



١٣٢

كلمات قضت

معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت

الساف ـ راناء ـ الخب ـ رشم ـ بابة ـ الطاب ـ الثغام ـ الثقل ـ ساق ظبيان ـ راب ـ باخ ـ السبات ـ مسيم ـ الظعاين

تأليف

محمد بن ناصر العبودي

الجزء الأول

أب - ع ر و



كلمات قضت

معجم بألفاظ اختفت من
لغتنا الدارجة أو كادت

الجزء الأول

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
دارة الملك عبدالعزيز.
العبودي، محمد بن ناصر
كلمات قضت – معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدّارجة أو كادت
محمد بن ناصر العبودي ـ الرياض ١٤٢٣ هـ
٢ مج
ج ١، ٧٨٤ ص؛ ١٧×٢٤ سم
ردمك: X ـ ٢٩ ـ ٨٨٠ ـ ٩٩٦٠ مجموعة
٣ ـ ٣٠ ـ ٨٨٠ ـ ٩٩٦٠ (ج١)
١ ـ اللغة العربية ـ اللهجات ٢ ـ اللهجة السعودية ٣ ـ اللهجة العربية ـ معاجم كلمات قضت
ديوي ٤١٧,٩٥٣١ ١٤٢٣/٥٩٨٥
رقم الإيداع: ١٤٢٣/٥٩٨٥
ردمك: X ـ ٢٩ ـ ٨٨٠ ـ ٩٩٦٠ مجموعة
٣ ـ ٣٠ ـ ٨٨٠ ـ ٩٩٦٠ (ج١)

كلمات قضت

معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت

تأليف

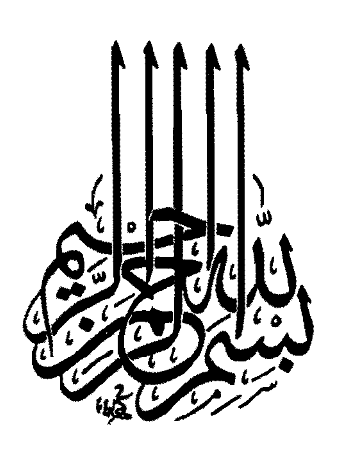
محمد بن ناصر العبودي

الجزء الأول

أب - ع ر و



دارة الملك عبد العزيز



مقدمة الدارة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد أولت دارة الملك عبدالعزيز منذ إنشائها تاريخ المملكة العربية السعودية عنايتها الفائقة ، فقامت بجمعه وحفظه ودراسته ونشره. وقد أثمر سعيها الدؤوب في هذا المجال في إخراج عدد كبير من المشروعات العلمية التي سدت فراغاً واسعاً في المكتبة التاريخية للمملكة.

ويعد كتاب **(كلمات قضت: معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت)** الذي نقدم له واحداً من المحاولات البارزة في مجال حفظ مصادر تاريخنا المحلي وتراثنا الواسع.

فقد حاول هذا الكتاب أن يجمع معظم الكلمات الدارجة التي توقف أهلها عن استعمالها أو كادوا، ليقوم بشرح معناها، والإيقان بما يدل عليها من شواهد شعرية وأمثال شعبية وقصص طريفة. وبما أن ألفاظ هذا المعجم قد استقيت من وسط الجزيرة العربية حاضرتها وباديتها، إلا أن هذا لا يعني أن مادتها مقصورة على أهلها، بل تتعداها إلى مناطق أخرى من الجزيرة العربية وخارجها.

لهذا فإن فوائد هذا الكتاب ومنافعه متعددة؛ فيمكن أن يكون مرجعاً للباحثين في اللغويات الذين يطمحون إلى تحديد المدة التي عاشتها تلك الألفاظ أو بعضها في جزيرة العرب ثم ماتت بعد ذلك. إلى جانب أنه سيكون مهماً للمشتغلين بقراءة النصوص التقليدية إلى تفسير بعض الألفاظ وفهمها.

والكتاب إلى جانب ذلك ممتع ، فيه فوائد جمة بما يحوي من مسميات وأبيات وحكايات تعطي صورة اجتماعية عن أزمنة وظروف مختلفة ، وهو بهذا المعنى رابط حقيقي بين الأجيال المتوالية التي تتوارث ألفاظها وعاداتها وقصصها.

ومما يزيد من أهمية الكتاب أن مؤلفه الشيخ محمد بن ناصر العبودي له جهود عظيمة في حفظ تراث العرب والمسلمين بما يملكه ويحفظه من معلومات وخبرات كان لها الأثر البارز في إغناء قيمة هذا الكتاب.

والكتاب في ذاته لا يعد دعوة لنشر العامية والاحتفاء بها في مقابل اللغة الفصحى؛ إنما هو بمثابة جانب من جوانب خدمة العربية الفصحى؛ ذلك أن يرجع الألفاظ الدارجة إلى أصولها الفصيحة، وهذا مطلب مهم ينبغي أن يسعى إليه الباحثون الغيورون على لغة القرآن الكريم، ولا شك أن هذا الكتاب بمادته الضخمة يمثل لهم رصيداً مهماً ومرجعاً أصيلاً لخدمة العربية الفصحى.

ويأتي نشر هذا الكتاب في سياق عناية دارة الملك عبدالعزيز بتاريخ هذه البلاد وتراثها الثقافي الاجتماعي، ورغبتها الأكيدة في إثراء المكتبة العربية بالمصادر النافعة والكتب المفيدة.

دارة الملك عبدالعزيز

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على أشرف خلقه أجمعين؛ عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذا كتاب يشتمل على ألفاظ وكلمات من لغتنا الدارجة كانت حية نامية في كلامنا، بل كانت كذلك منذ قرون عديدة، وربما كان ذلك أو بعضه قبل أن تعرف العربية التدوين والتأليف في اللغة.

وقد عَدَت عليها عوادي الزمن فاضمحلت حتى ماتت بعد أن تغيرت الحياة بنا نحن أهلها، فصرنا نحيا حياة جديدة مباينة لحياتنا الأولى عندما كانت تلك الكلمات تعيش في أذهاننا، وتتردد في أفواهنا.

وذلك لكونها وجدت في الأصل لحياة عريقة تقليدية اقتضتها طبيعة العيش في أرض الصحراء التي لم تتبدل على مدى القرون. إلا ما اقتضته سنة التطور التي لا تكون واضحة إلا إذا حدثت طفرات تاريخية بدلت أنماط الحياة التي يحياها المجتمع الذي يتكلم بها.

وقد كان اكتشاف النفط في بلادنا، ثم استغلاله وما ترتب على ذلك من دخول أساليب، بل طرق وأنماط جديدة في المساكن والمآكل والملابس، وفي التعليم والمدارس، عاملاً حاسماً في هجران تلك الكلمات والألفاظ التي استعملت لغير هذه الحياة، وترعرعت وعاشت في زمن غير هذا الزمن، فلم تستطع مواكبة الحياة الجديدة التي وفدت ومعها ألفاظ وكلمات مناسبة.

كما ركزت على استعمال ألفاظ وكلمات صالحة لكل زمن، واستوردت آلاف الألفاظ والكلمات المناسبة لهذه الحياة الاقتصادية والثقافية الجديدة، فكان أن ماتت تلك الألفاظ والكلمات القديمة، وإن كان موتها ليس فجائياً، فالألفاظ ليست كالأشخاص الذين قد يموت بعضهم موت الفجأة.

ذلك بأن موتها هو في هجرانها من قبل أهلها المتكلمين بها، وهذا لا يكون فجأة بين ساعة وأخرى.

ولذلك ظلت تلك الكلمات التي ماتت من الاستعمال عند عامة الناس، وبخاصة عند الأجيال الصاعدة ذكريات أو كالذكريات في أذهان الكبار والمسنين الذين عاصروها حية نشطة، ثم شهدوا ارتخاءها أو مرضها حتى موتها. فصاروا يتحسرون عليها كلما تذكروها، شأنهم في ذلك شأن المرء الذي يرى صديقاً قديماً يموت، وينساه الآخرون، فيتهمهم بالجحود، ونكران الصداقة.

وهذا ما حدا بي إلى تأليف هذا الكتاب الذي يضم آلاف الألفاظ، والكلمات العامية التي قضت نحبها، وماتت في مهدها، فنسيها أهلها، وتناساها حتى من كانوا يعرفونها، ونشأت الأجيال الطالعة لا تعرف عنها إلا كما تعرف من الألفاظ المنقرضة، أو من الكلمات المهجورة.

ولذلك سميت هذا الكتاب: «كلمات قضت» لأنها صارت بالفعل كذلك لدى أكثر الناس، فعلى سبيل المثال لو ذكرتها للمتخرجين في الجامعات الذين منهم حملة الشهادات العليا وجدتهم لا يعرفونها، ولا يعرفون معانيها، ولا أوجه استعمالها عندما كانت مستعملة.

ذلك بأنهم دأبوا على استعمال كلمات بديلة عنها، أو أنهم لم يحتاجوا حتى إلى استعمال كلمات بديلة عنها؛ لأن أساس الحاجة إلى وجود بدائل وألفاظ غيرها تحل محلها ليس موجوداً.

ومثال ذلك ما يتعلق بـ(السني)؛ وهو استخراج الماء من الآبار لسقي المزروعات، وذلك لو جمع وحده لألف كتاباً قائماً بذاته.

ولكن (السني) على الحيوان استبدل بإخراج الماء بالمضخات والآلات الرافعة، فلم تعد الحاجة تدعو إلى إيجاد بدائل عن الكلمات التي كانت مستعملة في (السني).

وقل مثل ذلك عن أدوات الحرث والري والحصاد فقد استبدلت كلها بالآلات التي اخترعت لبعضها ألفاظ ومصطلحات جديدة.

والقول كذلك في أمور كثيرة جداً مثل أدوات الحرب والعراك، ومثل ما كان يلزم لتربية الماشية ورعيها من ملاحقة المطر النازل، ورعي الربيع في البادية، يتبع ذلك أدوات السفر والارتحال على الإبل، وما كان يوضع عليها من الرحل والزينة، وحتى الزاد والمزاد.

وهناك ما هو أهم من ذلك من الناحية الفكرية، وهو ما طرأ على التعليم من كونه كان في كتاتيب صغيرة يجلس فيها التلاميذ على الأرض، ويعلمهم معلم هو نفسه يحتاج إلى تعليم، لذلك كان يكل تعليم بعضهم لبعض.

فالكبار يعلمون الصغار تعليماً أسموه بذلك، وهو لا يستحق أن يسمى تعليماً، إلى أن أصبحت المدارس الآن عصرية مثيلة لما يكون عند أكثر الأمم الأجنبية المتقدمة في الإدارة، وذلك اقتضى موت الألفاظ والكلمات التي كانت مستعملة للوسائل التعليمية القديمة على قلتها، بل ندرتها، موتاً كاملاً، حتى غدت نسياً منسياً.

وقل مثل ذلك في الغذاء والطعام، سواء من حيث تنوع الوجبات، أو من حيث توقيتها وخزن الطعام وإعداده، وهكذا لو ذهبنا نضرب الأمثال لطال الكلام، وربما احتجنا لكي نعطيه حقه إلى مؤلَّف قائم بذاته.

وكنت ممن عايش هذه الألفاظ والكلمات العامية التي هي في الحقيقة عربية عريقة، بل ربما قلنا: إن بعضها من بقايا اللغة السامية المفترضة بأنها أم اللغات

السامية بقيت في العربية قبل التدوين، واستمرت في العامية حتى شهدنا موتها نحن الذين قدّر لنا أن نعيش الحياة الأولى التي كان عليها آباؤنا وأجدادنا، ثم نشهد الفترة، بل الطفرة التي حصلت في حياتنا حتى صرنا نعيش الحياة الجديدة التي صار يعيشها أولادنا، بعد أن صاروا رجالاً مثلنا.

فرأيت أن ترك هذه الألفاظ والكلمات التي صحبتنا، واستعملها قومنا مئات إن لم تكن آلاف السنين، ثم شهدنا مصارعها في حياتنا دون تدوين، هو من الجحود والنكران لتراث الأجداد، بل إهمال لجزء مهم من تاريخنا؛ لأن الكلمات والألفاظ الشائعة ذات فائدة اجتماعية تاريخية للباحثين.

ولذلك ينبغي لنا أن نفعل على الأقل ما فعله أسلافنا الذين شهدوا طفرة مشابهة في زمن ازدهار الخلافة الإسلامية العباسية، حيث قلّت الحاجة، أو انتفت للألفاظ الأعرابية. وهجرت أساليب البداوة في الحياة، إلا ما كان من أعراب معتصمين بباديتهم، فسارع اللغويون والأدباء إلى تسجيل الألفاظ المذكورة، وأسمى بعضهم بعضها غرائب اللغة، وبعضها حوشي اللغة.

وكانوا مدفوعين إلى ذلك لكونها من الأدوات المهمة لفهم النصوص الشرعية من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ومن الشعر الفصيح الذي هو ديوان اللغة، ومستودع مفاخر العرب الأوائل حملة الرسالة، وقادة الأمة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين.

فكان من عملهم الجيد أن أودعوا في كتب اللغة التي أفرغت بعد ذلك في الموسوعات اللغوية الكبيرة، ككتاب العين المنسوب إلى الخليل بن أحمد، وكتاب تهذيب اللغة للإمام الحجة الثبت أبي منصور الأزهري، فضلاً عما سبق ذلك ورافقه من مئات الكتب الصغيرة والصغرى كتهذيب الألفاظ لابن السكيت، وكتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني، وحتى كتب بعض الأعراب النجديين، كأبي مسحل الأعرابي، ومثلها كتب الأصمعي والفراء.

ولولا عملهم ذلك لكنا نحكم اليوم على آلاف الألفاظ والكلمات الموجودة في لغتنا الدارجة بأنها مولّدة أو محدثة أو منقولة من أمم أخرى. وليست لها جذور عربية، ولا أرومات فصيحة.

وقد كتبت كتاباً أكبر من هذا يتناول هذه الألفاظ العامية وأصولها الفصيحة، واستشهدت على ذلك بأقوال أولئك العلماء المحققين، وبأشعار العرب الأقدمين، وأسميته: «الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة، أو: ما فعلته القرون باللغة العربية في مهدها».

أما في هذا الكتاب: «كلمات قضت» فإنني لم أتعرض لأصول الألفاظ والكلمات، وإنما أذكر مبناها ومعناها وشواهدها من الشعر العامي الذي هو الوسيلة المتوافرة لتوثيقها، وهو في ذلك يرينا كيفية استعمالها في موقعها من الجملة، وحتى في كيفية النطق الصحيح بها؛ لأن الشعر العامي موزون كالشعر الفصيح بموازين من التفعيلات التي إذا وضع فيها حرف ساكن بدلاً من حرف متحرك أو العكس اختل البيت، و لم يصبح شعراً.

وللشعر العامي بحور كبحور الشعر الفصيح ليس هذا موضع ذكرها، إلا أننا نذكر أنها أكثر من بحور الشعر الفصيح إذا عددنا ما تفرع من بحر بحراً مثله إذا كان مجزوءاً أو مختصراً مقتصراً على أربع تفعيلات بدلاً من ست أو ثمان في البحر الأصلي.

ومن ذلك أن لشعر العرضة الذي يصح أن نسميه بشعر الحرب أكثر من تسعة بحور.

أما مرجعي في إثبات هذه الألفاظ التي قضت فإنه ما أعرفه عنها من الاستعمال، وما عاشرتها عليه من حياة، إضافة إلى توثيق بعضها بالشعر العامي والذي يعرف المعنيون بالأدب العامي صحته وسلامة ألفاظه من الدخيل والمنحول.

وقد ساعدني في ذلك ما كتبته في «معجم الألفاظ العامية» الذي هو معجم ضخم يضم الألفاظ العامية ما كان منها حياً وما كان ميتاً.

إلا أن ما ذكرته هنا ليس كل المذكور في ذلك المعجم، بل إن المعجم يحتوي على مقادير كثيرة من الكلمات غير موجودة في هذا الكتاب؛ لأنني لم أقصد من هذا الكتاب أن يكون شاملاً للألفاظ العامية التي قضت وانتهت من الاستعمال اللغوي؛ لأن ذلك كثير وواسع، وقد ذكرته في كتب أخرى، وإنما قصدت حشد ما تيسر لي حشده فيه تسجيلاً للواقع، وقياماً بحق هذه الكلمات التي كانت على مدى قرون متطاولة أدوات لحاجاتنا، ومعبرة عن استعمال ما كنا نستعمله في حياتنا، حتى إنها تعطي فكرة عن مناحٍ من مناحي تفكيرنا.

وطبيعي أن الفائدة في تسجيلها ليست منحصرة في متعة معرفة ذلك، وإنما ذلك يستفيد منه الباحثون في نواحٍ عدة من فروع البحث؛ فالذي يعثر عليها في نص من النصوص ولا يعرف معناها يمكنه أن يبحث عنها هنا، فقد يجدها، والباحث الاجتماعي يجد - بلا شك - من خلال معانيها ما تهمه معرفته عن طريقة من طرق المعيشة في المجتمع الذي سادت فيه تلك الكلمات.

فضلاً عن الباحث اللغوي الذي يريد أن يعرف المدة التي عاشتها تلك الألفاظ أو بعضها في جزيرة العرب حين يجدها أو يجد أصولها مدونة في كتب اللغة القديمة.

وحتى الباحث في اللغات السامية سيرى بعض الألفاظ التي لم تسجلها المعاجم العربية، ولكنها بقيت مئات من السنين في لهجتنا العامية غير أنها ماتت أو كادت عندما تغيرت أنماط الحياة وأساليب العيش، وربما مناحي التفكير عند بني قومنا في الوقت الحالي.

وكأنني بقائل من الإخوة المسنين من بني قومنا يقول: إن كلمات من هذه الكلمات لم تمت، وإنها ما زالت حية باقية. وقد يقول مثله من فتياننا ممن سمعه أو سمع أمثاله يقول ذلك.

والجواب بأن موت الألفاظ والكلمات ليس معناه أن لا يوجد شخص يعرفها؛ لأننا نعرف حتى بعض الألفاظ التي ماتت قبل مئات السنين، وإنما المراد موتها من الاستعمال، وعدم معرفة الأجيال الصاعدة بها؛ لأن هذا هو موت اللغة، وهو كموت الأفراد الذين يخلدون بعد موتهم في الكتب، أو في غيرها من صفحات التاريخ.

أما مَسْرح هذه الألفاظ والكلمات فإنه بلادنا النجدية التي يمتد مدى الألفاظ فيها إلى بعض أقطار الخليج شرقاً، وإلى حواضر المدن في غرب المملكة العربية السعودية، وفي بوادي الشام والعراق، وقد تقصر عن ذلك قليلاً؛ لأن الامتداد أو الانكماش اللغوي ليس له حد محدود بالأميال، أو حتى بالوديان والجبال، وإنما يتسع ويضيق حسب مقتضيات الأحوال.

وعلى أية حال فإن الموضوع موضوع بحث نرجو أن يكون مفيداً، ولو لم تعرف حدود نفوذ بعض الألفاظ أو مسرح بعض الأقوال.

وهذا الكتاب هو واحد من كتب عدة لي طرقت موضوع الكلمات والألفاظ العامية، سواء بصفة أساسية مثل «معجم الألفاظ العامية» الذي مرّ ذكره، أو بصفة غير أساسية مثل كتاب: «الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة» في تسعة مجلدات، وكتاب «الأصول الفصيحة للأمثال الدارجة»، وهو كتاب كبير إلى جانب كتب أخرى صغيرة مثل كتاب: «تكملة المعجم اللغوي» أو «معجم ما ليس في المعجم»، و«الألفاظ الدخيلة في لغتنا الدارجة».

وقد أكملت كتابة هذه الكتب إلا أنني شغلت عن طباعتها بنشر كتب الرحلات وأحوال المسلمين في العالم التي زادت عن مئة وخمسين كتاباً.

غير أن دارة الملك عبد العزيز في عهدها الجديد حين تولى رئاسة مجلسها الأمير الجليل، الشهم النبيل، نصير العلم والثقافة (سلمان بن عبد العزيز آل سعود) أمير منطقة الرياض، وتولى أمانتها العامة الدكتور الحصيف فهد بن عبد الله السماري، قد أخذت على عاتقها طبع الكتب التي تتعلق بتاريخ هذه

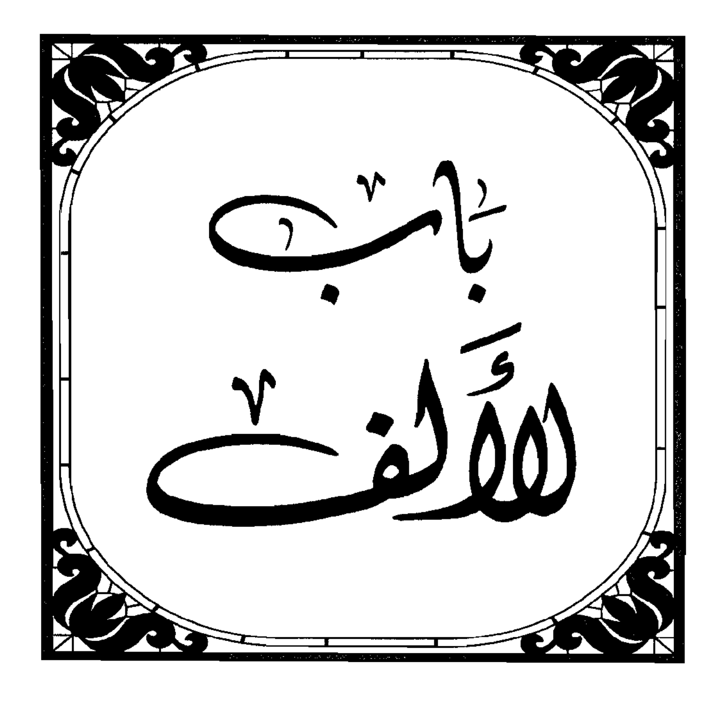
البلاد وتراثها الثقافي، ومن ذلك التراث اللغوي الثري بألفاظه ومعانيه، وقد طبعت عشرات الكتب بالفعل، ووضعتها بين أيدي الدارسين والباحثين؛ فضلاً عن المثقفين والمطلعين.

وكان من حسن حظ هذا الكتاب أن الدارة نظرت بعين الرضا إليه، فقررت أن تسلكه ضمن مطبوعاتها، وأن تنشره بنفقتها ضمن ما تنشره من كتب.

فلرئيس الدارة الأمير الجليل على ذلك الشكر الجزيل، ولأمينها النشط في الخير الدكتور فهد بن عبد الله السماري الامتنان من مؤلف الكتاب، ومن القراء الكرام.

الرياض

محمد بن ناصر العبودي


باب
الألف

أ ب

(ابا الحصين): الثعلب، التزموا بهذه التكنية بالألف في كل الكلام.

ومثله: **(إبا ذار)** بكسر الهمزة في أوله على صيغة الكنية بآذار في حالة النصب.

عامتهم يقولون: إنه الجُعل الذي يظهر في أول فصل الربيع، بل إن ظهوره على وجه الأرض هو من علامات فصل الربيع.

ولذلك قالوا في مثلهم السائر: «إلى طلع إباذار، أبْرِضت الاشجار، وافرخت الأطيار، وتواسى الليل والنهار، وتعلل الجار مع الجار». يقصدون أن إباذار هو الجعل، وأن هذه الأشياء كلها تحصل إذا رؤي الجعل في أول فصل الربيع، وهذا معنى قولهم: طلع أي رؤي، والجعل في الحقيقة يطلع من بطن الأرض إلى ظهرها في ذلك الفصل.

و**(أبو شوشة)**: كنية الريال الفضي الكبير الحجم الذي يسمونه الفرانسي، كنوه بذلك؛ لأن الصورة التي نقشت على بعضه لها شوشة، وهي الشعر المنتفش على الرأس.

و**(أبو طوب)** كنية له ثانية.

و**(أبو مطيع)** كنية العطية والهدية، يعني: من أعطى عطية أطاعه الناس.

و**(أبو زهيرة)**: تصغير زهرة: كنية الشاي؛ وذلك لأن بعضه يكون مع أوراقه شيء من نواره اليابس، وهذا كان في القديم.

قال أحد شعرائهم:

**(أبو زْهَيْرِه) ضيّع العقل الوثيق		كم واحدٍ يقطر صوابه ما شراه**

و**(أم عابس)**: كنية النار.

و**(أبو دحامس)**: كنية الليل.

أ ب ر

(المِيْبَر) – بكسر الميم –: هو الإبرة الكبيرة التي تخاط بها الأشياء الغليظة الخشنة، كالأقمشة السميكة، وأكياس الخيش، وبيوت الشعر.

جمعه: مَيابر.

ويسمى في لغة بعضهم: الْمخْيَط.

أ ج ر

(الآجر): الفخار، ولم يكن استعمالهم له كثيراً، ولذلك لم تكن توجد في مدنهم مصانع، أو لنقل مطابخ معروفة لطبخ الطين ليصبح (آجُرّاً) وإنما كانوا يعرفونه في الأواني الخاصة لخزن السمن والودك ونحوهما مما يفسده الخزن في الأواني المعدنية، وفي مثل لهم: «اسمع يا آجر».

قال عبد المحسن الصالح:

(اسمع يا جَرْ) مثلك يَدْري	كلام مابه مَنْقُودِ
حديث بَيْض مَغْدَودِ	في وسط جْراب مَشْدُودِ

أ ج هـ

(إجّهْ) – بكسر الهمزة والجيم المشددة ثم هاء –: كلمة تقال للبقرة لحثها على الشرب. وهي اسم صوت ليس له تصريفات من غير هذا اللفظ، وإنما كان يؤتى به على صيغة الأمر.

ومن أمثالهم في السخرية بمن يدعي أنه صنع إليك معروفاً، وهو في الحقيقة إنما صنع أمراً تافهاً لا ينفعك قولهم على لسان حاله: «نفعتك نفعه، لقيت بقرتك تبي تشرب من الساقي، وقلت لها: (إجّهْ)».

أ ح د

الزواج في ليلة الأحد كان في القديم مكروهاً يتشاءمون به، ويريدون بليلة الأحد الليلة التي يسفر صباحها عن يوم الأحد، وهي التي تسمى الآن عند الكتّاب بليلة السبت.

قال أحدهم في رجل تزوج في ليلة الأحد:

ورا عـــرسك لـــيـــلـــة (الحَدْ)

عَـمْـيَـت عَـيـنك إن شـفت أحَـدْ

أي: إن عينه ستعمى إن رأى زوجته يريد بذلك أنه يجزم بأنها ستهرب منه؛ لأن ليلة الأحد – على زعمه – غير مناسبة للدخول على المرأة فيها، والحد في البيت هي الأحد.

وقد بـطل التشاؤم بها، وذهب منذ أن انتشرت دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله.

أ خ ت

(الاخت) من المرض: قرحة لا بد أن تصيب كل شخص مثلما يصيبه الجدري أو الحصبة، وأكثر من يصابون بها الأطفال؛ لأنها لا تمهل الشخص حتى يكبر.

يقولون: فلان به اخته، أو هالقطف اللي بك هو الاخت.

ولذلك سموها: الاخت.

ويقولون: إنها تظل تحفر في اللحم حتى تصل العظم. ومن حسن حظ من يصاب بها أن تكون في موضع قريب من العظم من جسمه كذراعه أو ساقه، أو حتى في جبهته إذْ يشفى بعد فترة.

أما إذا كانت في بطن الطفل مثلاً فإنه قد يموت منها، هذا قولهم.

وقد شخصها الأطباء المحدثون فذكروا أنها القرحة التي تسمى (الأشمونية)

ويسببها لدغ نوع خاص من الذباب الكبير الذي غالباً ما يوجد في البساتين والأماكن الندية.

و(إخت) – بكسر الهمزة وإسكان الخاء –: اسم صوت يقال في زجر الغنم لتبعد عن شيء لا يريدونها أن تقترب منه.

كما يقال في حثها على السير، وصرفها عن وجهتها إلى الوجهة التي يريد صاحبها أو راعيها أن تتجه إليها.

أ د ب

(الإدب) – بكسر أوله –: الكنيف.

و**(الادب)** – بفتحها – هو النكال. أي: العقاب الشديد ولذلك قالوا في المثل الآخر: «الادب رحمة»، و: «الادب كله خير» ويريدون به هذا المعنى، وليس التأدب بمعنى التهذيب أو علم الأدب.

ومنه المثل: «فلان أخذ الادب من نفسه» أي: تجنب الأمور التي يترتب عليها عقاب أو تأديب، فسلم من ذلك.

وفي المثل: «ضاع مِدِّبْها»، يضرب في انفلات الأمر وانتشار الفوضى، وأصله في الجماعة أو البلدة يضيع مؤدبها.

وكلمة **(دِيْب)** بدون همزة مما أكثر شعراء العامية من ذكره يأتون بها في مخاطبة غير المعيَّن في أشعارهم، كما كان القدماء يقولون في مثل ذلك: يا رجل، وإن لم يقصدوا رجلاً بعينه.

وأصلها (أديب) بهمزة قبلها، ولكنهم يحذفونها اختصاراً.

من ذلك قول دندن من أهل قفار:

قال (ديب) بارع بالقيل زينه	**والغرابه كلها دارت لقاه**
لم اخو جوزا زقم سقم الحريب	**وآعلى يا (ديب) من هو قد نصاه**

وقال علي أبو ماجد:

قالت: بمكة دوّر اللي تورّى ... ما هوب حقّ يا ابو ماجد تِبَرّا

أنا بحوزك ما تنعزت بَرّا ... أمانة الله وانت – يا ديب – مامون

أ د م

(**الأديم**): هو الجلد، ولا تزال بعض القبائل تسمي الجلد المدبوغ: الأديم، لا غير.

ومنه المثل الشائع: «سمنكم في أديمكم».

و(**الادامِي**) – بكسر الميم – من الظباء، واحدها: إِدْمي، وواحدتها: إِدمية – بكسر الهمزة في أوله – هي: البيض من الظباء، وبياضها لا يكون ناصعاً كبياض الثوب الأبيض، وإنما هو مختلط بحمرة قليلة مع بياض كلون القمراء، وهي ضوء القمر عندما يكون بدراً، أو يقرب من أن يكون كذلك.

قال عبد الرحمن البواردي من أهل شقراء في الغزل:

البارحة ساهرٍ، والعين مِسْهِرْها ... زولٍ مع السوق بالمفرق تعداني

يا دار وين الظبا اللي فيك خابرها؟ ... (إِدْمِي) وريمي وعِفْري وغزلانِ

وقال الأمير محمد بن سعود بن فيصل يذكر ركاباً:

أرقابهن مثل الجريد اللّيّان ... شبه (الإِدامي) بالسَّهَل يوم يِنْحِنّ

يا زين سوق عْصِيّهنّ باليماني ... من قصر جدي –يا سعد–وين يمسنّ

وفلان عليه (**إِدْمَهْ**) إذا كان أحمر اللون، أو يميل لونه إلى الحمرة، وذلك محبب إليهم، ويدل على اعتدال الصحة.

أ ذ ن

(**إذن الحمار**): نبتة برية مشهورة، أسموها اذن الحمار لأنها ذات أوراق عريضة، لينة الملمس كلين أذن الحمار.

أ ر ع

(الأراعي): عشبة برية تنبت من مطر الوسمي والشتوي، وتنبت في الأراضي الصلبة الطينية.

وتنهض منها أعواد دقيقة في رؤوسها زهر أبيض إلى الصفرة ما هو، تميل بها الريح.

ولذلك قال الشاعر:

لي صاحب كنه غْوَيد الاراعي　　　وادناة نسناس من الريح يلويه

يشير إلى لدونة قوامه ولينه.

أ ر ك

(الآركي) من الإبل: هو الذي يأكل الأراك الذي هو شجر السواك، ويوجد بكثرة في وديان عالية نجد الجنوبية، وتحب إبلهم رعيه، فتكون خفيفة رشيقة سريعة الحركة.

ولذلك ذكرها بعضهم مادحاً إياها.

إلا أنها ضعيفة غير قوية على مواصلة السير بالنسبة إلى إبلهم المعروفة المعتادة غير الآركية.

ولهذا السبب ذمها بعضهم، ومدح بعيره بأنه غير (آركي).

وقد صارت (آركي) صفة للبعير الخفيف السريع الحركة، وإن لم يرع الأراك الذي هو شجر السواك، لذلك وصفوا بها إبلاً بعيدة عن ذلك.

قال عبد الله بن حصيص في مدح الآركي بالسرعة:

يا نديبي فوق منبوز الفقاره　　　(آركي) وحبال كوره كالفاتِ

(آركي) يرعى نواوير القفاره　　　ما علاه الشَّدّ من عَشْرِ سْنَواتِ

وجمع (الآركي): (أوراك).

قال ابن جليغم القحطاني:

يا راكبٍ خـمـسة عِشـر مستعدة (أوراكٍ) تـفـعـل عـلـى مـا نـريـد
مربـاعهن من عنـز للمستجدّه وادي الـرشـا لَـى زان عشبـه جديدِ

أ ش ش

(أشّ) – بتشديد الشين وإسكانها –: كلمة تقال في زجر الحمار لإيقافه، ومنعه من السير. وكثيراً ما يقولون في تبكيت الساقط أو المبغَض وإسكاته إذا أراد الكلام: (أشّ) يا حمار، أي: قف عما تريد أن تفعل كما يقف الحمار.

و(إشّ) أيضاً على لفظ سابقه إلا أن الهمزة هنا مكسورة، وفي الأول مفتوحة: كلمة تقال للكلب تحريضاً له على الفتك والولوع بالشخص، وهو ما يقال له في العامية والفصحى: الإشلاء.

ونلحظ قرب لفظ الكلمتين (أشّ) بفتح الهمزة التي هي زجر للحمار وأمر له بالوقوف، و(إش) بكسر الهمزة التي هي إشلاء الكلب وإغرائه بإيذاء الشخص.

أ ش ك

(الآشكي): الطباخ، وبخاصة طباخ القافلة التي تأكل من طعام واحد يعده شخص واحد، وهذا الطباخ يكون له من يعاونه إذا كان لا يستطيع القيام بالعمل وحده.

وقد كثر استعمال هذه الكلمة عند عقيل، وهم تجار المواشي الذين يتاجرون بها فيجلبونها من نجد إلى الشام ومصر وفلسطين، يذهبون إلى هناك في قوافل كبيرة قد استعدوا لذلك بما يلزمه من طباخين وغيرهم.

جمع الآشكي: آشكيه.

أ ش ك ر

(أشْكَراه): كلمة تقال في بيان فعل الشيء ظاهراً دون تستر.

معناها: إنني أعلن أنني سأفعل ذلك غير مبالٍ بما يترتب على ذلك الإعلان.

وليس لهذه الكلمة أي تصريفات من أفعال أو مصدر، مما يدل على أنها بمثابة اسم فعل، أو لكونها دخيلة على لغتهم.

أ ش ن

(الإشنة): من الأفاويه التي تخلط مع أبازير الطعام فتشهيه بأن تعطيه رائحة محببة وطعماً مستساغاً كما يفعل بالكمون، فهي تخلط معه ومع غيره.

وهي أشبه بالأوراق الجافة، رمادية اللون.

أ ص ل

(الأصل) في الفلاحة: هو ما يكون لمالك النخل من حصة من تمره.

وذلك أنه كان من المعتاد عندهم أن يعطي صاحب النخل الذي يكون في الغالب حائطاً مجتمعاً – وهو أنفس الشجر عندهم – حائط نخله لآخر يفلحه، ويقوم عليه لقاء جزء من ثمرته يختلف باختلاف حالة النخل، فإذا كان النخل فسيلاً وكثيراً وبئره ذات ماء كثير قريب كانت حصة المالك أكثر، والعكس بالعكس.

وغالباً ما يكون للمالك في المتوسط ربع غلة النخل، ويسمون ما يحصل من ذلك للمالك (أصْل) ويكون للفلاح الذي يقوم على النخل الأرباع الثلاثة الباقية، وهذا يسمونه العمارة.

أ ض ي

يقولون في تأكيد الخبر وصدقه: هذا عِلْم **(إضي)** – بكسر الهمزة والضاد – والعلم هنا: الخبر، يريدون بالعلم الأضي: الخبر الواضح الصادق الذي لا لبس فيه.

وكثيراً ما يقول الشخص لصاحبه إذا التبس عليه مراده منه، أو عرف أنه يجمجم في كلامه: أبى منك العلم الأضي، أي: الصحيح الواضح.

كأن أصله الوَضِيء من الوضاءة، بمعنى النور والوضوح.

أ ف ت

(أُفْت) – بضم الهمزة وإسكان الفاء والتاء – كلمة شبيهة باسم الفعل، وهي اسم فعل عندهم معناها: باطل، وغير صحيح.

تقال في تكذيب الشيء ونفي وقوعه كأن ينسب أحدهم كلاماً غير صحيح لشخص، فيسأله عنه فيقول: (أفْتْ) أي هو غير صحيح، أو يقول: لا، أفت.

أ ف ف

أفّ – بضم أوله، وتشديد الفاء مع الوقف بها بالسكون –: كلمة تقال لإظهار القبول الشديد للشيء.

كأن يقول أحدهم لصاحبه وهو يعرف أنه قرم إلى اللحم: تشتهي لحمة غنم دسمة؟

فيجيبه قائلاً: (أفّ)، أي إنني أحب ذلك كثيراً.

وبعضهم يقرن هذه الكلمة بجملة التمني: حلالاه، فيقول: أفّ، حلالاه. أي: ما أحلى ذلك لي.

ويذكرون في هذا الصدد قصة عن رجل خطب منه خاطب ابنته، فذهبا للعاقد الذي يعقد الأنكحة، وهو مطوع القرية، أي إمام مسجدها، فسأل والدَ الفتاة وهو ولي أمرها: هل زوجت فلانة ابنتك من فلان؟

ثم سأل الزوجَ: هل وافقت على هذا الزواج؟ فقال: أفّ، علامة الاستحسان والقبول.

فقال والد الفتاة: حنا ما نزوج الثيران؛ لأنه أظهر صوتاً يشبه الصوت الذي يخرجه الثور من أنفه.

وقد تبين له من إجابته أنه ليس لبقاً ولا مهذباً، ولذلك لم يره كفواً للزواج من ابنته.

أ ف ل

(أفّل) الشخص بالشيء، إذا أعطى شيئاً لا تسمح به نفسه في العادة، أو كان حريصاً على الاحتفاظ به، إما لنفاسة ذلك الشيء، أو لبخل مالكه به.

(أفّل) به يـِفّل به بكسر الفاء وتشديدها.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في وقعة:

كم صَبِيٍّ في نحاهم على الحزم انْخَدَمْ	ضاربينه لا بتي من على حدّ الحزامْ
شيخهم عاف المطامع و(افّلْ) بالغَنَمْ	جاه عِقْبانٍ تصوعه كما صوع الحمام

وقال عبد الله بن صقيه من أهل الصفُرّات:

مـا تِغَيّر عرفنا بيض الـهدوم	بالظواهر والدواخل باخصين
نِـكْره المِعْفن، وْنَرْغب في الزّباد	كل طِيبٍ بالثمن به (مِفّلِينْ)

أ ق ع

(أَقَعْ): كلمة تقال في الاستثناء، يتكلم بها الأعراب أو طائفة منهم، ولا تكاد تستعمل في الحواضر، وتقال في الاستثناء النادر، كأن يقول قائل في وصف شدة الجدب: (ما في البر شيٍّ ترعاه البهايم (أقع) شجرة أو شجرتين).

قال تركي بن حميد:

وانا حالفٍ لا بيعها بيع مِرْخص	معيف ولو غيري حَدٍ راغبينها
(أَقَعْ) مهرة قَبّا وسيف مجرب	وْشَلفا لِلَقْوات العدا محتسينها

يريد أنه سيبيع كل ما يملك إلا مهرة قباءً وسيفاً مجرباً، وشلفا؛ وهي الحربة.

وقد يقولون في (أقع) (يِقَعْ) وهي نفسها في المعنى.

قال شليويح العطاوي:

ما اخلف وعدهن (يِقَعْ) تخلف الريح	**والاّ يشد الضّلْع ضِلْع البقوم**
يا ناشدٍ عني تراني شليويح	**قلبي على قطع الخرايم عَزُوم**

يريد أنني لن أخلف ذلك الوعد إلا إذا أخلفت الريح فلم تَهُبَّ؛ أي أنه لا يخلف ذلك الوعد إطلاقاً.

أ ك ل

فلان (مْوَاكل): إذا كان يأكل أكلاً شديداً، وبخاصة إذا لم يظهر ذلك عليه سمناً أو تضخماً في جسمه.

أصله من زعمهم بأن الذي في جسمه جني يأكل أكلاً كثيراً؛ لأنه يأكل لنفسه ولذلك الجني، وهذا معنى قولهم: (مواكل) أي يؤاكله غيره، بمعنى يأكل معه أو يشاركه في أكله.

قال سليمان الرميحي في معرض قوله عن رطب أمعن فيه أكلاً:

وابدا أجرع على سبع	**قالت امي: وش هالطبع**
وانا مسكت مثل (النّبعْ)	**واثمي بَلْشٍ باللي فيه**
قالت لي: ذا شغلٍ شين	**ما انتب صاحي يا مسكين**
(مْواكل) بك جنيين	**والباقي وين تودّيه**

فقوله: (مواكل) أي يأكل معك غيرك، وفسر ذلك بأن الذي يؤاكله جنيان – تثنية جني – فهما يأكلان معه، وهو يأكل لهما ولنفسه، لذلك يكون أكله كثيراً جداً، وهذا كله من باب المداعبة.

وفلان (ياكل) الطين: إذا كان يُلمّ بالفجور، ويتطلبه، ولكن بخفية وحذر؛ أي لا يجاهر في ذلك.

فأكل الطين: مجاز عن اقتراف الإثم الذي هو الاقتراب من الفاجرات.

قال سعيدان مطوع نفي:

ان كان هم للحق ما همب راضين الحقّ حنا اللي لهم مِرّثينه

والاّ انّ .... خابره (ياكل) الطين وعندي خبر مضمون زينه وشينه

وهو كقولهم: «فلان ياكل الْخرق» وهي جمع خِرْقَة، إذا كان يقارف ما ذكرناه.

أصلها في البقرة التي تأكل الخرق الملقاة، فلا تقتصر في طعامها على المفيد المعد لها.

وأكل النيئ كناية عن مخالفة الأوامر، أو إتيان المناهي، ولذلك قالوا في أمثالهم: «أكَّال النَّي يوجعه بطنه» والني هو النيئ من اللحم ونحوه مما يحتاج إلى طبخ.

وفلان (**أكَل عمره**) يقال لمن عُمِّر عمْراً طويلاً. يقولون: «فلان ما مات إلا عقب ما أكل عمره» أي بعد ما عمر أكثر مما عُمِّر نظراوه وأقرانه.

و(**الآكلة**) بمد الألف في أوله: آفة تصيب أطراف الإنسان كالرجلين واليدين، وأكثر ما تصيب الرجلين، لا ينفع فيها دواء، ولا ينجع لها علاج، لذلك تعالج بالبتر مع المفصل الذي يربطها بالجسم.

كأنها ما تسمى الآن بالغرغرينا.

و(**الإكْلة**) من الناس: كثير الأكل، وهي بكسر الهمزة وإسكان اللام: رجل إكْلَة: كثير الأكل، فهي أبلغ من قولهم: رجل أكول.

و(**الإكلة**) أيضاً: الشخص الذي يكثر من استدانة المال، ولا يوفي الدين، بل يأكله على حد تعبيرهم.

وهذا كناية عن عدم وفائه بالدين الذي يكون عليه.

وفلان (**ياكل**) بلسانه، إذا كان يحصل على مغانم من الناس من طعام أو نحوه بسبب خوفهم من حدة لسانه وعيبه إياهم.

ومنه قولهم: **أكلني** بلسانه، أو أكلني بهرجه، إذا جادله فتغلب عليه بالجدال والمداورة اللفظية، أو لم يستطع هو أن يغلبه بحجته على الرغم من كونه على حق.

و(**أكلني** ثوبي أو **أكلتني** هدومي) إذا استحيا حياء شديداً من مواجهة شيء يَسْتحيي منه كان ينكره قبل ذلك، فأصابه من الخجل وخوف الفضيحة أمر عظيم. يريد كأنما شعر بهوان نفسه أو تضاؤلها حتى أكلته ملابسه.

وهذا كله على سبيل المجاز.

و(**أكله الحماط**) وهو شوك دقيق جداً يكون في بعض الأعشاب كالصمعاء، ويعلق ببدن الإنسان فيؤلمه، ويصعب عليه التخلص منه.

و(**أكْل**) التمر بالليل: كانوا ينهون صبيانهم وسفهاءهم عنه من أجل توفير التمر للغداء في النهار – كما هي عادتهم – وليس من عادتهم أن يؤكل التمر ليلاً، ولذلك قالوا: «الويل، الويل، لاكَّال التمر بالليل» يرددون هذا المثل على من طلب تمراً أو رطباً في الليل.

و(**فلان ياكله بقدره**) كناية عن الحاجة والاستعجال.

أصله عدم الصبر على الطعام حتى يفرغ من القدر في الأواني.

أ ل ق

(**المِيلَقْ**): الحجر الذي يُسَنُّ به الموسى، يكون في الغالب من المرو الأسود الأملس.

وكثيراً ما يشبهون به أطراف العبد الأسود الناعم الذي لا يعمل الأعمال الخشنة.

أ ل ل

(اللّال) – بفتح اللام المشددة مع التعريف – ولا أعرف له لفظاً بالتنكير، فلم أسمع فيه بلفظ (لال) أو (آل) وهو السراب، أو شيء شبيه به يكون في الصحراء الواسعة البعيدة عن العمارة والقرى.

يقولون في أمثالهم للشيء الذي يصعب الحصول عليه: «دونك ودونه اللال» أي بينك وبينه أراضٍ واسعة يتقطع فيها السراب.

أ م ر

(المِيمَر): الأمير، ولا تستعمل هذه الكلمة للأمير إلا في الأشعار، وعند المبالغة في المدح، والمراد بالأمير هنا: كبير القوم، أو مقدمهم، أو الحاكم.

قال ابن لعبون:

بعتهم بيعة حصانٍ فيه عيب　　واستجرت بظل من يروي الحراب
عند من هو دوم للداعي مجيب　　(مِيمَرٍ) ما صك للعانين باب

وقال العوني في الحماسة:

يوم جرى ما بين بيعٍ وسَوْمٍ　　دون النخل بانت فعول (الطنايا)
مع (مِيمَرٍ) عَضْلٍ لضده حروم　　حامي بريدة مع جميع النحايا

والطنايا: لقب لشمر.

و**(أمَيْر)** – بفتح الهمزة والميم وإسكان الياء – أداة عطف ومفاجأة، فهي معنى ثُمَّ في العطف، وفي معنى (إذا) الفجائية.

كثيراً ما تقال في الاستفهام عن بقية حكاية أو قصة واقعة، يقول المستمع إذا قطع المحدث حديثه: (أمَيْر) وش صار ؟ فيقول المحدث: (أمير) صار كذا وكذا.

قال عبد المحسن الصالح في ذئب:

(أمَيْر) انكس للزعيمه　　واضرِب بَهْ عرض الخريمه
يوم استانس من غريمه　　بْديارٍ ما بَهْ دَيّارِ

أ م ش

(إمّيْش): منحوتة من كلمتين هما: أما، و(إيش)، وإحدى الكلمتين وهي أيش، منحوتة أيضاً من كلمتي أي شيء، ففي هذه الكلمة نحت بعد نحت.

ومعناها: ثم ماذا ؟

يقول أحدهم: انا رحت للبلد الفلاني وحصلت فيه كذا من النقود. فيجيبه صاحبه الذي لا يوافق على ذهابه بقوله: إميش؟ أي: ثم ماذا. يريد أن الغربة عن أهله، أو طول المدة في ذلك البلد، أو مشقة العمل، لا تساوي ما كسبه.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة في زرع:

آمين، هيفية تشويه (اميش) لو ما زكا حبه

زوده ونقصه على راعيه اللي تدين ويكتب به

يكتب به: يستدين به سلَماً، والكاف فيها تنطق كما تنطق في (كم) الاستفهامية، وليست كافاً صريحة.

وبعضهم يقول فيها: هُمَّيْش.

أ م م

(الأميمية) أنثى العصفور، كأنها تصغير الأم. أصلها الأميمة، ولكنهم نسبوها إلى الاسم المصغر، فقالوا: أميمية.

و**(الأمّية)**: الكبيرة من الأشياء كالكبيرة من الحصا الذي يوضع في أساس الجدار.

والكبيرة من الأخشاب المنشورة التي يتألف منها الباب تكون أكبرها مما يلي طرفه لأنها أكثر قوة من غيرها.

وهناك كنى عندهم مبدوءة بأم، وهي كالكنية بالأب، إما أن تكون كنية حقيقية وهي الأقل، أو تكون بمعنى (ذات) كقولهم في **(أم البيض)** للزوجة التي

لها أولاد من زوجها، لا تستطيع تركه ولو أرادت ذلك بسبب أولادها. وفيها قالوا في المثل: «أم البيض مصيودة» أصله في أنثى الطير ذات البيض ومضربه كما ذكرنا.

و(**أم سالم**): كنية لأحد الطيور البرية المغردة، وتسمى في الفصحى (المكّاء) ولا أعرف تكنيتها هذه في الفصحى.

والطريف في هذا الأمر أن أحد الأعراب كان يسأل **مُطَوَّعاً** عندهم، وهو المرشد الديني، بقوله: أم سالم قبل تجيب سالم وش اسمها ؟

وقد اعتبر سؤاله هذا من التغفيل، غير أن له عندنا وجهاً آخر، وهو ما اسم (أم سالم) قبل هذه التكنية ؟

وقد وصلتُ إلى أنها هي المكّاء. فهي طائر مُغَرِّد جميل الصوت، ولذلك أسموها ملهية الرعيان – جمع راعٍ – فقالوا: «أم سالم ملهية الرعيان».

و(**أم عْرَيْف**) تصغير عرف: هي القوبعة، وهي طائر أكبر قليلاً من العصفور.

ويقول الزارع يخاطب القوبعة التي تأكل بذره، أو تأكل أصول الزرع قبل أن يشتد: «يا القوبعة يا (أمّ عْريف)، أكلتي زرعي قبل الصَّيْف».

و(**أم عامر**) كنية الضبع، وقد تطلق على السنة المجدبة، وفي المثل: «كل دارٍ بها أم عامر».

و(**أم عسيب**) النخلة، كما في المثل: «الشّقا على أم عسيب» أي النخلة تخلف ما ينفق عليها من المال. يقوله الفلاح وهو ينفق المال.

و(**أم ليلة**): الغنم، كنيت بذلك لكونها لا تصبر على الجوع، فإذا جاعت ليلة واحدة بان ذلك في حالتها.

أ م ن

(**المامونة**) من النوق: القوية الصلبة البدن، الصبور على السير، لا يخشى انقطاعها عنه لقوتها، أو تعودها عليه.

قال الخضيري من أهل قصيباء في القصيم:

**يا نديبي ارتحـــل فـــوق (مامونه)		من هـجاهيـج النضـا شَبْرها وافي**

**تطوي اليـــومـين يـوم على هُونَهْ		تَـطوي الفِرْجة تقل طيّ خِصّافِ**

وقد يقال فيها: **(مامون)** بدون هاء.

قال عبد الله بن محمد المسند من أهل بريدة:

**وخلاف ذا دنيت من الهجن (مامون)		مـا فـوقـهـا إلا الخرج هـو والشّـداد**

**عمليـة تطــوي الفيافي على الهون		ضْـراب حِـرّ ضـاري لـلـمـعـادي**

أ ن ث

(الإنيث) من الحديد – بكسر الهمزة – خلاف الذَّكَر: القاطع منه.

والسيوف تكون من حديد ذكر، بخلاف السكاكين ونحوها، والإنيث أسهل في الصنعة من الذَّكَر.

و**(الإنيث)** من الصبيان والرجال: غير مكتمل الرجولة، أو الذي في طبعه ليونة وتكسر كالذي يكون في النساء، وهو عكس (ذَكِر) بفتح الذال وكسر الكاف.

و**(الإنيث)** من الحجارة ما كان رخواً سهل التكسير.

أ و ل

(الأُوال) – بضم الهمزة وفتح الواو مع تخفيفها –: الإياب بعد الغياب.

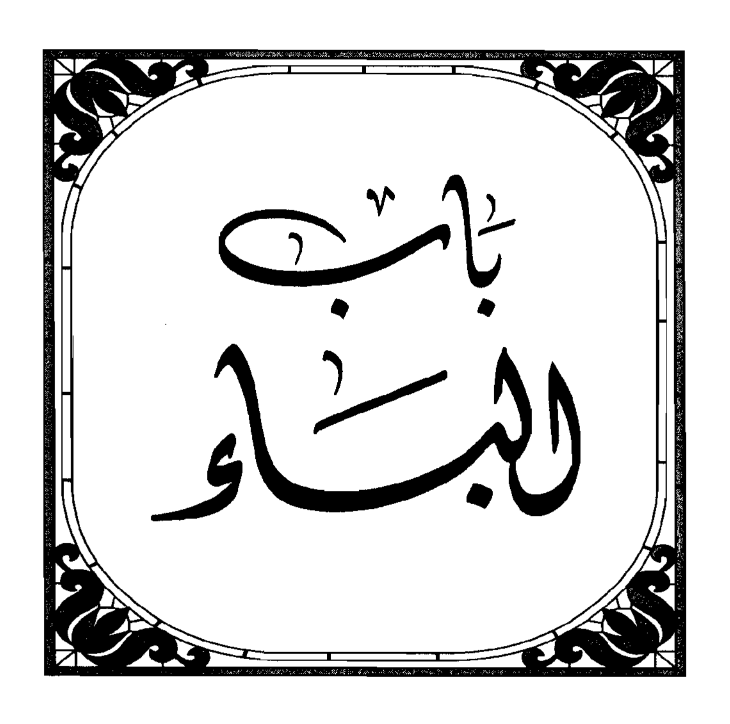
أكثر ما تستعمل في قول النساء للمرأة التي قدم قريب لها من غيبة، سواء أكان زوجاً أو ولداً أو قريباً أدنى: يا فلانة، هَنَاك الأوال. وهَنَاك – بتخفيف النون – دعاء بأن يكون الأوال، وهو قدوم قريبها هنيئاً، بمعنى أن تتمتع به من دون كدر.

ولا يستعمل الرجال هذه الكلمة.

أ هـ ل

الأرض (**ماهولة**): يراد أن فيها سكاناً لا يؤمن جانبهم.

كثيراً ما يقولون هذه الجملة لمن تبسط في كلامه ظاناً أنه لا يوجد بقربه من لا يحس أنه يسمعه، فينبهونه بقولهم: (الأرض ماهولة) أي هنالك من يسمع كلامك، فيمسك عندئذ عن الكلام أو يخافت به.


باب
الباء

ب ا ب

(بابة) الشيء: جنسه أو شبيهه، يقولون: فلان من (بابة) فلان، أي: من جنسه أو ممن يشبهونه. ويقولون: فلان من ها البابة؛ أي: من ذلك الصنف.

وفي المثل: «الله رَفَّاع البابات» والبابات: جمع بابة. يقال لوضيع ارتفع.

قال سليمان الجطيلي من أهل عنيزة:

طرق الهوى كلٍّ بْدربه مشى به ... فتخان الايدي والمره والزلايب

لا شك فيهم (بابةٍ) فوق بابه ... ما هيب تخفى اهل القلوب اللبايب

وقال فهد بن دحيِّم من أهل الرياض:

نطلب الله على السنة يْقَدِّينا ... نتبع ما ومر طه ونرضَى به

نحمد اللي مْوَلينا ومعطينا ... نثني الحمد للي يرفع (البابة)

ب ا ب ا

(با با) التيس: صَوَّتَ عند القراع، أي: عندما يريد أن يعلو العنز.

فهو يبابي مبابا ومْباباة.

وكأن لفظ الكلمة مأخوذ من حكاية صوت التيس نفسه في تلك الحالة؛ لأنه يصدر صوتاً شبيهاً بذلك.

ب ا ج

(باج) الشيءَ: شقه.

ومن المجاز: فلان يبوج البر، أي يقطع الصحراء لجرأته على الأسفار والأخطار فيها.

قال العوني:

خَلُّوا نجايبكم (تِبوج) الحرايم ... كِلِّشْ ولا ممشى الرخا والتناسيم

والراحلة (**بَوّاجة**) البَرّ: إذا كانت تقطع المفازات بسرعة.

قال تركي بن حميد مما ينسب إليه:

يا راكبٍ مـــن فـوق (بَـوّاجة) الخلا … من البـقـل مـا بـانـت مـواري فطورها

زعول من الراكب جزوع من العصا … خَـطير عـلـى هَـزّاتـهـا كصـم كـورهـا

قوله: من البقل يريد به خروج سن المطية، ولذلك قال: ما بان فطورها، أي: لم يفطر نابها فتكون كبيرة.

و(**الباج**): المكس والعُشر، أي ما يسمى الآن بالجمرك.

كثيراً ما كنت أسمعهم في صغري يقولون: الباج على البعير ريال مثلاً.

وصار على السكر (**باج**) أي: مكس يؤخذ من صاحبه عندما يريد العبور به من بلد إلى آخر.

قال ابن جعيثن:

عساي أشوفه يشعثه راعي (الباج) … وافـتكّ زمـلـه والجمـاعـه مـلابـيـد

مـا انـــاب ورّادٍ عـــلـى جوّ هـــداج … أشـرب رسُـوسٍ مـا عـليهـن ورايد

وهذا دعاء من ابن جعيثن على رجل يريد أن يسلط عليه صاحب الجمرك حتى يأخذ منه أباعره في مقابل ما عليه من المكس أو الباج.

ب ا خ

(باخ): كلمة تقال للطفل لإخباره بنفاد ما يطلبه مثل اللبن أو التمر، يراد منها أن ذلك قد نفد فلا يوجد.

ولذلك يأتون بها أحياناً لإخباره بعدم وجود شخص يحبه الطفل ويطلبه، مثل أن يطلب أن تأخذه أخته الكبرى فيقولون: (فلانه باخ) أي غير موجودة.

ب ا ر

(البارة): نقد ضئيل القيمة كان مستعملاً عندهم، وهي كلمة تركية تعني قطعة، وكانت البارة تساوي خمس ثمن القرش.

قال حميدان الشويعر في تفضيل القليل الحاضر على الكثير المنتظر:

(بارةٍ) في ضحى اليوم عن باكر عند راعي العقل خير من جوهرة

وفي المثل في الإياس من إعطاء شيء ولو كان قليلاً: «لو تبي بارة».

ب ا ز

تقول المرأة: أنا ضربت ولدي أبيه يستادب لكن ما (باز) به.

(باز به) هنا معناه: أفاد أو نفع.

قال عبيد بن جابر من أهل عنيزة:

وقلت: افْتَنْ ولا تازي بْبيتك، قال: ما تيزي

مراسيلك، ولا (باز) بصاف الخد تكزيزي

افتَن: أفتني، من الفتوى.

وفلان ما (يبيز) من كذا: لا يؤثر فيه ولا يهتم به، مثل قولهم: «فلان ما يبيز به التأديب» أي لا يمنعه عما يريد.

قال عبد الله الحرير من أهل الرس:

عَيَّت (تبيز) قْلوبنا كثر الأفجاج الذنب عَمّ، والله يعلم الخفيه

و(**الباز**) الصَّقْر الجارح الذي يصاد به.

قال ابن جعيثن:

شيخكم تقول له: نادر أو لزيز وأثره البرقا تشوف ظلال (باز)

كنه المطيور في مشيه فزيز والعيون الطايره كبر البياز

والنادر واللزيز من الصقور الجيدة، والبرقاء: الحبارى، والمطيور: المصاب بمرض الطير، والبياز جمع بيزه.

وقال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

يا راكـــبٍ ولـــد الخطل والنعامه يشـدي (لْبـازٍ) نـاز من راس لحلـوح
أشعـــل مْرفّع مِقْلِحِزٌ سنـــــامـــه فخذه كما الربطة وجنبه كما اللوح

والخطل: جمل جيد، والنعامة: ناقة. وناز: ارتفع.

ب ا ش

(البيش): جمع باشا، وهي اللقب التركي المشهور الذي معناه في اللغة التركية: رأس في الأصل، ثم أطلق على كبير القوم.

والرجل **(متبوش)** إذا ادَّعى لنفسه أنه أصبح كالباشا.

قال العوني في عجلان حاكم ابن رشيد على الرياض عندما هاجمها الملك عبد العزيز آل سعود:

(مِتْبَوِّشٍ) راســـه بـديـرة فيصل وطيور شَلْوَى ما حَسَب بِحْسابها

ب ا ع

(البيّاعة): المرأة التي تزف العروس إلى زوجها ليلة دخوله بها، وهذه كانت عادة قديمة، وهي آخذة في الانقراض.

و**(البياعة)** – بتخفيف الياء –: ما يعطيه العريس لتلك المرأة التي تزف إليه زوجته عند العرس.

وقد باعت فلانة العروس: أي زفتها إلى زوجها، أو سلمتها إليه عند دخوله عليها ليلة الزفاف، وهي التي تسمى الربعية في بعض أنحاء البلاد.

قال هويشل بن عبد الله في خالد بن لؤي وإقدامه على الحرب:

قال خـالـد: (بَيْعةٍ) ثم قالوا: (بايعين) ثـمّ وردوا عـامـدين صـناديـد العصـاة
بَشّر الْحِجّاج، مكة خرج منها حسين[1] ساق نوله وانهزم في جلاب[2] عابرات

(١) حسين الشريف.
(٢) سفن.

ب ا ل

(البالة) من القطن والقماش ونحوهما، هي: الحزمة الكبيرة، أو في الفصحى: الكارة، وهي للقطن ونحوه كالغرارة الكبيرة أو الجوالق المستعملة في العربية قديماً، والتي أصبحت الآن تلفظ: الشوال. جمعها: بالات.

ب ت ت

(البتات) هي عدة صاحب الشأن الذي يحتاج إلى استعداد في بيئتهم التي تقل فيها مثل هذه الشؤون، وذلك كزراع القمح، يقولون لما يجمعونه من استعداد وعدة للزرع (بتات)، ويقولون: فلان (يبتت)؛ أي: قد بدأ بجمع ما يحتاج إليه في الزرع.

قال سليمان الرميحي من أهل عنيزة في الفلاح:

دايم والعامل يصيح (بَتِّتْ) يا عم السِّريح
والناقة تمشي وتطيح والروعهْ مَلَّت سرواله

ب ت ل

(البتيلة) من الجبل: الهضبة المنقطعة منه، وغالباً ما يقال ذلك للهضبة المرتفعة التي تكون كذلك.

قال شاعر:

يا طيري اللي ماكره بالبتيلة الدوسري ما بين إبانات وِسْواج

وجمع البتيلة (بتايل) أكثر الشعراء من ذكرها لكون العاشق منهم كان يصعد إلى أعلى مكان قريب منهم يترقب حركة من أهل محبوبه، أو لكي يستطلع ذلك، أو لمجرد عادة كانت متبعة عندهم في صعود الأماكن المرتفعة، واستكشاف الأماكن القريبة منها. وكثيراً ما يذكرها العشاق في معرض انشغالهم بالعشق، وكثرة إنشادهم الشعر في البتايل أي الأماكن المرتفعة حيث يفعل ذلك من يضيق

بالحب، ويصعد ليستجلي بعض الأماكن التي قد يوجد فيها محبوبه. أو لمجرد التلهي برؤية الأشياء البعيدة عن التفكير بالحبيب.

قال ابن دويرج:

قال اللي تهيّض بالمشايل … في عالي الطويل من (الْبِتَايل)

قاس الناس من عقل وميّز … وْشاف، وبان له منهم دلايل

قال عبد الهادي بن جويعد من عتيبة:

وقت الضحى عَدَّيْت عالي (البتيلة) … واغْذِل على عينٍ تزايد عبرها

أخيل رُبَّانٍ تَحَدَّر مخيله … عني، على خشم العرايس مطرها

والرُّبان: جمع رباب، وهو نوع من السحاب المعروف سيأتي في باب الراء.

والعرايس: جبال.

ب ث ر

(البثرة): الحبوب التي تكون في داخل جفن العين، وهي المسماة في الطب (التراخوما).

وهي عندهم أصغر من الهزوم التي هي حبوب تكون في العين أيضاً.

ولا يكادون يستعملون كلمة البثرة لغيرها، فلا يقولون للحبوب التي تكون في سائر الجسم: بثرة أو بثور.

والشيء **(البَثِر)** – بكسر الثاء التي أصلها ساكن – هو القليل المتفرق الذي يصعب جمعه، كالعشب القليل الصغير المتفرق في الأرض يصعب جمعه على من يريد أن يحشه ويجمع منه ما يعلف به دابته.

ب ث ن

(البِثَن) – بكسر الباء –: الحية القصيرة الغليظة.

وكثيراً ما يخصص لذكر الحيات إذا كان كذلك، جمعه: (بْثون).

ويقولون: (فلان بِثَن): إذا كان قصيراً أو مربوعاً، ولكنه قوي الجسم، مفتول العضلات.

ب ج ج

(بَجّ) الشيء: وسعه عند أول وضعه مثل تفصيل الثوب واسعاً، وحفر الحفرة واسعة للبئر الذي يحفر في الرمل.

والكحل في العين أكثرت المرأة منه ووسعته في نواحي العين.

قال حميدان الشويعر:

(تِبجّ) الكحلة من بكرة		تبي بَهْ حلكّ الحَتُّوره
والزبدة تجرعها عدلة		تبي بَهْ ضوق وحروره

ب ح ح

(الْبَحّ): لعبة من لعب البُنَيَّات الصغيرات، كن يقعدن على أرجلهن وينقزن وهن كذلك.

فيقلن: بَحَّ العاس والقرطاس، ولك خدين ولك راس، ولك منقوش الالعاس.

وصفته أن يتماسكن بالأيدي حتى يصنعن من ذلك حلقة، ثم يبدأن بالاستدارة وهن كذلك.

ولهن فيه أنشودة أخرى بعد السابقة يقلن فيها: بُحِّيه يا المزينية – أي المزيونة– عشا الخطار حنينية – أي حنيني – ومطبق بالصينية، تحوفه أم السلطان.

ثم يتضاحكن ويقلن: تكشخ به من الذبان. فترد عليهن واحدة منهن وتقول: تكشخ به حب الرمان.

تقول الواحدة منهن لصويحباتها: تعالن (نُبحّ) أي: تعالين نفعل ذلك.

وفلان (يبِحّ) فلان بعيونه أي: ينظر إليه شزراً، أي: نظراً بحدة ويواصل ذلك. وبخاصة إذا كان نظره إليه نظر غضب، وعدم رضا.

قال ابن لعبون:

(تِبِحّني) بعيونها كالبهاليل — من غير حَكْيٍ، والفعايل تِهَوِّل

امْحَقِ عْيُونٍ مِنْ عْيُون الغرابيل — عين الزمان ان قاد جيشه وْصَوَّلْ

ب ح ت

(**أبحت**) القوم بالرجل: أكلوا جميع ما عنده مما كان قد جمعه من طعام، وكذلك عياله أبحتوا به: فعلوا به ذ لك.

و(**أبحت**) الغلاء بالقوم: أفنى ما لديهم من مال.

قال مشعان بن هذال:

مَرّنْ شتاتا و(ابْحَتَنْ) به بالأسعار — وحَطّنّ للموم المسمّى مصادير

ثم انتون مع كِفّة الشّطّ مِصْدار — ثم انتحن مع روس هاك العناقير

ب ح ر

الجراد (**البْحَري**) هو ذو اللون الأحمر، سموه بذلك لأنهم يرونه يأتي إليهم من جهة البحر الأحمر في أول الشتاء، وهو التهامي أيضاً؛ لأنه يأتي من تهامة، وهو أكثر الجراد عدداً.

والغالب أنه يعبر البحر الأحمر إلى جزيرة العرب من شرقي إفريقية حيث يكون قد توالد هناك. وعادة الجراد الموجود في نجد أن يأتي إليهم في أول الشتاء وهو (**بْحَري**)، وينطقون بها بإسكان الباء وفتح الحاء على صيغة النسبة إلى بحر، وإن كانوا في كلامهم المعتاد ينطقون بكلمة (بحر) بفتح الباء والحاء.

ثم يظل هذا الجراد عندهم حتى يأتي فصل الربيع فيصبح لونه أصفر اللون، والذكر منه أكثر صفرة من الأنثى، ويسمونه زعْري، والأنثى (مِكْنه)؛ لأنها تمتلئ بالبيض.

وبعد أن ينكت أولاده أو بيضه في الأرض حيث تدفن الجرادة ذنبها في الأرض وتقذف بيضها في داخلها، يكون الجراد قد قلت أعداده على مدى فصل الشتاء وأول الربيع من كثرة ما يصطادونه منه، وما تأكله الطيور، وما يتعرض له من آفات أخرى.

وفي آخر الربيع يخرج صغاره وهو الدبى من الأرض، وهو ينقز أي يقفز ولا يطير.

ثم ينسلخ عنه جلده ليكون أبيض ضعيفاً ذا أجنحة يسمونه الخيفان، وهذا يسرع في الاتجاه جهة الغرب بدافع الغريزة، لأنه إذا بقي في الجزيرة في فصل القيظ هلك من شدة الحر والجفاف، فيجتاز البحر الأحمر إلى إفريقية حيث يقضي القيظ هناك، ثم يعود إليهم وهو أحمر في الخريف مع ما توالد من الجراد في شرقي إفريقية.

و(بَحَرَ) الصائد الأرنب يبحرها: إذا تتبعها وشعرت بذلك فذعرت منه.

قال ابن دويرج:

الله يحييك يا من هو وانا خابر حقرني — أنا له أرنب خمر وعيونها للي (بَحَرْها)

لا تحسبني جريم كل من جاني طمرني — تراني غبة بحر ما كل من جاها عبرها

ب خ ت ر

(البَخَتْرِي) – بفتح الباء والخاء بعدها، ثم تاء ساكنة، فراء مكسورة –: عشبة برية، لينة الملمس، طيبة الرائحة، جميلة المنظر.

أكثر الشعراء من ذكرها في أشعارهم الغزلية وغيرها.

قال مقحم الصقري:

أحْــدٍ على جاره (بَخَتْــري) وْنُوّار — واحدٍ على جاره صُفاةٍ مْحيفهْ

الجـار لا بِـدْمْقَــفّي عــن الجـار — كـلٍّ بـجيرانـه يـعد الـوصـيـفهْ

ب خ ص

(البخص): أعصاب الرجلين واليدين من الإنسان والحيوان، ولكن المراد بها هنا تلك الأعصاب من البعير خاصة، وهي أعصاب لا هبر فيها، ولكنهم كانوا يأكلونها، ويحرصون على ذلك قبل الرخاء الاقتصادي الأخير، وهي صعبة الطبخ، لذلك ضربوا المثل بذلك فقالوا: «طبخ بخص».

وقد كنت في القديم أرى الفقراء والمحتاجين منهم يشترون عظام قوائم البعير فيكسرونها ثم يطبخونها ينتفعون بأكل بخصها – أي أعصابها – لعدم قدرتهم على شراء اللحم والشحم، ويضيفون إلى ذلك الاستفادة من المخ الموجود في قوائم البعير.

ب خ ن

فلان **(يَبْخَن)** الشخص الفلاني أو الشيء المعين بمعنى يعرفه حق المعرفة.

و**(بَخَنَ)** حاله – بفتح الباء والخاء –: أي عرفها بعد أن لم يكن كذلك.

والمصدر: البَخْن بإسكان الخاء.

ب خ ن ق

(البِخْنَق): غطاء الرأس للمرأة يكون من قماش أسود، جمعه: بخانق.

وكان معروفاً مشهوراً لا تسمي الأعرابيات غطاء الرأس للمرأة بغيره. بخلاف الحضريات من النساء فإنهن يعرفن هذه التسمية، ولكن عندهن تسمية أكثر شيوعاً لغطاء رأس المرأة، وهي الغِدْفة التي سيأتي ذكرها في باب الغين بإذن الله.

قال ابن سبيل في الغزل:

وبْهِن لطلاب الهوى شارتين ... السَّلْهَمه، وإظهارهن المقاديم

و(البِخْنَق) اللي تفصله طرقتين ... دون الشفايا والثنايا المناظيم

وقال أحد شعراء بني رشيد في موقعة حربية من قصيدة:

كم رحول حِسّها طَنّبْ لَجّتْ الضلعان بِرْغاها
كم هَنُوفٍ نهدها صَقّعْ طَشّت (البخنق) بيمناها

ومعنى طشت البخنق: رمت به؛ لأنها ذهلت عن وضعه على وجهها من هول الوقعة.

ب د ى

الشخص (بدا) الجبل الفلاني – بكسر الباء – بمعنى علاه، و(بِدَيْت) الرجم، وهو العَلَم من الحجارة فوق مكان مرتفع بمعنى علوته.

ربما كان أصله من كونه يبدو فيه؛ أي يظهر بوضوح لمن ينظر إليه بعد أن كان مختفياً في مكان منخفض من الأرض.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

شعابها فيها من الصيد عينه اتعب لها و(ابدي) نوايف هضابها
من شرّف المرقاب في أول شبابه يموت ما ينسى رْجُومٍ (بدا) بها

عِينه: قليل أو أنموذج.

وقال ابن عمهوج من أهل الرياض:

حنا ندلّ الدرب من غير بلاّس لَى كبرت القالة نجيها عمادِ
ناتي جهار مع شفا روس الاطعاس قتامنا يَسْمِكُ بروس (المبادي)

البلاّس: العين أو الجاسوس.

وقال عسكر بن جويعد الروقي من عتيبة في الغزل:

إن مت – يا عايض – تراني قتيله أنا قتيل الزين لوما استنابي
يا شوق أبي(ابدي) لك بْراس البتيلة وانْته تْعَدّي في طويل الهضابِ

و(بِدا) كلمة تدل على الامتناع عن الشيء، أصلها جملة: (بدا لي) بمعنى أنه قد بدا لي ما منعني عن المضي فيما قلته، أو ما كنت عزمت عليه من الأمر.

وفي المثل: «قولة (بدا) ما تلحق الرجل لايمه».

قال الحرير من أهل الرس:

الله مْعافـــيني، وانــا انشبت روحي وين أنت يا قولة (بَدا) يوم أقول:إيه

لو قلــت: لا، مــن قبل عِـلْمٍ يروحِ لَـى فـات عِلْـمٍ كـايـدٍ نـقض راعيـه

ب د د

(البديدة) من الناس: الفخذ الكبير دون القبيلة، جمعها: بدايد. وهو الْبِـدُّ أيضاً.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الغزل:

غَـــضٌ غريب الدار مجمـــول (بِدّةْ) كِـنّـه عـلـى زَمّـةْ شـبـابـه ظَـبَـيّـا

أثني عــلى اللي تــرجي الناس مَدَّهْ محي الـنـجـايا لْمـا رجـا كـل حَـيّـا

فقوله: مجمول بدة: يريد أنه أجمل قومه.

(بدّة) الرجل: بطانته، أي المقربون منه، ومنه قولهم للشخص القريب: «فلان من الْبِـدَّة» أي: من الأقارب الأدنين. أو من الخلطاء المقربين.

قال ابن شريم في الشكوى:

أنـا افـكـرت في تـالي زمـاني وْهالني أشوف الْعَرَبْ قامتْ تْحامي (بْدودّها)

وانـا (بِدّتي) لَي شفـتها عِفْتْ ما بها كما الخيمة اللي ماج عنها عمودها

و**(البدّ)** – بكسر الباء وتشديد الدال– والبداد بلغة بعضهم هو الذي يكون على ظهر البعير عن يمين الشداد ويساره، والشداد هو الرحل، يوضع وقاية لظهر البعير، وتجميلاً للرحل، ويضع الراكب رجليه على البداد عندما يرسلهما على جنبي البعير.

قال ابن دويرج:

يـا راكـب اللـــي نـاتــبين اجــدادهـا وافـى نسـبـهـا، تـنـهـا وافـرادهـا

وَجْنـا بـــدابَهْ لازمي وادنيـــتـهـــا وْجِبْت النّجير وْخِرْجها و(بْدادها)

وقال الأمير خالد السديري:

رفيقنـا الطـيب بْفعـله وممشاه   بليـهيّ ما يشتكي من (بْدودِه)
يضرب حراو الرّزْق، ويوسع خْطاه   ما هوب دُبٌّ عيشته في قْعوده

وقال حمد بن وازع من مطير:

يا راكبٍ من فـوق فجّ العضود   قِطْم الخفوف، ومبعدات المصابيح
ثلاثـة اشهر ما اوجسَنّ (البدودِ)   يَتْلنّ اخو هيلا، وهلهن مصاليح

ب د ع

في المثل: «الله لا يبدع بنا» أي: لا يصيبنا بمصيبة هي بدع بين المصائب بمعنى غير مألوفة تقل رؤية مثلها، ويصعب التخلص منها. والمثل الآخر: «سوى به البَدَع».

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

لا بدّ من يوم يطيّر شعاعه   حتى نِطوّعهم على الموت تطويع
ونْبَذّل اسباب الرقاعة قطاعه   لما (نْبَدّعْ) بالطواغيت (تَبْدِيع)

ب د ل

طفل مْبَدّل، وهو الذكي جداً الذي فاق ذكاؤه من في مثل سنه كثيراً، وبخاصة إذا كان لم يرافق نموَّ عقله نموٌّ زائد في جسمه.

يريدون أنه قد أبدله الجن بطفل من عندهم لذلك هو ذكي، اعتقاداً منهم بأن الجن صغار الأجسام، أذكياء العقول. ولذلك يقولون للصغير الذكي جداً (جنّيّ).

ب د ن

(اَلْبِدَنْ): الوعل، جمعه: بْدُونْ.

و(الْبْدِنَهْ): أنثى الوعل.

والدابة (**البدينة**): كبيرة البطن مما يدل على أنها تأكل العلف بكثرة فتسمن. جمعها: (بْدان).

قال ابن سبيل:

إربـاعـــهم مَــدْهَل هل الموجِفاتِ ولا يشـدَّن الاَّ مِـسْـتردّات و(بْـدَانْ)

ولا تكون (البدنة) كما يلفظون بها في هذا الموضع إلاّ من أكل العلف، فأما إذا كان ذلك لشحم في بطنها فإنها تكون سمينة، ولا يقال لها (بدينة).

ب د و

(**البِدْوة**): قرحة فيها انتفاخ تكون في دبر المرء أو في مقعدته.

كثيراً ما يدعون على من يخرج ريحاً في مجمع من الناس أو حضوره مع غيره بأن يصاب بالبِـدْوَةِ هذه.

ب ذ ح

(**الْبَذْح**): الشق القليل غير العميق في الجلد ونحوه، ولا يكون كذلك إلا إذا كان من آلة حادة.

(**بذحت**) السكين جلده تبذحه بَذْحاً: إذا جرحته جرحاً غير عميق ولا متسع.

والْقِرْبَة فيها (**بَذْح**) أي شق غير واسع لا يتسرب منه ماؤها، ولكنها معرضة لأن يتسع فيكون كذلك.

ب ذ ذ

(**بَذّ**) الرجل قومه: آذاهم حتى غلبهم بشقائه، و لم يستطيعوا أن يتغلبوا عليه.

و(**بَذّ**) المقاتل مقاتليه: إذا تغلب عليهم.

قال جهز بن شرار:

اقْفَتْ يا ابو فيحان واقْفَى بَهَ الشيْبْ الشّـيْـب جـاني دون مـا اني أودّهْ

الشيب أشـوفـه مِرّثٍ بي عذاريب (يِـبِـذّ) عـدّاده الّـي جـا يِـعِـدّهْ

و(البَذُّ): الأقارب الكثيرون وأهل المعرفة بالرجل، تقول: فلان (بَذّه) كثير، أي الذين يتعلقون به ويتطلعون إلى رفده كثيرو العدد.

والتمر (البَذُّ): هو غير المتلاصق الذي يكون كل تمرة منفصلة عن بقية التمرات الأخرى.

وفلان (يِبِذّ) الْخَفَا: أي لا يمكن إخفاء أذاه ومضايقته لكَثْرة ذلك منه، وظهوره للناس.

قال عبد الله القريفة من مطير:

النفس ما يلحق ابن آدم هواها　　كلٍّ يموت وخاطره يطلب الزود

دنيا (تِبِذ) الله (يِبِذّ) بْخَفاها　　واظني أصبر مثل ما يصبر حمود

ب ذ ر ق

(بَذْرَقَ) الشيءَ: فرَّقه في غير وجهه، أو على وجه غير معتاد، لا يسمح به غيره في المعتاد كالمال الذي يسرف فيه صاحبه ويسرع في إنفاقه. فهو يبذرقه بَذْرقه.

وربما كانت هي كلمة (بَذَّر) زادوا فيها حرف القاف لتأكيد المعنى كما فعلوا مثل ذلك في نظائر لها متعددة.

ب ر ى

(رَدَّ الْبَرَا) – بفتح الباء والراء – معناه إعلان الحرب بعد هدنة، أو اتفاق سابق.

وكان ذلك شائعاً في نجد إبان عهود الإمارات، إذ كانت بعض القبائل تتحارب ثم تتفق على أن يكف بعضها عن بعض لفترة معينة يعلن بعدها بعضهم أو أحدهم (رد البرا) أي: نقض الهدنة التي كانت قائمة واستئناف القتال.

قال عسكر القثامي الروقي:

إن كان في مالك هروج كثيرة　　(رَدَّ البَرَا) ياتي مع اول مناديب

خلّ المحامي دون راع الجريرة　　محاماك خلّه دون زمل الرعابيب

ب ر ب ت

(البربوت): الفقير الذي لا يستطيع الكسب أو لا يجد حيلة لما يكفيه.

وهي من الكلمات التي ماتت أو كادت.

قال عبيِّد بن جابر من أهل عنيزة:

من لامني، في بحور الحوت تزلّ عنه الدوانيق
والى قعد بالقرى (بربوت) والى ضربْ نيةٍ عِيقِ

والدوانيق: جمع دانوق، وهو القارب الكبير والسفينة الصغيرة.

ب ر ب د

(بَرْبَدَ) فلان خصمه: غلبة غليبة منكرة.

و**(بْربَد)** الحطاب الشجر وأغصانه بَرْبَدة، أي قطع أكثرها.

وفلان يْهَرْبِدْ، و**(يْبَرْبِدْ)**: يْبَرْبِد إتباع ليهربد لا معنى له، وإنما هو من حكاية صوت الكلام غير المفهوم، أما (هَرْبَد) فإنها ستأتي في باب الهاء، ومعناها: الكلام الكثير الذي ليس متناسقاً ولا منتظماً ولا حاصل له.

ب ر ب ر

(البربورة): الشيشة التي يشرب منها الدخان.

قال حميدان الشويعر:

وان صاح صيّاحٍ من بَـرّا وايق هو وايّا الغندوره
اليمنى فيها الفنجال واليسرى فيها (البربوره)

و**(حَجّي بْرَبر)**: الدرويش الأعجمي الذي لا يفهم العربية، وكانوا يمرون بنجد في طريقهم إلى الحج، لذا يقولون له: حجي، **(بَرْبَر)**: إذا تكلم بكلام غير مفهوم، قال عبد المحسن الصالح:

لبست الكرشة مَرْبوشِ أحسب الكرشة طربوشي
قالت خادمنا: وآكوشي غدا كنّه (حجي بَرْبَرْ)

ب ر ب ش

(البرابيش): كرات صغيرة من المعدن تنظم في حلقة، وتوضع في أرجل البنيات الصغيرات، فيكون لها صوت إذا مشت يطرب له الصبيان.

وقد انقرضت هذه العادة الآن، ومعها ماتت هذه الكلمة أو كادت.

ب ر ح

(البارح): من الرياح: ما يهب بعد الزوال، وغالباً ما يكون بارداً مبشراً بانكسار حدة الحر في القائلة.

ولذلك كان المسافرون منهم كثيراً ما يتحدثون، فيقولون: إنهم سيرحلون عندما يهب البارح. وذلك عندما يكونون في البر في الصيف.

ب ر خ ص

(البُرْخُوص): الكثيب المنهال من الرمل، لا يكون فيه شجر ولا نبات.

جمعه: براخيص.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

زلّ الوعد ما عطانِ فْلوس من عَيّنه؟، وين يِلْقَى به؟
يذكر قطينٍ ورا (البِرْخوص) والضّيْن ما اشوف معزابه

ب ر ز

(بَرّز) الميزاب من ماء المطر: امتلأ إلى نهاية امتلائه، فأبعد ماؤه الذي يصب منه عن أسفل جدار الحائط الذي تحته، وسقط بعيداً عنه.

و**(بَرّز)** الشخص بجران آخر، أمسك بحلقه كمن يحاول خنقه، وهو يريد منه أن يعطيه مطلبه، يقول لصاحبه قبل ذلك: عطني حقي والا والله اني لآبَرِّزْ

بجرانك. والجران هو الذي يسميه الأطباء القصبة الهوائية، وهو مجرى النفس من الإنسان.

قال سليمان الرميحي:

إلى تـنكـر زمـانـه — عـليـهْ و(بَـرِّز) بـجـرانـه

هـاك السـاعـة وش الخانـة؟ — يصـفـق راسـه فـوق الجال

ب ر غ ل

(**البرغال**): نوع من الجلود الجيدة التي دبغت دباغة خاصة، تصنع منه أحذية لينة غالية، وخصه بعضهم بجلود نوع خاص من الماعز.

ب ر ق

(**الأبرق**) من العبيّ والملابس: ما اختلط في لونه البياض والسواد.

ومنه: (**عباة برقا**) كذلك.

كما في المثل: «**بِرق** العبي تشتبه»، والعبي: جمع عباة، والمثل الآخر لغير المعروف أو المشتبه به: «أبرق عباه».

والدجاجة أيضاً **برقا**، ومنه المثل في وصف الجبان قليل الفهم: «فلان دجاجة بَرْقا».

و(**أبْرق**) الريش هو الهدهد؛ سمي بذلك لاختلاط البياض والسواد في ريشه.

ويضرب به المثل للرجل الرديء.

قال حميدان الشويعر:

غزينـا وجينا و(ابْرَق) الريش ما غزا — ابـا الحاس مـا مـد الجنـاح وطـار

لـك الله لـو هـو حاضر يوم كوننا — نـهـار عـبـوسٍ فـيـه عـجٌّ ثـار

ويقال له أيضاً: (**أبرق الجنحان**): جمع جناح.

قال فهد بن دحيم من أهل الرياض:

(أبرق الجنحان) لَى جا اللقا ما به حصيل والشكاله كلها لابتي يَحْظَوْنها

اقحمن يا البيض عارٍ على مرة الذليل الكحل عيبٍ عليها يطيّب عيونها

و(**أبرق الريش**) أيضاً: الحبارى، وهم يذكرون كثيراً كبر حجمها، ومع ذلك يتغلب عليها الصقر، وهو دونها في الحجم فيصيدها، ولا تستطيع دفعه.

قال أحدهم في صقر:

ســـوه على حدب الرقاب الجلـيله يا طيري اللي (لابرق الريش) زعاج

و(**الأبرق**) من الأرض: المكان المرتفع إذا اختلط فيه الحصا بالرمل. جمعه: برقان.

وهو (**البرقة**) أيضاً. ولا تزال توجد أمكنة تسمى بالأبرق، ذكرت بعضها في «معجم بلاد القصيم».

ب ر م

(**البِريم**): خيط من صوف أو نحوه، تلبسه المرأة والصبي على الحقوين، وهو أعلى الوركين أسفل السّرّة.

و(**خيط مبروم**): مفتول، وكثيراً ما سمعت المرأة تقول لصاحبتها: (ابرمي) لي السلك أبي أخيط به. في السلك الذي يعد لإدخاله في ثقب الإبرة؛ لأنه يشتمل على أكثر من خيط دقيق واحد.

و(**البُرْمة**): قدر من الفخار كانوا يستعملونه في الطبخ قبل انتشار الأواني النحاسية والمعدنية عندهم، فكانوا يطبخون به الطعام، ويحفظون فيه السوائل، وهو أصلح لحفظ بعضها مثل السمن من الأواني النحاسية.

و(**البرمة**) أيضاً: وعاء كبير من الفخار يخزن فيه التمر، أصغر من الجصة بكثير.

ب ر و

(الْبَرْوَة): الورقة المكتوبة بمعنى الوثيقة.

وجمع (الْبَرْوةِ): براوي.

قال سند بن قاعد الخمشي:

بالك تَحَرَّى عند من لا يعانيك عامل كريمٍ فاز من يلتجي له
راع الْحَمَقْ لو هو يكتّب (بِراويك) لازمْ يكدّر خاطرك يا عميله

و(البرْوَة) أيضاً: ما يقرره الحاكم من تمر أو حب يعود في كل سنة، وتكون البروة في العادة لمن يقومون بأعمال لازمة مثل القضاة وأمراء البلدان؛ لأنه لم تكن تدفع إليهم رواتب في الماضي، فتقوم هذه (البروة) مقام الراتب.

قال سند بن قاعد الخمشي:

هِجْنٍ عليهن من خروج الحساوي دَلّ الشيوخ مْكَثرين (البراوي)
دَلّ الْغَوَى ومنتزه كل غاوي والكل منهن حرة باطنيه

ب ز ب ز

(البزبوز): طائر أكبر من العصفور، من الطيور المهاجرة التي تأتي إلى بلادهم في فصل الربيع والخريف.

ب ز ر

البِزْر - بكسر الباء وإسكان الزاي - وقد يقال له حب البزر: حب كان الناس في القديم يستمشون به، أي يستعملونه مسهلاً من أجل تنقية البطن، وإبعاد الأخلاط الضارة التي تكون قد تولدت فيه، وبخاصة في فصل الشتاء.

إذْ لا يستعملون المسهل إلا في الصيف أو القيظ.

وقد ماتت هذه الكلمة الآن أو كادت، إذْ قلّ استعمال المسهل، وقبل ذلك قلّ استعمال هذا المسهل البزر مثله في ذلك مثل (حب الملوك) الذي يستعمل مثله في ابتغاء الإسهال.

و(بْزَرَت) عيونه – بإسكان الباء وفتح الزاي والراء بعدها – أي: جحظت عيناه.

يقال فيمن سمع خبراً سيئاً لم يتوقعه فأصابه دهش اختلط بالعجب، كمن ينسب إليه كذباً أنه قال كلاماً غير لائق به.

ربما كانت مقلوبة من (برزت) من البروز، بمعنى: جحظت.

ب ز ر ق

(البزرقان): التاجر الثري.

لا أعرف له جمعاً.

قال القاضي في الغزل:

رفيــع الكــار، قـدر البيض عنده ... كـمـا الصـعـلـوك عـنـد (البَـزْرِقـان)

كـمـا بـــدر الظـــلام الى تِجلّي ... غـمـام المزن عـن بـدر الـزمـان

وقال ابن عرفج من أهل بريدة في الغزل:

يـا ظْبَيّ شِـمْ، واشْـتَفْ وَلَدْ (بَزْرقان) ... مـن طـلـعـتـه مـا قَـطّ ذِيّـرْ ولا ذار

والاّ فـــأنـا لو ربـع مـــا بي باباِنِ ... ذاب الحصى مِنْ وَلْب عطبين الاذكار

ب ز م

(البازَمْ): حلقة من الحديد يدخل فيها رأس من الحديد – أيضاً – كالمسمار؛ لكي تشد المتاع القوي الخشن كالجلود والصوف السميك عن الانفلات.

وتتخذ في الخروج – جمع خِرْج – والأحزمة ونحوها.

ب ز ن

(الْبَزُّون): الهِرُّ، أي: السنور.

قال العوني:

يفتخر حشاه بالعظم الرميم		كما يفتخر (الْبَزُّون) بسبع الظلام

والظاهر أن كلمة (بزون) وهي غير عربية هي التي تطورت منها اللفظة العامية (بس) للهر التي أصبحت شائعة عندهم، أو هي متطورة من كلمة (بسّ).

وقد يقال في مؤنث البّزُّون (بَزُّونة) بمعنى هِرَّة أو قطة.

قال عبد المحسن الصالح:

عسى الخاسي تعرفونه		هو بَزُّون أو (بَزُّونة)

وش كبر الهَرْم وش لونه؟		نبي في ذبحه نحتال

وجمع (الْبَزُّون: بِزازين).

قال عبد الرحمن الربيعي من شعراء عنيزة في الشكوى:

شفت السباع الضارية ما لها كار		والحر الأشقر ذللته الكراوين

والكلب يبطش والثعالب لَه اظفار		تَفْرِس، وْفيه النمر يدرى (البزازين)

وقال عبيد بن رشيد يخاطب الإمام فيصل بن تركي:

يا شيخ قَلَّدْتَ (البَزازين) الأجراس		وْلا كل من حِطّ الرَّسَنْ به يقاد

قلته وانا معكم على كِلِّ هوجاس		معكم على درب الخطا والقَوَاد

ب س ر

(البَيْسِري): الذي ليس له نسب معروف. جمعه: بياسرة.

قال حميدان الشويعر:

من جاد في سمته جاد في هذا وذا		والمرجلة ما هيب ورثٍ تِحجَرا

تسلسلوا من نوح جد واحدٍ		حِرٌّ وْعَبْدٍ والرَّديّ (البيسرا)

وقال أيضاً في الجمع يذم أحدهم:

تتبعت ديوان المناسب، ولا حصل لقوله أصل بيّن المعيار

وأجهدت نفسي واظني لقيته جدوده (بياسير) ولا له كار

ب ش ت خ

(البِشْتَخْتَهُ): الصندوق من الساج ونحوه من الخشب.

وكثيراً ما يخصص ذلك لما توضع فيه النقود والأشياء الثمينة ويحكم إغلاقه.

وهي كلمة تركية، ولا أصل لها في العربية.

ب ش ر

(الْبَشْرَةُ): أول خراف النخلة؛ أي: أول ما يؤخذ من رطبها، ولا تكون في العادة جيدة؛ لأنه يوجد فيها ما أرطب قبل ذلك وفات موعده، بخلاف ما إذا (خارفت) - كما يقولون - بمعنى أصبحت تستجيب للخرّاف الذي يأخذ رطبها وقد تقارب في الإرطاب من حيث الوقت ودرجة النضج.

و(المِبْشرة): أداة صغيرة كالمنجل يزال بها الشوك ونحوه من النخلة، وهي أيضاً أداة للنجار يزيل بها الخشونة من الخشب.

جمعها (مباشر) و(مباشير).

وكانوا يستعملونها لكيّ الآدميين عن المرض؛ لأن رؤوسها تكون دقيقة في العادة.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

الله من قلبٍ كواه الفراق كيّ المريض بْعُوج روس (المباشير)

قلت: آه لو جرح الهوى صاب ساقي صبرت، مير أركى بكبدي مسامير

ب ش ط

(بَشَطَ) جلده بسكين أو بشيء حاد إذا جرحه في حده القاطع جرحاً خفيفاً بحيث لم يجرحه جرحاً عميقاً، وإنما جرحه جرحاً لا ينفذ بعيداً إلى ما تحت الجلد، وغالباً ما يبقى أثر ذلك في الجلد على هيئة الخط بالقلم ونحوه.

و**بشَّطَه** بالتشديد إذا أكثر من فعل ذلك به.

ب ش ق

(الباشق): طائر من الطيور الجارحة، الرديئة.

فهو صعب التعليم، عسر على أن يصطاد به، وإن كان مظهره يشتبه في بعض الأحيان بمظهر الصقر الحر.

قال حميدان الشويعر:

**وكــــل من يبذل الجــود في جلعد		مثل من بَرْقَعَ الباشق أو صقّره**
**برقعه يحســــــبه فـــرخ شيهانة		والخنا باطلٍ عاطلٍ ماكره**

والشيهانة: أنثى الصقر الجارح الحر.

وقال حميدان الشويعر أيضاً:

**ألا يا وُلدِي، صـــفر الدنانير عندنا		ترفع رْجالٍ بالموازين باخسه**
**وكم ترفع الأموال من فرخ (باشق)		تَعَلَّى على حِرٍّ بكفيه فارسه**

وقال عبد الله بن صقيه في الدنيا:

**هـــذي عوايدهــــا قــديم خْوينه		الذَّيْل تغْويه وتْحطه راس**
**النمل من عــــظم البلاوي ريَّشْ		تسَيْطر (الباشق) على القرناس**

ب ش م

(البشمة): التخمة.

وقد أصابته بشمة، أو بـِشَم فأصبح مبشوماً إذا أكثر من الطعام الدسم فأتخم.

قال عبد المحسن الصالح:

قـــال المِصْـــلَحْ لامـــه مَرْيَمْ أبـى أبـلـع واجـرع لين (ابْـشَـمْ)
ودروســي كَـيْـفَـــه مــا تـلــزم أبـــى اصــقــط بـــاليــه مـيّــه

ب ص ط

(البَصْطَة): مقدار أصابع اليد إذا كانت مضمومة وكانت الكف مبسوطة، وهي نصف الشبر، سميت بذلك؛ لأن المرء يبسط فيها كفه، ويمد أصابعه، عند القياس بها.

تقول: هذا الحبل طوله ذراع و(**بصطة**). أو أعطيك من هالقماش (**بصطتين**)، وهما نحو الشبر.

قال محمد بن عبد الله القاضي من قصيدته في النجوم:

سـتة وعشـريـن بها الظلّ (بَصْطَة) نـهـايـة قصـر الـلـيـل عشـر دقـايـق

وكانت (**البصطة**) هذه من مقاييس الذرع كأن تقول: أريد ثوباً لي يحتاج من القماش إلى ثلاثة أذرع وبصطة. أو تقول: أحتاج الى عرض بصطة من القماش الفلاني تكملة لثوب.

ب ص و

(البَصْوَة) – بفتح الباء وإسكان الصاد ثم واو مفتوحة –: طائر صغير جداً من الطيور المهاجرة من فصيلة الدُّخَّل إلا أنه أصغر حجماً من الدُّخَّلةِ المعتادة.

وقال بعضهم: هي صغار الدُّخَّل، وكانوا يصطادونه مع الدُّخَّل والطيور المهاجرة الأخرى بالمفاقيس وهي شراك سيأتي ذكرها في مادة: (ف ق س).

جمع البَصْوة: بَصُو.

وقد يقال للبنت الصغيرة الضئيلة الجسم: (**بصوة**) على التشبيه.

ب ض ض

فلان (بَضّ) بعلم، أي: تكلم بطرف من الخبر كان يكتمه.

كما يقولون في الذم: «فلان ما **يبضّ** بشي» للبخيل الذي لا ينفق شيئاً بالمعروف.

ب ط ح

(البَطحة) – بفتح الباء –: ملء الكف من تمر أو أقط أو نحو ذلك.

أعطى فلان لفلان **(بطحة)** تمر؛ أي: ما يملأ كفه من التمر. أو أعطاه بطحتين بسر؛ أي: ملء كفه مرتين.

ومن المجاز: عندنا **(بطحة)** من كذا؛ أي: قليل جداً منه، ولو لم يكن مقدراً بالضبط بملء الكف.

تصغير البطحة: بطيحة.

ب ط ل

(البِطْل) – بكسر الباء –: القارورة، وهي من الكلمات الدخيلة التي بدأ استعمالها يقل أيضاً.

جمعه: بطول.

ب ع ب ص

(البُعْبوص): ذنب العنز والتَّيس.

وبه سموا النحيف الدقيق من الأطفال: بعبوص، وبِعْص.

وقد يقولون: **(بِعْبصّة)** أيضاً، كما قد يقال للطفلة النحيفة جداً: **(بِعْبُوصَة)**.

ب ع ط

(بَعَطَ) الثَّوْبَ: شقه على غير نظام.

وكذلك القماش: يبعطه بَعْطاً.

ب غ د د

(البغدادية): نوع من الدلال، وهي آنية صنع القهوة، جمع: دلة. وهي من أنواع (الدّلال) الجيدة المشهورة، منسوبة إلى مدينة بغداد، لكونها كانت في الأصل تصنع هناك، ثم أخذوا يصنعونها في نجد، وبخاصة في القصيم، ويسمونها بغدادية – أيضاً – إيماءً إلى أصل صناعتها.

قال تركي بن حميد:

من صنع بغدادٍ دلالٍ نظايف	وثلاث حاجات لها معتبينها
رسم لعطران الشوارب على القدا	واللي يروّح حربته من مكينها
ومناسفٍ يعدى بها كل ساعة	بأمر الولي يلقونها محترينها

وقال عبد الله بن علي بن صقيه:

لَقَّمْ (ببغدادية) كن عنقها	عنق المهاة المستحسة براميها
على بِكْرٍ لقمها لْمن يستحقها	ولا تردد للنشامى ثناويها

ب غ ر

ماء (يِبْغِر) بالإبل و(تِبْغر) منه الإبل، بمعنى يصيبها (الْبَغَرُ) إذا شربت منه.

و(البغر) هو انتفاخ البطن وانحباس الرجيع فيه حتى يهلك البعير.

وذلك حين تشرب من بعض الآبار الوخمة الماء غير العذبة.

وفلان (بغِر): للرجل الشاب السمين الذي لا نفع منه، ولا ذكاء لديه مع عِظَم بدنه.

وهي بإسكان الغين ولكنهم يكسرونها في حال الاستمرار في الكلام.

ب غ ر ث

(البغروث): دويبة تكون في أماكن المياه الراكدة، تعيش في الماء وفي الأرض الرطبة. حجمها في نصف حجم الإربيان الصغير الذي هو صغار السمك، والمعروف بالجمبري في مصر.

جمعها: بغاريث.

قال ابن دويرج من ألفية:

ذا، ذالي عــن مــواصلهم لــيالْ كـنـهـا عشـريـن عـامٍ بـالـكـمـال

ما لحـلـو النـوم في عيـنـي مَقَرّ مثل (بغروث) نشف عنه الغدير

ب غ ل

(البغلة) للجدار: ما فوق الأساس من الطين العريض الذي يُتَّخذ قاعدة للجدار، إذ البناء بالطين عندهم كان يتألف من ثلاثة أجزاء، هي: الساس، أي الأساس؛ يحفر في الأرض ثم يوضع الطين ويخلط حتى ييبس، وفوقه (البغلة)، ثم الجدار.

و**(البغيلة)**: هي الفلكة التي تكون عند معلم الصبيان يعاقبهم بشد أرجلهم فيها، ثم ضربهم على داخل القدمين.

ب غ م

(التبغيم): صوت الظبي فهو **(يْبغِّم)** – بتشديد الغين وكسرها – تبغيماً.

ومن المجاز: فلان **(يْبغِّم)** بالكلام الفلاني: إذا صدر منه ذلك بطريقة غير واضحة، وإنما بفلتات لسان تدل على اهتمامه به ومحاولة كتم ذلك عن الناس.

ب ف ف

(فلان يِفِّ عليَّ) أي: يتأفف مني، ويظهر ما يشبه زفرات الغيظ عليَّ.

والكلمة مأخوذة من حكاية ذلك الصوت (بُفّ).

قال حميدان الشويعر:

يظهر ببنتك من بيتك ويذوّقها جوع وحِفّ
ان سلمت من ضربه بيده ما سلمت من (بُفّ) وْتف

يريد أنها إن سلمت من الضرب فإنها لا تسلم من التأفف وإظهار الغيظ.

ب ق ر

(باقر): اسم من أسماء البقرة قد انقرضت التسمية به إلا في الأشعار والأمثال ونحوها.

قال حميدان الشويعر:

وبالنسوان من هي مثل (باقر) وَلَدْهَا بيّن فيه الشواره
ولا للبوم يوم شيف صيد ولا شيفت (بقرةٍ) بالمعاره

و(بقرة الجِنّ) على لفظ البقرة التي تحلب اللبن مضافاً إلى الجن: خلاف الإنس: حشرة سوداء، تشبه الخنفساء الصغيرة، إلا أنها صغيرة مستطيلة الجسم، قصيرة الأرجل.

جمعها: بقَر جِنّ.

و(البِقِيرة) – بكسر الباء والقاف –: المعدة أو البطن.

فلان ما له هم إلا ملي بقيرته؛ إذا كان أكولاً لا يهمه إلا أن يملأ بطنه بالطعام على أي وجه كان، وإن ترتب عليه ما يضره.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

عندي ثمن عنز وابيهن ذخيرة واتلاه ما بقي بهن غير عشرين
ما غير اجمّعْ لك، وتملا (البقيرة) ما زَلّ صبح ما عطيناك خمسين

ب ق ش

(البقشة): ظرف الرسالة.

(بَقّشَ) الرجل رسالته: وضعها في ظرفها، يْبَقّشها فهي مْبَقّشه.

قال ابن دويرج:

إلى مـــا بـرزتـــوا طـــالبين ثنية　　　عليهن، مهلا، لين (أَبَقّشْ) مكاتيبي

ثم المســوهـــن بالعراقيب والعِصِيْ　　　وعليهن سِجُّوا يا هل الكِنّس الشّيبِ

ب ق ص

(بِقَصَ) من الشيء بمعنى نقص منه. وبخاصة إذا كان المنقوص منه قليلاً قبل ذلك.

(يَبْقِص) فهو شيء (مَبْقُوص) منه. والقليل ما (ينبقص) منه؛ أي لا يستطاع أخذ شيء منه لقلته.

مصدره: (البَقْص)، بفتح الباء.

ب ق ع

(الابقع): الأبرص، إذا كان البرص لم يشمل جسمه كله، وإنما هو في نقاط متعددة متفرقة منه.

تصغيره: (بْقَيْع)، تصغير الترخيم، مثل: عْوَيْر تصغير أعور، وعْمَيّ: تصغير أعمى، وزريق: تصغير أزرق.

حدثني والدي – رحمه الله – قال: كنت في بادية الشمال نازلاً عند آل حسين من شمر، وكانوا أصدقاء لوالدي، وكنا على ماء في فصل الصيف، عليه أناس آخرون من قبيلة ثانية، فتنازع اثنان من هؤلاء الناس فيما بينهما، وكان أحدهما أبرص، فقال له صاحبه يعيّره بذلك: يا (بْقَيْع)، وكان ذلك على مسامع عدد من القوم، فيهم أنا، وفيهم نساء وأطفال، فلم يتحمل الأبرص

ذلك، وإنما انطلق ونحن ننظر إليه، فانتزع سكيناً، وكان صاحبه يخرج الماء من البئر، وقد عقد أردان ثوبه خلف كتفيه، فبدا إبطه ليس عليه شيء من ثوبه. فطعنه الأبرص من تلقاء قلبه حتى غيب السكين في صدره فمات من ساعته.

ثم لجأ القاتل الذي هو الأبرص إلى بيت كبير الحسين، وهو مشهور بإيواء المطلوبين بالدم وإجارتهم، فأجاره، وبقي عندهم حتى رضي أهل القتيل بالدية.

ب ق م

(بِقَم) البهم وهو صغار الغنم: بدأ بأكل أطراف العشب بعد أن كان يرضع من أمهاته.

و(تبَقّم) بالعلف: صار يحاول أكله قبل أن يتعود عليه.

ومن المجاز: تِبَقّم الطفل بالشيء غير المستساغ: إذا صاحب الرديء فعلّمه كيف يكون مثله رديئاً لا يبالي بالوقوع في المحظورات.

ب ك ر

(رأس الباكورة): وسم على الدواب، سمي بذلك لأنه معكوف على هيئة رأس (الباكورة) التي هي العصا المعكوفة الطرف.

قال ابن شريم في عنزة:

حَفْيَتْ رجلي مْن الدُّوره ... وهي بالديرة مذكورة

عليها راس (الباكورة) ... فْراق العذبْ مْن المالح

وقال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

غدوا بها اللي ياسمون (البواكير) ... قطعانهم في كل قفر تْفَلّي

دايم مع الغزلان وقت المخاضير ... ترعى بْرَبْعٍ يلحقون المْتَلّي

ب ل ب ل

(**البُلْبُول**): صنبور الماء الذي يكون في الحوض حيث يوضع الماء المستخرج من البئر، وغالباً ما يكون من صفر أو عظم خروف كالأنبوب، ويسد بخرقة صغيرة.

وجمع البلبول: (بلابيل). وبه يضرب المثل لكثرة الدمع بسبب العشق.

قال القاضي:

يحقّ لي لو نِحْتْ نَوْح البلابيل ... ولو تِفَجّرنّ النواظر (بلابيل)

يا من عليه طيور بلابيل ... باح العزا واحيا الغريم الغراما

وقال أيضاً:

يا حسرتي فارقت روحي وراحات ... دنياي، من ذقت الخبر نِحْتْ واجريت

مدامع شروى (البلابيل) عجلات ... وافضيت ما في محمل الصدر كنّيْتْ

ب ل ج

(**السكر البلوج**): نوع من السكر المعتاد، إلا أنه لا يكون مسحوقاً، وإنما يصنع على هيئة قوالب كبيرة تكسر عند الاستعمال.

قال ابن جعيثن:

تَفْهَقْ سوادٍ عن بياض صافي ... كنّ (البلوج) مْنَ الثنايا ذَوْبها

ب ل خ

(**الْبْلُوخ**) - بإسكان الباء ثم لام مضمومة -: نوع من الكمأة أشهب اللون، يكون في الأماكن الطينية الصلبة التي لا تخلو من الحجارة.

وهو جيد، لذلك قالوا في المثل: «البلوخ للشيوخ» والشيوخ: هو الحاكم العام أو الأمير، كما سيأتي تعريف ذلك في مادة (ش ي خ).

ب ل د

(بِلْد) السفينة – بكسر الباء –: حديدة يقيس بها أهل السفن عمق المياه تحتهم، يدلونها بحبل ثم يقيسون طول الحبل الذي غاص في ماء البحر.

قال القاضي:

عَرَّضـــت نفسي للْعَطب والخطاره في غِبَّـةٍ مـا قـاسـهـا (بِـلْـدْ) بَـحَّـار

دوى بها محـمـل غـرامي مـــداره ودشيت بطـلابـه وسـنَّيْت بوشار

والمحمل هنا: السفينة.

ب ل س

(الْبَلاَّس): الجاسوس، أو الباحث عن معرفة الأشياء الخفية من دون أن يعرف الناس أنه كذلك.

و**(بَلَسَ)** فلان على فلان: نَمَّ عليه بنقل ما يكرهه إلى سلطان أو حاكم أو نحوه.

وهو **(يبلس بْلاَسه)**. وهذا هو المصدر.

قال ابن شريم في الشكوى:

صار الصـــديق هـــو العدو البطيني يشرف عليك وْيصبح الصِبْحْ (بلاَّس)

ذَلَّ الْجِـسُـور، وكَـــلّ حَدّ السِّنينِ وْتَكْشيف عِرْض الناس هو سُهْمةِ الناس

وقال عبيد بن رشيد يخاطب الإمام فيصل بن تركي:

يا شيـــخ انا جيتك مْسَـيِّر وْ(بَلاَّسْ) وبـاغـي أشوفك، يـا مِضْـنَّة فْـوادي

وبا اخبرك بأحـوال نـاسٍ من الناس نـاسٍ عـلـى حـكـمك تـدور الـفـسـادِ

وقد يقال في البَلاَّس **(بِلِيس)** – بكسر الباء واللام بعدها – وأصلها بَليس على وزن شهيد وكبير وصغير حيث يكسرون الأول مما كان على هذا الوزن.

قال حمد بن عمار من أهل الجريدة قرب الرس:

البكرة اللي فاختـتـت يوم الافطار جاني عَنَهْ علم (بِلِيس) بْطَيني

بين الرضيمة والهضيبة والابيار هَرْجٍ وكادٍ ما هو هَرْج تْخَمِين

وأكد صفة (الْبليس) هذا بأنه (بطيني) أي: عالم بخفايا الأمور الباطنة للشخص الذي يبلس عليه أي يخبر بخفايا أمره.

ب ل ش

(الْبَلَش) – بفتح الباء واللام –: داء الزهري؛ لأنه يصيب الإنسان على هيئة قروح ودمامل يصعب التخلص منها، وإذا ذهبت من جانب من البدن، ظهرت في جانب آخر منه.

وذلك بطبيعة الحال قبل اختراع الأدوية الحديثة لمرض الزهري.

ولم يكونوا يعرفون اسم الزهري، وإنما كانوا يسمون القروح هذه بالبلش، وإذا كبرت أسموها (افرنج) بمعنى الداء الإفرنجي. كما سيأتي في مادة (ف ر ن ج).

ب ل ق

(الْبِلقة): القاع المرت الذي لا ينبت شيئاً من الشجر أو العشب.

قال حميدان الشويعر:

نصحت شويخٍ بالماضي أبيه يبرّق برفقة

نصحي في هذا وامثاله ضيعة غدير بابلقة

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

ترى اللي عنده معرفة يعرف الكرف الى رْمقة

يضيق المجلس بحضوره حتى ولو هو في (بْلِقة)

ب ل ل

من أمثالهم: «اطو سقيّك على بلله» مثل يضرب في الإياس من الشيء.

وسقيك: تصغير سقائك.

أصله في أن تطلب من آخر ماء تضعه في سقائك، فلا يريد أن يعطيك إياه فيقول لك: اطو سقاءك على بلله؛ أي: اطوه ما دام فيه بلل، وهو القليل من الرطوبة؛ لأنك إذا لم تفعل وتركته حتى ييبس تعذر عليك طيه.

ب ل م

شخص **(بْلمة)** – بإسكان الباء في أوله فلام مكسورة فميم مفتوحة فهاء –: أسود شديد السواد.

وأصل صياغة الكلمة في الفصحى على (فُعَلَة) مثل: هُمَزة ولُمَزَة في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾[1].

وشاة **(بلما)**: سوداء، شديدة السواد لا يخالط سوادَها بياضٌ في أي موضع منها.

و**(الأبْلَم)** من الناس: الذي لا يتكلم لخرس فيه، أو لعلة أخرى.

و**(المُبَلَّم)**: مثله. وفيه المثل: «خَلّى المُبَلَّم يِتْكَلَّم».

يضرب للفعل الذي لا يمكن السكوت عليه، حتى لمن لا يحب الكلام أو لا يستطيعه.

قال حميدان الشويعر:

ثم قال: احملوا يا عياله عليه (بَلّمه) واحدٍ، وآخر عَقَّره

يا عيال الندم، يا رضاع الخدم يا غذايا الغلاوين والبربره

يريد بقوله: (بلّمه): منعه من الكلام، فجعله كالأبلم، وذلك بأن سد فمه.

(١) سورة الهمزة، الآية ١.

و(الْبَلَم) أيضاً: الزورق الصغير الذي يستعمل للانتقال في البحر.

جمعه: (أبلام).

ب ل هـ

(البليهي): هو الجمل القوي على حمل الأثقال.

قال مقحم العنزي:

خطو الولد مثل (البليهي) إلى ثار   زود على حمله نقل حمل إليفه
وخطو الولد يبهش على موتة النار   مع العرب يشبه لخطو الهديفه

وقال محمد الهبداني من عنزة:

يا شيخ، لو شال الجمل مثل ما بي   أزرى (بْليهي) الرحايل عن الشَّيْل
يا شيخ، يا مدمي لروس الحراب   جينا لكم يا كاسبين التنافيل

وقال عبد الله بن صقيه من أهل الصفُرَّات:

أحبّ من يافي الى بار القريب   حلحيل ذَخْلٍ حايشٍ طولاتها
تلقاه مثل اللي يْدَنّى للحمول   (ابليهيّ) يصبر على صكاتها

و(البليهي) منسوب إلى بليهان، تصغير بلهان، وهو الجمل الصبور على حمل الأثقال، دون أن يرغو أوان يظهر الشكوى من ذلك.

قال ناصر بن شعف السّهلي في المدح:

لَى باروا الانذال ما هوب بَوّار   (بَلْهان) لمن كبر حمله يشيله
هداج ينبع له ثمانين تَيّار   وين الذي مثله ولونه عديله

ب ل ي

(بْلَيّه): قليل، بلغة بعض الأعراب.

كأن أصلها (بُلَيَّة) – بضم الباء – على صيغة تصغير (بَلَّة) التي ربما كانت البلة في السقاء أو القربة، وهي القليل جداً من الماء.

يقول أحدهم: ما عندنا الآ (**بلية**) سمن، يريد أنه ليس عنده إلا قليل جداً من السمن.

وهكذا.

ب ن ت

(**بَنَات وِرْقَان**): هي الأخبار غير الصحيحة من الأكاذيب التي لا أصل لها. لا واحد له من لفظه.

(**وبنت المطر**): دودة حمراء، ترى بعد نزول المطر في الصحراء. ربما كان ذلك لكون المطر يخرجها من الجحر الذي كانت فيه في الأرض، أو من جذع شجرة أو نحوه. ويشبه بها خد الفتاة الحسناء.

وكان بعض فتيات الأعراب ومن أشبههن في القديم يأخذنها ويضعن من دمها أو السائل الأحمر الذي فيها على خدودهن للتجمل.

قال عبد العزيز بن غنيم الملقب (طمام) من أهل بريدة:

**يا خشيف الريم، يا (بنت المطر)		يا عَنُود البيض، ملبوسك حرير**

**يا شعاع الشمس، يا نور القمر		يا الذي يا الزين ما مثلك يصير**

ب ن د

(**بَنْد**): معناه: ممنوع، لا يجوز أن يفعل.

مثل أن يقولوا: إن الحاكم قال: (**بَنْد**). ما يصير كذا؛ أي: منع حدوث ذلك الأمر.

ومنه كلمة أكثر شيوعاً منها في السابق، وهي كذلك تحتضر الآن، وهو قولهم: (**بَنَّدَ**) صاحب الدكان دكانه بمعنى أغلقه.

ويسأل الرجل صاحب الحانوت: متى (**تبندون**)؟ أي: متى تغلقون الحانوت؟

ب ن د ر

(البِنْدَيرة) - بكسر الباء وإسكان النون -: **العَلَمُ الذي يرفع في** الحرب، ويرفع فوق السفن ونحوها.

وهذه من الكلمات التي تحتضر، وقد ماتت في أذهان كثير منهم، واستعاضوا عنها بكلمة الْعَلَم الشائعة الآن في البلدان العربية.

وكانت الكلمة الشائعة عندهم لهذا المعنى في **القديم هي (البيرق)**.

قال حاضر بن حضيِّر في الملك عبد العزيز آل سعود:

هو سيد شْيوخ الجزيره   صفّاها ما فيها غيره

يَطَرْخ نَشْره في (البنديره)   في نجد وباسياف بحارَه

و**(البندر)** عندهم: الميناء البحري الذي ترسو فيه السفن حاملة البضائع، وتصدر منه تلك البضائع إلى البلدان الداخلية.

ب ن ك

(البِنْكُ) - بكسر الباء -: الأصل.

تقول: فلان **(بنكه)** طيب، أي: أصله وأسرته من فرع طيب. وعكسه: فلان ردي بنك.

كما تقول: هذا قماش **(بنكه)** ردي؛ يراد أن المادة الأصلية التي صنع منها غير جيدة.

وفي المثل للشيء المعروف بالجودة: «**على بنكه**» أي: من مادة جيدة.

قال عمير الضيغمي:

ما الناس الا من (بْنُوكِ) معادن   وما طاب من (بِنْك) المعادن طاب

عمى الراي ما يجري له الطب والدوا   عمى الراي ما دام الغراب غراب

ب و ب ح

(بَوْبَحَتِ) المرأة طفلها: إذا مسحت مقعدته في الأرض ذات التراب بعد أن يتغوط من أجل أن يزيل التراب بعض أثر ذلك.

و(تَبَوْبَحَ) الطفل فعل ذلك بنفسه.

ومن المجاز لمن أفلس من شيء مفيد: (تبوبح) يا فلان. أي: أبعد الأذى عن نفسك بنفسك، فلن يفيدك قومك.

وهي من ألفاظ الرعاع والسوقية، ولا يقولها ذوو المقامات المحترمة، وبخاصة في المجامع المشهودة.

ب و ز

(البوز) – بضم الباء –: التيس، وخاصة إذا كان لم يكبر، وطالما سمعت القصابين ينادون على لحم التيس الفتي عندهم بقولهم: بوز، بوز. وهو بضم الباء.

ب و ش

(البَوْش): الإبل الراعية والمستعملة للركوب، جمعه: أبواش.

قال حْوَيْد العتيبي في مدح قومه:

تفرح بهم وان جا على (البَوْشْ) تدبير		لَى وايق الصَّيَّاح سود الجذيبِ
كم (بَوْشْ) بَذْوٍ قَنّعوه المعاصير		يصبح على دربه قِطِيعٍ ذِهيبِ

وقال محسن الهزاني في رثاء مصلط الرعوجي:

لا واعشيري ليتني ما بكيته		لو في يدي حَلٌ وعَقْدٍ فديته
وبِكْلّ ما تملك يميني شريته		(بالبوش) والغرس المظاليل والمال

ب و ص

(الْبُوص) – بضم الباء –: مرض يصيب الحمار، وكثيراً ما يكون في ظهره، ولطالما كنت أسمع وأنا صغير الحمَّارين والفلاحين يدعون على حميرهم بالْبُوص إذا تلكأت في السير.

قال محمد بن قرناس من الشعر الهزلي:

ألا يــا شـوكةْ وانـشبـي بالوريد   ولا يـا (بُـوْصْ) تِـطـاول بـالـفـقـار
عســى راعــيك يِضْــرَبْ بالجريد   ويــطــقــع طــقــعـتين بـالــنــهـار

والحمار المصاب بذلك المرض هو حمار (مبيوص).

قال عبد العزيز الهاشل في حمار باعه وندم على بيعه:

يــذكر قـطيــن ورا الـبــرخــوص   والضــيــن مــا اشــوف مـعـزابـه
كــان انْــحَره، وآخذ (المَبْيُوص)   والله لألـــــوف رَكّـــابـــه

ب و ق

(البَوْق): خيانة العهد. تقول: فلان ما عنده الا (البَوْق) أي إخلاف العهد، وعدم الالتزام بالكلمة التي تصدر منه.

قال ابن معجل من أهل المجمعة:

إن طعت لا تجهل ترى الوقت قافيك   قِــدْ غَــرّ غيرك وامّــنِـه ثــم (بـاقِــهْ)

وقال ابن جعيثن:

هميت أبي (بوقها) لا شك (باقتني)   وانـا نصـوحٍ لـهـا مـا نـيب غَـشّاشِ

وقال الأمير محمد بن أحمد السديري في الغزل:

بــالــود هـدّاني، ولا (باقـني بَـوْقْ)   والـودّ هــدّا مصـعّــبـات الـنـيــاق

و(البَوْق) أيضاً: الغارة المفاجئة التي لا يسبقها إعلان الحرب، كأن يظهر قوم عدم رغبتهم في غزو قوم، أو على الأقل عدم إعلان الحرب عليهم، ثم يغيرون عليهم فجأة، ودون أن يظهروا نيتهم بالإغارة عليهم.

فهي هنا نقيض (النقا)، فالنقا، وبعضهم يقول: وضح النقا: هو أن تعلم أعداءك بأنك سوف تغير عليهم وتقاتلهم.

يقال في هذه الحالة: فلان أغار على بني فلان على وضح النقا.

أي أظهر ذلك غير مستتر به.

أما البوق فإنه الإغارة فجأة.

وجمع ابن لعبون بين النقا والبوق، ولكن في شعر غزلي، وذلك في قوله:

قضيت بين النقا (والبوق) شهريْ ودهريْ وساعاتي

مع جادل لامها[1] معشوق ما طعت فيها ملاماتي

وقبله فعل حميدان الشويعر ذلك في قوله:

نصكه بالهندي على (البَوْق) والنقا وما كبر من عظم المصيبة هان

ب و ل

(**البُوّيلا**) – بضم الباء وتشديد الواو وإسكان الياء –: هي المثانة أي المكان الذي يجتمع فيه البول من الإنسان والحيوان.

إلاّ أنهم كثيراً ما يخصصون (**البُوّيْلا**) للإنسان، ويقولون لمثانة الحيوان طِقّيْعا على وزن (**بُوّيلا**)، ولا شك أنهم أسموها (**بويلا**) لكون البول يجتمع فيها قبل أن يرمى إلى الخارج.

ب و و

(**البُوُّ**): جلد حوار الناقة، أي: وليدها الذي يحشى تبناً أو حشيشاً يابساً، ثم يوضع عندها حتى ترأمه وتألفه تحسبه حوارها.

و(البو): الأحمق، سمي بذلك لخلوه من العقل على المجاز. ومنه هذا اللغز:

(١) لامها: وصلها.

أنشـــــدك يـــا (بَـــــوّ) عـــن عـــلـــم لِـــفَـــى تَـــوّ
صيـاحٍ بْــــلا ذِيَـــــــره وْمِـــشَـــاعـــيـــلِ بـــلا ضَـــوّ

قال فهيد المجماج:

يا دار يـــا مـا جَيت لك بانصرافه نَوْبٍ على عينه[1] ونوب بغْفله
يا دار يـــا اللي مـــثل (بَوٍّ) وقافه (تِبْهَلْ) عليه الطايله وِتْعطِفْ له

فالبو هنا جلد الحوار ولد الناقة الذي يحشى تبناً أو حشيشاً حتى يصير كهيئة الحوار، ثم يقرب من الناقة تظنه ولدها، فتدر عليه اللبن فيحلبونها، وذكر تبهل بمعنى يدر منها اللبن الكثير.

ب و هـ

من ألفاظ البنيات الصغيرات: فلانة **(بَوَّهَت)** فلانة بمعنى تركت صحبتها.

وذلك أنهن كن عند مصاحبة الطفلة لزميلتها في اللعب الذي معناه أن تلعب معها، أو تكون معها ضد الأخريات في اللعب، أنها تعقد الواحدة خنصرها، وهو الأصبع الصغير من اليد بخنصر صاحبتها، وتقول لها: صْحَيْب، صْحَيْب، أي: نحن صاحبتان. فإذا أرادت إحداهما فسخ تلك الصحبة قالت: تراي مبوهتك يا فلانة.

ومصدره: **(التبويه)**.

ب هـ ب هـ

(البِهْبُوه): الشارد الذهن، الفاقد التفكير، إذا كان ذلك صفة لازمة له، وليست عارضة مؤقتة في بعض الأحيان.

فهو أحسن حالاً من المجنون، أو لنقل: إنه أقل سوءاً – عندهم – من المجنون، ولكنه لا يوصف بالعقل. وأعرف رجلاً منهم يلقب بالبهبوه؛ لكونه لا يستطيع تركيز أفكاره، ولا استعمال عقله كما يفعل سائر الناس.

---

(١) على موعد من حبيبه.

قال سليمان الرميحي:

والثـــــــاني يطلـــع للسوق من بـيـتـه كـنـه مـلـحـوق
(بِهْبُــوه) وثـــوبـــه مشـــقوق مـــع دربـــه مـــثـــل الخيَّـــال

قال حميدان الشويعر:

لك الله لــــو هو حاضرٍ يوم كوننا نـهـارٍ عـبـوسٍ فـيـه عَـجٌّ ثـار
(تِبَــــهْبَه) وثـــوبه كـــل يوم يبلّه ويـرمـي بَـحْـدريّـه بـغير غْـيـار

ب هـ ر

(الابهر): عرق، أي شريان رئيسي في جانب الصدر، متصل بالقلب، إذا قطع نزف الرجل منه فمات.

يقولون: ضرب فلان خصمه بالسيف على الأبهر أو وقطع منه الأبهر.

يراد أنه ضربه ضربة قاضية أو شديدة جداً.

قال دغيّم الظلماوي:

لَى صــــار دابـــه جِعِل رمح يدبّه رمح مع (الابهر) غميق الصواب
جعـــله يطـــيـــح بديـــرةٍ ما تحبّه تـاتـي ذلـوه بس عـلـمـه يـجـابِ

وقال ابن دويرج:

لا تصـافي عـــــدوٌّ لــجدك وابوك لو ضحك لك مع الناس فانت احذره
اصْمِحـــه وارْمَحَهْ واضربه بالصّريم وقِـل: لـعـل ام نمرٍ تـفـج (ابْـهَـره)

وأم نمر: نوع من البنادق.

وجمع الأبهر: (الاباهر).

وقال ساكر الخمشي:

أنا شفـــاتـــــي حايـــلٍ حيِّلُوها لَـى مـا نِـبا فوق (الاباهر) شَـحَـمْـهـا
مثل القمـــــور ديدودها ما خْلِبُوها صَـنْـعة بِـدَنْ فـخـذَهْ وراسَـهْ وفـمـهـا

فقوله: نبا فوق الاباهر شحمها أي ارتفع شحمها فوق ظهرها؛ لأن موضع الأباهر التي هي جمع (أبهر) هو أسفل من الظهر والغارب في البعير.

ب هـ ل

(أبْهَلَتِ) السحابة بالمطر: أمطرت مطراً شديداً.

وهذا مجاز أصله عندهم في الناقة إذا درت اللبن عند الحلب إدراراً كثيراً، وبخاصة إذا ظن الحالب أن ما في ضرعها من اللبن قارب النفاد، ثم درت بلبن كثير.

أي: درت بلبن كثير لم يكن في ضرعها عند ابتداء الحلب.

قال العوني:

والْفِـــنْ نهار خامسه برزان بغير ونَى   سقـاه (مِـبْـهـل) حقوقٍ زان ماطره

وسموا عدة وديان من وديانهم (مُبْهلاً)؛ لأن النوق إذا رعت فيه كثر لبنها لطيب مرعاه، ذكرت بعضها في «معجم بلاد القصيم».

قال ابن سبيل:

يا الله، يا كاتب على العبـــد مرسول   يـا مـغـنـيٍ جيـلٍ، ويـا بـاعثٍ جيـل
اجبر صوابي منه يا (مِبْهِل) الشَّـــوْل   يا حارس اركان الحرم عن هل الفيل

والشَّوْل: النوق.

وقال مريبد العدواني من عنزة:

البـارحة يـــــوم ادبح الليل ونيت   مـن هـم كسبـات المراجل والافعال
قالوا: تَرَبَّحْ، قلت: يا الربع ما افتيت   والرزق عند اللي عزل در (الابهالِ)

ومن المجاز: (ابهلت) الحرب على ديرة فلان، أي: أصابتها بالدمار.

قال فهد بن دحيم من أهل الرياض:

ناض نَوٍّ يرعـــــب القـــلب رعاده   نـاشـيٍ فـيـه الـغـضب بـامـر والـيـنـا
ويل من (يبـــهل) على ساحة بلاده   في جـوانـبـهـا نـكسّـر عـزاويـنـا

ب ي ت ن

(البيتون) – بفتح الباء وإسكان الياء ثم تاء مضمومة –: خف من الجلد المتقن الصنعة يكون له جزء مرتفع من أجل وقاية الساقين من البرد.

كان أكثر من يلبسه منهم تجار المواشي الذين يسمون عقيلاً، كانوا يحضرونه من الشام وفلسطين إذا عادوا إلى نجد.

ب ي ز

(البيزة) – بفتح الباء –: نقد نحاسي ضئيل القيمة كان معروفاً عندهم، جاء إليهم من جهة الخليج العربي، حيث أدخله البرتغاليون هناك. ولا يزال لفظه مستعملاً في إسبانيا وعدة أقطار في أمريكا الجنوبية باسم بيزو أو (بيزيتا).

قال ابن جعيثن:

البِيض عقبه لوْ يْخَلّنْ (بْيَيْزة)　　ما لي بهن عقب اتلع الجيد مزّه
فيما مضى والنفس عنهن عزيزة　　واليوم راضي من خروفي بجزّه

وجمع (**البيزة: بياز**).

قال سعيدان مطوع نفي:

انا لقيت السَّيِّد اللي مْطِيفِ　　سَيِّد جميع الناس حتى الجوازي
هرجه نظيف وْما لَفِظْ به نِظيفِ　　أنظف من النيرات عند (البياز)

والنيرات: الجنيهات الذهبية، وهي إذا قورنت بالبياز التي هي نقود نحاسية ضئيلة كثيراً ما يعلقها الصدأ الأخضر بان فضلها، وظهر نقاؤها.

و(**بَيْزوان**) – بفتح الباء والزاي بينهما ياء ساكنة –: كلمة شتم وسب فظيع كانت شائعة عندهم وماتت الآن.

كثيراً ما تقرن بلفظة عربية هي: (عفريت بيزوان) أو بلفظة تركية (خرسيس بيزوان).

وهي تركية لفظها في التركية (بَزَونْج) كلمة سب وشتم.

ب ي ش ل

(البيشلية): عملة نحاسية كانت مستعملة عندهم إلى عهد قريب، وهي نقد تركي.

جمعها: بياشل، وبيشليات، والأول أشهر. وتنطق الكلمة في التركية (بيشلك) ومعناها: (ذو خمسة) لأن بيش: خمسة في لغتهم، و(لك) بمنزلة ياء النسبة في العربية[1].

قال عبد الله بن سعيّد من أهل ملهم:

ضَحْكَت الدنيا، وفاز بها الشّبابْ يصرف مية الف كنّه (بيشلي)

أي: لا يبالي بصرف الكثير من المال.

وقال ابن دويرج:

راع الهوى يقضي شانه وهو يدرى المناقيد يكود من لا يعرف (البيشلي) من الريال

أنا احسب انه مْزاح وصار وافي بالمواعيد واحلو جمع الموده عقب تفريق الليالي

فقارن أو قابل بين الريال الذي هو نقد فضي كبير الحجم، وبين البيشلية التي هي نقد نحاسي في مثل حجم الريال الفضي تقريباً، إلا أنها تقل عنه في القيمة والمظهر.

وكانت **(البيشلية)** هي النقد الوحيد الذي كنا نتعامل به مما هو دون الريال الفضي والنيرة الذهبية.

وكانت البيشلية شائعة في بلادنا إلى حد أن صارت كلمة **(البياشل)** – جمع بيشلية – تطلق في بعض الأحيان على النقود عامة، فيقال: فلان عنده بياشل، بمعنى أنه غني ذو نقود. وفلان ما عنده **(بياشل)** أي ليس عنده نقود من بياشل أو ريالات أو غيرها.

مثلما يطلق أهل الخليج في الوقت الحاضر كلمة (بياز) جمع بيزه على النقود بصفة عامة، فيقولون: فلان عنده بياز.

---

(١) النقود العربية، ص ١٦٩.

ب ي ش ن

(بيشن) الرجل والجماعة: إذا أخذوا في إنشاد الأناشيد والأشعار الحماسية والصيحات الدالة على استعدادهم لذلك يُبَيْشِن. والاسم (**البيشنة**).

جمعها: (**بياشين**).

قال ابن شريم في ذكر ركبٍ:

يـوم استـــدار الفي والكيف مندار ركـبـوا، وْدَلّوْا يرفعون (الـبـيـاشين)

مِتْبّجـــحين بْــشَوْف دارٍ بعد دارْ وحَـيٍّ بـعـد حَـيّ وديـنٍ بـعـد ديـن

فذكر أنهم كانوا ينشدون الأشعار على تلك الصفة المخصوصة.




بَابُ التَّاءِ



ت ا ز

(التازة): أقراص صغيرة تقلى بمادة دهنية كالسمن أو الودك، وتكون على شكل نصف كروي.

وقد ترك استعمالها الآن.

قال علي بن طريخم من شعراء بريدة في خباز اسمه سيف:

**سيف بن عبد القادر اليوم خباز		خبزه يذكّر يوم رز المراكيز**

**حتى لقيماته يَعَمْلَه تِقل (تاز)		(تازه) الى شفته تقل صنع باريز**

ت ب ب

(تَبّة): اسم لقاع البحر، وهذه الكلمة وردت إليهم مع الغواصين على اللؤلؤ في قاع الخليج العربي (بحر البصرة)، حيث كان طائفة من أهل نجد يذهبون إلى هناك، ويتكسبون بالغوص على اللؤلؤ. ومن أمثالهم قولهم: «الشقا على تَبّه» وذلك إذا لامهم لائم على إنفاق المال يقولون ذلك، يريدون أن البحر يستخلف ما أنفقوه عن طريق ما يحصلون عليه من اللؤلؤ.

و**(التِّبّة)** – بكسر التاء –: العاقبة أو السبب. يقول أحدهم: أنا من (تِبّ) العمل الشاق، أو من (تِبّة) الفعلة السابقة لا أزال تعباً أو متكدراً أو مريضاً.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

**اعترضت لمن يسبّه		واشهد الله على حبه**

**لكن هذاني مِنْ (تِبّه)		شفت المَعافه من كيّه**

يريد من تعبها ومشقتها.

ت ب ر ق

(التبرقة) (للرحى): غطاء خشبي صغير يوضع على رأس قطب الرِّحَى الذي يسمونه المنخاس من نقرة في أسفل التبرقه.

جمعها: تِبارق، بكسر التاء.

والمفرد منها على وزن فِعْلِلِه بكسر الفاء وإسكان العين واللام الأولى.

ت ب ع

(التِّبع) – بكسر التاء –: طائر في خلقة الصقور الجارحة، ولكنه ليس حراً مثلها، ولا يصيد صيدها، كثيراً ما يشبه به الرجل الذي له منظر وليس لديه مخبر.

قال خضير الصعيليك:

الحِرّ يضرب بالكفوف المعاطيب   و(التِّبع) قناصه من الصيد ما جاب

جمعه: (تْبوع).

وقال الصعيليك أيضاً:

بالزعفران يبهرون القهاوي   والبن يصفّق على كل نَوْعِ

ان جيت تقنص في فْروخ النداوي   بالك تْشَبّك في فروخ (التبوع)

ت ب ك

(**التابوك**): المكان الضيق الحرج كالسجن ونحوه.

قال ابن شريم يخاطب ابنه عزيزًا:

عِزّي لْحالك – يا عْزَيّز – وانا ابوك   كان الزمان اللي وطاني توطاك

أمشي وكنّي – يا عزيّز – بتابوك   في حبس جبّارٍ تحت حكم الاتراك

وستأتي تتمة للموضوع في مادة (ت و ب ك).

ت خ خ

(**التِّخّ**) – بكسر التاء وتشديد الخاء –: عصارة الشيء، ومن المجاز يقولون: فلان **تِخّه** كذا، أي: أصله ومنشؤه.

قال ابن سبيل في مطوع في الهجاء:

مْطَوّعٍ راحت علومه خرابيط (تِخّ) العبيد اللي ثمنهم صراير
خيبة رجا ما هوب رقعه ولا خيط من مارثة غزو الحكاك الذخاير

يقول: إن أصله من الرقيق.

وهو أيضاً: أصل المال، أي ما يكون لدى الشخص من مال قديم جمعه شيئاً فشيئاً.

قال حميدان الشويعر:

كل يوم لها عند اهلها نسيب واحد داخل وآخر يظهر
شارب مخهم، آكل (تِخّهُمْ) غادِيٍ عندهم كنّه العسكري

ت خ ر ص

(التخراصة) في الثوب: قطعة صغيرة تكون تحت الإبط لتجعل الثوب واسعاً يسهل على اليد أن تتحرك بعيداً من دون أن يتحرك الثوب كله.

جمعها: **(تخاريص)**.

ومن المجاز: فلان **(تخرَص)** البيت الضيق، بمعنى أحسن تدبير تفصيل حجراته وما فيه.

مصدرها **(تَخْرصة)** بمعنى تدبير المساحة الضيقة، بحيث تفي على ضيقها بالغرض المطلوب أو بأكثره.

قال ابن لعبون:

لاجيات بالحشا مثل الفطيم مع (تخاريص) البنايق والكموم
كم عذلني فيك أفاك أثيم سامريٌّ ما يروم اللي تروم

ت ر ب

(التّرْبة) — بفتح التاء —: عشبة صحراوية من عشب الربيع يلزق بها التراب،

ولذلك سميت تربة، لا تكاد تأكلها الماشية إلا إذا لم تجد غيرها، وذلك من أجل التراب الذي يكون فيها.

كثيراً ما سمعت والدي – رحمه الله – ينشد هذا البيت للحريص الذي يمنعه حرصه من التمييز بين الأشياء:

تركض على (التربة) تَحَسْبَه ذعاليق وتركض على الدمنة تَحَسْبَه يبيسه

وذلك لكون التربة شبيهة بالذعلوق، والدمنة: بعرة البعير. واليبيسة: التمرة اليابسة.

ت ر ت م

(تترتم) الرجل: لجلج في كلامه، ولم يستطع الإفصاح عما يريد قوله، لخوف أو عيٍ أو حصَر عن الكلام.

(يْتترتم)، والمصدر الترتمة، بتخفيف الميم، وقد يقول فيه: **(التترتم)**.

ت ر ث

(الترِثة) – بكسر التاء –: بقية الأسرة، تقول: هذا ترثة فلان، أي بقية أسرته، وقد تقول: هؤلاء هم **(ترثة)** الأسرة الكبيرة المعروفة، أي: ممن بقي منهم.

قال العوني:

صديقٍ مْصافيكم يبي جمع شملكم عسى (تِرْثة) الاجواد تَبْعث قْبورها

ت ر ر

فتاة **(تارّةْ)** أي: سمينة ممتلئة الجسم بما لا زيادة عليه إلاَّ زيادة غير محببة.

و**(التِّر)** – بكسر التاء –: الأصل القديم. يقول أحدهم: فلان يوم هو على تِرِّه رجل من الرجال؛ أي: عندما كان على أصله المعروف من الرجولة.

ويقول الرجل لصاحبه في الوعيد: «والله لا مهن **تِرِك**» يريد أنه سيؤذيه أذىً يلحق أصوله من آبائه.

وهذا من باب المبالغة.

ت ر ك

(التِّرِيك) — بكسر التاء والراء بعدها —: هو الحب من القمح ونحوه الذي ينبت دون بذر، وإنما هو من حب متساقط من زرع العام الذي قبل ذلك العام، أو قد بذر ولم يخرج منذ ذلك الحين، فخرج عندما نزل المطر.

و**(التّريك)** — أيضاً —: الجراد القليل الذي يتخلف عن الجراد الكثير، فيبقى في الأرض مدة.

وهو أيضاً: الدبى، وهو صغار الجراد الذي تدفنه أنثى الجراد في الرمل، فلا يخرج في عامه ذلك؛ لأنه يحتاج إلى رطوبة من المطر، فإذا لم ينزل عليه المطر فإن بعضه لا يخرج من الأرض، حتى إذا حال عليه الحول ونزل عليه المطر خرج من الأرض يسمونه **(تريك)** لكونه كالمتروك.

و**(التّريك)**: مصباح غازي قوي عرفوه في الأزمان المتأخرة قبل وصول الكهرباء إليهم، وكاد ينسى الآن. جمعه: أتاريك.

قال سعود بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود:

نور المحلّ انت يا المزيون	**ما هو (تِرِيكٍ) يشبونه**
يا خشف ريم يروج بْهَون	**دلايل الموت بعيونه**

وقال أحمد الناصر الأحمد من أهل بريدة:

نسيتي (اتْريكنا) المِصْنِقْ	**نَغَسْلَه قبل ما نْشُبّه؟**
نسيتي كيف أوَصّفْلك	**زمانٍ يعلمه ربّه**

والمصنق: الذي ركبه الصَّنق وهو الصدأ.

وذكر أنهم يغسلون الصدأ عن **(اتريكهم)** قبل أن يشبوه، أي يجعلونه ينور.

ت ر ن ب ل

(**التّرِنبيل**): السيارة، كانوا يسمونها بهذا الاسم في أول عهدهم بها، أخذاً من تسميتها الفرنجية: (أوتو موبيل).

وقد ماتت هذه الكلمة.

جمعها: (**ترْمبيلات وترابيل**).

ت غ ر

(**التّغْرَةُ**): النقرة التي هي أسفل من الحلق حين يلتقي بالصدر.

تقول: ضرب فلان فلاناً بالرمح أو بالسكين مع (**التغرة**)، أي ذلك الموضع من أسفل الحلق.

ت غ ص

امرأة (**تْغَصا**): قصيرة الرقبة، وطفل (**أتغص**): رقبته قصيرة.

ت غ غ

الدابة (**تِتِغّ**) الجِرَّة: بمعنى تخرجها بقوة من بطنها، والجرة هي العلف الذي تخرجه الدابة المأكولة من الغنم والبقر والإبل، فتعيد علكه ثم بلعه، ثم تخرجه إلى فمها مرة أخرى من بطنها فتعلكه.

قال ابن دويرج:

تِقَلّـــــطْ عن الديــرة، وْنَوّخْ يمينها تَرّيح وخلّ النّضو ينشف هضيبها
فالى (تَغّتَ) الجِرّه مع الصبح قل لها وترفق عن الضاروب حذرَى يصيبها

ت ف ت

(**التفت**)، وبعضهم يقول: (**تفته**): نوع خفيف من القماش الحريري. وعند نسائهم ثوب كانوا يسمونه (**الْتّفْتْ**) فيه قطع من الحرير، كانت النساء تلبسه في الأعراس.

قال محسن الهزاني في الغزل:

من عـــقب مـا أني مِيّس منه جـاني عليه (تَفْتٍ) كابع قلت:من انت؟

قال: انتبه انْ كنـت للورد جانـــي واجْن الثمر يوم اني لك تِطَرَّفْتْ

وجمعه: (**تْفُوت**) على وزان تَخْت وتْخُوت.

قال ابن لعبون:

وش عَـــوِّد الخـور لبس (تْفُوت) والـريـم لـبس الـخـنـانـيـق

ت ف ل س

(**التِّفْلسية**) – بكسر التاء وإسكان الفاء – على لفظ النسبة، وقد يزيدون فيها ياء أخرى قبل الهاء على وزن النسبة إلى تفلس أو تفليس –: نقد نحاسي ضئيل القيمة، كان مستعملاً عندهم إلى ما بعد منتصف القرن الرابع عشر بقليل. وهو نقد تركي.

وربما كان لأصل التسمية علاقة بالنسبة لمدينة (تفليس) التي هي الآن عاصمة جمهورية جورجيا في بلاد القوقاز، وكانت مدينة إسلامية في القديم.

و(**التفلسية**) هي نصف **البيشلية** التي تقدم ذكرها.

جمع التفلسية: (**تفاليس**) وهو لفظ يدل على القلة والحقارة.

قال الشيخ محمد بن بليهد:

الله يخلّي متعب الخيـــل والعيس أغناك في ضرب الدراهم والاكياس

من لابةٍ ما يجمعــــون (التفاليس) ما عندهم للقرش حسبةْ وْمقياس

ت ف هـ

(**التَّفَه**): السِّنَّوْر البَرِّي، وهو كالسنور الأهلي تماماً إلا أنه أكبر منه حجماً ومتوحش لا يقترب من الناس، وإذا خوصم أو هوجم فإنه قلَّ أن يسلم منه من يهاجمه؛ لأنه قوي الجسم، شديد التوحش، حاد الطبع، رأيته مرة في البرية،

فصاده أحد الرفاق ببندقه فإذا به أدغم اللون مع ميل إلى البياض، منقط الجلد بنقط سوداء تميل إلى الصفرة.

وضبط النطق باسمه كما نعرفه بإسكان التاء في أوله، وفتح الفاء بعدها مخففة. ولا أعرف جمعه.

وتضرب العامة المثل به للشخص الشرس الذي لا يمكن التخلص منه.

ت ك ي

(التاكي) من الأشخاص: المستعد لما يطلب منه، غير الشاكي من ذلك، أو المدعي نفاده. يقولون: فلان **(تاكي)** لجماعته أي مجيب لطلباتهم لا ينفد ما عنده لهم.

وقد يقال في غير العاقل على سبيل المجاز.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفُرَّات:

حكيمها حليمها عند الخصوم ضِعاف الاريا ما يطيع أشوارها

عِدٌّ قراح (تاكي) طول السنين هَدّاجها ثَجّاجَها تيّارها

أي أنه كالماء الكثير في البئر، وهو العد الذي لا ينقصه الأخذ منه.

و**(تِكَى)** فلان في المكان الفلاني – بكسر التاء وفتح الكاف –: إذا مكث فيه مستريحاً واجداً فيه ما يبتغيه فهو (تاكيٍ) فيه.

ت ك ز

هذا شغل **(تَتْكِيز)** – بفتح التاء الأولى وإسكان التاء الثانية فكاف مكسورة فياء ساكنة ثم زاي – أي شغل متقن، دقيق الصنع.

ولا يقال: **(تتكيز)** إلا فيما يحتاج إلى دقة في صنعه مثل: **(تَكَّزّ)** الصانع صناعته أي ما صنعه، فهو يْتَكِّزه تتكيز.

ت ل ي

(**المِتالي**): النوق التي تتلوها أولادها.

كانوا ينوهون بألبان النوق المتالي التي معها أولادها، كناية عن كون ألبانها جيدة، وأنها حديثة عهد بولادة.

قال أحد شعراء الفردة من حرب يذكر قومه وبلادهم في عالية نجد:

يمطر على اللي وسمهم يقدح النار حَلابةٍ للجار خِلْفٍ (متالي)
يمطر على الدِّيّر، ويمطر على بْقار ويمطر على النقرة وياخذ ليالي

والخلف: جمع خلفة، وهي الناقة ذات اللبن. والدير وبقار والنقرة مواضع في عالية نجد.

و(**تَلاّ**) الرجل على شَخْصٍ – بالتشديد – أي قضى عليه.

وقد يقال ذلك على طريق المجاز، كأن يقول شخص لآخر: والله (**لأتَلّي**) عليك؛ أي: لأقتلنك، فيضربه ضرباً مبرحاً. ويقول: (**تَلّيت**) عليه، بصيغة قتلته.

ومن المجاز أيضاً: أصابت (فلان) مصايب كثيرة، وبعدين (**تَلّت**) عليه المصيبة الفلانية، بمعنى أنها كانت القاضية، أو كانت الأشد من غيرها.

والفِطْر (**التالي**) هو شهر ذي القعدة؛ لأن الفطر الأول هو شوال عندهم، وجمعها: الأفطار – بفتح الهمزة – كما سيأتي.

كما يقولون في جمادى الآخرة: جماد تالي؛ لأنهم ينطقون بلفظ جمادى بالتذكير، كما يقولون – أيضاً – في ربيع الثاني: ربيع التالي.

و(**التالي**) هو الأذان الثاني في الفجر، وكان من عادتهم أن يؤذن المؤذن أذاناً قبل الفجر يسمى الأذان الأول، ثم يؤذن أذاناً ثانياً عند طلوع الفجر يسمونه (**التالي**)، يقولون لذلك: أذن التالي، أو عند أذان التالي.

قال ابن سبيل في الغزل:

لي ليل سابع بالكرى ما تهنيت	**النوم عاديني مثل ما عديته**
يوم أذن (التالي) غَسَلْت وتحريت	**واخذت جُزْوٍ في يديّ وقريته**

و(التِّلُو) – بكسر التاء وضم الواو –: الحوار، وهو ولد الناقة الذي يتبعها، وسمي (تِلُو) لأنه يتلوها؛ أي يتبعها.

وذلك مثلما يتبع الوليد أمه، ومن أجل أن يرضعها، ولذلك يجعلون في خلف الناقة، وهو حلمة ثديها، صراراً، وهو التوداة التي هي عود يدخل في حلمة الثدي، ويبقى بعضه بارزاً، ويربط لئلا يسقط، فلا يستطيع (التِّلو) الذي هو الحوار أن يرضع أمه، لأن العود يدخل في حلقه، إلا إذا أرادوا ذلك فإنهم ينزعون التوداة ويتركونه يرضع.

ت ل ز

(تَلَّز) الشيء: تبقت منه بقية بعد أن كاد ينفد قليلاً قليلاً.

و(تَلَّز) الرجل: نفدت قوته في المشي أو الركض أو المقاومة الطويلة. وهذا مجاز.

(يتَلَّز) فهو (مْتَلِّز). والمصدر: (التتليز).

ت ل ص

(تَلَّص) المريض بعينه المريضة أو الضعيفة النظر، إذا أحدّ النظر إلى شيء قريب، أو لا يحتاج ذو العين السليمة أن يحد النظر فيه لوضوحه.

(يتَلِّص: تتليص)، فهو (مْتَلِّص).

ت م ر

(التّمار) – بتخفيف الميم – ما يوضع في المدبغة من تمر قديم ليساعد على دبغ الجلود.

(تَمَر) فلان مدبغته: وضع فيها ذلك، و(تَمَر) الجلد أدخله في المدبغة التي فيها (التّمار).

وهو بتخفيف الميم المفتوحة، أي دون تشديد.

ت م ز

(التامز): البارد.

و(تمز) الطعام: برد، ومنه يقولون: تعالوا ناكل الطعام قبل يتمز. أي قبل أن يبرد برداً شديداً.

ومن المجاز: شخص (تامز): غير حازم في أموره، لا ينجز الأعمال المنوطة به، أو لا ينجز شيئاً إلاَ ببطء شديد.

ت ن ح

(التّنحة): المكان البعيد، ومنه قولهم في المثل: «فلان في (التنحه)» أي: في المكان البعيد.

وقد يقولون فيه: في (التنحه والتانحين)، أو في التانحين. و(التّنِيْح): الشخص الفضولي الداخل فيما لا يعنيه.

ت ن م

(التُّنوم): نبت بري. واحدته تنُّومة.

قال ابن جعيثن:

من نباته شيح وعرفج	والجثجاثة والقيصومة
والحوذانة والبسباسه	والشّفلّح و(التّنُّومة)

ت ن ن

(تنين) المرء: قرنه الذي يماثله في القوة، ويعادله في السِّنّ.

ومنه المثل: «**تنينك يهرك**» يقوله الصغير الذي تغلب عليه كبير أو آذاه، يريد: أنك استضعفتني؛ لأنني أصغر منك، أما (**تنينك**) الذي يماثلك سناً فإنه يهرك، أي: يجعلك تهر بمعنى تسلح من الخوف.

و(**تنين**) الولد: هو الذي يولد من امرأة أخرى دون فارق كبير في الزمن.

كأن يكون للرجل زوجتان تلد كل واحدة منهما غلاماً في سن واحدة، أو زمن متقارب، فكل واحد من الولدين (تنين) الآخر.

و(**التّنُّ**): العدد الزوجي كالاثنين والأربعة والستة، بخلاف العدد الفردي.

ويقولون في المقابلة بينهما: (تن، وفرد).

قال ابن دويرج:

البارحة شفت الْعَنَفْ والتاكيد   وانهل دمع العين (تِنّ) وتفاريد

وكان الأطفال يحاجي بعضهم بعضاً، فيضع أحدهم في كفه شيئاً من المعدود كنوى التمر أو الحصى الصغار، ويقبض عليها ويسأل صاحبه أو أصحابه قائلاً: (تنّ) أو فَرَد ؟ ثم يعدها، فإن كانت فرداً أي عدداً مفرداً كالخمسة أو السبعة، أو الإحدى عشرة. وكان الذي يحاجيه قال: فرد فإنه يستحق ذلك المقبوض عليه، وإن ظهر عددها خلاف ذلك كان صاحبه ملزماً بأن يحضر له مثل ذلك العدد.

وكان صغارهم يفعلون ذلك من باب العبث في المقامرة بما لا قيمة له.

و(**التّنّين**): الحية العظيمة.

قال ابن دويرج:

وذي حالة الدنيا كفى الله شَرَّها   على من ينازعها شديد غْتابها

كما لدغة (التّنّين) يا جاهل بها   لبيب الملامس يزعج السم نابها

ت و ى

(التّاوة): هي قطع صغيرة من العجين، تجعل على شكل أقراص أو كرات صغيرة، وتوضع في ودك يغلي على هيئة القلي فيه.

ويستعملونها في المناسبات المهمة مثل الختان وقدوم شخص عزيز، ربما كانت في الأصل **(الطاوَهْ)** بالطاء لكونها تقلى بالمقلاة وهي: الطاوة بالفارسية.

ومنه المثل: «تشتهي **(التاوة)**؟» لمن يتمنى أن يحصل على طعام شهي يقصر جهده عن تحصيله. يقال له هذا المثل على طريقة الاستهزاء به والسخرية من تمنيه ما لا يستطيع الحصول عليه، وذلك لنفاسة **(التاوة)** عندهم،وصعوبة الحصول عليها في العصور القديمة.

قال شارع بن هذال من عنزه في الشكوى:

قلبي كما بنّ تقازى من الحَمْس ... أو مثل سَمْنٍ يوم يقلى (بْتَاوِة)

عسى يطب قلوبهم شاطر اللمس ... حتى يعرفون الخطا والعتاوهْ

ت و ت

(التُّوت) – بضم التاء –: عقار سام أخضر اللون، يبيعونه دواء لجرب الإبل مثل السم الذي يبيعونه لهذا الغرض؛ لأن الجرب يحتاج إلى أن يطلى بمادة سامة توضع في السمن ثم يطلى بها البعير الأجرب.

ويسمى في الكتب الطبية **(توتيا)**. وقيل: إنها جزء من الزنك، أو هي هو.

قال مطوع نفي سعيدان بن مساعد في الغزل:

يا عيني اللي كنّ فيها سماليل ... او كنّ فيها من عناها ظفاره

او كنها المضراة يساج به ميل ... والمِيل به (توتٍ) دقاق غباره

فذكر حال العين التي يدخل فيه ميل، وهو المرود الذي يكتحل به، وعليه توت دقيق. وهذا نهاية في الألم أو الأذى للعين. وسيأتي إيضاح بقية عبارته في هذين البيتين في مادة (س م ل) في حرف السين.

ت و د

(التُّودَاة) – بضم التاء وإسكان الواو، والدال مخففة –: عود يضعونه في خلف الناقة اللبون التي يتبعها الحوار وهو ولدها.

يدخلون ذلك العود في حلمة ثدي الناقة، ويربطونه بحبل، ويكون جزء منه خارجاً من الثدي طويلاً نوعاً ما، فلا يستطيع الحوار أن يرضع الناقة؛ لأن ذلك العود يمنعه من الرضاع.

يفعلون ذلك من أجل توفير اللبن الزائد عن حاجة الحوار لهم. وقد يفعلون ذلك لغرض آخر.

وغالباً ما تكون **(التوداة)** التي هي العود من شجر خفيف الوزن لين الملمس بالنسبة للأعواد الأخرى التي تحفل بها الصحراء، وتكون عادة خشنة. وأحياناً تكون شائكة لا يمكن أن تصلح **(توداة)** إلا إذا هذبت ومُلِّسَتْ لئلا تجرح باطن ثدي الناقة الذي يكون ليناً رقيقاً في العادة. وأكثر ما يصنعون **(التوداة)** من عيدان العُشَر، لكون العُشَر ليناً خفيفاً. هذا إذا وجدوه.

وجمع التوداة: **(تَوادِي)** بكسر الدال.

قال شهوان الضيغمي في نياق:

الى حَدَّرَوْا يبغون الاسعار بالقرى حدرنا على مثل الغمام السود
كبار (التوادي) ميرنا من ضروعها غزايِرٍ بلا حطب ولا وقود

وقال ابن سبيل في ركاب:

بنات حرٍّ فَحَّلوْه (الشرارات) بالجيش تعنى له جميع البوادي
بيض المحاقب والغوارب مشيبات للتلو ما سوَّوْا لهن (التوادي)

ت و م

سراويل **(التُّومان)** – بضم التاء بعدها واو ساكنة – واحدها: توماني: هي

سراويل غالية الثمن كان يلبسها الخيَّالة، أي الفرسان الذين يقاتلون على خيلهم في الحروب، وهي مخصصة لهم لا يلبسها ظاهراً غيرهم.

قال نافع بن فضلية:

ما يدهله يا كود خيلٍ وفرسانْ   تلقى النصي كَنّ الغدارين لونه
ولا يلبسون الاَّ سراويل (تومان)   حريبهم لَى طاح ما يرحمونه

ت هـ م

(تُهِم) الشخص: غُشِيَ عليه فهو متهوم، والاسم التَّهمه بفتح الهاء.

يقول من يحس بأنه على وشك الإغماء: (جتني التهمة) بفتح الهاء.

وفلان (متهوم): أصابته غشية خفيفة.

ت هـ ي

(التهايا): هي الصفات والحلَى بفتح اللام، كأن أصلها مما يتهيأ للمرء؛ أي: يخيل إليه أنه قد حصل، أو أنه من هيئة الشيء بمعنى شكله مقلوباً.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الغزل:

الخشم حد مْصقَّلات الهِنُودِ   في كفّ شغموم يردّ الخطايا
وعيونْ يسحرن الزهاهيد سود   نِجْلٍ يِقادَحْ بَهْ سْهوم المنايا
لولا منِ اللولو بْحَلْقَهْ عقودِ   لا اقول بَهْ من حُور عَدْنٍ (تهايا)

أي فيها صفات وعلامات من حور جنة عدن.

وقال ابن عرفج في الغزل أيضاً:

به من (تهايا) بنت عمران شارة   والدر والجوهر والاشهاد في فيه
مع حسن يوسف حِسِنْ سارة   والموت لحظه لَى أبْرَقِتْ لي لواليه

ولواليه: لؤلؤة، والمراد بها أسنانه.

ت ي ر

(تَيَّر) الخروف ونحوه: مات وانتفخ فتمددت أطرافه لهذا السبب. فهو مْتَيِّر.

واستعاروا ذلك للتعبير عن القتيل الذي بقي مدة متروكاً بدون حمل أو نقل.

ومن المجاز: «فلان (مْتَيِّر)» إذا أكل كثيراً ونام نوماً عميقاً وهو متمدد قد رمى بأطرفه على الأرض، وأبعد بعضها عن بعض.

ت ي ل

(التيل): هو البرقية؛ أي التلغراف بالإنكليزية، وكانت هذه التسمية شائعة في أول وصول البرق إليهم، غير أنها آخذة في الانقراض، أو هي قد انقرضت بالفعل.

وهي مأخوذة من كلمة: تل في كلمة تلغراف الإنكليزية التي أصلها من اللغة اللاتينية القديمة، أو من اليونانية، وهي من كلمتين أولاهما: (تل) بمعنى البعد.

قال ناصر العبود الفايز من أهل نفي:

أرسلت لـــه مني سـلام وتهاني ... عـداد ما هـبت هـبوب الـمثيرة

أبي اتْحـــرّى منــه مَقْضــاة شاني ... إمـا كـتـاب أو (تَـيْـل) والا بشِيـره

ت ي هـ ر

خَرُوف (تَيْهَرِيٌّ): على صيغة النسبة إلى تَيْهر أو إلى التِهر: جسيم كبير الجثة سمين.

ولا أدري ما أصل هذه النسبة، إلا أن تكون من التيهور في الفصحى بمعنى الطويل.

يقولون منه: خروف (تِيهري)، أي جسيم سمين.



باب
الثاء



ث ر ب

فلان له (**ثِرْبٌ**) – كبير بكسر الثاء –: إذا كان ذا سرة كبيرة مكتنزة بالشحم.

والسُّرة: هي أسفل البطن كما هو معروف.

وجمع الثِّرْب: (**ثروب**).

قال ابن شريم في الشكوى:

**غـرني في زمـاني الَى ما لقيـت		من ضحك لي بسن الغزال الرّيام**

**واسـتدارة هـوا الوقـت منه وعليه		وانكسر يوم جاله (ثْروب) وْسنام**

ث غ م

(**الثّغام**): نبت بري من نبات الجبال والآكام المرتفعة، أكثره عيدان يشبه النصي، وهو أبيض اللون، لذلك يشبه به الشيب، ويبين بياضه إذا نبت في حجارة سوداء.

ث ف ن

(**الثِفْنَة**) من البعير بمنزلة الركبة من الإنسان. جمعها: ثفن. وقد يقال لها مجتمعة: (مِثافِن). وهي خشنة بل شديد الخشونة؛ لأن البعير يقع عليها عندما يبرك.

و(**ثَفّنَ**) جلد الإنسان: صار خشناً جداً.

ومن المجاز قولهم في الرجل الذي يكثر من السجود للصلاة: «**مثفنة جبهته**».

قال ساكر الخمشي العنزي:

**يـا راكب اللي وسـمـها عارفيـنه		حَذْرٍ من (الثّفْنَهْ) على الساق مندار**

ث ق ل

(**الثِّقَل**): حصاة تربط في الغرب، وهو الدلو الكبيرة التي يستخرج بها الماء من البئر، يجعلونها في الغرب لكي تثقله فيغوص في الماء، ويمتلئ به؛ لأنه لو ظل خفيفاً، لم يمتلئ بالماء بسرعة.

وفي المثل: «ما كل حصاةٍ تصلح **ثِقَلْ**» يقال في تفاوت الأشياء.

ث ل ب

فلان عاجز عن الشيء لكنه (**يِتْثلَّب**) أي: يحمل نفسه على القيام به حملاً.

كثيراً ما يقال في الشيخ الهرم الذي يحمل نفسه على الحركة مع كراهيته لذلك ومشقته عليه.

ث ل ث

(**المثلوثة**) من السواني: البئر التي تسني عليها ثلاث من الإبل، فإذا كان عدد الإبل أربعاً قيل لها مربوعة، وهو أكثر ما يكون من السواني في صف واحد، إذْ تحتاج إلى أربع بكرات كبار عليا، وأربع دراجات، وهي بكرات مستطيلة لا أسنان له تكون في الأسفل.

فإذا لم يكفِ ماء الإبل الأربع، فإنهم يضمون إليه ما يسمى(الشافع) وهو الذي يسني من جهة مقابلة لمسنى الأربع، وليس معها في الصف.

و(**المثلوث**): البارود، سمي مثلوثاً لأنه يتألف من ثلاثة عناصر هي: ملح البارود الأبيض، والكبريت الأصفر، والفحم الذي هو أسود.

قال العرف من أهل عنيزة:

جونا هـجاد وجـملة النـاس برقود … واهـل القـهـاوي مِشِغْلين ضْواها

لا ثـار بَـهْ رميـة، ولا زِجّ بَهْ عود … وْلا ثار (مَثْلُوث) الدَّخَنْ من وراها

و(**المثلوث**): طعام يصنع من ثلاثة حبوب هي: الدخن، والذرة، والبر الذي يسمونه اللقيمي، ويجعل على هيئة عصيد يؤكل في الصباح في الشتاء.

قال حميدان الشويعر:

في البيت تعيزل وتبيزل لي قال الجصة ممخورة

تعبا (المثلوث) من الجهمه من ليل يرعد تنوره

و(**المثلوث**) أيضاً: الحبل إذا فتل من ثلاثة خيوط قوية (مرائر).

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصّفُرّات:

إن طعتني خلك على مثل ما كان بِرْداك داك، وباقي العلم مدفونْ

لا تَنْتل (المثلوث) والدلو مليان إن ما عصينا الشور فاجذب على الهون

و(**المثلوث**) كذلك: الطيب المؤلف من ثلاثة أنواع، هي: الزباد، والمسك، والورد.

وقد يسمى الطيب (**المثلوث**) إذا كان مؤلفاً من أنواع ثلاثة من الطيب مخلوط بعضها ببعض، وذلك أزكى لرائحته، وأدعى لتنوعها.

قال العوني:

يا عَنُودٍ قرنها ضافي حظّ منعور تَهَيّا له

خدها مثل القمر صافي طيبها (المثلوث) يعبى له

والبيت (**المثولث**) بيت الشعر الذي له ثلاثة أعمدة قائم عليها، والمروبع ما له أربعة أعمدة.

قال عبيد بن خلف من قحطان:

رفقان من يبغي الوناسة وعزه خُوّة نشامى تنشرى بالغوازي

الى اقبل الطّرقي بنظره يِخزّه كنه على البيت (المثولث) يحازِ

الخوة: الصحبة في السفر. النشامى: الرجال الشجعان الطيبون. والغوازي: جمع (غازي) وهو نقد ذهبي قديم.

والطرقي: عابر سبيل في البرية. ويخزه: يقصده دون غيره.

وفلان (**يْثَوْلِث**) صوته مثل يروبعه، بمعنى يرفع صوته رفعاً شديداً متكرراً، كأنه من كِونه يردده بقوة ثلاث مرات.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

حب اليمـــن ريحـه من النار فاحٍ والنجر فيه (يْثَوْلِث) الصوت ويصيح

واستانـــسوا بالكيف والهـم راحٍ ربعٍ تطيب نفوسهم للمراويح

والنجر: الهاون الذي يدق به القهوة؛ أي أن ذلك الهاون الذي يكون من الصفر إذا ضرب صار له صوت عالٍ جميل، وإذا ضربه الداق فيه ثلاث ضربات متوالية منسقة أصدر صوتاً عالياً كالموسيقى.

أكثروا من قولهم في المدح بصنع القهوة، فلانَ (**ثَوْلَث**) النجر؛ وهو الهاون من الصفر؛ أي: ضربه ثلاث ضربات متتالية، وتكون الثالثة منها ذات نغمة خاصة؛ لأن نجر الصفر وهو الماو يرن رنيناً متردداً ذا مسحة موسيقية إذا ضرب. ثم يضرب النجر بمعنى يدق فيه حبوب القهوة ثلاث ضربات، وهكذا على وتيرة واحدة ذات جرس موسيقي.

قال سعد بن ضويان من أهل الشعراء:

فنجال فيه محومس الكيف مجموع بـدلال يشـدن الغـباسـي الـوقـوعِ

نِجْرٍ زلالة مـــاو بالصوت مفجوع دِنّـه، وخـولـف لـه ثـلاث رْجـوع

و(**ثَلّث**) الشر: مضت عليه ثلاثة أيام. والشر هنا: الحرب أو المعركة في النزاع، وكذلك الريح الشديدة.

يقولون: إنه إذا مضت عليه ثلاثة أيام فإن ذلك يؤذن بانتهائه.

و(**الثلاثي**) من رصاص البنادق على لفظ النسبة إلى (ثُلاث) – بضم الثاء المعدول عن ثالث إلا أنهم يسكنون الثاء أول ثلاثي –: هو الرصاص المدحرج الذي يوضع في البندق فيرمى به حبة واحدة في المرة الواحدة.

و(**الثلاثي**): أصغر أنواع الرصاص المعروفة، فأكبرها الخماسي، وبعده الرباعي، وبعده (الثلاثي) هذا.

ويتحكم في حجم الرصاص سعة أنبوبة البندق؛ لأنه لا بد للرصاص من أن يكون حجمه بقدر حجم أنبوبة البندق.

قال فهيد المجماج من أهل الأثلة في تاجر يحتكر القمح:

العيـــش في غرفته عساه ما يبلعه　　　يبي الثلاثة عطاه (ثلاثي) المدرجات

والثلاثة هنا: الأصواع الثلاثة بالريال الواحد.

وقوله المدرجات يشير إلى تسمية ذلك الرصاص بالدرج؛ لأنه كروي الشكل.

و(**الثلاثين**) هو القــرآن الكريم، يريدون بذلك أجزاءه الثلاثين؛ لأنه مكون من ثلاثين جزءاً.

قال عبد الله الحرير من أهل الرس:

أشوف نــاسٍ حافظـــين (الثلاثين)　　　ويـحَـدِّثون وْيضـربـون الشبـوهات

ث م د

(**الثَّمَدُ**): الماء القليل يكون تحت الرمل في الوديان أو في أماكن استقرار الماء داخل التربة يتخلف من ماء المطر، ثم ينفد بعد مدة من انقطاع المطر، فهو بخلاف العِدِّ الذي يبقى طول العام. جمعه: ثِمْدان. وتصغيره: ثْميدْ.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

لا تــارد (الثِّمْدان) لى صرت ظامي　　　يـزيـدك الـرّسّ الضـنـيـن هْـيَـام

إرد العــدود، وخــلّ عنك الثمايل　　　يغـنيك عن شرب الغريف جمام

والنهي عن ورد (**الثمدان**) - جمع ثمد - ليس لشيء فيها ذاتها، وإنما لكونها معرضة للنفاد والشح بالماء، فكم ثمد عهد الناس به الماء، حتى إذا وردوه وجدوه قد نضب ماؤه؛ لذلك لا ينبغي الاعتماد عليه.

و**(الثميدي)**: الرَّصاص، وقد يخصص لما كان منه صافياً خالياً من الشوائب.

قال ابن عرفج من أهل بريدة يخاطب ابنه زيداً:

يــــا زيد، زاد الهم والحيـل واني ويش الحَوَلْ يا زيد في خمسة اصطار

أول صطر ســمّ الافــاعي غــشاني وثاني صطر صبّ (الثميدي) على النار

وصب **(الثميدي)** وهو الرصاص على النار هو تهيئته للبندق يجعل فيها للرمي.

ث م ل

(الْمِثْملة): الخرقة التي تطلى بها الإبل الجربى، تغمس في الدواء الذي هو خليط من الزرنيخ والكبريت في بعض الأحيان، ثم يطلى بها البعير الأجرب.

جمعها: **(مثامل ومثاميل)**.

قال ابن عيد صاحب البرة:

يا شيخ مـــحدارك متى ينهقي به؟ يمّ الحسا تقضون باقي الشواغيل

وتِطهرون الـــلي عليهـــم جـنابه والجرب نطلاها بْروس (المثاميل)

و**(الثّمِيلة)** الماء القليل في الأرض المتخلف من ماء السماء، يكون قريب النبط، ينفد إذا نزح منه شيء قليل، وييبس إذا تأخر السيل.

جمعها: **(ثمايل)**.

ث م م

(الثّمام): شجر بري يشبه السبط، ينبت في الرمال، له قضبان أي أغصان ترتفع مدورة فيها عقد. يكون في الأراضي الرملية والسهلية، ويبقى جذعه على الدهر، فإذا نزل المطر أورق وكثرت أغصانه.

وإذا نزل مطر في الصيف بقي طوال القيظ ترعاه الماشية.

وله حب دقيق تأكله الطيور البرية، يشبه حب الدخن. واحدته: ثمامة.

ومنه نوع ينبت في الوديان ومجاري السيول يسمى **(اليثموم)**، أغلظ منه أغصاناً يصعب على الماشية أكله بخلاف الثمام.

و**(الإثمُوْم)** – بكسر الهمزة بعد (ال) فثاء ساكنة فميم أولى مضمومة فواو ساكنة –: نبتة برية ليست بعيدة من الثمام المعروف، إلا أنها أكبر حجماً من الثمام وأطول سنبلة،وفيها اختلاف واضح عن الثمام من حيث الحجم.

ث م ن

الثّمين: الثُّمُن؛ أي: نصف الربع.

كثيراً ما سمعتهم يقولون: إن امرأة الثري فلان حصل لها من (ثمينه) بمعنى ما ورثته؛ أي: من ثُمن ماله خير كثير.

و**(الثّمين)** أيضاً: مكيال كان معروفاً عندهم. وهو نصف الرّبيع بصيغة التصغير، وربع النّصِيف بصيغة التصغير أيضاً. والنصيف هو نصف المد. والمدُّ: ثلث الصاع.

فالثمين إذن ربع سدس الصاع، أو هو جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الصاع.

وكان العطارون ونحوهم يكون عندهم في حوانيتهم أوعية خشبية لهذا القدر من الثمين وما فوقه، يكيلون فيها ما يباع كيلاً من الحبوب ونحوها.

قال سعيدان بن مساعد مطوع نفي:

أهْلاً على الفنــجال، وبْهَارة الهيل وسوالف تِطْرِب فْواد الحزينِ

هذا الهوى ما هوب عجَاجٍ بلا سيل يوم الرّدي صاعه يْعُوّدْ (ثِمينٍ)

وقال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل:

إلى ضِحِك واغْضَى بلجلاج الارْماقْ غدا بْقَلْبي ما بقي الاّ (ثِمينه)

والبيت (**المثوْمَن**) هو بيت الشعر الكبير الذي يتألف من ثمان شِقق، والشقة هي النسيج الصوفي المستطيل، يخيطون بعض هذه الشقق مع الشقق الأخرى فيتألف منها بيت الشعر. وكلما كثر عدد الشقق في البيت كان أكبر لحجمه، وأوسع له، وكان أكثر دلالة على وجاهة صاحبه.

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض:

راع الحلال (مْثَوْمِن) البيت قل له ... المرجلة لَى باع غيره شراها

هذي يبهّرها، وهذي يِزِلّه ... والنار يجلب من بعيدٍ سَناها

ث ن د

(**الثّنْداة**): هي اللحم الناتئ من صدر الرجل بمثابة الثدي للمرأة.

جمعها: (**ثنادي**). وبعضهم يسميها: ثِنْدِوة.

وهي من الطير اللحم الهبر الذي يكون في صدره، ويسمى في الدجاجة صدرها عند الأطباء.

وشاب (**مْثَنْدَى**): عظيم الثندوة، ويدل ذلك على صحته وقوة جسمه.

قال عبد الله بن محمد المسند من أهل بريدة:

من شِنْ لجايي، والملا ما يشوفون ... توصط المضراب، وصط (الثنادي)

مخفيه عن كل الخلايق ومكنون ... توه تبيّن واتضح بالبلاد

وقال فراج بن بويتل الجبلي:

الى نهض ينهض بريشٍ وجنحان ... في مخلبه ما يَفْرِس الا (الثنادي)

و(**الثندا**): نبات بري ينبت في الأراضي التي تنبت السبط؛ أي في الرمال المرتكمة، وله عيدان واقفة يقلعها الناس ويأكلون أصوله. تحبه الماشية وتأكله البقر بكثرة، وتحرص الغنم على أكل ثمرته حيث تكون له ثمرة أشبه بالدحروجة في رؤوس القضبان؛ أي العيدان الواقفة فيه.

وهو كالسبط يبقى حياً جذعه فإذا نزل المطر نما وزاد.

وهو أقل وجوداً من السبط. واحدته: ثنداة، وبعضهم ينطق بها: ثِنْدوه.

ث ن ن

(الثّن) من العشب ما بقي في الأرض من العام الماضي إذا كان ذلك العام عام خصب.

يقولون في وصف الأرض التي توالت عليها أعوام الخصب والربيع: «فيها العشب ثِنٌّ على ثِنّ» أي ارتكب بعضه فوق بعض؛ لأنه لكثرته في الأعوام الماضية لم تستطع الدواب أن تقضي عليه.

ث و م

(الثُّومة): عضلة القلب، وقد يقولون: ثومة القلب تمييزاً لها عن القلب المعنوي الذي هو بمعنى العقل.

وطالما سمعت القصابين ينادون على قلب البعير قائلين: (من يبي **(الثومة)**؟ من يشتري **(الثومة)**؟).

قال ناصر العبود الفايز من أهل نفي:

لكنّ يطعن (ثومة) القلب مسمار لي دَكٌّ به من ضيقة الصدر طاريه
يذاود العبرات والدمع عَبّار لا داعيٍ غيرك، ولا هوب راجيه

وقال الأمير محمد بن أحمد السديري في الغزل:

بْجاه ربٍّ كلكم ترجونه خلوني اقضي حاجتي واتسلا
عليه قلبي كاثراتٍ غْبونه كِنّ الجراد (بثومة) القلب فَلّى

وفَلّى: انتشر يرعى، من فلت الغنم في الأرض المعشبة إذا ابتدأت ترعاها.

و**(الثومة)**: شحمة سنام البعير. وهي شحم خالص، أقل شحم البعير فضلات عندما يذاب شحمه؛ ليصبح ودكاً يُدَّخر للأدم ودهن الجلود ونحوها.

وذلك لأنها خالية من الهبر أو العصب.

ث ي ي

(الثاية): متاع المسافرين مما يتعلق بأدوات الطبخ ونحوها، ولا يشمل ذلك الألبسة أو الأشياء التي لا تستعمل في غير ذلك.

و(**راعي الثاية**) الطَّبَّاخ ومن في حكمه ممن يصنعون القهوة للركب.

و(**بعير الثاية**) هو الذي يخصص لحمل القدور وأواني الطبخ ونحو ذلك، ويكون في العادة ذلولاً، سهل القياد، يصبر على الإيقاف بسرعة.

ولذلك جاء في أمثالهم: «فلان بعير **ثاية**» للشخص الذي يحمِّله القوم حاجاتهم لا يمتنع عن شيء من ذلك.


باب
الجيم

ج ا ز

(الجازة) – بفتح الزاي –: هي أن يعمل العامل عند صاحب العمل على أن يطعمه ويسقيه في وقت العمل.

أما إذا لم يقدم له الطعام والشراب فإن ذلك يسمى (قطوعة)، ولذلك قال العمال: «القطوعة قطيعة».

ويسأل العامل من يريد أن يستخدمه: تبيني اشغل عندك **(جازة)** والاّ قطوعة.

ويكون ذلك في العمل اليومي، أما العمل المستمر كأن يستخدمه عنده شهراً أو أكثر باتفاق محدد، فالغالب أن صاحب العامل يقدم الطعام للعامل.

قال سليمان الرميحي من أهل عنيزة:

أو تسمع جضة الصبيان انا – يا المعزب – جوعان

شغلي (جازة)لاتناْن والا ارخص لي، وش ها الحالة؟

والصبيان هنا هم العمال الأجراء بالشهر أو نحوه، جمع صبي، بمعنى عامل أجير لأكثر من يوم.

وذكر أن هؤلاء يصيحون بالمعزِّب، وهو صاحب العمل بأنهم جائعون يريدون طعاماً، وهذا شاهد على حالة كانت موجودة في البلاد ولكنها ذهبت وبانت ولله الحمد.

ج ا ف ا

(جافا) الباب: رده ولكنه لم يغلقه بالمغلاق، فهو مفتوح لمن يريد أن يدخل، ولكنه ليس مشرعاً مفتوحاً على مصراعيه.

ومنه المثل: «باب الخير **مجافي**». والمراد بالخير هنا السخاء والكرم.

يريدون أنه لا يغلق عمن يريد الدخول منه.

والمعنى أن إجافة الباب تكون عندما يرد ولا يغلق، فهو ليس مفتوحاً على مصراعيه، وليس مغلقاً على ما سبق.

قال زيد الخوير صاحب قفار:

خـلـه الى ماتـونـس النـذل غافي   وقَـرِّبْ ذْلال مـثـل بـط مـهـاديـف

ذْلالْ مـا عنهـن سـنا النار طافي   بوجار من لا دونهن بابهم (جيف)

فمعنى **(جيف)** أو **(جيفي)** في غير الشعر هي: رُدَّ.

ج ب ى

(الْجِبا): نوع صغير رديء من الكمأة، ينبت أكثر ما ينبت في الأرض الرملية. واحدته: جِباة بكسر الجيم.

ومن أسجاعهم في الكمأة: «**الْجُبَيّة للبنيَّة**». والجبية: تصغير الجباة، والبنية تصغير البنت. وقبله: «الزبيدي، لوليدي»، وبعده: «والخلاسي، لراسي».

وهذه الثلاثة كلها من أنواع الكمأة المعروفة عندهم، والجبا: هو أسود اللون مع ميل إلى الخضرة، ويعتبر من النوع الرديء من الكمأة، وذلك لكونه لا يخلو من التراب، حتى إذا كبرت الجباة صار في وسطها شيء منه.

و**(جبا)** البئر ما حول فُوَّهتها.

وكثيراً ما يسبُّون جبا البئر أو يمدحونه، يريدون بذلك ذم البئر نفسها أو مدحها.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

يا قـصـر يـا زين الأطاريف خِلّيْتْ   تـلـعي على عالي مبانيك الأطـيـار

ما كنّ يا (خَرْب الجِبا) فيك حاكيت   بـيـض رعـابـيـب خـراعـيبٍ أبـكـارْ

يريد بذلك يا أيها القصر الذي خرب **(جبا)** بئره لكونه لم يستعمل، دعا عليه بذلك.

ج ب ب

(الجْبّاب) – بإسكان الجيم –: ما يخرج من لبن النوق إذا مخض، وليس من عادتهم أن يمخضوه كما يمخض لبن الغنم، أو لبن البقر؛ لأنه ليس فيه زبد، وإنما يكون على وجهه شيء يشبه الزبد وليس به، وهو قليل القدر، غليظ القوام، بالنسبة للزبد.

وكان بعض أهل البادية يغشون به السمن إذا كان جامداً في الشتاء، ولكن أهل المعرفة بالسمن يميزونه فيردونه.

ج ب ح

(الجابوح) بلغة عالية نجد: المنخفض من الأرض المليء بالماء، أي المستنقع الذي يتجدد ماؤه.

قال ابن دويرج:

**الا يا عود ريحانٍ حسينٍ نبت زملوقه		نِشا في ظلّ بستان عليه الوِرْقِ سِجّاع**
**على (جابوح) غين يشرب الشهلول بعروقه		يميل الى صبا له من نسيم الريح ذعداع**

ج ب خ ن

(الْجُبّخان) هو (الديناميت) أي: المادة المتفجرة المعروفة.

وهذا الاسم للمفرد والجمع، وبعضهم يسمى البارود **(جُبّخان)** أيضاً بجامع خاصية التفجير فيه وفي (الديناميت).

قال العوني:

**الرّا: رماني بـــاشْهَب (الجُبّخانِ)		يا ما جرى لي من ضنينٍ عداني**
**عِـــزّاهْ، بالفرقى عشـــيري دهـاني		قـلت: آه وآويـلاه والـعـزّ عِـزّا**

وقال إبراهيم الطويان من أهل بريدة:

**بك البقـــا يا اللي تهلي من قريب		ما هوب مناوش هرج، شوفٍ بالعيان**
**ما يطيح بالميـدان يا كود الصويب		تشوف بالميدان من ضرب (الجُبّخانِ)**

ج ب ز

(الأجبز) من الأشخاص: من في يديه أو إحداهما قِصَر، إما لعيب من أصل الخلقة أو لسبب آخر.

وكنيته عندهم: **(أبو جبزة)** أي ذو الجبزة.

ج ب ع

(الأجبع): المقطوع اليد، أو الذي تكون يده قاصرة خلقة.

وثوب **(أجبع)**: قصير الكمين.

و**(جبعت)** الخيَّاطة الثوب عند خياطته: قصرت كميه تقصيراً منكراً.

وأعرف رجلاً منهم يلقب بالأجبع.

ج ث ل

(الجَثْل): الغليظ من الأجسام والحبال والشعر، تقول: هذا رجل جثل، أي: غليظ الجسم، بمعنى أنه بدين من دون أن يكون ذلك من الشحم وحده، وإنما من أصل الخلقة في جسمه. وامرأة جثلة الجسم:كذلك. وحبل جَثْل: غليظ غير دقيق.

والمصدر: **(جثالة)**، و**(جِثل)** – بكسر الجيم – .

وشعر المرأة إذا كان غزيراً قوي الخصلات: جثل وجثيل.

وقد أكثر شعراء العامية من ذكر الشعر الجثل والجثيل في المرأة.

قال القاضي في الغزل:

وْمَجْنَى الخد من ورده ثماره (جثيل) الفرع والريحان طيبه

ج ث م

(الجاثوم): الكابوس الذي يصيب الإنسان في نومه، كأنه يقع عليه، ويكتم أنفاسه.

و(الجْثام) – بإسكان الجيم وفتح الثاء المخففة –: مرض يصيب الإبل يشبه الجرب وليس به. يقولون: إن الفرق السريع معرفته بينهما أن الجثام إذا حك ظهر في مكان الحك دم، أما الجرب فإن الموضع الذي إذا حك منه يكون أبيض.

ج ح د

(المجحود): الشقي الجائع.

من أمثالهم للرجل الشقي: «**مقرود مجحود**». وأصله في البعير الذي يجتمع عليه الحمل الثقيل، وقلة المرعى.

قال عجلان بن رمال من شمر:

متى يجينا طـارشٍ فوق (مجحود)	**يـخـبّرن عن ديرتي وش جرى به**
ما أدري على ما جان (بسهود ومهود)	**والا عـلـى ما فـات مثـل الـذيـابـه**

وقال السنيدي من أهل الخبراء:

زَمْلٍ تِــرِد ارقابهـا لـو ثُـورها	**وتِـنَـتّفْ اوباره عساها (تِجْحَدِ)**

وهذا مثل ضربه للرجال الذين يؤذون قومهم وذوي قرابتهم.

ج ح م

(جَحَّمَتْ) عَيْنُه: وَرِمَتْ فهي مْجَحّمة.

والاسم: **(الجحام)**. وهو انتفاخ يكون في الجفنين، وعهدناهم إذا كانت كذلك أن يضعوا فوق الجفن الأعلى عوداً خفيفاً من التبن، يزعمون أنه ينفع في هذا الانتفاخ. ولا أدري صحته، ولا يفعله إلا الصبيان والنساء والرعاع منهم.

وهو على كل حال مرض خفيف إذْ سرعان ما يخف الورم أو الانتفاخ، ويزول المرض.

و**(الجحام)** – بتخفيف الحاء – داء يصيب الكلاب.

قال فهد بن حمد الصقعبي من أهل بريدة في الهجاء:

يا راكبٍ من فوق كلب مستذير — اقشر الوجه، ضاربه (الجِحام)
يسير ويلفي من اسمه كبير — قاصر العقل، ما هوب التمام

و(جَحَّمَتْ) النار: صارت جمراً من دون ألسنة من اللهب القائم أو الدخان.

فهي (تْجَحّم). والاسم: (التجحيم).

والاصطلاء بالنار بعد تجحيمها لذيذ، وليس فيه دخان يؤذي العيون والأنوف، ويصبغ الثياب.

ج د ل

(الجادَل) – بفتح الدال –: الفتاة الشابة الجميلة، لا أعرف لها جمعاً من لفظها.

أكثر شعراء العامية من ذكرها والتلفظ بها في الغزل مع أن لفظها بفتح الدال غريب.

والظاهر أن أصلها (الجازل) في الفصحى التي تعني ولد الظبية أبدلت الزاي دالاً وبقيت فتحة الزاي عليها.

قال ابن دويرج في الغزل:

يا من لعينٍ تنوح، ودمعها بالمزيد — ان قلت: يا العين هِيدي هل مسكوبها
تبكي على (الجادَل) اللي مثل عنق الفريد — شوفة خياله هوى عيني وْمطلوبها

وقال ناصر بن محمد الغليقة من أهل بريدة:

يفرح بنا غِرْوٍ صغير النهود — (الجادل) اللي رش قرنه بْرَيْحان
خَصٌ الى كثرت عليّ النقود — مستانسٍ ما يقرع الباب ديّان

وقال عبد الله بن سلوم من أهل القرينة:

اللون ما هو دليل الثوب — الثوب يزهاه لَبّاسه
صادفت لي (جادَلٍ) رعبوب — تاج البها لابسه راسه

وقال ابن شريم:

(الجادل) الـــلي ماضي بلك صوابها عـليـهـا عيـونك ما تَهَنّت بنـومهـا

مزمـومـة النـهـدين، ملهوفة الحشا نـبـذل لـهـا الأمـوال، لو غلي سـومهـا

ج ذ ى

(**جَذَتْ**) بالمسافر راحلته: انقطعت عن معانقة الركائب الأخرى في السير فتأخرت عنها.

و(**جِذَت**) فرس الفارس الفلاني به، ضعفت في السير، تجذي فهي جاذية.

قال راشد الخلاوي في المدح:

يـا من فَرّج عمن (جِذّتْ) به سابقه فـي سـاعـةٍ بـيـع الـنـفـوس بـلاش

يشـنـي ورا راعي الرّديّه الى (جِذّتْ) فـي صـارم يـدعـي الـدمـاغ طـشـاش

وقال فنيس بن حويل من قحطان:

يـا راكبٍ من فـــوق ستٍّ عَراميس تنصَى دخيل الله حمى (الجاذيات)

قل له: تـراني لا هـيٍ في المقانيص عـنـد الـدبش، واطـرّد الـجـازيـات

الجازيات في البيت الثاني: الظباء.

و(**أبو جذيّه**): كنية البومة.

قال حسن الأديب من عنزة:

و(ابـو جـذيّة) صـار بـالجـمـع صَرّد وابا حقـب عـنـده من الشور طاري

اليـــوم عـــده بـــالعِ لـه زِمَـــرّد وهـــو بْـغـــاره لابـــدٍ بـــالـــمـــداري

ج ذ ر

و(**الجَوْذَرْ**): الصغير من بقر الوحش. وقد ماتت هذه الكلمة من الاستعمال المعتاد.

ولكنها موجودة في المأثورات والأشعار العامية القديمة.

قال حميدان الشويعر:

أيها المرتحل من بلاد الدَّعَمْ فوق منجوبةٍ كنها (الجَوْذَرَه)

ج ر ى

(**المِجْرَى**) – بكسر الميم وفتح الراء – مغلاق الباب. سمي بذلك لأنه يجري في الغَلق عند الإغلاق والفتح.

وجميع أغلاقهم كانت من الخشب، فكانوا يضعونها في باب الخشب، وتدخل في كوة في الجدار عند الإغلاق، ثم تعود مكانها من الباب الخشبي عند فتح الباب. والذي يدخل في الجدار ويعود منه هو السَّيْف سيف المِجْرى. و(**المجرى**) هو الغلق نفسه.

قال ابن مسعر العاصمي من قحطان في القهوة:

ما ني بشور يدفع الباب نطّاح يحب مجلسها ولا يشتريها

لو دونها (مِجْرَى) وْضبّه ومفتاح قام يتحايل لين يدخل عليها

وقال ابن جعيثن:

ساعة يدخل صك (المِجْرَى) مطواعٍ يا هون غْسافه

ومن أمثالهم للعمل غير المتقن: «**مجرى** نغيمش: لا يدخل ولا يطلع» وقد يضربونه لمن لا يحسن الدخول والخروج في الأمور.

وجمع المجرى: (**مجاري**).

قال ابن جعيثن:

وان ردّ فحبال العذارى صيوده يسري ولو دونه (مجاري) وْحِجّاب

وقال غنيمان الغنيمان من شعراء بريدة في بيت له بناه:

بيت بنيته بالزبارة على خير والنفس طابت من بيوت العواري

من يوم بنيته هَذْهَدَ الرزق والخير وبيبان ربي ما عليها (مجاري)

و(**الْجريّة**): العلاقة بالشيء، كأنها التي تجر الإنسان إلى ذلك الشيء، أو تجر عليه جريرة أو نحوها.

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض:

يا زين، لا تحيفي حبيبك يْشاكيك　　ان كان راح الحبّ خَلّه حَمّيه
يا زين، لا تنسي حبيبك وغاليك　　لا لي معك ذنَبٍ، ولا لي (جِريّه)

ج ر ب

(**الْجَرَيْبا**): نوع من القمح الجيد سهل الدياس والذري، فهو أسهل من غيره في تخليص الحب من جرابه من القش.

ولعل هذا هو سبب تسميته بالجريبا، ولكنه جيد المتن، والمتن عندهم هو طول امتداد العجينة وعدم انقطاعها إذا مدت، وهذا محمود عندهم؛ لأن الرقاق من الأقراص تصنع منه كبيرة واسعة من دون أن تتقطع أو تتفتت.

و(**الأجرب**): السيف. قال الإمام تركي بن عبد الله:

يوم انّ كلٌّ من عميله تبرّا　　خليت الأجرب لي عميل مباري

وهذا في سيفه خاصة كما قيل: إن اسمه الأجرب لا يشركه غيره. والصحيح أنه كذلك، ولكن (الأجرب) اسم للسيف عامة.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

سلام يا من حط (الأجرب) له عميل　　كل المراجل والحرايب شالها
الى ركب بنت العبية والاصيل　　لَزْما يضرّ بها على عِيّالها

و(**الجْراب**): وعاء صغير من الجلد كانوا يضعون فيه الأطعمة من التمر اليابس ونحوها في السفر.

وفي المثل: «الكيل بالجِرْبان ما منْ فوايد» وربما وضعوا في الجراب الصغير النقود، وهذا قليل.

و(**جْرَاب المنقاش**) كناية عن ضيق الشيء، وعدم اتساعه لشيء مُجْزٍ.

أصله في (جراب المنقاش) الذي هو وعاء من الجلد خشن جداً يوضع فيه المنقاش، ويحمله معه المسافر في الصحراء لينتقش به الشوك.

قال عبد الله السعيِّد من أهل ملهم:

حافيٍ ناطا الحصى كنه حرير وان ضربني شوكة عندي (جراب)

فيه (منقاش) وسكين طرير وابرةٍ وسْلوك لشروخ الثياب

(**أم جريب**): على لفظ تصغير الجراب وأم: ذات: عشبة برية تنبت في الربيع وتموت في الصيف، تنبت في القيعان والأراضي السهلة والرملية غير المنهالة.

سميت (أم جريب) لأن طلعها يكون فيها على هيئة جربان صغيرة – جمع جراب – وهو الجريِّب الذي كنوها باسمه. تحبها الغنم، ويكثر لبنها إذا أكلتها، وبخاصة منها ما كان في لحف الرمال؛ لأنها تنبت فيه كثيراً.

ج ر ب ب

(**الجرْبوب**): الشق الصغير في الأرض. جمعه: جرابيب.

وغالباً ما يكون في الرياض ذات الأرض الطينية الجيدة؛ لأنها هي التي تمتلئ بماء السيل.

وأعرف روضة في بريدة اسمها (**أم الجرابيب**) لأنها بهذه المثابة، ذكرتها في «معجم بلاد القصيم».

قال القاضي:

فلا اغتنى راجي مواعيد عرقوب ولا اشتمّ جرح أمرٍ على ذكره الطيِّب

ولا ملا سيل الغراميل (جرْبُوب) ولا لقَّحَتْ هوج الرياح اليعابيب

والغراميل: الكثبان الرملية التي لا تنبت فيها الشجر.

ج ر ب ع

(جَرْبَع) التاجر مدينه: شكاه للوالي واقتاده غصباً عنه إلى ما لا يريده.

و(جربع) الرجل دابته جَرْبَعة: إذا كانت لا تسير بسهولة، فصار يحاول حملها بالقوة على السير، ولا تنقاد لذلك إلا بصعوبة فيلقى منها عناء.

قال فهيد المجماج في هجاء تاجر يخزن القمح:

العيـــش في غرفـــته عساه ما يبلعه　　　يبي الثلاثة عطاه ثلاثي المِدْرجات

ما غـير (نْــجَرْبْــعه) بريالنا (جَرْبَعة)　　　والى لقيناه قال: أصواعنا غاديات

و(**الجَرْبوع**): حيوان صحراوي صغير يشبه الفأر لولا قصر يديه وطول في ذنبه.

وهو اليربوع في الفصحى، جمعه: جرابيع.

ولهم فيه أمثال وأقوال عديدة، منها اعتقاد العامة والسوقة منهم بأن أكل الجربوع يطهر الفم أربعين يوماً.

وهذا من المبالغة في حبهم لأكله، وهم يتطلبونه ويأكلونه.

ولذلك جاء في المثل: «قال: **الجربوع** يطهر الاثم أربعين يوم ؟ قال: عساه يطهر روحه».

وقولهم: «جربوع في خبار». والخبار: الأرض الرخوة التي فيها جحور كثيرة.

وقولهم: «جربوع ما يسوى تعبه».

وقولهم: «ان كان انت فسقان فاحفر ضبّ، والا فجربوع في راس عدان» والعدان: الأرض الرملية السهلة. ويكثر الجربوع فيها من الزوايا في جحره لتضليل من يحاول اصطياده.

ويقولون على لسان الجربوع: «لو ايديه طول رجْليه، ما تلحقني بنت العبيه».

وبنت العبية: فرس أصيلة، وذلك أنه ينقز في ركضه على رجليه دون يديه.

ويتفاءلون برؤيته عندما يكونون على وشك القيام بعمل مهم كالسفر ونحوه، فيقولون: «جربوع، وخيرٍ متبوع».

ويقولون للشيء الزهيد النادر: «مخ جرابيع». وقالوا: «جربوع انخشه وينطق».

و«جربوع له كم نِطّاقة» والنطاقة هي النافقاء، وهي الباب الخفي الذي يخرج منه الجربوع من جحره عندما يريد الخروج منه من دون أن يلاقي ما يدخل عليه جحره من الحيات ونحوها.

و(**فراق الجرابيع**) جمع جربوع، هو الفراق الذي لا لقاء بعده، لأن الجربوع يجعل لجحره عدة أبواب، فإذا دخل عليه داخل من باب خرج من الآخر دون أن يجتمع بالداخل إليه.

قال سعيد بن مساعد مطوع نفي من قصيدة في نجره:

والله ما اتبعتك حسايف ولا لوم — من يوم قفيتك بسبع التسابيع

أخذت سبع سنين كنّ الشهر يوم — واليوم فارقتك فْراق الجرابيع

ج ر ج ر

(**الْجُرْجُور**): هو أعلى الجران وهو القصبة الهوائية، كما يسمى عوام الأطباء في الإنسان، والعامة تخصص اللفظة بالبعير ونحوه. وقد يقال في الإنسان جرجور. فيقول الرجل للآخر: اعطني حقي والا كسرت جرجورك؛ أي ما في حلقك.

و(**الجرجور**) أيضاً: سمكة مفترسة، ربما كانت هي سمكة القرش أو أحد أنواعها، جمعه: جراجير.

قال عبد الله بن محمد المسند من أهل بريدة:

يا ونتي ونّة عليل المنام — والاّ غريبٍ طاح في جمة البير

او ونة من طبع به محمل وْلامْ — بغبّةٍ مليانة (بالجراجير)

والمحمل: السفينة. والغبة: قاع البحر.

ج ر د

(الجِرْدة) – بكسر الجيم –: موضع شعر العانة من جسم الإنسان.

وقد تسمى العانة (جِرْدة) عند الذين يريدون الاحتشام من ذكر لفظها الصريح في لغتهم، وهي الشِّعْرَة التي هي فصيحة عريقة.

و(الأجرد): العريان المتجرد من ثيابه.

قال حميدان الشويعر:

إن جاك من الدنيا طرف فاشكر مولاك لموجبها
لِّياك تغيِّرها فسقة تغيِّر عنك معاذبها
تراها خلتني (اجْرَدْ) تجدَّد وانا اقالبها

و(الجِردة) – بإسكان الجيم وكسر الراء –: الأرض الرملية المستوية المطَّردة. جمعها: جَرَد. وسموا أماكن في بلادهم بهذه التسمية جْرِده، من أشهرها جْرِدة بريدة التي أصبحت الميدان الرئيسي فيها لبيع الإبل والماشية زمناً، وسار ذكرها في بلادهم.

و(الْجِرْد) – بكسر الجيم وإسكان الراء – على لفظ جمع جَرْداء التي هي مؤنث أجرد: الخيل الكثيرة.

ومنه المثل: «غزا فلان بسِرْد وْجِرْد، أو جاء بِسِرْد وْجِرْد».

معناه: جاء معه بفرسان عليهم السِّرْد؛ أي: الدروع من الحديد، وبفرسان آخرين جِرْد؛ أي: ليس عليهم لباس.

وهذا كناية عن كثرة الجمع للمقاتلين، وعظم الاستعداد للقتال.

قال قاسي بن حشر من شيوخ قحطان:

إلى ركبنا فوق قرنات الاوذان عاداتنا فرق الاخوان الولايف
مع لابةٍ سقم المعادي بالأكوان بْسِرْد و(جِرْد) بين قِرْح وعسايف

والقوم الكثر الذين جمعهم الحاكم أو قائد الجيش للحرب والقتال هم (الجْرُود) بإسكان الجيم.

قال حاضر بن حضيِّر في ذكر وقعة أم رضمه:

يوم انكف فيصل بجنوده كَـزْ عزيز في مصروده
في نقوة قومه و(جْروده) اشمل حط البشكْ يساره

وفيصل هو فيصل الدويش: كبير مطير. والبشك: واحد البشوك: مورد في شمال نجد.

وقال الأمير خالد السديري:

قريبنا لو غاظنا ما جفيناه غالٍ، ولَوْ (جَرَّد) علينا (جروده)
نعطيه مطلوبه، ونسمع لشكواه عن قوةٍ منا عدوّه نذوده

و(**المِجْرِدة**): مِنْجَل صغير قصير من الحديد أو ما يشبه المنجل، يستعمل في إزالة شوك النخلة خاصة عند تلقيح النخل. أخذوه من كونه يجرد الشوك، أي يزيله من العسيب، ولذلك جاء في المثل لما ينفع من أكثر من وجه من وجوه الاستعمال: «فلان مِخْلَبٍ مِجْرِده» والمخلب هو المنجل. كما يضرب للشخص يقوم بأكثر من عمل.

و(**الجَرْد**) من اللباس هو القديم البالي، جمعه جرود. ولطالما سمعت والدي – رحمه الله – يسمي ثوبه الخلق الْجَرْد. يقول عند النوم: هاتوا ثوبي الجرد؛ لأن الثوب القديم ألين من الثوب الجديد للنائم. جمعه: جْرُود.

وفي المثل لمن لا يأخذ للأمر أهبته: «تَلَقَّى البرد، بْجَرْد» أي: قابل البرد بثوب واحد جَرْد؛ أي قديم، وعادة يكون الجرد من الثياب أقل وقاء في البرد من الجديد.

قال ابن دويرج في حظه:

عذروب حظي بركته ما تكيده والَى برك يبصط على القاع خده
يَكْره الى شاف الثياب الجديدة ويفرح الى شاف الملابيس (جَرْدَهْ)

و(**جريدة**) الذِّراع: هي عظم الذراع من الإنسان. يقولون: انكسرت جريدة فلان، بمعنى صار الكسر في عظم الذراع خاصة، وهو المعرض للكسر أكثر من غيره من أجزاء اليد. وهذا على سبيل التشبيه أو الكناية.

ج ر ر

(**المِجَرّ**): الْمَجَرَّة في السماء، وهي التي يسميها الفلكيون المحدثون درب التَّبَّانة، أو (درب اللَّبَّانة)، وهما تسميتان منقولتان غريبتان عن العربية، وإنما العربية الفصيحة لها هي (مَجَرٌّ) أو مجرّة بصيغة التأنيث.

وكان لمنظر المجرة وقع عظيم في نفوسهم، وبخاصة أنهم يشاهدونها في ليالي الصيف الصافية الخالية من الأضواء قبل التمدن الأخير، لذلك ضربوا لها أمثالاً، منها قولهم: «الى صار المِجَرّ فوق المِسَرّ، ترى الحضيري قِد نشر»،

هذا من أمثال البادية، يقولون إذا استلقى المرء فصارت المجرة فوق سرته فإن الزارع الحضري قد كثر عنده الرطب حتى نشره ليجف وييبس.

و(**الجارورة**) عند النحاسين والحدادين هي اللحام بالرصاص والشناذر إذا كان ذلك مستطيلاً، وذلك أنهم يحمون مكان اللحام ثم يجرون عليه القصدير وهو الذي يسمونه الرصاص الأبيض، فينصهر ويلحم الشق في الإناء النحاسي.

و(**الجارّة**) – بتشديد الراء –: هي المحراث الذي تجره الدواب، وتحرث به الأرض بعد البذر، وكان شائعاً عندهم في زراعة الحبوب كالقمح والشعير، وأما البرسيم ونحوه فإنهم كانوا يحرثون أرضه بالمساحي – جمع مسحاة – التي يضرب بها الرجال بأيديهم، ولا بد للجارَّة من أن يمسك بها أحدهم حتى يكون جَرُّها مستقيماً غير منحرف.

والقوم (**يجرُّون**)؛ أي: يحرثون الأرض بالجارَّة بعد البذر. والاسم منه الجرار بتخفيف الراء الأولى.

و(**الجِرير**) – بكسر الجيم –: زمام الناقة وهو الرَّسَن.

قال محمد بن مناور من أهل بريدة في جمل نجيب:

وخلاف ذا، يا راكب فوق عَبَّار حرٌّ زهازين الهدب والنجيره

لولا قراريس الرسن شغل بيطار خَطْرٍ الى درهم تصَرَّم (جريره)

ج ر س

(**الجَرَس**): واحد الأجراس التي تكون في العشب في الصحراء، وتكون فيها بذور الأعشاب، حتى إذا يبس العشب، وذرته الرياح، أو وقع في الأرض فدفنه التراب، نبت مرة ثانية إذا أصابه المطر في الشتاء أو الصيف، وهو الفصل الذي يلي الشتاء.

وجمع الجرس: جْرُوس.

قال ابن شريم في وصف إبل:

مرباعهن بين الحمر والطعاميس يوم اكتسى عقب العرا باللبوس

من مرثة به مِرزمات الغطاليس من يوم ينْبت لين حتّ (الجروس)

فذكر العشب من حين نباته إلى حين حت أجراسه منه، وهي التي فيها حبه.

ج ر ف

(**المجاريف**): مثل المراصيع: أقراص من عجين القمح، أو الحبوب الأخرى، صغيرة تكون عجينتها لينة، وتصب في صاج غير مقبب، حتى إذا نضجت على النار قدمت للأكل.

ج ر م

(**الجرم**): العِكَّة، وهي وعاء السمن، إذا لم يكن كبيراً، أما إن كان كبيراً سموه: (نحو).

و(**الجرم**): الوعاء أياً كان إذا كان خالياً ليس فيه شيء.

جمعه: جْرُوم، فالعدل الخالي من التمر والعيش يقولون له: (جِرْم)، ومكتل التمر إذا أفرغ من التمر قيل له: جِرْم.

و(**الْجِرْم**) أيضاً: جذع الشجرة التي تحتطب إذا كان خالياً من الغصون الدقيقة وصلباً، وهو أفضل أنواع الوقود للنار.

جمعه: جْرُوم.

منه قولهم: هذا حِمل جروم عجرم وجروم رمث.

قال ناصر بن عنبر الدوسري:

حِنَّا نِشبّ النار في راس عنقور ... (بِجْروم) عَبْلٍ ما تْدَخّن جْشَنْها

وسْلوم اهلْنا ما سكينهْ على الفور ... والدِّين غايتنا نتابع سْننها

فقوله: بجروم عَبْل: يريد بها جروم الأرطى؛ لأنه العبل عندهم.

و(**الجِرْم**) أيضاً: جسم الإنسان وهيئته، أي: هيئة ذلك الجسم.

تقول: فلان جِرْمه زين؛ أي: هيئة جسمه حسنة، فلا هو بالسمين المفرط، ولا هو بالنحيف. والوصف منه: جِرِيم.

تقول: هذا رجل (**جريم**)؛ أي: حسن الهيئة والجسم، وافٍ في أعضائه.

وامرأة (**جِرِيم**) – بدون هاء – فلا تقول: جريمة، أي لها جسم وافٍ.

جمعها: جريمات، و(جْرام) بإسكان الجيم.

وكذلك ناقة (**جريم**)، جمعها: (جْرام) بإسكان الجيم.

قال ابن دويرج في الغزل:

باح الغرام، وهاض لفظٍ إلى فاض ... كنّه حليب بْكار عُفْرٍ (جْرام)

قلته وأنا مفتون، والقلب مرهون ... مع من نزل بالقلب حبّه وْقام

و(**الجِرم**) أيضاً – بالكسر –: كسر الفخار القديم الملون الذي يجدونه في المخلفات القديمة. وهو – أيضاً – كسر أواني الفخار الذي يسمونه الغضار. جمعه: جْروم.

وهذه من ألفاظ النساء والأطفال.

ج ر هـ م

(**تِجَرْهَمَ**) الشخص: وقع في حفرة عميقة، أو مهواة مؤذية.

قال القاضي:

ومن عاش ما له من زمانه منادم ... (تِجَرْهَمْ) عمى رايه على جرف مهياف

ج ز ر

(**الجزارية**): غطاء للرأس تضعه المرأة على رأسها كالخمار.

قال عبد الله بن فيصل من أهل القرينة:

جادَلٍ فِي مَفْرع السوق لاقاني ... نور خده ساطع في (الجزاريه)

قلت: سَلِّمْ، قال: أنا اليوم مشتانِ ... انت في دربك، وأنا ضاربٍ نيه

ج ز ل

(**انْجَزل**) الغصن الثقيل من الشجرة الكبيرة: انكسر فبان من موضعه بسرعة، ودون أن يبقى شيء منه متصلاً بها.

و(**انجزل**) الرشاء: انقطع فجأة، فسقط الدلو وبعض الرشاء في البئر.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري في مهزوم:

خلاه لا نايم، ولا هوب سهران ... رجاه ياسْ، وعثرته ما وقاها

ركَعْ على الرْكبة بجدّه مْسَيَّان ... عقب (اجْزَلَتْ) دلْوٍ تقطع رشاها

و(الجازل) – بفتح الزاي –: عود صغير قوي في وسطه حَزٌّ؛ أي: منخفض دائر عليه، ويربط بالجازل عَلَق السانية، وهي الحيوان الذي يسنى عليه؛ أي: يخرج عليه الفلاح الماء من البئر لفلاحته.

ويربط ذلك الحبل الذي في طرفه (الجازل) إلى قتب السانية، وهو الذي يكون فوق ظهرها مربوطاً إلى نحرها، يوصل به الرشاء الذي يحمل الدلو من البئر إلى اللزى الذي هو مصب الماء.

ج ز و

(الْجَزْو): الاجتزاء بالعشب الرطب عن شرب الماء؛ أي: إذا استغنت الماشية عن شرب الماء بأكل عشب الربيع الندي، ومنه قيل للظباء: الجوازي.

قال ابن سبيل في نقضة (الجزو) وهي انتهاؤه وذهابه:

سَقْوَى الى جت نقضة (الجَزْو) بالصيف — وابْعَد ثرى نقعه، وكنّت مْزونه
والعشب تلوي به شعوف من الهيف — والشاوي اخلف شربته من سْعُونه

و(سَمْنٌ جِزو) – بكسر الجيم وإسكان الزاي –: جيد صافٍ خالص إذا كان من سمن الأعراب في الربيع، كأنه في الأصل من سمن الغنم التي اجتزأت بعشب الربيع عن شرب الماء كما تفعل الجوازي، وذلك أطيب للبنها وزبده.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

أخاطب الغائب واطالعْ بماعون — قلبٍ عليل، وحاضر ما صفا له
يا نمر انْ جوكم هل الرّمل يمشون — عقب (الجَزْوْ) يبغون بارد زلاله

وقال بريك من أهل بقعاء:

إن كان هذا سالف الحق عندكم — أظن الْحقوق المِقْدِمات تضيع
أصْبِرْ لَما ينقض (الْجزوْ) ما لهم — يلمهم الجو القراح بديع

ج ز ي

(الجوازي): الظباء وغيرها من الوحوش التي تعيش في الصحراء لا تشرب الماء، سميت بذلك لأنها تجتزئ بالنسيم عن الماء.

قال جدي عبد الرحمن العبودي:

باغيٍ الى شفت (الجوازي) مخاضيع ... فـي راس حـزم كـنّـهـنّ الـوادعِ
اظـهر لهـا اللي مثل بِسْر المرابيع ... واركـز لـهـا بـيـن الـعـواذر ذراعـي

وقال راشد الخلاوي:

وشَبَّيْتْ ضوّ يعجب الضيف صَلْوَها ... عليها من لحم (الجوازي) ثمانية

وقال عبد الله بن عويويد من أهل الأثلة:

غـزالٍ نِطـحني شَـقّةَ النور سَرَّاحْ ... يقُود (الجوازي) وأول الصيد يَتْلِنّهْ

ج س ر

ناقة **(مْجَسّر)**: إذا طلبت الفحل للضراب. وهي: نوق مجاسير: جمع مْجَسِّر.

ج ش ر

(الجَشْرَة) – بفتح الجيم –: انسداد في الحلق مع سعال مؤلم.

وطالما سمعتهم يدعون على من يسعل فوق الطعام أو في وجوه الناس، أو يخرج النخامة من صدره بأن تصيبه الجشرة فيقولون: «الله يعطيه الجَشْرَة».

ج ش ش

(الجِشّة) في جوف البئر المحفورة: أرض خشنة فيها حجارة هشة ورمل، إذا وصلوها في بعض المواضع في الحفر استبشروا بقرب إنباط الماء في البئر.

ج ش ل

(الجَشْلة) – بفتح الجيم –: الإفلاس من الغنيمة، وعدم الحصول على خير مأمول.

تقول لمن سعى سعياً حثيثاً لتحصيل مغنم ثم عاد دون الحصول على شي: «ما حصَّل إلاَّ الجشلة». و«فلان ما عنده إلا الجشلة».

ولا أعرف لهذه الكلمة تصريفاً من فعل ماضٍ أو مضارع.

ج ص ص

(الجِصَّة): مكان خزن التمر، سميت بذلك لأنها تبنى من الجصِّ والحجارة؛ لأن الطين وهو المادة الرئيسية التي كانوا يبنون بها منازلهم يُؤثِّر في التمر ويعلق به.

وكانت للجِصَّة أهمية كبيرة عندهم في عصور الإمارات في نجد، وقبل التطور الاقتصادي الشامل؛ لأن التمر هو الغذاء اليومي الرئيسي لهم، فيخزن صاحب البيت في (الجصة) ما يكفي أهل بيته من التمر لسنة قبل أن ينضج المحصول الجديد من الرطب إذا كان قادراً على ذلك.

ومن فعل ذلك وملأ **(جصته)** من التمر عدّ غنياً سعيداً مكفياً في مؤنته.

ولذلك كان من دعاء العذارى في الحصول على زوج مثالي أن يكون «مالي جْصيصته، رابط بقيرته، دافن أميمته».

فملء الجصيصة – تصغير جصة – يعني أنه ضمن مؤونة الغذاء لموسم كامل، وربط البقرة بمعنى شرب اللبن، ودفن أميمته وهي أمه، يعني السلامة من الخصام مع الحماة.

وكان بعضهم يسمي الجصة: «أم العيال»؛ لأنها هي التي تشبع الأطفال من دون مؤونة وكلفة في الطبخ والإعداد.

ولذلك كان كثير من الناس يغلق على الجصة بغلق محكم، ويحتفظون بالمفتاح معهم، ولا يعطيه الرجل امرأته إلا في الحالات القليلة النادرة كالتي ذكرها ابن جعيثن:

إنْ جت الحرمة حاكاها كنّه ينشد وين الحافه
يعطيها مفتاح (الجِصّه) يذّيها من كثر احلافه

ج ض ر

(**الجِضير**): هو الأنين من الألم إذا كان معه بكاء أو رفع بالصوت. فهو دون الصياح.

ويكون من شدة الألم عند من لا يليق بهم أن يرفعوا أصواتهم بالبكاء ويظهروا الجزع كالرجال الأشداء والعاقلات من النساء.

يقول أحدهم: سمعت فلان كل الليل له (**جضير**).

قال ابن شريم:

تفرج لْقلبٍ من بلاويه حاير يبغي يطير وْعاجزٍ لا يطير
من السّهَرْ كنه كسير الجبايرْ ما طال من ليله يعمله (جِضِير)

ج ض ض

(**جَضّ**) القوم: صارت لهم ضجة وأصوات مختلفة.

وكثيراً ما تستعمل (**جَضّ**) في الشكوى والألم. وهي مقلوب ضَجَّ الفصيحة.

جَضَّ المريض يجضّ من شدة الألم، فهو جاضٌّ، وفعله: جِضِيض.

قال محمد بن هادي:

عدونا لو (جَضّ) فلا هوب مليوم واللي وراه (يِجِضّ) من (جَضّةٍ) له

والرجل **يجِضّ** من كثرة ما لحقه من نكبات الزمان أو قسوة الوقت، فهو (**جَضّاض**)، ولا يكون كذلك إلا من لا يبالي بأن ينعت بقلة الصبر.

قال ابن جعيثن:

بكتاب من لا هو من الوقت (جَضّاض) إلاّ الـذي أبـدا طـرف هرجة البـيض

وقال زبن بن عمير:

جتـني بِيـوتٍ مِعـجـــزة وافرحتني وضحكت من بعض المعاني و(جّضّيْتْ)

(جَضّيْتْ) من صَدْفات قد صادفتني ومن شِد ما جاني تجرعت حلتيت

ويقصد بالبيوت أبياتاً من الشعر.

والمرة الواحدة منه: جضة. والاسم: جِضيض.

قال عقاب الحنيني من أهل ضرية:

يا وَنّتـي يـا (جَضّتي) يا (جضِيضي) وا قلبي اللي بين الاضلاع جاضي

ج ض ع

(**جَضَعتِ**) المرأة طفلها على الأرض: ألقته ممتداً على هيئة النائم.

وهو معنى أضجعته على الأرض.

و(**انجضع**) فلان: تمدد لطلب النوم والراحة، فهو ينجضع، ومنجضع، والاسم: الانجضاع.

قال شليويح العطاوي:

لكنّ ســربـــتـنا الى وجّهَتْ بهم شِــرّاد ريـــمٍ مـــع حـــمــادٍ داوي

ولكـنّ (جَـضْع) الزّلْم قدام نْحورنا (جَضع) الخشب بالوادي السناوي

و(**الجِضْعي**): الكسلان الذي لا يشبع من النوم والاضطجاع، والمرأة جضعية إذا كانت كذلك.

قال ابن جعيثن:

وفيـهنّ (جضـعيـــةٍ) نَـــوّامـــه ومن عـجزها تلقى العَرَق بجنوبها

وقال إبراهيم أبا دهيم في النساء:

ترى بـــــهن حــاويةٍ للكيد كاملة لوّامة في كل ما تفعل تقاضيك

(جضْـــعِيّةٍ) ما تقـوم دوم نـايـمــة عـجّـازةٍ مـا مـن السـاقـي بتسْـقـيك

وجاضع الرجل المرأة بمعنى ضاجعها.

قال ابن لعبون:

غـرو نـــطــحـــني يـجرّهْـــــدُوم يـجـلـي صـدا الـقـلـب شـوفـي لـه

يا ليـــــت مـــن (جاضعه) بالنوم واسْـــتــرّ بـــه لــو طــرف لـيــلــة

ج ع ب

(جَعَبَ) الرجل المال: أنفق منه بكثرة حتى قارب على النفاد بسرعة.

وكذلك **(جَعَبَ)** المحتال من المال: أكثر من الاختلاس منه.

يَجْعَب (جَعْبْ).

ج ع د

(الجاعد): جلد من جلود الضأن يدبغ ويبقى فيه شعره يجعله الراكب المسافر فوق الرحل حين يركب عليه، ويستعمله كذلك في الجلوس على الأرض في الصحراء.

ويستفيد منه – أيضاً – في أغراض أخرى، منها أنه يجعله بمثابة الخوان أي المائدة التي يوضع عليها الطعام من التمر ونحوه، وذلك على الجهة التي ليس فيها شعر منه.

قال شليويح العطاوي:

مَـــرٍّ نْضَـــحّي والمـضـحى لنا زين وْمَرٍّ نشيـلـه (بـالـجـواعـد) عـجـيـنـه

وجمع (الجاعد): جواعد.

قال راشد الخلاوي:

وهــو عقــيد الرَّكْب لولاه ما غَزَوا ... ولا نَـسّفَوْا باكوارهِنَّ (الجواعد)

و(**جْعُود**) المرأة – بإسكان الجيم –: شعرها الكث الكثير، جاؤوا به على صيغة الجمع على اعتبار أن ذوائبها أو مقدمات شعرها ومؤخراته جمع.

أكثر شعراء الغزل من وصف شعر المرأة وجعودها.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

لو الذّرَى المطلوب – يا علي – نلقاه ... نـلـقـاه عـنـد اللـي يْنَقّضْ (جْعُوده)

الجـادل الـلـي شـفـه الوجد واشقاه ... ســود (مـظـالـيـلـه) وْحـمْرٍ خـدوده

وقال عبد الله بن صقيه في الغزل:

ابــو (جْعُــودٍ) بـالــورود يعملها ... شـقْـرٍ ذوايـبـهـا عـلـى الرّدف وارده

ومبيســـم عَـــذْبٍ على الكبد كنّه ... مـا عِـقْـلـةٍ فـي لاهب الـقـيـظ بـاردة

و(**الجَعَد**): شجر بري أغبر اللون، ترى شجرته على البعد مميزة بلونها الأغبر، أي الذي يميل إلى البياض، وليست خضراء. تنبت في مجاري المياه في الجبال والأكمات الصخرية، وقليل منها في القيعان الصلبة الضيقة. وهي طيبة الرائحة متميزة بذلك عن غيرها.

أذكر أننا كنا نأخذ عيدانها وأوراقها الدقيقة فنفركها بين الأصابع فتصبح لها رائحة طيبة. وتكون الجعدة دائمة الحياة؛ أي أنها لا تموت، وإنما يبقى جذرها، فإذا أصابها المطر ازدهرت وأورقت وكثرت عيدانها التي هي دقيقة.

تأخذ النساء ثمرتها وورقها فتحشو بها الوسائد، وذلك لطيب رائحتها ولين ثمرها، وينقى منها العيدان الصلبة فتبعد عنها؛ لأنها تخرق الوسادة.

وتأكلها الماشية عند الحاجة إليها؛ أي عندما لا تجد الأنواع الأخرى من النبات ودقاق الشجر متوافرة.

ج ع ر

(الْجَعْرَة) – بإسكان الجيم – هي من تراب الأرض ما يكون متماسكاً أكثر من الرمل ونحوه، ولكنه لا يصل إلى تماسك الطين الصلب.

والطفل **(يَجْعَر)** على أمه، أي يصيح صياحاً متواصلاً عند أمه.

وكل الليل فلان له «جْعَران» أي: يصيح الليل كله بسبب ألم في بدنه، أو شكوى من ظلم فادح أو نحوه.

والكلبة **(المْجِعِرْ)** – بدون هاء ولا يقولون: مجعِرة – هي التي تطلب الكلب للسفاد.

ولها إذا كانت كذلك نباح خاص معروف.

ج غ ط

(جَغَط) الشخص من الطعام والشراب المثمن كاللبن والسمن: أخذ منه بكثرة، وبدون حساب لنفاده. يجغط (جَغْطْ).

ومن المجاز: جغط الفلاح ونحوه الدين من التاجر، بمعنى أكثر منه دون أن يحسب حساباً للوفاء.

قال حميدان الشويعر:

إن بقن الزرانيق لك هالسنه (فاجْغَطِ) الدَّيْن والعب به الْبَيّهْ

وخذ منه ما طرا لك على ما ترى واذخره، فالليالي لها نِيَّهْ

فقوله: اجغط من الدَّيْن؛ أي: أكثر من المال الذي تستدينه من التاجر.

وقال فياض المقاطي من سبيع في المدح:

بالزعفران، مْبَهَّراتٍ دلاله (يَجْغَط) لها بالهيل والبن مرهيه

ومكبرين طبخته من جلاله ومقلل ماه من حشم راعيه

ج غ ل

(**المَجْغَلِي**) – بفتح الميم وإسكان الجيم وفتح الغين ثم لام مكسورة – هو المال العين، أي النقد من الذهب أو الفضة.

ولا أعرف اشتقاق هذه الكلمة، ولا مفرد لها ولا جمع.

وربما كانت دخيلة على لغتهم.

فلان عنده (**المَجْغلي**) أي يملك مقداراً جيداً من النقود التي كانت عندما استعملوا هذه الكلمة من الذهب أو الفضة.

ج ف ج ف

أرض (**تجفجف**): يكون لها صوت عند الوطء، كالأرض الملحية، أو الأرض الطينية التي أصابها ماء ثم يبست بعض الشيء، ولكن يبسها لم يكن تاماً، فيسمع لها عند المشي فوقها صوت.

و(**الجفجاف**): الأرض التي تكون كذلك.

قال مشعان بن هذال:

يا بايع جَوْخٍ على غير أهاليه مثل الذي يسكن بْقَصْرٍ خرابه

ما ينبت النّوار لو سال واديه صَبْخَهْ وْ(جِفجافٍ) سِنِيٍّ جنابه

وسني جنابه: أي قد أسنى بمعنى أصابه الجدب.

ج ف ت

(**الجِفْت**) – بكسر الجيم –: نوع من بنادق الصيد كان كثير الاستعمال مشهوراً عندهم، وقلَّ استعماله الآن بسبب وجود بنادق أحسن منه كالشوزن.

ج ف د ر

(**الجِفْدِرَّة**): القطعة الكبيرة من اللحم ونحوه، جمعها: جفادِر، و(جفادير).

وهي بتشديد الراء في المفردة.

ج ف ر

(الْجَفْرَة) – بفتح الجيم – العناق وهي الصغيرة من الماعز. جمعها: جِفَار.

وقد يقال لها: جَفْر، لأنها للذكر والأنثى من الماعز.

ج ف ف

(جَفَّتِ) العنزُ الطِّفْلَ: نطحته برأسها، تجفه جفّاً.

ومن المجاز: جَفَّني فلان، بمعنى جابهني بما يؤذيني من دون أن أتوقع منه ذلك.

و**(الجُفة)** من المعزى والبقر – بضم الجيم –: الكبيرة الجسم الهزيلة.

ج ل ى

(الجلا): هو لحم الظباء المقدد، سموه بذلك لأن الصائد يجلو اللحم عن بطن الظبي فينظفه مما به، ثم يملح اللحم ويكون كله قطعة كبيرة واحدة، ويجففه في الشمس، ثم ينقله إلى أماكن بعيدة يبيعه أو يهديه.

كان هذا الأمر شائعاً عندهم، بل كثير؛ لأنه يكفي المرء عن ذبح ذبيحة لضيفه، كما يكفيه إذا طبخ منه قليلاً إداماً لطعام أهل بيته.

أكثر من يفعل ذلك هم الصلبة: جمع صلبي، فهم رماة مهرة، ويقضون معظم أوقاتهم في القفار الخالية التي توجد فيها الظباء في العادة.

قال دهيسان الخمشي:

لَى جيت جوّ غْنيم لا جاك عاثور ... لزوم ابن غانم تعشى (جَلاَته)

تلفى بْيُوتٍ كنها شمخ القُور ... لَى جاهم المدمي تِفَرّش عباته

فالجلاة هنا: واحدة الجلا.

ج ل ب

(الْجِلِبّة) بإسكان الجيم، وكسر اللام، وباء مشددة. **الْجَلَبّانة**، وهي المرأة النَّصَف؛ أي التي هي في منتصف عمرها، المليئة الجسم، التي لم تبلغ سن الكهولة، ولكنها فارقت الشباب.

قال الأمير خالد السديري:

ما انيــــب من يطرد خطاة (الْجِلِبّه)　　　هـواي تـلْعـا كـنـهـا عـود ريـحـان

طـــــرح الشّـــــبَكْ ما يِتّفقْ والمرَبه　　　العدل في سَلْمِ المحبين ميدان

يطرد: يتبع. والتلعا: الطويلة الرقبة من الفتيات.

ج ل ب ت

(الجالبوت): القارب الشراعي، أو السفينة الصغيرة.

وهذه من الكلمات القليلة الاستعمال، وإنما كان يستعملها منهم من كانوا يتصلون بالعاملين في البحر من أهل الخليج العربي.

قال ابن دويرج:

الفكر (غِبّة) بَحَرْ ما احد يجيه إلاّ بعد قَوْس

والخامل اللي يمشّي (جالبوته) قبل قوسه

وش لون وش لون اعبّر (جالبوتي) والهوا كَوْس

الى نهضت الشراع والى هوا الغربي يحوسه

ج ل ح ف

(الجلحوف): مركب صغير من مراكب النساء كالهودج الصغير لا يكاد يتسع للمرأة. تصغيره: جليحيف.

قال حمد بن جابر من أهل عنيزة:

أو ونّة اللي على (الجِلْحُوف) وخيل المعادي توطنه
والاّ فهي ونة المصروف اسقنه السحر واغونّه

و(الْجِلْحُوف) – أيضاً –: حفرة صغيرة تحت شجرة تظلل بشيء قديم لا قيمة له يترك فيها بعض الأعراب الشيخ الهرم الذي لا نفع منه، وبعض الأعراب يتركونه ولا يبالون به، بل ربما رحلوا عنه وتركوه ويأتي من يتصدق عليه فيخرجه من مكانه من أهل الحضر، وذلك كان في القديم الذي انقرض.

ج ل د

(الْجَلْد): صوت وقوع المطر الكبير النقط أو المصحوب بالبرَد يسمع من بعيد بقول أحدهم: سمعت لمطر السحابة (جَلْدٍ) عظيم. ولا يكون للديمة جَلْد؛ لأن مطرها هيّن، خفيف الوقع في الغالب.

و(الْجَلْد) أيضاً: صوت سير الحية الطويلة على الأرض فلا تسمع لها إلا جَلْداً؛ أي: صوتاً غير متمايز وكأنه متصل، ولكنه غير عالٍ.

و(جِلْدَة) الْفَرَسِ: هي قمر الدين الذي يصنع من المشمش، ويؤتى به إليهم من الشام، أسموه جلْدَة الفرس وجلد الفرس، لكونه يشبه جلد الفرس الشقراء وهو لذيذ الطعم، ولم يكونوا يعرفون مما يصنع.

وأعرف امرأة من أهل حارتنا في بريدة سبق زوجها الحاج في العودة إلى بريدة فوصل قبل الآخرين، وذلك من أجل أن يبشر الناس بسلامة الحجاج فأعطاه أمير بريدة آنذاك (مشاري آل سعود) فرساً فقالت امرأته: اذبح الفرس، لو ما يجينا من ها الفرس الا جلدتها ناكلها، تظنها من قمر الدين.

و(جلْد الخنزير): هو المطاط الذي تصنع منه الإطارات الداخلية للسيارات ونحوها، أسموه بذلك لكونه خبيث الريح، لا يؤكل، ولا ينتفع منه في شيء مفيد.

وقد ماتت كلمتا (جلدة الفرس، وجلد الخنزير) الآن، إذا استعاضوا عن الأول بالاسم الصحيح (قمر الدين)، وعن الثانية بالرَّبل أو المطاط.

ج ل ف

(الْجِلْف): زعفران قد خلط به غيره من البهار، كان الأمراء والكبراء يضعونه مع القهوة بمثابة البهار المختار، وهو أنفس من الهيل، وهذه كلمة ماتت الآن.

قال سعد بن قطنان من سبيع:

يا مْسَوِّي الفنجال كيِّف بهاره (جِلْفٍ) ويتلنه ثمان مغاتير

حذار يا الصَّبَّاب تثنيه، داره إلاَّ على اللي ينطحون المخاسير

والثمان المغاتير: ثمان حبات من الهيل بيض.

ج ل م

(الجليمة): من الطيور الكبيرة الحوامة التي تفترس الطيور الصغيرة كالحمام والعصافير، ولذلك تهرب منها إذا رأتها، وتلجأ إلى فروع الأشجار الملتفة، وإلى النخيل تحتمي بها. والظاهر أنها الحدأة، أو هي نوع منها.

قال سرور الأطرش في زرعه:

العصافير فِرْقٍ مستدير والجراذي تجينا من الشجر

لا (جليمة) ولا ورع صغير يطيِّر الطير عن زرع البقر

وذلك أن العصافير ونحوها تنفر من (الجليمة) فزعاً منها؛ لأنها تفترسها.

ج ل م ز

(جَلَوْمِزَا): أي بالجملة دون تفصيل أو تجزئة.

ينادي البائع على جملة ما عنده من متاع أو حتى من خضرات فيقول: أبي أبيعه (جَلَومِزا)، أي جميعاً من دون تجزئة أو كيل أو وزن، بما يكون فيه من جيد ورديء.

ج م ج م

(الجمجمة)، على لفظ جمجمة الرأس: هي الغطاء الرئيسي في غلق الباب الخشبي، وهي من الباب، تكون من الخشب، ويدخل فيها السَّيْف - بفتح السين - وهو الخشبة المستطيلة المسطحة التي تخرج من الباب وتدخل في الجدار عند الإغلاق.

ويدخل المفتاح الخشبي - أيضاً - في هذه الجمجمة عندما يراد فتح الباب.

ج م ر ش

بناء هذا البيت **(جمرشة)**: غير متقن.

(جَمْرَش) البناءَ وخصوصاً إذا كان باللبن ونحوه؛ أي: بناه بناءً رديئاً يفتقر إلى القوة والجمال.

كأنَّ أصل الكلمة: جرشه؛ بمعنى جعله يشبه الجريش الذي هو حب غير متلاصق بالنسبة إلى الدقيق.

ومن المجاز: سَوَّى فلان العمل الفلاني **(جمرشة)**؛ أي: عمله عملاً غير دقيق وغير متقن، فهو مْجَمْرَش.

ج م ض

(جمَضَ) الشخص الشيء الذي لا يحبه: صبر عليه على مضض.

و**(جمض)** الماء الذي فيه ملوحة: شربه على تكرّه.

و**(جمض)** الشيء المر: أكله بصعوبة.

قال فهد بن أحمد:

لو الجـدا شَيْنٍ صبرنا وْ(جِمَضْناه) — مـا عـذرب الاجـواد شَيْـنٍ عـفيـف

لـــكن طـبعك مـا نفسي بتشهاه — تـرخي الـغطاه وتلتفت بتعصيـف

أي: لو كان الأمر مجرد شين الخلقة بمعنى عدم الجمال لجمضه، أي: صبر عليه، لكن المشكلة هي في طبع المرأة التي يتكلم عليها وهو الذي ينافي المحافظة، وذلك ما لا يمكن تحمله.

ج م ع

(الجامعة): هي الجلدة التي تكون في ألية الخروف من الداخل، ليس عليها شعر إلا شيء خفيف لين في أطرافها.

وكانوا يستعملونها في أدويتهم الشعبية إذ يضعونها على العين الرمداء التي بها قيح، يزعمون أنها تخفف منه باجتذابه إلى خارج العين.

ج م ل

(الْجِميلة): جماعة الظباء، وهي للظباء كالقطيع للإبل والبقر، وكالرعية للغنم، والسرب للطير. جمعها: (جمايل).

قال ابن شريم في الغزل:

يا غـزالٍ نطحنـي قـائدٍ (للجميله) — نِمَّرَ أول من اول ما بعد صار تالي
كل ما جيت ابي القف له واديره بحيلة — استدار الهوى عقب الجنوب الشمال

قوله: (نِمَّر أول) أي: رقم واحد، فنمّر أصله نمرة بمعنى رقم.

ج م م

(جَمّت) البير: بدأ ماؤها يجتمع فيها بعد نزحها.

تِجِم (جِميم) بكسر الجيم فهي جامّة.

واسم ما يجتمع من الماء بعد ذلك: الْجَمَّة جَمَّة البير.

وهو **(الْجَمّ)** أيضاً كما في أمثالهم في الفصول من الأنواء: «بين سهيل والمرزم، نجم ييبس غزير الجَمّ».

ومن المجاز قول الرجل المسن الذي تمتع من دنياه بنصيب كبير: «أخذنا من جَمَّاتها نصيب».

قال سمير بن فرحان من الروقة:

لقيت جاري حارسٍ (جَمَّة) البير — لوا هلاكي كان جاري حداني
تجملوا بي يا الوجيه المسافير — حنا حدانا الوقت من ها الزمان

ج م هـ

(الجُمهاة): هي جمجمة الرأس، أو هي أعلى الجمجمة.

طالما سمعتهم يقولون لمن يقرب رأسه منهم إذا كانوا يبغضونه: «ابعد عنا جمهاتك».

ويقولون في التهديد: «والله لاضربك على جمهاتك»، أي: على أم رأسك.

قال ابن سبيل في مدح مطير:

إن كان ما عندك لحايق وحشمات — إزبن على اللي ما مشوا بالقصادِ
(دوشان) علف سُيُوفهم كل (جِمْهاة) — على القدى، والا على غير قادي

وجمع الجمهاة: (جُماهِي) بكسر الهاء.

قال حنيف بن سعيدان المطيري في ذكر معركة:

غاروا عليهم غارةٍ تجلِي العمس — عينت قوم حسين في ملتقاها
بْمَصّقلاتٍ حدها ما يَبَى اللّمْس — جدع (الجُماهِي) كالحدج في لحاها

وحسين هو حسين بن جراد مقدم جيش لعبد العزيز بن متعب بن رشيد.

ج ن ب

(جَنَب) الخيل: ما يكون معها من الإبل التي تحمل عليها الماء لها؛ لأنها لا تصبر عن الماء كما تفعل الإبل. ومن الرجال الذين يحشون لها الحشيش ويقدمونه لها؛ لأنها لا تكتفي بما تأكله بأفواهها من الأرض.

وهذا أمر مكلف شاق كما قال الشاعر:

لــولا حشيــش الخيــل و(جنباتها) وشيــل الـرّوايا كـان كـلٌّ تـخَـيَّـل

فجنباتها هنا: جمع جَنَب.

والقوم إذا ارتحلوا **(يجنبون)** معهم الخيل، بمعنى يوفرون ظهرها فلا يركبونها، وإنما يحملون ما تحتاج إليه من الخدمة ابتغاء النفع منها في يوم الكرِّ والفَرِّ.

و**(الجنيبة)** أيضاً: جمعها جنايب: ما يسوقه الراكب معه من فرس أو بعير من باب الاحتياط حتى يركبها إذا أعيى مركوبه.

ومن كنايات الأعراب: «جنوب البل حراب» أي دونها أهلها الذين يطعنون بالحراب وهي الرماح، أو يطعنهم بها غيرهم.

قال مريد العدواني من عنزة:

اللــي نِصَــــوْا مرقاب مثل الذيابه تـقـابـلـوا مثل الـحرار الـمفـاليـح

قامـت (جنوب البل) وسلَّت حْرابه قالوا: جَنَبْها عاشقين الطماميح

و**(الجنايب)**: جمع جنيبة، وهي أدوات للزينة تتدلى من الرحل على جانبي البعير.

قال أبو عباد الخشقي من أهل عنيزة:

لَى ركبنـــا مـوميـات (الجنايب) يسـهـجـنّ الضـد قـبـل الْـخَـبَـرْ

كـــم حلال يـودعنّــــه نهـــايـب بـعـد حـلـو الـعـزّ مـال الـدَّهَـرْ

ج ن د

(المِجْند) - بكسر الميم وإسكان الجيم فنون مفتوحة -: وعاء صغير كالعلبة، يضع فيه الصائد والفارس الرامي البارود والرصاص ونحوهما مما يحتاجه للرمي، ويعلقه في عاتقه.

ومنه قولهم: (تِجَنَّد) كذا، أي جعله معلقاً في عاتقه.

قال ناصر بن عمر بن هادي من قحطان:

يوم انكسر رمحي (تِجَنَّدْتِ) أبو لاح		رديت للهندي شريدة سلاحي

اضرب بوسط جموعهم لين تنزاح		نذودهم ذود الحمل للقاح

فذكر أنه تجند السيف الذي كناه (أبا لاح) بعد أن انكسر رمحه.

وقال غالب بن خطّاف من أهل الجوف على سبيل الإنكار:

يا البيض عَدّنّ الملاثم علينا		هاتن ملاثمكن وِخْذِنّ لْحانا

حِطّنْ خلاخيل الذهب في يْدينا		و(تِجَنّدَنْ) بسيوفنا يا نِسانا

وبعد أن عم استعمال البنادق والأسلحة النارية صار التجند بالبنادق.

قال عبد الله بن سعَيِّد من أهل ملهم في المدح:

في ساعةٍ ما حَسّبَوْا للقيامة		يردون نار المعركة وِرْد جزّار

كِلٍّ (تِجَنّدْ) بِنْدقه مع حزامَهْ		بالسيف والشلفا تفادوا بالاعمار

و(الْجِنْد) - بكسر الجيم وإسكان النون -: الجراد كأنهم سموه بذلك لكونه جنداً من جنود الله التي يسلطها على قوم بأكل زروعهم وإهلاك ثمارهم. كما أنه قد ينزل قرب قوم فيصطادون منه ما استطاعوا فيرتفقون بذلك، ويخزنون منه ما يفيض عن حاجتهم الحاضرة للأكل.

قال ابن سبيل:

قلبي كما وادٍ من (الجِنْد) ممروح		ليال ما به قشعةٍ ما رعاها

كني بغبات البحر راكبٍ لوح		تومي به أرياح زعوجٍ هواها

فقوله: من الجند ممروح؛ أي: كأنما (أمرح) فيه الجراد، بمعنى بات فيه الليل، فأكل ما فيه من العشب.

ج ن د ب

(الجناديب) من الخيل: المجموعات المتفرقة منها.

و**(جناديب)** الدبى – وهو صغار الجراد –: القطع منه.

و**(جناديب)** الجيش: ما تفرق منه جماعات صغيرة.

قال متعب بن جبرين من مطير:

يا ليتني والموت ما فيه خيرة　　حضرتهم والخيل غادٍ (جناديب)

حضرتهم من فوق حمرا (ظهيرة)　　والله لا عشي جايع النسر والذيب

ج ن د ر

(جَنْدَر) الشخصُ طفلاً أو رجلاً: قام على علاجه والعناية به إذا أصابه الجدري.

فالمصاب بالجدري هو المْجَنْدر عند بعض الأعراب، وهو المجدور عند أهل الحضر.

و**(جندرة)** المجدور: طول العناية به، والبقاء معه ومعرفة مراحل مرضه حتى يشفى.

ومن المجاز: **(جَنْدَر)** الرجل فرسه أو ناقته بمعنى اختارها لأوقات الحاجة واعتنى بها لنفسه، ووقف على ما تحتاج إليه.

قال تركي بن حميد في فرس له:

(جَنْدَرْتها) من صوف سلكٍ وْريمان　　وانا لها عن لذة النوم حرّاس

ما اني (مْجَنْدِرْها) على زود الاثمان　　الاَ ليومٍ فيه الارياق يِبّاسْ

ج و ب

(جوبة) البئر: فُوَّهَتُها.

وبعضهم يفرق في ذلك فيقول: إن للبئر جهتين: إحداهما التي يخرج منها الدلو، وهذه لا يقال لها (الجوبة)، وإنما هي اللزى الذي يصب فيه

الغَرْب الذي يخرج الماء من البئر، وجانب آخر ليس فيه اللزى وهو الجوبة.

وهذا التفريق للفلاحين الذين تكون آبارهم كذلك.

قال سليمان الرميحي من أهل عنيزة:

بغت تفتن ها المذهوبة وتْجَدّغْنا مع (الجُوبه)

لكنه (شرما منهوبة) تداولتها الخيّاله

و(جوبة الشام): نقرة الشام، وهي الموضع المعروف بانخفاضه هناك.

قال عجلان بن رمال:

بالقيظ ما ني لايمٍ من يهابه حِلْنا من (الجُوبه) صبرنا على الكود

بالسير لين الشمس يدني غيابه ضَرَّبْت حِشّات الحجر شُمَّخ القُود

ج و خ

(الجوخ): نوع من أنواع القماش الجيد الغالي، تصنع منه الحلل التي يلبسها الأمراء والفرسان، ويسمون الحلة منه (الجوخة) كان الفارس الذي يلبسها في الحرب كأنما يتحدى غيره ويدعوه إلى المبارزة.

قال محمد بن عبد الله القاضي من قصيدته في النجوم:

ويظهر لك النجم اليماني وطرفه يتقلّب كدرة خاتمٍ بيد ما يق

يِنْشَر قماش (الجَوْخ) والصوف لا يقع به الدود في مثنى مطاويه خارق

وقال راشد الخلاوي:

فاصل الحرير العال من جوف دوده و(الجوخ) صوف لكن اجزاه جات به

وقال ساكر الخمشي:

شفت الغضي مِتْقَنّع بالوريسي مِتْمَشْلحٍ فوق الوريسي سمل (جَوْخ)

الى وطا يالقاع ينبت غريس ينبت به الرمان والتين والخَوْخ

وقال حميدان الشويعر في الحلة من (الجَوْخ):

والى ظـهر يـمّ السّـكـه تـاخـذ (جـوخـتـه) السّـنّـورة
تلقـاه مـن الخـوف يـرهبن كـنّـه خـداةٍ مـمـطـورة

و(**المجَوّخ**) الفارس المتقدم الذي يلبس الجوخة في الحرب، وهي الحلة من الجوخ، يدعو بذلك الشجعان لمبارزته ومقارعته:

قال دعيث السهلي في فرسه:

الى حَـرَفْتَهْ بـالرّسَنْ والعنـانِ كِنّـهْ تـنـاجـيـنـي تـبـي مـنـي اشـوار
إنْ كان ما جـيت (الْمْجَوّخ) وْجاني عقب (دعيث) إن كان ها العلم ما صار

وقال علي الخياط من شعراء عنيزة:

تـلقـى الجـنـايـز بالـفـلاةْ ركُوم مـنـا ومـنـهـم، يـا اجـرد الـذرعـان
عاداتنـا ذبـح (الْمْجَـوّخ) دوم والـخـيـل صـرعـى في قـفـا الـمـيـدان

ج و د

(**الجُودي**): نوع من الإبل بطيء الجري، قوي الاحتمال، يتجنب أهل الإبل الأصيلة أن يجعلوه يلقح إبلهم، وإن كان مشهوراً بقدرته على حمل الأثقال.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية في جمل:

أسبـق من الـلي ذار مـن داخن ثار صـيـد جـفـل واستـبـعـت لـه خشوفه
لا هوب (لاجُودي) ولا هوب خوّار من نَـسْـلِ هِـجْـنٍ كـامـلات وصـوفـه

ج و ر

(**الجُورة**) – بضم الجيم –: المحلة وما حول القرية من المنازل.

قال مبارك البدري من أهل الرس في ناقة:

إلى رَوَّحَـتْ مـن (جورة) الرس كنّه قـطـاة وْحـداهـا وارد عـن شـرابَـهْ

وطالما سمعت امرأة لها طفل اسمه محمد ترقصه وتتمثل بهذا البيت:

مْحـــمد عنـــدنا صــــلطـــــان تســمــعــوا يــا هــل (الــجــوره)

تهــاوشــوا عــــــنده الجـــيران تـــمــــنـــتــــه كــــل غــــنــــدوره

ج و ل

(الجَوْل) – بفتح الجيم –: جماعة الطير الكبير، ويكاد يخصص بجماعة النعام والحبارى، أما الطيور الصغيرة الأخرى فيقولون لجماعتها: فِرْق.

ومن قولهم في مخاطبة الغراب: «يا غراب الجول، احْنِذْ لنا» أي ارقص لنا، وذلك أن من عادة الغراب أن يقفز عندما يريد الطيران، فكأنه يرقص.

قال مشعان بن هذال:

قطـعانٍ يـــاطن الـخطايط والاقفار يْطَيِّرن (جَوْل) الحبارى المخامير

وقال ابن دويرج في الغزل:

أبـو عـيـنٍ كـمـا عـيـن الْـوَحَشْ في راس شاهوقه

لحظ (جول) الحبارى مع طلوع الشمس منزاع

وفي **(جول النعام)** قال العوني في وصف نجائب:

اركبتهـن من نقرة الجوف واشْمَلَن كـمــا (جَـوْل) رُبْـدٍ صـابـهـن ذيـارْ

والربد: هي النعام. والذيار: الفزع.

وقال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

يا ركـب يا الـلي كما (جول) النعام لـعـلـكـم مسـعـديـن بـكـل نـيـه

يا طـارديـن الظّـبا دوكـــم خْزامي دوكـم خْـزامـي وزود الـبِـنْـدقـيـه

و**(الْمِجْول)** من ملابس النساء: قميص أسود يسمى (المِجْول) في شمال نجد، وطالما سمعت الأعراب يسألون والدي – رحمه الله – عن وجوده عنده في حانوته. وقد انقرضت هذه الكلمة أو كادت.

جمعه: (مجاول).

ج و ن

(**الجُونيّ**): نوع من القطا: واحدته جُونيّه.

وهو أسود اللون يأتي إليهم من العراق، أكبر حجماً من القطا المعتاد الذي هو القطا الكدري.

و(**الجونية**): كيس كبير كالعدل الصغير يحمل فيه الأرز ونحوه.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

**وبــاشتري من ثمن كُحلان (جُونيّة)		واشتري وما اشتهي من كل دكان**

كحلان: تيس عندهم.

و(**الجاوني**): ضرب من البخور غير الجيد، تتبخر به النساء لتطييب رائحة ثيابهن، وتبخر به البيوت لتطييب رائحتها، فهو يستعمل لما يستعمل له (المستكى) في البخور.

وبعضهم يخلطه بالمستكى ويتبخر به، أو يبخر به بيته.

ج هـ ا

(**تِجَهّت**) السماء بمعنى زال عنها الغيم، وأصبحت صحواً، أو بدأت تصير كذلك بعد غيم مطبق، فهي سماء (متجهية). والاسم: التجِهّي.

قال سرور الأطرش:

**سقــاه مـــــن وبل الهماليل رعّاد		ياخـذ سْبوعٍ ما (تِـجَهّي) سحابه**

**لـيــن أنّ عشبـــه بـالجــرابيب يزْتاد		ومـن الـحيـا الـخضرة تْغَطّي ترابه**

ج هـ ر

(**جَهَرَ**) القوم البئر: نزحوا ماءها؛ أي: أخرجوه كله، ولم يتركوا فيها لمن بعدهم شيئاً. هذا معنى الكلمة.

ومعنى آخر، وهو أن يكون ماء البئر قليلاً فيحفرونها حفراً شديدا؛ لكي يكثر ماؤها، فذلك (جَهْرُها).

جهرها الرجل يجهرها (جَهِر) فهو بئر مجهورة.

قال الشيخ محمد بن عبد الله بن بليهد:

يا هل العيــرات، خلُّــوهن صفايف ورِدوهـن خُـفّ (مَـجْـهُـور) الصَـراة

يــوم علّقــنا علــيهــن الـكلايف مَـرّوا الـتسـريـر قـدام الـمِـبـاتِ

ومجهور الصراة: يعني أنه ليس فيه صرى، وهو الماء الفاسد؛ لأنه قد جهر من قبل، وخف: مورد ماء.

و(**الْجَهَرا**) من الأرض ما استوى منها وارتفع قليلاً وخلا من المواضع المرتفعة والأودية المنخفضة والرمال المرتكمة.

ومنه سميت (الجهرا) في الكويت.

ج هـ ر ب

(**اجْهَرْبْ**): على صيغة الأمر: كلمة تقال للبعير إذا أسرع في السير، أو كان مسرعاً من حيث لا يريد صاحبه ذلك، يقولونها زجراً له عن الإسراع في السير، وأمْراً له بعدم السرعة، فهي بمثابة اسم الفعل، وليست فعلاً مشتقاً، فليس لها فعل ماضٍ ولا مضارع ولا مصدر.

ومن المجاز قولهم للكذاب، أو لمن يكثر المبالغة في كلامه: إجهرب. أي: لا تستعجل في حكمك، ولا تبالغ في كلامك، وأوقفه كله.

ج هـ م

(**الْجَهَمَة**) و(**الْجُهْمَة**): هي السير في آخر الليل، ويقصد بها الوصول إلى الهدف في وقت مبكر من النهار.

وهي أيضاً: التبكير بالعمل، أو ما يقال له بالفصحى: التغليس، أي: البدء بالعمل في غلسِ الليل، وهو آخر ظلمته.

جَهَمَ يَجْهَمُ فهو جاهم.

قال حميدان الشويعر:

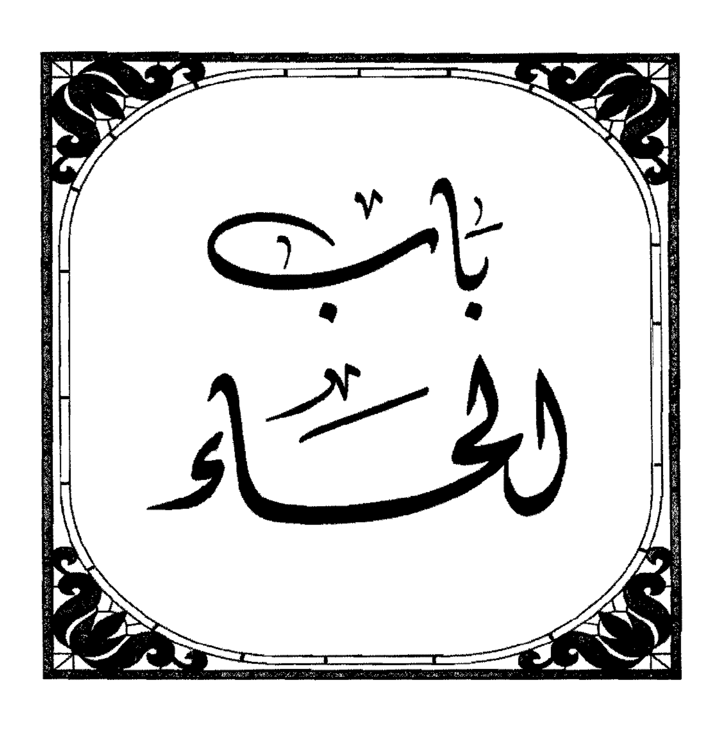
تَعْبَى المثلوث من (الْجِهمَة)　　　من ليلٍ يرعد تَنورَه

وقال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

يا طول ما عَدّيْتْ عالي رجومها　　　واليوم بالرجلين عنها ثقايل

(أجْهَمْ) لها بالليل، واصبح بْرُوسها　　　وارعى المها في سفح بعض المسايل




باب
الحاء

ح ا

من أمثالهم: «(حا)، والا كسرنا قرنك» والكاف في قرنك: كاف المؤنثة المخاطبة.

أصله في الماشية من البقر والغنم، يقولون لها: إما أن تطيعي وإما أن نكسر قرنك.

يضرب في الإجبار.

و(**الحا**) – أيضاً – بمعنى الألم، في المثل: «ما يشفي (حاها) إلاَّ لْحاها» أصلها: كلمة أحّ التي تقال عند التألم. ولحاها: جمع لحية. يضرب في وجوب الاعتماد على النفس.

ح ا س

(**الحاسّ**) – بتشديد السين –: حشرات طفيلية دقيقة تعلق بالطيور التي لا ترتفع في طيرانها مثل الدجاج، تكون فيها مثلما يكون القمل في الإنسان.

وأذكر أن الناس الذين يشترون الدجاج كان أول ما يفعلون عند فحص الدجاجة أن ينظروا باطن جناحها ليروا ما إذا كان فيه (حاسّ) بتشديد السين، لأن وجوده فيها عيب يؤثر في بيضها، وقد يقتلها إذا كانت تغذيتها ناقصة.

و(**إبا الحاس**) هو الهدهد، وقال بعضهم: إنه غيره، وإنه طير له منظر الصقر، ولكنه ليس به، فهو لا يجرح ولا يصيد مثله.

ويضرب به المثل كثيراً لمن له مظهر من دون مخبر.

قال عبيد بن رشيد:

الحضر بالبلدان ياكلهم (الحاسْ)	**ناسٍ خَيايطٍ وناس حيايك**
وحنا هل الطولات والحرب والباس	**ونْبَرِّك الفسقان بالقاع تبريك**

وخياييط: جمع خياط، وحياييك: جمع حايك.

وقال ابن شريم في ذم الدنيا:

أرى الـــدار يا خِلاَّنْ عافت نزيلها ولا عاد يرغب جالها من يجي لها

وســاد الثِّعِلْ فيـــها وطالت مخالبه و(إبا الحاس) والواوي تورث مقيلها

فذكر أن (أبا الحاس) و(الواوي) وهو ابن آوى صارت لهما الغلبة وهما من الحيوان الرديء.

قال عمر الظاهر من أهل بريدة في الهجاء:

أنشدك:وش العيد، يا ديك (ابا الحاس) اللـي حبـالـه مـا تـطـول الـركـيـه

يا قـاصرٍ، عطنا على الـبير مقواس لـو كـان مـا لـي بـالـعـلـوم الـرديّـه

فقوله: يا ديك ابا الحاس يريد بذلك الطير الذكر من الطيور التي تسمى (ابا الحاس) وهي رديئة.

ح ا ف

(الحايف): السارق الذي ينتهب الإبل في الليل يأتي ليلاً متخفياً متلصصاً يلتمس غرة منهم، وغفلة من رقيبهم فيأخذ منها ما استطاع أن يأخذ، أو يقبضوا عليه.

وكان المسافرون في القوافل قبل استتباب الأمن خلال الحكم السعودي ينادي في الليل بعضهم بعضاً قائلين: «عليكم حوف تنبهوا وانظروا» يريدون أن هناك سراقاً ومنتهبين يحاولون أن ينتهزوا غرة منكم فيأخذون من أموالكم ودوابكم.

حاف يحوف، والمصدر: الحوف والحيافة.

قال بريك راعي بقعاء:

(حـايـف) بْظَلـما غاطسات نْجومَهْ يسطي إلْيا حب الفراشْ جِضيع

و(**الحوف**) – أيضاً –: الإكرام والعناية الزائدة.

حاف الشخص بالآخر يحوف بمعنى أكرمه غاية الإكرام وخدمه خدمة كاملة.

ومن المثل: «يحوف ويروف» أي: يكرمه ويرأف به.

و(**الحوف**) – أيضاً –: صنع الطعام الجيد، تحوف المرأة الطعام، بمعنى تصنعه صنعاً جيداً، وتضع فيه ما يحتاج إليه من أبازير وأفاويه وأُدم.

ومنه: (طعام مْحَيُوف) أي: قد فعل به ذلك.

ومنه المثل في الطعام الرديء: «حَوْفُك يا الخرقا وكليه» أي هذا هو صنعك فكليه أنت؛ لأن الآخرين لا يستطيعون أكله.

و(**الحوف**) – أيضاً –: هو معاينة الدابة التي يراد شراؤها وفحصها كلها.

ومنه المثل: «شِفْ، وْحف» أي: انظر، وتأمل هذه الدابة قبل شرائها.

ح ا ل

(**حال**) القوم يحيلون فهم محاويل: إذا قطعوا المفازة الموحشة من دون توقف، بل قضوا وقتهم في السير والسرى بسرعة حتى لا ينفد ما معهم من طعام أو شراب، وبخاصة من الماء قبل أن يقطعوها.

وقد يقولون فيها: (**أحال**) بالهمزة أوله.

قال العوني:

اذْنيت هِجْن يْقَرّبِنّ (المحاويل)   هوجٍ هجاهيجٍ هجاف نحايل

ح ا م

ضرب الرجل الشخص والشيء حتى خلاه (**حام حيم**). أي كسّره، وبالغ في ذلك.

وغالباً ما يقال ذلك في الحروب حيث يقول القوم: إننا تركنا الأعداء (حام حيم).

ربما كان أصلها: (حام حايم)، والحايم هو الطير الجارح الذي يحوم في الجو، أي: يطير متردداً مراقباً حتى إذا رأى فريسة انقض عليها.

فكأن من يفعل به الأذى الشديد قد حام عليه الحائم من الطير الذي يفترس الحيوانات الصغيرة، ويأكل من جيف الآدميين والمخلوقات الكبيرة، ومنها القتلى في الحروب.

ح ب ب

(الْحَبَّةُ) – بفتح الحاء –: البثرة والدُّمَّل الصغير، يكون في مكان ضيق من الجسم.

ولذلك كان من دعاء بعضهم في الشمال: «ليا ملا الْحَبَّة» أي: أنبت الله فيه حبة، بمعنى دُمَّل أو نحوه.

و**(الحِبُّ)** – بكسر الحاء –: الإناء أو الجرة الكبيرة من الفخار، كانوا يضعون فيه السمن والودك، فلا يفسد بخلاف ما إذا وضع في الأواني النحاسية والمعدنية، إضافة إلى رخصه؛ لأنه من الطين المتوافر لديهم. وهو شبيه بالجرار التي يوضع فيها الماء، إلا أن ظاهره يكون أملس بخلاف جرار الماء التي يكون ظاهرها خشناً حتى يسمح بتسرب البرودة إلى باطنها.

وكان من عادتهم في القديم أن يبردوا الماء في القرب الجلدية، وليس في الجرة والحب ونحوهما. وجمع الحبّ: (حْبِبَهْ).

و**(المحبوب)**: دينار ذهبي كان موجوداً عندهم؛ لأنه كان مستعملاً في السلطنة العثمانية.

وفيه المثل: «دفينا وعفينا حطي المحبوب في مكانه». وقصته أن رجلاً كان يملك محبوباً واحداً لا يملك غيره، فكان إذا اشتد عليه البرد في الليل قال لامرأته: هاتي (المحبوب) أبي أشتري به عباة تدفيني من البرد، وإذا طلعت

الشمس وجلس فيها فأحس بالدفء قال لامرأته: «دفينا وعفينا، حطي (المحبوب) في مكانه».

ح ب ر

(تَحَبَّرَ) الشخص بالشيء: عالجه محاولاً إصلاحه بدون معرفة سابقة بذلك، يقولون: فلان له (حَبَارات) أي: محاولات لإصلاح الأدوات التي لا يعرف إصلاحها إلا المختصون بذلك من دون سائر الناس. والاسم: الحبار.

يْتَحَبَّر، والمصدر: الحبارة.

وذلك كأن تتوقف ساعة عن العمل فيعطونها لشخص لا يعرف إصلاح الساعات، ويقولون له: (تحَبَّر) بها، أي: حاول إصلاحها، وإن لم تكن على يقين ثابت من معرفتك بها.

ح ب ر ش

(حَبْرَش) الشخص بالشيء: عالجه، بمعنى حاول أن يعرف سره من دون علم سابق بذلك، وإنما عن طريق تكرار التجربة له.

كأن يرى شيئاً كالآلة لا يدري عنها شيئاً، ولا يعرف كيف تعمل، فيظل يحاول معرفة ذلك بتشغيلها على عدة أوجه حتى يعرف ذلك.

وكأن يرى باباً مغلقاً بقفل قوي ليس معه مفتاح له، فيظل يحاول فتحه، ويكرر المحاولة حتى يستطيع ذلك.

قال صالح بن عبد العزيز الفوزان من أهل بريدة:

يـا راشدٍ، يا مَسندي، صرت نهَّاب لا تزعم ان الليل مع من عدا به

ان كان ساسك حصى احطّ سرداب (أحَبْرِش) الى ما يْداوى صوابه

يقول: إذا كان أساس منزلك من الحصى القوي فإنني أحفر تحته سرداباً و(احبرش) بذلك الأساس حتى أستطيع النفاذ منه.

ح ب س

(**الْمِحْبَس**): الخاتم في أصبع اليد. جمعه: (مَحَابس).

قال حميدان الشويعر:

ولا تحسب الخير درب الفساد ... وولف البواغي، وركب الجرايم

وْنِظْفِ الملابس، ولبس (المحابس) ... وكب العصايب، وكسع المحارم

ح ب ص

(**الحَبَص**): الأبيض من الغنم، ومن الناس. رجل حَبَصَ: أبيض شديد البياض. وشاة حُبُصيَّة: منسوبة إلى الغنم الحِبْص. وخروف حُبُصِي كذلك.

ح ب ط

(**الحابوط**): قناة الماء.

كثيراً ما تخصص لما كان الفلاحون الأغنياء أو المحبون للخير يخرجونه من بساتينهم وحوائط نخلهم من قناة صغيرة يمر منها الماء خارجاً من البستان ثم داخلاً فيه، وذلك لينتفع منه المارة والدواب للشرب والتطهر والتزود منه وغير ذلك.

جمعه: حوابيط.

قال علي أبو ماجد من أهل عنيزة:

إن كان هي تحتاج ماصط وممصوط ... فالشرع جالس والامارة قْباله

نارد ونشرب من قراح (بحابوط) ... ولا على المفلوج غير الفساله

ح ب ك

(**حَبَك**) الرجل المصحف والكتاب بمعنى جَلَّده، أي: أمسك أوراقه بعضها ببعض وحفظها من الضياع.

يحبكه فهو مْحَبُوك، والاسم منه: الْحْبَاك.

و(الْحْبَاك) من الإنسان: حنكه الذي فيه اللثة.

سموه بذلك لأنه يجمع الأسنان ويمسكها بعضها ببعض.

و(حَبَكَ) القوم على الطعام: اجتمعوا عليه وأحاطوا به من أجل أن يأكلوه.

و(حَبك) القوم على أميرهم أو كبيرهم: اجتمعوا عليه، والتفوا حول رأيه. وهذا مجاز.

و(حَبك) الهاجمون على الأعداء: أحاطوا بهم من كل جانب.

قال هويشل من أهل القويعية:

ما دريت إلا رجال بأهلها (حابكين)　　　ياخذون العلم من راكبين الموجفات

ح ب ن

(الحِبْنُ) – بالكسر –: القرحة تكون في الدُّبُر، أو ما قرب منه، من الأماكن الخفية التي يستحيى من ذكرها.

جمعه: حْبُون.

وفي المثل: «فلان حبن ذنب لا ينشكي ولا ينبكي»، و«فلان حبن ما يطلع إلاَّ في مكان ضيق».

وتقول النساء لمن تخرج منها ريح أو ضراط عندهن: «حبون، ما يطيبون»، يدعين عليها بذلك، وقد جئن بلفظ يطيبون بصيغة العاقل، مع أن العامة في كلامهم لا يأتون بهذا كذلك، إتباعاً في اللفظ لكلمة (حْبُون).

قال عبد المحسن الصالح في الذَّمّ:

أشهبِ الْهَبْ كَلْحِ ماضي　　　لو يَقْدَر هَجَّ البيانِ

(حِبْن المَقْعَد) ما يفوته　　　لازم ينشد باي مكانِ

و(أم حبين) نوع من الحرابي الصغيرة، وهي مما لا يكرهونه، بل بعضهم يحب رؤيتها يقولون: إنها لا تؤذي، وليست بسامة ولا لاسعة.

ويسمونها أيضاً: (الحبينانية) كأن ذلك نسبة إلى الحبين الذي أضيف إلى الأم في كنيتها (أم الحبين) أو (أم حبين) بدون أل.

و(أم الحبين) تبدو هزيلة أبداً، ظاهرة الأعضاء، وكأنها جلد على عظم.

وبهذا يفسر ما روي عن بعض الأعراب حين سأله أحد أهل الحضر عما يأكله الأعراب في الصحراء فقال: نأكل كل ما دب ودرج إلاَّ أمَّ حبين! فقال الحضري: لتهنك السلامة يا أم حبين!

وأما شكلها فليس أكثر قبحاً من شكل الضب الذي يأكله الأعراب، بل يفضلون أكله و لا يزالون حتى الآن.

ح ب ن ت

رجل (حَبْنتِي): إذا كان قوي البدن، مكتمل البنية لا تتعبه كثرة العمل. مع قصر في قامته، وامتلاء في جسمه.

جمعه:(حبنتيه).

ح ت ن

(الحِتِن): الوقت، والأجل المضروب.

(كل شيء له حِتِن)، يقولونه في تقلب الفصول والأنواء.

ويقولون: فلان ما جا؟ على طريق السؤال: فيجيب آخر: لا، ما بعد جا حِتنه؛ أي: لم يحن موعد مجيئه المعتاد.

قال ناصر الشَّغَّار:

يـا الله يـا اللي نطلبك كل (حِتْنِ) يـا خَيِّرٍ تعطي العطايا الجزيلة

انا بـلايَهْ سـابِقي حسَّـفـتني يـا عنك، ما قامت ليالي طويلة

فكلمة (حِتِن) هنا معناها: كل وقت.

وقال ابن سبيل في الغزل:

أصبر ما دام انا اقدر الصبر واقواه ولا ينقوى صبرٍ تعدَى حدوده

صبر الهوان الى تذكرت فرقاه ولا خِبر للفرقى (حِتِن) ومعدوده

و(**الحتين**): الموازن للشيء في القدر والقيمة في المنزلة، فلان حتين فلان عندي: أي مثله.

قال أحدهم:

ولا اظن لَهْ عندي (حَتِين) من الملا خْذَى موق عيني محري انه (حتينها)

تهاوي هواه النفس، وهو على النّقا فلا شك اعذل النفس عنها واهينها

ح ث ر

(**الحِثْرا**) – بكسر الحاء وإسكان الثاء –: شجرة برية صغيرة تورق من مطر الصيف، وتبقى حية في القيظ إذا أُمطرت في الصيف، وهي خشنة الملمس، ذات زهرة بيضاء، تأكلها الإبل، وإذا أكلتها الناقة اللبون صار لحليبها طعم خاص من تأثيرها فيه.

ح ث ر ب

(**الحثاريب**): ما يكون في المائعات من أجزاء صغيرة غير مائعة، مثل قطع الزبد الصغيرة في اللبن.

تقول: هذا اللبن فيه (**حثاريب**) زبد، أي: قطع صغيرة من الزبد.

وكذلك إذا خالط الماء شيء من دقيق الحصى الصغار فرسب في آخره.

ومثل ذلك المرق إذا خالطه شيء من قطع الطعام الصغيرة جداً فصار (**حثاريب**) في الإناء.

ح ث ل

(المِحَثل) – بكسر الميم وإسكان الحاء –: ما فوق حزام الرجل من ثوبه، وذلك أنه كان من عادة الفلاحين والحطابين ونحوهم أن يشدوا أوساطهم بحزام، فإذا لم يكن مع الرجل موضع لبعض ما يريد حمله وضعه فيما فوق الحزام من ثوبه.

جاء في المثل: «لقطة ابن حرقوص اللي شال الحية بمحثله» يضرب لمن جر على نفسه بفعله شراً. أصله أن ابن حرقوص هذا كان يحش الحشيش، فرأى حية قد أضر بها البرد فهي كالميتة، فأخذها ووضعها في محثله، فلما أحست بسخونة جسمه انتعشت ولدغته.

ح ث ل م

(الحِثْلوم): جماعة الخيل التي تغير مجتمعة دفعة واحدة. وإن لم يكن عددها كثيراً.

وهذه من لغة الأعراب.

قال العفار من شعراء عتيبة:

نرعــــى بْــرَبْعٍ كنهم دولـة الروم	**مركاضهم بالضيق يجلي اللوايم**
لَى صاح صَيّاح الضحى جنّ (حِثْلُوم)	**الخيل بالفرسان عجلٍ همايم**

ح ث م

(الْحَثْمَة): القارة الجبلية، وهي الأكمة الصخرية الخشناء المرتفعة قليلاً.

جمعها: حْثَم بإسكان الحاء.

ح ج ر

(الحجري) – بإسكان الحاء وجيم مكسورة –: القدر الكبير الواسع.

وكانوا يعدونه للمآدب التي تحتاج إلى طبخ طعام كثير، أو لجمع ماء المطر من الميازيب، واستعماله في الشرب بعد ذلك.

جمعه: (حجاري). ومنه المثل: «طاحت الحجاري على المراوي»، والمراوي جمع مَرْوَى وهو قِدْر أصغر منه.

و(**محاجر**) العشب: جمع مَحْجَر، وهي الأماكن المنخفضة في الصحراء انخفاضاً قليلاً يجتمع فيها ماء المطر أكثر من غيرها، فينبت عشبها جيداً ملتفاً، وبخاصة إذا كان المطر قليلاً لا تنبت منه الأماكن المعتادة والمرتفعة من الأرض.

قال سعود الحافي الروقي:

في مرقبٍ عالٍ بْروس الْقُورْ　　يقول ابن حافي بدا راس مرقب
كلامٍ أحلى من لبن شِمخ الذّرَى　　لَي رَوَّحَتْ من (حاجرٍ) ممطور

و(**الحَجِيرة**) - بفتح الحاء وكسر الجيم بعدها -: يجعلونها في الساقي، وهو القناة من الماء إلى الجابية، وتكون من الطين الذي يؤسس بالحجارة من أجل ألا يؤثر عليها الماء، ولا ترتفع أكثر من قامة الرجل، وتكون بدون سقف وقد تجعل من السعف السميك. والغرض منها هو الاغتسال من الماء الجاري النظيف الخالي من الطحلب، وغالباً ما يكون الاغتسال منها مباحاً لمن أراد من أهل البئر وغيرهم، فتكون بمثابة السبيل الذي لا يمنع منه من أراده.

و(**المحاجر**) فوق الأكمات الصخرية حيطان قصيرة من حجارة غير مهذبة، ولا مبنية بناء محكماً، وإنما يوضع بعضها فوق بعض من أجل الاحتماء بها عند الاقتتال.

وكان الأعراب هم أكثر من يستعملها.

و(**حَجَّرَ**) الرجل بنت عمه - بتشديد الجيم -: أعلن أنه يمنعها من أن تتزوج بغيره؛ لكونه أحق بها.

يحجِّرها فهو مْحَجِّرها، وهي بنت مْحَجَّره.

ح ج ز

(**الْحَجَّاز**): الذي يقف بين المتضاربين، يريد أن يمنعهما من ذلك، من باب الصلح أو الكف عن المضاربة.

ومنه المثل: «لا بدَّ الْحَجَّاز من ضَرْبة عصا».

و(**الحْجاز**) للبعير بإسكان الحاء في أوله ثم جيم مفتوحة مخففة فزاي: هو الحبل القوي الذي تربط به يدا البعير وهما قائمتاه الأماميتان، ثم يجعل جزء منه في أعلى رقبته، ويربط بما في يديه، وذلك أقوى من العقال إذا كان العقال لا يكفي لجعل البعير لا يندّ أو يشرد.

فالبعير مْحَجوز ومْحَجَّز. جمعه: (مْحَجِّزات).

قال عبد الله بن غيث من أهل بريدة في رثاء أخيه:

متحيِّرٍ لا امشي ولا اقعد، ولا اقوم صبرت صبر (مْحَجّزات) الجمال

ابكي بكا الخفرات، والْعي لْعَا البوم واعوي عْوَا ذيبٍ لقى الجو خالي

(**الحاجَز**) – بفتح الجيم –: خاتم المرأة الذي لا فص فيه.

جمعه: حواجز. وغالباً ما تلبس المرأة أكثر من حاجز واحد في أصابع يديها.

ح ج ل

(**حَجَل**) الديك على الدجاجة إذا مشى على رجل واحدة حولها يريد أن يعلوها.

والرجل (**يحجل**) إذا رقص على إحدى رجليه ورفع الأخرى.

و(**الْحَجَل**) من الدواب هو الأحجل في الفصحى: ما كان فيه حُجْلة؛ وهي بياض في أسفل قوائمه إذا كان لونه أسود أو سواد فيها إذا كان لونه أبيض، وغالباً ما تكون الحجلة بياضاً في القوائم والأرجل يخالف لون سائر الجسم.

تقول: هذا حصان حجل وثور حَجَلْ، وكلب حَجَلْ، وخروف حجل.

ومن أسماء الكلاب (**حجلان**) إذا كان فيه تحجيل، والأنثى (حَجْلا) من دون مدّ على عادتهم في إلغاء المد من كلامهم. نعجة حجلا، وبقرة حجلا، وكلبة حجلا كذلك.

وتصغير الحجل: (**حْجَيْلان**) وبه سمي أمير بريدة السابق حجيلان بن حمد من آل (أبو عليان)، أخذاً من الحصان الأحجل، أو الحجل في العامية.

قال عبد المحسن الصالح:

تَـخَيَّـرْ لك (حَجَـل) واطـوق	**وانـا ابـي انْـقَـى لـي كـلـبـينِ**
الباقـي تهـديـه لْـرْبعِـك	**ضـنـى (حَـجْـلـه) كـلـه زَيْـنِ**

ح ج ن

(**المِحجان**): عصا معطوف الطرف يتخذونه من خشب بري قوي كالشوحط.

ويكون كذلك؛ لأن المسافر يحتاج إلى تناول الأشياء بطرفه المعطوف وجرِّها إليه. جمعه: (محاجين).

ومنه المثل: «الجمل كروي والمحجان من الشجرة» قاله رجل أخذ يضرب جملاً كان راكباً عليه، يريد أن الجمل ليس له وإنما استأجره، والمحجان من الشجرة.

ويقال للمحجان عند بعض الأعراب: (**المحجن**)، وهذا فصيح منقول إضافة إلى كونه صحيحاً من جهة التصريف؛ لأن (مِفْعال) كمِفْعَل من أسماء الآلة.

و(**المحجان**) – أيضاً –: خشبة معطوفة تعلق بها القربة، وهي أي الخشبة مربوطة في السقف.

و(**المحاجين**): جمع محجان، كذلك يستعملها الحطابون؛ لأنها تمسك بالحبل الذي يشد به الحطب والعشب.

ومن المجاز قولهم: «عقب سيفي عَلّقتْ محجان» يقال لمن ضعفت وسائل القوة لديه.

قال حميدان الشويعر:

مطوعهم شدّ الباقر يقول: ما لي عنها نيّهْ
ضِرْب المطوع (بمحجان) بشته مصبوغٍ بِدْمّيّهْ

والنحاجين – أيضاً – جمع.

و(**المحاجين**) – أيضاً –: جمع محجان، وهي التي تعلق بها القربة والسقاء، تتخذ من خشب الأثل في الأغلب بعد أن يهيئها النجار لذلك، وتكون معقوفة على هيئة كُلاَّب إلاّ أنه ليس فيها عصا، ومنها أنواع صغيرة يستعين بها الحطابون والجمالون على حمل الشجر الصغير الدقيق، وحمل العشب على أباعرهم.

و(**المحجان**) – أيضاً –: وسم يكون على عنق البعير أو كتفه، يشبه شكله شكل المحجان. والوسم هو كي الدابة بالنار على صفة مخصوصة لتعرف به وتميز عن غيرها.

وكثيراً ما يكون مع المحجان في الوسم غيره كالخط المعترض الذي يكون فوقه.

ح د ا

(**مِحْدَى**) مِرْدَى: يقولونه للشيء ينتفع به من أكثر من وجه، وأصله في الحصاة التي يحدو بها الرجل الحمل على الدابة، بمعنى أنه إذا كان في عدلين أو كبير الحجم فمال إلى جانب من جنبي الدابة، فإنه يأخذ (المحدى) فيضعها في الجانب الآخر حتى يستقيم الحِمْل ولا يميل، كأنها من حداه إلى كذا، أي: ألزمه به، أو ألجاه إليه.

ومِرْدى هي المرداة، وهي الحصاة التي يردى بها الشيء، أي يضرب. ومنه المثل: «تنزي المرادى عن ظهر عربيد».

قال ابن سبيل في (المِحْذَى):

يا تلّ قلبي تَلّة الغرب لرشاه		على (زعاعٍ) حايل صَدَّرَت به
سواقها عَبْدٍ ضَرَبها (بْمِحْذَاه)		اما امرسِت برشاه والا وطت به

ح د ج

(حدجة) البصل: الواحدة منه التي هي مكورة، وليس فيها ورق.

تقول المرأة لصاحبتها: وش هو البصل اللي عندكم ورق؟ أو حدج؟ أي: أهو البصل المستطيل ذو الأوراق الخضر ؟ أم هو المكور الذي لا أوراق له؟

وكذلك حدجة الباذنجان للواحد منها. جمعها: حَدَج. وثمرة الحنظل (حدجة).

قال فارس الشحمي من عنزة:

اليوم مشروبي على الكبد ما راق		كنّ (الْحَدَج) ساطٍ بكبدي مرارة
يا ونتي وَنّة كسيرٍ مع الساق		عقب العشا حَسّتْ عليه الجبارة

و(حْدِجَة) العين: حدقتها. أي: كرة العين كلها. وطالما سمعنا من يشتكي عينه من الصبيان يسأله أهله عن الألم أهو في (الحدجة) أو الجفن؟ لأن الحدجة غير الجفن.

و(الحْداجة): نوع من الرَّحْل رديء لا يركب عليه إلا الراعي ونحوه من ذوي القدار القليلة، وكذلك توضع على ظهور الإبل التي تحمل الأحمال الثقيلة. جمعها: حدايج.

وتكون من صوف محشي بتبن أو عشب يابس.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

قال الكذب بها اللجاجه		عرفناك بْعير (حْداجة)
مكدود وانهدّ حْجاجه		ما عاد يشيل نصيفيه

ح د ر

(الحَدْرة): هي القافلة الكبيرة التي كانت تسافر بين نجد والعراق، كأنهم سموها بذلك؛ لأنها في ذهابها تنحدر إلى العراق من نجد؛ لأن نجداً مرتفعة عن العراق.

جمعها: حْدرات. والفعل منها انحدر وليس حدر.

ويقال لفعل الحدرة **(المحدار)**.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

يا اللي تشيرون (بالمحدار) ما لي به　　　إلاّ ان ومرني عليه الله ومَشّاني

من شان أنا يا محمد ما اقدر الغيبة　　　رزقي على اللي خلقني يا ابن سَجْدانِ

والذي يذهب مع الحدرة: **(حَدّار)** كما في المثل: «مدبر بالدار، أخير من حَدَّار» أي أن تدبير ما في المنزل من الطعام يكون أكثر من الطعام الذي جاء به الحدَّار من العراق إذا لم يدبره.

قال ابن لعبون وهو في الزبير:

واقْبَلْتِ من نجدٍ تْباري (الْحَدَادير)　　　ومن عِقِب ذا ما شافت خِضرَةْ دياره

والدِّيرة **(الْحَدريّة)** هي الكويت والبصرة وما قرب منهما من أقطار الخليج؛ لكونها ينحدر إليها من نجد.

و(حَدْر) الحصبة والجدري: الحب الذي يكون منها.

تقول المرأة لصديقتها: هو جدري ولدك حَدَرْ والاَ ما حَدَر؟ أي: نفر الحب في جلده.

وذلك أن علامات الجدري والحصبة هي الحمى والمرض قبل أن يبين الحب على ظاهر الجلد، فإذا ظهر الحب وبخاصة إذا كان كثيراً قالوا: حَدَر الجدري.

ح د ق

(**الحَدْق**) – بفتح الحاء وإسكان الدال –: صيد السمك، يقولون: راح الجماعة يَحَدْقون، أي: يصطادون السمك من البحر.

حدق الرجل يحدق فهو حادق. والمصدر: الحَدْق.

قال عبد العزيز الهذيلي من أهل البرة في وقعة الصريف:

**ثـــوَّر وجَــــمَّع من تَرَدَّى نصــــيبه		باهل الكويت، وكل مِنْ كان خشاب**

**مـن كـــــل غـــواص وسيب يجي به		واللي (يحدقون) السمك رام حَرَّاب**

يريد أن قوم ابن صباح من أهل الكويت هم من بين غوَّاص في البحر وسيب وهو الذي يمسك الرشا بالغواص، ومن بين من (**يحدقون**) السمك أي يصيدونه من البحر.

ح ذ ن

(**المحذنة**): هي الحفرة التي يحتفرونها أمام الدّبى في طريقه إذا كان قادماً إلى مزارعهم فيسقط فيها الدبى ولا يستطيع الخروج، فيدوسونه بالأقدام ويقتلونه فيها.

وكثيراً ما يسقط فيها مع الدبى وهو صغار الجراد أنواع أخرى من الخشاش كالجعلان والخنافس و(مشاطة القامة) التي يسميها العرب الفصحاء: فالية الأفعى؛ لذلك ضربوا المثل بالمحذنة لمجلس الرجل الذي لا يفرق بين صحبة الأشخاص الطيبين والأردياء، فتجد عنده من هؤلاء وهؤلاء.

قال عبد المحسن الصالح في رحلة صيد:

**يا نهـار بالمصـيبة يا أبو خالــد جَرَى		يوم خِبْرك للفشق بالشوازن دندنه**

**تضرب السربه، وتصبح جنايزها قطا		من يمينك مثل وصف الدبى (بالمحذنه)**

ح ر ج ج

(الحِرْجُوج): البعير الجسيم الذي أضناه السير فاستهلك ما على ظهره من الشحم.

جمعه: حراجيج.

ح ر د

بعير **(حَرَدْ)**: أي: أحرد. والأحرد هو الذي يعرج بإحدى قائمتيه الأماميتين عرجاً خفيفاً، فهو يحرد بها. والاسم: الْحَرْدة. والجمع: حِرْد.

تقول: هذا بعير جيد لولا الحردة التي فيه.

قال فرَّاج بن بويتل الجبلي:

لا نيب نـــاسٍ باللقا فعل جفران ... فَكّاك بالضيقات (حِرْد) الايادي

والى لقيت سعود مروى شبا الزّان ... اللي جعل كسبه لربعه نفادِ

وجفران: رجل. والزان: الرمح.

قال خالد بن عمهوج يذكر وقعة للإمام فيصل بن تركي:

يوم (اليتيـــمة) في عثامير الاطعاس ... كم عَيْطُموسٍ فَصَّخَتْ للحدادِ

فَـرّق شعبهـم نادر العِشّ قرناس ... الحر الأشقر من طيور الهداد

فيصل مْرَوّي بالوغى كل عباسْ ... أبو سعودٍ زَبْن (حِرْدْ) الايادي

ومؤنثه: حَرْدا. وقال ابن دويرج في وصف عجوز بالحرد:

قل: وَلّ، يا حظّ قليل المحاصيل ... يوم انتهيت بعاير السوق بالليل

والاّ تعارضني خبيث الأزاويل ... (حَرْدَا) تْحَوبي كنها دارق الصيد

وتصغيره: (حْرَيْد).

قال ابن فايز من أهل المريدسية في بريدة يذكر جملاً:

عاشت يمين (حْرَيْد) روّح بْفوزان ... عن ديرة الحقران، دار الطميني

ح ر ذ ن

ركب على البعير (حرذون) أي: ركبه دون وقاية من رحل أو نحوه، بل ركبه والبعير عار عن ذلك ليس بين جلده وبين الراكب شيء. جمعه: حراذين.

و(الحرذون) –أيضاً–: البعير الذي ظهره عارٍ من أي شيء من رحل أو وقاءٍ أو نحوه.

قال عبد الله بن علي بن صقيه من أهل الصفُرَّات:

العلم نيشـــان مثل مـــا قال راكان يا زين مَسْرَى الليل لو فوق (حِرْذُون)

قبل الصــباح، وقبل ليعات الاحزان تغدي حْكاةٍ بالسن اللي يهرجون

ح ر ز

(أحْرِزَت) الحمارة: وَلَدَت، فهي مِحْرِز، أي: والد.

وتحرز الحمارة بعد شهر، أي: ستلد بعد شهر.

ح ر س

العين (الحَرْسا): الواسعة ذات الأهداب الطويلة.

جمعها: حِرْس بكسر الحاء وإسكان الراء.

قال سرور الأطرش:

العيــن (حَرْســـا) مثل عين الغزال ومْبَسِــم لـيتـي تـرويت مـن مـاه

مـــا انـساه أقَـعْ بي يظَعَنن الجبالِ والعبد الاسود يقتلب عن حلاياه

ح ر س س

(الحراسيس): الجمال القوية الغليظة الأجسام، السمينة التي تقوى على الأحمال، ولا يتعبها السير في القفار.

لم أسمع بواحدٍ له من لفظه.

قال ابن شريم في وصف إبل:

حليتهن من عقب ما هن (حراسيس) متكاليات مثل روس الطعوس
قَفَّلْتِهِن لما تنامن مقاويس من القفل يشدن لحنايا اللبوس

وقال ابن حسون من شعراء بريدة:

يا راكب من فوق خطو (الحراسيس) ما عَوَّده فلاَّحْ حط الوقايا

ح ر ش

(الأحيرش) على لفظ تصغير الحرش الذي هو الأحرش: بثور تكون في لسان البقرة تمنعها من أكل العلف، ومن شرب الماء شرباً معتاداً.

وعادتهم أن يلقطوه بملقط كبير، وذلك بأن يأتي رجل خبير بمثل هذا الأمر ومعه ملقط من الحديد، وهو المنقاش الكبير، فيلتقط به رؤوس هذه البثور، بمعنى يأخذها ويفقؤها إذا كان فيها قيح أو مادة أخرى، ثم يذر عليها ملحاً فتبرأ.

و**(الْحَرْشا)**: عشبة برية تنبت في الربيع، تكون في الغالب بجانب الصّفارى وتكثر في الأماكن السهلة، وهي حرشاء الورق أي خشنة الملمس.

و**(الْحَرشا)** – أيضاً –: نوع من النبات الطفيلي ينبت في البساتين.

سميت (الحرشاء) لخشونة أوراقها.

ح ر ص

(حْرِصَت) الحجارة الحبل، إذا قطعته من شدة الضغط عليه.

و**(حَرَص)** الرجل الشيء الغليظ من الحبال وغير الغليظ من أغصان الحطب ونحوها إذا قطعها بسرعة.

والدابة **(تحَرّص)** العلف كالبرسيم ونحوه، إذا كانت لا تقبل عليه فتأكله، وإنما تأكل أوراقه وأطرافه الدقيقة.

ومن المجاز: «فلان يُحرص العلف» إذا كان يأكل أكل المتشبع غير المشفق على الطعام.

ح ر ف

(الحَرَفْرَف): عشب بري من نبات الربيع ينبت في الرياض كما ينبت الحرف. ويشبهه إلا أنه ليس له رائحة ذكية طيبة كالحرف، وكون الحرفرف ينفرش في الأرض أي ينبسط فيها.

ح ر ك

(الحارك): الكومة من القمح بقصبه بعد أن يداس، وكذلك كومة التبن منه بعد أن يُذرَى. ومنه المثل: «طاح بالحارك تب العجلة»، وهو يضرب للبطء الشديد في إحضار المطلوب.

يقولون: أصله أن رجلاً أرسله قومه يحضر لهم بذراً للزرع يريدون أن يبذروه. فغاب عنهم أشهراً بذروا فيها قمحاً وحصدوه ثم ذروه، وأبقوا تبنه كومة كبيرة، وهي التي يسمونها (الحارك). وهنا أحضر صاحبهم البذر يعدو، فعثر في كومة التبن، وسقط ما معه في الأرض، فقالوا: طاح بالحارك، تب العجلة، فذهبت مثلاً.

ح ر م

(اسْتَحْرَمت) الكلبة: إذا طلبت الكلب الذكر للسفاد، وهي مستحرمة.

ح ر ن

(حران) المسحاة: قفاها الغليظ الذي يجعل لكي يثقلها، ولكنه لا يقطع الأشياء ولا يحفر به. جمعه: حِرْن.

ويقال للمسحاة المتآكلة: حْران، على اعتبار أنها لم يبق منها إلا ما يشبه الحران.

وفي المثل: «نجمع الحِرْن في ماصولة».

والماصولة: الموصولة، وذلك أنهم يجعلون للمسحاة القوية قطعة من الحديد الذكر في حدها القاطع، فتكون ثقيلة قوية.

قال فهد بن أحمد:

**والله مـــا بـك شــارةٍ من حلاياه		عـقـلـه ثـقـيـل وانت عقلك خفيف**

**انت جبينك كنه (حْرَانْ) مسحـــاه		وهـو جـبـيـنـه مـثـل بـدرٍ نصـيـف**

ح ز ى

(الْحَزَا): مرض على هيئة حب صغير يخرج مجتمعاً في الجسم في مساحة صغيرة ولكنها مجتمعة، ومظهره يشبه مظهر القوباء، إلا أنه لا يعم الجسم كله، ولا ينتشر انتشار القوباء فيه. واحدته: حزاة.

وعادتهم أن يكتبوا على الحزا كتابة تعاويذ وأذكار يقولون: إن ذلك دواء لها.

وعندهم لها أدوية مادية عدة.

ح ز ب ر

(الحَزَوْبر) – بفتح الحاء والزاي –: الناقة الفتية القوية على السير، التي لا تطيق الضرب بالعصا أو الزجر للمزيد من السير، وذلك بسبب قوتها ونشاطها، وعدم حاجة راكبها إلى ذلك.

قال خلف أبو زويّد في ناقة:

**حــمرا عشـــافـــر منوّة اللي يِمِدّ		(حَـزَوْبـر) مـنـوِة مْقَـضّ الاغـاريض**

**مـنوة غـــريـــبٍ يم أهـــالـــيه لَدّ		لَى نَفّضَتْ عن بطنها الرِّبخِ تنفيض**

ح ز ر

(**المحزر**): أن يؤخذ الشحم فيقطع قطعاً صغيرة ثم يوضع في كرش خروف أو شاة، وتغلق الكرش عليه، ويفعل ذلك في فصل الصيف الذي هو فصل الربيع، ثم يخرجونه إلى الشمس كل يوم في فصل القيظ لنحو شهر حتى يذوب من حرها وتقتل الشمس ما قد يتولد فيها من دود.

ثم يكنزونه ويظهرونه في الشتاء عندما يقل اللحم والدسم، ويضعونه مع الأطعمة يخثرها، بل يعقلها ويزيد فيها كالعصيد والجريش، يفعل ذلك بها بطريقة كيميائية – إن صح التعبير – حيث يكون قد تغير لونه حتى صار أصفر مع ميل بعضه إلى الحمرة.

كما أنه إذا وضع في القدر التي تغلي ويخرج منها الماء إلى خارج القدر أوقف ذلك.

قال عبد المحسن الصالح:

جَلْ عنك، إن الخال دويني — ولا له نَفْس طَمَّاحه
تِجَوَّز له كرشة (مْحِزِر) — صبح الكون وْلا صُبَاحَهْ

ح س ر

الطفل (**الحاسر**) هو الذي لم يشبَّ كما يشب غيره من الأطفال، وإنما كان شبابه ناقصاً حتى صار طوله يقصر عن طول من هم في مثل عمره في العادة، وإنما يبدو في سن أقل من سنه كثيراً.

وغالباً ما يبدو عقله أكبر من جسمه، فكأنما شب عقله دون أن يشب جسمه بذلك المقدار.

وما أكثر ما سمعت نساءنا يقلن للشاب القصير: فلان ما هوب صغير بس حاسر.

ح س ك

(**حَسَك**) الشيء: بمعنى أكله كله.

وحَسَكَتِ الدابّةُ العَلَفَ بمعنى أكلَتْه بقوة.

و(**الحَسَك**): عشبة برية تنبت على مطر الربيع في الرياض والأراضي الطينية، ولها شوك يشبه الفلفل الأسود يعلق بأصواف الغنم وبالفرش التي تفرش على الأرض، وكذلك في ثياب الذي يجلس قريباً منه، ولذلك يصعب التخلص منه.

وفي داخل شوكه حبة تشبه حب القت (البرسيم) تحبه النمل وتنقله إلى بيوتها. ولذلك ترى النمل يكثر عنده في آخر الربيع يحب خزن حبه في بيوته.

ح س ل

(**الحِسْلُ**): ولد الضب، يستوي في ذلك الذكر والأنثى، وتصغيره: حُسَيْل.

ومنه المثل: «يا الله ضَبٌّ ولا حُسَيْل»، ويروى: والا حسيلي.

و(**الحسيل**) – بفتح الحاء وكسر السين –: ولد البقرة الوحشية، وقد يسمى به ولد البقرة الأهلية.

وهذه من الكلمات المنقرضة إذْ لا تكاد تستعمل الآن.

قال جري الجنوبي:

تَنْزَّح عنهـــا بـالرحـيل، وقل لها مــذكـــورةٍ يـــا دارنـــا بْــجــمـيــل

قْـعــودك في دار الهنـــا مــجامـــل كمـا (باقرٍ) يثغي لجلد (حَسِيل)

ح ش ش

(**حَشَّشَ**) الجدري ونحوه في جلد الإنسان، إذا ذهبت شدة حَبِّه ويبست، فلم يبق إلاّ أن ترمى قشورها.

والجلد عند ذاك محشحش، فالجدري هنا: خلاف مْرَخْرِح.

و(**المَحَشُّ**): المنجل القصير، جمعه: محاشّ. سموه بذلك لكونه يقطع به الحشيش. وهو المِخْلَبُ – أيضاً – في لغتهم.

و(**الحِشَّة**) – بكسر الحاء –: أكمة جبلية منعزلة عن غيرها، سوداء اللون، كثيراً ما تكون عدة منها متجاورة.

جمعها: حْشاش بإسكان الحاء.

ح ص ب

(**الْحَصْبا**): اللؤلؤ الذي يستخرج من البحر بالغوص عليه.

واحدته: حَصْباة.

سموه بذلك لمشابهته في القدر للحصباء التي هي عندهم الكبير من حبات الرمل، أو الصغير من الحصى الذي يجلبه الوادي إذا سال.

قال الأمير أحمد بن محمد السديري في الغزل:

**أنتِ كما (الحَصْباةْ) والعقل موزون		اكمل جميع البيض لولا الصدود**

**ما مثلك أحدْ بين الأفلاك يمشون		يا سيد كل مورّسات الخدودِ**

يقول: أنتِ كأنك اللؤلؤة أو الدرة وهي كبار اللؤلؤ.

وقد يقال فيه في الجمع: الحْصَابي بكسر الباء.

قال ابن شريم في المدح:

**مثل البحر ما يدهم السَبّ جاله		يجنى من ثْماره (حصابي) ودانات**

**يا ما فرج مكروبْ همّ شكا له		لَى جاه في وجهه من الضيم شارات**

فقرن ذكرها بالدانات التي هي الدّرر الذي يخرج من البحر.

ح ص د

(**الْحِصَّد**) واحدته: حِصَّدَه، وهي طائر، يأكل جذور النباتات، سمي بذلك على اعتبار أن أكله لجذور الزرع بمثابة حصده. أو لأنه يحصد الزرع على الكناية.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة في زرعه:

**مَرّتْ عليّ القوبعة، قلت: لا رْميك		وش لك بزرعي؟ والسبل زي ذُبّان**

**علمتي (الحِصّدْ) واشوفه يْباريك		لَى وقَعّنْ به قلت هذيك طليان**

يريد أنه اجتمع على زرعه القوبع و(الحِصّد) يأكل الحَبَّ من سنبله، على قلته وصغره.

ح ص ر

(الحصيرة) من الدابة: ما كان خلف ظهرها يركب عليه الرديف في العادة، أي الذي يركب خلف الراكب الأصلي الذي يكون على الرحل الذي يجعل فوق سنام البعير.

وقد يطلق على مكان ركوب الراكب من ظهر الدابة عامة.

قال عسكر القثامي الروقي في ناقة نجيبة:

**يا راكبٍ من فوق دَمْث (الحصيره)		ما رَقّعوا في خِفّها بالجواذيب**

وقد يقال في (الحصيرة) من الدابة: **(مْحَصّر)** على إرادة اسم المكان، جمعه: (مَحاصِر).

كما قال ابن دويرج في إبل نجيبة:

**رْفَاع (المْحَاصِرْ) والمقاديم ورّدْ		شِحص النواظر مثل جمر المشاهيب**

وقال عمر بن تويم من أهل الخرج:

**كُور سمحة بالمخافة مَزْبَنٍ لي		اتَزبن كورها وان صرت خايف**

**الرديف مْن (المحاصِر) ما يِمِلّ		جالسٍ كنه على زلّ القطايف**

ح ص ص

ناقة **(حَصّا)** الشعر، أي قليلة الوبر.

قال عجلان بن رمال من شمر:

يا راكبٍ حمرا عليها السّليمي جَرّ القطيما فوق رجله وداره
(حصّا) شعر، مِقْدَم بدن عنق ريم هبر العلابي ماليات (غْذاره)

السليمي: وسم خاص. والبدن: الوعل.

و(**الحصة**): الدُّرَّة من دُرَر البحر.

قال ابن جعيثن:

هذي وْصاتي للرجالْ احفظها واسمع وْصاة البيض ما مشيوبها
كلّ داخل عليهن في غِبّه يجيب (حِصّ) أو ياكله شاذوبها

و(**الحص**): جمع الحصة، وهي الدرة من البحر.

ح ص ن

(**الحصان**): الكنيف، أي المرحاض، ولم يكونوا يستعملون الماء فيه في القديم، وإنما كانوا يستجمرون بشيء يابس كالمدر جمعه: (حِصِن).

وهي تسمية غريبة، ربما أخذوها من هيئة وضع الكنيف عندهم، وأنهم كانوا يبنونه منفرداً في ركن من أركان الفناء الخارجي المكشوف من المنزل، وذلك إبعاداً له عن أن تصل رائحته الكريهة إلى المنزل.

و(**حصان**) إبليس، وبعضهم يقول: (**حْصَيِّن**) إبليس - بالتصغير - هو الدّرّاجة العادية، أي الهوائية التي ليس فيها محرك يُسيِّرها.

وقد انقرضت هذه التسمية، واستبدل الناس بها التسمية المعتادة في فصحى البلدان العربية (الدراجة)، أو العامية المنقولة (باي سكل) وهي: بسكليت، أو سيكل.

قال عبد المحسن الصالح:

السيكل غدا عجينة شلّق ثيابي بكسره
صِرْت بوسطه وهو بوسطي مثل العبيطة بالوبره

اللـي يـركـب (حِـصْن) ابـلـيس		لا يـامـنـهـا، صِـنْـع الْـكَـفـره

و(حِصْن) هنا: جمع حصان.

ح ض ر م

(الحَضْرَمية) من الفرسان: الشجعان الذين يقدمون على خوض غمار الحرب، وهم يحضرمون؛ أي: يتكلمون لا يمنعهم الخوف من الكلام، ولا يحملهم الجبن على الصمت، وعدم القدرة على إخراج الكلمات.

أكثر شعراء العامية من المدح بالحضرمية عند اللقاء.

قال عبد الله بن دويرج:

**ربعي هل الفيـحا كـما وادي سال		ينْقَضّ من عالي المشاريف طيّه**

**الى حصـل يـوم به قْفاي وِقْـبَـالْ		مثل الضواري باللقا (حَضْرُميّة)**

ح ض ف

(الحِضْف) – بكسر الحاء وإسكان الضاد –: نوع خبيث كبير الحجم من ذكور الحيات، لا يعيش من يلدغه لشدة سمه.

قال ابن جعيثن:

**لَعلّ يا هـذا لْسـانه لْمِقـراض		أو ناب (حِضْفٍ) يلفظ السمّ تلفيظ**

وقال عبد الله بن غيث من أهل بريدة:

**كنّي قِرِيضٍ ناشه (الحضف) بِسْمُوم		تـوطـتـه غـارات غُـبْـر الـلـيـالـي**

**قلبي حزينٍ من شقا الهم موسـوم		بـي حزن يعقوبٍ وما جاه جالي**

وأكثر شعراء العامية من مدح الشجاع بأنه كالحضف الذي لا يسلم من مسه نابه.

قال فوّاز السهلي في المدح:

**طـلال كـما (حِـضْفٍ)قِـرِيـصـهْ		مـا يـبـريـه كَـوِي ولا قـراي قـاري**

**طـلال عـلى الحَرْبـي عـذاب		بـاخـذ الـمـال وايـتـام الـذراري**

ح ط ل

تكسر العصا فصار (حْطَلْ) – بإسكان الحاء – بمعنى أنه انكسر إلى شظايا أو قطع متعددة.

وحَطَّل الرجل العصا: كسره قطعاً فتَحَطَّل.

ومنه المثل: «لقِّط حْطِله» وهي هنا جمع حطل بمعنى الكسرة من كسر العصا.

وقد يقال المثل على سبيل المجاز لما تبدد وفرط أو تكسر من الأشياء.

ح ط م ل

(حطمله): كَسَّرَه تكسيراً شديداً، فأصبح كِسَراً أو قطعاً كثيرة العدد.

ربما كان أصله من مادة (ح ط ل) السابقة، وزادوا الميم فيها للمبالغة على عادتهم في كثير من الكلمات مثل: (سلفح) الطير بمعنى طار من دون تحليق. أصلها: (سفح) لأنه يطير على سفح الجبل أو الأرض.

ح ف ى

(حافاه) الله: أخذه بذنبه.

ومنه المثل: «الله لا يحافينا بك» أي نسأل الله تعالى أن لا يؤاخذنا بذنبك.

ويقولون أيضاً: «الله لا يحافي بنا» أي: لا يؤاخذنا بذنوبنا أو بأمانينا.

قال راشد الخلاوي:

تمنيت (لا حافاني) الله بالمنى ... بْهيفيّة تلوي بعشب المسايل

وقال ابن دويرج في الغزل:

تمنيت لا (حافاني) الله بالمنى ... الى الله يقود الولف بيني وبينها

زهت بالشباب، وْغاية الحسن والبها ... وهي لَهْ ثَلاث وْعَشر مدة سنينها

ح ف ن

(الحِفْنَة) – بكسر الحاء وسكون الفاء –: نقرة في الأرض منخفضة يتجمع فيها سيل الوادي، أو الشعاب الصغيرة، ويظل فيها وقتاً، وتكون عميقة الماء، وإذا لم تكن كذلك لم تسم حِفنة.

جمعها: حْفَنْ بإسكان الحاء.

ح ق ب

(الحقَب): حزام يربط به شداد البعير أي رحله، وهو أحد حزاميه، وهذا هو المؤخر الذي يكون في أسفل البطن مما يلي فخذي البعير. والثاني: البطان وهو الحزام المقدم الذي يكون في مقدمة أسفل البطن مما يلي باطن قائمتي البعير الأماميتين وهما يداه.

ولذلك جاء في المثل في اشتداد الأمر إلى نهايته: «وصل الحقَبْ الْبْطان» لأنه إذا كان البعير هزيلاً ضامر البطن لقلة ما يأكله، فإن الحقب وهو المؤخر من حِزَامي الرحل يتقدم جهة البطان حتى يصله أو يكاد.

قال ابن دويرج في مدح آل سعود:

تَبى المِقْرن مْعَطّرة السيوف الَى منّ (الحَقَبْ) لَزّ البِطان

الا يا ويل من زعلوا عليه يجونه فوق عيراتٍ سمانِ

وقال علي بن طريخم من أهل بريدة في المدح:

لَى صار قالاتٍ طويلات ومْتان لَزْمٍ يصلحها على كل شان

لَزْمٍ يصلحها بتدبير ولْسان مدهالٍ الى لز (الحَقَبْ) للبطانِ

و**(الْحَقَب)** – بفتح الحاء والقاف – من الحمير والضأن والماعز هو الذي في مؤخرة ظهره لون يخالف لون سائر جسده كالأبيض يكون في مؤخرة ظهره سواد، والأسود يكون في مؤخرة ظهره بياض.

تيس حقب، وخروف حقب، وعنز حَقْبا، وشاة حَقْبا.

وهذا اللفظ (حَقَب) جارٍ مجرى ما كان على وزن أفعل في الفصحى من الصفات عندهم مثل عور للأعور، وعَرَج للأعْرَج، وعمَش في الأعمش.. إلخ.

ومن أمثالهم في المجرب الذي تعود على حمل الصعاب: «محاقبه شيب» أي كأنما قد أصابها الشيب.

والشيب هنا: كناية عن بياضها لأنها من كثرة ما مسها الحمل قد ذهب وبرها.

وهذا أصله في البعير الذي تكون أماكن الحقب منه شهباً أي رمادية اللون من كثرة ما شد عليه من المحاقب حتى انجرد وبره من مكانها أو كاد.

ولذلك جاء في لفظ آخر للمثل: «محاقبة بيض».

قال خلف أبو زويِّد:

يا راكب اللـــي مـا بــمشــيه تِضـدّ (محاقبه) من سوجها (للّحقَبْ) بيض
حمرا على السَّنْــدا عــديــمِ تِهِــدّ والنّي فوقه عاطل عقب تقييظ

و(أبو حَقَبْ): طائر يشبه الصقر إلاَّ أنه رديء لا يستطيع القضاء على الطيور كما تفعل الصقور.

قال العوني:

ما دام نــــنظر بها الفَيُّــوم يفتــخر والبوم و(ابو حَقَب) يدمي مضاربها

وقال سعد بن محمد بن مقرن:

والبوم بومٍ مــا يــقارن بالاحــرار بـوم الـخراب الـى جـنـيـتـه يْزَرّيك
و(ابو حَقَبْ) ما يـنقله ايّ صــقّار وبرق الرَّخَمْ ما دوروها الشبابيك

ح ق ق

(الحِقّة) – بكسر الحاء وتشديد القاف –: الحُبَالة التي تصاد بها الطيور الصغيرة ونحوها.

قال ابن جعيثن:

كنّه حَبّال له (حِقة) حطّ الحبّة في مطرافه

يا سرعه في صكة بابه عَقّد شلحاته واطرافه

ومنه المثل: «صادت الحقة رْقَيْعي، واطلقه وله النقيعي»، والرقيعي: طائر صغير مهاجر، كان الصبيان ينصبون له (الحِقَقْ) لصيده، مثل غيره من الطيور المهاجرة.

وتستعمل الحقة في أغراض كثيرة، ومنها صيد الفأر في المنازل والمخازن.

قال عبد المحسن الصالح من أهل عنيزة في ديكه:

صهل باذّانه ما يدري إن (الحِقّة) حَطّهْ خِبْرِي

أفقع ضاروبَهْ بالعبري والى انه من راسه خالي

والعبري: عابر سبيل، ويريد به هنا ديكاً كان ينظم قصته.

وقال سليمان الرميحي من أهل عنيزة:

حاربناه وغلبناه والبيارق فلّيْناهْ

على (الحِقّة) حديناه لما طاحت بالحُبّالة

وجمع الحقه: (حْقَق).

و(**الحقّ**) – بكسر الحاء وتشديد القاف –: الفتي من الإبل إذا بلغ من العمر ثلاث سنين.

ومنه المثل: «فلان حِقّة يغْزِي» إذا كان رجلاً فاعلاً قوي التأثير.

أصله في الحِقِّ من الإبل الذي لا يغزى عليه لصغره، ولكنهم هنا ذكروا ـ مبالغة ـ أن الحق الذي له من الإبل. يـغْزي الرجل أي يكفي الرجل في الخروج مع الغزو.

والأنثى منه: (حِقّه).

ح ق ل

(**الحوقلة**): الصغير الضعيف من أفراخ العصافير قبل أن يتم ريشه. جمعه: (حواقل).

ومن المجاز للطفل الضاوي الضعيف الجسم: «هو حوقله».

و(**حقل**) الشيء: حصل ولم يضمحل.

و(**حَقَلَ**) الوادي: امتلأ بالسيل.

ح ق ن ق ل

(**الْحَقَنْقَل**): المصران الغليظ من الضب، وهو مستطيل.

وبعضهم يطلقه على حشوة الضبّ أي ما في بطنه كله. ومن عادتهم أن يلقوا بمصرانه هذا في الأرض ولا يأكلونه، لأنه ليس طيباً.

قالوا: اصطاد رجل منهم ضباً في مجاعة، فرآه جائع فسأله أن يعطيه (حَقَنْقَلَه) هذا فأجابه الصائد: «لولا حقنقله، ما جبته أنقله».

ح ك م

(**الحُكُم**) في لعبة من لعب الأطفال هو ملك الأمر بضرب الطفل الآخر على باطن كفه.

ورد في المثل: «أخذ الحُكم والمِصْطعه». والمصطعة سيأتي ذكرها في (صطع) وأنها جريدة عريضة دقيقة تضرب بها راحة اليد أي باطن الكف، وتتألف اللعبة من عدد من عيدان القصب أو الخيزران التي تشق طولاً شقاً نصفياً، وهي قصيرة في حدود الأصبع، تخلط جميعاً ثم تلقى على الأرض بعد أن يختار بعضهم ما يلقى منها على البطن، أو ما يكون بعد الإلقاء على الظهر وهو الأملس من العود.

فمن وقع له عدد معين من هذه العيدان على ظهورها فإنه يملك (الحكم) وهو سلطة الأمر بضرب من يراه من الأطفال بالمصطعة على باطن كفه، فإن

حصل على عدد إضافي من العيدان – أيضاً – طبقاً لما كان قد اختاره من وضع العيدان، فإنه يملك الضرب بالمصطعة أيضاً بنفسه، وليس بواسطة شخص آخر، ويقال له حينذاك: إنه أخذ الحكم والمصطعة؛ بمعنى أنه حصل على السلطتين التنفيذية والتشريعية في قانون اللعب عند الأطفال.

ثم ضرب لغيرهم ممن يحصل على قدر كبير من السلطة.

ح ل ى

(أحلى): سقط شعره، ومنه: «أَحْلَتِ الدابة» سقط شعرها من المرض.

والجلد **(مِحْلي)** عالجه الدباغ لكي يسقط الشعر منه عند دَبْغِه.

وأعرف رجلاً من أهل نجد يلقب بالمِحْلِي. ورأيت رجلاً تساقط شعر لحيته، فسألته عن سبب ذلك، فقال: أحْلَت لحيتي ولا أدري عن السبب.

ح ل ب

(الحلبي): أحد الألوان عندهم، وهو الأرجواني في الفصحى، يقولون: ثوب حلبي، أي: أرجواني اللون، وهو اللون الأحمر الذي يقرب من الوردي إلا أنه أكثر ميلاً للسواد منه.

و**(الحلبي)**: الرصاص الصغير الذي يوضع في بندقية الصيد، ربما كان منسوباً إلى مدينة (حلب) لكونه كان في الأصل يجلب منها.

ويخصص الحلبي للصيد الصغير والمتوسط كالأرنب والقطا.

وأما كبار الصيد كالظباء والوعول فإنه لا يكفي فيها، لأنه لا يذهب بعيداً كما تذهب الرصاصة الواحدة الكبيرة.

و**(الحِلّب)** – بكسر الحاء وتشديد اللام – وبعضهم يقول: الحِلِّيْب: عشبة برية تنبت في المطر الشتوي والصيفي، وهي خضراء تنفرش على الأرض لا صقة بها. تأكلها الغنم وتحبها تحرث عنها التراب..

سمي حلَّياً، لأنه إذا قطع منه جزء خرج منه حليب أبيض.

و(**المْحَلَبُ**) – بإسكان الميم وفتح الحاء واللام –: حَبٌّ صغير يشبه حب القمح، طيب الرائحة، تستعمله الأعرابيات في الطيب، وتستعمله الحضريات بخلطه بالورد، وتضميخ الشعر به.

ومعروف أنه من السلع التي تنفق في البادية، فكان والدي يصفه لمن يريد أن يذهب إلى الأعراب في الربيع، وخاصة في بادية الشمال، من بين السلع التي تنفق عندهم، وكان يبيعه في حانوته في أوقات الخصب والسعة: إذا أيسر أهل البدو.

ح ل ق

(**الحَلْقة**) – بإسكان الحاء وفتح اللام –: حلية ذهبية كبيرة كانت من أشهر المصاغ عند النساء. توضع فوق الرأس.

وكان الأثرياء منهم يرسلونها مع مهر العروس لأنها لازمة للأثرياء. جمعها: حْلاَق.

قال الأمير خالد السديري في الغزل:

بالملح كامل، واتعب العِنْق طوقه　　　والساق فيه حْجُول، والراس (بِحْلاقْ)

عذراء هنوف في هواها طفوقة　　　لونٍ وملح، وْزينها زين وذْقاقْ

فذكر ثلاثة أنواع من الحلي، هي: الطوق في العنق، والحجل في الساق، والحلاق – جمع حلقة – في الرأس.

و(**حَلَقُ**) السيف: ما يعلق به، كأنها جمع حلقة.

ومن أمثالهم للمرأة تكون عند الرجل فتحل محلة من نفسه تجعله يبالغ في إكرامها: «مدللها دلال السيف بحلاقه، والمفتاح بغلاقه».

ح ل ل

(**لَيْلة الحلل**): ليلة النزول في البرية، وهذه من لغة الأعراب.

قال بجاد بن مقبل الذويبي من الذوبة من شيوخ مسروح من حرب:

إلى اجْنِبوْا مـــا جَنّبَوِا صـدم رامـه وايسر خزاز الى رتعوا منه ويِمِين
(لَيْلَة حَلَلْ) والى اصبحوا ماش قامه مـا يـلـحَق الطّـرقي ظعنـهـم مْوَلّـين

وصدم رامة موضع ذكرته في (معجم بلاد القصيم)، وكذلك جبل خزاز.

ح ل م

(**الحلْمة**) – بإسكان الحاء وكسر اللام –: حشرة ملساء تتعلق بالماشية، وتتغذى على امتصاص دمها.

وتكون غالباً في مراق الجلد، أي المواضع الرقيقة الجلد من الماشية كالأذنين وما تحتهما، والأرفاغ التي هي تحت الإبط وما حول الفرج.

و(**الحلمة**): هي حمنانة متطورة، فهي تسمى حمنانة ما دامت صغيرة، فإذا كثر امتصاصها للدم صارت تكبر وتكبر حتى تصبح في حجم الحبة من العنب.

ويقول بعضهم: إنها لا تزال تكبر وتكبر حتى يضيق جلدها عن كبرها فتنفجر، أو على حد تعبيرهم فتنفضخ وتموت.

إلا أن هذا ليس أمراً مؤكداً لأنها لا بد أن يكون لها نسل يخلفها، إلا إن كانت تبيض أو نحو ذلك في أثناء تضخمها. إلا ما قيل من أن دمها يكون محتوياً على عدد من صغار الحلم تتعلق بالماشية وتتضخم لتتم دورة الحياة فيها. وجمعها: حَلم.

يقولون في أمثالهم: «فلان حَلْمة يْدَخّل ولا يْطَلّع».

يضرب للبخيل الذي لا ينفق من ماله شيئاً تشبيها له بالحلمة التي تمتص الدم ولا تخرجه.

ويزعمون أن الحلمة ليس لها نجو أو براز، وليست لها فضلات تخرج من جسمها.

قال جدي عبد الرحمن العبودي في رجل أعطاه جدي غنماً له ليرعاها ويصلحها ويعيدها بعد ذلك. فلما عادت إليه وجدها عكس ما كان يريد، ووجد من ذلك الْحَلَم متعلقاً بآذانها بكثرة، فقال:

أخْذِزك يا اللي دايم تِطْلع الغنم لا تْـحِـطّ بـيـاع الـدمـال وديـع
تَلْقَـى بـاذانـهـا القِـرْد والْحَـلَمْ ولا بـهـا مـن عقب القـراع ضـريـع

و(**الْحَلَم**) – أيضاً –: شجرة برية صغيرة تكون مجتمعة، تبقى على القيظ إذا أصابها مطر الربيع أي الصيف. تحبها الإبل وتسمن منها، وتأكلها الغنم ما دامت صغيرة، أما إذا كبرت واستوت فإنه يكون عليها شوك دقيق جداً يأكل يد الإنسان؛ أي: يصيبها، وكذلك لسان الماشية من الغنم إذا أكلتها.

وهي من منابت الأراضي الرملية كالرخام والنصيّ والمكر.

واحدتها: حلمة. وللحلم زهرة بيضاء فيها حمرة.

و(**ابو حليمة**): جخدب كبير، وهو جرادة محلية لا تطير، وإنما تنقز، وجسمه وحجمه غير الجراد، إلا أنه من فصيلته.

ورد فيه المثل: «حتى أنت يا ابو حليمة» ذكروا في أصله أن الدبى أقبل بمقادير كبيرة على إحدى القرى، فخرج إليه أهل القرية يقتلونه قبل أن يصل إلى قريتهم فيأكل زروعهم وثمارهم، ولكنه كان كثيراً. وبينما كانوا يكافحونه رأوا الجخدب هذا واسمه عندهم (ابو حليمة) في وسطه، فترك أحدهم قتل الدبى وأسرع يقتله وهو يقول: حتى انت يا ابو حليمة. فذهبت مثلاً لمعاقبة من لا يؤذي؛ لأن الجخدب هذا لا يضر الزروع والثمار.

ح م ى

(**الْحِمَى**): أرض معشبة يمنع السلطان على سائر الناس أن يرعوها أو يسيموا فيها ماشيتهم، أو يقطعوا من العشب والحشيش الذي فيها؛ لأنه يخصصها لمواشي السلطان التي يفترض أنها أموال عامة، وأنها تابعة لبيت المال، وهذه

هي الحجة التي يقولها للناس، إلا أن بعض الأمراء وذوي السلطان لا يبالون بالأمر، فيخصصونها لمواشيهم الخاصة، أو يشركون مواشيهم الخاصة مع مواشي الدولة.

وبعض الأمراء يفعل ذلك للصالح العام، فيحمي روضة جيدة الرعي، وأرضاً مخصبة من أجل أن يترك الناس عشبها حتى يغلظ ويشتد، ثم يأذن لهم في قطعه في وقت واحد من أجل أن يتساووا في الأخذ منه، ولا يستأثر بعضهم به دون بعض.

وبعض أمراء نجد في عهود الإمارات كانوا يبيحون لقومهم وأبناء بلدتهم رعي أماكن معينة، ويمنعون الطارئين من ذلك كالأعراب الذين يتتبعون مواقع الغيث، ويرحلون في طلب الخصب. وذلك من باب كون أهل البلد أحق بما فيه من الخيرات من غيرهم. لأنه لم تكن في تلك العهود لأمراء القرى والنواحي ولاية عامة على غيرها من القرى والنواحي، وذلك قبل الحكم السعودي الشامل.

قال مشعان بن هذال:

**على الذي مـــا قـط ذِيِّـر ولا ذِيـــر		(وَحْش الحمى) دونه رجال يحمونه**

**أبو ثمان واضــحــات مـغاتيـر		غِرْو يـغَـذّي بـالشّـمَـطْـري قـرونـه**

ووحش الحمى هو الظبي الذي يرتع في الحمى، يريد بذلك محبوبه.

ح م ب ص

(الحمبصيص) بالباء بعد الميم – وقد يقال: **الحمّصيص** – بميم مشددة دون باء –: عشبة برية تنبت في الأرض الرملية، وتكثر في فصل الصيف الذي يسمى الآن بفصل الربيع.

ومنه المثل: «أكل الحمبصيص، يدعي البطن له وصيص».

ح م ر ج

(**الحَمْرِجيج**): القيح المختلط بالدم، وهو بفتح الحاء وإسكان الميم ثم راء مكسورة يتبعها جيم أولى مكسورة أيضاً.

ومن دعوات النساء عندهم على من اغتصب شيئاً مأكولاً بغير حق: «عساك تطلعه دم وداية وحمرجيج»، والداية: القيح.

يدعون عليه بأن يخرج من بطنه دماً وقيحاً وشيئاً مختلطاً منهما، وهو الحمرجيج؛ أي يدعون عليه بألا يهضمه هضماً نافعاً.

ح م س

(**الحميس**) من العشب والكلأ: اليابس منه الذي يكون وافراً في أواخر فصل الصيف وأوائل فصل القيظ عندما ييبس من الحر، ولكنه لم يصبح هشيماً تذروه الرياح، كأن الشمس قد حمسته مثل حمصته، أي شوته بحرّها.

ح م ط

(**الحماط**) – بفتح الحاء وتخفيف الميم –: هو ما يكون من شوك دقيق جداً في بعض الأعشاب الصحراوية مثل الصمعا التي كان يقال لها في بعض أطوار حياتها (البُهْمَى).

ويمكن تقريبه بأنه يشبه الزغب الذي يكون في بعض أنواع (البامية) يركب قرونها ويؤذي لمسه الأنامل المترفة من شوكها، كما يشوكها الشوك المعتاد.

وهو مثل ما يكون على البرشومي، وهو التين الشوكي من الزَّغَب الحاد الذي يؤذي لمسه.

قال عبد الله بن محمد المسند من أهل بريدة:

من رِكْبِته ما نمت يا اللي تنامون لو غمضت عيني بْقلبي وِقاد

يا ما لعينٍ فارقت شوف مضنون كنّ (الحَمَاط) بموقها والرُّماد

ح م ل

(المحمل): السفينة الصغيرة من سفن البحر.

قال ابن جعيثن في الغزل:

في هواها فجـت غـبات اللجـوج (محملي) بالموج خطر انّه غريق

وقال القاضي:

(مِحْمَلْ) غرامي طُبَعْ في غـبّةٍ به زلّ كسر لياحه وجاه الموج من عالي

والغبة: البحر العميق. وطبع: أصابه العطب، وسيأتي تفسير (طُبَع) في باب الطاء.

و(المحمل): واحد المحامل، وهو الشبيه بالهودج الذي تحمل فيه النساء في السفر على الإبل، وكثيراً ما يكون على (جمل المحامل)، وهو البعير القوي الذي يحملون عليه المحامل، فيركب فيها النساء والعجزة من الرجال. أو المترفون منهم الذين لا يقوون على ركوب الرحل، أو لا يستريحون بركوبه.

ومن المجاز: «فلان جمل المحامل» لمن يتحمل الصعاب، ويقوى على المشاق.

قال العرف من شعراء عنيزة:

مِزْنه تصيح، وْمِقَدِمِ الراس مشـدود يا لـيـتـهـم ما بَـرّقـوا في صـبـاها

يا ليت ابو ردن حضر يا فتى الجـود ما كان صَرّتْ (بالمحامل) نْساها

ونساها: نساؤها، وهما من أبيات ذكرتها وذكرت سببها في (معجم بلاد القصيم): رسم عنيزة.

و(المِحْمَلُ) الذي كان يستعمله البناؤون بالطين منهم في القديم يكون على هيئة السرير الذي ينام عليه الشخص من الخشب، إلا أنه قصير في مقدار نصف السرير، وليست له أرجل، ولا أيد واقفة، وإنما تكون له أربع أيد منبسطة منه.

كانوا يضعون عليه اللبن ونحوها، ينقلونها عليه من مكان ضربها من الأرض

الذي يكون بعيداً نسبياً في العادة؛ لأنه لا بد في اللبن من أن يكون مفرقاً في وجه الأرض لكي يجف وييبس.

وحمل اللِّبن – جمع لَبِنة – بهذا المحمل أسهل وأيسر من حمله باليدين، أو نقله لَبِنة لَبِنة .

و(مِحْمَل) الباب: ما يحيط به من إطار خشبي قوي، ويقال للباب الذي يكون كذلك: (مْحَوْمَل).

ولا يكون الباب ذا محمل أو (محوملاً) إلا إذا كان معتنى به، قد حرصوا على تحصين المكان الذي وضعوه عليه.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

عَدَّانْ عن شوفه شواخص قْصُوره ... و(مْحَوْمَل) يَصْرَخ الى ردّ منكوس

يا زين حمْرٍ في مضارب خصوره ... والحْجِل في دِرَّاجة الموز مَتْرُوس

و(**المِحْمَل**) – أيضاً – واحد المحامل من الخشب، توضع على البعير الذي يحمل الحصى، يكون على البعير محملان متعادلان، يوضع عدد من الحصى وهو الكبير الذي يبنى به أو تطوى به الآبار، بحيث يتعادل المحملان، فلا يرجح أحدهما بالآخر فيميل الحمل على البعير.

قال سلامة بن عبد الله الخضير من أهل بريدة، عندما كان يعمل جَمَّالاً معه محامل يحمل بها الصخر على بعيره، وهي من الخشب:

(محاملي) ما هي ذهب: روس عودان ... متواسيٍ عقلانها مع عدامَه

أشره عليك، وخاطري منك مليان ... كيف اتجمّلْ بك وصارت ندامه

ح م م

(**الحَمِيم**) – بفتح الحاء وكسر الميم قبل الياء – من أنواء الصيف الذي يسمى الآن فصل الربيع، ويكون في آخر ذلك الفصل، قبل فصل القيظ.

قال محمد العلي العرفج من شعراء بريدة:

الى عتن الشُّبْــط واحْــمَرَّ السّـمــا عــنــد اهَـلْـنـا كـنّـنـا بـايـام الـحـمـيـم

يذكر أنه إذا كان عند أهله في بلده في أيام شدة البرد كمن يكون في أيام الحميم، أي شدة الدفء في إقبال الحر، وذلك لما يتوفر لهم في بيوتهم من الكنِّ والكساء والصِّلاء.

وقد قال قصيدته هذه التي منها هذا البيت وهو في غربة عن بلدته.

وهما (**حميمان**): الحميم الأول والحميم الثاني. وكلاهما يقع في شهر أيَّار (مايو) حيث آخر فصل الصيف الذي يسمى الآن عند عوام الكتاب بفصل الربيع.

و(**الحَمَام**) في الدار – بتخفيف الميم –: رؤوس شرفاتها التي تكون في أركانها المرتفعة أو على رؤوس حيطانها.

واحدتها: حمامة. سميت بذلك لشبهها لها بالحمام الواقع.

ومن المجاز: «فلان من حمام الدار» إذا كان إلفاً لأهلها، لا يتكلفون شيئاً شاقاً من خدمة أو نفقة عند مجيئه، ولا يستنكر كثرة لبثه فيها أو تردده عليها.

والتيس (**يِحِمّ**) العنز، أو يحمّ على العنز، إذا صوت صوته المميز عند السفاد. فهو يحم ويحمحم، والاسم: الحمحمة.

ومنه المثل: «يحمّ ولا يقرع» للشخص يتكلم كثيراً ولا ينفذ شيئاً مما يذكر أنه سيفعله.

وامرأة (**حما الاشافي**)، وقد يقال: **حما الشفايا**، والمراد: الشفتان؛ إذا كان في شفتيها أثر من السمرة التي مصدرها العافية، ووفرة الدم في الوجه.

قال جري الجنوبي:

وتـلـقى بهـا راع الذّوابه جالـس (أحـمّ) الاشـافـي فـي أوجـانـه نـيـل

(أحـمّ) الاشافي، أدعج العين ليتـني ألاقـيـه، وانـا فـي عـلـيـه غـلـيـل

يريد براعي الذؤابة: معشوقته، وإن كان ذكرها بلفظ الذكر على اعتبار أنها حبيب.

والإبل (**حَمّا الذرى**) – بفتح الحاء وتشديد الميم – هي المعفاة من الحمل والركوب، حتى تبدو ذراها؛ وهي أعالي أسنمتها سمراً، أو فيها سمرة، ولا تكون كذلك إلا إذا كانت كثيرة سمينة بحيث يستغنى بركوب بعضها عن بعض.

وذلك بخلاف ما إذا كانت الإبل شيب الذرى؛ أي: تبدو أعالي أسنمتها رمادية اللون من أثر الحمل أو الركوب عليها.

قال شليويح العطاوي:

نطعن لْعين اللي تـجر حـنينها	**عَفْراً تبي صيفية المطاوي**
قلت: ابشري بالفك يا (حمّ الذرى)	**دام الطعن يفك هو والا هاوي**

ح م ن

(**الحمنانة**): الصغيرة من الحَلَم، وهي حشرة تتعلق بالإبل والغنم، فتعيش على امتصاص دمائها، تكُون في مراقّ اللحم مثل الآذان والأرفاغ.

ومن عادتها كالحلمة أن تمتص الدم فتكبر ويصبح ملمسها أملس ناعماً. جمعها: حَمْنان.

والمعروف عندنا أن الحمنانة والقراد والحلمة شيء واحد، تختلف تسميته باختلاف أطوار حياته.

قال حميدان الشويعر:

كتف وردف ونهد زامي	**وشاخه شبر مشبوره**
تلقاها من طيب المعلف	**مثل (الحمنانه) مزكوره**

أي ممتلئة سمناً كالحمنانة الممتلئة بالدم.

وقال إبراهيم المزيد من أهل المجمعة:

يركض من حبه للشحذه دايم مخباته مليانه
كريه ومكروه، ودمه اثقل من دمّ (الحمنانه)

وذلك أن الحمنانه ثقيلة الحركة بسبب امتلاء بدنها، وعجز قوائمها الضعيفة عن تحريكه بسرعة.

ح ن ش ل

(الحنشولي): السارق المختلس الذي يسرق الماشية خاصة كالإبل والغنم، وأكثر ما يقال ذلك لمن يسرق الإبل خلسة.

والمصدر: الحنشلة. فهو حنشولي، محنشل. وجمعه: حَنْشَل وحناشل.

وقد أخبرني بعض شيوخهم المسنين أن السارق إذا كان يتبع القوم وهو راجل فإنه حنشولي، وجمعه حناشل. وأما إذا كان القوم راكبين على إبل أو خَيْل فإنهم مغيرون، ولا يسمون حنشلاً أو حناشل.

ولذلك قيل في المثل: «حنشولي ما معه إلاَّ حصاة وقْنَيَّه» والقنية: تصغير قناة، وهي العصا التي تكون في طرفها عقدة تشبه الكرة ليكون أعظم لأثرها عند الضرب.

قال السنيدي من أهل الخبراء:

جاها الهزل وذل من سكانها (حَنْشِلٍ) هْتَيْمٍ بالزبارة مِلْبِدِ

وإذا لم يجد الحنشولي ماشية يسرقها، وهو لا يسرق إلا واحدة أو اثنتين فإنه يأخذ ما يجده حتى ثياب من يصادفهم من أهل الحضر.

ومصدره: الحَنْشَلة.

قال ابن شريم:

ما يالف الذلّ رجال أو يرغبه حتى ولو قالوا انه من عوارفها
انشد عن الرجل وانشد عن جماعته و(الحَنْشَلَةْ) قبلنا ناسٍ توصَّفها

وقد كان الحنشولي والحناشل في عهود الإمارات أيام الانقسام والفوضى في نجد كثرة، بل كانوا يهددون من ينفردون به في الصحراء. ولذلك كثرت الأمثال والأقوال فيهم.

ومنها: «مْطَوَّع الحنشل منهم».

والمثل الآخر: «الحنشل رجاجيل»، وبعضهم يزيد فيه: «بس هم يضربون على الكبد».

وقالوا لمن يجر على نفسه بفعله سوءاً: «فلان مقعد الحَنْشَل» أصله أن يجد الرجل (حنشلاً) نائمين فيوقظهم لصلاة أو طعام أو نحو ذلك، فيسلبون ما معه.

وسموا الرجل إذا كان قليل التدين (حِنْشُولياً) وإن لم يحترف الحنشلة، وذلك في مقابل تسمية المتدين منهم (مطوعاً).

ح ن ظ ل

(الحنظليل): هو الحنظل بعينه، وهو الشجر الذي يضرب المثل بشدة مرارته. وبعضهم يقول: إن الحنظليل هو شجر الحنظل، وإن الحنظل هو ثمرته.

قال ابن شريم:

تْوَريك نفسك بالمجالس وْبالرَّخا كما لمعة القصدير في طافح اللالِ

فإلى هقيت انك تروده وْتِرتوي فلا تاجد الاَّ (حَنْظليل) بلا اشكال

وقال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

يوم انها جتنا مراسيل الاخبار حطيته الشّعار في (حنظليله)

أخْذٍ يْعَيّد بالغنم جل وصغار ويمشي مع الخفرات يسحب شليله

ح ن ف

(الْحَنَف) عندهم ميل القدمين إلى داخل الجسم بحيث إذا وقف الشخص الذي هو كذلك وقوفاً مستقيماً كان مقدما قدميه مائلين ومتقاربين أكثر من تقارب مؤخرة قدميه.

فهو (حَنَف)، وعلته الحَنَف.

وأصل كلمة (حنف) التي هي الوصف (أحْنَف) فحذفت الهمزة من أوله مثلما حذفت من كلمة أعرج وأعور وأحول فصارت: (عَرَج)، و(عَوَر)، و(حَوَل).

وقد تسمى العلة (**الْحَنِفة**) بإسكان الحاء وكسر النون، يقولون: فلان فيه حْنِفة، أي هو أحنف، وتصغيره (حنيف). وأعرف رجلاً يقال له (حنيف) لهذا السبب.

ح ن ك

(**حَنَّكَ**) البنَّاءُ الغُرفةَ يعني وضع خشب السقف عليها، ولم يسقفها، أي: لم يضع السقف نفسه. يحنكها فهي محنَّكه، والاسم: الْحْناك.

ومن المجاز في الدار الضيقة: (**حنك حمار**)، وذلك لأن حنك الحمار الذي فيه أسنانه صغير بالنسبة إلى جسمه، بل بالنسبة إلى بقية أجزاء رأسه.

ح و ب

(**الحُوبة**) – بضم الحاء –: الشخص الأخرق الذي لا يعتمد عليه في القيام بأي عمل.

ولذلك جاء في المثل: «فلان حُوبةٍ مسحوبة».

ح و ز

(**الحَوْز**): كيس يضع فيه المرء نقوده ومتاعه ويحمله معه.

وهذه من الكلمات التي ماتت وبقيت في الأمثال والمأثورات، منها قولهم لمن لا يمكن إسكاته: «فلان ما يحط بالحوز» أي لا يمكن الوثوق بصمته.

واستعملت الحوز بصيغة المؤنثة الحوزا وذلك في قولهم: «إلى طلعت الجوزا، فاملا الحوزا» يريدون أنك تستطيع أن تملأها من الزهو، وهو البسر الذي احمرّ أو اصفرّ.

وذلك إبان طلوع نوء الجوزاء فجراً من الشرق.

ح و ل

(الحَوْلة) من الدبى – وهو صغار الجراد – ما يحال؛ أي: يجمع من منطقة كبيرة إلى منطقة من الأرض صغيرة، وذلك بتجمعهم حوله ونهمه أي الصياح به، حتى يجتمع في مكان واحد فيوجهونه للزبية، وهي الحفرة التي تحفر في الأرض حيث يطأونه بأرجلهم أو يهرسونه بالخشب أو نحوها لقتله ثم يدفنونه.

وبعضهم في أزمان المساغب الشديدة يأخذون منه ما يتبلغون به قبل قتله أو دفنه.

ح و م

(الحَوم) – بفتح الحاء –: الطيور الجارحة التي تحوم في الجو، أي تحلق في أعالي الجو.

كثيراً ما كنا نقول إذا خرجنا لصيد الحبارى في البرية ورأيناها لا تطير رغم قربنا النسبي منها: (عليها حوم)، وبعضهم يقول: (بالسما حوم)؛ أي: أن هناك طيراً جارحاً يطير في السماء ويدور في المنطقة.

فالحبارى لا تطير خوفاً من أن يضربها بجناحه فيقتلها، وإنما تخمر؛ أي: تلصق بالأرض إذا رأته لئلا يهتدي إليها الرامي، وإذا ما قرب منها فإنها تركض مبتعدة عنه ولا تطير.

وكنا نفرح بذلك إذْ يكون صيدها بالبندق أسهل؛ لأنه يكون من مدى أقرب.

قال الأمير خالد السديري في صقر ضاع من أصحابه:

أضحى يدير (الحوم) والجو فوقه ... ما هوب مطرودٍ، ولا هوب ملحوق

الله يلومه كيف عهدك يبوقه ... وثقت به، والطير ما هوب ماثوق

و(**حومة**) الطير في ارتفاع الضحى في أول حلول القائلة، وذلك أن الطيور الجارحة تحوم في الجو حيث تكون هناك تيارات هوائية تحمل الطائر فلا يبذل جهداً كبيراً في الطيران.

كما أن الطيور المهاجرة في وقت هجرتها تنزل في ذلك الوقت من الجو لتستريح وتشرب من المياه، أو تستظل عن الشمس ثم تغادرها في آخر النهار.

قال عبيد الحمود من أهل بقعاء:

الشور بالذمة على من شكى له طِعْني وخلّ هْروج عُوج المناقير

فنجال خَطْو الغشمري ينعني له لَى قلطه وقت الضحى (حومة الطير)

ومَدْرج (**الحوم**): يقال في الدعاء على الشخص بالموت على هيئة شنيعة، وهي الموت في الصحراء حيث الحوم، وهي الطيور الجارحة التي تحوم في السماء حتى إذا رأت ميتاً انقضت عليه وتناهشت لحمه.

يقولون في الدعاء على الشخص (عساه لمدرج الحوم).

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الشكوى:

عذره وِسيع يوم كَسِّرِ عْظامي

قال: إن غدا - يا ناس- معَ (مْدَرج الحوم)

ح و ن

(**الحُون**): النَّجْوُ، أي: الغائط، أو ما أخذ الناس يسمونه البراز، وهي تسمية عكس تسميته الفصيحة (الغائط)، إذ الغائط هو المكان المطمئن من الأرض في الأصل، وكان من يريد أن يقضي حاجته يذهب إليه ليختفي بذلك عن الناس فلا يرونه، ثم نقل من الغائط الذي هو المكان المنخفض قليلاً إلى النجو نفسه.

أما البراز التي هي من البروز فهي من الظهور، بمعنى ما برز وظهر من فضلات الجسم.

وليس لكلمة (الحُونْ) تثنية ولا جمع، ولا يستعملها إلا الرعاع والنساء وغير ذوي الأقدار.

قال عبد الله بن سليمان بن حسن من أهل عنيزة في المزح:

يا راكب من عندنا فوق قَبُّون ينومس الراكب زين هْذبانه

لو هو بعيدٍ ينتشي ريحة (الحُون) مناخره ما شفت قوّ نشيانه

ح ي ر

(الحَيْر) — بفتح الحاء —: هو حائط النخل أو البستان من النخل مطلقاً، ولو لم يكن محاطاً. وهذه لغة شمالية شائعة في الشمال مستعملة في الأشعار حتى عند أهل القصيم القدماء، كما قال عبد الكريم الأصقه من شعراء بريدة:

عسى السحاب الى نشا يسقي (الحير) حيثه ربى به واحدٍ ما يطيعني

إنْ جيت أبي لي حاجةٍ جاب تعذير وعن حاجتي حَسْن التهايا منعني

وجمع الحير: (حْيُور) — بإسكان الحاء وضم الياء —.

قال راشد بن عمر من أهل بقعاء:

مقيمات وما ترحل وساع الخوافي حلالهم غوش السناعيس و(حْيُور)

زودٍ على اللي حِطّ فوق الصحاف تلقى نماها للمسايير منشور

ومن أمثالهم في ذوي المظهر دون المخبر: «حَيْر مجدود» أي: هو كالنخل الذي صرم ثمره، فليس فيه غناء للجائع.

ح ي ف

حَصاةٍ **(مْحِيفة)**: أي: محددة الرأس، أو كالسكين تجرح من يقترب منها.

ربما سميت كذلك من كون طرفها أو رأسها الذي هو حافتها بمعنى جانبها كذلك.

قال مقحم الصقري:

أحد على ربعه بختري وْنُوّار		واحْدِ على ربعه حصاة (محيفة)

وجمع الحيفة: حْيُوف بإسكان الحاء.

قال حمد بن جابر من أهل عنيزة:

حفايره ينشفن نْشُوف		يصفي ولا يرتوي شنه

حداير كلهن (حْيُوف)		الَى جاهن الغرب شَقَّنّه

و(الحداير): جمع حديرة، وهي ما يكون في البئر ناتئاً من جوانبها، وإذا كان كذلك من الصخر ذي الحد فإنه يؤذي من ينزل فيها.

ح ي ن

شاة (مْحَيّنة): إذا تركت مدة لم تحلب، وكان بعض الباعة يتركها دون حلب، حتى إذا عرضها للبيع رأى المشتري ضرعها مليئاً باللبن، فظن أنه من يومه وليلته، فاغتر بذلك. وعنز مَحّينة: كذلك. حَيَّن العنز والشاة يْحَيِّنها.

وطالما سمعت باعة الأغنام في بريدة يقولون لمن يريد أن يشتري شاة أو عنزاً لبوناً: (تراها مْحَيِّنة) يريدون أن يبرؤوا له من كونها قد تكون كذلك؛ لأنه إذا اشتراها فوجدها محيّنة من دون أن يكون لديه علم بذلك فإن القاضي يحكم بفساد بيعها، ويردها إلى بائعها؛ لأن ذلك من الغش والتدليس في البيع.

ح ي ي

(الْحَيَا) – بفتح الحاء وتخفيف الياء – هو للدابة بمثابة الفرج للمرأة، يقول من يصف الشاة التي في مبالها شيء: (حَيَاها) ما هو زين. أي: فيه مرض.

ولا أعرف له جمعاً من لفظه.

و(**الحيَّة**) سمة من وسم الإبل. وذلك أن تحمى حديدة في النار، ثم يكوى جلد البعير بالوسم الذي هو كالرسم على جلده، فتوضع عليه الحية، وهي خط متعرج على هيئة حيَّة من الحيَات.

تقول: الإبل الفلانية عليها وسم الحية. وهو وسم من بين سمات عديدة معروفة عندهم.


باب
الخاء

خ ا ر

ثوب (**الخارة**): ثوب واسع من الحرير المنقوش، كثير الاستعمال في أقطار الخليج، وكان يرد إليهم من هناك.

قال علي بن طريخم من أهل بريدة في الغزل:

**لـى مشـى في ثـوب خـارة		الـنُّـور لِـبـّـة زراراه**

**زينـهـا مـن زين سـارة		مـع إبـراهـيـم وزمـانـه**

خ ا ز

(**الخازْ باز**): داء يأخذ الإنسان في حلقه فيصيبه منه ورم يشفى بعد مدة. وغالباً ما يكون (الخاز باز) بعد زكام أو نزلة شعبية.

والظاهر أنه هو التهاب الحلق واللوزتين؛ لأن اللوزتين تتضخمان فيه.

يقولون: فلان فيه خاز باز، أي أصابه ذلك الداء.

وأذكر أننا قبل وصول الأطباء والعيادات الطبية والأدوية التي تقتل الجراثيم إلينا كنا نصنع طعاماً خاصاً لمن به (الخاز باز) يكون ليناً؛ لأنه يصعب عليه بلع الطعام المعتاد.

خ ا ش

(**خاش**) ماء السيل الجدار: أكله من أسفله حتى سقط أو كاد.

خاشه يخوشه فهو جدار مِنْخاش.

و(**خاش ماش**): وصف للرديء من المتاع والأشياء، تقول لمن سألك أن تبيعه من بضاعتك الجيدة التي كانت عندك ونفدت: ما بقي عندي إلا(خاش ماش) أي الرديء منها.

ومن المجاز: «فلان ربعه خاش ماش» يراد بهم الأرديا‏ء من الناس.

خ ا م

(الخام): قماش لملابس الرجال غليظ رديء غير ناصع البياض، بل يميل بياضه إلى كدرة تغلب عليها الصفرة، ويعد عندهم من القماش غير الجيد، وإنما الجيد هو القرطاسي أو البفت.

قال محمد بن هادي من شيوخ قحطان:

إن كان عـنـدك للمسيّر كرامة | عَجّل ترى ربعك مشافيق وحيام

كم شيخ قومٍ مطلقين حزامه | من عقب لبس الجوخ قدوا له (الخام)

وقال ابن جعيثن في المدح:

ويا ما عدا في ليلة جار بردها | يصبح كما (الخام) المنَشّر جليدها

وقال عبد الله الحرير من أهل الرس في الهجاء:

ما فـذّ فيها الا تقاليد (هاالخام) | أشكال تظهر ميرتنكس الى دون

خ ب ب

(الخب) – بفتح الخاء –: ما بين جبلي الرمال من الأرض الصلبة. جمعه: خبوب.

و**(الخبيب)**: تصغير الخبّ.

و**(الخِبة)**: المكان المطمئن بين رمال مرتكمة غير مستطيلة.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

مثل الغزال اللي رتعْ له (بْخِبّة) | أذارها رمـيٍ تـقـفّاه دخّانْ

ما يبرد اللاهب شراب اعبّه | انا المحب اللي من الوصل ظميان

وقال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

في (خِبّةٍ) نوارها كالمشاريق | ما فيه يا كود اشْقَح الرّيم يرعاه

و(الخِبّة) – بكسر الخاء أيضاً –: العمل الكثير استعداداً لشيء مهم، مثل الاستعداد لحفلة زواج، أو لقدوم حاكم، أو نحو ذلك.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرّات:

يا ناس قلبي عليلٍ ما وجد طبه عشرين عام من الاحزان وجعان

كلٍّ بِدنْيا المغَرّة صايبة (خِبّة) ابليس بنّى خْيامه بين الاخوانِ

وقال أحمد الناصر من أهل بريدة يخاطب زوجته:

نسيتي من كثر ركضك أنا مسميك بالدُّبّة

نسيتي موعد الحِنّا إلى جا صابكم (خِبّة)

و(الخَبِيب) – بفتح الخاء وكسر الباء –: نوع من سير الإبل السريع المتواصل، وهو دون الجري الذي يكون بأقصى جهد البعير.

أكثر الشعراء من ذكر خبيب المطية:

قال حمد الحميد من أهل بريدة:

قم يا نديبي تعين بنت شقران ضْراب حِرٍّ خْيار الهجن منقيه

تِمدّ مني، وتَوّ الصبح ما بان عَجّلْ (خبيبه) وجَنّبْ كل ماويه

وقال ناصر العريني من أهل الدرعية في جمل نجيب (حُرّ):

راكبٍ حِرٍّ كما الربدا (خبيبه) مثل سَبْق الطير خرجه لَى عدا به

نصه ابن سعود شباب الحريبة راية اهل الدين دون اللي لجا به

والربدا: النعامة.

وَثْوَب (يخبّ)، أي: طويل الذيل يلمس أسفله الأرض. وقد يقولون: فلان يخبخب في ثيابه، إذا كان يرتديها وهي جديدة طويلة كالمفتخر المختال بها.

قال سرور الأطرش في الرديء من الناس:

كم من ردي الخال نفسه كبيرة ولو كان ما يسوى رْبَيْع سِريب

وهو خيبةٍ لو زام روحه ولو طغي ولو خَبّ في ضافي الهدوم (خبيب)

ومن المجاز قولهم لمن يطلب المزيد من شيء لا يستحق ما حصل عليه منه: هذا (**يِخُبّ**) عليك، أي: هو فوق قدره.

أصله في الثوب الذي يخب على الشخص بمعنى أنه أطول مما يحتاج إليه، أو هو أطول من المقياس الذي يلبسه من الثياب في العادة.

و(**الخِبّ**) و(**الخِبّة**) - بالكسر -: الخرقة الخلقة، تقول: وين ثوبي الخِبّ، تريد بذلك الخَلق.

وطالما سمعت المشترين وبخاصة من الأعراب يقولون لصاحب الحانوت: حط اللي شريته منك في خِبّ، وهو الكيس يعمل من الثياب الخلقة البالية، وذلك قبل أن تصلهم أكياس الورق.

قال القبالي:

وش عاد لولك غرسة تقل غِبّهْ دِبْسَهْ يْفَجّر مع عروض الجوابي

ما تنهج إلا في ذراعين (خِبّة) وخمسك وما مدت يمينك يجابِ

يريد أنك لا تذهب إلى قبرك إلا في ذراعين من القماش أي الكفن.

خ ب ر

(**الخَبَار**): الأرض الرخوة التي تغوص فيها حوافر الدواب لرخاوتها في الأصل، أو لكون دواب الأرض الصغيرة كالفئران واليرابيع والدبيب قد حفرت فيها جحوراً لها متعددة.

قال حميدان الشويعر:

فكرت وحرت بالناس اجمعين وميزت العزاز من (الخبارة)

أشوف الناس عدوان البخيل وخِلاّن الصِخي راعي الخيارة

وقال فارس الشحمي من عنزة:

يا سابقي ما ساعفتها بالاوفاق	**تِقَنْطَرت يوم حْرُفَت (بالخبارة)**
وجدي عليها ساعةٍ قبل خَنّاق	**والا ابن آدم بالعنا والعزارة**

و(**الخُبْرةُ**) في السفر – بضم الخاء –: هم الجماعة من الناس يشتركون فيما يحتاجه المسافر من طعام أو شراب، فيكون مطبخهم واحداً، ومأكلهم واحداً، ويقتسمون نفقة ذلك موزعاً عليهم.

تقول: رحت أنا وفلان للعراق في خبرة وحدة، تعني هذا.

أو يجمعون ما أحضره كل واحد منهم من بيته ويأكلونه جميعاً.

و(**الخُبْرَة**) في البئر المحفورة ونحوها أن يعمد الحافر إلى أرض البئر، فيبدأ بحفر حفرة صغيرة فيها، ثم يأخذ بضرب جوانبها إذا كانت صلبة، أو يحفرها بالمسحاة إذا لم تكن كذلك.

وهم يحفرون الخُبرة هذه من أجل أن يعرفوا نوع التربة، وهل تتغير أيضاً، فإنهم يختبرون بها الأرض، أو من أجل أن يسهل عليهم الحفر.

خ ب ز

(**خْبُزَتْ**) يد الشخص في طعام أو دهن أو نحوه: وقعت فيه كلها بدون نظام أو ترتيب؛ لأن العادة في الطعام ألا تقع فيه الكف كلها، وإنما يأخذ المرء منه بأصابعه وراحة يده.

والعادة في السمن أن يدخل فيه أصبعه ثم يلعقه.

(**خْبُزت**) يده – بإسكان الخاء – فيه تخبز خَبْز. وخْبُزَت رجله في طين عليه تبن أو تراب غاصت فيه، وخبزت رجله في غائط وقعت عليه إذا كان رطباً.

و(**خبزه**) على ظهره: ضربه بيده مبسوطة الأصابع، وإذا كرر ذلك قيل: هو يخبزه خبز.

والمرة منه: الخَبْزة بالفتح، ولكننا عهدنا الصبيان يقول أحدهم للآخر: تبي خُبْزة؟ بالضم، يعمي بذلك عليه المعنى فيقول المسؤول: نعم أو إيه. فيضربه السائل بكفه مبسوطة على ظهره ويقول: هذه هي الخُبزة.

خ ب ط

(**الخَبَط**) – بفتح الباء –: أوراق أغصان دقيقة تؤخذ من بعض الأشجار الشائكة بضربها بعمود من الخشب أو نحوه، حتى تسقط، فيجمعونها ويحضرونها لتستعمل علفاً للمواشي الكبيرة الحجم.

راح فلان يْخَبِط؛ أي: يجلب ذلك من البرية.

وطالما سمعت الجمالين ينادون على الخَبَط قائلين: من يشري الخَبَط ؟ من يشري حمل الخَبَط؟.

و(**المِخْباط**) في البندق هو الذي يضرب القمع حيث تقدح النار في البندق عند ضربها بالمخباط فتثور البندق، وهو الزناد عند بعضهم.

هذا في البنادق القديمة التي هي المقمع بأنواعها.

وكذلك يكون المخباط في البنادق الأحدث منها حيث يضرب المخباطُ القمع الذي يكون أسفل الطلقة.

و(**الخَبْطَة**): داء يقولون: إنه شديد الإصابة للإنسان ويأتي فجأة.

كثيراً ما تدعو النساء على من يبغضنه بالخبطة يقلن: عساه للخبطة، كما يقلن للصبي الذي يكثر من الحركة وإيذاء الناس بذلك: عساه للخبطة.

وإذا ضرب الطفل امرأة فجأة بيده أو بشيء آخر قالت: (خبطة). تدعو عليه بذلك؛ لأن مرض الخبطة يصيب الإنسان فجأة.

و(**تَخَبّط**) البعير الرجل: وطئه بأخفافه وكرر ذلك. وقد عهدتهم يحذرون الصبيان والضعفاء من الاقتراب من الإبل الصعاب، وبخاصة منها إبل الأعراب والجمال الهائجة، يقولون: ابعد عن البعير لا يتخبطك؛ أي: لئلا يتخبطك.

خ ت ى

يقولون: فلان ما (**يختاه**) شيء، أي: لا يخفى عليه شيء من الأمر.

ولم أسمع باستعمال الفعل الماضي منه إلاّ في مقام النفي، مثل قولهم: (فلان أوْحَى كل كلامهم ما ختاه منه شيء).

كما أنني لا أعرف له مصدراً مستعملاً عندهم.

خ ت خ ت

(**الْخَتْخَتَةُ**)؛ النداء لليربوع ليتحرك فيخرج من جحره من النافقاء التي يكون الشخص الذي يريد صيده قد وضع عليها قطعة من قماش كثيراً ما تكون غطاء رأسه، وأحياناً ثوبه، لأجل أن يستثيره بالختختة فيخرج من النافقاء فيمسك به.

ختخت للجربوع ختختة.

وأصلها صوت يخرجه الإنسان من فمه شبيه بلفظة: اخت، اخت تتكرر فيه حرفا الخاء والتاء.

قال جدي عبد الرحمن العبودي:

باغي الى شفت الجوازي مخاضيع — **في راس حزم كنهن الوداعِ**
اظهر لها اللي مثل بسر المرابيع — **واركز لها بين العواذر ذْراعي**
ما اناب من اللي (ختختوا) للجرابيع — **ولا ناب من اللي يصيدون الضباعِ**

خ ت م

الفلاحون (**يِخَتْمون**) الزرع، أي يحرثون أرضه بالمساحي، من أجل تسويته ثم سقيه. والقوم ختموا زرعهم: أنهوا حرثه، وبدؤوا الاهتمام بسقيه.

والاسم: الختام بفتح الخاء والتاء المخففة.

والمرة الواحدة منه: (**خْتامة**) بإسكان الخاء وتخفيف التاء.

ومنه المثل في الشيء يقصد به الاحتفال بمناسبات متعددة: «عشا غداً عيد للسيل ختامة».

وذلك أنهم كانوا يحتفلون بإنهاء ختم الزرع بصنع طعام للعمال الذين قاموا بختمه.

و(**الْخَتْمة**) – بفتح الخاء وإسكان الميم – هي اليوم العشرون من الشهر من شهور السنة، تقول: كان ذلك بالختمة من ربيع أو من شعبان؛ أي: في يوم العشرين منه.

ورأيت وثائق عديدة من القرن الثاني عشر والثالث عشر مؤرخة في الختمة من شهر كذا؛ أي في العشرين منه، وبعض الديون المؤجلة فيها يذكر أن حلول الدين فيها في الختمة من شهر كذا؛ أي في اليوم العشرين منه، وليس المراد في ختام ذلك الشهر، أو نحوه، نعرف هذا من معايشتنا لهذه الكلمة واستعمالنا إياها في كلامنا المعتاد.

خ ت ن

(**الخاتون**): المرأة، جمعها: خواتين. ولا يستعملون هذه الكلمة إلا في الأشعار ونحوها، وهي من الكلمات التي وفدت إليهم من أقطار مجاورة، ولكنها لم تستمر أو يزدهر استعمالها عندهم.

قال عبد الرحمن الربيعي من شعراء عنيزة:

كم واحدٍ يَشْرَه على العِلْم واخبار   وشواربه تشبه سْبُوق العقابين

لا شكّ سَدّه ودّعه شمعة الدار   ماخوذ يا ماشي بْراي (الخواتين)

خ ث ر

(**الخَثْرة**): ركود الهواء في الصيف، تقول: اليوم خثرة، بمعنى أن الهواء في هذا اليوم راكد لا يتحرك مع الحاجة إليه.

خ ث ق

(**الْخِثْق**) – بكسر الخاء –: الرجيع اللين من الإنسان والحيوان، وهو برازه.

(خَثَقَت) البقرة تخثق، إذا أرسلت برازها دفعة واحدة، وهو الخثق. جمعه: خثوق.

وكانوا ينتفعون بخثوق البقرة، حيث يتركونها تيبس في الشمس، ثم يوقدون بها.

يقول الرجل لامرأته: لا تغفلين عن (خثوق) البقرة، خوذيها قبل ما تاطاها؛ لأنها إذا وطئتها البقرة اختلطت بالتراب.

خ ث ل

(الْخِثْل) – بكسر الخاء –: الثقيل البدن، البليد العقل من الرجال. وبخاصة من الفتيان. جمعه: خثْول.

قال عبد المحسن الصالح:

قالت امه: ترى البطنة ... ياوليدي تذهب الفطنة

كم (خِثْلٍ) عوقه من بطنه ... قُبَر فكره بالبحثيّة

خ د ج

(الخداجة) في التمر – بفتح الخاء –: هي الفاسدة منه.

جمعها: خَدَاج.

خ د د

(الخِدَّة) – بكسر الخاء – تأنيث الخد الذي هو وجه الأرض، أو القطعة من الخد.

قال ابن جبرين من كبار مطير في هضبة اسمها مصودعة:

يا (مْصَوْدعة) علك من الوسم رَعَّاد ... سيلٍ على سيلٍ وْوَبْلٍ يِهِلّ

ابيه يِزّي (خِدَّةَ) الجفر من غاد ... كمنّ فيه – يا دويحن – هلٍ لي

وكانت زوجته دفنت في ذلك المكان.

خ د ر

(**الخِدْر**) – بكسر أوله –: المطر والبرد، تقول: اليوم خِدْر؛ أي أنه ممطر وبارد. ولا يسمى المطر وحده خِدْراً ولا البرد بمفرده خدراً. وجمع الخدر: خْدُور.

قال ابن شريم في وصف راكب:

متْغانِم ضِلْع زمى له سرابه ... بايام (خِدْر) وْلا بخده علامات

و(**الخِدْر**): البيت الصغير من بيوت الشعر التي يتخذها الأعراب في الصحراء.

وكثيراً ما يكون الخدر للمرأة غير المتزوجة، تكون بمعزل عن غيرها، ولا تستضاف كما يستضاف الرجل الذي يحتاج إلى أن يكون بيته من الشعر واسعاً.

تصغيره: خْدَيْر.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

مثل عادتهم اللي مِضَتْ ... شاةٌ وْ(خِدْرٍ) يِسْتظلّهْ

وقل: ما عندي غير الهندي ... خَلّه في يمينك سَلّه

و(**الخِدْر**) أيضاً: الهودج الصغير البسيط، وهو الذي يجعل على البعير وتركب فيه المرأة ليسترها عن العيون. وجمعه: خْدور.

خ د ل ج

(**الخَدَلّجة**) – بفتح الخاء والدال ثم لام مشددة –: الفتاة الناعمة الممتلئة الجسم، المكتنزة الساقين.

قال حميدان الشويعر:

غَدَتْ لي في (خَدَلّجةْ) ... كِنّ الجمّار ترايبها

غَدَتْ يَمٌّ وانا يَمٌّ ... ولا عاد الله نْجايبها

خ ذ رف

(الْخِذْرُوف): خشبة صغيرة خفيفة تنظم في حبلين متساويين يمسك الشخص بأحد طرفيها بيد، وبالآخر باليد الأخرى، ويشدها ثم يرجعها بنظام فتستدير تلك الخشبة، ويكون لها صوت. جمعها: خذاريف.

قال القاضي:

والاّ (خذاريف) لها الخيط مجذوب   الى استمرّت في كفوف اللواعيب

وتسمى عند بعضهم أيضاً: الخنانة.

خ ذ ف

عينه **(تخَذِف)** بالدمع؛ أي: يكثر خروج الدَّمْع منها متواصلاً، كثيراً ما تخصص هذه اللفظة لمن تكون عينه كذلك بسبب المرض أو المصيبة.

قال صالح بن فهيد السكيني من أهل شقراء:

ألا يا حمامة نادميني على الهوى   عسى العين تلزم دمعها وِ(خْذِفانها)

بهداك غني لي، وغنّتْ وغرّدتْ   على ما اعتلا، ثم انّستْ بسجعانها

خ ر ب

(الْخِرْب) – بكسر الخاء –: ذكر الحُبَارَى. جمعه: خْرُوب.

قال حميدان الشويعر:

وان مال اليه من الرفاقه واحد   (خِرْبٍ) خفيف الرّوْز من ذِلاّنها

نعجة كباش عند ذيب مجلد   تراه صفرا العين من صدقانها

وقال محمد بن ناصر السيَّاري من أهل ضرما:

يوم طير السَّعَد علّي يحوم   لَبّدَنَ الحبارى يوم ِحامْ

اشْهَب (الخِرْب)عَيّا لا يقوم   ما تشيله قُويّات العظام

خ ر ت

(خَرَّت) الشخص مع الطريق القصد: سار معه رأساً دون أن يحيد يميناً ويساراً.

يقول أحدهم وهو يدل صاحبه إلى طريق قاصد قصير في إيصاله إلى الهدف: خَرِّت مع الطريق، أو (خرِّت) مع هالسوق وتاصله.

خ ر خ ت

(الخِرْخُوتي) – بكسر الخاء في أوله ثم راء ساكنة ثم خاء مضمومة – هو من الناس: المتردد في الأمر غير الجازم عليه: كالذي يطلب شراء سلعة ويدفع فيها ثمناً، لكنه لا يركن إلى عزمه على الشراء عندما تباع عليه.

خ ر د ق

(الخَرْدق) – بإسكان الخاء وفتح الدال –: الرصاص الصغار الذي يوضع في البندق يصطاد به الطيور الصغيرة، وكانوا قبل استعماله إذا غلا ثمنه كانوا يجمعون حصىً صغاراً من المرو الصلب ويسمى (الخردق) أيضاً، وهو الصتم.

خ ر د ل

(الخَرْدَل): ذرات الهباء التي ترى متطايرة في ضوء الشمس عندما يدخل من كوة أو شق ضيق إلى غرفة مظلمة.

ولا يعرفون الخردل الذي هو من أبازير الطعام، أو من الحبوب التي تؤكل.

خ ر ر

و(خِرّ) – بكسر الخاء وتشديد الراء –: زجر للفرس لحثه على الإقدام.

ومنه المثل: «قال: خِرّ، يا مال الفود. قال: خِرّ، يا مال السلامة» شرحته في كتاب: (الأمثال العامية).

خ ر ز

(الخرزة): الحصاة الكبيرة من الحصى التي يتألف منها العمود الحجري الذي يرفع السقف، كأنهم سموها بذلك ناظرين إلى أن العمود بمجموع حصاه بمثابة فقار الظهر، والواحدة منه بمثابة الفقرة الواحدة؛ لأنهم يسمون فقار الظهر: (خرز الظهر) الواحدة منه: (خرزة).

خ ر ش

(الخراش) للإبل مثل الجنون للإنسان. انخرش البعير فهو خَرِيش.

ومن المجاز: فلان **خريش**، إذا كان يتخبط في أفعاله وأقواله، ولا يتروى في ذلك.

قال سرور الأطرش:

يحاذر عن اللي غيرنا ما يعودهم ... ويجفل من ظله جْفَال (خَريش)

و(**خَرَشَ**) الشخص من الشيء اليابس كالتمر والسكر أو المعدود كالنقود الصغيرة: أخذ منه بكفه مملوءة بسرعة ودون تمهل، ودون أن يكون مأذوناً له بذلك من مالكه.

خرش منه يخرش، والمصدر: الخَرْش.

خ ر ش ف

(الخِرْشافة): البسرة غير الناضجة إذا يبست فأصبحت خفيفة هشة، جمعها: خِرْشاف.

وأكثر البسر إذا صار كذلك سقط من النخلة.

خ ر ط

(الْخَرِيطة): الكيس من القماش، وهو الذي يحمله الإنسان بيده يضع فيه نقوده والأشياء الثمينة عنده.

جمعها: خرايط.

و(**الخريطة**) – أيضاً –: هي خريطة الدِّماغ، وهي شبيه بالوعاء الصغير يكون في دماغ البعير، تؤكل مع مخه إذا أكل.

وقد سميت على اسم الخريطة التي هي الكيس الذي يحمله المرء.

وقالوا في الرجل الذي لا يهتدي لطريق كان يهتدي إليها من قبل: فلان منقلبة خريطة دماغه، أي كأنها انقلبت عما كانت عليه عندما كانت سليمة.

خ رع ب

(**الخرعوب**) من النساء: الممتلئة الجسم اللينة الأعضاء.

قال ابن حصيص في التمني:

مضى هذا، وأبي (خرعوب) عَنْـدَلْ ... أبـى آخـذ واتـخـيـرهـا فـريـعـه
عفيفة جيـب، مجمـولـة حـلايا ... سـميـحـة خـاطرٍ لامري مطيعه

خ ر م

(**الخرايم**): المفاوز البعيدة، أصلها في الطريق بين الجبال والأماكن الوعرة، فكأنها خُرِمت فيها خَرْماً.

قال شليويح العطاوي:

يـا نـاشدٍ عـنـي تـراني شليـويح ... قلبي على قطع (الخرايم) عزومِ

واحدتها: خريمة.

قال مقبول بن هريس من سبيع:

فوق النضا يا ما قطعنا (خريمة) ... بْشِيب المحاقب شايباتٍ ظهورها
وكـم حِلَّةٍ قـدام ربعي غنيـمـة ... نْهَدِّم مبانيها وناخذ نْشُورها

فلان ما (**يِخْرِم**) كذا – بكسر الياء وإسكان الخاء ثم راء مكسورة – أي ما يجرؤ عليه مثل أن يسمع عن بعضهم أنه أراد السفر وحده فقالوا: هو لا يخرم كذا؛ أي لا يقوى على السفر وحده على الإبل في ذلك الوقت.

وفلان (خَرْمان) على القهوة؛ أي: شديد الشهوة لها بسبب انقطاعه عن تناولها فترة عجزاً عن إدراكها.

وكذلك الدخان إذا لم يشربه، مع أنه مشتاق لشربه هو (خرمان) إليه.

ولا أعرف له فعلاً من لفظه.

وكلمة: خرمان للقهوة ونحوها مثل كلمة قَرْمان لشدة الشهوة للحم.

إلا أن الاسم من هذا معروف مستعمل وهو القَرَم، بخلاف خرمان فلا أعرف له اسماً - أيضاً - من هذا اللفظ.

خ ر م س

(الخِرْمس): الظلام الشديد. ليلة خرْمس: لا نجوم فيها بسبب الغيم، وغرفة خرمس لا ضوء فيها من نافذة أو سراج.

قال ابن عرفج من أهل بريدة في الغزل:

**يـا زين، يا قنديل (خِرْمِسْ) مكاني		يا شمعة الدهليز زينة هل الدار**

وقال القاضي في البحر:

**يدوس (خِرْمس) ما طمى من خطاره		طلامس مغلنطس ليلها نار**

وقال عبد الله بن غيث من أهل بريدة في ركاب اتجهن للعراق:

**سارن بليلة (خِرْمِسٍ) ما بَهْ نْجُوم		نحرتهن قصر المسيب عْجَالِ**

**كم ماردٍ في غرة الصبح مَذْهوم		نقزي ونوردَهن قراحٍ زْلالِ**

وقصر المسيّب في العراق.

خ ر ن ق

(الخِرنق) - بكسر الخاء والنون -: الصغير من الأرانب، أي ولدها، يطلق ذلك على الذكر والأنثى مثلما يطلق الخشف على ولد الظبي.

تصغيره: خرينق.

وقد تطلق كلمة (خرنق) على الأنثى من الأرانب في مقابل كلمة (خُزز) التي هي اسم لذكر الأرانب. وجمعه: خرانق.

قال مبارك البدري من أهل الرس يذكر سيلاً:

يجمع نيـا ما فرّق البـين شملـهم على طلولها شروى ظهور (الخرانق)

دنا لي هوى المطر اش وادنيت وجنا علـى دفتـيـهـا النّـيّ غـادٍ طـرايـق

والنيا: البعد. والنيّ: الشحم على البعير.

خ ز ى

(**المِخْزَى**) هو الدُّخان؛ أي التبغ.

قال ابن سبيل:

لين انحلت بالحال، والجسم تبراه والقلب شبت به سعاير وقوده

بالصدر اكِنّه كَنّة الضرم (مِخْزاه) ساعة، وْيِشْرِب له ولَزْماً يعوده

والضرم: المدمن على التدخين.

خ ز ر

(**الخَزاري**): جمع خزرية، وهي حلية من حلي النساء توضع على الصدر.

قال نمر بن عدوان في رثاء زوجته:

لو جَنْ نساهم معشرقَات بالارياح ومزبرقاتٍ و(الخزاري) تلوح

والله لو قلتوا غنادير ومِلاح لا اقول شيناتٍ وشهبٍ كلوح

وقال الإمام تركي بن عبد الله آل سعود:

أجْهَدت في طلب العلا لين قَرّا وْطاب الكرى مع لابسات (الخزاري)

من غاص غِبّات البحر جاب دِرًّا ويحمد مصابيح السّرَى كل ساري

خ ز ز

(الخزاز): شوك يوضع في أعلى الحوائط ليمنع من يريد أن يتسورها.

ومنه المثل: «خز جدارك ولا تتهم جارك» يقال في الاحتياط وسد الذرائع؛ أي: لأن تضع في جدارك (خزازاً) يمنع من تسوره، أفضل من أن تتركه بدون مانع، ثم تتهم جارك إذا حصل لك ما تظن أنه بسبب تسوره جدارك؛ أي القفز منه.

قال ابن كليب الدوسري في حائط نخل له:

لَى من دخله الجار ما هوب يرتاع — وِبْناه ما هوب دون الادنين مرفوع

ما (خِزّ) بالجدران عن كل طَمّاع — لو كان في بَرٍّ فلا هوب مطموع

وقال ابن عرفج من أهل بريدة:

الصاحب اللي (خَزّ) عنا جْداره — اللي جفا لامي، وانا مِغْرمٍ فيه

وفي المثل لمن اغتاب شخصاً بشيء فظيع وأفشى ذلك في المحافل: «نشر عِرْض فلان على الخزاز» كناية عن الأذى الشديد بالكلام السيئ.

قال ابن جعيثن:

جاكم الرشاش مكبول الرِّزيز — لين حطّ جْلودكم فوق (الخزاز)

و(خَزُّ) الشيء: اختياره من بين أشياء كثيرة مقاربة له. كالرجل الذي يرى جملة من الظباء – أي جماعة منها – وهو في موقع يمكنه من اختيار أحدها لاصطياده، فيختار أكبرها ويرميه.

والفارس الذي يواجه الفرسان في المعركة، فيتخير أحدهم إعجاباً بفرسه إذا قتله.

أكثر شعراء العامية من ذكر (الخَزّ) هذا وبخاصة في الحروب.

قال مصلط الجربا:

لَى صار ما ناتي سْواة الكلاليب — بْقلايعٍ بأيماننا له (نِخِزّ)

أحْسَن تِصَبّرْ، واجمل الصبر بالطيب — هذي حياةٍ كل ابوها تِلِزّي

وقال حجرف الذويبي من شيوخ حرب:

نَوْبٍ نحوش الفود من ديرة العدا — و(نْخَزّ) اللي زاهْباتٍ عدايله
خَزٌّ بالايدي ما دفعنا به الثمن — ثمنها الدمي بمطارد الخيل سايلة

و(**الخْزَز**): الذكر من الأرانب، وهو بإسكان الخاء وفتح الزاي الأولى.

جمعه: (خِزّان) بكسر الخاء وتشديد الزاي ثم نون.

خ ز م

(**الخزام**): حلقة يجعلونها في أنف البعير الصعب أو الذي يريدونه لحمل الأثقال، وتربط بالزمام، فيكون ذلك أدعى لانقياد البعير؛ لأن صاحبه يجره بهذا الخزام من أنفه فيؤلمه ذلك، ويضطر للانقياد.

ويكون الخزام من الحديد أو من الشعر المفتول أو نحوه.

وفي المثل: «خزام العير من ذنبه» يضرب في عقاب الدنيء بفعل دنيء، وقد يضرب في ملاءمة الحقير للحقير.

وقد توسعوا في (**خزم**) فقالوا في المجاز: «فلان خزم فلان» أي جعله يذل ويخضع.

خ س ف

(**الخَسْف**): هبوط في الأرض يكون على هيئة البئر المنهارة أو نحوها.

جمعه (خْسَفْ) على صيغة الجمع للمؤنث ربما لالتفاتهم إلى تأنيث المفرد في الأصل.

وكانت عامتهم ترجع سبب الخَسْف هذا إلى وقوع نجم؛ أي: نيزك؛ من السماء على الأرض، فكان هذا موضع سقوطه في الأرض.

وهناك منها أماكن عدة مشهورة في الجزيرة، وبخاصة في نجد باسم (**خَسْف**) أو ما اشتق من هذا اللفظ.

خ س ق

فلان (خَسْقَة) إذا كان ساقط القدر، سافل الفعل. ومتاع خَسْقَه: رديء.

و(انْخَسَق) فلان عند فلان أو عند الجماعة إذا سقط قدره عندهم.

و(انخسق): ذلّ بسبب ضعف منزلته.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في الذَّمّ:

ولـو يـدخل قَـصْرٍ عـامـر		طـاح شْـنـقـه عـلـى شـنـقـه
لاتِشَـمَّـتْ، واحـمـد الله		الـلـي خْـلِـقـه هـو (خْسِـقَـه)

خ ش خ ش

(الخشاخيش): حلية من الفضة كانت تلبسها البنات والفتيات قبل الإدراك، تلبسها الفتاة في رجليها كما تلبس الخلاخيل التي تكون للكبار من الفتيات وللنساء.

وتكون على هيئة أنبوبة دقيقة مجوفة قد جعل شيء من الحديد أو الحصى الصغار فيها بحيث إذا حركت صارت لها خشخشة، وبخاصة إذا سارت البنت التي تلبسها أو حركت رجليها.

خ ش ر

و(الخْشارة) – بإسكان الخاء –: رديء القمح المخلوط بالشعير أو نحوه من بذور الحشائش التي تنبت مع القمح، وغالباً ما تكون فيه كعوب القمح.

فهي إذن القمح غير الصافي.

خ ش ر ق

(الخِشْرِقّه) – بكسر الخاء وإسكان الشين وتشديد القاف –: من الأواني والأوعية النحاسية أو المعدنية هو البالي القديم المتهشم منها من كثرة استعماله وقدم صنعه. جمعه: خشارق.

قال عبد المحسن الصالح في الجهل:

وانْ كان تصعب عليكم معرفته فانا ابخصه واصِف لكم حِلْياه
تراه بين الهِرْش والدُّبّ والجَحش هِبْلٍ خِبْلٍ (خِشْرِقَّهْ) مِصْفاهْ

خ ش ك ر

(الخشكارة): الرديء من المتاع والأواني ونحوها، وغالباً ما يكون قديماً مستعملاً.

وضُرب مثلاً للرديء المجتمع إلى رديء مثله من الناس.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفُرَّات:

شَيَّبْت قبل الشيب في عصر الشباب من جور دنيا جايرٍ (خِشْكارها)
تزخرفت لاهل النمايم والصقيط واللي نظرها في محارم جارها

خ ش ل

(الخِشْل) – بكسر الخاء –: الرديء البالي من الأواني والأدوات.

تقول: هذا قدر (خِشل)، وعندنا (خِشِل) صحن بإضافة الصفة إلى الموصوف. جمعه: خشول.

وفي المثل لمن جاء خائباً: «جا فلان يجر خشل» تشبيهاً له بمن يجر إناء بالياً لا غناءَ فيه.

خ ص ف

(الخْصفة) – بإسكان الخاء –: وعاء للتمر من الخوص الذي صنع كما يصنع الحصير، تكون بمقدار معين ووزن معين، وينقل بها التمر من بلد إلى بلد في الغالب.

وأكثر ما كانت تنقل من الأحساء إلى غيرها، مع أنها موجودة في أكثر بلدانهم.

جمعها: خَصف بفتح الخاء، ومنه المثل: «يا بدو، شيلوا (**خَصَفْكم**)، يا بدو ضَيَّق علينا» وهذه من الجمل التي يقولها الشبان والصبيان يغيظون بها بعض البدو؛ الذين لا يستطيعون الحصول على التمر مع محبتهم له، يقولون لهم: شيلوا خصفكم؛ لأنه ضيَّق علينا، إشارة إلى التمر الكثير وهو ما يعجز البدو عن الحصول عليه.

و(**الخِصّاف**) – بكسر الخاء وتشديد الصاد –: حصير غليظ يسف؛ أي: ينسج من الخوص، ويستعمل فراشاً على الأرض لما تستعمل له البسط ونحوها، إلا أنه قد يفرش على الأرض الطينية غير المبلطة بخلاف البسط والسجاد.

قال الخضيري من أهل قصيباء:

يا نديبي ارتحل فوق مامونة — من هجاهيج النضا شَبْرَها وافي

تطوي اليومين يومٍ على هُونَهْ — تطوي الفرجة تقل طيٍّ (خِصّاف)

ونعال (**الْخَصَف**): نعال تنسج من خوص النخل كانت تستعمل في البيوت، وبخاصة للوضوء فيها، وأكثر من تستعملها النساء في البيوت.

خ ص م

(**خِصْم الْقِرْبة**): والغرَارة، هو ركنها السفلي.

يقولون: جا فلان معه (**خصم**) عيش بعدله؛ أي: مقدار قليل لم يملأ غرارته، وفي القِرْبة ماء قليل في (**خصمها**)، أي في إحدى زوايا أسفلها.

ومن المجاز قولهم: (**خصمت**) الدابة إذا وجدت من الرعي ما لا يكفيها، ولكنه خير من لا شيء، فكأنها وجدت ما ملأ ركناً من أركان بطنها.

خ ص و

(الخُصْوي) – بضم الخاء على صيغة النسبة إلى الخُصْو –: التي هي الخصوة، نوع من الحرباء ممتلئ الجسم، ثقيل الحركة، كبير بدون أن يؤذي أحداً، أو يمتنع من أذى من يؤذيه من الطيور أو خشاش الأرض.

ولذلك يضرب به المثل في المظهر دون المخبر. جمعه: خَصاوي بفتح الخاء وكسر الواو.

قال ابن شريم في الصَّقْر:

والحر مثله وْراس الرجم ماكره　　يدير عينه وْمخلابه مْطَرّفْها

ما قيل: وقّعْ على (الخِصْوِي) يْخَاطبه　　ومَشّاطة الدابّ ما وقع يناكفها

أي أن الصقر الجارح الحر لا يخاطب الخصوي؛ لأنه يترفع عن ذلك.

وقال عبد المحسن الصالح:

هذا (خصْوِيّ) وْ(خصْوِيّة)　　مبصوطات بالبريّة

باحسن حياةٍ هنية　　في رِيضانٍ ما بَهْ والي

خ ض ر

(الاخيضر): نوع شديد من الرمد الذي يسبب العمى في العين.

قال ابن سبيل:

راعي النميمة لا سعت له بخيرة　　حلقه لعله للشّجَرْ والدراوه

عسى عظامه للشواغي الضريرة　　و(اخيضر) يِدْعِي عيونه قراوه

يدعو عليه بأن يكون في حلقه قروح وهي الشجر، ودراوه: جمع درو، وهو ورم الغدد التي تكون في الحلق وتضخمها، وبالاخيضر في عينيه.

و**(الْخْضَيْرا)** – على لفظ تصغير الخضراء –: السماء أو أعالي ما يرونه من السماء، سموها بذلك للونها الأخضر في النظر.

قال راكان بن حثلين:

مع لابةٍ بالضيق تروي قناها   لباسة الماهود مع سمر الادراع
بْصوارمٍ كنّ المشاعل سناها   يشبع بهم طير (الخْضَيرا) الى جاع

وهي في الفصحى (الخَضْراء) بالتكبير.

قال الشيخ جدَيع بن هذال:

يا طير يا مومي الجناحين يا اللي   تطير (بالْخَضْرَا) ولا لك ظْلالِ
يا ليتني - يا طير - مثلك واولّي   وافَيِّض العبرات بْرُوس المفالي

و(**الخضارة**) - بإسكان الخاء وتخفيف الضاد -: مورد ماء مُرّ المذاق واقع في عالية نجد. يضرب بمرارته المثل.

قال حميدان الشويعر:

وللصّدْقان ألذّ من الفرات   وللعدوان أمرّ من (الخضارة)

و(**الخَضْرا**): عقّار سام، أو هو نوع من السم، ولكنه أخضر اللون، يرد إليهم من الخارج، يداوون به جرب الإبل مثلما يداوونه بالسم والزرنيخ، يطلون الإبل الجرباء به بعد أن يخلطوه بالقطران، أو بالسمن.

قال عبد المحسن الصالح في شعره الهزلي:

وان صار حمارك مزكوم   والا خشمه به نْعَرَه
فاعصب راسه، والطس خشمه   وداو عيونه، واكو ذكره
واطله بالنوره و(الخَضْرا)   يستملس جلده من شْعَره

خ ض ع

بعير (**خاضع**) الرقبة: ذو رقبة غير عالية؛ بمعنى أنه لا يرفع رأسه رفعاً شديداً عندما يحمل عليه المتاع، أو يجهده الراكب.

وذلك لسهولة طبعه، وقوة تحمله.

جمعه: (خِضَّع) بكسر الخاء وتشديد الضاد.

قال ابن سبيل في ركاب:

فجّ النحور، وْروكهن مستقلاّت (خِضْع) الرقاب مْقفَّلات العضاد

في الشد وَنْيات، وبالمشي طفقات رزّ الْمسامع، والنواظر حدادِ

وقد يقال فيه: (مخاضيع)، قال جدي عبد الرحمن العبودي في ظباء ترعى:

أبغي إلى شفت الجوازي (مخاضيع) في راس حزمٍ كنهن الوداع

أظهر لها اللي مثل بسر المرابيع واركز لها بين العواذر ذْراعي

يريد أنه يركز ذراعه للبندق عندما يريد إطلاقها يعتمد على ذراعه منصوبة عند الرمي.

خ ط ر

(**الخاطر**): الضيف، جمعه: خِطَّار.

ربما أسموه بذلك لكونه يخطر بهم؛ أي: ينزل عليهم دون أن يعرفوه أو حتى دون أن يحتسبوا لنزوله في بعض الأحيان.

ومنه المثل: «خاطر الليل مَجْفي» وهو الذي يأتي إليهم في الليل بعد أن يكونوا أكلوا عشاءهم، فلا يكون من السهل عليهم إيجاد العشاء له إلا أن يذبحوا له ذبيحة إذا تيسرت، وهي لا تذبح إلا لضيف ذي قدر.

(**خطر**) فلان عند فلان أو على فلان، وقد يتعدى دون حرف على. يخطر فهو خاطر، بمعنى استضافه أي نزل ضيفاً عليه.

قال حميدان الشويعر في النساء:

لاتُضمّ الذي ينخزن دونها دوم نَجّارها بامرها ينجر

لو يَخْطُره شريفٍ فلا سَرّها وِدّها انّه (يِخطِرْ) ولا (يِخْطَرِ)

يقول: لو أن زوجها يخطره شريف؛ أي: ينزل عليه شريف من الناس ضيفاً فإنها تود أنه يِخطِر – بكسر الطاء – وهو الذي يصل به المرض إلى مرحلة الخطر، ولا يخطَر – بفتح الطاء – أي لا يستضاف.

وقال حميدان الشويعر في جمع خاطر:

إلى شافوا (الخِطّار) عنهم تلاوذَوْا		تلاوذ وبرانٍ لِجت بِضْدوع

وفلان (يُتخَطّر): إذا كان يكثر من قصد القوم لكي يكون ضيفاً عليهم، فيكفى مؤنة الطعام، وهذا أمر مذموم.

أما الاستضافة عند الحاجة، أو في السفر فليس فيها شيء من الذم أو العيب.

والاسم من خطر يخطر هذه هي (الْخِطْره) بكسر الخاء.

وفي المثل: «فلان رديء خاطر، جَيِّد معزب» والمعزب هو المضيف؛ أي الذي يضيف الناس في بيته، يضرب للكريم الذي يمنح الناس، ولا يأخذ مقابلاً لذلك منهم.

و(الخَطْرة) – بالفتح –: المرَّة من نقل الأشياء التي تحتاج إلى تردد مثل نقل الطين أو الرمل أو العلف الكثير على حمار أو بعير.

يقول العامل على ذلك: ما نقلت منه إلاَّ خطرة أو خطرتين؛ أي: نقلة واحدة أو نقلتين.

و(المِخْطَر) – بكسر الميم وفتح الطاء –: قضيب من الحديد يجعلونه في البكرة؛ لتدور عليه عند إخراج الماء من البئر. جمعه: مخاطر.

ويستعملونه في العادة لوسم الدواب بوسم تعرف به، فيحمونه في النار ثم يكوونها به.

ولذلك جاء في المثل: «المِخْطَر في الضو»، وبعضهم يقول: في النار. وهذا مثل يضرب لحضور العقاب. أي هو جاهز للكي به.

وقد استوحوا منه مثلاً آخر هو قولهم: «الحديدة حامية».

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في الأعرابي:

هــو مـا يصــغـي ولا يـطـاوع الآن (الْـمِـخْـطـر) حـامـي لـه

أخْـــذِ سْــلاحــه من صـلاحِـه لاجــل صــلاحــه بـــالــذلــه

يريد أن الأعرابي لا ينقاد إلا إذا خاف من عقاب حاضر.

وقال عبد الله بن صقيه من أهل الصفُرَّات:

لَى كبـرت القـالات ربعـي فزعتي (مَـخَـاطِـرٍ) اكـوي بـهـن الاكْـبـدِ

ما افزع بْهلباجٍ يـواكـل حـرمـته هَـرفـيّ ضـانٍ بـالـيـدين يْـقَـوَّدِ

يريد أن قومه كالمخاطر التي يكوى بها الأعداء، كناية عن النكاية بهم.

خ ط ل

(**الخَطَل**): فحل من الإبل مشهور بجودته في الجري والتحمل، وأصل الكلمة: الأخطل.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

يا راكـبٍ ولـد (الْخَطَـلْ) والنعامةْ يشـدي لـبازٍ نـاز من راس لـحلـوح

و(**خِطْلان**) الأيدي: طوالها. وهو مدح أكثر الشعراء من ذكره.

قال الزناتي من أهل الطرفية:

نجد تَهَـضّم بـالـبـكـا للعمـارات (خِطْلان) الأيدي سربة اولاد وايل

خ ط م

(**الخَطْمِي**) – بفتح الخاء –: عشبة برية تنبت في الرياض، وقد تبقى حية حتى في القيظ، وتمدد أغصانها على الأرض، ولها زهر أبيض.

و(**خطام**) البعير: رسنه، وهو المقود؛ أي: الحبل الذي يقاد به، وهو الرسن.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

ومـــن لامـات مـنـهـم عَـوّدَوْا بـه   بـرجـلـه قَـيْـد، وبْـراسـه (خـطـام)

وراجَوْا روجـــةٍ تـــشـفـي الغلـــيـل   بَـعَـدْهـا طـاب لـلـعـرجـا الـمـقـام

خ ف ا

(**الخوافي**): في النخلة هي العسبان – جمع عسيب – التي تكون بين قلوب النخلة، وهي الواقفة من العسبان التي في وسط فرع النخلة وبين سائر العسبان، فهي التي تكون بجانب قلب النخلة.

سميت بذلك لأنها تكون مختفية وراء العسبان الأخرى.

و(**فجّ الخوافي**): النخيل الريانة الواسعة الفروع، فخوافيها التي هي خفية في غيرها ظاهرة فيها لقوتها.

قال الخليوي من أهل قصيباء:

يا رب لا تقـطـع شـفـاتي بْـفَـرخـين   فـرخ الـعـيال، وفـرخ فِـجّ الْـخَـوافي

وكلمة (فِجّ) هنا وصف، وليست فعلاً، يريد أنها واسعة الفروع، وأن خوافيها متباعدة لسعة فروعها.

خ ف ت

(**خفت**) الجحر والسقف والقبر بالرجل: نزل إلى أسفل مثل خفس.

ويكون الخفت للشيء المجوف في الأرض.

و(**الخفّاتة**): ما يحفر في الرمل أو الأرض السهلة ويعمى سقفه، حتى إذا وطئه الرجل انهار تحت رجله، يقولون: خفت به.

قال عبد المحسن الصالح:

قـــال: أجَـــلْ، نِـــمْ، لا يِـهـمّــك   آقـــف لـــه بـــيـــن الـســـوقـــيـــن

واحــــطْ بْـــدَرْبه (خِـفّـــاتـــة)   تـكـســر رجـلـيـه الـشـنـتـيـن

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في الهجاء:

**من جاب قلمه ودواته		وقرب عندي سجلاته**
**نبي نَقبّح والاّ نهجد		(هالخفّاته) في مباته**

خ ف ف

(مَخَفّة) الرَّحى: الفراغ الذي يكون تحتها، وفيه المنخاس الذي يدور عليه النصف الأعلى من الرحى.

والعادة في الرحى عندهم – والمراد بها الرحى اليدوية – أن يثبتوها في جانب من البيت، تكون ثابتة فيه.

وهذه هي حال أهل الحضر، أما أهل البدو الذين قد يحملون معهم رحى صغيرة، فإنهم يضعونها على فراش فوق الأرض ويطحنون بها، ولذلك لا تكون لها مَخَفّة.

و**(الخُفّان)** – بضم الخاء –: الكبريت الأصفر الذي يخلط مع ملح البارود والفحم، ويدق فيصنع منه البارود.

ولهم فيه استعمالات أخرى، منها أنهم قد يدخنون به على من يرون أن فيه جنياً استعصى عليهم إخراجه من جسده.

ولكونه يدخل في صناعة البارود اكثر الشعراء من ذكره في الحروب.

من ذلك قول الشاعر:

**بِمْثومَنِ حاديه (خُفّان) وعْشَر		وملح القَهْر وِبْواردي ظريف**

وبعضهم – وبخاصة أهل الشمال – يخصصون الخفان بالكبريت الأبيض دون الأصفر، وهو – أي الكبريت الأبيض – لا يستعمل في صناعة البارود، وإنما يستعملونه في دواء الإبل الجَرْباء.

خ ق ى

(**خاقى**) الشخص يخاقي، إذا صار يهذي بما لا يعقله؛ أي: يتكلم من غير شعور، كالذي يصاب بمرض في رأسه، أو الذي يتكلم وهو نائم. والاسم: المخاقاة.

يقول أحدهم في تهديد شخص آخر: والله لاضربك لما أخليك (**تخاقي**). أي: تفقد شعورك وتتكلم بما لا تشعر به من شدة الألم.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في الهجاء:

هذا اللي ما له في المجلس قَدْرٍ من كثر خْملاته
تلقاه (يْخاقي) ويخنبق وكثر فلاته من سفلاته

وقال عبد المحسن الصالح:

كيف الغرب ابو عراقي غدا قَصْرٍ من طواقي؟
من دخل به قام (يْخَاقي) من عقبه زاعلت دْلالي

خ ق ق

(**الخَقِيقة**): دقيق قليل يطبخ في ماء كثير، فيكون كالدويفة إلا أنه أطلق منها، أي أكثر ماء. وإذا كثر الماء على الأرغفة المطبوخة قالت المرأة: صار عشانا خقيقة.

وفي المثل: «فلان يخقّ ويرِقّ» أي: يطبخ الخقيقة ويصنع المرقوق.

و(**إنْخَقّ**) الطعام، إذا ذاب ما فيه من أرغفة، يْنَخَقّ.

والعجين (**انخقّ**) إذا لم ينعقد ويصلح.

و(**الخْقاق**): الذي لا يتماسك.

يقولون في الشيء يتسع عما أعد له كالمحور الذي يكون في البكرة تدور عليه، وكالرقعة في الباب، والشق في الحديدة إذا زاد عن مقدار المسمار: يخق ذلك الشيء؛ أي أن الشق أوسع منه.

خ ل ى

(المُخْلاة) – بضم الميم وإسكان الخاء، ثم لام مفتوحة مخففة –: وعاء يضع فيه المسافر والمتنقل على قدميه ما يحتاجه لسفره أو تنقله.

ومنه المثل: «مُخلاة صُلُبي» يضرب للوعاء الذي يكون فيه أشياء تافهة،ولكنها متنوعة.

و(المخلاة) – أيضاً –: وعاء شبيه بالكيس، يوضع فيه عليق الفرس من شعير ونحوه، ويعلق في رقبته ليأكل منه.

والقوم (مُوخلين): نفد ما عندهم من الزاد أو من العلف، ولم يبق منه شيء.

يقولون: حنّا هالسنة موخلين من العشب؛ أي: ليس لدينا منه شيء.

ويسأل أحدهم صاحبه عما إذا كان عنده تمر، فيجيبه الذي ليس عنده شيء منه يقول: لا، حنا هالايام (موخلين). أي: لا شيء عندنا منه.

خ ل ب

(الخُلْبة) – بضم الخاء –: من الحشيش وأوراق الخضرات، والليف والخوص، وما في حكمه: ما تحمله اليد منه.

تقال في التقليل، من ذلك أن يسأل صاحب عنز أو شاة ليس عنده علف فيقول لصاحبه: عطني خُلْبَة علف.

خ ل ج

(الخلوج): الناقة التي فقدت ولدها فهي تحنّ وترزم، وتواصل الحنين والرغاء الذي يدل على الوجد والوله.

قال العوني:

(خَلُوجٍ) تجذّ القلب باتلى عْوالها ... تِكَسَّرْ بعبرات تحطم سلالها

تهيّض مفجوع الضمير بحسّها ... الى طوّحَتْ حِسَّهْ تزايد هجالها

وذلك من قصيدة له مشهورة اسمها (**الخلوج**).

وجمع الخلوج (الخِلْج). قال فلاح بن حثلين:

يـــا الله يـــا عـــالم ســدود المغيــبين فـــرّج لصـــدرٍ فـيــه قـــل الســمـــاح

يا ونتي ونة مـن (الخِــلْــج) ثنـتـين يــبـغـن ولــدهــا وارجـفَــنْ لــلـمـراح

فذكر اثنتين من الخِلْج؛ لأن ذلك أكثر لحنينهما وأكثر إسماعاً له.

ولكن سعيدان بن مساعد ذكر ثلاث خلج. قال سعيدان بن مساعد مطوع نفي:

يــا ونـتـي وَنّــةْ ثـلاثة مـفـاريــد وثــلاث مَـحّـالٍ، وســبـعـة ذْيــابه

وثلاث خِلّج كل ابـوهــن مواليـد وحــمــامـتـيـن، وثـالـثـتـهـم رُبـابـه

وكذلك اشتهرت خلوج ابن الرومي وضرب بها المثل في التعذيب، وشدة الشوق والحنين.

وابن الرومي – فيما قالوه – رجل حضري من الخليج كانت عنده إبل يقتنيها للبن، وكان له ابن صغير دخل على الإبل في مكانها، فرمحته إحداها فقتلته، فوجد عليه ابن الرومي، وكانت الناقة التي رمحته لها ولد فذبحه أمامها وهي تنظر ليغيظها بذلك.

ثم أبقاها عنده حتى ولدت فذبح ولدها الثاني أمامها، يفعل ذلك – فيما يزعم – انتقاماً منها لقتلها ابنه، حتى قيل إنها ماتت من شدة الأسى والجزع.

فردد الشعراء قصتها، من ذلك قول أحدهم:

يا ونةٍ ونيـــــتـها يــــا بـــن نَـصّار مـا ونّها مثلي (خلوج ابن رومي)

كنّي من الفرقى على كيــــر بيطـــار شـبـوبـة أرْطـى والسـتـاذ مْـهَـمُـوم

وينبغي التنويه بأن هذه القصة ونحوها دخلت المأثورات الشعبية، ولا يعني ذلك أنها قصة حقيقية، ولا أن ابن الرومي شخص معين معروف.

خ ل س

(الخلاسي) – بإسكان الخاء –: نوع من الكمأة الجيدة، سموه بالخلاسي للونه الذي هو بين السواد والبياض، مع غلبة السمرة عليه.

بخلاف الزبيدي الذي هو نوع آخر من الكمأة أبيض اللون.

ومنه المثل: «الخلاسي لراسي» أي: هو لي خاصة، لنفاسته.

خ ل ص

(الْخَلِيص): الأخ الشقيق.

إذا قال أحدهم: إن فلاناً أخ لفلان سألوه: هو أخوه من أبوه أو من أمه، أو هو خليص؟

جمعه: خْلِص بإسكان الخاء وكسر اللام.

و**(الخلاص)** عند الحدادين هو الحديد الخالص عند إذابته في الكير من أجل إعادة صناعته.

أكثر الشعراء من ذكره في وصف أعين الإبل العتاق الجيدة إذْ يشبهونها بخلاص الكير.

قال الخضيري من أهل قصيباء في ناقة نجيبة:

تطوي اليومينْبْيوم على هُونه   تطوي الفرجه تقل طيِّ خصّافِ

كن شرطان الذهب شذرة عيونه   أو (خلاص) الكير كان انت عَرّافِ

خ ل ع

(الْخَلْع): ما يبقى من الشحم بعد إذابته وإخراج الودك منه، مما لا يكون شحماً خالصاً، أو من قطع اللحم الصغيرة المتداخلة معه. ويوضع الخلع مع الطعام يطبخ بمثابة الإدام بدلاً من اللحم.

و(**خَلِيعة**) البئر: ما خلف طيها من الأرض التي كانت حفرت؛ ليتمكن الذي يطويها من أن يجد مكاناً واسعاً للطي، ثم يدفنون ما خلف الطي، ويسمونه بعد دفنه (الخليعة).

وغالباً ما تنخسف الخليعة؛ أي: تهبط عن مستوى الأرض حولها، لأنها تكون قد دفنت دون دك، فإذا نزل عليها المطر ورويت انخفضت قليلاً. يقولون: هذي خليعة القليب، أو خليعة الحسو.

جمعها: خلايع.

خ ل ف

(**الخليف**) – بفتح الخاء وكسر اللام – في لغة بعض الأعراب هما: الجزء الخلفي من ثدي الخلفة التي هي الناقة ذات اللبن.

قال شليويح العطاوي:

صفر صـــفوق اذيالهن (بالخليفي)　　دوك اللفوخ وبنت (ضِرْمان) تقفاك

مرخي علـى رقـاب السبايا الرهيف　　ويش الحول في بنت ذباح الاتراك

و(**الْخَلِيف**) من الخيل ما تم له من العمر خمس سنين، وهي التي تلي الرُّباع.

قال سلطان السور من مطير:

يلحـقـك راعي مـهرة عديها زَمّ　　تصرم جلـيـل عنـانـها بالـنـقـود

وَقْم (الخَلـيف) وذيـلها تو مـا تَمّ　　يـحلب لهـا ملحا عليها العمود

والنقود: الأضراس، جمع نقد بمعنى ضرس، والملحا: الناقة، والعمود: سمة للبعير.

خ ل ل

(**الخلال**): العود القوي الدقيق، كشوكة النخلة، ومثله الإبرة الغليظة يخل بها بيت الشعر أو القماش السميك لكي تمسك به دون خياط.

ويقولون منه في الدعاء على الشخص: الله يخلّ وريده بشوكة، يدعون عليه بأن تصيبه شوكة تخل وريده، أي: يشبك بها.

ومنه المثل: «الخال خَلّ الله وريده بشوكه» في الدعاء على بعض الأقارب.

ويقولون للشخص النحيل الدقيق الجسم من فرط نحوله لمرض أو نحوه: «كنه خلال».

يريدون – مبالغة – أنه في حجم الخلال الذي تقدم ذكره.

وبعضهم يقول: فيه (**مِخْلال**) – بكسر الميم – على اعتبار أنه أداة الخل، لأنهم يقولون في بيت الشعر إذا لم تكن خياطته محكمة (خله بْمِخْلال) أي: بخلال.

قال صالح بن إبراهيم الجار الله من أهل بريدة:

بلاي من قلبٍ بدا فيه ولوال يا خوي انا بي علّةٍ داخليه

اشوف جسمي غادي تِقِل (مِخْلال) وذْواي انا ما هوب بالصيدليه

و(**الخِلّة**) من العشب: خلاف الحمض، والحمض من العشب وشجر البرية ما كان مذاقه فيه ملوحة.

والإبل ترعى الخلة، ولكنها لا تستطيع الاستغناء عن الحمض إلا أنها لا تعتمد عليه بحيث تأكله كما تأكل الخلة، إلا إذا لم تجد غيره، فإنها تكثر منه بسبب الجوع.

خ م ر

(**أخْمَرَ**) الرجل في مكانه: لزم مكانه مختفياً، لا يبرز ليعرف.

و(**أخْمَرَتِ**) الأرنب: لصقت بالأرض خوفاً من أن تراها الطيور الجارحة فتنقض عليها.

وكذلك تفعل الحبارى إذا رأت الصقر، فإنها (**تِخْمِر**)، أي: تلصق بالأرض تتقي بشجرة أو نحوها؛ لئلا يراها الصقر، وتريد الاحتماء بالشجرة، أو ما داراها إذا رآها.

ومثله: (**أخمر**) القطا: ترك الحركة تضليلاً لمن يريد صيده؛ لأنه في هذه الحالة يصير على البعد كأنه قطع صغيرة من الحجارة، ويصعب تمييزه.

قال فهد بن دحيّم من أهل الرياض:

نَجْد شامت لابو تركي واخذها شيخنا

و(اخمرت) عشاقها عقب لطم خشومها

لَى بكت نجد العذية تهل دموعنا

بالهنادي قاصرين شوارب قومها

و(**الخَمر**) – على لفظ الخمر المسكرة –: الطفيليات من القراد والقمل والحاس التي تعلق في آذان العنز ونحوها، تلصق بها تتغذى على دمها، وتختار باطن الأذن، لأن جلدها رقيق، ويسهل الوصول إلى الدم منه.

و(**الخَمْري**): نوع من القماش كان شائعاً مشهوراً عندهم، سمي بذلك لكون لونه يشبه لون الخمر، وإن كانوا لا يعرفون الخمر في تلك الأزمان، ولا يعاقرونها.

وقد نسي ذلك القماش أو كاد، وبذلك ماتت هذه الكلمة، أو هي تحتضر الآن.

و(**خَمَّرَ**) البنّاءُ الطينَ – بتشديد الميم – إذا وضع عليه الماء قبل البناء به بوقت كافٍ، وبخاصة إذا واصل صب الماء عليه، وذلك أجود للطين وأصبر له على مقاومة مياه الأمطار التي تسقط عليه بعد البناء به.

وتخميره هو كما قلت ما يصح أن يقال فيه: إنه تنقيعه في الماء، أو ما يشبه أن يكون كذلك. ولا يضاف إليه شيء اللهم إلا التبن في بعض الأحيان.

والجِنِّي (**المْخمِر**): الذي يقولون: إنه يدخل في جسم الآدمي، ولا يتكلم، ولا يدع الناس يشعرون بوجوده، فهو عكس الجني الآخر الذي قالوا فيه:

«جني مْغنّي» أي: يكثر من الأصوات والجلبة. وقد يقولون في هذا: «جني خماري» على النسبة.

قال فوَّاز السهلي في طلال بن عبد الله بن رشيد:

**وقالوا: مات عبد الله، وفرحوا		كلّ من به جِنٌ (خْماري)**

**وشَبَّ الحرب من عقبه طلال		ساس الجود، ماخذها عواري**

ومن المجاز: (**أخمر**) الرجل، إذا سكت عن المطالبة بحق أو دين له على الآخرين.

خ م س

(**الخَمْس**): هي أصابع اليد خاصة، كثيراً ما يعبرون بها عن اليد نفسها كأن يقول أحدهم لصاحبه: هات خَمْسَك، بمعنى: هات يدك لأصافحها.

أو يقول: هات خمسك، يريد أن يضع فيها نقوداً لسلعة يريد شراءها منه.

ولكن (الخمس) إذا أطلقت أريد بها الأصابع.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

**البارحة جيت الغضي في محله		سارٍ على اللي غرته كنها الشمس**

**أقبل عليَّ وْبيده السيف سله		ناوٍ يشطِّبْ هامتي مترف الخمس**

مترف الخمس: ذو الأصابع الخمس المترفة، والمراد بذلك ذات الأصابع المترفة.

و(**الخماسي**) رصاص من رصاص البنادق كبير الحجم، فهو أكبر من الرباعي والثلاثي، وهو رصاص مجرد مدحرج كان يوضع في البندق القديمة بعد أن يوضع قبله البارود.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

**ربعي عيال الحزم بالعسر واللينا		عطشان مصبوب (الخماسي) يروونه**

وسماه مصبوب الخماسي؛ لأنهم يسكبون الرصاص ويصبونه بعد إذابته في قوالب عندهم لهذه الأحجام وغيرها.

والبيت (المخَوْمس) من بيوت الشعر هو الذي يكون قائماً على خمسة أعمدة من عمد البيت. وهو من بيوت الأعراب الكبيرة.

قال فرّاج بن بويتل المطيري:

ملفاك ببيتٍ بَيّنٍ كبر جمران بيتٍ (مْخَوْمسْ) للطّراقي ينادي

عند ايسره تلقى ذبايح من الضان تِحُوفَه اللي مثل ظبي الحمادِ

وجمران: جبل في عالية نجد.

خ م ش

(خَمَش) الشيء: أخذ منه من دون تأن أو مبالاة بالمقدار الذي يأخذه، كأن يتناول من لحم يشتهيه الجميع قبل غيره، أو أكثر من نصيبه على حين كان مُواكلوه يتحاشون ذلك.

خمش يخمش، ومصدره: خَمْش.

قال علي بن رشيد من العوازم:

إلى تقهوينا ركبنا المواجيف مْرَوّحات و(خامشاتٍ) من الليل

وهذا مجاز، فالمواجيف: المطايا السريعة.

و(الخَمْش) – بفتح الخاء وإسكان الميم –: الخدش بالأظفار مجتمعة، وغالباً ما يكون ذلك في الوجه كالطفل الذي يخدش وجه من يلاعبه بأظفار يده أو يديه مجتمعة.

والمرأة التي تكون في حالة دفاع عن النفس تخدش وجه من تخاصمه؛ لأنها لا تستطيع أن تثخنه ضرباً ولكماً.

يقال: (خمشته) مع وجهه.

والهر (**يخمش**) الشخص بأظفاره إذا ألجئ إلى العراك ولم يجد له مهرباً.

خ م ع

فلان (**يْخَمُع**) في مشيه، أي يعرج قليلاً.

و(**خمع**) في الشيء: عثر به، وبخاصة إذا كان حفرة ونحوها. خمع يخمع فهو خامع.

و(**الخَمْعة**): الفعلة الرديئة، و(**الخموع**) الذي يفعل الفعل الرديء في بعض الأحيان.

قال سعد بن ضويان من أهل الشعراء:

**قلبي كفخ لولاه بالقفل مردوع		لولاه ردنّه محاني ضلوعي**

**قم سوّ فنجالٍ ترى الراس مصدوع		صّفه، وْزلّه عن سِريب (الخموعِ)**

خ م ق

(**الخُمّاقة**) من الملابس: ما كان خفيفاً، رديء الصنعة غير متماسك الخيوط، قصير العمر بسبب ذلك.

ثَوْب خُمّاقة، وعباءة خماقة، يستوي فيه المذكر والمؤنث.

خ م ك ر

(**الخماكير**): الأشياء الزهيدة من الأمتعة ونحوها، مما لا يطمع فيه إلاَّ مَنْ كان دنيء النفس، يطمع في الأشياء الزهيدة.

قال الإمام فيصل بن تركي آل سعود:

**بارَوْابْحقي، ذا تنكّرْ وذا باق		وْذا قاعدٍ عني، وذا له معاذير**

**وذا تبيّن في الردى فوق ما طاق		وذا تبيّن بالحكايا (الخماكير)**

وقال ابن لعبون:

خذ ما تراه وْخَلّ عنك (الخماكير) من شَقّ جيب الناس شَقّوْا وْزاره

ترى ذهاب النمل سعيه بْتَطْيير خذ راسها يا اللي تجشَّمْتْ قاره

خ م م

(الخْمَامة) و**(الخمام)** – بإسكان الخاء –: الرجل الذي لا دين له ولا عقل رزين يمنعه من العمل الرديء، وبخاصة إذا كان يبطن ذلك. جمعه: خمايم.

قال عبد الرحمن الربيعي من شعراء عنيزة في الشكوى:

هذا زمانٍ ما ترى غير الانكار أهل النمايم و(الخمايم) عزيزين

واهل الحجى واهل المروه والاخيار واهل النقا ما عاد يرفع بهم عين

وقال أحدهم في رثاء الإمام تركي بن عبد الله آل سعود من قصيدة:

مرحوم يا عذب السجايات مرحوم ليت (الخمايم) عنك راحوا فداوي

ما فيهم اللي قال: وياه ابى اقوم قد خاب من ضيع جميله بْواوي

و**(خَمّ)** الرجل البئر: أخذ ما على مائها من الأشياء الساقطة، كفضلات الأرشْية والحصى الصغار والشوائب الأخرى دون أن يحفرها حفراً.

و**(خَمّت)** المرأة بيتها: فعلت مثل ذلك، كأن تأخذ من أرضه ما سقط عليها مما سفته الريح، وأطاره الهواء، أو سقط من القمامة، وذلك دون الكنس المعتاد للبيت.

خم يخم، والمصدر: خم.

وما يؤخذ من البئر أو البيت بهذه الطريقة يسمى **(خْمام)** – بإسكان الخاء – أي الكناسة.

ومن أمثالهم في اجتماع القوم الذين لا خير فيهم، ولا غناء عندهم: «خَمَّة قِرْشوع» والقرشوع: الرديء البالي من الآنية ونحوها.

و(خَمَّ) الطعام، و(أخَمَّ): تغيرت رائحته، فصارت له رائحة غير محببة، إلا أنه لم يصل إلى درجة أن يكون منتناً.

يقولون: انشروا لحمكم لا (يخم)، أي عرضوه للهواء لئلا تتغير رائحته.

خ ن ب

(الخَنبة) – بفتح الخاء –: الفعلة القبيحة، ونقض العهد.

تقول: أنا ما نسيت (خَنْبَة) فلان؛ أي فعلته الرديئة، من خيانة أو غدر أو نحوها.

و(**الخَنُوب**) – بفتح الخاء –: المرأة البغي التي تمارس الأفعال الساقطة.

قال ابن شريم في هجاء بلدة:

وش خان الدار لـو طابتْ وْرَبّـعَـتْ ... لَى صار ما سكنها يحمي طوارفها

مثل (الْخنوب) انْلِقَتْ هَرْمٍ تزينـت ... والاّ هل الشيمة العليا تخوّفها

فذكر أن الدنيا كالمرأة العاهر تتزين لمن لا تريده الشريفات لعيب فيه، وتخاف من الذين يترفعون عن الدنايا فلا تقترب منهم لأنهم يترفعون عنها.

خ ن ب ق

(**الخنبقة**) – بفتح الخاء وإسكان النون –: سوء التدبير في طعام البيت ونحوه.

و(**خَنْبَقَت**) المرأة في الطعام: فرقت بعضه على صويحباتها، أو أساءت استعمال بعضه الآخر. تْخَنْبق خنبقة.

ومنه المثل: «صاع لك، وْصاع خَنْبقي به» أصله لرجل قال لزوجة له (مخنبقة): هذا الصاع لبيتك لا تضيعي منه شيئاً، والصاع الآخر خنبقي به؛ أي: فرقيه كما تشائين!

قال عبد الله بن صالح الجديعي من أهل بريدة:

هيّا معي للشرع خلٍّ (الخنابيق) حكيك خرابيط ولا لَهْ مجالِ

خ ن ز

(**الْخنّيْز**): نبات خبيث الرائحة والطعم، يقتل من يأكله إذا أكثر منه، كما يؤذي عين الإنسان إذا مسَّه، ولا تأكله الدواب.

كثيراً ما ينبت مع القت - أي البرسيم - كما تنبت الطفيليات. لذلك جاء في المثل: «على شان القت، يسقى الخِنَّيْز».

قال عبد المحسن الصالح في أشكال الناس:

واحْدٍ عوشز، واحْدٍ تين واحْدٍ (خِنَّيْز) يعمى العين

واحْدٍ مسك ورياحين ينعش ريحه من بالحلّة

و(**اخنز**) اللحم: إذا أروح وتغير؛ أي: صار ذا رائحة كريهة من التغير وفرط اللبث.

و(**الخَنْز**) - بفتح الخاء - و(**الخْناز**) - بإسكانها وتخفيف النون -: الخبيث الطبع، الرديء الفعل من الأشخاص، فلان (**خنز**): فيه خبث ولا خير فيه.

ومثله: فلان (**خْناز**).

وقد يوصف بذلك من يجمع بين ضعف الدين، وإلحاق الأذى بالناس.

خ ن ز ر

(**الخنازير**): قروح كبيرة وأورام تكون بجانبي الحلق والرقبة. ولا أعرف له مفرداً من لفظه.

فلان طلع له خنازير في رقبته، أو في حلقه: أصيب بها.

وأكثر ما كانوا يداوونها بالكي.

خ ن س

(**الخِنَّس**) من الظباء: التي تسير سيراً خفيفاً، تتلبَّث في أثنائه، ولا تعزم سيرها الذي هو سريع بطبيعته.

و(**خِنِسَت**) الدابة عن الرعية: تخلفت عنها كالناقة التي تتخلف عن قطيع الإبل، والشاة أو العنز التي لا تباري رعية الغنم.

قال زيد بن غيام من مطير:

**حَزْمٍ غدا لـقليـقـلانه تِمْرِيـاع		والرمث ينبت في مذاريه طالوع**

**في مَرْبعٍ، وان جاه راع الغـنم ضاع		تلقى الجوازي (خِنّسٍ) فيه ورتوع**

والجوازي: الظباء.

خ ن ق

(**الْخَنَق**) - بفتح الخاء والنون -: مضيق الوادي، وهو أيضاً: (**المخنق والخِنقة**) - بإسكان الخاء - كأنهم سموه بذلك لأنهم تصوروا أنه يخنق الوادي، أو هو مكان خنقه.

قال حمد بن عمار من أهل الرس في ركاب:

**واقفنَ من عنـدي خْفـاف الجنـايب		مع (الخَنَق) مثل النعام الهواريب**

وقال عوض المجيدير الحربي:

**عسى الحيا يضفى على كل الاوطـان		و(مْحَيّوه) جعله حَقوقٍ مطَرْها**

**يسقي (الخنق) اللي نزل فيـه فيـحان		شيـخٍ لَـى منـه جا بْدارٍ عمرها**

و(**الخنق**) في الشاهدين هنا مضيق وادي الرمة عند جبل أبان في القصيم، ومحيوه: مكان قرب جبل أبان ذكرته في «معجم بلاد القصيم».

و(**المِخْنَق**): القلادة التي تلبسها النساء للزينة تحيط بالعنق لاصقة به دون أن يتدلى منها شيء على الرقبة.

وغالباً ما يكون المخنق من الذهب،وقد يكون في بعض الحالات من الفضة. جمعه: مخانق، وقد يقال فيه: مخانيق.

و(**الخِنَّاقة**): حلية توضع بمثابة القلادة على العنق، وهي بكسر الخاء ثم نون مفتوحة مشددة.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية في الغزل:

من شوفْ عينْ وْجبين وشِقْر مِيَّالِ وشْفَيّتينٍ وخَدَّينٍ و(خِنَّاقه)

و(**الخناقة**) أيضاً: جلدة تصنع مستديرة على هيئة النقود المعدنية وفي وسطها ثقب يدخل فيه الخاتن قلفة الصبي عند ختانه – أي تطهيره – بقطع قلفته، وهي اللحمة التي تكون في رأس الذكر.

و(**الخِنَّاقَة**) – أيضاً –: قلادة توضع في حلق الناقة مما يلي رأسها للزينة، وأكثر أهل البدو يجعلونها من الوبر المصبوغ، وأهل الحضر يصنعونها من القطن. جمعها: خنانيق.

قال مشعان الهتيمي في وصف نياق نجائب:

بنات عِمْليّ بعض لونه أسْحَمْ يا زين ذود ارقابهن (بالخنانيق)

عملي: جمل نجيب.

قال فراج بن ريفة من قحطان:

يا راكبٍ ثنتين غُوصٍ تبارى تلفح سفايفها وفيها (خنانيق)

و(**الخناق**) – بإسكان الخاء وتخفيف النون –: النزاع والخصام.

و(**المخانقة**): المخاصمة الشديدة المتكررة.

تقول: فلان كل النهار يخانقني، بمعنى: يخاصمني، ويكرر ذلك.

وتقول المرأة: رجلي ما عنده لي الا الخناق؛ أي: الخصام والغلظ في المعاملة.

والقوم: (**يتخانقون**)، أي: يتنازعون ويتخاصمون.

و(الخناق) في الزرع – بتخفيف النون أيضاً – هو أن يبدأ سنبله الظهور ولما يعل على النبتة بعد.

وفي هذه المرحلة يحتاج الزرع – والمراد به هنا القمح وما في حكمه – إلى ماء كثير؛ لأنه إنما يفعل ذلك في فصل الصيف الذي يسميه عوام الكتاب الآن بالربيع، وذلك أوان انقضاء البرد وبدء الحر؛ حيث يجف الماء من الأرض بسرعة، كما أن الزرع في هذه المرحلة حيث يبدأ حبه بالتكون يحتاج إلى ماء أكثر، لذلك قال الزراع والفلاحون في أمثالهم: «الزّرْع ما ياوي ليالي خناقه» أي: لا يرحم زراعه ومن يقومون على سقيه، إذْ يتطلب منه سقياً متواصلاً، ولو شق ذلك عليهم.

خ ن ن

(الأخَنّ) من الرجال: الأغن غنة غير شديدة. وسبب ذلك داء يكون في الخيشوم، والمرأة خَنَّا.

وفلان فيه **(خُنَنَة)**: أي نوع من الغنة.

وفلان **(خَنّها)** بَكْوَة. لمن انخرط في البكاء بصوت منخفض ولكنه مسموع، فخنها: أظهرها بصوت مسموع، والبكوة: المرة من البكاء، والمراد بها هنا البكاء ولو استمر لفترة.

و**(خَنّة)** الطيب – بفتح الخاء –: رائحته الطيبة في الأنف، وللعود خنة في دارهم؛ أي: لعود الطيب رائحة نفاذة عندهم.

وقد يقال: خنة الطيب لغير العود.

وكذلك تقول لرائحة القهوة في أنف من اعتاد على شربها ولكنه لم يشربها منذ وقت، وكذلك رائحة الدخان في الأنف.

قال عبد الله اللويحان في شعره:

أبيات ما ينقد عليهن عارفه ... الى بلغها صيرفٍ واستفادها

كما اللولو المنضود في جيد عَنْدَل ... وأفخر من العنبر، و(خَنّةْ) زِبادها

و(أخَنّ) من كذا: أذكى رائحة منه.

قال ابن شريم:

أهلاً عــدد مـا طـار طيْرٍ بجِنْـحانْ وْسار القلم يكتب إلى النفخ بالصُّورِ

(أخَنّ) وافَوحْ من شمِطري وْريحان واحلى من البارد على كبد ممرور

وللقهوة عند من اعتاد على شربها (خنة) في أنفه؛ أي رائحة ذكية جذابة.

قال عضيب بن حشر من قحطان:

فنجـال بُنٍّ (خَنّتَه) تِـقعِـد الـراس والـزعـفـران مْـقَـطّـع فـيـه تـقـطِيـع

أنا يْعَـــدَّالي ولــو فـيه جِــــلاَّس هَـرَّاجـة المجلس قـعـودٍ مـهـانـيـع

و(الخنين) الصوت الذي يحدثه الجعل عند طيرانه.

ومنه المثل: «خِنّ،بِطّ» للأمر التافه الذي ينقضي بسرعة، أصل (خِنٌّ) حكاية صوت طيران الجعل. و(بِطّ) حكاية صوت سقوطه على الأرض؛ لأن الجعل يصطدم عند طيرانه بالحيطان والأشياء الأخرى فيسقط.

و(الخَنانة) – بفتح الخاء وتخفيف النون –: التمرة الفاسدة يكون في وسطها ما يشبه الرماد.

جمعها: خَنَان بفتح الخاء وتخفيف النون.

وفي المثل: «التمر به خنانة» يضرب للشخص الرديء في الأسرة الجيدة.

والمثل الآخر: «الخنانة عنده تمره» يضرب للمحتاج.

قال علي القري من شعراء عنيزة:

إن سلت عن حالي فعيني كليلـــه أنـاظـر الـدبسـه، وكـنـه (خَـنـانـه)

ما هوب عجز وما باليدين حيـلـه لـكـن ضـميري قـام يـطـلـع لسـانـه

خ و ى

(**الخاوة**): الإتاوة التي يدفعها المسافر إلى فرد من قبيلة في مقابل أن يجيره من قبيلته، ويدفع عنه أذاها.

وقد تدفع للحاكم أو لشيخ القبيلة.

ومنه قولهم: فلان من أول ياخذ (الخاوة) على القوم الفلانيين؛ أي: يتقاضى منهم بالقوة الإتاوة، ويدفعونها إليه صاغرين.

والذي يفعل ذلك يسمى (خَوِي).

تقول: أخذنا هالسنة (خوي) من القبيلة الفلانية، و(خوي) من القبيلة الأخرى، نبي نفتك من شرهم.

وبعضهم يقول: (أخاوه).

قال حميدان الشويعر:

**لو كنت تعطي كل يومٍ (اخاوه)		تبي العافية، قالوا: ذا جنابه لان**
**من يامن الرقطا على الساق نادم		ومن يامن الضد القديم يْهان**

وقال ابن جعيثن:

**سَنِّد على مكة وانشد بالاوطان		هو مثلكم خَلِّي (خَويّه) بْضاحي**
**ترى (الخوي) ما ينوخذ فيه حقان		الا بضرب مْذَلّقات الرِّماح**

وكان الأعراب يعيبون على من يؤخذ لخويه؛ أي: الرجل الذي التزم أن يحميه من قبيلته شيء، وقد يقتل من يخفر إخاوته، فيؤذي خويّه.

و(الخوي) – أيضاً –: رجل الحاكم، بمثابة الشرطي في العصر الحديث، وكان يسمى خوي الأمير، أو خَوي الشيوخ، بمعنى رجل الأمير. جمعه: (خْوَيا).

خ و ن د

(الخَوَنداة) – بفتح الخاء والواو وإسكان النون –: المرأة الطويلة المكتملة التي ليس فيها نقص جسماني. جمعها: خوندات. وقد تطلق (خَوَنْداة) على المرأة بعامة.

أكثر الشعراء من ذكرها في أشعارهم العامية.

قال ذعار بن ربيعان من عتيبة في القهوة:

مع دَلَّةٍ صفرا على النار مِركاةْ　　　ابْصِرْ بْصَبّْتْها على كيف روحي

فنجالها يشدي خْضاب (الخَوَنْدَاه)　　　اللي تخطى عند اهلها طموحِ

وقال محمد بن راشد بن عمار من أهل ثادق في مطلع منظومة له ألفية:

ألفٍ اولفْ لي جوابٍ لطيف　　　ودموع عيني فوق خدي ذريف

ما الام في حبّ الوليف الظريف　　　دقاق رمش العين سيد (الخَوَنْدات)

(خَوَنْداتْ) للي ما بعد عاسرنه　　　اللي تراهن بالهوا يَذْبِحَنّه

عقلي وقلبي من ضميري خَذَنّه　　　عزّي لِمن مثلي تعرض للافات

خ و ر

(الخُور) – بضم الخاء –: النوق ذوات اللبن.

وفي المثل: «ما عن الخور، مذخور» أي: لا يدخر الجهد في العناية والرعاية عن النوق ذوات اللبن.

وذلك لحاجتهم إلى لبنها في الغذاء. واحدتها: خورا، وخوَّارة.

قال الراجز العامي:

يا ناقتي الخَوَّارة

نجد زها نوَّارة

عضيدةٍ ومرارة

وقال ابن شريم:

وانا معك بالمال والفعل عَوَّانْ　　　الشاهد الله، ما عن (الخور) مذخور

وقد يقال في جمع الخور: خواوير، فهو جمع الجمع.

قال عبد الله بن هذال من عنزة:

**مرجان، كرب سابقي في جلاله		واحلب لها من در ذود (خواوير)**
**عقب العليقة جرّ تال العشا له		من منسفٍ ما قللوه الخطاطير**

وتَمْر (مخِور): قد اصابته رطوبة، أو كنز وهو رطب في مكان غير مشمس، فصار له طعم غير جيد، ورائحة غير مستحبة.

قال حميدان الشويعر:

**لا تضم الذي ما تعرف السّوَى		تجعل الزين شينٍ ولا تَسْتِرِ**
**بذِنّ العصر والعيش فوق الرّحى		القدر موصخ، واللّبَنْ (مِخورِ)**

خ و ص

(**الخوصة**): السكين، ربما كان أصل التسمية مأخوذاً من تشبيهها بخوصة النخلة.

قال ابن شريم في الشكوى:

**المرجلة نِسْخَتْ مع المارتيني		وْتَعَوّضوْا عنها (بْخَوصة) وْمكناس**
**والذيب جاع، وْكِلّ ثَوْرٍ بديـنِ		والحِرّ برْقِع، وابْرَق الريش فَرّاس**

والمارتيني: بندق جيدة. يقول: استعاض الناس عن البندق الجيدة بالسكين والمكنسة.

خ و ع

(خَوّع) الليل: مضى جزء كبير منه. وفلان ما يقوم من عند المعاميل – وهي أدوات صنع القهوة – الا لما (يْخَوّع) الليل؛ أي: بعد أن يمضي جزء كبير منه.

قال مشعان بن مغيلث من شيوخ عنزة:

**عندي لكم فنجال وقنادة الهيل		وسوالف تطرب فواد الحزين**
**يا زين هرجتهم الى (خَوّع) الليل		شيطانهم غايب وهم حاضرين**

و(**الخايع**): جانب الروض، أو المكان المتسع من الوادي حيث يركد السيل فيه إذا سال، وينشأ من ذلك أن يكون ملتف العشب، رائق المنظر، جيد الرعي للماشية.

و(**الخايع**) من الأشخاص: الذي لا يميز في كلامه وأفعاله بين الجيد والرديء، فلا يتجنب ما يؤاخذ عليه، ولا يحرص على إتيان ما يشرفه.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرَّات:

**ولا يغـثّـك مثـل نَذْلٍ (خايع)		قليل سمتٍ تافهٍ ثرثار**

**يسبيك ظنه يَحَسْبك مثله		دايمْ مشيحٍ للردى دوَّار**

خ ي ق

(**الخِيق**) – بكسر الخاء –: الرديء من الناس الذي لا يأتي منه إلا رديء القول والفعل.

قال أحد شعراء عنيزة في الهجاء:

تدعي عليهم يا اسود الوجه، يا (الخِيقْ)

وْهُمْ ذرا للنساك ظِلٍّ وْفيه

وربما كان أصله من تشبيهه بالفرج الذي هو مصدر النجاسة.

خ ي ل

(**استخال**) الرجل السحاب: نظر إليه أو إلى برقه؛ ليعرف إلى أين يسير، وأين ينتظر أن يقع مطره، فهو يستخيل السحاب.

وفي المثل: «برق تعداك لا تستخيله» أي: إذا تجاوز برق السحاب بلدك فلا تنظر إليه؛ لأن مطره سيكون لغيرك.

وهذا كان في الأزمان القديمة عندما كانوا يتحاربون على الأراضي والمياه، وحتى المراعي، ولا يستطيع الشخص من قبيلة أو من فصيل من القبيلة أن

يعيش خارج منطقة جماعته. وقد ذهب هذا الآن، وصار في خبر كان، ولله الحمد.

قال القاضي:

يا عين بَدْرٍ غاب وانـتي بْرَجْـواك   بيعي رجاه بْياس وصله وْتَبْرِيْنْ

لا (تستخيلي) نَـوْض برق تعـداك   فضـي مجاله لـو بْصَـبْـرِك تَعَزَّيْـنْ

وقال فهد بن دحيِّم من أهل الرياض إبان حوادث اليمن عام ١٣٥٣هـ:

نـوٌّ من العوجـا تَظَـهّر لـه ربـاب   فيه الغضب والغيظ غادٍ له صهيل

نشـا علـى صـنعا وغادٍ له ضباب   لَى اناض برقه زال عقل المستخيل

استعار السحاب الذي ذكره للجيش الذي خرج من الرياض للقتال في اليمن.

و(**المخيلة**) السحابة. جمعها: مخايل.

قال تركي بن حميد:

العمر بيد الله منشـي (المخـايل)   حق على الراعي صلاح الرعية

نرد الخطر والعمـر لا بـد زايل   عقب الخطر نشرب ركايا عذية

و(**الخيال**) – بإسكان الخاء وتخفيف الياء –: السحاب.

يقولون: اليوم علينا (خْيال) إذا كان غائماً، والجهة الفلانية عليها خْيال؛ أي عليها سحاب.

ويقولون في التوكل: (رزقنا على منشي الخيال)؛ أي: الذي ينشئ السحاب من العدم.

قال متعب بن جبرين في الغزل:

ودّي بهم والود عـذّب مناحـي   والبرق ما يسقي ظمايا (يخيلون)

و(**الخَيال**) – بفتح الخاء وتخفيف الياء –: وقد يقال فيه: (**المخيول**) – بإسكان الميم –: عصا طويلة بمقدار قامة الرجل، تربط بها عصا معترضة بمقدار الموضع

الذي تكون فيه يدا الإنسان، وتلبس ثوباً من ثياب الرجال بحيث تبدو للطير كأنها الإنسان، توضع في المزارع لكيلا تقترب منها الطيور فتأكل بذورها أو ثمارها.

قال عبد الله بن صالح الجديعي من أهل بريدة:

شوري عليك، اخلص بليا تلاحيق — وحِطُّوا عن العصفور زيادة (خَيَالِ)

وحطوا على الكَلّه هدوم وخشاريق — قطع النزاع، وْلا كثير الجِدالِ

وقال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

اللي دمر زرعك تراه ابو منقور — فَرقه الى رَوّحْ تقول: تْهَمِيّة

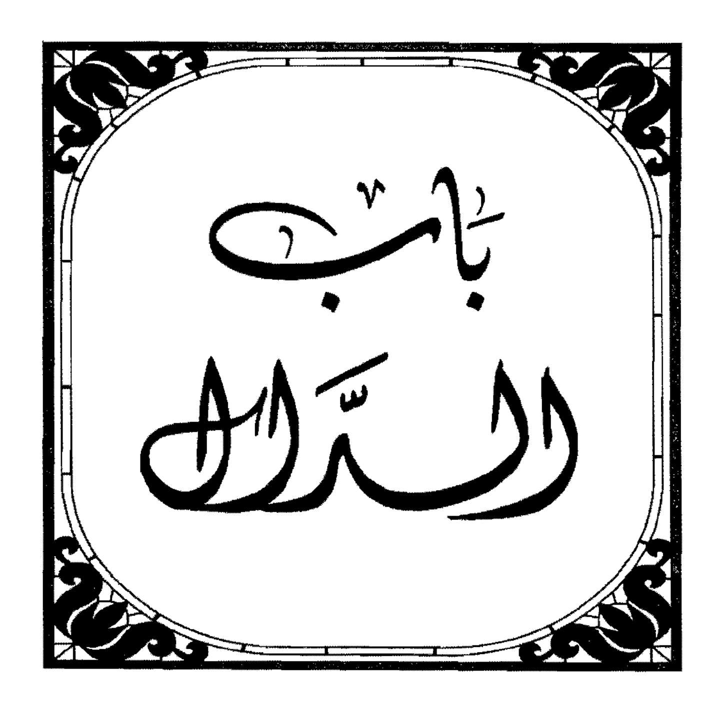
ما يْفيد (مخيولك) تبي زود ناطور — تِمكّن زريعك ما غدا له بقية

و(خَيَّال الخيل): جملة يقولها الفارس عندما يركب فرسه استعداداً للقتال، معناها: فارس الأفراس، يريد: أنا فارس الأفراس.

ومنه المثل: «قال: خيَّال الخيل من عام الأول! قال: خيَّال الخيل حاضر بحاضر» يقال في التعويل على الحاضر، أصله في رجل قال هذه الجملة عندما تقدم لمبارزة قرنه يريد أنه قديم العهد بركوب الخيل، ومبارزة الفرسان، فقال خصمه: أنا خيال الخيل حاضر بحاضر. ثم شد عليه وقتله.




رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


باب
الدال

د ا د

(الدَّادْ) كلمة تقال في الاستغاثة وطلب النجدة عند الحاجة الماسة إلى ذلك.

قال القاضي:

تِفَـرَّق شَـعَبْ شـمل المحبين وابـتلي غريم يصيح (الدَّاد) في صوته العالي

وقال ابن جعيثن:

الا يـا نـاس وآعـزِّي لحـالي عـليّ الـدَّيْـن صـار الـيـوم دوم

أصيـح (الـدَّادْ) مـن دَيْـن الـرجال أهـوجس بـهْ بيـقـظـاتـي ونـومـي

و(الدَّاد) أيضاً هو الفخر، يقولون لمن فعل فعلاً جيداً يصعب القيام به في العادة: (الداد) لك؛ أي: الفخر لك على ذلك.

د ا س

(داس) القوم رأيهم: تشاوروا في الأمر، يدوسون رأيهم، فهم يتشاورون فيه. والمصدر: الدوس.

وكثيراً ما يعبرون عن العزم بعد التشاور والتفكير الطويل في الأمر بدوس الرأي.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

يـا اهل الحـزم يا اللي للعدو عِلَّة (دُوسوا) الرأي قبل الراي يعتاش

وأهل الحزم: هم أهل الرس يعتزون في الحرب بقولهم: أهل الحزم أو عيال الحزم، أخذاً من كون بلدتهم في حزم من الأرض.

قال ابن شريم:

يحـمـد مصـابيـح السُّرَى كل سَرَّايْ والله عـلـيـم في اعْـلاني وسَـرَّاي

وانْـتَـهْ تَعْرِف العلم يا (دايس الراي) وقتٍ مضـى يـا زيـن عَـذْبـه وْمِـرّه

د ا ن

(**الدَّانة**): الجوهرة.

وسموا بها المرأة كالحصة التي هي اللؤلؤة الكبيرة. وقد كادت التسمية بالدانة تنقرض.

وقد أكثر الشعراء من وصف الفتاة الجميلة بالدانة، كما كان الشعراء الفصحاء يصفونها بالجوهرة أو الدرة.

قال هويشل بن عبد الله في الغزل:

**ولا له جنيس في جميع العذارى		كما (دانةٍ) جنيت من اسفل بَحَرْها**

وجمع الدانة: (دانات).

قال عبد العزيز الفايز من أهل نفي:

**حَيَّهْ وحَيّ اللي مْعَنّى بلازمه		أهلاً وسهلاً مرحباً في قدومها**

**تَرحيبةٍ احلى من الما على الظُّما		واغلى من (الدانات) مع من يسومها**

د ب ى

(**دَبَّاهُ**): حَرَّضَهُ على الأمر خفية.

يقولون: فلان دَبَّاه فلان على كذا؛ أي: حرضه على فعله، وبخاصة إذا كان ذلك الأمر كبيراً خطيراً، كالخروج عن طاعة الحاكم، أو مخالفة أوامر الدين.

فهو (**يْدَبِّيه**).

وقام فلان على الحاكم الفلاني بمعنى خرج عليه (**مْدبِّيه**) فلان؛ أي محرضه على ذلك، ومزينه له، وغالباً ما يكون مع ذلك وعده بالمساعدة.

و(**الدَّبَى**): صغار الجراد، أو على الأدق أولاد الجراد؛ لأنه ليس بالجراد الصغير الذي يشبه الجراد كما تشبه الحيوانات أولادها، وإنما هو صغار الجراد في طور من أطوار حياته، قبل أن يصبح جراداً طائراً.

وذلك أن الجرادة تضع بيضها، وهو على هيئة حبات الأرز في باطن الأرض، حيث تغرز ذيلها في الأرض السهلة، وبعد فترة يخرج ذلك البيض وقد تخلق على هيئة حشرات صغيرة، لذلك يسمونه نميلي، ثم (قْعَيْسي)؛ لأنه على هيئة القعس، وهو نوع كبير من النمل، والنميلي كالنمل المعتاد، ثم ينمو ويكبر، وله أسماء مذكورة في أماكنها من هذا المعجم.

واسم ذلك الذي يخرج من الأرض من أولاد الجراد إلى أن يطير: الدبى، وهو اسم عام له.

وكان الناس في نجد يأكلونه في اللزيات وأزمان الجدب.

ويصفون المأكول منه بأنه حاير لا ساير، دغمان لا كتفان فيه.

أي أنه – الدبى – قبل أن يسير ويبعد، وهو لا يفعل ذلك إلا إذا كبر، ويكون آنذاك خشناً يصعب بلعه.

وهو الكتفان الذي ذكروه، أما الدغمان فهو الأصغر سناً وحجماً من الكتفان.

وهذان من أسماء الدبى في أطوار حياته.

وواحدة الدبى: دباة، وتوصف الطفلة الضئيلة الجسم، الضعيفة البدن بالدباة.

وكان قومنا يخرجون إليه إذا توجه إليهم، فيحفرون الزُّبَى – جمع زبية وهي الحفيرة المستطيلة – في طريقه، ثم يأخذون معهم عسبان النخل ويضربونه بها إذا سقط في الزبية، يقتلونه ويحولون بينه وبين الوصول إلى البلاد.

وأذكر مرة أنه جاءنا (دبى) عظيم، ذكر أنه مقبل على مدينة بريدة، فنادى كبير البلدة في الناس بالخروج والتصدي له قبل وصوله، فأغلقت الحوانيت، ونفر الناس، وترك أهل الصنائع صنائعهم، ولم تكن آنذاك دوائر رسمية غير الإمارة، إلا مدرسة واحدة.

وخرج الناس إليه ومعهم عسبان النخل والمساحي التي يحفرون بها الأرض لكي يقتلوه، ويهيلوا عليه التراب.

وقتله يكون بضربه بعسب النخل، وأغصان الأثل، ثم دوسه بالأرجل، وإهالة التراب فوق الحفرة التي قتل فيها.

و(الدبى) أضر على الأرض والناس من الجراد، إذا أريد به الجراد المعتاد الذي يصاد ويؤكل، وهو البحري الأحمر الذي يسمى تهامي، ثم يكون أصفر في فصل الربيع، أما إذا كان يراد به الخيفان، فإن ذلك غير صحيح؛ لأن الخيفان يهلك الزرع والأشجار أكثر من (الدبى).

غير أن الدبى إذا كثر سقط في الآبار فملأها فأنتنت ولم يستطع الناس الوصول إلى مائها، وإذا لم يجد شيئاً يأكله فقد يأكل حتى أبواب المنازل.

ولا يزال أهل نجد يذكرون أن بلدة العيينة قرب الرياض كانت عامرة مزدهرة فهلكت بسبب (دبى) وصلهم، فامتلأت به آبارهم حتى لم يجدوا ماء يخرجونه منها لسقي نخيلهم وزروعهم، فهربوا وتركوها.

ومن أدعيتهم المعروفة: «عسى الدِّبى ما يلحق امهاته» وأمهاته هي الجراد.

وذلك لأن طبيعته الإهلاك بالقضاء على الزروع والأعشاب الذي تنتج عنه المجاعات والمساغب. يقال في الدعاء على صغير المؤذي من الحيوان والإنسان.

والدِّبى يأكله أكثر الحيوان الصحراوي ودواب البر، كما يأكل الجراد، غير أن الجراد يطير فلا يسهل إمساك الحيوان به إلا في الليل في الشتاء حين يبرد، ويعجز عن الحركة من البرد.

ومن الدبيب والحيوان الذي يأكل الدّبى والجراد الحية والغراب والضب وهو مشهور خاصة بأكل الدَّبى.

كما في المثل: «الضب شبعانٍ دِبَى».

د ب ب

(الدَّبّاب): السجن المطبق المحكم الغلْق، ومنه المثل: «في دَبَّابٍ، ما له باب».

قال العوني وهو في السجن في الأحساء:

أشكي لك الحبس و(الدَّبّاب) والقصا

واشكي لك الضيم من شامت وعَذَّال

وقال العوني في قصيدته المسماة بالتوبة، وكان لا يزال في السجن:

في وسط (دَبّابٍ) وحيدٍ لحالي ... اظلم ولا ادري وش نهاره وليله

متروك مالي من يردّ المقال ... لا احْدٍ يبي قولي، وْلا احْدٍ يشيله

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

من عذابٍ في (دباب) ... ما له بابٍ، قل: بسم الله

من مكانٍ به سَجّان ... كنه جانّ مرصودٍ له

و(**الدّبّة**) - بفتح الباء -: وعاء من الجلد اليابس الذي يدبغ دباغة خاصة، تخزن فيها الأشياء الدقيقة القليلة المقدار.

وعندما شاع عندهم الصفيح سموا الوعاء منه الذي تخزن فيه الأشياء (دَبَّة) كالصفيحة التي كانوا يستوردون فيها البنزين و(غاز الاستصباح) بعد فراغها دَبَّة. جمعها: دْباب - بإسكان الدال -.

وفي المثل لما لاينتفع به: «دَبَّةٍ خاربة» لأنها إذا فسدت لا ترقع، ولا ينتفع بما يتبقى منها بشيء.

و(**الدبدوب**): شيء شبيه بالجرس يعلق في رقبة البكرة الأصيلة الجميلة المنظر، فيتحرك إذا سارت صار لها صوت يلفت الأنظار إليها، ويضعون معه شيئاً من الخيوط للزينة، وربما تركوا ركوبها ابتغاء إبقائها جميلة طرية.

قال ابن دويرج:

والاّ كما البكرة اللي يوم حكم الرشيد ... اللي الى جت تخطا دنّ (دبدوبها)

وتخطا: تَخْطُو؛ أي: تمشي.

د ب ج

الماء (الدَّبْج): الملح ملوحة غير شديدة بفتح الدال وإسكان الباء.

د ب ر

(الدّبارة): السكر الناعم خلاف سكر القوالب الكبيرة الذي كان يرد إليهم من قديم. ولم يكونوا يعرفون غيره، فلما صار السكر الدقيق الذي يوضع في أكياس من الخيش يصلهم أسموه (الدُبارة)، ربما كان ذلك من اسم الخيش في غير العربية.

واسمه أول الأمر كان (سكر دبارة) أو سكر الدّبارة، ثم صار اسمه (الدباره) مجرداً.

وقد ماتت هذه الكلمة الآن، واستعيض عنها بكلمة (شكر)، ثم كلمة سكر التي هي الشائعة الآن.

قال أحد الشعراء في الإنكار على النساء اللاتي يشربن الشاي عندما كان شربه مقتصراً في أول الأمر على الرجال:

ما أنا أحبّ مْسَوّيات (الدّبارة) اللي يحِطّنّ (الدبارة) عملهن
يا جِعل عذْرا تشربه للحرارة والاّ يْخالطها خبيثٍ من الجنّ

د ب س

(الدّبْس) – بفتح الدال –: الإكثار من الشيء.

تقول هذا الطعام يدبسنا دبس، أي: يكفينا إلى أقصى ما نستطيعه من الأكل.

و(فلان دبَس فلان) أي: أعطاه عطاء كثيراً.

وهذا العلف (يدبس) الشاة أو البقرة، بمعنى يكفيها أو يكون فوق ذلك.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

وانا احمد الله قتنا صار طوفان خْيار حوضٍ (يدبس) العنز والشاة
يجيك نَمّامٍ يقول: انت غلطان وراك ما دورت خيار المحلات

فقوله: يدبس العنز والشاة؛ أي: تشبعان منه شبعة فوق الكفاية.

و(المدابيس) في الحرب: الشجعان وذوو الإقدام عليها، الذين مرنوا عليها، ولا يهابون خوض غمارها.

قال ابن حصيص في مدح الملك عبد العزيز – رحمه الله – إثر قتله عبد العزيز ابن رشيد:

**معه هل العوجا (مدابيس) اللقا		لَى حلّ في يوم اللقا زلزالها**

**وأولاد علي من يسار البيرق		وَرْدَوا كما ورد الظوامي جالها**

هل العوجا: أهل العوجا، وهم أهل الدرعية. وأولاد علي: أهل القصيم.

واحد المدابيس (مِدْباس) بكسر الميم.

قال مبارك بن عبيكة من شمر:

**إحْمِس وزَيِّنْ حمسة البن بقياس		دِقّهْ، ولقّمها، وعَجِّل سْواها**

**وصبه لممرورٍ على الخيل (مدباس)		تقفي عنه صم الرُّمَك لَى نصاها**

د ب ل

(**الدّوبِلّي**) من الخيل والحمير، وأكثر ما يكون في الخيل: البطيء في سيره، الذي لا يستطيع مجاراة الخيل في السير المعتاد.

كأنه منسوب إلى (الدَّوْبل). حصان (دَوْبلي)، وخيل (دَوْبِلِيّة) و(دوبليات).

وهو أيضاً: الفرس الذي يصاب بما يمنعه من الجري، كالكسر في الرِّجْل، أو الإصابة في الحرب ونحو ذلك.

قال ابن سبيل:

**يا زبن بالردّه هل (الدوبليات)		الى رهبهم حسّ راعي جوادِ**

**كزّيت لي جيشٍ عراوي مْعَرّاة		عندك خبر محسوبهن والعداد**

وقال محمد بن فهيد من أهل الأسياح في مهلهل بن هذال:

تلفي مْهَلْهل ساكنٍ مِـلْج ونـطاع زبن الحصان (الدَّوْبلي) يوم خِلّي

تلـقاه باولـهم الى صار فزاع وان أدْبَرَوْا دايم خلاف الْمتلّي

و(**الدبيلة**) – بكسر الدال –: المعركة الحربية التي تفرض على الإنسان، سميت بذلك لأنها تدبل أكباد من يشتركون فيها، بمعنى تمرضها.

قال العوني في المناجاة من توبته:

ولا اخَـبَرْ شـيّ علـيه اتّكـالي الاّ انت يا مِنْجي دريك (الدبيلة)

ما دام تـنظرني وتسمع سؤالي ما ضاق عَبْدٍ يدري إنك وكيله

ودريك (**الدبيلة**): الشخص الذي أصيب في المعركة إصابة بالغة جعلته يكون على شفا الهلاك.

و(**الدَّبْل**) – بفتح الدال –: مجرى الماء من العين التي تجري من مكان مرتفع إلى مكان منخفض، ويصعب حفر مجراها وتركه مكشوفاً معرضاً للدفن من الأتربة والشوائب، فيحفرونه في الأرض على هيئة مجرى ويسقفونه، ويجعلون له فتحات تبدو من سطح الأرض كأنها الآبار الصغيرة من أجل تطهيره وتنظيفه. جمعه: دبول.

د ث ث

(**الدثوث**) للزرع: هو نثر تراب ملحي فوقه إذا كثر عليه المطر بحيث إذا خيف غرقه أو ان يذهب المطر الشديد بالسماد الموجود في أرضه.

وأكثر ما يستعمل في الزرع الذي يزرع بَعْلاً؛ أي: دون سقي.

دثت الأرض فهي مدثوثة.

د ج ر

فلان (**دَجْران**): إذا كان منشرحاً، قد اكتملت لديه النعمة، ولا يبالي بأحزان غيره، ولا يشعر بشعورهم.

قال القاضي في الغزل:

نور على نور لـــه الخـــــد صـــافي (دَجْران) من غزلان حوضى بها صار

وقال القاضي في الغزل أيضاً:

كامل وصوف الزين مـا احلا دلاله (دَجْران) جيله شاب راسي برجواه

د ج ل

(الدَّجْلة) – بفتح الدال وإسكان الجيم –: مرض الإسهال الذي يصيب الأطفال الصغار، أكثر ما تستعملها النساء مصغرة: (دْجَيْله).

وهو مرض يموت منه من كان من الأطفال ضعيف البنية، هزيل البدن، ناقص التغذية.

و**(دْجَلَت)** المرأة اللبن: أكثرت من صب الماء عليه حتى صار شنيناً، أو تجاوز ذلك في كثرة الماء فيه.

د ج ن

(الدّجّين) – بكسر الدال والجيم المشددة –: الوعاء الذي يجمع به الغائص في البحر ما يجده من محار يبحث فيه عن اللؤلؤ.

قال عبد المحسن الصالح:

يـــستدرج بـي يبـيـنـي انـــزل في غـــبـــة بـــحـــر الـــدركينِ

أهْنِـــكـــس بــــه عـلـــى راسـي وامـــلا بـــالخيـبـــة (دجّـــيـــنـي)

د ح س

(الداحوس): دويبة كالحية الصغيرة في مقدار الشبر، تدفن نفسها في التراب، وهي غير سامة، ولا ضرر منها، لذلك ينهون صغارهم عن قتلها؛ لكونها لا تؤذي.

د ح ل

(الدَّحَل) – بفتح الدال والحاء ثم لام –: ما يكون في باطن الأرض يوصل إليه بالنزول رأساً من سطح الأرض فيما يشبه البئر القريبة الماء، إلا أنه ليس فيه ماء، ثم يسار إليه في باطن الأرض حتى يوجد الماء هناك.

ويكون المكان مظلماً موحشاً، وأحياناً يكون مضلة بحيث قد يضل من يدخل الدحل – بالحاء المهملة – سواء في الوصول إليه في باطن الأرض المظلم، قبل الوصول إلى الماء، أو يضل عندما يحصل الماء في قربته أو إنائه، وينصرف للخروج منه إلى سطح الأرض.

وذلك لكون بعض الدحول لها طرق عديدة متشعبة في باطن الأرض، وكلها مظلمة.

ولذلك حدثنا من دخل الدحول من بني قومنا أن الناس كانوا يربطون أنفسهم بحبل طويل يمسك به من يكون خارج الدحل على وجه الأرض حتى يهتدي به الداحل – بالحاء المهملة – عند الخروج إلى سطح الأرض.

وطالما سمعوا عن أناس هلكوا في هذه الدحول، أو أوشكوا على الهلاك، ومنها قصص رمزية.

قال ابن جعيش:

**عقب الخباري شربنا صار (بِدْحُول)		والزّاد اشوف تجارنا جاحدينه**

والخباري: جمع خبراء، وهي الماء المجتمع على وجه الأرض.

وقال عبد العزيز العبيدي من أهل الزلفي:

**ساري ٍطول ليله، و(الدحل) ما يدله		ما لقى له حَدٍ يعطيه حمض الْعَلام**

**عنز ريم تقود الصيد دقه وْجله		اخلفت ناقل البندق سريع الولام**

وتكثر (**الدّحُول**) في المفازات التي ليس فيها آبار أو موارد للمياه، كالصَّمّان في شرق الجزيرة العربية وما حوله، مما يجعل الناس مضطرة للدخول في باطن الأرض والبحث عن الماء في هذه الدحول.

قال زيد بن غيام المطيري:

الرّسّ لـو هو سـايلٍ لا تَنـصّاهْ احْذِرْكْ عن وِرْد (الدّحْل) والثميلة

و(**الدّحْل**) – بكسر الدال وإسكان الحاء –: مكان خفي تدخله الأرنب البرية في النهار تختفي فيه عن الطيور الجارحة والصائدين، وهو أقل من الجحر، فهو مكان تسويه بحفره قليلاً، ثم تلبد فيه؛ أي تلصق جسمها بالأرض، وتظل ساكنة، وهذا نوع من أنواع المحافظة على البقاء.

وهو ما يكون في باطن الصحراء؛ لأن المراد بالأرنب هي البرية، وليست الأرنب التي تكون في البيوت والبساتين، فهذه تحفر جحراً عميقاً.

وفي أمثال الأعراب التي وضعوها على ألسنة الحيوان أن الأرنب تقول: «ما لي غير دِحْلي وإذاني صديق» فدحلها تختفي فيه، وأذناها تتسمع بهما قدوم أعدائها من الإنسان والوحش وسباع الطير.

د ح و

(**الدُّحْو**): الموضع الذي تضع فيه النعامة بيضها، وتحضنه فيها.

ويسمى دِحْوَ النعامة، وكان كثيراً قي نجد حينما كان النعام موجوداً فيها.

وقد أدركنا من رأى بيض النعام وأماكن تجمعه مع بقايا ريش النعام في الدحو.

د ر ب ج

(**الدّربوجة**): المشلح الموشى بالزري العريض فيما يكون خلف العنق وفوق الصدر منه. جمعه: درابيج.

قال عبد الرحمن الهقاص من أهل عنيزة:

أيــك تــفزع لي بْــدون احـــراجِ　　　من شان ابو منصور يسحب فوجه

لاجل السبب هذا عقدت حجــاجي　　　رهنت ثوب العيـد و(الدربوجة)

د ر ج

(الدراجة) في السواني: هي البكرة التي لا أسنان لها تكون قريبة من الأرض يسير فوقها السريح الذي هو بمثابة الحبل، إلا أنه من القِدِّ ويكون مربوطاً بفم الغرب، وهو الدلو الكبيرة التي تجرها الإبل.

قال ابن دويرج:

سيقان (كالدِّرَّاج) بلباس ديبـاج　　　خَطْرٍ على الخلخال منهن عدامِ

وقال صالح بن هدبا من مطير:

يا سمير ما اني حـارسٍ جَـمَّـة البـير　　　ذا مقعدي يا سمير من هاك الزمان

ابشر لك بْـدِرَّاجٍ، وزيـن النواعيـر　　　انـا انْـفِـهِـق وانْـتَ تصير بمكـاني

وقال ابن حصيص:

وســاقـين كـمـا (الـدِّرَّاجــتــين)　　　بـهـن خـلـخـالـهـا مـا احـلـى لميعـه

و(رصاص الدَّرْج): هو الرصاص المدحرج؛ أي المكور، الذي يصب في قالب فيتجمد على هيئة كرات صغيرة تحشى به البنادق القديمة.

قال حميدان الشويعر:

عطـــاه الله صــيـــحة غَفْــلـه　　　تــودع نســوانــه في نــوحــه

والا رصــــــاصــــــةِ درجِ　　　تـطـلـع لى طـعـمـه مـع روحـه

وطعمه: طعامه.

د ر س ع

(الدَّرْسَعَةُ): ترديد الكلام غير الهام، والذهاب به مذاهب كثيرة، وتكرار ذلك.

قال ابن عرفج من أهل بريدة في الذم:

**بالنمنمة و(الدَّرْسعه) مِهْذِبانِ		يركض لْذا ولْذاك جربوعة الدار**

وجربوعة الدار: الفأرة.

د س م ل

(الدِّسمال): قماش رديء كانت تعمل منه ثياب الفقراء.

قال حميدان الشويعر:

**لقيت الجوع ابو موسى		باني له بيتٍ في الحجرة**

**عليه قطيعة (دِسْمال)		وبشيت منبقرٍ ظْهَرَه**

وقد ماتت هذه الكلمة في الوقت الحاضر.

ومن شعر بني هلال عندما جرح أحدهم يصف جرحه:

**أسده (بدسمالي) وثوبي ومشلحي		ايضاً ولا يسده جميع السدايد**

**كان طاحت الدهما وانا طحت فوقها		يا طيحةٍ ما هي لنا بالعوايد**

د ش د ش

(الدِّشْداشة): القميص الطويل، وهو المعروف بالقميص العربي أو مثيله.

والتسمية الشائعة له في لغتهم العامية: مِقْطع، جمعه: مقاطع. وقد يسمى: (دِرّاعة).

قال عبد الله بن عبد العزيز الصبي من أهل شقراء:

**عليك يا لابس (الدِّشْداش)		يا اللي من البعد لك ماشي**

**جيت الغضي نايمٍ بفْراش		والثوب للوسط ما ناشِ**

د ر ع

(الادرع): الذي في شفته سواد أو لون يشبه اللون الحائل المائل للسواد يكون خلقة في البهائم، ومصطنعاً بسبب من الأسباب، كالذي يأكل كبداً فيبقى أثر الدم في شفتيه، أو الذي يأكل خضرات أو من نبات الأرض الذي يؤكل في الربيع، فيترك ذلك في فمه لوناً أخضر.

يقولون فيه: فلان، خشته **(درعا)**.

ومن ألغازهم في المنجل: «خريفنا يرعى يرعى، ويجينا خشيشته درعا».

يجينا: يجيء إلينا. وخشيشته: خشته، وهي فمه، إشارة إلى أثر النبات الذي يحصد بالمنجل كالبرسيم.

ومن أمثالهم: «خَلِّى الدَّرْعا، تَرْعَى»، والدَّرْعا هنا: الشاة التي فيها ذلك اللون.

ومعنى خلاها ترعى: تركها دون عناية أو رعاية، وإنما ترعى بنفسها كيفما اتفق.

يضرب في الإهمال، وعدم التعرض للشيء.

قال ابن شريم:

**امّا حصلناها شرعا		والاّ خلّ (الدرعا ترعى)**

**مثل بقر أهل القرعا		يشرونه والفايت رايح**

و**(الدويرع)** - بإسكان الدال على صيغة التصغير -: زينة من زينة الرحل على البعير.

قال ابن شريم في الغزل:

**إلى ذكرت أشقر على الردف مرجود		مثل (الدويرع) فوق حَسْنَ الدَّلال**

وقال فهد بن دْحَيِّم من أهل الرياض:

**يا راكبٍ حمرا زهَتْ كل دَلّ		تزهى (الدويرع) والمعاني كليفات**

**حمرا على قطع الْفِرَج ما تِملّ		تجعل مسير العشر ثلاث ليلات**

د رع م

(درعم) الشخص على القوم: دخل عليهم دون دعوة أو استئذان، أو مقدمة لوصوله.

درعم يدرعم فهو مدرعم. مصدره: درعمه.

قال علي أبو ماجد:

لــو انت تــدري وش ورا الــنــقص والــزود

مــا ادخــلت راسك بين طــارد ومــطــرود

مـثـل الـطـفـيـلـي لـو لـقـى الـبـاب مـردود

(درعــم) ولا حسب حْــســاب المنــاقــيــد

د ر ف س

(الْمدرفس) – بإسكان الميم – من الأشخاص: القصير السمين الغليظ، والأنثى: مدرفسة.

وفلان وجهه مدرفس إذا كان مستدير الوجه مكتنزه.

د ر ك

حوض **(الإدراك)** كناية عن الموت مثل التعبير الشائع في الفصحى: (على حياض الموت)، و(ورد حياض الموت).

قال تركي بن حميد:

**أنا رفيقي لو يجي دونــه الــدون		ما انساه لو اني على حوض الإدراك**

أي: ولو كنت على شفا الهلاك.

و**(الدِّريك)**: المصاب في المعركة الذي أشرف على الهلاك، سموه بذلك لأن أصحابه أدركوه قبل أن يموت، أو لأنه على وشك أن يدركه الموت.

قال حميدان الشويعر:

وانا زابنٍ زَبْنَةْ (دِريــكٍ) من الظُّـما	يْوَقِّف على الرِّقعي شفاياه يابسة
وانا طايح طيحــة هـزيـل مْقَـصَّـر	عَـدَته الرعايا خايفٍ من فوارسه

د ر ك ل

(**الدَّرْكلة**) و(**الدَّركال**): الجلبة والسعي المتواصل في الحاجة التي تتطلب مشياً وحركة كثيرة من أشخاص عدة. كالعرس الذي يكون لأهله دركله ودركال في الإعداد له.

وأهل القرية الذين يعدون لاستقبال حاكم أو زعيم كبير يقولون: لهم دركال في الاستعداد لذلك الأمر.

قال عبد المحسن الصالح في الفلاح:

يا عيـــني عيـــن الفــلاّحِ	في زمـــانـــه هـــا الـــلـــي راحِ
مـا شـــاف بـدنـــياه افراحِ	مـــن دَيْـنـــه مـــا بـــارح هــمـــه
مـا اخْـدِينـسى هـــاكالحال	والســـواني و(الـــدَّرْكـــال)
والـــــدَّراجـــة والمَـحَّـــال	والـعِـمَّـــال وقـطـع الـذمـــه

د ر و

(**الدَّرُو**) – بفتح الدال وضم الراء –: ورم في عدد من المفاصل، وأكثر ما يكون في أسفل الأذن والحلق. جمعه: دْراوه بإسكان الدال.

وهو تضخم في بعض الغدد مثل الذي يكون في اللوزتين أو الغدة التي تحت الذقن.

وأكثر ما يقال في الإنسان، ولكنهم يذكرونه في الحيوان أيضاً.

(**دَرَّى**) الجرح أو موضع الألم كالضرس ونحوه، أي: خرج (**درو**) في أقرب الغدد التي في المغابن إليه.

وعامتهم يعتقدون أن الجرح إذا (درى) أي صار له (درو) فإن ذلك علامة على قرب شفائه.

قال ابن سبيل:

راعي النميمة لا سَعَتْ له بْخيره حلقه لعله للشّجَرْ و(الدراوه)

عسى عظامه للشواغي الضريره واخيضرٍ يِدْعي غْيُونه قْراوه

وتقدم تفسيره في (خ ض ر).

وقال علي أبو ماجد:

قل للخنيي لا يْعَلّم بسري الموجب ان الفخ به ريش عصفور

عالجت جرح الحب واصبح (مْدَرّي) والجرح لَى (دَرّى) فلا هوب مخطور

وجانا السيل (دَرُو) – بفتح الدال وضم الراء أيضاً – إذا جاءهم السيل من مطر نزل على أعالي الوادي لم يقع عليهم لأنهم لم يمطروا مطراً يسيل منه الوادي.

يقولون: جا الشعيب الفلاني دَرُو.

وكثيراً ما يفاجئ الوادي الكبير الأعراب النازلين فيه بالسيل (دَرْو) فيأتيهم وهم غارون فيحتملهم، ويحتمل ماشيتهم.

ومن المجاز لمن جاءه الخطب من حيث لم يحتسب: «فلان جاه السيل دَرُو».

د س س

(دَسّ) الرجل على الدابة: أدخل يده في حيائها وأخرج ولدها المعترض في بطنها إذا تعسرت ولادتها.

و(الدّسُوس): الجوارب التي تلبس في الرجلين، وكانوا يستعملونها من الصوف مما يغزلونه وينسجونه بأنفسهم، وهي غليظة سميكة ذات نفع عظيم في البرد، وبخاصة في شمال البلاد حيث يشتد البرد في الشتاء.

وقد انقرضت هذه الكلمة الآن أو كادت، لأنهم استعاضوا عن هذه الدسوس بما استوردوه من الخارج مما هو ألطف صناعة وأنعم ملمساً.

و(دِسّ) الطير مضاف إلى الطير الذي هو الصقر: قفاز الجلد يُلبسه الصقار يده؛ لتقيه مخالب الصقر عندما يضعه عليها. سموه بذلك لأن الصقّار، وهو صاحب الصقر، يدس يده فيه.

قال أحدهم يمدح الأمير عبد المحسن الفرم أمير بن علي من حرب:

اللي (بدِسّ) الطير فك المغاتير بالاجردي بين الحجر والنفود
هذاك محسن، والهزيمة على مطير نِعْمٍ باخو حسنا عريب الجدود

ذكر أنه خرج على القوم، وليس معه سلاح، وإنما كان في يده دس الطير فصاح بهم مشدداً على اسمه، فخافوا منه فظنوا أن معه سلاحاً وتركوه.

وقال الأمير خالد بن أحمد السديري في صقر له ضاع اسمه مصروع:

ما ابيك يا (دِسّ) غدا منك مصروع حتى الصّقارة عفتها عقب ما ضاع
النادر اللي شوفته تطرد الجوع أصغر مضاريبه عطيبات ووساع

د ش ش

(دَشّ) الرجل البحر: دخل فيه.

والقوم (دَشُّوا) البحر؛ أي: ذهبوا للغوص فيه لاستخراج اللؤلؤ.

قال ابن دويرج:

أمارِي بها من (دَشّ) في غِبّة الهوى
واقطِفْ نواوير الهوى من البابها
وهَزّع غْصون الورد في مظلم الدّجا
وليال الصبا غِرّات مع من عدا بها

وقال سليمان بن حاذور من أهل الرياض في الغزل:

**طينـــتك ســكر مْحَلّيــــها حـــلاك		مهرةٍ لَى (دَشّتْ) الملعب (دشوش)**

**لا تصير بْـخــــيـل يـــوم الله عـطـــاك		الـغصـن مـا كـلّ لاطـرافه يـنـوش**

و(**الدّشِيش**) من الحب: ما يوضع في رحى قديمة بحيث تكسره ولا تطحنه يضعونه مع عليق الدواب.

د ش ن

هذا المتاع (**دَشْن**) لفلان أي: لائق به، ومعروف أنه مناسب لهواه. ودَشْنُ القوم: علامتهم في الزينة والعمل.

وفلان دَشْنٌ لفلان، أي: خدين له ومشابه له في طباعه.

وفلان (**دشْنه**) زين؛ أي: متاعه وما يستعمله من فراش وأثاث جيد.

قال ابن شريم في ناقة نجيبة:

**لَبّسْــتَها لِبْــسٍ يشــوق افتــــخاره		من كل (دَشْنٍ) ناسجه سر وجْهار**

**مِجْهـد وكـــلّ مجـــهـــدٍ بافتــكاره		والجِهْدَه اطيب من سمينات الاعذار**

د ع س

الشخص (**الأدْعس**) هو شديد السمرة.

والأنثى منه: (**دْعسا**) بإسكان الدال.

د ع ع

(**الدّعَاع**) – بفتح الدال وتخفيف العين –: حب عشب بري صغير جداً، يجمع ويؤكل في أزمان القحط والمجاعات.

يقرن ذكره كثيراً بذكر حب بري – أيضاً – اسمه السمح.

ورد ذكره في أشعار بني هلال عندما عم الجدب بلاد نجد وعدمت فيها الأقوات. ومن ذلك قولهم:

**ما كولنا حَبٌّ (الدعاع)، وخلطه		سَمْح، وعيد الغانيات شعير**

د غ ث

(**دَغَث**) الشخص من الطعام ونحوه: أخذ منه بمقادير كبيرة غير مبالٍ بسرعة نفاده، وفلان يدغث من المال؛ أي: لا يقتر في إنفاقه.

قال غانم اللميع العنزي:

**طبّ القلوب اللي يجيها الولاويل		شِرْبٍ من البنّ الْحَمَر حامي حَارْ**

**(ادغَثْ) لها قيمة سْنافٍ مْنَ الهيل		ويجوز كان انك ذعرته بْمِسمارْ**

قوله: ادغث لها: أي للقهوة من الهيل: أكثر من ذلك.

د غ ش

فلان في قلبه (**دَغَش**)؛ أي: غل وحقد.

والإبل فيها دغش؛ أي: شيء من الجرب من بقاياه أو بدايته، ولكنه ليس كثيراً، وليس واضحاً للعيان، والتاجر (**يدغش**) السلعة الفلانية بكذا: يغش فيها بخلطها بشيء يشبهها، ولكن ثمنه أقل من ثمنها، فهي (**مدغوشة**) ؛ أي: مغشوش فيها.

ومن المجاز قولهم في قوم ولاؤهم للحاكم ظاهري غير حقيقي: «فيهم دغش».

قال العوني:

**وخْتامها مني سلام صافي		من لُبِّ قلبٍ ما (دغش) باكْذابها**

و(**المدغوش**) من الخيل: غير الأصيل، وهو الذي فيه عرق لحمار أو بغل يغلب عليه، فلا يستطيع مجاراة الخيل الأصائل.

قال حميدان الشويعر في الذم:

**ذليـل فـلا يوم بشـاهـد بْهَـيّه		وهـو بـالمقـاهـي فـارس كـرّار**

**هو كما (المدغوش) في ساحة الـفلا		يصـهـل، وبـالـتـالي نـهـيـق حـمـار**

و(المداغيش) هم الشجعان الذين لا يهابون الإقدام على الأعداء.

قال تركي بن حميد في مدح قومه ويذكر خيلهم:

**هل سِرْبةٍ كد ودّبوهن بالاعجـال		إصـايـل، ومْـكـرمـاتٍ بْـغـالي**

**تركض بْشّبانٍ (مداغيش) عِـيّالْ		ضـاريـن في هـدّاتـهـم لـلـفـعـال**

د غ ل ب

(الدّغاليب): هي دويبات صغيرة تشبه إلى حد كبير صغار السمك، تتكون في الثغبان إذا مضى عليها وقت طويل، والثغبان هي بقايا السيل في الأماكن المنخفضة من الوديان والحفر، فإذا جف الثغب، وهو الغدير - أيضاً - ماتت الدغاليب التي فيه. واحدها: دغلوب.

قال ابن شريم في الغزل:

**أول معرفتنا طرابـات وغْـجُوبْ		واتـلاه جَـرْح مـا يـداوى صـوابـه**

**غديت من فقده غدير وْ(دِغْـلُوب)		نَـشّ الـغـديـر وْلا بـقـى الاّ تـرابـه**

وقال ابن دويرج في الغزل:

واكثر شَـرّي الى مـا اوحـيت طـاري الشّـديـد

نـار الـولـع ولّـعَـتْ بـالـقـلب سـلـهـوبـهـا

ظَـلّـيْـتْ عـقـبـه، وهـو مـا راح عـنـي بـعـيـد

نـقـعـة غـديـر قـعـد بـالشـمس (دِغْـلُـوبـهـا)

د غ م

(الدغمان) هو الدَّبَى؛ أي صغار الجراد في طور من أطوار حياته، وذلك قبل أن يصل إلى الطور الأخير منها الذي يسمونه كتفان، وهو أكثر ما يكون أذىً وأكلاً لكل ما كان أخضر.

ثم بعد ذلك (يسلب) أي يرمي بجلده فيصبح جرادة كاملة ذات جنحان تطير بها، ويسمى بعد أن يطير خيفان، وكان بعض الناس في المجاعات وأزمان الحاجة يأكلون (الدغمان) هذا، ويصفونه بأسجاع منها قولهم: «حاير، لا ساير، **(دغمان)** لا كتفان فيه».

د ف ش

(الدَّفّاش): إبرة البندق التي تضغط على أسفل الطلقة، فتحدث شرارة تعلق في المادة المتفجرة وتطلق البندقية.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

المـوارت لقـينا وصطـها عِـلَّة   سـوّهـا بين (دفـاش) وْنـتّـاشِ

يا هل الحزم سيروا يمهم سلـه   غالي الروح نصحي فيه ببلاش

فجمع في الذكر بين (الدَّفّاش) هذا وهو الذي يرسل الرصاصة من البندق وبين النتاش الذي يجذبها من أجل أن تحل محلها رصاصة أخرى.

والموارت: المارتين وهي نوع من البنادق.

وأصل التسمية من وصف الشخص بأنه **(دَفّاش)** إذا كان لا يبالي بأن يدفع الناس من حوله عندما يكون معهم عند دخول باب أو التزاحم للحصول على شيء.

(دفشني) فلان: دفعني ببدنه.

ويلقبون الشخص الذي لا يتحرز من أن يدفع الناس بجسمه بقوة بالدفّاش.

د ف ف

(**دْفوف**) البعير – بإسكان الدال وضم الفاء –: أعلى جنبيه مما يلي الظهر في مقدمة ظهره.

وهما اللذان تكون عليهما مقدمة الرحل من شداد أو مسامة أو نحوهما.

وذلك أن الشداد – وهو الرحل – تكون له أربع أرجل عريضة، فما تحت الأماميتين منهما من جسم البعير يسمى (دفوف) البعير.

قال هويشل العبد الله من أهل القويعية في جمل:

**أشْقر مْرفّعْ كنّ خفه قفا الطار		ومقدار بوع بركته عن (دفوفه)**

**أسبق من اللي ذار من داخنٍ ثار		صيدٍ جِفل واستتبعت له خشوفه**

وقال ابن سبيل:

**حل الفراق، وْحَنّ رايم لمريوم		وقوى الفراق اللي كبار (دفوفه)**

**أمسيت انا عيني حريبٍ لها النوم		كن الاداوي بالنظير محذوفة**

د ف ن

(**الدّفن**) – بكسر الدال وتشديد الفاء – من الطائر الجارح: الطوال من ريشه في مقدمة جناحيه.

قال عبيد بن رشيد في الغزل:

**أبو قْرونٍ كنّهن دِفّن (الهِيق)		ومْجَدّلٍ فوق المتن له مِثاني**

**من حط فوق الصدر زين العشاريق		حِصٌ ومِرْجانٍ زها بالبيانِ**

والهِيق – بكسر الهاء –: ذكر النعام.

د ق س

(الدّقْسية): نوع من الدخن يأكلها الفقراء والمحتاجون.

قال سليمان الرميحي من أهل عنيزة في فلاّح:

إلى بـغى لـه خـرجـيه		حصـد لـه نـقـلـة (دِقْسِـيّـة)

تكفيهم مـصـرف يـومـيه		كـان انـه قَـنْـعٍ وعـيـالـه

والنقلة: ما يستطيع الرجل أن يحمله وينقله من مكان إلى آخر.

د ق ع

(الدّقْعا): وجه الأرض.

ومنه المثل: «خَلاّه بالدّقْعا» أي: تناساه، ولم يبالِ بما يحتاج إليه من فراش ونحوه، يضرب في إهمال الشخص وعدم الاهتمام به.

د ق ق

(الدقوقة): ما يدق من أطراف الجراد ورؤوسه فيسف؛ اتقاء لأكل مخالبه الخشنة الشائكة إذا أكل دون دق.

وذلك أنهم كانوا يأكلون الجراد في أول الأمر إذا كان متوفراً عندهم، ويرمون بأطرافه التي من بينها أرجله التي فيها مخالبه الخشنة، حتى إذا فني الجراد من عندهم عادوا إلى تلك الأطراف يأكلون ما يمكن أكله منها، أما الخشن من الأطراف فيدقونه دقاً ويسفونه، يسمونه (دقوقة).

د ق ل

(الدّقْلة): جُبّة سوداء تلبس فوق القميص مفتوحة من الأمام، ويكون صدرها أضيق من أسفلها في الغالب.

أشهرها عندهم (**الدَّقْلة**) الهندية؛ لأنها كانت تأتيهم من الهند، وقد انقطع لبسها الآن، وماتت هذه الكلمة أو كادت.

قال علي أبو ماجد:

واحْدٍ عقله، فوق (الدّقلة) والعقل الثاني يا روحي

واحْدٍ كاره يوذي جاره دايم باب الثمه مفتوحِ

و(**الدَّقْلَة**) من القوم كالدكله – بالكاف –: الجماعة، أو الفوج من المحاربين، الذين يندفعون إلى القتال.

وغالباً ما يمدح الشاعر قومه بأنهم يحاربون دقلات، أو (دقلة بعد دقلة)، أي جماعات جماعات دون انقطاع الحرب، وإنما هم يقدمون عليها لا يهابون.

قال سعد الضحيك:

ما حلا تخفاقهم حلول الغطاميس و(دقلة) ظعاينهم وطرخ النشير

كم خايع داسوه خطر ولا نيس داجوا بغراته ودربه عسير

فذكر هنا (**دقلة**) الظعائن، والظعائن هي النساء في الهوادج.

و(**الدِّقَل**) – بكسر الدال وفتح القاف –: سارية السفينة، وهي الخشبة القوية الطويلة التي يربط بها شراع السفينة.

ولطولها كانوا يضربون بها المثل للرجل الطويل فيقولون: «فلان طول الدِّقَل».

د ك ك

(**الدَّكّة**): شبيهة بالحجرة الصغيرة يوضع فيها الحطب الذي تصنع منه القهوة، وتكون خلف الرجل الذي يصنع القهوة في (الوجار).

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في المدح:

عنده ربيعٍ للنشامى دوام وِ(بْدَكّته) حَقٌّ للاجواد مرسوم

د ل ق س

(**الدِّلْقِس**): الظلمة الشديدة في الليل، وليلة دِلْقِس: شديدة الظلام لا نجوم فيها؛ بسبب سرار القمر، وتدلقست: أصبحت دِلْقِس.

د ل ل

(**دَلّ**) البعير: ما يضعه المسافر القادر على رحله من زينة فوق الرحل، وكانوا يتأنقون في ذلك، فيضعون عليه أنواعاً منوعة من الزينة مثل الميارك، والسفايف، وغيرها مما ذكرته في مواضعه من هذا المعجم.

قال حميدان الشويعر في ناقة:

لما تركّب نـــيها فـوق وسقـها وزَهَتْ (دَلّها) ما لَهْ جنيسٍ يجانسَهْ

وقال زامل بن سليم أمير عنيزة:

راكـــبٍ حِــــرٍّ زاهــي (دَلّـــه) مـن شـواحيـف شَـطّ حيّ ركّـابه

سر وملفاك فيصل حـاكم قــلّ له يـقـطـع الحبْـل كثرة مس جَـذّابـه

و(**الدّلّ**) – أيضاً –: زينة المرأة من الثياب والحلي.

قال القاضي في الغزل:

عذب النبـا يسبي عـزا مـن يْوافي عـليـه (دَلٌّ) بـالـدجا يسفـر سْفَارْ

د م ث

(**المِدْمِثة**): مجرفة من الخشب تسوى بها الأرض بعد الحرث، وقبل الري بالماء.

ومن أمثال الفلاحين في الممازحة: «تَلَيَّنْ على هالمديمثة» وهي تصغير المدمثة، أصلها أن عاملاً شكا إلى الفلاح الذي يعمل عنده شدة تعبه من الضرب بالمسحاة، فأعطاه (مدمثة) وقال له: تلين على هالمدمثة؛ أي: خذ قسطاً من الراحة يلين معه جسمك حين تعمل فيها.

و(المدمثة) وإن كانت أخف من المسحاة وأهون مشقة، فإن العمل فيها ليس جالياً للراحة.

و(أرض دَمْثة): سهلة غير خشنة.

قال ابن جعيثن:

أرى الخلق بالاخلاق فيهم تفاوت كما الارض صبخا و(دَمْثه) وْشِدادْ

د م ش

(**دمش**) الرجل: إذا سار في حياته أو في طريقه حسبما اتفق، ودون تصرف صحيح، أو تخطيط مسبق.

و(**يدمش**): مضارعه، ومصدره: الدمش.

يقولون: فلان (**يدمش**) بها الدنيا؛ أي: يعيش فيها كيفما اتفق، وليس على مراده هو، بمعنى أن الدنيا لم تسعفه بما يريد.

د م غ

(**الدامِغَة**) في البئر التي تسنى عليها السواني من الدواب، كالإبل؛ أي تخرج الماء من البئر لسقي الشجر والزرع، هي الخشبة الكبيرة القوية التي توضع على زرنوقي البئر، وهما القائمان على جانبيه يحملان البكرات وبقية ما يسنى عليه.

و(**الدامغة**) تكون أكبر الخشبات التي توضع على البئر، جمعها: دوامغ.

قال عبد الله بن فهد:

مَحّالنا فوق (الدوامغ) مواليف لَى منهن قَفّن بهن سمر الاشعاف

و(**أبو دمغة**): مرض يصيب الرأس بسبب تعرضه للشمس في الصيف.

(فلان به أبو دمغة) إذا أصيب بذلك.

ويقولون لمن نسي مكاناً كان يعرفه فلم يهتد إليه: وراك نسيته أنت بلك أبو دمغة.

و(**دْمَغت**) الشمس الشيء الذي يوضع فيها من أجل أن ييبس: إذا جعلته ييبس يبساً شديداً، أو فوق ما يحتاج إليه. وهذا مجاز.

د ن ج ر

(**الدَّنْجرة**): مشية كمشية الخيلاء التي فيها تبختر، وتمايل، وبطء بسبب الإعجاب بجمال، أو مال، أو رفعة.

ذكرها شعراء الغزل بلفظ الدنجرة و(**التدنجار**).

قال محمد بن مناور من شعراء بريدة في الغزل:

غِرْوٍنَهَب قلبي، وانا غافلٍ مار	**نَقَّض جروح مِدِرْساتٍ كثيرةْ**
كِنَّه يِعِدّخْطاه زين (التدِنْجار)	**والاّ مْعَلْمه الحمام بْزِريره**

د ن د ر

(**الدَّنْدَرة**): كثرة ترديد الكلام. ودندر الطفل على أمه: طالبها بطلب واحد يبدئ الطلب ويعيده.

وخل الدَّنْدَرَة، يقولها الرجل لصاحبه، يريد: لا تكثر من الكلام المردد الذي لا نتيجة له.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

علمك صحيح،مير أنا خَصّ ما ابيك	**تِلّين المدخال، وِعُقْبٍ تعادين**
زرعي بْبطنك بيّناتٍ ثناديك	**ما لي وما (للدندرة) والسباحين**

و(**الدَّنْدار**): القطار من الإبل المحملة كقوافل الحجاج ونحوها.

قال ابن دويرج:

أنت مالي الخزام مدمجات سواري	**مثل من حط البيشلية ورا (دندارة)**
أربعة جْدد ثياب، وصرت منهن عاري	**واهني من لبس وزرّ زْراره**

د ن ر

(دَنّرتْ) عَيْنه – بفتح الدال ثم نون مشددة –: صار يحس كأن أمام ناظرها دوائر تشبه الدنانير، وذلك من أثر الجوع أو فرط السهر مع التعب، أو من شدة التحديق في شيء دقيق.

د ن ق

(الدانوق): المركب الخفيف في البحر. جمعه: دوانيق.

قال العوني في وصف نوق:

فانْ حركوهن للهجيج ولَجْلِجَنْ   تِشْبه (دوانيق) حداها غْصَارْ

وقال محمد بن هادي شيخ قحطان:

يا راكبٍ من عندنا فوق هجهوج   سوّاج موّاج بعيدٍ مْعَشّاهْ

أسبق مْنَ (الدّانُوق) في غِبّة الموج   ملفاك سلطانٍ زبون الْمخَلاّةْ

وقد يقال في الدانوق **(دانق)** كما قال حميدان الشويعر في وصف ناقة:

دع ذا، ويا غادي على عيدهية   ضراب هجنٍ من بنات عمان

والاّ (فْدانق) في هوا مدلهمة   تزجه النكبا والدبور شحان

و**(الدَّنَق)**: حجر أخضر كالفيروز، غالباً ما يزين وسطه بفص صغير من الذهب، ويوضع مع الحلي على الرأس وفي الخواتم. وهو الشرقي في لغة بعضهم.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل:

إلى مشى ثوبه على ردفه اطراق   الله على شيله لردفه يعينه

وبْريّمه في الوسط غَمْقٍ وخناق   مقدار شبر و(بالدّنَقْ) راصفينه

د ن ق ر

(الدناقير) – بفتح الدال وكسر القاف –: المناقير، واحدها: دِنْقور، بمعنى منقار الطير.

أكثر الشعراء من ذكر دناقير الصقور والطيور الجارحة الأخرى كالنسور.

قال أبا العواير من حرب:

**خصيت ابو هندي فـريدٍ لحـاله		يضّـدّهم ضـدّ الفـحَل للـمغاتير**

**وابن صـعيّن شـوق حاني دَلالـه		مشبع نهار الضيق عكف (الدناقير)**

يريد أنه في الحرب يشبع الطيور الجارحة من جثث الذين يقتلهم في المعركة.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

**أحب شوفي لـلرجـال المناعـير		اللـي سوالفهم الى جت غريبة**

**ولا انيب أحب هروج عكف (الدناقير)		اللـي مراجلهم نمايم وغيبه**

د ن ق س

(**دَنْقَس**) الشخص: طأطأ رأسه طأطأة شديدة مثل: طنبس.

يْدَنْقِس دَنْقسه.

د و ى

(**الداوية**): هي المفازة في الصحراء؛ أي: الأرض الخالية من العمارة والمياه.

قال راشد الخلاوي:

**ومـن يضرب (الدّاويّـهْ) الاّ بنادر		سليم الايادي، والعيون صحاح**

و(**الدّوَ**): الموضع الخالي في الصحراء.

قال راضي الشحمة من عنزة:

**تركتكم يا نـاس مير اتـركوني		ترك الدول الى تِداعَوْا بْفَرْقَى**

**يا ما على (عُوص) الركاب تبعوني		من فوق حمرا تسرق (الدّوّ) سَرْقا**

وقال حنيف بن سعيدان من مطير:

**أبـي استعينك يوم ماتَتْ ذلولي		حـمرا تْـوَرّد يوم طال المحالِ**

**لَي جَنّ مع (دَوّ) سرابه يـهولِ		مثل النعام اللي حداه الْجفَالِ**

وقال العوني في ناقة نجيبة:

يا نديبي سر علـى كـور قطعيه — حِرَّةٍ من ساس ذروات مفرودة

ما حَلَى مشيَهْ (بْدَوّ) خلاوية — كنها الربدا عن (الدَّوّ) مطرودة

وجمع الدو: دِيّان بكسر الدال وتشديد الياء.

قال العوني:

يا نديبي فوق موجاف — يقطع (الدِّيّان) بهذاله

سر وتلفي مزبن اللافي — وانت – يالمندوب – مرساله

و(**كَلْب الدَّوْ**): حيوان بري قليلا ما يُرى، أضافوه الى الدَّوّ لأنه لا يرى إلاَّ في المفازات.

وقال لي أحدهم: إن (كلب الدو) هو الكلب المعروف إذا كان في (الدو) –وهي المفازة – تحير وبهت وأصابه الضرر؛ لأنه لا يجد ماء ولا طعاماً.

د و ر ق

العباة (**الدورق**): نوع من العباءات التي يلبسها الرجال، كانت تحاك في العراق، وتأتي إليهم من هناك، جمعه: دوارق.

د و س

(**دُوَّاسة**) الباب: هي الخشبة التي يدور عليها إذا فتح أو أغلق.

وهي مهمة للباب؛ لذلك ضربوا المثل بالشخص الذي يعتمد عليه العمل بالدرجة الأولى بين العاملين الآخرين، فقالوا: فلان (دُوَّاسة) كذا. جمعها: دواويس.

د و ش ق

(**الدوشق**): الفراش الوثير الكبير، جمعه: دواشق.

وكانت للدوشق مكانة عندهم في أعراس الوجهاء والأثرياء؛ إذْ ينبغي أن يتضمنه الجهاز الذي يرسله الرجل إلى أهل زوجته قبل دخوله بها، يكون مع المضرَّب.

أما الفقراء والمتوسطون فإنهم يقتصرون على المضرَّب، وأما أهل البادية فإنهم لا يرسلون إلا (زولية) أو (قطيفة).

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في وصف ناقة نجيبة:

ما ينوش معذَّرة راس العصا — للرديف مْحَصَّرة (دوشق) حشيم

كِنّ عينه يوم عين الشمس تبدي — يوم تْقَلِّبها كما عين العديم

ومحصر الناقة حيث توضع الحصرة، وهي وقاية للراكب، يقول: إن مكان الحصرة في ظهر هذه الناقة هو كالدوشق الناعم اللين.

وقال ابن حسون من أهل بريدة:

ما نجلس إلاَّ فوق (دَوْشق) وْزِلّ — وملبوسنا الماهود هو وأدهم الشال

د و غ

(الدّوْغة): محرقة الجِصّ.

ومنه قولهم للدخان الكثيف: دوغة؛ لأن الدخان المنبعث منها يكون كثيفاً منعقداً؛ لأنه يدخن عليها بهدب الإبل ودقيق الحطب المختلط بالأشياء الدقيقة، ضناً بالحطب الجزل عليها لقلة عائدها.

وعادتهم في الجص أن يأخذوا حجارة جصية هشة تشبه الطباشير، ولكنها قطع متفرقة، فيوقدون عليها فترة ثم يدقونها، فذلك هو الجص عندهم.

قال عبد الله بن صالح الجديعي في قرية زرع فيها، اسمها غويمض:

اتلي التوالي يوم غويمض مِدبْكات — ومن عميهن تكلفتن في هباة

ميه هماجٍ، والصُّبَخْ تقل (دوغات) — وجراذيٍ وسط الدَّعث نازلات

والصبخ: السباخ، جمع سبخة، وهي الأرض الملحة، ودوغات جمع دوغة.

د و م

(الدَّوْم) – بفتح الدال –: شجر المُقل، وهو شجر صحراوي ينبت في الوديان في عالية نجد.

وهو يشبه في مظهره النخل، وبخاصة على البعد.

ولذلك تقول بعض العامة منهم: إنه نخل مُسِخ، وتروي في ذلك قصة ملخصها أن أحد الصالحين – وبعضهم يقول: إنه نبي – أتى على قوم عندهم نخل، فسألهم أن يضيفوه ومن معه من تمره، فبخلوا بذلك، وقالوا: هذا ما هو نخل، هذا **(دوم)**. فقال: الله يجعله **(دوم)** إن كان أنتم كاذبين، فمسخ نخلهم دوماً.

وللدوم ثمر يسمى المقل في حجم الكمثرى تقريباً، وهو صلب جداً.

وكان حجاج نجد في الأزمان السابقة يحضرون بعضه ليلعب به الأطفال، وبعض الناس كانوا في أزمان الجدب والمجاعات يدقون قشره ويأكلونه.

وله نواة كبيرة صلبة جداً حتى على الدق.

د هـ ج

(دهج) فلان المكان إذا زاره زيارة غير منتظرة، أو دون موعد سابق.

وهو **(يدهج)** المكان في بعض الأحيان؛ أي يذهب إليه ذهاباً غير منتظم ولا معتاد، مصدره: دهْج.

وأكثر ما تستعمل هذه الكلمة في الشمال.

قال عبيد راعي بقعاء:

**عشرين ليلة ما هوى كبدي الزادْ		والله ما اخبر (دهج) كبدي العَيْشْ**

**دنيا نْجاهدهـا من القِلّ بِجْهـادْ		نهوش دون وجيهنا هوش بالهوش**

فهو يقسم أن الطعام المطبوخ لا (**يدهج**) كبده، يريد بطنه؛ أي أنه يقرر أنه لا يأكل في بعض الأحيان إلا في العشرين الليلة التي ذكرها فإنه لم يطعم طعاماً مطبوخاً.

واسم ذلك الشيء وهو الذهاب: (**المدهاج**).

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة في أرض زرعها:

أول فتوح الخير، والوسم عاديك   هذا اول (المِدْهاج) وش لون تاليه؟

دعيت ربي قبل اطقق مساحيك   من مدلهمٍّ تالي الليل يِزّبه

د هـ د ر

(**الدّهْدار**): شيء ناعم كالحرير، أو هو نوع من الحرير، ذكره بعض شعراء العامية، ولا تكاد العامة من الناس تعرفه. وقد ذكره ابن دويرج.

قال ابن دويرج في الغزل:

واقدام (كالدّهْدار) في عكر دَوّار   والاّ الذُّوابة من قْمعة السّنام

وقال - أيضاً - في الغزل من قصيدة أخرى:

والبطن لا الديباج لا المرعز الذي   كما دارة (الدّهْدار) لونه وْلينها

د هـ د هـ

(**الدّهْدُوه**) - بكسر الدال وإسكان الهاء والواو -: ذاهب العقل، عديم التفكير.

قال الحرير من أهل الرس في الغزل:

(دهدوه) ابى اصلي الجمعة واثرني يوم الاثنين

بعير عسبانٍ ليحانه على حدّ الْبطانِ

إنْ جيت ابي أتوب عن طرد الهوى واسترّ بالدين

وافيت غِرْوٍ كحيل العين في شرّه بلاني

و(فلان يْدَهْدهني) أي يعدني وعداً بعد وعد بكلام معسول، ولطف ظاهر ولا يفي لي بشيء، وذلك من أجل كسب الوقت، وإسكاتي عن التشديد عليه.

د هـ ر

(المْدَاهَر): الأخذ والرد في الكلام،والإكثار من ذلك دون حاجة.

كثيراً ما كنا نسمع التجار أصحاب الحوانيت يقولون لمن يطلب سلعة منهم: ثمنها كذا من دون (مداهر) أي من دون مماكسة، وهو الأخذ والرد في ثمن السلعة؛ إذ يحاول المشتري خفض الثمن، ويحاول البائع تثبيته.

د هـ ر ق

(الدّهْرِيق): هو الدّهليز، وهو الممر المسقوف في الدار الذي يدخل منه الداخل إلى باقي الدار، جمعه: دهاريق.

د هـ ش

(دهش) فلان المكان الفلاني يدهشه: يزروه أحياناً على غير انتظام. والغزاة (يدهشون) البلاد الفلانية: يغيرون عليها، وهذه من المجاز.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية في وقعة الطائف:

واتبعي قوم من الرّيْنْ راحوا ساندين

(داهشين) الموت مروين حد المرهفات

والرين: من بلاد قحطان.

د هـ م

(الدّهما): القصعة، وهي الإناء الكبير من الخشب الذي يقدم فيه الطعام للضيوف، سميت بذلك للونها الأدهم الذي هو بين السواد والحمرة.

قال حميدان الشويعر:

وانـا امْـدح في الـعـالم شـاره　　　وآجـوده في فَـرْعِ (الـدّهـمـا)

و(**الدَّهْما**) – أيضاً –: السرية في الحرب، والجماعة المقاتلة المسلحة.

قال المهادي من الفضول:

وهي دارنا مـا هيـب دارٍ لغـيرنا　　　والاجناب –لو حنا بعيد– تهابها

يهـابـون من (دَهْما دِهَيْـم) نجرّها　　　نفاجي بها غرات من لا دري بها

د هـ ن

(**دِهْن**) العجم: هو حب الخروع الذي يستمشى به؛ أي: يستعمل مُسْهِلاً.

ولم يكونوا يستخرجون من حب الخروع الدهن، وإنما كانت أشجاره تنمو في بلادهم بسرعة وبكثرة إذا أرادوا ذلك، فكانوا يقطعونها؛ لأنهم لا ينتفعون بها، وإنما صاروا يستوردون دهن الخروع من الخارج.

وقد أسموه بدهن العجم؛ لأنه ذو دهن ظاهر، ولكنه لا ينتفع به كما ينتفع بالدهن الأعرابي الذي يسمونه العرابي، وسيأتي ذكره في (ع ر ب).

د ي د ح

(**الدَّيْدحان**): زهر الرياض المعشبة في الربيع.

قال ابن عرفج من أهل بريدة في الغزل:

عليـه مـن طر الْيـدَقْ (ديدحـاني)　　　ومـزايمٍ مـثـل الـنّـقـا عقب الامطار

طَرة ثمر بـيـض الـنـهـود امتـحـاني　　　حِـمّ الـزلـوف مْـعَـوَّدٍ يـطـلب الـثـار

قال الأمير محمد بن أحمد السديري:

مـتى تْـرَبّع دارنـا والـمـفـالي　　　وتخَضر رياض عقب ما هيب يِبّاسْ

ونشوف فـيـه (الدَّيْدَحـانِ) مْتوالي　　　مثل الرعافْ بِخصر مدقوق الالعاس

د ي ر

(الدِّير) – بفتح الدال ثم ياء مكسورة مشددة –: الدائرة من الجالسين لدى الزعيم أو شيخ القبيلة في الصحراء، ومن عادتهم أن لا يدعوا أحداً يجلس خلف أحد في الصحراء، بل يجلسون على هيئة دائرة أو نصف دائرة، فإذا جاء أحد أوسعوا له بحيث تتسع الدائرة، وذلك يسمى الدِّيِّر.

وقد يجمع على **(دواوير)**.

د ي ر م

(الدَّيرمان) و**(الدَّيرم)**: لحاء وأغصان من شجر مستورد من الخارج، يشبه مظهره – أي الأعواد واللحاء – مظهر الدار صيني، تستعمله النساء ليعطي الشفتين اللون المحبوب الذي هو بين الحمرة والسمرة. وهو إلى ذلك يجلو الأسنان.

(تِدَيْرِمت) المرأة: وضعت الديرمان على شفتيها وفمها، فهي امرأة متديرمة بإسكان الميم الأولى.

ولهذا السبب ورد ذكر الديرمان والدَّيْرم كثيراً في أشعار الغزل العامية.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل:

**أبو رْدوفٍ وان مشى تطوي الثوب		يا زين بين شْفِيّه (الدَّيْرماني)**

وقال حاضر بن حضيِّر في ألفيته:

**الميم، مالي يا هَل العرف مقصود		الا بتفصيل عن النقص والزَّوْد**

**ما دام لي مقصود ما انيب مردود		الى مودة سايج (الديرماني)**

**(الديرماني) سايجه في سنونه		ما ينبغي للوصف في زين لونه**

**لو كان يحشى بالشمطري قْرونه		والمسك والريحان والزعفرانِ**

وقال حمد الجابر من أهل عنيزة في الغزل:

خليل بعد ما ذعذع الوصل بيننا   فزنا بها، والنفس نالت مشافقة

وافهق عن الْمبْسِم زمامٍ شارع   في ذُبَّلٍ من (ديرم) القرف لاهقة

و(الذِّبَّل): الأسنان. وسيأتي شرحها في (ذ ب ل).

د ي و ن

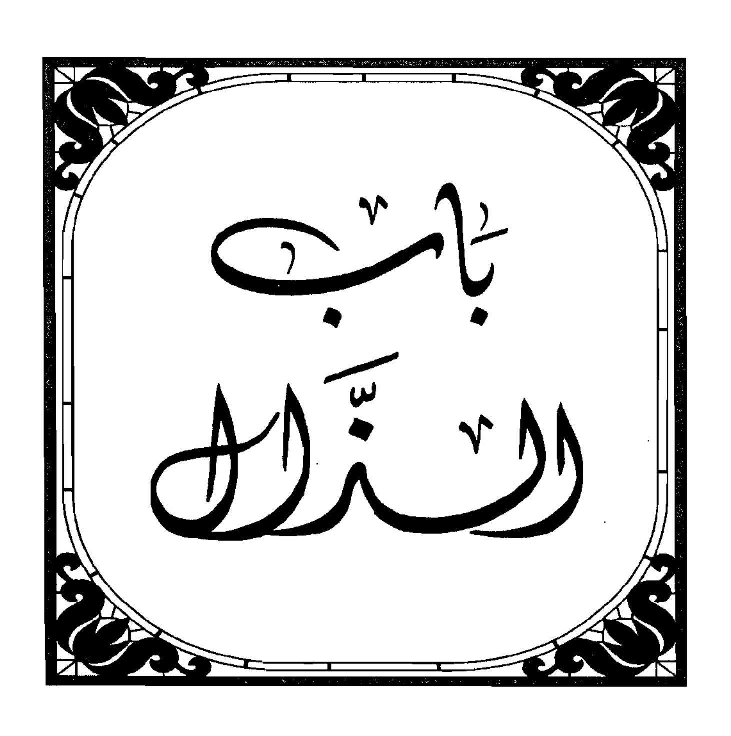
(الدّيواني): نقد قديم صار ضئيل القيمة، كان مستعملاً عندهم، يقول الواحد منهم لصاحبه الذي يطالبه بمال: والله لو تبي ديواني، إني ما اعطيك. و(فلان ما يسوي ديواني) للذي لاخير فيه. وجمع الديواني (دواوين).

قال الشريف بركات لابنه:

واعرف ترى مكة غدا بَه ابنا خيك   لو تطلبه خمسة (دواوين) ما اعطاك

وقال عبد الله بن شيبان الدوسري:

والمال يستر رجالٍ لا عقول لهم   لو يعدم المال ما يسوون (ديواني)


باب
الذال

ذ ا هـ

فلان (**يذيه**) على المحل الفلاني، بمعنى يمر به، أو يوجد فيه أحياناً قليلة غير منتظمة.

ذاه، يذيه، فهو ذايه.

والسلعة (**تذيه**) في السوق، بمعنى قد توجد في حالات قليلة غير مؤكدة.

والاسم (**الذيهة**)، وكثيراً ما سمعت النساء يقول بعضهن لبعض في فائدة الزيارة ولو كانت قليلة: (الذيهة) أزين من القطيعة، أي: إن قلة الزيارة – ولو كانت غير محمودة – أحسن من عدمها.

ذ ب ب

دلو (**ذِباذِب**) – بكسر الذالين كلتيهما –: هو الدلو الذي يخرج من البئر، فيسيء مائحه وهو الذي يرفعه من البئر، فيضرب جوانب البئر، وينتثر أكثر ما فيه من الماء، حتى إذا وصل إلى سطح الأرض لم يجد فيه جاذبه إلا قليلاً.

وجاء فيه المثل: «دلو ذباذب، لا للبير ولا للجاذب». يضرب لمن لا ينتفع منه بوجه من الوجوه.

و(**الذُّبَّة**) – بضم الذال –: ذبابة كبيرة في حجم النحلة، سموها ذبة تمييزاً لها عن الأنواع المعتادة من الذُّبان. جمعها: (ذُبَب) بإسكان الذال وفتح الباء الأولى.

و(**الذُّبّة**) – أيضاً –: حشرة طائرة تشبه الزنبور، تبني بيتها من الطين لاصقاً بالحيطان الطينية، تحضر له الطين والماء من مسافة بعيدة، وتبيض فيه ثم تغلقه وتتركه. جمعها: (ذْبَبْ) أيضاً كالتي قبلها.

و(**ذْباب**) الكلب: ذباب صغير قذر ملحّ، شديد العضّ، فهو يؤذي بوقوعه على الجسم، ويؤذي بالعَضّ.

سموه (ذباب الكلب) لكونه يكثر من الوقوع على الكلاب.

وقد نبزوا به من يكون مُلِحًّا مؤذياً للناس. وأعرف رجلاً جزاراً كان يسمى (ذباب الكلب)، وكان ينفر من هذا النعت السيئ ويتأذى منه.

وعنز (ذُبُوب): طويلة الثدي طولاً غير معتاد، فترى ثديها يتدلى بين أعلى قائمتيها الخلفيتين.

والشاة كذلك (ذبوب) صيغة المبالغة من ذَبَّ للمذكر.

وطالما سمعت باعة الغنم في بريدة يشترطون على من يريد شراء العنز أو الشاة أنها (ذَبوب)، يقولون: شفها، تراها ذبوب، لا تقول ما علَّمنا.

قال عبد العزيز الهاشل في عنزه:

بـــلاي انـــا ثغـــاك يخوينـا ... ومـا جـاب حـلـقك تجيـبـيـنـه

عميـت، ولا انـــت مـــشارينـا ... (ذُبـوب) وْديـدٍ تْـوَطـيـنـه

و(ذْباب) السيف – بإسكان الذال –: حده القاطع الذي يضرب به.

قال عبد الله بن علي بن صقيه من أهل الصفُرَّات:

يقـــول مـن الصـــدق أدلى بـه ... عض قْـضـاب السـيـف (ذْبـابـه)

المـاكـــــــــر بالله لا تَكْلَـــفْ ... لا بـــده يشـــرف مـــرقـــابـــه

يريد أن الجزء من السيف الذي لا يقطع قد أمسك بالجزء القاطع منه وعطله عن العمل، كناية عن انتكاس الأمور.

وقال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

ما هوب خِبْلٍ لَي ولى المـال مريـوح ... لى اخطى نصاب السيف جَوَّد (ذْبابه)

ما يقبل الناجح، ويـاكـل مِنَ الفَوْح ... عـلـى حقـوق الـنـاس مِـذْمٍ بـنـابـه

وقال فهد بن دحيم من أهل الرياض في الملك عبد العزيز آل سعود:

جت لا بو تـركي على مـــا تِمَنّى ... يوم خَلّى السيـف يـرعف (ذْبابه)

شيـــخـــنـا سَيِّر بـــنـا لا تَـــوَنّى ... مـن سـعـى بـالحرب حـنـا زَهَـابـه

ذ ب ح

(المَذْبَح) من الإنسان: هو أعلى النحر، وأسفل الحلق.

استعاره الشعراء في الغزل لوصف النساء الجميلات البيض النحور، قال شاعر من أهل المذنب في وصف بلدته:

يا ديرتي بين الخشوم المهانيف ... ومْرَيْقِب العيفار والعين والقُور

يا ما بها من لابِسات المشانيف ... غِرٍّ (الْمِذابِحْ) فيهن الملح منثور

ذ ب ل

(الذُّبَّل): الأسنان الجميلة البيض المستقيمة، ولا توصف بهذه الصفة (ذُبَّل) الأسنان إلا الفتاة الجميلة، فلا يقول ذلك في وصف الأسنان البيض من الرجل: (ذُبَّلاً).

و(الذُّبل) جمع لم أقف له على مفرد من كلامهم، ولا أعرف مفرده إلا أن يكون (ذابلاً).

وقد أكثر شعراء الغزل من ذكر (ذُبَّل) الحبيبة:

قال ساكر الخمشي العنزي:

عساك من عُوّاده اللي تعوده ... اللي سقاني (ذُبَّلِه) في ضحى العيد

الجادَل اللي كن زَمّة نهوده ... نبت الزبيدي في محاجر جليعيد

والجادل هي الفتاة الجميلة - كما سبق في باب الجيم - وتعوده أي تعود العيد، بمعنى يعود عليك في السنوات المقبلة.

قال ابن شريم في الغزل:

يذوب العسَلْ مِن (ذِبَّلَهْ) لو تِبَسَّمَتْ

على الشمس كَنَّتْ واسْتِكَنَّتْ بْغَيْمها

عَسَلْها يداوي الجرح من علة الهوى

ولا هِنْبْ فِرْق ولا تِفاخَتْ نظيمها

وأصل ذلك وصف الأسنان بالجفاف وعدم تجمع الريق المكروه عليها، أو سيلان الفم الذي توجد فيه، أخذوه من ذبول العشب ونحوه، بمعنى كونه ينشف ويجف، فإن الأسنان لا تذبل ولا توصف بأنها ذبل إذا أخذنا اللفظ على ظاهره.

قال عبيد بن رشيد في الغزل:

وِشْ عيشي لولا رجا (ذابِل) الرّيقْ؟ لـولا رجـا لا مـا ظِـريـف المثـاني

و(**الذّبال**) – بإسكان الذال في أوله، ثم باء مفتوحة مخففة –: حلية تضعها المرأة في ذراعها.

ذ ح ح

السُّمُّ (**الذّحاح**): الشديد الفعل، السريع في إلحاق الأذى بمن يقترب منه.

كما كان القدماء يقولون: (سم زُعَاف).

قال ابن جعيثن:

ما انتب ضَعيف وْلك مخالب وجنحان وربعك على العايل تراهم (ذحاحِ)

أي أن جماعتك للعايل وهو المتعدي: سم ذحاح.

قال ابن دويرج من قصيدته في العجوز:

تليتِ روحي غَـصْب، واقفيت نايـر مْـقَـدَّم يمـنـاي عـن كـل عـايـر

المـوت هيِّـن والطمـع بالسـتائر شوفَهْ (ذحاح) الموت وفْراقها عيد

والموت من السم الذحاح يقال له: موت ذحاح.

قال ابن دويرج في الغزل من ألفيته:

جيم، جَـمَّ الدمـع من عيني وساح صابني وايْقَنْت بالموت (الذّحاح)

التّحـذّر ما يـفـك مـن الْـقِـدَرْ مـا عـن الـوالي ومـا دبّـرْ مـطَـير

ذ ر ب

(المَذْروبُ): المُحَدَّدُ الرأس من الأشياء كالجبال، تقول: هذا قضيب حديد مذروب، بمعنى أنه مُدَبَّب الرأس - كما يقول عوام الكتَّاب -، وتقول: هذا جبل مذروب؛ لأنه ذو قمة محددة شاهقة في السماء.

من ألغازهم في اللحية:

انْشِدِك عن شيّ طويـلٍ و(مذروب) دُبٌ الـلـيـالي في يمينك مِـشـدّه

طار الغراب وصار بالوكر غرنوق واعرف ترى راعيه قد وصل حده

وجمع المذروب: **(مذاريب)**، وكثيراً ما يقال في وصف رؤوس الجبال المسننة العالية.

و**(الذارب)**: الإسهال الشديد.

قال حميدان الشويعر:

يـا مجلّي تسمّعْ لعَوْدٍ فصيح فـاهـم عـارفٍ في فـنـون الـعـرب

افتهـم مـن عليمٍ مجربْ حكيم باخص (بالذوارب) ومكوى النكب

ذ ر ح

الفلو، وهو الصغير من الخيل (يَذْرَح) أي: يقفز ويركض بمرح وخفة ولغير سبب إلا من أجل محبته لذلك، وقوته عليه.

ذرح، يذرح، فهو ذارح.

والجحش الصغير كذلك.

والولد يِذْرح إذا أهمل أهله تربيته، فصار يذهب كل مذهب دون أن يرده عن ذلك راد من تربية أو من قريب قوي، والظاهر أن ذلك مجاز، أصله ما ذكرته في أول المادة.

ذ ر ن ح

(الذّرنوح): حشرة سامة من فصيلة الذباب، إلا أنها كبيرة تظهر في الربيع، وسمها شديد الفتك؛ لذلك يداوون به الجرب الذي يصيب الإبل، بدلاً من السم العادي، يسحقونها ويضعونها مع الدهن؛ لأن سمها في جسمها كله، ويطلون بها الإبل الجربى، فتقضي على الجرب مثلما يقضي عليه السم أو الزرنيخ، أو أشد من ذلك.

جمعه: ذرانيح.

قال محمد بن ناصر السياري:

كنك بعينه كل ما اقبلت (ذرنوح) ... لو تبتسم له قابلك بالمهابه
ما له بكل الناس مطمع ومصلوح ... والضيف الى جا بالكلام ابتدا به

وقال حمدان بن طوالة:

البارحة عَيًّا يلجلج نطيري ... لكان به سم الأفاعي و(ذرنوح)
على عشيرته نهده صغير ... اللي يمنيني على غير مصلوح

ويضرب المثل بالذرنوح للشخص المؤذي الذي يصل أذاه إلى من له علاقة به، فيؤذيه أذى شديداً، على سبيل الكناية.

قال عبد الله الحرير من أهل الرس في الشكوى:

تنقى العنابر مِغْبرات الليالي ... وتَبْقَى رْسُوم جْسومْ بأوصاف (ذِرْنُوحْ)
ويلاه وين المستحين الرجال؟ ... اللي فِني، واللي من الفقر مطروح

والعنابر: جمع عنبرة، وهو الرجل الكريم الذي يتعدى نفعه إلى غيره.

وقد يقال فيه (ذرناح)، وهي لغة عالية نجد فيه.

قال ابن سبيل في الغزل:

إلى ذكرت اللي حديثه ذِبَاح ... وغرٌّ يورّيني عسلهن وهو شاح
واللّبه اللي مثل بيض المداحي ... أسهر، وكن بْناظر العين (ذرناح)

ذ ع ر

(**المِذْعار**) – بكسر الميم وإسكان الذال –: المطية النجيبة التي لا تتحمل الحث على الجري، بل تذعرها أدنى حركة من راكبها بلسانه أو عصاه. ناقة مذعار، وجمل مذعار، يستوي فيه المذكر والمؤنث.

قال خلف أبو زويد:

يا راكبٍ من عندنا فوق (مِذْعار) حمرا طوال وكنّ فيها سْناده
إذْنَهْ كما كافورةٍ بيد (وَبَّار) وقت الشّفاق، وكاربتها البراده

وقال خلف أبو زويد أيضاً:

من عقب ذا، يا راكبٍ فوق (مذعار) ما فوقه إلاّ مِزْهبه مع شداده
حمرا، سناعينه تشادي سنا نار تقلب كما المشهاب عقب السواده

ذ ف ر

(**الذّفْرَة**): عشبة برية سهكة الرائحة؛ أي ذات رائحة غير محببة للنفس. سميت بهذا الاسم لخبث رائحتها.

ذ ل ق

(**ذَلَق**) الرَّجُلُ الرصاص المائع فوق النار في القالب: إذا صبَّه فيه ليجعل منه رصاصاً مدحرجاً يوضع في البندق. يذلِقه فهو رصاص مذلوق.

وكذلك الحديد إذا صهر وذاب يقال له: ذلق، بمعنى مذلوق.

وذَلْق الفأس والمسحاة – بإسكان اللام – رأسها المحدد، وسمي بذلك لكونه في الأصل من الحديد الذي أحمي حتى انماع، أو كاد، بخلاف حران المسحاة الذي هو مؤخرتها، فإنه لا يعتنى به؛ لأنه ليس تطلب فيه القوة.

قال ابن عرفج من أهل بريدة يمدحهم:

كم ميمرٍ قِذْوة جهام سْنان مْفِيد وْمِتْلافٍ عديم وْمِغْوار
(ذَلْقٍ) وْحطوه النشامى حْرانِ حربه وحطه بدر الانصاف قنطار

يريد بذلك أن من كان سيفاً، وحداً قاطعاً تغلبوا عليه، حتى عاد (حراناً) غير حاد بعد أن كان ذلقاً حديداً قبل أن يلقاهم.

و(ذَلَق) صاحب المقهاة القهوة في الفنجان: صبها فيه تشبيهاً لها بالأشياء النفيسة التي (تُذلق) في القالب ونحوه، إذا انماعت كالذهب والفضة والطيب المائع.

قال هايس بن مجلاد العنزي في القهوة:

إلَى (ذَلَقْ) فنجالها كِنّه خْضابْ وَرْسٍ صُبَغْ بكفوف بيض الرعابيب

في مَفْرسه يشبع به النسر والذيب صِبَّهْ لْمِن قاد السرايا للاجْنابْ

ذ ن ن

(الذّنانة) – بإسكان الذال في أوله وتخفيف النونين –: القليل النادر الباقي من شيء كان موجوداً.

تقول: ما عندنا من الدواء الفلاني إلا ذنانة ما تكفي؛ أي قليل لا يكاد يكفي لشيء.

لا أعرف له جمعاً من لفظه.

قال عبيد الحمود من أهل بقعاء:

لا والله الاّ دوبحنّ الليالي واقْفَن بشيمات العرب والمرّواه

أقْفَن ولا خَلّنْ للاجواد تالي الاّ (ذْنّانَةْ) واحدٍ وين ابى القاه

وقال ابن شريم:

الوقت غير الوقت والناس عدوان حلوين الألسن، والعمل غير مبرور

أمّا هل المعروف وارباب الاحسانْ تلقى (ذْنَانةْ) مير بالكثر مقهور

ذ و ب

(ذوابة) العسيب: طرفه اللين البعيد من النخلة. جمعها: ذوايب.

تقول النساء: الشمس على روس الذوايب، أي: إنه لم يبق منها إلا ما يرى على رؤوس عسب النخلة الطويلة؛ لأن النخلة الطويلة كانت في بيئتهم القديمة تكون أعلى الأشياء الموجودة في بيوتهم.

وقد يقال لها: **(ذويبة)**، ويشبه بها الشعراء شعر المرأة الطويل.

قال حاضر بن حضيِّر في ألفيته:

الصاد، صدتك انت عَنّي مصيبه هذي خطيه يا طويل (الذّويبه)

ما هوب حَقٌ للحبيب بْحبيبهْ انه الَى ذاق المحبه يْهانِ

و**(الذّوْب)** – بفتح الذال وإسكان الواو –: السمن الذائب الجديد، وهو الذي يكون صافياً عندما ينماع الزبد على النار،وتبعد عنه الشوائب.

قال خلف أبو زويد:

فان ثار سوا الملح مثل الشخوط يسوق عمره للنشامَى جلوبه

لا يا بعد خطو الغلام القنوط يبكي الى جا دهنته طير (ذوبه)

والطَّيْر هنا: الذباب.

ذ و د

(الذّوْد): القطعة من الإبل، أقل من الرعية، والرعية يتراوح عددها ما بين سبعين بعيراً إلى ثمانين.

أما الذود فإنه يكون بالعشرات ما بين عشر إلى عشرين، أو ما يقارب ذلك.

جمعه: **(أذواد)** و**(ذيدان)**.

قال علوي الحربي:

يا الرِّبع غيروا على (الذّيدانْ) غيروا ترى الطرش ما قادِ

ترى الوعد بابرق الضَّيّان وخشم اللوى ذاك ميعادِ

وقال سعود بن عنبر الدوسري:

إن كان انت يا البادي لشوري تطيع عليك (بالذيدان) ما احسن غْذاها
إرحلْ بقَفرٍ خالي لك وسيع تمشى على كيفك، وتتبع هواها

ويريد بالبادي: البدوي.

ذ هـ ت

(ذَهَت) فلانٌ فلاناً: عابه عيباً خفيفاً وكرر ذلك، يذهته؛ بمعنى يذمه غير مبالغ في الذَّمِّ.

والاسم: (الذّهَتَهْ) بإسكان الذال وفتح الهاء والتاء.

وكثيراً ما يتبرأ الشخص من عيب شخص آخر فيقول: والله ما أعرف ما (أذهته) به.

ذ ي ر

(ذَيّرَ) الصائد الصَّيْدَ؛ أي: ظهر له وأفزعه حتى أصبح الصيد حذراً يصعب الاقتراب منه.

و(استذار) الصيد: أصبح كذلك، فهو صيد مستذير؛ أي: حذر مترقب لما قد يفاجئه.

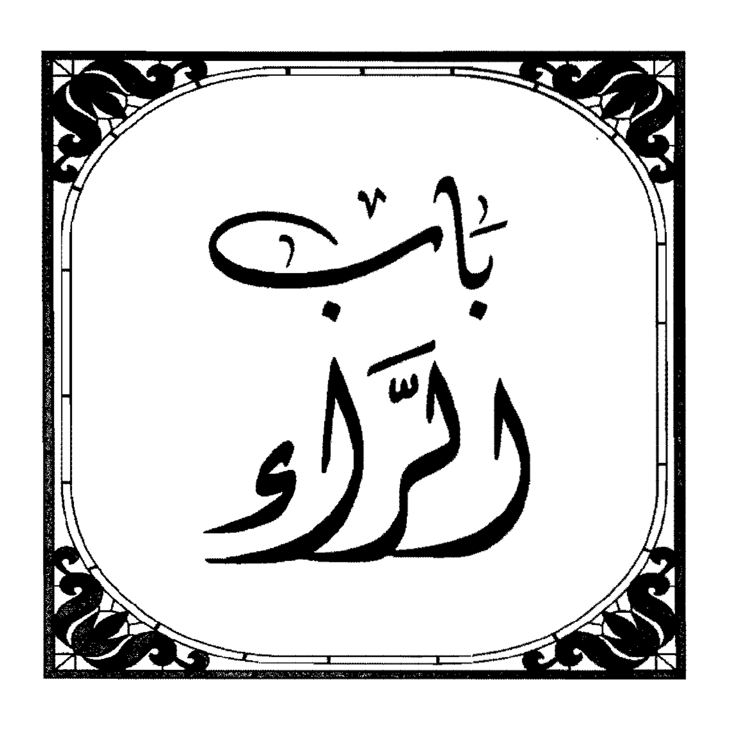
قال لافي بن معلث:

يا شبيه اللي تِذَيّر مع (الخبّة) رَيِّعْ اشربْ من ثناياك قرطوع
رَيّضْ آخذ من ثنايالك لي حُبّهْ - يا صخيف الروح - تشبع من الجوع

والصيد (مستذير)؛ أي: قد (ذَيّره) الصائدون، بمعنى أفزعوه.

قال ابن سبيل يصف نوقاً قوية:

والصبح دَنُّوهِن تقل (مِسْتِذيرات) من حايط الدِّيرة لهنّ جْتلادِ
غِبّ المسير مْعزّلاتٍ وضَمْراتْ مثل الحنايا اللي حناها ستاد


باب الراء



رأى

يقولون في الأشعار - كما في المأثورات -: (رَيْت) - بفتح الراء وإسكان الياء - في قولهم: أنا ماريت مثل فلان في الشجاعة أو الكرم أو الطول أو نحو ذلك.

وهي رأيت في الفصحى، لكن بدون همز.

وليس من عادتهم في كلامهم أن يستعملوا (ريت) هذه أو رأيت الفصحى، وإنما يقولون (شفت) بمعنى رأيت.

قال حميدان الشويعر:

اتْـرِكْ بـاب الذل عـني، ولا تِكِنّ   الى (ريت) راسٍ مـن عـدوك بـان
فصكه بالهندي علـى البـوق والنقا   ومـا كبر مـن عـظـم المصيـبـة هـان

وقال العوني:

طَـفَـتْ بمجَـدَّلٍ ما (رَيْـت) مثـلـه   مـن الامـتـان الى الاقـدام ضـافي

راب

فلان (راب) دمّه؛ أي مات أو كاد يموت، بمعنى أنه صار في حكم الميت.

أصله في أن يصبح الدم متجمداً كاللبن الرائب، ولا يكون كذلك إلاّ إذا صار الشخص ميتاً.

وفي المثل: «ما ترفع الخيل من راب دمه».

أي: لا ينجي الركوب على الخيل من حانت منيته في المعركة.

راج

(راج) الطائر في طيرانه في الجو يروج، إذا حام حَوماً متكرراً.

مصدره: رْوجان بإسكان الراء.

ومن المجاز: فلان يروج: للذي لم يعزم على الأمر فهو متردد بين الإقدام عليه، والإحجام عنه.

يقول منه الشخص لصاحبه: لا تخليني بها الروجة؛ أي: لا تدعني حائراً لا أعرف مصيري، بل بتَّ الرأي في الأمر.

راح

و(المْرَاح) – بإسكان الميم –: في لهجة بعضهم – هو فناء البيت المكشوف؛ أي غير المسقوف، أو ما يسمى الآن بالحوش عند أكثرهم.

جمع المْراح وهو بإسكان الميم ثم راء مفتوحة مخففة: (مِرْحان) بكسر الميم وإسكان الراء، و(مِرْح).

ربما كان أصل تسميته من كونه مكان الارتياح لأهل البيت، أو لكونه مراح الماشية؛ أي مكانها عندما تروح من المرعى عند إقبال الليل بعد أن تكون سرحت في أول النهار.

ومنه المثل: «العقيبة بالمراح» يريدون بالعقيبة السانية من الماشية التي تبقى بمثابة الاحتياط للسواني، حتى إذا عرض عارض لإحداها أدخلوا هذه العقيبة الموجودة في المراح مكانها.

راد

فلان (يرود) المكان الفلاني؛ أي يتردد عليه.

وفلان (يرود) البلد الفلاني؛ أي يذهب إليه في بعض الأحيان.

قال ابن منديل من شيوخ عنزة:

**ولي من قديم العمر –يا زيد– شيمة		عن الجار لو شفت الضواري تروده**

**ما اني من يشقى لتقريبها له		ولا باغي سرحى يخالط لذوده**

والضواري هنا: كناية عن الرجال الذين يترددون على بيت الجار في غيبته.

ر ا س

(راس) الفلاح الماء: أرسله إلى حياض الزرع بنظام، ودون أن يضيع منه شيء.

راسه يروسه فهو رايس، والماء مريوس، والاسم الرياسة.

ومنه المثل: «كلٌّ يسني، ولا كِلٍّ يروس». يضرب في تفاوت الأعمال وتفاوت أدائها؛ لأن السني لا يحتاج إلى خبرة ومهارة، بخلاف الرياسة، وهي مصدر (راس) هنا.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

بغيت اخَلّص دعواهم وامّيِّز بالخطا ايّاهمْ

لقيته مدعوقٍ ما هم ما اقْدَرْ (أروسه) بيديه

ومن المجاز: «فلان ما يروس ماله» أي: لا يحسن إنفاقه في مواضع الإنفاق، فيذهب بعضه هباء، كما أن الفلاح الذي لا يروس ماءَه -بمعنى لا يحسن إرساله إلى حياض الزرع - يذهب جزء من الماء الذي لديه هباء.

و**(الرايس)** من أسنان المفتاح الخشبي هو السن الذي في رأس المفتاح، أي أوله من جهة الغلق، وذلك أن من عادتهم أن يجعلوا السن الأول من أسنان المفتاح وحده، ثم الأسنان الأخرى صفين اثنين اثنين.

فهذا الأول يسمى (الرايس).

و**(الرايس)** من الأبواب التي في الزقاق هو آخرها الذي تنتهي به الأبواب داخل الزقاق.

يقول أحدهم في وصف بيته: بابه هو الرايس في السوق الفلاني؛ أي: هو الأقصى من الأبواب التي فيه.

والرايس في حياض الزرع هو أقصاها الذي يأتي إليه الماء في الآخر.

ر ا ك

(**الراك**): الشجر الذي يؤخذ منه السواك؛ أي شجر الأراك.

و(عود الراك) هو المسواك المعتاد الذي هو من الأراك. واحدة الراك: (راكة).

قال ابن شريم في الغزل:

عفا الله عنك يا اللي جيت له ظميان وسقاني

من اللي كنه اللولو بْعُود (الراك) مَجْليّه

انا والله ما بَدّل عشرته في واحدٍ ثاني

ما دام الشمس تظهر في السما وتْداور الفَيّهْ

وقال تركي بن حميد:

هذا الذي يعتزّ ربعه ضحى الكون　　فِعْلٍ، وبه نعم الى قيل يَقْراك

يا عبيد، خذ مني من القول مازون　　واسْلم ودم، ما غَرّد الوِرْق (بالراك)

ر ا ل

(**الرّال**): ولد النعامة. جمعه: ريلان.

وكانت هذه الكلمة شائعة عندهم، عندما كان النعام موجوداً، بل كثيراً في بلادهم. ورد في أشعارهم ومأثوراتهم الشعبية.

وأسموا به بعض المواضع في بلادهم، ومن ذلك روضة في القصيم اسمها: (**أم الريلان**)؛ أي (ذات الرئال)، ذكرتها في «معجم بلاد القصيم».

ولكن النعام انقرض منذ مدة، ربما كانت تزيد على مائة سنة، و لم يبق عندهم إلا كسر بيضه، وإلا هذه الألفاظ التي كانت مستعملة، بل شائعة عندهم.

قال العوني في إبلٍ:

عَلاكم يِقطعن شاسع خْرومها　　زهفات سهلاتٍ (كالريلان) تجتال

رام

(رامت) الناقة الحوار – وهو الصغير من أولاد الناقة –: ألفته بعد أن كانت نفرت منه تظن أنه ليس ولدها، أو لكونه لم يقرب منها حال ولادتها.

وكذلك البقرة يبعدون عنها ولدها حالما تلده، ويغطونه بسرعة بقماش حتى لا تراه فترومه فتصبح لا تدر اللبن إلا إذا رأته، وتؤذيهم بصوتها.

رامته ترومه، فهي رايم.

وفي المثل: «حزن يروِّم حجر» أي أن الحزن قد يجعل المرأة تروم حجراً، أي تألفه وتحبه.

قال العوني:

أذعَى الطّلي للذيب ولفٍ وْ(رايم) حتى اودع القناص يجفل من الرّيم
ترعى به العربان نبت العدايم ترعى هَيَتْ ما جِوّدت بالملازيم

ومصدره: رْيام.

قال القاضي:

يا خوي أنا من شدة الوِلْف مصيوب هْيام وغرام مع (رْيامٍ) للاحباب

ر ب ی

رُبَى الشي – بضم الراء وتفخيمها في النطق وفتح الباء –: زاد ونما.

ربا يربو، فهو (رابي).

مثل الطعام الذي ينتفخ حبه أو عجينه في القدر، واللبن الذي يظهر أنه يزيد عندما يروب، يقولون فيها: ربا الطعام في القدر، وربا اللبن في الإناء.

و(رَبّى) الطين والجص – بتشديد الباء –: خلطه. يقول العامل لصاحبه: رب لي طين، أو رب لي جص، أي: اخلطه بالماء، وهيئه لوضعه على البنيان.

ومنه المرأة تْرَبّي الورد، وهو ثمر الورد المطحون الذي تضعه على رأسها، بمعنى تخلطه بالماء.

و(رَبّت) المرأة الحناء: خلطته بالماء، وجعلته جاهزاً لتصبغ به يديها أو قدميها.

و(الرَّبِّيّة) – بتفخيم الباء في النطق مع تشديدها – عملة فضية كانت مستعملة عندهم، تأتي إليهم من الخليج ومن الهند. جمعها: رُبابي بضم الراء.

قال فهد بن دحيم من أهل الرياض:

فَرْقكم يا البيض رجلي وخَيّالْ   مثل فَرْق الصَّرْف نيره و(رَبِّيَّهْ)

يا غْصَيْن الموز، يا المطرق الغالي   يا عيون اللي على الوكر مَدْعيَّه

فالنيرة: الجنيه من الذهب، والربية: الفضة.

ر ب ب

(الرُّباب) – بضم الراء –: سحاب أبيض يكون في أسفل السحاب الثقيل الممطر، كأنه متعلق به، ويكون وجوده في السحاب دليلاً على كثرة مطره وغزارة وبله.

ولذلك قالوا في وصف السحاب المرجو: طافحٍ ربابه. وطافح: طافٍ، أي كأنما طفا ربابه.

قال العوني في السحاب:

يَطْفَحْ (ربابه) كما شِرْعٍ الى خْطفَتْ   والا مغاتير مصلاح يروف بْها

شبه رباب السحاب بالشرع في السفن التي تمر بسرعة في البحر، وهو معنى قوله: خطفت. أو المغاتير، وهي البيض من الإبل إذا كانت مع راعٍ مصلاح.

والرباب: واحدته: ربابه. وجمعه بعض الشعراء على (رُبّان).

قال ناصر العبود الفايز من أهل نفي في سحاب:

واقبل يقديه الملــك بامر مــولاه **والجال (رُبانـه) وجـالـه هـمـالـيـل**

يعِلّ نجـد الى حـبا، وانهـمـر مـــاه **يسقي الضواحي،والغروس المظاليل**

و(**الربيبة**) – بكسر الراء والباء بعدها – من الحيوان والطير، هي التي تربى في البيت، فهي خلاف البرية، وهي الأهلية التي ضد الوحشية.

قال محمد بن حزاب من أهل بريدة في الغزل:

الفٍ هـلا والـفٍ سلام بـترحـيب **والـفٍ تحيـة لا فيٍ مـن مـغـيـبـه**

بلك ياالغضى سيّد جميع الرعابيب **يا ابو نْهَيد مثل بيض (الربيبه)**

والمراد هنا: الحمامة.

و(**الرّبّ**) للعكة، وهي وعاء السمن من الجلد: هو خلاصة التمر والدبس دون قشر، يخلط ثم يلين بماء حار أو مغلي، ثم يطلى به الجلد من الداخل. قبل أن يوضع فيه السمن.

تقول: هذا (رِبّ) عكة. وهذا عامٌّ عند أهل البادية والحاضرة.

وللحضر – أيضاً – إناء آخر للسمن والودك، يربونه كما يربون العكة، وهو (الحِب)، وهو جرة من الفخار لهـا غطاء من الفخار أيضاً، يخزنون فيها السمن والودك لئلا يصيبه الفساد، فيربون الحب بخلاصة التمر والدبس.

وكان عند والدي – رحمه الله – حب يسميه بهذا الاسم، يضع فيه السمن، ويربه بخلاصة التمر.

رب الرجل عكته أو نحيه أو حِبه يربه، المصدر: الرَّبّ، فهو وعاء مربوب.

و(رَبٌّ) الصانع القدر والدلة ونحوهما من الأواني النحاسية: طلاها بالقصدير حتى تكون صقيلة اللون، لا يعلق وسخ النحاس بما يغلي فيها من الداخل.

يقولون: رب الصانع القدر ربه (رْباب) فهو قدر (مرْبوب).

ومن المجاز: «فلان طاسة مربوبة» كناية عن كونه لا مساوئ فيه، فهو كالطاسة التي هي إناء نحاسي إذا (ربها) الصانع؛ أي طلاها بالقصدير، فصارت صقيلة نظيفة.

ويقال فيها: طاسة ربيبة، وماعون ربيب – بكسر الراء والباء – فعيل بمعنى مفعول.

أكثر الشعراء من ذكر (الدلال) الربيبة في صنع القهوة؛ لأنها التي لا يكون لطعم القهوة فيها شوائب غير محببة.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفُرَّات:

**لَى ذَكّ بي من ضيقة البال هاجوس		دنّيْت زينات الدلال (الربيبة)**

**(ربيبة) فنجالها يقعد الروس		روس الرجال ابنا الجدود العريبة**

والأعراب (يربُّون) المكان الفلاني؛ أي: يذهبون إليه، ويحبون اللبث فيه بعض الوقت.

والشخص (يرب) البلد الفلاني كذلك.

وفلان (مَرَبّ) للقوم، بمعنى: يذهبون إليه، ويجتمعون عنده.

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في المدح:

**ما هوب هلباج (يِربّ) المقاصير		جيشه تصاقع كل يومٍ حفايا**

وقال شاعر أعرابي في الرويضة في العرض:

**يا عبيد، يوم انك (ترِبّ) الرويضة		ما جاك من يَمّ الشرّيف مديدِ**

**إما لقى بشتاه، والا بقيظه		ما جيتني منهم بْعِلمٍ وكيد**

ر ب ت

(رَبّت) الرجل الغنم – بفتح الراء وتشديد الباء –: رباها وغذاها صغيرة.

ربتها يْربتها، فهي غنم مْرَبتة، وهي خلاف الغنم التي ترعى في البرية، لا يبذل أهلها جهداً في تقديم العلف لها، ولا في تعهدها بالغذاء.

قال ابن شريم في المدح:

**تعـطي يمـينـه مـا تْخَـبِّر شمـالـه		إلَى عطَى ما يِلْحق الفضل مِنّاتْ**

**ما هوب مثلك يا (مْرَبِّتْ) حـــلاله		يا اللي تصك الباب دون القرابات**

و(**تربيت**) الحلال الذي ذكره ابن شريم يكون حقيقة إذا كان ذلك الحلال من الغنم ونحوها من الأنعام، ويكون مجازاً إذا كان المراد به المال كالنقود ونحوها.

ر ب ث

(**الرُّبثة**): خيوط تضم وتحزم من أسفلها ويقص أعلاها قصاً متساوياً، تشبه على البعد الزهرة، يجعلونها كالحلية على رأس غطاء الرأس للطفل الذي يسمونه (القبع) كما يجعلونها في طرف كوفية الرجل.

والأعراب يجعلونها من الصوف إذا لم يجدوا الخيوط المغزولة.

جمعها: (**رْبَث**) بإسكان الراء.

و(**ربثة**) الطربوش: ما يكون في أعلاه من خيوط مجموعة ومربوطة من الأسفل، مخيطة فيه، توضع للزينة.

ومن ذلك الربث التي تكون في الغترة القديمة على هيئة مجموعات صغيرة من الخيوط المربوطة من أسفلها مخيطة في أطراف الغترة من باب التجميل، وطالما سمعنا في القديم المشترين يسألون الباعة عن الغترة أم ربث، أي ذات الربث.

و(**الربث**) في رحل البعير نوع من الزينة تكون على هيئة مجموعة من السيور القصيرة التي تجمع من أسافلها، وتجعل في أسفل الرحل، كأنما هي الزهرات الصغيرة المعلقة فيه.

قال حمد الحميد من أهل بريدة:

قم يا نـديبي تَعَيّـن بنـت شـقرانِ ... ضْراب حِرٍّ خْيـار الـهـجن منقـية
انسـف عليـها شداد الكور فولاني ... والخرج زين (الرُّبَثْ) شغل الحساوية

ر ب خ

فلان (مِرْبِخ): سمين رخو.

وناقة مِرْبخة كذلك: إذا كان جسمها سميناً غير شديد؛ أي غير صلب.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفُرَّات في الذم:

مِتْرَيّـح كـنـه فصيـل مْـغَـذّيـة ... عـجـوز تملا مـعـلـفـة كـل لـيـل
جلده تفَزّرْ زايد (الرُّبـخ) حـاشيـه ... مـا هـوب مـثلي من همومه نحيل

وقال خلف أبو زويّد في ناقة:

حـمرا (عَشَـافـر) منـوة الـلي يـمدّ ... حـزوبـر مـنـوة مْـقَـضّي الاغـاريض
منـوة غـريـبٍ يـم أهاليـه لَـدّ ... لَى نَفَّضَتْ عن بطنها (الرّبخ) تنفيض

ر ب د

نعامة (ربدا)، المراد: لونها في لون الرماد، وهو الغالب على لون النعام الذي كان موجوداً بكثرة عندهم.

ومنه قولهم: «فلان نعامة ربدا» إذا كان ليس لديه الشجاعة الكافية مع كبر حجم جسمه.

ويقولون في أمثالهم أيضاً: «أسبق من الربدا» وهي النعامة. يقال في شديد العدو، سريع الجري.

وجمع الربداء (ربد). قال راكان بن حثلين:

يا فاطري خِيّـي خـرايـم طـميـه ... يوم اشـمـخـرت مـثـل خشم الحصان
خبي خبيب (الربد) مع جـرهـديه ... ان يمت لـلـدحـو والـلـيـل باني

ويقولون في الذم: فلان تيس (أربد)، أي هو كالتيس في عدم الفهم.

ويقال في الذم أيضاً: فلان كلب أربد، وقد يقولون: ذيخ أربد، والذيخ هنا: الكلب.

ر ب ش

(الرَّبْشا) من الماعز: هي التي في يديها ورجليها بياض إذا كانت سوداء، أو في رجليها ويديها سواد إذا كانت بيضاء.

والجمع: رُبْش، تصغير المفرد: رُبَيْش.

قال ابن شريم في عنزه:

**العنز (الرَّبْشا) الماسومة		عليها الْمِطْرَق ورْقومه**

**ما نِرْخصها باوّلْ سومة		واللي تمسي عنده رابح**

وقال عبد المحسن الصالح في التيس الأربش:

**شالي قصيرٍ، ومْنَقْرَشْ		مثل اذان التيس (الأربش)**

**وتواليتي تقل مْبَعَشَّشْ		ريح صنانه مثل العنبر**

ر ب ص

(رَبَّصَ) الشخصُ النَّوَى ونحوه من اليابسات: نقعه في الماء مدة. ويفعلون ذلك بنوى التمر حتى يلين ويصبح صالحاً لأن تأكله البقر والغنم.

و(الرّبيص): الْبُرُّ الذي لم ينضج.

وقد (رُبَص) النوى ونحوه - بتخفيف الباء -: صار رابصاً، إذا طال مكثه في الماء.

ومن المجاز قول الرجل لصاحبه: (رَبَّصْتني)، أي جعلتني أنتظر انتظاراً طويلاً دون نتيجة، وبخاصة إذا ترتب على ذلك الانتظار ضرر.

ر ب ض

(مَرْبَض) الذبيحة: أمعاؤها وحوايا بطنها.

كان الجزارون يبيعونها وحدها لأنها لا تخلو من الشحم، فيشتريها الفقراء ابتغاء أكلها والانتفاع بدسمها، فكانوا ينادون: من يبي المربض ؟ من يشري هالمربض؟

تصغيره: مريبض.

وهذا كان في القديم، أما الآن فإن المربض بشحمه وأمعائه يلقى في سلة النفايات.

وكان من عادتهم إذا ذبحوا الذبيحة، وبخاصة في السفر أن يبدؤوا بطبخ ما في بطنها من المربض الذي هو الأمعاء ومعه الكرش والكبد والطحال، يتعجلون طبخه لأنه أسرع نضجاً من الهبر.

وفي أمثالهم في العشب الكثير الملتف الذي نما حتى صار كالزرع: ما تقوم **(رابضته)** أي أن الماشية من الغنم التي تربض فيه لا تحتاج إلى القيام لترعى، وإنما ترعى رابضة لكثرته، وعدم الحاجة إلى قيامها، فهي تجد ما يكفيها للأكل وهي كذلك.

والمثل نفسه يضرب لمعنى آخر ولكن بصيغة التصغير، فيقولون للشخص القنوع الذي لا يكثر من الاضطراب في طلب الرزق: فلان ترعى وهي **(رويبضه)**، ورويبضة تصغير رابضة.

أصله في العنز أو الشاة التي ترعى العشب وهي رابضة دون أن تتجول في طلب المزيد منه.

والمثل – أيضاً – يضرب بالصيغة الأولى للشخص العيَّان، وهو الذي يصيب الناس بعينه، لا يكاد ينجو منه أحد، لذلك يقولون فيه: ما تقوم رابضته، أي أن الدابة إذا كانت رابضة ونظرها بعينه أصابها قبل أن تقوم، فلا تستطيع ذلك.

والغنم (تَرْبِض) الضحى، وذلك إذا كثر الربيع والخصب، فكان رعيها في أول النهار كافياً لملء بطونها، وترك الرعي ضحى.

وبعضهم يقول: تشبع الضحى وتربض، أي تشبع من الرعي فتربض ضحى.

ومن المجاز: فلان (رابضٍ) الضحى، إذا كان وقع في خصب وكثرة طعام.

وفلان ما يحرك (الرابضة)، إذا كان كسولاً، لا يحب الدخول في الأمور التي تحتاج إلى معالجة أو أخذ ورد.

أصله ألا يطلب من دابته إذا كانت رابضة أن تتحرك وتنهض.

ومن المجاز أيضاً: فلان حمار رُبُوض، لمن لا يؤدي الواجبات، ولا يستطاع إخراج ذلك منه.

وقولهم: فلان به (رْباضه)، لذي الطبع الرديء.

أصلها في الحمار الذي له عادة سيئة هي أن يربض ويأبى الحركة إذا أراده صاحبه أن يسير.

وطالما سمعتهم وهم يحرِّجون على الحمار ويريد البائع أن يبرأ للمشتري من كل عيب فيه يقولون: ترى هالحمار به (رباضة) ونكارة، وكل عيب. يقصدون من ذلك ألا يرده المشتري بذلك العيب؛ لكونه اشتراه، وقد عرف ذلك فيه.

و(أبو رابض): الضّباب الذي يجلل الآفاق يشبه الدخان.

وليس من الشائع عندهم وجوده، ولكنه يوجد في الشتاء والربيع إذا كانت الأرض غب مطر وندى في العادة.

قال الصعيليك:

ما ينفع العطشــــان طِــرْيا الرواوي	ولا ذكر (ابو رابِضْ) بيروى النّجوعِ
غديــت مثـل اللـي يصيّح خلاوي	يْـصـيـح مـا حـولـه محاري فْـزوعِ

يريد أن (أبو رابض) هذا على الرغم من مظهره الذي يشبه مظهر الغيم، وكونه ندياً فإنه لا يروي الذين ذهبوا ينتجعون الكلأ.

ر ب ط

(رَبَطَ) الله بالمجرم والهارب من العدالة، وممن يلاحق بحق: إذا أوقعه في يد من يطلبه حتى أمسك به.

كأنها مأخوذة في الأصل من وقوعه في رباط الاعتقال.

ويقولون في دعائهم عليه بأنه يقع في يد الحاكم أو من يطلبه: «الله يربط به».

و**(الرِّبيطة)** – بكسر الراء والباء بعدها –: العنز والشاة التي يرتبطها أهلها يحبسونها في البيت أو البستان، ويعلفونها العلف، ولا يتركونها تذهب مع سرح الغنم إلى المرعى في البر.

جمعها: رُبايِط.

قال سليمان الرميحي من أهل عنيزة في الفلاّح:

من اول منتوج الحايط للرِّجايع و(الربايط)
يْعَبِّنه بالخرايط يِلْحق دايم وآعزاله

وقال عبد الله بن صقيه من أهل الصفُرّات:

بعض أهل الوقت غادين النصيب أخطَوا المنهج وهم مِتْعَلِّمين
(كالربايط) بالوقوت مْرَبّعات بين رمان وخوخ وبين تين

والوقوت هنا الأوقات، والمراد بها أوقات الجدب والمحل.

وقهوة **(مترابطة)** إذا كان قدر القهوة فيها متفقاً مع الهيل ومتوازناً مع الماء، فلا ماؤها يزيد على المقدار الذي ينبغي وضعه لمقدار القهوة فتكون ثقيلة أو خفيفة مثلاً، وكذلك بالنسبة إلى مقدار البهار فيها، وهو الهيل.

وشاهي **(مترابط)** إذا كان السكر والشاي قد وضعا فيه دون زيادة أو نقص عن الحاجة.

وقِدْر **(ترابط)**، وذلك على حكاية صوت الغليان فيها باللحم والطعام، وبعضهم يقول: تراطن لهذا المعنى.

ومن المجاز: فلان (يترابط) علينا، بمعنى يدمدم في كلامه بحنق وغضب.

وتقول المرأة في الدعاء لطفلها الصغير إذا ضحك كثيراً أو أتى بشيء يدل على الذكاء: «الله يربط على عقلك».

و(الرَّبْطَة) من القماش: مجموعة من الطوائق، وهي القطع المشدودة المربوطة منه التي ترد إلى بلادهم من بلاد صنعها كالهند والصين واليابان، يسمون الواحدة منها ربطة، وغالباً ما تكون كبيرة يعادل بين الاثنتين منها على البعير في الحمل.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية في جمل:

يا راكبٍ ولد الخَطَل والنعامة   يشدي لْباز ناز من فوق لحلوح
أشعل مْرَفَّع، مِقْلحزّ سنامه   فخذه كما (الرَّبْطَة)، وجنبه كما اللوح

وقد تكون (الربطة) من الحبال المشدودة التي يشد بعضها إلى بعض شداً محكماً، وكذلك ما هو قريب منها.

قال الأمير خالد السديري:

من مات في طر الغنادير مرحوم   لقوه بالنفنوف كِلٍّ وما رام
وخَلَّوْه يرقد في عميقٍ من النَّوْم   أخير له من (ربطتين) من الخام

ومن أمثالهم: «ثارت من المرابط» يضربونه لتحركات قوم لا خير فيهم، ولا نفع منهم تشبيهاً لهم بالحمير التي تنهض من مرابطها.

ر ب ع

(الرّبَيْع) – بصيغة التصغير – ربع المُدِّ الذي هو ثُلُث الصاع،وهو أي: الرّبَيْع على لفظ تصغير الربع: نصف النّصَيف على لفظ تصغير النصف.

ومنه المثل: «رْبيع السايل يرفدنا». والرّبَيْع يزن إذا كان من القمح نحو ربع كيلو جرام، وهو جزء من اثني عشر جزءاً من الصاع.

وقالوا أيضاً في أمثالهم للقلة: «الرّبَيْع ما يْرَقّ» أي: لا يكفي لئن يصنع منه طعام المرقوق.

و(**الرُّبْعة**) – بضم الراء –: الزاوية في الغرفة والدار ونحوها.

جمعها: رْبَع بإسكان الراء.

وهو – أيضاً – في بيت الشعر: ركنه، ولو كان مستطيلاً. تقول: رأيت الأعرابي وهو جالس في (**ربعة**) بيته؛ أي في ركن بيت الشعر الذي يكون فيه.

ومنه: حجرة مْرَوْبعة أي مربعة، بمعنى أنها ذات أركان متساوية.

وفلان يحب الجلسة في الربعة لأنه يتسند مع الجهتين؛ أي يفضل أن يجلس في زاوية الغرفة حتى يسند جنبيه على جهتين.

وذلك قبل انتشار الكراسي في غرفهم، وكانوا آنذاك يجلسون على الأرض.

قال محسن الهزاني في الغزل:

ليلة يجينا السيـل يا زيــد وافيـت ... صاف الجبين وسيد تَلْعات الاعناق

جلست انا واياه في(رُبْعــة) البـيت ... وسَقْوَى تساقى بيننا خمر الارياق

وتصغير (**الرُّبعة**): رْبَيْعة بإسكان الراء.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

مـا عـنـد الصـدق الا الضـيـعـــة ... مـــا دام انـــه هـــو ورْبَــيْــعـــة

تلـقــاهــم في كـــل (رْبَيْـعَــةْ) ... كـــل اثـــنين في مَـــزْويـــة

و(**الرّوابُعْ**) – بضم الباء –: الأفكار التي تختلج في نفس المرء، وبخاصة ما يطرأ على ذهنه أن يفعله لعلاج مشكلة عرضت له، أو حالة هو فيها غير مرضية.

واحدته: رابعة.

يقولون لأحدهم إذا سار إلى شيء لم يذكره من قبل، أو لم يطرأ على ذهنه: وين ها الرابعة يا فلان؟ أي: إلى أين نيتك أن تذهب، وأنت لم تذكر هذا من قبل؟

وفلان يدير (الروابع) أي: يقلب أفكاره يحاول أن يجد فيها فكراً يخرجه مما هو فيه، أو يوصله إلى ما يريده.

قال ابن دويرج:

أدير (الروابع) واطـرد الهـم بالنّجَمْ مضى العمر مني ما بقي الا قلايله

وقال ابن شريم:

وانا كنت معهـم حـاير غير مقتدر رمـاني زمـاني بـالمذلـه وْخَـلاني

ادير (الرّوَابِـع) و(الروابـع) تـديرني كثير (الروابـع) تبـتليني بِحقرانِ

وقال الأمير محمد بن أحمد السديري:

يا بْجـاد شـبّ الـنار وْدنّ الـدّلالِ واكسر لنا يا بْجاد ما يقعِد الراس

فنجال يِغـدِي ما تِصوّر بـبالي (روابعٍ) اضرب بها اخماس واسداس

و(ترابع) القوم الشيء الثقيل إذا حملوه معاً كل واحد منهم في ركن منه.

و(الأربع) في الإنسان: أطرافه الأربعة، وهي يداه ورجلاه، يقولون لمن استلقى بعد تعب ماداً يديه ورجليه: جدع فلان باربعه.

ويقولون في الذم الشديد: فلان مُقَطَّع (أربع). يريدون أن يديه ورجليه قد قطعت لكثرة الجنايات والجرائم التي عملها.

وهذا أصله وإن كان يقال لمن لم يقطع منه شيء من أطرافه، ويعنون بذلك أنه كمن صار كذلك؛ أي أنه يستحق أن تقطع منه أطرافه الأربعة.

وفلان ينكر (باربعه)؛ أي: يقفز ويجري من البطر والعافية.

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي:

الله عـقبـه مـا ضَـيَّـعْـنـا هـذانا نـنكـر (بـاربـعـنا)

ما عـطـشنـا ولا جِعْـنـا ولا اكثر مـنـا تجايـر

وتقول العامة: جا (يربع)؛ أي: يركض مشتداً، وإن لم يكن ذلك أشد العَدْو.

ومنه المثل: «إلى صارت أربع فارْبَعْ» أي: إذا وصلت الساعة إلى الرابعة بعد العشاء فاذهب إلى أهلك، يقول ذلك السُّمَّار. وأصله في البعير.

و(الرِّبْعِيّ) من أولاد الماشية: ما ولد في أول موسم نتاج الماشية.

ولذلك قالوا: «كل رِبْعِيٍّ من المال ناعم».

و(الرِّبْعِيُّ) أيضاً من الزرع ونحوه: ما بُذر في أول موسم البذر بخلاف الصَّيْفي، وهو ما بذر في آخر زمن البذر، نسبوه إلى الصيف، وهو هنا فصل الربيع مبالغة في بداية تأخره.

وقد يقال لولد الرجل في شبابه: رِبْعِي.

و(المِرْباع) من النخل: المبكار؛ أي التي يزهو بسرها، فيلون ثم يوجد فيها الرطب قبل غيرها. وهي بخلاف المصياف التي يتأخر إرطابها.

نخلة مرباع، ولا يقال: مرباعة. جمعها: مرابيع.

قال جدي عبد الرحمن العبودي في بندق له اسمها جملا:

قالوا: تبيع؟ وقلت: يا ناس، ما ابيع جَمْلا، وعندي وجبةٍ من متاعي

اظهر لها اللي مثل بسر (المرابيع) واركز لها بين العواذر ذراعي

يريد الرصاص الذي يشبه بسر النخل المرابيع.

و(أبو رابع) أي ذو الرابع هو الطفل عندما يتم أربعة أشهر من العمر.

ومنه المثل: «أبو رابع رَبّعُوه، وان ما قعد صَفّعُوه»، كانوا يضعون له حشية صغيرة أو ثوباً خلقاً في نقرة صغيرة من الأرض، ويجلسونه فيها جلسة المتربع، أو جلسة تقرب منها، يقولون: إذا امتنع عن الجلوس بعد أن بلغ عمره أربعة أشهر فاصفعوه: كناية عن إلزامه بذلك.

ويقال في هذا المثل: أبو أربعة .. إلخ. أي ذو الأربعة أشهر .. إلخ.

و(المَرْبوعة) في السواني: هي التي يسنى فيها على أربع من الإبل، كل واحدة تجر غرباً واحداً.

كالمثلوثة التي تسني على ثلاث.

وأكثر ما تسنى البئر على (مربوعة) أي على أربع من الإبل أو الحمير، إذا كانت في (منحاة) واحدة.

وإذا احتاجوا إلى المزيد من الماء، وكانت البئر عيلماً لا ينزح ماؤها، جعلوا لها (منحاة) ثانية مقابلة للأولى، وسنوا عليها بعيراً خامساً، يسمى (الشافع).

جمع المربوعة (**مرابيع**).

قال أحدهم:

يا ونتي ونة سواني ابن جَمّاز　　(مَرْبُوعةٍ) تزعج بْجَمٌّ هماجِ

لي اوْمَى عليهن بالعصا جنه اجواز　　وعند المِعدّل جالهن اختلاجِ

وقال عبد الله الحرير من أهل الرس:

يا من لقلب حبّ خِلّه عمر به　　قَصْرٍ ومَحّال وسوانٍ (مرابيع)

(مربوعتين) بالضماير زعر به　　صَدّرْ ورَيّعهِن على الغرب تريبع

يشير إلى ما في قلبه من حركة واضطراب وإزعاج حتى كأن (مربوعتين) من السواني موجودة فيه.

و(**الأرباع**) هي النقود عامة.

وهذه كلمة ماتت أو كادت، وكانت شائعة عندما كانوا يتعاملون بنقود نحاسية اسمها (الأرباع): جمع ربع، وهو ربع البيشلية عندما كان الريال الفضي بأربع بيشليات.

والربع كالبيشلية كلها نقود تركية نحاسية.

قال إبراهيم بن سعود النداف من أهل بريدة في أوقات الغلاء يخاطب ابنه (سعود):

يا سعود ربعك تِرّكوا طاري الصاع　　أشوف راعي العيش مِدٌّ يكيله

مستانسٍ ومْكيّف يجبي (الارباع)　　مستانس ما هوب ينقص زبيله

وقال ابن ربيعان في إبله (سبلا):

يا ليت سبلا يوم جاها بلاها ما هيب عند مْصَرّفَة خضر (الارباع)

يريد بهم أهل الحضر.

و(**المَرْبُوعة**) من الشعر العامي: القصيدة التي تكون كل ثلاثة أشطار منها على قافية واحدة، تتغير بعد ذلك، ويكون الشطر الرابع بعد هذه الثلاثة على قافية واحدة في كل القصيدة. أسموها بذلك لكونها أربعة أشطار، فأربعة أخرى غيرها.

ومن أشهر القصائد المربوعة قصيدة العوني التي ذكر فيها سير الإمام عبدالعزيز آل سعود وما جرى عليه من القتال والحوادث، أسماها بعضهم بالملحمة، وتسميها العامة من أهل القصيم بالمستحيطة أي المحيطة؛ لأنها أحاطت بذكر الأحداث. وأولها:

قوموا كفاكم شَرّ ميلات الاقدار شِدُّوا على هجنٍ لهنّ الطلب دار

شيب الذرى، فج المناحر، يعابيب هوارب تقطع مدى بيد الاقطار

* * *

عامين ما شافن مشافه وشدّه ولا علنّ ظهورهنّ الاشدّه

اسلاف لاسلاف بعيدات شده ما عَوَّجَنّ ارقابهن خوف الإنذار

* * *

يا ركب، لَي شلتوا عليهن، والى من غير الموادع وآلمين بلا منّ

كِمِنّ فيكم حاضر القلب وآمن اطووا طويل ارسانهن فوق الاكوار

وعادتهم في المربوعة أن يخرج الشاعر عن هذا النسق في الأبيات الثلاثة الأولى من القصيدة، أي: عن القافية العامة المطردة فيها.

و(**الرّباعي**) – بإسكان الراء – من رصاص البنادق: نوع مدحرج كبير، ولكنه دون الخماسي من الرصاص.

ويكون في البندق رصاصة واحدة، يرمى بها الصيد الكبير كالظباء والوعول، وتستعمل في الحرب لقتل الأعداء.

واحدته: رْباعية بإسكان الراء.

قال ابن جعيثن:

يوم الْتِفَتّ أبغي الامان خْلافي إلى صايدني رصاصٍ (رْباعي)

ومن ألفاظ الوعيد والتهديد عندهم قولهم: إني لاخَلّي إذانك أربع، أي: لأجعلنّ أذنيك أربعاً، يراد بذلك قطع كل أذن إلى قطعتين.

وفي سبيل وعيد الأطفال أو مداعبة الساذجين يقول بعضهم فيه: «إنّي لاخَلّي إذاني واذانك أربع» ظاهره التهديد السابق، وحقيقته أن أذني المتكلم وأذني المخاطب هي أربع على الحقيقة، ولذلك لا تهديد في هذا الكلام.

و(**الشرط أربعون**): مثلٌ قصته أن إماماً كان يصلي بقوم جهال بالدين، فكان يخطب فيهم بما يجر عليه نفعاً، من ذلك أنه كان يخطب في إحدى الجمع فقال: (الحمد لله الذي فضّلَ الحنيني على الشعير، وجعل الجوع عذاباً للمصير، وكلّوا مُطوَّعكم لحم الدجاج، وزوجوه البنت المغناج، تدخلوا الجنة أفواجاً أفواج)، فسمعه شخص غريب فتنحنح علامة الإنكار عليه ففطن الخطيب لذلك وقال يواصل خطبته: (يا أيها المتنحنحون، ما لكم تتنحنحون؟ (الشرط أربعون) لنا عشرون، ولكم عشرون، إنهم ثيران ما لهم قرون).

يريد أن المال الذي يعطونه إياه لقاء خطبته هو أربعون، سيتقاسمها مع هذا الغريب، لكل واحد منهما عشرون، فلا ينبغي أن ينكر عليه!

و(ربيع) القلب – بكسر الراء والباء –: ما يحبه ويهواه، يقولون للمحبوب من الناس والأشخاص: هو (ربيع قلبي).

ولذلك قالوا في المثل الآخر: «ربيع النفس هواها».

ر ب ق

(الرِّبْق): حبل يكون فيه عدد من العرى تربط كل عروة في عنق بهمة، وهي الصغيرة من صغار الغنم، بمثابة الرباط لكبارها.

ومنه المثل: «ما يموت بالرِّبق إلاَّ أوْلاد الغنم» يضرب في إباء الضيم.

يعني أن الرجل يحتال للخلاص، وليس كالبهم التي تموت في أرباقها.

قال العوني:

ما ينقضب بـا(الرِّبْق) كود الـبهوم   رِدُّوا لْـعـوج كـنـهـن الحنـايـا

ر ب ل

(الرِّبْلة) – بكسر الراء –: من أنواع النبات البري تنبت على مطر الوسمي، وهي من نباتات الأرض السهلة، تكثر في الأرض، وتأكلها الماشية فتربع عليها.

وهي من أفضل أعشاب الربيع.

قال سعد بن محمد بن مقرن في نجد:

متـخالـط فيهـا النّـفَل والخـزامِ   وزملوق وشْقارَى و(رِبْلة) وحوذان

له خنـه، وريحـه يـداوي السـقـامِ   يـفـوح كـالـعـنبر ومسكٍ وريـحـان

و**(الرَّبَل)** – بفتح الراء –: الْمطّاط، وكان أول ما عرفوه منه ما يتخلف من إطارات السيارات المثقوبة سواء منها الداخلية والخارجية، فكانوا يصنعون من الخارجية نعالاً رثة خشنة، يلبسها الأعراب وفقراء الفلاحين يسمونها (نعال ربل).

وأصل الكلمة من الإنكليزية: (Rubber).

ر ت ب

(الرِّتْبَة): هي الزُّلْفة عندهم، التي هي إحدى رتبات الدرج المبني في البيت، يصعد منه إلى ما فوق الأرض.

ولكنهم يخصصون الرتبة هنا بالدرجة الأولى التي تلي الأرض من الدرج، وتكون في العادة كبيرة.

و(**الرّتْبَة**) – أيضاً –: الأرض الصخرية المرتفعة قليلاً التي لا يسهل السير عليها لخشونتها، سموها بذلك على التشبيه برتبة الدرج هذه.

ومن ذلك موضع في القصيم، ذكرته في «معجم بلاد القصيم».

ر ث ث

شخص (**رَثٌّ**): ثقيل الحركة، بطيء في إنجاز عمله، ولملمة متاعه.

جمعه: رَثِّين.

و(**رَثّ**) الدواءُ العين: كدرها فترة قبل أن يزول أثره، وتحسن حالها. وقد (**انرثت**) العين من الدواء وهي (**مِنْرَثّة**).

والبدن (**مِنْرَث**) بعد شرب المسهل: لم يستعد قوته التي كان عليها قبل شرب المِسْهل.

والمِسْهل (**يرثّ**) البدن، لكن عاقبته طيبة. هكذا كان يقول بعضهم.

ر ث ع

(**رثع**) – بتخفيف الثاء –: ركض ركضاً غير شديد، جاء فلان يرثع إذا جاء يركض ركضاً فيه نزوان.

وجاء الحصان (**يرثع**): جرى كذلك.

قال أحدهم:

**إما يجيك الغَوْج (يــرثع) بْنومــاس		والا عـليـه الـطير يا مسـنـدي حـام**

وما له هَمٌّ الاَّ (**الرّثعى**)، لمن لا يهتم إلا بالانتقال من مكان إلى مكان حسبما يهوى لا حسبما يمليه عليه الواجب، كأن ذلك مأخوذ في الأصل من حكاية حال صغار البهائم والمواشي في الربيع والخصب، حيث تشبع فتظل تتراكض وتلهو بالقفز والتنقل.

وهو (يْرثَع) إذا كان جم النشاط، كثير الحركة لهذا السبب.

ومنه المثل: «فلان يَرْثَع مثل الظبي». والظبي مشهور بالصحة والنشاط عندهم.

وقولهم لمن عمل عملاً أثر فيه وغيره كالرجل المتزوج يتزوج بأخرى: (رثع بالقش) والقش: المتاع.

قال ابن سبيل:

**كم عَزَّلَوْا ذِيدان بَـــذْوٍ عزيـــزيـــن		لى اومى لهم سبَّارهم و(ارثَعَوْا) به**

**ولحقوا بعيدين المســاريـح عجلــين		وقالوا لـرعيان الاخيـذ: ابْشِرُوا به**

و(رَثَّع) الخير – بتشديد الثاء – كثر سقوط المطر في الأرض، ويكون ذلك في أول موسم الأمطار بعد محل.

و(رثوع) الـخير: سقوط المطر على أماكن عدة، ولا يقال ذلك فيما إذا سقط مطر جَوْد عام شامل.

ر ث م

(رَثَمه): ضربه على فمه وأسنانه خاصة. ولا يقال ذلك إذا كان الضرب على موضع آخر من الوجه أو الرأس.

يرثمه، والمصدر: الرَّثْم.

ومن المجاز في كف الجاهل والشاب المغرور: «ارثمه يا فلان» أي رُدَّه عما كان ينوبه، أو أوقفه عما يعمل.

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في مدح محمد بن رشيد:

**تراه ياخذهم عـلى كـل الاحيـان		والـقـيـق خـلاهـم محمـد رْسُـومِ**

**ما شاخ بالبرطيل، وأرضاي الاقران		إلاّ بصـــولاتٍ و(رَثْــم) الخَشــومِ**

وقال راكان بن حثلين:

قـــدامكـــم شيخٍ رفيـع مقـامــه الخيــل قِــرِّح وابــيض الخد قِــدّام

وان رادها غيره ضـربنا (زْنـــامـه) عَـوْدٍ يْـبَـدّل هـفـوتـه بـالـتّـنِـدّام

وقال لافي بن معلث من مطير يخاطب ناقته:

إسري سلمتي من (رواثيم) الحصى لَى كنهب الهلباج، والليل طايل

تصبر على مـــسراي لـوهي وحيد ولا يـقـطـع الفـرجة عزوم هـزايـل

ر ج ج

(الرّجْرِجّة) – بكسر الراء الأولى وتشديد الجيم الثانية –: الفتى الذي لم يكتمل نضجه العقلي.

طالما سمعتهم يقولون للشباب اليافع: أنت رجل والا رِجْرِجّه؟ فيقول: أنا رجل.

ر ج ح

(المرجاحة): شبيهة بالقفة تكون من الخوص غالباً، وتعلق في السقف بحبل بجعلها تتدلى مرتفعة عن الأرض بقدر قامة الشخص، يضعون فيها الطعام الذي يخافون عليه من الهر، أو من الأطفال أو حتى من الحشرات الصغيرة كالذر.

و**(الرجح)** مع الحصاة مثل يضرب لنقصان الأمر وإدبار الحال. وأصله في حصاة الميزان حيث المال الموزون أخف من الحصاة التي هي معيار الوزن.

و «مْرَجّح بالذِّبّان» مثل يضرب للتاجر البخيل يريدون – مبالغة – أنه يتكثر بوقوع الذباب على سلعته التي يقع عليها الذباب كالتمر، يريد أن يثقلها الذباب، وهذا مبالغة في ذمه.

ر ج ح ن

يقولون: نخل (مِرْجِحَنّ) إذا كانت قنوانه ضخـمة كثيرة متدلية مع دوران عسب النخلة عليها كأنها في الأصل، مرجحة من الرجحان وإنما زادوا النون للتوكيد أو للتأنيث.

قال ابن لعبون:

**وانا ما نـيب مثلـك بـالوكاحة		علـيّ الـطوق طَـرْبٍ ومْـتَـحَـنّـي**

**ولا رَوْجَـعْـت فـنٌ في بـراحـة		عـلى نـبـنـوب غِـصْـنٍ (مِـرْجـحـنّ)**

ر ج س

البير (ترجس) بالماء إذا كان ماؤها كثيراً ثابتاً لا تحتاج معه إلى حفر أو تنقية من الشوائب، يقولون فيه: عِدّ يرجس، والعدّ هو الماء الكثير في الآبار كما سيأتي في مادة (ع د د).

قال سليمان بن شريم:

**مـقـطانهـا عِدٌّ (ثراجس) بياره		قـيضـه ربـيع، ومشربـه شـط وانهـار**

**منية يمـيـنـه وأبـو نبـطة يـساره		لى دارهـا ظـهـر مـن الـرّبـع تـنـدار**

ومنية وأبو نبطة: موضعان ذكرت الأول في «معجم بلاد القصيم»، وذكر الثاني الشيخ سعد بن جنيدل في «معجم عالية نجد».

و(المِرْجاس): قضيب من الحديد، يكون مع البنادق القديمة إذا وضعوا البارود في البندق أدخلوا فيها (المِرْجاس) ليكون كتلة واحدة بعد دقه، فيكون ذلك أشد لدفعه الرصاص، وأقوى مفعولاً له، ولغرض آخر، وهو أن يجعل قليلاً من البارود يتسرب إلى الفتحة الضيقة في أسفل البندق من أجل أن تنشب فيه نار الزناد.

وبعضهم يسميه (المِدَكّ).

رجع

(**المِرْجاع**): السانية من الإبل ناقة مرجاع وجمل مرجـــاع، لا فرق بين المذكر والمؤنث في هذا الوصف. جمعه: مراجيع.

قال فهيد المجماج من أهل الأثلة في وصف ناقة:

لا هيب لا حاشي ولا هيب (مِرْجاعْ) عَـفْـرا فِـتـاة وْراعِـيَـهْ مـا وُسَـمْ لَـهْ

وقال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء:

يالَجْتي لَجّـْـةْ محاحـــيل عَـبّـــاب سـقـايـهـن بـاصـواتـهـن مِـغْـجِـبـاتـه

صَدّْرْ على عِرْبٍ (مراجيع) واشباب رسـم الشـحـم بِـظـهـورهـن كـالـيـاتـه

وعَبّاب: بئر في بلاد الشاعر.

و(**الراجع**): الثيب من النساء؛ أي التي تزوجت وطُلقت، ومنه المثل: «قال: هي بنت أو راجع ؟ قال: بين يديك ياخطيب».

أصله أن رجلاً أراد الزواج من امرأة فسأله العاقد الذي يريد أن يعقد النكاح بينهما قائلاً: هي بكر أو راجع ؟ يريد: أهي بكر أم ثيب ؟ فأجابه الرجل: بين يديك يا خطيب! والخطيب العالم وإمام المسجد من كونه يخطب في الناس يوم الجمعة.

وكان جواب الرجل ليس في محله؛ لأن من عادتهم أن يقولوا في الأشياء التي تمكن رؤيتها واختبارها: بين يديك.

فإذا سأل أحدهم صاحب عنز أو شاة عن سمنها مثلاً قال: بين يديك؛ أي يمكنك أن تعرف ذلك.

ومن أين للعاقد أن يعرف ما إذا كانت تلك المرأة بكراً أم ثيباً؟

وجمع الراجع: (رِجَّع) بكسر الراء وتشديد الجيم مع فتحها.

قال خلف أبو زويِّد في وصف إبل نجائب:

إن وِرّدَنْ عِدٍّ نـصــف ذاك عِـبّـــار (اسهام) رُبْدٍ يدهلن جَرْهدي قاع

يَشْدن تِحفّز (رِجَّعٍ) جــاهــن اخبار سَمْعنْ خَبَر عِرْس وهن قبل هِجّاع

و(رِجَع) الله لفلان: رزقه بعد فقر، أو أعزه بعد ذل. وغالباً ما يقال ذلك للأول.

أصلها أن الله سبحانه وتعالى (أرجع) له ما كان قد فقده من عز أو مال، أو عوضه عما كان ذهب له من ولد أو ماشية.

و(**الرِّجْعان**) – بكسر الراء –: نزول الغيث وحصول الخصب بعد احتباس المطر وحلول الجدب لمدة طويلة.

تقول: البلد الفلاني جاه (**رِجْعان**) أي نزل عليه المطر بعد احتباس طويل.

والديرة الفلانية (أرجع) الله لها؛ أي: أنزل عليها الغيث وأخصبت بعد أن كانت مجدبة.

قال محمد بن سعد الْحْمِقّى من أهل الشعراء في نجد:

محبتي لَهْ وقْت (رِجْعان) ومحول	**ما انيب ناسٍ سجّة مع رْجَالَهْ**
رَبْع على وقت الجفا تذبح الحول	**الى جاهم الطرقي دلَهْ عن عياله**

فجمع بين الرجعان الذي هو الخصب وبين المحول: جمع محل، وهو الجدب.

قال سعد بن محمد بن يحيى من أهل الشعراء في سحاب:

تطلقت مثل الغراير فْعومه	**في دبرة اللي سيره مع وكيله**
مع كل طِرْقيٍّ تجينا علومه	**متساوي في نجد (رَجْعه) وسيله**

و(**الرِّجْعة**) – بكسر الراء –: الأولاد الذين يأتون الرجل على كبر سنه من زوجة جديدة.

ولا يقال ذلك إلا لأكثر من ولد واحد.

وفلان (رَوْجع) الصوت بمعنى حَسَّنه ورده بتطريب ومد وتأنق في ذلك.

كالمؤذن الذي يحسِّن صوته في الأذان ويمده، والمغني الذي يحدو فيبدئ ويعيد في حدائه ويمد بذلك صوته.

مصدره: رَوْجَعه.

وعظم **(الرُّجوعة)**: العظم الذي طبخ مرة وأُكل ما عليه من اللحم، ثم ألقي بعد ذلك، ثم يطبخ ثانية حتى يستخلص ما قد يكون بقي فيه من الدسم، فطبخه ثانية هو الذي يجعله يسمى (عظم الرجوعة)، وقد يقال فيه: العظم الرَّجيع.

وكانوا في أزمان اللزبات والجدب يفعلون ذلك، حتى يسأل الفقراء من هم أقل فقراً منهم أن يعطوهم عظماً رجيعاً أو (عظم رجوعه) إذا كان يوجد عندهم؛ لأنهم لا يجدون إداماً يضعونه في عشائهم، ولا يريدون أن يطبخوه على الماء وحده.

قال ابن جعيثن:

زارني عصر الصبا والغَيّ وْفات يوم شبت وصرت انا العظم (الرّجيع)

و**(الرّجيع)** من البسر: الذي لم يرطب إرطاباً صحيحاً، وإنما أصابته رخاوة ولين من طول مكثه بعد أخذه من النخلة، فصار لونه لون الرطب، ولكن طعمه غير ذلك.

وكانوا إذا أخذوا البسر الذي لم يبدأ بالإرطاب من النخلة دفنوه في الرمل الحار فترة ثم استخرجوه فيجدونه قد تغير إلى اللين. ويسمونه (الرجيع). يقولون منه: أرجع البسر.

قال عبد الله الصويان من أهل عنيزة:

ومن لا يحوشه خاسر لو شرى باع قَسْمه يصير من الفواكه (رجيع)

أي ليس ناضجاً، وليس ذا طعم مقبول.

ر ج ل

(رَاجَل) الرامي صيده، بمعنى صاد منه أكثر من واحد في رمية واحدة، كأن يصيب أرنبين في طلق واحد، أو أكثر من طير مما يصاد في العادة كل واحد منها بمفرده.

راجَلَ الصيد يراجله مْراجَلْ.

و(**الرِّجْلي**) – بكسر الراء وإسكان الجيم على صيغة النسبة إلى الرِّجْل – هو الراجل، خلاف الراكب. جمعه: رِجْليّه.

والمراد بذلك من يسافر سائراً على رجليه، ولا تكون له دابة يركبها، ولا يقال: (**رِجْلي**) لمن يسير على رجليه في القرى والأرياف، حيث لا يحتاج ذلك في العادة إلى دابة ركوب.

قال العوني:

لولاه عفّ كان صاحَتْ بي الْبُومْ   لَجّتْ عليَّ الناس (رِجْلي) وخَيَّالْ

فالرِّجْلي هو الراجل؛ أي الذي يسير على قدميه. والخيال: الفارس على فرسه.

ر ج م

(**الرِّجم**) – بكسر الراء –: نُصُب من الحجارة غير المهذبة، توضع بعضها فوق بعض، وتكون فوق جبل أو مكان مشرف فيه حجارة، يستعملون الرجم من أجل الصعود عليه والإشراف على ما حوله، كالراعي الذي ينظر منه إلى إبله أو غنمه وهي متفرقة في المرعى، وكالصائد الذي ينظر منه إلى الصيد، وإلى أين يذهب إذا فر منه.

وشيء مهم آخر للرِّجْم عندهم، وهو أن العشاق والمولهين والشعراء يصعدون عليه، وينشدون الأشعار، أو على الأقل يفرجون عما يجدونه من كرب وغم.

ولذلك ورد ذكر الرجم، وجمعه الرجوم كثيراً في الأشعار الغزلية، وفي أشعار الشوق والادّكار العامية.

قال ابن سبيل:

خطو الولد (رِجْمٍ) على غير حِلّه   لو جاز لك مبناه بَرّق بْساسِه
خضرة عْشَر ما هو على شوفةٍ له   يزوم روحه، وآحسايف لباسه

ويستعملون الرجم فوق الهضاب إلى جانب ما ذكر للدلالة على موضع معين مهم كمورد الماء في الصحراء، حتى يعرفه من يرى الرجم على البعد فيهتدي إلى الماء.

ولذلك قالوا في أمثالهم للشخص إذا كان ذا ملبس جيد ومظهر خادع مع مخبر سيئ: «**رِجْمٍ على غير ما**».

ومن المجاز: «**فلان يراجمني بالكلام**» أي يغلظ لي في القول.

أصله في الرَّجم بالحجارة.

وقالوا فيمن يكون كذلك: «**فلان كلامه مراجم**» أي كلماته غليظة جارحة.

ر ج ن

الدجاجة (**الراجن**)، ولا يقال الراجنة: هي التي تحضن بيضها لا تفارقه.

(**رَجَّنَ**) الشخصُ دجاجته: جعل تحتها البيض لتحضنه حتى يفرخ، فهو (**مْرَجِّن**)، وهي دجاجة مْرَجِّنة. ترجن الدجاجة والحمامة: تفعل ذلك.

و(**الرِّجنة**) هي فراخ الدجاجة الصغار.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء:

غْداد ما يقرا بـــغيـب النزول　　وغْـداد مـا يـقـرا بْغَـيْـبٍ وتـنـظير

وغْداد ريش (مْرَجنات) الـدّحُـول　　مـا بين عـرقين خـذن بـه عـلـى حير

فقال: الدحول، وهو الدّحُو الواحد. وحير: حائر، أي ماء حائر.

و(**فلان رِجَنْ في البيت**) أو في المحل الفلاني: إذا أقام فيه لا يبرح. تشبيهاً بالدجاجة التي ظلت فوق بيضها لا تبرح.

ر ح ى

(**الرّحَى**) – بإسكان الراء وفتح الحاء –: من أضراس الأسنان، واحدة الرّحي –بكسر الحاء– وهي: الأضراس الوسطى التي يعتمد عليها في علك الأشياء الصلبة.

و(رْحَى) الجَراد: الجزء الأعظم منه خاصة عند طيرانه.

و(رحية) الْوَرْد: تصغير رحى، والورد: زهور الورد، كانوا يجففونه ويطحنونه، ثم تمتشط به المرأة. ضربوا بها المثل لما لا صوت له؛ لأنها ليس كرحى طحن الحبوب التي يكون له قعقعة وصوت شديد عند طحن ذلك، وذلك لعدم صلابة الورد.

و(رحى) السّبيل: الرَّحَى التي توقف على الناس للانتفاع بها، لا يمنع من الطحن بها أحد.

ولذلك جاء في أمثالهم: «ألهى من رحى السبيل» لأنها دائماً تكون مستعملة.

رح رح

جدري (مْرَحْرِح)، إذا كان حبه قد تراكم وأخذ حده في الانتفاخ والارتفاع من الجلد، حتى لا يكاد يخلو الجلد من حب منه، وهو البثور التي تخرج من الجلد في الجدري قبل أن تتقرح.

وكذلك – أيّ حب آخر – يخرج في الجلد وينفر منه قبل أن تخرج منه مِدَّته، وهي الصديد ونحوه.

و(رَحْرَح) جلد الصبي ونحوه كثر فيه الحب وتقارب على جلده بسبب الحر والرطوبة. رحرح يْرَحرح.

و(الرّحْرَحان): الأرض المستوية التي ليس فيها انخفاض ولا ارتفاع.

قال ابن عرفج من أهل بريدة يذكرهم:

**لِمْوِدَّة الين من دمث (رحرحانِ)		ولْضِدّهْ أقسى من شخانيب سنجار**
**صديقهم يسقونه النقرحاني		وعدوهم يشرب قراطيع الأمرار**

ر ح ل

و(**الْمِرحلة**) واحدة المراحل، وهما قفتان كبيرتان تجعلان على الدابة متعادلتين ينقل فيهما ما يحتاج إلى نقل.

يكون على البعير مراحل؛ أي مرحلتان، وتفتح مراحل البعير من أسفلها بإزرار من الخوص، حتى تفرغا دون نقل.

وأما الحمار فإن مراحله تنزل عنه، ويفرغ ما فيها وهما على الأرض، أو يؤخذ وهما على ظهره.

و(**الرّحَلة**) – بإسكان الراء وفتح الحاء –: المرحلة من مراحل الطريق، ولكنهم يريدون بها هنا: المدة والمسافة ما بين مكان إلى آخر.

وهي بمقدار ما يسير البعير من الصباح إلى قرب غروب الشمس.

تقول: البلد الفلاني عنا رحلة أي مسافة يوم للراحلة، أو تقول: رحلتين بمعنى مسيرة يومين، مثله: ثلاث رْحَلات.

والاسم للسير نفسه لتلك المسافة أيضاً.

ر خ ى

(**أرْخَى**) الشخص: ظهرت منه ريح: ضرطة أو نحوها. يِرْخِي بمعنى يضرط أو يفسو.

وكان من كلام الرعاع والسوقيين منهم عندما يسمعون مثل ذلك أن يقولوا له: (ارخ)، بصيغة الأمر، من باب المزح أو السخرية.

خلاف أهل الجد الذين يقولون للطفل ونحوه إذا صدر منه مثل ذلك: اكرب؛ أي شد على نفسك، فلا تنفلت منك مثلها.

وفلان (**أرخى**) لفلان الرسن: أي تهاون معه كالرجل الحازم الشديد في طبعه يتساهل مع امرأته أو الوالد في تربية ابنه.

وهذا مجاز، أصله في أن يرخي الراكب لدابته العنان أو الرسن الذي كان يشد به رأسها؛ ليمنعها من السير كما يريد.

ومن أمثالهم: «فلان رِخي بِلْعَه» يضربونه للشخص إذا كان كريم النفس، غير متهالك على دنايا الأمور من الطعام والمكاسب الزهيدة، وذلك لعدم حاجته إلى التهالك عليه بسبب وجود ما يكفيه.

ر خ ت

طعام (**رختيتي**)، إذا كان ليناً أكثر من العادة كثيراً، يكاد يغلب عليه الماء، وهو مما يضره دخول الماء فيه، كالقرصان الذي ينبغي أن يقدم إليهم دون أن يخالطه مرق إذا كان فيه ماء كثير وقد انماع أكثره في الماء.

ومن الكناية قولهم في الشخص الذي كان يظهر عمل شيء مهم معين، ولكنه لم يعزم عليه أو لم يجد في نفسه الشجاعة على ذلك يقولون: فلان رختيتي؛ أي لم يجزم ذلك الأمر بعد.

ر خ ل

(**الرِّخْلة**) – بكسر الراء –: الأنثى من الغنم قبل أن يكبر سنها.

جمعها: رْخال بإسكان الراء. وتصغيرها: رْخَيْلة.

وكان لجيراننا ابن يلقب الرّخَيْله؛ لأنه لم يكن ينازع الصبيان على شيء، وإنما كان يتبعهم على ما يريدون.

وزبد (**الرخَال**) على لفظ جمع الرخلة: قماش لين سميك، كنا نلبس منه الشيلان: جمع شال في الشتاء؛ اتقاء للبرد.

سمي بزبد (**الرخال**) التي هي الشياه الشابة لنعومته، كما أن زبدها لـين.

وقد ماتت هذه الكلمة أو كادت.

ر خ م

(الرّخَمة) – بإسكان الراء –: طائر كبير يأكل العذرات وهي البراز والجيف، وهو أكبر حجماً من الصقر، ولكنه لا يصاد به كما يصاد بالصقر لرداءته.

جمعه: رَخَم.

والرْخَمة من الرجال – بإسكان أوله، ثم خاء مفتوحة على لفظ الرخمة الطائر – هو الذي لا خير فيه من الرجال، تشبيهاً له بالرخمة من الطير التي تفوق الصقور الجوارح في الحجم، ولكنها لا تصيد مثلها، وإنما تأكل الجيف والعذرات، وقد أكثروا من تشبيه الرجل الرديء بالرخمة، فقالوا مثلا: فلان رخمة، وفلان من الرخوم. والرّخوم جمع رخمة من الرجال، أما الرخمة من الطير فجمعها: رَخَم كما تقدم.

وفي المثل: «أطيب ما بالرّخوم لسانها»، وهي جمع. ورجل رخمة. رخاميته واضحة.

قال حميدان الشويعر:

**حاكمٍ ياكلونه، ومنهم يخاف		من (رخاميته) ما هنين ثواه**

وشاة **(رْخَما)**، وخروف **(أرخم)**، وعنز رْخما، وتيس أرخم، إذا كان في رأس الواحد منها أو أذنيه بياض دون سائر جسده. جمعها: **(رِخِم)** بكسر الراء والخاء.

و**(الرّخّام)**: عشبة برية تنبت على الربيع، تبقى في القيظ، ولكنها لا تزدهر فيه، لها عرق قوي غليظ، يحفر الناس عنه في أيام الجدب، ويأخذونه علفاً للماشية.

وهو ينسطح على الأرض إذا استتم نباته، وورقه صغير، وله زهرة بيضاء.

وثَوْب **(رَخِم)** – بفتح الراء وإسكان الخاء وتكسر في الوقف –: هو اللين الناعم الملمس.

وثياب (رخمة)، وجلود رَخْمَة: لينة غير خشنة. والاسم: الرَّخامة.

تقول منه مثلاً: انا شريت ها الجلد لاجل رخامته، ما هوب لاجل قوته.

ر د ى

يقولون لمن يتردد على مكان: (**يردي**) عليه. وقد يقال: (**يرادي**). كما في هذا السجع حول النجوم والأنواء: «في قران حادي، على القليب ترادي» أي: تتردد، يراد الإبل؛ لأن وقت الحر والحاجة للماء يكون قد حان. وقولهم في أسجاعهم: «الى جاك الحبردي، يَرْدي، وش تعشيه ؟».

وقولهم في العصا: «**مِقْدَى مِرْدَى**» على أحد الاستعمالات؛ أي: يقتدي به حامله، ويضرب من يعتدي عليه.

ويروى مِقَدى معدى؛ أي: يعدو به على من يراد ضربه.

و(**المرداة**): الحصاة التي يرمى بها باليد. جمعها: مرادي، ومنه المثل: «تنزي المرادي عن ظهر عربيد» وعربيد: اسم رجل.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة يخاطب أحدهم:

بينت حالك على الجيران	**حيث ان هرجك ترادي**
إلَى تِكَلَّمْ معي محجانْ	**(أرداه) وْلاَ من شواهيد**

فقوله: أرداه، أي أضربه بالمحجان، وليس المراد بذلك أرداه التي هي بمعنى قتله.

والمريض (**رِدِي**)؛ أي في حالة الاحتضار أو الإشفاء على الموت. وقد يقولون فيه – من باب التحنن والشفقة – رْدَيّ، بصيغة التصغير.

وفلان (**مِرْدي**) بفلان؛ أي يعمل معه عملاً رديئاً لا ينبغي لمثله.

ومنه المثل: «فلان جيد بالناس، مِرْدي بنفسه»، والمثل الآخر: «جيدٍ به مردي» أي من كان جيداً مع هذا الشخص، فإنه عمل عملاً رديئاً؛ لأنه لا يستحق ذلك.

و(الرّديّة): – بحذف الهمزة –: هي الرديئة، وتأتي إذا أطلقت بمعنى السريرة الرديئة، أو النية السيئة.

من ذلك قولهم: «ما تضيق الاّ على راع الرِّديَّة» أي لا تضيق الدنيا إلا على شخص ذي سريرة رديئة؛ لأنه لم يقدم للناس شيئاً يجعلهم يساعدونه، و لم يخف الله، فيجعل له من أمره يسراً.

كما تأتي (الرّديّة) بمعنى الراحلة في السفر، أو الفرس الرديئة في الحرب.

كقولهم في شدة الهرب في الهزيمة: «يا ويلك يا راع الرِّديَّة».

قال راشد الخلاوي في المدح:

إلى ذَلّ قَدْم القوم عن حومة الـوغى	واصابه من ضرب الرّماح خْراش
يثني ورا (راعي الردية) الى جـذَتْ	في صارمٍ يـدعـي الـدماغ طشاش

ر د ح

فلان حصاة (مرداح) يقال لثقيل الظل تشبيهاً بالحصاة الثقيلة التي يصعب على الشخص الواحد زحزحتها.

ربما كانوا سموها حصاة مرداح لكونها تردح إذا سقطت على الأرض لثقلها.

والبعير (الردوح): هو الذي يسير براكبه سيراً غير مريح، كأنه يقفز أحياناً، ويقصر عن ذلك أحياناً أخرى، مما يجعل راكبه يردح فوق ظهره؛ أي يرتفع عنه ويقع عليه.

قال غنيمان العبد الله من شعراء بريدة:

حيث ينصاه كل عفرا طموح	تقض الراس بيضا عسوجية
وردت السيل على هرشٍ (ردوح)	بديت أصلي وهي ما هيب نيّة

ر د د

(رَدّ) النقا: هو إعلان الحرب وانقضاء الهدنة، أو فترة المجاملة. ومن أقوالهم السائرة في هذا: «عليكم مردود النِّقا» أي أننا سنرد عليكم النِّقاء، وهي رماحنا التي كنا رفعناها عنكم.

ر د ع

(الرِّدَّاعة) – بتشديد الدال –: من الحجارة تجعل عند جحر الضب لاصطياده، وتتألف من حجرين واقفين فوقهما حجر ثالث متحرك، يربط به خيط يمسك به من بعيد، ثم يحرك فيقع على الضب فيمسك به.

وقد يجعل ما بين الحجرين ضيقاً حتى يحتك به الضب عند خروجه، فيتحرك الحجر الأعلى فيسقط عليه.

قال عبد المحسن الصالح على لسان حال الدنيا:

قالت: غادين أزبن عنهم	**جُبٌّ مظلم ماله قاعة**
والآبِرّ ما به والي	**قفر مظماة ومجاعه**
قبل أقع بيدين مْشَفَّخْ	**وقعة ضبٌّ في (رِدَّاعة)**

ر د غ

(الرَّدَغة) – بإسكان الراء وفتح الدال –: الماء المختلط بالطين الذي ذاب فيه طينه، فأصبحت تسيخ فيه؛ أي تغوص.

ر د م

(ردامة) الثور: خشبة توضع معترضة على المدخل إلى حظيرته أو الحوش الذي هو فيه، وتثبت في الجدار، ولا بد أن تكون كبيرة قوية حتى تمنعه من الخروج.

قال حميدان الشويعر:

**ومن لا يْـــميّــزْ صديقه وضدّه		فهو ثور هَوْرٍ يبي له (رِدايِمْ)**

ومنه المثل: «ثور يبي له ردامة» يضرب للشخص القوي الجسم دون لباقة أو فهم لما ينبغي أن يفعله وما لا يفعله، فتراه يندفع بقوة إلى ما لا ينبغي فعله.

و(**الرّدوم**) من الإبل – بكسر الراء –: التي امتلأ سنامها شحماً من شدة سمنها، فهي لذلك تصبر على الحمل ومواصلة السرى؛ لأنها تستهلك من سنامها وشحمها ما قد ينقص من رعيها.

أكثر شعراء العامية من ذكر الناقة الردوم.

قال حميدان الشويعر:

**هَيْه، ياراكب فوق حمــرا (ردوم)		من خيار النضا طبعها ما حلاه**

**عيبها زورها ما ينوش العضــود		خفّها سالمٍ ما رِقِع من حفاه**

وقال مخلد القثامي:

**يا نجد والله ما نبيعك بالابدال		يا مرتع الشقحا (رِدوم) السنامِ**

**يا نجد لا ترهب من الحرب لو طال		ترى شراع الحرب ما ساع قامِ**

وقال العوني:

**راكبٍ فوق حمــرا (ردوم)		حِرّة لَهْ ثمان سنين حايل**

**اركبه يا مْخَبّر بالعلوم		يمّ شمر صناديد القبايل**

ر د ن

(**الرّدْن**) في الثوب: جزء كان يخاط في طرف الكم عندما يصل الكم إلى الكف، ويكون على هيئة منديل من القماش المعلق بطرف الكم، وله فوائد كثيرة منها أنه يدفئ الكفين في البرد إذ يغطيهما. ومنها أن يتقي صاحبه به خشونة الشيء الثقيل الذي قد يحمله بيديه من الأرض، أو يخرجه من البئر، كالدلو الكبيرة المليئة بالماء، ومنها ما كنا نضعه فيه عندما كان الردن شائع

الاستعمال في منتصف القرن الرابع عشر، وهو أن يضع فيه المرء ما يشتريه من سكر أو أرز أو قهوة من حانوت البائع إلى بيته.

ومنها الإشارة به عن طريق التلويح لمن يكون بعيداً منك.

كما قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

**عزيت عيني، ولا عيني بْعَبّارةْ		قامت تهلّ العباري هل مَطّار**

**من شان ما خَفّني خفّةْ هل الغارةْ		الَى أوْمَى لهم في (رْدون) الثوب سبّار**

والردون: الردنان: تثنية الردن، وهو صيغة الجمع أيضاً.

وثوب (مْرَوْدَن)؛ أي ذو أردان.

قال فهد بن دحيِّم من أهل الرياض:

**يا هيه يا للي كفها يزها الخضاب		شومي عن اللي باللقا ما به حصيل**

**لَى كَمَّلَتْ هقوات منزوع الشباب		لو يسحب الماهود و(الرّدن) الطويل**

وقال محمد بن عمار من أهل ثادق في ألفيته في الشيب:

**ما فيه لذاتٍ ولا يقبلونه		لو حط له (رِدْنٍ) وْكَحّلْ عيونه**

**أهل الهوى عقب الغلا ينكرونه		لو كان قِدْ صافوه في فايتٍ فاتْ**

و(الرّدْن) – بفتح الراء وإسكان الدال –: مصدر ردنه يردنه.

وهو أن يضرب الشخص شخصاً آخر بكوعه أو بكتفه، أو بأعلى يده، ويسمى الضرب أو الدفع بقوة بأحد هذه المواضع من اليد (الرَّدن) بفتح الراء. ردَنّي فلان يردني ردنة كايده أي شديدة.

و(الرّدْنِيّة): خنجر قصير سميت بذلك؛ لأن حاملها يخفيها في ردنه.

قال زيد الخشيم يخاطب محمد بن رشيد:

**ناشن منك يا فَرز الابطال شابور		(رِدنيّة) سُمّهْ على العظم جاير**

**ترى انا معكم الى نفخة الصُّور		وانشد عْبَيْد يوم كلٍّ يخاير**

والشابور: الشبرية، وهي الردنية، أو نوع منها، فهي خنجر قصير بمقدار الشبر.

ر د هـ

(الرّدْهة): النقرة في الصخرة أو في الجبل يجتمع فيها ماء المطر، ويظل يستقي منه الناس وتشرب منها البهائم والطير.

جمعها: رْداة بإسكان الراء.

وقد أسموا مواضع على اسم تلك الرداه لوجود ردهة فيها، منها موضع في القصيم اسمه: **(أم ردهة)**. ذكرته في «معجم بلاد القصيم».

ر ذ ي

الراحلة **(الرّذية)**: هي الهزيلة التي لا تستطيع أن تباري الرواحل السليمة، فتظل خلفها، أو تنقطع عن السير.

جمعها: رِذايا بكسر الراء.

وقد أكثر شعراء العامية من مدح الزعيم أو الكبير السخي الذي يساعد صاحب الناقة الرَّذيَّة.

ر ز ى

(أرزى) الشخص: وقف منتظراً. يرزي: يقف، والمصدر: إرزاي.

ولا يسمى كذلك إلا إذا كان وقوفه في مكان مرتفع، أو في موضع واضح.

قال ابن سبيل:

لَحْقَوْا بعيدين المساريح عجلين ... وقالوا لرعيان الأخيذ: ابشروا به

تَوَقّفُوا مثل المِظاهير (مِرْزين) ... بالماقف اللي بايعوا واشتروا به

وقال سلطان المريض في وصف ما بعد الوقعة:

تلايموا و(ارْزَوْا) وْلَحْقَتْ باميره   لَحْقَتْ بِفرسان يْذكّر خَبَرها

تلايِمَوْا في رَقّةٍ مستديره   لين العشاير عَوّدَتْ مع جْرَرْها

ر ز ب ت

(الرازبوت): الكافر.

كثيراً ما كانوا يسبون الشخص بالرازبوت، يقصدون أنه يفعل فعل الكفار من ارتكاب المحرمات، والمجاهرة بذلك.

وقد ماتت هذه الكلمة أو كادت.

قال ابن جعيثن في مدح أهل الرَّسِّ:

ومن عاداتهم عون الضعيف   من اللي بالبيوت وبالمخابي

والى فَزْعَوْا بِصنع (الرّازبوت)   مع اللي يلحق الْعظم العلابي

يريد بذلك السلاح الذي صنعه الكافر.

ر ز ف

(رزيف) الرَّعْد: صوته من بعيد.

وكذلك ما أشبهه من الأصوات كأصوات البنادق المتداخلة المتصلة.

قال أبو شليّل من شعراء بريدة في وقعة الصريف:

انشد عريق بالصريف   يشرف عليّ الموت الحمر

يوم الموازر له (رزيف)   والزّلم جثياً بالمطر

الموازر: جمع موزر، وهي نوع من البنادق، ورزيفها: صوت إطلاقها مجتمعة. والزلم: الرجال. وجثياً: في المطر هو مطر نزل عليهم في أثناء الوقعة.

رزم

(المِرْزَمُ): نوء من أنواء الصيف يطلع بعد الجوزاء، وذلك في اشتداد الحر من فصل الصيف في اليوم السابع عشر من شهر تموز العربي القديم الموافق للثلاثين من شهر يوليو، وذلك أوان تلوين البسر وإزهائه، لذلك قالوا في أمثالهم: «الى طلع المرزم فأمل المحزم» أي من الزهو وهو البسر الذي اصفارّ أو احمارّ، و لم يرطب بعد.

و(المرزم): نجم مضيء في السماء، كان يسمى (الشعرا) في القديم.

وأكثر ما يعنون بطلوع المرزم طلوعه فجراً جهة الشرق، وذلك أوان اشتداد الحر كما سبق.

ولكنهم يريدون بطلوعه في بعض الأحيان طلوعه عشاء من جهة الشرق، وذلك أوان اشتداد البرد، ولهم فيه أسجاع، منه قولهم: «الى طلع المرزم فالزم» أي إذا طلع المرزم عشاء فامتنع عن بذر القمح، والزم بقاء الحب في أكياسه، ولا تبذره؛ لأن أوان البذر يكون قد فات. وهذا يكون في الشتاء كما قلت.

وينسب للصليبي راشد الذي يسميه بعضهم بالخلاوي قوله: لو أني كلاف ولا اناب إن شاء الله كالف ما زرعت إلاّ على النجم الكبير بالقيظ والشتاء، يريد المرزم.

أما طلوع المرزم فجراً، فإنه يكون في أوان شدة الحر.

و(الرّزيم) للناقة صوت دون الحنين ويسمى برغاء، وإنما هو كالرغاء المكتوم.

(ترزم) الناقة لفقد ولدها أو للشكوى من حمل ثقيل على ظهرها، أو لعدم رفق راكبها بها حين يواصل السفر عليها، ويحثها طول ذلك على الجري.

أرزمت الناقة تِرْزِم، الاسم: الرزيم والإرزام.

ذكر القاضي (رزيم) الخُلج بصيغة الجمع التي تعني النوق التي فقدت أولادها فقال:

بها حارت اقدامي وحَنَّيْت مثلما تَرَزَّمْ بها (خِلْج) المثالي على التالي

وقال ابن عرفج من شعراء بريدة يخاطب أهلها:

خِصّهم لي بالسلام، وْقلّ لهم حايرٍ بالجوف والمرعى وِخَيم

ذكرتني عندكم وضحا خلوج عذّبتني واشغلتني (بالرّزيم)

وقال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

أنا إن ذكرته من حلى النوم فزيت (أرْزِم رِزِيم) الجِلّ زينات الأوبار

اللي إلى ناظرت خدّه وْراعيت سَجّمْت افكر قلت: نور القمر سار

والجِلّ: الكبار من الإبل.

قال ابن شريم في وصف ناقة نجيبة:

ما بَذّت الراعي بكثر الدوارة ولا (ارْزِمَتْ) مابين حِرْفي وْبَقّار

مصفارها بين الْعلَمْ والخضارة الى كساه من أوّل الوسم مِخْضار

يشير إلى أنها ناقة وحشية لم تكن عند حرفي، وهو العامل في البناء ونحوه، ولا عند البقار صاحب البقر، وكلاهما يمتهن الناقة، ولا يحسن القيام عليها.

و(الرّزيم) – أيضاً –: صوت الرعد من بعيد إذا كان لا يستبين الشديد منه من الهين لشدة بعده.

تقول: السحابة اللي امطرت أمس بعيدة عنا، بس اسمع (رزيمها). وقد تقول: اسمع (رزيم) رعدها.

رزن

تقول النساء في الدعاء على الشخص: حزن و(رزن): إتباع لحزن فيما يظهر لي.

وكان من عادة الصبيان والفتيان أن يطرقوا بيوت الناس في آخر ليلة العيد، وهي التي يسفر صباحها عن يوم العيد قائلين: سووا عيدكم، عادت عليكم، لا حزن، ولا (رزن) يَرْجِد عليكم.

ويرددون هذه الجمل.

وسووا: اصنعوا الطعام؛ أي اطبخوه. والمراد بالعيد طعام العيد، وهو الذي يصنعونه من أجل أن يؤكل في صباح العيد، ويتأنقون في إعداده، و(يرجد) عليكم: يسقط عليكم.

و(**الرّوْزَنة**) كالخزانة الصغيرة التي ليس لها باب، تكون في حوائط الغرف المهمة كغرفة الجلوس، التي يسمونها القهوة، والغرف المخصصة للمرأة.

وتكون الرَّوْزَنة في الحائط على هيئة نافذة قد أخذت نصف الجدار أو نحواً من ذلك. يضعون في الروزنة في العادة الأشياء الصغيرة التي يخشى عليها من الضياع أو من عبث الأطفال.

وطالما سمعت والدي - رحمه الله - يسأل أهله عن بعض الأشياء، ويقول لهم: حطوها في روزنة القهوة.

وجمع الروزنة: روازن.

وهي شبيهة بالكوة إلا أن الكوة نافذة في الجدار، تدخل منها الشمس والهواء، بخلاف الروزنة.

ر س ى

(رِسَى) القت، وهو البرسيم: كمل عوده واشتد وأدرك الحصاد.

وإذا رسى فإنه لا يزيد عوده ولا أوراقه إذا تأخر حصاده، ولو زادوا سقيه، لأنه بلغ نهايته من النمو، ولا بد من حصاده.

رسى القت يرسي، فهو قت (راسي).

و(رسّوا) قتكم، لا تحصدونه وهو توه. أي: اتركوه حتى يكتمل نموه.

قال عبيد بن جابر من أهل عنيزة:

قتّها الى (رسى) مثل السليح والذره وان حوربت مثل الرماح

ظِلّ غينه منوة للمستريح مع تفافيح تهزعها الرياح

والسليح: الإسليح من نبات البرية.

ر س س

الماء (الرّسّ): هو القليل الذي يكون في البئر، وينفد إذا تأخر السيل، فهو ضد العِدّ الذي هو الماء الكثير في البئر. وقد يستمر حتى مع تأخر السيل، ولكنه يكون قليلاً ينفد عند الأخذ منه.

وجمع الرس: رسوس.

ومنه المثل:يخلي العِدّ ويروح للرسوس. يضرب لمن يختار قليل العطاء من الرجال والأشياء على الكثير العطاء.

قال أحد الصقور من عنزة في الاعتذار:

حِنّا كما (رِسّ) القَلْصْ ما يْجَرّى ضحضاح ما يسقي ثلاث الركايب

وانْنَه كما هِدّاج عِدّمْجَرّى يزمي الْيا كثّرتْ عليه الحرايب

فذكر (رس) القلص، وهو نوع من الدلاء يستقى به من الآبار القليلة الماء، لا يكفي للدلاء الكبيرة، ولذلك ذكر أنه لا يسقي ركائب ثلاثاً.

قال ناصر بن ضيدان الزغيبي الحربي:

الْعِدّ يورد من جنابه وعاليه و(الرّسّ) ما تلقى عليه القطين

و(الرّسيسة): الجاسوس، جمعه: رسايس. تقول: فلان رسيسه للحاكم الفلاني؛ أي: ينقل إليه الأخبار وما يقول الناس فيه.

وأرسل الأمير فلاناً إلى القوم (رسيسة) له.

قال محمد بن مهلهل من عنزة:

يا الله يا اللي كل صوتٍ تِحِسّه عقد البلش غير انت ما احدٍ يحلّه
تفرج لْمِن مثلي زمانه (يِرسّه) عليه من بعض المعاني مَمله

وقال سعيدان مطوع نفي في الغزل:

عليك يا للي حَطّ عندي (رسيسة) وْ(رِسايسٍ) تسعين ما سنعنّه
لي صاحبٍ عند الركايب منيسة سَقْوَى على يوم انهن يَذْهجَنّه

ر س ل

القوم (**يتراسلون**) على الاجتماع أو على الحاكم؛ أي يأتون إليه أرسالاً بمعنى طائفة بعد طائفة، و لم يأتوا مجتمعين.

و(**المِرْسَلات**) – بفتح السين –: الكلاب المعلمة والطيور الجارحة التي يرسلها أصحابها؛ لتصيد لهم الصيد.

جاء في المثل: «ضَرْب الحصا والْعَصَا والمِرْسلات حلال» أي ما صيد به هذه الأشياء من الصيد الذي لا يقدر عليه إلا بذلك، هو حلال يجوز أكله، ولا يكون موقوذة.

ر س م

رْسُوم (**المطر**): القليل المتفرق أول ما يسقط من المطر في موسمه، مثل رشوم بالشين.

تقول: جا الديرة الفلانية (رسوم) من المطر؛ أي قليل غير شامل لها.

لا أعرف له مفرداً مستعملاً من لفظه.

ربما كان ذلك مأخوذاً من رسمه على الأرض، وهو أثر وقوعه عليها.

و(**الرسوم**) هي العادات المتبعة، والأعراف المرعية التي يصعب قطعها، أو مخالفتها، كما في المثل: «قطع الخشوم، ولا قطع الرّسوم».

و(الرّسُوم) -أيضاً على لفظ ما سبقه -: هي الوسوم - بالواو - وهي العلامة على البعير أو الدابة الأخرى، تكون بكيها في النار، وفيه المثل: «رسومها في خشومها»، وسيأتي ذكر الوسم في مادة (وس م).

ر ش ى

(**الرّشا**): الحبل الغليظ الذي يربط به الدلو، ويدلى في البئر؛ ليخرج به الماء.

جمعه: أرشيه.

وكانت للرشاء أهمية كبيرة عندهم؛ لأن الزراعة كلها كانت تقوم على إخراج الماء من الآبار بالأرشية، سواء منها ما كان يسنى على السواني التي يؤلف الرشاء، وهو الحبل الأعلى الذي يربط به الغَرب الذي هو الدلو الكبيرة، أو السريح الذي يربط في فم الغرب. ولذلك ورد في الرشاء أشعار وأمثال كثيرة.

منها قولهم في عدم احتقار جهد الضعيف: «العصفور يهزع الرشا»، وقولهم في التفويض: «أنا دلو قومي ورشاها بيدك».

وقولهم في البقرة القوية الحلوب: «تدهن عشاك وتجر رشاك».

وقولهم في التأثير في الشيء الصلب إذا كثر ذلك: «الرشا يخرم الحصاة»، وهي الحصاة التي تكون على فم البئر يمر فوقها الرشاء.

والمثل الآخر في البئر القريبة الماء من وجه الأرض: «قريبة واقصب الرشا» أي: أبعده أو اجعله قصيراً.

ر ش د

أبو (**راشد**): مصران؛ أي: معي، وهو المصران الغليظ من الذبيحة.

و(**الرّشاد**) هو حب الرشاد المعروف الذي يزرع كثيراً مع الحلبة، ويقرن بها في الذكر في أكثر الأحيان؛ لأنه يؤكل لما تؤكل له.

ومن ذلك أن طعام النفساء كانوا يضعون فيه الحلبة والرشاد.

ر ش ش

(الرَّشُّ): الدقيق من الرصاص الذي يوضع في البندق؛ ليصيد الطيور وما أشبهها من صغار الصيد.

وقد يكون من الحصى الصغار، وقد يسمي بعضهم هذا (الصتم).

و(الرّشُوش): طيب يخلط بالماء، ويرش على الفراش، وعلى الجالسين في ليالي العرس.

قال عبد الله بن عبد الرحمن الدويش من أهل الزلفي:

أصبحت كني مالكٍ للمجرّه لو انى اذكر عقب هذا زيارة
أبو ثليل كل يوم يشرّه وباقي (رشوش) مْجَدّله في غضارة

ر ش م

(الرشم): ختم القاضي والأمير ونحوهما. جمعه: رشوم. يختم به على الرسائل والوثائق لتعرف صحتها كما يختم الآن على الأوراق الصادرة من الإدارات والشركات.

قال القاضي:

ترى اسمه على قلبي كما (رَشْم) عالم بوثيقةْ بخيلٍ وْحصّنَهْ خوف محْتال

ورشم العالم هنا: الختم الذي يختم به القاضي الحكم الذي أصدره.

قال ناصر بن ضيدان الزغيبي الحربي:

من أوّلٍ آخذ عميلي ولا اعطيه واقول: انا وايّاك مِتْلاحقِين
وجاني بْخَطِ (رِشْمتِه) في علاويه والحكم صار اليوم للمِشْتكين

فقوله: رشمته؛ أي خاتمه الذي وضعه على الخط، والخط هو الرسالة المكتوبة.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

حكمت لْهم بعد خْصومه عطيت وْرقةٍ (مَرْشومه)
قام الصدق وْلبس هُدومه ما هوب الراضي عليّه

و(رَشْمَة) الفرس هي الجزء المعدني من عنان الفرس، يكون على وجهها، ويتصل به العنان الذي يكون من جلد أو نحوه، يمسك به من يقود الفرس أو يركبها.

جمعه: رْشام – بإسكان الراء – ورَشْمات.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

وذي عادات عطبين الضرايب حموها بْعَهْد حام وعهد سامِ

على قُبٍّ يشيلن المنايا يعاجن الاعنّة و(الرّشام)

وهي جمع رشمة.

ر ص د

(الراصود): الحية التي تكون قرب الموارد تلسع من يرد إليها.

يقولون: والله ماردٍ زين، لكن عليه راصود.

ويعتقد بعض الأعراب منهم أن (الراصود) – وهو الحية التي تكون على مورد الماء ونحوه – إنما هي من الجن، وأنهم إن قتلوه فإن أهله من الجن يلحقون الأذى بهم أو بذويهم.

ويرددون في ذلك حكايات لولا خوف الإطالة لذكرتها.

قال سعيدان مطوع نفي في الغزل:

جرحي لجا ما عاد يلقى ذرروه وكبدي تدريق فوقها سم (راصود)

أراد أن كبده قد غشاها سم الراصود من الحيات.

ر ص ص

(الرصراص): هو نوع من الطين اللازب الذي يختلط بحجارة طينية صغيرة صلبة، وهو بطيء الذوبان في الماء.

كانوا يضعونه أسفل جدران البيوت الطينية؛ ليحميها من نز الماء لقوته وصلابته.

وكعب (مْرَصَّص) أي صب فيه شيء من الرصاص، وعادة الصبيان والفتيان منهم أن يضعوا الرصاص في الصَّوْل، وهو الكبير من الكعاب الذي يرمون به الكعاب الأخرى.

وهي جمع كعب، الذي هو كعب الخروف أو الشاة، فيحدثون فيه ما يشبه الثقب ثم يذيبون الرصاص ويسكبونه فيه.

وذلك من أجل أن يكون ثقيلاً إذا ضرب الكعاب الأخرى أخرجها من مكانها بسرعة.

ويقولون: فيه كعب (مْرَصَّص) أي: قد وضع فيه الرصاص.

ر ص ع

(الرَّصْع): الضرب بباطن الكف مبسوطة على الظهر أو الكتف أو نحوها. رصعه يرصعه: ضربه بكفه مبسوطة.

وكنا ونحن أطفال نرى بعض الصبيان العارمين يسأل أحدهم طفلاً آخر قائلاً: تبي مِرصاع ؟ يوهمه أنه المرصاع الذي هو قرص صغير.

ثم يضربه بكفه مبسوطة على ظهره أو كتفه. يأخذ ذلك من لفظ رصع هذا.

ر ض ح

(الرَّضْح) – بالحاء المهملة بعد الضاد –: دقك الشيء بين حجرين، والمشهور عندهم فيه رضح العبس الذي هو نوى التمر، وهو تكسيره بين حجرين، وذلك من أجل أن يسهل على البقر والغنم أكله.

ومنه المثل: «مثل رَضَّاح العبس، يوم بقت وحدة، قال: قَصَّرت» أي كالذي يرضح النوى، صبر عليه حتى بقيت نواة واحدة فتركها وقال: لقد تعبت من الرضح. يضرب لمن عجز عن إكمال قليل بقي من عمل كثير.

ومن أمثالهم في مراغمة الشخص وتحديه قولهم: «ارضحه» وهو فعل أمر من رضح.

أصله أن رجلاً كان عنده أكثر من زوجة، فكانت زوجاته يختصمن حوله، ويضيق بذلك حتى بلغ به الضيق أن رضح متاعه نكاية بهن فيما يزعم مع أنه ضر نفسه.

ر ض ض

(الرِّضْراض): الحصى الصغار.

ولا أعرف له مفرداً من لفظه.

وكثيراً ما يكون الرضراض مع الماء في قاع البئر، أو مجرى واد أو نحوهما.

ر ض ع

(استرضع) فلان فلاناً: استخرج من ماله شيئاً وأخذه من دون وجه حق؛ كأن يدعي أنه غبنه في صفقة تجارية، وأنه يحتاج إلى تعويض عنها.

يسترضعه ويسترضع منه مصدره: الاسترضاع.

ر ض ف

(المَرْضوف) من القماش: السميك الذي في نسجه خيوط إضافية جعلته يبدو كأنه غير مستو في النسج – أي كأنه غير أملس – وهو أقوى من القماش المعتاد وأكثر ما يكون ذلك من القماش الذي تصنع منه ألبسة النساء.

وكان والدي – رحمه الله – يبيعه في حانوته، كما كان الدلالون في السوق ينادون عليه: من يشتري المرضوف؟

و**(الرِّضاف)**: الحجارة الحامية.

وكانوا يحمون مثل تلك الحجارة بوضع الجمر عليها وخلطها، ثم وضع اللحم عليها، كما يضعون القرص فيه فينضج.

قال أبو عيد المطوطح:

وآ عيني الـــلي كـــن فيـــها هْزُومِ		والكبد كنه فوق حامي (الرضاف)

حلفت ما اخلّي طـريـــق اللـــزوم		لأشرب هناي من ازرق الجم صافي

ر ض م

(الرضمة) – بإسكان الراء –: الحصاة الصغيرة، جمعها: رِضَم، وهو الحصا.

ومنه تسمية بعض موارد المياه في الصحراء مثل: **(أم رضمة)** و**(الرضم)**.

قال جدي عبد الرحمن العبودي:

**احْذِرْك يـا اللي دايم تطـلْع الغـنم		لا تِـحـطْ بَـيَّـاع الـدمـال وديـعْ**

**مْضَحّاهْ بالعاذر ومْعَشّاه (بالرّضَـم)		المال ممحـــل، والملا بْـــرِبـيــعْ**

و**(الرضمة)** من الأولاد الجماعة المتقاربة الأسنان. فلان عنده (رضمة عيال) أي مجموعة من الأولاد الصغار الذين يحتاجون إلى طعام ونفقات كثيرة.

قال عبد المحسن الصالح في فلاح:

**والحـــايط مَرْهـــون وهـــالـك		مـا بـه مـا يـحْـلَـب وْيِـشـمّـنْ**

**عنـــده لـــه (رُضْمة) بـــنـات		مـا عـلـيـهـن مـا يسترهـن**

و**(الرّضُمَةْ)** – بإسكان الراء وضم الضاد –: الشاة المسنة غير السمينة، جمعها: رِضَمْ.

ر ط ب

(الرِّطِيب) – بكسر الراء والطاء – عسبان النخلة الخضر.

واحدتها: رِطِيبة؛ لأنها مؤنثة في كلامهم. وكانوا يجلدون بها من يستحقون الجلد في الشرع، مثل القَذَفة، وشاربي المسكرات، كما كان الحاكم يؤدب بالجلد بها من يريد تأديبه أو تعزيره.

فكانوا ينزعون من العسبان خوصها قبل الجلد، فتكون ثقيلة غير حادة ولا شاكة – أي ليس فيها شوك يدخل في جسم المجلود كما يكون في العسبان اليابسة.

واشتقوا من اسمها فعل: رطب، فصاروا يقولون لمن جلده السلطان: **(مرطوب)**، و**(رطبه)** الأمير أو الحاكم.

وصار الشخص يتوعد من يريد تخويفه بقوله: والله لأرطبك. بمعنى لأجلدنك. ولو كان الجلد بغير العسب الرطبة من عسب النخل التي هي بمثابة الأغصان في الأشجار الأخرى.

بل تعدى لفظ الرطيب هذا الاستعمال المستكره في الجلد إلى استعمال عاطفي محبب للنفس وهو الغزل، فصار شعراء العامية يشبهون جدائل المرأة إذا كانت كثة طويلة بالرطيب، وهي شعرها المجدول إلى ضفائر.

قال ابن جعيثن في الغزل:

بين أشافيها كما ذوب النبات بس فوق ردوفها مثل (الرّطيب)

وقال سعد الضحيك:

أدور من قرنه يشاد الرطيب شقرا على ردفه تنشّر قرونه

ويشادي: يشابه. و(من) في البيت موصولة.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري في الغزل:

أقفى يهز الجسم، والجسم ممشوق مثل (الرّطيب) اللي على جال ساقي

أقفى وانا ما ادرك من الهرج منطوق وما ادري متى يرجع نهار التلاقي

ويسمى الرطيب رطيباً؛ لكونه رطباً بمعنى أخضر، أما إذا يبس فإنه لا يصلح لما يصلح له وهو رطب.

ر ط ر ط

(الرِّطْريط)، و**(الرطريطي)** – بصيغة النسبة إليه – هو اللثق الشديد؛ أي الماء المختلط بطين لين، ولكن لم يغلب الطين عليه.

تقول: فلان نزل عليه المطر وجا وثيابه (رطريطي) أي: قد تشربت بالماء والوحل.

والطفل إذا بال بولاً كثيراً أو عدة مرات فلوث ثيابه وتشربت مع ذلك شيئاً من الطين والتراب قالوا: صارت ثيابه (رطريطي).

قال عبد المحسن الصالح في عجوز:

**رايـة هَجْمـاتـه مفلـولـة		مـا تجدع بـالسِّـلْـم سـلاحـه**

**تِـدِشّ بْـسوق (الـرِّطْـريـط)		تـبـيـع وتشـري بـاربـاحـه**

ر ط س

فلان (رِطَسْ): إذا أصاب ثيابه الماء والوحل.

والدنيا رِطَس بمعنى موحلة من كثرة المطر. وطفل يرطس: ثيابه مشبعة بالماء، فهو راطس، وقد يكون ذلك من بوله على نفسه. والاسم: للوحل والماء في الأرض: الرِّطِسَة بإسكان الراء.

ر ط غ

(رَطَغ) شعر رأسه بالدهن، إذا أكثر من وضع الدهن فيه.

ورطغ جلده المدبوغ بالودك: أكثر من مسحه بالودك ليكون قربة جيدة.

ومنه قولهم: **(رطغان)** للشخص الذي يحب شرب السمن والإكثار منه.

ر ط ل

(الرِّطْليّة) – بكسر الراء وإسكان الطاء ثم لام مكسورة فياء مشددة –: قَلَّة من قلال الأحساء، وهي الخصفة أو الوعاء الذي يوضع فيه التمر،

ويضغط عليه حتى يلصق بعضه ببعض؛ لئلا يتخلله الهواء فيصيبه السوس.

وسميت به العجيزة في الإنسان على التشبيه فيقولون لمن يكون كبير العجيزة من الصبيان (أبو رطلية) أي: ذو الرطلية.

وقد تصغر الرطلية فيقال فيها (رطيلية).

قال عبد الله بن سعيِّد من أهل ملهم:

وام عياله مثل الضبعة	تاكل وتبذّر في ماله
أكلْ ونَوم مع الراحة	بطنٍ، وذِيود سَيَّاله
والعزلة تقل (رطْليَّة)	من غرفتها الى الصالة

يريد بالعزلة هنا: العجيزة تشبيها بعزلاء القربة، وهي مؤخرتها.

رع ى

(الرّعْية) – بكسر الراء وإسكان العين –: أجرة الراعي عن رعيه الغنم وحفظها، وتدفع غالباً في كل شهر إذا كان الراعي يأخذها من بيوت أهلها إلى المرعى، ويعود بها كل يوم.

وكانوا يدفعونها كل ستة أشهر أو كل سنة إذا كان الراعي يقيم بعيداً عنهم، وغالباً ما يكون ذلك في فلاة طلباً للمرعى.

قال سعد بن دريويش من أهل شقراء في عنزه:

اربطها واصرف عليها	البيزة تِرْهي عليها
و(الرّعْية) نسلم عليها	(رِعْيَتْها) نْوكلها اياها

رع ب

(رَعَب) الطفل دُوَّامته التي يلعب بها جعلها تستدير بقوة بعد أن لف عليها المريرة بكثرة ثم ألقاها بشدة ومهارة، فهي مرعوبة ورعيبة.

و(رَعَبت) المرأة الرحى: أدارتها بسرعة فائقة بيدها عند طحن الحب. وتفعل المرأة ذلك في آخر الطحن، خاصة من أجل أن تخرج الرحى ما بين طبقتيها من طحين.

و(**الرعابيب**) من النساء: البيض، الواحدة رعبوبة.

أكثر الشعراء من ذكرها في الغزل، وبعضهم يجمع الوصفين كليهما فيقول: البيض الرعابيب.

و(**الراعبي**): نوع من الحمام الذي له صوت حسن يشجي المحب ويثير كوامن الشوق عنده. واحدته: راعبية. وجمعها: راعبيات.

قال ابن لعبون:

وخلاف ذا ما لعلعن (راعبيّات) وما سنا برقٍ اضا مظلماته

ر ع ش ن

(**رَعْشَنَتِ**) المرأةُ الطعامَ: أجادت صنعه، وسوته بالأبازير والأفاويه التي تجعله زكي الرائحة، طيب الطعم، فهو طعام مُرَعْشَن.

ر ع ف

(**الرّعافة**): خرزة حمراء بلون العقيق الأحمر، وهي نوع رديء منه.

جمعه: رْعاف. وكانت نساؤهم يلبسن خصوراً وهي الأساور من هذا الخرز، كما كن يلبسن القلائد من الرعاف هذا ومعه غيره.

وفي العهود الأخيرة صار يرد إليهم الرعاف من اللدائن التي لا تختلف في منظرها من البعد عن العقيق، ثم في هذا العهد الزاهر الذي فاضت فيه الثروة ترك الناس لبس (الرعاف) وغيره من الخرز إلى لبس الذهب والماس،والأحجار الكريمة، وحتى الفقراء نسوا الرعاف أو كادوا.

وقد ضربوا المثل بمن جاء وهو بردان برداً شديداً فقالوا: «جا فلان خشمه كنه رعافه» أي أن أنفه أحمر من شدة البرد كأنه (رعافه).

وقالوا في السخرية بالفقير الذي يحاول أن يجاري من لا يقدر على مجاراتهم من الأغنياء، ويضع نفسه فوق موضعها: «طوّاف، وفي ايده رعاف». أي كيف يتحلى الطواف المستجدي بهذه الحلية الغالية؟

قال مبارك البدري من أهل الرس:

**البارحة عديت انا راس مشراف		رجمٍ على كل الشواهيق ناف**

**والدمع في عيني على الخد ذرّاف		يهمل نظرها مثل نظم الرّعاف**

يريد أن دمعه من عينيه ينزل دماً أحمر حتى كأنه الرعاف المنظوم في خيط.

وقال الأمير محمد بن أحمد السديري:

**متى تربّع دارنا والمفالي		وتخضَرّ فياضٍ عقب ما هيب يبّاس**

**ونشوف فيها (الدّيدحان) مْتوالي		مثل الرعاف بخصر مدقوق الالعس**

وقال هويشل بن عبد الله في الغزل:

**تحليت سبع (رْعَيْفاتٍ) صغارا		بنظم القلائد فوق لّبّة نَحَرْها**

ورعيفات: تصغير رعفات بمعنى رعاف في قلادة قد وضعتها في نحرها.

رع ن

(الرّعَن): الجبل غير الكبير.

و**(خشم الرعن)**: جبل في شمال القصيم، ذكرته في «معجم بلاد القصيم».

قال العوني في مدينة بريدة:

**وابكي على دارٍ نشينا بربعها		معلومة (خَشَم الرّعَن) هو شمالها**

**ومن شرق طعسين الاراخم تحدها		بين اللوى والسّرّ ما اطيب سْهالها**

وتسمى الهضبة من الجبل أيضاً: (الرعينة).

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

لو انّ ما بي صاب (خشم الرّعيـــنـه) مـن الغِلّ ذابن الهضاب الرسيات

رغ ی

من المجاز: (رغا) الرجل: عجز وأظهر عجزه عن القيام بالواجب.

وذلك أن الجمل الهائج لا يرغو، وإنما يهدر، ولا يخضع لأصحابه ما دام كذلك، فإذا ألحوا عليه بالضرب والتأديب (رغا) ومعنى ذلك أنه ذلّ وخضع.

قال العوني:

خَلّنّـــنـا بـالـلآل لـولا جمـلـنـا شـلـنـا عـلـيـه حـمـولـنـا وارتحلـنـا

واف الخصايل جابنا من وَحَـــلْنـــا يـوم انّ طـنّـبْ (بـالـرّغـا) كـل هـدّار

وطَنَّب بالرغا أي رفع صوته برغائه، كما سيأتي تفسير طنب في مادة (ط ن ب).

كما قال العوني أيضاً:

ترى عيب الفتـى دوس العيـــوب وتـرك الـثـار مـن بـعـد الـرزايـا

وتطنيب (الرّغا) بـــعد الهـديــر وطَـلْب الصلـح من بعد الهـوايا

وقال علي بن طريخم من شعراء بريدة في مدح الملك سعود:

استامنت فيكـم مداهيل الاصحاب صـار الحرم كـلٌ يـحـجـه لْـحَـالـه

حتى اليمن وعْمان مما جـرى تـــاب عقب الهدير أقفت (تراغَى) جْماله

رغ ب

شاة (رغيب): أي شرهة في الأكل، لا تمتنع عن أكل ما يقدم إليها، ولا يقال رغيبة.

وعنز (رغيب)، هذه صفة مدح لأن معنى كثرة أكلها أن يكون لبنها كثيراً، وأن تسمن على ما يقدم لها من علف.

وليست كالشاة العيوف التي لا تأكل إلا أنواعاً معينة من العلف، ولا تكثر من ذلك.

ومن كناياتهم عن كثرة أكل الشخص: «فلان رغيب» أي شره في الأكل، ويقولون: العامل الفلاني جيد بالشغل، ونصوح، ما فيه عيب إلا (**الرُّغْب**) أي: الإكثار من الأكل.

وهذا كان عيباً في أزمان اللزبات وقلة الطعام في الأوقات السالفة.

رغ ث

(**الرُّغُوث**) من الغنم: هي ذات اللبن التي معها ولدها.

شاة (**رغوث**)، وعنز رغوث، ولا يقال فيه: رغوثة. جمعها: رِغْث بكسر الراء وإسكان الغين.

قال سعد بن دريويش من أهل شقراء في عنزه:

**عنز أطيب ما بِمراحي		(رُغوثٍ) هي شَطْر مْناحي**

**راحت من عرض اللي راحِ		ضَيّعْها، والليل أمساها**

رغ د

(**الرغيدة**): الدويفة، وهي العصيدة الرقيقة جداً، وهي الرغيد بدون هاء.

ومنه قول امرأة كان طفلها يصيح من الجوع وكانت تستطيع أن تصنع له رغيدة، إلا أنه ليس لديها من الحطب إلا الجلة الرطبة، وهي روث الدواب، فكانت تعلله بهذا القول الذي سار مثلاً: «متى تيبس الجلة؟ ومتى ينجض العشا؟ ومتى يمتلي بطن الغلام رغيد؟».

قال رشيد بن زيد الكثيري من أهل الحريق:

**أحْدِ عشاه القرص ومْفطّح الحيل		واحْدِ (رغيدِ) يلعط القلب حِرّه**

**واحْدِ يلاعب لابسات الخلاخيل		واحْدِ عجوزٍ شاف منها المضره**

و(فلان مِرغد) في المحل الفلاني، أو عند الشخص الفلاني؛ أي طاب له العيش هناك حيث وجد ما يكفيه منه.

قال القاضي:

وبالعز لو في راس حَـزْمٍ ترومه   لكنّك في جناتها (مِرْغدٍ) غافي

ويقولون في صيغة الأمر منه لمن أراد أن يتحول عن مكان وجد فيه كفايته أو ما فوقها من الطعام: (ارْغد) يا فلان، وخلك في مكانك.

ر غ ر غ

(الرّغْرَغة): رغاء الإبل المتكرر، وبخاصة الحشو؛ أي الصغار منها.

وهي: (ترغرغ) عندما تركب، أو تحمل عليها الأثقال بمعنى ترغو وتكرر الرغاء.

ومن المجاز في شكوى الصغير من العمل: له رغرغة؛ أي شكوى وصياح متكرر.

ر غ ل

(الرّغْل) – بكسر الراء وإسكان الغين التي تكسر في حال الوصل –: شجرة صحراوية صغيرة، تعتبر من الحمض.

تحبها الإبل وتسمن عليها.

سميت على اسمها روضة في أقصى غرب القصيم: (الرغليّة) لكونها تنبت الرغل، ويكثر فيها.

ر ف ى

(رُفي) فلان غلطة فلان: تستر عليها أو عالجها، أو عفا عنها، إذا كانت أساءت إليه.

و(رفينا) زلة فلان: تجاوزنا عنه وغفرنا له، أو سترناها عن الناس.

رُفى يرفي، فهو شخص رافٍ غلط الآخرين.

والغلطة أو الزلة (مَرْفيّة)؛ أي معفو عنها، وهذا من المجاز الذي حقيقته في الثوب الذي يرفى ما فيه من شقوق.

قال ابن جعيش:

زلات التـــــاجــر (مَرْفـــيـــة)　　لـــو شـــافــوهـــا كبر الـــقـــارة
والصعــــلـــــوك يْنَمّــى كذْبــه　　ولـــــــو صـــــارت كبر زْراره

والتاجر هنا: الثري.

قال مقحم النجدي العنزي:

حنـا (نـــرافـــي) زلـــة الجار لـو بار　　نضحك حجاجه بالعلوم اللطيفه
(نَرْفَى) خماله (رفْية) العشّ بالغـــار　　نُـودع لـه الـنفس القوية ضعيفه

والخمال: الأفعال الرديئة.

ر ف خ

(رُفَخ) الغضبان: خف غضبه.

يقولون: خله لما يرفخ شوي؛ أي دعه حتى يذهب بعض غضبه من تلقاء نفسه، وبفعل الزمن. مصدره: رَفْخْ.

(رُفَخْ) عشار الناقة: خف وهان، وأصله في الناقة إذا عشرت - أي حَمَلَتْ- فصارت ترفع رأسها في نزق واضطراب.

ومن المجاز: (رُفَخ) عشار فلان؛ أي: ذهب بعض ما فيه من نزق وكبر مصحوباً بالغضب.

ر ف ض

إنسان (رافض) تقال في المدح: إذا كان رفيقاً في أموره، متأنياً في تصرفاته.

و(رفض) الراكب يرفض على دابته، إذا هدأ من سيرها.

ويقول صاحبه له: (ارفض). أي: أقصر في سيرك، ولا تستعجل.

وكثيراً ما سمعتهم يقولون للمستعجل في العمل أيضاً: ارفض. أي: تمهل ولا تستعجل.

ويصفون السير الهادئ بأنه مشي (رافض).

قال إبراهيم بن مزيد من أهل المجمعة:

وبعض الناس في ممشاه (رافضْ) يختل الناس في قلّ اهتمامه
يحنّي لحيته كنه مْطوَّعْ ولا يفْرِق حلاله من حرامه

وقال عبد المحسن الصالح من أهل عنيزة:

أخذٍ يزجر تقل مْحَرّج أو خطيبٍ في مذياعه
واخْذٍ (رافض) صوته خافض وهْروجه كلّهْ نَفّاعه

وهو رجل (رَفْض) ودابة (رَفْضة) أي رافضة بمعنى هادئة في سيرها.

قال أبو هديهد من سبيع في فرس له:

يا غَوْجْ مالي بك لنَقْد القروشِ لو كَثّرُوا لي بالثّمَنْ، قلت: ما نيبْ
أبغيك (رَفْضٍ) لي، ولو بالعفوش تنقف كما السرحان عجل المهاذيبْ

رف ع

(الرُّفْعَةُ) من الطعام: اللقمة التي تحملها اليد إلى الفم، مأخوذة من كون اليد ترفعها إلى الفم.

واستعمل بعد ذلك عن طريق المجاز للقليل من الطعام، تقول: أعطانا فلان رفعة أو رفيعة من عشاه. أي: قليلاً منه.

و(الرّفاعة) في البقرة: عيب من العيوب الشائعة: بقرة ترفع اللبن ففيها (رفاعة). وطالما سمعتهم ينادون على البقرة بأن فيها عيباً، وهي أنها ترفع.

وذلك بأن تمنع نفسها من إرسال اللبن الموجود في ثديها عند الحلب فلا تجد الحالبة من اللبن فيه ما تؤمله من منظره الذي يوحي بأنه حافل باللبن، فتعتقد أن البقرة قد رفعت اللبن الذي في ثديها إلى داخل بطنها.

ر ف ف

(رفيف) البرق: تكرر لمعانه، أما إذا برق البرق مرة واحدة فإن ذلك لا يسمى (رفيفاً).

وبرق يرفّ، أي يتكرر لمعانه في نواحي السحاب، فهو برق له (رفيف).

قال ابن لعبون:

ينكشف لي عن ثناياه الرهاف — من (رفيف) البرق برق له رفيف

وقال مقحم النجدي العنزي:

يا مزنةٍ غرًّا من الوسم مِبْدار — اللي جِذْبنا من بعيدٍ (رفيفه)
تومر على كل الْمِفالِي بالأمطار — تصبح بها خِدَّانْ قومي مْرِيفه

و**(الرُّفّة)** - بضم الراء وتشديد الفاء -: في بيت الشَّعَر: أقصاه، وغالباً ما تكون للنساء وللشيوخ العجزة.

أما الرجال فإنهم يكونون في وجه البيت، وهو مقدمته.

قال مبارك البدري من شعراء الرس:

يوم انت من سعنك إلى (رُفّة) البيت — وحنا نكافح دون بيضٍ مفاريع
وادي الرمه جا مِكْبرٍ ثم سديت — دربه، وخليته يْدَوِّر مطاليع

ر ف ق

(الرُّفَق) - بضم الراء وفتح الفاء -: الأعرابي الذي يكون مع القافلة لكي يحميها من جماعته من الأعراب لقاء أجر معلوم.

ومنه المثل: «رِفَقْها مَرِّي»، أي: من بني مرة، وهم مشهورون بقيافة الأثر، وتتبع أثر الأقدام فيها. يريدون أن هذه القافلة أو الجماعة آمنة من أن يذهب لصوص بما معها من الإبل؛ لأن (المري) سوف يتعقب آثارهم حتى يفتكوها منهم.

و(**الرُّفَق**) – بضم الراء وفتح الفاء – أيضاً: انسداد اللبن في ثدي المرأة، فيضخم حجمه ويحتاج علاجه إلى أطفال أكبر من سن طفلها ليرضعوها بقوة، وإذا لم يفد ذلك جاؤوا بما يشبه المحجمة، وهي آلة الحجام التي يمتص بها الدم عند الحجامة، فيجذبون بها ما قد سد المجرى من حلمة الثدي حتى يسهل انبعاث اللبن منه.

و(**رُفاقة**) الشخص: قومه وجماعته؛ سواء أكانوا في الحضر أو السفر.

ومنه المثل: «رديّ الحلال ولا جيد الرفاقة» أي: إن المال الرديء الذي يملكه الشخص خير له وأنفع من الجيد الذي عند جماعته ورفقائه. يقال في المحافظة على المال.

ر ف ل

(**ثَوْب يَرْفِل**) – بكسر الفاء –: أي طوله أكثر من المعتاد، ومع طوله فيه اتساع.

يقولون: أنا شفت فلان يرفل بثوبه الجديد.

ومشلح يرفل، و(جبة ترفل) إذا كانتا كذلك.

و(**الرِّفيلة**) – بكسر الراء والفاء –: السحابة التي انهمر مطرها من تحت ربابها، والرباب هو السحاب الأبيض الذي يكون تحت السحاب الممطر، كأنه أثواب (**تَرْفِل**) أي تتدلى وتخط في الأرض على البعد.

وسمعت من يقول: إن المراد بالرفيلة: السحابة التي تحتها الرباب، فهو يرفوها، أي يكون لها كالرفي للقماش المتمزق.

وهذا يقتضي أن يكون اسمها الرفية لا الرفيلة.

قال ابن سبيل:

**إلى مـــا وقّـــف العلـــم طـولـه		وتـنـافضت بين الـعـمـيـل وعـمـيـلـه**

**نبّه على اطراف العرب وجْمَعَوا لـه		نَمْراً (تِصَهْرِج) مثل نو (الرفيله)**

ر ق ب

(رقبة) الدَّبَى الذي هو صغار الجراد: هي الجماعة الممتدة في سيرها منه.

ولا تسمى (رقبة) إلاَّ إذا كان الدَّبى يزحف ويسير. كأنها في مقابلة كلمة(رِجْل) الجراد بمعنى الجماعة منه، ومعلوم أن الدَّبى هو صغار الجراد، أي هو الجراد في طور من أطوار حياته.

وجمع رقبة الدَّبَى(أرقاب).

قال ابن دويرج في الشكوى:

**أصـــاطـــم والاطـم بالضمير روابع		كما (ارقاب) صولات الدبى من مقايله**

**وطاني زمـاني يا (شعـــيل) تِعمّـد		ولا عـاد لي بـالـوقت حـيـل أحـايـلـه**

وشعيل: ابنه مشعل صغّره للتدليل.

و(**الرِّقيبة**) – بكسر الراء والقاف –: **الذي يراقب من المرقب ما حوله.**

وفي المثل: «الرقيبه يْغَفِل»، أي: مع أنه مكلف بذلك. يقال في الاعتذار عن فوات الشيء.

قال ابن لعبون:

**إن قـــلـت لِــلْـــوِرْق: قـم لي قـــام		يـقـوم يـلـعـي عـلـى اشْـجـاره**

**وأسـهـــر إلى مـا (الـرِّقـــيـبه) نـــام		واشــوف بـــي يـــا عـــلـــي شـــاره**

و(**الرِّقيب**) – بكسر الراء والقاف –: نجم مقابل في قبة السماء للثريا إذا غاب من الغرب طلعت الثريا من الشرق، وإذا غابت الثريا من الغرب طلع من الشرق.

كثيراً ما سمعتهم يتواعدون للعمل في آخر الليل بقولهم: إلى غاب الرقيب مشينا، أو يقول الفلاحون: إلى طلع الرقيب بدينا السواني.

و(**الرقَب**) – بالتحريك –: مرض يصيب الرقبة.

يقولون في الدعاء: عساه للرِّقَب.

قال حميدان الشويعر:

**مـــن تَجـوَّز عــجوز فهــو نــادم		لـو يـفـرّش ويـلِـحّف ثـمين الـذهب**

**لَى مِشَتْ مثل قوس حنـاه الستــاد		مـايـل رأسـهـا كـن فـيـهـا (رِقَـبْ)**

ومن الكنايات في اجتماع القبائل على أمر وتعاقدهم على مناصرة بعضهم بعضاً قولهم: هم عَظْمْ رْقُبة.

وذلك أن عظام الرقبة متداخلة متماسكة يَشُدُّ بعضها بعضاً.

ر ق د

(**الرّاقود**): مفجر الماء من الجابية إلى حياض الزرع، وذلك أنهم يضعون على مجرى الماء الذي يخرج من الجابية فَرْشاً وهو كاللوح من الحجارة وفيه فتحة يسدونها بخرقة كبيرة، فإذا أرادوا إخراج الماء من الجابية أو من القناة الكبيرة أبعدوا هذه الخرقة فيندفع الماء إلى القناة التي توزعه على حياض الزرع.

ويسمون هذه الصخرة التي فيها مخرج الماء (راقود). جمعه: رواقيد.

قال ابن شريم في الغزل:

**يا عـــود ريحـانٍ على جال (راقود)		مـن حـيث مـا مـالت الـريـح مـالِ**

**بغيت منه بغـفـلـة الـنـذل عنقــود		يبرد لـهيب الـقـلب عـقب الـهـمـالِ**

و(**الرّقّاد**): لغة في الراقود.

قال خلف أبو زوَيِّد في الغزل:

يا عود موز لـه بخدّيْنَـدّي يشرب من (الرّقّاد) سيله تفايض

بنت الذي دايم لربعه يِقِدّ حقه عليه من الضواري لغافيظ

ر ق ر ق

(الرّقروق): عشب بري ينبت من مطر الوسمي في الأماكن الغليظة، له جَرَس يتدلى يحدث صوتاً إذا يبس مع تحريك الهواء له.

جمعها: رْقَه التي ذكروا أنها تكون بالقرب من الفقع، وهو الكمأة، وذلك في المثل: «الفقع حول الرّقه».

قال تركي بن حميد:

يبون بَرّاقٍ صدوق العشايا تشبع رعاياهم بْعرفج و(رِقروق)

اقفوا بْغِرْوٍ ما يطبّ القرايا تجيه حاجاته، وهو ما يجي السوق

وقال مبارك البدري من أهل الرس:

اللي زرع بالقلب رقم و(رقروق) واثمار نُوّار الخزامى مناويش

ر ق ش

و**(الرّقاش)** – بإسكان الراء وتخفيف القاف –: ما تجعله المرأة على وجهها من خطوط بالحناء ونحوه، أو على يديها تتزين بذلك.

قال ساكر الخمشي في الغزل ووَرّى بالحاشي عن محبوبته:

يا رميح، غادٍ لي مع الورْد حاشي وقم الثنية فوق خدينه (رْقاش)

وسمه ثلاث ردوع ما غيرها شي ومْن الوسوم الباقيه ما عليها ش

ر ق ط

(الأرقط) من الطير والهررة، الذي في لونه نقاط بيض ونقاط سود.

هرّة رقطا وهر أرقط، ودجاجة رقطا، وديك أرقط.

ومن أسجاعهم المشهورة: دجاجتنا (رقيطية)، تبيض البيض بْعَصْريه.

و(رقيطية): نسبة إلى ديك أرقط.

قال عبد العزيز الهاشل:

البِسّة: (الرّقْطا) بدى بَهْ خيانه　　　يا ما كلت لي من فروخ الدجاجه

سبحان ربٍ فهّمهْ للذهانه　　　قامت تِبَطّح لَهْ بْلَيّا لجاجه

و(**الرقيطا**): هي الغيم الذي يكون في السماء قطعاً صغيرة متقاربة، وهو أول ما يكون السحاب.

أسموها بذلك؛ لأن لونها مع لون الفراغ الذي يكون بينها في السماء يشبه اللون الأرقط.

ومن أمثالهم: «الرقيطا بالسما، مبشرة بالحيا».

أي: إذا رؤيت هذه الرقيطا وهي الغيمة المذكورة فإن ذلك مبشر بنزول الحيا وهو المطر.

قال حمود بن صويط من شيوخ الظفير:

قل سرْبة الجيران ما عاد تنساه　　　نجزاه في (رَقْطا) حَقُوقٍ خياله

زْعودها دبك الرُّمَك والمشاراهْ　　　وبْروقها سلّ النّمَش واشتعاله

فالرقطا هنا: السحابة، وهي كناية عن الكتيبة من المحاربين.

و(**الرقطا**): الحية، ومنه المثل: «الحية الرقطا، ولا الضيف المصبح».

قال حميدان الشويعر:

ومن يا مَنْ (الرّقْطا) على الساق نادم　　　ومن يامن الضّدّ القديم يْهَانْ

وأصلها في نوع معين من الحيات، منقّطة الجلد ببياض وسواد.

ر ق ع

(**الرّقيْعي**): نوع من الطيور البرية المهاجرة من فصيلة العصافير، إلا أنه أكبر حجماً من العصفور الدوري بقليل، يأتي إليهم مهاجراً في الخريف متجهاً من

الشمال إلى الجنوب، وفي الربيع في عكس هذا الاتجاه أي من الجنوب إلى الشمال.

وفلان (يْتَرَقَّع): أي ينظر يميناً وشمالاً وهو واقف على مكان بارز شأن من يراقب من يأتي أو من يذهب.

و(رَقْع) البعير: مصدر رقعه صاحبه يرقعه، وذلك ما إذا نقب خفه من الحفاء بسبب سيره المتواصل على أرض صلبة، ذات صخور حادة، تحدث خدوشاً في خفه فيرقعون خفه برقعة من جلد.

قال حميدان الشويعر في وصف ناقة نجيبة:

**عيبها زورها ما ينوش العضود		خُفَّها سالم، ما (رِقِع) من حفاه**
**يا نديبي على كورها تستريح		فِرْجتك ساعتين بحفظ الإلَهْ**

وقال محمد بن فهيد من أهل الأسياح:

**يا راكبٍ من عندنا فوق مطواع		يشبه لدلوٍ مع شفا البير زَلّ**
**ما قَلّبوا خفه بْسيرٍ و(مِرْقاع)		يشدي لدانوقٍ بْموجٍ مْوَلّي**

وقال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

**جيتك على وجنا من الهجن رباع		عمليةٍ ما (رِقّعت بالمراقيع)**
**وردتها عِدّ على جوه اقطاع		عِدّ الدُّخول وشَرَّعَتْ فيه تشريع**

رق ل

(الرَّقل): انخفاض الشيء وارتفاعه عند تحريكه مثل أن يكون عندك خبز صغار تصب عليه سمناً أو إداماً ثم ترقله فيه بمعنى تحرك إناءه رفعاً وخفضاً ليتحرك هو معه ويدخل الإدام إلى سفله ويتخلله.

ومنه المثل في الدعاء على الشخص عندما يقول شيئاً لا يحبون أن يقوله: «قاله فلان: قلّه، ورقله»، أي: قلقله الله من مكانه فأبعده، ورقله: أي: جعله غير مطمئن ولا ساكن.

ومراصيع – وهي خبز صغار – مرقولة في السمن والدبس قد وضعت فيها ثم كرر رفعها وخفضها عند تحريكها في اليدين حتى يدخل ذلك أوساط الأرغفة.

ركبنا البعير الفلاني و(**رقلنا**) بمشيه، إذا كان سيره غير سمح، فكأنه يرفع الراكب فوق رحله وينزله.

مصدره: رَقْل.

ومنه قولهم للسن الذي يتحرك: سنّي (**يَرْقِل**)، أي: يتحرك في موضعه، وذلك دليل على أنه آيل للسقوط.

قال جري الجنوبي:

أنا جيت من نجد، ولا يعرفونني   مع (غزيو) بدو جيت لهم دليل

على فاطر هبّاعة السير والسرى   لها في مهاميه القفار (رقيل)

رقم

(**الرّقمة**): عشبة برية.

قال مبارك البدري من شعراء الرس:

اللي زرع بالقلب (رَقْم) ورقروق   والنمار نُوّار الخزامى مناويش

و(**الرّقامة**) – بإسكان الراء في أوله –: خرقة توضع فوق الإناء الذي فيه الأشياء المائعة كاللبن والماء، ويدار عليها خيط أو نحوه ليمسكها عن أن تقع عنه، وذلك من أجل حمايتها من الذباب والغبار ونحوهما.

(**رقم الإناء**) – بفتح الراء وتخفيف القاف – يرقمه رَقْم، إذا فعل به ذلك.

و(**الرّقوم**) – بإسكان الراء – : النقوش التي ترقمها المرأة بمعنى تجعلها في كفيها بالحناء للتزين، واحدها: رقم.

قال تركي بن حميد:

إنْ جنّ بالميدان مثل الدواويس وطار الغطا عن قانيات (الرّقوم)
عرج باهلهنّ كنهنّ القرانيس على الطريح مصوبرات كْظُوم

وقانيات (الرقوم): النساء اللاتي تخضبن بخضاب قانٍ أي أحمر شديد الحمرة.

وقال ابن سبيل في الغزل:

حَقٍّ على رادع شفاياه بِرْقوم يروف بي، وانا بْحال المروفه
وحقه عليّ الى هَرَجْت أبعد الحوم أغضي ولا كِنّي مع الناس أشوفه

ويقال لها: (الرّقايم).

قال حميدان الشويعر:

أيا عاشقٍ كل عذرا مليحه هَنُوفٍ غَنُوجٍ بِخَدّهْ (رِقايِمْ)
نظرها كحيل، وقَرْنٍ طويل وخَصْرٍ نحيلٍ له الردف قايم

ر ك ب

(الراكوب): هو ولد النخلة الذي ينبت في جسمها فوق الأرض، كأنه راكب فيها، ولا يسمى ما كان فيها وفي الأرض راكوباً.

جمعه: رواكيب.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل:

حُبّه غرس بالقلب تسعين (راكوب) وتسعين بستانٍ عليهن مباني

و(الرّكاب للنخل) - بكسر الراء -: ويقال فيه: التركيب: هو جمع أعذاق النخلة كل اثنين أو ثلاثة وضمها بعضها إلى بعض، وجعلها فوق أصول عسيب أو عسيبين من العسبان القوية، وربطها به من أجل أن يتحملها إذا ثقلت الأعذاق عند اكتمال إرطابها وإثمارها.

فإذا كان في النخلة عشرون عذقاً وهو القنو، فإنهم يجمعون كل ثلاثة أو أربعة حسب حجم القنو في جهة من جهات النخلة، ويسمون الواحد منها ردفاً، ومجموعها الردوف.

وذلك هو الرّكاب لكون الأعذاق تركب أصول العسبان.

يقولون: ركبنا – بالتشديد – النخلة الفلانية، وبعضهم يسميه التعديل، يقولون: عدّلنا النخلة الفلانية.

قال ابن ثنيان من أهل الضلفعة:

من شوفتي للشّقْر زينات الاهـداب صـفر قلوبه، قلت:فارقكن الطيب
من عقب ما هي بالثمر تطرب إطراب يـعـدّلـه بـالـطـلـع شَـطْـرٍ (بتركيب)

و(**مِرْكابة**) الصقر: شيء له كالكرسي للإنسان يرفعون الصقر به عن الأرض إجلالاً له، ولكيلا تؤذيه حشرات الأرض ودبيبها، وهو مغطى الرأس بالبرقع لا يدفعها عن نفسه.

وتكون المركابة على هيئة مائدة صغيرة أو كرسي صغير ليس له ظهر ولا يدان.

وكانوا يقولون للصبي يدللونه ويتمنون له النجاح إذا جلس على مكان مرتفع عن الأرض: «صقْرٍ على مركابته، لا خابت أمٌّ جابته».

و(**المَرْكَب**) عند الفلاحين: مجموعة الحياض التي تكون بين ساقيتين وهما القناتان.

يقول: مركب قت، ومَرْكَب عيش أي قمح. ومَرْكَب ذرة.

وقد يبيع أحدهم مركب القت لآخر يحصده إذا أدرك حصاده، وليس له حق في جذعه ولا فيما ينبت منه بعد ذلك.

ويكون المركب مجموعة من الحياض المتصلة.

و(**أرْكَبَ**) الجراد فهو مركب: إذا ركبت ذكوره وهي الزعيري إناثه وهي المكن قبل أن ينكت أي: يضع بيضه ويدفنه في التراب حيث يصبح دبى.

ويحرص الناس على الخروج إلى الجراد وصيده إذا كان كذلك لأنه يكون سهل الإمساك، كما أن الإناث منه وهي المكن - جمع مِكْنه - تكون مليئة بالبيض.

و«فلان راكبها مع رقبتها» مثل يضرب لمن لا يضع الأشياء مواضعها. وأصله في الناقة التي تركب فوق سنامها، ومن يركبها فوق رقبتها أخطأ الموقع.

ويقولون للهرم أو للضعيف من مرض أو نحوه: «فلان يقوم على رُكبه» أي على ركبتيه، وذلك أنه إذا أراد النهوض من الأرض اعتمد براحتيه على ركبتيه.

ر ك ح

حافر البئر (**رَكَّحَها**) على العزا، أي: وصل في حفرها إلى أرض صلبة يضع عليها الطيّ من الحجارة، فتثبت لها ولا تتحرك تحتها.

يرَكِّح البئر، والمصدر: التركيح.

ومن المجاز: ركح التاجر على شراء السلعة: جزم بذلك و لم يتردد فيه.

ر ك ز

(**الرّكزة**): شجرة الأثل الواحدة ولو تفرعت منها فروع كثيرة.

جمعها: رْكَز بإسكان الراء.

و(**الرَّكْزة**) - بفتح الراء -: المرة من ركز الرمح والعصا ونحوهما، بمعنى: غرزهما في الأرض فظلا واقفين، ومنه المثل: «الرمح على أول ركزه».

يقال في الحث على تقوية الفعل وتثبيته من أول مرة.

و(**المراكيز**): جمع مركاز، وهو العود المستقيم الذي يشبه الرمح وإن لم يكن دقيقاً.

كانوا يغرزون هذه المراكيز في الأرض ليعلموا بذلك حدودها، ويضعونها متباعدة يقولون: حددنا أرضنا (**ركزنا**) فيها مراكيز.

قال علي بن طريخم في خباز اسمه سيف:

**سيف بن عبد القادر اليوم خباز		خبزه يْذَكّر يوم رزّ (المراكيز)**

وفلان طب في البير (مركاز) أوفي الحفرة التي فيها الماء الكثير إذا قفز فيها فوقع جسمه مستقيماً دون انثناء، وذلك علامة مهارته وإقدامه على السباحة دون تهيب.

يقول قبل أن يفعل: أطب مركاز: تشبيهاً لجسمه بالمركاز من الخشب غير الثخين.

و(**رِكزة السراج**) - بكسر الراء -: منارته، وهي شبيهة بالإناء يجعل في رأس قضيب من الحديد أسفله ثابت في الأرض وأعلاه بمقدار نصف قامة الرجل.

كانوا يضعون فيه الدهن من سمن أو ودك وفتيلة من القماش، ويوقدون في طرف الفتيلة ناراً تستمر مشتعلة ما دام الدهن موجوداً في ذلك الإناء.

وهذا هو السراج الذي كان معروفاً عندهم قبل أن يعرفوا غاز الاستصباح وأمثاله.

وهذه التي يرتفع عليها السراج تسمى (**الرّكزه**) رِكزة السراج.

و(**ركْز**) النخيل وتركيزه: غرسه بنقله من مكان إلى آخر، تقول: فلان يركز نخلٍ في أرضه، وفلان ركز عشر نخل ويبي يركز أكثر منها.

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في المدح:

**زانت لنا الدنيا، وصارت هواداان		ذَرّى علينا عن لهيب السّمُومِ**

**واللي يبي (يركز) من الغرس بستان		يقلط، وياخذ من محمد خْتُومِ**

ر ك س

(**رِكس الدابة**): شدها بقوة إلى رباطها بحيث لا تفلت منه، و(راكست) الدابة نفسها: أذعنت للرباط، فلم تحاول الإفلات منه.

ومنه المثل: «قال: ركَّسْتي العيرة؟ قالت: نعم، إلا العير الأسود عيا يراكس».

قالوا في أصله: إن رجلاً كان إذا جاءه ضيوف أسقاهم لبناً مشوباً بالماء من أجل ألا يكثروا من أكل طعامه، وفي إحدى المرات جاءه ضيوف فأراد أن يعرف هل سقتهم امرأته اللبن، فقال لها: يا مرة، انت ركستي العيرة. بمعنى: أربطت الحمير ؟ لأن العيرة جمع عَيْر وهو الحمار. فقالت: نعم، ركستنهن إلا العير الأسود عيا (يْراكس) أي امتنع عن الإذعان للربط. وكان أحد الضيوف أسمر شديد السمرة، وقد امتنع عن شرب اللبن لأنه يعرف أنه سيمنعه من أكل ما يحتاج إليه من الطعام.

قال هايس بن مجلاد العنزي:

احْذر تْراعي كلّ من كان سبَّابْ	**وْلا مِنْ (رِكَسْ) عِرْضه بشين العذاريب**
وْلَيّاك تِعطي مِنْ بالأقوال كذَّابْ	**وْلا مِنْ هفا في واجبات المعازيب**

ر م ى

(**رُمَتْ**) العنز والشاة ونحوهما: ألقت ولدها قبل إتمام حمله ميتاً.

رمت – بتخفيف الميم – ترمي فهي مْرَمّيه.

فالرمي لها كالإجهاض للمرأة.

وقد استعملوا الرمي للمرأة من باب المجاز، إذا أجهضت ولدها قبل أوان ولادته، ولا يقال لها ذلك إلا إذا ألقته ميتاً، فهي (**رامي**) بدون هاء.

وطالما سمعت الأعراب يقولون: (**رَمّت**) الغنم، بتشديد الميم، إذا كثر فيها ذلك بسبب مرض أو جدب أو نحو ذلك.

ر م ث

(الرِمْث) – بكسر الراء وإسكان الميم –: شجر بري من أشجار الحمض، تأكل الإبل من أغصانه الدقيقة وأوراقه التي تشبه هدب الأثل، إلا أنها قصيرة، تحمض بذلك تخلطه بما تأكله من العشب والأشجار الأخرى غير أشجار الحمض.

ولا تأكل منه كل ما تريد فلا تقتصر الإبل على أكل الحمض وحده.

ويوقد بجذوعه وأغصانه الغليظة، وهو طيب الرائحة على النار.

وطالما رأيت الحطابين يجلبون حطب الرِّمْث إلى بريدة ويبيعونه في أسواقها.

ر م ح

(أبو رِمْح): داء يصيب الغنم في رئاتها فتموت منه، وهو بمثابة الطاعون للإنسان، غير أنه يصيب الرئتين منها فتسعل سعالاً منكراً، ثم تموت.

أكنوه بأبي رمح؛ لأنه بمثابة الرمح الذي يضرب به صدر الشاة أو العنز، فتموت.

ر م ر م

(الرِّمْرام): شجرة برية صغيرة ذات أوراق فيها ثمرة، لها زهرة صغيرة بيضاء.

ولا تموت بعد الربيع، يحبها الضب يأكلها ويسمن عليها.

و**(الرَّمْرَم)**: الحطب اليابس، وهذه من الكلمات التي ماتت.

من أشعار بني هلال قول حسن بن سرحان:

لكانّ جثث الصبيان بالقاع (رَمْرَم)		هشيم سِدْرٍ جضعته الروايح

من اوّلٍ ما أبكي ولا اعرف انا البكا		واليوم كثرت البكا والنوايح

ر م ز

(رُمَز) الشخص – بضم الراء وفتح الميم –: نهض من مكانه قائماً بسرعة.

فهو شخص يْرَمِّز، أي: يكثر من النهوض والقيام من مكانه بسرعة.

والمصدر: الرَّمْز.

و(رمز) فلان من منامه: انتبه بسرعة، ونهض منه مسرعاً. وسموا منه (رميزان) وهو الذي ينهض من مكانه لنجدة الصريخ ومقارعة الأعداء.

وأصل رميزان: تصغير رامز.

ر م س

(زمان مِرْمس): قديم جداً، دارس الآثار. وعلوم مرمسة: أي أخبار قديمة منقطعة.

ودَين مرمس: مضت عليه سنوات طويلة.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء:

قالوا: تبيع الحبّ وانا غلاوي | الحبّ لو يجْلب بسوقٍ شَريته
عُقْب العلوم (المِرْمِسة) والدعاوي | دين وِجَبْ حِتْنه، ودَيْنٍ قضيته

قال أبو هديهد السبيعي:

يا سابقي كِلٍّ تِذَكّر بْنيه | وراع الديون (المِرْمِسة) تَوّ ما قام
يا سابقي يا بطي حولك عَلَيّه | أْزريت من عدّ الليالي والايّامْ

ر م ص

يقولون لضعيف النظر، مريض العينين، بحيث لا يقوى على فتح جفنيه كليهما: فلان حمص (أرْمص).

فالحمص التي أصلها الأحمص هو الضيق العينين لمرض فيهما.

و(**الأرمص**): الذي يخرج الأذى من عينيه ولا تكاد تخلو منه، وذلك من شيء كالقيح تفرزه العين المريضة وليس به، أي ليس هو بالقيح.

والمرأة: رمصا.

جمعه: رِمْصان.

ر م ض

(**الرمضا**): الأرض الحارة بسبب حرارة الشمس في القيظ.

وفلان قراد رمضا، أي كالقراد في الرمضاء. يقال لمن يبقى في موضع سوء قد نزعت منه أسباب القوة لمفارقة ذلك الموضع. أصله في أن القراد إذا وضع في الرمضاء فإنه يتحير ولا يستطيع أن يفارق مكانه.

وجمع رمضا: رُمَاضي بضم الراء.

قال ساير بن موحش الفريدي من حرب:

**قلت: آه يا رجلي كلتها (الرماضي)		على الزبيره لا سقى الله جباها**

**شلنا على حدب الظهور العراض		لجوا بن حماد غاية مناها**

وبِسْرٍ (**مِرمض ومُرَمّض**): دفن في الرمضاء حتى يلين، ويصبح كأنه مرطب، وإن يكن ليس في طعمه حلاوة.

وكانوا يدفنون البسر في الرمضاء وهي التراب الحار لهذا الغرض.

ر م ع

(**رَمَع**): أشار إشارة خفية بعينه، أو بيده، أو بحركة من طرف رأسه.

وذلك رمز لشيء معين.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

العفيف اللي (رُمَعْ) لي نِسى الله من نساه

(رامع) بالخمس يبغيني أذهن له وأْجيه

وقال القاضي:

أهلاً هلا به عِدّ ما (يَـرْمـع) القلب		وْالاًّ عـدَد مـا جـا عـلى البـال مَرّه

وقال الأمير خالد بن أحمد السديري:

من عجز عن كسب العظيمات باعه		لا تحتـزم بـه يـا بـعـيـد (المراميـع)

ومن مدّلِكْ في شيل حملك ذراعـه		اِدْفـع جـزاه ونـوّع الـطـيب تـنـويـع

و(رْموع) المطر: نزوله في أماكن متفرقة وغير بالغة في الكثرة.

وإذا كان الغيث شاملاً فإنه لا يقال فيه (رْمُوع).

قال الأمير محمد بن أحمد السديري:

تمر الليـالي بالعـمـار وتـنـتهـي		ولا نـيب ذَرّافٍ عـلـيـهـا دْمُـوع

يقولون لي - يا بو علي - نَجْدِ مْرَبّعه		وْعـلـيـهـا من وبل الخريف (رْمُوعْ)

ر م ك

(الرُّمَك) - بضم الراء وفتح الميم -: هي الإناث من الخيل، واحدتها: رْمُكة بإسكان الراء.

وقد تطلق (الرُّمَك) على الخيل بعامة.

قال راكان بن حثلين:

الأمـر قـدره الـولي عـالي الـشـان		والاّ عـتـيـبـهْ مـا عـلـيـهـم قصيره

كرمان، وانْ ركبوا على الخيل فرسان		الى اخـتـلـط عـجٍّ (الـرُّمَـك) بـالمغيره

وقال تركي بن حميد:

إلى سمك عـج (الرُّمَـك) بـالملابيس		المِسْـعَـد الـلـي حـظّ ربعـه يـقـومِ

حتى يزيـن لنـا المثل والتوانيـس		والـكـيـف طاب لِمن يفكّ الفحـوم

والملابيس: الذين يلبسون الدروع، أو الذين يلبسون لباساً خاصاً ليعرفوا به تحدياً لمن يبارزهم.

قال متعب بن جبرين:

يا اهل (الرُّمَـك) زيدوا لهن بالبريرة　　　نـبـي نْـدَوِّر فـوقـهـن تـريـحـيب
لا بـد مــن يــومٍ مــنـيس نــذيـره　　　عسـامـه أكبر مـن خشـوم العـراقـيب

ر م ل

(**الرّميلة**): هـي الصوبـة ونـحـوهـا، أي: مخزن الـتـمـر أكـبر مـن الجـصـة؛ سموها بـذلـك لأنه يوضع أسفلها من أضغاث النخلة، أي: أعذاقها بعد أن يؤخذ منها التمر ما يكـون كـافياً لتسرب الدبس. والماء الـذي يـوضـع عـلى الـتمـر حتى يلين ويرص فلا يـدخـلـه الـهـواء فيصيبه السوس.

وهي تبنى على هيئة خزانة كبيرة عالية، أو محراب كبير، ويوضع فوق تمرها الحصى الثقيلة.

ومنه المثل: «يعيش أبو مِد مع أبو رميلة» يقال في الزهد. وأبو رميلة: ذو الرميلة، بمعنى مالكها.

و(**المراميل**): جمع رملا، وهي المرأة التي ليس لها زوج ولا أولاد، وكذلك من في حكمها ممن لا عائل لهم.

قال أحد شعراء عتيبة:

يا خال يا زبن (المرامـيـل) يا ليـت　　　يـا لـيـت مـن رَبّـى عـلـيـهـا الـعـيـالِ

وقال ابن عرفج من شعراء بريدة:

ما قلّ - يـا عـيـد - (المراميل) دلّ　　　والهرج هجره -يالقطامي- حَلَى له
يا من بطيحـات الـدهـر مَـسْـنـدِلي　　　تم الجواب بْـخَـتـم طـيّ الـرسـالـه

والناقة: (**رَمْلا**)، إذا كانت لم تحمل و لم تلد، وهذا أقوى لها وأفضل لاحتمالها مشقة السير. جمعها: (رمل).

قال حمد بن عمار من أهل الرس:

خـلاف ذا يـا راكبـين النجـايـب (رُمْل) لقطع البيد ما استبعن صيب
مْتَيِّهــاتٍ بالديــار العشـايــب مـا حَدَّر الحاجر لْجمـران ومغيب

و(المَرْمَل) – بفتح الميمين –: الصف من الخشب في السقف يكون على جدارين، أو على عمد بينهما (ساكف) وهي الخشبة الضخمة التي يوضع عليها أطراف خشب السقف.

فلان قهوته – أي غرفة القهوة – مرملين أو ثلاثة مَرامِل، بمعنى أن فيها عموداً أو أكثر يحمل سقفها. ومسجدنا خمسة مرامل، وهي الصفوف من الخشب بين الصف من العُمُد.

و(رَمَل) البنّاء السـقف: صف فوقه الجريد، وذلك قبل أن يضع عليه السعف ثم الطين.

تقول: الناس يرملون بيتهم، أي: يفعلون به ذلك.

ر م م

يقال للعاجز الكسلان: فلان (رِمّه) إذا كان لا ينتفع به بعمل.

وأصل ذلك أن الرمة عندهم هي جثة الميت، وبخاصة إذا مضى عليها وقت.

ومنه المثل: «الرجال بالهمم، ما هي بالرمم»، أي: أن الرجال تسمو بهم هممهم أنفسهم، وليس الفخر بآبائهم الذين ماتوا وغدوا رمماً.

قال القاضي:

ولا يفتــخر من جـاد جده وخاله (هي بالهـمـم لا بالرمم) مثل ما قال
فالجمر يمسي كـالخـلاص اشـتعاله ويصـبـح رمـادٍ خـامـدٍ طـافي بـال

وقال عبد الله الحرير من أهل الرس:

والله يالو شـرت لي من هــكا الحين لأقول جتك ولا يجي فيك خلطاتْ
مقفي وْبعت العشـر منهن بشنـتين والله، ولا (رِمّـة) حْـمـارٍ الى مـات

و(**الرّمام**) – بإسكان الراء –: هو من العشب اليابس منه في الأرض، بخلاف العشب الأخضر فيها.

ويكون الرّمام متخلفاً من الربيع الذي كان في الأرض قبل ذلك تأكله الماشية في القيظ والخريف، وقد تبقى منه بقايا إلى عام.

يقولون منه: «الغنم تشبع رمام» يعنون أنه وإن لم ينزل المطر فإن ما في الأرض من عشب يابس يكفيها.

قال ابن دعيجي الشراري في إبل:

ما قَيَّظَنْ يَرْعَنْ (رْمام) وْتِبْنِ ... وْلا صَفَّرِنْ قاع الجوا والوخام

مرباعهن فيحان ثم اقتلبن ... يرعن زَهَرْ نُوّار عُشب الوسام

و(**الرَّمُّ**): الأكل الكثير من الشيء المحدود المقدار، تقول: تعشى معنا فلان و(رَمّ) كل اللي على السفرة، أي: أكله كله.

فهو رام، والأنثى: (رامّة).

ومنه المثل: «الوعا وعاي، والوكا وكاي، والشذيا شذياي، فكّوني من (الرَامّة) يا بدو».

قاله أعرابي كان عنده جراب من التمر يخاف عليه أن تأكل منه زوجته، فكان إذا غاب عنها صاد (شَذْيا) وهو ذباب كبير وأوكأ عليه بالوكاء، يريد بذلك أن يعرف ما إذا كانت زوجته أخذت من الجراب بوجود (الشذيا)، ولكنها كانت قد فطنت لحيلته، فصارت تأكل من جراب التمر، ثم تصطاد (شذيا) وتضعها في الجراب، فلما شعر بأن تمره كاد ينفد صاح بهذا القول الذي سار مثلاً.

و(رَمّت) الدابة العشب ونحوه من الأرض ترمه رماً: إذا أكلته بأطراف شفاهها لصغره، فهو أصغر من أن تأكله أكلاً بانتزاع أوراقه أو أغصانه منه.

ر م ن

(**رمانة الكبد**): الغليظ منها، كثيراً ما سمعت المشترين من الجزارين يقولون: اعطني من رمانة كبد البعير ما هوب من اللسان؛ لأن (لسان الكبد) وهو الجزء غير الغليظ منها أقل جودة ولذة من وسطها الذي هو الرمانة.

قال ابن عرفج من أهل بريدة يخاطب ابنه زيداً:

**وثالث سِطَرْ - يا زيد - صالح كواني		واركا على (رُمَّانَةْ) الكبد مِسْمارْ**

و(**رُمّانة**) القلب أيضاً: وسطه كما قالوا: ثومة القلب.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

**يا رب حيّ الصاحب اللي تمنيت		موضي الجبين اللي هوى الحبّ له كار**

**اللي سقاني الغلّ لا حي وْلا ميت		واركى على (رُمّانة) القلب مسمار**

و(**رمانة الطرثوث**) هي الجزء الغليظ منه، والطرثوث: نوع من الفطر الذي ينبت على مطر الربيع سيأتي ذكره في حرف الطاء بإذن الله.

ر ن ج

(**اللون الرنجي**) هو الأصفر والأحمر، أي اللون الذي يكون من اللونين الأحمر والأصفر إذا مزجا.

ثوب رنجي، وقماش رنجي.

ر ن خ

(**الرنخ**): طول الانتظار.

وتركني (**أرنخ**)، أي: واعدني و لم يأت، فجعلني أنتظر بصبر نافد.

(**رنخنا**) عند فلان حتى عجزنا، أي: انتظرنا عنده طويلاً.

رنخ يرنخ فهو شخص رانخ.

ر ن غ

(الرْنَغة) – بإسكان الراء وفتح النون المخففة –: الماء والطين المختلط في الأرض.
يقول أحدهم لصاحبه إذا أراد مراغمته: أبي أسويه، وخشمك بها الرنغة.
ويقول الآخر: منتك بها الرنغة، إذا كان لا منة له عليه، أو مستغنياً عن ذلك.

ر ن ق

(الرْنق): اللون. جمعه: أرناق، يقولون فيه: هالثوب ثلاثة أرناق، أي: ثلاثة ألوان.

والزهور: أرناق مختلفة، أي مختلف ألوانها.

قال القاضي في القهوة:

**زِلّهْ على وضحا بها خمسة (أرْناقْ)		هيلٍ ومسمار بالاسباب مسحوق**
**مع زَعْفرانٍ والشّمَطْري الى انساقْ		ريحه مع العنبر على الطاق مطبوق**

والوضحا هنا: الدلة البيضاء، وهي إبريق القهوة.

قال صالح السكيني من أهل شقراء في الغزل:

**الراس يضرب في ملاقي خواصرها		تنثر عليه الرشوش (أرناق) والوانِ**
**والريحه روضة فاحت زواهرها		يسجع بها الطير، ويْغَرّد بالالحانِ**

والرشوش: سبق ذكره في (ر ش ش) وهو الطيب السائل المخفف بالماء يرش على الثياب والفراش.

ر ن م

الطفل (يِتْرَنم) على أمه كل الليل، أي: يصدر أصواتاً متواصلة دون الصياح، فلا هو يسكت، ولا هو يصيح.

ترنم يترنم، والمصدر (تِرِنّم) بكسر التاء والراء والنون المشددة.

ر ن ن

(**رَنينُ الطفل**): صياحه غير المرتفع إذا كان متصلاً يطلب من أهله شيئاً، أو يتدلل عليهم.

ومن أمثالهم: فلان يرنّ، إذا كان عنده مال، أخذاً من رنين العملة الذهبية والفضة عند نقدها.

و(**الإرنان**): السكوت، عكس الرنين الذي هو الصياح.

يقولون منه: فلان كان يوذينا بالطلايب، وهالحين (أرَنّ) أي: كف عنها وسكت.

ومن المثال فيمن يكره تحريكه: «لا تحركه، خله يرن» وهي بترقيق الراء في النطق عكس الراء في يرن بمعنى يصيح، فهي مفخمة في النطق.

وضرب الحاكم الشخص الى انه (أرنّ) أي إنه كان يصيح عند ضربه حتى غشي عليه من شدة الضرب فسكت.

ومن أمثالهم في الدار العامرة بالسكان أو الفلاحة التي فيها أناسي يعملون وحيوان كثير: «حانَّةٍ رانَّة» وهذه صفة مدح معناها أنها تعج بالحركة والحياة.

ر و ى

و(**المَرْوَى**): قِدْرٌ متوسط السعة على مقدار ما تستطيع المرأة حمله ينقل به ماء الشرب من المعذب إلى البيوت، سموه مروَى ولو لم ينقل به الماء، لأنه في الأصل يستعمل لنقل ماء الرّيِّ للشرب من البئر.

وهو أصغر بكثير من (الحجري) الذي هو قدر كبير يستعملونه لطبخ طعام الولائم التي تحتاج إلى مقادير كبيرة من الطعام.

ومنه المثل: «طاحت الحجاري على المراوي» إذا وقع شيء ثقيل يصعب حمله على الشخص وحده، وكان لوقعه صوت شديد.

و(**الإِرْوِي**) من الرجال – بكسر الهمزة وإسكان الراء وكسر الواو على صيغة النسبة إلى الإرواء –: هو النافذ في الأمر الذي يعتمد عليه في إنجاح الأمور والحصول على المطالب.

قال ابن دويرج في ناقة:

وَجْنـا يْقَدِّيها دِلِيلٍ باتـع (إرْوي) وْهمَّاته على معتادها
وجنا الى هبّ العصير، وْرَوَّحَتْ يـزيـد مع كثر الفِدِيد عنادها

و(**الرَّوّاي**): الذي يسقي الماء. ومنه المثل: «لاقوا رَوّياكم بالماء» يضرب لمن ينتظر منه الخير فلم يحصل منه على شيء.

والمرأة التي تمتهن هذه المهنة روّايه بتشديد الراء، وكان النساء يفعلن ذلك في القديم، يحضرن الماء العذب إلى البيوت، وهن نساء محترفات.

وفيه المثل: «أبرد من طيز الرَّوّايه» وذلك أنها تحمل القربة على ظهرها.

ر و ث

(**الرُّوْثة**) – بضم الراء – من الأعشاب البرية التي تنبت في الربيع في الرياض والأراضي الصلبة، تحبها الإبل وتسمن عليها.

ولذلك نسب عن بعض أهل البادية الشمالية من الرولة قولهم: «هو بالجنة رُوثة؟».

يظنون أنهم سيرعون الإبل في الجنة، وأنهم سيجدون فيها ما يصلح الإبل وهي الروثة.

وتعتبر الروثة من الحمض مع أنها عشبة، وليست شجرة.

ر و ج

(**أَرْوِجْ**): فعل أمر معناه: أسرع، ولا تتأخر، وأكثر ما يأتي ذلك في الأمر، سواء أجاء بصيغة فعل الأمر كما في هذا المثال، أم كقول أحدهم لصاحبه: قل لفلان يروِج.

وليس له فعل ماضٍ شائع، وهذه لغة أهل الشمال.

والطير (يروج) في الجو، أي يحوم لم يقصد جهة بعينها، ومن المجاز: فلان يروج في المحل الفلاني لهذا المعنى.

قال علي أبو ماجد من أهل عنيزة:

أكلت من عمري كثير بروجه يوم بدري تايهٍ عن بْروجه

والوقت ما يظهر لكل (ادروجه) ياخذ على المغرى طريق الجحاده

رود

فلان (يْرود) المحل الفلاني، أي يذهب إليه في بعض الأحيان.

وفي المثل: «الجراد، راح يراد، بشر امه بالطلاق» أي: أن الناس أرسلوا من يبحث لهم عن مكان الجراد لكي يأخذوه.

فالرود هنا: الذهاب لمعرفة المكان.

و(**المِرْوَد**) – بكسر الميم وإسكان الراء –: ثوب من قطعة واحدة تلبسه الأعرابيات، يبيعه أهل الحضر من التجار على الأعراب لرغبة نسائهم فيه.

جمعه: مَرَاوِد.

و(**المِرْوَد**) – بكسر الميم وإسكان الراء أيضاً –: الكبريت الأصفر، سموه بذلك لكونه يأتي إليهم على هيئة مراود، جمع مِرْود الذي أصله الشيء المستطيل، ومنه مرود المكحلة، وكان الكبريت يرد إليهم في قوالب على هيئة ثمار الخيار مستطيلاً أملس.

وهذا هو الأكثر فيه، وإن كان قد يأتي مسحوقاً أو كسراً معتادة غير متساوية، ولكن الأول أكثر؛ ويختارونه لأنه يكون أكثر صفاء، وأبعد عن الشوائب التي تعلق بالمسحوق، أو ما كان قريباً منه في الهيئة.

ويؤلف الكبريت الأصفر وبخاصة ما يصنع منه على (**مراود**) جزءاً مهماً من أجزاء صناعة البارود.

قال أحدهم يذكر ذلك:

يا صانع البارود كيف للملح اتفق (مِرْوَد) الكبريت والعود الحريق

أي أن ملح البارود الذي يتألف من البوتاسيوم ويستخلص من الأرض اتفق معه الكبريت الأصفر، والعود الحريق، وهو الفحم، فنتجت عن ذلك هذه المادة الجديدة المتفجرة.

روزن

(الرّوْزَنة): موقع صغير يكون كالنقرة في جدار الطين على هيئة خاصة كانوا يصنعونه في داخل الغرف لتجميل الغرفة، وتوضع فيه الأشياء الصغيرة التي تكثر الحاجة إليها مثل: المقص والمكحلة، والأشياء التي يراد رفعها عن متناول أيدي الأطفال، أي: تستعمل كما يستعمل الرف، إلا أنها داخلة في الجدار، وليست بارزة منه.

ويمكن أن يقال فيه: إنه نافذة صغيرة غير نافذة – إن صح التعبير – بمعنى أنها لا تخترق الجدار.

روض

(الرّوْض) في الأعشاب هو: عشب شبيه بالنقل، ينبت في الرياض خاصة دون الرمال والسباخ، ويعدون وجوده في مكان دليلاً على أن أرضه جيدة خالصة من الشوائب الأرضية الأخرى غير الطين الخالص.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفُرّات:

عقب المحل يربع فياض او صحاري

تشوف الزّهَر كالزلّ مختلف الألوانِ

خْزامَى وحوذان وْ(روض) وْرِبْله

واشكال ما يحصى عددها وْ (مكنانِ)

و(**روضة المسجد**) هي: ما يلي الإمام من الصف الأول.

يقولون: فلان طول عمره بالروضه، أي: يصلي في روضة المسجد التي هي خلف الإمام؛ حيث يصلي المؤذن في العادة.

وهي عامة لكل المساجد، وربما كان أصل تسميتها مأخوذاً من اسم الروضة النبوية في المسجد النبوي الشريف حيث ورد في الحديث: (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة)[1].

ر و ل

يقولون: فلان أسنانه (**متراولة**)، إذا كانت غير متناسقة، بحيث يكون بعضها ناتئاً وبعضها داخلاً.

وكذلك أسنان البكرة إذا كانت غير متسقة يقولون: متراولة.

والفعل الماضي: تراول، والمضارع يتراول.

ر هـ ب ن

الشخص (**يترهبن**) إذا كان يظهر التنسك والخشوع ليعظمه الناس بذلك، فهو يفعله رياء وسمعة، ورهبَنَ فلان إذا أظهر الرهبة والجزع من الجبن والخوف.

قال حميدان الشويعر:

**تلقاه من الخوف (يْـرَهْبِـنْ)		كنه خْـداةٍ مطوره**

ومصدر الترهبن رَهْبَنَه. ربما كان أصلها من المعنى اللغوي للرهبانية.

ر هـ ج

(**رَهَج**) الحافر البئر: حفرها حتى وصل إلى الماء المعين الغزير فيها، و لم يكتفِ بالماء القليل الذي كان قد وصل في حفره إليه.

(١) متفق عليه.

ورَهَجَ القوم البئر: استنزفوا ماءها بالأخذ منه، يرهجونها، مصدره الرَّهْج.

قال غنيمان الغنيمان من شعراء بريدة:

عسى لكم خضرا على الوجه بالخير وقطعانكم ترعى الفياض العذيبة
ودليّكم ما (يَرْهَجن) جمّة البير خَباري تطرخ لكم بالدّويّة

وقال حمد بن جابر من أهل عنيزة في مدح محمد بن رشيد:

إلى اشمل بالهشالى كل رايح فهو للجار عِدٌّ (رَيْهَجاني)
وللمحتاج والوافد هو اكرم من الجزله مذعذعة اليماني

والعِدّ هو الماء الكثير في الآبار، وسيأتي في مادة (ع د د).

ر هـ د

سهلة (رْهَدا): رملة لينة ليس فيها ارتفاع ولا انخفاض، ومع ذلك هي واسعة.

لا أعرف له جمعاً من لفظه.

ر هـ د ج

(الرّهْدِجّة): القطعة من اللحم على هيئة كرة إذا كانت لينة.

والسلعة في الجسم التي يعبر عنها عوام الأطباء والكتّاب في الوقت الحاضر بالكيس الدهني تكون رِهْدِجّةً إذا كانت لينة غير صلبة.

ومن المجاز للسمين القصير: جا (يترهدج)، أي: كأنه كرة من اللحم متساوية الأبعاد.

ر هـ ر هـ

(الرهارية): المفازات الخالية في الصحراء من الملاجئ التي يمكن أن يلجأ إليها الإنسان من حر أو برد، واحدتها: رِهْراهه.

قال محمد بن سليمان الفوزان من أهل بريدة:

لـو نمت في وسـط (الـرهـاريـه) مـا اخـاف

امـا بـخـبت، أو عـلـى راس مشـراف

أو فـوق صَـخْـرٍ شين وحـدوده زْهـاف

والصـخـر تحتـه نملـة فـارسـيـة

ر هـ ش

(المراهيش) من السحب هي الغزيرة المطر، التي يتواصل برقها حتى كأنه يرتهش أو يرتعش.

أكثر الشعراء من ذكر (مراهيش) السحاب هذه، وربما كان مفردها **(مِرْهاش)** أو **(رهاشة)** و لم أسمع بهما.

قال عمر بن حريِّص من شعراء بريدة:

أنا احمد اللي بدل النفـط بالشـاش   بَدَّل عواصيف النِّجَل (بالمراهيش)

اللي الى سوى اللحـم مـا لقـيناش   ويـدْعي لـبابيـد الـليـا يا عراميش

وقال أحد شعراء نفي في بلده:

ترعى مـن الْغِرَّب إلى حـد جـمران   وما طَرَّت العبله على وادي الهيش

مصيافها وان صَرّم العـود فيحـان   وادي نفي علَّه حقوق (المراهيش)

وقال ابن عسكر من أهل المجمعة:

يا الله يا مسقي حقوق (المـراهيـش)   يـا فـارج الشـدات، رازق عـبـيـده

تفرج لمن هو عيشـتـه بالـتـناويـش   بـالستر، مـا يـبـغـي الـفـوايـد تـزيـده

و**(الرِّهَش)** صبغ أحمر كان يأتي إليهم على هيئة مسحوق ناعم يوضع داخل خرقة في وسط حُقٍّ وهو العلبة من الخشب أو المعدن أو نحوهما، فتضع المرأة أصبعها فيه ثم تضعه فوق خدها أو جبينها ليكسبه حمرة.

فهو أشبه بالحمرة في الوقت الحاضر.

وقد انقرض الآن، وماتت هذه الكلمة.

ر هـ ق

(رْهُوق) البعير: ما يصيب خفه من حفا أو تعب، أو شق صغير بسبب شدة السير أو تجشيمه الأراضي الوعرة.

كأنهم أخذوه من إرهاق البعير في السير، جمعه: رهوق.

قال فندي بن عزارم العتيبي:

يا راكب اللي ما ترقع (رْهوقه) ... حِرّ على قطع أشهب اللال صبار

هاته ودَنّه، وانسف الكور فوقه ... أسبق من اللي تدهل العِشّ في الغار

واللي تدهل العش في الغار يقصد به أنثى الطير التي لها بيض في عش في غار الجبل.

ر هـ ق ل

(الرّهَيْقلي): القمح الأحمر الصافي الصلب، والحنطة الجيدة منه اسمها: (رهيقلية).

قال حميدان الشويعر:

يا من يْبَدّلْني شعير ناصح ... برهيقلي كنه عراقيب القطا

قرصان امي ما تعقب كفوفه ... الزين هو والشين عند امي سوا

ر هـ ك

(رَهَكَ) الشخص آخر: أوجعه ضرباً ملصقاً إياه بالأرض وهو يضربه.

و**(رَهَكَ)** البعيرُ الشخصَ: تخبطه تحت قوائمه.

مصدره: رَهْك.

ر هـ ل

(الرّهال): شبيه بالورم، أو هو الورم الرّخو، ولذلك يشتبه عند بعضهم بالسمن، فيقولون: فلان سمن، فيقول أحدهم: لا، اللي به ما هوب سمن، اللي به رْهال.

وشخص **(مْترهّل)**: إذا كان كذلك.

ر هـ و

(الرَّهَوْ): نوع من البط البري المهاجر. واحدته: رْهَوَه.

كانوا يصطادونه في طريق هجرته من شمال الأرض إلى جنوبها وبالعكس.

ورد في أشعار قصص الضياغم:

تَرَيَّضْ يا (رَهْوَ) اللي جا دليله　　　من الشام خفاف الجناح لموع

تَرَيَّضْ يا (رَهْو) العراق نقول لك　　　لعلك يا (رهو) العراق سموع

سموع: سامع لما يقال لك.

ر ي د

(الريدا): الأرض المِطّردة أي الممتدة. جمعها: ريادي.

قال العوني:

يجري الى الصولات جري السبايا　　　والجيش من سجّ (الرّيادي) حَفايا

وفي المفرد قول الأم وهي تلهّي ولدها أو ترقصه وهو على يديها: يا جْدَيْدا، حِطّي وليدي بـ (الريدا).

وجديدا: جديدة: تصغير (جدة)، أي: ضعيه في الأرض، ولا تحمليه بين يديك.

قال ابن سبيل:

راحوا مع (الرَّيْدا) وْساع الاطاريف　　　يذكر لهم مندى شبيع يبونه

مقياظهم خلّي بليا تواصيف　　　قَفْرٍ عليه الذيب رِفع لحونه

وقال ناصر العريني من أهل الدرعية وذكر (الريادي) جمع: ريدا:

يا نديبي فوق ما زان دله قافلٍ يقطع بعيد (الريادي)
راكبه كل الموارد يدلّهْ صاحيٍ راسه ولا هوب غادي

ر ي ر

(الرِّيرَةُ): ما يخرج من مخاط قذر متواصل من أنف الصبي.

يقولون في وصف المرأة الخرقاء: «ولدها تقطر ريرته» أي: أنها لا تمسح الأذى عن أنفه، ولا تتعاهده بالتنظيف.

ر ي ز

(الرِّيزه) – بكسر الراء – نوع من القماش المخطط منه نوع يلبسه الرجال، وآخر للصبيان والنساء، وقد انقطع الآن، وماتت هذه الكلمة أو كادت.

والريزه قماش خفيف، لا يكفي الثوب الواحد لستر حجم العضو إلا إذا كان معه ثوب آخر قديم، أو كان معه سراويل على قلة السراويل عندهم، أو عدم استعمالها أصلاً.

ر ي غ

(الرِّيْغا): الأرض المغبرة.

تقول منه: خلاني فلان في (الريغا): إذا ذهب وتركك، أو إذا أهملك بعد أن اعتمدت عليه. جمعها: رياغي بكسر الغين.

ر ي ق

(الرِّيق) – بفتح الراء المشددة وإسكان الياء –: القت، أي: البرسيم.

يقول الفلاح لصاحبه: الرِّيْق هو الرِّيْق، لا تغبن إياه، أي أن البرسيم هو العلف المفيد القوي للدواب.

ربما كان أصل كلمة رَيْق: ريِّق – بتشديد الياء – أي: ذي رِقة، بمعنى ورق، فهو الوريق.

و(**فكوك الرِّيق**) – بكسر الراء المشددة – طعام الإفطار في الصباح، ولم يكونوا يستعملون ذلك في كل أوقاتهم في عهودهم القديمة، وإنما كانوا يأكلون شيئاً من التمر في صباح الصيف الباكر يسمونه (فكوك الريق)؛ لأن النهار يكون طويلاً فيه.

ر ي ش

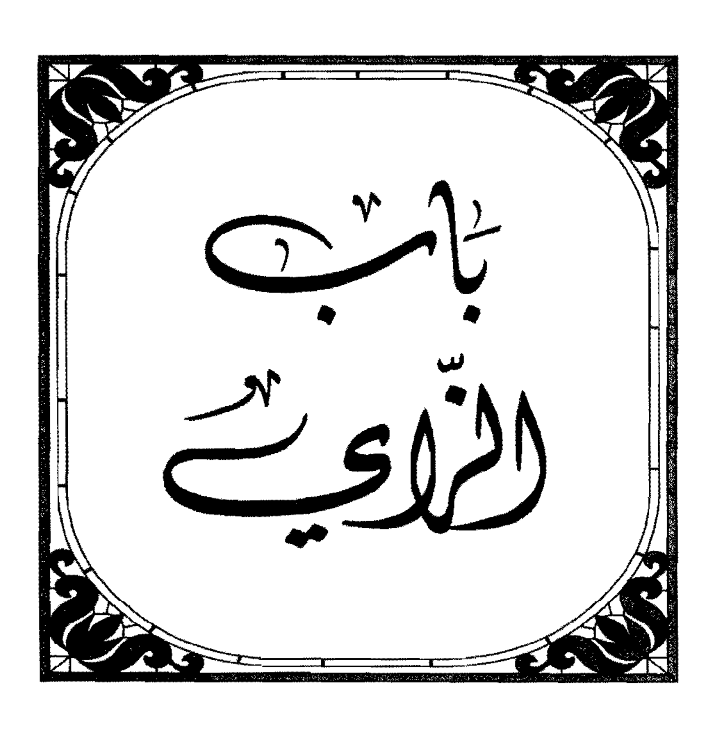
(**تَرَايش**) فلان: حسنت حاله بعد ضعف، أو اجتمع عنده شيء من النقود بعد أن كان معدماً.

لا أعرف لها مصدراً.

و«**في الريش**»: مثل يقال لتهوين الأمر. أصله أن يصاب الطائر برمية من الصائد في ريشه، ويسلم جسمه.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

هَيَّا تـبَيَّنْ كـان عنـدك نغاميـش	**الله عـويـنـي، والجديـعـي خشيري**
قال: أنت هَيِّن لو تكلمت (بالريش)	**مير البـلا هـذاك رجـلٍ بصير**


بابُ الزّاي

زاج

(**الزاج**): عقار يميل لونه إلى البياض، ولكنه يدخل في صبغ الثياب إذْ يثبت الألوان فيها، ويخلط مع الحبر فيجعله شديد السواد، ثابتاً.

وقد أكثر شعراء العامية من ذكره لكونه يخلط بالحبر الذي يكتب به الشعر:

قال العوني:

**هذاي دنيت اليرا والسِّجلّه		ومزاج (زاجٍ) يتضح بكتابها**

واليرا: القلم. والسجلة: الورقة.

زاط

(**زاط الشخص**): بمعنى زاد عن الحد في الفخر والزهو.

يزيط فهو زايط. والاسم منه: الزيطة.

و(**زاط القوم**): اكتملت لهم النعم، وعمهم القبول فأظهروا ذلك وافتخروا به وحملهم على تحدي الآخرين، والاستعداد لإيذاء غيرهم.

و(**زاط**) البستان الفلاني: روي من الماء مع السماد، فأخذ زينته لذلك واهتز وربا.

ومثله: (**زاطت**) البلدة الفلانية: عمتها فورة عمرانية.

زام

و(**زامت**) كبد الإنسان بمعنى أصابه الغثيان، وشعر بالقيء من شدة الغيظ.

زامت كبده: تزوم فهي زايمة.

قال ابن دويرج:

**(زامت) كبدي ها كالساعهْ		تَمّيت، وشديت كراعهْ**

**وحيدٍ وْلا له فزّاعه		وآظفره لو معه سلاحِ**

ز ا ن

(الزانة): الحربة و(الزّانْ): جمع زانة. ويعني ذلك الرماح.

قال راشد الخلاوي:

وْمِن لا يكدّر مـشرب عداه يا فتى　　(بالزّانْ) والبيض الشّذاري مخاضبه

وقال القاضي:

تِـروف بْحـال مفتـونٍ شفيـق　　عـن المطـعـوم مـطـعـونٍ (بِـزانِ)

وقال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في المدح:

خَذْهم على وضح النقا مِرْوي (الزان)　　مـا هـوب هـلْبـاج يْـعَـفّي رْكـابـه

وخَـلّى شرايدهم على شان سلطان　　والـلـي بَغَى مـنـهـم من الخيل جابه

وقال محسن الهزاني في مصلط الرعوجي:

حِلّـلْتْ يـا ما ضيـف لَيْـلٍ قريته　　وكـم عـود (زان) بـالملاقى سقـيتـه

وْكَم ابلجٍ خلف السـبايا رميتـه　　عـليـه شَقّن العماهيـج الأطـوال

ز ب ي

(الزّبْيَة) – بكسر الزاء وإسكان الباء –: حفرة تحفر في الأرض من أجل أن يقع فيها من يقترب منها.

أكثر ما كانوا يستعملونها عندما أدركناهم بأن كانوا يحفرونها أمام الدَّبى وهو صغار الجراد الذي لم يطر بعد، فيطردونه إليها وهو يسير ينقز، ويدفعونه بالعسب وغيرها، وهم يصوتون عليه حتى يسقط في الزبية، وهي هذه الحفرة فيطؤونه بأرجلهم حتى يقتلوه، ويدفنوه، ثم يحفرون غيرها لهذا الغرض.

جمعها: زبَى بإسكان الزاي وفتح الباء.

وقد تحفر (الزّبْية) في طريق الأرانب ونحوها مما يصاد وينتفع به، يحفرونها في طريق يضيق ما حوله بالأرانب أن تسير فيه، أو يجعلون فيه بعض العوائق ثم

يسترون هذه الحفرة بشيء خفيف كالخوص أو أغصان البرسيم اليابس، فإذا جاءت الأرنب في الليل، ووطأت فوقها سقطت في الزبية، ولم تستطع الخروج منها، فيأخذونها في النهار.

وقد يجعلون (الزبية) في طريق الذئب الذي يعجزهم قتله، فيحفرون الحفرة ويعمقونها؛ لأنها إذا لم تكن عميقة قفز فخرج منها، كما أنها لا بد أن تكون ضيقة لئلا يجد فيها مجالاً للحركة، ولا بد من أن تكون صلبة، فلا تصلح الأرض الرملية لحفر (زبية) للذئب فيها؛ لأنه يستطيع أن يهتك جوانبها، فيقع الرمل في أسفلها، فيرتفع مستواها فيخرج الذئب منها.

وإنما تحفر (الزبية) في الرمل للدبَى.

ومن المجاز: فلان يَزْبَى الشيء، إذا كان يجمعه ويخزنه ويكثر من ذلك.

زباه يزباه فهو زابيه، وربما كان ذلك من تشبيهه بما يجمع في الزبية، فيكون هذا من باب المجاز.

وفلان (يْزابِي) بما عنده، أي يظهره للناس على سبيل الفخر به، وإظهار التفوق على غيره بالحصول عليه.

(زابَى) – بفتح الباء – يزابي – بكسرها – مصدره: مزابَى ومزاباه.

وفلان يوري الناس أن عنده دراهم يبي (يزابيهم) بها يحطهن بمخباته، ويطلع للسوق. ودراهمهم آنذاك كانت من الفضة الثقيلة.

ز ب خ

(زُبَخَ الشيء): ملأه.

جاني فلان بماعون يبي لبن و(زُبَخْت) له ماعونه، أي: ملأته له.

والحَبّ (زُبَخ) الكيس: ملأه.

وفلان جاب لنا خَيْرٍ زِبَخْنا: أي زاد على ما نحتاجه.

و(انْزَبخ) الماعون: امتلأ. و(انزبخت) البئر: ملأها ماء السيل.

ومن المجاز: فلان (زابخ) روحه: إذا تكبر وتعاظم، كأن أصلها قد ملأ نفسه الكبر والعجب.

و(لا تزبخ) روحك علينا يا فلان أي: لا تتكبر علينا.

قال عبد المحسن الصالح:

**لا (تَـــزْبخ) روحـــك يا الـدُّوني		مـا انـتب لـلشـيـخـه مـاعـونِ**

**تِـــذَرّبْـحَـــدّيومْـــتـــوني		بـالشّــدَّة، يـا طـاف الجمـره**

ز ب د

(**الازبد**) من الطير هو الأرقط، أي الذي اختلط لون ريشه ما بين بياض وسواد.

دجاجة زبدا، وديك أزْبَد. جمعه: (**زِبْد**) بكسر الزاي.

ز ب ر

(**زَبَر**) الشخص الإناءَ بالحليب ونحوه: ملأه به إلى درجة لا مزيد عليه.

كأن الكلمة في الأصل مأخوذة من الزبرة، وهي التي تكون فوق صاع الحب إذا كيل به. أو من الزبرة بمعنى الكومة على وجه العموم؛ لأنها تكون كالكومة.

(**زبره**) يَزبره فهو ماعون (**مزبور**) أي مملوء. مصدره: الزَّبْر.

يقول الشارب لمن يسكب الشاي في الكاسات: (**إزْبر**) لي الكأس يا فلان، أي: املأه لي من الشاي.

ويقولون: جا فلان معه (**زِبْر**) مخباته دراهم، أي: ملء مخباته دراهم.

و(**الزَّبْر**) - بفتح الزاي -: الانتهار. بغيت احكي و(زبرني) فلان: أي تكلم علي بما منعني من الكلام.

وزبره: انتهره.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

وانا مْحاكيك اسمع مني خذْ من راسي، وانْقِلْ عني
(زِبَرْت) الصدق بما امكني واتلاها عَوَّد عليّه

ز ب ط ر

فلان (مِزْبِطِرّ) في المكان الفلاني، أي: مضطجع فيه باطمئنان وبدون حركة.
وهي بكسر الميم وإسكان الزاي، ثم باء وطاء مكسورتين، وآخره راء مشددة.

وهذا وزن غريب لكن له نظائر في لغتهم، مثل: مزبعرّ، ومِقْصعِرّ، وقد ذكر ذلك في موضعه يقولون: ازبِطَرّ بالمكان الفلاني، وهو يِزْبِطِرّ فيه، إذا ألقى بثقل جسمه على الأرض دون أن يقوم بأي عمل، وبدون مبالاة بذلك.

ولا أعرف مصدر هذا الفعل.

ز ب ع ر

فلان (مِزْبِعِرّ): إذا كان قاعداً معتمداً على قدميه دون أن تمسّ أليتاه الأرض.
وقد يتوسع فيشمل جلسة المستوفز، وهو الذي تكون أليتاه وقدماه على الأرض وساقاه واقفتين.

و(زْبَعَرّ) الشخص يَزْبَعِرّ - بتشديد الراء آخره -: إذا كان قد جمع أطراف جسمه بعضها إلى بعض، وجلس على قدميه.

والقوم (مِزْبِعِرّين): إذا كانوا كذلك.

ز ب ن

(الزبون): حلة مفتوحة من الأمام، تكون من قماش يشبه الحرير، وهو مطعم بنوع منه، يحضرونها من الشام ولا تصنع عندهم.

قال دغيم الظلماوي:

خطو الولد يوم الملاقى نكبّه يصير معهم من حساب الزّهاب
حتيش لو يلبس (زُبونٍ) وجبّه معيرةٍ على غضير الشبابِ

وجمع (زبون): (زِبْناوات). وهو جمع عزيز في لغتهم للمذكر.

و(**الزّابن**) – بفتح الباء –: عود كالعصا القصير يوضع بجانب الدراجة التي هي بكرة مستطيلة ليس لها أسنان يجري فوقها السريح الذي هو حبل من القد وهو الجلد غير المدبوغ.

وذلك في السواني التي تخرج الماء بالغروب من قاع البئر إلى اللزا على سطح الأرض.

يسير السريح وهو الحبل الأسفل من الحبلين القويين المثقلين بالغرب من جهة، وبظهر البعير الذي يسني من جهة أخرى.

ولما كانت الدراجة ليس لها أسنان، والسريح معرض إذا سار عليها للإمراس، وهو أن يخرج من فوقها فلا يجري، وضعوا هذا (**الزابن**) حتى يمنعه من الإمراس الذي هو الخروج عن البكرة.

لذلك ضربوا المثل بأهميته على صغره وحقارة شأنه فقالوا: «**الزَّابِن يْوَقِّف المربوعة**»، والمربوعة: السواني الأربع على بئر واحدة.

ولكل دراجة اثنان من (**الزوابن**).

زجج

(**زَجّ الصوت**): رفعه بأقصى ما يستطيع ومده من أجل أن يسمعه الناس، أو من شدة ما يلاقيه في نفسه من ألم.

زِجه يزجه، مثل: زعج الصوت يزعجه، وصب الصوت يصبه كله صَوَّت صوتاً متصلاً شديداً.

قال إبراهيم المرزوقي من أهل عنيزة:

**إلى منك لفيت المستحين		هل الطولات دسمين الشوارب**

**فخبّرْهم برد العلم عني		و(زِجّ) الصوت في روس الجذايب**

ز ح ل

(الزّحول) – بإسكان الزاي وضم الحاء –: جمع زَحَل بفتحها –: الرجال الذين تعودوا على تحمل الشدائد، والتصدي للصعوبات.

أكثر ما يستعمل بصيغة الجمع، واستعماله للمفرد قليل.

قال غنيم بن ضيف الله من مطير:

**منا الجمال اللي تشيل الحَمَال		ومنا (الزحول) اللي يشيلون الاثقال**

**الطيب لو يشرى شريته بمالي		نفسي تحب الطيب لو ينفد المال**

ز خ م

(الزَّخْمَةُ): صدْرِيٌّ ليس له كُمَّان يلبس تحت (الزُّبون)، ويكون لونه لون الزُّبون وكانوا يأتون بها من الشام.

وقد تلبس (الزَّخْمَةُ) وحدها في بعض الأحيان مثلما تلبس (السديرية).

وكون الزخمة تُلْبَس مع (الزبون) يقصد بذلك أن يظهر ما على صدر المرء من اللباس مثل سائر ما على جسده من الزبون الذي هو حلة مفتوحة من الأمام بشكل كامل.

وهي بفتح الزاي وسكون الخاء ثم ميم مخففة.

ز ر ب

(الزّريبه) – بكسر الزاي –: حجارة راكب بعضها بعضاً دون ارتفاع.

جمعها: زرايب، وكثيراً ما يطلق الأعراب هذا الاسم على آثار التعدين والأبنية الحجرية القديمة.

كما يطلقونه على ما يبنيه القوم بناء غير محكم بالحجارة يشبه الحيطان القصيرة من أجل الاستتار بها عند منازلة الأعداء الذين يواجهونهم.

(الزاروب) و**(الزاروبة)** بلغة بعض الأعراب: المخذل، الجبان الذي يهاب اللقاء، ويحاول أن يجعل غيره مثله. فلان (يزورب) علينا، أي: يحاول أن يثنينا عما نريد الإقدام عليه.

قال ضيدان العارضي من مطير:

**(طَبّحَوْا) لابـتي في كـل مسـلوبـه		واقـفـت الخيـل معـهـا الـدمّ شـلاّلِ**

**جيـشنا ما ركبـهـا كـل (زاروبه)		كـود مـن هـو عـريب الجد والخال**

ز ر ب ل

(الزربول) – بضم الزاي –: نوع من الخفاف المحلية تتألف من نعل وغطاء للقدم من الجلد، وبطانة داخلية تمتد إلى ما فوق الكعب، تكون من وبر الإبل، وهو دفيء جداً، إلا أنه ثقيل يعيق الحركة السريعة. جمعه: زرابيل.

ولم نكن نعرف في بداية حياتنا من الخفاف التي تغطي القدمين غير الزربول، ويصنعونه كله بأيديهم، فالجوارب الداخلية تغزل من وبر الإبل، والخف من جلد الغنم، يخرزونه على تلك الجوارب، فتكون ملتصقة به وتصير جزءاً منه.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

**جِـرْوة كـنها (زِرْبـول) عَـمّالِ		جـروة من ربيـع العـام تـغذى لـه[1]**

وزربول العَمّال، هو هذا الخف الذي ذكرناه، وهو ضخم المنظر، غير أنيق الشكل.

(١) جروة: تصغير جرو، وهو ولد الكلب.

وقال راضي الشحمة من عنزة:

**مْنَ اوّلِ نحـــفي الـقـدم مـا نْوَقّيـه		مـا ابـي نـعـول ولا (زرابيـل) حـافي**
**آطا مـواطي الـذيب واعـدي معـاديه		أركض بْـرِجـلين شْبَـاقِ خـفـافِ**

ز ر ج

(الزّراج): الأرض الخلاء، أو المفازة التي لا أنيس بها.

قال العوني:

**بـالله يا ركـــبِ تَعَلّــوْا ضُـــمَّــرْ		يَقْـطَعْ مهاميه (الزّراج) اتْعابَها**

وهي (الزّراجة) أيضاً بفتح الزاي.

قال العوني:

**واستدرجه صعب الاريا واظهره منها		دار عـقـلـه وقـومـه عـن مـعـاشـرهـا**
**أغْـــواه بـاقْــفـايةٍ كنّـه منـه خايف		لما ظـهـر (بـالـزّراجه) مـن مغـاتـرهـا**

وجمع الزراجه: (زراجات).

قال ابن لعبون في الهجاء:

**نـــاس إلى مـــازحـتـهـم بـالجـرايـد		شـالـوا عـلـيك مْـسَحّلات المزانيـد**
**ما بينهم فَهْد (الزّراجـات) صـــايـد		في ساعة تلقاه من عرض من صِيد**

وفلان تبين للزراج أي ظهر من أمره ما كان خفياً.

قال حميدان الشويعر:

**وارْبَـعِ ينــزلن الفـتى (للـزّراج)		لين تبرا جـنـوبـه بـيـان صـحـاح**

و(الزّرْجة) — بكسر الزاي —: ما اجتمع متكوراً على رأس المغزل من خيوط الصوف الذي غالباً ما يكون أسود.

ولذلك شبه بعضهم بها رأس العبد الأسود فقال — وهو من شعراء شمر — من قصيدة:

العبد راسه تقل (زِرجه) اللي يْطق الضيف بمشعابه
لا بد الأيام مفترجه والحر يشبع بمخلابه

وقال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

كني صويب مْشلْشَلٍ فيه (زِرْجه) عقب الطنا ما عاد يرفع حجاجه
واقفى حصانه عقب ما خلى منه سرجه وهو طريحٍ طايحٍ في عجاجه

و(المشلشل): نوع من الرماح سيأتي ذكره في باب الشين.

وشبه بها الرمح ذو الرأس المربع الحاد الذي يكون أسفل من رأسه عدة حلقات فسموه مْزَرَّج أي ذا زْرَج: جمع زرجه.

وجمعه (مزاريج).

قال العفّار من شعراء عتيبة:

نخيت خالي يوم هن اقْبَلَنّ والدمع من عيني على حجرها سال
صِحْنا عليهم صيحة واوْجَهَنّ والخيل من ضرب (المزاريج) تنجال

وقال فهد بن دحيم:

يا لايمي يضرب براس (المزرَّج) مِشَلْشَلٍ بين الاباهر يخجّه
متى متى عسر الليالي تفَرَّج؟ يسجّ سَجّاجي بْقلبي يِسجّه

ويقال: فيه (زَرّاجه).

قال حميدان الشويعر في الدعاء على شخص:

عطاه الله صيحة غفله تودع نسوانه في نَوْحه
والاّ (زرّاجة) فارس تنشب لى راسه في صُوحه

زردم

(الزّرْدوم بالحلق): ما يلي وجه الإنسان، تقول: فلان مسك زردوم فلان وبغى يموته، أي: أمسك بحلقه وكاد يخنقه.

وأصله في الزردوم الذي هو الجران أو القصبة الهوائية كما يقول عوام الأطباء.

قال ابن جعيثن في النساء:

**فيـــهـن القـــشـــرا الدعـــايـــــه	خـــطيره تــقْـــضب (زردومـــه)**

**ودَّكْ يـظــــهــــرهـــــا من داره	يَــــخْـــرِمْــهـــا خيره ونْـــعُـــومـــه**

يريد: (زردوم) زوجها، بمعنى أنها تقضب أي: تمسك بخناقه، ومن الممكن أن تخنقه.

ز ر ر

و(الزّر) – بفتح الزاي وتشديد الراء –: نقد قديم كان عندهم وقد نسي الآن وماتت هذه الكلمة.

قال محمد أبو ذْباس:

**وش عاد، لو رَوّحت لي دحب الاكيـاس	مختـــلـــفـــة مـــا بين (زَرّ) ونيره**

**مـا لي بـــهـا يا جعلــــهـا بالف قَبّاس	او جعـلهـا لابليس، لـو هـي كثيره**

ز ر ف ل

(زَرْفَل) في السير: أسرع فيه دون الجري. ويزرفل: بمعنى يهرول.

مصدره: زَرفَله

قال محسن الهزاني في رثاء مصلط الرعوجي:

**إنْ (زَرْفَــل) المظهور، وارخى الاعنّه	والجيش عـرجـد والـرُّمَـكْ يَـشَعـثنّه**

**أذْلَى على ركــنٍ مــن الخيــل كـنـه	جلمود صَخْرٍ حطه السيل مِنْ عالْ**

والمظهور: النساء والأطفال الذين يكونون في الهوادج، ومن طبيعة سير هؤلاء ألا يجروا الإبل التي يركبونها جرياً.

زرق

(**الزاروق**) و(**المِزْراق**) من الرماح: رمح دقيق خفيف لا يستطيع الإصابة به إلا ماهر في قذف الرمح.

(**زرقه**) بالرمح: قذفه به، و(**زارقه**): تبادل معه ذلك، بمعنى بارزه في زرق الرماح.

وفي المثل: «قال: زارقني وازارقِك. قال: فارقني وافارقلك».

يقال في البعد عن الشر والخصام.

قال عبد الرحمن بن غنيم الملقب طمام من أهل بريدة في الغزل:

يا عشقتي، قلبي خذيتيه بـالـسوق ... يا الترف، يا الغطروف ضافي الجديله

غـديت كـنـي بـين (زارق) ومـزروق ... مـا يـنـدرى عـنـي مـن أية قـبـيـلـة

و(**الزاروق**): حية طويلة دقيقة من حيّات الصحراء. جمعه: زواريق.

أسموها (زاروق) لسرعتها في السير، فهي أسرع الحيّات حركة واختفاء عن النظر، ولذلك يحذرونها في الصحراء، وهي لذلك خبيثة، شديدة الفتك.

قال حمد بن جابر من أهل عنيزة يصف جملاً:

كنّ جْتـذابه لَى حَـدَى الخف بالساق ... أخـوَع يِـجَـدَّعْ جـلـمـد تـقـل (زاروق)

يريد بذلك وصفه بالسرعة.

وقال ابن شريم من بحر الرَّدادي:

الله على الصاحب اللي عشرته بالليل (زاروق)

والصـبـح مـن حسـبـة الاسلام صـحـبـةٍ ظـاهـريـه

ودّعـتـه السـد حسب انـه عـلـى الغِـرّاتْ مـاثـوق

واصـبـح عـدوي بْـخَـيْـرْ، وفيّ عـلـة بـاطـنـيـه

يريد أنه إذا غاب عني ليلاً فعل بي كما يفعل الزاروق من الحيّات من اللدغ ونفث السم يريد أنه يظهر الصداقة ويبطن العداوة والبغضاء.

و(الزْريقي) على صيغة النسبة إلى زريق: تصغير أزرق تصغير الترخيم: ذباب أزرق اللون، شديد العض، مقلق لراحة من يقع عليه؛ لأنه يعض الجسم إذا وقع عليه، سواء أوقع على جسم إنسان أو حيوان.

ولذلك جاء في أمثالهم في اتصال الأذى في بلد أم مكانٍ ما: «بالليل بقّ وبالنهار الزريقي»، أي: في الليل هناك بق، وهو البعوض يلسع فيمنع من النوم مع الألم، وفي النهار ذباب أزرق أشد إيلاماً وعضاً.

قال قبعي الشليمي من الظفير في ساجر الرفدي:

اليوم ساجر بالحوايا يملّكْ — مل (الزّْريقي) للبكار الخواوير

عِزّي لمن بعض العرب فزعةٍ لكْ — حدب الظهور وباردين المناقير

و(البعير الأزرق) هو الذي لونه يميل إلى سوادٍ غير قانٍ، وهو غير محمود عندهم، ولذلك يقولون لمثله: زْرَيق بصيغة التصغير الذي يدل على التحقير. وقالوا في أمثالهم: «ما ذْكِر من الزرق إباعر» يريدون أنه لا تجتمع رعية من الإبل كلها زرق لقلة ذلك اللون.

وينبغي أن يلاحظ الفرق بين الزرق وبين السود التي يسمونها المجاهيم، وإن لم تكن سوداء سواداً غير حالك فهي موجودة ومحبوبة.

قالت أعرابية في رجل تزوجته و لم ترضه تشبه وجهه بالقعود الأزرق:

كلّ خذا مرامه — وانا خذيت عبودي

وجهه يا وجه (الازرق) — عن الجلب مردودِ

قال سلطان الجبر:

بالك (الزّرْقا) ترى (الزرقا) مصابه — جِفَلْها واجد، ولا فيها (فِدِيد)

وقالت مرسى العطاوية:

واتل قلبي تَلّ غرب النواعير — على ثلاث حيل فيهن زرقا

فذكرت أن فيهن زرقاء، وهي في العادة تجفل، ولا تستقر، ولا تطيع الراكب أو الآمر، والنواعير هنا السواني.

ومن كناياتهم قولهم: «فلان سلوقي أزرق» يقولونه في الذم كناية عن رداءة الشخص، وذلك أن السلوقي الأ زرق الذي لونه في لون الرماد هو أردأ أنواع الكلاب السلوقية التي يعدونها للصيد لا للحراسة. وأفضلها لذلك الأبيض.

ز ر ن ق

(الزِّرْنوق) – بكسر الزاي المشددة وإسكان النون –: بناء من الطين أو الحجارة يشبه العمود الذي أسفله أغلظ من أعلاه يكون على جانبي البئر توضع عليه الخشب التي تحمل البكرة التي يسنى عليها أي يخرج الماء من البئر برشاء يمر فوقها جمعه زرانيق.

ومنه المثل: «شاهدها زرنوقها» يضرب للاستدلال على الشيء بدليل ظاهر. أصله في البئر التي تطمر ويبقى زرنوقها شاهداً على وجودها.

قال حميدان الشويعر:

**إنْ بقن (الزرانيق) لك هالسنه		فاجْغط الدين والعب به البَيّهْ**

**وخذ منه ما طرا لك على ما ترى		واذخره فالليالي لها نيّه**

وقال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية في الغزل:

**هِذْبِ النواظر تدفق الدمع تدفيق		والقلب كنه يوم يلتجّ بِبكاه**

**مَحّال عِدٍّ لج بين (الزرانيق)		ضامه غزير الجمّ مع طول مسناه**

ز ع ب

(زَعَب) فلان الماء من البئر: أخرجه منه بالدلو، يزعب فهو زاعب. وصيغة المبالغة: الزّعّاب. والاسم: الزّعَابه بإسكان الزاي وتخفيف العين.

و(الزّعّاب) – بالتشديد –: الفلاح الفقير الذي يخرج الماء لفلاحته بنفسه لعجزه عن إيجاد دواب يسني عليها.

كما في المثل للحاكم الظالم: «ياخذ من الزَّعّاب، ويعطي اللّعَاب».

قال الحرير من أهل الرَّسّ:

نلــفّق الدنــيا عــسى الخــاتمه خير نـلـفّـقـه تـلـفـيق شَـنّ (الـزّعـابـه)

دنياً كفى الله شـرهـا بَهْ تناكــير جـا مـا ذكـر ربـي بمحـكـم كـتـابـه

و(زَعَب) فلان الطعام من البلد الفلاني، أو المال والكسوة من الحاكم الفلاني، فهو يزعب من تلك الجهة، أي: يحصل منها على شيء كثير من ذلك يحضره لأهله. وربما كان هذا من المجاز.

ومن المجاز قولهم في الحاكم الذي جهز جيوشاً، ثم جاء بها من بعيد لمقاتلة خصومه: جاء (يزعب) الجيش والرجال من بعيد.

زع ر

(الزّعَرِي) من الألوان هو الأصفر الفاقع، وهو بإسكان الزاي وفتح العين على صيغة النسبة كما قالوا في الخمري والحلبي.

و(الزعرية) و(الزْعِيّريرِيّة) من الجراد هي ذكورها عندما تتمايز ألوانها تمهيداً لوضع بيضها؛ حيث تصبح الذكور صفراء فاقعاً لونها، والإناث دهماء، أي تميل إلى اللون البني، ويسمونها المِكن جمع مكنة.

كثيراً ما سمعتهم يقولون: جرادنا ما هوب زين، أكثره زْعَيري، المكن فيه قليل.

وذلك عندما يتمايز الجراد باللون بعد أن كان كله أحمر اللون، وهو الذي يسمونه (بحري) نسبة إلى البحر، أو (تهامي) نسبة إلى تهامة؛ لأنه يأتي من تلك الجهة.

والصّـْفـارَى وهـي طـائـر مـهـاجـر يمر بـهـم في الربيع والخريف فيصطادونه يقسمونها قسمين أحدهما (زْعَرَه) وهي الصفراء الفاقعة اللون، والثاني: صلبية، وهي ذات اللون الرمادي.

زع ط ر

الزْعاطير: أصوات الفرح والبهجة.

تقول: فلان (يْزَعْطِر) من الفرح، أي يصوت ويتحدث بأصوات عالية بما يشعر به من نصر أو ظفر على الأعداء.

والاسم: الزَّعْطَرة.

ومن المجاز: ديرة تْزَعْطِر من الفرح: قد أصاب أهلها النشوة والفرح لحصولهم على أمر محبوب.

قال السنيدي من أهل الخبراء في مدح بلده:

دارٍ لنا بين الشعيب وصاره	وبين الهلالية وأبان الاسود
يقبس من اشناقه (زعاطير) الظّفَر	عيّت من اطواب العساكر تهتدي

زع ط ط

الزّعطوط: الصبي الصغير.

جمعه: زعاطيط.

وترد هذه الكلمة عندهم في غير المدح، يقولها الرجل تحقيراً لولده، إما خوفاً عليه من العين، أو لأجل كون الصبي نحيفاً، أو ناقص النمو.

زغ د د

(الزّغدود) - بكسر الزاي وإسكان الغين -: قطعة من العجين تكون في العصيد، وهو الدقيق الذي يعصد على النار، أي يطبخ عصيداً دون أقراص، وذلك بتحريكه بالمعصاد، وهو العصا الغليظة يحرك بها ذلك الطحين لكي يذوب، ولا تبقى فيه عقد من الطحين الذي اجتمع بعضه حول بعض. والذي يكون كذلك هو الزغدود، أي الطحين الذي لم يذب في الماء، ويكون فجاً لا يؤكل، ولا ينفذ فيه الإدام.

قال أحدهم:

**ورا غدانا كـثـيرةٍ زغـاديـده؟		يا بنت للي نهار الكون هو عيده**

عليك بالضّو وبالمعصاد اجهدي به

ولذلك ضربوا المثل للصبي الذي نشأ دون تهذيب أو تربية، فكبر جسمه و لم ينضج عقله بأنه: (زغدود)، وقالوا فيه: «فلان زغدود مخطيه المعصاد».

وذلك كناية عن كونه لم يؤدب؛ لأن المعصاد هو الذي يذيب هذه (**الزغاديد**) في العصيد، ويجعلها تنضج كما ينضج باقي الطعام.

ولذلك جمعوا زغدود على زغاديد.

زغغ

(**الزّغْزغِية**) من الخيل: المهرة الصلفة التي تواصل الجري، ولا يطيب لها السكون، ولا بد من أن تكون رشيقة الأعضاء، خفيفة الحركة.

و(**الزّغْزغيّة**): الفتاة الناعمة الجميلة المملتئة مع ترف وعدم خشونة.

قال خلف أبو زويّد في المدح:

**عَتيق، واجـرحـى، بـــرا، واستَرِدٌ		منْ (زِغْزغيٌ) نقّض الجرح تنقيض**

**وُدّك قُبَلْ عندك، عــنـه ما تِصِـدٌ		وانْ جيت عنده تَقصر الرّجِل وترِيض**

زغف

(**المِزْغاف**) من الخيل: الشابة القوية السريعة العدو، المكتملة الخلق في رشاقة، التي لا تكاد تستقر لنشاطها، وخفة حركتها.

جمعها: مِزَاغيف. أكثر الشعراء الفرسان من ذكرها.

قال مضحي الصانع من مطير:

**يرعـونـها (عِلْوَى) بْليا عـوان		بـالـطّرْش تبرا لـه مْهـارٍ (مزاغيـف)**

**يا مـا اطـلقـنّ أيمانـهم من سْنانِ		لَـى وَقّفَنْ فـوق (الحنايا) مشـاريـف**

وقال خلف الاذن من عنزة:

الى تَعَلَّوْ فوق قُبٍّ (مِزاغيف) حطوا على دار المعادي ضبابه
اللي لهم يوم الملاقى محاريف واللي براسه هومةٍ هو ذهابه

وقال فارس الشحمي من عنزة:

يا ونتي وَنَّةْ كسيرٍ مع الساق عقب العِشا حَسّت عليه الجباره
قلبي على ركب (المزاغيف) محراق شقرا، تنسّف ذيلها عقب غاره

زغ ل

(المزاغيل) في الأسوار هي الثقوب التي يبصر منها من هو داخل السور من كان خارجه، ولا يستطيع من كان خارجها أن يصيبه منها لضيقها.

قال حميدان الشويعر:

لا تضم الذي عينها واذنها (بالمزاغيل) والصاير المسفر
وِدّها كل من مرّ مع سوقها من شريفْ وْطريفٍ يقول اظهري

يعني بذلك المرأة التي تتطلع إلى الرجال الآخرين من خلال المزاغيل، وهي الثقوب الصغيرة في الجدار.

زغ م

(زغم) الإناء: ملأه بالشيء السائل كالماء، كأن يملأُ القربة ماء والسقاء لبناً، إذا كان موجوداً بكثرة في قدر أو نحوه أكبر من ذلك السقاء كثيراً.

زغمه يَزْغَمه زغم.

ولا تستعمل إلا في السوائل دون الجامدات.

ز ف ر

(الزّفَر) – بكسر الزاي المشددة وفتح الفاء مع تخفيفها –: الدَّسَم، ورائحة الطعام في اليد والفم.

طالما سمعتهم يقولون: غسلوا قبل ما تنامون لا تجيكم العقارب على ريح الزّفَر.

وكانوا يقولون: أنا كبدي اليوم ما هي بزينة، البارحة أكلت (زِفَرْ) كثرت، يريدون أن القائل أكل أكلاً دسماً من لحم أو شحم وأكثر منه فأثر في بطنه.

وفي المثل: «فلان محاشة زِفَر» كناية عن كونه يتوقى به غيره الذَّمَّ بجعله يباشر الأفعال غير المرغوب فيها.

أصله في المنديل أو القطعة من الخيش التي يمسح الناس بها أيديهم بعد أكل الطعام الدسم.

وكانوا يفعلون ذلك يكتفون به عن غسل اليدين في القديم.

و(فلان زَفِر) – بكسر الفاء وأصلها السكون – إذا كانت له رائحة سهكة مكروهة من أثر الصنان، أو عدم الاغتسال والتنظيف، شبهوها بالرائحة التي تتخلف من أكل اللحم، أو الطعام الدسم، دون أن يزيلها الآكل عنه بالغسل والتنظيف.

قال بصري الوضيحي في الغزل:

لا هيب لا (زَفْره) ولا هي مِصنَّهْ ... ريح النَّفَل بمطمطات الفياضِ
يا جرح قلبي جَرْح وادٍ وطَنَّه ... غر المزون اللي وطنَّه وْفاضِ

ز ف ف

(زفة) الصبي: الاحتفال به عند ما يكمل قراءة القرآن الكريم نظراً، وهو ما يعبرون عنه بكونه ختم القرآن.

وصفتها في الأغلب أن يركبوا الصبي على فرس هادئ الطبع، يمسك به راكب كبير يتبعه الصبيان من أهل مدرسته وغيرهم وهم يرددون كلمة: آمين، آمين.

ويسير الموكب في البلدة حتى ينتهي إلى بيت الصبي المحتفى به، فيجد الناس طعاماً من الجريش إذا كان أهله أغنياء، أو ينثر أهله فوق رؤوس الصبيان ومن تجمعوا معهم الحمص والنقل وغيرها.

(زَفّ) الصبيَّ أهله يزفونه، فهو صبي مزفوف. وقد يسمي بعضهم ذلك زْفافه بإسكان الزاي.

ز ق ر

(زْقَره)، أي انتهره، و(الزّقْر) – بفتح الزاي وإسكان القاف –: الانتهار، والكلام بحدة على طريق الإسكات، وعدم الرغبة في سماع كلام المتكلم، يزقره.

يقول أحدهم: أنا رحت لفلان أبي أحكي معه لكنه (زِقَرْني) وسكتّ عن الكلام.

قال عبد المحسن الصالح على لسان تلميذ في مدرسة من ألفية:

**زا، (زِقـرْني) قـال: مـا يـقـرا الحمار		الْجحش مثلك بتعليمه خسار**

**خفت منه، وقلت: – يا مُلاّ – قرار		وآعطاه النفره اللي تنسفه**

وقال عبد المحسن الصالح أيضاً:

**اللي ماله عنده غالي		من عياله ياخذ خْذره**

**وان قال ولده: أبي سَيْكل		طَيّر عيونه و(زْقَره)**

ز ق ف

(زِقَف) العامل اللبنة إلى العامل الآخر: قذف بها بين يديه إلى يدي صاحبه البعيد عنه قليلاً فتلقفها صاحبه من الهواء.

وكذلك (زقف) له القطعة من الطين الرطب الذي يبني به قذف بها إليه فأخذها صاحبه من الهواء.

ولا يفعل ذلك إلا من مَرُن عليه. زقف يزقف، ومصدره: الزّقْف بإسكان القاف.

وكل شيء رميت به إلى صاحبك، فالتقطه من الهواء قبل أن يقع إلى الأرض فهو مزقوف.

ز ق م

(**الزُّقْم**): منقار الطائر.

والحمام يتزاقم أي: يتزاقى، بمعنى يدخل أحدهما منقاره في منقار الآخر.

ومن المجاز: فلان يزاقم فلانة أي: يقبلها. جمع الزُّقم: زُقوم بإسكان الزاي.

وقولهم للرجل ذي الشفتين البارزتين: (**أبو زقم**) كأن بروز شفتيه جعلهم يشبهونها بمنقار الطائر.

ز ك ر

(**زَكَرت**) المرأة سقاءها: نفخت فيه من نفَسها حتى امتلأ هواء. وذلك من أجل أن تمخض اللبن تستخرج منه الزبد.

قال حميدان الشويعر في امرأة:

تلقاها من طيب المعلف   مثل الحمنانه (مزكوره)

في البيت تعيزل وتبيزل   لَى قال الجصة مخموره

والحمنانه: أنثى القراد. والمزكورة منها: الممتلئة دماً حتى تبدو كأنها قد نفخ فيها حتى امتلأ جسمها هواء.

ومن المجاز: زكر فلان فلاناً عليَّ، أي: ذكرني عنده بالقبيح حتى امتلأ عليَّ غضباً، فهو منزكر ومزكور. وهذا مجاز.

ومثله: زكر فلان نفسه: إذا تكبر وتعاظم على الناس.

و(**زكرت**) الريحُ النار: أشعلتها وأذكتها بهبوبها عليها، فهي مزكورة.

والهواء البارد (**يزكر**) المحل بمعنى يلفحه ببرده بشدة.

ز ل ب

و(**الزلوباه**) – بفتح الزاي واللام وإسكان الواو –: الأرض المرتفعة الواسعة الخالية من العوائق للنظر كالأحجار الكبيرة والأشجار التي يمكن الاتقاء بها.

قال بزيع بن بدوي من أهل أبان:

غاروا علينا يا علي مع (زلوباه) ... وصكوا علينا مثل خط اللعايب
يبون منا الدَّيْن والدَّيْن زدناه ... ومطلاعها على مدير الهبايب

ز ل ج

(**انْزلَج الباب**): فسد مغلاقه فصار يفتح بدون مفتاح، فهو باب منزلج ومزلوج. وازلجه: أمر، بمعنى: اِكسر غَلَقَه حتى لا يغلق.

وذلك فيما إذا ضاع مفتاح القفل.

و(**انزلج**) القفل: صار لا ينغلق. فلا يمنع من يريد الدخول من الباب، فهو قفل مِنْزلج.

ومن المجاز: (انزلج) الرجل، بمعنى: أفلت منه ما يضبطه من عقل وتروٍ.

كثيراً ما سمعناهم يقولون لمن صار يضحك ضحكاً كثيراً متواصلاً: انزلج فلان، فهو منزلج.

وأعرف رجلاً منهم يُلَقَّب (**المِنْزِلج**) وهو لقب لا يحبه ذلك الرجل.

و(**زَلَج**) الصانع ما يصنعه: أتْقَن صنعه، زلج ذلك يزلجه (زَلَجْ).

والاسم منه (**الزَّلْج**)، تقول: النجَّار الفلاني شغله زَلْج، أي متقن.

و(**اِزْلِجْ**) العمل الفلاني: بصيغة الأمر، أي أحكمه.

وازلج الشيء الفلاني بمعنى اربطه وأحكم ربطه، و(ازلج) الأسير، أي اربطه وشد وثاقه بإحكام، فهي ضد الأولى أو تقرب من أن تكون كذلك.

قال ابن عرفج من أهل بريدة يمدحهم:

كم طوَّعَوْا من فَرْز قومٍ خْصَان ... راسه يفوح من السِّكر تقل خَمَّار
(زلجوا) دْماغه بالرسن والعنان ... وامْساك بالُودٍ وحجلين وهجار

فقوله: (زْلِجَوْا) دماغه، أي: أحكموا وضع الرسن والعنان في رأسه أي عنقه، وهذا مجاز معناه: جعلوه ينقاد، ولا يستطيع المخالفة.

ز ل ق

(شخص زلوق): دنيء النفس، تشره نفسه إلى تناول المآكل فلا يطيق الانتظار حتى يأكل غيره، ولا يقوى على الامتناع عنها فترة مؤقتة.

وهو (زَلْقه)، على اسم المؤنث؛ لأن هذه الكلمة كثيراً ما تستعمل في وصف النساء؛ لأن الرجال أكثرهم وإن لم يكونوا كلهم، يقوون على حبس أنفسهم عن تناول الطعام ولو كانوا يشتهونه حتى يبيح العرف لهم ذلك، وإن كان فيهم من يفعله على قلة.

و(الزَّلَق): شبيه بالبثور وما يسمى الآن «الحساسية» تخرج في اللسان وباطن الشفتين يداوونه بالشَّبِّ.

ز م ى

(زِمَى) الشخص: ارتفع، تقول: مشينا لما (زِمَى) لنا الجبل الفلاني، أي: ارتفع في نظرنا في الأفق على البعد. يزمي فهو جبل زامي.

قال جهز بن شرار من شيوخ مطير في وصف قوم سرقوا إبلاً:

غَدوْا لهم مع سومة الصبح بنياق   تَنَحَّروْا ضِلْع (زِمَى) زابنينه

والضلع: الجبل.

و(زِمَى) الشيء الفلاني: كَثُر ونما. وزِمَى السحاب في الأفق: كثر وانتشر.

و(زِمَى) الماء في البير: كثر وارتفع من مكانه، أي: زاد فيها. وقد يقولون فيه: (زِمَتْ) البير بالماء.

قال فهد الصبيحي من شعراء بريدة في أهلها:

**أوَيْ والله ديرةٍ بين الانفاد		لو ان اهلها في سنعها صريفين**

**عدّادهم (يَزْمي) على كل عدّاذْ		وميزانهم يرجحْ بكل الموازين**

ز م ع

(الأزمع): القصير اليد خِلْقةً، أو لشلل ونحوه.

وتصغيره: الأزيمع. وتصغير آخر وهو: (الزميع).

والبعير **(يْزَوْمع)** بالرَّحْل، يمشي كالهرولة بين السير السريع والبطيء.

وجاء الراكب (يزومع) على بعيره، إذا جاء وهو كذلك. ومصدره: زومعة. فالراكب **(مزَوْمع)**، ولذلك يجعلون الزَّوْمَعة ضرباً من السير.

وهي من سير الإبل فوق المشي المعتاد الهين، ودون الركض. يرفع البعير جسمه ويخفضه في الزومعة.

قال بجاد المرموث في جَمَل:

**راكب اللي (يْزَوْمع) بالرّديف		وان نهمته يزيد جفاله**

**صاحبي دونه الحيد المنيف		والقواره حداني جالَهْ**

و**(الزّموع)** من الأرانب: التي تقارب عَدْوَها، وكأنها تعدو على زمعتها، وهي الشعرات المدلاة في مؤخر رجلها.

وكذلك ما ذكره الشاعر بجاد المرموث عن جمله، لا يريد به المشي البطيء؛ لأن البعير لا يمدح بذلك.

ويؤيد ذلك ما قاله عقوب الحميداني من مطير:

**يا فاطري زينة (الزوماع) والشّلّه		الى وطيت الغبا ويدي (بْزفزاف)**

**يَعَلّ يومي ويومك في سبيل الله		في ساعة ترضي الله يوم الأوقاف**

و**(الزّمْعة)** بكسر الزاي وإسكان الميم (من الذبيحة) يدها.

تقول: (حنا عطينا جيراننا من ضحيتنا رِجل، وهم عطونا (زِمْعه).

أي أعطونا أقل مما أعطيناهم.

ومن أسجاع الصبيان قول أحدهم: «باكر الخميس نذبح بليس، ونعطيكم منه موقعة حميس» .

يقصد بذلك إغاظة صاحبه، فيقول صاحبه : (باكر الجمعة، نذبح عنزنا صِمْعه، ولا نعطيكم منها ولا زِمْعَه) .

وكل الألفاظ الغريبة فيه مذكورة في مواضعها.

وقد تطلق كلمة الزمع على اليد بصفة عامة في بعض الاستعمالات، مثل قولهم: «اشله بزمعه» بمعنى: احمله في يده فارم به أو أبعده.

كثيراً ما يقال ذلك في إبعاد الطفل الأجنبي أو القريب المؤذي بصياحه.

قال عبد المحسن الصالح:

أسرع من عاصوف الغَرْبي	**يدعي الديرة طَمْرِتَيْنِ**
والى قِضَبْني مع (زِمْعِي)	**هاك الساعة وش يمدينى؟**

ز م ك

(المِزْمَكّى) - بكسر الميم الأولى وإسكان الزاي وفتح الميم الثانية مع تشديد الكاف بعدها وفتحها -: هي ذَنَب الطائر من اللحم والشحم، وليست الريش، فذنبه من الريش اسمه عندهم (شَكّه) كما سيأتي في (ش ك ك).

وما أحصي المرات التي كان والدي - رحمه الله - يقول ونحن نأكل من الطيور المهاجرة: هالطيور سمينة (مِزْمَكّاه) ما توكل من الشحم.

وذلك أن (المِزْمَكّى) هي من مواضع تجمع الدهن من جسم الطائر.

ز م ل

(الزّمال) - بإسكان الزاي وتخفيف الميم مع تفخيمها في اللفظ -: الحمار. مؤنثه: زْماله، بمعنى: أتان، وهي الحمارة. وجمع زمال وزمالة: زُمايل بضم الزاي.

وطالما سمعناهم يسبون من لا خير فيهم، ومن يختصمون معهم فيريدون الانتقام منهم بقولهم: يا (زمال)، أو فلان زْمال، بمعنى حمار.

أو الجماعة الفلانية (زُمايل) أي حمير، لرداءة فعلهم.

و(**الزْمال**) – بإسكان الزاي –: حبل قوي يشد به أسفل العدل، وهو الكيس الكبير الثقيل الذي يحمله البعير حتى لا تنقطع عراه فيسقط. تقول منه: ازْمل العدل، أو ازمل الفَرْدة، وهي الوعاء الضخم الكبير.

وقد يقول: (**ازمل**) فردة الحشيش، وهي القسم الكبير الذي يوضع مع مثيله متعادلين على ظهر البعير.

وهذه اللفظة (زْمال) حركاتها كالحركات التي في كلمة (زمال) بمعنى حمار السابقة، إلا أن بينهما فرقاً في النطق، فزمال بمعنى حمار تنطق الميم فيها مفخمة، وهي تنطق مرققة في (زْمال) هذه بمعنى حبل قوي يوضع على صفة مخصوصة في حِمْل البعير.

ز م ل ق

(**الزّملوق**): العود الذي يكون واقفاً من النبتة يحمل في أعلاه بذورها، ومن ذلك زملوق البصل، وهو الذي يظهر مستقيماً في وسطها مجوف الوسط، تكون في أعلاه حبوب البذور.

و(**زملوق**) العشب ما يحمل كذلك بذورها، ويكون كذلك إذا قوي العشب، وبعد أن تكثر أوراقه، لذلك ينوه الشعراء بالماشية التي تأكل (زملوق) العشب؛ لأنها تسمن عليه ويغزر لبنها، كما أن الإبل التي ترعاه تكون قوية على السير.

قال عبد العزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

تفرح بهـــا مرزمـــات النُّـــوق ... مـــن غبّ مـــزن ضـــفـــا خيره

تقطف من الـروض و(الـزمــلوق) ... حــلــو الــزهــر مــن دواويــره

ويسمون أيضاً رأس الكثيب الواقف من الرمل (زملوقاً) أخذاً من هيئة زملوق النبات في الأصل.

وجمع الزملوق: زماليق.

قال مقحم النجدي العنزي:

**ترعى بها قطعانا سر وِجْهارْ	ترعى (زماليق) الفياض النظيفه**

(زَمْلَق) العشب يْزَمْلِق فهو مْزَمْلق - بإسكان الميم - مصدره: الزملقة.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

**عقب تشوف الخلا محتاس	فيه الجماميل مشتاقه**

**وش لون لَى (زَمْلَق) البسباس؟	والروض سبحان خلاقه**

ز م م

(المزموم): المرتفع الدقيق من الجبال.

كأنهم تخيلوه قد زمه غيره فارتفع إلى هذا المكان الذي صار به عالياً.

أكثر الشعراء من ذكر المزموم من الجبال؛ لأن من عادة العشاق أن يصعدوا إلى الأماكن المرتفعة، ويغنوا فوقها ليسروا عن أنفسهم بذلك.

قال مسعود عبد بن هذال:

**أمْسَ الضحى عَدّيتْ في راس (مَزْمُومْ)	تومي بي الأرياح شَرْقٍ وشامِ**

وقال فهد بن عواض الشيباني:

**عند الْعَشي بادي في راس (مزموم)	في راس رجْمٍ على قمرا مهايف**

**واخيل طَرْشٍ تقافي كنه غْيوم	طَرْش الغيثيات مروين الرهايف**

وقمرا: موضع في جنوب نجد، والغييثات من الدواسر.

ز ن ب

(زَنَبهُ) بكذا: عَيَّره بفعله.

وزنبه مصدره: الزَّنْب بفتح الزاي وإسكان النون، والشخص الذي أصابه التعيير: (مَزْنُوب).

لا سيما إذا كان قد عُيِّر بفعل رجع عنه، أو لم يكن مصراً على فعله.

يقول أحدهم: فلان زنبني بشي مبطي، أو قام (يزنبي) وانا ساكت.

ز ن ج ل

(زَنْجَل) الصانع ما صنعه: أتقنه، ولم يترك شيئاً يضبطه إلا صنعه.

فهو شيء مْزَنْجَلْ بإسكان الميم وفتح الجيم.

مصدره: زَنْجَله بفتح الزاي.

و(زَنْجَل) الرجل حصانه: أحكم الحجل، وهو القيد الحديدي في رسغيه، وأقفل عليه بالقفل.

وكانوا يفعلون ذلك بالخيل حذراً من أن ينتهبها منتهب، وبخاصة الخيل الأصائل منها.

و(زَنْجَل) البيت: أحكم إغلاقه بقفل أو أقفال قوية.

قال العوني في شعره:

لكن الى اغتاظ وحفتني جوانبه — عن لطمة الموت (زنجلته) بالأقفال

وجمعه: زناجيل.

قال القاضي:

حيران قلبي (بالزناجيل) مسجون — سجن ابن يعقوبِ انحي وهو شاب

ويريد بها السجون التي أغلقت بأقفال محكمة.

ز ن د

(الزناد): ما تقدح به النار، وكان هو الشائع المستعمل عندهم قبل اختراع عيدان الثقاب.

وهو حديدة يضرب بها حصاة من المرو فتولع النار، وكانوا قبل ذلك يستعملون الزناد من حصى المرو أيضاً، وهو إذا ضرب بمروة أخرى قدحت منها شرارة فعلقت بطرف الفتيلة التي هي خرقة خلقة قد أشربت بشيء من البارود فيقدحون النار ثم يطفئون الفتيلة إلى قدحة أخرى.

وكانت للزناد أهمية عظيمة عندهم في القديم لذلك كثر ذكره في أمثالهم، ومنها قولهم: «أردا من الزناد العمى»، والزناد العمى هو الأعمى الذي لا يوري ناراً إذا قدح به.

وقولهم: «اللي ما يِقْدَح من زَنْدِه قدحه من غيره خساره» يضرب لمن لا يعتمد في أموره على نفسه، والزند هو الزناد.

وقالوا في أهمية الزند للبواردي الذي كان في أول عهدهم باستعمال البنادق التي ترمي بها البارود يقتدح نار البندق من زند البندقية: فلان ما هو بْزَنْد البواردي، أي لا يعتمد عليه.

و**(الزّنُود)**: حلية من الفضة تكون على هيئة أساور مجوفة، تلبسها المرأة في ساعدها. واحدها: زَنْد. سميت بذلك لكونها تكون في زندي المرأة في الأصل.

قال ابن دويرج في الغزل:

وغْضود حَشْوِ (زْنُود)، ما داش منقود يا ليت ابو لَطْف الحشا من عمامي

ز ن ق ر

(زِنْقَر) الشخص - بفتح الزاي وإسكان النون -: شبع من طعام دسم كان يتمناه، أو روي من لبن كان في حاجة إليه.

يَزَنْقِر زَنْقرة، فهو شخص مْزَنْقِر.

و(**الزِّنْقِرّة**) – بكسر الزاي وإسكان النون وكسر القاف ثم راء مشددة مفتوحة–: عود يكون في أعلاه بعرة بعير يابسة، يرفعونه في وجه الشخص ويقولون له: زِنْقِرِ، زِنْقِرِ. وبعضهم يقول: زنَيْقِر – بصيغة التصغير – يغايظونه بذلك.

زَنْقَر الرجل يُزَنْقِر، فعل ذلك. وجمع الزِّنْقَره: زَنَاقِر.

كانت هناك امرأة من أصل عربي معروف إلا أنها سمراء شديدة السمرة ترفع الزنقرة في وجه امرأة بيضاء، لكي يقال إنها ليست ذات أصل، لتبرهن بذلك على أنها لا تصبر على الزنقرة، فقالت ليلى المعثم من أهل الشماسية فيها:

**يا اللي تِبرِزِّين (الزّناقِر) وْبك زَوْمْ		الاسم حرة، والشّبَهْ خنفسانه**

**انا اشهد انّكْ لو يشوفونك القوم		هجوا، وخلّوا قشهم في مكانه**

تريد أنهم يهربون لئلا يروها من قبحها.

و(**الزِّنْقور**) في الجدار – بكسر الزاي وإسكان النون ثم قاف مضمومة –: جزء مرتفع منه يشبه الشرفة المرتفعة في الجدار، وكانوا يبنون الزنقور على أركان حائط السطح الأربعة، وأحياناً يزيدونها بقدر سقف المنزل، فإذا كان السطح واحداً صار فيه أربعة (زناقير)، وإذا كان أكثر من واحد جعلوا في ركن من أعلى حائطه زنقوراً.

وكثيراً ما تجد في هذه (الزناقير) آثار ذرق الطير؛ لأن الطيور تفضل الوقوع عليها لكونها أعلى نقطة في المنزل.

ز و ى

(**زَوَاه**) الجوع: مسه بشدة وعنف، يزويه، أي يبلغ به مبلغاً من الضرر عظيماً، فهو زاويه.

مصدره: زَوِي بفتح الزاي وكسر الواو.

ويسمون الجوع (**زْوِيّان**) – بإسكان الزاي وتشديد الياء – على صيغة التصغير، مثل عْمَيَّان تصغير عَمْيَان.

قال عبد الله الحرير من أهل الرس:

الَـودّ مـا لـه طـاري مـع هـل لـه أثِـرْ دوا طـرد الموده (زْويّـانْ)

العيش صاع، وكـايلـه ما يهـلّه ومن عاد يذكر له مع الناس وِدّان؟

يقول: إنه اكتشف أن دواء المودة وهي الحب والعشق هو (زْوَيّان) وهو الجوع، ثم فسر ذلك بأن العيش وهو الحنطة يبيعه صاحبه الصاع بريال.

وقال عبد الله بن صالح الجديعي من أهل بريدة على لسان القوبعة:

أنـا فـقيرة لا تِـرِدّنْ لحـقران شف لي طريقة – يا السنافي – تراني

ما جيت لك غير حَـدّن (زْوَيّـان) تـراكـم الـبين عَـلَـيّ هَـمّنْ طـواني

و(المَزْوِيّة) – بفتح الزاي –: عباءة خشنة من الصوف سوداء اللون، كانت تحاك في البوادي والقرى، يلبسها الأعراب وأهل الأطراف، ويترفع أهل المدن عن لبسها لخشونتها وعدم أناقتها، وقد تسمى (مَزْوِي) بدون هاء.

قالت أعرابية تتغزل في أعرابي عليه (مَزْوِيّه) من قصب:

هـيـه يـا لابـس (المَـزْوِي) يـا بـعـد كـلْ سـنـجـاره

وكنت وأنا صغير أعرف رجلاً في بريدة يقول الناس إنه شديد الإصابة بعينه، وكانوا يصدقون كل ما يقال لهم عن شدة الإصابة في العين في أكثر الأشياء، ويعتبرون من علامات العائن أنه دقيق الوصف والتشبيه للأشياء التي يصيبها بعينه. وحكوا عن ذلك الرجل أنه رأى فِرقاً وهو الجماعة من الطيور، وهي الغرانيق البيض، ومعها طائر مائي أسود يسمونه (بطه) فرفع رأسه إليها وهي تطير، وقال: (يا هل البشوت البيض، معكم لنا مزوية) يريد: يا من يرتدون العباءات البيض، ويعني الغرانيق لأنها بيض، معكم لنا (مزوية) ويعني تلك البطة السوداء. قالوا: فتوقفت البطة السوداء عن الطيران ووقعت على تلة قريبة منها، فصادها صائد من بندقية كان قد جهزها للصيد.

فقال الناس: لقد أصابها فلان بعينه فعجزت عن الطيران.

زود

(المِزْوده) – بكسر الميم وإسكان الزاي –: الخرج الذي يضع فيه المسافر متاعه الذي يخاف على ضياعه وسرقته في السفر كالنقود والثياب النفيسة.

وتكون المزودة من صوف أو وبر قوي مختار، وتكون وثيقة قوية.

وقد يغلقون عليها بالقفل حيث يضعون في أعلاها عرى تدخل الواحدة منها بالأخرى حتى يوضع القفل في الأخيرة منها. جمع المِزْوِدة: مزاود.

زور

(الأزوار): الأمواج: أمواج البحر.

أكثر ما يستعمل هذا اللفظ بصيغة الجمع، ويستعمل مفرداً على قلة: زَوْر بفتح الزاي.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

قلبي طُبَع بالـغيّ طبـع السفيـنة **ساج البحر فيها (بالازوار) صلفات**

وقالت منيرة السالم من أهل الشماسية في أخوين غائبين:

من دونكم خَدٌّ تقـطـع سـرابه **وانتم على شط البحر بين (الازوار)**

وجدي عليكم وجد اللي غميق صوابه **علـى السلامَـى غادي عظمـه نْثَار**

زوزى

(زوزى) بالشيء: حمله على ظهره رغماً منه، بمعنى أنه لا يستطيع أن يرفض ذلك.

يْزَوْزِي بفتح الزاي الأولى وكسر الثانية ومصدره: الزَّوْزاة.

ومنه المثل: «من أكل حمار القوم زوزى بالقِرَب» أصله أن ذئباً أكل حمار القوم الذي كانوا يحملون عليه القرب المليئة بالماء، فاحتاروا فيمن ينقل لهم تلك القرب، فنصبوا حبالة للذئب واصطادوه حياً، ثم جعلوا القرب فوق ظهره ليوصلها من مورد الماء إلى مساكنهم، وقالوا يخاطبونه: (من أكل حمار القوم زوْزى) بالقرب.

فذهبت مثلاً لمن فوت على آخرين نفعاً، فعوقب بأن يعوضهم عنه وهو كاره.

و(زَوْزَى) الرجل في المكان: جلس ناصباً جسمه قاعداً على رجليه وأليتيه، غير مستريح في جلوسه، وذلك كله فيما إذا كانت جلسته فوق مكان مرتفع قليلاً، واستمرت فترة طويلة.

يقولون: فلان كل النهار مزوزي في عتبة فلان، أو كل النهار مزوزي بالمكان الفلاني.

زوم

(الزَّوْم) – بفتح الزاي –: الكبر والتعدي على حقوق الناس إدلاءً بالقوة، واعتماداً على عدم قدرة المظلوم على رده.

فلان فيه (زَوْم) عظيم، و(زومة)، وجرى للقوم الفلانيين (زَوْمة).

قال تركي بن حميد:

**الشايب اللي ينقل الكبر و(الزوم)		يقرا الكتاب ولا يهاب المضله**

قال ابن لعبون:

**مورد الرايات في هول عظيم		خافقات بالنصر مثل الغيوم**

**يحترق في نار حربه كالهشيم		من يروم الطايلات وفيه (زَوْمْ)**

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

**ما انتبّ مْخَلٍّ (هالزَّوْمَهْ)		في هالجلسة، وْهالقومه**

**لين تْخَلّى مثل البومه		لا مشبوكهْ ولا مَرْميه**

و(الزَّوْم): اندفاع القوم المحاربين والمخاصمين في القتال.

و(زومة) الوادي: اندفاع سيله اندفاعاً غير معتاد.

قال العوني:

نعـــمٍ بهـم ما قلت: قولٍ يقولون — شوف النواظر يومٍ للموت يردون
روسٍ عطاشى للمنايا يســوقــون — يزومون زَوْمٍ مثل موجات الابحار

ز هـ ب

(المِزْهبه) – بكسر الميم وإسكان الزاي –: الغرارة التي يحمل فيها المسافر زاده للسفر، وهو زهابه. جمعها: مِزاهب، مثل مِزْوده ومِزاوِد.

قال عبد العزيز العبيدي من أهل الزلفي:

يا وجودي عليهم وجد من فاطر لـه — غره النوم عنها في فروع المظامي
فوقها (مِزْهبه) والخـرج وقـربةٍ لـه — واصبحت جرة الفاطر غشاها الكتام

ز هـ ر

(الزَّهَر): حب أسود مثل حب الفول غير الكبير إلا أنه مدحرج أي مكور.

وهو سام يستعملونه في طلاء البعير عن الجرب، مثلما يستعملون السم في علاج جرب البعير، وكذلك يسمون به الحيوان المفترس الذي لا يقدرون على الوصول إليه وقتله، وذلك بأن يضعوا شيئاً من (الزَّهر) هذا في تمرة أو نحوها، فيأكلها السبع فيموت؛ لأنه سم قاتل.

واسمه هكذا (الزهر) بصيغة الجمع، ولا أعلم له مفرداً من لفظه.

ز هـ ز م

(الزَّهازِيم) – بفتح الزاي الأولى وكسر الثانية –: الجماعة المتفرقة إلى جماعات صغيرة، أو لنقل بلغة العصر: إلى مجموعات صغيرة.

فالخيل إذا كانت مجتمعة ثم تفرقت قيل: صارت زَهازيم، والقطيع من الإبل إذا تفرق إلى قطع مختلفة تضم كل واحدة منها عدة أباعر مجتمعة، هي (زهازيم).

قال ابن سبيل في الغزل:

يا من لقلب طار عنه اليقين | من يوم قفنّ الظعاين (زهازيم)
هَفَّنْ أوائلهن مع القنتين | آيّام عندي بين شَدّاد ومقيم

زي ر

(الزّير) – بكسر الزاي –: الأسد.

ربما كانوا أخذوا تسميته من كونه يزأر زئيراً مفزعاً.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرّات:

يا زين وقت زلّ لو به كسافه | ولا سنين صار فيه الثّعل (زِير)
هالوقت من جيلٍ تشوف المعافه | الى عثرتْ أو طِحْت رَزّوْا مناشير

والثعل: الثعلب، أي لم يصر الثعلب أسداً في ذلك الوقت الذي مضى.

أكثر شعراء العامة من وصف الشجاع بالزير بمعنى الأسد، من ذلك قول خضير الصعيليك في الجربا من شيوخ عنزة:

مِتْخيّرك يا منقع الجود والطيب
لا خيّب الله للأجاويد طَلاّبْ
يا (الزّير) يا الزّحّار، يا النّمر يا الذيب
يا الليث يا اللايوث، يا الشبل يا الدّاب[1]

---

(١) لم أعرف اللايوث.

ز ي ر ج

(الزيرجان) هو البريض الذي يروي السيل شجره من السبط والثمام والعضيد ونحوه، يكون ليناً سريع النبات.

قال سرور الأطرش في الغزل:

راعي دليق فوق الأمتان كاسيه وقويصراته مثل ريش المداحي[1]

(كالزيرجان) وصافي الوسم مغطيه وهبت على ركنه هبوب الرياح

وقال الحرير من أهل الرس في الغزل:

لولاه قسمة عذاب كان منها الله معافين

ما شفت شِقرٍ على الأمتان مثل (الزيرجان)

ز ي ز

(الزّيْزَا) – بفتح الزايين كلتيهما –: الصحراء الصلبة الواسعة.

جمعها: زيازي.

وقد يطلقونها على المفازة كلها من باب تسمية الكل باسم البعض.

تقول: لنا عشرة أيام وحنا نسري ونمشي بالنهار بالزيازي، أي واصلنا السير في الصحراء.

قال مبارك البدري من أهل الرس.

أدنيت (للزّيزا) صميلٍ ومِزْهَبْ منى ساري الظلما قليل طنابَهْ

يريد أنه أعد للزيزا صميلاً وهو القربة الصغيرة فيها الماء. والمزهب: الوعاء الذي فيه الزهاب، وهو مؤونة المسافر كما تقدم قريباً.

(١) قويصراته: شعره القصير. المداحي: الذي تضع فيه النعامة بيضها.

ز ي ز م

(زيزوم الحرب): المقدم فيها الذي لا يهاب الدخول فيها، ولا يسأم من مطاولتها.

فلان زيزوم حرب، والقوم الفلانيون (زيزوم) حرب؛ يستوي فيه الجمع والمفرد.

قال ابن سويط شيخ الظفير:

**يا شيخ، يا شيخ (السَلّف) والجهامه		(زيزوم) ربعه بالنهار الكبير**

**جيتك على عوصا بتالي ظلامه		الراس مني دايخٍ مستدير**

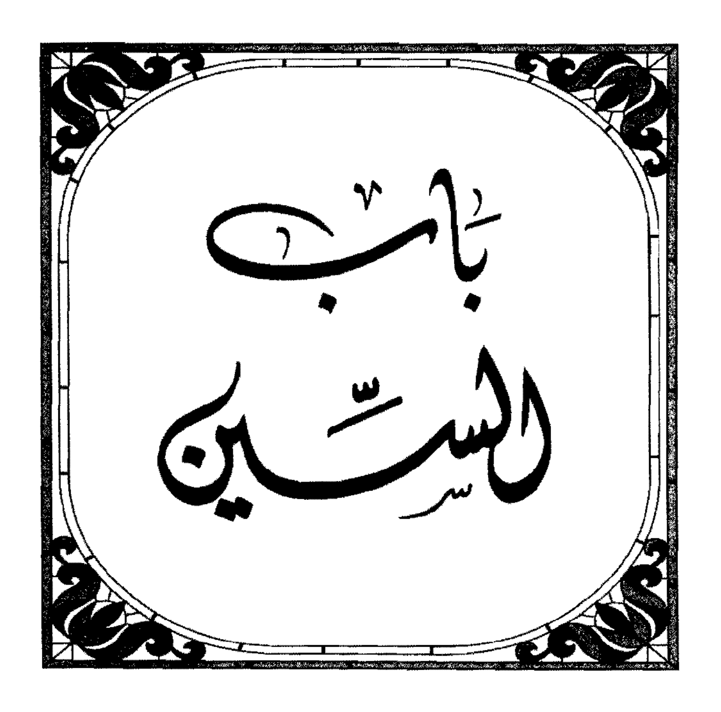
وقال ابن عرفج من شعراء بريدة في المدح:

**يا منْ لكَبْد الضّدّ سُمٍّ سِقامِ		يا من شَهَرْ لْمِصطَّر الغَوْش (زَيْزُوم)**

والغَوْش: الفتيان. المصطَّر منهم – بتشديد الطاء –: الذين فيهم صطار وهو الهيجان عند الحرب.

أي أنه يبحث عنهم فيقاتلهم ويتغلب عليهم.





باب السين

س ا ج

الحمل الثقيل (**يسوج**) على ظهر البعير، أي يميل على جهة صغيرة من ظهره بحيث يقع ميله عليها وحدها وقد يؤثر ذلك في جلد البعير .

قال مريبد العدواني من عنزة:

يـا راكـب من فـوق حمرا سجله　　　أصلـه بحرّه واصـل ابوها عماني

حمرا زهت بالخرج مع زين دلــه　　　تسبق إلى(ساج) الحقب والبطان

س ا ع

(**السايع**): المتطفل، من ساع يسوع: إذا ذهب إلى المنازل يدخلها من غير أن يدعى إليها.

قال عبدالله بن صالح الغماس من قصيدة مربوعة في المدح:

له سفرةٍ ياكل بها كل جايع　　　الباب مفتوحٍ لطرقي و(سايع)

مع الكرم والطيب زين الطبايع　　　ما هوب من ناس يحطون بِقْياس

ويقولون للمرأة إذا فعلت كذلك: (**سَوْعه**). أي السايعه، إذا كانت تدخل على نساء الجيران ونساء غيرهم لا تطيق صبراً على البقاء في بيتها.

س ا ف

(**الساف**) هو الصف من حجارة الطيّ، أي التي تطوى بها الآبار، وتوضع في أصول الحيطان الطينية لوقايتها من الرطوبة. ويكون (الساف) من حصاة واحدة إذا اكتمل الصف منها وضعوا فوقها (سافاً) آخر.

وقد أكثر الشعراء من استعارته في التغزل بشعر المرأة، كما قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

الى نوى لي هافي الوسط باتلاف　　　لَجْلَجْ بِنجْلٍ فيهن الموت ضافي

أقفت تشيل الثوب (سافٍ على ساف)　　　ردايفٍ عنها الخواصر هوافي

س ا ق

(الساقة): مؤخرة الركب، أو القوم المسافرون في الصحراء، وكثيراً ما تخصص لمؤخرة الغزو الذين غالباً ما تكون ساقتهم من غير المقاتلين، ومن الضعفاء والعاملين في الغزو كالطباخين والخدام ونحوهم، بخلاف الشجعان الذين يكونون في المقدمة.

ومنه المثل: «هوش ساقة» يضرب للقتال إذا وصل إلى غايته، وذلك بعد أن يرتد أهل المقدمة من الهجوم أو العراك في المقدمة إلى الدفاع عن الساقة وهي مؤخرة الجيش.

ولذلك تَمَدَّح الشجعان بكونهم يحمون الساقة، أي مؤخرة قومهم ولا ينهزمون فيهملوها، ولو اضطروا إلى ذلك تحت ضغط الأعداء.

قال علي أبو ماجد:

يا ما – عفا الخالق – رثعنا بساقه ... ونهوش بسلاح الحسد (هوش ساقه)

ونحط فوق الحمل كبره وساقه ... اما كفى الطارف من الظلم زاده

وقال العوني:

من جيت صدّ وقال: ما هوب مرحوم ... حطّوْا عذاريبي عريضات وِطْوال

وانا عشير مْزبّنة كل مضيوم ... حمّاية (الساقه) عزيزين الانزال

و(ساق) الطُّرثوث: وهو نوع من الفُطْر ينبت على مطر الربيع.

و(ساقه) أحد أجزائه المعروفة التي هي: الذروة، والساق، والرُّمَّانة.

س ا م

(سام) القوم وأساموا على العمل الشاق: استمروا عليه من دون انقطاع فهم (مْسيمين).

وفلان (مسيم) على الصلاة يعني مواصلاً لها.

والفلاح (مْسِيم) على السواني لا يدع سانيته تستريح بسبب حاجة زرعه إلى المزيد من السقي.

قال تركي بن حميد:

**ولا تفرحوا يا شامتينا من العدا		اِنْ طالت الدنيا يجيكم بدالها**

**حَقٍ علينا الهجن تمشي (مْسِيمه)		وخيلٍ إصايل، معتبين الحذا لها**

س ب ى

(السبايا): جمع سبيه، وهي ما يؤخذ من الأعداء في الحرب من ماشية ومتاع، وأشرف ذلك كله وأغلاه: الخيل.

سَبَى المغيرون خصومهم: أخذوا ما عندهم من ذلك.

قال ابن سبيل:

**كن (السّبايا) يوم توحي مشاراه		صيدٍ من الرامي تِقافَى جهوده**

والصيد: الظباء، يشبه السبايا بالظباء النوافر.

وليس من عادتهم أن يسبوا النساء في الحرب، أي: نساء الأعداء. ما عدا قبيلة منهم تعيّر بأنها تسبي النساء، بمعنى أنها تأخذ ما تحمله النساء من زينة كالحلي أو ثياب ثمينة، وأكثرهم لا يفعلون ذلك.

أما النساء أنفسهن فإنهن لا يتعرض لهن أحد من الأعداء، ولو غُلب قومهن.

س ب ب

(السّبيب) من الفرس هو شعر ذيلها.

قال أحدهم في إبل افتكها أهلها على أفراس:

**قالوا: على البلّ؟ قال: دونه فريق		قال: الشوايا ما يفكون من ذيب**

**لحقوا اهلها فوق جزل (السّبيب)		وتباشرن بالفكّ حِرْش العراقيب**

و**(جزل السبيب)**: الجواد الذي لذيله شعر جزل، أي: كثير طويل.

وقد أكثر شعراء العامية في أشعارهم الغزلية من وصف شعر الفتاة بسبيب الفرس لكثرته واسترساله.

(السّبَب): الحبل: إذا كان مربوطاً بشيء معلق أو معترضاً مرفوعاً عن الأرض تحته شيء من الفراغ.

قال ابن شريم:

ولا كـل مـا تـهـوى تحطـه ذخـيره ... وْلا كـل يوم ٍبـه طرابات وِسْعُودْ

والطير شَبْكه (بالسّبَبْ) والمريــره ... والذيب لا بدّ على الصيد مَصْيُودْ

ولا يسمى الحبل (سِبَباً) إذا كان ملقى على الأرض أو مربوطاً بشيء ملقى على الأرض.

س ب ت

(السْبَات) – بإسكان السين وتخفيف الباء – مما تتزين به النساء.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

الا يـا راعي الخصـرين و(سْـبـات) ... نــهــار الــعــيــد حــقــي لا تِـمِـنّ

نــهــار العيــد للـعين المِـشْـقّـاة ... تــرى زولك إلى شـفـتـه مَـحَـنّـي

و**(السبوت)** من النعال: جمع سَبْت، وهي التي ليس على ظهر القدم منها إلا جزء يسير.

وتطورت منها كلمة (الشبشب) في الأمصار ثم عادت إليهم بهذا اللفظ.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

يـا ليـتـنـي – يا رشيد – راعي ربابه ... أجـرّهـا لى ضـاق صـدري واغـنـي

أقنب عليها مثل عويـد الـذيـــابــه ... لَى اخطى العشا، و(سبوت) رجله قضني

فاستعار (السبوت) هنا لأسافل قوائم الذئب، لأنها التي يطأ عليها بمثابة النعل له، وإن لم يكن هناك نَعْل ولا غيره لرجليه.

وقال عبد الله بن رشيد صاحب حائل:

**من شوفتي للغرو مزبور الانهاد		متمَشْلحٍ ياطا على أقدام رجليه**
**الشوك ما له عن مواطيه رَدّاذْ		أيضاً، ولا (سَبْتٍ) قُويٍّ يْوَقّيه**

يريد أنه لم يلبس نعلاً سبتياً يقي رجليه الشوك.

س ب ح

(السّبْحة): الجماعة من الخيل والركاب. جمعها: سَبْحات، بمعنى جماعات.

استعاره ابن سبيل في وصف كثرة القوم على الوليمة:

**نَدْوه باثر نَدْوه يجون (سَبْحَات)		ولا يفهق الا مِحتري السُّوْر شَبْعانْ**

و**(السّبُوح)**: خصائل الشعر جمع خصلة، سواء أكانت مجدولة على هيئة جدايل أو مفرقة على هيئة خصائل، فكون بعضها يركب بعضاً لكثرة الشعر فيها يقال له: سْبُوح، بمعنى مقادير كثيرة يعلو بعضها بعضاً.

قال محمد بن مناور من شعراء بريدة في الغزل:

**أهْلاً هلا باللي بْدَرْبي نطحني		غِرْوٍ، عليه من الجدايل (سْبُوحٍ)**

ولا أعرف له مفرداً من لفظه.

س ب ر

فلان **(سِبرِته سِبْرِة)** الكلب، أي لا يراه غيره إلا كما يرى الكلب، يعني أنه ذو قدر وضيع.

ومنه المثل: «ماله سِبْرِة» أي: ما له اعتبار في الفضل أو الخير، أو قدر عند غيره من الناس.

وأصلها: ليس له من المال أو الجاه أو المكانة أو الهيبة ما يجعله كذلك.

قال عبد المحسن الصالح:

**عِزّي للنفس الخسيسة		تجعل راعيها فطيسه**
**يصير لجهله فريسه		ما له (سِبْره) بالكُلّيّه**

و(السَّبْرُ والسَّبَّار): عين القوم والغزو الذي يتقدمهم لينظر الطريق أمامهم خشية من أن يفاجؤوا بأعداء أو سراق أو نحو ذلك.

ويكون السبر أيضاً طليعة أمام القوم المغيرين ليعرف حال القوم الذين يريدون الإغارة عليهم.

وجمع السبر: (سْبُور).

قال العوني:

من بعد ما جته (السّبُور) وْشَوّشَتْ ... من دون مقصود المرام أمسى بها

وقال أحد الأعراب:

الشيخ بالخَوّه (سبوره) تويق ... مالت (سْبوره) من طوال العراقيب

قالوا:على البل؟ قال: دونه فريق؟ ... قال: الشوايا ما يفكون من ذيب

و(السَّبْره) – بفتح السين –: البرد الشديد في آخر الليل وأول النهار. أو في أيام الشتاء الباردة، ولا يقال ذلك إلا إذا كان الهواء ساكناً، والسماء صاحية، فيكون ذلك أشد مما إذا كانت السماء غائمة.

و(السبرتاه): الوحش، كأنه سمي بذلك لكونه في الأراضي الموحشة الخالية من الناس.

قال حميدان الشويعر في ناقة:

سَرَتْ من ربى دار ابن سيار كنها ... (سِبْرتاة) حَزْمٍ صارخات هجارسه

س ب ع

(سَبّعتِ) المرأةُ الإناء – بتشديد الباء –: غسلته جيداً.

وسبَّعتِ الثوب: غسلته بالماء غسلاً نهائياً.

كأنها في الأصل من كونها الغَسْلَة السابعة من مرات الغَسْل.

أو لعلها مأخوذة من غسل الإناء سبعاً إذا ولغ فيه الكلب كما في الحديث[1].

و(**السّوَيْبِع**) بالتصغير، وقد يقال فيه (السابع) – بالتكبير –: هو النجم السابع، بمعنى الذي يقع في طرف بنات نعش التي هي سبعة أنجم تدور على الجدي بالقرب من القطب الشمالي[2].

و(**سبع التسابيع**) مثل سبعة كاملة، فالتسابيع تأكيد لمعنى سبعة.

قال سعد بن مساعد مطوع نفي من قصيدة في نجره:

والله ما اتبعتك حسايف، ولا لَوْمْ — من يوم قفيتك (بسبع التسابيع)

أخذت سبع سنين كنّ الشهر يوم — واليوم فارقتك فْراق الجرابيع

س ب ق

(**السّباق**) – بتخفيف الباء –: خيط طويل يلف على مهاد الطفل وهو القماش الذي يلف به الوليد والحديث الولادة لعدة أشهر، يزعمون أن ذلك يساعد على استقامة أعضاء الطفل وعدم اعوجاجها.

ويكون ذلك الخيط من الصوف لعدم وجود مادة ملائمة أخرى له عندهم في القديم.

و(**سبوق الصقر**): قيد يوضع في رجله ويربط إلى الوكر الذي هو خشبة مرتفعة نحو نصف متر توضع على الأرض.

وذلك من أجل أن يبقى في مكانه، ولا يهرب من أصحابه.

وقد يقال لها (**مسابيق**) – بصيغة الجمع – لأنها اثنان في كل رجل من رجلي الصقر. وكان الأوائل يعتنون بسبوق الطير هذه، يجعلون لها حلقة وتكون من مادة قوية لينة.

---

(١) إشارة إلى الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه بلفظ: (طهور إناء أحدكم – إذا ولغ الكلب فيه – أن يغسله سبع مرات).

(٢) بنات نعش: لا تغيب كلها في كل أوقات السنة، وإنما يختلف وقت طلوعها واختفائها، ويكون طلوعها في وقت من الأوقات علامة لأهل نجد على شيء من الأشياء مثل غيرها من الكواكب والنجوم. وبخاصة (السويبع) أو (السابع) منها.

س ب ل

(السّبال): اللحى: جمع لحية، أو هو شعر الوجه الذي كانوا يعتزون به، ويعتبرون أن حلقه وإزالته من الوجه مهانة كبيرة.

قال العوني:

**شيّابِكم تضرب عـــلى غير موجب		من عقب كبر الجاه تنتف (سْبالَها)**

**أولاد علي اليوم ذا وقـت نفعـكم		لا رحـم ابـو نـفس تـتـاجـر بمالـهـا**

ومنه (سَبّل) القوم على أعدائهم في الحرب: أسرعوا إلى التقدم إليهم و لم يتأخروا، أو يبالوا في ذلك.

قال محمد بن مناور من أهل بريدة:

**يوم جا جمع الضـيـاغم لهـم قيله		تشـتـعـل بـأيمانـهـم شـغـل ابـن بـاني**

**يوم ثورنا عـــليهــم على كيـلـه		(سَـبّـلَـوْا) ربـعـي عـلـيـهـم مْـسَـيَّـانِ**

و**(السّبيل)** – بكسر السين والباء بعدها –: الأنبوبة التي يشرب بها الدخان، أو ما يسمى الآن بـ (الغليون).

وكانوا يستعملونه قبل انتشار لفافات الورق التي يلفون بها التبغ عندهم، حيث كان الدخان يزرع في بلادهم ويدخنونه بعظم من ذراع خروف أو أنبوب معدن مجوف، ويسمون ذلك (السبيل).

وقد ماتت هذه الكلمة الآن.

قال ابن معبهل من الشعلان:

**طِسّ (السّبِيل) مْنَ اصفر اللون طسه		مِنْ شاور يِسْقِط على غبة القلب**

**قلبي غـــدا لو مـــا ضلوعي ترصّه		عيشة وزا، واشوف غُلْبٍ باثر غُلب**

يريد املأه من دخان أصفر اللون؛ لأنه قد جفف ودُقَّ حتى صار أصفر. ومعنى طسه: املأه. المعنى: املأ لي الغليون من التبغ.

وقال نوري الشعلان من شيوخ عنزة:

البارحه نـومـي على عــظم ساقي بس اتْقلَّبْ كن جنبي على شوك

الله عــلى مَــزَّة (سِبيــل) العــراقِ أصـفـر يـجيك بلوذة التتن مفروك

س ب هـ ن

(**السبّاهين**): جمع سِبْهاني، وهي ملابس من الحرير كانت تلبسها نساء الأغنياء من الناس، وهي طويلة تطرز بخيوط متعددة.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل بالبدويات:

قلبي يحــب الحمــض ما يقبل الغين الحمض حيث ان الـظبـا يـرتـعنـه

ما هوب يقبل لابســات (السّباهين) يـقـبـل هـل الخلـقـان وخـيـوطـهِنّه

يشير بقوله: أهل الحمض إلى الأعرابيات، وأهل الغين: وهي النخل الحضريات اللائي يلبسن السباهين.

وقال برغش بن طوالة في معركة:

شبـت حرايـقــها وصـارت شعاله وقـودهـا حـمّ الـرُّمَـك والـغلامين

من ضرب أهل عمهوج راحت دباله ميرا اقْمِحَنْ يا لابسات (السباهين)

عمهوج: اسم سيف لأحد الفرسان الذين حضروا الواقعة.

وقال مشعان الهتيمي في الغزل:

يا حلــو خِــلّي وان مِشى بالْمِعَرّجْ يِـجـرَ (سِـبـهـانٍ) جـديـدٍ فـراوي

وجدي عليها وجد من طاح بـالعَجّ وجـد ابْـلـح كثرت عـلـيه الأهـاوي

والملح (السّبهاني) هو البارود الرديء الذي لا يدفع الرصاص في البندق عند إطلاقه إلى مدى الهدف.

قال ابن دويهس من أهل الخبرا في الهجاء:

لو انها يا ضـعيف العــقـل زنـديــه مـا صـار لك بـالمجالس هَرْج ولْسانْ

تـراك مــا تحــتمل كيلــة قـمْرية يْحِطّ لكّ قَفْله، والملح (سبهاني)

وقد يطلق اسم السبهاني والسبهان على البارود بوجه عام.

قال راكان بن حثلين:

هَلَّتْ مخاييله بْدَرْجٍ و(سِبْهانْ)　　　　ما ينتميِّز وردها من صديره

س ج ج

(السَّجاجة): الناقة السمحة السير السريعة في غير إقلاق للراكب، فهي تسرع ولكنها تبدو كما لو كانت تتمهل.

قال إبراهيم المديفر من أهل بريدة:

يا راكبٍ فوق (سَجَّاجه)　　　　حمرا على الكيف ممشاها

كان الفلاليح محتاجه　　　　ترفع يْديها لمولاها

س ج ر

(ساجور الكلب): الخشبة التي تكون في عنقه، وقد يربط بها.

ولذلك يسمي بعضهم القلادة التي تعلق في عنقه من أجل أن يعرف أنه ليس من الكلاب الضالة، ومن أجل أن يربط بها في النهار لئلا يعتدي على الناس، أو لئلا يترك أهله: (ساجور).

وفي المثل: «موتة كلب في ساجور» وهذا يأتي دعاء على بغيض بأن يموت كما يموت الكلب في الساجور، أي مربوطاً. وقد يأتي من باب الإخبار عن حالة شخص مات بأن موته كموت كلب في الساجور لا يهتم به أحد، ولا يحزن عليه أحد.

قال أحد شعراء بريدة في الهجاء:

يا العبد وِش لك بركب الكُوْرْ　　　　يستاهلونه مَعازيبي

يا شِبه كلْبٍ له (بساجور)　　　　ينبح الى طالع الذيبِ

و(سجره) ضربه بالعصا، يسجره، مصدره: السَّجْر. وبعضهم يزيد فيه إذا ما تكرر الضرب ميماً في أوله فيقول: (مَسْجره)، وستأتي في باب الميم إن شاء الله تعالى.

قال عبد المحسن الصالح:

والى مـــا اســـتمـــثـل كلامــه		تِـــقـــعّـــد لـــه ثـــم ضْـــطـــره
وان شـاف الصــطره مـا فــادت		أخـــذ لـــه شَـــوْمٍ و(سْـــجِـــره)

س ح ى

(السْحا) – بإسكان السين وتخفيف الحاء –: الخفاش الذي لا يطير إلا عند اختلاط الضياء بالظلام.

قال عبد الله الحرير من أهل الرس في الهجاء:

**ثـــورِبْـــهَـــوْرٍ راتـــعٍ بالفـــلاة		بالدّنْدره معتاش، والعقل مسكين**
**والاّ انت يا لص اللصوص (السّحاة)		نجاســـةٍ لا فـــيك دنـــيـــا ولا ديـــن**

وفي المثل: «أنجس من السحاة» ووجه نجاسته عندهم أنها تقيم في الأماكن المظلمة من المساجد تتعلق بسقوفها، فتبول فيها، فتتسخ من ذلك. يضرب للشخص الذي لا يتورع عن إلحاق الأذى بالطيبين الأخيار.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الشكوى:

**فيك (السّحا) – يا دار – والفار نامي		واهْل الثنا والكار – يا دار – لك قوم**

وجمع السحا من الرّجال الذين هم في الأصل: الأردياء من الناس، سمي الواحد منهم **(سحاة)** هو: سحيان، ولا يقال هذا الجمع للسحا نفسها في حالة الجمع.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

**ما هيب كـــل العـــرب (سِحْـيان)		لا بـــدّ يـــلـــقـــى الاجـــاويـــد**

س ح ب ل

(السِّحْبِلّه) – بكسر السين وإسكان الحاء ثم باء مكسورة فلام مشددة مفتوحة: دويبة تشبه الحرباء الصغيرة، إلا أنها صغيرة، لينة الجلد، رشيقة بالنسبة

إلى الحرباءة تكون في البرية وأطراف القرى، ولا تعيش في البيوت إذا مشت تحرك ذنبها بكثرة.

وهم يحبونها ولا يؤذونها بقتل أو غيره يقولون: إنها طاهرة فهي لا تعض أو تلدغ ولا تؤذي أحداً، جمعها: سحابل.

وتصغيرها: سْحَيْبِلَّه، ولذلك يقولون في أسجاعهم إذا رأوها: «سْحَيْبِلَّه، تقرص عشانا وتِبْلِّه».

ومن الأمثال عندهم: «تولد ابان والى سحبله»، وأبان هو جبل أبان المشهور الواقع في أعلى القصيم.

س ح ح

(السَّحَّة): التمرة، جمعها: سَحّ، وجمع القلة: سحايح.

وهذه الكلمة مستعملة في شمال نجد في الوقت الحاضر، ولا تستعمل في سائر البلاد إلا في الشعر والأمثال ونحو ذلك.

ومنه المثل: «ما بالقُوع رايح، الخنافس والسحايح».

وأصل هذا المثل: أن رجلاً كان جائعاً فراهنه قوم على أن يأكل مقداراً من التمر كان منشوراً في مكان، وكان يتصور بسبب جوعه أنه سيأكله كله، غير أنه عندما أمعن فيه أكلاً شعر أن بطنه قد امتلأ وأنه لن يستطيع أن يكسب الرهان، فرأى خنفساء بين التمر، فالتقطها وأكلها، فسارعوا يخبرونه بها ظناً منهم أنه لم يعرفها، فقال لهم: «ما بالقوع رايح، الخنافس والسحايح» فأسرعوا يقولون له: لقد غلبتنا في الرهان، ويستنقذون باقي تمرهم.

قال حميدان الشويعر:

لكن الطّايه من عقبه	**مراح شياه سِرّاح**
يعطي (السّحّه) نابٍ ذارب	**مثل المخراز الى راحِ**

والطائر (**يسحّ**) بتشديد الحاء في طيرانه: أي يطير قريباً من سطح الأرض، ولا يعلو في طيرانه في السماء.

الطير يسح سِحيح – بكسر السين – وهذا مصدره، أي لا يرتفع كثيراً عن وجه الأرض في طيرانه.

وعادة الذين يصيدون الطيور منهم أن يفرحوا بالطائر الذي يسح سحيحاً، لأن ذلك يدل على أنهم قد أصابوه أو أصابه غيرهم، ويدل أيضاً على أنه لا يبتعد كثيراً في طيرانه عن الصائد.

س ح ق

(**السَّحَق**) – بفتح الحاء –: الأرض الطينية القريبة من الروضة، تكون على هيئة قاع خالٍ من النبات الكثيف، وأكثر ما يأتي الماء إلى الروضة منه، إلا أنه غير منجرف كما يكون المجرى المعتاد للسيل السريع الجريان. جمعه: سِحْقان بكسر السين.

ولا يكون في السحق نبات من شجر ملتف، وإنما يكون قاعاً، أو أشبه ما يكون بالقاع.

س ح ل

(**السواحلي**): قماش خشن رديء كان يلبسه الرجال.

كأنهم نسبوه للسواحل التي يراد بها سواحل الخليج؛ لكونه يجلب إليهم من هناك، أو السواحل جمع ساحل؛ لأنه يرد إليهم من البحر.

وقد ينسبونه إلى الساحل مفرداً، فيقولون: قماش ساحلي.

و(**ساحَلَ الأمر**): إذا سهل ومرج، أو ساحل ذوو الشأن: إذا تركوا الشدة في القيام بالواجب.

ومنه قولهم: «الأمور مساحله» أي: أصبحت كذلك.

و(**السّحَله**) – بإسكان السين وفتح الحاء –: الإناء الذي يشرب به الماء واللبن ونحوهما، وتكون من المعدن في الغالب.

جمعها: (**سْحَال**) بإسكان السين.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرّات:

**ويبكّر الوسمي، وتِخْصب دارنا		والورق في خُضْر الغصون تْغَرّدِ**

**يا ما حلا جني الزّبيدي لَى طلع		وحليب عُفْرٍ (بالسّحال) مْبَرّدِ**

س ح م

(**الاسحم**): الأسود سواداً غير فاحم.

ويكون هذا في ألوان الأناسي والحيوان، ولونه: (السحامه).

قال شافي بن شبعان من بني هاجر:

**يا راكبٍ حمرا بْلَونَهْ (سحامه)		ترعى الزهَر لين الشحم فوقها زام**

**فوقه صبي ما تغيّر كلامه		يدّي الخبر يم الرفاقه بالاولام**

ومن المجاز: «فلان ذيب أسحم» للماهر في اقتناص الأشياء والاستئثار بها، وذلك أن الذئب أسحم اللون.

وجمع الأسحم من السباع: (**سُحْم**).

قال تركي بن حميد:

**حنا الى مِنْ كِلّ تِمَصْلَحْ بْفَوْدِه		نَصْلَح بْقُبّ كنهن الشّواحيف**

**طريحنا (سُحْمَ) الضواري تروده		الى ركبنا لَيّنات المحاريف**

ومؤنث أسحم (**سْحَما**)، ومنه المثل: «فلان سْحَما، ياكل ولا يحَمَى».

قال حميدان الشويعر:

**الحاكم ياكل ويْوَكّلْ		ويفِكّ الدار مْن الْعْدِما**

**والعالم يْدِخِل ما يِطْلِع		(سْحَما) تاكل ولا تحمى**

و(**السحما**) كما قال بعضهم: إنها الناقة،وقال غيره: إنها البقرة التي هي ليست كالفرس التي تأكل، ولكنها تحمي القوم من غارات الأعداء.

وقال لي بعض الشيوخ: إنها الكلبة التي يطعمها أهلها ولا تحميهم، أي تحرسهم من السباع والسراق.

وربما يستدل على ذلك بأن (سحمان) من أسماء الكلاب، وكذلك سْحِمه: اسم كلبة، أخذاً من لون السحمة.

س د ى

(**السّدَى**) من الغيم: هو العالي الخفيف الذي يكون في السماء على شكل خيوط مجتمعة بيض. أسموه بذلك على اسم سدى النسيج.

يسأل أحدهم وبخاصة من كبار السن عما إذا كان في السماء غيم فيجاب بأنها (**مْسَدّيه**) أي: فيها سدى، وليس سحاباً متصلاً مطبقاً.

ومنه قول الشاعر في ذم بلدة:

نجد في قلـــوب اهلها حــفوفه   ووجوههم عنها سدى الغيم ينجال

وقال ابن جعيثن في ذكر سحاب:

والى انتهض ساق (السّدَى) بالهماليل   مثل النعام اللي تزايد جْفاله

ومنه المثل: «سِدَى ونِدَى» يقال ذلك بعد نزول مطر جود عمّ نداه الأرض، وأثر في الجو، ثم تبعه غيم خفيف يمنع الشمس من أن تجفف الأرض.

س د ر

(سْدِرِ) الرجل، بمعنى غُشِيَ عليه، يُسْدَرُ، فهو مَسْدور أي: مَغْشِيٌّ عليه، والاسم: (السَّدْرَه) بفتح السين.

ومن شعر بني هلال يقولها فارس جرح جرحاً بليغاً:

يوم نهضت راسي من عقب (سدره)   الى الخيل ينحاها سرور بن فايد
على سرج قَبّا عَنْــدَل بنت عَــنْدَل   مْـرَفعة الذرعان من خيل قايد

و(السّدْر): شجر صحراوي معروف، ولكن مما نسيه الناس أن نساءهم كن يتخذن من ورق (السِّدْر) الْبَرِّي (مشاطا) يضعنه على شعر الرأس إذا عدم الورد الذي يمتشطن به في العادة، أو إذا لم تستطع المرأة أن تصل إلى الورد، لا سيما بعد الاغتسال من الحيض الذي يلزم له نقض الشعر، وغسله كله.

و(السديرية): هي الصديرية، لباس للصدر والظهر مفتوح من الأمام، ويزرّ بأزارير متعددة عند الحاجة ليس له كمّ.

جمعها: سِداري بكسر السين والراء.

قال عبد الله الحرير من أهل الرس:

يا لابسين (السّداري) بالغداري لا تعجلون

تبون درب عليكم كايد ما تقدرونه

س ر ى

(السّرّايه): إحدى النجوم التي تقطع السماء، يقولون مثلاً: إذا غابت السَّرَّايه مشينا، يريدون تلك النجمة بعينها، إذا كانوا يريدون أن يسيروا في آخر الليل.

س ر ب

(سَرَّب) القربة والسقاء: تسرب ما فيه بحيث جعل بقيته تسرب منه، أو شرب بقيته الذي يسمونه سْرَاب.

وفلان (سَرَّبْ) دلالي، وهي أباريق القهوة، أي: شرب كل ما فيها، لم يبق منه شيئاً.

قال عبد الله بن صقيه في الشكوى:

صديقك اللي بالرّخا صافيٍ لك	**بالضيق لو تحتاج له ما حمى لك**
يضحك وهو في خاطره دافنٍ لك	**يمدحك لين انّه (يْسَرّبِ) دْلالك**

و(القوم سَرَّبوا) للمكان الفلاني، أي ذهبوا كالصف الذي يتبع بعضه بعضاً، فهم (مسرّبِين).

ومن المجاز: (سَرَّب) عجاجه وراه، أي أن الغبار الذي أثاره سيره ظهر منقاداً خلفه.

قال شارع بن هذال من عنزة في جمل:

يا راكبٍ من عندنا فوق ظبيان		حِرٍّ، زعاطير الزعانيف جنه
عجّه وراه (مْسَرّبٍ) تقل دخّان		يا حسين، كنه سابقٍ مِسْتعِنّه

س ر ج ف

(السّرجوف) من البعير: أضلاعه وما يلي بطنه من عظام صدره وجنبيه.

جمعه: سراجيف.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

يا ونتي ونّة اللي قارصه دابّ		حارب لذيذ الكرى والزاد مما به
من حِرّ سُمٍّ على (السّرْجوف) ينذاب		عاف الكرى متيقنٍ بالقبر وحسابه

وقد استعير السرجوف للرجل، وبخاصة في معرض التشكي من الحب والغرام.

قال عبد الله الحرير من أهل الرس في الغزل:

(سِرْجُوف) كنه من شواياه خالي		من غير ما تقبل وتقفي به الروح
ريقه حلى من دَرّ عرب متالي		مستانسٍ راعيه بالكيف ممنوح

س ر ح

(السِريح) – بكسر السين والراء –: حبل قوي من جلد البعير غير المدبوغ، وهو أقوى من الجلد المدبوغ، وهو أحد الحبلين اللذين يخرج بهما الغَرْب الذي هو الدلو الكبيرة الثقيلة من البئر لسقي الزروع والأشجار، والسريح هو الأسفل من الحبلين المذكورين، ويمر فوق بكرة ليس لها أسنان يسمونها الدراجة.

ولذلك جاء في المثل: «أباالحصين يوم فاته السريح عض الدرَّاجه» وذلك أن السريح يكون من الجلد غير المدبوغ فيأكله أبو الحصين وهو الثعلب إذا جاع، أما الدراجة فهي خشبة يعض عليها من غيظه.

يضرب لمن فاته شيء نافع، فتعلق بما لا ينفعه من دون تمييز.

قال عبيد بن جابر من أهل عنيزة في بستان بئر بعيدة القعر:

عايزٍ لولاه شَرْه (بالسريح) — والحداير قَطَّعْن زين الصفاح[1]

قتها الى رسَى مثل السِّليح — والذرة وان حوربت مثل الرماح[2]

يريد أن ذلك البئر نادر بحيث يعوز من يبحث عنه أن يجده، وقوله: شره بالسريح أيّ أنه يحتاج إلى (سِريحٍ) طويل. وهذا كناية عن عمق ذلك البئر وبعد غوره، وليس معناه أن المشكلة هي في طول السريح الذي هو الحبل الأسفل الذي يخرج به الغَرْب من البئر.

ومن أمثالهم: «ياطا السريح عناد» لمن يأتي المناهي معاندة وعمداً. وذلك أن السريح إذا وطئه الرجل توقفت السانية، فلم يخرج الماء من البئر.

قال عبد الرحمن الهقاص من أهل عنيزة:

لا شك أشوفه ما يوافق على شِينْ — ومن الجهل (بعناد ياطا السريح)

شراه له بالفٍ، وخِسر له الفين — وامسى من العلات كنه جريحِ

وقال علي أبو ماجد:

أقوله وانا اللي واطيٍ خطة الخطر — مثل الذي ياطا (السريح) عْنادْ

تهاونت في ديني بدنياي بالجهل — وانا والله اني من عيال أجواد

و(السِّريحة) - بكسر السين والراء -: من القماش والجلود: ما كان مستطيلاً، تقول: هذه سريحة خرق، وتلك سريحة من الجلد. جمعها: سرايح.

---

(١) عايز: قليل المثيل. وشره: من الشره وهو شدة الحاجة.

(٢) السليح: الاسليح: نبت بري.

و(**السّريحة**) أيضاً من الأرض القطعة المستطيلة غير العريضة. جمعها: (سرايح) أيضاً.

الناقة (**الْمَسرَّحه**) – بفتح السين وتشديد الراء مع فتحها –: ذات القوائم الطويلة. وجمل مْسَرَّح: عالٍ ظهره وبطنه عن الأرض لطول يديه ورجليه.

و(**الذيب المسرح**) الذي قوائمه طويلة، وذلك أوسع لخطوه، وأسرع في العَدْوِ.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

**ويظهر من الأجناب ذيب (مْسَرَّح)		وديع سرّ ومَزْبنٍ وحجاب**

**ريفٍ على الجيران، شر على العدى		ما هوب بوْجيه العرب سبّاب**

وجمع المسرح: مْسَرَّحات.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفُرَّات:

**شفني على فرقاه ما زلت محزون		أقنب قنيب (مسرحات) الذيابه**

**يا اللي علي بْقطع وصله تشيرون		راع الهوى خَلُّوه يكفيه ما به**

و(**سِرْحان**): اسم للذئب يشمل الذكر والأنثى والصغير والكبير منه. جمعه: سراحين.

قال عبد الله الفرج (بديوي) من قصيدة:

**لا خير في ديرةٍ يَشْقَى العزيز بْها		يمشي مع الناس في همٍّ واذلال**

**جوعى (سراحينها) شَبْعَىً ثعالبها		والسبع والهر يقدم كل ريبال**

س ر د

جراد (**مِسْرِد**)، قد أفرغ بيضه في الأرض بعد أن كان (مكوناً) يرغب فيه لأنه قد امتلأ بيضاً وهو يفيدهم في الأكل.

والمكون والمكن: أنثى الجراد التي فيها بيضها لم تفرغه في الأرض بعد.

ولقاح مِسْرد، قد تساقطت حباته أو أكثرها، واللقاح هو طلع الفَحَّال الذي تلقح به النخيل.

وكذلك يقال: (اسْرَد) طلع النخلة إذا تساقط من العذوق وهو صغير.

و(سَرَدَ) الرجل القرآن بمعنى أسرع في تلاوته إسراعاً شديداً.

وكذلك سَرَدَ الرجل عليَّ قصته أو قصيدته، بمعنى أنه قصها كلها عليَّ بسرعة، ومن دون أن يترك من ذلك شيئاً.

والسَّرَاد – بتخفيف الراء –: الأرديار من الناس في أقدارهم وأفعالهم.

وهذا جمع، لا أعرف له مفرداً من لفظه. ولكنني كنت أسمعه كثيراً في صغري يوصف به الشبان الضالون، والرجال الساقطون الذين أهم مظهر من مظاهر سقوطهم قلة تمسكهم بالدين، وعدم التزامهم بالسلوك الحسن.

قال ابن دويرج:

**ابـو نَفْسٍ علـى الشـدة رِخِيـه		الَـى خَـلّـتْ عـوانـيـهـا (السَّـرادِ)**
**أريـد آخـذ بْتـال العـمـر سَجَّـه		عـلـى الـتـوحـيـد والـدرب الـرشـاد**

فذكر أن (السراد) تترك عوانيها بمعنى واجباتها التي يلزمها القيام بها.

(السِّرْد) – بكسر السين وإسكان الراء – على صيغة الجمع التي ربما كان مفردها في الأصل مسروداً أو مُسْرَداً: هي الدروع المتعددة.

وهذه الكلمة مستعملة في مثل شائع في القديم في وصف النهوض للحرب والقيام بها يقال: «جا القوم بْسِرْد وجِرْد» فالسِّرْد الدروع، والجِرْد: الخيل.

قال القاضي في المدح:

**(سِرْدٍ) وجِـرْدٍ كـالدّبا يـوم قِيدِ		واتعب طويلات الجلامد على الداب**

وقال صالح بن هدبا من مطير:

**عاداتنا – يا سمير – نَطْح الطوابـير		من فـوق (سِرْدٍ) كـاظمـات العنـانِ**
**انشد تـخبّرْك العـراريف بمطـيـر		في اللي مضى واليوم شوف العيانِ**

و(**السّرَد**) – بإسكان السين وفتح الراء –: طائر صغير إلا أنه مفترس تشبه خلقته خلقة الصقر فيما يتعلق بمنقاره وحدة بصره، إلا أنه صغير الحجم لا يزيد حجمه كثيراً على حجم العصفور الدوري المعتاد، وهو ذو لون أغبر في الغالب. يفترس الطيور الصغيرة كالعصافير والدُّخَّل ونحوها.

ويضربون المثل به في حدة البصر فيقولون: «فلان شوفه شوف سْرَد».

س ر د ق

(**السّرْديق**): هدب من شجر الأرطى يُسْحَق، تضعه المرأة في الثوب الذي تلف به طفلها الحديث الولادة إلى أن تترك وضعه في ذلك الثوب الذي تسميه (مهاد) بعد عدة أشهر من ولادته.

كما تضعه في مراق لحمه ومغابن فخذيه وفرجيه،وذلك لكي يمتص الرطوبة التي يحدثها بوله وتغوطه في ذلك الثوب.

فالسِّرديق يقوم مقام المسحوق الذي يمتص الرطوبة ويسمى الآن بالبودرة.

ومن المجاز في تعيير الشاب الذي يتطاول إلى أن يكون له ما للرجال البالغين الأشداء قولهم: تَراك ما حَتَّ السرديق من ذنبك.

س ر ر

(**السِّرِّيه**) – بكسر السين والراء المشددة –: الجارية المملوكة التي يطوءها مالكها.

يقولون: فلان (تِسَرَّرْ) عبدته فلانة أي اتخذها للفراش كما تكون الزوجة.

يتسررها فهي (سِرِّيَّه) له، وهو مْتِسَرِّرْها.

ومن الواضح أنه يجوز في الشرع اتخاذ الجارية المملوكة للفراش، إلا أنها إذا حملت من سيدها صارت أم ولد، فعتقت عليه، و لم يجز له بيعها.

و(**أخو السِّرَّة**) هو الأخ لأمٍّ وورد فيه المثل: «أخو سِرّه، قريب من الخير، بعيد من المَضرَّة» وذلك أن الأخ لأم يرث أخاه لأمه في مسألة من الفرائض لا يكون

فيها للأخ الشقيق شيء من الميراث، وذلك في المسألة المسماة عند الفرضيين بالمسألة الحمارية، وهي موضحة في كتب الفقه والفرائض.

على حين أنه لا يكلف بالدفع في دية القتل التي تكون على العاقلة، ومنهم الإخوة الأشقاء والإخوة لأب.

ويجمع (أخو السرة) كما يجمع الإخوة الآخرون، فيقولون: إن فلاناً وفلاناً إخوة سِرَّة لفلان أي إخوة لأمه.

س ر ق

(سِرَّاقة) مغلاق الباب: مغلاق صغير إضافي كانوا يصنعونه في الأبواب التي هي من الخشب تأكيداً لإغلاقه عن السرقة، وتكون مغاليقها وهي المجاري -جمع مجرَى بكسر الميم - من الخشب أيضاً.

وتكون لها مفاتيح من الخشب، وأسنان من العيدان - جمع عود -: فالسراقة فيها تكون مغلاقاً إضافياً صغيراً، قد يكون مفتاحه من الحديد ذا أسنان دقيقة من الحديد توثيقاً له.

قال ابن جعيثن:

دونه جدران مبنيه ... والباب استادٍ نَجَّاره

سرّاقتين في المجرى ... والضّبّة ياقوى وْساره

س ر م د

(سرمد) في القراءة والحديث: أطال.

يقول أحدهم: قرا امام مسجدنا وطول وصار يْسَرْمِدْ. يعني يطيل القراءة.

ويُقال في الشخص الذي يطيل الرواية في الحديث، ويصل ما انقطع منه بروايات جديدة: فلان يْسَرْمِد في كلامه.

والاسم: السَّرْمِدَه.

س ع د

(**التَّسْعِيد**) في السفر: أن ينادي الركب الذين يسرون، أي يسيرون في الليل، بلفظ: (يا سْعَيِّد) صيغة تصغير سعيد.

فيقول أحدهم: (يا سْعَيِّد) ويجاوبه الآخر: يا سْعَيِّد، يستعين كل واحد من القائلين بذلك على مقاومة النعاس على ظهور الإبل، ومن ثم بالتأكد من كونهم لم يضلوا الطريق؛ لأنهم إذا كانوا غير نائمين فإنهم يهتدون بالنجوم في سيرهم وبطبيعة الأرض.

وغالباً ما كان يقول بعضهم على سبيل التنغيم: «رَبْعَك سَرَوْا يا سعيّد». فيجيبه صاحب له آخر بمثل ذلك: «رَبْعَك سَرَوْا يا سعيد».

واسم ذلك كله: التسعيد.

قال ابن شريم في الملك فيصل بن عبد العزيز قبل أن يلي ولاية العهد:

كمـا جَرَّها لِبْلاد صنـعا من الشَّفا وْعَـزّلْ بيـارقـها، وْكـلّ عـلى فـالـه

وْصَوَّتْ (لِسعيد) يقرن السير بالسُّرَى دلـيـلـة هـل الـتـوحيد ما هـمـب خـتـالـه

وقال عبد المحسن الشويقي من أهل منطقة الرياض:

يـا شـيـخ نَـبِّـه بـالـنـداوي مـا لـنـا بـالمقـام

الجيش ربِّـعْ واسـتـوى المربـاع هـو والسـبـيب

يـا مـا حـلا قـولـة (سْعَـيِّـد) في جـنـاح الـظـلام

قـدّام نَـمْـرا مـن تـبين في نـحـاهـا يـغـيب

و(**السْعَدان**) – بإسكان السين –: نبت بري شائك، ينبت في الربيع، وتحبه الماشية فتأكله ما دام رطباً، أما إذا يبس في القيظ فإن الغنم تعجز عن أكل شوكته التي تكون مستديرة على هيئة النقد المعدني الصغير، وقد حف بها شوك مؤلم.

و(**السِّعْد**) – بكسر السين وإسكان العين –: نبات بري ينبت في الرياض التي تمسك الماء، وينبت على الماء إذا تأخر لبثه في الروضة، ترعاه الإبل والغنم.

س ع ر

(**السّعْرُ**): هو الذئب أو الكلب الذي يأكل الناس، وبخاصة الأطفال، وغالباً ما يرجعون سبب (سعاره) ذلك إلى حروب أو أوبئة تحدث فيكون وصوله إلى جثث الآدميين سهلاً بسببها فيتعود أكل الآدميين.

و(**اسْتَسْعَرَ**) الذئب أو الكلب: صار سِعْراً.

وقد يقولون للرجل الذي يأكل لحم الآدميين في المجاعات ثم يستمر على ذلك هو مستسعر، والمرأة سِعْره.

ويكثر الحديث عن ذلك في خرافاتهم وحكاياتهم العامية.

وكذلك (**استسعرت**) الضَّبُع: صارت تأكل الأحياء.

قال حميدان الشويعر:

**يوم جئنا سويره من العارض		كنها ضَبْعةٍ حَلّ فيها (سْعَرِي)**

س ع س ع

فلان (**يْسَعْسِع**)، أي: يدخل في أماكن عديدة التماساً للأكل ونحوه من الأشياء غير المشرفة.

و(**السعيسعان**) من الأطفال ونحوهم: الذي يبحث عن الأشياء المخبأة ليطلع عليها.

و(**المسعسع**): المتجول فيما حوله مما لا يدخله عامة الناس.

قال ابن لعبون:

**راعي الهوى دايمٍ مَسْبُوع		بالليل تكثر (سَعَاسِيعه)**
**وجدي على الجادل المربوع		اللي خذ القلب تفجيعه**

و(**سعاسيعه**) هنا: تردده جيئة وذهاباً في أماكن متعددة.

س ع ل

(إسعال) الشيء: صوته إذا تتابع، كأنهم شبهوه في الأصل بالسعال الذي يخرج من صدر الإنسان.

قال عبد الرحمن الغنيم الملقب طمام من أهل بريدة:

**اللي يريـد الكيف عندي لهم كيف			(إسـعـال) نجر الماو بين الـشـمـايـل**

**واللي يريد الكيف عندي لهم كـيف			حبّ الـلـقـيـمـى فوق عضيان حايل**

فذكر (إسعال) النجر وهو الهاون من الصُّفْر الذي يكون له صوت جميل مدوٍ عندما تدق فيه القهوة، أو بهارها من الهيل.

وقال ساجر الرفدي:

**الخيـل سـاجَتْ ما درى وش بلاها			ساجت ولاجت، واعذرت بالاجلّه**

**تليتها لما (تسـاعـل) حْـذاهـا			لما غـدت قَـفْـوي سـواة الاهـلـه**

فذكر أن الخيل يكون لحذاها وهي الحديد الذي تنعل به حوافرها أصوات متتابعة.

ومثله قول ساكر الخمشي:

**قفوا به الـلي ينـزلـون الاطاريـف			أهـل المهـار اللـي (تسـاعَـل) حْـذاهـا**

**منزالهم بالخـوف يم الحـجـاريف			الـلـي يـودون الـعـشـايـر هـواهـا**

س ع ل و

(السّعْلُوّة) – بتشديد السين وكسرها وإسكان العين وضم اللام ثم واو مشددة فتاء مربوطة –: وهذا وزن غريب، هي: الغُول.

مذكرها سِعْلُو، وجمعه **(سَعَالُوَا)** بفتح السين والعين ثم لام مضمومة فواو مفتوحة فألف، تصغيره: **(سْعَيْلُو)**.

ومن أسجاعهم المشهورة:«جاك السعيلو ليلُو في اذنبه عُوذْ». وذلك أنهم يعتقدون أن السعلو هو جني ذو خلق غريب موحش، ثم يضيفون من خيال الخائفين وذوي الخيال الخصب منهم عليه صفات غريبة مثل شكل خلقه أو أغرب.

وقد كانت بيئتهم القديمة التي تقلّ فيها الأنوار في البيوت للمقيمين، ويقل في لياليها النور في الصحراء للمسافرين ما يضخم هذه الأمور، ويزيدها تأكيداً ما كانت نساؤهم يخوفن به أطفالهن الصغار من حكايات هذه المخلوقات، يردن بذلك أن يسكتن أطفالهن، ويقطعن صياحهم إذا ما أعجزهن السبيل إلى غيره.

وكان بعض الصبيان يضايق الأطفال الصغار (**فيسعلو**) عليهم، أي يظهر لهم أصواتاً منكرة مخيفة يقلد بها أصوات السعلوة، كما تخيلوها، فيسارع الطفل إلى أهله شاكياً بأن فلاناً (يْسَعْلُو) عليّ.

ومن المجاز قولهم للرجل: (فلان **سِعْلُو**): إذا كان حديد اللسان، قوي العارضة لا يترك سانحة تسنح للحصول منها بسبب ذلك على غنم أو دفع مضرة إلاَّ فعلها.

كما يقولون للمرأة (**سِعْلُوّة**): إذا كانت قبيحة الخَلْق، مَهُولة الطلعة.

قال ابن لعبون:

**تشوف حال بها غلّوهْ		تقول ذي حال (سِعْلِوّهْ)**

س ع ن

(**السّعن**): السقاء الصغير، يوضع فيه اللبن في العادة، وقد يوضع فيه الماء على قلة إذا عدمت القربة.

تصغيره: (سْعَيْن)، وأكثر من يستعمله أهل البدو.

وفي حكاية أم العنزين - من قصص الأطفال عندهم - أن الثعلب يقول لأولاد العنز: «أنا أم العنزين، طويلة القرنين، معي بالمريحله عليف، وبالسعين لبين ... افتحوا لي الباب».

قال مبارك البدري من أهل الرس:

**يوم انت من (سِعْنِك) الى رُفة البيت		وْحِنّا نْنَاحي دون بِيض مفاريع**
**يوم انت تنظر بالعيون، وْتَحَلَّيْتْ		أفعال ربعي بالسيوف القواطيع**

وقال سليمان الطويل من أهل شقراء:

**ياحَظّ ياللي مثل (سِعْن) صُمَدْ ماه		ينقط الى خذ ساعة مع رقومه**
**اللي يهونها الى من ذكرناه		جيل فني ما باقي الاّ رْسومه**

س ع و د

(السُّعْوِدّه): دويبة سوداء منقطة ببياض ملساء الجلد من فصيلة الحرباء.

يزعم البسطاء منهم أنها متجنسة، أي: من الجن الذين تجنَّسوا، أي: ظهروا لأعين الناس بجنس غير جنسهم الأصلي لذلك ينهون أطفالهم عن قتلها حذراً من انتقام أهلها الجن فيما يزعمون.

وبعضهم ينهى عن قتلها لا لذلك، ولكن لكونها غير مؤذية فهي غير سامّة، بل هي لا تلدغ مطلقاً. وهي غير مؤذية إطلاقاً.

ومع ذلك تكره عامتهم رؤيتها، ويستوحش أطفالهم من ذلك.

جمعها (سَعَاوِد) بفتح السين والعين فألف ثم واو مكسورة فدال.

س ف ا

(السَّفاة): الشوكة الدقيقة جداً التي تكون في سنابل القمح والشعير عند يبسه. وكذلك تكون في بعض أنواع العشب كالصمعاء، جمعها: سِفا بكسر السين.

ومنه المثل: «في خشوم البلّ سِفا» للقوم يكون بينهم بعض الخصومة.

س ف ر

(السفير) في القمح والحبِّ: القَشّ القليل الذي يكون عالقاً به، داخلاً بين حبِّه.

وهو خفيف يكاد يطير في الهواء من غير ريح.

وفي قصة (حْدَيْدون) من حكاياتهم الخرافية أن أحدهم اختار أن يكون بيته من (السفير) فضرطت عليه (السعلوة) فانهدم وأخذت صاحبه وأكلته، ذكرتها في كتاب: «مأثورات شعبية».

قال ابن دويرج من ألفية:

كاف، كافي ما سمعنا بالكتاب　　　هو دليل المعتبر وهو الصواب

يَذْكِر الدّنيا كما في العشب الْخَضَرْ　　　ثم يذراه الهوا مثل (السّفير)

ويقولون للشيء المونق النظر، الغريب عن أعين الناس: صار **سفارة**، أي: صار الناس يتفرجون عليه. أصلها: كأنهم مسافرون لرؤيته، أو كأن وجوههم تسفر عند رؤيته من حسن منظره.

قال ابن عرفج من أهل بريدة في الغزل:

لَى ما وليت (سْفارة) الحيّ خِلّي　　　مشتاق، واحياني معاني اقباله

أعْفَرْ تقل بدر الدجى يسحر اللّي　　　عقب السهاله بادرن باحياله

وقال القاضي:

يذكّرني هوى طفْلٍ (سْفاره)　　　تَعَرّض لي، ولي قلبٍ بْلي به

والقوم **(يتسفرون)** أو راحوا يتسفرون، بمعنى: خرجوا إلى البر للتنزه في وقت الربيع.

س ف س ف

(السْفَيْسفان): عشبة برية تنبت في الربيع وتموت في الصيف، وهي تشبه نبتة القمح التي لم تكبر، أي قبل أن ترتفع النبتة عن الأرض.

وهو من الأعشاب التي تنبت سريعاً بعد سقوط المطر ولا ينافسها في ذلك إلا الزِّرِّيع، تأكله الأغنام وتحبه إلا أنه سريع الانقلاع، فيعلق به التراب، فتعافها الغنم، أما إذا أكلت (السفيسفان) دون أن تنقلع فإنها تبتلعها.

وذلك لأن عرقها ضعيف.

و(**السفيسفان**) كثير المقادير، وينبت في أكثر نواحي الأرض من رمل وقاع وأرض رخوة وأرض صلبة، وإن كان يجود في الأرض الرخوة وفي القيعان أكثر.

س ف ع

(**السَّفْع**): الضَّرْب على الوجه بشيء غير حاد، وغير محدد الرأس، كالضرب بثوب أو منديل أو نحوه.

ومنه: (سفع) الصقر طريدته، أي ضربها بجناحه منشوراً.

س ف ف

(**السفيفة**) في الرَّحْل: زينة من الجلود تجعل على رحل البعير فتتدلى على عضدي البعير، وما فوق يديه.

وكانوا يتأنقون في عملها، ويغالون في ذلك حتى يمدحوا الذين يصنعونها ويشتهر منهم أناس بذلك.

قال حمود العلي الرشيد:

**وآحِلُوا ذَلّه والحَقَبْ و(السّفيفه)		والا الرِّسَنْ والميركه فالهوايل**
**تَعَرْفه لْيا شفته على انه قريفه		ما له شبيه مع جميع القبايل**

وجمع السفيفه: (**سفايف**) بكسر السين.

كما قال سند بن قاعد الخمشي:

**يا راكبين حيل زِهَنّ (السّفايِفْ)		شغل الغنيم من المبارك كلايف**
**من كل صِنْفٍ زَيّنَوْا بِه عنايف		سَجّاتْ تضربهنه عضود المِطيه**

وقال تركي بن حميد في بعير:

امه نعامـه واضـربـوهـا بعـيـر   جاً مِشبهانيٌّ على خفْ وجناح
يسرح من الطائف ويمسي البصيري   (سفايفه) مثل الغرابين طُفّاح

و(السفيف) من الخوص ما يُسَفُّ أي يضفر كما ينسج النسيج فيجعل منه حصر رديئة.

قال ابن لعبون:

من عقب زل الـزوالي واللحاف   والنمد والجوخ سَفّوا لى (سفيف)

و(سَفّت) المرأة – بتشديد الفاء وفتحها – إذا صنعت سفيفاً من الخوص.

قال عبد الله السعَيِّد من أهل حريملاء فذكر النساء قبل التطور الأخير في البلاد:

تْغَزِل وْتْخِيط و(تْسِفّ) الحصير   وتْحَطب وتِحِشّ برضا واحتساب
كنـهـن قبّ المهار اللي تغير   ما لهنْ بطون، غَضّات الشّباب

وقال عبد العزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

الـوجه دار، وعَـوّد الطيز قدّام   ولا لـوجهِ عند طيز خصومه
حنا نخرف المقل عام باثـر عـام   و(نسِفّ) خوصه، ونتظلل بدومه

ومنه المثل للضعيف الذي لا يكاد يستطيع الحركة من الإبل: ما «يرمح السفيفه» أصلها أن البعير إذا تراخت سفيفة الرحل فنزلت من مكانها ضربت قائمته فأجفل من ذلك ورمحها. أما إذا كان ضعيفاً فإنه لا يفعل ذلك.

قال ناصر بن ضيدان الزغيبي في وصف جمل:

تمت تواصيفه على شـف راعيه   هجهوج قَطّاع الفيافي سمين
يجفل الى شاف (السفيفه) تباريه   جِنّي وذيب وْطار عنه اليقين

وقال محمد بن هادي بن قرملة شيخ قبيلة قحطان:

**يا راكبٍ من فوق ما يطرد النوم		حرايرٍ يا زَبْن مثل الاهِلّه**
**مرباعهن ما بين ظلمٍ والاكموم		ومنّ (السفايف) يرمحن الأظله**

أي أظلة: السفايف.

س ق ى

(**سَقْوَى**): دعاء لدار القوم أن تُسْقَى بماء المطر مثل التعبير الفصيح القديم: «سَقْياً له ورَعْياً».

قال ابن شريم في الغزل:

**في ماقعٍ مبصوط ما له مراويح		(سَقْوَى) سقى داره بْوَبْل المراويح**

فهو يدعو لدار الحبيب أن (**تسقيها**) مراويح السحب، وهي التي تنشأ في الرواح أي آخر النهار كما كان العرب القدماء يقولون في مثلها: (سقتك الغوادي) و(سقتك السواري)، فالغوادي: السحب التي تنشأ في الغداة أي أول النهار، والسواري: التي تنشأ في الليل.

وقال فرّاج التويجر العتيبي:

**قْفايكم – يا خْزام – كِرْه عليه		واقبالكم يفتح لقلبي مية باب**
**(سَقْوَى) الى جيتوا على ادنى مليّه		لوادي الرمادية اليا فاض بشراب**

ومليه والرماديه واديان في عالية نجد.

وقال هويشل العبد الله من أهل القويعية:

**(سَقْوَى) الى حطوا لها الشَّرق يِمّات		وان نكّبت شمس العصير بْقُفاها**
**قد عقّبت ذيك الخشوم المنيفات		خلّتْ حضن وخشوم غِرّب وراها**

و(**السَّقْوة**): دواء يسقى الشخص من دون علمه بغية جعله يحب امرأة أو يبغضها، وقد يسقى (السَّقْوة) لمجرد الإضرار بصحته والعمل على تدهوره، والأول يعد داخلاً في أعمال السحر عندهم.

س ق ف

(المسقوف) وبعضهم يلفظ بها: مسغوف – بالغين –: نوع من البنادق القديمة كان يشملها عندهم اسم (كبسون)، وهي التي يوضع فيها قمع يضربه زنادها فيوري شرارة من النار تشتعل عبر (الذخير) إلى البارود الموجود في أنبوبتها فتثور البندق.

وأصل التسمية من نسبتها إلى (موسقو) وهي (موسكو) عاصمة روسيا.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

**يوم الْمـقـمّع نقـلها كــل رجّـال		(مَسْقوف) حدبا عليها التاج مختومه**

**يجي لها عنـد والي العــرش حَـلاّل		وعين بكتهـم ترى ما هيب مليومه**

وقال ناصر العريني من أهل الدرعية في الدعاء:

**طالبـك عَـدّلها بجـودك لا تميـل		عـطنـا العوافي دوم، وارخ جْلالها**

**وافزع لى كل جـيلٍ شـاف جيل		لى حميت (المسقوف) مع نقالها**

س ق م

فلان ما (سِقَمْ) له من العيال الاّ واحد، بمعنى أنه مات جميع ما ولد له من الأبناء إلا واحداً فإنه سلم من الموت وبقي له.

فسقم هنا فعل ماضٍ معناه: (سَلِم)، وقد يقولون لمن لا يعيش له أولاد: (فلان ما يسقم له عيال) أي يموتون بعد الولادة.

و(السّقْمَة): التمر الذي يخزن في المنزل ليكفي البيت مؤونة السنة من التمر.

وتَسَقَّم فلان التمر الفلاني: أكل منه سنته كلها.

وكانوا يعتنون بخزن ما يكفي من التمر حتى يدرك التمر من العام القابل، لأنهم يعتمدون عليه في وجبة الغداء، وهو يكون إبان موسمه أرخص من شرائه بعد ذلك من التجار الذين يخزنونه.

و لم يكونوا يعرفون في وجبة الغداء غير التمر، فكان أثرياؤهم يشربون معه اللبن، وأما عامتهم فإنهم يشربون عليه الماء.

قال ابن شريم في الذم:

**يــا مِظْهِرٍ مــن (سِقْمِتِهِ) راس مالــه		والَى خِسِرْ وجبه طُمَرْ سَبْع وجبات**

**والى دخـــل ناويْ يْخَـــرِّج ريـــالــه		جَوَّدْ عِـليـه بعقـدته سَـبْـعْ لَيَّاتْ**

لأن هذا الشخص يوفر من (سقمته) التي هي طعامه وطعام أهله من التمر ما يجعله في رأس ماله بخلاً على نفسه وأهله أن يأكلوا ما يكفيهم من (سقمته) التي هي التمر الذي خزنه لهم.

و ها السنة يا الله الناس (**يْسَقّمون**) حلالهم، أي ماشيتهم، وتسقيم الماشية: المحافظة على رؤوسها من الهلاك، وعدم ابتغاء الزيادة منها بالولادات أو السمن، يقال ذلك في سني الجدب والمحل.

و(**ساقم**) الشخص: استمر به المرض مدة طويلة فهو (**مْساقِم**): لم يبرأ و لم يمت.

قال العوني في وصف نوق:

**شاشن من صيحات عِلْوَى و(ساقَمْن)		عـن الشـرب والمرعـى جـزن غْـوَام**

و(**ساقم**) أيضاً: لم تقبل نفسه الطعام والشراب فاستمر به الضعف.

س ك ت ر

(**سَكْتَرَ**) الشخص: سار وذهب. وأكثر ما يرد ذلك في الأمر بالذهاب: (سَكْتِرِ) – بفتح السين وإسكان الكاف ثم تاء مكسورة فراء –: سكتر يسكتر فهو مْسَكْتِرِ، والاسم (**السّكْتَره**).

وهذه كلمة دخيلة على العربية.

س ك ر

و(**السّكّرة**) التي يغلق بها الباب: هي خشبة تصنع على هيئة لوح صغير تجري في مغلاق الباب، فتدخل عند الإغلاق في الجدار وتعود عند الفتح إلى الباب.

لعلها سميت بذلك؛ لأنها أداة تسكير الباب بمعنى إغلاقه، وهو لفظ لا يزال مستعملاً في العامية ولكن على قلّة.

و السّكّرَة: لا تغلق الباب إغلاقاً يمنع من فتحه، لأنها تفتح باليد، ولذلك تمنع من دخول الحيوان والأطفال ومن انفتاح الباب ودخول الهواء البارد.

و إنما الذي يغلق الباب ولا ينفتح إلا بمفتاح هو المجرى الذي هو المغلاق في الفصحى، وقد سبق ذكره في مادة (ج ر ى).

س ك ف

(**الساكف**): الخشبة الغليظة وغالباً ما يكون مؤلفاً من خشبتين أو ثلاث، وهو الذي يحمل الخشب العادي المعترض الذي يبنى به السقف، وفائدته أنهم إذا أرادوا أن يبنوا مكاناً واسعاً كالمسجد دون أن يكون فيه جدر متكررة تمنع ذلك، فإنهم يضعون أعمدة، ويركبون فوقها السواكيف التي مفردها الساكف هذا، فتقوم مقام الجدار في تحمل ثقل الخشب الذي يسقف به، وهي أشبه بما يسميه البناؤون بالإسمنت المسلح بالجسور: جسور السقف إلاّ أنها من الخشب الغليظ.

ومن المجاز: «ما عليه سَكْف». يضرب لمن لا يبالي بما فعل لقصور تمييزه الطيب من الرديء.

س ل ى

(**السّلْو**) – بفتح السين وإسكان اللام ثم الواو –: معالجة الزبد بإذابته وتصفيته ليصبح سمناً، سلا القوم يَسْلَوْن .

ومنه المثل: «أول السَّلْو عكيكه»، وهذا أحد الاستعمالين للمثل، وقد يقال فيه: أول السمن عكيكه، والعكيكه: تصغير عكه، وهي وعاء السمن. وسيأتي ذكرها في مادة (ع ك ك).

وكثيراً ما سمعناهم يذكرون الخصب والسعة في الربيع بقولهم: القوم (يِسْلوْن) أي قد كثر عندهم اللبن والزبد حتى صاروا يجعلون الزبد سمناً.

و(**السَّلَى**) بتخفيف اللام: الغلاف الذي يكون فيه ولد الإنسان والحيوان في بطن أمه. ويخرج من بطنها بعده.

(**أسلت**) الناقة أو الشاة: سقط (سلاها) وهذا أمر محمود، ويقولون للمرأة إذا فعلت ذلك: خلصت، وتهنيها النساء بقولهن: الحمد لله على حسن الخلاص.

وذلك أن (السَّلَى) إذا لم يخرج كان ذلك خطراً على الأم.

ولذلك قالوا فيمن أصيب بأمر معضل إن سكت عليه ضره، ولا يستطيع التخلص منه: (انقطع سلاه)، وبعضهم يقول: انقطع سلاه في بطنه.

س ل ب

(**سِلْب**) الحية: جلْدها الذي تسلخه، وتتركه حيث ينبت لها تحته جلد آخر، وفي المثل: «فلان سِلْب دابّ» والدابّ: الحية.

وبعضهم يقول فيه: «سِلْب حَيَّة» يضرب لمن يخيف مظهره، ولكنه جبان لا يستطيع أن يضر أحداً.

وذلك أن (**سلب الحية**) يشبه مظهر الحية على البعد، فيفزع منه من يراه، يظن أنه حية قبل أن يعرف حقيقته.

قال ابن جعيثن:

**بالك تْليِّن للعذارى جَنْبك		خَلّةْ تهاب الدابّ هي و(سْلوبها)**

و(**سِلْب الجرادة**) – بكسر السين –: ما تخلعه عنها من غشاء رقيق كالجلد لها عند تبدل طور من أطوار حياتها، كالذي يكون عليها وهي (دباة) – واحدة

الدّبى – لا تستطيع أن تطير، وإنما تقفز قفزاً، فتتحول إلى خيفانة تطير، وذلك بخلع غشاء يكون عليها وهو (السّلْب) هذا تخرج منه خيفانة، ذات جناحين تطير بهما.

قال عبد الله بن سعيد من أهل ملهم في المرأة التي تتبرج خارج بيتها:

يشوف البين والخافي يرضى منها شوف اعيانه
عليها بْشَيْت وجْلَيّل أرهف من (سلب) الخيفانه

و(السَّلَب) – بفتح السين واللام –: الثياب، سواء كانت ثياب الرجل أو المرأة، يصدق اللفظ على المفرد والجمع منها.

وقد تجمع على (أسلاب) و(أساليب) وهذا جمع الجمع.

قال دخيل الله الدجيما في الغزل:

يا عزتا لي من تِفرق شْطوني عِزّالي أومي (بالسّلَبْ) واتَعَرّى
ان مت في خد بعيد انقلوني على هدي الزمل مشيه تِدَرّا

وقال هويشل بن عبد الله في الغزل:

كنّه من الصيد لولا لبس (اساليبه) أو شِبْه شقراً حليب الْخِلْف تِغْذَى به

و(السّلوب) – بإسكان السين –: صغار الحيوان والدواب والطيور.

قال حميدان الشويعر:

مثل بانٍ بنى فوق تلّ الرمال ما له أصل (سِلُوبِ) الثرى تقعره

أي: إن دواب الأرض الصغيرة تسقط ذلك البناء.

وقال فرج بن خربوش من أهل سلمى من قرى حائل في شخص اسمه علي اشترى منه ملح بارود لبندقته:

يا علي، وآملحك خراب البواريد يا دبل كبد اللي بْمِلحك تْكال
ملحك عن النيشان ياخذ تصاديد يِخْطِي (السّلوب) وْلا يصيد الجلال

أي أنه يخطئ الصيد الصغير من الحيوان والطيور، ولا يصيد الجلال وهو كبير الصيد.

و(**المسلوبة**) من الفتيات: ذات القوام الرشيق المتناسب دون سمن.

قال القاضي في الغزل:

**خده كما مصقول صافي السِّجِلّ		والخشم سلة صارم مع هل الخيل**

**والردف طِعس زامي مستقلّ		والوصط (مَسْلُوب) عن الردف ونحيل**

و(المسلوبة) من البنادق: هي ذات المقبض الخشبي الدقيق، فهي بذلك تبدو رشيقة المنظر، إلى جانب كونها لا تثقل حاملها.

من قولهم: سَلَب النجار الخشبة أي أخذ من نواحيها حتى جعلها دقيقة بعد أن كانت غليظة.

و(**مَسْلُوبه**): لفظ يقولونه للرجل الذي يلبس ملابس جديدة يرونها عليه لأول مرة، وبخاصة إذا ما كانت غالية كالعباءة الثمينة.

يريدون أنها (مسلوبة) منك، بمعنى أننا سنسلبك إياها، ونأخذها منك، وهذا على سبيل المداعبة، فيجيبهم على كلمة (مسلوبة) بقوله: (مَشْرِيّه)، يريد أنني سوف أشتري منك سلبكم إياها، أو سأشتريها منكم، ثم إذا قال لهم: مشريه، لزمه عندهم من ناحية العرف أن يصنع لهم طعاماً.

وإذا كان الرجل بخيلاً أو معانداً، ولم يجبهم بقوله: مشريه، صاروا يمسكون بها كمن يحاول أن يأخذها منه، وقد تتأثر من ذلك بوسخ أو بشق أو نحوه.

س ل س ل

(**السِّلْسَلة**): عدة مخارج لماء السيل في الحاجز الصخري الذي يوضع على مجرى الوادي الصغير، وكثيراً ما تعد ليخرج منها الماء ليروي نخلاً في طريقه.

وقد يسمى الجدار الصخري الذي يسد به مجرى السيل سلسلة ولو لم يكن فيه فتحات في مجراه.

س ل ف

(السَّلَفْ) عند الأعراب: مقدمة الذين يسيرون منهم عند الانتقال على ظهور الإبل في البرية من مكان إلى آخر.

قال ابن شريم في الغزل:

ما انساه لين طويق يرحل ورا النّير والاّ حَضَنْ ينزل بْهَبر الوشير
والخيل يْنَسَنّ الحذا والمسامير والبدو ينسون (السلف) والظهير

فقرن ذكر السلف وهو الذي يتقدم قافلة المرتحلين بالظهير التي تعني المظهور – مفرد المظاهير – وهي الظعائن أي: النساء على الإبل، ومن في حكمهن من الضعفة وكبار السن منهم، وسيأتي تعريف (المظهور) في مادة (ظ هـ ر).

قال عبد العزيز ابن الشيخ من أهل ثادق:

متى هقوتك يردون (الاسلاف) نزّالِ
حاديهم من الصُّمّان لا هوب قيضيه
عسى يردون جْوَي وانا على حالي
عجوبٍ لعوبٍ كل فن يجي فيّه

و(السُّلفة) – بضم السين – هي من حياض الزرع كالقمح ونحوه مما يزرع في الحياض، مجموعة الحياض المتصل بعضها ببعض على هيئة صف لا تفصل بينها قنوات الماء.

يقول الفلاح: ما أسقى السيل الا سلفة أو سلفتين من الزرع.

وزارع القت وهو البرسيم يحصد سلفة في اليوم، إذا كان يحصد منه كثيراً للبيع أو لكثرة مواشيه التي تحتاج إلى العلف.

جمعه: سْلَف بإسكان السين.

س ل ق

(**المِسْلَق**) – بكسر الميم وفتح اللام –: طائر مهاجر صغير في حجم العصفور إلا أنه أطول منه رجلين وأكثر ارتفاعاً عن الأرض، ومع ذلك فإن ساقيه دقيقتان، أكثر دقة من ساقي العصفور بكثير.

حتى صاروا يضربون المثل بدقة ساقي (المِسْلَق).

ومن ذلك ما رووه من أن نبي الله سليمان بن داود عليه السلام كان في جولة على جنوده، وفيهم الطيور، فرأى (المِسْلق) هذا مستلقياً على ظهره رافعاً رجليه إلى السماء، فسأله سليمان عن السبب في ذلك فأجاب ا(المِسْلَق) بقوله: لقد حلمت – يا نبي الله – الليلة البارحة بأن السماء سوف تسقط على الأرض، ولذلك رفعت رجليَّ إلى أعلى حتى أمنع السماء من أن تطبق عليك أنت وجنودك!!!

ويأتي المسلق إليهم في فصل الخريف، ولذلك يرى بعضهم ظهور (المسلق) بأنه علامة على دخول أيام الوسمي؛ لأنه يأتي في تلك الأيام.

وهو أغبر اللون يميل إلى الزرقة، ويعرف على البعد بكثرة حركته، وسرعة سيره على الأرض، وتحفزه وهو واقع.

جمعه: (**مسالق**).

قال مبارك البدري من أهل الرس في سيل:

**يتواورن فيها جارح السـيل معجب		يمشي علـى مجراه زرق (الْـمِسالِقْ)**

و(**السُّلُوْقي**) – بضم السين – من الكلاب: هو كلب الصيد المعروف بسرعة جريه، ولذلك يطرد به حيوان الصيد السريع كالأرنب، كما أنه يتابع الصقر الجارح، فيسير تحته حتى يحضر الطريدة بعد أن يضربها الصقر بجناحه أو بمخلبه، فيحملها السلوقي لصاحبه.

وهو ذو مظهر متميز عن غيره من أنواع الكلاب منه شدة ضمور بطنه وارتفاع قامته عن الأرض، وطول أذنيه مع نعومة ملمسهما.

ولذلك يصف بعضهم (المرقوق) وهو نوع من الطعام المطبوخ إذا كان ليناً سهل الجرع بأنه مثل آذان (السّلَق). واحدته: (سْلِقه) بإسكان السين، وجمعها (سَلَق) بفتح السين واللام.

قال حميدان الشويعر:

**يــــشــبّ الفــتــنــة مقرود		نــزْغَــةْ شـيـطــانٍ وحــلـقــه**

**والى اشــتــدت معالــبــهــا		قـفّــى نــايــر مــثــل (السّــلَــقــهْ)**

قال الخطيب من أهل الشنانة:

**أوجيهــهــم شــهبٍ تكـلـح وْسُود		والـرزق عـنـهـم مـنـتـحـي يمّة الـتـيـه**

**اتلى خَبَرْهـــم بالمــطـــر والـــرّعُودِ		يوم الشريف مْذَعْذِع له (سلوقيه)**

ضرب المثل لقيام الحظ بالسلوقي أخذاً من تشبيههم الحظ بالكلب الذي يرفع ذنبه.

وقوله: ذعذع (سلوقيه): أي هبت ريحه هادئة، والسلوقي هنا: الحظ.

وفي المثل في الثقيل الذي يضيف قوماً ويحضر معه غيره: «ضَيْف ومعه سلوقي»، وخصوا الكلب السّلوقي بالذكر لكونه يحتاج إلى عناية من إطعام ومن مكان دفيء في الشتاء، وليس هو كالكلب المعتاد الذي لا يعتنى به، وذلك لكونه يصيد لهم الصيد من الأرانب وغيرها.

ويقال في الذم: «فلان سْلِقَه»، و«فلانة سْلِقه» يستوي فيه المذكر والمؤنث.

وهذا ذم مثلما في نظيره: فلان كلب، وفلانة كلبة.

و(السْلاق) – بإسكان السين –: داء يصيب الإبل في رئاتها، فهو بمثابة السل للإنسان؛ لأنه يطاولها قبل أن يقتلها.

بعير مسلوق وناقة مسلوقة.

ولحمة مسْلَوْقة من بعير مسلوق.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة في قصاب باع عليه لحماً من بعير مسلوق:

يا رب حسبي على القصاب (مسلوقة) كيف غَشَّنْ به
من شفت يقصب فهو كذاب الحلف ما هو توازن به

س ل ك

(**المِسْلِكه**): هي القطعة الطويلة غير العريضة من القماش، أي الشريحة منه، يؤخذ منها السلوك التي يخاط بها، كأنها سميت بذلك لكونها يؤخذ منها السلك الذي يبرم فيخاط به. جمعها: مِسَالك.

س ل ل

(**سَلَّة**) الباب – بفتح السين وتشديد اللام –: الخشبة التي يغلق بها الباب، وتكون عند فتحه داخلة مع المغلاق في الباب الخشبي، فإذا أريد إغلاق الباب أدخلت من خلال المغلاق إلى الحائط الذي ينتهي إليه الباب، فصار الباب مغلقاً.

وقد يسميها بعضهم (سيف) المِجْرَى.

والمجرى هو المغلاق كما سبق في مادة (ج ر ى).

و(**السَّلَّة**) – بفتح السين وتشديد اللام –: السرقة الخفية بمعنى الاختلاس، كاللص الذي ينتهز غفلة أهل البيت أو نومهم، فيأخذ منه ما يستطيع دون أن يضيع وقتاً طويلاً، أو يحاول أن يستقصي ما يريد سرقته، وأكثر ما صاروا يستعملون ذلك في سرقة البعير، أو البعيرين من مواشي القوم، وهم نائمون أو غارون، وكنا نظن أن أصله من (سَلّ) عقال البعير، وهو حل عقدته حلاً سريعاً من دون صوت، أو تضييع وقت، كما سمعنا في سجعات بعض الأعرابيات اللاتي كن يندبن رجالهن أو عشاقهن يعددن محاسنه بعد موته ويقلن في ذلك: «يسلٍّ عْقاله (سَلّ) الما بالليلة الظلما» يمدحنه بالمهارة في سرقة البعير من أهله عندما ينامون في الليل.

غير أننا عرفنا أن اللفظ أشمل من ذلك، وأنه قديم الاستعمال.

و(السَّلَّة) أيضاً – بفتح السين وتشديد اللام –: السيوف المسلولة، أي التي قد أخرجت من أغمادها من أجل قتال الأعداء.

جمعها: سْلال بإسكان السين.

أكثر الشعراء من ذكرها؛ لأن ذلك داخل في باب الحماسة والفخر على الأعداء.

وكانوا يذكرون أنف المرأة الجميلة بأنها (**سلة**) أو كسلة السيف، وهذا مبالغة في بيان أثر دقة الأنف في الجمال.

قال محمد بن مناور من شعراء بريدة في الغزل:

الخد يوضي تنقدع عنه الابصار ... والخشم من (سلَّة) سْيُوف شطيرهْ

هافي حشا، ما له جنيسٍ بالاقطار ... عندي، وكلٌّ له شفاة ونحيره

وقال ابن سبيل في الغزل:

والخشم (سَلَّة) هنديٍ صنع بيطار ... محفيه رد مليشمه ما يداني

ومعلَّقٍ فيه الزميم بشنكار ... هنّي من ورد الشمان بثمان

و(سَلَّة) الصندوق: التي تسحب من داخله عند فتحها ووضع شيء فيها أو أخذه منها، ثم تدخل فيه، وصار بعض الناس عندنا يسمونها الدِّرج سواء أكانت في الصندوق أو في السيارة. وكانت الصناديق التي يشترونها للمرأة عندما تتزوج لتضع فيها ثيابها وحليتها يكون فيها (سلال) في أسفلها بمقدار عرض الصندوق مقسمة إلى اثنتين أو ثلاث أو أربع حسب عرض الصندوق وكبر حجمه.

س ل م

(**أم سالم**): طائر بري من فصيلة العصافير كان العرب الأقدمون يسمونه «المكَّاء»، وهو مشهور بحسن صوته، وجمال ترديده التغاريد، ولذلك جاء

في المثل: «أم سالم ملهية الرِّعيان» أي ألهتهم عن ملاحظة أغنامهم أو إبلهم.

يضرب لمن يشغل بحديثه الجميل من يجالسه، دون أن يكون من وراء ذلك نفع آخر.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

**أدَوِّج في فياض عَلَّلْتها		من الوسمي مهاريف غوادي**

**تِسْمّعْ (لامّ سالم) في طَرَفْها		غريب الصوت تو الصبح بادي**

ومما يقال: أن أحدًا من البادية الذين كانوا بدؤوا بهجر حياة البداوة، وأخذوا في الاستقرار في هجر – جمع هجرة – سمع المرشد الذي يعلمهم أمور دينهم وهو يقول: أنتم يا الاخوان ما تسألون عن أمور دينكم، اسألوني وأنا اجيبكم.

فانبرى أحدهم وقال: (أحسن الله عملك)، (أم سالم) قبل تجيب سالم وش اسمها؟ يريدون هذا العصفور البري المُغَرِّد!!

و(السَّلْم) – بفتح السين وإسكان اللام –: العادة القديمة المتبعة، أو العُرْف الذي يصعب التخلي عنه.

ولذلك جاء في أمثالهم :«الى جيت قوم فخذ سَلْمهم، والاَّ رح وخلِّهُم».

أي يجب عليك إذا كنت غريباً في قوم أن تلتزم بما لهم من عادات وأعراف، وإلا فاذهب واتركهم.

جمعه: سْلوم بإسكان السين وضم اللام.

و(السَّلْم) أيضاً:العملة القديمة التي أبدلت بغيرها. تقول:شريت هالدار هكالحين يوم (السَّلْم) ريال فرانسي بكذا.

و(السَّلْم) الأول:الرعيل الأول من القوم الذين يذكرون في العادة حسناتهم، ويتناسون سيئاتهم، ولذلك يذكرون زمانهم بالخير.

و(السُّلْم) الأول أيضاً:الأدوات والأواني القديمة التي هجرت أو أوشكت على أن تهجر.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

**أبو جْديعٍ ذكّرنْ للمحاميس		و(السُّلْم) الأول كيف خَلّوْه تذكار**

**جيلٍ نبات الغار، ماجا المشاميس		سبحان ربٌّ صَرّف الوقت واندار**

أبو جديع هو الشاعر عبد الله الجديعي .

س م ى

(المِسْمَى) – بكسر الميم الأولى إسكان السين ثم ميم مفخمة في النطق مفتوحة –: قضيب من الحديد كانت توسم به الدواب، وذلك بأن يحمى في النار ثم يوضع على جلد الدابة راسماً شكلاً معيناً أو علامة فارقة تدل على هوية مالكي تلك الدابة.

ثم استعمل في كل ما هو من شكل القضيب ذلك ولو لم يحمَ في النار.

ربما كان أصل اشتقاقه من (وسم) وإن كانوا استعملوا في ذلك اسماً أوضح وهو (الميسم).

كثيراً ما يدعون على الشخص بالمسمى يريدون أن يصيبه. وسمعت بعض الأطفال وبعض الذين لا يتحرجون من الألفاظ النابية من الكبار يدعون على من تخرج منه ريح من دبره بـ(بالمسمى)، أي أن يكوى ذلك الموضع منه بالنار.

قال عبد المحسن الصالح في ذئب:

**والاّ يذْبَح،والاّ يرْمَى		والاّ يحبس في بيت الما**

**من فوقه طْبَيْق و(مُسْمَى)		عن فعله هكا النهار**

طبيق بصيغة الصغير: دعاء على من شرب فوق حصته من اللبن أو نحوه من المائعات، و(المسمى):دعاء على الشخص بأن يناله (المسمى).

س م ح

(السَّمح) – بفتح السين وإسكان الميم –: حبوب صغيرة جداً تخرج من نبتة برية تسمى بهذا الاسم، وكان الناس يجمعون حب السَّمْح هذا في اللزبات والمجاعات في الماضي، ويطحنونه ويعجنونه يصنعون منه الخبز أو العصيد فيرتفقون بذلك.

مع أنه لا يخلو من التراب لدقة حبه وصعوبة تخليصه من التراب الدقيق، ولكنهم يلجؤون إليه عندما يعدمون الحبوب المأكولة.

قال بعضهم ملغزاً في شعره وسماه (قيلا):

قِيلي كما (سَمْحٍ) تِبدَّد بْضاحي ... يا من يعزل (السَّمْح) والرمل غاطيه

فأجابه آخر، ويقال إنه القاضي:

نسقيه من نَوّ الثريا رواحِ ... ينبت على دور السّنه ثم نجنيه

يريد أن شعره كالسمح الذي تبدد في الضاحي وهو الرمل الخالص، فكيف يمكن تخليصه من الرمل، وذلك لتساوي حجم الحب من السمح بالحب من الرمل.

فقال الشاعر الآخر: نسقيه من نو الثريا رواح، يريد نسقيه الماء حتى ينبت، ثم نجنيه حباً جديداً لأن الحب الأول لا يمكن تخليصه من الرمل.

ويتناقلون من أشعار بني هلال عند رحيلهم من نجد قولهم:

ما كولنا حبّ الدّعاع وخِلْطه ... (سَمْح) وعيد الغانيات شعير

وحب الدَّعاع تقدم ذكره في حرف الدال.

فهذا الشاعر الهلالي يذكر أن أكلهم كان من الدعاع والسمح، وأما الشعير فإن الغانيات لا يأكلنه إلاَّ في يوم العيد، أو في المناسبات التي يحتفلون بها كما يحتفلون بالأعياد، وذلك لفرط ما كان أصاب نجداً آنذاك من الجدب والمحل.

و(السّاموح):العارض الذي يعرض لمن يريد قضاء حاجة لازمة له، أو من يعتزم سفراً لا بد منه فيرده ذلك عن قضاء حاجته، أو من الذهاب في سفره.

وكثيراً ما يقولون للمرض النفسي الذي يمتنع الشخص بسببه عن القيام بما يلزمه القيام به، أو ما ينتفع منه أكثر من غيره بأنه جاه (ساموح) عنه ما قدر يسوِّيه.

قال ابن دويرج:

**يخبرك بأحواله، وحالك يخصها		عسى المستجيب لدعوتي يستجيبها**

**يجيرك عن (الساموح) والهجر والنيا		وهو خالق الدنيا،وعلاّم غيبها**

النيا: البعد والفراق .

وجمع الساموح (سواميح).

قال ابن دويرج من قصيدة مربوعة:

**بلوى بِليت من الزمان (بْسواميح)		أسقان مر الغيظ عقب التفاريح**

**غيض يْجرّح ثومة القلب تجريح		صبر على ما قدر الله ومْريد**

س م ح ق

(السّمْحُوق): الطويل من الأناسي والشجر والعصي والرماح.

جمعه:سماحيق.

قالت ثريا من أهل الشماسية في أهل بلدتها:

**ربعي هل المدا قروم هداليق		سحمان مثل مسلوعات الذيابه**

**سلاحنا مخّ الفرنجي (السماحيق)		ما ننقل المسلوك ولا لنا به**

المسلوك:العصا.

قال مريبد العدواني من عنزة في فرس أصيلة (كحيلة).

شَفّي كحيله من طوال (السماحيق)		عَقْدا وضامر تقل ذيبٍ مْويق
الذيل قرن مولّعات العشاشيق		والصدر باب ومِرْهيٍ باللحيق
تشرب حليب مقطفات الزماليق		وحبّ الشعير مكثرينه عليقِ

الذيل قرن: أي أن ذيلها يشبه جديلة الفتاة الجميلة التي يتعلق بها العشاق.
ومقطفات الزماليق: النوق ذوات اللبن.

س م د

فلان نايم (مُسْمدّ) أي: متمدد في نومه.

وهي بضم الميم وإسكان السين ثم ميم ثانيه مفتوحه فدال مشددة. وقد اسْمَدَّ فلان.

وكل يوم يجي عندي وْ(يْسَمدّ) أي: يضطجع ممدداً جسمه علامة عدم المبالاة بالعمل، أو غيره. وقد (اسْمَدّ) فلان عندنا على وزن (امْتَدّ).

س م ر

(السمر) – بفتح السين وإسكان الميم –: شجر صحراوي صلب، مشهور بقوة ناره،وشدة حرها. وكانوا يتخيرونه للوقود في الشتاء.

ولذلك جاء في أمثالهم في الاستعداد للشتاء: «ناس أكلهم تمر، ووقودهم سمر».

جاء هذا المثل على لسان المربعانية عندهم، وهي أربعينية الشتاء أنها إذا انقضى أجلها وقاربت على الرحيل أوصت ابنها (شباط) وهو الوقت البارد الذي يعقبها فقالت له: شباط ياولدي، عليك باللي أكلهم دويف، ووقودهم ليف، واياي واياك عن اللي أكلهم تمر، ووقودهم (سَمر)، تراك ما تقواهم.

قال القاضي:

وفرّ القلب مَن كِنّه لَكَنّه		بجمر (السّمْر) من سوء امتحاني

وقال عبد الله بن صقيه في القهوة:

لَى دَكّ بي من ضيقة البال هاجوس ‏ ‏ دنيت زينات الدلال الربيبه

بنّه على جمرٍ من (السّمِرْ)مَحْموس ‏ ‏ نظيف ما جا به عْيُوبٍ تعيبه

وقال أحد الأعراب بعد أن نزل في أحد البلدان و لم تعجبه:

يا طول ما أني من ورا النّزِل سبّارْ ‏ ‏ واليوم قِدْني جالسٍ في عَرِيش

الله يبدل منزل الدار بديار ‏ ‏ دارٍ شجرها (سَمِرْ) ما هوب حيش

س م ر د ح

(السِمَرْدحة) من الصحراء: الأرض الواسعة المستوية، وهي بكسر السين وفتح الميم وتخفيف الحاء.

ومن المجاز: غرفة سِمَرِدِحَهْ، أي: واسعة شديدة السعة، وكثيراً ما يقال ذلك في المقهاة التي هي غرفة تناول القهوة في بيوتهم.

وربما كان أصل **(السمردح)** أو (السِّمَرْوحة) سردحة، زادوا فيها الميم جرياً على عادتهم في تأكيد المعنى بزيادة حرف كما قالوا (صغلمه) بمعنى أدبه وعلمه، أصلها غَلَّمه أي جعله غلاماً صالحاً.

ومَسْجَره بمعنى ضربه بالعصا وكرر ذلك.

والسين والصاد تتعاقبان في النطق.

س م ق

(السّمَقّ) هو الكروان، بعضهم يسميه بهذا الاسم السّمقّ، وهو أشيع من تسميته بالكروّان الذي يلفظون به مشدد الواو، وسيأتي في حرف الكاف.

وأما **(السّمَقّ)** فإنه بإسكان السين، وفتح الميم وتشديد القاف، وهذه صيغة قليلة عندهم.

جمعه: سِمْقان بكسر السين وإسكان الميم وتخفيف القاف.

قال بشير بن سماح العنزي:

**الوقت عـاكـس للـرجـال المشـاهير	كـم واحـدٍ لـه غـايـةٍ مـا نِـطَـقْـهَـا**
**ينجح بها البَلاّس هو والسـمـاسير	ولاعاد أعَرِف احرارها من (سمقها)**

الاحرار:أحرار الطير، وهي الصقور الجارحة، و(السمق) هو هذا الذي اسمه الكروان، وقابل بينهما في كون (السمق) كبير الحجم نسبياً ولكنه لا يصيد شيئاً وإنما يصاد.

س م ك

(**السماك**): من الأنواء وهو في آخر فصل الربيع. وهما سماكان: الأول والثاني، وبعدهما القيظ .

قال راشد الخلاوي:

**والى فات من نَوّ السماكين ما جرى	من الغيث ما يروي دعوب المسايل**
**فقد ضيعت خور المتالي عيـالـهـا	وقـد طـلّق أولاد الـنـذول الحلايـل**

قال الشاعر:

**عزّى لْسـوّاق السواني من السّرَى	الى صـار هطّال (السّماك) عجاج**

أي إنه ليعز على سائق السواني وهى الإبل التي تستخرج الماء من الآبار لسقي الزرع عليها أن يكون العجاج بديلاً من هطال المطر في السماك.

و(**سَمْك الشيء**): مثل البطيخة والقرعة: ما يكون بين القشر والفراغ الذي في وسطها.

و(**سمِك الشيء**): جعل له ما يمنعه من التدهور أو الانفراط.

قال علي بن طريخم من شعراء بريدة:

**يا الله يالـلي كـل خلـقه يْرجـواه	يـا كـافـلٍ رزق الملا والبريـه**
**يا (سـامكٍ) كـل السموات سَـوّاه	يـاعـالمٍ بـالـبيـنـه، والخفـيّـه**

س م ل

(السّمْل) من الثياب: الْخَلَق، وهي بكسر السين وإسكان الميم.

ثوب سِمْل، وقد يقولون فيه: سِمل ثوب من إضافة الصفة إلى الموصوف.

وعباه (سِمْلة) أي قديمة خَلَقة. جمعه سْمُول وسْمال بإسكان السين.

قال القاضي:

جليس الردى يورد مياه وخيمة يضرك ولا ينفعك ترقيع (الاسمال)

وقال ابن شريم:

اعْتَضْت من عُقْب الجديد (السمال) ولا ينفع الفايت،ولو قيل: ما احلاه

وقال ابن جعيثن:

يوافق مرةٍ تلبس جديد ومِرّاتٍ تعبّرْ (بالسّمالِ)

وقال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

يشكي زمانٍ كاثرات هذاريه ازريت أميّز من (سْمُوله) جداده

وقت الرخا مستفرسات حباريه والذيب رأسه ما تعدى الوساده

و(اسْمَل) الثوب: أخْلقّ، وذهبت جدته.

و(أسملن ثيابي وانا ماعندي ثوبٍ جديد) أي صارت أثوابي قديمة خلقة من دون أن يكون لديّ جديدة أعتاض بها عنها.

ومن المجاز: (أسْمَلنّ) الأيام، بمعنى ذهبت جدتها. يقال ذلك في الشكوى، ولا سيما من الرجل الكبير.

قال ابن دويرج:

مير الهوى يا اهل الهوى دافنيه ذهبت رْسومه و(اسْمَلَنّ) الأجاديد

و(سَمِل) الفلاح بئره: أخرج ما كان سقط فيها من أوراق شجر أو تراب قليل ساقط من جوانبها، أو قد أتت به الريح.

(سمل) القليب يسملها فهي قليب مسمولة. مصدره السَّمْل – بفتح السين وإسكان الميم – وهو أقل من الحفر، لأنه تنقية للبئر من الشوائب التى وقعت فيها، وليس حفراً لقاعها.

و**(السّملول)** – بكسر السين وإسكان الميم فلام مضومة فواو ثم لام –: الشيء الذي يقع في العين، ويصعب إخراجه منها مثل العود الصغير والشعر الذي ينبت داخلها يصعب قلعه. جمعه (سماليل).

قال مطوع نفي سعيد بن مساعد في الغزل:

**يا عيني اللـــي كنّ فيـها سمـالـيل		او كـن فـيـهـا مـن عـنـاهـا ظـفـاره**

**أو كـنها المضــرات يْسـاج بَـهْ ميـل		والميـل بـه (تُـوتٍ) ذْقـاقٍ غْـبـاره**

فذكر أن عينه كأنما فيها سماليل أو(ظفاره) وهي الظفرة التي هي لحمة تغشى العين.

والمضرات هي التي تعودت على الدواء، ولو كان مراً من شدة ما بها من ألم لا يفارقها، لذلك يدخلون فيها ميلاً، وهو الذي يدخل في المكحلة، وكأنما فيه (توت) من ذلك الذي هو كالسم شديد الألم خبيث العاقبة، وبخاصة إذا كان دقيقاً.

و**(سامل)** الشخص: امتد به المرض وطاوله حتى (أسملت) حاله، أي نحل جسمه ونشف حتى كاد ييبس. فهو (مسامل).

كثيراً ما يذكرون ذلك في حال العاشق الذي يطول به الهجر حتى يبين ذلك فيه. مصدره: سمل، وسمله.

قال فهيد المجماج في الغزل:

**راعي هَدَبْ عـينٍمِظاليـــل ووْساع		حِـرْسٍ غْـيُـونـه والمحاجير جَـمْـلَـهْ**

**عليه ما وَقْفَتْ عيـــوني بـــالادمـاع		وهَجْسٍ ان يلحقني على الطول (سَمْلَهْ)**

س م ن

(السامان): العادة الجارية المتبعة يحافظ عليها الناس من أجل اعتيادهم عليها، لا من أجل الحاجة إلى فعلها.

فهي في هذا المعنى مثل كلمة (كار) التي قالوا فيها: كار ما يتعطل. وتأتي في حرف الكاف إن شاء الله.

قال غنيمان الغنيمان من شعراء بريدة:

يا ابو عليوي، يوم شال الرشودي تخاووا الرواف هم وابن شملان

والا الربادَى، وآعساهم بْزَوْدِ ما صيدهم قلّ فلا شك (سامان)

يذكر غنيمان تجار المواشي الذين يسافرون من بريدة إلى الشام، فذكر منهم الرشودي والرواف وابن شملان، ثم ذكر الربادى - جمع الربدي - وهم أسرة غنية مشهورة بذلك، يقول: إن سفرهم بهذه الماشية ليس من أجل حاجتهم إلى النقود وإنما هو (سامان) ساروا عليه.

و(**السامان**) أيضاً: العمل الكثير الذي يحتاج الى إعداد له.

تقول: جيت من الجماعه ولهم (سامان) إذا كانوا يستعدون لأمر كبير كالزواج أو البداءة بالزرع أو نحو ذلك.

و(**صندوق السامان**) صندوق فاخر مرصع بأشكال هندسية من مسامير صفر لامعة، كان يرد إليهم من الهند، وتتجهز به نساء الأغنياء منهم للعرس.

وتضع فيه المرأة ملابسها الفاخرة وطيبها وما تحتاج إليه من زينتها، كالحناء والورد والديرم، وإضافته إلى السامان الذي هو بمعنى المتاع با للغة الفارسية.

س م هـ ج

(**السمهوج**): الفتاة الطويلة الجميلة. جمعه سماهيج.

قال عبد الرحمن بن غنيم الملقب طمام من أهل بريدة:

الشوف شفت صويحبي تقل غرنوق نابي الردوف اللي عيونه صقيله

(سمهوج) عمهوج سبا العقل بدقوق قايد خشوف الريم، عنق وجديله

س م هـ ر

رمح (سَمْهَري) – بفتح السين وإسكان الميم وكسر الراء –: طويل قوي.

وخشب سمهري دقيق مستقيم ولكنه صلب. جمعه سماهير .

قال الإمام فيصل بن تركي:

واليوم نجازيهم على حسن خلاّق		فينا وفيهم له مقالٍ وتدبير

أول نراسلهم بتسجيل وأوراق		واليوم باطراف الرماح (السماهير)

س ن ا

(السِّنِي) – بكسر النون –: إخراج الماء من البئر على الدواب، وهذا مصدر فعله: سَنَى يَسْني.

و(السواني): الدواب التي يُسْنَى عليها.

ومن المجاز قولهم: «كل يسني، ولا كلٌّ يروس» يقال في تفاوت الناس، أي كل شخص يستطيع أن يسني ولكن ليس كل شخص يستطيع أن يروس الماء، أي يصرفه في حياض الزرع.

وقولهم : «إسِنْ والا سنت بك المحاله» يضرب في الإجبار على الفعل.

ومن المجاز للشخص المجرب: «فلان ساني ومَسْنيٌّ عليه».

و(المسني عليه): الذي سنى غيره عليه، أي جعله يسني هو بأن يخرج الماء من البئر كما تقول: عندنا بعيرين نسني عليهن، أي نخرج الماء من البئر عليهما.

ومن الكنايات عن الضجة بدون حاصل قولهم: سواني بْلا ما ...

وقولهم فيمن يعاشر الناس على اختلاف مشاربهم: «فلان يسني على كل مَسْنَى».

ومن كناياتهم: «فلان سَنَى على فلان» أي خدعه وضحك منه بجعله يصدق شيئاً غير صحيح، أو يعتقد وقوع شيء لم يقع.

وقد يقولون: سَنَاه لهذا المعنى، أي داراه ولاطفه حتى جعله يتعلق بشيء يرضيه، وإن كان غير صحيح.

و(أسْنَتِ) البلاد فهي (مِسْنِيَة) أصابتها السَّنَةُ وهي الجدب والمحل وعدم نزول المطر.

أسْنَتْ تِسْني بكسر التاء.

ويقال فيها (سناوية) أصيبت بالسنة.

قال فهيد المجماج من أهل الأثلة:

يا نويصر طالت الهجْرة علينا ذا لنا عامين والوادي (سَنَاوِي)

والتجار وجيههم قامت تشينا كن واحدهم عن النَّفْرِ مْتداوي

وقال أيضاً في الدعاء:

عساك يا دار جفيتيه (تِسْنِينْ) ولا تجيك محلتمات الرّغود

وقال الأمير خالد بن أحمد السديري:

تسوقنا الأيام ركاب وحْفَاهْ العمر يفنى، والليالي مْعَدُوده

في طاعة الواجب هوانا عصيناه يبست شْنون الحب و(اسْنَتِ) غْدوده

س ن د

(سَنَّدَ الرجل): إذا سافر إلى جهة مرتفعة. وكانوا يقولون لمن يسافر إلى الحجاز: سنَّد وهو مُسنِّد بتشديد النون.

والسند: الأرض المرتفعة.

وفي مثلهم العامي: «سندا يا دبيس» ودبيس: تصغير أدبس وهو الذي لونه لون الدبس أي البني، أصله في الثور يعجز عن صعود المكان المرتفع.

يضربونه للشخص يضع نفسه في مكان لا يصل إليه قدره، كالذي يدعي الشجاعة ولا يستطيع مقارعة الأعداء، أو يدعي الكرم وهو لا يقدر على الإنفاق.

ولما كان (**التسنيد**) الذهاب في المكان المرتفع ضد الانحدار وهو السفر إلى أماكن منخفضة ورد لفظ (**سَنَّد**) مقابلاً بلفظ حَدَّرَ.

قال حاضر بن حضيِّر:

**اللي (سَنَّدْ) واللي حَدَّرْ	كلٍّ شَدّ وْمَدّ وْدَوَّرْ**

**هذا مقسومٍ ومْقَدَّرْ	على من عميان ابصاره**

وقال ابن سبيل:

**عَهْدي بهم باقي من السَّبع ثنتين	قبل الشتا، والقيظ زَلّ مْحَسوبه**

**قَلَّتْ جهامتهم من الجو قسمين	الزَّمِل حَدَّر، والظعن(سَنّدَوْا) به**

السبع: من نجوم الخريف.

وقال محمد بن فهيد من أهل الأسياح في استعداده للأضياف:

**عابيٍ لهم زاد من الحبّ مطحون	وقدورنا دُبَّ الدهر مِرْكياتِ**

**ذولا مقابيلٍ، وْذولا يِمِدُّونْ	هجن (مسانيد) وذي حادراتِ**

وقال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في المدح:

**تلقى الْجَنَب عنده صْفُوف دووايِر	بسبع اللغة كلٍّ يجيب الهدايا**

**ذَوْلَى (مسانيد) وذَوْلَى حداديِر	وذَوْلَى مقيمين عليهم بقايا**

س ن ف

(**سنايف**) الجبيرة: أعواد ملس مسطحة توضع حول الكسر في اليد أو الرجل، وتربط عند طرفيها اللذين يكونان على الجزء السليم من العظم أعلى من موضع الكسر وأسفل منه.

وذلك من أجل ان تبقي العضو المكسور في حالة مستقيمة يظل عليها عندما يجبر، لئلا يجبر وهو مائل.

و(**سنايف**) البقرة: خشبات مربوط بعضها إلى بعض توضع في أسفل رقبتها إلى رأسها لكي تمنعها من أن ترضع نفسها، فإذا التفتت إلى ثديها لترضع منه منعتها تلك الخشبات من الالتفات الشديد فلا تصل اليه.

واحدته: سْنافه بإسكان السين.

و(**السْناف**) – بإسكان السين وتخفيف النون –: الحجارة المستطيلة المنقادة أي الممتددة على وجه الأرض دون ارتفاع، فلا تصل إلى أن تسمى جبلاً، وهي أعلى من أن تكون مجرد أرض صخرية. جمعه: سِنفان بكسر السين وإسكان النون.

سموا مواضع عديدة من بلادهم بهذا الاسم. ذكرت بعضها في «معجم بلاد القصيم».

س ن ك ر

(**سنكورا**) و(**سنكور**) دون ألف: اسم للأسود اللون من الناس، أو هو لقب لهم.

يقولون : العبد سنكورا يفعل كذا.

وكنا – ونحن صغار – نرى الأطفال غير المؤدبين يلاحقون السود يقولون لهم: سنكورا، يا سنكورا، فيجزعون من ذلك.

وقد بحثت عن هذه الكلمة حتى وجدت معناها في مكان بعيد عن بلادنا لا يخطر ببالي أنني سوف أسمعها فيه، وهو مدينة (تنبكتو) في شرق جمهورية مالي الإفريقية.

وذلك عندما زرتها في عام (١٤٠٢هـ) ورأيت فيها جامع (سنكوري) وهو واقع في حي (سنكوري) في المدينة، ولما سألتهم عن معنى اسمه في لغتهم أجابوا بأنه معناه الأبيض؛ لأن حي (سنكوري) هذا كان حياً للبيض خاصة، أو للبيضان كما يعبرون به، وذلك في وسط مدينة معظم سكانها من السود، وفي منطقة من مناطق السود.

فحملني ذلك على أن بحثت عن أصل كلمة سنكورا التي تعني الأسود عندنا، فعرفت أنها تعني السيد الأبيض بلغة السنغي المنتشرة في تلك المنطقة.

وعرفت بعد ذلك أن أصل قول بني قومنا للأسود (سنكورا) إنما معناه السيد الأبيض، استهزاء بسواده وسخرية منه.

وقد يقال فيها (صنقور) بالقاف بديلة من الكاف وهما تتعاقبان.

قال راشد بن عمر من أهل بقعاء:

قدام بيتك يلعب العبد (صِنْقُورْ) تضرب طريق سويلمه ما تشاف

والله لأعسفك عَسْفَ اهل قيد للثور لما تِصير مْطَاوعٍ للعساف

س و ج

فلان (يْسوج) إلى المحل الفلاني: يذهب إليه في بعض الأحيان، فهو لا يقاطع زيارته، ولكنه لا يفعل ذلك بصفة منتظمة، فهي عكس (يدوج) التي معناها يتردد بكثرة.

ولذلك جاء في المثل الجمع بين الكلمتين: «ما يسوج، ولا يدوج».

يقال في نفي الذهاب مطلقاً.

كما جاءت الكلمتان مجتمعتين في قول علي بن منصور المهنا من أهل قصيبا:

رِجْلي (تُسوج) وْقلت لها: وَيْشْ تَبْغين؟

خْطَاكْ طالت عقب ما هي قصيرة

عيب عليك الى بغيتي (تدوجين)

عند العرب كثر الدّوَاجه مِعِيره

س و د

(أمّ سْوَيْد): طائر أسود اللون أكبر قليلاً من حجم العصفور كنوه بهذه الكنية لسواد لونه.

وورد في أمثالهم منها قولهم: «أم سْوَيْد تْفَرِّخ في الْكَرَب» وهي كَرَب النخلة أي أصول عسبانها، والذي في هذا المكان سهل التناول لأن الصعود إلى النخلة وأخذه من كَرَبها لا يحتاج إلى جهد كبير لا سيما إذا كانت النخلة قصيرة.

يضربون المثل لمن يفرط في أمره.

يقولون: فلان به جِنِّيّه (**اسويدانية**) كأنها منسوبة إلى (سْوَيْدا) بصيغة تصغير سوداء.

يريدون بذلك أنها قد لابسته، وغلبت عليه، ولكنهم في الغالب يطلقون ذلك على من يصحو في بعض الأحيان ويغيب عقله أو اتزانه في أحيان أخرى، فإذا لم يكن صاحياً قالوا: (جته سويدانيته) أي: جاءته جنيته السوداء. و(فلان به سويدانية) لمن يكون كذلك.

و(**السُّوّاد**): شجر من شجر الحمض شبيه بالهرم ينبت في الأرض السبخة والقريبة الماء من سطح الأرض ولو كان ماؤها ملحاً، ولذلك كان بعض الفلاحين يستدلون على قرب الماء من سطح الأرض بوجود (السُّوّاد) هذا نابتاً فيها.

و(**السّوادين**) على لفظ مثنى سواد: البيوت من الشعر والغنم يقولون: أغار فلان على القوم الفلانيين وأخذ حلالهم أي إبلهم وخيلهم، ما سلم لهم إلا (السوادين) أي الغنم وما في بيوت الشعر. وعكسه: كل شي راح لهم حتى السوادين أي حتى الغنم وما في بيوتهم التي هي من الشَّعَر من المتاع.

س و ر

(**السُّوْر**): – بضم السين وإسكان الواو – البقية من الطعام أو الشراب بعد أن يأكل منها الناس ويشربوا، ولا تسمى البقية من الطعام (سورا) إذا كانت في مخزنها أو كيسها.

قال ابن سبيل في وصف أضياف أحد الكرماء:

**ندوة باثر ندوه يجون سبْحات		ولا يَفْهق الاَّ مِحْتري (السُّور) شبعان**

و(أسور) الرجل: أبقى من الطعام أو الشراب.

قال عيد بن العويرا من بني عمرو بن حرب:

**أنا احمد الله يوم كلٌّ عبى له		وهم الجموع اللي سواة المظاهير**

**ذيب الربوض اللي هجافى عياله		ياكل وُ(يْسوِر) للطيور المناحير**

والربوض: جبل في القصيم ذكرته في «معجم بلاد القصيم» يريد أن الذئب يأكل من أجساد القتلى ويترك للطيور الجارحة نصيباً منها.

س و ق

(السَّوقَة) من لَبِن الطين هي ثلاث لَبِناتٍ بعضها فوق بعض يربط بينها الطين، ليس من عادتهم أن يزيدوا على وضع أكثر من ثلاث لبنات بعضها فوق بعض؛ لأن الطين لا يمسك أكثر من ذلك قبل أن يجف.

وهذا في اللبنات التي تصنع من الطين وتجفف في الشمس ثم يبنى بها.

و(الْمِسْوقة): العصا الغليظة التي يضرب بها الساني سوانيه من الإبل وغيرها يحثها على السَّنْي.

قالت امرأة من أهل اللسيب في القصيم:

**يا دحيم، يا مشكاي، وآ ضيم حالي		عقب المَعزّه صايرين بْمِنَحاهْ**

**ابكي الى مَرّوْا عليّ الرجال		و(الْمِسوِقه) ما هي للاجواد مشهاة**

جمع المسوقه (مِسَاوق) بكسر الميم.

وقد اشتقوا اسمها من كونها (تُساق) بها الإبل عند السني وهو إخراج الماء من البئر للزرع أو الشجر.

و(السُوَّاقة) في طلع النخلة – بضم السين وتشديد الواو –: هي أسفل طلع النخلة سواء أكان طلع فَحَّال – وهو ذَكَرُ النخل – أم طلع نخلة.

وذلك عندما يقلع الطلع من أمه، وكانوا يرمونها فيسرع الصبيان والنساء لأخذها، واللعب بها، ومن ذلك أن يشقوها من جانبيها شقين لا ينفصلان فيصير لعبة إذا حركت احتك الجزءان اللذان شقا فيها فيحدثان صوتاً. جمعها: (سُوَّاق) بضم السين.

وتكون (السواقة) ملساء في بياض، لذلك يشبه شعراء الغزل ذراع الحبيبة بها.

قال ابن دويرج في الغزل:

**العنق عنق الـريم من غيـر توهيم		عنق المهاة اللي تسوق الاشابيب**

**وْذِرْعان (كالسُّوَّاق) والكف ما راق		وانـامـلٍ كـالخنـبـزا بـالجرابـيب**

س و م

(السومة): – بفتح السين وإسكان الواو –: شيء كالإغماء يصيب الإنسان بسبب الجوع.

يقولون: (فلان طقته السَّوْمة) أي: كاد يغشى عليه من شدة الجوع إذا كان قد لبث زمناً غير معتاد لم يأكل فيه شيئاً.

والذي تصيبه (السَّوْمه) هو (سامي).

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الشكوى:

**يا دار عيَّـانـك غَـدَوْا بك رْمام		أهل الحجى ياما غدَوْا فيك من يوم**

**رَجَّالِنـا كـنّه مـن الهـم (سامي)		والاّ سـقـيـم مَـسّـته سَقْـوةِ الـروم**

س هـ ج

(سَهَجَ) الرجلُ صاحبه: وعده فتناسى وعده وأهمله.

يسهجه، أي يتركه ولا يأتي إليه، مع أنه وعده بذلك، أو يهمل حاجته.

يقول الرجل لصاحبه في التحذير من ذلك الفعل: لا (تَسْهَجْني) يا فلان،أي احذر أن تهملني أو تتناسى حاجتي. مصدره السهج.

و(سَهَجَ) القوم المكان الفلاني: مَرُّوا به وهم عَجَالَى فلم يتلبثوا به.

سهجوه يسهجونه فهو مكان (مسهوج). مصدره السهج والسهجه.

قال ابن سبيل:

يَتْلُون مشهاة الابكــــار المشاعيف   كـلٌ يـبـي قَفْره قِدِمْ (يسـهـجونـه)

وقال ابن دويرج:

تـهـيـالـهـا مـن صـفـقـة الـريـح عـاصـف

عِـصـوف مـن الـفـوج الـيـمـاني وْصـابـهـا

(سَـهَـجْهَا) حـراوي هَـجْعة العين، واصبـحت

كـــلاهـــا هشــيـــم ولا تـــرى الاّ تْـــرابـــهـــا

يريد أنه مر بها سريعاً فضربها بقوة دون أن يستغرق ذلك وقتاً طويلاً.

والنوم ما (سَهَجَ) عيني البارحة، وهذا مجاز معناه أنه لم ينم ولا نوماً قليلاً.

قال العوني:

لا بـــاس يـــا عـــينٍ بدت تنكر النوم   عافت (سواهيج) الكرى يا ابن هذال

و(سَهَجَ) القوم أعداءهم المحاربين: أغاروا عليهم غارة سريعة دون سابق إنذار، ودون أن يستعدوا لمعركة طويلة معهم.

سهجوهم فهم قوم (مسهوجين). والاسم: المسهاج، وهو دون المغزى في الوقت والاستعداد.

قال راكان بن حثلين:

حريـبـنـا لَي اهْــدَى عليـنـــا هديه   عـنـدي مْـجـازاتـه مـثـل مـا جـزاني

(نَسْهَجْ) محـــلـه لـين يخـلـف نِويـه   يصبر كـــمـــا يصبر جـــديـــع الاذانِ

وقال عبدالعزيز الهذيلي من أهل البرة في الملك عبد العزيز:

لا عَلَّق الْمِخْرَف حويل زهابه يشرب صرى من عقب شرب الشهاليل
(يَسْهَج) عدوّه ليلةٍ ما درى به أكثر هجاده للعدو تالي الليل

و(السواهيج): الإبل النجيبة السريعة الجري التي تصبر على شدته. مفردها سوهاج

قال بصري الوضيحي:

يا راكبٍ (سوهاجةٍ) بنت (سوهاج) مامونة من ساس هجن (سواهيج)

و(المسهاج): الطريق الذي يكثر الناس سلوكه والتردد فيه.

قال رشدان بن موزة الحربي:

يا الله يا فرّاج، يا وال الافراج يا مْبَدّلٍ عسر الليالي بْلينِ
تفرجْ لمن بيته على جال (مِسْهاج) على خلا، ما كنّ حوله قطينِ

و(السوهجي): الشخص الذي لا يستقر في مكان معين. كأنهم نسبوه في الأصل إلى تصريف (سَهَج) المكان بمعنى ألمّ به بسرعة و لم يتلبث التي سبق ذكرها. أو هو من الذي يسهج أعداءه بمعنى يغير عليهم.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

لو كان حبه بالحشا باني دار وبالقلب له قصرٍ رْفاع مبانيه
من فقده أمشي(سَوْهَجيٍّ) بلا كار لو رحت أبي يمّ الفرض جيت ناسيه

وقال مقحم النجدي العنزي:

ما هي حكايا مَسْرِدٍ عقب ما نار اللي نكس واطراف رمحه نظيفه
إن (سَوْهَجَوْا) عنها قليلين الابصار من دونها نروي السيوف الرهيفه

س هـ م

(سُهْمَةُ) الرجل: ديدنه وهوايته المعتادة.

يقولون: فلان سهمته كذا، أي عادته التي لايخلفها، وفلان ما له(سُهْمة) إلاَّ يطلع للبر يصيد، ويضيّع أهله، وفلان (سهمته) ينتف لحيته بأصابعه، وفلان (سُهْمته) يقطع ظفوره بسنونه.

قال ابن لعبون في هجاء شاعر:

من طَلْعِتك (سِهْمَك) رِقْصٍ وتَسْطير　　　وبالعون ما بك عقب شعرك تجاره

وقال عمر بن فيصل آل سعود من قصيدة:

(سِهْمتي) بين الملا جَرّ الونين　　　من فراق اللي كما ظبي الشّعابْ

إن ذِكَرْته هَلّ من حجر النظير　　　دمع عيني فوق خدي بانسكاب

وقال ابن شريم:

صار الصديق هو العدو البطيني

يشرف عليك، ويصبح الصبح بلاّس

ذَلّ الجسور، وكَلّ حد السّنين

وتكشيف عرض الناس هو (سُهْمة) الناس

والسنين هنا هو الحديد الطرف من السلاح كالسيف والسكين ونحوهما.

س ي ب

(السَّيْب) – بفتح السين وإسكان الياء –: الذي يمسك بالحبل الذي يتدلى به الغائص في البحر عند بحثه عن اللؤلؤ في قاعه.

وكانوا يقرنون ذكر (السَّيْب) بذكر الغَيْص.

فالسَّيب هو هذا الذي يمسك بالحبل المربوط بالغايص، والغَيْص– بفتح الغين–: الغائص.

قال عبد العزيز بن عيد الهذيلي من أهل البرة في وقعة الصريف:

ثَوَّر وجَمَّع مـــن تَـردَّى نصيــبــه   باهل الكويت وكل من كان خشَّاب

من كل غواص و(سَـيْب) يــجي به   واللي يحدقون السمك رام حراب

و(**السِّيب**) – بكسر السين وإسكان الياء –: ما ارتفع متصلاً بين السماء والأرض من الأشياء غير الكثيفة، كالدخان الذي يصعد إلى السماء متصلاً كأنه العمود، وكنور الفجر الأول الذي يبدو صاعداً في السماء، وكالمطر الذي ينزل من السحاب ويبدو متصلاً بين السماء والأرض.

قال ابن دويرج في الغزل:

كنّ الْمغلّب، بــالـنظـــير يْتَقَلّــبْ   لَى ما نور الصبح ينقاد له (سِيب)

عليك يالغالي، يـا حـــسين الدلال   تحيـــة مـــنـــي ســلامٍ وْتـــرحـــيب

وقال عبد العزيز الهذيلي من أهل البرة في وقعة الصريف:

عنــــده نـزل حـوض المنايا طلبيه   عوق الحريب اللي إلى زار ما هاب

ثار الدَّخَنْ والعجّ، وانقـــاد (سيبه)   والشمس عنهم كأنها تِقِل بِحْجابْ

وجمع السِّيب: سيبان بكسر السين.

قال المهادي من الفضول:

ســقــاهــا الــولي مـــن مــزنــة عــقــربــيــة

ســرت تـــنثر الما في مـــشـــاني ســحــابـــهـــا

تِـســفّ الـغـثـا (سـيـبـان) مـاهـا إلى اصبـحـتْ

يــجــي الحول والما نـــاقــعٍ في هضـــابــــهـــا

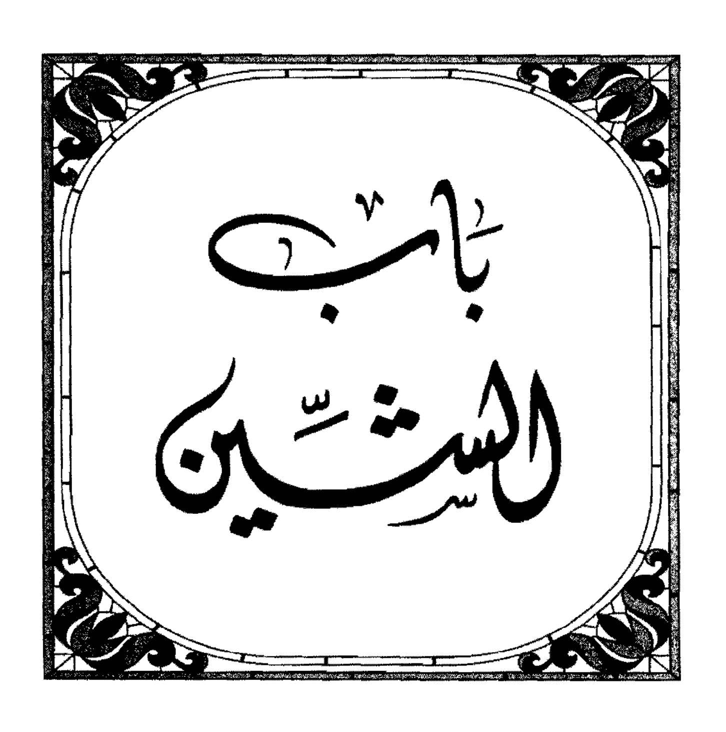
وقال بصري الوضيحي في المدح:

شيخٍ ولا هي شوفته مــن قـــريب   ولاينــتــهــي عـن رادتـه يـوم يِـنْـهَـى

البيت ينــى والـدَّخَن تقــل (سِيب)   (سيب) العراق اللي تطانب دَخَنْها

س ي ف

(السَّيْف) – بفتح السين وإسكان الياء على لفظ السيف الذي يقطع به –: ويسمى (سَيْف المجرى) والمجرى هو المغلاق الخشبي للباب الذي يكون من الخشب ويتألف من قطعتين رئيستين إحداهما المجرى وهو الذي يكون ثابتاً في طرف الباب يلي الجدار من المدخل، والثاني: السَّيْف، وهو خشبة مسطحة تدخل في الجدار عند إغلاق الباب، وتخرج منه فتعود إلى مكانها من الباب الخشبي عند فتحه.


باب الشين

ش ا ت

في أمثالهم للحجة الدامغة، وللشيء ينتهي كلية: «**شاة، مات**» على لفظ الشاة واحدة الشياه متبوعة بفعل مات المسند للمذكور.

وذلك أنه لم يكن المقصود في أصل الجملة أن الشاة ماتت، وإنما هو من قول الشطرنجيين: الشاه مات، والشاه الملك بالفارسية، لذلك يقولون: (مات) إلا أن العامة من بني قومنا لا يعرفون أن الأصل فيها الشاه، فينطقونها بتاء مربوطة على لفظ الشاة واحدة الشياه من الضأن، إلا أنهم حافظوا على النطق بها منكرة، فلم يقولوا الشاة بالتعريف، وأبقوا على الفعل بالإسناد إلى المذكر.

ومن أمثالهم في تحقق موت الشخص: «**شاة أمس**» أي هو كالشاة التي ذبحت بالأمس، يريدون أنه قد مات، وتحقق من موته.

ش ا ح

فلان (مشيح) بالعمل الفلاني، أي مجدٌّ فيه؛ مواصلاً العمل بأقصى قوته ودون فتور.

أشاح يشيح فهو رجل مشيح.

ومنه المثل: «في العقرب الوسطى يشيح المشرب»، والعقرب الوسطى هي آخر أنواء الشتاء، وبعدها العقرب التالية أي الأخيرة عندهم، وبدخولها يدخل فصل الصيف الذي يسميه عوام الكتاب (فصل الربيع)، وفي العقرب الوسطى التي يوافق خروجها يوم ٧ مارس يبدأ الجو بالدفء، لذلك يبدأ الزرع الذي هو القمح ونحوه مما يزرعونه في الشتاء بالحاجة إلى الماء، لذلك يكون زارعه (مشيحاً) أي مجداً مجتهداً في سقيه أكثر منه في فصل الشتاء الذي انصرم.

ولا أعرف اسماً له إلا في مثل أعرابي الأصل، وكان مستعملاً في الحضر عندنا، وهو الدعاء على الشخص الذي يزيد عن الحد في طلب الطعام، ولا يكتفي بنصيبه منه، وهو: «**شاحه، والعرب في راحة**» دعاء عليه بأن يستمر

مشيحاً تعباً في البحث عن الطعام عندما يرضى العرب أي جماعته بالراحة لحصولهم على ما يكفي منه.

قال ابن جعيثن:

ومن الناس من يركض نهاره وليله　　　(مْشِيحٍ) بها ما يهتني بِرْقاد

وبعضهم يقول في (مْشِيح): مْشَوِّح، وهو تضعيف للفعل نفسه.

قال ابن دويرج في بكرته:

يوم الراعي جاك مْروِّح　　　طربان وْللصوت يْطَوِّح

نطحته بالعدي (مْشَوِّح)　　　أركض شِلاَّني طُفَّاحِ

ش ا خ

(الشّاخ): الفضة.

والشاخة: القطعة من الفضة.

قال حميدان الشويعر:

وعنده عذرا مثل الحورا　　　نورها يقادي البنّوره

كتف وردف ونهد زامي　　　و(شاخةٍ) شبر مشبوره

وقال محمد بن عبد الله القاضي في وصف الثريا:

ترى اول نجوم القيظ سبع رصايف　　　كما جيب وضحا ضيّع الدرك دالق

أو نعل (شاخ) والتويبع تبيعها　　　في برجها الجوزا كما الدال دانق

وسموا من أسماء النساء (شاخة) بمعنى فضة.

وقال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

الصاحب اللي في عيوني تحليت　　　ذوايب أطرافه على الوصط دُوَّار

ما احلى إلى منّه قْبَالٍ مشى هيت　　　في مدمجاته شِلخ (الشاخ) حِيَّار

و(الشّلخ): جمع شالخ، وهو الناصع البياض. أي الفضة الناصعة البياض.

وشاخ الشخص على كذا: قدر عليه.

ومنه أن يقول الرجل لمعلم البناء: إذا كان في البيت شيء يحتاج إلى إصلاح ولكنه في مكان ضيق يصعب الوصول إليه: أنت تقدر (**تشيخ**) عليه والا لا بد تقض اللي حوله.

قال القاضي:

يا من على روحي قضى بالهوى (شاخ)

أحسن على من حاط فيه القدر غاص

و(**المشايخه**) في الأجرة، مفاعلة من شاخ: هي عدم الاشتراط في العمل كأن يرضى العامل بما سيعطيه صاحب العمل من الأجر اعتماداً على أنه لن ينقص من أجره شيئاً.

كأنها في الأصل من التعامل مع الشيخ بمعنى الزعيم الذي لا ينقص أجر العامل، بل قد يزيده، وهي بخلاف المقاطعة بين العامل وصاحب العمل حيث يتفقان على أجر معين مقطوع.

ش ا ر

(**الشارة**): الهدف الذي يرمى بالحجارة التي تقذف باليد، أو يرمى ببنادق المتبارين بالرماية أيهم يصيب الهدف.

قال عبد الله السعيد من أهل ملهم في النصايح:

ابعد عن النّمام لَى صرتْ جالس　　　ياخذ ويعطي نصف هرجه كذايب

واحذر جليس السو يدري بْسَدّكْ　　　يحطّ عرضك (شارةٍ) وانت غايب

يريد أنه يجعل عرضك كالهدف الذي يوجه إليه سهامه وسهام غيره.

ش ا ش

(**الشاش**): نوع من العطر الجيد. وقد يطلق على العطر كله.

قال ابن عرفج من أهل بريدة:

ان جبرتوا كسرهـن عقب الفجوع رَشَّشَنّ جْيوبكم في عِطْر (شاش)

جَمَّعَنْ في عـطرهن من كل نـوع حَـمَّـرنّه لـلذوايب بـالـفـراش

وقال الحريِّص من شعراء بريدة أيضاً:

وانا أحمد اللي بَدَّل النفط (بالشاش) وْبَدَّل عواصيف النَّجَلْ بالمراهيش

اللي الى سوى اللحم ما لقيناش يدعي لبابيد الليايا عراميش

هذا جزا اللي طَبَّق القدر وانحاش وقَفَّى يدوبح مثل عود الدراويش

ولهذه الأبيات قصة ذكرتها في ترجمة الحريِّص من «معجم أسر القصيم» وأنه قالها في رجل كان يطبخ لهم الطعام ويأكل أطايبه كاللحم والخضرات، ثم أبدلوه بآخر لا يذوق منه شيئاً.

و(**الشاشه**): الجماعة المجتمعة على عمل رديء، أو قصد رديء كما يقال الآن في الزمرة بمعنى الجماعة القليلة السيئة، وإن يكن معنى الزمرة في الفصحى لا يعني تلك بالذات.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

ولا مـثـل راع الـغـطـغـط ولا أضـل مـن الـلـي ضـلّـه

جمع له (شاشه) ماشومه وفـرت مـن وجـهـه مِـنْـفـلّـه

ش ا م

(**شام**) الرجل عن العمل الفلاني، إذا ترفع عنه.

وشامت نفسه عن الزهيد من المال والطعام: تركته احتقاراً له، وعزوفاً عن تتبع توافه الأمور، ولو كان محتاجاً إلى ذلك.

شام يشوم، والاسم: الشَّوْمه. والأمر من شام: شِمْ.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في صيغة الأمر:

من الخطا - يا نـاس - هَيّضْ كلامي		حيفٍ، ولا يصبر على الحيف شغموم
(شِمْ)لاتِحـامِي، يا قليـل الرّحام		عـن ديـرةٍ ظَلّيت بِرْبـاه مكـلـوم

وقال من نفس القصيدة:

الحِرّ-يا صبيـان- إنْ ضيـم (شام)		والـدّرّ بـالسكّـر مـع الضـيم زَقُّومْ

و(الشامية): إناء من النحاس كان مستعملاً عندهم سبب تسميته بذلك أنه كان يجلب إليهم من الشام حيث يصنع هناك.

قال سعد بن دريويش من أهل شقراء في عنزه:

بَدَّلْـتَ الـهـونَى بـالكـودَا		مـن حـبـي لـلـعـنـز السـودا
غـير الـبرقـه فـيـهـا جَـوْدا		أكبر (شـامـيـه) تملاهـا

يريد أن حليبها يملأ أكبر شامية عندهم.

وقال ابن شريم في عنزه:

تجـي حـلـبـتـهـا وقـيـهْ		والاخـرى مَـلْـي(الشـامـيـهْ)
بِـكْـرٍ بـالـديـد وْثـنـيـه		وش لـون لَـى صـارت قـارح؟

والشـامـيـة: أيضـاً نـوع مـن الـدّلال وهـي الأواني الـتي تصـنـع فـيـهـا القهـوة، سموها (شامية) لأنها تأتي إليهم من بلاد الشام حيث تصنع هناك أيضاً.

قال زيد الخوير من أهل قفار:

احمـس ولَـقّـمْ بالعَجَل يا السنافي		(بْشـامية) طَرّف لها الجمر تطريف
حَمّاسها قرمٍ مـن الغـوش شـافي		دايمْ يْقلّبها حريصٍ على الكيف

و(الشامية) أيضاً: نوع من الدخن، كبير الحب نوعاً ما. وكانوا يزرعونها ويتبلغون بأكلها لأنها تدرك بسرعة، وتزرع في فصل الصيف.

قال محمد أبو نيان من أهل السِّر:

نَــوْبِ بْيِــسْــرٍ وْنجمع الكيف كله ونَوْبٍ على (الشَّاميّة) أم الغشاش

مْعَبّـريــن كـــلّ وقتٍ بْحِـلّـه نصبر عـلى ما كاد والرزق ماشي

و(**الشامي**): الصقر الجارح، أسموه بذلك لكونه يجلب من الشام مثل ما قالوا لنوع جيد من أحرار الصقور (طير حوران)، وحوران من الشام كما هو معروف.

قال غانم بن وتيد من الدواسر في أخيه:

في حشمته تحشم رجالٍ كثيرين دليل وصفه واضح في جبينه

ما يشهر (الشامي) بليا جناحين ولا تنفع اليسرى بليّا يمينه

و(شامان) من أسماء السيف.

جاء في شعر بني هلال:

إن عبيت من عيال الزناتي غِلْمة

عابي لكم (شامان) عطب الضرايب

لكن صريخ (شامان) فوق روس قومكم

غْوى وَلْبةٍ تقنب بروس الزرايب

ش ا ن

(**الشّان**) في البئر: العرق من الحصى في أي جهة من جهاتها.

وهو أيضاً الجزء الصغير الذي يكون في أسفلها يخرج منه الماء إلى قاع البئر سواء أكان من الرمل أم من الحجارة الدقيقة.

تقول منه: قاع قليبنا ما فيه ماء كثير لكن فيها (شانٍ) فوقه يجي منه الماء.

وأعرف بئراً مشهورة يكنونها (**أم شان**) أي ذات الشأن، وهو بغير همز. ولا يكون الشان إلا في بعض الآبار دون بعض. جمعه: شينان.

ش ا هـ

(الشاه): الملك، ولا يستعملون هذه اللفظة للملك إلا في الغزل ونحوه، أو في المأثور الشعبي المتعلق بذلك.

وفلانة **(شاه شاهات)** أي ملكة ملكات الجمال. ولكنهم في الغالب يأتون بها بصيغة التذكير على اعتبار أن اللفظ ينصرف للمحبوب، وهو لفظ مذكر ولو كان المقصود به المؤنث.

قال القاضي في الغزل:

عذب اللِّمَى، وحش الحمى (شاه شاهات)

والله ما شاهدت مثله ولا رَيْتْ

و**(الشاهِيَّة)**: نَقْد ضئيل كان مستعملاً في شرق الجزيرة، وبطل استعماله عندهم منذ دهر.

وفي المثل: «فلان ما يسوى شاهية» لمن لا قدر له.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

**اغترينا نحسبك نِبي		وتال الدعوى: صرت صْلبي**

**يوم أقفا الوقت اللي نبي		ما احدٍ يشْهاك (بْشاهيه)**

أي لا يشتهي أحد أن يشتريك بشاهية واحدة.

و**(شاهه)** من أسماء النساء التي كانت مستعملة عندهم وقلّت الآن أو عدمت، وأصلها (ملكة) كما سبق.

قال مشعان بن هذال يخاطب ابن عريعر كبير بني خالد:

**يا راكبٍ حِرٍّ به الجري يزداد		من الميارك شايباتٍ متونه**

**تلفي لاخو (شاهه) مواريث الاجواد		زبن الطريح، إن حالوا القوم دونه**

ش ب ب

(الإشبوب) بالهمزة، واليشبوب بالياء: الظبي. لا أعرف له جمعاً.

أكثر الشعراء من ذكره في الغزل، ولا يكاد هذا اللفظ يأتي في غير الشعر والمأثورات.

قال أحدهم:

العين عـين (شْبُـوبْ) صَيْدٍ ندر به　　　عَـرْجَـد وْيَـمّ الحِسّ عَـوّج رقـابـه

والقرن ذيل كْحَـيْـلةٍ جـوف سُرْبـه　　　والاَّ السـفـايـف يـوم حـل انْـصبـابهْ

وقال ابن شريم في الغزل:

العين حَرْسـا كـنهـا عين (يَشْبُوب)　　　سـودٍ هـدبـهـا مـا عـلـيـهـا ضـبـابه

ومـبـسـم كـن العسـل فـيه مذيوب　　　لـولا اني ادرَى قلت:يلقى الدوا به

ش ب ح

(الشّبَحْ): ما يرتفع للمرء من شخص أو خيال أو نحوه. جمعه: شْبُوح.

قال ابن جعيثن في الغزل:

كل يـومٍ نـرتـجـي منـه الكـتـاب　　　بـالمواصـل ويـجـيـنـي لـه (شـبـوح)

صَخّره وال السما منشي السحاب　　　بـالمزار وصـار بـالمطـلـب سـمـوح

وشِبَحْ الشخص: نظر ويشبح بعينه، ينظر.

قال درعان بن فارس في الغزل:

غِـرْوٍ إلى مـنـه (شِبَـحْ) في نظيره　　　كـنّـه يـهـمـز بْـشُـومـة الـقـلب بـارود

في عينه اليمـنى سْيـوفٍ شـطـيره　　　وفي عـيـنـه اليسرى مزاريج وِجْرود

والشّبَحْ: الهدف وهو الغرض الذي يرميه الرامي، أي يقصده بالرمي دون غيره.

قال محمد بن عرفج من شعراء بريدة في الغزل:

الله مِنْ قـلــبٍ غــدا وا وْجُــودي مثل (الشّبْحْ) لِعْيون عذب السجايا
بلوى بليت بْــحِــبّ تلـعـا عَـنُود بالشمس مِنْ شَقّةْ جبينه تهايا

وقال ابن دويرج:

أنت لـلـلـحـجـات لـو خَـفّـيـتـهـن داري
بـنـدق تضـرب عـلـى يمنى(الشّـبَـحْ) وْيسـاره
(الشّـبَـحْ) تـرمـيـه لـو كـان الـظـلام غْـداري
وكـل عِـدٍّ تـارده نـغـرز عـلـى مصـداره

ش ب ر

(الشّبْر) – بفتح الشين–: هو القِصر في الشخص. فلان قصير الشَّبْر، إذا كان كذلك.

ولكنهم أكثر ما يستعملونه في القصر المعنوي، فيقولون في قصير النظر، رديء الهمة: فلان شبره قاصر.

وقد يقولون في البخيل وقليل البذل للمعروف: قاصراتٍ شبوره، وهي جمع شَبْر.

قال حميدان الشويعر:

شِحيحٍ فلا يبذل من الجود حبه ولـلـشـر بَـذّارٍ (قصير اشـبـار)

وقال ابن دويرج في الشكوى:

لقيت فيه الليث (شَبْره) قاصر والـهـرّ بـه رب الخلايق مِغْتـنِـي
والـهـرّ قاصـرة الحبال (شبوره) ياكل وْيَشْرَبْ في حياته مهتني

ش ب ط

(الشُّبَط): جمع شباط، وهما اثنان من أنواء الشتاء، أحدهما يسمونه شباط الأول. والآخر شباط الثاني.

وكل واحد منهما مدته ثلاثة عشر يوماً، وليس المراد بهما شهر شباط الذي يأتي بعد كانون الثاني (يناير).

و(**شباط الأول**) يسميه العرب القدماء (النعائم)، ويدخل عندهم بعد انقضاء أربعينية الشتاء التي يسمونها المربعانية.

وذلك في اليوم التاسع من شهر يناير، ويبقى ثلاثة عشر يوماً يدخل بعده شباط الثاني، ويسميه العرب القدماء (البلدة)، والعادة أن تهب في شباط هذا ريح قوية باردة. لذلك قالوا في المثل: «شباط مقرقع البيبان» وقرقعة الباب تكرار تحريكه.

وبعدهما تدخل (العقارب): جمع عقرب في حسابهم.

وقال ابن عرفج من شعراء بريدة:

لَي عَتَّنْ (الشِّبْط) واحْمَرّ السما   عند اهلنا كنّه أيام الحميم

أي: إذا عتا الشباطان بمعنى اشتد البرد فيهما واحمرت السماء من شدة البرد فكأنه عند أهله من أيام الحميم التي هي أيام الدفء، وذلك لما يكون عندهم من الصلاء والكساء.

وقال عجلان بن رمال في بلده:

أشتي بها (بالشبط) لوما معي كيل   ويظهر شهر كانون ما شفت الاوناس

ندعى بها لاجل أمّهات (المخاليل)   بذرى الغضا ترعى ولو هب نسناس

ش ب ل

(شَبْل الإنسان) - بفتح الشين، وإسكان الباء ثم لام -: هو ما يعوقه عما يود أن يمضي فيه من حاجة أو إرادة، كشخص لا يستطيع مخالفته.

يقول أحدهم: أنا أحب أحج هالسنه، لكن لا بد من (شَبْل) يعوقني عن الحج.

فيقول آخر: أنا ما لي شيٌ (يشبلني) أي يُعِيقني.

وما له (شَبْل)، أي ليس له ما يعوقه عن بلوغ غرضه.

و(الشِّبْل) – بكسر الشين، وإسكان الباء –: إناث الخيل خاصة.

وهذا جمع لا أعرف له مفرداً من لفظه.

قال وارد العواجي من عنزة:

نجورنا بالليل تسري على غْنَاه ... صهيل (شِبْلٍ) ركّزَنْ للعرايش

فنجالنا يشدي خضاب الخونداه ... لا قيل: نيّ، ولا له الجمر نايش

النجور: جمع نجر وهو الهاون، وغناه: غناؤها: كناية عن أصواتها الجميلة المتواصلة. والعرايش: جمع عريش، وهو شعر ذيل الفرس. والخونداه: المرأة الجميلة المنعمة.

و(الشّبَيْلي) – بإسكان أوله على لفظ التصغير –: الحبل القوي الذي يصلح لقوته أن تقيد به الخيل وطيور الصيد الجارحة.

قال قاسي بن حشر من قحطان في فرسه:

لا وا جوادي تلحق اللي مْقافي ... لَى حرّكَوْا حبل(الشّبَيْلي) زْبوعي

عَقّارها ما هو بتُوعٍ سْنافي ... لَى جات هدات المراجل بِتوعٍ

وقال محمد بن عبدالله القاضي:

فالابل معلوم إن بالايدي عقاله ... والخيل تِزْلَجْ با(لشبيلي) والاقفال

وقال ابن عرفج من أهل بريدة:

ياذا اللسان الى عذلته عصاني ... والقلب عياني ولا دار الأفكار

مثل الوَحَشْ يَكْفخ بيد معرباني ... لولا (الشبيلي) طار من كف صَقّار

و(**الشِّبْلي**) – بكسر الشين –: ملح البارود. هكذا كان يسمى في القديم، ولكنها من الكلمات التي ماتت و لم تعد توجد إلاَّ في المأثورات الشعبية.

قال ابن عرفج من أهل بريدة في وصف وقعة:

رُمَى عليهم مِرْهِش له تناني
صبّ الْغَضَبْ من فوقهم صب الامطار
نايض لميع بْروقه الهندواني
ومْحَبَّب (الشِّبْلي) رَعْدْها إلى ثار

ش ت ت

(**شَتّ**) الرجل إلى المكان الفلاني: ذهب إليه، يشت، والاسم: الشَّتَّه بفتح الشين.

وأكثر ما يرد ذلك في مقام النفي؛ سواء أكان نفي الحاضر أم المستقبل.

كأن تقول: والله ما (**شتيت**) لفلان، بمعنى لم أذهب اليه مطلقاً، أو: والله ما أشت له، أي: لا أذهب إليه. وقد يقولون: ما اشتها له، أو ما شتيتها له، كأن الضمير لساعة الذهاب، أو للدابة التي يركبها في ذهابه.

قال محسن الهزاني في الغزل:

حَلَفْ عليّ ان قمتْ من ذا و(شَتّيْتْ) إلاَّ انت معطيني عْهودٍ وْميثاق
إنّك تْعَوّدْ لي إلَى منك اقضيت ولا لغيري من هوى البيض تشتاق

ومن أمثالهم في الفقير المعدم: «ما له شاتّه، ولا باتّه» والمراد بذلك من الماشية في الأصل، فالشاتة من الشتات وهو التفرق، والباتة من البت في عدم الذهاب والحركة، أو من البيتوتة.

ش ت ر

عنز (**شترا**): قصيرة الأذنين.

والأذن الشترا هي الصغيرة الواقفة، أي غير المسترخية، ولا تكون الأذن الكبيرة شاترة لأن طولها يجعلها تنثني.

ويقولون: جا فلان شاترٍ منخره، اذا جاء تعباً من ركض أو سير عجل ونحوه.

وزرع شاتر: أوراقه واقفة، غير ذابلة بسبب الري الجيد، وهو خلاف (الذاوي) عندهم.

ش ت ل

(الشَّواتيل): الحاجات الصغيرة المتفرقة، والديون القليلة المتفرقة التي تكون لعدة أشخاص.

تقول: أبي أسافر عقب ما أقضي (الشواتيل) اللي علي. ولولا (شواتيلٍ) عليَّ ما قعدت بها لديرة. لا أعرف له مفرداً من لفظه.

قال عبدالعزيز الهذيلي من أهل البرة في الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله:

يا شيخ محدارك متى ينهقى به   يَمّ الحسا تقضون باقي (الشواتيل)

وتطهّرون اللي عليهم جنابه   والجِرْب تمرغها بْروس المشاميل

ش ج ر

(الشَّجَر) – على لفظ الشجر الذي ينبت –: هو القروح المتفرقة التي تكون في الجسم، ويسمونها (البلش)، وربما تكون نوعاً من أنواع قروح الزهري، أو الداء الإفرنجي.

كثيراً ما يدعون على الشخص بأن يصاب بالشجر، يريدون به هذا.

وإذا ألح عليهم أعرابي وآذاهم أوهموه أن عندهم من هو مصاب بالجدري، أو بالشجر أي القروح، فينفر من ذلك، ويبتعد عنهم حذراً من العدوى.

قال ابن سبيل:

راعي النميمة لا سعت له بْخَيره   حلقه لعله (للشّجَرْ) والدراوه

فالشجر هنا القروح، والدراوه: جمع درو، وهو الورم الذي يكون في مغابن الجسم، وسبق ذكره.

و(الثوب الْمشَجّر): الذي فيه أشكال من غير لونه، من رسوم الأشجار أو الزهور، أو حتى من الرسوم الأخرى.

سموه (مشجر) تشبيهاً له بالأرض التي فيها شجر.

قال عبد الرحمن البواردي من أهل شقراء في الغزل:

عليه (المشَجّر) زاهي كنه الزّهَرْ يتمشى على هواه ولا هوب في كاري

إلا واشقا قلبي من الولف لَي ذكر عشيرٍ يروف بحالي اليوم ويْداري

وقال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

صابني بالهوى راع (المشَجّر) قلبي اللي سهر من شوفتي له

ناقش الجيب والطوق المقَمّر ليت من هو تَلَوّى في شليله

ش ح ص

(شحص المهار) – جمع مهرة – بمعنى الفرس الفتية: هي القوية التي لم تؤثر فيها الولادة فهي تحب الجري، ولا تطيق الصبر على السكون.

ولا أعرف لهذا الجمع مفرداً من لفظه.

قال أحد شعراء عنيزة.

سرنا على هجن مع الدّوّ عجلات تبرى لهن (شحص) المهار الاصايل

يتلن أبو تركي فعوله قديمات وهو الذي خطه على الكل طايل

ش ح ف

(الشاحوف): قارب صغير قديم من قوارب البحر.

قال حمد بن جابر من أهل عنيزة:

أونّوَنّة كثير خْسَوفْ على ثلاث تعدَنّه

أو وَنة اللي على (الشاحوف) وأمواج البحر شالنّه

وقال حمد بن جابر أيضاً في وصف جمل:

(شاحوف) شَطٌّ ساقه الموج وانساق		في وسط غِبّاتٍ للازوار طاروق

وقال الأمير عمر بن فيصل آل سعود في وصف جمل حُرّ:

يا نديبي قم تَرَحّلْ بالجوابْ		فوق حِرٌّ ما يجيب الطير جابْ

أو كِما (المَشْحُوفْ) طَاوع للنسيم		سابحٍ بالخام مع بعض الغباب

وجمع الشاحوف: شواحيف.

قال زامل السليم أمير عنيزة يذكر جملاً:

راكبٍ حِرّ زاهيٍ دله		من (شواحيف) شَطٌّ حَيٌّ ركابه

ش ح م

(شْحَمْة النخلة): جمارتها التي تكون في وسط رأسها الذي فيه العُسُب.

شَحَّمَ فلان النخلة الفلانية بمعنى قطعها ونزع عسبها واستخرج جمارتها وهي بيضاء لذيذة الطعم.

و(شَحَّمَ) الحاكم الفلاني نخيل القرية الفلانية، أو الشخص المعين قطع نخله.

ش خ ب

(الشُّخْب) – بضم الشين وإسكان الخاء –: اللبن الذي يمتد نازلاً من الضرع عند الحلب.

ومن أمثالهم: «شُخْبٍ طُفَحْ، لا بيدي ولا بالقِدَحْ». يضرب لما يذهب سدى، وأصله في الحليب الذي لا يستقرّ في إناء الحلب ويذهب خارجه هباءً.

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة:

يا الله عسى قصره تلاعى به البوم

وبالآخرة قِعْرٍ من النار حامي

اللـي (شحم) غَرْسٍ من العام مصروم

تشبع به الضيفان هم واليتامي

ش خ ت

(الشَّخْت) من الأناسي وبخاصة من الشبان والشابات هو اللطيف البدن الذي لا يكاد يكون عليه لحم زائد. جمع شخوت.

وكثيراً ما كان الشعراء يتغزلون بلطيف الجسم، دقيق الأعضاء، ويقولون: إنه شَخْت، وقد يصغِّرونه للتمليح فيقولون: **(شْخَيْت)**.

و**(المِشَاخِيت)**: المقطعات الشعرية التى لا تبلغ أن تكون قصائد، كالتي تتألف من بيتين أو ثلاثة أو أربعة.

يقولون: فلان ما هوب قَصَّاد، لكنه راعي (مِشَاخيت)، والقصاد: الشاعر الذي ينظم القصائد الطوال.

وكثيراً ما سمعت بعضهم يقول: أنا ما اناب شاعر، أنا راعي مْشَيْخيتات: تصغير (مشاخيت).

قال زبن بن عمير يخاطب مرشد البذالي الشاعر:

**اللـي كوتـك بْهَرْجَها قـد كوتني		لا شك أنا لِمْبادل الهرج رَدَّيْتْ**

**لو إني انت ان كان اليوم هْزِبْتْني		عَرَّضْتها لِمْذَلَّقات (المِشَاخِيت)**

ش خ ص

(المِشْخَص): نقد ذهبي كان مستعملاً عندهم. جمعه: مِشاخص بكسر الميم.

قال القاضي:

وبالعنق كن المسك والورس به راق

ما (مِشْخصٍ) في صدره الشاخ مدفوق

فقوله: ما (مِشْخصٍ) أي ماء مشخص ويريد بذلك الذهب.

قال مقحم النجدي العنزي:

حِنّا كما (مِشْخَصٍ) عن الصَّرْفْ ما بار   بالوزن يرجح والمصاري خفيفه
إلاَّ مع ذلك لك الله لنا كار   عَنْ جارنا ما قط تخفي الطريفه

والمصاري هنا: النقود، وأصلها المصريات نسبة الى القطر المصري. والطريفة هنا: اللحم ونحوه.

قال شليويح العطاوي في الغزل:

يا (مِشْخَصٍ) حطوه في وسط صندوق   عز الله إن اللي يحوشك جْناني
لا لون قرطاسٍ، ولا لون غرنوق   سبحان ربٌّ صوره مودماني

وفي جمع المِشْخَص على مشاخص قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل:

ضامر الوسط عمهوج متاعه قليل   ويتغطرف يشادي مِطْرَق الخيزران
هرجته تنعش القلب المشقى العليل   مثل نقد المشاخص في يد الصيرفانْ

وقال العوني:

والى كتبت بيوتٍ قيل: كِنّها   (مِشاخصٍ) يطرب لها حَسابها

و(الشاخِص) – بكسر الخاء –: المِزْولة التي يعرف بها زوال الشمس من أجل معرفة دخول وقت الظهر ثم وقت العصر.

وهو حصاة مثلثة الشكل تثليثاً حاداً، يضعونها في أعلى حائط سطح المسجد على وضع خاص لا يعرفه إلا أناس متمرسون به، يجعلون فيها خطوطاً تدل على وقت الزوال من وقوع ظل الشاخص على تلك الخطوط.

ش خ ل

(الثوب المْشَخَّل): هو الذي يكون فيه ثقوب صغيرة في أصل نسجه، تلبسه النساء فوق ثوب صفيق أو عند النوم.

سموه المشَخَّل تشبيهاً له بالشخالة، وهذه من الكلمات التي تحتضر أو هي ماتت بالفعل.

ش خ ن ب

(شخانيب) الجبال: هي الأجزاء المرتفعة منها التي تكون كالرؤوس البارزة لا سيما إذا كانت محددة الأعالي. واحدها شخنوب.

قال ابن دويرج:

**قال المْشَقّى، بالمعاسر تَرَقّى	في راس مَبْريٍّ طويل(الشّخانيب)**

فقوله: مبري، أى محدد الرأس.

وقال راكان بن حثلين:

**لَى صاح صَيّاحٍ ورا طارف النوق	نركب على خيلٍ جِذَبْها الصّيَاحِ**

**إلى لحقنا لأول الخيل مفهوق	ياطن (شخانيب) الوعر والسماحِ**

وياطن: يطأن.

ش د ي

(يشادي) كذا، أي: يشبهه، ويَشْدِي مثله.

وقد أكثر الشعراء من استعمال هذه اللفظة في وصف المحبوب أو بعض أجزاء من جسمه.

كأن يقولوا: إن وجهها يشادي البدر، أي: يشبه البدر، ولا تستعمل هذه هذه اللفظة الآن إلا في الشعر.

قال ابن سبيل يذكر نياقاً:

**الصبح من راعى نِفِي مِسْتِلّجات	(يَشْدِنْ) نعامٍ جافل مع حَمادِ**

**والعصر في دار ابن عسكر مْويقات	خفاف يجفلهن سمار البلاد**

فيشدن: يشبهن، يريد أن الركاب التي ذكرها يشبهن في سرعة الجري النعام الجافل في حماد، وهو الأرض المستوية.

وقال شامان بن نشا العصيمي العتيبي:

حِلْوٍ حديثه كنّ ذوب العسـل فيـه والاّ (يشـادي) دَرَّ عِـرْبٍ إبـاهـيـل

يرعن بالمشقوق وان سـال واديـه تـلـقـى لـهـن يَـمّ الـيـنـوفي مـداهـيـل

وإباهيل: مبهلات، أي مقبلات باللبن الكثير، وسبقت في (ب هـ ل).

والمشقوق والنيوفي: موضعان في عالية نجد.

ش د خ

(الشّدْخ): الدُّمَّلُ. جمعه: شْدوخ. وتصغيره: شْدَيْخ.

ومن أمثال الأطفال في السخرية بالطفل الذي يتكبر ويتعاظم كأنه شيخ قبيلة أو كبير قوم: «فلان شيخ، في ذنبه شْدَيْخ». أي في دبره دُمَّل.

و**(الشّدّاخه)**: الحُبَالة التي تنصب للفأر ونحوه، وهي الحِقَّة التي سبق ذكرها.

ش د ق م

(الشّدْقِمِيّة): نوع من النياق النجيبة، ربما كانت منسوبة إلى فحل اسمه (شدقم).

قال ابن دويرج:

وِخْلافْ ذا يا راكـبٍ (شـدقمـيـة) على البقر ما لَدَّتْ إلى حين صيبها

رعت زاهر النُّـوار لى مـا تَعَزَّلَـتْ كما قوس جرار حِني من سبيبها

الجرار: جرار الربابة. سبيب الفرس: شعر ذيلها.

وجمعها : شدقميات. قال القاضي في نياق:

(شَدْقـميّاتٍ) يقـرّبن البعيـد صـيـعـريـات سـلـيـمـات الخفـاف

ش ذ ى

(الشّاذي): القرد، جمعه شواذي، أي قرود، ولم يكونوا قبل التحول الثقافي الأخير يستعملون اسماً للقرد غير (الشاذي)، وكانوا يرونه عندما يأتي به بعض أهل الجنوب ليتفرج به الناس، يتكسبون منهم بذلك.

قال أحد شعراء عنيزة يهجو شخصاً يدعى منصوراً:

منصور ما انتب نصرة الحق نِطّيق (شاذي) إلى لبس الجرس ذاك غيّه

تذمّ لي دار السعد والمرازيق لعلّ ذيك الدار تِرْبع هَنِيّه

و**(الشذيا)**: ذبابة كبيرة، شديدة العض، لذلك لا تطيق الدواب صبراً عليها، وبخاصة الحمار.

ومن أمثالهم قول أحد الأعراب: «الوكا وكاي والشذيا شذياي، فكوني من الرامَّة يا بدو».

وقصته: أنه كان عنده جراب فيه تمر يخاف عليه من امرأته أن تأكل منه فوق ما يريده هو، فكان إذا أراد أن يغيب عن بيت الشعر الذي فيه التمر اصطاد (شذيا) وأدخلها في الجراب وأوكاه عليها معتقداً أن زوجته إذا أرادت أن تأخذ من التمر شيئاً طارت (الشذيا) فعرف أنها فتحت الجراب. ولكنه رأى أن التمر نقص على الرغم من وجود (الشذيا) فقال: (الوكا وكاي، والوعا وعاي، والشذيا شذياي فكوني من الرامَّة يا بدو)، وذلك أن زوجته عرفت طريقته، فكانت تفتح الوكاء فإذا فرغت منه صادت (شذيا) أخرى ووضعتها في الجراب.

و**(فلان شَذْيا)** إذا كان لا يستقر في مكان معين، بل يتنقل بين الأمكنة حيث يضايق الناس لا يفتر عن ذلك.

ش ذ ب

(الشذيبة) من الجبل: القطعة من الصخر المنفصلة عنه وإن كانت لا تبعد عنه كثيراً بحيث تعدّ منه. جمعها: شِذايب بكسر الشين.

قال سليمان الطويل من أهل شقراء في الغزل:

العين عين اللـي بـراس (الشـذيبه)   **في مـاكِـر عَـسْـرٍ لـهـا طَـيَّـرَتْ بـه**

يريد بذلك الصقر الجارح، أي عينها كعين الصقر في صفائها، وخلوها من الأمراض، والماكر: الوَكْر.

و(**الشُّذبة**) من الشيء: القليل منه، كالجماعة التي تنفرد عن القبيلة، ولكنها تكون كثيرة العدد دون أن تسمى قبيلة (شذبة)، والعدد من الإبل الذي يطرد وينفر من إبل كثيرة يسمى (شذبة). وكذلك (شذبة) من الغزو، تصغيره شذيبة.

وقد أطلق على الشيء القليل من الكثير.

و(**الشاذوب**): سمك مفترس من أسماك البحر، سموه بذلك لأنه يشذب ما يصل إليه من جسم الغائص تشبيهاً له بالذي يقطع بالمشذاب، وهو المنشار.

وربما كان هو (سمك القرش) المفترس المعروف.

وفي المثل: «إما درّه، والا شاذوب»، وهو من أمثال الغواصين في البحر يقولون: إما أن نصيب درة من درر البحر، فننال الثروة والغنى، وإما يصيبنا الشاذوب فيقتلنا أو يعطلنا عن العمل. يقال في المخاطرة.

قال ابن دهيمان من أهل الخبراء:

طـبيت لي بحر وبالبحر (شاذوب)   **ما ينرجي من طِب (غِبّات) الاظلام**

وجمع الشاذوب: شواذيب.

قال ابن دويرج في الغزل:

واقدامهـا تـرفات، ماهيّ بْعيجات   **خمص الوصوط مْسَلّباتٍ مخاضيب**

واخر تـواصيفَهْ، علينـا كليفات   **دانـه ودونـه في بـحـرهـا (شـواذيب)**

والدانة: الدرّة. أخذ هذا من المثل: «كل دره عندها شاذوب».

ش ذ ذ

(الشّذّان) – بكسر الشين وتشديد الذال –: **ما تبدد وتفرق قليلاً قليلاً من** شيء كان مجتمعاً.

ما بقي من الغزو إلا (شِذّان) أي تفرقوا، ومـا بقـي من الصـيد إلا (شِذّانٍ) شوية، أي قد اصطيد أو تفرق، وكذلك لم يبقَ مـن التمـر في النخل إلا (الشذان) أي قد تم صرم جميع النخل، ولم يبـقَ إلا القليل المتفرق.

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في الهجاء:

راحت شرايدكم شتاتٍ، وْ(شِذّان) بعتوا عزيزتكم على من يسوم
أدنى شرايدكم بسـفوه وعردان واقصى شرايدكم بوادي البقوم

ش ذ ر

(شذرة) السيف: حده القاطع.

قال تركي بن حميد:

ومن لا يْقَلّط (شذرة) السيف والكيس يبدي عليه من الليالي ثْلُومِ
والقصر ما يصلح على غير تاسيس ومن لا تعلّمْ ما تِسرّ العلومِ

ويقلّط: يقدم، أي: أن الذي لا يملك قوة السيف والمال تتفلت عليه الأمور، وهو يحكي حال الزعماء وشيوخ القبائل في وقته.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفُرّات:

عَنّزْ على الله ثم مِنْ عرضه سليم مْجَرّبٍ تلقاه في ضيقاتها
يعْرف إذا قَرّبْ حفيتٍ من حفيت حدب الهنادي مِرْويٍ (شذراتها)

والهنادي: السيوف. وشذراتها: حدودها، جمع شَذْرة.

ش ذ ل

(الشاذلية): القهوة.

سبب تسميتها بذلك ما يقال: إن أول من فطن إلى الخاصية التي في القهوة هو (الشاذلي) من أهل اليمن، وإن سبب ذلك أنه رأى غنمه إذا أكلت من أشجار القهوة لم تنم تلك الليلة، فجربها بأن أكل من حبها اللين، ثم طبخ قشور الحب وشرب ماءها فوجد فيها خاصية التنبيه وطرد النوم. فنسبت إليه، وقيل لها: (الشاذلية).

قال تركي بن حميد:

إن كان ماتِرّث يْدينا فعايل   يحرم علينا شربة (الشاذلية)

والزعفران وحب سمر الجدايل   وحط الشحم وسط البيوت الذرية

والبيوت الذرية التي فيها يتذرى الإنسان من الحر والبرد.

ش ر ب

(الشّرْبة) عند زراع القمح هي: أول فصل الصيف الذي يسميه عوام الكتاب الآن فصل الربيع، وهي مشهورة عندهم بشدة حاجة الزرع إلى السقي فيها، لأن البرد قد ولى، وبدأ الحر الذي قد يجفف الزرع، فيحتاج إلى المزيد من الماء.

و**(المِشْرِب)** بكسر الراء: هو الذي يسقي الزرع في وقت الشربة، ومنه المثل: «بالعقرب الوسطى يشيح المِشرب»، ويشيح يجد ويجتهد في سقي الزرع.

و**(شُرْب الفنجال)** عندهم المراد به شرب فنجال القهوة.

ويفعل الفرسان والمقاتلون ذلك على طريق التحدي، فإذا قال أحدهم: أنا شارب فنجان فلان، ثم تناول فنجاناً من القهوة على أنه فنجان ذلك الرجل فشربه، كان معنى ذلك دعوة ذلك الشخص لمبارزته ومقاتلته.

قال ابن عيد صاحب البرة في الإمام عبد العزيز آل سعود:

عبد العزيز اللي بْراسه صلابه تعيش يا شارب جميع الفناجيل

و(المِشْرِب) للقهوة والدخان: الذي اشتد شوقه إليه.

قال ابن سبيِّل:

بالصدر أكنّه كَنّةَ الضّرم مِخْزَاه ساعة و(يِشْرِب) له ولَزْماً يعوده

لو ان جرحي ينكمي كان ابي اكماه لا شكّ بي شيٍّ على الله ركوده

فيشرب هنا – بكسر الراء – معناها: لم يشرب منذ عهد، بل بعد عهده بالشرب، لأنها من أشرب، لا من شَرِب.

ش ر ب ك

(**تِشَرْبَك**) الشخص في كذا، وقع في متشعب متشابك.

وتِشَرْبَك الطائر في أغصان الشجرة إذا وقع في وسط أغصانها الدقيقة، و لم يستطع الخروج منها.

وتشربك الطائر – أيضاً – مطلقة: وقع في الشرك.

قال حميدان الشويعر:

قبل تاخذ بقلبه زهرة الربيع في ذرى الغار غرَّه بها المنظر

و(يِتْشَرْبَكْ)بْحَبْلِ الشّرَك بالشّبَكْ ثم يصبح على رأسه مْكَنْعِر

وقال عبيد بن رشيد:

افهم جوابي، وأوصله لابو حَوّاسْ بالعون، إنْ سرنا نِفِكّ (الشرابيك)

الحر يستانف على قرب الادناس لكن ما يستالف الحر والديك

الحر هنا: الصقر. ويستانف: يانف، ويستالف: يتآلف.

وقال علي بن طريخم من أهل بريدة في المدح:

إن جت مْهِمّاتٍ به الراي معقود مِتْغَلّبٍ ما يقدره ميدماني

فكّاك (شرابيك) ولو صار بَهْ كود بالسيف والاّ بالذهب واللسانِ

ش ر ح

(انْشَرَح) ثوب فلان و(تِشَرَّح): كثرت فيه الفتوق و الشقوق من دون أن يسقط منه شيء.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

تلقاه يمشي واسفل الثوب (مَشْروح) وفي المحكمة يعرف بكثرة عيابه

ما يستريح، ودب الايام مشفوح ولَى مات بين الناس راحت نهابه

وقال عبد العزيز بن إبراهيم السّلَيْم من أهل عنيزة في الغزل:

الروح عندك تجي وتروح يا مِذْهِب العقل والدِّين

عليك خافي الضماير (شرُوح) ومولّعٍ فيك من حيني

ش ر ش ح

(الشَّرْشَحُ): المعلق في الهواء المرفوع عن الأرض.

من ذلك (شرشح) الدجاج وهو بمثابة العش للطائر يرفعونه عن الأرض، ويجعلونه معتمداً على أعواد ملس، ومعلقاً في الهواء، وذلك من أجل أن يبيت فيه الدجاج بعيداً عن متناول الهر، فلا يستطيع الهر الوصول إليه بالقفز ولا بالسير.

ومن ذلك (شَرْشح) البئر (الهيار)، وهي عندهم ذات الأرض الرخوة كالرملية ونحوها، يضعون اللزى الذي هو مصب الماء من الغروب التي تخرج من البئر مباشرة مرفوعاً على أخشاب، لأن الأرض تحته لا تحتمله بسبب رخاوتها. جمعه: شراشح .

و(الشّرْشوح) من الأباعر والطير وبخاصة النعام ما كان طويل القوائم والأطراف، خفيف الجسم.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في وصف ناقة نجيبة:

قَوْطَرَتْ تشبه فَحل (شِرْشُوح) جَوْل نَفّضَتْ جنحانها مثل الظليم

اسم ابوها من عمان وامها وسمها الْمِغْزَلْ على فِخْذَهْ يتيم

و(شرشوح الجول) هو الطويل الخفيف من النعام. وكونه كذلك يجعله أسرع جرياً، والجول: جماعة النعام.

ش ر ع

الماء (المشَرِّع) – بكسر الراء المشددة –: هو الذي يكون على وجه الأرض ظاهراً، لا يحتاج سقي البهائم منه إلى سني، أو إخراج الماء منه بواسطة.

(مياه مشرعة): موجودة على وجه الأرض.

وأكثر ما يكون ذلك عندهم متخلفاً من ماء السماء، لأن المياه الطبيعية التي تكون على وجه الأرض كالبحيرات غير موجودة في بلادهم. إلا ما قد يتجمع من مياه بعض العيون الجارية، فماؤها إذا كان كذلك يكون مشَرِّعاً.

ومن المجاز: خير (مشَرِّع)، أي ظاهر غير مستور ولا محجوب.

وفلان بابه مُشَرِّع: أي مفتوح لمن يريد الدخول إليه، والتماس طعام أو شراب منه.

قال ابن حصيص:

**ودِيوانِيَةٍ بابَهْ (مْشَرِّع)	عليها مثل وَرّاد (الشّريعهْ)**

و(الشّريعة): هي أيضاً القطعة من الماء ومن النهر، تكون على وجه الأرض يوردونها إبلهم وماشيتهم فتشرب منها برؤوسها.

و(المَشْرَع) – بتخفيف الراء –: ماء يضعه الناس للقطا، وينصبون عليه حبالة كالشبكة، ويحفر أهله بجانبه زبية، وهو الحفرة التي يتخفون في باطنها ويسترون ظاهرها بشجر ونحوه، حتى إذا ورد القطا ذلك (المَشْرَع) ليشرب منه جر الحابل حبالاً فأطبقت الشبكة على القطا.

وقد عهدتهم يجلبون ذلك القطا إلى بريدة، ويباع فيها رخيصاً وهو حي لا إصابة فيه، لأنه قد صيد بشبكة المشرع.

ونخل (شارع): يشرب من ماء في باطن الأرض تصله عروقه دون أن يحتاج إلى سقي من الخارج.

شرع النخل يشرع فهو شَرْع، والمصدر: الشَّرْع، وأرض يشرع نخلها أو تَشْرع شجرتها: إذا كان ماؤها قريب النبط، تصله جذور الأشجار فتكتفي به عن السقي .

قال حميدان الشويعر:

غرايس يدنيني من هالمذله فلا اسالت الجوزا لهن فْروع
إلَى قَرَّبَنْ من غيظ الاصحاب عفتهن لو هن على شط الفرات (شْرُوع)

ش ر ف

(**الشّرْف**) على لفظ جمع الشرفاء: إبل نجيبة مشهورة من إبل قبيلة مطير، كان الدويش رئيس مطير يقتني طائفة منها ويدافع عنها بكل قوته الغزاة والمنتهبين في أزمان الفوضى واختلال الأمن في البلاد.

ولذلك كان اللصوص والغزاة يتحاشون الإغارة عليها خوفاً من انتقامه وأتباعه من (مطير).

قال فجحان الفراوي من كبار مطير:

مات الدويش، ومات له عن بضايع
شعاع والصُّمّان وكروش (والشُّرْف)
وعيال عِلْوَى فوق قُبٍّ طلايع
خيلٍ تلاقي روس الاذيال لِلْعِرْف

عيال عِلْوَى: مطير.

و(**الشُّرْفا**): نوع جيد من البنادق كان معروفاً عندهم، وكانوا يتغالون باقتنائه وذلك لإصابته الهدف عن بعد.

قال ابن فايز صاحب نفي:

دنيت هِجْن اشباب ما هن فطاير يَرْعَنْ ربيعٍ ويْشربن من غدير
واعدادهن من كل قَرْمٍ مساير وسْلاحهم (شَرْفا) وسيف شطير

وجمع الشرفاء: (شِرْف).

ش ر ك

(الشرِكة) بإسكان الشين وكسر الراء: حبالة تنصب لصيد العصافير في الدور، وذلك بأن يدقوا وتداً في جدار الطين لكي يقع عليه العصفور، ثم يجعلوا فوقه نقرة في الجدار في آخرها قطعة من تمرة يسمونها (لهاسة) وفي أول النقرة خيط دقيق على شكل أنشوطة متصل بالوتد، حتى إذا أدخل العصفور رأسه في هذه النقرة ليأكل التمرة كانت أدنى حركة منه كافية لتحريك الخيط، ومن ثم تطبق الأنشوطة الدقيقة على عنقه، فيضطرب ويصيح وقد تدلى بالخيط المربوط في الوتد فيأخذونه.

ويسمون هذا كله الشركة. وجمع الشركة: شَرَك.

قال حميدان الشويعر:

وْيتَشْربَكْ بْحَبْل (الشَّرَك) بالشَّبَكْ ثم يصبح على رأسه مْكَنْعِرِ

والمَشْركُ – بفتح الميم وإسكان الشين –: اللحم الذي يشتريه صاحبه من السوق، سموه بالمشرك لأنهم كانوا قبل أن تكون لديهم مجازر عامة يشتركون في ذبيحة ثم يقتسمونها فيما بينهم، فيكون نصيب كل واحد منهم (مشرك)، ثم صاروا يطلقونه على اللحم الذي يشترى.

قال عبدالله الحرير من أهل الرس:

لَي صار يرجونه (بْمَشْرَكْ) وْمرصاع قالوا: من الاخيار خير البريه
وان كان ما يرجى فهو فاجر جاعْ عليه نَصّ كْتاب شر البريّة

و(مَشْرك) الجوف: اللحم الذي يجمع من جوف البعير، وهو من أردأ اللحم، وكذلك يطلق (مشرك الجوف) على الجماعة غير الجيدة.

ولحم (مشارك): وهو ما اختلط من الشحم في اللحم من الذبيحة، لحمة مشاركة. أي فيها شحم وهبر. وليست شحماً خالصاً، ولا هبراً خالصاً.

قال عبد المحسن الصالح:

عـجزت بهـا الـعيـد ابارك لحمـنا بـالـدهـن (مْـشَـارِك)
حـول المـطـبـخ حـارك بـارك حـمـيس تَـرْفٍ ومْـحَـبْـحِـر

محبحر: فيه الحبحر، وهو ما يسمى بالفلفل أو الشطة.

و(شراك) النعال – بإسكان الشين –: وهو أعلى النعل الذي يغطي القدم.

شَرَّك الخراز النعل يشركها – بتشديد الراء –: سوى شراكها.

فهو في مقابل الوطية في النعل. والوطية هي التي تكون تحت قدم المنتعل والشراك الذي يكون فوقها. جمعه شْروك بإسكان الشين.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفُرَّات:

ضِديدها تـاطاه (بِـشْروك) النعالْ يموت غَـيْـظٍ دارهـا مـا زارهـا
كل ابن عمٍّ به لا تِـدَوِّرْ به بِديـل تـلقاه لَي جـارت عـليك اشـرارها

ش ر م

(الشّرْما): هي الأرنب البرية، سموها بذلك لأن شفتها مشقوقة. و لم يكونوا يعرفون في القديم تربية الأرانب الأهلية، وإنما كانوا يعنون البرية منها إذا أطلقوا كلمة الأرنب.

وفي المثل: «شرما منهوبة» أي كالشرماء التي هي الأرنب يصطادها الناس والسباع وجوارح الطير. يضرب للمال المضاع.

ش ر م ط

(**الشرموط**): الثوب المهلهل الذي تمزق.

وقد تشرمط الثوب إذا تمزق من البلى، وأصبح فيه طرائق بالية. جمعه: (شراميط).

و(**الشرموط**) هو السائل الفقير الملحّ في السؤال، سمي بذلك لكون ثيابه تكون في الغالب (شراميط)، أي متمزقة.

قال الغَصَّاص من أهل عنيزة في هجاء أحدهم:

ملاّق من كثر العيا والتساريق　　　كوبان ماله غير ذا مقدريه

أذْعَى من الرملا عجوز المشاريق　　　واشنا من (الشرموط) لَى بيق شَيّه

يقول: إن صاحبه أشنا من الشناءة وهي الشكوى والسباب من الشرموط وهو السائل الفقير، إذا بيق: أي سرق، شيه: وهو ما كان جمعه بالسؤال والاستجداء.

ش ط ر

(**شَطْر**) الشاة والعنز: أحد الجانبين من ثديها.

كان بعضهم يقول: شَطْر لنا وشَطْرٍ لولد العنز، بمعنى أننا سوف نحلب أحد ثديي العنز فنشربه، والآخر لولد العنز يرضعه.

وفي المثل: «شَطْر ممنوح، خير من نِحْو مَسْدوح» أي: أن تمنح صاحبك عنزاً تعطيه إياها منيحة يشرب لبنها، ثم يعيدها إليك بعد ذلك خير من أن تعطيه نحواً وهو وعاء السمن المملوء بالسمن.

ش ط ط

(**الشّطّ**) – بفتح الشين –: سنام البعير الذي هو شحم كله، بل هو أفضل أنواع الشحم في الجزور، لأن دهنه أكثر من غيره.

وجمع الشَّطّ (شُطُوط)، ومنه المثل: «أبيض مثل الشطوط». وذلك أن شحم السنام أبيض اللون وهو أكثر بياضاً من باقي الشحم في الجزور.

قال تركي بن حميد:

يا راكبٍ من عندنا نابيةْ (شَطّ) أسبق من ادْميٍّ من القفر مذعور

تلقى لهم بِم الحرم نَزِل وخْطَطْ وتَلقى بيوتٍ نابيه كنها القُور

والأدمي: نوع من الظباء.

قال علي أبو ماجد من أهل عنيزة:

ما وصلك الاّ كاسب ردف و(شطوط) يرمح قفاه، ومقدمه به جفاله

وانا وصلتك ما يجيني ولا نوط إلا النجاح اللي كبير هلاله

ش ط ف

(الشّطْفة): نوع من العقال الذي يوضع على الرأس، وهي تخالفه في أنها تكون مربعة ومقصبة أي على شكل قصب. جمعها شطف.

وقد أخذ استعمالها يقل أو هو قد فقد بالفعل، ولذلك أيضاً كان اسمها من الكلمات التي تحتضر.

ش ط ن

(الشّطَن) - بكسر الشين-: الحبل الذي يربط بحبل آخر مُتدلٍّ، من ذلك أن تُنْزِل من سطح أو قمة جبل شيئاً معلقاً في حبل فيحتك ذلك الشيء بالجدار، أو بجانب الجبل، واحتكاكه به يضره، فإنك تجعل له (شطن)، وهو أن تعقد في وسط ذلك الحبل المتدلي أو فيما يقرب من وسطه حبلاً آخر يمسك به رجل يبعده بذلك عن الجدار أو جانب الجبل، فذلك الحبل الآخر هو (الشطن).

ومثال آخر، وهو أن تدلي دلوك في بئر غير مستقيم الجوانب بحيث يضرب الدلو جوانب البئر فتضره، وتهريق بعض ما به من ماء فإنك تربط بالرشاء حبلاً آخر يسمى (الشطن) ليجعله يتدلى في وسط البئر بعيداً عن جوانبه.

قال حميدان الشويعر:

الاوباش يا ما حَدَّرَوْا في هَبِيّه طويلة ملقى جاذب و(شْطان)

إلى زواك الحرب يوم تناسعوا تحسبه أمر ما يكون وكان

والهبيّه: البئر العميقة ذكر أنها ملقى جاذب وشطان، أي حيث يلتقي جاذب الدلو وهو الشخص الذي يرفع الدلو من البئر و(شطان)، وهو الحبل القوي الذي يربط بالرشاء قرب الدلو ليمنعها من أن تضربها جوانب البئر فيذهب ما بها من ماء.

ش ط ي

(الشِّطِيّة) – بكسر الشين – ألية الإنسان، والشطايا: الأليتان.

قال عبدالله أبو عبيد:

قدمت أنا الشيخ شهوان بخطبته الجازيه قوت وصيّة تراديد

مياسة العطف فرعه يوم تلته فوق (الشطايا) كما وصف العناقيد

فذكر أن فرع (قوت) المذكورة وهو شعر رأسها يضرب إلى شطاياها يشبه العناقيد.

ش ظ ى

(الشّظْي): وجع العظام خاصة، مثلما أن الصداع وجع الرأس.

يقول من أصابه شيء في عظم ساقه: كل الليل وساقي (تَشْظَى) ما قدرت أنام.

شظى الألم وهو ألم يشظي العظام، فهو لازم ومتعدٍّ.

قال عبدالله بن حصيص من أهل شقراء:

لايمي يِـــغْــــطَـــى حَــــنـــيش في خـــبــــاره
سـمـهـا (يِـشْـظَـى) الـعـظـام الصـالـبـاتِ
حـــالــفٍ مـــا أسْــلَـــى ولا أنسَـــى حبّ ســاره
كـــود اهـــل شـــقـــرا يـــخــلُّـــون الصـــلاةِ

ش ظ ظ

(الشّظاظ): عود أملس قصير يكون طوله في طول الشبر أو نحوه، ولابد من أن يكون قوياً فيه غلظ، يضعونه بين العدلين من الحمل المتعادلين على ظهر البعير، ويكون في وسطهما.

والغرض منه أن يمسك بعروتي العدلين اللذين هما ككيسي السكر الكبيرين، تدخل عروة أحد الكيسين بعروة الآخر وهما على ظهر البعير والبعير بارك، ثم يوضع (الشظاظ) في العروة التي أدخلت في الأخرى فيثقل عليه الكيسان، ويثبت على ظهر البعير يمنعه ثقلهما من السقوط أو التزحزح عند السير المعتاد للبعير، وهو يمنع الكيسين من أن ينفلت أحدهما من الآخر بسبب ضغطهما على ظهر البعير.

وفي المثل: «عروة وشظاظ» يضرب للعمل الذي لا يحتاج إلى كبير وقت.

وأصله أن يدخل الشظاظ في العروة فتكون العملية منتهية ويثار البعير بحمله.

وكذلك عند النزول يجذب الشظاظ من على ظهر البعير وهو بارك، فينزل العدلان من ظهر البعير.

ش ظ ف

(الشظاف): مقدمة الأسنان العليا أي الثنايا، ويقولون لمن كان ذا ثنايا بارزة: أبو شظاف، أي: ذو الشظاف.

و(**الشظيف**): جمع شظيفة، وهي الحصاة الصغيرة التي تؤخذ باليد ويرقع بها الحصى الذي تطوى به الآبار، ويوضع في أساس البناء الطيني ليسد الفراغ بين الحجارة الكبيرة.

قال فهد بن أحمد:

ويلاه،يا لايم على الحب، ويلاه عساك تبلى لك بْحبٍّ كليفِ

عِزّي لمن أرِيْش العين عَنّاهْ قامْ يَتخبَّط بالحصى و(الشّظِيفِ)

وقال بريك صاحب بقعاء:

تلقى حلوس الخيل بمركاض خيلهم على مجنب البطحا فْلوذٍ بدايد

لَى رَوَّحَنْ بغبّ الثرى يبحثنه و(تِشَظّفْ) من صم الحصى كل كايد

فقوله: (**تشظف**) من صم الحصى كل كايد: أي انكسرت منه شظايف.

ش ظ ي

(**الشّظية**) – بالكسر –: القطعة غير الكبيرة من الحصاة الكبيرة. جمعها شظايا.

وكثيراً ما سمعت معلم البناء وهو يطوي البئر بالحجارة يقول لمعاونيه: (عطوني شظايا أحطهن بين الطي).

و(**شظية الضرس**): القطعة الصغيرة التي تنكسر منه، أو تبقى بعده، تقول: قلعت ضرسي وبقيت منه شظية ما انقلعت.

ش ع ى

(**شِعْوه**) – بكسر الشين –: اسم كلبة.

وما أحصي المرات التي كنت أسمع فيها أصحاب كلبة ينادونها بقولهم: يا شعوه، قِسقِس، أي تعالي. ولا أعرف لها مذكراً من اسمها، فما أعرف كلباً ذكراً يسمى بما يقرب من هذا الاسم.

و(شَعى) الإبل وغيرها من الماشية: ساقها سوقاً عنيفاً من دون أن يترك لها فرصة للوقوف، أو تهدئة السير.

وأكثر ما يفعلون ذلك بالماشية إذا كانوا هاربين بها من أعداء يخافون عليها منهم، أو إذا كانوا أخذوها من قوم آخرين يخشون أن يلحقوا بهم فيفتكوها منهم.

قال ابن سبيل:

**الله أحَدْ، ياتلّ قـلبي مـن اقصـاه		تلّ القطيع اللي(شعَوْه) الطماميع**

**(شَعَوْه) من مفلاه حـزة مْـعَشّاه		وتـالي نـهـاره ضـرّبـوه المهـايـيـع**

ش ع ب

(المِشْعاب): عصا معكوفة الطرف، أسموها بذلك لأن أعلاها المعكوف كالشعبة التي تكون في أعواد الشجر.

ومنه المثل: «يشعب ويطنقر» يضرب لذي الوجهين، فيشعب: يضرب البعير بالمِشعاب ليحثه على السير ، ويطنقر: يصدر من فمه صوتاً خاصاً يأمر البعير بالوقوف كما سيأتي في مادة: (ط ن ق ر).

والمثل الآخر: «واحد يشعب، وواحد يطنقر». يضرب للقوم الذين يتعاونون على إحداث الفوضى وعدم النظام، لأن هذين الفعلين متضادان.

قال علي بن طريخم من شعراء بريدة في حظه:

**حظّي مْغَرْبلني وْبيـديه (مشْعاب)		يـبـغي يعـيـدنْ في مثـاني حْبـالـه**

**تكفيني من شره ترى القلب منصاب		خـادمك دايم بـالـوزا مـن عـيـالـه**

وجمع المشعاب: مشاعيب.

قال شليويح العطاوي:

**ياما لمسنا قـرصـنا بـ(المشـاعيـب)		ويا ما دفعناهن ورا الشمس ساعه**

و(**الشاعب**) صداع شديد يصيب أحـد شقي الرأس يـمــنع صاحبه النوم والاستقرار.

كثيراً ما يصيب من يقدح الماء الذي يعمي عينه إذا أخطأ القادح فيه.

وهو ما يسمونه ضرب الميل في العين، يقولون: فلان ضرب ميل في عينيه وصار معه (شاعب)، أي صداع شديد مؤلم.

ش ع ث

(**الشّـعَثا**): هي التمر يُعْبَكُ ويبعد نواه ثم يخلط بدقيق الأقط، ويوضع عليه السمن، ويسخن على النار.

وكانت هذه الشعثاء من المآكل المذكورة بل المشهورة عندهم في الأزمان السالفة.

وأذكر أن والدي – رحمه الله – كان يحدثني عن كونه كان في يسر وخصب في (سنة الجوع) وهي السنة التي مات فيها كثير من الناس في نجد جوعاً، وكانت في عام ١٣٢٧هـ.

قال لي مرة: يا ولدي سنة الجوع خرجت من بيتي إلى دكاني وأنا شبعان (شعثا)، فلقيني فلان من إحدى الأسر الكريمة فقال لي: ما عندك لي شغل؟ فقلت:لا، فقال: يكفيني سقي الأرض، يعني أنه يكفيه إطعامه ولا يطلب أجرة لعمله.

قال والدي: فعلمت أنه قد مسه الجوع ورثيت لحاله، وجعلته يعمل عندي ذلك اليوم وأطعمته.

ش ع ث ر

(**شعاثير**): متبددة أو شذر مذركما كان يقال في الفصيح.

قال مشعان بن هذال:

وجيناه مثل السيل دمّام الاوعار   لما غَدَوْا عنها البوادي (شعاثير)
رُفَاقةٍ واللي حْذَانا لهم جار   وحنّا عليهم نحمي الجار ونْجِيرْ

وقال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في مدح ابن رشيد:

أودع فَراقين البوادي (شعاثير)   واللي سلم راسه بنى له حظيره
حَكَمْ وْكَمّ بْحدب هند بواتير   ونشهد انْ ما شاخ غيره نظيره

فراقين: جمع فريق. كَمَّ: كَفَّ، والهند البواتير: السيوف.

و(تشعثر) القوم: تفرقوا، وتشعثرت الإبل: تفرقت في البرية، فهي إبل متشعثرات.

قال جهز بن شرار:

يا ما جرا لي في شبابي وشيبي   مِنْ قَطْعِةِ الْفِرْجه على شُمَّخ النِّيب
وْقِحْص المهار (مشعثرات) السّبيب   جرايرٍ يشبع بها الطير والذّيب

ش ع ر

(الشِّعْرَى): هي المرزم عندهم، وهي نجم كبير مضيء يعدونه من نجوم الصيف التي إذا طلعت في الفجر كان ذلك دليلاً على شدة الحر، وأولها: الثريا.

وفي الشعرى يقول الشاعر:

يوم من الشعرى به يستاقد الحصى   تلوذ بعضود المطايا جخادبه

ش ع ف

(شْعَفة) البعير – بإسكان الشين –: رأس سنامه وأعلاه. مسك فلان شعفة البعير وركبه بلا شداد: إذا أمسك بالوبر الذي يكون في أعلى سنام البعير، فركبه بدون رحل. جمعه: شَعَف

قال فراج بن هَيَّا من أهل وادي الدواسر:

لو اسعد الله يوم كلٍّ تمَنَّى إنه يْسَهِّل منوتي لَى تمنيت

ذودٍ مغاتير (شعوفه) تَحَنَّى وذودٍ مجاهيم على ما تراويت

و(**الشعاف**) – أيضاً –: رؤوس الجبال وأعاليها.

قال حمد بن عبد العزيز الفهيد من أهل بريدة في رثاء ابنه:

أكِنّ ما بي، والحشا به لواهيب وانا اتجبر كنّ ما بي خْلافِ

لولا الحيا شقيت انا الثوب والجيب وصَبَّيْت صوتٍ فوق روس (الشّعافِ)

ش ع ن ب

(**شايب يْشَعْنِب**): أي نشيط. خفيف الحركة.

يسأل أحدهم عن فلان المسن كيف حاله؟ فيجيبه الآخر: إنه يْشَعْنِب، أي يكثر من الحركة والذهاب والمجيء لنشاطه وعافيته.

والاسم (**الشعنبة**)، ولا أعرف ماضياً مستعملاً لهذا المضارع، بمعنى أنني لا أعرف لهم استعمالاً: لفلان شعنب، وإنما يستعمل – فيما عرفته – بالمضارع دون الماضي.

ش غ ى

الألم (**يَشْغَى**) في الرِّجل، أو العظم يؤلم ألماً شديداً، والعضو يشغى به الألم توجع أعماقه وجعاً شديداً.

قال حمود بن صويط من شيوخ الظفير:

البارحه كل أول الليل اقول: آهْ من علةٍ باقي الملا ما درى لَهْ

من علّةٍ بالقلب، والراس (تَشْغَاهْ) قام يتوقد بالضمير اشتعاله

و(**شغية الشجرة**): الغصن الكبير منها. تقول: قطعت شغية من شجرة الأثل ونحوه، ولا يقال ذلك للنخل الذي لا تتجزأ سوقه جمع ساق.

و(شَغّت) الشجرة: نبتت لها شُغَى، وهي جمع شغية، بمعنى أنها صار لها فروع منها.

يقول المسافر لصاحبه في البرِّية: وين أعلق القربة؟ فيجيبه: عَلِّقها في (شغية) الشجرة، أي في أحد الفروع المتشعبة منها.

و(شِغْية) الوادي: الجزء منه، جمعها: شُغَى أيضاً – بإسكان الشين وفتح الغين– كالتي قبلها. و(شغايا) أيضاً.

تقول: الوادي ما مشى لكن مشت شغاياه، أي روافده أو أصول سيله الصغيرة.

ش غ ر

(المِشْغَار): العصا الطويلة الغليظة التي تكون لها شعبتان في أعلاها. ويستعملونها لتناول الأشجار الشوكية ونحوها مما يؤذي اليد مسه. كما تستعمل لقطف الثمار العالية التي لا يوصل إلى قطفها باليد.

وجمع (المِشْغَار): مِشاغير.

قال ابن لعبون:

بلا ذَنْبٍ أركى في قفانا (مشاغير)   وشوف ناظرنا بعين الحَقَاره

حنا هل الوادي وحنا (المناعير)   وحنا ودينا جارنا من جداره

وقد يجمع على (شواغير).

قال خلف الاذن من عنزة في نياق وسمت بوسم الشواغير:

يا راكبٍ حيلٍ عليها (شواغير)   حيلٍ شراريات ما ضِرّبنّا

يا رَكْب عوجوا روسهن بالبواكير   يا اهل الركايب جِعِل ما يعثِرنّا

ومعروف أن الوسم هو الكي في جسم الدابة على صفة معينة، يكون بمثابة العلامة عليها، ولكل قبيلة أو جماعة من الناس وسم خاص بها.

فالوسم بالشواغير هو وسم الإبل على صفة المشغار الذي هو عصا لها شعبتان في رأسها.

و(**الشْغار**) – بإسكان الشين –: اليَرَقان، وهو الصفرة التي تصيب البدن بسبب المرض الذي عرف أنه يصيب الكبد.

وقد يسميه بعضهم بالصْفار – بإسكان الصاد – كما سيأتي.

ش غ ش غ

(**الشغشغة**): الفتن والاضطرابات الصغيرة، أي التي لا تصل إلى درجة الحروب الطاحنة، وإن كانت قد تكون مقدمة لها.

قال شاعر:

**الله يجيب (الشَّغْشِغه) والمغازي		يِرْجع بكون المجمعه والهديّه**

**حتى يصير الرمح بسبعين غازي		أبيعه واوفي ديني اللي عليّه**

هذا رجل من أهل الهدية في القصيم مدين ولا يملك إلا رمحاً، لذلك يسأل الله أن يأتيهم بالمناوشات والنزاعات الحربية حتى يحتاج الناس إلى رمحه فيبيعه بسبعين غازياً وهو نقد ذهبي قديم، ويوفي الدين الذي عليه.

ش غ م م

(**الشغموم**) من الرجال: الشجاع الشهم الخفيف الحركة. جمعه شغاميم.

أكثر شعراء العامة من ذكره في مدح الأغنياء والكبراء وذوي الشهامة.

قال عبيد بن رشيد يمدح الإمام فيصل بن تركي:

خَزْني على باس الدَّهْر راس(شُغْموم)

الليث أبو تركي مْهَدّي المصاعيب

طَيْرٍ يَخَبْطَ الطير، وانْ هَدّ بِجْزوم

هو منتهى نجد، وْمَلْفى المراكيب

ش ف ع

من العادة المتبعة عندهم أن تكون السواني التي تسني على البئر من جهة واحدة سواء أكانت من الإبل أم من غيرها. وأكثرها لا يزيد في العادة على أربع نياق، وكثيراً ما تكون البئر لا تتحمل أكثر من ذلك، لأنها تنزح إذا كثرت عليها السواني في آن واحد.

ويسمون السواني الأربع مربوعة. ولكن يحدث أحياناً وبخاصة عند زرع القمح وعند الحر في الصيف حين يحتاج الزرع إلى سقي أكثر أن يجعلوا على الجهة الأخرى من البئر المقابلة للمنحاة سانية واحدة تسني غرباً واحداً بالإضافة إلى السواني الأربع من الجهة المقابلة، ويسمون ذلك الواحد (**الشافع**)، فيقولون في وصف كثرة السواني: فلان يسني على أربع و(**شافع**)، أي: سانية خامسة في الجهة المقابلة من البئر.

ش ف ش ف

(**الشفشوف**) من الأرض: المشرف منها على غيره، أي المرتفع دون أن يكون جبلاً.

ولهذا اللفظ علاقة بلفظ (**شَفا**)، وهو المرتفع من الأرض بالنسبة إلى الأماكن القريبة منه.

قال رميح الخمشي:

**شَفَّوْا وقَفَّوْا من ورا راس (شفشوف)		فوق الزمول اللي تهاوز بالانياب**

**كان السبب يلحق بها كل غطروف		كثير ما يلحق عشير بالاسباب**

و(**الشَّفّة**) من الماء – بتشديد الفاء – هي: القليل جداً منه، ومن المشروبات الأخرى كاللبن. وفي فناجين القهوة الشفة: النزر الذي يكون فيها بحيث يشربه الإنسان مرة واحدة.

(**شَفّ**) المرء الماء القليل يشفه: شربه بسرعة، و لم ينتفع به لقلته.

قال ابن عبيكة من أهل منطقة حائل في فنجان القهوة:

كـثرت انـا الطبخه، وكثرت تبهير خَطْرٍ على العذرا تِمنَّى خْضابه

إنْ (شفّه) الطرقي بلج بلجة الطير يزين وجهه عقب وسم الخلابه

ش ف ل ح

(الشُّفَلّح): شجر صحرواي شائك له ثمرة فيها شيء من الحلاوة كانت تؤكل بعد تفتحها. واحدته: شِفَلَّحه.

وكنا نقطع الشفلح من ضواحي بريدة ونتركه ييبس، ثم نجعله فحماً ينفع في صناعة البارود لخفته مثل أغصان الرمان والعُشَر.

ش ق ر

(الشَّقْرا): داء يصيب اليد تتقرح منه الأصابع، وتخلف بها في بعض الأحيان عاهة مستديمة.

وكانوا يداوونها بالكي وبالقراءة عليها. ولذلك كان من دعائهم على من يبغضونه: (عساك للشَّقْرا، اللي ما تِقْرَا) أي: التي لا تنفع فيها القراءة والرُّقية.

و**(أشْقَر الريش)**: الصقر الجارح. يمدحون به الرجل الشهم الذي يفيد غيره.

قال أحمد بن ناصر السكران من ألفية:

الشين، صبرت من العنا تقل درويش أنا سقيم الحال، لو قلت: ما بيش

لوا هنياً بالهنا، يا (اشقر) الرِّيش دربٍ تريده يا (اشقر الريش) تنصاه

يتمنى أن يكون كالصقر ذي الريش الأشقر الذي إذا أراد مكاناً ولو بعيداً ذهب إليه ووصله دون حواجز أو موانع.

وقال سليمان بن حاذور من أهل الرياض في الاعتذار:

يا ابو فهد كل الخطا صار مني وزيارتك وِدّي تْغيّر بِدَلْها

والله ما جَن بالمنى والتمني ذي غلطةٍ مني ومثلك حملها

يا كود تسمح يا (اشقر) الريش عني يا ساسها، يا راسها، يا جملها

يصفه بأنه (أشقر الريش) يريد به صقراً ذا ريش أشقر.

قال ابن عمهوج من أهل الرياض يمدح الإمام فيصل بن تركي:

فَرّق شَعَبْهم (نادر) العِشّ قرناس الحرّ (الاشقر) من طيور الهداد

فيصل مْرَوّي بالوغا كل عَبّاس ابن سعود زبن (حِرْدِ) الايادي

و(الشّقرا) هي الفرس ذات اللون الأحمر الداكن قليلاً.

ومنه المثل: «شقرا ركضها في وريدها». يضرب في عدم المداهنة والمراوغة، أي أن الشخص المضروب له المثل كالفرس الشقراء التي تركض ما دامت تتحمل ذلك لا تخفي شيئاً ولا تحيد عما يراد منها.

قال علي الخياط من أهل عنيزة يخاطب عبد الله ابن الإمام فيصل بن تركي:

يا شيخ، يا اللي ما نشا مثلك وليد لَى رفعن الخيل (شقر) اذيالها

أي أذيالها الشقر.

و(شقران): جمل أصيل، سمي بذلك لشقرة لونه في الأصل.

قال تركي بن حميد من شيوخ عتيبة:

يا راكب من عندنا فوق (شقران) يلفي على شيخٍ نِزل بالحضايف

وقال ضيف الله الديحاني من الوهوب من حرب:

يا راكبٍ من عندنا فوق (شقران) حطّ الطليحي والرديفه يمينِ

تلفي على بيت الصّخا فيه ديوان تلقَى هل المعروف فيه جالسين

و(الشْقارَى) – بإسكان الشين وفتح الراء مع تخفيفها –: عشبة برية تنبت

على المطر، ووزنها اللفظي على وزان لفظ (الصّفارَى) التي هي عشبة برية أيضاً سيأتي ذكرها في مادة (ص ف ر).

وتنبت (الشقارى) من مطر الوسمي والشتوي، وأغصانها تقف وقوفاً ولا تنفرش في الأرض، وتزهر بزهر وردي اللون.

تأكلها الأنعام كلها، وتعد من العشب الطيب، وتنبت في الأراضي الصلبة، ومجاري التلاع وفي السحقان التي هي القيعان التي فيها شيء من اللين في أرضها.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

لا واهني اللي جلس في رباعه — بيته كبيرٍ في ليال المرابيع
بصوت (أم سالم) يقظته وارتماعه — تلقَى (الشّقارَى) والنّفَل والطواليع

ش ق ص

(المِشْقاص) في البندق من البنادق القديمة التي تسمى الفتيل هو الذي توضع فيه الفتيلة، وهي حبل مفتل مشبع بملح البارود، يحرك الرامي جزءاً من البندق متصلاً به فيصل المشقاص إلى الذخير وهو حبات من البارود في أسفل البندق، متصل بالبارود الذي في بطنها، فيشتعل البارود وتثور البندق. جمعه: مِشاقيص.

قال سرور الأطرش من أهل الرس في الظباء:

لى جَنّ يِقِصّنَ الحيا في مسيله — بَدّلْتْ عقب الدلبحه بانبطاحِ
وكَلّبْتْ (بالمشقاص) جَمْرَ الفتيله — وانا نويت أطلق عليها الذحاحِ

وقال علي بن فاضل المَرّي في بندقه الفتيل:

كنّ الخنش فيها يهوش بروضة — كن لونها لون النبات المالي
(مِشْقاصها) ما هو يجنب حوضها — مثل المصلي بالركوع التالي

والمالي: الذي أصابه الولي من المطر.

ش ق ق

الأرض الواسعة والدار الفسيحة، يقال فيها: **(شَقًّا)** مَقًّا.

تقول: دار فلان شقًّا مقًّا، أي واسعة كثيرة النواحي، متعددة الزوايا.

ومن المجاز فيمن تفرقت عليه الأمور لكثرتها وتشعبها فلم يستطع ضبطها: شقًّا مقًّا عجز عنها.

والبلاد الفلانية: شقًّا مقًّا يصعب ضبطها، وذلك لاتساعها وصعوبة السيطرة عليها.

ش ك ب

(الشِّكْبان): نوع من الشباك الواسعة العيون، وهي ما بين خيوطها، ينقل فيها التبن والعشب، فيحمل على ظهر الحمار وهو فيها بمثابة الكتلة الكبيرة.

وفي المثل: «نتفة حظ، ولا شكبان مرجلة»، أي: القليل من الحظ خير من ملء شكبان من الرجولة. يقال في الحظ.

ش ك ع

(الشكاعا): شجرة شاكة شبيهة بالشبرم، إلا أنها أكثر نعومة منه، أوراق شوكها أطول، زهيرتها صفراء محاطة بثلاث وريقات بنفسجية اللون، أما ورقها فمستطيل دقيق قصير.

وثمرتها شبيهة بثمرة الشبرم، إلا أنها أصغر منها، وزهرتها شديدة المرارة.

ش ك م

(الشِّكيمة) – بكسر الشين –: اللجام الذي يوضع في فم الفرس وعلى وجهها، ويكون من المعدن.

وشكيمة أخرى توضع في أنف البعير، وهذه تسمى الخزام أيضاً. جمعها: شكايم.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعرا في الغزل:

ترى شِبْهها عَفْرا شمخ نَيِّها يبني
مع ذودٍ شيخٍ كلّ قَفْرٍ تعشي به
عشاكيل مجدوله تجي مِقْودٍ مثني
رِسَنْ مِهْرةٍ جت (بالشكايم) تلاوي به

فذكر هنا المهرة وهي الفرس الفتية.

ش ك و

(الشّكْوة): القربة الصغيرة التي كثيراً ما يحملها المسافر الذي يسافر إلى مكان قريب أو لا يستطيع حمل القربة الكبيرة، أو يعجز عن تحمل ثمنها.

تصغيرها: شْكَيْوة، بإسكان الشين وفتح الكاف ثم ياء ساكنة بعدها واو مفتوحة.

ش ل ى

(أشْلَى) الصائد كلبه بالصيد: حرضه على اللحاق به، واصطياده.

و(أشلى) الرجل كلبه بشخص آخر: حرضه على اللحاق به وإيذائه.

أشلاه يِشليه. والمصدر: إشْلاي.

و**(استشلى)** الكلب: استجاب لإشلاء صاحبه، فصار ينبح الناس ويؤذيهم.

و**(الشلايا)**: البقايا من الشيء، تقول: ما في عيشنا إلا شلايا، أي أن القمح قد كاد ينفد.

وقد يقال في (شلايا): **(شلاوي)** وبخاصة في الشعر.

قال ابن فايز من أهل نفي:

**فلا ينـــسى الهـــوى قلـــبٍ مْحِبّ		مـا دام العـمـر بـاقٍ بـه (شـلاوي)**

**تــراه يــوم ان كـــلٍّ لـــه نــحيّـه		وانـا قـلبـي عـلى خِلّـي عـماوي**

ويقال للشيخ الكبير وللمريض مرضاً يخشى أن يشتد فيموت منه إذا كان ذلك الشيخ أو ذلك المريض فيه بقية من قوة: «فلان شِلِي».

قال عبد الله بن سْعَيِّد من أهل ملهم:

**يا ابن ادم، راقــب الله، واستــقم		واحفظه يحفظك، دام انك (شِلي)**

**اعتبر بالمــوت، ويـن امـك وابوك؟		ويـن اخـوك؟ ووَيْـن عَـمٍّ لك مِـلي؟**

وفلان (أشْلَى) من فلان، أي أحسن قليلاً أو أقل منه سوءاً.

ويقولون: فلان في الشر أشلى من فلان، مثل قولهم: أشوى من فلان، أي أقل شراً منه.

والشاة الفلانية (أشلى) من الشاة الأخرى، أي أقل هزالاً، وبمعنى آخر هي أصلح منها لحماً.

والأمر الفلاني (أشلى) من غيره، أي أقل ضرراً من غيره.

قال فهد بن أحمد:

**قالوا انـت مْصـخّن؟ وقلت: لا بالله		مـا بـلاي إلاّ المودة بَـرَتْ حـالي**

**يا علي، من زرتكم صـابني خلـه		لـيتـني مـا جيـتكـم انه (أشْلَى) لي**

ش ل ب

تِمَّنٍ (شِلْب) – بكسر الشين وإسكان اللام –: أي فيه قشره لم يخلص منه، ويدل على أنه تمن خالص من الشوائب.

والتمن هو الأرز عند عامة العراقيين في الوقت الحاضر.

ش ل ح

(شْلاح) – بإسكان الشين –: اسم من أسماء الصقور الجارحة المعروفة. وأذكر أنني في صباي كثيراً ما كنت أسمع الذين ينادون على الصقور التي يعلمونها الصيد بقولهم بأصوات مرتفعة: (شْلاح)، شْلاح، يا شلاح.

قال عمرو بن ناحل من الأحامدة من حرب يذكر صقراً له:

لو آهني من قَنَص (بِشْلاح) ... بني الجَريِّر وْعِطْيانه

راعيه ما ينقل الملواح ... يلقى اللحم عند جيرانه

والملواح: ما يلوح به من لحم أو طير صغير أو فأر للصقر إذا لم يكن معه صيد.

ش ل خ

يقولون لشدة البياض من الأشياء كالملابس: أبيض (يَشْلَخ)، أي بياضه ناصع صافٍ. ويوصف بأنه (شالخ) جمعه: شِلَّخ.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

الصاحب اللي في عيوني تحليت ... ذوايب اطرافه على الوسط دوّار

ما احْلى إلى منّه قبالي مشى هَيْتْ ... في مدمجاته (شِلّخ) الشاخ حِيّار

ومدمجاته: سيقانه، أي ساقاه، والشاخ: الفضة، أي: أن خلاخيل الفضة قد حارت في ساقيه؛ لأنهما ممتلئتان فلا يذهب الخلخال من الساق نزولاً وارتفاعاً.

ش ل ش ل

(المشلشل): رمح قصير يكون فيه أربع حلقات صغيرة إذا حرك صار لها صوت، وإذا دخلت في الجسم ثم نزعها الفارس انتزعت من لحم المضروب بها أجزاء غير الذي دخله رأس الحربة.

وهو يصنع في نجد خاصة.

قال محمد بن حزاب من أهل بريدة:

ضربتني (بِمْشَلْشَلٍ) كيف أبى طيب؟ بالقلب ما يبري صوابك طبيبه

وانكرت عزبتنا وْحنا معازيب وذَكرتكم ذكرة حبيبٍ حبيبه

وقال مشعان الهتيمي:

من لامني في حبهم جِعِلْ يِهْدَجْ (بِمْشَلْشَلٍ) عوده طويلٍ رهاوي

(بَمْشَلْشَلٍ) ما فيه تكْعيب وِغْوَجْ سَمح القنا مع ساقة الجِبّ هاوي

ش ل ل

(شلال الثوب): خياطته بسرعة، وبمخارز بالإبرة متباعدة.

وقد شَلَّت المرأة الثوب تشله شلالاً. أي: خاطته خياطة سريعة، وقد عهدناهم في الخياطة المعتادة أن يشلّوا الثوب أولاً، ثم إنهم يعودون إلى خياطته خياطة جيدة، ويسمون ذلك كفاف.

ومن المجاز للأمر غير المتقن: شْلال، أي: هو خياطة غير جيدة.

قال ابن جعيثن:

عقب القوى قمت ألبس الثوب (مَشْلول)

وافرح إلى جبنا العشا مشترينه

و**(الشليل)**: جانب من أدوات الرحل على البعير يتدلى من جنبه، وينزل أحياناً إلى ما تحت بطنه إذا وقف.

وقد يسمى الشليل أيضاً الرداء الذي يوضع على ظهر البعير والفرس يقيه من أثر العرق ونحوه.

قال ابن دويرج في الغزل:

على طفلة عمهوجةٍ غضة الصبا تسبي قْلوب اهل المودة بْزينها

تْباهي بْمجدول على الرّدف كنّه (شليل) شقرا باللقا مِسْرِجينها

والدم (يِشَلّ) من الجرح، أي يندفع منه بسرعة. شَلَّ الدم من الجرح يشل. والعين الجارية تِشلّ بالماء، أي يخرج منها الماء قوياً سريعاً مما يدل على غزارته فهي عين شلالة.

ومنه المثل: «كنّك على الشلاّل» يقال في الاستعداد لتلبية طلبات الشخص أي كأنما أنت على عين شلالة بالماء.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

دايمٍ مع الغزلان وقت المخاضير ترعى بْرَبْع يلحقون المتلّي
مستجنبين معسكرات المسامير بْشَلْفٍ مضاربهم دماها (تِشِلّ)

ش م ح ط

(**الشُّمحوط**) من الرجال: الطويل القوي في غير سمنٍ ولا غلظ في الجسم.

جمعه: شماحيط.

ش م خ

(**شمّخ الذرى**): الإبل السمينة، وذراها: أسنمتها جمع سنام.

قال عبد الله السنيدي من قصيدة في نجائب:

بعد ذا ويا منّي على (شِمَّخ الذرى) على هِرَّابٍ قطم الفخوذ جْسار
بعيدات مابين المناكب لزورهن كما جول رُبْدٍ طالعن ذيار

وجول الرُّبْد: جماعة النَّعام، و (ذيار): خائفات.

وقال المهادي من الفضول:

الاجواد مثل الدّرّ من (شِمَّخ) الذرى والانذال مثل الشري مِرٍ شرابها

ش م ر

(**الشْمِرّة**) – بإسكان الشين أوله وكسر الميم وتشديد الراء –: الفرس السابق، المتقحم الذي لا يهاب العوائق التي تعترضه في جريه. جمعه (شْمِرّات).

قال دندن من أهل قفار:

ساق بَـهْ عشر وْست وْناقتين والْغبَيّه مِهْفِيَهْ واللي تلاه
ساقِهن (بِشْمِرّة) قَبّا قِحوم مثل حيل الزمل مزبر قفاه

وقال عبيد بن رشيد في الوعيد:

واتيك فوق (شْمِرّةٍ) توهف ايهاف مع وَجْه جمع ما تهاب الطوابير

قال ابن سبيل في الغزل:

اللي يشيل الثوب ردفه إلى قام والعنق عنق مْذَيّرات الادامي
والراس ذيل (شْمِرّةٍ) عند حكّام والخد براقٍ يبوج الظلامِ

مذيرات الإدامي: الظباء النافرة.

وقال العوني:

عِلّيت يا شيخ نزا عن (شْمِرّه) مع أيسر الصبخا يمين الزباره
يا ليتني ما ذقت حلوه ومرّه يا ليت يومي فايتٍ عن نهاره

ش م ر خ

(شِماريخ) الجبال أطرافها الدقيقة العالية. وهي جبال مشمرخة ومشمرخات إذا كانت ذات فروع صخرية متعددة.

قال دغيم الظلماوي:

أنا لقيت الصبر يا زين غبّه يرقيك روس (مشمرخات) الهضاب
من لا صبر – يا كليب – في حكم ربه هذاك يوم البعث ما له ثواب

وقال مريبد العدواني من عنزة:

عديت راس (مشمرخات) الشواهيق أشقاني القلب المشَقّي وشيقي
دموع عيني فوق خدي غواريق على مراد النفس وايبس ريقي

ش م ش ل

(الشماشيل) – بالكسر –: بقايا الطعام المخزون ونحوه مثل القمح والتمر.

ويقال ذلك أيضاً في بقايا التمر في أعذاق النخلة التي لم تُصْرَم.

قال بصري الوضيحي:

**البيض كم واحدٍ يبسنّه		يَبْسَة (شماشيل) العذوق النّفاض**

**عِزّي لمن غر الثنايا كونّه		أركن على كبدي كْوِيٌّ عِراضِ**

و(الشماشيل) – أيضاً –: ما يبقى في الأرض من عشب متفرق بعد أن ترعى الماشية غالب عشبها.

تقول: ما بقي في الأرض إلاّ شماشيل عشب.

و(الشماشيل) أيضاً: الأعداد القليلة من الغزو تنفصل عن الجيش أو تبقى بعد انهزامه. واحدها (شمشول).

قال ابن عيد صاحب البرة في الملك عبد العزيز آل سعود:

**ثَوَّر من الديرة على ما نوى به		بْحزمُ وْعَزْمُ وْلا بغى الشيخ تدويل**

**صَبّح هل الروضة (بشمشول) لابه		بعوجا لاهلها بالهوايل تهاويل**

واللابه: الجماعة، يريد بقليل من الجماعة.

قال ابن سبيل:

**ياتَلْ قلبي تَلْ رَكْبٍ (بْشِمشُول)		ربعٍ مشاكيل على كنّسٍ حيل**

**شافوا وراهم مشعل الشيخ مشعول		يوم ابرهَز الليل شافوا رجاحيل**

ش م ط

(الشّمطا): الريح الشمالية الباردة تهب في الشتاء، ربما كان لذلك علاقة بوصفهم الشتاء بالأشهب، وسيأتي ذكرهم لشهبة الشتاء.

قال سعد الإيدا من شيوخ عنزة:

يا عِيد شِبّ النار، يا عيد شِبّهْ   قَلِّط ذْلالٍ مكرمات تْعابِ
واسمك رْكون البيت واذروا مَهَبّهْ   إن هبّت (الشّمْطا) علينا انحطابِ

ش م ط ر

(الشّمَطْرِي): نوع من الزَّباد كان كثير الاستعمال عندهم، فكانوا يستعملونه لطيب النساء، وكان بعض الرجال يضعون منه على رأس عود في إناء القهوة التي يشربونها.

وأصل الكلمة (السُّومَطْري) نسبة إلى جزيرة سومطرة التي هي الآن في إندونيسيا؛ لأنه كان يجلب منها.

أكثر الشعراء من ذكره في أشعارهم العامية

ش م ل

(الشّمْلَة): العباءة الْخَلَقَةُ.

ومنه المثل «خذ عباته،وعطه الشّمْلة» يقال لمن أخذ نفيساً من شخص وأعطاه عوضاً عنه رديئاً.

وبشت شمال: جيد.

ش م م

انقضى الأمر (شْمام) أي انتهى بسرعة.

يقول من ظفر بأعدائه في الحرب بسرعة: تلاقينا حنا واياهم واخذناهم (شمام) أي بسرعة ودون مطاولة.

قال العوني:

ترى لهم عادةٍ إلى سمعوا الندا   يجيبون صوته فازعين (شْمام)
فالى التمت العربان من كل وجهة   فْرُدوا لهم عقب السّلام عَلاَمْ

ش ن ى

(شنَى) فلان فلاناً: أكثر من سبه والوقيعة في عرضه.

شناه يشناه، والاسم: الشَّنَاة.

قال أحد شعراء عنيزة في السب:

أدعى من الرملا عجـــوز المشاريق و(اشْنَى) من الشرموط لَى بيق شيه

والشرموط: السائل الملح، سمي بذلك لأن ملابسه تكون في العادة شراميط أي متمزقة.

قال ابن شريم:

ربعك إلى بان الخلل فيك عــافــوك أقْرَبْ قريبٍ لك مْن الناس (يَشْنَاكْ)

وان كِثِر مالك صدّقوا لكْ وطاعوك وانْ قلّ ما بيديك شانَتْ سجاياك

ش ن ت ر

(شنتر) بول الصبي: اندفع بقوة إلى أعلى من إحليله.

مضارعه يشنتر، ومصدره: شنترة.

وأكثر ما يذكرون ذلك بعد ختان الصبي حيث يخشى أن ينسد المجرى لبعض الوقت ببعض القلفة فيسألون عما إذا كان بال فيقولون: شنترت زغولته.

والرجل المسن لا تشنتر بولته.

ش ن ح

فتاة (شْناح): إذا كانت طويلة رشيقة. لا أعرف له جمعاً من لفظه.

قال ابن جعيثن في الغزل:

منهن (شْناحٍ) زينة العنق وعذاب غصنه يميل وليّنٍ باعتداله

وناقة (شناح): طويلة الأعضاء، مرتفعة عن الأرض في غير سمن ظاهر، بل هي ضامرة مما يكون أدعى لها للجري.

قال ابن سبيل:

البكرة الْعَفْرا (الشّــــاح) الفِتــاة اللـي غـدت لك بين راحـل وْقـطّـان

دَوَّرْت لــــك بمقــومين الصـلاة أتـعبـتـنـي مـن بين حَـضْـر وْبـدوان

و(**الشّنْح**) في الدعاء: الإلحاح فيه، وهو مصدر: شنح يشنح.

فلان يشنح لفلان أي يدعو له بالخير ويكرر ذلك.

وفلان يشنح على فلان أي يدعو عليه بالضرر، ويلح في الدعاء.

قال زامل السليم أمير عنيزة:

يا الله انا لوجهــك (شنــحـــنا) رابـحٍ مــن عــلـيك اسـتـعــانــا

كان صلب العرب قــد حضبـــنا والــرفــيــق الموالي جــفــانـــا

مـا نــبـالي خـــسرنــا ربحنـــا لَــى حصــل مــا يــداني حـمــانـا

ش ن ط ح

(**تشنطح**) الشخص: إذا نام على ظهره مادّاً يديه ورجليه نومة المستريح بعد التعب الذي لا يحس ببرد أو حر، أو ما يمنعه من التمدد والاسترخاء.

قال بَصْري الوضيحي في الغزل:

شوفي بْعيـنــي والخــدم يِـركـبِنّه عــلـى زعـاعٍ يـوم قـوطـر ونـاضِ

فوق أشقح من زمل ابوها مِضَنّــــه رِكْـبَـهْ عـلـيه (تِـشَـنْطِحٍ) بـاعتراضِ

ش ن ف

(**الشّنْف**) من قلادة الخرز هو: ما يكون في أسفلها، ويكون خرزة كبيرة أو مثلثاً من المادة نفسها. جمعه: شنوف.

وفي جدار الطين حلية من الطين الحُرّ توضع تحت خط فيما يحاذي السقف منه، وفي أعلى الجدار على هيئة الشنف بشكل مثلث، وتوضع للزينة فقط.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الغزل للمعنى الأول:

سبحان مِنْ صَوَّرْ نوابي رْدوفه عَذْب النِّبا كمل (الحلايا) وصوفه

فالى لِبِس مجمول زاهي (شْنُوفه) عني جميع الغيظ والهم زالا

وقال ماجد الحثربي من شمر في شنوف القلادة:

لو يعترض لي لابس الطَّوْق و(شْنُوفْ)

في ديرة لا حول كِفْرٍ ولا اسلام

ما عارضه لو هو بامانٍ مْن الخوف

لا ابغيه لو انه على الرّوح عزام

وفلان (مْشَنّفٍ) برطمه وهو شفته العليا، إذا كانت ارتفعت بسبب مرض من ورم أو نحوه، شنف برطمه يْشَنِّف فهو مْشَنِّف.

ومن المجاز: «فلان مْشَنِّف عليَّ برطمه» إذا كان يزم عنه شفته تكبراً وتعاظماً، وبعضهم يقول: مْشَنِّفٍ عني بخشمه، أي متكبر معرض عني.

ش و ى

(شْوا) الإنسان: جمع شواة، وهي الأماكن الداخلية من جسمه.

ومنه المثل: «ما يحك شْواي إلاَّ يمناي» يضرب لتعويل المرء على نفسه فيما أهمه، وعدم التعويل على الآخرين في ذلك.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

الحرب لَهْ ناسٍ وماقف وميدان غير الرِّجال اللي تراعد (شْوَاها)

خاضَوْا معاركها شباب وشيبانْ يوم أقْبَلَتْ هوجا، تلقوا لِظاها

ش و ح

(الشوح): السير السريع، أي العَدْوُ والجري.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية يذكر جملاً:

يا راكب اللي كنّ (شَوْحـه) إلى غار (شَوْح) الفَهَدْ في وصط ريمٍ يلوفه
أشقر مْرَفَّع كنّ خفَّه قُـفا الطـار مقدار بَوْعٍ بركته عن دْفوفه

والريم: الظباء. ودفوفه: جنباه.

ش و ح ط

عصا (الشَّوْحط): عصا قوية صلبة.

وهي من شجر الشوحط الذي هو من الأشجار البرية.

قال حميدان الشويعر:

يوم فيدي مثل (الشَّوْحَطْ) واليوم ولَّى ورا ذنِبي

يريد بفييده ذَكَرَه.

ش و ر

(الشاوَر) - بفتح الواو -: نوع من الدخان كان يأتي إليهم من الشمال فيضعونه في عظم أو أنبوب ويدخنونه، وذلك قبل وجود لفافات التبغ.

قال ابن مْعَبْهل من الشّعلان:

طِسّ السّبيل من اصفر اللون طِسّه من (شاوَر) يَسْقِط على غِبّة القَلْبْ
قلبي غدا لو ما ضلوعي ترصه عيشة وِزَا واشوف غُلْبٍ باثر غُلْبْ

ومعلوم أن (السّبيل) هو الذي يسمى الغليون. وقوله: طسه أي املأه من (الشاوَر).

وقال محمد بن مهلهل من عنزة:

طس السبيل من اصفر اللون طسّه (الشاورى) يخرج من القلب عله
من كيس قَرْمٍ دايمٍ ما يدسه تلقاه مقروطٍ على جال دله

و(شَوَّر) فلان بفلان: أصابه بضرر.

وهذه من ألفاظ أهل الشمال يقولون: إنها مستعملة بكثرة في بادية العراق.

ومن استعمالاتهم لها التي يستنكرها أهل نجد قول العامة بأن من مرّ على المشهد الفلاني و لم يحترمه أو يقدم له شيئاً من النذور أو النفقات فإن صاحب المشهد (يْشَوِّر) به، أي يصيبه بضرر بالغ.

يعتقد بعض أهل النواحي خارج بلادهم بذلك، ويذكرون له أمثلة يزعمون أنها شواهد واقعية.

وهذا لا يجوز؛ لأنه لا ينفع ولا يضرّ إلاّ الله سبحانه وتعالى.

ش و ش ل

ناقة (شوشلية): سريعة الجري، صبور على ذلك.

قال عباد الخشقي من أهل عنيزة:

**قل:هيه، ألا يا راكبٍ (شوشلية)		عن الزور ظلا طافحات عضوده**

ش و ط

(**الشَّوْط**): الركض لمدة معينة، ومنه المثل: «فلان شوط بْقره»، يضرب لمن أسرع في أول العمل ثم وقف بعد ذلك و لم يمض فيه.

أصله في البقرة التي تسير بسرعة أول ما تبدأ الركض، ثم تنقطع عنه بسرعة أيضاً.

و(**شْوَيْطات**) أم اسماعيل مثل التكرار والتردد في مكان واحد. أصله في هاجر أم إسماعيل ابن الخليل إبراهيم – عليهما السلام – عندما كانت تتردد بين الصفا والمروة تبحث عن شيء لابنها، والشويطات: جمع شويط، تصغير (شوط) الذي سبق ذكره قبله.

ش و ع

(الشُّوعي) – بضم الشين وإسكان الواو ثم عين مكسورة فياء –: قارب صغير كان يستعمله الباحثون عن اللؤلؤ في البحر. وكان بعضهم يعود إلى البحر بعد أن ينصرف عنه أهل السفن الكبيرة في آخر موسم الغوص. يبحثون عما قد يكون فيه من محار، جمعه: (شواعي).

قال سعد الضحيك:

ما قط ركبوا بالشواعي خماميس ... وأرزاقهم في كل دوٌ تسير

وقال حاضر بن حْضَيِّر:

وهقهم فيصل بطلوعه ... يوم ان الله طير (شوعه)[1]

شد مْنَ الهجرة بنْجوعه ... يتلي قعدانه وابكاره

و(الشُّوْع) أول طلوع الفجر.

قال زيد بن غيام من مطير:

مار البلا وان طاح بالصلب رَمَّاع ... وشدوا له الجبلان مع بينة (الشوع)

تلقى لهم من عند ابا القد مرماع ... ما عبروا في عرفج الشق مقطوع

والجبلان: من مطير: جماعته. والرَّمَّاع: المشير بخبر أو علامة أو نحوهما.

ش و ل

(الشّوْل): النُّوق، جمع ناقة، و(شَوْل) دون التعريف بأل: الناقة مفردة.

ربما سميت بذلك لأنها تشول بذنبها أو (تشيل) بذيلها أي ترفعه إذا لقحت.

قال تركي بن حميد

كم شيخ قومٍ في طَرَفْ (شَوْلنا) مال ... كم سابقٍ عِضناه فيها الحبالِ

ترعى بنا قطعاننا غِب الافعال ... لَى جالوا البدوان عنا شمالِ

(١) فيصل: هو فيصل الدويش.

عضناه: من العوض. والحبال: القيود.

و(**التشويل**) بالأنف: رفعه تكبراً وتعاظماً على سبيل المجاز.

قال عبيد بن رشيد:

لْيا طغيت وقمت تمشي بتبديل فرعونكم، يا علي، حنا شهابه
ولْيا بدا خشمك (يْشَوّلْ بْتَشْوِيل) الضّدّ حنا اللي نهدّي صْعابَه

قال زيد بن بحيران الصانع:

اطعن لعيني فاطرٍ لي مِضَنَّه لَى عَطُّفوها نطحت خشمها الريح
إن (شَوَّلَنّ) الشقر باذيالهنّه أردها وعيال علوى مدابيح

و(**الشُّوَّلَة**): طائر أسود لا يرى إلا رافعاً ذيله، فهو يحركه دائماً، ربما سموها بذلك (شولة) من أجل أنها ترفع ذنبها. جمعها: شُوَّل.

وذلك أن العرب القدماء كانوا يقولون: شالت الناقة بذنبها: إذا رفعته.

ولا تزال بقية من استعمالات هذا المعنى وإن كانت كادت تنقرض في تسميتهم للناقة: شَوْل.

ش و م

(**الشُّوم**) - بضم الشين -: عصا غليظة.

ضرب فلان فلاناً بشوم أو بشومه، أي الشوم الذي يكثر من حمله.

قال نصار العازمي:

أنخى شِبيب ان كان سو البلا ثار لَى رددوا وسط المجالسِ عْلومي
يفزع بْشَلْفا سَنَّها كل بيطار يوم ان ولد اللاش فزع (بْشُومِ)

أي أنه لا يفزع للقتال بحربة أو سيف وإنما بالشوم الذي هو العصا الغليظة.

قال ابن جعيثن:

والجاهل خلّه في دربه لا يفزع عليك (بْشُومه)
ضد العالم مثل الشربه وشجرة الغلقة مسمومه

ش هـ ب

(المِشهاب): قطعة الخشب التي أوقدت النار في طرف منها.

وكان الناس في الزمن القديم قبل وجود السلاح الناري عندهم، وعند عدم وجود ما يرمون به أعداءهم يرمونهم بهذه المشاهيب يدافعون بها عن أنفسهم.

و**(الأشهب)**: البارود الذي تحشى به البنادق.

قال مشعان بن هذال:

واذكر لنا يوم (أشْهَب) الملح رَعَّاد يوم الابيرص طايرات عيونه

ش هـ ر

(شَهَرَ الطير): طار مسرعاً وبقوة الى عنان السماء مباشرة.

قال العوني:

شَهَر من النقرة ودار بعينه يشوف كفه من قدا مِخلابها

وقال العوني أيضاً في الملك عبد العزيز آل سعود:

حِرٍّ إلى مِنّه (شَهَرْ) وادرج الحَوْمْ عِقبانْ نجدٍ عن مراعيه تنزال

وقال تركي بن حميد:

حنا كما حِرٍّ مرابيه الاوعار (يَشْهَر) الى شاف الجفا عنه راح

و**(الشَّهَر)** على لفظ الشهر الزمني عندهم هي الأعلام التي ترفع في الحروب.

قال العوني يذكر وقعة البكيرية من ملحمته الطويلة:

يوم استقر بمنزله واختبرنا مِنَ البكيرية صباحِ ظهرنا

سرنا مع الوادي تِطارَخْ (شَهَرْنا) في راي ابو تركي حمدنا للاشوار

فقوله: تطارخ: أي تتمايل يميناً وشمالاً إشارة إلى كونها عالية عرضة للريح.

قال مضحي الصانع يمدح قومه (مطير):

الـلي (شَـهَرْهم) كنها (الدِّيْدَحانِ)　　　　وسيوفهم مثل البروق بمطر صَيْفْ

ش هـ ل

ماء (**شهلولي**): ماء عذب خالص العذوبة، نقي من الأكدار.

قال محمد بن قليب من أهل الدوادمي:

بين اللجاه وبين مبهـل وهـرمـول　　　　وقنينة العشوا وهاك الصفيحه

به زبد وزبيدي ورايب وْ(شهـلول)　　　　وبه كل يوم عند ربعي ذبيحه

جمعه: شهاليل.

قال العوني:

لَى جاشت البرغوث والقيظ لي طال　　　　ييبس لظاك وْما تذوق (الشهاليل)

و(**الأشهل**): الأبيض بياضاً غير ناصع، تصغيره: (شهيل).

قال بدر بن ضويحي الهرشاني في الشهل: جمع أشهل:

عندي دلال من خيار المعاميل　　　　ونجرٍ إلى حِـرِّك يصـوّت رنـينـه

ولْيَا قضت دنيت (شِهْل) الفناجيل　　　　وقدوعها تمر الحسا جايبينه

ش ي ت

يقولون في مناشدة الشخص المصر على فعل ما يريده دون النظر إلى لوم الآخرين أو اعتراضهم: يا (**شَيْت**) بفتح الشين وإسكان الياء – وأصلها: يا شَيْن، عدلوا عن هذه اللفظة المستقبحة لأنها من الشين ضد الزين إلى لفظة لا تدل على ذلك، وهي شيت، وذلك بإبدال النون تاء.

قال سرور الأطرش:

يذكر بوادي شِعِر شيِّد له البيت　　　　ومن دونه القَطّار زمتِ جْبَاله

يا القلب لا تنسى حسانيه يا (شيت)　　　　اصبر ولا تاطا الحفا من جلاله

ش ي ع

(الشّيعي): هو الشوعي، وهو قارب سريع من القوارب الصغيرة التي تستعمل لنقل الركاب دون الأحمال.

قال ابن قرناس من أهل الرس:

يا راكبٍ من فوق ما ينـــسع انـساع اشعل يشادي مشي شاحوف(شيعي)
يا راكبه خله (شْرَيـــقٍ) مـــع القاع والعصر تلفي عند علي الرويعي

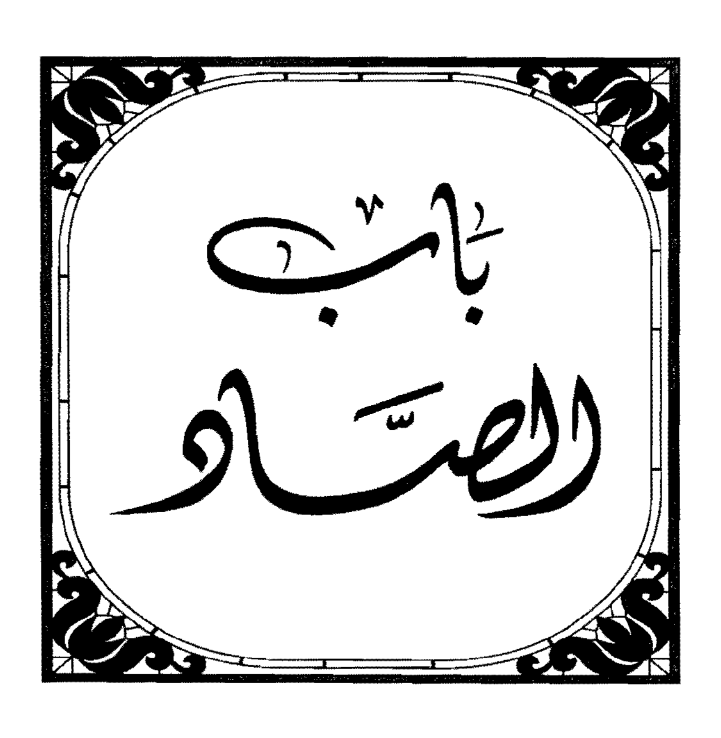
ش ي ف

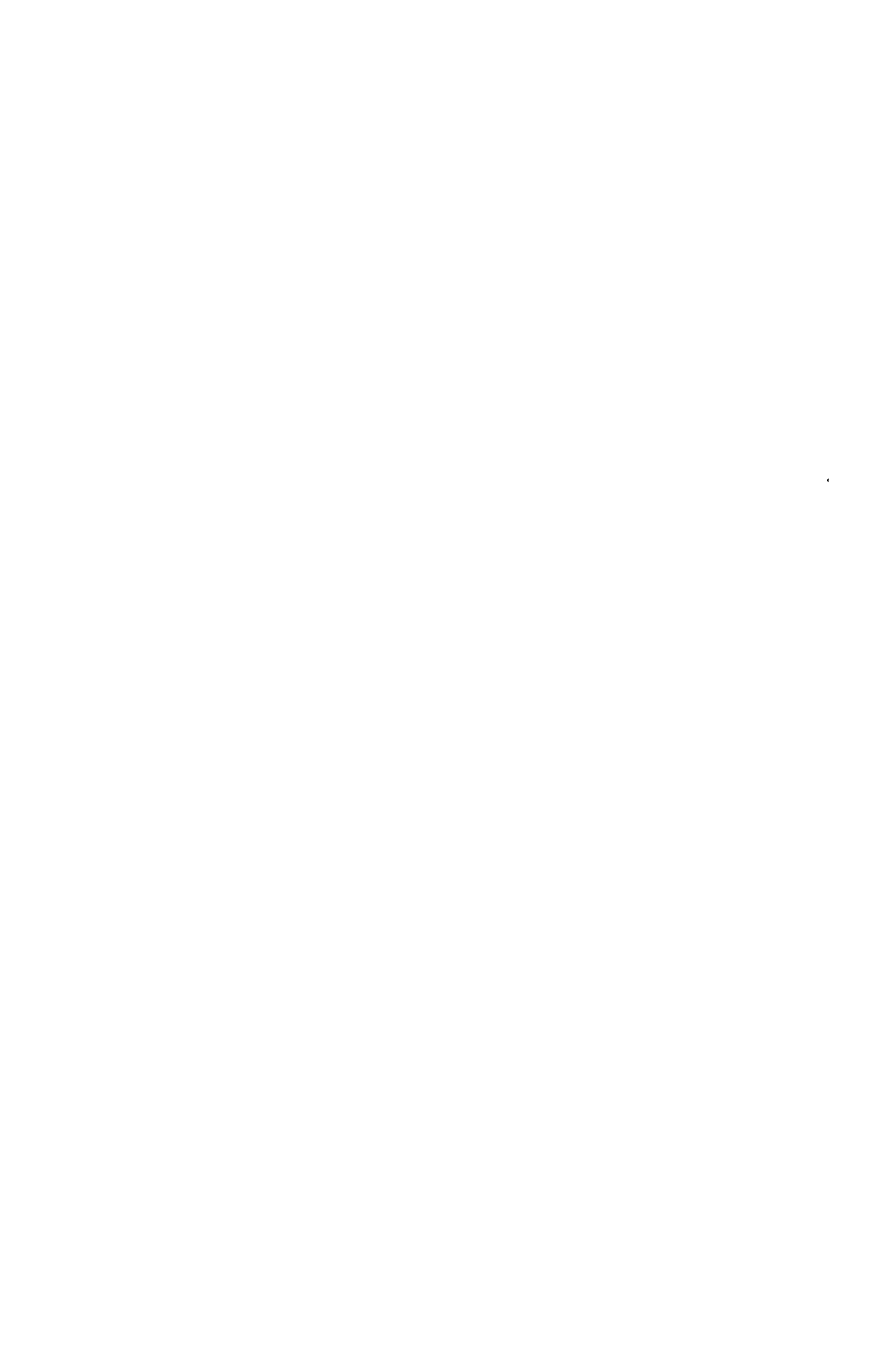
(شَيّفَ) الفلاح النخلة: أزال عنها الشوك بالمجردة، وهي منجل صغير، يَشّيفها، والمصدر: التشييف، وكانوا يصنعون بها ذلك لئلا يؤذي شوكها من يريد أن يجني رطبها إذا أرطبت، ومن يقوم على تلقيحها ثم تركيب قنوانها على أصول عسبانها قبل ذلك.

قال زيد الخوير صاحب قفار في القهوة:

فِـنجـالــها لَي شِـفـــ بين الاشـــافي لكنّ يْجِذِبْ من شفا شاربه (شِيف)
وان كـانْ زمـــل من طْـيـــور هـوافي بيضٍ فْسِدّ أفواهها باشقر اللّيفْ

فالشيف هنا: الشوك.


باب
الصاد



ص ا ج

(صاج) الجمل فهو صايج، بمعنى: هاج فهو هائج، وهو الصائل عندهم أيضاً. وذلك إذا كان آخر الخريف أو أول الشتاء فهاجت الجمال، وطلبت الضراب، أي أن تعلو النوق، وبذلك يسوء خلق الجمل، بل يصبح خطراً على من يحاول أن يثنيه عما يريده.

قال نايف بن بصيص من مطير:

(الشّقْح) بين مْشَلّْشه هي والانجاج
لَى من والي العرش هَلّتْ مزونه

(شقح) العشاير يوم فيها الجمل (صاج)
فيه البليهي (صايجٍ) يقدعونه

والبليهي من الجمال القوية المشهورة.

ومن المجاز: فلان جمل صايج: إذا هاج طبعه فصار كالجمل الهائج.

قال العوني:

هكا الجمال اللي قُبَلْ (صايجاتِ) قلنا: لكل حْمولنا شايلاتِ
شفنا شحمهن والعضا وافيات والكلّ في راسه زعانيف وصطار

وقد قال العوني: «قلنا: لحمولنا شايلات» ذلك بأن الجمل إذا صاج زادوا عليه من الأحمال الثقيلة حتى توهن قوته، فتقل شرته، فيقوون عليه وهو يحمل في تلك المرة من عمره أكثر من المعتاد.

و(**الصاج**): هو الذي يخبز فيه، وهو من رقيق الحديد يجعل مقبباً، وتوقد تحته النار، ثم توضع أقراص العجين فوقه بعد أن يحمى. وهو المقرصة أيضاً.

سموه بذلك لكونه من مادة الصاج، وهو الحديد الخفيف، ولم يكونوا يعرفون استعمال الصاج لغير هذا الغرض.

ويعتبر شيوخهم والمسنون منهم **(قرص الصاج) أمراً مستحدثاً**، ولذلك ليس هنيئاً ولا مريئاً في البطن بالمقارنة مع قرص التنور الذي لم يكونوا يعرفون الخبز في غيره، والتنور كما هو معروف عندهم يصنعونه من الطين الحر، يقولون: إن قرصه أصح وأحسن في البطن.

وغير قرص الجمر، ولذلك كثيراً ما كان قدماؤهم يقولون: **(أكلنا قرص** صاج وشب نار في بطوننا)، أي أنه أورثهم حرارة في البطن.

إلا أن النساء كن يفضلن أن يقرصن أي يضعن الأقراص على الصاج لسرعة إحمائه، وقلة الحطب الذي يستهلكه، وكذلك لسهولة القرص عليه بالنسبة إلى التنور.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري:

يخاف من عوجا طوال عوجها هرجة قُفا يركض بها كل هَرّاج

يقضب عليك المخطيهْ من حجحها حِلو نباه، وقلبه أسود من (الصاج)

ذكر سواد الصاج؛ لأنهم كانوا يوقدون عليه بالحطب فيصبح أسود شديد السواد.

ص ا ط

(صاط) الرجل القويُّ قومه يصوطهم إذا أكثر من إصدار الأوامر العاجلة المتضاربة إليهم، حتى حصل لهم الانزعاج والارتباك من ذلك.

ومن المجاز: «فلان يصوط قومه ويلوطهم» فالصوط من هذا، واللوط ربما كانت إتباعاً للصوط، لا معنى لها غير ذلك.

و**(صاطت)** المرأة العصيدة بالمعصاد وهو: عود عريض يحرك به الطعام تصوطها (صوط)، وذلك إذا حركتها بالمعصاد وهي في القدر من أجل أن يختلط بعضها ببعض.

ص ب ى

(صابَى) الشخص الإناءَ يْصابيه، فهو إناء مْصابَى – بفتح الباء –: بمعنى أماله إمالة خفيفة إلى ركن منه، مثل أن يكون في الإناء سائل له ثقل كبقية الشحم، وهو الخلع، ويريدون أن يعزلوا عنه الودك، وهو الشحم المذاب، فإنهم يقولون: خل الماعون مصابَى، بمعنى أنه ممال إلى جهة واحدة ليجتمع فيه الودك.

وكثيراً ما سمعت معلمي البناء يقولون للعمال فيه: لا بد أننا نْصابي السطح – بكسر الباء من المضارع – من أجل أن المطر ما يبقى فيه. والاسم: المصاباة.

والنَّخلة **(تَصْبِي)** – بفتح التاء وإسكان الصاد ثم باء مكسورة – بمعنى أن رطبها يتجمد وييبس فيصبح تمراً يصلح أن يكنز ويُدَّخر للحاجة بعد وقت.

وإذا كانت لا تصبي لم تصلح ثمرتها للادخار.

وذلك أن النخل ينقسم في هذا الأمر قسمين: قسم تؤكل ثمرته رطباً ولا تصلح أن تكون تمراً؛ لأنه إذا يبس لم يتجمد، وإنما يضمر ويفسد، أو لا يحصل منه التمر المطلوب، وهذه النخلة لا تصبي.

وغالب التمر المذكور المعروف يصلح أن يؤكل رطباً، وأن يكون تمراً يُدَّخَر ويكنز.

المصابيب: جمع مِصْباب، وهو قرص صغير رقيق العجينة جداً، سموه بذلك؛ لأن المرأة تصب عجينته على المقرصة صباً لرقتها ولا تحملها بيدها كما تفعل بالمراصيع.

ومنه المثل: «أمّك صَبَّبَتْ، حرقت مصابَيْبها» تقال للطفل ومَنْ في حكمه ممن لا يحتشم منه.

يريدون: اذهب إلى أمك فكل من مصابيبها قبل أن تحترق.

والسبب في ترقيق عجينة المصابيب هذه أنها تكون من الحبوب التي تتقطع عجينتها عند مدها أو محاولة توسعتها كالدخن والشعير، فلا تكون أقراصاً كما تكون الأقراص من المعية أو الحنطة.

و(المصبوبة): الرصاصة التي صبت في القالب، فصارت صالحة لكي يرمى بها من البندق.

قال عثمان بن سليمان من أهل المجمعة في حمامة:

لعل تعطى على الشـنـدات (مصبوبه) خلَّتْ دموعي على الاوجان هِمَّال

يا عذب الانياب قبلك ناوي توبه واليوم رديتني في عصر الاجهال

وفلان صِبّ عليه الرصاص، يعني أنه مسحور ومصاب بعين خبيثة.

وذلك بأن يصبوا فوق رأسه رصاصاً قد أميع بالنار في إناءٍ فيه ماءٌ، ويصبونه عادة من ثقب حجر الرحى لئلا يتبدد.

و(الصّبّة) – بفتح الصاد وتشديد الباء – هم الصابئة، وهم أصحاب نحلة معروفة يمتهنون صناعات معينة في الشام والعراق يعرفهم أهل نجد بذلك.

قال تركي بن حميد في وصف (دلال) القهوة:

دلال فـوق الـنـار دايمْ مجـالـيـس إكـرامـهـن حـقٌ عـلـيـنـا لـزوم

من صنعة (الصّبّة) وخمس التخاميس بَـرّيّـةٍ يـعـمـل بـهـا كـل يَـوْمِ

ص ب خ

(**صبخه**) بمعنى ضربه بشدة، أو صبخ بالشيء أي ضرب به بشدة أحدثت صوتاً.

يصبخ به (**صبْخ**) – بإسكان الباء –.

وصبَخَ المعالج على ظهر المريض أو رأسه شيئاً من الدواء كاللصقة.

كأن يقول أحدهم: إن فلاناً يشكو من شمس ضربت رأسه، فيقول المعالج: اصبخوا عليه بحنا وملح، أي: اخلطوا الحناء والملح وضعوا الخليط على رأسه، كما توضع الصبخة على الصدر ونحوه كاللصقة.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة في حظه:

يـا مـا جـدعني بالخَبار هـذا دلـيـلك مـن رداه

قالوا لي: (اصْبَـخْ) به جدار يـزيـن كـان الله هـداه

ص ب ر

الصّبار: (تمر الهند) الحامض، وهو بإسكان الصاد وتخفيف الباء، أي عدم تشديدها. وبعض العامة منهم يسمونه صباره، وكانوا يستعملونه كثيراً في الإدام، وبخاصة في إدام الجريش.

و(**الصّبير**) – بكسر الصاد والباء – من السحاب: **ما تراكم بعضه فوق بعض**، وصار له حد كأنه حد الجبل، فذلك الحد هو الصِّبِير: صبير السحاب.

قال سليمان بن شريم:

يوم استوى للبرق مثل الذخاير ... واصبح لمزنه عقب سيله (صِبير)

يرعن زهر ما لاق عشب القراير ... ما كفته عرجا لوادي الجرير

والقراير: جمع قرارة.

ص ت ت

(**الصَّتُّ**): فِلزّ يشبه الرصاص أبيض اللون، كان يستعمله الصفارون الذين يبيضون النحاس، كما يستعمل في أغراض أخرى من الأدوية الشعبية.

ص ت م

(**الصّتْم**): الحصى الصغار الصُّلْب الذي يجعل في البندق فوق البارود بدلاً من الرصاص، يصطادون به صغار الصيد كالطيور الصغيرة ونحوها، وأفضله ما كان مكوراً في حجم الفلفل الأسود أو أكبر قليلاً.

و(**أم صتمة**) وهي واحدة الصتم المذكور: بندق صغيرة مخصصة لصيد العصافير وغيرها من صغار الطير، وطلقتها: صتمة واحدة صغيرة لا تذهب بعيداً، ولا تقتل الطيور الكبيرة.

و(**الْمَصْتَمُ**) – بفتح الميم وإسكان الصاد –: المكان الذي يؤخذ منه الصَّتْم. ومن ذلك سُمِّيَ موضع في جنوب قصيباء في القصيم (المَصْتَم).

قال علي بن منصور المهنا من أهل قصيباء:

**لي ديرةٍ بين القوارة والأسياح		ما حَدَّرَ (المَصْتَمْ) الى ما الفروع[1]**

**ديرة (هلا) مِذْهَال مِنْ جا ومن راح		ما بين هَتَّاش الخلا والنّجُوعِ**

ص ح ب

أرض (**مِصْطَحْبه**): مستوية ليس فيها أماكن مرتفعة ولا أماكن منخفضة.

وهو وصف للمفرد والجمع، أرضٍ (مصطحبه) وأراضٍ (مصطحبه): مستوية كلها.

ص خ ى

(**صَخَى**) الخالع اللحم والعصب المحيط بالضرس عند خلعه يَصْخاه، ومصدره: صَخِي - بفتح الخاء وكسر الصاد -.

وذلك إذا كان الضرس المراد خَلْعُه غارقاً في اللحم ويتضرر ما حوله إذا خلع الضرس بالقوة، فيبعده عن أسفل الضرس بطرف حديدة حادة صغيرة قبل أن يخلع الضرس بالمقلاع.

و(**صَخْي**) الضِّرس: أشد إيلاماً من خلع الضِّرس نفسه كما هو معروف عندهم في تلك الأزمان التي لم يكن المتطببون من عامتهم يعرفون المخدر أو المهدئ للألم عند خلع الضرس.

قال ابن ثنيان من أهل الضلفعة، وتنسب لغيره:

**ونيت وَنَّةْ من تداوَى ولا طاب		أيّس، ومن عقب الدوا فارق الطيب**

**أو ونة اللي (صاخِيٍ) عنه جذاب		ضِرْس عميق وافردن الكواليب**

---

(١) ما الفروع: فروع الساقية في شمال قصيباء.

ص خ ت ن

(الصختيان) – بكسر الصاد والخاء بعدها ثم تاء ساكنة فياء مفتوحة فألف ثم نون أخيرة –: نوع من جلود الأغنام اللينة الملونة المدبوغة دباغة خاصة كانوا يستوردونها ولا يدبغونها؛ لأنها تحتاج إلى عناية خاصة وأصبغة متعددة، لم تكن موجودة عندهم.

ويستعمل الصختيان في شراك النعل، أي الذي يوضع في أعلاها، وهو القِبال في الفصحى.

ص د ر

(الصِّدَر) – بكسر الصاد وفتح الدال –: السَّنْي على البئر لإخراج الماء.

(صَدَّر) فلان: بدأ بالسني أي بسوق الماشية التي تسني على البئر تخرج منه الماء للزرع. يْصَدِّر فهو مْصَدِّر.

ومن أمثالهم الشائعة: «ما يْصَدِّر ولا يْوَرِّد»، و«فلان ما يْصَدِّرْها ولا يْوَرِّدها» يضرب لمن لا يحسن التصرف في الأمور.

وأصله في الماشية التي تصدر عن الماء بعد شربها منه، أو ترد إليه من أجل أن تشرب.

و**(الصّدار)**: حبل عريض يكون في صدر الدابة وبخاصة التي تحمل حملاً ثقيلاً يربط به الرحل لئلا يتقدم عن ظهر الدابة، وبخاصة عندما تبرك أو تنهض.

ص د ف

(الصِّدَف) – بكسر الصاد وفتح الدال –: الظلمة الخفيفة أو النور القليل غير الكافي للقراءة أو الكتابة.

يقول القارئ: لا أستطيع القراءة في الصِّدَف، أي في المكان الذي ليس فيه نور كافٍ للقراءة.

وطالما كان والدي – رحمه الله – ينهاني إذا رآني أقرأ في نور غير كافٍ أو عند غروب الشمس قائلاً: لا تقرا بالصدف، يضر عيونك.

ص د م

(الصّدام) – بإسكان الصاد في أوله –: الزكام في لغة أهل البدو، فلان مَصْدُوم، بمعنى مزكوم، وبه صْدام أي أصابه زكام.

ص ر ى

(بئر صارية) – بتخفيف الياء –: مضت عليها مدة من الزمن لم يستخرج منها ماء فتغيرت رائحة مائها، وفسد الهواء في أسفلها، فهي خطرة على من ينزل فيها أن يموت بسبب نقص الأوكسجين فيها، أو وجود غازات سامة ناشئة عن ذلك.

والصَّرَى – بفتح الراء –: هو أن تكون البئر كذلك.

قال ابن عيد صاحب البرة في الملك عبد العزيز آل سعود في أول أمره:

إن جا الشتا تشكي النضا من عذابه

والقيظ له فوق الاشده مقابيل

وان عَلَّقَ الْمِخْرَف حويل زهابه

يشرب (صرى) من عقب شرب الشهاليل

يمدحه بأنه يركب المجاهل، ويخوض المخاطر، فيتجنب الآبار المعروفة المطروقة ذات الماء الصافي، ويشرب من الآبار المهجورة طلباً لغرة الأعداء، أو لتضليلهم عن طلبه.

وذلك بعد أن كان يشرب الشهاليل في الحضر، وهي المياه العذبة الصافية.

وقال ابن شريم:

اقبل الفايده يا بعيد المزارْ **واحتسب للمساري، وشرب الصَرَى**

وارتكاب الشدايد وسج الركاب **واكتساب المعزه مع أيّ الورى**

وهذا حث على الصبر على السرى، وهو السير في الصحراء في الليل. وعلى شرب المياه الفاسدة غير النقية في سبيل الحصول على العزِّ والمغنم.

وتقال أيضاً في البئر التي تكون كذلك (مِصْرِيه) – بتخفيف الياء – كما يقال: صارية.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصُفَّرات:

**ارْد العدود اللي مشاربها قَراح		أنْذْرك جَنّبْ (مِصْرِيات) ابيارها**

**ورد (الصرايا) يودع الصاحي عليل		لَيّا عيونك يطفحن ابصارها**

وفلان ما هوب (صِرِي) من المال – بكسر الصاد والراء بعدها – أي عنده شيء من المال أو لا يخلو منه.

وتسأل عن التمر أو القمح عندما ينفد عند سائر الناس فتقول: هو بقي عندكم تمر أو عيش؟ فإذا كان بقي عندهم شيء منه قالوا: ما حناب صِرِين. أي لا نخلو منه.

ومنه المثل: «لا صَرَاة ولا بَرَاة» يقال في وجود الشيء على قلة كأن تقابل صائداً عائداً من الصيد بشيء قليل، فتسأله عما معه من الصيد فيقول: لا من صراه، ولا من براه، أي: ليس عندي شيء قديم، ولكنني لا أخلو من شيء قليل منه.

و(المْصَرّاة) – بإسكان الميم في أوله فصاد مفتوحة فراء مشددة فألف – هي الدابة كالعنز والشاة والبقرة التي ترك لبنها في ضرعها ثم عرضها صاحبها للبيع ليوهم من يريد شراءها أنها كثيرة اللبن، وأنها تكون كذلك إذا حلبت الحلب المعتاد الذي يكون مرتين في اليوم في العادة، إذا لم تكن الدابة حديثة عهد بالولادة.

وطالما سمعت أناساً يتخاصمون حول مثل هذه الدابة يقولون: إنها مصراة، وبعضهم يقول: (مْحَيِّنة)، وهذه الكلمة كثيرة الاستعمال عندهم لهذا المعنى.

ص ر ب

(**الصّريب**) - بكسر الصاد والراء بعدها - من الأقط: الحامض الصلب غير الجيد منه، ويكون عادة في آخر موسم الأقط في آخر فصل الصيف الذي يسبق فصل القيظ.

وقد يقال فيه: صريبه بالهاء.

وهو عكس البكرية من الأقط الذي يصنع في أول الربيع وفي زمن بارد.

ص ر ر

(**الصِّرَّة**) - بكسر الصاد وتشديد الراء -: البَرْد الشديد، وبخاصة في الليل.

ومن الأمثال في ذلك قولهم: «إن الشاة قالت للعنز: يا الله ربيع في (صِرَّة) حتى إنى آكل وانتي مِقْصِعِرَّه» وذلك أن العنز لا تقوى على احتمال البرد كما تقوى عليه الشاة. فقالت العنز: يا الله ربيع بغار، حتى إنى آكل وانت كنك حمار؛ لأن العنز تستطيع الانتقال بسهولة في الأماكن الصخرية الضيقة أكثر مما تستطيع الشاة.

و(**الصَّرَّة**) - بفح الصاد وتشديد الراء -: صياح النساء وعويلهن المختلط من الفزع ونحوه.

و(**صَرَّت**) النساء: صحن وأعْوَلْنَ.

قال العُرْف من أهل عنيزة:

مِزْنه تصيح ومِقْـدَم الراس مشدود ... يـا لـيـتـهـم مـا بَرّقَوْا في صـباهـا

يا ليت أبو ردن حـضـر يا فتى الجود ... مـا كـان (صَـرَّتْ) بـالمحامـل نسـاهـا

و(**الصّرار**) هو أن يجعل في خلف الناقة - وهو حلمة ثديها - عوداً ثم يصر بخيط لئلا يرضعها ولدها، وقد صَرَّ الناقة: فعل بها ذلك.

ص ر ص خ

(الصَّرْصَخ): مادة سامة تقتل الحيوانات الصغيرة المؤذية كالفأر ونحوها، وأفضل ما يكون لقتل الفأر أن ينقع حب القرع في ماء فيه (صَرْصَخ) ويوضع للفأر فتأكله فتموت، كما يجعل للسباع الكبيرة كالذئب المؤذي الحذر، يجعل الصرصخ في تمر ويلقى في طريقه فإذا أكله مات.

ولكن هذه طريقة خطرة إذْ كان كثيراً ما يجد التمر المسموم بالصرصخ كلب أليف، أو غيره فيأكله فيموت.

ص ر ط

(الصَّارِطُ): نبات طفيلي ينبت بين القمح الذي يزرع بعلاً، فيكثر حتى يغلب نبات القمح ويضعفه بل ربما يقطعه.

ص ر ع

(أصْرعت) النخلة: يبست عسبها السفلى: جمع عسيب.

و**(الصِّريع)** – بكسر الصاد والراء بعدها – هو ما يبس من عُسُب النخلة وأغصان الشجرة وهو لا يزال متصلاً بها.

و(صَرْع) الجِصَّةِ – بفتح الصاد وإسكان الراء –: هو الجانب الذي خلف الجصة مما يلي جدار الغرفة التي يكون فيها، ويكون في الغالب ضيقاً مظلماً لأن الجصة نفسها تكون في غرفة مظلمة حذراً من أن يقع عليها الذباب إذا كانت في مكان مضيء.

و(الجصة) سبق تعريفها في حرف الجيم وأنها مخزن التمر.

و**(المصراع)**: لجام الفرس من الحديد يكون في فمها متصلاً بالمقود، وهو حبل قوي يمسك الفارس به بيده. جمعه مصاريع.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

يا راكب حرّ بالحيا راعي هيت ما يَلْحقِنّه ملجمات (المصاريع)

يريد بالحر الجمل الحر الشديد. يقول: إن الخيل التي ألجمت بالمصاريع لا تستطيع اللحاق به لقوته وسرعة جريه.

وقال مبارك البدري أيضاً في المفْرَد:

لَى صاح صَيّاح الضحى والدّبَشْ زيح

وطقّوْا بقاصي روسهن كل (مِصْراع)

والضمير في رؤوسهن للخيل.

ص ر ف

(المُصْرفة): وعاء من الحديد أو المعدن يكون عند العطارين الذين يبيعون مقادير مما يكال أو يوزن، مثل السكر والقهوة والأرز. يأخذ بها صاحب الحانوت من الوعاء الكبير فيضع في الميزان، ويكون رأسها الذي يدخل منه الشيء الذي يؤخذ بها ضيقاً وأسفلها الذي يلي من يمسك بها واسعاً.

قال عبد المحسن الصالح من ألفية:

ها، هلا، يا مَسْهَلا عدّ الرشوش بالمقيمين، وعددها بالطروش

من ضمير ما خِسِر فيها قروش قَوْتِرا، ما قِيّسَتْ (بالمصرفه)

فقوله: ما قِيّسَتْ بالمصرفه أصله أن صاحب الحانوت يصير من كثرة ما غرف بالمصرفة، ووزن ما يغرفه منها بالميزان يعرف مقدار ما فيها على وجه التقريب حتى قبل أن يزنه.

ص ر ق ع

(الصّرْقعانه): لعبة للصبيان يتخذونها من أصل العذق الأخضر وهو الذي يسمونه الصنخ الذي يكون التمر في شماريخه، فينشرون بالسكين جزءاً رقيقاً

من جانب الصنخ الأخضر ويثنونه من دون أن ينكسر لكونه أخضر، ثم يعملون بالجانب الآخر كذلك، فيكون له جزءان يتدليان منه يميناً وشمالاً إذا حرك باليد صفع هذان الجزءان بقية الصنخ الذي هو أصل القنو فصار له صوت مزدوج.

(**صرْقَعَتْ**) الصرقعانه: صار لها صوت، والصبي صرقع بها: حركها بيده يميناً وشمالاً فأحدثت ذلك الصوت.

قال عبد الله بن عبد الرحمن السعَيِّد من أهل ملهم:

من طاوع إبليس والنسوان حطوه للناس (صِرقاعه)
يلعب بها الورع والخُبلان اعرف ترى الناس شنّاعه

ص ر م

(**صُرْمُ**) الحمار - بضم الصاد وإسكان الراء -: دبره، ومخرج فضلات بطنه.

ومنه المثل: «فلان صُرْم حمار» وهذا كناية عن كونه لا يصدر منه إلا فاحش القول، ورديء الفعل.

وهو كذلك للرجل أكثر ما يقال في الذم.

قال حميدان الشويعر:

ما هيب حريمة قَرّاش يجيها يقطر نخروره
بالليل يلّقيها (صرمه) وْيِدلّي يذرا صنبوره

و(**الصُّرمه**): الحذاء، وقد يقال فيه (**الصّرمايه**)، وهذا اللفظ نقلوه من أحد الأمصار المجاورة لهم؛ لأن بناء (فعلايه) قليل عندهم.

ومنه المثل: «فلان ما يسوى صُرْمه» أي: لا يساوي حذاءه الذي يدوس على الأقذار.

و(**الصّيْرمي**): الطير الحر الجارح، بصيغة النسبة إلى الصَّيْرم التي ربما كان أصلها من الصَّرْم بمعنى القطع؛ لأن الطير الجارح كالصقر الحر يقطع دابر الطيور التي يصيدها.

أو ربما كان من الانصرام التي معناها عندهم الانقضاض بسرعة فائقة على الطريدة ونحوها.

وقد أكثر الشعراء من وصف الشجاع الفاتك من الرجال أو الزعماء والقادة بالعقاب الصَّيْرمي.

قال العوني:

يا ركب طِقُّوا روسهن بالقصايم عند العقاب (الصيرمي) طَيّب الخيم

وقال محسن الهزاني على لسان مصلط الرعوجي:

يا حيف نسيوا هَدّتي هي والاذكار

ومراجلٍ تصعب عليهم نِسَوْها

عقب العقاب (الصَّيْرمي) كد طِفَتْ نار

لو جَمَّعَوْا كل الحطب ما اوقدوها

وقال سعد بن محمد بن مقرن:

افدي بروحي دون نجد واحامي ونفسي وما تملك، ولو كان ما كان

رجّالها (كالصيرمي) القطامي قادات سادات، وفي الحرب فرسان

وقد يقال فيه: (صَيْرم).

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

لا تاخذ الاّ بنت حرٍّ (صَيْرَم) ما هَزّه الصايح ولا الانذار

أقولها قول الخبير العارف يظهر وَلَدْها وافي الاشبار

والبرد (الصّرِيم) – بكسر الصاد والراء –: الشديد، كأنه سمي بذلك؛ لأنه يصرم الشجر والنبات بمعنى يقطعه من شدته.

قال الأمير خالد السديري في الغزل:

كان طال الليل بالبَرد (الصّرِيم) لِفّني بِحْماك، يا سيد الأنام

ما يداوي القلب بالليل البهيم كود رصّ شْفَاك من عقب الصّيامْ

ص ر ي

يقولون للبيت الواسع: هو (صَرَايا) – بفتح الصاد والراء – أي واسع النواحي، كثير الغرف والأركان، أصلها كلمة تركية (سرايا) بمعنى قَصْر.

ص ط ر

(الصاطور): كالفأس يكسر الجزار به العظم إلا أنه يكون مستطيلاً على هيئة سكين عريضة قوية ثقيلة، وقد يكون في البيت لهذا الغرض، ولتكسير الأخشاب الصغيرة.

و**(صطره)**، بمعنى صفعه.

ومنه قول بعض الفتيان لبعض الصبيان: «يا زين خدِّك للصطرة» وغالباً ما **(يصطره)** أي يصفعه على خده إثر ذلك ليصدق قوله.

وقد سمعت مرة أحدهم يقول لصبي عريض الخد: يا زين خدك للصطرة، ثم يصفعه بيده صفعة شديدة.

قال حميدان الشويعر:

كل من كان يرضى بدوج المره ودكْ انه بنعلينها (يصطرِ)

ص ط ر ج

(الصّطْرَنج) هو الشطرنج.

وفي المثل لكثرة العبث بالشخص: «يلعب به لعب الصطرنج». أي كما يلعب بالشطرنج.

ولعب الشطرنج عندهم الذي أدركته ليس كما يلعب الآن في العالم اللعبة المشهورة التي فيها رقاع تتنقل.

وإنما كانوا يخططونه خطوطاً في الأرض ويضعون الحصى الصغار أو نحوها بديلة من تلك الرقاع، وفق قواعد غير قواعد لعبة الشطرنج.

قال ابن سبيل في الغزل:

إلى شكيت الحال له ماصِخِف لي يلعب بي (الصَّطْرنج) لا رحم حيّه

ما هوب مثلي يوم اسجم وأغفْلِ يِفِزّ قلبي يوم يِطْرَى سِمِيّه

ص ط ع

(الصَّطْع) – بفتح الصاد وإسكان الطاء – الضرب على باطن الكف.

وكنا ونحن صغار في كُتَّاب إذا أراد المعلم أن يعاقب أحداً منا (صَطَعه) بساجة رقيقة على باطن كفه فتلهب كفه وتؤلمه ألماً شديداً بدون أن تخلف أثراً يبقى طويلاً.

وتلك الساجة أي الخشب الرقيقة من خشب الساج اسمها: (المصطعه) وكان الأطفال يخافونها إلا أنها أهون كثيراً من البغيلة التي تسمى في كثير من البلدان العربية الفَلَقة، وسبق ذكرها في حرف الباء.

ص ع د

(أصْعَدَت) الشاة والعنز: أسقطت ولدها قبل تمامه تِصْعِد حين تفعل ذلك.

وشاة **(صُعُود)**: بها لبن قليل ليس في جودة اللبن الذي يكون فيها بعد الولادة المعتادة.

ومن المجاز قول التجار والباعة: اصعدت في الصفقة، إذا لم تتم.

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي على لسان تلميذ من ألفية:

ذال، ذاب العقل، والتاع الضمير من حرارة (مصطعة) هاكالمدير

غاديٍّ بين البزورة تقل امير ما تفاهَى من رضيع لفلفه

ص ع ف ق

(الصعافيق): الرمال المرتفعة الممتدة. وهذا اسم جنس سمي به موقع له هذه الصفة في القصيم، ذكرته في «معجم بلاد القصيم» باسم (صعافيق).

قال مريبد العدواني من عنزة:

**الله على بيت نبا (بالصعافيق)		في ربعته سلك الحديد الرقيق**
**واربع قريشيات مثل الغرانيق		مشروبهن صاف المطر بالبريق**

والقريشيات: نوع من الدلال التي هي أواني صنع القهوة.

ص غ ى

(الصَّغَى): الميل، وفلان فيه صَغَا أي ميل عن الحق، وتجانف عن العدل.

وكثيراً ما يقال ذلك للأشِر المتكبر الذي لا يبالي بالوعيد.

ولذلك قالوا فيمن أدبه الحاكم حتى خضع وذل، وذهب ما به من تكبر وتعاظم: «أقعد الحاكم صغاه».

قال محمد بن مناور من أهل بريدة:

**لابةٍ بالكون وآكثر جهّيْله		لى سمك عج الدَّخَن تقل سبهاني**
**من بغانا عيلةٍ عندنا حيله		بالفشق نقعد (صَغَى) كل فسقانِ**

ومنه المثل: «فلان ما يناظرنا بْصُغُو عينه» أي لا ينظر لنا حتى بجانب عينه. تضربه لمن يحتقرك، أو لا يريد القرب منك.

وقولهم: «فلان ما يعطينا (صُغْو) أذنه» أي لا يستمع إلى ما نقول ولو بقليل من الإصغاء والاهتمام.

ص ف ح

(الصفحة) من جلد البعير المدبوغ ما يكون مستقيماً قوياً من وسطها، وتصنع منه النعال الجيدة، والروايا الكبيرة التي تسقى بها الإبل، تجعل كالحياض الصغيرة

التي يجعلون لها قوائم من الأخشاب أو الأعواد، وينقلها أهل الإبل معهم إلى موارد الماء.

كما تخرز منها الغروب وهي الدلاء الكبيرة – جمع دلو – التي يستقي عليها الفلاحون بالسواني.

قال سليمان الرميحي من أهل عنيزة:

**قـــال الـعامــــل للـــــفلاّح		رح تِـــدَّيْـــن لك (صْــفــاحْ)**

**غــرب الاوســـط عـــدّه طـــاح		وارشـــا الملـــحــا جب بـــدالـــه**

يريد أن العامل الذي يقوم على سوق السانية من الإبل وإخراج الماء من البئر عليها للنخل والزرع قال: لقد فسد الغرب أو قارب، فاذهب واستدن لك صفاحاً تخرزها غروباً للسواني بديلة من هذه التي قاربت أن تطيح أو تنخرق وتفسد.

ص ف ر

(**الصِّفْرِيّه**) – بكسر الصاد وإسكان الفاء وكسر الراء بعدها ثم ياء مشددة–: إناء على هيئة القدر إلا أنه أصغر منه في الغالب، ويكون أضيق من القدر في الأعلى.

كأنهم نسبوها إلى الصُّفر الذي هو النحاس الأصفر؛ لأنها كانت تصنع منه في الأصل، ونحن لا نعرفها إلا من النحاس. جمعها: صِفارِي بكسر الصاد والراء قبل آخره.

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي على لسان تلميذ فاشل:

**اللـــــي ما يبـــــي الكـــلافـــه		يــحــط الــكــتب (بْــصِــفْــرِيّــه)**

**والاّ في بـــــــرمـــــيلٍ جـــيـد		هُـــمَّـــن يمرســـهـــن بـــالميّـــه**

**يحط بحلــــقـــــه محــــقان		ويـــحــقـــنـهــن بـــالــكـــلــيــه**

و(**الصِّفار**) – بإسكان الصاد في أوله، وتخفيف الفاء –: داء يصيب الزرع، وبخاصة القمح تَصْفَرُّ منه أوراقه التي كانت قبل أن تصاب به خضراء. وهو من أدواء الزَّرْع المعروفة عندهم.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

**الزرع ما ينـــفع بــلا ريف وامطار		زرع الـدّهَـر يوكـل وتوكـل نواحيه**

**زَوْدٍ على القُمّل تبيَّن به (صْـــفـار)		والعلـم الآخـر ذاك مـانيب مطريه**

و(**الصّفَار**) – أيضاً –: داء يصيب الآدميين يصفَرّ منه لون المصاب، وبخاصة بياض عينيه، ويعالجونه بالكي بالنار في رسغ اليد.

و(**المُصْفار**) – بضم الميم ضماً غير كامل فصاد ساكنة –: المكان الذي يقيم فيه الأعراب في وقت الصفري وهو الذي يسمى الآن بالخريف، ويقع بين فصلي القيظ والشتاء، فيرعون أنعامهم فيه.

و(**المُصْفار**) – أيضاً على لفظ سابقه –: هي النخلة التي لا ييبس تمرها بسرعة إذا جاء البرد، لذلك يأكلونها من دون كنز، وإنما كانوا يعلقونها بأعذاقها ويأكلون منها.

سموها بذلك؛ لأنها تؤكل في وقت الصفري وهو الواقع قبل الشتاء كما تقدم.

وقد أصبحت هذه المزية للنخلة غير ذات معنى في الوقت الحاضر، لانتشار البرادات التي تبقي حتى على الرطب رطباً جنياً طيلة السنة دون أن يتغير.

ص ف ق

(**انصفق**) النخل إذا اصابت تمره آفة بأن ييس قبل ينعه وطيب تمره، فهو منصفق غير أن محمد بن عبد الله القاضي ذكر (**صافق**) بدلاً من منصفق التي هي على بناء الفاعل بمعنى المفعول، قال من قصيدته في النجوم يذكر نوء (الكليبين):

ريــاح وســمــوم، وقـيــل: تــظــهــر بــه آفـه

لــبـعض الـثـمــار وبـعض الاشـجـار (صــافـق)

والماء (**يَصْطفق**) في الغدير ونحوه إذا كانت تحركه الريح من جهة إلى أخرى.

وغدير يصطفق: كثير الماء؛ لأن الماء القليل لا تحركه الريح.

وفي منطقة القصيم غدير اسمه (المصطفق) ذكرته في معجم «بلاد القصيم».

ومن المجاز: فلان يصطفق إذا كان أشراً كثير الحركة لا يخاف النزاع أو الخصام.

ص ف ن

(**الصِّفْنُ**) – بكسر الصاد وإسكان الفاء –: وعاء من الصوف أو الجلد يضع فيه الصائد ذخيرته من البارود والرصاص وما يصطاده من صغار الطير ونحوها.

ص ق ع

(**الأصقع**): الأصلع أي الذي لا شعر في رأسه، أو لا شعر في أكثر رأسه.

وفلان في رأسه صِقْعه – بكسر الصاد – إذا كان فيه موضع خالٍ من الشعر، وبخاصة إذا كان ذلك الموضع في هامته.

تصغيره: (**إصَيْقِع**). وقد ورد ذكر هذه اللفظة في قصة شعبية عن الأصقع وزوجته، ذكرتها في كتاب «مأثورات شعبية» وفيها بيتان أولهما:

يا الأصيقع يا الا بيقع … يا منتوف اللّحْيّهْ

ويقال في الذم: فلان بومة صَقْعَا.

أي لا يفيد بأي حال من الأحوال، فلا يضر العدو ولا ينفع الصديق ولا ينتقم ممن يؤذيه.

و(**الصِّقْعِي**) – بكسر الصاد وإسكان القاف ثم عين بعدها مكسورة –: نوع من التمر موجود في جنوب بلادهم، وكان نوع منه يأتيهم من العراق يتزود به الناس في الأسفار؛ لأنه يبقى ناشفاً لا يخرج منه دبس أو لزوجة.

وقد غرسوا من نخله الآن في بلادهم فصار جيداً.

وفلان نعامة (**صَقْعا**) – بفتح الصاد – يقال للشخص إذا كان لا يفهم الأمور ولا يعرف خفاياها، وكثيراً ما يقال لمن ولي أمراً مهماً لا يحسن التصرف فيه.

وأصله في أن النعامة لها في رأسها موضع خالٍ من الريش، فهي بذلك صقعاء مؤنث أصقع الذي سبق ذكره.

ومن أمثالهم في الشخص الذي لا يُدرى ما تكون عليه حاله، أو الوالي الذي لم يُعْرف ما سيأتي منه لحدثان عهده بالولاية: إما صاقعةٍ صَقْعا، والا باقعةٍ بَقْعا، أي: إما ان يكون جيداً جداً، أو رديئاً جداً.

أصله إما أن يكون صقعاء وهي النعامة التي عبروا عنها هنا بقولهم: صقعاء، وإما باقعة من البواقع وهي الطيور الجوارح القوية وهي التي عبروا عنها بقولهم: بقعا.

وكان لنا جار له ولد أظهر تصرفات غير معتادة، فسأله والدي - رحمه الله- عن ابنه فقال له: يا ابو محمد، ولدي هذا على ما قال القايل: إما صاقعة صقعا، والا باقعة بقعا، ما أدري وش يبي يصير.

و(**صقيعان ورقيعان**) على لفظ تصغير صقعان ورقعان مثل هن بن هن يقال لمن لا يؤبه بهم، ولا خير فيهم.

و(**صقَع**) الديك بصوته: رفعه بما يسمى عندهم بالأذان أذان الديك، لأنهم يسمون صياح الديك: أذان الديك.

و(**صِقَع**) المؤذن بالأذان: رفع صوته به بصوت شديد فيه دقة.

وفلان (**يصقع**) بكذا: إذا كان يصدع بذكره لا يحابي بذلك أحداً، ولا يخشى أحداً، وبخاصة في المجاهرة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ص ق ل

(**صقل**) الفرسُ أو الحمارُ الشخصَ: رفسه برجله، وحمار (**صُقول**) إذا كان من عادته رفس الناس، وحمارة صقول - بدون هاء - إذا كانت كذلك، وحمار يصاقل وفرس يصاقل: إذا كان يرفع رجليه كلتيهما في الهواء، كما لو كان يريد أن يضرب بهما أحداً، ويكرر ذلك.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق في ألفيته:

الـظـاء ظـنـي مِـنْ شـقـى بـالاثـنـين
لازم تحلـى عشـرتك يـا المسـيـكـين
مـا كـان تـربـط بـالمرابـط حصـانـين
يـجـي لـهـن حَـوْس وْدَوْس و(صَـقْـلات)
(صَـقْـلات) (يصـقـل) يـوم يـدنّـي طـعـامـه
يـجـري عـلـى طـلب المعـوشـه لْـجـامـه
اسـمـع كـلامـي يـا الـهـبـيـل الـفـدامـه
يـا اللـي جـمـعـت الْـحِـصـن والْـحِـصـنْ خَـطْـرَاتْ

و(**الصَّقْلاوي**): حصان من الجياد الأصيلة عندهم.

وكثيراً ما كانوا يمدحون الرجل الشهم الكريم بأنه حصان صقلاوي.

وكانوا يشجعون الطفل بقولهم: يا الصقلاوي، وهي كلمة تقولها عامتهم للأطفال تفاؤلاً بأنهم سيكونون كذلك إذا كبروا.

و(**المصاقيل**): حصى من المرو صغار على هيئة كرات تلعب بها البنات. واحدها: مِصْقال.

واستعير ذلك لرصاص البنادق عندما عرفوا الرمي بها.

جمعه: (مْصَقَّلات) – بإسكان الميم وفتح القاف المشددة –.

و(**الصَّقْله**): لعبة من لعب البنات الصغيرات يلقطن حصى من حصى المرو الأملس فتسقطه إحداهن على الأرض بعد أن يكون قد عرف عدده من اللاعبات، ثم تبدأ اللعب بأخذ حصاة واحدة بيدها وقذفها إلى أعلى، ثم تلقطها بباطن الكف مع عدم فقد الأولى التي اختارتها أول مرة، وإذا لم يقع شيء منها على الأرض اعتبرت فائزة، وإلا حصل لها العكس.

ص ق ن ق ر

(الصقنقُور) – بكسر الصاد وفتح القاف الأولى ثم نون ساكنة فقاف ثانية مضمومة فواو فألف –: دويبة ملساء من فصيلة الحرابي إلا أنها صغيرة تكون في الرمال السافية المنهالة، تغوص فيها، ولا يستطيع الإمساك بها وهي كذلك إلا خبير قد تعوَّد على الإمساك بمثلها.

وهي الوحيدة من هذا النوع التي كان يأكلها صبيانهم وعوامهم يعتقدون أنها حلال، باستثناء الضب الذي لا يقاس عليها لكبر جسمه بالنسبة إليها.

ومن الأمثال فيمن لا يمكن الحصول منه على وعد بشيء: «فلان صقنقور ما ينمسك».

ص ك ك

(صَكَّة عْمَيّ) – بفتح الصاد وتشديد الكاف المفتوحة، وعمى بإسكان العين في أوله ثم ميم مفتوحة فياء –: هي شدة الحر في الهاجرة، وهي منتصف النهار في فصل القيظ.

يقولون: جا فلان صكة عمي، أي في شدة الحر من وسط النهار.

وما انتهينا من شغلنا إلاّ (صَكَّة عْمَيّ) أي لم نفرغ منه إلا مع الزوال في شدة الحر.

ص ل ب

(المِصْلاب): عصا غليظة طويلة من الخشب يقلب بها الحطب على النار الكبيرة، وقد ينفض بها الزرع عند الدياس، ويحرك ليكون ما لم يصله الدياس منه تحت أقدام الدواب التي تدوسه.

قال هايس بن مجلاد العنزي:

اللي نهار الكون يفزع (بْمِصْلابْ) وكبار الانفس ساهجين المواجيب

يريد أنه يفزع - أي يسرع - إلى نجدة قومه ودفع الأعداء عنهم بمصلاب وهو العصا الغليظة، ولا يأخذ الرمح أو السيف.

وجمع المصلاب: (مصاليب).

قال محمد بن مناور من أهل بريدة في وصف جمل قوي:

وخلاف ذا، يا راكـــبٍ فوق عَبّارْ حِرٍّ زهـا زين الـهـدب والـنـجيره

يكسر صليبات (المصـالب) إلى ثـار يَـشـدي لِـرَبْـدا روحت مسـتـذيـره

ص ل ب خ

(الصُّلْبُوخ): المقدحة التي كانت تقتدح منها النار قبل ظهور أعواد الثقاب، وهي نوع من الحصى تشبه المرو إذا ضربت بالزناد أورت شرراً. جمعها: صلابيخ.

قال عبيد بن رشيد:

إنْ جاز لك فاهـلاً وسهلاً وترحيب والا لُـمـا تـلـفـظ افام (الصلابـيـخ)

يريد للنار لأن الذي تلفظه (الصلابيخ) بمعنى يخرج منها هو النار.

ص ل خ

(الصّالوخ): دواء يجلو به الصَّفّارون الأواني والأدوات فيجعلها تبدو براقة، صافية المنظر من الشوائب.

سمي بذلك؛ لأنه (يصلخ) عنها الأكدار كما يسلخ الجزار الجلد عن الذبيحة.

قال القاضي في سحاب:

تنظر خْشُـــوم المــزن يوضـي بْجاله صـفـايـح الفضّـه (بْصـالُوخْ) صَقّال

ص ل د

يقولون في الإياس من إعطاء أي شيء: لو تبي صِلْدي.

(الصِّلْدي) – بكسر الصاد وإسكان اللام – الظاهر أنها هي كلمة (زلطي) وهي قطعة من النقود نحاسية أو معدنية، كانت شائعة في سورية ولبنان، وعرفت قليلاً في العراق، وذلك قبل نحو أكثر من قرن، وأهل اليمن حرفوا هذه الكلمة وقالوا: زلط للدراهم عامة.

ص ل ع

(الصلعا) من الرمال: التي ليس عليها شيء من الشجر، تشبيهاً لها بالرأس الصلعاء التي ليس عليها شعر.

وقد أسموا عدداً من تلك الرمال بالصلعا والصلع.

قال عطا الله الخزيم من أهل الخبراء:

مرباعها وادي الرُّمه عَلَّه السيـــل لادنى العروق النايفه من شماله

من (الصلعا) الى الفصل وحـويـل للقُور، للسَّمْرا سقى الوبل جاله

الفصل وحويل والقور والسمرا: مواضع هناك.

و**(صَلَّعَ الجرب)**: ظهرت قروحه من وبر البعير بعد أن كان الوبر يغطيها لكونها كانت صغيرة خفية يعرف وجودها بمظاهر ذلك كشدة حكها.

ومن المجاز: «صَلَّع جربه» لمن صَرَّح بالعداوة، وكان قبل ذلك يخفيها ويداهن صاحبه، وبخاصة إذا كان ذلك في علاقة شخص بالحاكم أو ولي الأمر، فكأنه يداهن الحاكم ويظهر ولاءه له، ثم صَرَّح بخلاف ذلك.

ص ل ل

(الصِّلُّ) – بكسر الصاد وتشديد اللام –: الأسود الكبير من الحيات. وبعضهم يخصصه للذكر منها وهو أخبثها، وأصعبها قتلاً، ولا يكاد يسلم من لدغه.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية في الغزل:

عَفَرْ خدّ للفيحا قليل مجيّه على سبٍّ نمّام كثير الدّوادي
عسى له عَرْش الْقِدَمْ ناب حَيّهْ تَساقَى لها (صِلّ) عليه السَّوادِ

يدعو الشاعر على ذلك النمام بأن يلدغه في عرش رجله وهو قدمه حية قد أسقاها صل من سمه فأضاف سمه إلى سمها.

وقال ناصر العريني من أهل الدرعية:

لابتي مثل الحنش سمها ما (ينْقري)
مثل (صل) الضّلْع ياقرد عين اللي وطاه

ص ل هـ م

(الصلهامة): الهامة الكبيرة التي ليس عليها شعر، والهامة أعلى الرأس، ويراد بها هنا: الرأس كله. وكثيراً ما ينعتون الأسود بذلك. فيسمونه صِلْهام. وأعرف شخصاً أسود كانوا يسمونه (صلهاماً).

وفلان **(مصلهَم)**: أي ذو صلهامة، بمعنى كبير الرأس، وهي بإسكان الميم في أولها فصاد مفتوحة فلام ساكنة فهاء مفتوحة ثم ميم في آخره.

ص م د

يقولون في المحافظة على الشيء النفيس أو ما يحتاج إليه وهو قليل عندهم: **(صَمّدوه)** أي: حافظوا عليه، وذلك مثل أن لا يكون معهم ماء في البرية إلا ما لا يكفي فينادي مناديهم (صَمّدوا) الماء أي حافظوا عليه، ولا يضع منه شيء.

ويقول الأعراب لكيس الدقيق إذا كان سميكاً يحفظ ما فيه: هو كيس **(صِميد)** – بكسر الصاد ولاميم بعدها.

ومن المجاز: «فلان يْصَمِّد المال» بمعنى أنه لا ينفق منه شيئاً.

و(**الصَّمْد**) – بفتح الصاد وإسكان الميم –: المكان الشديد المرتفع من الأرض.

ص م ع

فلان قلبه (**أصْمَع**) إذا كان شجاعاً جريئاً، لا يهاب الإقدام على المخاطر.

سموه بذلك على التشبيه بالعنز الصَّمعاءِ الصغيرة الأذنين، فكأن قلبه صغير الأذن بحيث لا يسمع تحذير المحذرين من الإقدام على المخاطر.

والعنز (**الصَّمْعا**) – بفتح الصاد وإسكان الميم –: الصغيرة الأذن.

وتسمى صِمْعه إذا كانت كذلك، وهي بكسر الصاد وإسكان الميم.

قال أحد الصبيان يمازح صاحبه: «باكر الجمعه، نذبح عنزنا (**صِمْعه**) ولا نعطيكم منها ولا زمعه» والزمعة: طرف العضو.

فلما كان يوم الأربعاء الذي بعده قال صاحبه له: «باكر الخميس، نذبح إبليس، ونطعمكم منه موقعة حَمِيس». وتصغير الصمعا: (صميعا).

قال عبد العزيز الهاشل في عنز:

بالدار ما تسمع ثغاها ... لو تاخذ اسْبوع منسيه

ما شفت زينَهْ وحلياها ... لو هي (صميعا) خْبَيْشيه

ص م ل

(**الصِّميل**) – بكسر الصاد والميم –: هو السقاء الذي يجعل فيه اللبن.

والقربة الصغيرة التي يحملها المسافر المتخفف معه. جمعه: صُمْلان بضم الصاد وإسكان الميم.

وفيه المثل: «الشتا يبي (صميل)، والقيظ معك علمه» بمعنى أن السفر في الشتاء يحتاج إلى صميل يوضع فيه الماء، أما القيظ وهو المسمى الآن بالصيف فإنك تعرف حاجتك إلى الماء فيه، ولا حاجة إلى تذكّره.

قال راشد الخلاوي في الصِّميل:

محا الله من يركــــز عـــلى غير عيلم ويـبـنـي عـلـى غير الـعـزاز لـيـاح

ومن يضرب البيدا رديٍّ (صـميـله) ومـن يـنـطـح الـعـايـل بـغير سـلاح

وقال ابن جعيثن:

مـن الاوطـــان بـامـــر الله مشينـا عـلـى مـا قـدر الله في كـتـابـي

وعَلَّقْت (الصِّمِيـل) بــلا تِكلّـفْ ولا كَـثَّـرْتْ بـالـبـدره زهـابـي

وقال حنيف بن سعيدان من مطير:

هذا يقـود، وذاك وردٍ ظـوامـيـه وهـذا يْـحَـدِّر، والمصَـوِّت يـنـادي

على ظـهـــر كلٌّ (صميله) يْرَوِّيـه تـهـلـهـلـوا بـالـريِّ، والـكـل قـادي

وقال علي بن طريخم من شعراء بريدة في الملك عبد العزيز آل سعود عام ١٣٤٧هـ:

ساق المواتر والمـداريـع واطـواب لـولا الـولي مـا كـان شـيٍّ يشيـلـه

من كثر قومه عرضـها قـدر معزاب والله عـويـنـه والخـبـاري (صـمـيـلـه)

والخباري جمع خبراء وهي الماء الناقع المجتمع في الأرض، إذا طال مكثه حتى نبت عليه شجر أو نحوه.

يريد أنه لا يهتم إلا بهدفه، ولا يستقر في المدن والقرى دون تحقيقه.

ص ن ب ر

(الصُّنْبُور) – بضم الصاد وإسكان النون وضم الباء –: النخلة الصغيرة التي غرست فبقي أسفلها دقيقاً لم يغلظ كما تغلظ النخلة المغروسة، وهو دليل على ضعفها وضآلة إنتاجها.

صَنْبَرَت النخلة تصنبر فهو صنبور ومْصَنبرة، إذا صارت كذلك.

ومن أسباب (صَنْبرة) النخلة المغروسة كونها تغرس وهي ضعيفة أو هامل بمعنى أنها لم تكن تروى من الماء، أو تلقى من العناية الكافية قبل غرسها. جمعها: صنابير.

ص ن ف

(تصانفت) الخيل، فهي متصانفة، وهي صانفات، بمعنى صارت تقف معتمدة على إحدى يديها وهي القائمة الأمامية، وترفع الأخرى كأنها تريحها من الوقوف.

قال مريبد العدواني من عنزة:

ما احلى الى شِيِّد ورا المال خيمة	**وخَيْلٍ (تصانف) والنشامى بْظلّه**
فات الطمع، يا مدوّرين الغنيمه	**واضحى الجنب هو والفزع مكمن له**

ص ن ف ر

(صْنَيْفر) - بإسكان الصاد في أوله فنون مفتوحة فياء ساكنة بعدها فاء فراء على لفظ التصغير -: اسم للعبد الأسود عندهم، كما قالوا فيه أيضاً أم الكحيل وأم الكهيل بإبدال الحاء هاءً على نطق العبيد السود الذين يصعب عليهم النطق بحرف الحاء نطقاً صحيحاً.

ربما كان أصل الكلمة صْفَيْر، تصغير أصفر تصغير الترخيم مثل عوير تصغير أعور، وزريق تصغير أزرق، ولكنهم زادوا فيها النون للمبالغة في وصف الصفرة في العبد التي هي سواد.

وقد يقال فيه: صِنْفير - بكسر الصاد وإسكان النون -.

قال ابن لعبون وذكره بلفظ التكبير (صنفير):

ترى ذهاب النمل سعيه بتطيير	**خذ راسها يا اللي تِجَشَّمْت قاره**
عن قولتك ولد حسن نَسْل(صِنْفير)	**الغير كِرْعانٍ، وْجَدّه فقاره**

ص ن ق

(الصَّنَق) - بفتح الصاد والنون - ما يتكون في الأواني النحاسية إذا ذهب طلاؤها من القصدير من وسخ النحاس، وهو كريه الطعم، مُضِرٌّ بالصحة.

أصْنَقَ القدر والإناء يصْنِق لبعد عهده بالطلاء فهو مِصْنق.

وعلاجه بطلائه بالقصدير لتبييضه، وإبعاد الصَّنَق عنه.

قال زيد الخوير من أهل قفار في الغزل:

**ولا هي من اللي حطّت المسك وزِبادْ		بالجيب عن ريح (الصَّنَق) والصّنانِ**

**يا عين، لو صحتي وْنِحتي بالاجهاد		للحَشِر ما وضاح الانياب ثاني**

ص ن ق ر

(**الصَّنْقَر**) – بفتح الصاد وإسكان النون –: هو المرقب أي البرج العالي الذي يبنى للمراقبة في مكان مرتفع من البلد.

وكان وجود الصَّنْقَر بل الصناقر ضرورياً لهم في عهود الإمارات، وذلك لكثرة الغزاة والمغيرين والمتنهبين الذين يحتاجون إلى المراقبة. وجمع الصَّنْقَر: صَنَاقِر.

قال ابن شريم في وصف رَكْبٍ:

**تشاوروا والكل مكتوم الاسرار		بمراحهم والشور من بين الاثنين**

**توايقن بين (الصناقر) والاقوار		على بلاد بين خضر البساتين**

و(**صَنْقرت**) القايلة: اشتد حر الشمس في نصف النهار من فصل القيظ.

وقد يقال (صَنْقَرت) الشمس إذا كان الحر كذلك، ولا يقولون في الحر دون الشمس الحامية (صَنْقَر) الحر.

والظاهر أنها من الصَّقَر وهو شدة وقع الشمس في الهاجرة على الرأس.

ص ن ن

(**صَنّ**) الشخص – بتشديد النون –: أي سكت برهة من دون أن يتحرك منه شيء، أو ينبس ببنت شفة، وذلك في الوقت الذي كان ينتظر منه الكلام.

كثيراً ما يقال ذلك للشخص الذي يعرض عليه أمر مهم، فيسكت عن التعليق على ذلك نفياً أو إثباتاً.

وحتى الحرباء (تِصنّ)، وذلك ما إذا كانت تمشي فوقفت، و لم يتحرك منها شيء، كأنما كانت تتسمع لشيء.

ص ن هـ ج

(الصّنْهاج): الحركة الكثيرة والجلبة الناشئة عن الحرص في العمل وإكماله. والقوم **(مصنهجين)** أي مشمرون في العمل الكثير.

قال عبيد بن جابر في بلدته عنيزة:

دارٍ لها بعيون الاضداد صورة   أعزّ من مصر مقامٍ وْ(صِنْهَاجْ)

ص و ى

(صَوَّايَة) الليل: البومة، ومنه المثل: «أفقر من صَوَّاية الليل»؛ لأنها تصوِّت في الليل، وبعضهم يقول: إنها القطة.

ص و ب

(الصُّوبة) – بضم الصاد وإسكان الواو –: مكان خزن التمر، تكون أكبر من الجصة، يضعون فيها التمر الكثير الذي لا يعتنون به وبنقائه، وهي على شكل بناء واقف مربع في أكثر الأحيان، وتبنى كالجصة التي تسقف ويكون لها باب في أعلاها أسفل السقف يسد بحصير أو زنبيل خَلَق في العادة، وإنما يوضع على الصوبة الحصى الذي يوضع على التمر في العادة لرصه؛ لئلا يتخلله الهواء فيفسد، ثم تغطى بحصير أو نحوه، أو لا تغطى أصلاً. جمعها: صْوَب بإسكان الصاد وفتح الواو.

و**(الصّواب)** – بإسكان الصاد وتخفيف الواو –: بيض القمل قبل أن يفقس.

وكانت النساء يتعهدن أطفالهن، وبخاصة في الشتاء يأخذن القمل ويقصعنه بين أظفارهن أي: يقتلنه بالفقء بين ظفري الأصبعين، أما الصواب فإذا صعب أخذه فقأته المرأة بظفر أصبعها وهو في رأس طفلها.

وهن يفعلن ذلك؛ لأنه أهون من متابعة القمل ولقطه من الشعر، وقد ينتقل إلى باقي الجسم بعد فقسه. جمع الصواب: صيبان – بكسر الصاد وإسكان الياء بعدها فباء مفتوحة –.

قال عبد المحسن الصالح على لسان تلميذ صغير:

عـــامْ اشـــرح كـل كـتـاب ولـــو انـــه كبر الـــبـاب
وانـــا بـــزْرِتِقِل (صْـــوَاب) مـن يـوم أضْـنَـى وانـا مْـطَـوَّع

والبزر: الطفل، أي: أنه طفل صغير كأنه (الصواب) ابن القملة لصغره.

ص و ر

(الصَّوْر) – بفتح الصاد وإسكان الواو –: المجموعة من النخل إذا كانت مجتمعة متقاربة متشابكة الفروع بحيث يصعب الدخول فيما بينها.

وغالباً ما يكون أصلها من النوى؛ لأنه إذا غرست من فسيل النخل لم يجعلوها كذلك وإنما يفرقونها؛ لأنهم لا يرضون بأن يتعبوا عليها بدون الفائدة المرجوة، إذْ الصَّوْر في الغالب لا يكون في نخله تمر كثير جيد، بل قليل غير جيد؛ لأن تقارب نخله يضرُّ به كما قالوا على لسان النخلة: ابعدها عني، وخذ حقها مني، أي أبعد أختي النخلة عني وسوف أحمل مثل ثمرتها إضافة إلى ثمرتي.

وقد تصبح النخلة الواحدة (صوراً)، وذلك فيما إذا نبتت حولها (فراخ) أي نخل صغير منها، وتركت لم تبعد عن أمها، ثم نبتت أيضاً لهذه فروع صغيرة من نخيل صغار و لم تقطع عسبها، فإنها تصبح صوراً.

على أن (الصور) لا يكون في حيطان النخل المعتنى بها وسط النخل، وإنما قد يكون في أطراف الحيطان: حيطان النخل، أو في الوديان التي تعيش النخلة فيها على غير سقي خارجي.

ص و ط

(المُصْواط) – بضم الميم وإسكان الصاد – عود جزل من الحطب الصلب تحرك به النار، وخاصة الجمر من أجل تذكيتها، وزيادة إشعالها لإنضاج الطعام أو للاصطلاء في شدة البرد، ولا بد من كونه صلباً قوياً؛ لأنه إذا كان من حطب هَشٍّ أكلته النار عندما يلامسها. صاط الرجل النار بالمصواط: حركها به.

وقد يضرب به المثل للقوي الجسور من الرجال الذي يصبر على الاصطلاء بنار الحرب، ولا ينكل عن ذلك.

قال ابن جعيش:

(مصواط) حرب ما بعد صار مثله ولا نشا بالجود له من يجانسه

و**(المصواط)** – أيضاً –: عصا غليظة تحرك بها العصيدة وهي على النار مثل المعصاد، وبعضهم يجعله المعصاد نفسه.

ص و غ

(الصَّوْغه) – بفتح الصاد وإسكان الواو –: الهدية، من ذلك قولهم: فلان (يصاوغ) الحاكم أو ذا النفوذ يريدون أنه يهدي إليه أشياء يتقرب إليه بذلك.

وقد **(صاوغه)** إذا أهدى إليه ذلك.

وهي كلمة تركية أصلها (صَوْغَتْ) بمعنى هدية.

و**صَوْغان**: اسم للبصل؛ لأنه يصوغ الطعام أي يجعله مصوغاً أي مصنوعاً ومطبوخاً طبخاً جيداً.

وهذه من الكلمات التي تحتضر.

ص و ك

(**الصَّوْك**): الشدة والأزمة الخانقة التي لا مخرج منها، كأنها صَكَّتْ الأبواب أمام وجه من تصيبه حتى لم يجد منها منفذاً إلى الفرج.

لذلك كثيراً ما تذكر في معرض الكلام عن أسباب الغربة والنزوح عن الأهل والوطن اضطراراً، ولا نقول بهذا التخريج إنها من مادة (ص ك ك).

قال ابن شريم:

إن طـــاب حـــظك صَـــدّقَـــوْا لك وزاروك
وانْ بـــار كـــلٌ مـــا يـــبـــي غير فـــرقـــاك
والى اعترض لك مـن صـروف الـنَّـيـا (صـوْك)
كـــلٌ تِـــبَـــرَّا مـــنك مـــا هـــوب وايَّـــاكْ

والنيا: البعد، وهو النأي في الفصحى.

ص و ل

(**الصَّوْل**): الكبير من الكعاب التي يلعب بها الأطفال. وهو الذي يضربون به الكعاب الأخرى.

و(**الصَّوْل**) – أيضاً –: الكبيرة من النوى في لعبة يلعبون بها أيضاً تسمى البَيَّة، وتتضمن نقل النوى من حفرة إلى أخرى في حفر صغيرة يُعدُّونها لهذا الغرض.

وصاول الرجل الماء واللبن يصاوله: جعل يصبه من إناء في آخر، ويحاول قسمته إلى أجزاء صغيرة حتى يسد حاجة عدد من المحتاجين إليه.

ص و ن

(**الصَّوْنْ**): رجيع الحمار أي ما يخرجه من دبره، فهو للحمار كالبعر للإبل والدمن للغنم. واحدته: (صَوْنه).

قال صالح بن إبراهيم الجار الله من أهل بريدة:

وش انت شايف يا ابن سعدون ذولاك هَجُّوْا وخَلَّوْنا
ولد الرِّدي بَيِّح المكنون يا ليت من عَلَّفه (صَوْنا)

و(**الصُّوني**) وبعضهم يقول: الصيني: داء يكون في الرأس شبه القرع – إن لم يكن نوعاً منه – وقد عهدنا صبيانهم وفتيانهم يتجنبون من به (صوني) حذراً من أن ينتقل إليهم؛ لأنهم يعرفون أنه داء يعدي من يقترب منه.

ص هـ ى

(**الصهاة**): المهرة: أي الشابة من الأفراس القوية الصلبة.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل:

يا راكب اللي كنّه الداب مَقْضُوبْ شَدُّوْه في مشناه تاقِ تِوقانِ
تكفون يا الصبيان نادوا بْخِرْعوبْ يِشْدي (صَهَاةٍ) لجموها العنانِ

ص هـ ر

(**الصّهارة**) – بإسكان الصاد وتخفيف الهاء –: القطعة من الشحم يضعونها على النار حتى تحمى وتكون قريبة من الذوبان، ثم يضعونها على الشقوق التي تكون في الأقدام من أثر العمل في الماء أو الطين في برد الشتاء والجفاف.

ص هـ ر ج

(**الصهرجة**) في الشيء المضيء: هو تموج ضوئه وتردده.

سحابة برقها يْصَهْرِج: أي يتماوج ويتردد من فرط قوته وتواصله.

وكتيبة من الجيش سلاحها يْصَهْرِج – على المجاز – أي يلمع سلاحها ويتماوج ضوؤه.

قال ابن سبيل:

باغ إلى ما دقّق العلم طوله		وتناقضت بين العميل وعميله
نَبّه على اطراف العرب، وجْمَعَوا له		نَمْرا (تْصَهْرِج) مثل نوّ الرفيله

والنمرا: الكتيبة المقاتلة المسلحة من الجيش. والرفيلة: السحابة الهاطلة بالمطر.

ص ي ر

(صاير الباب): ما ينتهي إليه عند فتحه، فهو في الجهة المقابلة للجهة التي فيها مغلاقه من الحائط، وهو الذي يكون خلف الباب عندما يفتح إلى نهايته.

ومنه المثل: «وقف الباب على صايره» يقال في الأمر يصل إلى نهايته.

والمثل الآخر: «أدق من تراب الصاير» وذلك أن أبوابهم كانت من الخشب، وبناءهم من الطين، فكان الباب يمر بالتراب الذي يكون تحت صايره عند الافتتاح والإغلاق فيصير لذلك دقيقاً ناعماً.

قال حميدان الشويعر في النساء:

لا تضم التي عينها واذنها		بالمزاغيل و(الصاير) المِسْفِر

ص ي ي

(الصايه): جبة خفيفة من القماش الأبيض كانت تلبس فوق القميص في الصيف لتقوم في التجميل مقام الجبة الثقيلة التي تلبس في الشتاء.

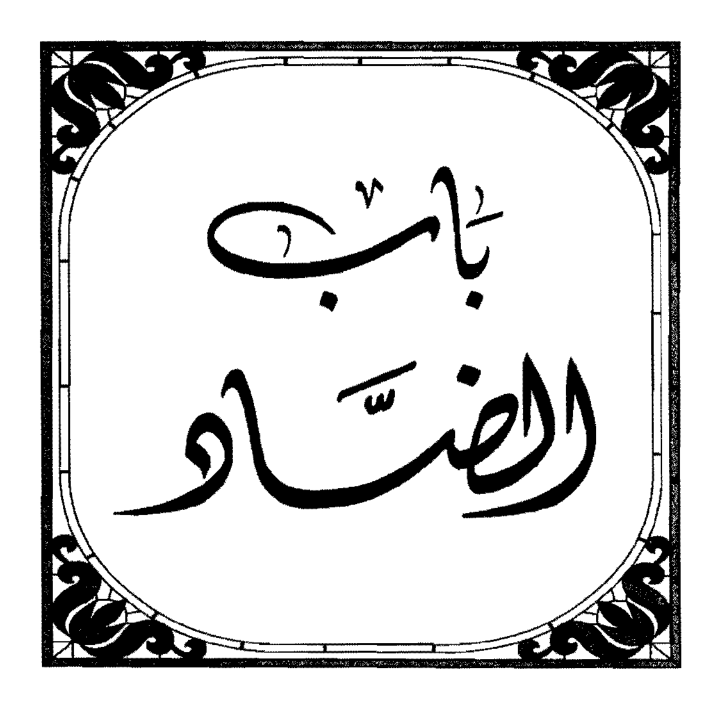
وتكون كالجبة الشتوية مفتوحة من الأمام مع أنها تنحدر إلى الكعبين.

قال عبد الله اللويحان:

لا عوّد الله خُوّتي زيد وعبيد		ممشاي معهم من تردي نصيبي
غرتني (الصايه) ولبس المواهيد		ومراسن الساعة، وثوبٍ لبيب

وقال ابن جعيثن:

واخْدٍ يوعدني الجود أو هو كاذب		يْغِرّني زين (صاياته) وتلبيسه


باب
الضاد

ض ا ح

(الضاحي): الرمل الكثير المتسع.

صار علماً لبعض الأماكن منها موضع رملي يقع إلى الجنوب من مدينة بريدة في القصيم، ذكرته في «معجم بلاد القصيم»؛ وقد صار حياً من أحياء مدينة بريدة يعرف بالضاحي.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الغزل:

الخدّ مــــن وضّـــاح الانـــيـــاب وَضّـــاحْ
والـرّدف في وصــفــي كــمــا زامــي (الضّــاحْ)
والْـعِـنْـقْ مـتـلـوع، والانـيـاب وِضّـاحْ
وِخْــجــاجــهــا والــعين لا صــاد لا نــون

فزامي الضاح: هو الضاحي الزامي أي المرتفع من الرمل. عنق متلوع: طويل.

ض ا ط

جاء الرجل بالشيء الكبير الحجم **(يضوطه)** أي يحمله من مكان إلى مكان. ويكرر ذلك. والمصدر: الضَّوْط.

و**(ضطت)** كذا من يوم كذا فأنا **(أضوطه)** أي أحمله من مكان إلى آخر.

ض ب ط

بعير **(أضْبَط)**: في يده ضبطة وهي شيء شبيه بالورم، كروي الشكل يخرج في أصل يده عند ملتقاها بنحره، فيبعد موطئ اليد عن المعتاد. لذلك يعرف أهل الخبرة من الأعراب وأهل القرى البعير الأضبط من أثر مشيه في الأرض، لأنه يباعد موطئ خفه عن المعتاد في قائمته التي فيها **(ضُبُطه)**.

وطالما سمعت باعة الإبل في سوق بريدة ينادون على البعير بأنه (أضبط) أو فيه **(ضُبُطه)**.

يخبرون البائع بذلك لئلا يقدم على شرائه إلا بعد معرفته بأنه (أضبط)، لأن (الضبطه) عيب عندهم يرد به البعير إذا كان المشتري لا يعلم به.

ض ح ح

(ضحاح) الشمس: نورها القليل الباقي الذي يظهر من خلال الغيم، إذا كان السحاب غير ثقيل مطبق.

كثيراً ما سمعتهم يسألون في الشتاء: أَطَلَعت الشمس؟ فيجيب المسؤول قائلاً: ما هنا إلاَّ ضحاح، ما هنا شمس صافية.

وذلك أنهم يتطلبون الشمس الصاحية للدفء في الشتاء.

و**(الضّحاح)** - أيضاً -: السراب أو ما يكون في الصحراء يرى على البعد كأنه الماء.

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة:

يبي يصوغ الحكم والحكم خربان مثل (الضّحَاح) اللي قليل شرابه

وخلاف ذا، يا راكبٍ فوق شقران شقران من شقران نفهم ضْرابه

ض ح ك

(الضواحك) من الأسنان هي التي تظهرمن فم الإنسان عند الضحك.

قال ابن عرفج من أهل بريدة:

يا ابو (ضواحك) لا زَهَر قِحويان خَمْسٍ تخاميسٍ عليها الحلا دار

وسماها محسن الهزاني (مِضاحك).

قال محسن الهزاني في الغزل:

رِفَعتِ راسه بالجدايل وْ(مَزّيْتْ) (مضاحكٍ) ما قبلي حَدٍ لهن ذاق

ض ر ب

(الأضراب): مضارب القافلة في الصحراء، وهو موضع نزولهم، ثم انتقل اللفظ إلى هيئة خاصة كانت القوافل الكبيرة والجماعات الكثيرة في السفر كالحجيج يفعلونها، وهو أن يجعلوا أمتعتهم في الأرض مجموعة متقاربة، ثم يتحلقون حولها في حلقة يكون كبرها وصغرها حسب عددهم، وذلك خوفاً من الأعراب المنتهبين في الليل، ومن السراق المتسللين.

ثم يجعلون في كل ركن أو ركنين منها رجلاً تكون مهمته ألا ينام الليل، وإنما يظل سهران مع زملائه المعينين للحراسة، حتى إذا أحسَّ بوجود سارق أو منتهب سارع إلى تنبيه رفاقه، وصحا النائمون من النوم فمنعوا السارق، وربما أمسكوا به.

ويسمون هذه: الأضراب بفتح الألف.

ولذلك يقولون للرجل إذا كان واسع الحيلة، سريع التخلص من المآزق: «فلان يطلع من الأضراب» أي يستطيع أن يخترق الأضراب هذه.

قال علي بن طريخم من أهل بريدة في وقعة أم رضمة على الدويش:

اقبل على المارد والى عليه (اضراب) **سبور شيخٍ من صلايب قبيله**

ابن مساعد والنشامى والانجاب **عاداتهم بالكون تشفي الغليله**

والمارد: المورد، أي مورد الماء في الصحراء.

و**(الضَّرْبه)**: داء يصيب الإنسان على غرة بشدة، كثيراً ما تدعو النساء على الشخص بقولهن: (الله يعطيه الضَّرْبه)، أو (يا ملا الضربه).

ولا يدعو الرجال بذلك، فهذه من ألفاظ النساء.

و**(الضاروب)**: الحُبالة التي تنصب شركاً لصيد الحيوان،سميت بذلك لأنها تضرب الحيوان أول ما تمسك به.

ومن أمثالهم: «افقع فيه الضاروب». أي أمسكت به الحبالة.

قال عبد المحسن الصالح:

أفقع (ضاروبه) بالعِبْري والى انه من راسه خالي
ما فكه طوعه ونْسُوكه من سيف القوم القَتّالِ

العبري: المسافر.

ض ر ر

(ضَرّة) الشاة والعنز: مجتمع اللبن من ثديها.

ض ر س

(الضِّرْس) من الحصى: ما كان خشناً ترابياً مختلطاً برمل، وغالباً ما يكون تحت سطح الأرض يجدونه عندما يحفرون بئراً، أو أساساً عميقاً للبناء. جمعه: ضروس.

كثيراً ما يقول من يحفر بئراً في جواب من سأله عن نوع التربة التي وجدها: «لقينا أرض سهلة، ثم لقينا (ضرس) وطلّعنا من الحفرة (ضْروسٍ) كثيرة».

والسحاب الثقيل الذي يُرَى في الأفق كأنه رؤوس الجبال يقال له: ضروس، أو يشبه بالضروس.

قال ناصر الزغيبي من حرب في المدح:

من الغاف صوب الجدي ممشاك منا ما نتاب مذهب ولا جاسوس
تلفي بْيوتٍ في مْدَرَّج تبَنّى كنّه هضاب عليها السحاب(ضروس)

والغاف ومدرج: موضعان في القصيم، ذكرتهما في المعجم.

و(فلان ضِرْس) يقال للرجل القوي المحنك الذي يعتمد عليه، تمثيلاً له بالضرس القوي من الضروس التي تطحن المأكولات خلاف الأسنان الضعيفة.

جمعه: ضْروس.

و(**فلان يِضْرِس**): إذا كان أسنانه يحتك بعضها ببعض، فيحدث فيها صوت من ذلك.

ومن المجاز: «فلان يضرس على فلان» أي يتوعده ويتمنى أن يتمكن من إلحاق الأذى به من شدة حقده عليه.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرَّات:

يا مَيِّتين القلـوب اصحوا من الغفله ترى المنايا علينا (تِضْرِس ضْراس)
اليوم كل من عصى الله بــلاه الله لو تسكن بغار ما تسلم من الناس

ض ر ع

(**الضِّريع**): نبت بري يُعَدُّ من الشجر، ينبت في الأرض السبخة، وتمتد عروقه منبسطة على الأرض، يركبها شيء من الملح. ولا يرعاه شيء من المواشي.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية في الهجاء:

شَوْب صبخـا، نـقـع قـير، ما يفيد نَبْت غضرا، من (ضِريع) الى عراد

ومن أمثالهم في الشخص الذي لا غناء عنده ولا نفع لوجوده: «ضِرِيع لا يسمن ولا يغني من جوع».

قال حميدان الشويعر في الهجاء:

يبي منـك حِرَّاس إلى بات خايف شـروى (ضِـرِيـعٍ) مـا يسـدّ الجُوع

ض ر م

(**الضَّرْم**): الذي اشتدت شهوته للدخان أو للقهوة بمثابة القَرْم الذي اشتدت شهوته للحم، والعيمان: الذي اشتدت شهوته للبن.

قال ابن سبيل يصف هَوَىً:

بالصدر أكـنّه كَنَّةَ (الضَّرْم) مِخْزَاه ساعة، ويشرب له ولَزْما يعوده

لو ان جرحي ينكمي كان أبي أكماه لا شك بي شيٌّ على الله رْكُوده

ومخزاه: دخانه؛ لأن المِخْزي كان اسماً من أسماء الدخان عندهم.

و(ضِرْمان) – بكسر الضاد وإسكان الراء –: اسم جمل أصيل.

قال شليويح العطاوي:

دوك اللفوخ وبنت (ضِرْمان) تَقْفاك صفر صفوق اذيالهن بالخليفي

ويش الْحَوَل في بنت ذبّاح الاتراك مرخي على رقاب السبايا الرهيف

وقال رشدان بن موزه الحربي:

معها ذْلالٍ فوقها البن قد راج أربع طْباخٍ تِقْعِد (المضرمينِ)

دلال بيضٍ لونها يلعج لْعَاج ونِجْرٍ بحسّه يجلب الغانمين

فقوله: تقعد المضرمين: أي تنبه من كانوا قد اشتدت شهواتهم لشرب القهوة.

ض ر و

(الضِّرْوة) – بكسر الضاد –: ما يجعل في الإناء الذي يريدون أن يُرَوَّب فيه الحليب من قليل من اللبن الرائب أو نحوه، إذا كان ترويب اللبن في الإناء لأول مرة، ثم لا يحتاج الإناء إلى (ضِرْوة) إذا تكرر ترويب اللبن فيه، دون أن يغسل غسلاً منقياً.

تقول المرأة لصاحبتها: (ضَرِّي مروبك) أي: ضعي الضروة في (المِرْوب)، وهو الإناء الذي يكون فيه الرائب من اللبن.

فكأنها التي يقال لها الآن (الخميرة) إلا أنها تكون للبن.

ض ف ف

فلان يعيش في (ضُفّ) فلان: أي في كنفه، وتحت حمايته، وقد يقال ذلك فيمن يعيش من طعام شخص آخر.

قال سرور الأطرش:

خذيل ذليل عشت في (ضف) غيرك كما ثعلب يجني الجراد بْقَاعْ

بقاع: أي في قاع، وهو المستوي من الأرض.

وقال متعب بن جبرين:

في (ضُفّ) رَبْع يبعدون (المشاحي) تلقى سوالفهم بْطاعن ومطعون

أقفوا بها مروين حد السلاح رَبْعٍ لهم مفعول في ساعة الكون

ض و ى

(ضَوّى) الرجل الدابة الضائعة – بتشديد الواو –: بحث عنها حتى وجدها. يْضَوِّيها.

وأنا ما أضَوِّي ولدي أو قريبي فلان، بمعنى لا أدري في أي مكان يوجد، ولا أعرف أين هو ذاهب.

قال ابن دويرج في بكرته:

أماسيها واصَبِّحْها و(اضَوِّيها) وامَرِّحْها

واصبحت الصبح مْسَرِّحها لا عادت هاك المسراحِ

و(مَضْوَى) الشخص منه حيث يضويه الليل، أي حيث يدركه الليل فيكف عن السير.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة في حظه:

الفقر جَرَّن بدون رضاي والفقر – يا ربّ – ما اريده

عكروت يا ما قَلَعْ (مَضْواي) ياعد، وتفلس مواعيده

وقال سعد بن دريويش من أهل شقراء:

قال (مْضَوّيها) بالدّيره دَوِّرْها، والا اضْرِب خيره

الدوره ما فيها عيره دَوِّرْ باقصاها وادناها

ض و ح

(ضوح) النار: سنا نورها الذي يُرَى من بعيد دون رؤية النار عينها.

قال ابن حصيص:

ونارٍ (ضوحها) يَدْعي الْمسَيِّر وْنِجْر يجذب الغادي رِميعه

وفوق النار صِفْرٍ مِتْعَباتٍ شقا من بالهوى نفسه رفيعه(١)

واستعمل في المجاز، قال القاضي:

وكيف أسلى عن اللي (ضَوْح) نابه سيف انسلّ في لحظه يْسَنّ

ض ي ح

(تضَيَّح) الصائد: إذا خرج للصيد صباحاً ينظر إلى الظباء جهة الغرب حيث تساعده الشمس بعد الشروق وارتفاعها قبل أن تتوسط السماء على أن يذهب بصره أكثر.

أو خرج للصيد أصيلاً لينظر جهة الشرق كذلك، فهو يْتِضيَّح. والاسم: الضيحة.

قال رشيد العمري:

جنيت لها ملح الشفا والمضيح من غير مجنى جِبت ملح العبودي

أبغي إلى جيت العصير اِتضَيَّح لقيتهن في خبّة من نفود

يريد بذلك الظباء التي كان يقصد صيدها.

وقد أكثر الشعراء من القنَّاصين في ذكر الضيحة.

قال سرور بن عودة الأطرش من أهل الرس:

لَى ضاق صدري رحت يَمّ الخميله قعدت بالمرقاب لاجل (الضَّياحِ)

(١) صفر متعبات: دلال.

إلى هي في عـيني تلـوح الجميـله والى السمـا مع كل الافاق صاحي

و(المِضْواح) – بكسر الميم وإسكان الضاد –: هيكل غرنوق أبيض يضعونه على رأس أثلة عالية أو نخلة سحوق لكي تراه الغرانيق، فتقع عنده تحسبه غرنوقاً حياً فيصطادونها. والغرانيق – كما هو معروف – طيور بيض من طير الماء، تأتي إليهم مهاجرة مرتين في السنة، إحداهما في الربيع، والأخرى في الخريف.

ض ي ر

(الضِّير): ما يجعل للناقة ونحوها من شبيه بولدها لكي ترأمه ويسكن جأشها، وذلك فيما أبعدوا عنها ولدها لغرض من الأغراض كأن يذبحوه من أجل الانتفاع بلبنها، ولكن الناقة تفتقد ولدها فتظل ترجع أصوات الحنين الذي هو كالشكوى، فإذا وضعوا لها (الضِّير) سكن ما بها من ذلك أو خَفَّ.

قال ابن شريم في الغزل:

أو لجتي لَجّـة ثـلاث عـلى (ضِيْـر) مِـتْـفـاخِـتـاتٍ بين ورد وْصـدير

قالوا: علامك؟ قلت: ما اني في خير قـالوا: مِقلّ، وقلت: خيري كثير

فمراده بالثلاث: نياق ثلاث كل واحدة منهن تصدر صوت الحنين إلى ولدها، لا تنفك عن ذلك.

ض ي ق

(الضِّيق) في مطر السحابة: البَرَد الدقيق الصغير الذي يسقط مع المطر، ولا يسمى الْبَرَد الكبير الكثير ضِيقاً، بل يسمى بَرَداً.

قال حمد بن جابر من أهل عنيزة في الغزل:

ورْهـاف غِرٍّ كنـهن (ضـيق) بَرّاق كـالْحِصّ والاّ قحويان بصعفوق

يريد بالرهاف هنا ثنايا الفتاة وأسنانها الأمامية، شبهها بالبرد الدقيق الذي يكون مع السحاب البارق.

وقال ابن سبيل في الغزل:

والى ضحك باللي كما (ضِيق) هملول

أو قحويانٍ في مدامث غراميل

ينفاج له بابٍ من الصدر مقفول

واشيل حمل بالهوى منه ما شيل

ض ي ل

شاة (ضَيْلا) وعنز ضَيْلا: أحد ثدييها مصاب بما جعله أصغر من الثدي الآخر، وأقل منه لبناً، بحيث يبدو السليم من الثديين مسترخياً كأنما هو أطول من المعتاد.

ض ي م

فلان (ضَيْم) الرجال، أي الذي يضيمهم بالغلبة في الحروب والعراك.

كما في المثل: «من قال: أنا خير الملا، ربحه العنا. ومن قال: أنا ضيم الرجال يضَام». أي أنه سيلقى من المقاومة والعداوة ما يضيمه أيضاً.

ض ي ن

(**الضَّيْن**): الضأن بلغة بعض الأعراب.

قال ابن حصيص في وقعة حربية:

يوم اوجسوا حسَّ العقاب الصارم هَجّوا، وخَلّوْا له جميع اموالها

لما تَحَصّلْ (ضَيْنَها) وبْيوتها واباعرٍ يغلط بها عِزّالها

قوله: يِغْلط بها: أي يغلط في عدها من يحاول ذلك لكثرتها.


باب الطاء

ط ا

(طا): هذا حرف واحد يأتون به للإخبار بالشعور بالأمر المشكل الذي يصعب عليهم، كأن يواجه أحدهم مشكلة لم تكن له بالحسبان فيقول: أوي والله طا.

لعل أصلها من كلمة (طامة) حذفوا الميم والتاء اختصاراً.

ط ا ب

(الطّاب): واحد الطّيبان، وهي أعواد يشق العود منها إلى قسمين غير سميكين، فيكون له ظهر وبطن.

يلعب بها الأطفال، وذلك بأن يضعها الصبي فوق ظاهر كفه، ثم يرفعها ويلقي بها في الأرض، فما كان منها على ظهره فهو لمن اختار ظهورها، وما كان لبطنه فهو عكس ذلك.

وفلان **(طاب)** – بتخفيف الباء – بمعنى عوفي من مرضه، وما بقي إلا قليل و**(يطيب)** أي لم يبق إلا شيء قليل من الوقت والعلاج حتى يصح ويبرأ من مرضه.

ومنه قولهم للمريض من باب التفاؤل بعافيته. **(طِبْت)** – إن شاء الله – يا فلان، أي قد برئت من مرضك.

وفلان **(طَيّب)** بمعنى أحسن حالاً مما كان عليه من مرض قبل ذلك، وليست (طيب) بمعنى ضد رديء.

ط ا ح

(مطاح) الشخص: المكان الذي أصابه فيه مرض أو إصابة من بندق ونحوها يسأل الرجل عن فلان هو بريء؟ فيجيب صاحبه: لا، إلى هالحين في (مطاحه) أي المكان الذي طاح فيه بمعنى سقط مجازاً أو حقيقة.

قال عبد العزيز بن هاشل من أهل بريدة:

مــا لي غـيــالٍ، لاصْـغـارٍ، ولا كْـبـار ولا وحـيـدٍ، ينـفَعَنْ في (مطـاحي)

الا انـتٍ، يـا رب السـمـوات جَـبَّـار أسألك في حسـن الرضـا والسـمـاحِ

يريد أنه ليس له أولاد يؤمل أن ينفعوه عندما يشيخ ويلزم مكانه من الهرم والمرض وهو (مطاحه).

ط ا خ

(طاخ طيخ) يقال في كثرة الضرب واستمراره. أصلها من حكاية صوت الضرب على الجسم المضروب، ولكن بهيئات مختلفة بعضها على لفظ (طاخ) وغيره على لفظ (طيخ)، وهكذا.

ط ا ر

(الطار): الدُّفّ. جمعه: طيران. ربما أسموه بذلك من كونه ذا إطار محيط به.

قال عبد الكريم الأصقه من أهل بريدة في الهجاء:

جـمــاعةٍ شــيـخـــهـم دبلان وعــلـى الـفـعـيِّـل مْـطَـوِّعـهـم

صـــارت مصاحـفـــهـم (الطيران) مــن تــالي الــلـيـل تـسـمـعـهـم

و(الفْعَيِّل): لفظ من عندنا على وزن الاسم الصحيح لذلك الرجل الذي لم نرد ذكره.

و**(طار بانثوين وذكر)** مثل نشأ في عهود الجهل عندهم، وهي عهود الإمارات في نجد قبل الحكم السعودي الشامل، وقصته أن ساحرتين كانتا قد اعتادتا ركوب جذع نخلة، تركبانه، ثم تأمرانه بالطيران تقول إحداهما: طِرْ بانثوين، أي: بانثاءين، والمراد بامرأتين فيطير.

وقد عشقت إحداهما رجلاً وأرادت أن تحمله في هذا الجذع معهما إلى بلد ستذهب إليه دون أن تعلم صاحبتها، فحفرت في داخل الجذع مكاناً له. وقالت

صاحبتها للجذع: طِرْ بانثوين، و لم تكن تعلم بوجود الرجل، فلم يطر الجذع، وكررت ذلك فلم يفعل.

فقالت صاحبتها: طِرْ بانثوين وذكر، فطار طيراناً عظيماً.

يضرب المثل للسرعة الشديدة.

قال عبد المحسن الصالح:

وعندي لك سبحانيه ما مثله بالسباحين
بَهْ بنات سَحّارات يطيرن بين انثاوين

وفي المثل: «طِرْ واطير» يضرب لخفيف الفعل والحركة، جاؤوا به على لسان حاله كأنه يقول لصاحبه: طر، وسوف أطير معك، أي يتابعه على غير هدى.

و(الطّارَة): مِقْوَد السيارة، أي الآلة التي تتحكم في اتجاه سيرها.

سموها بذلك لكونها تشبه إطار الدُّفّ الذي هو مستدير عندهم في العادة.

ولذلك قالوا في السائق الذي لا يعرف من آلات السيارة شيئاً، ولا يحسن إصلاح ما يعتريها من خلل: فلان سواق طاره، أي أنه سائق يدير (طارة) السيارة أي مقودها فقط.

وأصل ذلك أنهم في أول عهدهم بالسيارات لم تكن توجد لديهم محلات لإصلاح السيارات، وإنما كان على سائق السيارة أن يكون ملماً بأجزائها، مستعداً لإصلاح ما يحتاج فيها إلى الإصلاح.

قال علي أبو ماجد:

مريح مستريح من الهموم كثير الربح، مضمون الخساره
يجيه الرزق لو هو بالفراش ويبلاه النصيب بوصط داره
تشوف مْهندس يشكي العطال وكم مْزمّر (سواق طاره)

ط ا ش

(الطّاش): ساحل البحر، أو البحر نفسه.

أكثر شعراء العامية من وصف النوق النجيبة بأنها قد ربت وترعرعت في الصحراء العذية بعيدة عن الطاش، أي ساحل البحر .

قال مشعان بن هذال:

يا الله طلبتك عند سرحات الأدباش إبل مغاتير ويبرى لهن سود

مرباعها الصُّمّان تبعد عن (الطاش) ومقياظها دخنه إلى صَرّمَ العُود

والمغاتير: البيض من الإبل.

وقال ابن شريم في المدح:

حريبه ذليلٍ كل ما نار يَطْلبه

ولو هو ورا (طاش) البحر ماتغاضى له

(الطّوْشه) في البحر: ركوبه لغرض صيد اللؤلؤ أو نحو ذلك.

(طاش) الرجل: ركب البحر، فهو(يطوش) فيه أي يعمل فيه.

والعامل في البحر ابتغاء صيد اللؤلؤ أي التقاطه من قاعه: (طَوّاش).

قال مبارك بن مرجان من أهل الأسياح:

طول نكدّ، وكدّنا ماكفانا

عيشة وزا، يا الله على الكره نعتاش

نبي (نْغَرّب) كان ربي رشانا

والاّ (نطوش) بْبَحَر من عرض من (طاش)

يريد أنه سيترك بلاده في الأسياح في القصيم إلى جهة الغرب حيث الشام ومصر اللذين يذهب تجار المواشي من أهل القصيم إليهما، أو يشرّق حيث البحر على الخليج العربي ابتغاء للغنى، وفراراً من الفقر.

قال محمد بن حزاب من أهل بريدة في الغزل:

**يا دانــة ما جابهــا الغيــص والسِّيب		ولا قال (طواش) البحر كم هي به**

**رِيمِيَّةٍ تلعب على القلـب تلـعيب		ذَبَّـاحـةٍ لـلـي رمـقـهـا عـطـيـبـه**

والغيص: الذي يغوص في البحر بحثاً عن اللؤلؤ، والسيب: الذي يمسك به الرشاء ليسحبه إذا أراد الخروج من الماء.

وطاش القدر: أزبد من شدة الغليان. والطّياش منه: الزَّبد الذي يعلوه عندما تكون النار تحته قوية، وهو بتخفيف الياء، أي عدم تشديدها.

ط ا ط ا

يقولون في الهَيَّاب الذي يكثر من الكلام ولا يقدم على العمل:فلان بس (**يطاطي**). أي ليس عنده إلاَّ الكلام بصوت عالٍ، وبكثرة، ولكنه كلام لا يعضده فعل.

وقد يقولون : فلان (**يطاطي**) ولايلاقي، كما قالوا: (يجاجي ولا يلاقي). أي أنه يتكلم ولكنه إذا واجه خصومة في موطن النزاع كالشيخ المسنِّ يطاطي، والمصدر: طوطاة.

ط ا ف

فلان ما (**يطُوف**) عليه كذا من الخداع، أو التظاهر بغير الصحيح، إذا كان عاقلاً داهياً لا يخدع.

و(**طاف**) الأمر الفلاني على فلان: خُدِع به و لم يتنبه لذلك.

و(**طافت**) عليه المسألة الفلانية:فاته تداركها.

و(**الطايف**): الريح التي تهب نسيماً بعد الظهر، أو قبيل العصر في فصل الحر.

وذلك أن من العادة أن تتحرك مثل هذه الرياح الخفيفة بعد أن تنتهي القايلة، وهي شدة الحر في وسط النهار.

كثيراً ما كانوا يقولون في الأسفار: نْقَيِّل في المكان الفلاني (إلى هبَّ الطايف) مشينا، يريدون إذا بدأ هبوب الريح، وغالباً ما يكون نسيماً بعد الظهيرة.

قال حسن الأديب من عنزة:

يـا ابو مخيمر (طـايـف) العصر بَرَّدْ باغ عـلـى المرقـاب لِـيَّـه مْـبـاري

نطيـت لي رجـم طـويــل عَمَرَّدْ رجـم تِـصَـفَّـق بـه هـبـوب المذاري

ط ا ع

(أبو مطيع): كنية العطية والجائزة، وقالوا في المثل: (الشرط أبو مطيع)، والشرط هنا هو العطية أو المنحة.

ط ا ق

(الطاق): الحد المحدود، أو الغاية المتوخاة.

تقول: فلان كسب فوق الطاق بذراع، وبعضهم يقول: كسب (الطاق مطبوق) أو الطاق مَثْني – بكسر النون – وهذا معناه الضعف.

أي أنه كسب ضعف العادة، أو ضعف ما دفعه من رأس ماله في السلعة.

ويقولون للتاجر الذي لا يبيع سلعته إلا بثمن مرتفع: فلان يأخذ الطاق مثني، و(فلان يأخذ الطاق مطبوق) بمعنى مضاعف.

وكثيراً مايقولون ذلك في التاجر الذي يداين الناس بربحٍ فاحش.

ط ب ب

(الطَّبَّه): الوقعة، طَبَّ فلان يطُبُّ طْبُبان: بمعنى وقع مستقيماً وقوعاً مستوياً من شيء مرتفع.

ومن المجاز: «طب فلان من المطراش» بمعنى وصل إلى الوطن من السفر.

والمثل الآخر في التخيير: «طب وتَخَيَّر، وانت المخَيَّر» أصله في أن يأتي الرجل فيختار ما يريده من أشياء متعددة.

و(**الطّبّه**): خلف المطية من البعير، تكون في الحرب عندما يواجه الركب أعداءه، فيضطر أفراده إلى النزول عن المطية من جهة خلفها حتى يجعلوها متراساً بينهم وبين الأعداء المقابلين.

قال أبو عباد الخشقي من أهل عنيزة:

**ما حَلَى (الطّبّه) خْلاف الركاب	والثميدي مثل وبل المطر**

**في نهار يودع الورع شايب	مع زْبوعٍ ما تهاب الْخَطَرْ**

والثميدي: رصاص البنادق. والورع: الطفل.

و(**الطّبّه**): من لعب البنات والفتيات، تتألف من خرز كبيرة أو من حصى صغير مكورة في مثل حبة الفول، وهي ذات ألوان تضعها الواحدة منهن على قفا كفها، ثم تنثرها على الأرض.

و(**الاطْبّاب**): جمع طِبّ - بكسر الطاء - بمعنى علاج ودواء.

ومنه المثل: «ضاعت به الاطباب» لمن أعيى علاجه، ولم تنفع فيه الحيل.

ط ب ح

(طَبّح) الرجل في المكان النازل: وقع فيه بإرادته، بمعنى قفز نازلاً إليه. يْطَبّح، تَطْبِيحاً، فهو مْطَبّح.

وهذه لغة بدوية لأهل الشمال.

قال أبو عباد الخشقي من أهل عنيزة:

**ربعي عطيبين الضرايب	بالكون يِخْلُون الاشِدّه**

**وان (طَبّحوا) خلف الركايب	كم عايل عنهن نِردّه**

يقول: إنهم إذا نزلوا خلف الركايب فإنهم يردون الأعداء، والمراد بذلك نزولهم عن ظهور الركايب إلى الأرض لمقاتلة الأعداء الذين يواجهونهم.

وقال ضيدان العارضي من مطير:

**(طَبَّحَوْا) لابتي في كل مسلوبه		واقفت الخيل معها الدم شلاّل**

**جيشنا ما ركبها كل زاروبه		كود من هو عريب الجد والخال**

فلابته: جماعته. والمسلوبه: البنادق. والزاروبه: المخَذِّل من الأشخاص.

ط ب خ

(الطُّباخ) – بضم الطاء وتخفيف الباء –: القليل من الخير الذي يأتي عند المعالجة والمعاناة.

تقول: فلان ما به طباخ، أي: لقد جربت محاولة إفهامه بما يجب أن يقوم به من عمل الخير، وحاولت إقناعه بذلك فلم أجد عنده استجابة.

قال عبد الله الفرج (بديوي) من قصيدة:

**لا شك حظّي ردي والنفس مِتْعبها		ما فادني زين تاديبي والامثال**

**والمال يحيي رجالٍ لا (طُبَاخ) بْها		كالسيل يحيي الهشيم الدمدم البالي**

واليوم (طَبْخٌ) بمعنى أن الحر شديد جداً في ذلك اليوم، كأن الجو يطبخ الأشياء مبالغة في بيان شدة حرارته.

و(**طَبْخ البَخَص**): مثل يضرب للطبخ الشديد، وذلك أن (الْبَخَصَ) هي أعصاب قوائم البعير وهي شديدة الصلابة، صعبة الإنضاج.

و(**طَبَّاخ**) التمر: حَرٌّ شديد يأتي إليهم في شهر تموز (يوليو)، يزعمون أنه يأتي من أجل أن يطبخ التمر، بمعنى ينضجه، لأنه ينضج آنذاك بمعنى يُرطِب.

والواقع المجرب عندهم أنه إذا كان الحر شديداً سارع البسر بالإرطاب.

و(الطَبْخَه): المرّة من صنع القهوة، وقد يسمى المقدار من البن الذي يكون بمقدار ما يوضع مرة واحدة في الدلة: طبخة.

أكثر الشعراء من ذكر (الطبخة) لأنها تتصل بالقهوة التي هي الكيف الوحيد لهم في عصور متطاولة ولا تزال.

قال حسين بن باني من أهل مسكة:

يا حَشِرْ وَلّمْ (طَبْخَةٍ) للمسايير قبل يروحون المسايير عنا
جونا على هجنٍ شْواة السنانير يبون زاد القصر والعلم منا

أما الشاعر الآخر وهو ساكر الخمشي فإنه يمدح الذي ليس (لطبخته) والمراد بها المقدار من (البن) الذي يضعه مرة واحدة قياس، وذلك لكثرتها، وسعة أواني إعداد القهوة عنده.

قال ساكر الخمشي العنزي:

وجدي على اللي (طبخته) مالها قياس لَى جا يْقَلّبْها على الْغِمِر مرجود
يا وَيّ مخماسٍ، وْيا وَيّ حَمّاس تجيك صَفْرا ما باطاريفها سُود

والغمر: ما يحمله الحاطب بين يديه من الحطب.

وقال مشاري بن ربيعان من شيوخ عتيبة:

قم سوّ فنجال على خمسة اجناس واحذر تجي حَرْقَهْ وبالك نياها
خلك لها عن كل عذروب حَسّاس قَيّسْ لها (الطبخه) على قد ماها

فهذا يقول قس لها الطبخة على مقدار الماء الذي تتسع له (الدلة) وهي الإناء الذي تصنع به القهوة، وذلك لكيلا تكون غليظة أو خفيفة.

و(طَبّاخ) الفأس: الغبي، ومن لا بصيرة عنده من الأشخاص.

قال حميدان الشويعر:

**طالب الفضل من عند الشحاح		مثل من اهدى زمان الصرام لقاح**

**أو مثل (طابخ الفأس) يبغي مَرَق		أو شاري تِيوسٍ يبيهن مناح**

و«فلان طَبّاخ الكلاب، من جرَّبه ما عاد» أي هو كصاحب المطعم الذي يطبخ لحوم الكلاب في مطعمه، فمن جربه لم يعد إليه.

يضرب لمن يغش في معاملته، فيتجنبه الناس ويتركونه.

ط ب ط ب

الشن (**يْطَبْطِب**): إذا سمعت له صوتاً عند وقوع قدمك عليه، أو عند ضربه. وذلك مثل أن تسير على أرض طينية ارتوت من الماء، ثم بدأت بالجفاف، فسمعت لها صوتاً عند المشي.

أو تكون ارتوت حتى تحلل طينها فصار لها صوت عند الوطء.

ط ب ع

(**المطبعه**): قالبٌ فيه نَقْش تطبع به أقراص الكليجا الذي هو شبيه البسكويت المحلي كما سيأتي ذكره في حرف الكاف.

و(**الطّبْعَه**): الغَرْقَة في البحر، ومنه الواقعة المشهورة بين قبيلة (العجمان) والإمام عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود صارت الهزيمة فيها على العجمان حتى اضطروا إلى ساحل البحر فسميت سنة الطبعة وكانت في عام ١٢٧٧هـ.

ومنه المثل: «الطُّمَع، طُبَعْ» أي كالدنس والعطب الذي يلحق بالقماش عندما يصيبه ماء البحر فيفسده.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

**قلبي (طُبَعْ) بالغَيّ (طَبْع) السفينه		ساج البحر فيها بالازوار صلفات**

والازوار: الأمواج.

وفلان خَطّه (طَبْع) يقال للخطّاط المتقن، يراد أن خطه يشبه كتابة حروف المطبعة، وذلك أنهم في عهود الإمارات لم يكونوا يعتنون بجودة الخط والكتابة بالقلم، وإنما كانوا يكتفون بما يلبي الحاجة من الخط ولو لم يكن جيداً ولا متمشياً مع قواعد الخط، ويقولون في هذا الصدد: «الخط ما قري، والباقي صنعه» أي: الخط الكافي هو أن يقرأه الناس ويفهموه، أما ما بعده من جودة الخط فإنه كالصنعة التي يعملها المرء، أو يمرن نفسه عليها.

و(**فلان طَبّع**) فلان، بمعنى أدَّبَه أدباً شديداً، كأن يضربه أو يسجنه أو يحرمه مما يحتاج إليه، وذلك لكي يقلع عما كان يفعله، أو يوقف رفض ما لم يكن يفعله مما هو مطلوب منه القيام به.

كأن أصلها: جعله ذا طبع سليم أو مقبول.

وكثيراً ما تقال للأب إذا أدب ولده، وحمله على الأدب بالقوة، أو للحاكم إذا ردّ إنساناً شديداً عن طبعه غير المحمود.

وسمعت وأنا صغير رجلاً يقول لجار لنا كان له ولد مشاغب: إما إنك يا فلانْ تْطَبّع ولدك، وإلا فأنا أطبّعه، فقال جارنا: لا، أنا أطبّعه يا ابو فلان.

ط ب ق

(**الطّـباقه**): غطاء الإناء، وغالباً ما يكون لها رأس مدبب تمسك به، وخاصة طباقة الخوص يمنع استقرارها إذا قلبتْ ووضعتْ من جهته على الأرض.

لذلك قالوا في الأمثال: «فلان طباقه: يَكْفَى رزقه» يضرب لمن لا يأخذ ما يمكن أخذه في فرصة من الفرص.

والإناء (**الْمَطَبّق**) هو المغطى بِطَبقِه أي غطائه. طَبّق الإناء يطبقه، والمصدر: التطبيق.

ومنه المثل: «الْمْطَبَّق يِشْفَى عليه» أي أن الشيء المغطى تستشرف النفوس عادة إلى الاطلاع عليه، لمعرفة ما يحتويه.

و(طَبّقَ) فلان القِدْرَ والآنية معناه – على سبيل الكناية – أكل ما فيها من الطعام كله؛ لأن الذي يأكل ما في القدر يكفؤها فتكون القدر كالغطاء للأرض.

قال عمر الحريِّص من شعراء بريدة في رجل أكل طعامهم كله فسبه في أبيات منها:

**هذا جزا اللي (طَبّق) الْقِدِر وانْحاش		وقَفّى يْدَوْبح مثل عود الدراويش**

و(الْمِطِبقية) على لفظ النسبة، و(الْمطَبّقة) على لفظ الوصف بالإطباق عند بعضهم: إناء من المعدن له غطاء محكم عليه من المعدن أيضاً، يدار عليه على هيئة قلاووظ يضع فيه المسافر ما يحتاج إلى حمله على بعيره من طعام ونحوه؛ لأنه يضمن ألا ينتثر منه شيء أثناء حركة سير البعير.

ولم تكن (المطبقية) شائعة عندهم في القديم.

قال عبد الله بن سعيِّد من أهل ملهم في نخل:

**مثـــل الحسـا مـن ذاق تمره عنـى لـه		لـو هـو بعيـدٍ جاه بـالزِّمِل يِكْتَالْ**

**مشهـــور تمــره فيه كـبر الـبيـــاله		ما يخرف الاّ في(مطابيق)وِسْحَالْ**

و(سبع الطبق): يريـــدون بها طبقات الأرض السبع. ومنه المثل في ثقيل الظل من الأشخاص: «ما تشيله سبع الطبق».

قال حميدان الشويعر:

**ومن الجــماعة كالضبيــب المتفخ		مـتبـختر يسـحب ثـويبـه مـن ورا**

**كن الـضعيّف شــايـلٍ (سَبْع الطَّبَقْ)		هـو مـا درى إنـه خـف ريش الحُمَّـرا**

و(أطْبَقَ فلان إلى كذا): ركض ركضاً شديداً حتى كان يسمع لوقع خطواته على الأرض صوت.

ومنه قول بعض النساء لصبيانهن لحثهم على الذهاب لقضاء حاجاتهن: «مِنْ ذا طبقه؟ طَبْق حصان! طبق وليدي بالقيعان» والقيعان: جمع قاع.

و(طُبَيْق) على لفظ تصغير (طُبَقْ) دعاء على الشخص الذي يشرب نصيب أصحابه من اللبن أو الماء أو نحوهما، بحيث لا يدع لهم شيئاً.

يدعون عليه بقولهم: (طبيق) أو عساه لطبيق، وهو داء فيما يزعمون ينطبق فيه بطن الإنسان بعضه على بعض، فلا يخرج من جوفه شيء.

وكثيراً ما يقولون لمن يحتقرونه فيسقونه شراباً غير جيد من فوقه و(طبيق) معه، أي: يكفيه ذلك مع الدعاء عليه بطبيق.

قال عبد المحسن الصالح في ذئب من قصيده الهزلي:

حِـزُّوا راسـه بالمشـذاب		حـتـى يـذوق الـعـذاب
ويـعـلّق جـلده بالبـاب		ويْـحَـرِّق راسـه بـالـنـار
والاّ يِـذْبَـحْ والا يِـرْمَى		والاّ يـحـبس في بـيت الما
من فـوقـه، و(طْبَـيْق) ومِـسْمَى		عـن فـعـلـه هـاك الـنـهـار

والمسمى: الكي بالحديدة.

و(طُبَقْ) زيزي: لعبة من لعب الصبيان يستدبر الواحد منهم صاحبه ويشبك يديه بيديه ثم يقول أحدهما: طبق زيزي، وهو يرفع صاحبه فوق ظهره، ويكون صاحبه وهو المرفوع كالمستلقي على قفاه فوق ظهر صاحبه، وهو يقول: طُبَقْ حمرا، ثم يرتكز في الأرض ويفعل بصاحبه كما يفعل به من رفعه عن الأرض على ظهره، وكلاهما واقف قبل الرفع.

ويظلان يتأرجحان فترة على هذه الوتيرة حتى يتعبا، فمن عجز عن رفع صاحبه قبل أن يعجز صاحبه عن رفعه عد فائزاً في اللعب.

و(طابق) الشخص هدومه: إذا لبس ثوباً فوق آخر، ويفعلون ذلك في الشتاء إذا اشتد البرد، إذ لم تكن توجد عندهم ملابس إضافية للشتاء، فكان الشخص إذا مسه البرد لبس ثوباً فوق ثوبه أو تحته، ويسمون ذلك المطابق بين الثياب؛ لأنهم يسمون الواحدة من الأشياء التي يركب بعضها بعضاً: طِبْقة - بكسر

الطاء وإسكان الباء -، ومنه المثل في ثقيل الروح وهو قولهم: «أثقل من طبقة الرحى».

و(طِبْقة) الرحى: إحدى شقيها؛ لأن أرحاءهم كانت من الحجارة المنحوتة من الجبال وتتألف من حجرين مستديرين أحدهم يركب الآخر.

و(أطبق) فلان: أسرع جرياً إلى الشيء.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

**يوم التفت لي مع عاير		والى حسه له (طْبُقه)**

**يا ما حَدَّر، يا ما سَنَّدْ		أسبق والبق من السلقه**

و(الطِّبْقان) - بكسر الطاء وإسكان الباء وتخفيف القاف -: عشبة برية تنبت في الربيع.

وتشبه ما دامت صغيرة (الخُبَّاز) وهي غير الخُبَّاز البري. تنبت في الرياض والأراضي الطينية الحرة، تأكلها الأنعام كلها.

ومن أمثالهم: «حِقٌ وافق طْبقه» والحِق: هو العلبة من العاج والخشب، وطبقه: غطاؤه.

يقال في ملاءمة الشخص لآخر، ومناسبته له.

ط ب ل

(الطُّبَل) - بضم الطاء -: الشخص الثقيل، وقد يقال له: طْبله - بإسكان الطاء-. جمعها: (طْبَلْ)، وقد يقال له: طِبْلِي على صيغة النسبة إلى الطبل، ولكن بكسر الطاء مع أن الطاء في كلمة طُبَل مضمومة عندهم.

و(الطّبْل) - بفتح الطاء وإسكان الباء -: هو القيد الحديدي الذي تقيد به الفرس، يكون له قفل ذو مفتاح من الحديد يحتفظ به صاحب الفرس.

ويجعلونه في القائمتين الأماميتين من الفرس حتى لا يأتي إليها طامع أو منتهب فيذهب بالفرس في الليل لأنها إذا كان فيها الطبل لم تستطع السير

بسرعة، لذلك يمكن إدراك من يعتدي ويأخذها قبل أن يذهب بعيداً، وافتكاك الفرس منه.

ويقال له: قيد الفرس. جمعه: طبول.

قال الشويرب المَرِّي:

أونست قدر الصدر من ملزمه فاح من يوم شفت العَوْد ينخى العيال
قمنا لْخَيْلٍ بين(طَبْلٍ) ومفتاح نفك غلق (طْبُولها) بالعَجَالِ

ط ح ى

(**أطْحَى**) الشخص: إذا جلس على ركبته وخفض رأسه فهو مطحي.

والطفل له مدة (**يِطْحِي**) – بكسر الحاء –: إذا مضى عليه وقت طويل و لم يستطع المشي واقفاً، وإنما ظل يزحف كالمقعد.

ط ح ر

(**الطحرور**): الطفل الذي لم يكن شبابه على ما يرام، فهو كبير البطن، ضعيف الصحة.

ط ح س

(**طحس**) الشخص يطحس: إذا بقي في مكانه لا يستطيع الانتقال منه.

ومن ذلك قولهم للطفل: هو يطحس، إذا تأخر مشيه على قدميه عن العادة، وصار يزحف ولا يحبو كما يفعل غيره، وإنما بقي قاعداً في الأرض.

قال ابن دهمان في المدح:

رِبْعة (نهار) اللي خذ العلم بِقْياس كم عِزْبةٍ بالكون فَرّق شذاها
مع شافي اللي للمعادين نطّاس زَبْن (الطّحوس) اللي تَرَدّى جِداها

والطحوس هنا هي الناقة التي لا تستطيع السير كما تسير الإبل الأخرى.

ونهار وشافي: رجلان.

وقال اللحيدي بن سرور من عنزة في شيخهم:

**قال اللحيدي له جوابٍ وكيدِ		أقولها والله شهيد عليها**

**أقولها بالشيخ ولْد الحميدي		زَبْن (الطُّحُوس) إلْيا تَرَدَّت يديها**

ط ح ش ل

(**طْحَيْشل**): كلمة تقال للفتى والطفل القصير ذي البطن البارز، أي: ما يقرب من معنى كلمة الدحداح في الفصحى.

وهي من المُصَغَّر الذي لا نعرف له مكبراً من لفظه.

ط ح ط ح

(**طحاطيح**) الرِّجال: الأشداء المجربون، الصُّبُر على لقاء الصعاب.

قال علي أبو ماجد من أهل عنيزة من ألفية:

الحا:حلال أو حرموا يا (طحاطيح)		كان انكم عند المفاهم نواطيح

ما زلت ما احلل ولا اسمح ولا ابيح		يوخذ من الليمه وطلعه ولا عود

ط ح ل

(**أبا الطّحِل**): هو أصغر أفراخ العصفور في العش، سموه بذلك لأنه يكبر بطنه ويصغر جسمه، فكأنما طحاله هو الذي قد كبر دون بقية أجزاء جسمه.

و**المطحول**: الطفل الذي لم يشب كما يشب غيره، وإنما هو ضعيف الجسم كبير البطن.

و(**طحل**) فلان غيره: ضربه بجمع كفه أو بقدمه ضربة شديدة على بطنه. طحله يطحله، ومصدره: (الطَّحل) – بفتح الطاء –. أصلها من الضرب على الطّحال.

وكثيراً ما يقصد الضارب الذي يفعل ذلك الجانب المؤلم من البطن، وهو الذي يكون فيه الطحال.

ط ح ن

(**المِطْحَن**): المِكْتل، أي: الزبيل الصغير، ولكن يكون للمطحن حبل يعلق به، وبخاصة إذا صعد الرجل إلى النخلة يلتقط منها التمر فإنه يضع المطحن معلقاً في كتفه، ليجمع فيه البسر أو الرطب غير اليانع.

ومن المجاز قولهم للفتى أو الطفل الصغير السمين: يا (مطيحن) – تصغير مطحن – تشبيهاً بالزبيل المذكور.

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي:

ونْخَيلاته مشيا صين لو تنشدهن عن (المِطْحَن)

احلفن لك عشر ايمان ما شافنّه من خلقتهن

ولا شافن لون اللون ولا رقْيَن من غرستهن

يريد أن تلك النخيلات لم يكن فيها من التمر ما يؤخذ منه بالمطحن.

ط خ ى

(**الطّخا**) – بفتح الطاء –: السحاب.

أكثر شعراء العامية من ذكره في وصف السحاب الشامل.

ط خ خ

(**طَخّه**): ضربه على وجهه أو رأسه. يطخّه، ومصدره: الطَّخّ، والمرة منه: الطَّخّة.

و(**طَخّه**) الجدار: إذا اصطدم الشخص بالجدار، وكثيراً ما يخصص الطخ للضرب الشديد في أعلى الجسم.

ط خ م

(طَخَمَ) الرجل على وثيقة الدين ونحوها إذا محاها من الورق أو ضرب عليها بخطوط تدل على أنها قد أصبحت ملغاة ولا اعتبار لها.

(يطخم) على دين فلان، بمعنى محا ما عليه من الدين المكتوب، سواء أكان ذلك بمحو الكتابة من الورقة، أم بأية طريقة أخرى، كالإشهاد بأنه قد أعفاه منه. والمصدر (الطَّخْم).

وأصل ذلك أنه كان من عادتهم أن يكتبوا الدين في ورقة، فإذا أوفى صاحب الدين محوا الكتابة التي على الورق بالريق أو بشيء قليل من الماء على طرف الأصبع، دلالة على عدم وجودها، أو يضربون على الكتابة التي تثبت الدين بخطوط متعاقبة لتدل على أنها ملغاة.

و(رجل أطخم): كريم لا يستقصي في معاملته، وإذا أعطى الحق أوفاه، أو زاد على ذلك قليلاً. جمعه: طخمان.

و(طْخَمْة) الشخص – بإسكان الطاء وفتح الخاء –: طلعته، أي منظر وجهه وهيئته. تقول لمن توده: هلا بها الطخمة، أي: بهذه الطلعة.

قال زيد بن غيام المطيري في الغزل:

تــوّ مــا شافت غزيـر الزين عيني	**طـارت الغـدفه وشفت اللـي تحتـها**
الجدايـــل فـــوق متنـــه سبحتين	**يا صباح الخير يا شوف (طْخَمَتها)**

ط ر ى

(أطَرَى) فلان السفر، بمعنى أنه ذكره مما يدل على أنه يفكر فيه.

وفلان ما (أطْرَى) الدَّيْن الذي له على فلان: لم يسأل عن وفائه، وتغاضى عن ذلك.

والطفل الذي غابت عنه أمه (ما أطراها) أي لم يذكرها أو يطلب أن تحضر إليه. أطراه يِطْريه، والمصدر: الإطراي.

و(فلان يْطَرِّي – بفتح الطـاء وتشـديد الراء مع كسرها – كذا): أي يذكره في بعض الأحيان كأن يطرِّي السفر فهو يذكره، ولكنه لم يعزم عليه.

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض في الغزل:

وش لـون تنسى جارح الدمع عَشَّاق　　خليت في قلبي مضاريب وِطْعُون
والَي (طـرا طاريك) بالقلب خَفَّاق　　ما طعت فيك أخبار ناسٍ يَعَذْلون

وقال ابن جعيثن:

يوم قيل: إن البدو (يِطَرُّون) الشديد　　عـازمين مـا (يْـطَـرّون) الـقـعـود
شـايـلين بالمقـاصـر والوهـيد　　نـاقـلين كـل مـا تحت الـعـمـود

وقال إبراهيم بن مزيد من أهل المجمعة في الذَّمِّ:

حـقود الـقلب، نقـال الوشـايا　　هـذورٍ سـهـمـتـه نـقـل الـنـمـامـه
إلى مـنـه (طـرا) له ما (طرا) له　　تـكـلـم مـا يـثـمّـنْ وش كـلامـه

وفي المثل لمن فوجئ بمن يثيره أو يحمله على الشر: «ما عنده من الشيطان طاري».

ويقولون للملول الذي لا يستقيم على أمر واحد: «فلان يطري له عند الصلاة ألف طاري».

و(**الطاري**) – بكسر الراء –: الذكر بالقول أو العزم على الفعل. ومنه المثل: «ابن الحلال عند طاريه» ويستعمل أيضاً: عند (طرياه)، وهو مصدر آخر لطَرَا يِطْرِي.

يضرب للرجل الطيب يحضر عند ذكره، وعكسه: «إلى أطريت الكلب، فولـم العصا». والمثل الآخر: «إلى أطريت الحصان، فولـم العنان».

ويقولون للفعل الذي يفعله الشخص فجأة وبدون مقدمات: (طاري طرا) وبخاصة إذا كان ينفي قبل ذلك أن يصدر منه مثله.

قال غنيمان الغنيمان من شعراء بريدة:

**(طارِطَرَى) قـزّان عـقب الرّقُودِ		ما الوم قلبي لو عن النوم قَزّانْ**

**يا ابو عليوي، يوم شـال الرشودي		تخاوروا الرواف هم وابن شملان**

والرشودي والرواف وابن شملان من أهل بريدة الذين يعرفون بالعقيلات، ويسافرون للشام ومصر في تجارةِ المواشي.

و(**الطّـرَى**) – بإسكان الطاء المشددة وقلما يأتي مُنَكّراً وفتح الراء بعدها ألف مقصورة – هو العظيم الحجم.

يقولون عن الكبير الحجم: هو كُبْر الطّرَى، أي: هو كبير جداً.

وتقول النساء في الدعاء على الأطفال: يا ملا حِزْنٍ كبر الطّرى.

ط ر ب

(**التّطْرِيب**): أن ينادي المنادي في سوق البيع والشراء على بيع سلعة أو الإعلان عن عمل، أو صفقة تجارية.

واشتهر استعمال هذه الكلمة في الأزمان الأخيرة في التطريب للسيارات، وهو أن ينادي الدلال بالإعلان بصوت مرتفع من يريد السفر إلى جهة معينة أو مدينة معينة ليركب مع السيارة التي ينادي لها.

ويسمون الدّلاّل هنا (**المطَرّب**) بفتح الطاء وتشديد الراء المكسورة.

جمعه (**مْطَرّبه**) مثل المتسبب من الرجال جمعه: مْتِسبِّبه.

و(**الطّرابة**) – بتخفيف الراء –: الطَّرَبُ.

قال القاضي:

**بسطنـا بها آمال الرّجا في (طرابه)		على رفرف الديباج والسندس الغالي**

ط ر ب ش

(**الطُّرْبوش**): غطاء للرأس تضعه النساء على الأطفال، ولا يستعمله الكبار، فيغطي الرأس إلى الأذنين وينزل منه جزءان يلتقيان تحت الحنك، وفي طرف كل

منهما حبل يعقد في الآخر فيقي رأس الطفل من البرد، ويغطي أذنيه خاصة من دخول البرد فيهما كما يقولون.

والسبب في إلباسه للطفل أنه ثابت لا يقع مثل بقية الألبسة التي يلقيها الطفل عند العبث أو نحو ذلك. جمعه: طرابيش.

ط ر ب ق

(الطَّرْبقة) في الأصل الركض، ثم استعاروه للإسراع في الشيء. والطرباقة الرِّجْل الكبيرة. ولذلك يقولون أبو طرباقه، يشرب حليب الناقه؛ لأن رِجْله تكون في الغالب كبيرة.

طَرْبَق الشخص يُطَرْبِق طَرْبَقَة: إذا أسرع في مشيه. مصدره: طربقة.

ط ر ب ل

(الطُّرْبال): وعاء كبير من الخوص مبطن بالمشمع، تنقل فيه الأشياء الغالية التي يضرُّ بها الندى أو الرطوبة، كالهيل والقرنفل.

و**(الطُّرْبال)** – أيضاً –: قماش سميك يمنع الرطوبة والبلل يوضع فوق البضائع التي تحملها السيارات ونحوها، ليقيها من نزول المطر. كما يوضع فوق أكياس الإسمنت الموضوعة على الأرض ليقيها المطر كذلك.

قال عبد المحسن الصالح في الجهل:

وثيابه (طُرْبالٍ) وشاله خيشه — وبشته خصاصيفٍ تخبّ وراه

واذانه شِتْرٍ شاترات واحجته — خطرات زرع جاعفه هواه

و**(الطِّرْبيل)**: العِنِّين الذي لا يستطيع الوصول إلى النساء.

(طَرْبَل) الرجل فهو طِرْبِيل، إذا أصبح كذلك.

ط ر ث ث

(الطّرْثُوث): نوع من الفُطْر، كبير أحمر اللون ذو زهر أحمر، ينبت في أيام الخصب في الأراضي الرملية والسهلة، ويدرك في فصل الصيف الذي يسمى فصل الربيع، حتى إذا اشتد عليه الحر فسد.

يأكله الناس ويتطلبونه لهذا الغرض، ولكل جزء من أجزائه اسم خاص، مثل: الساق والذروة والرمانة، فالذروة أعلاه، والساق أوسطه، والرمانة جزء ثخين فيه كالعقدة، وهي أطيب أجزائه.

ولهم في أكله طرق، منها أن يشوى في النار، ومنها أن يحك جلد الرمانة بشيء صلب حتى يذهب قشره وهو سميك، فتؤكل الرمانة منه هكذا نيئة.

وقد ييبسه الناس في أوقات الجدب، ثم يدقونه ويأكلونه.

ينبت في الأرض مرتفعاً كأنه ذراع الإنسان لولا وجود أجزاء فيه متفاوتة الحجم من غلظ ورقه. وكثيراً ما ينبت في شجر الغضا أو بقربه. وفي الأماكن الصالحة لإنبات الغضا في العادة وإن لم يكن فيها، وكنا ونحن صغار نتطلبه إذا خرجنا للبر في الربيع. وإن لم نخرج فإن جيراننا يحضرونه معهم من البر طُرْفة للغني، وتعلة للصبيان، ومأكلاً أشبه بالفاكهة أو الإحماض للفقير. جمعه: طراثيث.

وعهدنا القديم بالطراثيث أن الناس يهدونها لأقاربهم وجيرانهم في فصل الصيف الذي هو آخر الربيع، حيث تكثر الطراثيث، ولا أحصي كم مرة أهدي إلينا منها فأكلناها بعد إبعاد قشورها عنها.

وقشره أحمر، وكان الأطفال يحكونه بأبواب البيوت وهي من الخشب فيذهب قشره، ولكن تبقى الأبواب كأنما لطخت باللون الأحمر من أثر حك الطراثيث.

ط ر ح

(المِطْرَحَة): اللحاف الخفيف الذي يجعل فراشاً في أكثر الأحيان، كأنهم أخذوا التسمية من كونها تطرح على الأرض للنوم عليها.

وتصنع من القطن الذي وضع عليه القماش، يعني أنها لا تكون مطرحة إلا إذا كانت قماشاً قد خيط على قطن نديف، وهي أخف وأصغر من المضرب وإن كانت شبيهة به. جمعها: مطارح.

و**(الطّروح)**: النجو أو البراز، وهي جمع (طَرْح) وإن كان المفرد يقل استعماله.

ومن المجاز قول الوالد: طروحه على ذراعي، للشاب الذي كبر فعق والديه. يريد والده بهذا القول: أن آثار تلويثه لذراع والده عندما يحمله على ذراعه لم تجف بعد. فكيف يعقه، ويجازي إحسانه إليه بالإساءة؟

قال حميدان الشويعر:

لو هو يذكر وقت فات ... شيله بالجيه والرّوْحه

أدخل به مع باب الطلحه ... يملا ذرعاني (بِطْروحه)

و**(الطّرِيح)**: الصريع في الميدان، بمعنى القتيل في الحرب.

قال حمود العبيد الرشيد:

قل هيه يالوجعان ... يا اللي صوابك جرح كبدي

يا اخو الطريحين بالميدان ... اللي سبايبهم الربدي

يخاطب ابنه، ويريد بالطريحين ابنين آخرين له قتلا في ميدان المعركة في وقعة الصريف عام ١٣١٨هـ.

وجمع الطريح: طْرَحَى.

قال حميدان الشويعر:

إلى غَبّتْ (الطّرْحَى) بدار ورثتها ... بالسيف، لا حق ولا بطلان

ولو قلتَ: ذا ملك لابوي وجدي ... على الحق منصوب كَلَوه بيان

و(**طُرُوح**) البطيخ وطَرْحُه: ثمره في أول ما يتكون.

طَرَحَ البطيخ والْقَرَع والخيار (طرح) وطروح، ويَطْرَح فهو طارح، بمعنى خرجت ثماره من أغصان نباته.

و(**الطْروح**) – أيضاً –: العَجُّور، وهو نوع طويل جداً من القثاء، عرف عندهم بأن بذره جاءهم من العراق، وكان موجوداً وإن لم تكن زراعته كثيرة عندهم مثل القثاء الذي كانوا يزرعونه بقلة شديدة اكتفاء بأنواع من البطيخ الأخضر (الشمام) لا تستوي في الغالب أو لا يستوي أكثرها، فتؤكل كما يؤكل الخيار.

و(**الـمْطَارَحْ**) – بإسكان الميم وفتح الراء –: المصارعة، أي محاولة الرجلين أن يلقي أحدهما بصاحبه أرضاً. ربما كانت التسمية من الطرح على الأرض.

طَرَح الشخص صاحبه بمعنى ألقى به على الأرض. ومصدره: الطرح، والمرة منه: (طَرْحَه).

ومنه المثل: «طَرْحَة جِمَلْ» إذا تعادل المتصارعان، و لم يتغلب أحدهما على صاحبه، يريدون أنهما صارا كركبتي الجمل؛ لأنهما يقعان عند إناخته معاً لا تتقدم إحداهما على الأخرى.

يقال في وصف مطارحة المتطارحين وهما المتصارعان، إذا ألقى كل خصم منهما بصاحبه على الأرض في الوقت الذي ألقاه فيه خصمه، أي لم يسبق أحدهما صاحبه في إلقائه على الأرض.

و(**الطراحه**): الجُعْل، وهو المقدار من المال والجائزة التي يستحقها من يجد بعيراً ضالاً أو دابة ضائعة فيعيدها إلى صاحبها.

قال ابن جعيثن في رياله:

جبت شهود إنه في الجَرّهْ ... ردّه لي واعطيك (طراحه)

ما وده بك ولا دارك ... ما تبخص نفعه وارباحه

ط ر خ

طَرَف العباءة أو الثوب: (يَطْرَخْ) أي: فيه زيادة في الطول تسحب على الأرض. طَرَخَ الثوب يطرخ فهو طارخ.

قال ابن لعبون:

**وانـا مـا نيـب مثلك بالوكاحه		علـيّ الـطّوْق طـرْب ومْتَـحَنـي**

**ولا ثـوبي غدا (يَطْـرخ) شـلاحه		يـدقّ الـقـاع ردنـه ومْـتِـثَـنّـي**

متحني هنا: متخضب بالحناء، وشلاح الثوب ردن طويل في الكم يجعله يضرب إلى الأرض.

ومن المجاز: ثَغَبٌ يَطْرخْ، وخَبْرًا تطرخ؛ أي هي ذات ماء كثير قد ملأ نواحيها حتى فاضت منه، والخبراء هي الماء المجتمع من السيل يبقى في الأرض مدة طويلة.

قال غنيمان الغنيمان من شعراء بريدة:

**عسـى لـكم يـا ابو عليوي مسافير		ومـنين مـا رحـتـوا سْـعُـودٍ فضـيـه**

**ذْليكم مـا يَـرْهَـجِن جَـمَّة الـبـير		خـبـاريٍ (تـطـرخ) لـكـم بـالـدويـه**

ومن المجاز: فلان طَرّخ أذن فلان – بتشديد الراء –: أي أثنى عليه بحضوره وبالغ في ذلك حتى جعله يرخي أذنيه فتطرخان أي تتدليان، كناية عن طول الأذنين واسترخائهما عند الشعور بالراحة والطرب.

ط ر خ م

عنز (مطرخمة): طويلة الأذنين، وهي صفة محمودة في الماعز.

وتيس مطرخم، كذلك.

ط ر د

(طِرِيد الْوَلَدْ): هو شقيقه الذي يولد بعده مباشرة، لا يفصل بينهما ولد آخر ولا وقت طويل.

والولد الفلاني مع شقيقه (**طْرِدا**) وهي جمع طِرِيد.

و(**طْرَاد**) الخيل: أن يطرد الفرسان بعضهم بعضاً، بمعنى يلاحقونهم يحاولون الإمساك بهم أو إصابتهم، ويفعلون ذلك في المعركة حقيقة وقبلها من أجل التمرين على ذلك.

و(**الطارِد**): الطالب، والمطرود: الهارب.

وفي المثل: «الطارد يقول: يا الله، والمطرود يقول: يا الله». يقال في كون كل واحد من الخصمين يؤمل الفوز.

وهو أيضاً (**الطّروده**).

قال علي أبو ماجد يذكر الدنيا:

طلبته هدنةٍ لا سامح الله شهر وتقول لي: يا هُمَّلالي

توعدني وانا ما اني (طُرُوده) جِذيت وحربها الماضي قضى لي

و(**استطرد**) الفارس لفارس آخر يطلبه: انهزم منه وأظهر أنه يفر عنه من أجل أن يبعد به عن مكان معين ثم يكر عليه ويقاتله.

و(**الطريدة**) من الأرض: الضيقة المستطيلة من دون عرض، ربما كانوا شبهوها بالطريدة من قماش الثوب، وربما كان العكس هو الصحيح. جمعها: (طرايد).

والستر الرقيق، والباب الرقيق (**يِطّرِد**) منه السِّفَر – بكسر الطاء المشددة ثم راء مكسورة – بمعنى يرى منه النور واضحاً لرقته.

والشمس الحارة في اليوم الغائم إذا انفرج عنها السحاب في الصيف (**مطرودة**)، يقولون: إنها تكون أشد حرارة منها في اليوم الذي لا غيم فيه. وهذا مرده الإحساس بحرارة الشمس النسبية بعد برد الظل في الغيم.

و(**الطريدة**) في الثوب: قطعة من القماش مستطيلة غير عريضة.

ط ر ر

السكين (**الطريرة**) والسيف الطرير: الحاد الذي يقطع بسرعة.

ومن أمثالهم: «يا حلو الطرير لو بحلقي» في مدح حسم الأمر، وعدم تركه معلقاً.

قال ابن جعيثن:

وقلبـي يْهَـذّى بالحـديـد لكنه ... يْـهَـذّى بسيفٍ من الحديد (طِرير)

طَرّ الشيء البعيد كذا، أي: صار حَدّاً له، كقولهم: حد أرض بني فلان ما طر النفود الى الجبل مثلاً، أي: ما كان حد النفود، وهو الرمل، إلى الجبل. ولا تذكر هذه الكلمة (طَرّ) إلا في تحديد المكان الواسع.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

مـا حدَّرَتْ مـكه إلى مصر من فوق ... ومـنـهـا إلى ديـرة كْـبـار الـطـرابـيش

وما (طَرّت) البصرة إلى ما قف السوق ... مـا شـفـت انـا راع الـعـيـون المراهـيش

وكبار الطرابيش هم الأتراك. والسوق: سوق الشيوخ في العراق.

وفي المثل: «إلَى طَرّ عُـودٍ عُودْ، أو إذا طَـرّ عُودٍ بعُود قلت كذا» ومعناه: كلما خطر ببالك ما يذكرك بذلك لمتني، أو طلبت مني ما لا أستطيعه.

من قولهم: طَرَّ الشيء: لمسه بيده، أو بأي شيء من جسمه، يقول الشخص لصاحبه: (لا تطر الشي، اللي ما ثبت بمكانه يطيح).

وربما كان منه قولهم: إلى طق طِرٍّ بِطِرٍّ ذكرتني، أي: إذا طرأ على ذهنك ما يذكرك بالموضوع الذي بيني وبينك جئت إليَّ وذكرتني به.

يضرب لعدم نسيان الشيء.

و(**الطّرّار**): المفلس. والذي يستجدي الناس لشدة ما به من الحاجة.

ومنه المثل: «علمناهم الطراره وسابقونا البيبان» على أحد ألفاظ المثل.

قال محمد بن مناور من أهل بريدة:

يلومني دِحْش من الناس هَذّار	ثورٍ مْقَلّد، حرمته هي شويره
عساه بالدنيا بالاسواق (طَرّارْ)	وبالآخرة تجعل جهنم مصيره

و(الطّرّة) – في لعب القمار – عكس الكِتْبة – بكسر الكاف وإسكان التاء–.

وذلك بأن ينقد الشخص الريال الفضي بإبهامه فيرتفع الريال متقلباً في الجو ثم يسقط على الأرض، فإن سقط وصار أعلاه الجانب الذي فيه (الطّرّة) وهي الطغراء التي كانت توجد في النقود التركية والمسكوكات الأخرى الموجودة في ذلك العهد، أخذه من اختار (الطرة)، وإن صار الأعلى الذي فيه الكتابة وهي (الكِتْبة) أي من الجانب الآخر من (الريال) فإنه لمن اختار الكتبة.

ط ر س

(الطّرْس): الحَمَلُ – بالحاء المهملة – أي الصغير من الضأن إذا كان هزيلاً ضعيفاً. تصغيره: طْرَيْس، وجمعه: طْرُوس.

و(الطّرْس) – أيضاً –: ورق الكتابة.

قال محمد العبد الله القاضي:

والفرق ما بين المحبين مَعْدوم	والمزح يِرّث في القلوب النّدامي
افهم لما سطّر على (الطّرس) مَختوم	على النبي مني صلاة وْسلامِ

ط ر ش

(طَرَش) الشخص: سافر، يَطْرِش: يسافر، فهو طارش. والاسم منه: المِطْراش.

ومنه المثل: «كل طارش وْوَفْقه» أي أن المسافر يقوده ما قدر له من حظ حسن للنجاح، والعكس بالعكس. يقال في المخاطرة.

و(المطرشاني): هو الذي يكثر من الأسفار في طلب الرزق.

قال الحبيشي من عروس الشعر التي أرسلها للإمام عبد الله بن فيصل:

**خَـلِّ التعـذر فالـعـذر ما قراني		دَوِّرْ ذلـول مِـنـوة (المِطْـرِشـاني)**

**عليـك بـالحِـره وابـوها عماني		يوم الثنا تسبق على كل مشوال**

والمِطْراش: السفر نفسه.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

**دنـا لي (المـطراش) وادنيت وجنا		بامر اللي منشي مزنها من سحابَهْ**

والوجنا: الناقة.

والطروش: السَّفْر، أي القوم المسافرون.

قال ابن سبيل:

**(طَـرَّشْت) أبي العقلان قبل الفوات		والاَّ فـانـا مـا لي مـع الـبـدو غـرضـان**

**أثر (الطّروش) غْلومهـم بايْهـات		يـا الله لا تجزي بَعَضْهُـم بـالاحسـان**

و(طَرَّش) فلان إلى فلان بكذا، أي: أرسل إليه بكذا. وطرش فلان إلى فلان، أي: أرسل إليه يستدعيه.

ومنه المثل: «أبو خْضَيْر، إن طَرَش ما جا بْخَيْر، وإن قعد حك القدير». والقدير: تصغير القِدْر.

وفي المثل: «يجيك بالاخبار من لا تطرّش» وهو المثل القديم: «ويأتيك بالأخبار من لم تزود». فتطرّش هنا معناها: ترسله إلى المطراش.

و(الطرش): الإبل المجتمعة خاصة.

أكثر الشعراء من ذكرها في وصف الإغارة والغنيمة في الحروب.

قال ابن سبيل:

**فاضـوا عـلى (طَرْشٍ) وْساعٍ خلُوله		مـن دنّـة الـغـارة تِـزايـد جِـفـيـلـه**

**حَـوَوا وَرَدَّوْا باوّلـه، وقْـهـروا له		مـا عـنـده الا مـن يْـحَلِـب بْـصـمِـيله**

وقال ابن جعيثن:

أيتم ذراريهم، واخذ كل (طرشهم)
وحشرهم كما يوم الحشر في وعيدها

وقال تركي بن حميد:

و(الطّرش) جاك مشوّح عقب ما ذار هجّ الحلال وغثبروا بالصياح
فزوا من المجلس على شبة النار تناولوا سلم القوايم صْحاحِ

ط ر ش ق

(**طَرْشَق**) فلان الكلمة: أرسلها من دون أن يزنها أو يتخير اللفظ لها.

وفلان يطرشق الكلام أي يرسله دون تمحيص أو معرفة بما ينبغي أن يقال، ولا فيما لا ينبغي، ولا فيما يكون له أثر جيد عند المخاطبين. والاسم: الطرشقة.

ومن ذلك (**طرشق**) فلان رمية البندق إذا رماها دون ضبط لإصابة الهدف، فأبعدت عنه أو حتى دون هدف معين.

ط ر ط ب

(**تَطَرْطَبْ**) لحم فلان وأطرافه إذا تدلى اللحم من جسمه مثل الشخص الذي يكون سميناً ذا بطن ناتئة، ثم يطرأ على جسمه ما يجعله يقل سمنه فنشأ عن ذلك عكن رخوة متدلية فيه، فهو تتطرطب أي: تتدلى وتسترخي منه.

و(**الطِّرْطِبّة**) – بكسر الطاء الأولى وإسكان الراء، ثم طاء مكسورة أيضاً فباء مشددة –: المرأة السمينة التي ارتخى لحمها من الكبر.

ط ر ط ر

(**الطَّرْطَرَة**) – بفتح الطاء الأولى وإسكان الراء الأولى ثم فتح الطاء الثانية بعدها راء ثانية مفتوحة –: صوت شيء معدني فيه خلل مثل الصحن الذي فيه شق

يكون صوته عند تحريكه غير صاف فلا يرن رنيناً متواصلاً، بل يكون مقطعاً غير صاف.

وفي العصر الحديث أضافوا إلى ذلك صوت محرك السيارة المختل يقولون فيه: يطرطر، إذا كان غير مستقيم الصوت، ولا منسجم الحركة بالنسبة إلى أصوات المحركات السليمة.

طرطر يطرطر طرطرة، فهو مُطَرْطِر.

ط ر ط ع

(الطّرَطَعان): المفرقعات النارية التي تستعمل في اللهو واللعب، واحدتها: طِرْطعانة.

كأنهم أخذوا تسميتها من حكاية صوتها عند انفجارها.

ولا يلعب بها في العادة عندهم إلا الصبيان، وفي ليالي الأعياد أو دخول شهر رمضان على وجه الخصوص.

قال ابن دويهس في الهجاء:

**لو تجدع (الطرطعانه) بين رجلَيّه		فلا يْوَقّع ولا بحدود نجرانِ**

**ما به من المرجله لا ذي ولا ذيّه		ما غير يسرق ويجمع منك ميلانِ**

وميلان: جمع مال.

ط ر ط م

شخص **(طُرْطُمانة)**، أي: أعجم اللسان لا يبين، وكانوا في السابق يصفون الرجل الذي لا يفصح بالعربية بأنه (طرطمانة) أو طُرْطُماني.

قال عبد العزيز المبارك من أهل بريدة في ذكر قصر بناه في شعره:

**بْدَيّره تسعين بناي		والفين عبد (طُرْطُماني)**

**وانا حالف والوي بالايمان		فلا طب قصري ميدماني**

ط ر ف

(طَرَف) عينه: إذا أصابها بيده، أو بطرف ثوبه، يطرفها، والاسم: الطَّرْفة. والعين المصابة بذلك: مطروفة.

وقد عهدناهم في صغرنا يداوون الطرفة بوضع نقط من ماء فيه ملح في العين المطروفة.

ومن أمثالهم العامية فيمن أصاب نفسه بالضرر أو منع عن نفسه خيراً: «طرف عينه بيده».

و(طَرَّف) الشخص البابَ: رده وجافاه، بمعنى أنه رده و لم يقفله أو يضع عليه الغلَق. فالباب مُطَرَّف أي: مردود ولكن يمكن فتحه بمجرد دفعه، لأنه ليس بمقفل.

و(الطَّرْفا): شجر يشبه الأثل، إلا أنه اقصر منه سوقاً وأكثر اعوجاجاً، ولذلك لا يكون فيه خشب كالذي يكون في الأثل تسقف به المنازل، وتصنع منه الأبواب والنوافذ.

والطرفا: تنبت طفيلية بدون غرس أو بذر، ولا تنبت إلا على أرض قريبة النبط، أو مستنقع للمياه لا سيما إذا كانت ملحة.

وهي من أردأ الأشجار للوقود.

و(الطِّرْف) – بكسر الطاء –: شجر صحراوي له أغصان لينة تحشى به الأرائك والمساند، وهي التي تكون كالوسائد إلا أنها غليظة يستند إليها من يجلس في المجلس.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفُرَّات:

الله من قلبٍ رعنّه شطونه		رِغي الحويطيات (طِرْفٍ) رعَنّه
ونيت وَنَّة شايبٍ من حزونه		إلى جذب له ونةٍ خلف وَنّه

و(التّطِرِفة) – بكسر التاء والطاء فراء مكسورة ثم فاء –: غلاف طلقة البندقية إذا كانت فارغة بعد استعمالها. جمعها: (تِطارف) وتِطَاريف.

وطَرَّفَ **الشيء**: كالطعام والنقود: أوشك على النفاد. وكذلك طَرَّف شهر رمضان أي آذن بالانقضاء، فهو مُطَرِّف.

و(**الطّريفة**): اللحم الذي يشتريه المرء لبيته، سَمَّوه بذلك لأنهم كانوا يظلون مدة طويلة دون أن يدخل اللحم بيوتهم.

قال مقحم الصقري:

حنا لك الله بالجماعه لنا كار عن جارنا ما قط نخفي (الطريفه)

و(**الطّوَارف**): المعارف والأصدقاء، واحدها: طارفة، وربما أطلق على الأعوان في الماضي.

يقال: في هذه المدينة (**طارفة**) للشيوخ، أو لكبير البلدة، بمعنى أعوان لهم، وأناس مؤيدون لموقفه.

قال ابن شريم:

أدير النواظر والمسامع ولا أرى من الربع والْخِلاّن من نلتجي لها

كثير المعارف و(الطّوارِف) على الرّخا والَى بدا اللازم قليلٍ حصيلها

ط ر ق

(**المِطْرَق**): العصا الدقيقة المستقيمة الصلبة، وهو في خشب الأثل: الدقيق المستقيم الخالي من العقد. وكذلك في الخيزران.

استعملوا منه فعلاً فقالوا: مَطْرَقَ فلان فلاناً يْمِطْرِقه، أي: ضربه بالمطرق. جمعه: (**مطارق**) بمعنى العِصيِّ الدقيقة - جمع عصا -، والمصدر: مَطْرقهْ بفتح الميم.

قال ابن شريم في الذم:

عند غيضه يبيع الغلا بالرخيص خيبة المال ما باع به واشترى

بالمعايا وهَزٌ (المطارق) شجاع في زمان وْجيله ولا عَنْتَرَا

واستعمل الشعراء (المِطْرَق) وصفاً للمحبوب الرشيق البدن، اللدن العود.

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض في الغزل:

يا زيـن، بالله عالج الروح باحْسانْ خلّ الزّعَل - يا قرة العين - خَلّه

عالج جْروح الروح يا (مِطْرق) البان ارحم طريحٍ غيظ قلبك يِغِلّه

و(المِطْرَق) كذلك الرمح، جمعه: مطارق أيضاً.

قال تركي بن حميد ويعني الرمح:

شفي عليها كان هو زعزع المال

ومن الهنادي صارمٍ في ظهرها

وبالكف من غالي (الْمِطارقْ) هوى البال

يروي بْحَزّات اللقا من حَسَرْها

قال عبيد بن رشيد:

بايماننا حدب السّيوف المصاقيل و(مطارِقٍ) ما ينتداوى صوابه

يعني رماحاً.

و(المُطَّرَق) - بضم الميم ضمة مائلة إلى الكسر، ثم طاء مشددة مفتوحة -: الموضع الذي يطرقه الناس كثيراً؛ لكونه في طريقهم. لعل أصلها: المُتَطَرَّق.

ومنه المثل: «اللي ما ينطح الموجبات ما ينزل المطَّرَق»، أي أن الذي لا يستطيع مواجهة القيام بالواجبات كالضيافة ونحوها لا ينبغي أن ينزل في طريق الناس، حيث ينتظرون منه أن يقدم لهم الضيافة.

قال القاضي:

سل فؤادٍ صار قلبه (مُطَّرَقْ) للهموم وافترق ميّة فِريق

وقد يحلون الإدغام في المطَّرَق فيقولون فيه: (المطراق).

قال ابن شريم:

سـلّمْ عليـه ونْخِـصّه بالسـراير إنك مْـعـنّـى والمَعـنّـى بصير
واسـترخصـوه وْنَـوّخـوهـن بْعاير بـيت عـلـى (المِطْـراق) بـابـه كـبير

فهو كالمُطَّرَق الذي جاء ذكره في المثل: «اللي ما ينطح الموجبات، ما ينزل (المطّرق)».

و(الطّارُوق) في الصحراء: الطريق غير الكبير من الأرض غير المستوية، فهو أصغر من الجادة.

والجادة مثل الطاروق هي ما حفرته الأقدام وحوافر الدواب في الأرض، فصار واضحاً يسلكه من أتى بعد ذلك.

قال ابن سبيل في إبل:

سِيروا وخلُّوهن مع الجامـع افْوات مسراحكم (طاروق)وأرضٍ حَمادِ
قِدْم الْمَعَشّى مقبـلـين على ابيات وْمـالٍ كـمـا الْحَرّه، وْقُـبٌّ جْـيـاد

وقال الأمير خالد السديري في الغزل:

أنـا لـزَلّاتـه – ولـو قْـلِـت – حَـمّـال
وهـو (بـطـاروق) الـغـرام يْـغـزل لي
تـوّه (بـطـاروق) الـهـوى يسـلب الحال
والشـوف عـقب الـلـي مضى مـا حصـل لي

وجمع الطاروق: طواريق.

قال حمد بن جابر من أهل عنيزة:

وخـلاف ذا، يـا راكبٍ فوق سَـرّاقْ يطوي (طواريق) الفيافي بْلا عَوْقْ

و(الطِّرْقي) – بكسر الطاء وإسكان الراء ثم قاف مكسورة –: المسافر، جمعه: طِرْقيّه وطراقي.

نسبوه لأصل المادة اللغوية في الطريق، وهي (طَرَقَ).

وإذا وصل المسافر إلى بلدة لا يريد البقاء فيها مدة طويلة، وإنما يريد أن يسافر منها إلى بلدة أخرى، فهو لا يزال (طِرْقيًّا).

قال عمر بن ماضي من أهل الشعراء:

**يا جعل سِرّان يفْدى دون صَفّاقه		وقلبان ماسل، وقلبان العليجيه**

**رَبْع إلى جاهم (الطّرقي) على فاقه		فَرْحَوْا إلى قيل عند الباب (طِرْقيه)**

وسران وصفاقه وماسل والعليجية: أماكن في عالية نجد.

قال تركي بن حميد:

**اعمل بْخير، وْلا تْجازي بْشَرّا		وارْج الفرج من عند والي المصاريف**

**واجهد بتقوى الله لْدار الْمِقَرّا		العبد (طِرْقيٌّ) ركابه مناكيف**

يريد أن العبد، وهو الإنسان، إنما هو في هذه الدنيا بمثابة المسافر عابر السبيل.

وتصغير الطّرقي (طْرَيْقي) وهو اسم أسرة معروفة.

و(الطّرْق) – بإسكان الراء – في الشعر العامي: النوع من الشعر الذي يقال على رَوِيٍّ واحد وقافية واحدة. يقول الشاعر: أرسل لي الشاعر الفلاني قصيدة وجاوبته بقصيدة على طرقها، أو على الطرق، يريد أنه نظم قصيدة أجابه بها على روي قصيدته وقافيتها، من البحر نفسه التي كانت منظومة عليه الأولى.

قال عبد الله السلوم يرد على محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

**الخالدي شَرّفْ بنايف هضابه		واختار في راس الحجى كايد (الطّرْق)**

**وارسل لي المكتوب يا مرحبا به		عداد ما هل المطر، وابرق البرق**

وضرب فلان فلاناً (طْرَاق) أي ضربه ضرباً شديداً، وبخاصة إذا كان ذلك الضرب بيده، أو بشيء يحدث صوتاً.

أصلها من حكاية وقع الضرب على الجسم المضروب.

كثيراً ما سمعت الآباء يهددون أبناءهم أنهم إذا لم ينتهوا عما يفعلونه، فإنهم سوف يضربونهم (طْراق) وهو مفرد وليس جمعاً.

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي:

هو -قط- مْوَدّعنا خَزْنه والاصوغٍ لامه مِزْنه

يا الله لا تذوقنا حِزْنه يبي (طْراقٍ) على الصابر

أي يحتاج إلى ضرب على صابره، وهو جانب خده.

و(**الطْراق**) -بإسكان الطاء وتخفيف الراء-: الأرض الصخرية التي تركب حجارتها بعضاً بحيث تبدو كأنما حجارتها منفصلة عن بعض على هيئة طبقات، وليست حجارة واحدة مصمتة.

قال محمد بن خرشيد العنزي من أهل الأسياح:

ما زل يومٍ ما ارتحل راح طرّاش مْجَنّب (الطّرْقان) يمشي خلاوي

لي ربعة -يا بو محمد- على ماش يستاهل الرفقة خطاة النداوي

و(**الأطرق**) من الناس: الأفحَج، وهو الذي في أطراف قدميه الواحدة عن الأخرى تباعد عندما يقف أو يسير على قدميه، فهو عكس الأحنف أو الحنف في لغتهم.

و(**طْراقة**) القرصان: هي التي تدهن وتلف أو تثنى من دون أن تكسر أو تبل بالماء.

والمراد بذلك قرصانهم الكبيرة الواسعة المستديرة التي تكون رقيقة جداً.

ويتخذ المسافر وبخاصة إذا كان سفره غير بعيد (**طراقة**) القرصان زاداً له؛ لأنها لا تحتاج إلى وضعها في الإناء، وإنما يكفي أن تلف في خرقة أو نحوها.

ط ر ق ع

(الطرقوع) من الماء: الذي يشربه المرء في نفس واحد.

والمشهور فيه: قرطوع، بتقديم القاف على الطاء، إلا أن الأفعال التي اشتقت منها تأتي في بعض الأحيان بهذا اللفظ، فيقولون: طَرقع فلان في الماء، بمعنى شربه بسرعة وبنهم بنفس واحد لا يتمهل فيه.

وطالما سمعت كبارهم ينهون صغارهم يقولون: لا تطرقع بالماء يوجع كبدك.

وستأتي **(قرطوع)** في مادة (ق ر ط ع).

ط ر م

الأطرم: هو الأبكم الذي لا يستطيع الكلام، جمعه: **(طُرْمان)** ومؤنثه: طَرْما.
وقد أخذوا منه فعلاً هو **(اطْرَمّ)** الشخص أي صار **(أطرم)**.

قال عبد المحسن الصالح على لسان القلم:

**أنـا الناطـق وانـت (الاطْرَم)		أنـا المِعْـرِب، وانت الاعـجـم**

**أنـا الـراوي مـن عـصـر آدم		وامـري كـل أمْـرٍ مِـنْ حَـذْره**

والطُّرْمه – بضم الطاء وإسكان الراء – بناء صغير ناتئ في الحائط، يكون في الدور الذي فوق الأرضي وفيه ثقوب تمكن من ينظر منها وهو في داخل البيت من النظر إلى الأشخاص الذين يكونون في الشارع أو يطرقون بابه.

و**(فلان على طُرمّاه)** أي: عنفوانه، تقول: يوم فلان على **(طُرِمّاه)** أي: في عنفوان قوته وعلى صولته.

ط ر م ث

(الطَّرْمَثة): العمل غير المتقن.

يقول صاحب البيت للبناء – مثلاً –: أنا أبي شغل زين، ما هو **(طَرْمِثه)**.

و**(طرمث)** العامل الشغل طَرْمَثة: أنجزه بدون إتقان.

من الطرائف في هذا المجال ما أخبرني به والدي – رحمه الله – قال: كنت مع والدي في بادية الشمال نازلين عند قوم من الأعراب، فأراد أحدهم أن يتزوج امرأة بسرعة؛ لأنه سمع أن أحدهم سيخطبها إلى أهلها، فأراد أن يسبقه فجاء إليّ وكنت في الرابعة عشرة من عمري، فقال لي: يا ناصر، أنت ما تعرف تملّكني على المرأة؟ قال والدي: و لم أكن أعرف شيئاً من هذا الأمر، فأخبرته أنني لا أعرف فقال: ملكني أي اعقد زواجي على هالمره وأنا أعطيك خروف. فلما امتنعت ثانية قال: ملكني ولو (طَرْمثه)، أي ولو كان ذلك من دون معرفة تامة!

ط ر ي

(المِطَّرّي) – بكسر الميم وتشديد الطاء مع فتحها ثم راء مشددة أيضاً مكسورة ثم ياء – هو الذي لا عمل له مع القوم، وإنما يحضر عملهم بدافع الفضول، أو لأنه لا يجد ما يعمله، ولا أهمية للوقت عنده.

وأكثر من يستعمل هذه اللفظة منهم من يتصلون بأهل الخليج العربي.

قال ابن دويرج:

بعت حقي من بحر يقدم عليه الغَيْص و(المِطَّرّي)

كيف أغالي به وأنا أشوف البحر كل يفلّ قْماشه

والله إني في ردى نفسي على كل الحوال مْقرّ

يوم أخايل لي سنا برقٍ تنحّى فاتني رشراشه

ط ز ز

(طَزّه): دفعه بشيء شبه محدد. وهي كلمة (دزّه) عند بعضهم.

وفي أمثالهم للذي لا يتروى في الأمر: طزّه واركِب عليه. أصله في أن يرى الشخص بعيراً فيسرع إلى دفعه ثم الركوب عليه من دون أن يختبره، أو يعرف مدى صلاحه للركوب.

و(المِطزاز) – بكسر الميم – واحد المطازيز وهي طعام كان شائعاً عندهم، وبخاصة في شمال نجد.

وطريقة صنعه أن يوضع الإدام كاللحم والخضرات أو الودك أو السمن في القدر، حتى إذا صار يغلي كانت المرأة قد قسمت العجين إلى قطع صغيرة، كل واحدة في حجم بيضة الحمامة، فترصعها بين أصابع يديها الاثنتين بحيث تجعلها كالقرص الصغير المستدير ثم تلقيها في القدر.

ثم يترك في القدر يطبخ حتى ينضج.

قال علي بن طريخم في خباز أشيع أنه سيترك الخبز:

عزّى بكم يا اهل البلد كان هو جاز ... ان جاز لا تبغون غير (المطازيز)

من ذاق خبزه صار بالليل رَهّاز ... خبزه نظيفٍ قوته تكرب الطّيز

ط س س

(طَسّ) الرجل: فارق قومه وأبعد عنهم.

يقولون في انتهار من يريدون فراقه ولا يبالون بعدم مجاملته: «طِسَّ عنا»، أي: اذهب بعيداً منا.

طَسَّ الشخص يِطسّ فهو طاسّ، والاسم الطّسَّة.

و(طَسّ) الإناء والوعاء: ملأه حتى أفعمه.

يقول أحدهم: خذ هالماعون و(طِسّه) لي حليب. أي: املاه. وكيسي (طِسّه) عيش أي املاه بالقمح حتى تفعمه.

قال أحد شعراء الجوف:

اللي يريد الطيب طسله (يِطِسّه) ... من حلوةٍ حلو نماها مْجِلّه

أي: يملأ طسله وهو الآتي بعد هذا بتمر الحلوة وهي نخلة مشهورة بأنها من كرائم النخل هناك.

ط س ل

(الطّسْل): الصحن الكبير أو المتوسط، وكانوا يتخذونه في القديم من النحاس ثم صار يتخذ من المعدن. جمعه: طْسُول. وتصغيره: (طْسَيْل).

قال حميدان الشويعر:

**قلت عند (مقرف) مْفَرّشْ ضيفه		كل خِثْيٍ وافي كبر الزّبيل**

**ليتك حاضر عذره وتحليفه		يوم جاب الدويفه (بالطسيل)**

ذكر حميدان أن الدويفه في الطسيل، وهو تصغير طسل، وذلك أنه كان من عادتهم أن يقدموا طعام الأضياف في طسل لكونه واسعاً وإن لم يكن عميقاً، ولذلك جاء في أمنيات الشاعر محمد بن حصيص التي تمناها (**طسل**) مملوء بالزاد وهو الطعام المطبوخ.

قال ابن حصيص في التمني:

**إلى قضى (طِسْلَ) اللقم قمت أدَنّيه		(طِسْلٍ) يصدّر له ثلاثين رجال**

**أكلت من وسطه وانَسّفْ نواحيه		بالوصف كنه نسف طينٍ على جال**

ط ش ت

(**الطّشْت**) هو الطسل المذكور قبله.

وكانت معظم (**الطشوت**) التي يستعملونها من النحاس والمعدن، فلما عرفوا (**طشوت**) الخزف الذي يكون في داخله حديد صاروا يسمون الأول (**طسل**)، والثاني (**طشت**).

وإن كانت كلمة (**طشت**) مستعملة عندهم في القديم.

ط ش ر

(**طَشّرَ**) الصبيُّ ونحوه الماء على الآخرين: نثره مفرقاً فأصاب الآخرين رشاشه.

لا تطشر الما: أي لا تنثره فتبدده هباء. والاسم: التطشير.

والطفل الصغير (طَشّر) بوله: أي بال واقفاً حتى تفرق بوله وتبدَّدَ.

ط ش ش

(**الطَشُّ**): إلقاء الشيء على الأرض واطراحه.

يقولون: طش هالثوب القديم، أي: ألقه في الأرض واتركه.

هذه لغة بعض الأعراب.

طش الشيء يطشه، فهو شيء (**مَطْشُوش**).

ويقولون في الشيء يذهب: راح **طشاش**، أصله في أن يتناثر الشيء المصون فيتفرق كما يتفرق المطر الضعيف وهو الطشاش.

ومنه قولهم للشيء الذاهب الذي لا يمكن جمعه: راح طشاش.

قال راشد الخلاوي في شجاع:

إلى ذلّ فـدم القوم عن حومة الوغى ... واصابه من ضرب الرّماح خراش

يـثني ورا راعي الـردية إلى جِـذَتْ ... في صارمٍ يدعي الدماغ (طِشاش)

و(**الطْشاش**) – بإسكان الطاء وتخفيف الشين –: المطر القليل المتفرق.

ومنه المثل: «يوم طِشّي وامطري»، وقصته أن عجوزاً من الأعراب أخفى أهل بيتها قعوداً ضالاً وهو الفتي من الإبل وطبخوه، ولكنهم خافوا من أن تخبر بهم فوضعوا في لحمة البعير عظم خروف قديم، وقدموا اللحم لها على أنه لحم خروف. ثم صبوا ماء فوق بيت الشعر التي هي فيه، وقالوا: طشت السماء وأمطرت، و لم يكن هناك مطر، وإنما يريدون توهيمها.

فلما سمعت صاحب القعود ينادي الناس يسأل عمن رأى قعوده منهم نادته العجوز وقالت له: يوم طشي وامطري قبل البارحة، عطوني لحمة، الهبرة هبرة

قعود عرمرمي، والعظم عظم خروف ثني، والله ما أدري عن اللحمة هي من لحم قعودك أو من قعود غيرك، فقال: هذه عجوز قد خرفت. وانصرف دون أن يشك في أهلها.

ط ط ر

(الطّطر): الزهو والفرح الشديد.

قال القاضي:

ألا يا ركب عوجوا لي عجال ... **أصَطّرْ (بالطّطَرْ) طِرْس (الطّلاح)**

والطلاح: جمع طلحية، وهي الورقة التي يكتب عليها.

ط ع ر

(الطّعْر) – بكسر الطاء – من الفتيان: السمين الذي كبر جسمه دون أن يكبر عقله في مقدار ذلك. جمعه: طْعُور.

ط ع ز

(طَعَزَه): ضربه بيده على هيئة الوكز، وهو شبيه بالوخز بأطراف أصابع اليد مجموعة من دون رفع اليد التي تصاحب الضرب الشديد. طْعَزَه يِطعَزه، طَعْزْ.

ط ع س

(الطّعْسُ) من الرمل: الكثيب المرتكم المرتفع. جمعه: (طعوس).

قال الشويعر الزعبي:

انسلّ مثل الداب مع مجنب النبت ... **ضريبتي بين النحر والترايب**

يبدي معي مثل الغرابين لَى ارقَبْتْ ... **في راس (طِعْسٍ) بانيته الهبايب**

وقد يجمع على (أطعاس).

قال العوني:

**حسبت لو ذنبي كثر رمل(الاطعاس)		يصير عــنــدك خـف حب الشّـعيره**

**دنـياك تمـضي بـين هـمّ وْهُـوجاس		صَيُّور ما هي – يا ابو بندر – قصيره**

و(**طْعَيْس**) – بصيغة تصغير طِعْس – الوارد في المثل: «بيعة طعيس» هو رجل من أهل الدين والصلاح المدافعين عن العقيدة السلفية قتل ثويني بن عبد الله بن مانع آل شبيب شيخ أعراب المنتفق، وكان ثويني قد جاء بجيش عظيم يريد أن يهاجم نجداً، ويقضي على الدعوة السلفية التي نادى بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب – رحمه الله – وناصره على ذلك آل سعود، وقامت دولتهم على نشر العقيدة السلفية، فنزل في ماء في شرقي الجزيرة العربية، فقتله طعيس هناك.

ط ع ط ع

(**الطّعْطعة**): الصوت المتكرر من البنادق ونحوها.

طعطع الشيء يطعطع طعطعة.

أصله من حكاية صوت إطلاق البنادق ومصادر الأصوات المتشابهة.

و(**الطعطعان**): واحدته: طعطعانة، وهو المتفجرات النارية الصغيرة التي يلعب بها الأطفال، أسموها بذلك من صوتها الذي يحكي (طِعّ) كما يحكيه صوت البندق.

وكان الحجاج في القديم يجلبون الطعطعان من مكة المكرمة بمثابة الهدايا للأطفال ليتلهوا بها، و لم تكن ترد إلى بلادهم للبيع.

ط ع م

(**المَطْعَم**) – بفتح الميم وإسكان الطاء ثم عين مفتوحة –: إناء على هيئة الصحن من الخوص يوضع فيه التمر، يكون مستطيلاً ويكون مستديراً. وليس له حافة عالية.

ويوضع فيه التمر خاصة، ويلصق به في بعض الأحيان جزء توضع فيه نوى التمر. جمعه: مِطاعِم.

قال ابن جعيثن:

كنّ يْدَيّاتِه في (المِطْعَمْ)　　　بَحّارٍ يومي بْمِجدافه
كنّ عبيساته في القُفّه　　　مِخْلاجٍ عَجْلٍ نَدّافه

و(**الطُّعمة**) – بضم الطاء –: ما يهدى من طعام أو شراب. وفي المثل: «طعمة وْنَفْس أهلها فيها» أي:هي طعمة، ولكن الذين أهدوها يتطلعون إلى أن ينالوا منها شيئاً.

يضرب لمن يطمع في شيء من هديته أو هبته.

وبسر (**مْطَعّم**) أي قد بدأ فيه طعم الحلاوة، لأنه بدأ فيه (**الطّعَم**) وهو عندهم: الطعم المرغوب فيه.

ولحم مْطَعِّم، إذا كان من ذبيحة هزيلة، ولكنها وجدت قبل ذبحها شيئاً من المرعى، أو العلف فأثر في لحمها أثراً غير كبير جعله ذا طعم مناسب.

ط ع م س

(**الطعاميس**): الكثبان الرملية المرتفعة المتعاقبة. واحدها: طُعْمُوس.

قال حميدان الشويعر:

لنا ديرةٍ عنها (الطعاميس) مجنبه　　　بيان صفق للحريب عيان

وقال تركي بن حميد:

حتى يزيد لنا المثل والتوانيس　　　في الكيف طاب لْمِنْ يفلك القحومِ
وصلاة ربي عِدّ رمل (الطعاميس)　　　على شفيع الخلق يوم اللّمومِ

ط غ م

(**الطغامة**): الذي لا رأي له، ولا منطق لديه من الرجال، فهو لا يَفْهم ما يقال له، ولا يُحسن ما يريد أن يقوله للناس. جمعه: طَغام.

ط ف ح

(طُفَحْ) الشيء الخفيف على الماء: طفا فوق سطحه، ضد رسب. يَطْفَح فهو طافح، والاسم: الطَّفْحَة.

ومنه المثل: «إن كان أنت تطفح – يا عشيري – فأنا أغاص». أي: إن كنت تحسن أن تطفو على الماء، فإنني أحسن أن أغوص فيه.

يقال في الداهية يلاقي أدهى منه.

والمثل الآخر: «شُخبٍ طُفَحْ، لا بيدي ولا بالقِدَح». والشخب هو اللبن الخارج من ضرع الدابة إلى القدح. يقال المثل فيما يذهب سدى.

قال ابن سبيل في الغزل:

شَـــرْهـــه يدي مـا كلّ عُودٍ تَعَصّاه　　　ولا هي على عوج العِصِيّ مْحَدوده

المِطْـــرَق اللـي يبتـغى وين أبى ألقاه　　　عيـني لها (طفحه) ونفسي شروده

وقال محمد بن عمار من أهل القوارة في الغزل:

ارحميـني يـا الغـضي يا العسوجيه　　　يا عـنود الريم، يا خشف الخشوفِ

عنـز ريمٍ (طَفَّحـــتْ) سِمـعت رميَّهْ　　　واستـذارت طـالعت للـجو خَوْفِ

و(طفح): أصله الذهاب بسرعة. ومنه طُفَحْ بمعنى أسرع في العدو وذهب بعيداً.

ومنه (الطَّفْحا) وهي الشفة الغليظة المرتفعة.

أعرف رجلاً من أهل بريدة ينادونه (أبو طَفْحا) لأن له شفة عالية مرتفعة.

قال فهد بن أحمد:

والله مـــا بك شـــارةٍ مــــن حـــلايـــاه

عـقـلـه ثـقـيـل، وأنت عـقـلك خـفـيـف

أنت (اطْـفَــح) وهــو صْــغـارٍ ثــنـايـاه

خشـمك مـتين، وهـو حـد خشـمـه رهـيـف

فالأطفح من هذا.

وقد يستعمل (الطُّفاح) – مجازاً – للعلو والزهو والتكبر على غير طائل.

قال عبيد بن رشيد:

**عقب (الطُّفاح) وكثرة الهرج والزَّوْم		صَبّوْا كثير علومهم بالقواليب**

ط ف ر

(طُفَر) الشيء كالماء والمال بمعنى زاد زيادة مفاجئة، ولا يقال ذلك إلا في الغُنْم ونحوه.

وقد يقال في ثمن السلعة الذي يرتفع فجأة. مصدره: طَفْرة.

ومنه: طفر الماءُ في البئر إذا انبجس من أسفلها فارتفع إلى أعلاها، أو إذا ارتفع منسوب الماء فيها على حد قول عوام الكتاب.

وقد يقول قومنا في ثري أثرى بسرعة: نفعه الله بقماش شراه و(طُفَرْ) ثمنه (طَفْرَةٍ) ما ينساها، أي زاد سعره وهو عنده زيادة عظيمة، فباعه وحصل من ثمنه على ربح عظيم.

و(الطَّفْران): التاجر، أو ذو المال إذا أفلس ولم يكن معه أي شيء من النقود.

وليس معنى هذا الفقر، فالفقير المعدم لا يقال له (طفران) لأنه هكذا طول حياته، وإنما يقال ذلك لذي المال الذي لا يجد بين يديه ما ينفقه، بمعنى أنه يصل إلى حالة يكون فيها كذلك.

ط ف س

(طُفَسَ) الرجلُ الشخصَ يَطْفُسه طَفْس: سبه في وجهه سباً شديداً، ووبّخه توبيخاً مكرراً غير مناسب لمقامه.

و(الطُّفْسة) – بضم الطاء – الزهيد من المال والطعام. و**الطُّفاس** كذلك.

والطفل غير النظيف: طَفْسٌ. وقد تقال للرجل الذي لا يبالي بما رآه الناس من وسخ ثوبه أو بدنه: (طَفْس).

ط ف ش

(طُفَش) الشخص، فهو يطافش: إذا سبح في الماء وضرب بيديه ورجليه يكرر ذلك. والمصدر: المطافش.

ط ف ط ف

(الطُّفْطُفَّة) – بضم الطاء الأولى وإسكان الفاء الأولى ثم ضم الطاء الثانية وتشديد الفاء الثانية –: ما يتدلى من اللحم الذي يكون فيه شحم، مثل اللحم الذي يكون أسفل الجنب، فهو لحم يكثر فيه الشحم، وهو رقيق بخلاف الهبر المجتمع كلحم الفخذ، أو ما يكون فيه عظام كثيرة كلحم الرقبة.

تقول: ما بقي من اللحم بعد الآكلين إلا (طُفْطُفَّة). جمعها: طُفاطِف، وطفاطيف.

ط ف ف

(طَفّ) الأكل للمريض، بمعنى اشتهاه بعد أن كان لا يشتهيه، ولا غيره من الطعام.

قال القاضي:

إنْ عنَ لـه تـذكار الاحباب واشتاق باله، وْ(طَفّ) بخاطره طاري الشوق

والطَّفَّة في الشيء: الإقبال الشديد عليه الذي يعقبه تركه وإهماله.

(طَفّ) فلان بفلان: احتفى به وأكرمه إكراماً زائداً عن المعتاد. ولكن كان ذلك إلى أجل حيث أهمله ونسيه بعد ذلك.

وطفّ الفلاح بالفلاحة: اجتهد فيها عن رغبة زائدة ثم أهملها بعد ذلك.

طَفّ يطف فهو طافّ. والاسم: الطَّفّة.

ويقولون لمن تكون عادته كذلك: (طُفِّي)، وقد يصغر للتحقير فيقال: (طْفيفي).

كأنها في الأصل مأخوذة من اتباع ما (يطف) للمرء أي ما يظهر له فيتبعه دون ترو أو تبصر.

و**الطْفاف** – بإسكان الطاء وتخفيف الفاء –: الزهيد من المال مثل الطفيف منه.

قال ناصر بن محمد الغليقة من أهل بريدة:

**حيّ الجواب اللي لفا به شهُود		في كاغدٍ كزه عشيري غنيمان**
**عاف (الطُّفَاف) وعاف لذ الرقود		يبي يباريهم على كور مقران**

يريد بذلك غنيمان الشاعر، وكلاهما من عقيل تجار المواشي.

ط ف ق

(المطفوق) من الأشخاص: الْعَجِلُ غير المتأني في تصرفاته، وعجلته تمنعه من عمل ما يراد منه على الوجه الأكمل.

وهو أمر مذموم إلاَّ في الحرب والقتال، حيث يمدحون المرء بأنه طفق، والقوم بأنهم (طفقين) في الحرب، يريدون أنهم لا يترددون أو يتأنون في الإقدام عليها.

قال القاضي في المدح:

**شَفْقٍ على الداني حليمٍ رشيد		(طَفْقٍ) على الجاني جِريٍّ وْحَرَّاب**

وقال العوني في الإبل:

**تِلُّوا مْعاذِرْ هِرَّبٍ كالنعايم		(طَفْقات) رفقات هجافٍ مراديم**

وقال ابن شريم في ذكر أهل القصيم:

**أولاد علي اللي علمهم بالامصار		عِقّال بالمجلس، وْبالكون (طَفْقِين)**
**ربعي هَلَ العادات كان الدَّخَنْ ثار		مع دربهم يشبع خفيف الجناحين**

وقال راكان بن حثلين يخاطب شخصاً كنيته أبو معارف:

يا ابو معارف هِضْتني وانت (مَطْفُوقْ)

قزيت عن عيني لذيذ المراح

إن كان هو هَمّك من الناس مخلوق

ما همني لو كان زينه فضاح

ومن الأشياء المحمودة في هذا الميدان أن تكون الإبل (طفقات) في السير أي: عجلة غير متأنية ولا متلبثة.

وفي النهي عن أن يكون المرء (طَفْقاً) في غير أمور الحرب.

قال القاضي في صنع القهوة:

حَذْراك والنّيّه وبالك والاحراق

واضْحَى تصير بعاجل الحمس(مَطْفوق)

ط ف ل

(**الطّفْل**) – بفتح الطاء وإسكان الفاء – من الأشياء والأشخاص: الليِّن الناعم. تقول: هذا جِلد طَفْل، أي ناعم الملمس، بعيد من الخشونة.

وهذه فتاة طَفْلَة – بفتح الطاء –: ناعمة.

ومنه: لحمة طفلة إذا كانت سمينة لينة المأكل بمعنى أنها خالية من الصلابة.

و(**الطِّفْل**) – بكسر الطاء وإسكان الفاء على لفظ الطِّفل الصغير من الناس –: كناية عن الفتاة الصغيرة السن، المعتدلة القوام. ولا يقال ذلك لها إلا في الشعر ونحوه.

تردد ذكرها في الغزل.

قال محسن الهزاني:

مَـــرَيت واومَـــى لي بـــروس الـــبـنـــان

(طِـفْـل) ضـحـى لـه جـوف الاظـعـان صـادفت

(الـــطــفــلــة) الـــلــي كـــنـــهـــا الخيـــزران

يـــا طـــول مـــا لـــيـــنت قَـــدَّهْ وعَـــطَّـــفَـــتْ

و(**الطُّفَل**) – بضم الطاء وفتح الفاء –: الندى والطَّلُّ الذي يكون بعد المطر، وقد ينزل من الغيم المنخفض المطبق غير الثقيل.

تقول: البارحة ما طاح مطر، ما فيها إلا (طُفَل) أي: لم يسقط إلا نَدَىً وطلّ وبخاصة في آخر الليل.

وكثيراً ما يؤخر الفلاحون حصاد البرسيم عن وقت الصباح الباكر كالمعتاد من أجل أن ييبس (الطُّفَل) الموجود على البرسيم.

ط ق ط ق

(**الطَّقْطُوق**): هو الغُضْرُوف كالذي يكون في خياشيم الذبيحة وكالجران وغيرها. أي ما لم يكن هبراً ولا شحماً ولا عظماً ولا عصباً.

و(**الطِّقْطِقان**) – بكسر الطاء في أوله –: عشبة برية تشبه الحَرْف الذي يسميه بعض الناس الرَّوْض لكونه ينبت في الرياض إلا أنها أقل فروعاً.

وهي متباعدة القضبان، وتتفرع من قضبانها التي تمتد على الأرض أوراق قليلة، وهي من نبات الرياض المفضل.

وللطقطقان زهرة صغيرة صفراء مكونة من عدد كثير من الوريقات الصغيرة جداً.

ط ق ع

(**الطِّقّيعَى**) – على فِعَّيْلَى بكسر الطاء وتشديد القاف مع كسرها وإسكان الياء بعدها فألف مفتوحة –: هي المثانة للدابة، وبخاصة لدابة الذبح وهي التي يجتمع فيها البول قبل أن يخرج.

وبعضهم يسميها (الْبُوِّيْلَى) بمعنى مكان مجتمع البول كما سبق.

ويلاحظ بناء هذه اللفظة (طِقِّيْعَى) مثل اللفظ المرادف له (بُوِّيْلَى).

و(**مْطَقِّع**): وسم لابن رشيد أمير حائل.

قال أحد شعراء قبيلة بني رشيد في وقعة انتصروا فيها على ابن ليلى أحد أمراء ابن رشيد أمير حائل على النقرة في عالية نجد:

يا جرادٍ طار ما وَقَّعْ ورد النقرة يبي ماها

كم ذلول عليها (مْطَقِّعْ) وسمنا (الِكفَّه) وسمناها

والكفة: هي وسم بني رشيد هؤلاء.

ط ق ق

(إلى طَقّ عودٍ عود) مثل معناه إذا حدث حادث أو إذا حصل موجب للكلام.

يقول الرجل فيمن يسبه: فلان (إلى طق عُودٍ عود) صار يتكلم عليَّ، أو صار يذكر اللي بيني وبينه. فطق العود للعود هنا معناه: المناسبة البعيدة للشيء.

ومن المجاز: **الطَقُّ** في الوجه: كناية عن الشتم والذم مواجهة ومن دون استخفاء، ومنه المثل: «طق وفي الوجه؟» لهذا المعنى.

وقولهم: «كثر **الطَّقّ** يعمي» يقال في الاقتصاد في إسداء النصائح، وإصدار الأوامر.

ط ل ی

(طَلاَ) فلان فلاناً أي: شتمه شتماً فظيعاً فضحه وشمله بالعيب.

وأصلها في أن تُطْلَى الإبل الجربى بالطلاء وهو دواء الجرب من النورة التي تزيل الشعر فيصبح البعير كأنه المسلوخ من جلده. طلاه يطليه كذلك.

ورد (طَلْي) الشعراء في أبيات ثلاثة من شعراء اللسيب في القصيم.

قال أحدهم:

أشوف منهم واحدٍ يطلب الخير	**حتى الشِّعِر من صاحبه مستعيره**
والصوت الآخر جاذبه للشواعير	**ودّي (بطليتهم) عسى فيه خِيره**

والشواعير: الشعراء، وطليتهم: سبهم سباً شديداً. فرد عليه الآخر وهو الجبري لأنه كان أحد الشعراء المعنيين، فقال من قصيدة:

جان الخبر يوم انت (تطلي) الشواعير	**ما هوب حقٌ وانت راعي بصيره**
خِصّ الذي خصك على الشر والخير	**خِصّه وقصه لا تعَنّى لغيره**
كان انت شاعر فالنشامَى بياطير	**كم واحدٍ خَلّوْا عظامه شريره**

و**(الطّلاّي)**: الطالي وهو الذي يطلي الإبل الجربى بالقطران أو غيره من أدوية الجرب، طلى الرجل بعيره يطلاه، فهو بعير مَطْلي.

ومنه المثل: «ما عقبه طَلاّي يري» يضرب للحاذق في الشيء.

(الطّلْوَة): طينة صلبة بيضاء كان الأطفال يطلون بها ألواحهم بعد الكتابة عليها، وذلك لأنها تطمس الكتابة بالحبر حتى تمكن الكتابة على اللوح من جديد.

والفعل من ذلك كالمعتاد طلى التلميذ لوحه يطليه فهو طاليه، واللوح الذي يكون كذلك هو مَطْلي.

ط ل ب

(حْمارة) طالب، ولا يقال: طالبة، إذا أرادت الذكر للنكاح، كما قالوا عنز صارف، و لم يقولوا: صارفة.

حمارة طالب، وهي طُلُبَتْ أي طَلَبتْ، بمعنى أرادت العَير.

ط ل ح

(الطَّلْحِية): الورقة المكتوبة بمعنى الوثيقة. وكثيراً ما تخصص للورقة ذاتها قبل الكتابة عليها.

قال حميدان الشويعر:

**يا هبيل العرب، لا تكدّ القِصَبْ		لين سيله يعقب الرقيبيه**

**اكتب الْغَرْس قبل دين يجيه		اكتبه لِلْعيَيِّل (بْطَلحيه)**

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

**يا الكاتب دنّ (الطلحيه)		اكتب والزلْه مرفيه**

**من الكاتب وْمن المملي		لا بد الهرجه مقفيه**

ط ل ط ل

(طَلْطَل) الرجل صوته: رجّعَه رافعاً به إلى أبعد مدى، والدِّيك يطلطل أذانه، أي يكرر صياحه ويمده.

والمؤذن يطلطله بالأذان أي يمد صوته بالأذان مداً بصوت عالٍ.

ط ل ع

(الطَّالُوع) في الجسم: خراج وورم فيه غالباً ما يكون في مراق الجسم ومغابنه، وهي الحلق والإبطان وأسافل الركب ونحوها. جمعه: طواليع.

و(**الطالوع**) – أيضاً –: الطرثوث في لغة بعض الأعراب، ربما أسموه بذلك لعدم الرغبة بالتلفظ بكلمة (**طرثوث**) التي سبق ذكرها.

قال زيد بن غيام من مطير:

حَـــزْمٍ غـــدا (لقليقـــلانه) تمرياع والرمث ينبت في مداريه (طالوع)

في مربـــع وان جـاه راع الغنم ضاع تلقى الجوازي (خِنّسٍ) فيه ورْتُوع

فقوله: في مداريه (**طالوع**) يدل على ذلك؛ لأن الطرثوث ينبت في الرمث أحياناً.

و(**اطْلَع**) التاجر صاحبه بالنقود: لم يطلبها منه في الحال.

يقول الذي ليس معه نقود ولكنه يحتاج إلى شراء سلعة لصاحبها: أبى أشريها منك و(**تطلعني**) بثمنها، أي سأدفعه لك بعد ذلك.

على أن الاطلاع هنا ليس كالدين المؤجل الذي لا يحل قبل وقته، وإنما هو بمثابة إمهاله وقتاً قصيراً ليحصل على النقود ويدفعها لصاحب السلعة.

قال إبراهيم بن سعود النداف من أهل بريدة:

جـيت الـلـحـم، قـالـوا لي: الـراس وكـراع

بـــريـــال، والاّ نـــزّلـــه لا تشـــيـــلـــه

قـلت: (اطْـلِـعَـنْ) واجـيـبـهـن لك، ولا طـاع

طـــلـــعت مـــا حصـــلت غير الـــفشـــيـــلـــه

فقوله: (**واطلعن**) أي أطلعني بمعنى أمهلني في طلب النقود وسوف يحضرها لك بعد ذلك، قاله لكونه لا نقود معه في تلك الساعة.

ط ل ق

(**أيام الطَّلَق**) – بفتح اللام –: هي أيام الحظ الحسن، أو الأيام التي يقع فيها شيء محبوب، وتخلو من المكروه.

يقول البائع الذي كسدَت تجارته ثم باع منها بيعة حسنة: هذي (**طَلَق**) إن شاء الله، أي إنها فأل حسن للبيع المربح الكثير بعد ذلك.

كأنهم نظروا إلى معنى أن حسن الحظ أو المكسب كان مربوطاً فأطلق من رباطه.

قال القاضي:

يـا لـيالَ أيّــام سـاعـات (الطّلَق)　　　مـن بـكـى فـرقـاك بـالـدنـيـا حـقـيـق

والطّلَق في الطفل: نقيض الغَلَق. تقول المرأة: ولدي مْتَغَلِّق أي كثير الصياح غير مرتاح، أو غير منشرح الصدر، وبعدين تِطَلّق أي كف عن البكاء وارتاحت نفسه وصار يضحك أي زايله ما كان عليه من البكاء والمضايقة بذلك لأهله.

وفلان (**مِطْلق الشكار**) والشكار هنا العنان، مثل قولهم: مطلق له العنان يراد فيه أنه متروك على هواه، لا يرده عما يريد رادٌّ.

قال عقاب الحنيني من أهل ضرية:

يا عـــين، ما فـرقـا الحبيّب هوى لي　　　ميرانِ خـلـي مـنك طَـلـقْ (شْكـاره)

والله لـو اني للغضـــي مِسْـتـحِـــلّ　　　ديـن الـقـطـع ما يطلق الله (وساره)

و(**اطلاق الحزام**) كناية عن الفشل والهزيمة.

يقولون في الفخر: فلان أطلقنا حزامه عقب ما هوب منتفخ، أي جعلنا بطنه يصغر حتى صار ناحلاً من الإسهال أو من الهم أو من النحول فانطلق حزامه.

قال محمد بن هادي من شيوخ قحطان:

إن كـان عنـــدك للمـسيّر كـرامـــه　　　عَـجّـل ترى ربعك مشافيق وخْيام

كـم شيـــخ قــومٍ (مطلقين حزامه)　　　من عقب لبس الجوخ قدوا له (الخَام)

ط ل ل

(الطَّل): الذهاب والاضمحلال دون مقابل، وذلك في المثل المشهور أو الذي كان مشهوراً في السابق، وهو قول الأمهات لأبنائهن إذا أردن إلباسهم الثوب: «ارْفَعْ راسك يا الهَطَل، ارْفعْ راسك لا يطَلّ».

ولا أحصي كم مرة سمعتها من أهلي يقولونها لي.

والهطل: الأهطل وهو الوافي الخَلْق بفتح الخاء، و**(يطل)** يذهب هدراً دون أن يأخذ به أحد، ولم أسمع استعمال كلمة **(طلل)** التي اشتق منها الفعل **(يطل)**.

ط م ر

(طُمَر) الشخص البئر: دفنها فملأها بالتراب حتى ساواها بالأرض.

وطُمَر السيل الحفرة: ملأها كلها حتى لم يبق فيها موضع للمزيد منه.

ط م س

ما أدري وين **(طُمَس)**: أي ما أدري أين ذهب، وبعضهم يقول: ما أدري وين طُمَسَ الله به، لهذا المعنى.

ط م ش

طُماشه: فُرْجَه بمعنى شيء غريب يستحق أن ينظر إليه لغرابته.

وتطمش الشخص على كذا: تَفَرَّجَ عليه أوتفرج برؤيته.

وكلٌّ يتطمش عليه إذا كان يدعو للتعجب والاستغراب.

ط م غ

(الطَّمْغَة): الختم ونحوه الذي يكون على البضائع والسلع الثمينة.

تقول: طُمغ الصائغ الذهب بمعنى وضع عليه الطمغة وهي على هيئة الختم المميز له.

وهذا جنيه عليه طمغة، وريال فضي عليه طمغة. وجمع الطمغة: طَمغات.

قال إبراهيم بن هويدي:

**يـا بِنْـدِقِي يا اللي بها (طَمْغَة) الرِّيش		مسلوبـة العرقوب صمعا طويله**

**صـنـاعـهـا من لابسـين الطرابيش		نصـرانيٍّ ركّـب دَرَجـهـا بْـحيـلـه**

وقال شلعان بن فهيد الدوسري في القهوة:

حَكَمْـهـا عـلـى غـاية هـل الـكيـف والظّفْران

بـهـا زعـفـران وهـيـل واشـكـال مـرفـوقـه

أخـذهـا خـفـيـف الـنـفس في دلّـة الـرسـلان

(طَـمْـغَـةٍ) مـن حـقـوهـا فـوق مـدقـوقـه

ط م م

(**الطْمام**): الطين الذي يوضع على سقف المنزل، طَمَّ العامل الغرفة بمعنى سقَّفها ووضع عليها الطين الذي ييبس فيصير سقفاً لها.

يطمها فهي مطمومة بمعنى قد تمَّ تسقيفها.

و«على طمام المرحوم» مثل يقال.

و(**المطمة**): الطامة، أي الواقعة الضارة، والداهية التي تصيب المرء، يقول أحدهم في الشكوى: حنَّا جزعين من كذا وجتنا (**مطمة**) أكبر.

قال عبد المحسن الصالح:

**أمشـــي واهـوجـــس بـــالجـــاري		مـــع دربـــي مـــن غير مْـــبـــاري**

**مِـــمْـــرس ولا ادران الـــــــداري		إلا وادرع لي (بِـــمْـــطـــمَّـــه)**

و(**الطِّمِيم**) – بكسر الطاء والميم بعدها –: الرجل الذي لا يستجيب للنصح، ولا يستمع إلى الرأي الصواب، ولا يرى المشورة.

وفيه المثل: «فلان طميمٍ عميم».

ومنه المثل: «قال: طُمَّ الما يقلّ ورده، قال: ادفن الما ينقطع ورده».

يقول: ادفن الماء وهو المورد في الصحراء لينقطع ورده ولا تكتفِ بطم بئره ليقل وردها. بمعنى أن يغطيها تغطية؛ لأن ذلك قد يزيله من يريد ورود الماء.

ط ن ا

(طنى) الرجل: غضب وأخذته العزة لكرامته ولما فُعِل به.

يَطْني فهو طانٍ، والاسم (الطّنْية). ومن ذلك تسمية شَمَّر بالطنايا.

قال العوني في وقعة الصريف:

وحِسّ الصّمْع مِثْل رْعود صيف　　　وحوض الموت ورده (الطّنايا)

وحَلّ الضرب بارقاب الرشيد　　　وْعَرفَوْا ما لُهُم فيها بقايا

وقال عبيد بن رشيد وهو من شمر أنفسهم وذكر الطنية ويروى الطنوة:

(نَطْنِي) ونرضى يا زبون اليعابيب　　　نقدر نقول لغيركم (طَنْية) الذّيخ

وقال ماجد الحثربي من شمر أيضاً، وذكر (الطّنَا):

لو قرّبوا عندي من الزاد بِصْنُوفْ　　　ومْسَيّح فوقه على الزاد بِيدام

لو حنطة البلقا على ثمرة الجوف　　　ما تقبله كَبْدٍ عليها (الطّنَا) حام

وقال زيد الخشيم يخاطب طلال بن رشيد:

يا شيخ، أنا أشكي لك الى ضَكّن الجور

الفكر يا مصطور الاولاد حاير

غديت مثل اللي من الفرق مصقور

وضَيّعت من شدة (طَناك) البصاير

و(الْمَطّني): الشجاع المندفع غضباً على خصمه وحمية في القتال، وتنطق بتشديد النون، وأصلها التخفيف لأنها من مادة (ط ن ى) هذه.

ويضرب المثل برمح المطني في شدة نفوذه ووقعه في جسم المضروب.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

عني نــهار الســبــت قَفَّـتْ رْكابه وقـفـيت عـنـه وخاطري ما ارجهنّ
عَلّ الحـــيـا يســقـي تراب وطا به لـو كـان حـقـي مـنـه رمـح (المطَـنّي)

ط ن ب

(الطّنّابة): الزمارة التي يلعب بها الصبيان. طنَّب الطفل بالزمارة فطَنَّبَتْ.

و(**طَنَّبَ**) صياح الطفل: ارتفع صوته به واتصل.

و(**طَنَّب**) رغاء البعير: رغا رغاء متصلاً بصوت مرتفع.

قال العوني:

تـرى عـيــب الفـتى دوس العيوبْ وتـرك الـثـار مـن بـعـد الـرّزايـا
و(تَطْنِيب) الـرّغـا بعـد الـهـدير وطَـلْـبَ الصـلـح من بعـد الـهـوايا

ط ن ج

(الطّنْجَة) – بفتح الطاء وإسكان النون –: الشيء الغريب من جنسه، قماش طنجه، وثوب طنجه، وباب طنجه. كل ذلك إذا كان غير مألوف.

وهذه من لغة النساء، ولا يكاد الرجال يستعملونها. جمعه: أطناج.

ط ن ج ر

(الطّنْجير): القدر والآنية التي تستعمل في الطبخ. ومنه المثل في الدعاء على أحد: «للقير و**الطنجير**» أي: للنار.

وهي من الكلمات التي تحتضر أو هي قد ماتت بالفعل.

ط ن ش

(الطناش): الشيء الغريب المضحك.

وهذه من الكلمات التي تحتضر إن لم تكن ماتت بالفعل.

وردت في المثل المشهور في شمال نجد: «ندخل على الله ما نقول: طناش». وقصته أن رجلاً مغفَّلاً كان يلقب (طناش)، وكان السفهاء والصبيان يلاحقونه ويسمعونه هذا اللقب الذي يكرهه، فشكاهم إلى أمير بلدته، فنهاهم الأمير عن أن يقولوا ذلك، فصاروا يلاحقون ذلك المغفل ويقولون: ندخل على الله ما نقول: طناش، أي: لا نقول ما نهانا عنه الأمير. وهم في الواقع يتلفظون بهذه الكلمة ويغيظونه.

ط ن ش ل

(طَنْشَلَتِ) الدابة إذا انتفخت خاصرتاها من الشبع. تْطَنْشِل فهي مْطَنْشْله.

(طنشل) ولد الشاة أو العنز إذا امتلأ بطنه حليباً من أمه.

ومن المجاز: (طنشل) الطفل ونحوه، إذا امتلأ بطنه طعاماً أو لبناً فبدا ذلك ظاهراً للعيان من بروز بطنه وخاصرتيه.

ط ن ن

(الطْنان) – بإسكان الطاء أوله وتخفيف النون –: الضعف والهزال الذي يصيب الطفل الرضيع.

طفل مطنون: صغير الحجم، ضئيل الجسم، دقيق العظم لهذا السبب.

و(انْطَنّ) الطفل فهو مطنون: إذا كان كذلك. جمعه: مطانين.

ط ن ق ر

(الطّنْقرة) – بفتح الطاء وإسكان النون ثم قاف مفتوحة –: هي تحريك اللسان وإخراج صوت خاص من أسفله ليس فيه حروف واضحة، وإنما هو من أجل تهدئة البعير وأمره بالوقوف.

ومنه المثل: «واحد يشعب، وواحد يْطَنْقِرْ» فالذي يشعب هو الذي يضرب البعير بالمشعاب، وهو عصا معكوف الطرف كالمحجن، والذي يطنقر هو الذي يخرج هذا الصوت الذي يأمر البعير بالوقوف، وهذان فعلان متضادان، يضرب للقوم الذين يتعاونون على الفوضى وعصيان الأوامر.

ط و ى

(**طوى البئر**): بنى جوانبها بالحجارة المهذبة المرتبة، ويفعل ذلك معلم الطَّيِّ (استاد الحصى) – كما يسمونه – وهو غير معلم البناء بالطين.

طوى القليب يطويها: (طَيّ).

والبئر: قليب مَطْوِيَّة.

و(**المَطْوَى فيها**): المكان الذي ابتدأ منه الطي بالحجارة. يقول المعلم: وصلنا (**المطوى**) من قاع البئر أي حيث ينبغي أن نبدأ بطيها بالحجارة أي بناءها بها، ولا يكون المطوى إلا على أرض قوية تستطيع أن تتحمل ثقل الحصى عليها.

و(**الطَّيّة**) – من الحجارة – الواحدة منها التي يطوى بها البئر، أو التي تصلح لذلك. جمعها: طَيّ.

ومن أمثالهم في وصول الأمر إلى نهايته: «وقف الجمل على الطية» والجمل هو السانية، أي وصل إلى حيث لا يمكنه الاقتراب أكثر من ذلك.

و(**المَطْوَى**) – بفتح الميم –: الفلكة التي تغزل عليها المرأة، سميت بذلك؛ لأن خيوط الغزل تنطوي عليها، وذلك بمجرد إدارتها بأصبع المرأة الغازلة.

و(**المَطْوَى**) – بفتح الواو قبل آخره أيضاً –: سوار من اللدائن يأتيهم من الهند كانت تستعمله النساء، وقلَّ استعماله الآن، أو بطل كلية، ويكون أكثر من طَيَّةٍ واحدة. جمعه: مِطَاوِي.

ط و ب

(**الطّوْب**) – بفتح الطاء وإسكان الواو –: المدفع الذي يرمى به في الحروب، وفي المناسبات العامة كالأعياد.

قال ابن شريم:

كـني عـلى ما قيـل: ما يسمـع (الطّوْب)
والى انتبـه مـا جـابت الـوِرْق جـابـه

يشير إلى مثل يضرب لثقيل السمع: «ما يسْمع الطوب» أي لا يسمع صوت المدفع.

ومنه المثل: «فلان طَوب خْثِيِّه» يقال في الاستهزاء بالفارغ ذي المظهر الذي ليس له ما يعضده من المخبر.

والخثية: هي الأخثاء، وهي رجيع البقر ونحوها – أي برازها – فكأن ذلك الطَّوب قد حشي بالأخثاء بدلاً من البارود.

و(**الطوبجي**): هو الذي يطلق المدفع، أي المختص بذلك، وهو نسبة إلى الطَّوْب الذي هو المدفع، و(جي) هي ياء النسبة في التركية، مثل التي في: عربجي صاحب العربة، وقهوجي صاحب القهوة.

و(**الطُّوبة**): دار القوم وما فيها من المنازل المبنية.

يقولون في الدعاء: الله يمحي طوبته. دعاء عليه بالهلاك والدمار.

وفي الوعيد والتهديد: والله لامَحَى طوبتك، أي: لأفعلن بك أشد العقاب.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة يخاطب الملك عبد العزيز:

امْـحَى (طوبـة) راع الغطغـط — تـكْفَى – يا ابو تركي – خَلّه
جَـوٌّ مثـل مـا نسمـع بـه — خْمى للجيش، وْمَفْلَىً لِهْ

وكأنما أصلها: الآجرة واللبنة التي بنيت بها دارهم، أي اهدمها ودعهم يرحلون عنها.

ط و ح

(المطواح): سلسلة فضية طويلة تعلقها المرأة على أحد قرونها - أي جدائلها - وقد تضعه على كتفها، أو على جبهتها، ويكون للمطواح رمانة، أي كرة مستديرة من الفضة أيضاً يعلق فيها سلاسل دقيقة من الفضة أيضاً يلبس للزينة. جمعه: مطاويح.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

عليك يا راع (المطاويح) وهْلالْ والردف عنه الثوب غادٍ شماليل
له غرة مثل القمر يوم ينجال ولواحظٍ كنه لميع القناديل

الهلال: حلية من الفضة على هيئة هلال مرصع بفصوص من الرعاف ملونة، تضعه المرأة على جبهتها وعلى الصدر بمثابة القلادة.

وطَوَّح الرجل بالشيء: رمى به بعيداً عنه، يُطَوِّح به تطويحاً.

قال ساجر الرفدي:

كم خَيِّرٍ بمعالج الخيل مثبور عليه بِيضٍ (طَوَّحَنَّ) الغْداف
وابن رويمل هج مع فَجَّة النُّورْ خَيَّال ذروه يوم هي بالعوافي

فطوحن الغداف، وهي الخُمُر - جمع خمار - التي على رؤوسهن: أي رمين بها يبكينه وينحن عليه؛ لأنه قتيل.

ومنه (طَوَّح) المرء بصوته: إذا رفع صوته، وكرر ذلك، إما ليسمعه البعيد عنه، أو من شدة ما يلقاه من ضيق وضنك.

قال عبد الله بن صقيه:

والاَّ غلامٍ ضَفّ شقحه شْلَيْويح عقب العصر شْوي قفا بها وراح
دَلّى (يْطَوّح) بالاصاويت (تَطْوِيح) روَّحْ يصيح غاير الدم، منجاحْ

وقال سعيدان مطوع نفي:

والله لــولا الخــزي وادري الفضيحه	**واخـاف مـن بـعض المقـاريد يـوحـي**
إني (لــطَوّح) مـع ونيـــي بْصَيْحه	**واقـول: يـا عَـصْـرٍ مِـضَـى لا تِـرُوحِ**
نصـــيحةٍ يا الــلي تبــون النصيحه	**الجيـل هــذا كـل ديـنــه ســمـوحـي**

ط و ط

(الطُّوط): الطويل الدقيق من الرجال أو الفتيان الذي طال جسمه في نحول لا يتناسب مع طوله مع عقل أقل من مستوى أمثاله.

وكان معنا في الكُتَّاب في بريدة صبي من هذا النوع، فكان العارمون وناقصو التربية من الأطفال يغافلون المطوع - وهو المعلم - فينبزونه بالطوط؛ ليغيظوه بذلك، وكان بالفعل يغتاظ ويبكي أحياناً، ويشكوهم على المطوع، ولكنهم ينكرون.

وأذكر مرة أن (مطوعنا) غاب كُلِّيةً عن الكُتَّاب، فَعَمَّته الفوضى فوقف أحدهم وهو يشير إلى ذلك الصبي الطويل الدقيق بسجع مشهور وهو: يا **(الطوط)** وين ابن عمك؟ يا الطوط، راح يتَـجَنَّى، يا الطوط من قصر مهنا.

ويتجنى: يأكل الجنى، وهو الأعشاب البرية المأكولة التي تنبت في الربيع كالبسباس والحواء والذعاليق. وقصر مهنا: في شرقي بريدة.

و**(الطُّوط)**: من نبات البر، وله فصٌّ يشبه الفطر يطول مرتفعاً، وبعضهم يسميه (زب الكلب).

وقد يسميه بعضهم: (ثوم البر).

وربما كان أصل تسمية الطويل من الأشخاص بذلك مأخوذاً من هيئة هذا النبات.

ط و ع

بعير (طَوْع) – بفتح الطاء وإسكان الواو –: ضد صعب، فهو الذي ينقاد إذا قيد، ويسير بسهولة ويبرك إذا جعله صاحبه يبرك.

جمل (طَوْع) وناقة (طوع) يستوي فيه المذكر والمؤنث.

قال العوني:

**يا نديبي فوق (طَوْع) الراس حايل		حِرة هي منوة اللي مْعَنّى**
**قل: نذير ما يبي منكم جمايل		الهرب يا تايهين الراي عنا**

ط و ف

تقول: (طَوَّف) الزَّرْع: إذا كثرت غلته، وبلغت في ذلك مبلغاً غير معتاد.

وطَوَّفَت السلعة: إذا زاد سعرها، وكثر الربح منه، وقد تقول فيه: طوفان. وهذا هو مصدر طَوَّف هذا. ولا شك في أنه مجاز أصله في طوفان الماء ونحوه، أو ربما كان حقيقة في الاثنين.

قال عبد العزيز الهاشل:

**وانا احمد الله قتّنا صار (طوفان)		خيار حوض يَدْبِس العنز والشاةْ**
**يجيك نَمّام يقول: انت غلطان		وراك ما دورت خْيار المحلات**

والقت هو البرسيم كما هو معروف.

والطّوْفة: الجماعة.

والطّوْف: الصف.

قال ابن سبيل:

**يا عين وين احبابك اللي تِودّين		اللي الى جَوْا منزل رَبّعَوْا به**
**أهل البيوت اللي على الجو (طَوْفَيْن)		عِدٍّ خلا ما كنّهم وقّفوْا به**

و(الطُّوْفة) – بفتح الطاء –: الموجة الضخمة من أمواج البحر، تقول: فلان غرقت سفينته بطوفة كبيرة، أي في موجة ضخمة عاتية من أمواج البحر.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

**رفعتـــــه في راس (الطـــوفـــة)		ولا جـا في البـال خْـسُـوفـه**

**تـــراني مـا شـــفـت الشـوفـه		لين الـدعـوى صـارت فـيّــه**

يريد أنه رفعه في رأس الموجة العالية، وهذا كناية عن الرفعة في المنزلة.

ط و ق

(الطّوْق): حلية ذهبية تلبسها النساء مستديرة على العنق، وتكون من الذهب المزين بصفوف من اللؤلؤ الصغير.

قال حمد بن جابر من أهل عنيزة في الغزل:

**يا عـنــــق ريمٍ شـايفٍ زول دَرّاقْ		عـواتق تـزهـي الخنـانيق و(الطّوْقْ)**

وقال عبد الكريم الأصقه من أهل بريدة يتغزل:

**واعيـان واوجـان بهـن تِقِلْ نشّابْ		مع صوغ حمرانٍ وْ(طَوْقٍ) حظِي به**

**لـه قلت:يا المملوح يا سيد الاحباب		ديـرتك يـا هـافي الحشـا وين هـي بـه**

و**(طوقان)** و**الأطوق**: من الأسماء الشائعة للكلاب مثل سحمان وحجلان.

ولذلك يقولون في السب: يا طوقان، أو يا الكلب الأطوق. لمن لا خير فيه، أو من يريدون إغاظته.

وأصلها من وجود طوق في رقبة الكلب خلقة، من لون أو شعر، أو من كونه يُجعل في رقبته طوق من سيور أو حديد، ليعرف بأنه ليس كلباً هملاً لا مالك له.

وأذكر أنني وأنا صغير سمعت بعض الرعاع يشيرون إلى شيخ متدين ولكنه سليم القلب إلى درجة التغفيل يقولون إنه رأى مرة كلبين يتعاظلان أي يتعاضان

كالمتخاصمين، فوقف عليهما وقال ينهى أحدهما عن مواصلة الاعتداء على الآخر: (أنت يا الحجل تراك مخطي على الأطوق!).

وجمع الأطوق من الكلاب (طُوق) بضم الطاء وإسكان الواو.

قال عبد المحسن الصالح في كلاب:

**حِجْلْ و(طُوقْ) وسِحْم وبِيض		رَوّح تَنْتَقَى على اثنين**

**تَخَيَّرْ لك حَجَل و(اطْوقْ)		وانا بانْتَقَى لي كَلْبَيْنْ**

وطوقه: اسم كلبة، وهو مؤنث (أطْوَق).

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفُرَّات في الهجاء:

**أصطى بالالسن من عنتر		وأذرق بالـلقوة من (طَوْقَه)**

ط و ل

(طَوَّل) الحبل لدابته: تركها ترعى وهي مربوطة برباط طويل.

وقد يقولون: طَوَّل لدابته، أي جعل رباطها طويلاً.

وقد يقولون مجازاً: طول الحاكم الحبل لمن يعاونه، أي أعطاه ما يسمى الآن صلاحية أكثر مما تنبغي لمثله.

ط هـ ى

(الطهاة): الماء الغامر. جمعها: طَهَى. وأصله في ماء المطر العظيم إذا عم المكان واجتمع كما تجتمع المستنقعات الضخمة.

وقد يسمى **(طها)** وهو لا يزال نازلاً من السحاب إذا كان كثيراً متصل النزول، وقد نزل منه على الأرض مقدار كبير.

ويقولون في المطر الجود الذي ملأ الوهاد، وهي الأماكن المنخفضة من الأرض: «خلى الدنيا كلها طهاة».

ط هـ ب ل

(**طَهْبَلَ**) الشخص على القوم: أكثر من الكلام والمبالغة التي لا حاصل لها حتى أوهم سامعيه أن ما يقوله حق.

طَهْبَلَ يْطَهْبِل طَهْبِلة. فهو مْطَهْبِل. وجمع الطهبلة: طَهَابِيل.

قال عبيد بن رشيد يخاطب ابن سليم أمير عنيزة:

يـا ابـن سِـلَـيْـم إنْ كـان غِـرْتـوا بـالاطـراف

مـا تـنـتـفـع بـ(الـطـهـبـلـة) والـتـداهير

وقال عبد الله بن سعود الصقري من أهل الشقه في أصناف الرجال:

منهـم هياكل بس جِسْمُوْ (طهابيل)　　يـعـجـبك بـالمنظر وضافي لبـوسه

ومنهـم خبيـث الطبع سفلة مسافيل　　يـا الله عسى ضخم المواتر يدوسه

ط هـ ر

(**الطَّياهير**): الكثبان الرملية المرتفعة المتراكمة. لا أعرف له مفرداً من لفظه، وإن كان لفظ الجمع (**طياهير**) مشهوراً كثير الاستعمال عندهم.

كثيراً ما كان سائقو السيارات في أول عهدهم بها، وقبل تزفيت الشوارع يسألون عن الأرض الفلانية الرملية أيمكن قطعها بالسيارة؟ فيجيبهم العارف بها بأنها (**طياهير**) ما تقدر عليها السيارات.

قال غنيمان الغنيمان من أهل بريدة:

والله، لـولا ذلـة العـبـد من غير　　وانـتـم خَـبَـرْ بـالـعـلـة الـبـاطـنـيه

لارزّ لي رايـه بْـرُوس (الـطـيـاهير)　　والـلـي زعـل يضـرب بـراسـه طـمـيـه

يريد أنه لولا خوفه من (غير) ويريد به ابن رشيد الذي كان حاكماً على القصيم لرفع له راية في أعلى الكثبان الرملية، وأعلن ما في خاطره من محبته

لولاية أهل بريدة على بلدتهم، وبغضه لابن رشيد، ويزيد على ذلك قوله بأن الذي لا يرضى بكلامه يضرب برأسه جبل طمية.

ط ي ب

(**طْياب**) القمح ونحوه: ما يخرج منه عند تنقيته من قشور وحبوب صغيرة، وكسر حبوب من القمح خفيفة كالحبوب الضامرة، وغالبه ما يقدمونه للدجاج والحمام. وقد تتجمع عليه العصافير عند إلقائه في الأرض.

و(**طيبت**) المرأة القمح إذا قامت بتنقيته، وبخاصة تحريكه ونفخه في أثناء ارتفاعه في الهواء ليطير منه ما هو خفيف.

ط ي خ

(**الطّيْخة**): هي المطرة العظيمة التي أروت الأرض والنفوس.

ومن المجاز: طيخة عظيمة، للهبة من الطعام أو اللبن أو السمن. وفلان أعطانا وطَيَّخْنا، أي: أعطانا من الطعام أو النقود شيئاً كثيراً زاد على حاجتنا.

ومنه قولهم: «**طيخة** الربيع» أي: ميعته وذروة ازدهاره بالعشب والكلأ، وما يصاحب ذلك من وفرة اللبن والزبد.

وقول الفلاحين: (**طَيْخَة** المرطاب): أي في أوان كثرة الرطب في الصيف، فالقوم يأكلون من نخلهم ويأكل منه من يتعلقون بهم.

ط ي ر

(**طَيْر**) **العشا**: البومة، قيل لها (طير العشا) لأنها تطير ليلاً، وتصطاد الفأر والزواحف الصغيرة ونحوها عِشاء.

و(**طير العشا**) – أيضاً –: الخفاش ويسمونه السحاة. جمعه: سِحَا، لأنه يطير عشاء أيضاً يلتمس رزقه من البعوض والحشرات الصغيرة الطائرة التي تظهر في الغبش عندما يختلط الظلام بالضياء.

وطير العشا – أيضاً – ويقال له (طير الساس): الهدهد.

قال حميدان الشويعر:

أي طــير الى طـــار عشـــى الفريق	**واي (طير العشا) ذاك ابا الصرصره**
مـــا كـره كـــلّ يوم بِعَـرْض الجدار	**وكـل ساس إلى جا الضحى نَغْبره**

ويكنى بطير العشاء عن الرجل الرديء.

و(المَطْيور): المصاب من الناس والدواب بالطير، وهو داء يصيب الإنسان بدوار وارتعاش فلا يستطيع الوقوف، وقد يسقط على الأرض كما يسقط المصروع.

يقولون في الدعاء على الشخص الذي لا يلبي طلب من له عليه حق الاستجابة كالوالدين والكبير من الإخوة: (يا ملا الطّير). يدعون عليه بأن يصيبه ذلك.

قال إبراهيم بن محمد القاضي:

يـــا ويـل مـــن خـــاطره مكسور	**شـــيّـــب، وكثرت عـــذاريـــبه**
يـا ونـــــتـــي وَنَّـــة (المَـطْيُـور)	**تـوحـي ونـيـنـه مـن الـلـي بـه**

وقال ابن جعيثن في الهجاء:

كـــنه (المَـــطْيُـــور) في مشيه فزيز	**والـعـيـون الـطـايـره كبر الـبـيـاز**

والطير: هو الصقر الجارح خاصة، يطلق عليه ذلك.

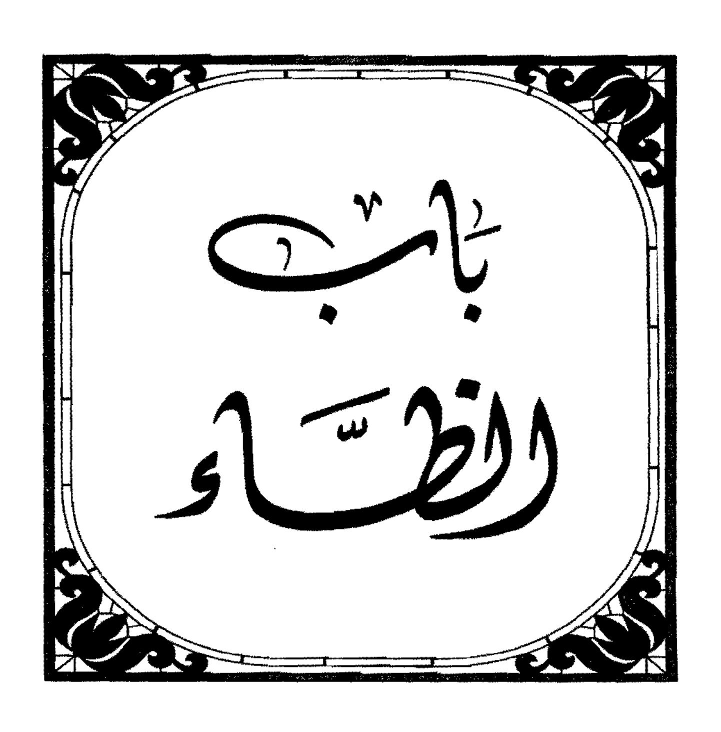
قال ابن غشام الشمري في صقر له ضاع:

يـا الله يا المعبـــود خـذني عـن الـطير	**والاّ فُـخِـذْ عـنـي طـويـل المـوامـي**
يم (ابـــرق الضّيــــان) راحوا مداوير	**راحـوا، ولا جـابـوا لـطيري عـلام**
يـا (طـيري) اللـي كـنّ عـينه سناكير	**مخالـبـــه مـــن كثر صـيـــده دوامـي**

والموامي: جناحا الطير؛ لأنه يومئ بهما عند طيرانه.

ومن الكنايات: (طَيَّر) الشخص الريح: أخرجها من دبره، ولم يستح من ذلك.




باب
الظاء

ظ ب ى

(**ظَبْيَان**): الجمل الرشيق القوام، الضامر السريع العَدْو، سمي بذلك تشبيهاً له بالظبي، فكأنه – مبالغة – من نسل الظبي.

قال فرَّاج بن بويتل من مطير:

**يا راكـبٍ من عندنا فوق (ظَبْيَان)		اللـي علـيه عـبيـد حيـثه سـدادِ**
**سَـوَّاج بَـوَّاج الخلا مثل سرحان		كـلايـفـه مـن كـل نـوعٍ جْـدادِ**

وقال شارع بن هذال من عنزة:

**يا راكب من عندنا فوق (ظبيان)		حَـرّ صـعـاطير الـزعـانـيف جنـه**
**عجـه وراه مْسَـرّبٍ تقل دَخّان		يـا حسين كـنـه سـابـقٍ مِـسْتَعـنّـه**

وقال قاسي بن حشر من شيوخ قحطان:

**يا راكـبٍ من عندنا فوق (ظَبْيَان)		يـلـفي لـنـا شـيـخٍ عـديم الـوصـايـف**

ظ ر ب ن

(**الظُّرْبون**): دويبة بريَّة شبيهة بالقِط إلا أنها أصغر منه بكثير، منتنة الرائحة، لا سيما إذا فزعت وأخيفت، أو تأثرت من شيء.

وقد بلغ من نتن رائحتها ما حدثني به شيخ من أهل الشماسية قال: أذكر أننا في ليلة من ليالي الشتاء الشديدة البرد، وكانت الملابس قليلة في ذلك الوقت، لغلبة الفقر على الناس في القديم، وكنا نصلي في (الخلوة) وهي التي تحفر في الأرض تحت المسجد طلباً للدفء في الشتاء.

قال: وعندما جئنا للصلاة في (الخلوة) وجدنا فيها رائحة خبيثة لا تطاق، فلم نستطع الدخول إلى الخلوة وصلينا في البرد.

وبعد ذلك وجدنا فيها (**ظربوناً**) فأخرجه المؤذن إلاَّ أن رائحته المنتنة بقي أثرها في الخلوة أياماً.

ولذلك ضربت العامة المثل بالرائحة الخبيثة برائحة (الظربون) فقالت: «ريحته ريحة ظُرْبون».

ظ ع ن

(الظعاين): هي النساء في الهوادج التي هي مراكب النساء على الإبل.

واحدته: ظعينة، وجمعها: ظعون، وظعَن أيضاً.

قال رِميح الخمشي العنزي:

ما ينفعن كثر المنى لو تمنيت — عزي لمن مثلي جداه التواجيد

شفت (الظعاين) غِلّسٍ حين راعيت — مغرورقات كنهن هُمّل الغيد

فشبه الظعائن بالنخل الهامل كما وصفها بذلك شعراء الجاهلية من غير أن يطلع على ذلك.

وقال جري الجنوبي وجمع بين **(ظعون)** و**(ظعاين)**:

يا راعي البستان والنخل والقرى — أنشدك ما مرت عليك (ظْعون)

ما مَرّ عليكم شِريقٍ (ظعاين) — (ظعاين) بدوٍ مشيهن بْهُون

وقد يقال فيه: (الظّعَن).

قال أحدهم:

يا شيب عيني من الفَرْقَى — صار العرب بين شورينِ

شفت (الظّعَنْ) على العرَف يَرْقَى — يا حيف - يا الربع - خَلّوْني

ظ ف ر

(الظّفْر) - بكسر الظاء - على لفظ ظفر الإنسان الذي يكون في طرف الأصبع: نوع من الطيب يستعمل في البخور يأتي لهم من الهند.

وسموه الظفر لشبهه بظفر الإنسان، إلا أنه أكثر سواداً من ظفر الإنسان، وهو أكثر لمعاناً حتى يكاد من يراه يظن أنه من الصدف.

ويستعمل مع البخور، ونادراً ما يتبخر به وحده.

وطالما سمعت الدلالين ينادون عليه في سوق بريدة: من يشري الظُّفر؟

ظ ل ع

(**الظالع**) من الحيوان: الذي يغمز بيده، ويعرج عرجاً خفيفاً، فهو أخف علة من الأعرج. جمعه: ظِلَّع.

وتستعمل في الإبل كما قالوا: «الجمل يظلع من إذنه» من باب التهكم ممن يتمارض فيكثر الشكوى من غير علة.

وجمل ظالع، وناقة ظالع – من دون هاء –.

قال سعد بن دريويش من أهل شقراء في عنزه:

ما هيب ضعيفه عريانه لا (ظالع) ولا وجعانه

تسرح وتروّح شبعانه وش عذره[1] يوم ينساها؟

ويستعمل أيضاً في الخيل.

قال تركي بن حميد:

البارحه جفني عن النوم سهران كني عليل مسهره بعض الاضراس

على جوادٍ (ظالعٍ) غِبَّ الاكوان فيها اختلط حبل الرجا هو والايّاس

فذكر أن جواده الظالع في الكون، وهو القتال قد اختلط في ذهنه منه رجاء الغنيمة بالخوف من الهزيمة أو القتل، وذلك للعلة التي فيه وهي (**الظَّلْع**).

والاسم (**الظَّلْع**) بفتح الظاء وإسكان اللام.

قال ابن جعيش:

أمشي كَنّي في مرجاحه مَشي وقْعود وْدلباحه

كِني من (ظَلْعٍ) في رجلي طير مكسور جناحه

(١) أي الراعي.

ظ ل ف

(**الظِّلْفُ**): الغنم من الضأن والماعز. ولا يسمى غيرها به.

وأصل تسميتها بذلك مأخوذ من كونها ذات ظلف وهو لها بمثابة الأصابع في رجل الإنسان والخف في قوائم البعير.

ومنه المثل: «بعه بِظِلْف محترق» لما لا يستحق أن يحتفظ به.

ظ ل م

(**الظِّليم**) – بكسر الظاء واللام ثم ياء ساكنة –: الذكر من النعام. جمعه: (ظِلْمان).

أكثر شعراء العامة من ذكره في وصف الناقة النجيبة، ويريدون أنها في الجري والسرعة كالظليم، وذلك أن الظليم الذي هو ذكر النعامة هو طائر لا يطير، ولكنه يجري فيسبق في جريه سائر الحيوان.

وشعراء العامة في هذا الأمر يقتفون آثار الشعراء من الفصحاء الذين ألحوا على وصف السريع من الإبل بسرعة الظليم، كما أنهم ذكروا صفات الظليم كافة في أشعارهم بما لا يتسع المجال لذكره لو أردنا ذلك.

وقد أخذت كلمة (**الظليم**) هذه تموت بموت النعام موتاً معنوياً في بلادنا، حيث فُقِدَ منذ الثلث الأول من القرن الرابع عشر حتى أصبح لا يرى إلاَّ آثاره من البيض وكسره المتناثرة، ومن أماكن سميت بأسماء مستوحاة من النعام في وقت كثرته مثل (سمرا النعام) و(أم الريلان) أي ذات الريلان، والريلان: جمع رأل في الفصحى وهو ولد النعامة.

قال حمود بن صويط من شيوخ الظفير:

**الشيخ منا غالي العمر ينساهْ		والشيخ منكم ما يراعى حلاله**

**يشدا (ظِليم)صاعه الملح واخطاهْ		مع سهلة رَيْدا تِزايد جْفاله**

يشدا: يشبه.

وقال عبد الله بن عويويد من أهل الأثلة في ذكر جمل:

كَــرّبْ عليه الكُور يا باخِص فيه　　　واسرح تْوفقْ لك دروب السلامه
يَشْدِي (ظِـلِيمٍ) جافلٍ من معاشيه　　　والا فـدا نـوقٍ عَـبَـرْ لـه وْلامِـه

ومعاشيه: جمع مْعشّى وهو مكان الرعي في آخر النهار.

قال خضير الصعيليك يذكر جملاً:

يشبــه (ظِـليمٍ) ذيروه التفافيق　　　لَى صاعه المثلوث، واخطاه رامي
ما فـوقـه إلا قربتـه والمعاليق　　　ومقدار ما يقرى الخلاوي طعامِ

وقال ناصر العريني من أهل الدرعية:

قم يا نديبي وارتحل نابي السنام　　　حرٌّ ولد (ريمه) يشابه (للظليم)
وانحر إمام الدين بلغه السلام　　　عدة رمال فرعت يم القصيم

وقال عجلان بن رمال:

يا راكبٍ حمرا عليها (السّليمي)　　　جَرَّ (القطيما) فوق رجله وداره
قالوا:(غِدي) أمَّهْ قد غشمها (ظليم)　　　مير ان اهلها حافظين عشاره

السليمي – بكسر السين واللام –: وسم من عدة وسوم لقوم من قبيلة شمر.

ظ م ى

(المِظْماة): الصحراء الخالية من الموارد وأماكن المياه، جمعها: (مظامي) بكسر الميم.

قال ابن طريخم السهلي:

إلى لقيت من الجوازي عينه　　　يرعن بَرَادَ الصبح في (المظماه)
أنسلّ مثل الدابّ يوم أحَوّلْ　　　ما تِقْرِش الحذيان بالحصاهْ

وذكر (الجوازي) وهي الظباء ترعى من (**المظماة**)، وذلك أن الظباء لا تشرب الماء، وإنما تجتزئ بالعشب أو أوراق الشجر الأخضر عن الماء. وإن كان بعض العامة يقولون: إنها تجتزئ بالنسيم تشمه فيغنيها ذلك عن شرب الماء.

قال عبد الله بن غيث من أهل بريدة:

كم مـارد في غرة الصبح مدهوم　　　نـقـزي ونـوردهـن قـراحٍ زْلال

(مظـامي) مـا بَهْ صـديقٍ ولا قوم　　　اخْذا الوحوش ومهرف الذيب جال

ويضربون المثل «بظما الدهنا» لقلة الماء وعوزه إذ يريدون بذلك ما يلحق الإنسان من الظمأ في الدهناء، وذلك لكونها مجموعة من الكثبان الرملية الخالية من الآبار والموارد.

ومن خرافات العرب: أن لقمان العاديَّ كان إذا أراد أن يسقي إبله، حفر لها بظُفُره حيث بدا له فسقاها، فلذلك ضربوا بشدته المثل، إلا الصَّمَّان والدهنا، فإنهما غلبتاه بصلابتهما.

ظ هـ ر

المظهور: هو الظعن. أي: النساء في الهوادج على الإبل. جمعه: مظاهير.

قال راشد الخلاوي:

في يـوم نـحس غـرّد الـبين في الملا　　　والـبيض بِظْـهور (المظاهير) نـادبه

وقال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

حـل الرحـيـل ودَبَّرَنّ (المظاهير)　　　وانـا لـزومـي مـا انـقضى عـنـد خِلّي

تميت أعَـدّي في طويـل العـناقير　　　ومرقـاي لـلعسـرات لاجل التّسلّي

وقال محمد بن هادي شيخ قحطان:

أنـا لْـرَبْعي مـثـل حامي الاساويق　　　مـن دون ربـعـي مـثـل ضِـلْـعٍ رِحُـوم

أنا احْمي (المظهور) لَى نشف الريق　　　لَـى مـا رمـى المجمـول بـغـطـاه يـومـي

و(**الظَّهَرَة**) من الأرض – بإسكان الظاء وفتح الهاء والراء –: المكان المرتفع منها لا يصل إلى أن يكون قارة – بتخفيف الراء – جمعها ظْهَار – بإسكان الظاء – تصغيرها: (**ظُهَيْرة**) وبها سمي حي من أحياء مدينة الرياض بالظَّهَيرَه.

و(**الظّهير**) من الإبل: الجسيم الغليظ الخلق.

جمل ظهير، وناقة ظهير، ولا يقال: ظهيره إلاّ في الشعر ونحوه.

قال راشد العبد الرحمن من أهل الأسياح:

هَيِّضْ خاطري وَضْحَى (ظهير) عليها مثل منكوس الفْرادِ
لا هي عضله ولا عرًّا سنام ولا كِلّف باباهرها الشداد

والوضحى: الناقة البيضاء اللون، وبياض الإبل يختلف عن بياض الغنم والطيور.

قال متعب بن جبرين من قصيدة في قتل أخيه لأمه (تريحيب):

يا اهل الرّمك زيدوا لهن بالبريره نبي نْدَوِّر فوقهن تْرَيْحِيب
حضرتهم من فوق حمرا (ظِهيره) والله لاعَشّي جايع النسر والذيب

وقال سند بن قاعد الخمشي:

وآبكرتي ضيعتها وسط ديره طويلة العاتق شْناحِ (ظهيره)
تراه لا عَضْله ولا هي صغيره وتراه لا فاطر ولا هي لِقِيه

ظ ي ر

(**الظير**) هو البَوُّ، وهو أن يحشى جلد حوار بعشب أو تبن أو نحوه، ثم يوضع عند الناقة التي فقدت ولدها لتظن أنه ولدها فتسكن إليه، ويقل قلقها لفقده.

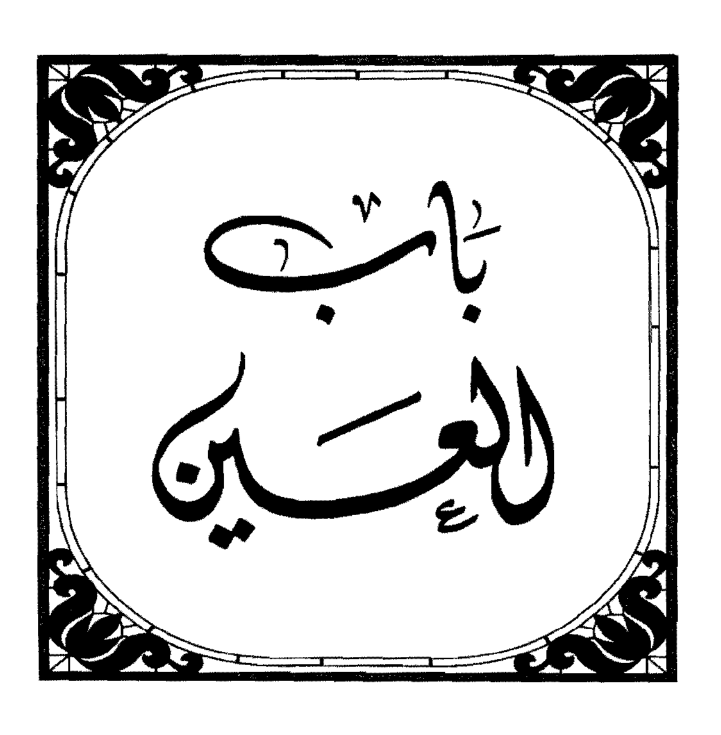
قال ابن دويرج في رثاء ابنته:

عـلـى نـور عـيـنـي لب قـلـبـي ومـهـجـتـي
تحن الضـمـايـر كـلـمـا حـلّ طـاريـهـا

حـنين الخلـوج الـلـي عـن (الـظير) فـاخـتـت
إلى غـاب عـنـهـا سـاعـة مـا يـبـاريـهـا

وقال عبد العزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

أنـا طـريـح مورسات الشفايا   لـولا الـوَلَه مـا (ضَـيّرواْ) لـلبعارين
الحـب لـه بطبـوق قلبي جرايا   تشـرب عـلـيه منـوّعات البساتين



بَابُ العَيْنِ

ع ا ب

يقولون (**عاب**) الجدار، وعيبته أنا، مثل أن يقوم أحد العمال بحفر أساس الحائط حتى يشرف على السقوط أو يكون فيه شرخ خطر.

كما يقولون: عيبت الطلقة النارية فلاناً أي: أصابته فجعلته عائباً بمعنى أنه أصبح ذا عيب جسماني عطل بعض أعضاء جسمه.

ومنه المثل: إن ما قْتَلَتْ عَيَّبَتْ، أي: إذا لم تقتل الرصاصة أو الضربة الشخص المضروب فإنها تعيبه، أي تسبب له عيباً في الجسم.

ع ا ر

(**المعارة**): موضع الوقعة الحربية، ومكان العراك والخصام.

قال حميدان الشويعر:

**ولا للبــــوم يـــومٍ شيــف صـيـد		ولا شِـيــفِـتِ بْـقـرةٍ (بـالمعـاره)**

قال ذلك حميدان؛ لأن الذي يرى في المعارة هي الخيل لأنها التي يقاتل عليها.

والبيت (**يعور**) البيت الثاني، بمعنى يرى من فيه، لا يسترهم عنه شيء، فهو بيت (**يْعَار**) بالبناء للمجهول. ومنه قول المرأة: فلان يتعورني تريد أنه يتعمد رؤيتها وهي كاشفة وجهها، وهو عورة بالنسبة لغير ذوي المحارم عندهم.

ومن المجاز: البيت الذي يعوره الهواء البارد في الشتاء، أي: يدخله لا يمنعه عنه مانع من حائط أو غيره. بخلاف البيت الذي هو في (ذرى) أي: حاجز يمنع الهواء البارد أن يدخل فيه مباشرة.

ع ا ق

فلان (**عاقْه**): إذا كان يعوق غيره عن أداء عمله بدلاً من أن يساعد على القيام بذلك.

وكلمة (**عاقهْ**) هنا: اسم يأتي في وصف الشخص المذكور، وليس فعلاً ماضياً.

مثل قولهم: فلان حِقْنه، وفلان قضبة حَلْق.

قال ابن معجل من أهل المجمعة في ابنه:

**قَصَـرْتني عن كـل مـا كـان عـانيك	مـا كِـنـي الاّ قـاصـر الشـي (عـاقـه)**

**كـافيـتني بـالذّلّ والله يكـافيـك	عن شر ميلات الدهر واصطفاقه**

ع ا ن

في لهجة بعض القبائل عندهم يقولون: (**عانه**) بدلاً من (شفه) أو انظره.

كأن أصلها (**عاينه**) من المعاينة بمعنى النظر.

ويلحقون به الضمير المراد فيقولون عانه، أي فلان والقوم الفلانيون عانهم، والإبل (عانها) أي انظر اليها.

قالت شاعرة من عتيبة:

**كـريمٍ يا بـرق سـرى لـه رفاريف	(عانِهْ) على الجُوبه سرى له رفيف**

**عساه يسـقي دار من يكرم الضَّيْف	حْمُـود عـيـد اللـي لـفِنّه نِـكيـفِ**

فـ(عانه) هنا معناها: انظره.

ع ب ى

(**الغْباية**) – بإسكان العين وتخفيف الباء –: معالجة الشخص بالكلام اللين والحجة القوية رجاء أن ينقاد لما يطلب منه، ويرجع عن إصراره على رفضه. ويقولون لمن فعلوا معه ذلك فلم ينجع فيه: ما فيه عْبايَه، أي ليس فيه علاج.

ع ب ب

(عَبّ) الشراب يعبه: شربه بكثرة، أو استقصى شربه.

قال الأمير خالد السديري في الغزل:

مـا يـبرد الـلاهب شـراب (أعبـه) أنـا المحبّ الـلـي من الوصـل ظـميـان

خَـطْرٍ عـلى قَلْبي بِـعـذرك تجبـه وسـودٍ مظـاليـل ولـفتـات فَـسْقان

و**(اليعابيب)**: النوق الضُّمَّر المذللة للركوب. واحدتها يعبوبة.

قال ابن دويرج في وصف نياق:

مضى ما ذكـرت، وْقَـرْبُوا لي قلايص زمـانين تـرعـى طـايـلات الـنـبـانيب

(يَعابِيـب) هِـجْنٍ مثل الاقواس كِنّسْ مـرامـيـل مـا لَـدّن إلى حَـنَّـة الصِّـيب

ع ب د

(عَبْدان): جمل مشهور بالقوة والصبر على السير، وهو من إبل قبيلة الظفير.

ينسب إليه **(العُبادي)** من الجمال.

قال ناصر بن ضيدان من حرب:

الـبيـت يـبـغي لـه قعـودٍ (عُـبَادي) والا أوضـح روس الـعـرانين سُـودِ

لَى جان مـع خـطـو الـثنيـة يقادِ يـكـره بـخيـلٍ مـا يـبي الـلـي يـجـود

و**(عْبَيْد القاعة)**: شخصية خرافية، كانت النساء تخوف بها أطفالهن. فالمراد بالقاعة هنا قاعة البئر التي تكون في البيوت يستسقى منها الماء، وكثيراً ما يسقط فيها الأطفال نتيجة لحب الاستطلاع عندهم على ما في باطن البئر.

فتخوف النساء أطفالهن بأن في قاع البئر عَبْداً أسود نحيفاً صغير الحجم اسمه **(عْبَيْد القاعة)** بصيغة تصغير **(عبد)** والقاعة: قاع البئر.

ويقلن: إنه يخطف الأطفال ويغوص بهم في ماء البئر في قاعتها المظلمة إذا اقتربوا من البئر.

و(أمّ العبيد) على صيغة جمع العبد: الحمق الشديد، يقول أحدهم لمن كان حليماً عند المخاصمة فاضطره مخاصِمُه إلى نهاية الملاحاة حتى غضب: (جته أم العبيد) أي: جاءته أم العبيد.

قال علي أبو ماجد من شعراء عنيزة:

**لو معي مالٍ مثل هارون الرشيد		كان يمدين قطعت الصَّرَى**

**وخايفٍ إنه تجين (أم العبيد)		واتزرا وانا ما ابي الزَّرا**

ع ب ر

يقولون: فلان (عِبْرُه) شَيْن، أي: معاملته غير سمحة ولا سهلة.

فالعبر هنا – بكسر العين وإسكان الباء –: هو المعاملة.

ويقولون: فلان ما ينتعبر، أي يصعب على المرء أن يتعامل معه بسهولة.

وقد يقولون: ما يِنْتَعَبَّر ولا يِنْتَدَبَّر، أي لا يحسن المعاملة الحسنة من تلقاء نفسه، ولا يقبل أن يدبره غيره تدبيراً حسناً.

وقد يكون المراد أنه لا يمكن تعبيره، أي لا يستطاع السير معه في المعاملة، ولا تدبيره أي تعليمه كيفية المعاملة.

قال سرور الأطرش:

**اليوم يا بن حمود هيَّضْتْ ما كان		ونيت وانا ما براسي ونينا**

**تشكي علينا عملةٍ عند الاخوان		تقول (شين عِبْرِهم) لا بْلِينا**

و«فلان كايد ما توطّى عبارته» يقال للشخص الذي يصعب معرفة ما يريده وإرضاؤه. وأصل العَبارة – بفتح العين وتخفيف الباء – الطريق الذي يعبر عنها.

و(العِبْري) من الرجال – بكسر العين وإسكان الباء –: المسافر المارّ غير القارّ، جمعه: (عِبْرِيَّه) بمعنى عابرين.

و(الْعَبَّار): الجمل السريع السير، القوي عليه، الذي يقطع المفازة بسرعة. أكثر الشعراء من ذكره.

قال محمد بن مناور من شعراء بريدة:

وخلاف ذا، يا راكبٍ فوق (عَبَّار) حِرٍّ زها زين الْهَدَب والنجيره

يكسر صليبات المصالب إلى ثار يشدى لُرَبْدا روحت مستذيره

ع ب ر د

الشيء (المعبرد) في لغة بعض الأعراب هو المعربد في لغة أهل الحضر، وهو المدحرج كالكروي، أو ما يشبه شكله الشكل الكروي.

تقول: تمر معبرد، أي كأنه كرات صغيرة.

ورصاص البندق معبرد وهو عبرود، جمعه عباريد.

قال أبو قنية الدغيلبي من عتيبة:

إلى رقوا ضلعٍ عريض التماديد هو مدهل الحذرات حجل الايادي

وتغانموه بلافظات (العباريد) كلّ على وطله يعرف المعادي

يريد بلافظات العباريد: بنادق الصيد، والعباريد: الرصاص، وحجل الأيادي: الوعول.

والمَعادي بفتح الميم جمع مْعَدَى أي حيث يعدو الإنسان. ووطله: همه وشأنه.

ع ب س

(عَبَّاس) من أسماء السيف.

قال ماجد الحثربي يخاطب ابن عريعر شيخ بني خالد:

يا شيخ يا مروي شبا كل (عَبَّاسْ) لَى حَلّ ضرْب مْذَلّقات الحْرابِ

يا الْعي يا ابن الْعَي يا قاسي الباس اسمح لمسكينٍ تِبَلّش وتابِ

وجمع عباس: عبابيس، بمعنى سيوف.

قال مصلط الرعوجي من عنزة:

لي (هَـدّةٍ) يـهـرج بـهـا وسـط الاسـواق
يـرخص بـهـا الـغـالي، ويـرخص بـهـا الـكـيس
يـوم الـرّدِي لحريمتـه تـقـل وَسّـاق
طـارت عـيـونـه مـن لميـع (الـعـبـابـيـس)

ع ب ع ب

(العِبْعُوب) من الشبان: الطويل الدقيق الذي لم تكتمل رزانته مثل ما اكتمل نمو عظامه، وبخاصة إذا كان ضعيف البنية، قليل الاحتمال، غير قادر على مقاتلة غيره.

والشيخ المسن **(يْعَبْعِب)**: إذا كان يكثر من التجول على قدميه خلاف المعتاد في مثل سنه، فهي قريبة من ينبنب الآتية في (حرف النون).

ولا يقولون في الشاب يْعَبْعِب؛ لأن هذه هي صفته العامة، وإنما تقال للشيخ النشط القوي الجسم الكثير الحركة: يْعَبْعِب تشبيهاً له بالشاب القوي.

ع ب ك ل

(عَبَكْلي) – بفتح العين والباء وإسكان الكاف ثم لام مكسور فياء –: جمل نجيب مشهور، توصف بعض النوق النجيبة بأنها من نسله.

قال ابن شريم في وصف ناقة:

حمرا يجـفـلها سـمـارة ظْـلاَلَهْ ... كـيـعانـها عـن لمس زَوْرَهْ مِـصـدّاتْ
أمّـهْ غْمَـانيّهْ، ذِلـولٍ سْـلاَلَـهْ ... وابْوَهْ (عَبَكْلي) ما بِطْنبه شبوهات

وقبيلة حرب يقولون: عَبَكْري بالراء.

وقال عبد الرحمن الدوسري من أهل بريدة:

**أدنيت من ترثة (عَبَكْلي) مطيه		حمرا، فتاة، والعصا ما تدانيه**

**نقيتها من ستمية رعيه		نقيتها والجيش كله مْخَلّيه**

ع ب ل

(**العِبْلَة**) – بكسر العين –: الأرض التي تركبها حجارة غير شاملة لوجه الأرض، وبخاصة إذا كانت حجارتها من المَرْو. جمعها: عبال.

قال ابن شريم في وصف إبل:

**لَى رَوَّحنْ مع (عِبلةٍ) ما بَهْ اشجار		مثل القطا صاعه ربيب الشياهين**

والشياهين: الصقور الجارحة.

و(**العَبَل**) – بفتح العين والباء –: حجارة غير مرتفعة منقادة أي ممتدة، ولا تبلغ أن تكون جبلاً، وتكون حجارتها كلها من المرو، وهو الحجارة البيضاء الصافية التي تشبه كسر الرخام الأبيض. جمعه: عِبْلان – بكسر العين –.

و(**الْعَبل**) – بلغة بعض الأعراب – هو الأرْطَى أو هدبه، بمعنى ورقه الذي يدبغ به.

ع ت ر

(**العتاري**): جمع عِتْرا – بكسر العين وإسكان التاء –: وهي الرقبة.

ويقول أحدهم في تهديد صاحبه: والله لاضربك على العِتْرا، بمعنى على الرقبة.

و(**حُمْر الْعتاري**): الترك، وقد انتشرت هذه الجملة إبان توغل الجنود الأتراك في جزيرة العرب بعد حرب الدرعية.

سموهم بذلك لما لاحظوه من حمرة رقابهم؛ لأنهم كانوا يكشفونها خلاف العرب الذين كانوا يسترونها بأغطية الرأس.

قال الإمام تركي بن عبد الله آل سعود:

يا حَيْف يـا خطو الشجاع المضرّى　　في مصـر مملـوكٍ لحمـر (الْـعَـتـاري)

مـن الزاد غـادٍ لـه سنـامٍ وسرًّا　　مـن الـذّلّ شبعانٍ ومن العز عاري

وقد يقول البدوي للحضري: (يا حمر الْعِترا) يعيره بأنه مترف غير متعود على المشاق وتقلبات الجو والشمس التي تجعل لون الإنسان أسمر، ومنه رقبته.

وذلك مثل تعيير الأعراب للحضري بأنه حمر أذن، أي أحمر الأذن.

ع ت م

(العْتمة) – بإسكان العين وكسر التاء – صلاة العشاء.

وهذه لهجة في عالية نجد وعند بعض الأعراب.

أما أكثر أهل الحضر فإنهم يسمونها العشاء، أو صلاة العشاء، وبعضهم يسميها الأخير، ويسمي صلاة المغرب العشاء. يريدون بالأخير العشاء الأخير بمعنى الآخر.

و**(الْعَتيم)** – أيضاً –: وقت العشاء بعد غروب الشفق.

قال ابن شريم:

أخـذنا بِغِبّـات الهـوى غاية الرّدى　　فلا عاد أمَيّز ظِهْرها من (عَتيمها)

ع ث ى

(عثَى) بالشيء: أمعن فيه، كأن يسرع في إنفاق مال أو استهلاك طعام، فيقال: عَثَى فيه، أي أنفق منه أكثر من المعتاد.

وضرب فلان ولده أو غلامه و**(عَثَى)** فيه بالضرب، أي ضربه ضرباً مبرحاً.

ومنه أن يقول الرجل لابنه: إن ما سويت كذا فأنا أضربك و**(أعثي)** فيك بالضرب.

عَثَى فيه يْعَثي – بإسكان الياء وفتح العين – فهو عاث فيه. ومصدره: العَثي.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما في جماعته:

أحْدِ على(عُوص) النّضا يطلب الثنا وان صاد غرات المعادي (عَثَى) بها
واحْدِ على الالواح في غِبّة البحر يدوس الخطر في غِبّةٍ ما يهابها
واحْدِ مع البيرق بْعَزْمٍ وقوة لَى علّقَوْا فوق الركايب زهابها

ع ث ر

(العَيْثري) – بفتح العين وإسكان الياء فثاء مكسورة فراء مكسورة أيضاً فياء – على صيغة النسبة إلى (العيثر) ولكنني لم أعرف هذا المنسوب إليه إلا أن تكون لفعل العيثرة: مصدر عيثر. وهو بذر القمح والشعير بعلاً أي دون سقي وإنما في انتظار أن يسقط عليه المطر فيسقيه.

قال حميدان الشويعر:

يوم دَلّوْا زراريعنا يزرعون رَوَّحَتْ به سويره عن (العيثري)
العرب يظهرون النخل والعيال وهو يشري لها المسك والعنبري

(عَيْثَر) القوم يعيثرون: خرجوا إلى البرية وبذروا القمح قبل سقوط المطر.

ع ث ع ث

(العَثْعَث) من الأرض: التي فيها سهولة من رمال خفيفة مجتمعة حول أشجارها أو بينها، وفيها أماكن مريحة للجلوس وأشجار ترعاها الماشية.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

أمشي بْرجلي مع خطاة الزراجه في (عثعث) علّه من المزن هَتّان
واشوف لي روضٍ قليل عجاجه ريحة نباته كنها ريح ريحان

وجمع العثعث: (**عثاعث**).

أكثر الشعراء من ذكره.

قال شلعان بن فهيد الدوسري:

ما حَلى شوف الدِّبَشْ تالي نهاره … بـ (العثاعث) والبيوت مْشَيَّداتِ

وما حلى بالزايله شب المناره … للنشامَى والدّلال مْقَلّطاتِ

ع ث ف ر

(**العَثَافِر**): الناقة النجيبة الصلبة التي تصبر على مواصلة السير، وقطع الفيافي.

قال أبو زويد الشمري في وصف ناقة:

يا راكب اللي ما بمشيه تِضَدّ … محاقبه من سوجها للحَقْب بيض

حمرا (عثافر) منوة اللي يِمِدّ … حَزَوْبَرٍ منوة مقضي الاغاريض

ع ث ك ل

(**العثاكيل**) في شعر المرأة: الغلظ في الجدايل لكثرة الشعر وجودته.

لا أعرف له مفرداً من لفظه، وجائز أن يكون (**عثكول**)، ولكنني لم أسمع به.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية في الغزل:

و(العثاكيلْ) مْعَزّله سَبْحتينْ … ما حلى سَبْحِةٍ قدمه، والاخرى وراه

كن دِرّ البحر فوق النحر والجبين … وكن برق الرفيّه ساطع في بهاه

معزله: ردفه.

وقال فهيد المجماج من أهل الأثلة في الغزل:

يا زين عنقه بين هاك (العثاكيل) … وعواتق كنّ القراطيس حلْياه

لَى طار عنهن الغطا غبّ تجديل … بَيّنْ نِظيم قليّداته وغَطَاه

وقال علي أبو ماجد من أهل عنيزة في الغزل:

ما ترحمن يا نعيم العود يا ابو ثمانٍ مذابيل
ومْجَدّلٍ ضافي مرجود على الردايف (عثاكيل)

ع ث م

(عَثَمَ)الكسر في العضو: إذا اندمل الجرح من دون أن يجبر الكسر، ولكنه ليس داوياً مثل أن يصاب المرء بكسر في ساقه وبعد أشهر يذهب الألم ويجبر الكسر، ولكن على غير الوجه الصحيح بحيث تصير الرِّجْل أقصر من المعتاد أو مائلة.

يْعَثِم الجرح فهو عاثِم.

ع ث م ر

(العِثْمُور): ما يجتمع على أصل الشجرة الصحراوية غير العالية من رمل سافٍ أو نحوه مما تجلبه الريح فتمسك به الشجرة.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

اسْمَعْ وْلَيْدك بالعطاله يْوصيك وانتم ورا (العِثْمُور) عَنّ متوَزّين
إلى جلسنا بَيّن الله حجاويك لا تكثر اللجات بالسوق تخوين

واستعمل في الغزل فضربوا المثل به للردف الثقيل كما ضرب أسلافهم المثل لذلك بالكثيب.

قال إبراهيم بن محمد القاضي في الغزل:

على هنوفٍ غشاه النور والخد باليل تسري به
يا ردفها كنه (العثمور) إن كان سالت جوانيبه

وجمع (العثمور): عثامير.

قال ابن عمهوج من أهل الرياض:

ويوم (اليتيمة) في (عثامير) الاطعاس كم (عيطموس) فصّخَتْ لِلحداد

ع ج ى

(المعاجاة) للطفل مثل أن تموت الأم بعد ولادتها بقليل، فيعتني الأهل بالطفل يرضعونه من امرأة أخرى تارة، ويجلبون له اللبن من عنز أو نحوها تارة أخرى. ويسقونه أشربة أو أطعمة عوضاً عن اللبن أحياناً حتى يكبر ويستغني عن ذلك.

عاجيت الطفل أعاجيه **(مْعاَجاة)**.

وكذلك التمريض الطويل للمريض الذي لا يستطيع القيام بخدمة نفسه.

ومن المجاز: عاجيت فلاناً إذا لاطفته بالقول، وكررت ذلك عليه، وصبرت على ما تتحمله من مشقة حتى أقنعته بترك ما كان يفعله من فعل رديء.

يقولون: فلان ما تنفع فيه المعاجاة لمن لا تفيده محاولة الإصلاح.

قال الأمير خالد السديري:

عنيتني كني عن الديْد مفطوم **طِفْلٍ (يِعَاجَى) ما تَهَنَّى ولا نام**

ما انيب لا صاحي ولا اني بمنجوم **أسهر وخالين الهواجيس نِيَّامْ**

وقال أبو هديهد من سبيع في فرس غذاها:

غديت مثل اللي يْلَهِّي (عَجِيّه) **اللي جداه من البكا والتّهِضَّامْ**

أبرّها باللي تنوشه يْديه **وانا لها بالليل والصبح قَوَّامْ**

ع ج ج

(عجاجة) الجن التي معناها ما تثيره في الأرض من عجاج، هو ريح تهب في وسط النهار في الصحراء تحمل أوراق الشجر والأشياء الخفيفة معها، ويكون معها تراب، وتكون على هيئة عمود قائم، ولكنه متحرك يستدير يميناً وشمالاً وهو يسير.

أسموها بذلك اعتقاداً من الصبيان والسذج منهم بأن الذي يثيرها الجن.

وهي في الحقيقة: أعاصير الصحراء المعروفة.

وكنت أرى صبيانهم ونساءهم إذا رأوا مثلها لحقوها وهم يقولون: الله يعيذنا منك يا شيطان.

و(**عجّات**) الصبا: ميعة الصبا ورونقه، كأنها من هبوب الريح فيه، لأن العجة في الأصل هي الريح الشديدة.

أكثر الشعراء من ذكر (**عجات**) الصبا عندما يكبر المرء منهم ويتذكرها.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

**يا زين (عَجّات) الصبا في زمانها		أقولها وابدي ملامح اعتابها**

**أعاتب نصيبي، والله أدرى بما خَفَى		طرحني بْصحرا يطّرد بي سرابها**

ع ج ر م

(**العَجْرَم**): من شجر الحمض يشبه الرِّمْث، وله جذوع جيدة النار، وهو طيب الرائحة إذا أوقدت به النار. واحدته: (**عَجْرَمة**).

ومنابته الأرض الطينية أو المختلطة بالطين.

وما أحصي المرات التي سمعت فيها الحطّابين ينادون على الحطب في بريدة: من يشتري العجرم؟ من يبي العجرم اليابس؟

ويكون العجرم أصلح للوقود إذا كان خالياً من الأغصان الصغيرة التي لا تصبر على النار، أي تأكلها النار بسرعة.

ع ج ل

(**الْعِجْلَة**) – بكسر العين وإسكان الجيم –: الكعب الكبير في الكعاب التي يلعب بها الصبيان، وقد يكون بالفعل كعب عجلة صغيرة، أي يستخرج من

رجل صغار البقر، وقد يكون عظم كبش كبير متميز بكبره عن غيره من الكعاب.

و(**العِجْلَة**) أيضاً: عربة صغيرة تسير على عَجَل من الخشب يصنعونها للطفل أول ما يهم بالمشي، يمسك بها ويسير خلفها يتمرن بذلك على المَشْي.

و(**العِجْلَة**) – بكسر العين وإسكان الجيم –: من نبات البر، تنبت في الأرض السهلة، وفي مجاري المياه التي تسيل من المطر، وهي تنمو على الأرض دون أن ترتفع، بل تمتد يميناً وشمالاً، فهي تشبه الثِّيِّل.

ع ج م

(**العَجَم**) – بفتح العين والجيم – هو الأعجم أي الأخرس الذي لا يستطيع النطق بالكلام، جاؤوا به على لفظ (فَعَل) مثل ما قالوا في الأعمى (عَمَى) والأعور (عَوَر) والأحول: (حَوَل) والأعرج (عَرَج).

تصغير الْعَجَم: عْجَيْم، مثل تصغير العَوَر: عْوَيْر.

و(**العَجَم**) بلغة بعض الأعراب هو النوى للتمر ونحوه مما له نوى.

يقولون: أكلنا من التمر كثير؛ لأن عجمه كبير. أي أن نواته كبيرة الحجم.

ع د ب ل

(**العِذْبُول**): الكومة من الشيء الذي يجمع شيئاً فشيئاً مثل الحطب، والحشيش، ونحوهما. وجمعه: عدابيل.

ع د د

(**الْعِدّ**): هو الماء الكثير في الآبار، لا ينزف من كثرة النزح وهو شدة أخذ الماء من البئر. جمعه: عْدُود.

ومنه المثل: «فلان (عِدّ) من ورده ارتوى». وذلك لكثرة الماء في العد، حتى قال بعضهم: إن العد هو الذي لا ينزح، أي لا يستنفد ماؤه.

والمثل الآخر: «يترك العِدّ ويروح للرسوس»، والرسوس: جمع رِسٍّ، وهو ضد العِدّ، أي الماء القليل في البئر الذي ينفد بسرعة إذا أخذ منه قليل.

وجمع الْعِدّ: عْدُود.

قال ابن سبيل:

يا تلّ قلبي تلتين من اقصاه تلّ الوراد اللي خْيامٍ وروده
يَمّ الطّوال اللي (عْدودَهْ) مْطَوّاه يروع جذّابه مجاذب (عدوده)

و(العِدّة) عند الفلاحين: ما على البئر من البكرات والأخشاب القائمة والمعترضة والغروب، وهي الدلاء الكبيرة، والأرشية وما يتبع ذلك مما يستعمل في إخراج الماء من البئر.

ومن أمثالهم في الطامة الكبرى: «طاحت العدة في القليب». وإذا وقعت العدة في البئر لم تبق وسيلة لإخراج الماء منها وسقي الزرع، إلا بالبدء في إخراج ما يمكن إخراجه، وتهيئة العدة من جديد.

قال حميدان الشويعر:

الدنيا عامرها دامر ما فيها خير يا غْرُبي
صِدَرْتْ وطويت (العِدّهْ) وْيِعْقِبْني من كان يبي

فقول حميدان: صِدَرْت هو هنا بكسر الصاد وفتح الدال وإسكان الراء بمعنى: انصرفت، ضد وردت، ولذلك قال: وطويت العدة.

أما (صَدَّرْتْ) في غير هذا الموضع وهي بفتح الصاد وتشديد الدال المفتوحة فإنها ابتدأت السّني وهي عكس المراد هنا.

قال فهيد المجماج من أهل الأثلة:

الـزرع – يا ناصر – يبي قود وجْلُود ومحَّال – يا ناصر – وشَدّهْ و(عِدّه)

لو طعت شوري كان خاويت مطرود واخــذت في كـفك مـقـامٍ تـعـده

فالقود: النوق، والشَّدَّه – بفتح الشين – العزم والحزم في تهيئة ما ينبغي تهيئته للعمل الكبير.

ع د ل

(**الْعَدِيلة**) في الْحِمل: أحد العدلين، أو إحدى الغرارتين اللتين تحملان على البعير تتعادلان، أي: تتساويان في الثقل أو ما يقرب من ذلك على جنبيه.

قال ابن شريم في ذكر ناقة:

مبتـورة الفـخــذين فِـجّ عْـضـودها تـقـطـع من الـبيـد الفـيـافي خْـرومـهـا

ما مَسّـــهـا حَبْـل (العَـدِيلهْ) بجَنْبــهـا ولا جَدَّدَ الشَّرّايْ مِدْرِس وْسُـومـهـا

و(**المْعَدَّل**) – بإسكان الميم وتشديد الدال – هو عند الفلاحين مبتدأ سير السانية في المنحاة، ويكون عادة مرتفعاً.

وذلك أن المنحاة التي تسير فيه السانية يبدأ من قريب اللزا بجانب البئر ثم ينطلق مبتعداً عنه، والإبل تجر الغروب التي هي الدلاء الكبيرة – جمع دلو – المملوءة بالماء، حتى إذا وصلت هذه الغروب في ارتفاعها إلى اللزا حيث تصب فيه وقفت السانية، وهي البعير أو البقرة أو الحمار حيث تعود مرة ثانية. فمكان وقوفها ذاك هو المصب؛ لأنها تنتهي فيه عن السير قدماً بعيدة عن البئر راجعة إليها والغروب الفارغة تعود معها متدلية في البئر حتى تصل ماءه.

فإذا وصلت عائدة اللزا فإن موقفها وهو مكان انحرافها ثانية هو المعدَّل، سمي بذلك؛ لأنها تعدل منه عن جهة البئر إلى الجهة الأخرى. وكان للمعدل

شأن عظيم عندهم حينما كانت الفلاحة والزراعة كلها يتم سقيها عن طريق السواني على الإبل. وذكروا ذلك في أسجاعهم وأمثالهم، ومن ذلك أسجاع لهم مشهورة يأتون بها على طريق السؤال والجواب مثل قولهم: وش بالمَعَدّل؟ ولد مْبَدَّل!

أي قال قائل: ماذا في المُعَدَّل؟ فأجابه مجيب: ولد مْبدَّل.

والْمَبَدَّل هنا هو الذي أخذه الجن وأبدلوه بولد من أولادهم.

قال أحد شعرائهم في المعدَّل:

يا ونتي ونة سواني ابن جَمّاز مَرْبوعةٍ تزعج بْجَمٌّ هماجِ

إلى اوْمَى عليهن بالعصا جَنّه اجواز وعند (المْعَدَّل) جا لهن اختلاجِ

و(**العَدُولة**) – بفتح العين –: الذي يعطيه الشخص لآخر من مال لينميه له ويستثمره.

وأكثر ما تكون مع أهل البادية كأن يعطي الحضري بدوياً غنماً قليلة أو بضاعة يسيرة، أو حتى نقداً غير كثير، ويقول له: هذه (**عدولة**) عندك.

فيأخذ البدوي في استثمار هذا المبلغ القليل وتنميته حتى يتكاثر، وقد يتضاعف أضعافاً كثيرة إذا كان الذي بيديه العدولة أميناً عارفاً باستثمار المال.

ومن النكت الطريفة التي يحكونها في هذا الأمر أن أحدهم أعطى رجلاً بعرة على سبيل المزاح وقال: هذه (عدولة) معك، ولكن صاحبه حمل الأمر على الجد وأخفاها في رحله، وبينما كان مع رفقة في السفر في مكان مقفر ليس حوله قرى، وكان المطر ينزل منذ أيام مما جعل كل شيء تقع عليه اليد رطباً لا يمكن أن توقد فيه النار أول ما توقد، فأخرج تلك البعرة التي هي بعرة البعير وقال لمن معه: هذي (عدولة) معي – وكان حفظها يابسة – بإمكانكم تقبسوا بها النار على شرط أن يعطيني كل واحد مقابل ذلك قدراً قليلاً من السمن إذا

عاد إلى أهله، فَرَضُوا بذلك وأوقدوا نارهم، ثم جمع ذلك السمن واشترى بثمنه تيساً صغيراً نماه حتى صار رعية من الغنم.

ع د م

(العَدَام والعَدَامَة): الرمل الكثير. وقد يقال للرمل المتصل العدام.

وبعضهم يقول: العدان – بالنون –.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

مرحبا بالسلام عداد رمل (العدام) … وعدّ ما شاقت العشاق بيض البنات

وقال العوني:

العفو، يا ما دونكم من زراجه … ومن سِهْلةٍ يزْمي وراه (عَدَامْ)

يقولن لي خَفْراتكم: وين دارهم؟ … ودُمُوعهن فوق الخدود نظام

وقال محمد بن هادي شيخ قحطان:

لي لابةٍ حَوّلتهم من تهامه … سلاحهم مخّ الفرنجي والارْوام

حنا كما سيل يطمّ (العَدامه) … حوّلْ على طاش البحر له تِلِطّام

وفي المثل: «من جرف لعدامة». والجرف طرف الحفرة المنهارة في الأرض. والعدامة: الرملة التي فيها جحور كثيرة بحيث تعثر رجل من يسير عليها، فتدخل إلى تلك الجحور.

يضرب لمن يخرج من نكبة فتصيبه أخرى.

ع د ن

(العْدَنة) – بإسكان العين وفتح الدال –: الأنثى من الأرانب. خصوها بهذا الاسم كما خصوا ذكر الأرنب باسم (خْزز) وسبق ذكره في حرف الخاء.

أما كلمة أرنب فإنها اسم جنس يعم الذكر والأنثى من الأرانب.

ع ذ ر

(المَعَذَر) – بإسكان الميم وفتح العين والذال –: مكان تربية الخيل، وموضع رعيها.

ومنه المثل: «ما يجتمع حصانين في مْعَذَر» والخيل (تْعَذِّر) في المكان الفلاني، أي ترعى فيه.

و**(العاذِر)** – بكسر الذال –: شجر صحراوي ضعيف العود، بحيث تسرع النار فيه إذا أوقد بحطبه، ولا يكون له جمر يبقى بعد ذلك.

وطالما سمعت الحطابين ينادون عليه في سوق بريدة: مِنْ يشري حمل العاذِر؟

ومنابته الكثبان الرملية، حيث ينبت الأرطى، وله رائحة طيبة، وبخاصة إذا فركت أغصانه الدقيقة باليد. جمعه: عواذر.

قال جدي عبد الرحمن العبودي في بندقه جَمْلَى:

قالوا:تبيع؟ وقلت: يا ناس، ما ابيع؟ جَمْلَى وعندي وجبة من متاعي

باغ إلى شفت الجوازي مخاضيع في راس حزم كنهن الوداع

أظهر لها اللي مثل بسر المرابيع واركز لها بين (العواذر) ذراعي

يقول: إنه إذا رأى الجوازي وهي الظباء ترعى أظهر لبندقه رصاصاً يشبه بسر النخل، وركز ذراعه على الأرض لكي يجعل البندق تعتمد عليها، حتى تكون أكثر ثباتاً ويكون الرمي أصوب.

ويفعل ذلك بين العواذر – جمع عاذر – وهي الشجرة المذكورة؛ لأنها تخفي جسم الصَّيَّاد.

و**(العْذار)** – بإسكان العين، وتخفيف الذال – ما يلي رأس البعير من رسنه، وهو المقود الذي يقاد به.

قال ماطر السكني الحربي في ناقة نجيبة:

يـا راكـــب اللـــي ظـل زوله يذيره   تقطع قراريس الرّسن من (عْذاره)
مــرباعـهـا مـــن نـاظره للسـعيره   تـرعـى زهـر نَـوّار هـاك الـقـراره

وقال عبيد بن رشيد في مدح الإمام فيصل بن تركي:

غْـداك مثل اللي عن الديد مفطوم   عقب السفر ضاقت عليه المهاريب
مثل البعير اللي عن الوقف مَشْكُوم   (اعْـذِر) بـراسـه عـقب ردّ المناديب

فقوله: (اعذر) برأسه أي: اربط في رأسه حبلاً تقوده به إلى ما تريد، ولا تدعه مهملاً يفعل ما يشاء.

قال عبد العزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة في الغزل:

نـاقـش الجـيب والطـوق المُقمّر   لـيت مـن هـو تَـلَـوّى في شـلـيـلـه
أشـــقَـرٍ وارد مثـــل (المعـــذّر)   أو قـنـا المهـدبـه وقت تْـعَـديـلـه

ع ر ب

(**العُربة**): القبيلة أو الفصيلة الكبيرة من الأعراب، ولا تقال لأهل الحضر إلا مجازاً أو في الأشعار، والأمثال ونحوها.

قال ابن شريم في الغزل:

ولـولا الـهـوى والحب والـوصـل والـرجـا
مـا صـارت (الـعـربـه) عشـايـر وْخِـلاّنِ
ألا يـا عـذولي لـو يمسّـك مـن الـهـوى
كـمـا مَـسّـني مـا كـنت بـالـعـذل تشـنـاني

و(**العِرْب**) – بكسر العين وإسكان الراء –: الإبل الكريمة النجيبة: نسبة إلى الأعراب، وتنويهاً بكونها ليست من إبل أهل الحضر الذين يذللونها بالركوب وحمل الأثقال فتكون ثقيلة في الجري.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة:

لابِـــدّ انامِن فـوق (عِــرْبٍ)هْـمامِ نـذكـر محاسنـكـم عـلـى بزّلٍ كُومِ

و(عْرَيْب دار) – بإسكان العين ثم راء مفتوحة فياء ساكنة ثم باء على لفظ تصغير عرب مضافاً إلى دار –: جماعات من البدو في جنوب العراق، وقد يظهرون إلى نجد في الشتاء والربيع طلباً للكلأ، وماشيتهم الأغنام، لهم منها مـقـادير كبيرة، ولا يتـخـذون الإبـل للـركـوب، وإنما يتـخـذون الحمير في الغالب.

قال حمود العبيد بن رشيد في وقعة الصريف:

وش عـنـدنا يا الرِّبعْ لدعيج وحمود و(عْـرَيْـبٍ دارٍ) يـوم تْـطَـرد شعـالـه

يقــول مالي يـوم أجي لجـد مقصـود إلاّ الامير أحــوّلــه مــن جْـبـــالــه

قال عبد العزيز الهذيلي من أهل البره في وقعة الصريف:

و(عْرَيْـب دار) وْكل مـن يلتـجي به وراع النفاق ومارجِ الدين ما غاب

ومجمـوعة العـجمـان واللي حضيبه مـع الدويش وكـل لَمّات الاجناب

و(السّمْن الْعْرابي) – بإسكان العين –: هو الذي ينتجه الأعراب في الربيع فيكون من لبن ماشية رعت الربيع وعشبه، ولا يكون مخزوناً أضرّ به الخزن في أوعية غير مناسبة. وهو منسوب إلى الأعراب.

قال زيد الخوير من أهل قفار:

لو كـان شربـي دَرّ خـلـفـات الاذواد وماكـولي الحنطه على أذناب ضان

لـو سِفّح السمن (العرابي) على الزاد ولـو عـرّضت عَـمّـالـتـه مـا هـنـاني

وقال مريبد العدواني من عنزة:

هــذاك لــه بصــدور ربعـــه محلــه يستـاهـل الـفـنجال خصٍّ إلى فـاح

يستاهـــل السـمن (الْعْـرابي) تشلـه أيمان مـرويـة الـعـريـنـي بـالانـطـاح

و(العَرَبانة) – بفتح العين – العَرَبة التي تجرها الدواب كالحمير وتسير على عجلتين أو أكثر. جمعه: عرابانات.

و(العْرَاب) – بإسكان العين وتخفيف الراء –: الهجاء وهو الحروف المقطعة التي يتعلمها الصبي في الكتاب أول ما يبدأ في تعلم القراءة والكتابة.

وكانوا في كتاتيبهم يعلمون الأطفال (العْرَاب) أولاً ثم ينقلونهم إلى تعلم قصار السور ابتداء من الفاتحة ثم سورة الناس فالفلق ... إلخ.

وطالما سمعت من شيوخهم الكبار في السن من يعتذر عن معرفة الكتابة والقراءة بقوله: أنا ما تعديت (العراب) في المدرسة. أي لم يتجاوز مرحلة حروف الهجاء، مع أنه لو كان تعلمها حقيقة لأفادته فائدة كبيرة.

قال عبد المحسن الصالح في شعره الهزلي من ألفية:

**خا، خبص عقلي، وضيّعت الصواب		قلت: أنا يا عم، تَوّي (بالعراب)**

**ما قريت الدنقسة ولا الحساب		قال: تَخْسا قاري بِالسَّفسفه**

ع ر ج

(العَرْجا): الضَّبُع، سميت بذلك؛ لأنها تخمع في مشيها، أي تمشي مشية فيها شبه من مشية الأعرج.

أكثر الشعراء من ذكرها بهذه الصفة في معرض كلامهم على جثث القتلى في الحروب.

قال العوني في وقعة الصريف:

**قل: كيف عبد الله تعدوه وابنه		ملحق قصيرات السبايا طوالها**

**تِرْكَوْا ابِنقيان الصريف ترودهم		(الضبعة العرجا) وتنادي عيالها**

وقال ناصر بن عمر بن هادي القحطاني:

لعيونهـا ردادها مـات مـا طاح خِلّي عَشَا (العَرْجا) وبرق الجناحِ

عـاداتنـا بالضيق نهدي للارواح لْيَا هَبَا خَطْوات الذليل السناحي

وبرق الجناح التي قرنها في ذكر الضبع هي جمع أبرق الريش، وهو الطائر الذي ريشه أبرق فيه سواد وبياض كالنسر والحدأة.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

لعيـون تـلعا ما التوى فيها جنين طابت معـانيها، وطاب خْضابها

لعيونهـا نـرمي العشا للجايعين للضبعة (العَرْجا) وسحم ذيابها

و**العَرْجة**: المنحنى المتسع للوادي إذا كان سيله ينتشر فيها ولا يجرفها.

و(**العَرْجة**) عند الزراع الذين يعزقون الأرض - أي يحفرونها بمساحيهم وهي المجارف - أن يستمروا وهم صَفٌّ من العمال في عزق الأرض دون أن يقفوا ليريحوا ظهورهم، حتى إذا وصلوا إلى منتهى الأرض التي يراد عزقها وإثارتها قال أحدهم: (**عَرْجة**) فإذا كان الآخرون يوافقونه على ذلك قالوا مثله (**عَرْجة**)، ثم عادوا يسيرون في الأرض، وهم يضربونها بمساحيهم دون أن يرفعوا رؤوسهم ليريحوا ظهورهم.

وهذه (**العرجة**) هي من أصعب العمل لا يستطيع أن يصبر عليها من العمال إلا قويٌّ صبور؛ لأنها تحرم العامل من فرصة وقوفه لإراحة ظهره ولو لفترة قصيرة.

و(**العْراجة**) - بإسكان العين وتخفيف الراء - في الثوب: خيوط ملونة تخاط في الثوب للزينة، سموها بذلك لكونها تكون متعرجة غير مستقيمة، بل تنثني بانثناء الثوب.

ويسمون الثوب الذي تكون فيه العراجة هذه: مْعَرَّج.

وكنا نعهد الثياب (**المعورجة**) تخيطها الحضريات لأجل أن تباع على الأعرابيات، فهن كن يرغبن في تلك الثياب أكثر من الحضريات.

و(الخضاب المْعَورج) مثل المكوسر، هو الذي يكون ذا خطوط منحنية، ومتعرجة لكثرته، وليس مجرد خط واحد.

والخضاب هنا هو الحناء الذي تتخضب به المرأة تزين به يديها وقدميها.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل:

أبو خْضَابٍ عَلّه في كفوفه و(عَوْرَجْ) عليه من آية الكاف بحروف

ومبيسمه يبري السقامي رِشُوفه في قولهم والاّ فانا عنه مشفوف

ع ر ج د

(العِرْجُود): الطائفة من الخيل إذا سارت مجتمعة وغالباً ما يكون عليها الفرسان في الحرب.

قال حمد العوامي من بني هاجر:

أبغي الْيا زَغْرت رهيف الثمان ينخى على عوج الحنايا هَل الزّوْدْ

ثم انشدوا راكان يوم التقاني يوم التقينا واقفت الخيل (عِرْجُود)

ع ر د

(الْعِرد) – بكسر العين وإسكان الراء – المسن من الرجال إذا كان قوي البدن حسن المنظر.

وقد يقال للذكر الكبير من الظباء أيضاً: عِرْد.

قال سرور الأطرش في الظباء:

عَدّلْتَها للتيس (عِرْد) الجميلة إلى الدمّ من بين العضيِدات ساحِ

و**(الْعَرَاد)** – بفتح العين –: شجر صحراوي. واحدته: عرادة.

قال أحدهم:

يـا مـا حـلـى فـنـجـال جـمـر (الـعَـرادِ)

لَـى ريـحـوا ذوده عـلـى الأرض يضـحـون

تجلـي مـكـاتـيب وعـلـيـهـا الـهـوادي

اثـنين والـثـالث عـلـى الصـدر يملـون

أي ما أحلى فنجال القهوة الذي أعد على جمر العراد إذا أراح المسافرون إبلهم ضُحَىً عند روضة من الرياض، وأخذوا يملون المكاتيب التي هي الرسائل إلى أهليهم الذين طالت غيبتهم عنهم، وأخذوا يقرؤون الكتب التي وردت منهم مرة بعد أخرى.

و(**العِرْد**) في الزرع: ما يكون بين الخطين اللذين يحفرهما المحراث من مكان مرتفع يجتمع فيه في الغالب بذر الحب حتى إذا نبت نبت في هذا العرد، وليس في الخط الذي حفره المحراث اليدوي؛ لأن ذلك يكون في مجتمع الماء. جمعه: عرود.

قال عبد العزيز الهاشل من شعراء بريدة:

يـا مسـنـدي بـان السَّـبَـلْ والـزَّرع (بـعْـروده) قصـيـل

زريعـنـا كنَّـه بَعَـلْ واغـلّـتـا غِـلّ طُـويـل

ع ر ر

(**العَرّا**) من الإبل: هي التي ليس على ظهرها شحم، وهي التي يكون سنامها خالياً من الشحم.

قال شليويح العطاوي:

تـرعى بـنا (العَرّا) ويكـثر نيها مـا كـفـتـه حسـلـه إلى الحجـنـاوي

ونَيّها: الشحم الذي يكون في سنامها.

قال شافي بن فنيسان البرازي من مطير:

(بِـرْزان) مْـهَـدِّيـة الصـعب، قـاسـي الـراس
تـرعـى بـهـم (الـعَـرّا) عـلـى كـل صـوب
قــلـت: آه، يــا ويــلاه، يــا ربــع عــبّــاس
ويــلاه، يــا الــربــع الــرمــاة الــعــطــوبِ

والبرزان هم قومه من مطير.

و(**العَرّا**) من النساء: التي ليس على رأسها شعر يصلح أن يكون جدائل لقصره.

وكان في حارتنا بنت لأحد الجيران قصيرة الشعر جداً كنا نسميها (العَرّا) لهذا السبب.

و(**العِرّة**) – بكسر العين وتشديد الراء المفتوحة –: القليل من الشيء، وأكثر ما يقال في الشيء غير المحبوب كالقليل من الجرب في جلد البعير، يقولون: فيه عرة جرب.

ع ر ز ل

(**العِرْزالة**) – بكسر العين وإسكان الراء فزاي مخففة –: قفة تعلق بين السقف والأرض يوضع فيها الشيء الذي يخاف عليه من الهر أن يأكله كاللحم.

وكذلك ما يخشى عليه من الذر كالشيء الدسم.

وقد يضعون في العرزالة هذه ما قد يفسده الأطفال؛ لأن أيديهم لا تصل إليه لارتفاعها عن قاماتهم في العادة.

وتربط حبالها في السقف فتترك تتدلى.

ع ر س

(**العَرْس**): التيس بلغة قبيلة قحطان.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

**قال غلاّبْ: تبغي فيه هندية		واربع من بنات (العَرْسْ) صُمْعانِ**

وهندية: بندقية. والصمعان: صغار الآذان، كما سبق في مادة (ص م ع) في حرف الصاد.

ع ر ش

(عَرْش الرِّجْل): باطن قدمها الذي يلي الأرض عند المشي.

ولا يستعمل – فيما أعرفه – إلاَّ في رِجْل الآدمي، فلا يقال ذلك لخف البعير أو حافر الفرس مثلاً.

و**(العَرِيش)** في الفرس: هو شعر ذيلها.

أكثر الشعراء من تشبيه شعر الفتاة بعريش الفرس، وهو شعر ذيلها.

قال سليمان الجطيلي في الغزل:

ومعكرشات جمّلَن الشياب

كنّهْ (عَريش) كْروش من عقب مطلاب

وكروش: فرس أصيلة. جمعه: عرايش.

قال وارد العواجي من عنزة:

**نجورنا بالليل تسري على غناه		صهيل شِبْلٍ رَكَّزَنْ (للعرايش)**

**فنجالنا يشدي خضاب الخونداه		لا قيل: نِيٌّ ولا له الجمر نايش**

والعريش في البيوت – بفتح العين وكسر الراء – هو الرواق ونحوه مما يكون مسقوفاً من جهة واحدة أو من جهتين، ويقوم على أعمدة. وقد يقال له ذلك إذا كان سقفه من سعف أو جريد، وهو مقام على خشب بديلاً من الأعمدة. وجمع العيش: عِرْشات.

ع ر ض

(العِرْضي) – بكسر العين وإسكان الراء فضاد مكسورة فياء –: هو المعسكر الذي فيه صف منتظم من الخيام في الخلاء، سواء أكانت الخيام في خط مستقيم أم مستدير بينها فراغ، وقد يخصص لمخيم السلطان فلا يقال لمخيم أناس ليسوا من ذوي السلطان (عِرْضي) ولو كانت خيامهم مجتمعة.

قال حاضر بن حْضَيِّر في غزو الملك عبد العزيز آل سعود:

**حين اشْمَلْ (عِرْضِيّه) خَيَّم		على الشوكي حَلُّ وْذَيَّم**

**سحب تستقي وتْغَيِّمْ		لين ومر شرق محداره**

يريد أن (عِرْضِيّه) وهو مخيمه قد ضرب على الشوكي وهو مورد ماء في الشرق الشمالي من الجزيرة.

وهذه الكلمة هي التي اشتهرت بسبب اللغة التي كان يتكلم بها عامة أهل الهند حتى الماضي القريب، واقتصرت الآن رسمياً على باكستان، وهي لغة (الأوردو) أو (الأوردية) فهي منسوبة إلى (الأوردو) الذي هو المعسكر إذْ نشأت فيما يقال في معسكر للجيش كان يضم متكلمين بالهندية التي هي اللغة الهندية القديمة التي كان أصلها يسمى (السنسكريتي) ومتكلمين بالعربية والفارسية، فنشأت هذه اللغة الأوردية مؤلفة من اللغات الثلاث.

وكلمة (الأوردو) تركية أو مغولية.

(العارضة): الخشبة التي تثبت بين الجدارين أو بين ركني الغرفة، توضع عليها الملابس وقاية لها من الأرض، وقد يوضع عليها القديد من اللحم ونحوه. جمعها: (عَوَارِض).

والبعير **(العِرْضي)** – بكسر العين وإسكان الراء فضاد مكسورة فياء كياء النسب –: هو غير الذلول الذي لا يطاوع راكبه فيما يريد منه أن يقصده.

ومنه المثل: «العِرْضي يدخل بك الأثل».

وقد يقال فيه: (فلان عِرْضي) لمن لا ينقاد للأمر، ولا يصغي للنصح، ولا يستطيع بنفسه أن يهتدي إلى الطريق الصحيح، وذلك على سبيل المجاز.

والمعروض: عود قوي يدخل في كارة الحشيش ونحوها، وهي الحزمة الكبيرة منه التي يحمل على الدابة منها اثنتان فيوضع عود قوي كالعصا الغليظة في إحداها، ويكون طرفه بيد الرجل، فإذا مال الحمل إلى جهة من الجهات أقامه بطرف هذا العود.

سموه معروضاً؛ لأنهم يضعونه معترضاً.

و(**المعاريض**) من الأشياء التي يرغب فيها للبيع والشراء هي ما عدا النقدين، كالمقايضة بالسلع دون نقد معها.

وقد تجعل (**المعاريض**) عوضاً عن الذهب او الفضة أو غيرها من النقود.

وذلك كأن يكون على شخص لآخر دين، فلا يستطيع المدين أن يوفيه نقداً، أو لا يريد ذلك فيعطيه مقابل دينه سلعاً أخرى كالثياب أو الطعام أو نحوه، بديلة من النقود، يقولون لمثل ذلك الشخص: أوفى دينه معاريض.

قال أبو زويد الشمري في المدح:

نَصَّهْ عتيق اللي لشوفه نِوِدّ   قَرْمٍ يبيع الروح بازْدا (المعاريض)

و(**العِرْضة**) - بكسر العين وإسكان الراء - هي المرة من الاعتراض.

يقولون: فلان (**عِرْضته**) شَينة، وذلك فيما إذا حضر السعي لإتمام صفقة تجارية أو خطبة لامرأة ففشل ذلك.

يقولون ذلك على سبيل التشاؤم به أو عدم التيمن بحضوره.

وفي المثل: «عِرْضة مقرود»، يقال ذلك في التشاؤم عند رؤية الشقي، أو عند رؤية من لا يحبونه.

و(**العِرْضة**) – أيضاً –: هي اعتراض الشخص البغيض للنائم، بمعنى أن يراه النائم في نومه فيعتقد أن ذلك نذير حصول مكروه، فإذا أصابه شيء من ذلك قال: هذا عِرْضة فلان.

ع ر ف

(**مُعْرِفة الفرس**): ما فوق أعلى رقبتها من الشعر. جمعها: معارف.

قال تركي بن حميد في ذكر الفرس:

أنا على قبّا قُحومٍ قارح　　خَطْرٍ على الحنكان من ذرعانها

كِنّ (المَعارِفْ) يوم تنهض راسها　　ثليلِ عذرا كاسيٍ أمتانها

و(**العارْفة**) عند الأعراب – بإسكان الراء – هو الشخص الذي كانوا يتحاكمون إليه للفصل في النزاع وفق أعراف متوارثة بينهم، ووفق ما يراه هو من أجل فض الخصومة بين المتخاصمين.

وكانوا يفعلون ذلك إبان عهود الإمارات في نجد حين كانت البلاد غارقة في الفوضى، ولم يكن فيها حكم شرعي كامل يعين قضاة يلزم الناس بإنفاذ أحكامهم.

وكان ذلك قبل الحكم السعودي الشامل وفي فترات ضعفه، فكان لكل قبيلة أو منطقة من مناطق نفوذ القبائل شخص يسمى (عارفة) ينتهون إليه في فض نزاعاتهم، يتراضون حكمه في أكثر الأحوال.

وفي بعض الأحيان يصر أحد المتخاصمين على الذهاب إلى أكبر (**عارفة**) معروف في بلادهم، ولو كان من غير قبيلتهم، أو في مكان بعيد عنهم، فيذهب إليهم، ويبسط كل طرف من أطراف الخصومة والنزاع حجته أو وجهة نظره، وقد يكون ذلك على صفة سجع مختصر في كلمات منتقاة، فيرد عليهم العارفة بمثل ذلك سجعاً مختصراً بكلمات منتقاة يتضمن حكمه بينهم، مثلما كان الكهان يفعلون في الجاهلية قبل ظهور الإسلام. وأكثر ما كانوا يفتتحون كلامهم

في مخاطبته بقولهم: يا عارفتنا - أي أيها العارف الذي نتخاصم إليه-. ويعرف كيف يحل المعضلة بيننا، ثم يسترسلون في بسط الحجج.

ثم يتلوهم الجانب الآخر من المتخاصمين بقوله: يا عارفتنا، ويفند حجة خصومه التي ذكروها، أي يكتفي بمجرد بسط حجته ويترك لذلك (**العارفة**) أو الكاهن استخلاص ما يراه الصواب من حجج الطرفين، ويحكم (**العارفة**) بأعراف البادية، وما سار عليه من قبله من الكهان، وإن لم يصرحوا بما كان الكهان يصرحون به من كونهم لهم صلة بالجن، وإنما كان يستمدُّ حكمه مما حفظه، أو نُقل إليه دون أن يكون عنده شيء مكتوب، ودون أن يكتب لهم ما حكم به لغلبة الأمية على الأعراب في تلك الأزمنة.

وقد مُحِيَ ذلك في الحكم السعودي الذي يحكّم الشرع الشريف، ويفصل بين الناس وفقاً لأحكامه، وإنما ذكرناه هنا من باب تسجيل شيء كان، فبان.

ع ر ق

(**العِرْقاة**) - بكسر العين وإسكان الراء - قطعتان قصيرتان مهذبتان من الخشب توضع إحداهما على وسط الأخرى بهيئة الصليب، وتثبتان في أعلى الدلو الذي يستخرج به الماء من البئر، ويربط الرشاء في الوسط منها. جمعها: عَرَاقي.

و(**العِرْقاة**) - أيضاً - وسم في الدابة على هيئة العِرْقاة التي يقرب شكلها من شكل الصليب كما يسمى اليوم.

والوسم كما هو معروف هو كي الدابة بالنار؛ لكي يبقى في جلدها لتعرف به أنها من دواب قوم معروفين اعتادوا على أن يَسِمُوا دوابهم بهذا السمة خاصة.

و(فلان (**عَرْقى**) راس فلان) كواه بكي على هيئة عرقاة، وهي هيئة الصليب. ويفعلون ذلك التماساً للشفاء من المرض.

ومن المجاز: فلان عَرْقَى راس فلان، إذا خدعه أو أخافه وجعله يستسلم لما يريد.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري في الغزل:

عـز الله إني شفت من سبته عَوْقْ — والمجض على قلبي ثلاث (العراقي)

حنيت لـه حَـنَّـةْ خلوجٍ من النوق — وكثر عنا قلبي وزاد اشتياقي

وقال عبد الله بن سعود الصقري من أهل الشقَّة:

كم واحد (عَرْقَوْا) على راسه الكي — وخَلَّوْه يمشي مع مضيق الزوايا

دنياك ياغافل خواتيمه الطَّيّ — ما تنذر المخلوق قبل المنايا

و(**كْسَر العراقي**) – وهي جمع كسرة – مثل يضرب للأردياء من الناس، وذلك أن العرقاة إذا انكسرت لم ينتفع بما بقي منها بشيء بخلاف العصا مثلاً.

قال حميدان الشويعر:

لو اتمنى ما يموت ثلاثه — وباقي الجماعه موتهم حقٌ ترى

الظفر بفعله، والكريم بماله — واللي يخلّص مشكل بين الورى

وباقي الجماعه هم ضيوف بقريه — و(كْسَرْ عَرَاقي) بالجماعه اكثرا

و(**العِرْق**) في الحائط – بكسر العين وإسكان الراء– هو بناء من طين قوي خالص وليس من اللبن جمع لبنة.

ولهم في بناء الجدار من الطين طريقتان: إحداهما أن يبنوه من اللبن وهو طين معتاد يوضع في قوالب على الأرض حتى يجف، ويصبح يابساً ثم يبنون به ولا يزيدون في المرة الواحدة على وضع ثلاث لبنات على الجدار أي ارتفاع ثلاث لبنات على طول الجدار، ومعها ما يمسكها من الطين، ويسمون هذه اللبنات الثلاث التي توضع على الجدار (سَوْقه) ثم يتركونه حتى يجف بعد يوم أو يومين في الصيف فيبنون فوقه ثلاث لبنات وهكذا.

والطريقة الثانية أن يبنوا الجدار من الطين الخالي من اللبن وذلك بأن يخلطوا الطين بالماء، ويحكموا خلطه، ثم يبدؤون البناء بارتفاع ذراع أو أقل قليلاً من ذلك في كل مرة يتركونه حتى يجف لمدة يومين أو ثلاثة، ثم يبنون فوقه وهكذا.

ويسمون الواحد مما يبنونه في الواحدة **(عِرقا)** جمعه: عروق.

وكثيراً ما سمعتهم يسألون صاحب البيت عما إذا كان سيبني جداره بعروق أو بلبن.

والبناء بالعروق أقوى من البناء باللبن، ولكن البناء باللبن أسرع.

و**(العِرْق) من الرمل**: الحبل الممتد منه. جمعه: عُرُوق، ومن ذلك عروق الأسياح في شرق القصيم. وعريق الدسم بالقرب من ضرية، وهو العِرق مصغّراً. وقد أوضحت أمرها مفصلاً في: «معجم بلاد القصيم».

و**(العِرْق) من العِصِيّ** هي: الصلبة القوية، سموها بذلك تشبيهاً لها بالعصا التي تتخذ من عروق الشجرة، وليست من أغصانها، وإن كانت العصا من الأغصان.

قال محمد العوني في وقعة الصريف:

**وحلّ الموت بعروق الصريف	يشيب الطفل زلزال السبايا**
**حِسّ الصّمْع تِقَل رْعُود صيف	وحوض الموت وَرْدَوْه الطنايا**

و**(المِعْرِقة)**: سَرْج خفيف من الجلد مبطن من الداخل بوبر أو بصوف، ولها رباط من أسفل بطن الفرس توضع على الخيل. ولا يثبت عليها إلا الفرسان في وقت الغارة. جمعها: **(معارق)**.

قال محسن الهزاني في مصلط الرعوجي:

**يا البيض كُبنّ الحلي والعشارق	وايْكن اخو نوضَى مْروّي المطارق**
**إلَى رِكب من فوق مِلْسِ (المعارق)	لِحق الوسيق وردّ الأول على التّال**

وقال ابن سبيل في الغزل:

**يشدي سبيب كروش وصفه وحلياه		لَى سَمْعَت الصَيَّاح وقت المفازيع**

**سـمعت نجانيـج العرب والمناجاه		مـع قـول: دنّ (المِعْـرِقـه) والمصـاريـع**

والمصاريع: تقدم ذكرها في حرف الصاد، مادة (ص ر ع).

و(**العْرِقة**) – بإسكان العين وكسر الراء –: أجرة الأجير. يقول الأجير لصاحب العمل إذا لم يعطه أجره: عطني عْرِقْتي. أي: أجرتي.

ويقول من يشتري شيئاً ثقيلاً من بائع منفرد مثلاً كالباب: أنا آخذه منك بخمسة أريل وثمن الباب وربع الريال (**عرقة**) توصيله إلى بيتي. أي: أجرة توصيله إلى بيتي.

واشتقوا من ذلك أفعالاً، فقالوا للأجير: وش عَرَّقك فلان على الشغل؟ أي ماذا أعطاك عرقة له؟ بمعنى أجر.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في بابه:

**مـا دام ان الخـايـر يدخـل		في الـغـفـلـه وش حـال السـرقَـهْ؟**

**ولا لـومـي عـلـى بـابـي		لـومـي عـلـى أخّـاذ (الْـعِـرْقَـهْ)**

ع ر ق ب

(**العِرْقوب**) – على لفظ عرقوب القدم وهو مؤخرة القدم –: هو الرمل المرتفع فوق الكثبان الرملية، ويكون في العادة صعب المرتقَى. جمعه: عراقيب، مثلما أن جمع العرقوب في القدم: عراقيب.

قال سلطان الأدغم:

**عقب العـلوم وقب ذيك التعاجيب		الـيـوم عَـوْدٍ في مـروفـة احـبـابـي**

**يـا مـا رقيـنـا في طـويـل (العراقيب)		دلـيـلـةٍ لـلـهـجـن خِـضْـع الـرقـاب**

وقال عبد الله بن صقيه:

لياليـها سـود تْـرَوِّع غـرابيب وايـامـهـا بـالـبـايـرة يضـمـرن لي

يْـوَرِّن رضـا وهـن علَيَّهْ مغاضيب لـو مـا خـذن الـوجـه لي (عـرقبن) لي

ومن المجاز في كثرة الإصابات وعدم الهدوء والاطمئنان: «صَكُّ وعَرْقُبة» أي: ضرب في جميع الجسم وعلى العراقيب خاصة، وهو العرقبة.

قال عبد المحسن الصالح من ألفية:

صـادِ، صَـكِّن مع خْجاجي بِخْطُبه واحـتـشـمت، وقـمت فَزْع بِكْربـه

قـمـت انـا وايـاه (صك وعرقبه) رِحت نـايـر، وِخْـلِـتَـنْ بـالجرفـه

(عَرْقَبَ) الرجل الدابة: إذا كسر عرقوبها، وهو المفصل الثاني في مؤخرة الرِّجل أي القائمة الخلفية من الإبل.

ومؤخرة الحافر من ذوات الحافر.

و(عَرْقب) العدو خصمه: ضربه على عرقوبه بقصد إيقاعه على الأرض وإعاقته عن الفرار.

قال علي أبو ماجد:

عاتبتـهم باسـباب هـرج المناحيس اللـي يقصـون (العـراقيب) بامواس

يـجرون مجـرى الـدم مثل الابـاليس ويـغـيّـرون الـوضـع بـالـدس الانجاس

وأم (عرقوب): نوع من البنادق.

قال ابن دويرج في الغزل:

أنـا فـيـما مضـى لي بـاخصٍ بـالـريم وغْـمـوقـه

أطـردهـن مـعـي مسلـوبـة (الـعـرقـوب) مِلْواعِ

يريد بندقاً مسلوبة العرقوب، أي دقيقته.

ع ر م

(**العُرُمة**) – بإسكان العين وضم الراء – في كومة القمح وغيره من الطعام: رأسها.

وهي في المكيال كالصاع ونحوه ما يوضع عليه بعد امتلائه ليكون المكيل فوقه كالشكل الهرمي.

ومنه المثل: «قال: قنيفذ؟ قال: بالعرمة !» وهو مثل ذكرت قصته في كتاب «مأثورات شعبية»، وهو كتاب مطبوع.

و(**عَرَمت**) الدابة الشجرة الصحراوية: أكلت منها بفمها شيئاً من دون أن تستأصلها أو تتأنى في أكلها.

تعرمها، والمصدر: العَرْم.

ع ر م س

(**العِرْماس**): الناقة القوية غير الشابة التي تكون مُرِّنت على قطع المفازات، وجربت في الصبر على ذلك.

قال ماجد الحثربي:

ارخص لنا يا شيخ من فوق (عرماس)
عقب الرميعي تعقبه بانسحاب
مع سهلةٍ لى روَّحتْ تِمْرس امراس
خدٌّ خلا طافح مطرها سراب

وقال عجلان بن رمال يذكر بلده:

جزرة ظما ما دَشّها بارد السيل ... ما يقطعه الاَّ واحدٍ فوق (عرماس)
(قَزّوْن) عنها مروحين الشماليل ... اللي يلفون العمايم على الراس

وقال عبيد بن رشيد:

حِنّا مشَتّانا على كل (عِرْماسْ)	**نحايفيّاتٍ امثال المساليك**
وصلاة ربي عدّ ما نَفّس الناس	**أو نِبَتْ نبتٍ، أو سعى له بتفكيك**

وقد يقال فيها: (عِرْمِس).

قال جري الجنوبي:

ردت تجاوبني من الهجن (عِرْمِس)	**لها بين ملتجّ الضلوع عويل**
تحن اليهودبات في ولف ساعه	**تحنّ واقول البعير هبيل**

واليهودبات: الإبل.

ع ر ن

(الْعِرْنة) هو ذو اللون الأحمر الشديد الحمرة من الرجال، ويكادون يخصصونه للشيخ الكبير إذا كان أحمر الوجه، صافي اللون. يقولون: شايب **(عِرْنة)** أي: على رغم كونه شيخاً هرماً فإن لونه أحمر كلون الشباب. يقال في وصف الصحيحي البدن من كبار السن.

ولا أعرف له جمعاً من لفظه، وهي من الألفاظ التي تحتضر الآن.

و**(العِرْنة)** من القوم: أشرافهم ومقدموهم، كأنه مأخوذ من كونهم عرانينهم على المجاز، والعرانين جمع عرنون، وهو عندهم الأنف المرتفع.

قال علي بن طريخم من أهل بريدة في مدح الملك سعود بن عبد العزيز من قصيدة:

ملوك نجد من نبا روس وفهود	**هم (عِرْنة) المعروف واهل الجزاله**
أبوه من قبله على فعله شهود	**لَى ثارت الهيجا حماها لْحاله**

و(الغْرَينِي) – على لفظ التصغير منسوباً إلى عرين تصغير عِرْن أو نحوه–: رمح يصنعه صناع الأعراب، أي لا يستوردونه من الخارج، تكون له حربة معتادة كباقي الرماح، إلا أنها تحف بها أربع زوايا حادة أيضاً، مهمتها أن تحدث شقوقاً في جسم الشخص الذي يضرب بهذا الرمح، فيؤلف الطعن به خمس طعنات، مع طعنة حربته وهي رأسه.

قال شليويح العطاوي يذكر وقعة طلال:

أرخيت فيهم حد كل مْجَرّب توحي لها بْرُوس الحيرين تعادِي

وارخيت مذلوق (العريني) فيهم لين ادبوا شرّابة القهاوي

ع ر ن د س

(العَرَنْدَس): الناقة الصلبة القوية على السير الشديد. جمعها: عرندسات.

قال محمد الهبداني من عنزة:

دنوا بعيدات المماشي رْكابي (عَرَنْدساتٍ) يقطعن المحاويل

عِـرْوات لين سهيلٍ بَيَّن وغاب حتى غدا فوق الاباهر (زهاميل)

وعروات: جمع عَرُو.

ع ر و

ركب البعير (عِرِوْ)، أي: ليس على ظهره رحْل أو أي وقاية تقي الراكب.

قال شامان السهلي في مدح مناحي من جماعته:

يتلون شيخٍ ماضياتٍ فْعُوله ما هوب عن شيل الحمل صدود

يتلون راعِ الطايلات مْناحي شَيّال حمل (الْعِرِو) والْمَشْدُود

وقال عبيد بن جابر من أهل عنيزة في المدح:

إلى عــدا لــه بـالمعــادي وقـايــع   يـدعـي الـرمك يمشن (عِـروٍ) قـلايع

وجمع (العِرو): (عِرْوات) بكسر العين وتخفيف الواو.


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


فهرس المحتويات


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



هَذَا الكِتَاب

يحوي هذا المعجم مجموعة مختارة من الكلمات التي انقضى استعمالها أو كاد في وسط الجزيرة العربية مشفوعة بما يدل عليها من شواهد شعرية محلية وأمثال شعبية، وشيء مما يروى بشأنها من وقائع وقصص وحكايات. وعلى الرغم من أن مادة المعجم قد استقيت من وسط الجزيرة العربية، إلا أن هذا لا يعني أن مادته مقصورة على أهل هذه المنطقة، بل تتعداها إلى مناطق أخرى من الجزيرة العربية وخارجها.

والدارة - وهي تقدم هذا الكتاب القيم - تؤكد رسالتها في نشر تراث هذه البلاد، وتعريف الأجيال به.



ردمك: ٩٩٦٠-٨٨٠-٢٩-x مجموعة
٩٩٦٠-٨٨٠-٣٠-٣ (ج١)



١٣٢





كلمات قضت

مُعجَم بألفاظ اختفت من لغتنا الدّارجة أو كادت

تأليف

محمد بن ناصر العبودي

الجزء الثاني

ع ز ب - ي هـ و هـ


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
دارة الملك عبدالعزيز.
العبودي، محمد بن ناصر
كلمات قضت — معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدّارجة أو كادت
محمد بن ناصر العبودي ـ الرياض ١٤٢٣ هـ
٢ مج
ج ٢، ٧٦٨ ص؛ ١٧×٢٤ سم
ردمك: X ـ ٢٩ ـ ٨٨٠ ـ ٩٩٦٠ مجموعة
١ ـ ٣١ ـ ٨٨٠ ـ ٩٩٦٠ (ج٢)
١ ـ اللغة العربية ـ اللهجات ٢ ـ اللهجة السعودية ٣ ـ اللهجة العربية ـ معاجم كلمات قضت
ديوي ٤١٧,٩٥٣١ ١٤٢٣/٠٩٨٥
رقم الإيداع: ١٤٢٣/٠٩٨٥
ردمك: X ـ ٢٩ ـ ٨٨٠ ـ ٩٩٦٠ مجموعة
١ ـ ٣١ ـ ٨٨٠ ـ ٩٩٦٠ (ج٢)

كلمات قضت

معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت

تأليف

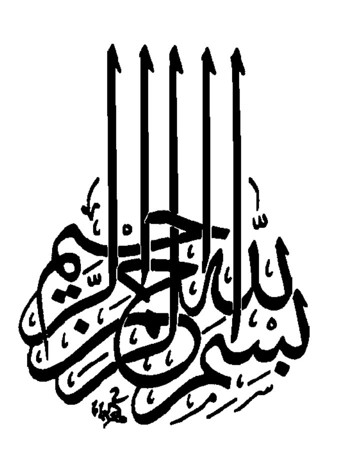
محمد بن ناصر العبودي

الجزء الثاني

ع ن ى - ي هـ ه



دارة الملك عبد العزيز




باب
العين

ع ز ى

(الْعَزَى) في البئر: الموضع الصلب الذي يقوى على حمل الطيٍّ من الحصى فوقه دون أن ينهار.

وكانوا يحفرون البئر واسعاً في الأرض الرخوة حتى يصلوا إلى **(العَزَى)** أي الأرض القوية تكون من الطين القوي أو من الحجارة، فيبدؤون بطي الحصى فوقه إلى سطح الأرض، ثم يدفنون ما خلف الحصى المطويّ، ويحفرون في قلب البئر حتى ينبطوا الماء.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في الكذب:

ما تخسا وتْوَلّي يا اللي — أسرع زوالك من ظِلّ

تظهر يوم وْتِضمحلّ — ما لك (عَزَى) ينقل طيه

والعشب **(العازي)** هو الذي اشتد عوده، وغلظت أوراقه بعد أنْ كان صغيراً رقيقاً، وهو الذي تشبع منه الماشية بخلاف العشب غير (العازي) أي الذي يكون في أول نباته و لم يشتد بعد.

سمعتهم يقولون: إن أهل القرية الفلانية يحمون روضتهم، أي يمنعون الرعاة وغيرهم من الاقتراب منها، يتركونها حتى إن عشبها **(يْعَزَى)**، ثم يرخصون للناس في رعيها وحش عشبها.

و**(عَزى)** القت وهو البرسيم: استوى وصلب فصلح للعلف.

ومثله **(عَزى)** القَرَع واللوبا - وهو اللوبياء - بمعنى صلب قشره وصلح للقطف والطبخ.

ومن المجاز: «**(عَزَى)** قلب الرجل» إذا سلا عن فقد حبيب أو قريب كان قد حزن عليه حزناً شديداً.

أو خف حبه لشيء كان قد أحبه من قبل حباً عارماً.

قال جدي عبد الرحمن العبودي في بندقه الماطلي:

قالوا: تبيع الماطلي؟ قلت: أنا شاح　　　يا ناس، ما قلبي عن الصيد (عازي)
لولا الظما والقَيْظ عانقت صَيَّاح　　　طَرَّحْت بالضاحي فروق الجوازي

وصياح: رجل صياد كان يذهب معه للصيد. والجوازي: الظباء. وفروق الجوازي: جماعاتها.

و(اعْتِزَا) فلان: صاح بشعار قومه في الحرب أو عند إرادة القتال، استنهاضاً للهمة، وطلباً للإقدام على القتال.

اعتزى، يعتزي.

قال العوني:

افهم الشور يا زبن الجلاوي　　　الردى لا تحطه لك ذخيره
وافهموا يوم هيجات (العزاوي)　　　كم فَرَقْنا عشيرٍ من عشيره

و(عِزْوة) الإنسان: الأشخاص الأعزاء لديه. يقول أحدهم لشخص أو أشخاص من بني قومه: (يا عزوتي): المفرد والجمع في هذا واحد.

قال العوني:

واركبتم من فوقهن عقب جفلهن　　　إلى (عِزْوتي) سمح الوجيه كْرام

وقال عبد الله بن رشيد صاحب حائل:

يا هَيْهْ يا اللي لك مع الناس وَدَّادْ　　　ما ترحمون الحال يا (عِزْوتي) لَيْهْ
ما ترحمون اللي غدا دمعه بْدَادْ　　　طول الزمان وحَرّق الدمع خَدَّيْهْ

ع ز ب

(عَزَبَ) الراعي بإبله يعزب بها: ذهب بها إلى المرعى ليبقى عدة أيام، لا يعود بها إلى الماء في الليل كما يكون في رعي الغنم وذوات الحافر في الصيف.

فهو عازب وهي (عَزِيب).

قال ابن جعيثن:

**كل ما قلــت الهوى والغي فات		رَدَّ بي عصر الصبا عقب المشيب**

**كــل مــا صَــرَّمْ تجــدَّد بالنبات		استعد وْرَدّ بي عقب (العزيب)**

وقال عبد الله اللويحان:

أبــديت مــا كــنيت غَــصْــبٍ بــلا طــيب

حيران بين (الــــــواردة والــــــعَــــــزِيب)

يــوم اشــتــعــل وجــهــي وراســي مــن الشــيـب

وصــار الــبــعــيــد الــلــي مــن اوّل قــريب

والواردة: الإبل التي ترد إلى الماء.

وجمع العازب: (عزازيب).

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرّات في المدح:

**منـزالهم بالخوف روس الحناديب		يــرعــون ذودٍ فــيــه دِقٌّ وْجِــلّ**

**ذولى سراريح، وذَوْلَى (عزازيب)		أهــل الجمــايــل مــرقــديــن المقــلّ**

ع ز ر

(**العَزْر**) – بفتح العين –: الأخذ بشدة، وعلى غير تمهل.

تقول المرأة لصاحبتها التي تمشط شعرها: (لا تعزرينه عزر يوجعني، على هونك)، والطفل يأخذ الأشياء (عَزر) لأنه لا يقدر الألم أو الضرر الذي يصيب من يفعل به ذلك.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري في الغزل:

**أصبحت قلبي بين الاضلاع مسروق		سـبـاه طـفـل مـن طـوال الـعـنـاق**

**تلـه (بْعَزْر) ونـاعـم العود مطفوق		ومن سبته – يا عمير – ظَنّ عْتاقي**

ع ز ز

(العَزاز): الشديد القوي من الأرض، وإن لم يبلغ أن يكون حصى أو كالحصى. فهو ضد الرخو من الأرض.

قال حميدان الشويعر:

جوابٍ يفهمه من هو فهيم وشَطْرٍ في صعوده وانحداره
فكرت وحِرْت بالناس أجمعين وميِّزْت (العزاز) من الخباره

ع ز ل

(عِزالي): السحاب – بفتح العين وتخفيف الزاي – مآخيرها التي يتدفق منها المطر الشديد، أخذوه من (عزالي) القرب: جمع قربة وهو مؤخرتها التي يتجمع فيها الماء الذي يكون فيها.

أكثر الشعراء من ذكر (عزالي) السحاب.

من ذلك قول محمد بن عبد الله بن بليهد:

المزن في الْعِبله تدفَّق (عزاليه) عسى حلال الناس ينجم ويرعاه
غيث الاوادم، يا مدوِّر حراويه في جانب البرَّهْ خيامه مْبَنَّاه

و**(تعازيل الجسم)**: تقاطيعه وتقاسيمه، يقولون في المحبوب: إنه جميل التعازيل، أي: جميل التقاطيع التي لا تقتصر على تقاطيع الوجه وحده، وإنما تشمل تقاطيع البدن.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

يا (تعازيل) مِهره حاكم مع نِكيفْ سريةٍ قادها للقوم ولد الامامْ

ويقال في (تعازيل) تِعِزَّال.

قال عبد العزيز بن الشيخ من أهل ملهم في الغزل:

كن سيقانه درازيج مطويّه والردوف مْعَزّلات (تِعزّالِ)

ويقولون: (عِزّاله) يسوي كذا كالشخص الضعيف البصر يقولون: (عزاله) يقدي طريقه، ويقول التعب من السير في الصحراء: (عزالي) وصلت الديره أي بالكاد وصلت أو لم أكد أصلها.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الغزل:

غَضّ النَّهَدْ، ضاف الْجَعَدْ يوم أشِدّهْ	(عِزّالْ) غصنه يِنْهَصِر في يْديا
ما لي فدًا له، لولي اموال جِدّه	حيثه لي الجا من حَدى والديا

ع س ب

(أم عَسِيب): كنية النخلة، يقول الفلاحون في أمثالهم: الشقا على أم عسيب. وذلك فيما إذا زاد أحدهم من إنفاق المال فلامه لائم فإنه يجيبه بذلك، يريد أن النخلة ستثمر تمراً كثيراً يكفي لسد تلك النفقة.

ومن الأمثال في الإنظار والإمهال قولهم: (لك طول عسيبك والكربه)، و(الكربه) هي أصل العسيب المتصل به في النخلة. وذلك أن القياس للأشياء كان الذراع والباع، أما هنا فإن القائل يذكر أكثر من ذلك وهو العسيب وكنا عهدنا بني قومنا – قبل التقدم الاقتصادي الأخير – يستعملون العسبان للإنارة أكثر مما يستعملون غيرها في إضاءة الأماكن التي تحتاج إلى نور قوي في الليل لسبب مؤقت مثل أن يحسوا بوجود دابة سامة كالعقرب والحية فإنهم يوقدون النار بعسيب ويتتبعونها، ولا يفعلون ذلك بالعسيب إلا إذا كان فيه خوصه.

و(أبو عسيب) هو المُذَنَّب: واحد المذنبات، التي هي أجرام سماوية تشبه الكواكب تسبح في فضاء النظام الشمسي، وتمر بقرب الأرض أو منطقتها فيراها الناس لفترة من الوقت غير منتظمة، ثم تغيب فلا ترى إلا بعد مدة طويلة.

أسموا الواحد منها بأبي عسيب، تشبيهاً لذيل المذَنّب بعسيب النخلة.

ولم يكونوا يفرقون بينها، إذ كانوا إذا رأوا واحداً منها ثم رأوا آخر غيره ظنوه الأول.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرّات:

سْهَيْلْلَى شفته جنيت المراطيب و(ابو عسيب) إنْ بان ليل يْوَلّي

لا تمدح الرَّجّال مِن غير تجريب كم واحدٍ مثل الزّبَدْ يِضْمِحِلّ

ومنه المثل: «فلان مثل ابو عسيب» لمن يقل من الزيارة، فلا يرى إلا لمرات متباعدة.

و(العَسِيب) – أيضاً – القمة المستدقة الشامخة في السماء من رؤوس الجبال.

ومنه اسم (العسيبيات) هضب في عالية نجد سميت بهذا الاسم لارتفاعها.

ع س س

(عَسّ) الرجل المكان، إذا فحصه ليرى أفيه أحد من الناس أم لا.

مضارعه: يعسه. ومصدره: عَسّ، وفعل الأمر منه: عِسّه، أي: ابحث عما إذا كان فيه أحد أو شيء من المطلوب.

و(العْسُوس): الرُّوّاد المستكشفون الذين يتقدمون الغزاة أو المغيرين ليعرفوا حالة الأرض التي سيصلون إليها ومن فيها من الناس.

وهم – أيضاً – الروّاد الذين يبحثون لقومهم عن الكلأ والماء. مفرده: عاسّ.

قال دعسان بن حطاب المطيري في سحاب:

قام الصّبا يردع من أوله لا تلاه قامت على جال الغدير يتثنّى

و(عسوسنا) قالوا لنا: الصلب جيناه يا كيف، يا سيل لقيناه حِنّا

وقال ابن شريم في وصف صحراء مقفرة:

يسهج بهن قَفْرٍ وهو قبل ما ديس ما قِدْمهن غير الْقَنَصْ و(العْسُوس)

يريد أن ذلك القفر لم يطأه قبلهم قوم ذوو ماشية، وإنما داسه أي وصل إليه أهل القنص والعسوس الذين هم الرواد.

واحد العسوس (عَسّاس).

قال شلعان بن فهيد الدوسري:

احْـــدٍ كما ســورٍ قــويٍّ حْظاره   مـن لاذ بـه بـردان يلقى الذرى فيه
واحْدٍ كما شِـعْبٍ كثيرٍ خضــاره   لَى شافه (العَسَّاس) شَدُّ وْنزل فيه

وفلان ما فيه عْساس – بإسكـــان العـــين – أي لا فـائدة ترجى من محاولة النفع منه، كأن معناها في الأصل أنه لا مجال للبحـــث عن الخير عنده.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرَّات:

تحـــسبـون الجـود رزٌ في تبـاسي   أو صـلاة كـل فـرضٍ بـالـنجـاسه
أسـود تاريـخكم ما به (عْساسٍ)   واضـح لـلـنـاس مـا يـبـغي دراسه

ع س ع س

(تعسعس) الشخص: بحث عما يأكله مما قد يكون مخبأ إذا كرر ذلك لا يمل منه. يِتْعَسْعَس، عَسْعَسَة.

ومنه المثل: «كلب تعسعس ولا كلبٍ رُبَض» وتعسعس الكلب هو تشممه باحثاً عما يأكله.

ع س ل ج

(العِسْلُوج والعِسْلُوجه): الفتاة الجميلة ذات القوام المعتدل، واللون الأبيض.

وهي العسلج: على اعتبار أنها حبيب، أو شخص محبوب بصيغة المذكر.

قال ابن هويدي من أهل الشعراء:

نـاظـر (العـسْلَجْ)بْسُــودِ لجاليج   سـهـيت عـمـا في يْـدِيـني يضـيع

وقال ابن عرفج من أهل بريدة:

مــردفينٍ كـل (عِسْـلـوجٍ)فُرُوعْ   كـنـهـن وصـف المها بـيضٍ نِشَـاشْ

وقوله: فروع أي ذات فروع، وهو الشعر الكث الجميل. وقوله: نشاش: يريد أنهن لطيفات الأجسام.

وقال ابن عرفج أيضاً في الغزل:

(عِسْلُوجةٍ)وبْها الرايض تجود   رغْبُوبةٍ حَكْيَهْ يداوي الشكايا

سكرانةٍ بالغيّ غضّا عَنُودِ   عمهوجةٍ من واضحات الثنايا

(العِسْلِجُ – بكسر العين – من التمر): هو الذي فيه يبوسة تغلب على التمرة منه الألياف التي لا تذوب في الفم عند الأكل أكثر مما يغلب عليها المادة التي تذوب في الفم من التمرة.

واحدته: عِسِلْجه – بكسر العين والسين وإسكان اللام –.

ع س و ج

(العَسْوِجية): الفتاة الجميلة الفارعة الطول، الرشيقة القوام.

قال غنيمان العبد الله من شعراء بريدة في سيل تجتمع عليه نساء:

حيث ينصاه كل عفرا طموح   تنقض الراس بيضا (عَسْوِجيه)

تنقض الراس لين أنّهْ تروح   تنكشه ليةٍ من فوق ليه

ع ش ى

(المعشّى) – بإسكان الميم وتدغم فيما قبلها في التعريف، وفتح العين والشين – هي مكان نزول المسافرين في الصحراء ليلاً أو مساءً.

تقول: عشينا في مكان كذا، ومعشّانا في مكان كذا، أو ترانا نبي المعشى ها الليلة في مكان كذا.

ويقابله المضحى، وهو مكان نزول القوم في وقت الضحى أو منتصف النهار.

ومثله معشى الماشية ومضحاها، فالمعشى هو المكان الذي تعشي فيه إبلك أي تجعله ترعى فيه عشاءً.

ومـنـه المثـل: «الى ذكـر لك مْـعَـشَّـى فَـعـشّ مـن دونـه» يضرب في الاحـتياط.

أصله في الرجل يدع المكان الذي يصلح أن يكون (معشى) لإبله على أمل أن يجد ما هو أفضل منه فلا يجده.

ع ش ر

الناقة (الْمعَشّر) هي التي لقحت في أول عهدها باللقاح حيث يكون لها طبع خاص يغلب عليه النزق والصلف وترفع رأسها إلى أعلى.

عشرت الناقة تْعَشّر فهي مْعَشّر – بدون هاء –، والاسم: العَشَار.

وضُرب مثلاً للشخص المتكبر المغرور بنفسه من دون أن يكون فيه حقيقة ما يستحق ذلك.

قال ابن سبيّل في وصف فرس:

لَى تَلّها الراكب غدا الحبل ثِنْوين — مثل (المَعَشّر) راسها عند ثوبه

أي ثوب راكبها؛ لأنها ترفع رأسها إلى أعلى.

وقال ابن شريم في الهجاء، واستعمل العشار للنساء مجازاً، ولا يسمع في النثر وإنما يقتصر فيه على (حامل):

اني لاعَـرّفْ بها من لا يعرفها — واشهر نباها لكل الناس تقذفها

ما دامها حايلْ اشوى من حمالها — وانْ (عَشّرَتْ) بطنها يكبر ويْكشِفها

و(**العشاير**): جمع عْشَرا، يطلق على النوق بعامة.

قال عجلان بن رمال في المدح:

ملفاك ذَبّاح الشيوخ العديم — لَى ضَيّعَنْ شِقْح (العشاير) حواره

الى قْضبَتْ يمناها حد الْقَدَيمي — يشدا حدق صينٍ غشاها حَمَاره

الشقح: البيض بحمرة. والقديمي: نوع من الخناجر.

والورق (**المَعَشّر**) – بفتح العين وتشديد الشين المفتوحة –: نوع قديم من الورق السميك كانوا يكتبون عليه الأشياء المهمة كوثائق العقارات الثمينة والوصية والوقف.

ربما كان سبب تسميته أنه يأتي إليهم في أثواب أي عدة طيات متصلة، يكفي الثوب منها لكتابة عشر القرآن الكريم الذي هو ثلاثة أجزاء.

وشهر (**عاشور**) هو شهر محرم، أسموه (عاشور) لكون يوم عاشوراء هو العاشر منه. وقد أكثروا من ذكره بذلك حتى في الصكوك والوثائق.

قال عباد الخشقي من أهل عنيزة:

قال الذي ولف من القيل ماطرا	**حلي القوافي في ضميري يذوده**
مولفها والعين ما ذاقت الكرى	**في شهر (عاشور) قليل رقوده**

وقال صاهود بن لامي من مطير:

غزيت أنا يا عبيد بِهلال (عاشور)	**واوّلْ صُفَرْ والتُّوْم كله تمام**
تسعين ليله فوقهن تقل ناطور	**جانا الشتا ما شفت زرق الوشام**

والتوم هنا: شهر ربيع الأول. وزرق الوشام: النساء.

و(**العْشَر**): شجر صحراوي مفرده: عشَرَه، يخرج له ثمر مكور يكون في وسطه زغب لين كالديباج يجمع ويتخذ للوسائد إذا وجدت منه كمية كافية.

ويتخذ من أغصانه فحم للبارود لكونها مجوفة خفيفة.

وهو مشهور عند العامة منهم أنه مأوى للجن.

وتزعم العامة أنه سُمع من غناء للجن في ظل شجرة من شجر العشر قولهم:

اللي يبي زين الغنا ينحرنا	**غيره ترى ما عندناش**
مستأنسين في (عْشَرْنا)	**لو كان عيشنا نواش**

وتروى لشاعر من أهل الزلفي.

قال ابن سبيل في الذم:

خضْرة (عْشَرْ) ما هو على شوفةٍ له	**يـزوم روحـه، وآحسـايـف لـبـاسـه**
يـدخل مع الخفرات بالعلم كله	**ومْـعَـلّـمٍ نـفسه دْرُوب الـهـيـاسـه**

وذلك أن شجر العُشَر دائم الخضرة، وله أوراق كبيرة جميلة المنظر، ولكن لا ترعاها الماشية.

ع ش ر ق

(**الْعِشْرِق**): هو السناء الذي يستعمل في الإسهال، وهو المعروف بالسنا المكي في الكتب الطبية، أو هو نوع منه. ويسميه بعض العوام (سناوين) على لفظ تثنية (سنا).

يضربون به المثل في المرارة فيقولون مثلاً عن القهوة الشديد المرارة: إنها (**عِشْرِق**).

ينبت في بعض الأماكن عندهم، ويسمونه السنا دون أن يصفوه بالمكي، لأنه يوجد في بلادهم، وإنما ذكرت وصفه بالمكي لأنه هكذا يوجد اسمه في كتب الطب العربية.

والمسهل منه هو ورقه، يؤخذ ويغلى فيوضع مع حليب أو نحوه، ويشرب فيسهِّل، أي يسبب الإسهال في البطن.

أما ثمره فإنه لا يسهل ويأكله أطفال الأعراب والقرويين ولا يضرهم.

قال تركي بن حميد:

العـين كن لهـا عن الـنـوم عزّال	**تسـهـر وغـادٍ نـومهـا عـن حـجـرهـا**
والكبد ما تـقبل من الحلو فنجال	**والمرّ لـو هـو (عِـشْـرقٍ) مـا نـقـرهـا**

و(**الْعَشارِيق**): زينة توضع على الفَرْدة التي هي حلقة ذهبية تضعها المرأة في أنفها كما يوضع القرط في الأذن. وتكون العشاريق محيطة بالفردة إلا في الجزء الذي يدخل في الأنف منها.

و(**العشاريق**) قد تكون على هيئة نجمة ذهبية أو حبة من اللؤلؤ بجانبها حبة من الذهب.

قال مشعان الهتيمي في الغزل:

ليته سقاني من شفاياه يا عَمّ — من مَبْسم ما شفته الا تراميق

من مبسم يضفي عليه اللثَّيْمْ — وتضفى عليه الفردة ام (العشاريق)

واللثيم هنا: تصغير اللثام.

وقال عبيد بن رشيد في الغزل:

روض البَخَتْرِي زاهي بالزماليق — ومْفَلَّجاتٍ به كما القحويانِ

هي نقوتي من لابسات (العشاريق) — مِنْ مَصْرِ الغربي لْديرة غمانِ

ع ص ر

(**الْعَصْرة**): هي الزِّحار، أي: ما يتخلف من أمراض الأمعاء التي يحس الإنسان بألمها في بطنه، وبحاجته إلى التبرز، ولكنه لا يستطيع أن يخرج من بطنه شيئاً.

وكانت كثيراً ما تحدث في الأطفال بُعيد إصابتهم بداء الحصبة إذا أصابتهم في الشتاء مع نزلات البرد، وقد تحدث مع اشتداد مرض (الدوسنتاريا) الذي هو الزحار.

ومن المجاز: تَعَصَّر الرجل إذا كان شحيحاً وأكره نفسه على عطاء شيء قليل بعد مطل وممانعة.

و(**المعاصير**): هي العواصف الواقفة من الرياح كأنها الأعاصير في الفصحى. واحدها في العامية (مِعْصار).

وكان رعاعهم يسمون الواحد منها (عجاجة جنٍّ) ويعتقدون أن الجنَّ هم الذين يثيرونها لذلك يتعوذون بالله منهم إذا رأوها وقد يهربون من طريقها.

وبقرة (غْصَارة)، إذا كان فيها بقية من لبن أوشكت على النفاد ولكن أربابها يحلبونها لحاجتهم إليها.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

سألت الدار عمن حَل فيها	بعدما شوفها عَكّرْ مِزاجي
واجابت، قالت: اللي شَيّدَوْها	تقَفَّتْهم (معاصير) العَجاجِ

ع ص ف ر

(العِصْفِر): نَبْتٌ ثمره شبيه بالزعفران يصبغ به ويتداوى به فيشربه من روّع من شيء كأن يسقط في حفرة عميقة أو بئر ويخرج سليماً، فلا يكون فيه إلاّ روعة الحادثة والخوف منها، يسقونه (عصفراً) يقولون: إنه يجعله يقيء (المِرَّ) وهو الصفراء التي تكون في المعدة من أثر الخوف من الحادثة.

ع ص م

(العصام) – بإسكان العين –: حبل قوي يربط به عدلا البعير المليئان من فوق وكذلك أحمال العرفج يربط بها العصام من الجهة العليا وكذلك (الكواجه) أي الهودج تكون اثنتان على البعير ويربطان بعصام من فوق.

قال ابن دويرج في الغزل:

طاريه قَتْلي، يوم هو يلتفت لي	الله يِجذّ غْراه جذّ (الغْصامِ)

وقال أحد شعراء الرياض:

أعطيك مكتوبٍ من الزاج منظوم	لابو بلالِ اللي يَحَمْل الشكاوي
يستاهل اللي شوفها يفطر الصّوْمْ	اللي قرونَهْ مثل (عِصْم) الأراوي

والأراوي: جمع راوية، وهي القربة الكبيرة من الماء. وعصم القرب، جمع عصام وهي الحبال القوية التي تعلق بها هذه القرب الكبيرة وتكون في العادة ضخمة غليظة، لذلك شبه جدائل معشوقته بها.

و(**العصام**) – أيضاً – سلسلة ذهبية كانت بعض الأعرابيات يضعن طرفاً منها في خرت في الأنف، والآخر في الأذن، وقد يكون في الأنف فقط يفعل للزينة كما يفعل بالحلية الذهبية.

ع ص و د

(**عَصْوَدَت**) المرأة الطعام: لم تحسن طبخه، وإن كانت تعبت في ذلك كثيراً.

وعصود العامل العمل المعقد: لم يحكم عمله على الوجه الصحيح، و لم يتركه على حالته الأولى.

والفعل: عَصْوَده لغير المتقن الذي عمل على غير الطريق المطلوبة.

والطعام اللين جداً يتعصود إذا كان يتحرك في الإناء يميناً وشمالاً لعدم إتقان طبخه.

وفلانة (**عَصْوَدَت**) اللبن إذا كررت تحريكه يميناً وشمالاً بعد إخراج زبده.

ع ض ب

(**التَّعْضِيب**): التلقيح ضد الجدري أو غيره من الأمراض، و لم يكونوا يعرفون لمدة طويلة التعضيب أو التلقيح لغير الجدري. فكان التعضيب معناه التلقيح ضد الجدري خاصة والمرة منه (**العضبة**).

عضبه يعضبه (**تعضيب**).

وهل علقت (**عضبته**)؟ أي أنجح تلقيحه لأنه إذا لم ينجح في الأولى فإنهم يعيدون تلقيحه، وعلامة نجاحه أن تظهر حول مكانه حبوب قليلة ضعيفة.

قال حمد المغيولي من أهل عنيزة في الغزل:

وآهني لو هلي عصر الجَهَلْ (عضّبَوْني)

يوم انا جاهل سني بسن الرضاعه

(عَـضّـبَـوْني) عــن الــلـي مـن ســبـبـهــم عـيـوني

مــن لـيــالي الشــتــا مــا هـمــلـجت ربــع ســاعــه

يتمنى لو كان أهله قد لقحوه بلقاح هو ضد الحب والغرام، كما يلقح الصبي الصغير ضد الجدري ونحوه من الأمراض.

و(**أعْضَب بي فلان**): ردني عن حاجتي، تقول المرأة: أنا ودي أسوي كل شي بالبيت لكن هالولد المريض (**أعْضَبْ**) بي، أي منعني من ذلك.

وإذا كان أحد أفراد الأسرة قائماً بجهد رئيسي في عمل البيت أو الفلاحة فترك أهله وتعطل العمل بسبب ذلك قالوا: (أعضب بنا فلان) يوم راح عنا وتركنا.

مِشْلح عَضَب – بفتح الضاد –: قصير الأكمام لكونه كالأعضب الذي قصرت يده.

وثوب عَضَب: قصير الأكمام كذلك.

والموجبة (عاضبت): لم يمكن القيام بها لعدم القدرة على ذلك.

كانوا يقولون: ودنا نقوم بالواجب الفلاني، لكن السنة (**عاضبت**) أو الأمور (**عاضبت**) بمعنى أننا لم نستطع ذلك بسبب سوء الحال، وقلة ذات اليد.

قال فيحان بن زريبان من مطير:

إن ســاعَفَــتْ ما هي علينا بنقصان وان (عــاضـبت) مـا كـل شـي يـجـيـبه

يا بنت شومي عن هوى الخبل كوبان الــلـي حــوالي الـبـيـت مـا يـنـهـوي بـه

قال بريك صاحب بقعاء:

لَـى قـال عـقـيـد الـقـوم: يـا ركب (عــاضـبَـتْ)

عــلــى ديــرة الْــخِــضّــاع دَغْــنــا نــرومَــه

عــلــى جــمــالــيــات هــجــنٍ لِـفَـنْ بــهــم

لــلادمــات مــن حــد الــلــوى مــن حــزومــه

يريد أنه لم يستطع الحصول على ما يريده، فاضطر عقيد القوم وهو كبيرهم أن يدعوهم للإغارة على الآخرين لأخذ ما لديهم.

ع ض د

(المعاضيد والمعاضد): نوع من الحلي كالأساور كانت النساء يلبسنه في العضد كما يلبس السوار في الرسغ.

ومنه قسم يكون من الخزف أو الزجاج السميك، لذلك يكون عرضة للكسر والتلف.

ومنه المثل: «**تجارة معاضد**» يضرب لما هو معرض للفناء بسرعة، لأن المعاضد صارت تصنع من الصيني فتكون سريعة الكسر.

وعَضْد الكور: واحد عضود الرَّحْل الذي يوضع على البعير، وهو الذي يسمونه الشداد.

قال العوني:

سيروا على هِرّبٍ مثل الفحول لها عامين ما لَحٌّ (عَضْد) الكور إباهرها

و**(العَضِيد)** - بفتح العين وكسر الضاد ثم ياء ساكنة -: نبت بري جيد تسمن عليه الإبل، وتدر النوق اللبن إذا أكلته، وهو مر الطعم تفرز ورقته حليباً أو شيئاً كالحليب إذا قطعت وهي خضراء. واحدته: عَضيدة. وهو رمادي اللون، ينبت في مجاري السيل، في الأراضي الطينية التي يركبها رمل.

قال أحد الأعراب المعاصرين يخاطب ناقة له خواره، وهي ذات اللبن.

يا ناقتي الخَوّاره

نجد زها نواره

(عَضِيدةٍ) ومراره

والمرارة واحدة المِرار: نبت بري أيضاً.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

الى مَـنّـه تخالـط عشبـه انواع (عَـضـيـد) وقـحـويـان، وْلـه لْـحـاقـه

أنا لي صاحـبٍ مـا هـوب مـطـواعْ ذبـحـنـي زيـد مـن قـرب الصـداقـه

والقحويان: الأقحوان.

و(**عضيد**) الرجل: أخوه الذي هو أصغر منه.

فلان (**عضيد فلان**): أخوه الذي ولد بعده، سموه بذلك لكونه (يعضده) أي يساعده على ما يحتاج إليه في حياته.

جمعه (**عْضِدا**) بإسكان العين وكسر الضاد.

قال راكان بن حثلين في حمود بن رشيد وهو أخو محمد بن رشيد:

جا من حمود شوق مَيّاح الاردان هو شوق من تزهي الشقايق نضيره

(عَضِيد) اخوه بصادق الفعل ولْسَان وْدَبُّوس راس اللي دوى به مسيره

و(**عْضادة**) الباب – بإسكان العين –: خشبة تجعل على الباب الخشبي على هيئة خط مائل يكون أعلاه أقصى يمين الباب وأسفله أقصى يساره.

سميت بذلك لأنها تقوي الباب وتمنع خشبه من التأثر أو الانفراط من كثرة الاستعمال. جمعها: عضايد.

ع ض ر س

(**الْعِضْرِسُ**): شجر صحراوي ينبت في الرياض والأراضي الطينية، فيه شوك خفيف إذا كان في وادٍ أو أرض صلبة، وإذا كان في الرمل لم يكن به شوك، وله زهرة حمراء جميلة.

وهو دقيق العيدان خفيفها، لذلك لا يصلح للوقود بمفرده. وإنما كنا نستعمله (مقباساً) إذا خرجنا للبريَّة واحتجنا لإيقاد النار، والمقباس أول ما تضرم النار حتى إذا علقت فيه وضعنا عليه الحطب الجزل الذي يبقى مدة.

ع ض ض

(**عَضّة الأورر**)، وهو الورل الذي هو حيوان بري من الزواحف شبيه بالضب.

يزعمون أن الورل إذا عض إنساناً لم يفلته إلا إذا وضعت فوق رأسه طبقة رحى وهي شق الرحى من الحجارة، حتى تضغط عليه وتجعله ينفرج، ولذلك يتحاشون الورل، ويبتعدون عنه.

وفي المثل للإمساك بالشيء إمساكاً شديداً وعدم إفلاته: (**عضة أورر**). كثيراً ما سمعتهم يقولون في الرجل الذي تزوج امرأة سبق أن طلق غيرها: «فلان أخذ فلانة، و(**عضة أورر**)» يريدون أنه أمسك بها إمساكاً شديداً و لم يتركها.

ع ض ل

(**العَضْل**) من الناس والدواب: الغليظ الجسم، الكبير الأعضاء الضخم من غير أن تكون ضخامته بسبب السمن وكثرة الشحم.

امرأة (**عضلة**)، وناقة (**عضلة**).

قال راشد بن عبد الرحمن الفهيد من أهل الأسياح في ناقة:

هَيّض خاطري وضحى ظهير ... عليها مثل منكوس الفراد

لاهي (عَضْلَه) ولا عَرّا سنام ... ولا كلّف باباهرها الشداد

وضحى: بيضاء من النوق. ظهير: جسيمة. الفراد جمع فردة، وهي الغرارة تكون على ظهر البعير. والعرا: صغيرة السنام أو التي لا سنام لها، والأباهر: العروق الغليظة خارج بطن البعير وظهره.

و(**العِضْلّة**) – بإسكان العين وتشديد اللام – الشدة في الأمر، فهي كالمعضلة التي جمعها في الفصحى (**معضلات**).

قال الحرير من أهل الرس:

لو به عليك (غضِلّةٍ) وانت توحي **اجزم، وْخَلّ الأمر بيدين واليه**

لو رزقك اللي في يْدينك يروحِ **ما تقضبه يا كود ربك مهييه**

ع ض هـ

(**الْعَضَاة**): الشجرة الكبيرة ذات الشوك الحاد. وهو اسم عام لطائفة من الشجر التي تكون كذلك. ولكل شجرة من شجر العضاة اسم خاص بها. والعضاة: اسم للواحد والجمع.

قال راشد الخلاوي:

إذا قارن القمر الثريا بتاسع **يجي ليالٍ بردهن كْبَاس**

ثمان ليالٍ يجمد الماء على الصُّفا **يودع عيدان (العضاه) يباس**

ع ط ب

(**الْعِطْبَة**): النار تكون في الخرقة ونحوها.

يقول قائلهم: ريح (**عطبه**)، أي أنني أشم رائحة نار في خرقة أو نحوها.

ويهتمون بذلك كثيراً؛ لأن ذلك قد يكون دليلاً على نشوب حريق في المتاع أو المنزل. جمعها: (**عْطَب**) بإسكان العين.

وكان الناس قد اعتادوا عندما عقلنا أن يضعوا على الجرح أول ما يكون (**عِطْبه**) وهو خرقة تجعل في طرفها نار وتوضع على الجرح فلا يفسد، ويندمل بسرعة.

وطالما سمعتهم يقولون لمن أصابه جرح من شيء حاد كالسكين أو الفأس أو نحوها (**عَطّبه**) بصيغة الأمر؛ أي اجعل عليه عطبة، فيؤتى له بهذه الخرقة التي في طرفها نار فيضعها على الجرح وضعاً خفيفاً يجعله يحس بالألم الشديد ولكنه يصبر عليه من أجل ألا يتقرح الجرح.

ولا شك أن هذه طريقة سليمة استمدوها من التجربة؛ لأنها تعقم الجرح من الجراثيم التي تسبب تقرح الجرح، وعدم اندماله بسرعة.

قال ابن شريم في الشكوى من الأقارب:

ابـن الخال، وابـن الـعـم، والـعَـمّ، والـنّـسَـبْ
إســامــي جْـدودٍ شَـيّـعَـتْـهـا لْـحُـودهـا
كـمـا (الْـعِـطْـبَـهْ) الـلـي شَـرّهـا مـن شَـرَارهـا
بـقـي مـن لـهـايـبـهـا دلـيـل خْـمـودهـا

و(**الْعِطْب**): القماش من القطن والصوف.

يقولون: فلان يتاجر بالعطب بمعنى أنه يتجر بالقماش والملابس.

والتاجر الفلاني رجع من الهند، أو من الكويت وتجارته (عطب) أي ملبوسات ومنسوجات قطنية.

يقولون في المدح: (فلان عطيب الضرايب).

قال الحبيشي من عروس الشعر في الإمام عبد الله بن فيصل بن تركي:

هَيّا لابن فيصل شبوب الحرايب الشيخ عبد الله (عطيب الضرايب)
شيخ الشيوخ اللي يِهدّ الصعايب لعل قلبك عن شقا الهم ينجال

يراد أنه شجاع في الحرب لا يسلم من يضربه من العطب وهو الهلاك.

وقال ابن شريم:

إن كان هو ياخذ كلامك وْيعطيه لَيّاك تبخل يا (عطيب) الضرايب
واعرف ترى خط الفتى وجه راعيه عَجّل بْردّه مع زْدُود الركايب

ع ط ب ل

(**العِطْبُول**) من النساء: الضخمة التارّة، الممتلئة الجسم من غير ترهّل.

قال ابن لعبون:

منزل فريد البها والزين	**(عِطْبُول) مكحولة اعيانه**
وديْ بنسيانها ومن اين	**ينسى محمد الخلاّنه**

ع ط ر

(العَطَر): الأحمر من الناس والغنم، يقال: فلان، عَطَر، أي: أحمر، وشاة أو عنز عطرا بمعنى حمراء، وأصلها: أعطر، حذفوا الهمزة من أولها مثل: (خضر) في أخضر، وحمر في أحمر. و**(عطْره)**: حمراء مما ذكر.

ولقد عهدتهم ينادون العنز الحمرا بقولهم: «عِطْره، عطره» أي: اقتربي يا عطره.

ومن الطرائف في هذا الأمر أن رجلاً خفيف العقل في لونه حمرة فكان الصبيان يتبعونه وينادونه: عطره، عطره. فشكا أمره إلى رجل كبير السن ظنه سيدفع عنه أذى هؤلاء الأطفال. ولكنه بدلاً من ذلك التقط نوى من نوى التمر ملقى على الأرض، ومد إليه يده وهو يقربه من فمه قائلاً: عِطْره، عطْره، كولي هالعبيسات!

و**(عِطْر الرجال)**: رائحة الصنان التي تكون في الجسم بعد المعركة، وذلك أن المحارب تفوح من جسمه رائحة كريهة فأسموها عطر الرجال؛ لأنها من نتائج الشجاعة والإقدام. وهذا سمعته من عدد كثير منهم.

وسمعت من أحدهم أن عطر الرجال أيضاً: هو البارود الذي تحشى به البنادق يكون لهم بمثابة المسك؛ لأنه وسيلة لقهر الأعداء.

وناقة **(مِعْطار)**: طيبة الرائحة ليس فيها دَبَر وهو القروح التي تكون في ظهرها ولا غير ذلك من العيوب هذا هو الأصل في اللفظ، ثم وصفت به الناقة النجيبة.

قال صقار القبيسي من شمر:

**يا راكبٍ حمرا من الهجن (معطار)		ما قِرّبَتْ عند العقيلي تْثَنّى**

**أمْرِ سديته - يا علي - ما بعد صار		جيتوا تبون ضيوفنا غَصَبْ عنا**

ع ط ش

(العْطِشَة) - بإسكان العين وكسر الطاء -: هنة رقيقة الجلد مملوءة بالماء على هيئة كرة صغيرة يجدونها لاصقة بكبد الذبيحة. جمعها: عَطَش - بفتح العين والطاء -.

ع ط ع ط

(العطعطة): أصوات جماعة الظباء إذا كانت راتعة آمنة، أي غير مطرودة ولا خائفة.

يقول الرجل سمعت عطعطة الظبا أي أصواتها.

وشايب **(يعطعط)**، إذا كان قوي الجسم، جهير الصوت، متمتعاً بالعافية على الرغم من كبر سنه، لا أحصي كم مرة سأل فيها سائل منهم عن رجل مسن كيف حاله؟ فيجيبه المسؤول بأنه **(يعطعط)**، يريد أن صحته فوق صحة أقرانه من أمثاله في السن.

وربما كان هذا على سبيل المجاز مما سبق في الظباء.

ع ط ف

(العُطْفة): فتاة جميلة كانت تركب جملاً قوياً ويقدمها الأعراب أمامهم في الحروب لكي تستثير حميتهم للقتال، وتحمسهم على الصبر عليه، وقد جرت العادة ألا يقتلها الأعداء؛ لأنها لا تقاتل وإنما تستثير حماسة المقاتلين من قومها؛ ولأن المرأة لا تقتل عندهم في الغالب.

قال ابن شريم:

أبـي ولــد عــمٍّ مــن ادنى دِنـيَّـهْ عنـي سـلاهيـب اللـيـالي يـذودهـا
رِفيـقٍ شِفــيقٍ تـطـرد الهم هَدّته الى صاحت (العُطْفَهْ) ودَرْهَمْ قُعودها

هدته: غزوته، والمراد إقدامه في الدفاع عنه.

وقال مخلد القثامي في المدح:

ولـه الى يــبســنّ الارياق مـحـوال بـالمارتين الـلـي تصـيب الـرامـي
نبيـه للـراس المصعـفـق الى مال لَـى شيلـت (العِطْفه) نـهار الزّحام

(عُطُفَتْ) الناقة: دَرَّ لبنها، أي: كثر بعد ما ابتدأ الْحَلاَّب يحلبها، وأصلها في أن ذات الولد من النوق لا تدر اللبن إذا أخذ منها ولدها، فكأنها (تعطف) إذا دَرَّتْ بدونه، وكان بعضهم يضعون لها (بَوًّا) وهو جلد الحوار يحشى حشيشاً ويقرب من الناقة لكي تسكن إليه وتدر اللبن عليه.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

ألذّ واحْلَى من لبن (عِطّفَ) النوق الى ابْهَلَتْ به من عروق النشانيش

و(عِطّف) النوق: جمع.

وقال صالح بن فهيد السكيني من أهل شقراء:

حيّ الكتـاب اللي لفاني وهاضني سلامٍ حَلَى من درّ (عِطّف) سْمانها
حقٌّ عليّ الى لفتــني رْسـالتــه ارد حـلـيــاهـا تجيـه مْـنَ اوانـهـا

وقال أحد شعراء عتيبة:

أرجي الحيا وارجي نْياقٍ مواليف اظـنــهــن عـقب اجْـنِـبَـن وَلّـدَنّ
يا زينـهن في عبلة الجبو (عِطّيفْ) في عـبـلـة الْمَقَرن - بـعـد - جِـمّعَنّ

والجبو: مستنقع ماء المطر يكون في أرض صخرية.

وعطِيف: على أولادهن.

ع ط م س

(العيطموس): الفتاة الجميلة المغترة التي نشأت في ترف ونعمة.

قال ابن دويرج في الشكوى:

غشاها من العز القديم ملابس   كما (العيطموس) اللي تْجَدِّدْ ثيابها

هنوفٍ عفيفة جيب من ذات ثروة   شغاميم قوم من بغاها يهابها

وقبله قال ابن عرفج من أهل بريدة:

لَى ثار مثلوث الدَّخَنْ واسْتِقَلَّوْا   كم رسّ راسٍ عن علابيه ما جا

كم طَلَّقَوْا من (عَيْطَمُوسٍ) وْخَلَّوْا   شوقه عليه مْسَلْهَب الريش راجا

مثلوث الدخن: البارود. ومسلهب الريش: الطير الجارح كالنسر والرخم الذي يأكل من جثث القتلى.

ع ط ن

(الْمَعْطُون) من القمح والحبوب: ما أصابه ندى أو بلل من مطر أو نحوه ففسد بعضه أو اسْوَدَّ. حَبٌّ **(مْعَطُون)** وبْه عطنة.

قال ابن جعيثن:

ترى دارنا مثل امّنا ما نِسبّها   وانا احبها يا اهْل التجاريب عينوني

لكن لها وقتٍ تْجلّي عيالها   يفرّون مَجْروح وسليمٍ وْ(مَعْطُونِ)

فاستعمل المعطون هنا لغير السليم على طريق المجاز، وإلا فإنهم لا يقولون في غير السليم من الأشخاص أنه (معطوف).

و**(الْعَطَن)**: مبارك الإبل وأمكنة الغنم يجتمع فيها بعرها أو روثها، فتكون لها رائحة من ذلك، وقد يقال فيه: مْعَطَن ومِعْطان. جمعه: معاطن.

ومنه المثل في معطن الإبل التي تكون عند آبار المياه في موارد الصحراء: «اللي بالبير ابخص من اللي **بالعطن**» أي الرجل الذي في قاع البئر أعرف بمائها من الذي يبقى في العطن حولها على وجه الأرض.

وجمع المعطن: معاطين.

قال فهيد المجماج في بدو ارتحلوا:

البــارحــه فــوق الـركـايا مُقيمين	نيرانــهــم كــنّ البروق اشــتـبـابــه

واليــوم ما غير الرَّخَمْ و(المعاطين)	ومــنـــازلٍ مــا كــنّ حــيٌّ وطــا بَــهْ

وفلان (عَطّن) بالخير: أي حصل على خير كثير من طعام أو نحوه فاستمر عليه، ولم يذهب لغيره.

وأصله في المرعى الجيد الذي تجده الماشية فيبقى أهلها عليه.

ع ظ م

(العَظْم): بمثابة الأنبوبة التي يوضع فيها الدخان كالغليون.

وذلك أن المدخنين منهم كانوا قبل التطور الأخير وظهور لفافات التبغ الجاهزة يضعون الدخان في عَظْم من يد خروف أو رجله، أي من إحدى قوائمه، ويشعلون النار في طرفه ثم يدخنونه من الطرف الآخر.

قال ذعار بن ربيعان:

والله لـولا (الـعـظـم) يـوم اني امـلاه	أكـويـه بـالجمـرة ويـكـوي جـروحـي

وقال دْهَيِّس الهِمْرِق وقد سقط (عظمه) الذي يدخن فيه في مورد ماء يقال له الخنفرية في عالية نجد:

يا (عظمي) اللي طاح في الخنفرية	واوحيت له في قاعة البير مضراب

يا ما جــرى لـه من غـلُـومٍ طِرِيّه	وْياما بهجنا فيه من صَدِرْ شَرّابْ

ع ف ى

(عوافي): شخصية خرافية كانت النساء يخوفن به أطفالهن وصبيانهن إذا أكثروا من الصياح ليسكتوا، أو إذا أرادوا الإقدام على عمل غير مرغوب فيه منهم.

كأن تقول الأم لطفلها الذي يواصل الصياح: اسكت لا يجيك (**عوافي**)، وبعضهن يسمينه (**عوافي الله**)، وقد تستعين الأم بصبي أو صبية على إقناع الطفل بصحة قولها بأن تجعل ذلك الصبي يختبئ ويأتي بأصوات تفزع الطفل ويقول: أنا (**عوافي الله**).

ع ف ج

(**العَفْجة**): مضيق الوادي في الصحراء حيث يكثر الشجر بسبب طول بقاء ماء الوادي فيها بالنسبة إلى سرعة نضوبه من الأماكن الأخرى المجاورة له.

قال حميدان الشويعر:

قل بَيِّض الله وجه جيران دارنا الى نشدوا وش كان عنا وكان
حضرت لهم في(عَفْجَة) القور وقعة بهَا الطَّرحَى شروى الهشيم تَوَانّ

توان: أي تئن.

وجمع العفجة: (**عْفاج**) بإسكان العين.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

ما وصله الشاوي يطرّد نعاجه قفر جنابه عقب هَتَّاف الامزان
والخرب تلقى جرته في (عْفاجه) وزرايبه تلقى بها الذيب سرحان

الْخِرب: ذكر الحبارى.

ع ف ر

(**الْعَفَرُ**): الأبيض. أصلها: الأعفر كما قالوا في الأحمر: الحمر، وفي الأخضر: الخضر.

ورجل (**عَفَر**): أبرص، وامرأة عفراء: برصاء، كأنهم لم يريدوا أن يقولوا أبرص فيذكروا اسم الداء فقالوا: أبيض، ولكنهم عدلوا عنه إلى أعفر، بهذا المعنى التي أصبحت (**عَفَر**) بدون ألف.

وفي الأمثال: «أنشط من الحِقِّ **العفر**» والحق: ولد الناقة الذي هو جم النشاط.

وبياض العفر غير ناصع.

كما قالوا في المثل الآخر: «أعفى من الظبي **العفر**» مع أن الظبي ليس ناصع البياض.

قال سرور الأطرش:

**البارحة عديت انا راس الاسمر		وهليت دمعي بالخفا لين بانِ**

**عليك يا من هو كما الظبي (الاعفر)		ريمية ترعى بدق الاداني**

وقال عبد العزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة في الغزل:

**يا ما من الضَّيْم ما هو ضيمي العادي		تغير الوقت والايام عذاره**

**الجيد جيد (العَفر) وان هَجّ منقاد		عن لاهبِ القيظ يذكر فَيَّة القارة**

ومؤنثه: عَفْرا.

قال راشد الخلاوي:

**ترى بكرتي بالوصف (عَفْرا) دقيقه		مخموصة الخصرين سمرا الجدايل**

وقال ابن سبيل:

**البكرة (العَفْرا) الشّنَاح الفِتاةِ		اللي غَدَتْ لك بين راحلٍ وْقَطّان**

وقال ابن دويرج في بكرته:

**البكرة غَرّيْتَنْ منها		دوّرها حيثك متكنها**

**تجمّل بي وانشد عنها		من شاف (العفرا) المِضْياحِ المضياح**

واستعمل في الغزل ووصف الحبيب بالعفرة التي هي البياض غير الناصع.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية في الغزل:

يذبح العاشق بْخدّ (عَفَرْ) وضويحكات

كالبرد من مزنةٍ تكشف الليل الظليم

يريد بذلك الخد الأبيض.

وقال ابن عرفج من أهل بريدة في الغزل وجمعه على (أعفار):

**مـــالي وْمـــالـــك، ياظْبَيٍّ المحـاني		يا خَزْنـدار الزين،يا سيد (الأعفار)**

**هذي طْروق اهل الهوى والتماني		والاّ مـع اطفـال المها جتك الأنـذار**

و**الْمَعَافَر** و**الْمَعَافِرة** – بإسكان الميم –: معالجة الأرض، ومحاولة إصلاحها للزراعة أو للبناء.

فلان **يْعَافِر** بالأرض الفلانية أي: يعالجها معالجة غير كافيةٍ لإصلاحها.

و(**المعافرة**) – أيضاً – المصارعة والمشاكسة البدنية.

قال حميدان الشويعر في النساء:

**لا تضـــم التي مـا تِخـلّي العباة		دايماً كـنـهـا تـلـعب (الـعَـيْـفِـرِي)**

**مـن جَهَلْها تخلي ولـدها يصيح		مـا تسـنّـع لـهـا مـورد ومصـدرِ**

و(**الْعُفُور**): التيمم بالتراب، تَعَفَّرَ الرجلْ يتعَفَّر فهو مْتَعَفِّر، وهو غير المتوضئ بالماء.

ومنه المثل: «**عفور**، ورب غـفـور»، والمثـل الآخـر: «الى حضـر الما بـطـل العفور».

ع ف ر م

(**عفارم**): كلمة تقال في استحسان الشيء أو الفعل، والتشجيع على العمل بمثله.

يقولون لمن عمل عملاً رأوه جيداً: (**عفارم**) عليك، أو فلان (**عفارم**) عليه.

أي أنه فعل ما ينبغي أن يفعله أو أكثر من ذلك.

وهي كلمة فارسية انتقلت للتركية فاستعملت فيها بلفظ (آفرين). وقد قل استعمال هذه الكلمة في الوقت الحاضر.

قال الشاعر:

(عفارم) يا شيخ ما قَطّ سَرَّتْ ولا ينفعنْ من دون شيٍّ (عفارم)

وله قصة يروونها ملخصها: أن رجلاً شجاعاً من أهل نجد ذهب إلى العراق في طلب الرزق، وكان في أحد الأهوار في جنوب العراق أسد قد أخاف الناس، إذْ يأتي من الأهوار التي هي مستنقعات وأشجار ملتفة، فيهجم على من يمرون بالطريق. فانتدب هذا الرجل النجدي لقتل الأسد، وقتله بالفعل وأراح الناس منه. فعلم به حاكم البلدة فأحضره عنده وقال له: أنت الذي قتلت الأسد؟ فقال: نعم. فقال الحاكم: عفارم، عفارم! ولم يعطه شيئاً، فقال قصيدة منها البيت السابق.

وقيل: إن الحاكم سأله بعد ذلك عما يريد لقاء قتله الأسد فذكر أشياء منها أن يكون في عداد رجاله.

ع ف ص

(العَفْص): عقار على هيئة حبوب كان يأتي إلينا من خارج بلادنا، وكنا نخلطه مع الحبر الأسود من أجل أن يكون لون الحبر أسود فاحماً ذا مظهر أملس، ويكون أبقى للحبر على الورق وأكثر مقاومة لأثر الماء إذا أصابه.

لأن الحبر الأسود الذي يخلط معه العفص لا يمحوه الماء بسرعة.

قال بصري الوضيحي:

يا من يْوَدّي لي من (العَفْص) والزاج

قيلٍ بصفح سْجِلّةٍ ما بعد ضيج

سلامٍ احلى من حليب (يلَهَّاج)

و(انوج) من العنبر بسوق الحواويج

فذكر العفص والزاج وهما لازمان للحبر الجيد الذي يكتب (قيله) وهو شعره الذي قال إنه في صفح سجلة أي ورقة.

ع ف ط

(عفط) الظَّبي، إذا أخرج من أنفه صوته المميز. يعفط عفطاً ومعافط.

ومن المجاز: «فلان **يُعَفط**» وقد يقولون فيه: يُعَافِط، وبعضهم يزيد فيه: وينافط.

وذلك ما إذا كان الشخص في نعمة من أكل وشرب وجدة فصار يتكبر على المحتاجين، أو لا يشعر بما يشعرون به من حاجة وعوز.

ع ف ع ف

(عفعف) النبات والزرع: نما بسرعة لا سيما إذا كثرت أوراقه وتفرعت منها أوراق أخرى.

وكذلك الشَّعر كأن تقول: **(عفعفت)** لحية فلان، بمعنى كثرت وطالت بسرعة.

ع ق ب

(عُقُوب) الحجارة - بإسكان العين - التي يبنى بها، أو تؤسس بها الجدران أو تطوى بها الآبار هي مؤخراتها التي لا ترى بعد إكمال البناء أو الطيّ، بخلاف وجوهها التي ترى.

و**(عَقِيب)** الرَّجل هو الذي يتناوب معه الركوب على الدابة في السفر إذا كانت الدابة لا تحملهما معاً، وليس مع كل واحد منهما دابة خاصة به.

ومنه المثل: «**الْعَقيبة** بالمراح» وهي الدابة المتروكة بمثابة الاحتياط ليسنى عليها عندما تكل الدابة التي تسني بمعنى تخرج الماء من البئر في البستان.

ع ق د

(العَقْدَة): السور الذي يحيط بالبلدة لحمايتها من الأعداء المغيرين كأنهم سموها بذلك لكونها تعقد على البلدة بمعنى تحيط بها. جمعها: عْقَادْ.

ع ق ر

يقولون: **فلان صابه (عَقَر بِقَر)** بمعنى تحير و لم يستطع السير ولا الهرب.

ومن أقوالهم أن الحمار إذا رأى الذئب أصابه (عْقَرْ بِقَرْ) فلم يستطع أن يهرب منه كما تفعل الدواب الأخرى، وإنما يحمله خوفه الشديد من الذئب على الوقوف أو عدم النجاة بنفسه.

و(**بيضة العقر**) مثل يقال لما يفعل مرة واحدة لا تتكرر، ولذلك يضرب للولد الذي لم تلد أمه غيره.

وأصله – فيما يقولون – في الدجاجة العاقر التي لا تبيض، إذا باضت بيضة واحدة.

وبعضهم يخرجه على وجه آخر فيقول: إن العاقر من الدجاج تبيض بيضة واحدة وهي المسماة (**بيضة العقر**).

و(**العَقِيرة**) – بفتح العين وكسر القاف –: الذبيحة التي تذبح دون أن تكون فيها علة، وإنما من أجل لحمها، كالناقة والشاة ونحوها إذا ذبحت للضيف أو من أجل لحمها وليس من أجل مرض كالناقة التي تنكسر رجلها، أو الشاة التي يعضُّها السبع فيدركونها لا تسمى عقيرة.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

دواسر كل ما حَلّوْا تَعَلّوْا ... لهم راس (العقيرة) والسّنامِ

وذلك أنه كان من عادتهم ألا يذبحوا ذبيحة الغنم أو ينحروا الناقة ونحوها من أجل اللحم فقط، وإنما كانوا ينتظرون مناسبة من المناسبات مثل قدوم ضيف

عزيز المكانة، جليل القدر، فيذبحون له هذه الذبيحة التي يسمونها **(العقيرة)**. إلا إذا كان مالكها كريماً غنياً فإنه يذبحها من أجل أن يأكل هو وجماعته لحمها فتسمى **(عقيرة)**.

وأصل التسمية للناقة ونحوها التي تعقر بالسيف بمعنى تضرب قوائمها به، فلا تهرب ممن يريد الإمساك بها ونحرها، حتى إذا عقروها أسرعوا إلى نحرها أو ذبحها.

ع ق ر ب

(عَقْرَب) البرق في السحاب: رؤي متلوياً في السحاب غير متخذٍ خطاً واحداً تشبيهاً له باتخاذ شكل العقرب.

و**(عَقْرِبَت)** السحابة: برقت ببرق منتشر. تعقرب: إذا تكرر منها ذلك، فهي فيها برق يعَقْرِب.

و**(العَقْرُبان)**: ذكر العقارب خاصة، ويكون في الغالب أصفر أو مائلاً للصفرة.

قال إبراهيم الطويان من أهل بريدة يخاطب امرأة ويذمها:

يا فاطري خُبّي مع البيدا خبيب
يا العقرب الصفرا تشادي (العقربان)
لولاك شايب اني لازتّك في شعيب
يمّا توافي لك جرف، والاّ توافي لك ليان

والخبيب: نوع من سير الإبل. وتشادي: تشابه. وليان: مكان لين.

والسحابة **(العقربية)**: التي تأتي في زمن العقارب، وهي آخر الشتاء وأول الربيع كما تقدم.

وقال لي أحد شيوخهم: إن **(العقربية)** هي التي يكون برقها خطاً متعرجاً يشبه شكل العقرب.

قال غنيمان العبد الله من شعراء بريدة:

وآعسى السيل لى جا ما يروح　　　ما يفارق جِفَر الصايغيه

كل ما نش سقاه رب الفتوح　　　مزنة هلت الماء (عَقْرُبيه)

وقال المهادي من الفضول:

سقاها الولي مِنْ مِزنةٍ (عَقْربية)

سرت تنثر الما في مثاني سحابها

الى امطرت ذي، ساق ذي، أرعدت ذي

سنا ذي لهذي غارقٍ به رُبَابْها

ع ق ق

(**الْعَقُّ**) ضد الحق. يقول المطالب بحقه: أبي مالي (حَقٍّ ما هوب عَقّ).

ويقول بعضهم على سبيل الاستفهام الإنكاري: (تبي الحق والا **العَقّ**؟) أي: أتريد الحق أم نقيضه؟

ومنه المثل: «حق ما هوب **عَقّ**» يقال في المطالبة بالحق الواضح.

ولا أعرف لعَقّ هنا فعلاً من لفظها.

أما أصل الكلمة فربما كان العقوق، وإنما جاؤوا بها هنا بلفظ (**العق**) لتطابق (الحق) في اللفظ.

قال القاضي:

ان كان هو حق فابي تمشي الحقّ　　　لامرٍ تَعَرَّض لك وجالك بتيفاق

وان كان حكمك جَنّبَ الحق (لِلْعَقّ)　　　فارحم وْرِف بامرٍ من الخمر ما فاق

ع ق ل

(**عِقال**) الناقة: الحبل الذي تربط به يدها لئلا تشرد فتضيع.

(**عَقَل**) الرجل ناقته يعقلها فهي معقولة. وجمعه (**عِقِل**) كما في المثل: «**عقيل دون عِقْلها**».

ومن الأمثال في العقال قولهم في التعب على تحصيل النفيس من المال: «ما ضرط عند **عقالها**» أصله في الناقة التي يسرقها الأعرابي بحل عقالها وما يلاقيه من الخوف والصعوبة عند حل عقالها وأخذها.

وفي المثل: «الرَّجَّال لسانه **عْقاله**» أي إن لسان الرجل له بمثابة العقال للبعير، بمعنى أن ما يقوله الرجل بلسانه لا بد أن يتقيد به ويرتبط بما يدل عليه مثلما يربط البعير بعقاله.

و(**العاقول**): شجر شائك ينبت في ضفاف الأودية ومجاري المياه، كما ينبت طفيلياً في الفلايح والأماكن الرطبة، تأكله الإبل مادام صغيراً، فإذا كبر صعب عليها شوكه فيعمد أهلها إلى شيه بالنار لكي تأكل أطراف شوكه الحادة ويطعمونه الإبل.

قال محمد بن ناصر السياري:

الخير جاك، وْكِل شَرّ تَعَدَّاك	**من عقب شيٍّ كلنا خابرينه**
رِمْث وْ(عاقول)على أوَّلْك واتلاك	**تمّره العربان، ومْجَنِّبينه**

ع ق ن ق ل

(**عَقَنْقَل**) الضّبّ - بفتح العين والقاف وإسكان النون - هو معاء الضب: واحد الأمعاء، يكون مستطيلاً من أعلى بطنه إلى أسفله.

وبعضهم يقول فيه: حقنقل الضب.

ومن الأمثال في ذلك قولهم: «**لولا عقنقله، ما جبته انقله**» قاله رجل اصطاد ضباً فانتظر من آخر أن يرمي أمعاءه منه ليأخذها، ولما لم يفعل

سأله ذلك الرجل أن يعطيه العقنقل، فقال هذا القـول الذي صار مثلاً يضرب.

يقول: لولا عقنقل الضب لما اصطدته، يريد أنه يرغب فيه ولا يكتفي بأكل جسم الضب.

ع ق ي

(**عِقْي**) ولد العنز والشاة إذا كان حديث الولادة: هو نجوه الذي يخرج من دبره، وذلك لأنه لم يصبح كالدمن الذي يكون في الغنم بسبب كونه لم يأكل العشب بَعْد.

ع ك د

فلان (**عْكِدَة**): لا يقبل التفاهم مع الآخرين، ولا تريح معاملته، وقد يقال فيمن لا يبيع الشيء الذي عنده بثمنه المعتاد، أو بالسهولة التي يفعل بها الآخرون ذلك. هو (**عْكدة**) بمعنى أنه غير سمح في البيع، فيمتنع عن بيع السلعة بثمنها المعتاد. جمعه: (**عْكَدْ**).

ع ك ر

(**عُكْرَةُ الضَّبِّ**): ذنبه. جمعها: عْكَرْ.

يقولون: امسك الضب مع **عِكْرته**، و(يا زين **عكرة** الضب، ويا طعمها في الفم).

ومن أمثالهم في شدة البخل مع دناءة: «يمص الذباب مع **عكرته**» **وعكرة** الذباب ذنبه.

و(**العَكْر**) على الشيء: الرجوع إليه، تقول في وصف بيت مثلا: اذهب قصداً ثم (**اعكر**) على يسراك، وثالث باب هو بابه.

أو (الى منك **عكرت** مع السوق أي الزقاق اللي **يعكر** على اليمنى فهو هناك).

ع ك ر ش

(الْعِكِرِش): نبات بري لاطئ بالأرض يمتد فيها كما يمتد الثَّيِّل، وهو يشبه الثيل إلا أنه خشن الملمس، وعليه أملاح ظاهرة.

سميت محلة من محلات بريدة **بالعكيرشة** - على صيغة تصغير **عكرشة** - لكونها منابت لهذا العشب، وكانت قرية منفصلة عن مدينة بريدة قبل ذلك، وفيها بيتي الآن، وقد رأيت **(العِكْرِش)** فيها نامياً، بل هو ينمو في حديقة بيتي طفيلياً.

وسمي خب من خَبُوب بريدة الشرقية وهي القرى الزراعية الواقعة بين كثبان الرمال الممتدة بخب **العِكْرِش** لهذا السبب، وهو مجاور لمحلة **العكيرشة**، واقع عنها جهة الشرق.

قال عبد المحسن الصالح:

**والاّ خـوخٍ، والاّ مـشـمـش		والاّ ثـيِّـل، والاّ (عـكْـرِش)**
**والا ثـمـام بَـسـّيْـوَشـوش		عسـى والله مـا انـاب اثـلـه**

ع ك ر م

فلان **(عِكْرِمَّة)** - بكسر العين وإسكان الكاف ثم راء مكسورة فميم مشددة -: وهو الشكس الخلق، الذي يصعب التفاهم معه، لمقاطعته لك، وعدم موافقته على الصواب. جمعه: **عكارم**.

ع ك ك

(العِكَّة): وعاء السمن من جلد. جمعها: **عكاك**.

ومنه المثل: «احد تُصَبّ له **العكة**، واحد العذر مِنْ فوقه».

وتصغير العكه: عكيكه بإسكان العين وفتح الكاف.

وفيه المثل: «أول السمن **عْكَيكه**»، وبعضهم يرويه: «أول السلو **عكيكه**».

و(عَكّ) الشخص الحديث: أعاده من جديد، بعد أن كان قد انتهى منه.

و(عَكّ) الخصومة: استانفها بعد أن كان قد أنهاها.

والاستعداد للشيء المهم بعد أن فات وقته المناسب يعتبر (عَكّاً) له. كالذي كان يستعد للزرع فترك جميع ما كان قد أنهاه من أمره، ثم بدا له أن يستأنف الاستعداد له، فصار يعمل كل شيء مستأنفاً له.

و(عَكّ) الرجل صاحبه: حمله على ظهره، يعكه فهو (عاكٌّ) له، والمحمول على الظهر (مْعَكُوك).

و(عكت) البنت أخاها الطفل: حملته على ظهرها.

ومن الحكايات التي يتناقلونها أن رجلاً حج بأمه فكان يعكها أي يحملها على ظهره في بعض الأحيان، وكان في المناسك كلها كالسعي والطواف في مكة (يعكها) على ظهره أي يحملها.

ومع ذلك سأل عالماً من أهلها، قائلاً: هل بلغت بهذا بِرَّ أمي ؟ أي: هل أديت لها ذلك كما ينبغي؟ فقال له العالم: لا: هذا ما يساوي ولا زفرة واحدة من زفرات الطلق التي أصابتها عند ولادتك.

والقوم (يْتعاكُّون) أي يتناوبون حمل بعضهم بعضاً على ظهورهم من باب اللهو واللعب، ويفعل ذلك الصبيان والفتيان في العادة.

وأذكر أن سليمان بن علي المقبل من أهل بريدة حدثني أن رجلاً من أهل شمال نجد كان قد علم برجل مجنون مشهور بما يخرج على لسانه في بعض الأحيان من نكت وطرائف، أراد أن يرى ذلك المجنون، فصادفه وقد ألبسه أهله ثوباً نظيفاً، وكان نظيف البدن، فلم يخطر بباله أنه هو المجنون الذي يطلبه فسأله قائلاً: ما شفت فلان مهبول الديره؟

فرد عليه المجنون قائلاً: إنْ كان انت تبي المهبول اللي عليه الكلام فأنت وصلت الى خير، يقصد أنه هو ذلك المجنون، وان كان انت تبي المهابيل اللي صدق مهابيل فشفهم هاك الشيبان اللي (يتعاكون) بشمس العصر. وكان

الوقت شتاء، فرأى طائفة ممن شابت لحاهم يتناوبون (**العك**) بينهم، فكل واحد يحمل صاحبه على ظهره، ثم يحمله صاحبه على ظهره من باب اللهو وقتل الوقت.

والشيء (**العَكّ**) - بفتح العين وتشديد الكاف -: الجاسي أي الذي فيه صلابة، وطبعه لا يكون كذلك، كاللحمة التي هي من ذبيحة مسنة لم تنضج.

وكذلك الجلد الذي كان من عادته أن يكون ليناً، ولكنه وجدت فيه صلابة.

وربما كان أصل الكلمة: (**عَتْك**) أدغموا التاء في الكاف فصارت عَكّ بكاف تخرج من بين مخرج السين والزاي كالكاف في (كم) الاستفهامية.

ولذلك نظير في قولهم في اسم موضع في نجد كان يسمى في القديم (**العَتْك**) وفيه حفر يسمى (**حَفَر العتك**) فصار المتأخرون منهم يسمونه (**العَكّ**) يدغمون التاء في الكاف ويلفظون بها كما تلفظ الكاف عندهم في (كيف حالك).

ع ك م

(**عْكَمه**) الدخان: أخذ بمناسم الهواء فسدَّها عن أن تصل إليه أو كاد يفعل ذلك.

وفلان (**تعكم**) ريحته، إذا كان قد قارب شيئاً ذا دخان قوي مميز الرائحة مثل التنباك، ودخان الجَلَّة، وهي روث الدواب.

والرائحة التي (**تْعَكِم**): كثيراً ما يخصص ذلك للرائحة غير المحبوبة كرائحة الدخان، وجاء فلان ورائحة ثيابه تعكم إذا كان قد علق بثيابه رائحة غريبة نفاذة.

ع ك و

(**عِكْوَة**) الضب: ذنبه، وقد يخصص لأصل ذنبه، وهو الغليظ منه الذي يلزق ظهره، وهو خشن الملمس، إلا أن طعمه لذيذ عند أكله فيما يقوله من جربوا أكل لحم الضب.

و(**العِكْوة**) – أيضاً –: عكة من السمن صغيرة وهي وعاء السمن يتخذ من جلد الضب، وكانوا يتخذون ذلك يضع فيها المسافر المقدار القليل من السمن الذي يكفيه لسفره.

أصل تسميته من كونه يعمل من جلد الضب الذي فيه (**عكوته**). وأعرف رجلاً في بريدة كان يلقب (**العكوه**).

ع ك ي

(**العَكِيّة**) من النوق – بتشديد الكاف والياء –: هي غير الطَّيِّعة أي التي لم تعسف عَسْفاً جيداً قد يجعلها تذلل للركوب، فهي تذهب إلى حيث لا يريد راكبها أن تذهب إليه، حتى إنها قد تقابل العصا أي تقترب إليه إذا أراد راكبها أن يضربها به لعدم معرفتها بعاقبة ذلك، وعدم مرانها عليه.

قال عبد الله اللويحان:

اسأل الله يسهَل لي من العيرات عمليه
تورد عن لهيب القيظ عدٍّ زان مشروبه
بعيدٍ زورها عن كوعها ما هيب (عَكّيه)
تِفِزّ الى لمسها اللي عليها راس عرقوبه

ع ل ب

(**العِلْب**) من الأرض: المكان المرتفع المنقاد الذي تكون فيه حجارة وحصى صغار قد دفنه السافي وهو التراب الدقيق. فهو أدنى من الجبل وإن كانت فيه حجارة كثيرة. جمعه: (**علوب**).

ع ل ج م

يقولون: فلان (**عِلْجم**) على لسانه – بالبناء للمجهول –: إذا لم يستطع النطق كأن يصبح كذلك من الخوف من سلطان أو نحوه، أو أن يمنعه المرض

من الكلام، وكثيراً ما يقولون للمحتضر الذي يعجز عن الكلام: علجم على لسانه.

ومعناها العام: وقف لسانه عن الحركة بالكلام فلا يستطيع أن يتكلم. كأن أصلها (عجم) عن الكلام، زادوها لاماً لتأكيد الفعل. ولذلك نظائر كثيرة في لغتهم.

ع ل ط

(غلِطَة): كلمة تقال لوصف الشيء الغريب الخارج عن المألوف يقفون عليها بالهاء.

ويقولونها لبيان استغرابهم لذلك. وأكثر من يستعمل هذه الكلمة النساء.

تقول المرأة لصاحبتها: شوفي هذا **(علطه)**، تلفت نظرها إلى زِيٍّ غريب، أو شيء غير مألوف من ملبس أو غيره.

و**(العِلْط)** من الإبل - بكسر العين - التي ليس عليها ما يميزها من رحل أو رسنٍ أو غيره.

وكثيراً ما يخصصونها لما ليس عليه رحل منها ولا وقاية تقي الراكب فوق ظهرها.

تقول: فلان ركب المطيه عِلْط، أي دون وقاء. واحدتها: **(عَلْطا)**.

قال مبارك البدري من أهل الرس في وصف معركة:

**لَي جَنّ هِرّابٍ والاوخَرْ مدابيح		و(العِلْط) باوراك الونِيّات شِرّاع**

**ضَيّق عليهن السهال الصحاصيح		كنه يضربهن على بعض الارواع**

وقال الأمير خالد بن أحمد السديري:

**اكسر الشّفّ للي ما يتقي بي		وللمجرب وْمِرْوي (عِلْطَ) الارماح**

**يرخص الروح من دون الاصاحيب		ريف قلبه الى اوحى رمي وصْياحِ**

ع ل ف ج

(**علفجة**) الشيء المـأكول الذي يحتاج إلى علك هي أن يعجز الآكل عن علكه فيزدرده دون أن تطحنه الأضراس. ومحاولة علكه قبل ذلك هي (**العلفجة**).

(**علفجت**) البقرة الحديدة ونحوها مما تلتقطه من الأرض تعلفجها علفجة: لاكتها بأضراسها تحاول علكها و لم تستطع.

و(**علفج**) الشيخ الهرم الذي ليس له أضراس الطعام الصلب (**علفجة**).

ع ل ق

(**العِلّيق**): نبت كريه الطعم والرائحة ينبت طفيلياً في المزارع.

ومنه المثل: «على شان القت يسقى **العلّيق**» يضرب للئيم يكرم لصاحبه الكريم.

و(**العلقة**) التي تكون في الماء، وهي دودة صغيرة حمراء تدخل إلى فم الإنسان أو الدابة ثم تنشب في حلقه أو أسفل من ذلك، وتظل تمتص من دمه وتكبر، وقد تنشق ويبقى رأسها فيخرج الدم من فمه أو من دبره، ثم تبدأ مرة ثانية بالمص والتضخم.

وطريقة اتقائها هي إخراجها من الماء أو الشرب من أعلى الإناء قبل الوصول إليها حتى يقارب الماء على النفاد، ثم ينثر بقية الماء معها؛ لأنها لا تكون في أعلى الإناء. وهي ترى واضحة في النهار، ولكن إذا كان الشرب ليلاً، و لم تكن هناك مصابيح فإننا كنا نتقيها بأن يضع الشارب طرف ثوبه أو غطاء رأسه الخفيف فوق حافة الإناء ويشرب الماء من خلاله.

أما بالنسبة إلى الدواب فإن الأمر صعب لأنها لا تستطيع اتقاءها.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في ثقيل:

نحر عمدٍ راس المجلس   تربّع به هو والخلقه

ضَيّق صدر راع المجلس   جا في حلقه مثل (العلقه)

والمعلوق: هو القلب والرئتان، ربما سموه بذلك لأنه معلق في جسم ابن آدم، وإن كان بعض أعضائه كذلك.

قال راشد الخلاوي:

والـذّلّ داءٍ للـضّوَاري يسلّـها كما سلّ داء السّلّ (معلُوق) صاحبه

و(**أعْلَقَ**) الساقي الرشاء وضعه على البكرة بعد أن يكون نزل عنها.

و(**أعلق**) الرشاء – بصيغة الأمر –: ابدأ في إخراج الماء من البئر بالدلو.

و(**أعلقت**) على أباعر السانية: وضعت الحبل القوي الذي يربط بالقتب عليها لكي تجر الغرب الذي هو الدلو الكبيرة التي يستخرج بها الماء من البئر.

(**فالْعَلَق**): اسم لذلك الحبل القوي الذي يكون غالباً من الليف. وهو أيضاً اسم لما يتصل به من حبال وقتب تربط بين السانية والغرب.

و(**عَلَق الحمار**) بالإضافة: ما يوضع على الحمار على هيئة بردعة طويلة يربط به الرشأ الذي يجر الغرب. ويضرب به المثل للوساخة والامتهان، وذلك أنه يصيبه عرق الحمار ورشاش من بوله، وما يخرج من أنفه، وقد يعضه بين أسنانه، والحمار عندهم نجس، ويعتبرونه قذراً. إضافة إلى كونه غير قوي بالنسبة إلى عَلَق البعير.

و(**العَلْقَى**) – بفتح العين والقاف –: شجرة صحراوية دائمة الخضرة، تشبه شجرة العضرس في كونها لا ترتفع كثيراً عن الأرض.

وهي ذات نور أي زهر أزرق بنفسجي اللون، صغير الحجم.

ع ل ك م

(**العَلاكيم**): الإبل الغليظة، القوية الجسام، مفرده: (**عِلْكوم**).

ناقة (**علكوم**)، وجمل (**علكوم**)، يستوي فيه المذكر والمؤنث.

قال محمد بن عرفج من شعراء بريدة في ذكر نجائب:

هـــوارب دوارب كـــالـــنــعــام
(عَـلاَكِـمٍ) جَـنّ مـن صـمـاصـيـم (عِـلْـكُـوم)
يَــزْمِــنّ بْــداوي ديّــةٍ مــا تِــرام
عــنــهــا رديّ الخال جــاذٍ وْمــقـصــوم

وقال العوني في وصف نياق:

هيـمٍ (عـلاكِـيمٍ) عليهن وهيمين وصـف القـطـا، وطي الوطا ما تمله

ع ل ل

(**العَلّ**): تكرار إجراء السوائل كالماء ونحوه على الأرض أو الشيء.

من ذلك قول الفلاحين: (**عَلّ**) الزرعَ أي: سقاه مرة ثانية بعد السقية الأولى وقبل أن يجف أو يحتاج للسقي، وإنما ذلك طلباً لإروائه.

قال القاضي:

يا مـا انهلوا زرع بقلبي وْ(عَلّوْا) ويــا مـا دهـاني بـالمعـايـا ولا جـا

وقال حميد بن ناحي المطيري:

الجار يــرغب عــنــدنــا مــا يِــمــلّ
أمشــي لجاري بــالــنــبــا الــزيــن والــطــيب
(ظِــمِــيّــتــي) تِــقْــهَــر، وجــاري (يِــعَــلّ)
أدرى شــرف راســي عــن الــهــرج والــعــيب

قوله: (ظميتي) يريد بها دابته أو ماشيته التي بها ظمأ إلى الماء تقهر أي تبعد عن شرب الماء مع أن جاره (**يعل**) ماشيته أي يسقيها الماء مرة بعد أخرى.

و(**عَلّتِ**) المرأة خضابها بالحناء: كررت وضع الحناء عليه مرة بعد المرة الأولى ليكون واضحاً وحتى يستمر مدة طويلة.

علته: تِعِلّه.

قال ابن حصيص في وصف القهوة:

وصَبّابه الى صَبّــه وأداره كمـا دم المعاليـق القطيعه

أوْ نقاش الخضـاب بكف عذرا (تِعِلّه) عَنْدل عنقا تليعه

وقال فهد بن دحيم من أهل الرياض:

لَى مشينا والبيارق مِشَنّا كل جوٌّ مشبعين ذيابه

ننثني لعيون من هو تِثَنّى جادلٍ همه (يعلل) خضابه

ع ل م

(العَلَم) في البندق: الذي يكون في أعلاها يجعل الرامي رميته وهو ما يريد أن يرميه برصاص البندق عليه ليعرف بذلك أنه أصاب التقدير.

وهو الذي يسميه بعضهم (المشاف): مشاف البندق.

قال ناصر أبو علوان من أهل بريدة:

أصبحت وشربي سبرة من شعيب من بارد لو يا لي يْدي كصمها

ليا ملا بوارديٌّ عطيب حيطوم ريم نايمٍ في (عَلَمْها)

يدعو عليه بأنه يصيبه (بواردي) وهو الماهر في الرماية فيجعله في علم البندق قبل أن يطلقها عليه لأنه إذا فعل ذلك فإن إصابته تبدو مؤكدة.

و(**العيلم**): البئر الغزيرة الماء التي لا ينقطع ماؤها، أو يتقلص من كثرة الأخذ منها. وجمعها: (**عيالم**).

قال راشد الخلاوي:

محا الله من يركز على غير (عيلم) ويبني على غير العزاز لِياح

وقال حميدان الشويعر:

الا يا نخلاتٍ على جال (عَيْلَم) حدايق غلب شوفهن يروع

حلفت، صافي الما فلا يشربنّه مني، ولا يِسْقَى لهن جْذوع

وقال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية في الغزل:

حبه غَرَسْ ضامري غَرْسٍ على كاره   تينٍ وغِينٍ تَهَزَّعْ له بالاثمار
يِسقَى على (عَيْلم) بالجَمّ فَوّاره   والاّ على جال شطّ ماه ما غار

ع ل ن د

(**الْعَلَنْدَى**) – بفتح العين واللام والدال –: شجر صحراوي ينبت في الأراضي السهلة، وليس له ورق، وإنما له عيدان. واحدته: علنداة.

ومن خصائص (**العلنداة**) أنها تتقد على النار وهي خضراء، كما يتقد غيرها من الحطب وهو يابس.

و(**العَلَنْدَاة**): الناقة الجسيمة السريعة السير التي عودت عليه.

ع ل و

(**العلاوة**): أعلى الوادي الكبير الذي يسيل من المطر. و (**السفالة**): أسفله: ضد العلاوة.

وقد اشتهرت ناحية المذنب في القصيم بوجود موضعين أحدهما يسمى (**العلاوة**)، والآخر يسمى السفالة. ذكرتهما في معجم بلاد القصيم.

ع ل و ج

(**علوجة**) اللحمة ونحوها: محاولة علكها بالأضراس والعجز عن ذلك، وعن ابتلاعها.

يقولون: (**علوج**) الشيخ الهرم اللحمة (**علوجة**) أي: لم يستطع مضغها، ولا بلعها.

ومنه: (**علوجت**) الدابة العلف: إذا أدخلته في فمها ولفظته بعد أن حاولت مضغه دون أن تبلعه.

وكذلك (**علوجت**) البقرة الحديدة ونحوها: حاولت أن تطحنها بأضراسها، فلم تستطع فلفظتها.

ع ل و ط

(**الْعَلْوَطة**): القفز على الشيء المتحرك كالفرس أو البعير عندما يكون الراكب عجلاً في ركوبه كالذي يطلب شيئاً يخشى فواته، أو كالذي يريد الهرب من عدوه.

قال سعد الضحيك:

الى صاح صياحٍ بروس الطعاميس واختــفت الجدعــا، وركب الامير
(تَعَــلْوِطَوْا) قُــبٌّ سواة القرانيس وردّوا لـلـدنـات الـقـنـا والشـقيري

ع م ى

الزّناد (**العمي**) أي الأعمى: الذي لا يوري ناراً.

والزناد هو الذي يقتدح منه النار. وفيه المثل: «أردا من الزناد **العمي**».

يضرب لمن لا نفع منه من الأشخاص.

و(**عْمَيّ**) - بإسكان العين وفتح الميم وتشديد الياء - مُصَغَّر أعمى تصغير الترخيم كما قالوا أعور: عْوَير، وأعرج: عريج.

ومن أمثالهم: «صكت **عْمَيّ**» يعنون بها شدة الحر في الهاجرة أي منتصف النهار في فصل الصيف، وتقدم الكلام على هذا المثل في مادة (ص ك ك).

ع م ج

(**عَمَج**): ضرب في الأرض على غير هدى، يْعَمج (**عَمْج**) وفي التضعيف يقول من أكثر من السير دون أن يهتدي إلى المكان الذي يريده: صرت أعَمِّج من دون فايدة. والاسم: (**العَمْج**).

قال القاضي:

هـذا وكـلّ مـن ادّعـى بالكـماله (عِمِج) وُتاه بِمُظلم الليـل باللال

ع م د

(عمود الجراد): الطائفة الكبيرة منه عند طيرانها سموها بذلك؛ لأنها تؤلف وهي تطير شكل عمود مرتفع في السماء.

قال ابن دويرج في التمني:

ولـو مـا لي مـن الحشـمات حاجة جـنـودي كثر (عـمـدان) الجراد

فـلـكـني عـلـى ما قـال الاول تـرى الصـيَّـاد لا بـدهْ يْـصـادِ

وفي المثل للأخرق الذي لا يحسن التصرف: «ما يشبع روحه من (عمود) الجراد» وذلك لأن صيد الجراد وبخاصة في الشتاء سهل، وغالباً ما يأخذ الرجل منه ما يكفي جماعة، أو يستطيع أن يأكل منه ويبقى ما يدخره لأيام طويلة.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

فِـزُوعٍ من يمـين وْمنْ يسـاره جنـودٍ مـثـل (عـمـدان) الـتـهـامـي

تكـاثرهـم وهو قلـبـه غليـل غـلـيـل الـقـلـب - والله - مـا يـلامِ

والتهامي: الجراد الأحمر.

وقال ناصر العريني من أهل الدرعية في الذم:

يـا ضـعـيـف الجِنْـد، والجد، يـا ضـعـيـف الْـجَـهْـد

يـا مـقـلـب نـيـتـه يـا الـعـنـيـد ابـن الـعـنـيـد

لا يـغـرك كثر الادبـاش لـو كثر الـعـدد

مـثـل (عـمـدان) الـتـهـامـي تَـجَـمَّـعْ لين صِـيـد

وقد يقال فيه (عِمْد) بكسر العين وإسكان الميم.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

مرحبا بالسلام عَداد (عِمْد) التّهام كـلـمـا قَوّضَـتْ من خبـة ارض ٍ فلاةْ

مـرحـبـا بالسلام ومرسلين السلام عـدّ سـكـان نجد الحاضـرة والـبـداةْ

والتهام: الجراد التهامي، وهو أكثر الجراد أول ما يأتي إليهم. و(**عَمَّد**) الجراد: طار مجتمعاً صاعداً في الهواء مؤلفاً في طيرانه ما يشبه العمود.

و(**عَمَّدَ**) الدخان: إذا ارتفع مجتمعاً في الهواء، وخاصة في أيام الندى والطل حيث لا ينتشر الدخان، ويتفرق قبل ارتفاعه.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرّات:

لو انّ مـا بي في طـويق وْشِـمـخَـه تـزحـزحْ وغَـيِّـرْ محلـه وابْـعَـدِ

وحوران يْخَلّي خِصْب شامه لليمن وبـان ضـلـعه كـالدّخان (مْعَـمِّـد)

و(**العُمَيْدي**) – على صيغة التصغير – وهو (**العمايدي**) أيضاً: نوع من التنباك الذي كان يجلب إليهم من العراق أوراقاً من أوراق التبغ أو مدقوقاً، فيدخنه بعضهم.

و(**عمود البيت**): الشخص القوي في القبيلة أو الأسرة المدافع عنها أو القائم بأمرها شبهوه بعمود البيت من الشعَر الذي يقوم عليه البيت.

قال الشيخ جديع بن هذال وذكر(**عموداً**) بلفظ (**عامود**) للوزن:

وجدي عِلى اللي لَى حَكَى مايزلّ مـن خَـلْـقِـتـه مـا عـقّـبـوه الـرّجـال

(عـامـود) بيـت، فيه مَرْكَى وْظِلّ صِـمِـيـل قَـيْـظٍ، لَـى نـويـنـا المْحَال

و(**العمود**) – أيضاً –: وسم من سمات الإبل عند الأعراب، ويكون على هيئة خط مستقيم قائم أي مرتفع إلى أعلى حتى كأنه عمود.

قال سلطان السور من مطير:

يلحقـك راعي مهـرةٍعَذْيها زَمّ تصـرم جـلـيـل عـنـانـهـا بـالـنـقـود

وقـم الخليـف، وذيـلهـا تو ما تَمّ يـحـلـب لـهـا مَلْحا عـلـيها (العمود)

والملحا التي عليها العمود هي الناقة الملحاء أي السوداء سواداً غير حالك عليها وسم العمود المذكور. أما عديها فإنه يريد عدوها أي جريها. زَمّ: ارتفاع. وتصرم: تكسر. والنقود: جمع نقد وهي الأضراس.

ع م ر

(**الْعَمَر**) – بإسكان العين وفتح الميم ثم راء –: هو شهر محرم، وكانوا في القديم الذي أدركناه، وقبل انتشار الثقافة الحديثة بينهم يسمون أشهر السنة القمرية التي لا يعرفون غيرها كما يأتي: (**الْعَمَر**) وهو محرّم، وقد يقولون: (عاشور) وسِفَر: صفر وربيع أول وربيع تالي وجْماد أول وجماد تالي ورجب وشعبان ورمضان والفطر الأول وهو شوال، والفطر التالي وهو ذو القعدة، والضحية وهو ذو الحجة.

قالت نورة الحمد الظفيرية من أهل الأسياح:

يا الله، يا عالم ما قلت	**تفرج لحال الظفيريه**
لَى قيل هلّ (العُمَرْ) حَزّنْتْ	**هذي سواة (العُمَرْ) فيه**
أنا بْطرد الهوى غِرْبِلْت	**غربال يوسف وانا حيه**

و(**العمارة**) – بإسكان العين في أوله ثم ميم مفتوحة مخففة –: هي حصة فلاح النخل في ثمرته.

إذ يقسمون ثمرة النخل قسمين، الأول الأصل، وهو ما يكون لمالك النخل، والثاني هو (**العمارة**) وهو حصة الفلاح الذي يقوم على النخل وسقيه ويتحمل جميع نفقاته ومصاريف سقيه وغيرها بحيث لا يتحمل المالك أي شيء من ذلك.

وغالباً ما تكون (**العمارة**) التي هي قسم الفلاح أكثر من الأصل الذي هو نصيب مالك النخل.

و(**عَمَّرَ**) المُدَخِّنُ سبيله وهو العظم الذي كان يدخن منه، بمعنى أشعل فيه النار، وهو عظم ذراع أو قائمة أخرى من الغنم، كانوا يستعملونه قبل أن يعرفوا أنابيب الخشب أو لفافات التبغ الورقية الجاهزة.

وبعد أن عرفوا الأنابيب الخشبية واسمها عندهم الغليون استعاضوا به عن ذلك.

(**عَمَّرَ**) المدخن سبيله أو عظمه يعمره أشعل فيه النار حتى يدخن التبغ منه.

ومنه المثل: «تسعين كارة كرب ما **عمرت** غليون» وكارة الكرب: الكومة التي تحمل على الظهر منه، والكرب أصول الجريد في النخل، يقولون: إنها على كثرتها لا تستطيع أن تشعل غليوناً واحداً. يقال في الكثير الذي لا ينفع.

قال شارع بن هذال من عنزة:

(عَمِّرْ) سبيلك، واترك الهرج يا فلان
ترى هَرابيد الرجل يملهنّه

لا عاد لا انت من المواعز ولا الضان
المغلطاني نقصر الهرج عنّه

و(**ابن عَمَّار**): رجل من قبيلة بدوية كان ساكناً في المدينة، وكان آخر عارفة من البادية، وهو الذي يتحاكمون إليه إذا تخاصموا واضطروا إلى التحاكم، وذلك قبل الحكم السعودي الشامل الذي يلزم الجميع بالتحاكم إلى الشرع الشريف، وينفذ ذلك عليهم دون تمييز.

وكان لكل قبيلة (عارفة) يتحاكمون إليه فيحكم بينهم وفق أعراف لهم قديمة أو بما يوحي إليه عقله.

فكان بعضهم – وهو الأقل – لا يقنعون بحكمه، فيترافعون إلى (عارفة) آخر أكبر منه.

فكان آخر من يترافعون إليه رجلاً يقال له (ابن عمار) كان ساكناً في المدينة المنورة.

وكان حكمه يتلخص في إحماء حديدة على النار، ثم كي لسان المتخاصمين بها، فإن انتفخ مكان الكي كان الرجل مبطلاً، وإن لم ينتفخ و لم يضره الكي فإنه ليس مبطلاً.

قال ابن سبيل في الغزل:

إن كان ما انت بْعاذرٍ عقب ما صار — بالله، ويش اللي عليه تْهداني

قلت: الشريعه، قال: نار (ابن عمار) — يبيني الحسها تحرّق لساني

ع م ر د

(**المَعْمَرَد**) من الجبال: الململوم، أي المجتمع الرأس الذي ليس في رأسه شعاب واقفة، وإنما رأسه واحد كالمكور أو ما يقرب منه.

و(**المعمرد**) من الأشياء: المجتمع المتكور، أي غير المستطبل.

قال ساكر الخمشي العنزي:

نطيت راس (مْعَمْرَدٍ) وقت الادماس — وعرفت رقي الرِّجِم ما به لنا زود

قال رديني العبد الكريم السهلي في رأس الجبل:

قال العقيلي باديٍ راس مزموم — رِجْمٍ طويل جاز لي يوم بانِ

(مْعَمْرَدٍ) راسه رفيع وملموم — عسر المراقي، ما رقاه الهدانِ

وقد يقال فيه أيضاً (**عَمَرَّد**).

قال رميح الخمشي:

نطيت راس (مْعَمْرَد) يبرح الشوف — (عَمَرَّدٍ) وآزين وسقه للارقاب

(عَمَرَّدٍ) تِمّنْ براسه عن الخوف — بعيني ينوّر لي على كل مرقاب

وتِمّنْ: تأمن.

ع م ش

(العَمَشُ) – بفتح العين والميم –: ضعف البصر الذي يقرب من العمى.

رجل **(عَمَش)** – بفتح العين والميم – أصلها أعمش مثل عَوَر التي أصلها أعور أي مصاب بالعمش.

وامرأة **(عَمْشا)**، واذكر امرأة مجاورة لنا في بريدة لقبها **(عَمْشا)** كانت قد أوقفت بئراً ينتفع بها الناس تسمى **(حِسُو عَمْشا)**.

و**(عِمْش)**: من الكنايات عن الفرس وذلك أن بادية أهل الشمال إذا أراد الفارس منهم أن يأمر فرسه بتخفيف عدوها، قال: عَمْش، عمش.

قال نمر بن عدوان يخاطب ابنه عقاباً:

من دونها – يا عقاب – ربع زحوله **مثل السباع اللي على الخدّ تمشي**

كأنهم – يا عقاب – طابور دوله **كلٍّ معه مريوش من فوق (عِمْشِ)**

ع م ع م

(عمعم) الشخص: صمم على رأيه الخاطئ، ولم يسمع نصيحة الناصح أو عذل العذول في العدول عنه. والمصدر: **(العَمْعَمه)**.

والظاهر أنها تضعيف لفعل عَمَّ بمعنى أصر على الشيء على وجه العموم.

ع م ل

(العَمِيل) ما تتعامل معه، أي: ما تلازم صحبته من سلاح أو نحوه.

قال الإمام تركي بن عبد الله آل سعود:

يوم انّ كلٍّ من (عَميله) تِبرّا **حطّيت الاجْرب لي (عَمِيلٍ) مْباري**

رميت عني بِرْقع الذّل بَرّا **ولا خير فيمن لا يدوس المحاري**

و**(عامل)** فلان الدواء الفلاني: تعاطاه بانتظام.

والمرض الفلاني يحتاج من (**يعامله**) بالدوا كم يوم، أي: يكرر عليه ذلك الدواء بدون انقطاع.

ومنه قولهم في المرأة تعاود تطييب رأسها وتستمر على ذلك (**عاملة**) رأسها، بمعنى أنها تداوم على ذلك كأنها من (**عملته**) إلا أنهم يحذفون المفعول به اجتزاء بمدلول الكلمة الذي صار خاصاً بالرأس الذي يعاد عليه الطيب.

فرأسها إذا كان كذلك معمول وهو رأس (**يعْمل**) بالبناء للمجهول.

قال فهد بن أحمد من أهل القرينة في الغزل:

يوم دَبرْ عشيري قلت انا: الله أكبر ... بي نفارق عشير ديننا مثل دينه

قبل يَمّ العواتق تحت محبوب أشقر ... أشْقر من الشمطري توّهم (عاملينه)

وقال محمد بن عمار من أهل ثادق في الغزل من ألفية:

التا: تراني كل ما اصبحت وامسيت ... أبدا بذكر الله، واعقّبْ بيا ليت

ابو جديلٍ (عاملينه) على الزيت ... يا حسرتي توه بغاية شبابه

و(**العامل**) للسواني: الشخص القائم عليها الذي يسوقها، ويتعهدها بعدم الوقوف.

ومنه المثل: «اسم فلاح ولا اسم **عامل**» جمعه: **عُمَّال**؛ لأن العامل كان في بلادهم في السابق مضرب المثل في شظف العيش، وخشونته، وشدة الفاقة.

وهذا أحد اللفظين في استعمال هذا المثل، والثاني هو: «اسم فلاح ولا اسم كالف».

وجمع العامل: (**عُمَّال**)، وجمع الجمع: (**عَمَامِيل**).

قال مبارك البدري من أهل الرس في وصف نخل بعد سحابة مطيرة:

محاحليها غب السّرى مستريحه ... و(عماميلها) يتلون صخن المشارق

و(**العِمْلة**): الهدنة، ومنها أن تتهادن القبيلتان المتحاربتان ويتعاقدا أن يرعيا مكاناً معيناً وقع عليه الحيا وأربعت أرضه. والعَمِيل: المهادن.

قال جهز بن شرار:

(عميلنا) اللي نسهجه بالْغَزيَّه … يا عَنْكْ والله ما نويناه بالشين

يِقِصّنَا كنا زْويعي مطيه … يبي ركايبنا وحنا مْعَيِّين

و(**العَميلة**) في الثوب: ضفيرة صغيرة من الخيوط الملونة تخاط في نواحي الثوب للزينة. وقد أخذ استعمالها يقل.

وإذا لم يكن عند الخياطة (**عميلة**) جاهزة، فإنها تخيطها بنفسها على هيئة نقش في الثوب. جمعها: (**عمايل**).

ربما كانت تسميتها بذلك من كونها (**تعمل**) وحدها في بعض الأحيان، فتكون جاهزة قبل إلصاقها بالثوب.

قال إبراهيم السعود النداف من أهل بريدة في محاورة:

قلت:

أبي لي بشتٍ ضافي يضرب القاع … مْخَيّط، وابي يجي به (عميله)

قال:

دَوِّرْبْشيتٍ صافي اللون رَقّاع … قدرك قصير ما تضفضف شليله

قلت:

أنا احمد الله عندنا قطعة شراع … ما اناب ابي انصب عند ضافي الجديله

و(**العِمْلِيَّة**): الناقة القوية التي جرب صبرها على قطع الطرق الطويلة، ومواصلة السير.

كأنهم نسبوها إلى (**العمل**) لكونها قد (**عملت**) في هذا المجال كثيراً من قبل، وإن كانوا ينطقون بالكلمة بكسر العين وإسكان الميم.

قال ابن دهمان:

يا راكبٍ من عندنا فوق (عِرْماس) … (عِمْلِيّةٍ) قَطْع الفيافي مناها

تزعل الى نيش المْعَذّرِبِمنْداس … ما تْدَاني المشعاب يلمس قفاها

والعرماس: الناقة القوية المعودة على السير.

قال أحد شعراء الرياض:

خلاف ذا، يا راكب فوق علكوم		(عـمـلـيـةٍ) مـا دِنّيَـتْ لـلـكـراوي
يـا راكِبَـهْ لا لحقك اللوم به شوم		عِـجْ لى بْـراسـه قـدر نـومـة خـلاوي

والعلكوم: الناقة القوية.

ع م هـ ج

(العِمْهُوج): الفتاة الجميلة ذات القوام المستقيم. جمعه: (عماهيج).

أكثر الشعراء من ذكرها في الغزل والنسيب.

قال خلف أبو زويد:

يا شـوق (عـمـهـوجٍ)بْخَدّه نِقُوط		بـردوعـه دقـاقـة الـوشـم دوبـه
الـلـي قـرونـهْ كَـسَّـرَنّ المشـوط		شِـقْـرٍ عـكـاريش يْـخَـطّف غْقُـوبَـهْ

وقال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء:

يـا مرحـبـاً يا سيد كل (العماهيج)		تـرحـيـبـة المِـسْـنـي بْـبَـرقٍ لِـمـيـع
حيِّه عـدد ما زاروا البيت حِجّيجْ		وعْـداد مـا الـكـعـبـه تِـلـمّ الجـمـيـع

قال عرار بن شهوان:

وبيـض (عـمـاهيج) يشادن للمها		لـطـاف المثـاني، محصـنـات عـفـايـف
وان كان - يا العين - البكا يدني العَمى		فـانـا مـنـك يـا عـيـنـي مـريـبٍ وْخَـايـف

ع ن ى

و(عَنْوَى) لفلان حث للذهاب إلى فلان مثل حَذْرَى من كذا أي: حذار منه.

قال ابن عرفج في مدح عمر بن سعود:

(عَـنْـوَى) غْمَرْ علّة عيون الجواري		أحـق وانـدى مـن حـقـوق الـسـواري
للضدّ وَحْشٍ من وحوش الضواري		ولْـجـاره الْـجَـى مـن ضـنـينٍ لْـمَـضْـنُـون

يريد بذلك الحث على زيارة عمر بن سعود بن عبد العزيز آل سعود وكان ساكناً في الدرعية قبل حرب إبراهيم باشا.

والشاعر من سكان بريدة.

ع ن ت ر

من الإبل الجياد: (**العنترية**)، جمعها: (**عنتريات**)، وهي على صيغة النسبة إلى عنترة بن شداد العبسي الشاعر المشهور، إلا أنني لا أحق نسبتها إليه هنا.

ع ن ج

(**عقب عانج ووانج**): مثل يقال لكثرة الأخذ والرَدّ قبل إتمام الأمر.

يقولون: ما حصلنا هذا من فلان إلا (**عقب عانج ووانج**)، أي بعد أخذ ورد وجدال.

وقد يقولون في الأمر الذي لم يبت فيه بعد وقد كثر فيه الاختلاف: ما بين (**عانج ووانج**).

قال محمد العيدي من شعراء بريدة:

طلبنا وجبةٍ نبي نذوقه نعدّه شِبْعَةٍ يوم الجداد

صار بينهم (عانج ووانج) واقطعوا الراي بْمِدّ ما يزاد

ع ن د

(**العَنود**): الظبية، أنثى الظباء. وقد أكثروا في كلامهم من وصف المرأة الجميلة بالعنود.

قال راشد الخلاوي:

حبايلي صادت (عَنُودٍ) من المها رباعيَّةٍ من سايلات المدامع

وقال سليمان بن حاذور من أهل الرياض في الغزل:

عَنْدا (عنود الريم) مكحولة العين موروودة الخدين، ما احلى عَجَبْها

شفته وورتني ملامح بْطَرْفين ومن الحيا غَطّى نظيرَه هَدَبْها

ع ن د ل

(العَنْدَل): المرأة الجميلة الممتلئة الجسم.

قال محمد بن هادي:

كم (عَنْدَلٍ) تبكي على العم والزوج　　　تجرّ صـوتٍ غـافي الـنـوم قَـزّاه

وكم سابقٍ تشرَى من المال بخروج　　　غـدت بْـرُوس ارمـاحـنـا بـالمشاراه

قوله: تشرى من المال بخروج يريد بملء خروج – جمع خِرْج – من المال. والسابق هنا: الفرس الأصيل.

وقال ابن جعيثن في ابن رشيد:

الله من **(عَنْدَلْ)** طموح تمتنه　تريد من عزّته ما يريدها

وقال صالح بن عبد الله السكيني من أهل شقراء:

أنـا دخـيـل الخالـق الـرازق الـذي

يـنـجـي دخـيـلـه يـوم حضـرة حْـسـابـهـا

عـن الشكّ هـو والشـرك والجبن والـبـخـل

وعـن (عَـنْـدَلٍ) تـذبـح بضـحـكـة عْـذابـهـا

الى نـاظـرتـنـي طـاح مـا كـان في يـدي

خضـوع، ولا تـلام لـو كـان مـا بـهـا

وعذابها – بإسكان العين –: أسنانها العذاب – بكسر العين – بمعنى ذات الريق العذب.

وقد تسمى الفرس **(عَنْدل)** – أيضاً – وإن كان ذلك على قلة.

قال لافي بن معلث من مطير:

ذْبحـوه عـدوانٍ غـدوا به غياله　　　جاهـم مـن الـغـربـه هـزال ركـايبـه

ليته مطاردهم على وسق (عَنْدَل)　　　ربـقـيـة يـقضـي عـلـيـهـا نـوايـبـه

أما الربقية فإنها منسوبة إلى إحدى فصائل الخيل الأصائل، و لم أعرف الصيغة التي نسبت إليها، أهي حصان أصيل أم غيره.

ع ن ز

(تَعَنَّز) الرجل عن قومه بمعنى أبعد في مكان النزول عنهم، فهو (يتَعَنَّز) أي: يبعد في الخلاء عنهم. مصدره: (تِعِنِّز).

و(عَنَّز) الرجل نفسه: أبعد عن المواطن التي يكرهها فسلم من ملامة أو منة.

قال ابن جعيثن:

ما احْدِبْلايمني على مركاضي أبي السلامه منهم والاوساع
(عَنَّزْتْ) عمري سالمٍ ومْسَلِّمْ من غير فدّاي ولا مَنَّاعِ

قال حمد بن وازع من مطير في المدح:

قصيركم من يوم بنية عمودي معكم ولَد، واليوم شيبي ملاويح
(عَنَّزْتَها) حَيْدٍ طويل الحيود والرّسّ ما يسعَى الظوامي الى(بيح)

والحيد: الجبل. وبيح: أخذ منه الماء.

و(عَنَّزَك) عن الشيء: أبعدك منه.

قال ابن لعبون:

من عجز عن تخليص مَلْوِي حْبَالـه
ما (عَنَّزَك) عن خيل جمع ابن صَلاّلْ

أي: من لم يستطع أن يحتال لنفسه لم يستطع أن يبعدك عن أن تصل إليك خيل عدوك فتقاتلك.

و(عنز)، وقد تعرف بـ (العنز)، الأكمة الصخرية المنفردة أسموها بذلك تشبيهاً لها بالعنز المعروفة، وأكثروا من ذكر الأماكن التي تسمى (عنز).

وقد يصغرونها فيسمونها **(عنيزة)** وهذه تشمل أماكن عديدة ذات تسميات قديمة ومحدثة.

وقد ذكرت شيئاً منها في «معجم بلاد القصيم».

و**(العَنْزية)** بصيغة النسبة إلى العنز: قربة صغيرة تتخذ من جلد العنز، وهي أصغر من القربة المعتادة من جلد الضأن.

قال عباد الخشقي من أهل عنيزة في ذكر ناقة:

مْعَفَّاةٍ إلاّ من شْداد ومِزْهب   و(عَنْزِيَّةٍ) مركونة من جلوده

و**(عنّاز)**: قبيلة عنزة.

قال الخياط من أهل عنيزة يخاطب عبدالله بن فيصل:

يا شيخ ياللي ما نشا مثلك وليد   لَى رفَّعَنَّ الخيل شهبٍ اذيالها

لو جبت (عَنَّازٍ) وشَمَّر والرَّشيد   ونَجْدٍ جميعَهْ دقها وجلالها

وقال خلف أبو زْوَيِّد:

اُبْوَه مِصَوِّت بالعشا بالمعاسير

نِفَلْ بتصويت الْعَشَا كلّ (عَنَّازْ)

ما قيل:وش شورك وأنا (زاد) ما آشير

ونقصٍ على مِنْ جاب شَوْرٍ ولا جاز

و**(العَنْز)**: - بفتح العين وإسكان النون -: كناية عن الغضب، يقولون: فلان سارحة **عنزه**، إذا كان راضياً ومن عادته الغضب.

وعكسه: فلان هاضلة **عنزه** أي: حضرت، بمعنى أنه غضبان.

ويقول الرجل لصاحبه الذي يثير غضبه: اسكت لا تجيك **العنز**، أي لئلا أغضب منك.

قال دهيسان الخمشي في المدح:

ملفاك أخو (صَلْفَه) من الغوش مصطور
يا كثر عنده قول: وَدّه وْهاته
يا ضاربِ العايل على مشة الزور
لَى قَرّبَتْ (عنزه) تِشَفّق حياته

أي إذا قارب أن يغضب خاف المخطئ أو المجرم على حياته من غضبه، والمراد كيف به إذا غضب بالفعل.

و(العَنْز) – أيضاً –: الأنثى من الظباء، كما أن الذكر منها يسمى (تيساً)، وسبق ذكر التيس في (ت ي س)، وأكثر من يذكر اسم العنز والتيس من الظباء هم القناصون الذين كانوا يقتنصون الظباء ويصيدونها.

قال لافي بن معلث من مطير:

**كم سابقٍ منها صويبٍ عثيره		مع سابق ابن خليف يَمّ الرباعين**
**وكم (عنز) ريمٍ عاودت عقب ذيره		غَدّيتها رَبْعٍ على الصيد مِشْفين**

والريم الظباء.

و(**أم العنزين**) على لفظ الأم مضافة إلى العنزين: تثنية عنز: قصة شعبية خرافية من قصص الأطفال التي كان الأمهات والجدات يقصصنها على أطفالهن في القديم، ملخصها أن هناك عنزاً لها عدة أولاد اسم أحدهم حتيش، والآخر بتيش، والثالث: قضام العيش، وأن الثعلب أراد أن يحتال عليهم فيأكلهم، أو يأكل ما عندهم من طعام .

وكان أولاد العنز يغلقون الباب عليهم بعد أن تغادره (**أم العنزين**) وهي أمهم، فذهب الثعلب إلى بابهم قائلاً: أنا أم العنزين، طويلة القرنين، معي تميرات ومعي بالسقي لُبَيْن – تصغير سقاء – ويروى بالسعين – تصغير سعن وهو السقاء الصغير، ولبين تصغير لبن، افتحوا لي. فقالوا له: ورنا ذنيبك – ذنبك– هو احيرش والا اميلس.

فذهب وأخذ من بعض الحيوانات - أظنها البقرة - زبدة مسح ذنبه فصار أملس.

وما زال يخادعهم مرة بعد أخرى حتى فتحوا له الباب، فلما عرفوا أنه (أبو الحصين) الثعلب فروا في الدار، فدخل أحدهم في مخفة الرحى، وهي التي تكون تحتها، وقفز أحدهم إلى العرزالة المدلاة بين السماء والأرض.

وفي هذه الأثناء دخلت الأم (**أم العنزين**)، فعرفت الأمر ونطحت الثعلب بقرنيها حتى هرب ولم يعد إلى تكرار فعله، وبعضهم يقول: إنه مات.

وصارت (**أم العنزين**) مثلاً يضرب عند الكبار للخرافة التي لا أصل لها.

قال عبد المحسن الصالح:

وعندي لك سبحانيّه　　ما مثلَهْ بالسباحين

تِضحِك مَرّ، ومرّتِبْكِي　　وتْسَلِّي قلب الحزين

ما هي سبحانية جِدَّك　　ولا هيب (أم العَنْزَيْنِ)

ع ن ز ر

(**العَنْزِورت**): عقار شعبي من الأدوية التي كانت شائعة عندهم مثل المر والصبر والحلتيت.

وكانت الأعرابيات خاصة يحرصن عليه يتداوين به، ويشترينه من أهل الحضر.

ويستعمل لبعض أمراض العين.

قال الجربا من عنزة:

من كلمتك نفسي تحَضّر لها ابليس　　والنفس عندي واقفٍ له طليبه

الكبد كنّه فوق حامي المحاميس　　والعين كنه (عَنزِرُوتٍ) رْمي به

ع ن س

(العانِسُ): الناقة القوية المستكملة الخَلْقِ، جمعها: **(عِنَّس)**، وليس لهذه التسمية علاقة عندهم باسم الفتاة العانس التي تأخر زواجها، وإنما هذه هي كلمة **(عنس)** عند الفصحاء بمعنى ناقة قوية.

قال أحدهم:

**وخْلاف ذا يا معتلي كُور(عانِسْ)		سِرْبال دَوٍّ ما تْعاند خَصيمها**
**الى تزايد سيرها زاد جَرْيهَا		تشادي من الرُّبْد الطُّفَايح ظليمها**

ع ن ص ل

(العِنْصِل): من النباتات البرية، ينبت في الأرض الرملية شبيه بالكراث، له فص مستطيل يشبه الفص المستطيل من البصل الأخضر، يأكله الناس، ويزعمون أنه ينفع من العطش، وإن كان يسيل أنف من يأكله.

و**(العِنْصِل)** أنواع، منه عنصل الرمل ويؤكل فصه المندفن.

وأما **(عنصل الجبل)** والأراضي الصلبة، فإن الناس لا يأكلون فصه، وإنما يأكله النيص، وهو الكبير من القنافذ يحفر عنه ويأكله.

وله زهرة بنفسجية، وتكون له أجراس فيها الحب الذي فيه بذره.

وقيل: إن حبه سام يضر حتى البعير إذا أكله. وقال بعضهم: إن البعير يموت إذا أكل من ذلك الحب.

ع ن ض ل

(عَنْضَلَ) الكلبُ الْعَظْمَ ونحوه من الشيء الصُّلْب: إذا أخذ في علكه، و لم يستطيع أن يحطمه بأضراسه .

و**(عنضلت)** البقرة الحديدة ونحوها مما تلتقطه من الأرض ثم لفظتها. **(يعنضل عنضلة)**.

ع ن ف ص

فلان (يَتَعَنْفَص) علينا، بمعنى يتدلل، أو يفعل أفعالاً منافية للذوق والامتنان للمعروف.

(تَعَنْفَص يتعنفص)، وأكثر ما يكون ذلك في المضارع، والمصدر: (العَنْفَصه) بفتح العين وإسكان النون.

ع ن ق

(العَنْقا): طائر خرافي، ذكروا في أمثالهم أنها طارت و لم ترجع، فقالوا لمن يذهب ولا يرجع: طيرة العنقا، أي كذهاب العنقاء التي طارت و لم تعد. يدعون عليه بذلك.

و(العِنّيق) – بكسر العين وفتح النون المشددة فنون ساكنة –: نبتة برية، وتنبت طفيلية في الفلاحات.

وقد يسمى ما ينبت منه في الأراضي الطينية والرياض «ربلة الروض»، لأنه ينبت في الرياض وفيه شبه بالربلة، وإن كان أكبر منها.

ع ن ق ر

(العِنْقِرَة): دودة كبيرة قوية، تخرج في أصول النخل المغروسة، وقد تأكل عروقها النامية، فتموت النخلة قبل أن تتمكن في الأرض.

وبعضهم يسميها: (العَقْرَة).

ويطلقون اسم العنقرة أيضاً على الدودة الكبيرة غير عنقرة النخلة.

و(العنقور): الرمل المرتكم العالي، فهو أعلى من القوز الذي هو رمل واقف.

قال إبراهيم بن محمد القاضي:

بخاطري نطة (العنقور) ... أفضّي القلب والّلي به

يا ويل من خاطره مكسور ... شيَّب وكثرت عذاربيه

وهو أيضاً رأس الجبل الواقف. قال زيد الخشيم:

مـا قَـــدَّر الله مـا جـلا عنـه محذور الـهَـمّ زود، ومـا بَـغـى الله صـايـر
زبَنْت عن مشي السهل راس(عنقور) حَـيـدٍ تـباريـه الـسـحـاب الـسـوايـر

وجمع العنقور: (عناقير).

قال العوني:

كـريم يـا بـرق سـرى نستخيله عـلـى الحفـر كـنـه سْواة (الـعـناقير)

أي كأن سحابه (العناقير).

وقال ابن هويدي من أهل المجمعة:

من ذلـهـم يبـدي بعـلـمٍ جديد تصبـح سـبوره فوق روس(العناقير)

ع ن ن

(العِنَّة): الحظيرة من السعف والشجر، تصنع للوقاية من الريح الباردة، وقد تسقف بالسعف والشجر أيضاً.

جمعها: **(عْنَن)**.

ومنه المثل: «يْهدر **بالعِنة**» أصله في الجمل الذي يهدر مستعداً للخصام، ولكنه يبقى في العنة دون أن يقارع جمالاً أخرى. يضرب لمن يتوعد ويهدد إذا كان خالياً بعيداً عن الأعداء والمقاومين .

و(عَنّ) الفارس فرسه: وضع **(العنان)** في رأسها.

وصاحب الناقة **(يعنّها)** أي يضع الرسن في رأسها، ولا يكون العنان من الرسن والقود إلا ما كان منه على رأس الدابة .

قال فجحان الفراوي:

سلاحنـا المصـقول والشيشخاني وشينٍ مـاتـعرف أجنـا سهـن تـو جَـنّ
وحصـــان تـرك من جرير المعاني مـا يـلـحق (الـعَـنّـان) رأسـه الى (عِـنّ)

وقال ثواب بن حماد من الفردة من حرب:

ثم عَدُّوا المِسْمَى غْصيرٍ تشوفون	**اهل بيوت شِيِّدَتْ بالبَراحِ**
واهل مهار كل يوم (يِعِنُّون)	**وان حرفوهن كنهن جَوْل ضاحي**

المسمى: مكان، وعصير: آخر النهار، وجول الضاحي: الجماعة من الظباء.

ع و ى

(العَوَّاء): نوء من أنواء الشتاء، مدته ١٣ يوماً.

قال راشد الخلاوي:

يا ليت عين من منيع بن سالم	**حضرتنا يوم ان الجنين يصيح**
بْلَيلٍ من (العَوَّا) تلالا نجومه	**يلقى الشحم فوق الصحون طفيح**

ع و ج

(عوجان) و**(عويجان)** – بصيغة التصغير – من أسماء السيف، وذلك لكونه منحنياً غير مستقيم .

قال محمد بن مهلهل من عنزة:

دوك السباع اليوم فهقت عن الضان	**شاخت قراقير الغنم بالذيابه**
والحق الأبيض حال دونه (عويجان)	**مرحوم يا دَوْر النبي والصحابه**

ع و د

و**(العَوْدة)**: السنة المخصبة بعد سنوات جَدْبٍ.

ومنه قولهم : «**الله يعود عليك**» أي نسأل الله تعالى أن يجلب لك الخير، وإن كان معناه في الأصل: أن يعيد عليك الخير.

ع ي د

(المعيد): السانية من الإبل، يستوى فيه الذكر والأنثى، يقولون: هذه ناقة (معيد)، وهذا جمل (معيد).

قال حميدان الشويعر:

من تجوز عجوز فهو نادم لو يْفرِّش ويلحّفْ ثمين الذهب

بطنها ملتوي مثل بطن (المْعِيد) ما على وركها ما يرد الْحَقَبْ

وقال سرور الأطرش:

وآ ونّتي وَنّةْ (مْعيد) رجوعه غَرْبَةْ كبير وْسايقَةْ قام يلشاه

جمعها: (معاويد).

ع و ص

(العُوص) – من الركاب – بضم العين: الصلبة الأعضاءِ، الخفيفة البدنِ التي مرنت على السير. وواحدتها: (عَوْصا).

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة:

لَى ضاق صدري جبت ما تقطع السّيْر

وجنا، تبوج الدّوّ، (عوصا) ظهيره

نبي نِسَيِّر يَمّ ريف الخطاطير

لعل نجدٍ ما تبَدّلْ بغَيْرِهِ

قال خلف أبو زويد:

فإن صار لك من (عوص) الأنضا زماله

حمرا تْوَرِّد بك إلى سَرْبَ اللال

تِمْرِس كما تِمْرِس خَطاة المحاله

مع ما قِعِ عن مال مع جامعه دال

وقال ناصر العريني من أهل الدرعية:

هيه يـا راكبين (العُوْص) للغَيْبه طـيّ الاسـفـار نـاوينـه بمطـلابـه

وقال ابن عمار من أهل الرس:

وخلاف ذا، يـاراكـبين قـلايص (عُـوصٍ) يشـادن مـهـرفـات ذيـاب

يلـفن حماد الحمد، منقع الندى حريب الـردى للمـوجفات ذهاب

ع و ق د

(العوقدة): الخطاف الذي يخرج به الدلو من البئر إذا انفلت أو انطلق فسقط فيها. جمعها: عواقد.

ع و ك

(العُوكية) – بضم العين –: العصا التي في أعلاها عكفة تمسك بها. جمعها: **(عوكيات)**.

و**(عُوْك)**: الصِّيَاح لطلب النجدة، أو حكاية ذلك.

ومنه قول المرأة في قصة ابن شمسي:

امشـي وامـنـي نـفـسـي واقـول الـلـيـلـة عـرسـي

عـلى الامـير ابـن شـمـسي والى خَـمَّـنْ أقـول: (عُـوْك)

وقد ذكرت قصتها في كتاب «مأثورات شعبية»، وبعضهم يزيد في ذلك فيقول: «**يا عُوك عُوْك**» في الشكوى.

ع و م

فلان **(عُوْمَة)**: إذا كان صعب الفهم، عسر المعاملة يحب الخلاف في الرأي.

ع و ن

(**بالْعَوْن**): كلمة تقال في التأكيد على الشيء وتحقيقه، مثل كلمة (بحق) في قولك: (فلان – بحق – كريم مسامح) .

أكثر الشعراء من ذكرها، وقلما تأتي في الكلام المعتاد غير المنظوم.

قال إبراهيم المرزوقي من أهل عنيزة:

حقيقين بتسويد الوجيه   وحسن دقونكم (بالعون) صايب

يحق المدح للي حاضرين   بْيوم فيه نور الشمس غايب

قال القاضي:

في حب غطروف بری الحال (بالعون)

بري القلم في كف شاطر وكَتّاب

جاني من اقراني نصاحيْ يعزّون

قالوا سفا بالحال يا حيف منصاب

فقول القاضي هنا: (**بالعون**) معناها: حقاً، أو بالتأكيد كما يقول الكتاب المحدثون.

و(**على عونة الله**): جملة تقال في تذكر الماضي، ومضي الوقت على حادثة معينة، وبخاصة إذا كانت متعلقة بموت شخص أو نحوه .

قال محمد بن عبدالله القاضي في رثاء طلال بن رشيد:

على (عونة الله) كلّ حيٍّ الى الفنا   ولا باقيٍ غيره حبيبٍ وهو كافي

عليك العزا يا ابو سليمان، والخلف   الى سلم ابو تركي فلا عِزّكُم طافي

ع و هـ ج

(**العوهج**): الفتاة الجميلة الممتلئة.

قال القاضي:

أهيم اشتاق كلما هبّتْ الصّبَا   على (عَوْهجٍ) من خِرّد العين مكسال

ع و هـ

(العُوَّة): الدابة الضخمة العظام، الهزيلة البدينة السيئة المنظر، وقد يقال ذلك في المرأة إذا كانت بهذه الصفات.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في بقرة باعها لرجل يهجوه:

سببها سواة سواها … فيّه قبح الله ذاته
يوم ابيعه هاك (الْعُوَّه) … اللي فيها من صفاته
جِسَدْها والاّ هي تكرم … من شان الديد وْدِرّاته

ع هـ ر

(العْوَيْهِرّا): نوع من النبات الفطري الذي ينبت من مطر الصيف في الأراضي الصلبة والطينية بجانب الشيح، وهي ذات زهر أصفر دقيق. تأكلها الغنم.

ع ي ى

(المْعَيَّة): نوع من الحنطة سموها بذلك لكونها صعبة في تخليص حبها من قشره عند دياسه وذريه، من (عَيّا) عندهم بمعنى امتنع، وهي جيدة في (القرصان) لأن عجينها يمتد ولا ينقطع بسرعة.

قال ابن حصيص في التمني:

يا الله على خمسين خبزة (مْعَيّه) … وقت العشا يوم الخمايم يشحون
وصط الصحن تلقى مضارب يديه … مثل المساحي يوم قاموا يخلطون

ع ي ب

(العَيْبَة): الوعاء من الجلد، جمعها: عْيَاب. وكانوا يتخذون العياب لخزن التمر الذي يراد نقله، وبخاصة في السفر، وللأعراب الذين تقوم حياتهم على الانتقال.

ولذلك جاء في المثل: «**ما بالعَيْبه**، إلاَّ الخيبه» يضرب لحسن المظهر سيئ المخبر.

ويقولون لمن لا خير فيه ولا عقل عنده: «فلان خيبةٍ، **في عيبة**»، والعيبة هنا كناية عن ملابسه.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

بنت الرّدي حَذْرا يغرك زينها بعض المواكر تخلف الصّقّار

يجي وَلَدْها خيبةٍ في(عَيْبه) خْيُولٍ تراهم لو يجون كْثار

ع ي د هـ

(**العيدهي**): الجمل القوي الصلب الذي لا يبالي بقطع المفازة أو بحمل الأحمال الثقيلة.

و(**العيدهية**): الناقة الصبور على مواصلة السير.

قال حميدان الشويعر:

دع ذا، ويا غادي على(عيدِهيهْ) ضراب هجن من بنات عْمَانْ

على مثل ربدا مع سنا الصبح ساقها سنا حاكم طق النفير واكان

وقال حميدان الشويعر أيضاً:

فقلت لعيسى دنّ لي(عَيْدهيّة) لها قبل هذا العام عامين كانسه

فَسَرتْ من ربى دار ابن سيّار كنها سبرتاة حزم صارخات هجارسه

و(**العَيْدَهيُّ**) - أيضاً -: الرجل المعتاد على حمل المشاق، الصبور على المهمات الذي حنكته التجارب.

ربما كان في الأصل مأخوذاً من تشبيهه بالجمل العيدهي من الإبل العيدهية.

ع ي ر

(**المعايير**): الغزاة المسرعون الذي يقصدون إلى غزوتهم قصداً، لا يتلبثون ولا يحيدون.

يقال: (عَيَّر القومُ): إذا ذهبوا غزاة على تلك الصفة.

قال مشعان بن هَذَّال:

لا بِــدّ ما حـنــا لابـانات زُوَّار		بـظـعـاينٍ تسـبـق رْكـاب (المعـايير)
نهـوم هــومات بعيدات وِغْسار		كـم ذَيَّـرَنْ مـن واحـد مـا بَـعَـدْ ذِيْـرْ

قال ابن حصن الدوسري:

رَبْـعٍ (معايـيرٍ) على اكوار ضُمَّرْ		ولا عـاد فـوق ظـهـورهـن زَهَـابْ
يبـون العشـا عنـدك يا عيد النَّضَا		يـبـونـه يـوم انك سـهـل جَـنَـابْ

وواحد المعايير: (معيار).

قال شليويح العطاوي:

زاري علـيٍّ اللي عسى ابوه للنار		مِـتْـبِـجِّـحٍ في مـال ابـوه الميـاتِ
ما قـط يـومٍ فَيَّـــهَوْا له (بمعيار)		وانـا الشتـا والقـيـظ هـذي سـواتي

الميات: المئات: جمع مئة، و(المعيار): الغزوة على الصفة التي ذكرناها.

و(العَيْرة) – بفتح العين وإسكان الياء –: الناقة الصلبة القوية، أسموها بذلك تشبيهاً لها بالعَيْر، وهو الحمار الوحشي المشهور بنشاطه وقوته في السير.

جمعها: عيرات.

أكثر شعراء العامة من وصف النجائب القوية بأنها (عيرات).

قال شايع الأمسح من عنزة:

ودنوا لها حمرا من الهجن (عَيْره)		وشالوا وركْبَتْ فوق زين الظلايل
وأنـا فـوق قبا يوم احلّي وصوفها		ريعيـة، وان ذَيّـرَتْ مـن خـمـايـل

وقال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

اللـي عـلى الالـواح في غبة الْبَحَرْ		واللي على(العَيْرات) مع كل داويَّه
بعد التفـرق عـاضـنـا الله مثلهم		عـلى المرجلة فيهم حماسة وغاريه

ع ي ز

(عيز) القربة – بفتح العين وإسكان الياء –: هو مؤخرتها، وكذلك العيز في السقاء جمعه: (عْيَاز) بإسكان العين وياء مخففة، وبعضهم يقول: عِياز بكسر العين.

واستعير كثيراً لمؤخرة السحاب إذا هطل مطره غزيراً.

قال سرور الأطرش من أهل الجريدة في الرس:

واخايل في بعض الدعوب رواتع   يشـادن مـن دق الحلال ذهـاب
لكن وصف الملح لَى انزاع بينهن   رَعْدٍ يقَصِّفْ من (عياز) سحاب

والرواتع هنا: الظباء.

ع ي ط

(العَيْطا) – بفتح العين وإسكان الياء –: الهضبة المرتفعة المنيعة من الجبال.

قال سعد الضحيك:

اليوم روحي سالمه، والتجي بي   في راس (عَيْطا) يقصر الطير دونَهْ
والـداب ما ينّاش نابه عطيبِ   واهل العقول الصاحيه ما يجونه

وقال عبدالله بن عقاب بن نحيت:

أمس الضحى في راس خِصْلـه تبـاينت
عديت أنا في راس (عَيْطا) طويله
طرا علـيّ الموت والنار، واسلمت
وحُفْرة جهنم ليتني ما هوِى لَهْ

وخصلة: هضبة.

وقال راكان بن حثلين:

فالى زبَنّا مجرمٍ ضامه النيا   لكنه (بعيطا) نايفاتٍ حيودها
الى تزبنا بحمله مضيمه   جعفناه منه الين تبرى لهودها

وقال رميح الخمشي في وصف جبل رقاه:

نطيت براس معمرد يبرح الشوف	عَمَرّد وآزين وسقه للارقابْ
سلبوت (عَيْطا) جانبه تقل ملهوف	رجم الطرادي للهوى تقل نعّاب

ع ي ل

(العَيْلة): الظلم والجور، والبداءة بالشر، وجمعها: عيلات، ومنه المثل: «العَيْلة تَعيِّل البخت» بمعنى أنها تصيب حظ فاعلها بالانتكاس والإدبار.

قال ابن شريم:

احْذَرْ عن (الْعَيْلَه) ترى الحق مدروك	مثل العمل يدرِكْكْ ما منه فَكّاكْ

وقال حميدان الشويعر:

وانظر ربك ينظر فوقك	يميت النفس ويحييها
واردع نفسك عن (الْعَيْلَهْ)	حاذور الزودا تهويها

ع ي م

(العيمة): الحرمان من الطعام ونحوه مع التلهف عليه، والرجل عيمان إذا كان لا يستطيع أن يحصل على اللبن مع تشوقه إليه.

مثل قولهم في الذي يشتهي اللحم ولا يجده مع شوقه إليه: قرمان، والذي يشتهي القهوة أو الدخان: خرمان.

ع ي ن

(عَيْن النقيرة): النقرة التي توضع فيها الأشياء التي تدق، والنقيرة: صخرة في وسطها نقرة، أي مكان منخفض تدق بها الأشياء بحجر مستطيل يسمى (يد النقيرة)، وكانت لأهل البيت في القديم بمثابة الهاون الذي يدقون به الأشياء في الوقت الحاضر.

قال محمد بن مناور من شعراء بريدة:

لَي جيتهم تلقى معاميل اصطار — يفرح بها اللي قلته مستديره
هذي تْصَبّ، وذيك تحمس على النار — والثالثة كُبْتْ (بعين النقيره)

يريد بالتي كبت في (**عين النقيرة**) حب البن المحمص الذي يراد دقه.

و(**العِين**) – بكسر العين –: بقر الوحش، ضرب مثلاً للنساء الجميلات ذوات العيون الواسعة.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الغزل:

سكران به من خِرّد (الْعِين) شاره — براق خَدّه فاج مِظْلِمْ ليالِيه

و(**عَيْنَيْك**) – على لفظ ثنية عين –: كلمة تقال في سرعة الاستجابة للطلب، كأن يقول المستغيث أو المستنجد: وين انتم يا جماعتي؟ فيجيبه منهم المجيب بقوله: (**عَيْنَيْك**) والله، أي : إنك ستعاينهم عندك حاضرين لنجدتك.

قال العوني:

شافوا رها ماجد وقومه وخيله — بالسافيه يشبه خيال المخيله
يرعد ويبرق بالسيوف الصقيله — يقول: (عَيْنَيْكم) إلى ما الدّخن ثار

و(**فرقا عين**): البعد عن الشيء بحيث لا يراه المرء.

كثيراً ما يقول أحدهم إذا تضايق من إقبال شخص ثقيل الظل عليه، أو بغيض لديه: (**فرقا عين**)، أو فلان (**فرقا عين**)، بمعنى أنني لا أريد أن أراه. يقال ذلك على سبيل الدعاء والتمني.

وقد يقال فيه: (**فراق عين**).

قال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم في الغزل:

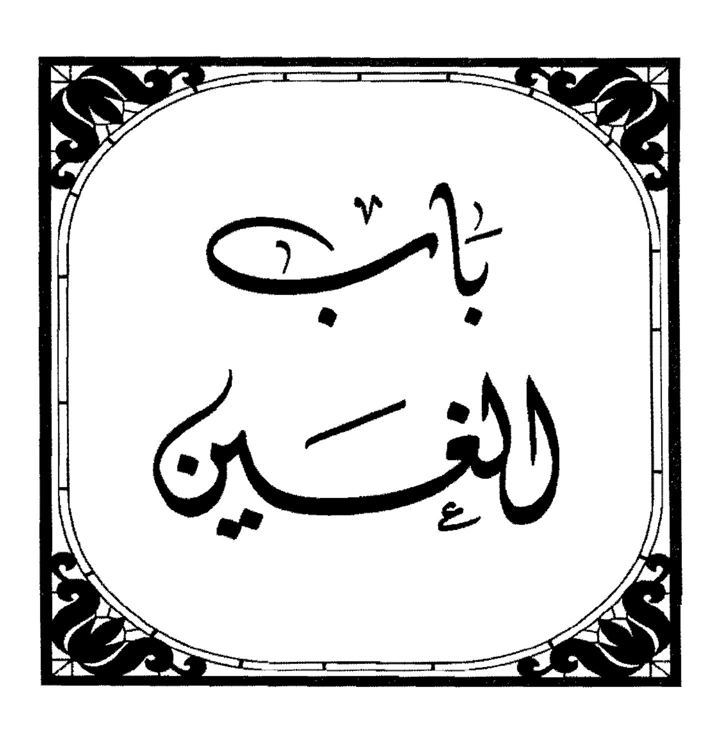
آه، يا ما بحالي من (فراق العَيْن) — من هوى صاحبي فارغ ومليانِ
اردع النفس عن غيه ولا توحين — وش اسَوّي؟ وشانه مخلف شاني

لا توحين: لا تسمعين.

(العُيَيْنَة)–على لفظ تصغير العَيْنه مصغر العين ملحقاً بها هاء المؤنثة الواحدة –: عشبة من عشب الربيع، تنبت في الرمال المنبسطة الصلبة، لها طلع يشبه قرن الظبي، إلا أنه صغير، ولها زهر أصفر. وهي جيدة المرعى تأكلها الدواب كلها، وتحبها الغنم، ولها حب يأكله القطا.

وتنبسط على الأرض ولا ترتفع.

وهي تشبه (الحرف) الذي ينبت في الرياض عندما تراها من بعيد. ولها نوار أصفر وأوراقها صغيرة كروية الشكل.


باب الغين



غ ا ب

(الغاية): الدين إلى أجل، يقول الفلاح مثلاً: أخذنا من التاجر **(غايه)**، فيسأله صاحبه: بكم؟ فيقول مثلاً: العشر اثني عشر أو أربع طعش، أي زيادة ٢٠٪ ، أو ٤٠٪ عن ثمنها.

جمعها: **(غوايب)**.

قال أحد شعراء العامة القدماء:

إن سلمت أم الْحَدَل فالدَّيْن ذاهب
يا ما قَطّعتْ من مِسْملات (الغوايب)
خمسة عشر جذابة الما على المَهَلْ
والاّ ثلاثين عليهن عقايب

وأم الحدل: بئر يسنى عليها، يقول: إنها قطعت مسملات الغوايب وهي الديون القديمة، بمعنى أن الذين يفلحون عليها يكسبون من ذلك ما يوفون به ديونهم القديمة. والمسملات: القديمة.

غ ا ط

(الغاط): الضّعف، تقول: فلان كسب في التجارة غاطين أي ضعفين.

أو كسب الغاط مثنى، أي الضعف ضعفين.

قال عبدالله بن محمد المسند من أهل بريدة:

قل له: سلامي مثنى له (بغاطين)
والوالده خصه مجيره من النار
يا نفس، سِجّي في زمانك وتنسين
ما انتيب ملزومه على كشف الأسرار

قوله: سلامي مثني له بغاطين مثل قول القدماء: سلام مضاعف.

غ ا غ

(الغاغة) من الناس: الغوغاء الذين تجمعوا بدون عقل أو روية، وليسوا من ذوي الأقدار والمقامات في المجتمع.

من الأشعار المنسوبة إلى بني هلال قول رجل لابنه:

والله سقت على أمك تسعين وضحا وتسعين من عيال الهلاليين خطيب

ومن خذا من (غاغةٍ) جاب (غاغه) ومن خذا من صليب جاب صليب

غ ا ف

(الغاف): شجرة كبيرة لها ساق غليظة، ذات أعواد لينة، سهلة الانحناء دون أن تنكسر للينها ونعومتها.

ولذلك يتخذ منها الأعراب الأعواد لحياض الإبل التي يتخذونها من جلد، وينقلونها معهم لموارد المياه، وهي تحتاج إلى أعواد لينة تنحني وتؤلف نصف دائرة دون أن تنكسر.

كما يتخذون منها الأعواد التي تكون لغبيط الأعرابية، وهو الهودج إذ تنحني فوقه.

ومع ليونة عيدان الغاف، وسهولة انحنائه، فإنه قوي لذلك يتخذ منه أهل البدو عراقي الدلو، وهي التي تكون فوقه كالصليب يربط بها الرشاء الذي يعلق به الدلو.

وينبت الغاف بين ما ينبت فيه من الأماكن على العيون والمياه الدائمة الجريان، كما ينبت في الأماكن المرتفعة على مجرى السيل إلى السهل وإن لم يكن الماء ثابتاً، وورقه مستطيل نوعاً شديد الخضرة.

وقد رأيته مع بعض الأصدقاء في وادي الحمر- الأحمر - في الأفلاج جنوبي الرياض عام ١٤٠٠ هـ، ومعنا أمير الأفلاج آنذاك الأستاذ حسين بن جريد.

قال عبدالله بن علي بن صقيه:

تْعِيف مـا تـلقى بـهـا الوقت وافي جيلٍ غشاه اللوم مِخْتلف الأصناف

مـــا غير طليـــانٍ تـخــاور هـرافي وضوايِنٍ ترعى نوامي شجر (غاف)

غ ا ق

يقولون للقوم الذين لا خير فيهم، ولا تجمعهم رابطة غير رابطة الرداءة أو الفوضى: هم (**غاقة**) وغرناقة. ويراد بذلك – في الأصل – أنهم غير متجانسين.

غاقة أي: غربان، لأن (**غاق**) حكاية صوت الغراب، و(غرناقه) غرنوق.

ولا تربط الغراب بالغرنوق رابطة ظاهرة، لأنهما مختلفان في اللون، فالغراب أسود، والغرنوق أبيض، إلى جانب اختلافهما في تركيب الجسم كالرجلين والمنقار، ولكن كل واحد منهما لا خير فيه.

غ ب ى

(**الغَبِيّة**) – بفتح الغين وكسر الباء –: حفرة يحفرونها عميقة ثم يسقفونها دون مستوى الأرض قليلاً بسعف أو نحوه من الأشياء الخفيفة، ويضعون عليها قليلاً من التراب أو القش، فيأتي حيوان الصيد كالأرنب، وربما يأتي الظبي أيضاً فيقع فيها، ويعجز عن الخروج حتى يأخذوه.

وقد سميت أسماء بالغبيه لكونها كانت في مكان هذه الغبية، ذكرتها في «معجم بلاد القصيم».

وهناك أماكن أخرى سميت **الغبية**، لأنها مختفية في وادٍ ذي جانبين مرتفعين، أو في نقرة وهي الوهدة المنخفضة من الأرض.

غ ب ب

(**غِبّة البحر**): وسطه، وما تحت ذلك من الماء.

و(**غبة البئر**): قاعها إذا كان ماؤها كثيراً . جمعها: (**غَبَبْ**) و(**غْبَاب**).

قال العوني في جمعها على (غْباب):

وِانْ هابت الفرسان وِرْد كريهه شافت حياض الموت وسط(غبابها)

أما مفردها (غِبّة) ففيه شعر كثير:

قال العوني:

كما وصف غوّاص ضرب وسط (غبه)
يِشقّ البحر لو كان موجه فار

وقال ابن شريم:

ولا انيْبْ صَدّادٍبْوَجْهي عن الذي يْـدَوِّر لمرضاتي ولا انيب ملاَّلِ
ولو بتّ انا واياه في (غِبّة) الْبَحَرْ على لوح ساجٍ ذبّه الموج من عالي

وقال عبدالله بن صقيه:

اغتر بالأيام لين أورنه غبة بحر وسطها شاذوب
بحر غزيرٍ هايجاتٍ امواجه سكانته قبايلٍ وِشْعُوبْ

وقال ابن جعيثن وجمعها على (غْبَبْ):

تلعب بي أمواج (الْغْبَبْ) فوق الألواح
وظني به انه يا عشيرى طِمُوح

و(غِبة) الموت: شدته في القتال، على الكناية عن غبة البحر.

قال أحد شعراء بلدة الشماس قرب بريدة في بلدته:

لي ديرةٍ عنها الموازين قِبله شرِقيها المرقب، ومَجْرى الفواجر
يا ما دخلنا (غِبّة الموت) دونه ويامـا ضربنا بالسيوف البواتر

والفواجر: واديان هناك، أحدهما فاجرة ذكرتها في «معجم بلاد القصيم».

و(الغبيب) من الطعام: البائت منه، وكان من عادة بعضهم إذا بقي من طعام العشاء شيء زائد عن حاجتهم أبقوه إلى غد، فأكلوه أو أكله من يحتاج إليه من المعوزين، فيسمى ذلك الطعام: (غبيباً).

وطالما سمعنا نساءنا ينهين أولادهن عن أكل (**الغبيبة**) من الطعام.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق في ألفيته:

الـواو: ويـل اهل الهوى وآعَنَاهُـمْ إن كـان هـا الـلـي سَـمّ حالي وِطـاهـم

كـم ليلـة يصبح (غِبيبٍ) عشاهم ولا هيب مره يا هل الْعِرفْ مَرّات

يريد بقوله: يصبح عشاؤهم (**غبيباً**) أنهم لا يشتهون أكله بسبب الحب، فيبيت متروكاً الليل كله حتى يكون في الصباح (**غبيباً**).

و(**امرأة غابّة**): لا تنجز حاجتها بسرعة، وهي عكس النفلا والنشمية التي لا تترك حاجتها حتى تنجزها بسرعة.

غ ب س

(**الغْبَاسَى**) – بإسكان الغين وتخفيف الباء وفتح السين –: نوع من الغرانيق وهي الطيور المائية البيض التي تمر بهم عند هجرتها من جنوب الأرض إلى شمالها وبالعكس في فصل الصيف الذي يسمى الآن فصل الربيع وفي الخريف.

فيصطادون منها ويرتفقون بذلك لشحّ الشحم واللحم والدسم عندهم تلك الأوقات.

وهذا النوع من الغرانيق يسمى الواحد منها غْبَاسي وغبيسي على النسبة والجمع: (**غَبَاسَى**) بفتح الغين والسين.

وهو أصغر حجماً وأقل بياضاً من النوع الثاني المسمى عندهم (عْرُبي) جمعه عرابَى – بفتح الباء – فهذا أكبر حجماً ولونه أبيض خالص البياض، ولذلك يفضلونه على الغبيسي.

قال سعد بن ضويان من أهل الشعراء:

قم، سَوّ فنجال، ترى الراس مصدوع زلّـه، وصـفـه عـن سـريب الخمـوع

فنجال فيه محومس الكيف مجموع وِذْلالٍ يشـدن (الـغـبـاسَى) الـوقـوع

فوصف الدلال التي هي أباريق القهوة بأنها يشدن أي يشبهن (الغباسَى) من الغرانيق، إذا كانت تلك الطيور واقعة على الأرض.

غ ب ش

(الغبُشة) – بإسكان الغين وضم الباء –: الوقت الذي بين صلاة الفجر وطلوع الشمس.

راح فلان بالغبشة، أي في الْغَلَس.

وبعضهم يقول: **(الغَبْشة)** بفتح الغين وإسكان الباء، ومنه **(الغبشة)** وهي العمل المبكر في الصباح كما في المثل: «**الغبشة بْصاع والصحبه في محلها**» أصله أن فلاحاً أراد عاملاً صديقاً له أن يعمل لديه في وقت الغبشة مجاناً لكونه صديقاً له، فقال العامل: الغبشة بصاع والصحبة في محلها.

يريد أنه لا بد من أن يدفع له صاعاً من الحب وهو القمح إذا كان يريده أن يعمل لديه في وقت الغبشة لمدة معينة.

وقال نايف بن بصيص من مطير:

يا راكب اللي ما يْقَيِّظ على ثاج زين المبارك كاسياتٍ متونه

يسرح مع (الغَبْشَه) لْيا الصبح منباج ملفاك بيتٍ بَيِّنٍ يدهلونه

غ ب ط

(الغَبيط): نوع من الهوادج التي هي مراكب النساء على الإبل.

وغالباً ما يكون كالمقصر عندهم يتسع لامرأة واحدة تركب فوق الرحل على ظهر البعير، ولا يكون لا ثنتين متعادلتين كما يفعل بالمحامل.

غ ب ق

(الغَبْقَة): شرب الماء أو اللبن في أول الليل. وقد أدركنا النساء ينهين أطفالهن الذين يحسون بوجع في أعينهم عن شرب الماء في **(الغبقة)**، وهي من غروب

الشمس إلى ذهاب الشفق الذي هو الحمرة التي تبقى بعد الغروب نحو الساعة والنصف.

و(**الغَبوق**): اللبن الذي يشرب في أول الليل.

قال مقحم الصقري:

ترعى بها قطعا لنا غِرّ وجْهار ومن دونها نروي شباة الرهيفه

ترعى بها شقحا من الذود معطار (غباقة) الخِطّار عجلٍ عطيفه

والخطار: الضيوف، أي التي يقدم حليبها (**غَبُوقاً**) للضيوف.

غ ت ى

الشيء (**يغْتاني**) مثل يختاني أي: يخفى عليَّ ولا أعرفه، وفي المثل لمن يتتبع أمور الناس، ويعرفها أكثر من غيره: «فلان ما يُغتَاه شيء» أي لا يخفى عليه شيء من أمرهم.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق:

تلفي العميري شوق راع المواضيح بالذكر، والا شوف زوله (غتاني)

سلّمْ عليه غْداد ما ينبت الشيح وغْداد من يمشي غَبّي وبيان

غ ت ر

(**المغاتير**) من الإبل: البيض، كمه أن المجاهيم هي السود.

وبياض الإبل ليسَ بياضاً خالصاً، وإنما هو بلون القمرا، ولذلك قالوا للبعير الذي يكون كذلك (أقمر).

أما البياض الخالص فإنه قليل فيها جداً.

والمغاتير أي البيض والمجاهيم بمعنى السود، وهي أكثر ألوان الإبل، فيجتمع منها الرعية على هذه الألوان.

قال مشعان بن هَذّال من شيوخ عنزة:

**يا الله طلبتك عند سرحات الأدباش		إبـل (مـغـاتير)، ويبرى لـهـن سـود**

**مرباعها الصُّمّان تبعد عن الطاش		ومـقـيـاظـهـا دخـنـه الى صَـرِّم الغُود**

والطاش: البحر.

وقال تركي بن حميد:

**غزينا على الطّرسان من دون (واره)		أخـذنـا (مَـغَـاتيرٍ) نْـذَبّـحِ غْـيـالـهـا**

**كـم جـادلٍ مـن غِبّـنا تذهل الغطا		ترفع صليب الصوت تبكي رجالها**

والجادل: الفتاة الجميلة. يريد أنها بعد أن قتلوا المدافعين عن الإبل من أهلها، وأخذوا إبلهم، تبكي سافرة من شدة الهول.

قال فارس الشحمي من عنزة:

**إبـل (مغـاتـير) كما لون مشراق		الـذيب يشـبـع دونـهـا بـالمعـاره**

أي يشبع الذئب من جثث القتلى الذين يقتلون دونها، أي في الدفاع عنها، أو من أجل الحصول عليها.

واستعير لفظ **(مغاتير)** للبيض من غير الإبل.

قال مشعان بن هذال في الغزل:

**أبـو ثـمـان واضـحــات (مـغـاتير)		غِـرْو يْـغَـذّي بـالشـمـطـري قـرونـه**

**ما وقّفَتْ بالسوق سوق العطاطير		ولا لحت لــلــي رضــي بـالمهـونـه**

والثمان: الإسنان، فذكر أن أسنان حبيبته **(مغاتير)**، أي بيض. الشمطري: نوع من الطيب.

غ ت م

اللون **(الغَتَمْ)** هو الأحمر الذي يضرب إلى السواد، فهو قريب من الأدهم، ولكنه أكثر ميلاً إلى البياض منه.

أصلها: الأغْتَم، ولكنهم حذفوا منها الألف مثل قولهم: الحَمَر والخَضَر في الأحمر والأخضر.

مؤنثه: غَتْما، وجمعه: (غُتُم) بضم الغين، فلان عليه نعال (غُتُم) أي يقرب لونها من البني.

غ ث ى

فلان (يْتَغَثّى) أي يستدعي القيء وإفراغ معدته، وذلك بأن يأخذ ماء ملحاً شديد الملوحة، ويدخل أصبعه في حلقه.

وقد يضع في الماء العذب ملحاً ثم يشربه، ويستفرغ بعد ذلك مباشرة.

وهم كانوا يستشفون بذلك ويقولون: إن المِر وهو الأخلاط السيئة في المعدة من الأفضل أن يخرجها المرء بالاستفراغ، بدلاً من أن يتركها تؤذي جسمه.

غ ث ب ر

(الغَثْبَرَة): خلط الأشياء الصافية بشيء كدر.

فلان (غَثْبَر) علينا الماء الصافي اللي في الثغب، وهو الغدير، أي كدره علينا حتى أصبح كدراً.

وفلان (غَثْبَر) خاطري بكلامه، أي كدر خاطري بكلامه.

قال حمود بن صويط من شيوخ الظفير:

الشيخ منا غالي العمر ينساه … والشيخ منكم ما يراعي حلاله
اللي (يْغَثْبِر) بَرْبَخٍ صافيٍ ماه … مِنْ (غَثْبَر) الصافي شرب من خْثالِه

أي أن من كدَّر الماء الصافي المعد للشرب شرب كدراً.

قال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم في الغزل:

كن النَّحَر جمر من الكير صافي … طَيَّر رماده، و(الغثابر) نذفها
ومزبّرات فوق صدره نظافِ … حمر الثّمر مَزّع ثيابه طرفها

غ ث ث

(الغِثّة) – بكسر الغين –: ورم يكون في البطن، أو ما يسمونه عقدة تكون في الجوف، سببها فيما يعتقدون الخلط في الطعام وعدم هضمه هضماً جيداً.

فلان به (غثة) إذ أصيب بذلك.

وقد ينسبون ذلك إلى الغم والقهر من الآخرين، يقولون: فلان من القهر طلع به (غِثّه).

غ ث ق

(الغَثْقة) من الناس: الجمهور من غوغائهم، المجتمعون في مكان واحد. الذين لا يحسنون التحدث، ولا يأخذون بآداب الاستماع إلى الحديث.

غ ث م

(غَثَم) الشخص أكل كثيراً من دون ترتيب، كأن يأكل طعاماً قبل أن يهضم الطعام الذي قبله، أو يدخل طعاماً على طعام آخر لا يدخل عليه في العادة، أو يأكل فوق طاقته من أخلاط كثيرة من الطعام، ويصحب ذلك عسر في الهضم أو مرض في البطن.

غَثَم يْغَثِم، فهو غاثم.

غ د ى

(الغدا) عند النساء والأطفال: اسم من أسماء التمر خاصة، يقول الصبي لأمه: أعطني غدا، يريد أن تعطيه تمراً، وذلك لكونهم كانوا قد اعتادوا منذ قرون أن يكون غداؤهم من التمر ولا يطبخون شيئاً في الغداء، وإنما يفعلون ذلك في العشاء.

وهذا هو الذي أدركناهم عليه، ولم يتغير إلاَّ بعد أن تغيرت بهم الحال إلى الأحسن في هذا العهد الرخي الزاهر.

غ د د

(**الغَدِيد**): المصاب بالغُدَّة، وهي وَرَمٌ وألم يكون في الجسم، وكثيراً ما يخصص لما كان من ذلك في البطن ومراقه.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية:

سرّني يوم اصبح التاجر (غَديد)　　　　كنّ منشورٍ على وجهه رُمادْ

غ د ر

(**الغَدْرا**): الظلمة الشديدة في الليل إذا كان معها غيم ورطوبة.

وجمع الغَدْرا: غَدَارِي بكسر الراء.

قال العوني:

يا واحدٍ له (بالغَدَارِي) مْصَلّين　　　　خوفٍ وخِشْعانٍ ورجوى وذلّه

وقال سليمان الجطيلي:

اقنب كما تقنب جياع الذياب　　　　في ليلةٍ (غَدْرا) على راس مرقاب

غ د ر ق

(**الغَدْرقة**): كثرة الماء سواء أكان ماء سيل أم مطر أم ماء من عين إذا كان كثيراً منتشراً.

تقول لصاحبك: ما قدرنا نجي لك وبيننا وبينك هالغدرقه، أي الماء الناقع المتفرق في الأرض.

قال ابن دويرج في الغزل:

إلى مِنّه صحا وأصحى السما من كل(غِدْروقه)

لقيتني اتلقف للمها مع كل الأسناع

غ ر ب

(**الغَرْب**) – بفتح الغين وإسكان الراء –: الدلو الكبيرة التي يسنى بها على الزرع والأشجار، وجمعها: غروب. وتجر هذه الغروبَ الإبلُ والحمير.

ومنه المثل: «**الغرب** غرب حْمَيِّر، والبطن بطن بْعَيِّر» يضرب للعامل الذي يأكل كثيراً ويعمل قليلاً، يراد أن عمله قليل مثل الغرب الذي يجره الحمار، وأكله كثير مثل الغرب الذي يجره البعير.

و(**المِغْراب**) بكسر الميم وإسكان الغين، و(**الْغُربَه**) بإسكان الغين وضم الراء: هو الحمأة المنتنة التي تتكون من تكرار ورود الماء إلى المكان وركوده فيه. وغالباً ما تكون في أماكن الوضوء في الأزمان القديمة، حيث تلك الأماكن ترابية، وتكون هذه الحمأة ذات لون أسود ورائحة كريهة، كما تكون في موارد المياه في القرى عند الآبار التي لا تعدم وارداً.

وفي المثل: «حط **المِغْراب** أطهر منه» يضرب لمن ذكر شخصاً آخر بمعايب جمة.

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرُّات:

السحت والحرمان جسمه غِذِي به	**يشري النميمة بالثمن والنجاشه**
ما ينمشي حوله، ولا يلجّي به	**نجس كما (المِغْراب) يطبع رشاشه**

وجمع المغراب: (**مغاريب**).

قال أيضاً عبدالله بن صقيه من أهل الصفرَّات:

راع النمايم منته بـ(المغارِيب)	**ما عندنا في كل نَذْلٍ غْتِلّ**
ضعاف القلوب، مشذبين العراقيب	**ما همب همي كلهم حذْوةْ لى**

وفلان (**غَوْرب**) على فلان: أي سيطر عليه فكرياً أو مادياً، كالوزير الذي يستولي على السلطة من الملك، وإن كان الملك لا يزال محتفظاً باسمه وكرسيه في ظاهر الأمر.

والمرأة (**غَوْرَبَتْ**) على زوجها: صار لايخرج عن رأيها، ولذلك يلبي لها كل ما تطلبه منه.

قال حميدان الشويعر:

من جِبن عن عدوّه يصَلّط عليه　　　البخل والجبن للمعادي مناةْ

كل من داس ضده و(غورب) عليه　　　خَذْ بها مدةٍ ما تمشي حماه

و(**رِجْل الغراب**): عشبة برية تنبت في الربيع، وتجود من مطر الوسمي مثل الربله في وقت نباتها ونموها، ومنابتها الأرض السهلة، والرمال المتماسكة المطردة التي تسمى الْجَرَد.

قال محمد الهبداني من عنزة في ركاب:

عروات لين سهيل بَيّن وغابِ　　　حتى غدا فوق الاباهر زهاميل

يرعَن من الربلة و(رجل الغراب)　　　باطرافهن تلقى الخزامي تقل نيل

تقل نيل: أي سوداء كأنها نيل من شدة ريها.

و(**الْغَرابي**) – بكسر الباء –: هو من الطيور الأسود، وطالما سمعت الفتيان ينادون على الدجاجة السوداء يقولون: من يشري (**الغرابية**).

يريدون بذلك أن لونها أسود، وليس أنها منسوبة إلى الغراب، أو أن لها به صلة في الخلق.

و(**غارب**) البعير: هو مقدمة ظهره التي تلتقي عندها كتفاه من الأعلى، وهو متقدم على سنامه الذي يقع خلفه، ويكون – أي السنام– مرتفعاً بخلاف الغارب.

ولذلك قالوا في عدم تساوي الأمرين : «(**الغارب غارب**)، والسنام سنام».

وقالوا في تساوي الأمرين اللذين كانا مختلفين: «تساوى **الغارب** والسنام».

كثيراً ما يقال لهبوط منزلة شخص أو غني وتساويه بمن هم دونه في ذلك الأمر.

وفي المثل: «لوى على (**غاربه**) الرسن».

والرسن: هو مقود البعير.

يضرب لمن ترك غيره من دون أمر أو نهي، إذا كان ممن يحتاج إلى ذلك.

أصله في البعير الذي لا تقوده، وإنما تضع مقوده على مقدمة ظهره وتتركه يذهب حيث سار.

و(غرابة) الشداد الذي هو الرحل: المقدمة المنتصبة من الرحل، سميت بذلك؛ لكونها توضع على غارب البعير أي مقدمة ظهره التي تسبق موضع سنامه.

غ ر ر

(**غرة الشهر**): أولى الليالي منه، ولا يستعمل هذه الكلمة إلا الكتبة والمتعلمون منهم، إلا أن العامة يستعملونها كثيراً في موضع واحد وهو دخول شهر رمضان، فكانوا قبل وجود الاتصالات الحديثه إذا بلغهم بأن شهر رمضان قد رؤي هلاله في بلدة غير بلدتهم بعد أن أصبحوا مفطرين، وأعلن الحاكم ذلك فيهم قالوا: هالسنه علينا (غِرّه)، أي يجب علينا قضاء اليوم الأول من شهر رمضان الذي لم نصمه.

وقد ماتت هذه الكلمة بعد توافر الاتصالات الحديثة السريعة، حيث صار ثبوت هلال رمضان في أي مكان من بلادهم يأتي إليهم في أول الليل.

ويقولون في أمثالهم: «رابعة رجب: (غرة) رمضان، فيها تَنْحَرون».

أي إذا كان اليوم الرابع من شهر رجب يوم الجمعة، فإن الأول من شهر رمضان يكون يوم الجمعة، وكذلك يوم النحر الذي هو يوم عيد الأضحى في العاشر من ذي الحجة يكون في يوم الجمعة.

وهذا يعني أن الحساب المعتاد يقتضي ذلك، إلا أنه يختلف في بعض الأحيان من الناحية الشرعية؛ لأن بعض العوام يَدَّعون رؤية الهلال في غير اليوم المقدر له في هذا الحساب.

و(الغْرارة) – بإسكان الغين وتخفيف الراء –: المزادة، أي الوعاء الكبير الذي يضع فيه المسافر على البعير ما يحتاج إليه في سفره، وتوضع فيه الحبوب ونحوها حين تنقل.

وجمع الغرارة: غْرَارْ أو غرائر.

ومن المثل : «لا تقول حب الى ما توكي غراره».

أي لا تكن واثقاً من أن زرعك قد صار حباً حتى تحصده وتدوسه وتجعله في غرائره، أي أكياسه الكبيرة، لأن الزرع كثير الآفات.

و(الغْرَيرا) – على لفظ تصغير الغراء –: عشبة ربيعية تنبت في الرمال المنبطحة والأراضي السهلية المخلوطة بالرمل. ذات زهرة بيضاء تكون فوق ساق دقيقة واقفة.

تأكلها الغنم إذا لم تجد غيرها، ولزهرتها شيء من المادة الزيتية إذا فركتها بيدك.

قال أحدهم :

يا ناقتي لا تأكلين (الغْرِيرا) عليك بالحوذان والعرفج الزين

غ ر س

(غِرْس اللَّبن): ما يكون فوق الحليب من جلدة رقيقة إذا بقي مدة بعد الحلب، وكان بعضهم يتخيره ليأكله مع التمر يغمسه فيه.

وفلان على عينه (غِرْس): أي : فيها أذى قد ركبها بسبب مرض، تشبيهاً له بالغرس الذي يكون على اللبن.

غ ر غ ر

(غراغير) الأشجار: الأغصان الرطبة الغضة التي تنثني من لدونتها ورطوبتها، فهي ناعمة ونامية.

أكثر الشعراء من ذكر لدونة أطراف الحبيب، ونعومة شبابه بغراغير الشجر.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري في الغزل:

يشابهن المها بأشكالهِنّهْ وحِذْرِهنّ والتهايا والرِّيامِ
غصونٍ ما ظهر فيهن ثمرها (غراغير) غضيضاتٍ نَوامي

وقال محمد بن مناور من شعراء بريدة في الغزل:

يا غصن موز من (غراغير) الاشجار لَى جاه نسناس الهبايب يديره
العين عين مْوَحشات بالاوكار فيهنّ سْهوم للمنايا خطيره

غ ر ق

(غَرْقة النوم): النوم العميق، وأكثر ما يكون ذلك في أول الليل، وإن كان يقال للنوم العميق في أي وقت من الأوقات (غَرْقة النوم).

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض:

قلبي معذبني على شوف الأحباب دام يسيّر بي ولو (غَرْقة) النَّوْم
ما هوب ودي، والمقدر له اسباب أمشي معه فيما طرا تقل منجوم

وقال حمد بن عبدالعزيز الفهيد من أهل بريدة:

البارحه من (غَرْقة) النوم فَزّيْت فَزّة قريص واطيٍ راس حَيّه
لَي ريَّعَتْ روحي تذكرت وأبديت واشوف عن درب الخطا وش نويه

غ ر م ل

(الغرمول): الرمل السافي المجتمع المنهال الذي لا ينبت، وإنما تجيل الريح أطرافه وأعاليه أينما هبت. جمعه: غراميل.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

يا اللي تعرف الجوهرة من نحاسه خذ لك على درب التجاريب مرواس
مبنى على (الغرمول) ينهد ساسه ويثبت الى عزيت مبنى على ساس

وقال ضاوي بن خلف الغلام في الغزل:

عليك يا اللي مثل ريم (الغراميل) لى طالع القناص ثم احتذر به
يا كثر دمع العين مثل الهماليل لو اهلى ما علموني بدربه

غ ر ن ق

(**الغِرْنوق**): طائر أبيض من طيور الماء يأتي إليهم مهاجراً في السنة مرتين مرة في الصيف وهو فصل الربيع كما يعرف الآن، وأخرى في الخريف حيث يكون في الصيف مهاجراً من جنوب الأرض إلى شمالها، وفي الخريف راجعاً من الشمال إلى الجنوب.

يصطادونه لقلة اللحم والدسم في أيامهم الماضية في عهود الإمارات وقبل التقدم الاقتصادي الأخير.

وهو قسمان: أبيض كله، وأبيض تعلو أجنحته صفرة بسواد. جمعه غرانيق.

ومن ألغازهم في اللحية قولهم:

أنشدك عن شيٍّ طويل ومَذْروب دبَّ الليالي بْيمينك مشده
طار الغراب وصار بالوكر (غرنوق) وصار راعيها قد وصل حده

فالغراب الشعر الأسود: كناية عن الشباب، والغرنوق الشيب الذي يكون في اللحية، وهو نذير الهرم وانقضاء المدة.

وشبه الشعراء الدلال البيض بالغرانيق.

قال راكان بن حثلين:

راعي دْلالٍ كنهن (الغرانيق) فيها العويدا واشقر البن فاحِ
والحيل عنده علّقتْ بالمشانيق ما يذبح إلاَّ من سمان اللقاحِ

وقال القاضي:

دقه بْنجرٍ يسمعه كل مشتاق راع الهوى يطرب الى دق بخفوق
ولَقّم بدلة مولع كنها ساق منصوبةٍ مربوبةٍ تقل (غرنوق)

غ ر هـ د

(غَرْهد) الطير فوق مكان عالٍ: غرد، ورَجَّع تغريده، وغَرْهَد الرجل: رفع عقيرته بالغناء على رؤوس الأشهاد، وأسمع صوته من حوله.

قال ابن سبيل:

قال من غنى و(غَرْهَدْ) على روس (العدام)

واونس البارد بكبده عقب لفح السموم

يا وجودي وجد من صام بأيّام التّمام

مِشْفِي بالشرب والشرب من قبل معدوم

غ ر ي ف

عِشْب (يْتَغَرْيف) أي: ريان ناعم جميل المنظر، والشجر يتغريف، إذا كانت غصونه كذلك، ولا تكون بهذه المثابة إلا إذا جادها المطر وتكرر عليها.

قال القاضي:

فالعوشزه لو هي على النيل ما اثمرت

بوردٍ ويقوى الشوك والغصن (غِرْياف)

واستعار (الغَرْيفة) التي هي مصدر تَغَرْيف يْتَغَرْيَف للغزل تشبيهاً للمحبوب بذلك.

قال العوني:

كل العذارى من ورا الشوق مشخص

غِرْوٍ (تَغَرْيَفْ) لى اونس الريح هَزًّا

والشوق هنا: الحبيب.

غ ز ى

(الغازي): نقد ذهبي كان مستعملاً عندهم بكثرة.

قال ابن لعبون:

أبـو زرق عـلـى خـده عـلامـا تحلاهـا كـمـا نـقش (بْـغَـازِي)

عليـه قلـوب عـشـاقـه ترامى تـكـسّـر مـثـل تـكسير الـقـزاز

غ ز ز

(غَزّ) الشخص الرمح والعصا في الأرض: غرزه فيها، يغزه فهو شخص غازٌ عصاه ورمحه في الأرض.

والرمح والعصا كذلك (مْغَزُوز).

و(مغَزّ) الرمح والعصا ونحوهما مكان غرزه في الأرض .

وفي المثل في صدق الحدس والفراسة: «ما عَدَتْ (مغزّها)» أي لم تتعد المكان الذي كانت قد غرزت فيه من قبل. أصله في الحربة التي كانت مركوزة في الأرض ثم رمى بها صاحبها فأصاب مَغَزَّها الأول أي مكانها الأول. وجمع المَغَزّ: مَغَازّ، بتشديد الزاي. ومنه المثل: «الما (مَغازّ) ريش» يقال في تحري الماء في الأرض قبل حفر البئر فيها يراد أنه يختلف من مكان لآخر حتى يكون أنه بقدر مغرز الريشة في الضيق، و هذا من باب المبالغة.

و(غَزّ) فلان صاحبه: اختاره من بين عدد من الناس مثل (خَزّه).

كأن يأمر الحاكم رجلاً بالخروج في سرية يختار رجالها بنفسه. فيختارهم اختياراً من بين عدد كبير غيرهم.

وكالشخص الذي يختار راحلة له من بين أباعر كثيرة. يقول: غزيتها غَزّ، وخزبتها خَزّ بمعنى اخترتها من بين أمثالها.

غ ز ل

(المِغْزِل) من الظباء: التي لها ولد يتبعها.

أكثر شعراؤهم من ذكر المغزل من الظباء إذا التفتت لولدها الذي هو غزال صغير.

وبعضهم يأتي بها بلفظ التصغير: (مْغَيْزِل) الريم للتملح والتدليل.

وإلا فإنّ تصغير غزال عندهم في كلامهم المعتاد (غْزَيِّل).

و(غزالة) الشّداد الذي هو الرحل من الخشب يوضع فوق ظهر البعير هو الجزء الخلفي القائم منه، أما الجزء القائم الأمامي فيسمونها الغرابه كما سبق قريباً.

قال ابن شريم في راكب:

قـــرْم رديـــفـــه بـــنـــدقـــه (بـــالْـــغَـــزَالَـــهْ)

صَـــنْـــعَ الْـــكُـــفُـــرْ تَـــوّهْ مـــن الـــهـــنـــد مِـــهْـــدَاةْ

مـــن عـــنـــدنـــا يـــركـــب عـــســـى الـــرشـــد فـــالـــه

لَـــى زلّ مـــن عـــقـــب الـــعـــشـــا خَـــمِـــس ســـاعـــاتْ

قال ذلك لأنه كان من عادتهم أن يعلق المسافر بندقه في مؤخرة رحله لتكون قريبة منه، ولا يؤثر تعليقها في البعير وفي الراكب بأن تضيق عليه المكان إذا كانت في مقدمة الرحل.

و(المغازل): العكاز الذي يمشي به من تتعطل رجلاه بسبب كسر أو مرض آخر، ولا يستطيع السير عليهما من أجله. واحدها : مغزل.

ربما أسموها بذلك لشبه طرفها بالمغزل.

قال عبدالعزيز بن هاشل من أهل بريدة في حظه:

يـروح مـن عـنـدي يبي يْولّم الدار   دار – عـلـى ذكـره – خـيـار المـنـازل

وانحر لا بد سمحان قال انت نجّار   أبـيـك تسـلـت لي عصـيّ (مـغـازل)

يقول: إن حظه صار لا يستطيع السير على رجليه، فنحر النجار بمعنى قصده ليسلت له عصياً مغازل يتعكز عليها إذا مشى.

ويقولون: تسقيك (الغزيل) لتلهية الطفل عن الشراب عند النوم. أصلها أنهم إذا أرادوا أن يمنعوا الطفل من شرب الماء في الليل لئلا يبول على فراشه، قالوا له: تسقيك الغزيل إلى تمت، فلا حاجة بك إلى شرب الماء؛ لأن ذلك يكفيك.

وهذا – بطبيعة الحال – تلهية وتسلية للطفل عن شرب الماء، ولكنه صار مثلاً في التعويل على ما لا حقيقة له.

قال ابن هديرس:

زال الشتا والقيظ وانا اتَرَجّاك	كبرت قراقير الغنم خاب راجيك
تلعب بنا يا زيد تبغي به أفلاك	تقول: تاتيك (الغْزَيّل) وتسقيك

غ س س

(الْغسَاس) – بإسكان الغين وتخفيف السين –: رطوبة تكون في العين مع أذى قليل من القيح أو نحوه بسبب المرض، كأنها نوع مما يسمى الآن بالحساسية في العين. إلا أنهم لا يسمونه (غساس) إلا إذا صحبه إفراز قليل من العين.

فلان في عيونه (غْساس).

غ ش ى

(الغاشية): داء يصيب الإنسان في بطنه، يكون معه ورم في بعض الأحيان، ربما كان ذلك نوع من الأورام السرطانية، أو ما يسمى الآن بالزائدة الدودية التي إذا انفجرت مات منها الإنسان.

غ ش ش

(الغَشيش) بفتح الغين وكسر الشين: الشخص المريض ببطنه، والدابة غشيش، إذا كان في بطنها مرض، ولا يقال غشيشة، وإنما يقولون: غشيش بدون تاء.

و(الغِشّ) هنا هو المرض الخفي في البطن الذي لا يرى منه إلا آثاره.

قال عبيد بن رشيد في مدح الإمام فيصل بن تركي :

الضّدّ من ضيمك (غَشِيش) ومضيوم ومقَصّر نفسه بْبَطن اللواعيب

غ ش ل

(التغشلي): الصعود للشيء والتشبث به وعدم تركه كالذي يتغشلى النخل والشجر يصعد إليه ويأكل أعاليه، والنمل يتغشلى الرجل يدب على جسمه. ويشمله كله أو أكثره.

قال سرور الأطرش في الغزل:

على الذي حبه برى جسم حالي بري الدبى لغصون سدر (تَغَشْلاه)

وقال ابن شريم في الغزل:

يا ونتاه اللي بَرَتْ جِسم حالي
بَرْيَ الدبى نبنوب غِصْنِ (تغشلاه)
على عشيرٍ بالموده صفا لي
وازْريت أنوش خْماه، وانا اتَعَدّاهْ

وقال مريبد العدواني من عنزة:

شِقْحٍ تْدَوّج بالفياض النعيمه وسميةٍ وبل الثريا يِعِلّهْ
الى (تغشلاها) من الوسم ديمه لى ثوروا جِلّ الهراجيف كله

غ ش م ر

(تغشمرني) فلان: قصدني بالأذى من دون أن أوذيه، ولازم على ذلك فلم يكف عنه.

و**(الغشمرة)** مصدره، وهي الأخذ بقوة وعنف بدون أن يكون لذلك داع.

و(**الغشمرية**): الفتاة الجميلة التي تحملها الثقة بجمالها والبطر بشبابها على أن تحمل محبيها على محامل صعبة، حتى ينغص حبها حياتهم، أي أنها لا تعاملهم بلطف وعطف.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري في الغزل:

عنودٍ عنقها عنق الغزال غَنُوجٍ في الصبايا (غَشْمِريّه)
عسى عينٍ بكت مضنون قلبي تشوفه قبل حَزّات المنيّه

غ ض ى

(**الغَضَا**): شجر بري ينبت في الرمال، ويعظم شجره إذا ترك دون قطع حتى يستظل به الناس.

وكانت منطقة القصيم منطقة غضا، ومنه اشتق اسمها لأن القصيم جمع قصيمة، وهي الرملة التي تنبت الغضا؛ ولذلك كان أشياخنا يحدثوننا عن كثرة الغضا في أماكن منها والتفاف أشجاره حتى قال لي بعضهم: إنه كان يرعى بقراً للفلاحين من أهل البلاد المجاورة، وإن الشجر كان يخفيها حتى يضطر إلى الصعود فوق غضاة كبيرة سامقة فينظر أين هي.

قال حميدان الشويعر:

وبالناس من هو يفتخر في نفسه من غير فعل يفتخر باجداده
مثل (غضاةٍ) بالضوى مِشْتَبّهْ يمسي مْوَرّثها وتصبح رُمَادَه

وكان قومنا يضربون المثل بحطب الغضا في شدة ناره وقلة دخانه وبقائه على الإيقاد. كما يضربون المثل بصفاء جمره، وطول مكثه قبل أن يخمد.

وعندما انتشر استعمال القهوة، كانت القهوة التي تحمص على جمر الغضا من أفضل أنواع القهوة عندهم؛ لأنها تنضج وهي متساوية لعدم تحول جمر الغضا من حرارة شديدة إلى أخف منها أثناء صنع القهوة.

وطالما عهدنا الأثرياء والذين يريدون الوجاهة يشترون حطب الغضا ويدخرونه في بيوتهم لأيام الشتاء الباردة.

وكان الحطابون ينادون على حطبهم بأنه غضا يابس، وبعضهم يصفه بأنه قاحل، أي يابس جداً.

(الْغَضِي) – بفتح الغين وكسر الضاد –: الغض من الفتيات، جاؤوا به على لفظ المذكر على اعتبار أنها محبوب مذكر الاسم.

أكثر شعراء الغزل من ذكره.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق في ألفيته:

السين: سَلَّمْت الدراهم وعَيَّا		واللي بغيت من (الغضِي) ماتَهيَّا

تقول: والله لو تِحِبّ الثّريا		خذني على السّنه تشوف الطرابات

وقال ابن لعبون:

لك بالحشا يا (الْغَضيْ) صندوق		وِ(بْمَوْقْ) عيني مقامات

غ ض ر

الشاب (غْضِر) له – بالبناء للمجهول –: أي مات في شبابه.

كثيراً ما سمعنا النساء يدعين على من آذاهن من الشبان بقولهن: الله (يْغضِر) لك، وقد يقلن: الله يْغَضِر شبابك، يريدن موته شاباً.

و(غَضَر) الفلاح الشجرة: قطعها وهي ريانة لا تزال في طور نموها الذي ينبغي أن تترك حتى تؤتي أكلها وينتفع بها.

قال عبد المحسن الصالح في غنم أكلتها ذئاب:

والباقي يا ليتك حاضر		تَوَحَّى القَصْبه وتناظر

عَمارٍ فاجاه (الغاضر)		مخلاب وناب شِطّار

غ ض ر م

(الغِضرِم) – بكسر الغين والراء –: البطيخ الذي لم يطب بعد، وهو الذي يدعى الخربز. واحدته: غضرمه. وجمعها: **(غضارم)**.

تقول: جاب لنا فلان غضارم بطيخ ما به طعم.

غ ض ن

(غَضَن) الرجل آخر: رده عن مراده، ودفعه بالقوة عما يريد أن يفعله.

والوالد يْغَضِن ولده وهو صغير عما لا ينفعه تأديباً له، لا حرصاً على معاكسته.

وقد يقول الدائن والمطالب بحقه المالي للمدين أو من عنده له حق: عطني حقي يا فلان، لا تغضنني منه شيء، أي: لا تنقص بالإكراه منه شيئاً. مصدره: الغضن.

غ ط ر ف

(الغُطروف): الفتاة الناعمة الجميلة الممتلئة الجسم دون زيادة قد تنقص من رشاقتها.

فتاة **(غطروف)**. لا أعرف له جمعاً من لفظه إلاّ **(غطاريف)**.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية:

قل له: بری حالي من البيض (غُطْروف)

موز تهزّع في ظليل (النفانيف)

وقال ساكر الخمشي:

**اقْفَوا (بْغِطْروفٍ) على كبده صطار		قِنْوٍ من العيطا ليالي حلوله**

قوله: قنو من العيطا، أي هو عذق من التمر، ولكن من نخلة عيطاء أي طويلة، لا يمكن الوصول إليه، كناية عن امتناع **(الغطروف)** التي يذكرها على من يريدها.

وقال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل:

شوفي غزالٍ، كاملات وصوفه ابو هدب عين كما الريش مرصوف

الثوب عن ساقه طونّه رْدوفه أشْقَح، ليان وناعم العود (غطروف)

غ ط ش

(الغطاش) – بتخفيف الطاء –: الظلمة في الليل يكون سببها سحاب جلل الأفق مع غياب قمرها.

قال فيحان بن زريبان:

أبوه مات، ولا ترك غير حاشي

وْخِتْرِش على حاشيه والحاشي انحاش

خترش عليه بليل ليل (غَطَاشٍ)

والعلم فيه مْعَقّب خشم عكاش

والحاشي: الصغير من الإبل . وخترش عليه: أفزع. وعكاش جبل في عالية نجد، ذكرته في «معجم بلاد القصيم».

غ ط ط

(الغَطّة): هي نوم الناس أول الليل، وذلك أن عامة الناس يكونون قد ناموا، إلا أن النوم لم يصل إلى (الغرقة) التي سبق ذكرها قريباً، والتي تعني أن كل الناس قد استغرقوا في النوم.

و**(الغطاط)** بتخفيف الطاء الأولى: شبيه بالضَّباب يكون في الأفق كأنه الدخان، تقول: الدنيا اليوم عليها غطاط، إذا كانت كذلك. ويقولون: (فلان على عيونه غطاط) إذا كان فيها ما يشبه ذلك، فيكون نظرها غير صاف بسبب ماء أو غيره من الأمراض.

و**(الْغَطاط)**: نوع من القطا يرد الماء في الظلام بعد غروب الشمس بوقت.

وطالما جلسنا عند مناقع المياه أو الغدران في الصحراء بعد غروب الشمس نترصده لصيده. ولكن صيده صعب للظلمة وشدة حذره.

غ ط م ل

(الغطامل): الظلمات غير الحالكة.

كان رجل من أهل بريدة أعرفه يلقب **(غطامل)**، وذلك لكون بصره ضعيفاً جداً لا يكاد يبصر به.

و **(الغطامل)**: الجو المثقل بالسحب الكثيفة لا يرى منها نور الشمس لكثافتها.

و **(الغطملة)**: إخفاء الشيء.

غ ف ر

(الغَفْر): ما يخرج من العين المصابة بالرمد من الصديد.

فلان عينه تْغَفِر، أي يخرج منها مادة مثل القيح والصديد بيضاء.

غ ف ط

(الغَفْط) – بفتح الغين وإسكان الفاء –: الأخذ الكثير دون قياس .

(غفطنا) لفلان من العيش: أعطيناه منه مقداراً كثيراً لا يعطى لمثله في العادة.

والدابة غَفَطنا لها العلف **(غفط)** أي أكثرنا لها العلف دون حساب.

قال حميدان الشويعر:

**والى جاك الأمير ضْرَيْس يَسْحَنْ		(يْغَفِط) ما تِضاعف في جواره**

**ترى هذا يْنَفّر ما يولّف		ولا للجار عنه الا النياره**

قوله: يغفط ما تضاعف: أي يأخذ المال ممن يرى فيه ضعفاً من جيرانه.

غ ل ى

(غَلّى) الطائر: إذا ارتفع في طيرانه عالياً دون أن يحوم، أي: إذا طار عالياً حتى كاد يغيب عن الأنظار فهو مْغَلّي.

قال ابن حسون من أهل بريدة:

هذي سْواة الحِرّ دايم (يْغَلّي) ... لَى شاف من خِلاّنه الروس مِيّالْ

نفودهم هذاك ماهو هَوىً لي ... ونخيلهم ما هيب تطري على البال

غ ل ب

(غُلْبة) الطائر كالديك والحبارى: ما على رقبته من الريش.

وكنا ونحن صغار نراهم يتغالون في الديك الذي له غلبة طويلة الريش.

قال عبد المحسن الصالح في ديكه:

يعجب من شافه بْنِقُوشه ... و(غُلُبْةٍ) فوقه منقوشه

والنّصب بكبة طربوشه ... والرِّجْل بْحجل السروالِ

غ ل ث

(كلب مغلوث): مصاب بداء الكَلَب. جمعه: (مَغاليث). والفعل منه: (انْغَلَثَ) ينغلث. والمصدر: (الْغْلاَث) بمعنى السُّعَار، وهو بإسكان الغين، وتخفيف اللام.

قال ابن شريم في الغزل:

باسباب غِرْوٍ طحت أنا منه مصيوب ... ومْزَرَّفٍ بالقلب ما يندَرى به

جَوَّدْ بسيراته مواعيد عرقوب ... وغديت له من عضّ (غَلْثٍ) بْنَابه

وقال مبيلش من أهل شقراء في الغزل:

يحدني عقب المودة على الذبح

كما يحدون الكسايب هل الخيل

كـنـي عضـيض (الْغَـلْـث) خَـطْـر عـلى الـنـبـح
يـــنـــبـــح الى مـــا شـــاف ضـــوح المخايـــل

وقال حمود العبيد بن رشيد:

عِزَّاهْ يـا قـلـبٍ مْن العلم مَلْهُوذْ — والى جت عـلوم الغزو ينساح باله
وإلى أبطوا الطرشان تلقاه منكود — مثل (الغَليث) اللي يحسِّب لياله

يقصد بالغليث الذي عضه الكلب الكلِب، أي المصاب بداء الكلب؛ لأنهم كانوا يعتقدون أن من عضه الكلب (**المغلوث**) إن بقي أكثر من أربعين يوماً عاش، وإلا مات قبل الأربعين.

وفي المثل للثوب القذر: «**لو يعضه الكلب انغلث**» أي أصابه الغلاث، وهو داء الكَلَب.

غ ل ج

(**غلج**) الشخص الشيء: أخفاه عن غيره. ومنه (**غلج**) فلان الشهادة: أخفاها.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

قلبي غَـدَنْ فيـه البـني المزايين — (تـغـاجْنّـه) بـيـنـهـن واذهـبـنـه
قـالت: وش جابك لنا يا مسيكين — قـلت: الْقِـدَر يامن لعيـنـي مـظـنـه

غ ل س

(**أغْلَس**) الجرح: إذا صارت فيه رطوبة وأذى من شدة ما أصابه من المرض.

و(**أغلس**) الجلد بقي في الماء مدة فصارت فيه مادة هلامية أي رقيقة تدل على فساده.

وتقول المرأة: رضيعي (**مِغْلِسٍ**) ذنبه، أي تريد – مبالغة – أن تقول: إنه يحتاج إلى شيء ينشف الرطوبة، وعادة ما يدقون أوراق الأرطى وعيدانه فيجعلونه في

الأماكن الرطبة من جسد الطفل، مثل مخرج البول والبراز منعاً للرطوبة أن تؤذيه، أو لئلا (يغلس) على حد تعبيرهم.

غ ل ق

(الغَلْقة) – بفتح الغين وإسكان اللام –: شجرة برية صغيرة سامة، بل شديدة السّمّ؛ لذلك لا يأكلها شيء من الحيوان، ولا ينتفع منها إلا بأمور، منها أنها تدخل في طلاء الإبل من الجرب، يقولون إنها تقتل الجرب كما يقتله السم، وإن كان استعمالهم لذلك قليلاً، لقلة أشجارها، وكونها غير ناجعةٍ في مداواة الجرب كالسم أو الزرنيخ.

وقد يستعمل بعضهم مقادير قليلة جداً من الغَلْقة بمثابة المسهل، وإن كان خطراً إذا زاد عن الحاجة.

وأذكر أن والدي زار صديقاً له وأنا معه، وكان صديقه عليلاً، فذكر له أن سبب مرضه أنه أخذ شيئاً قليلاً من الغلقة، فوضع عليه حليباً وشربه؛ ليكون بمثابة المسهل، ولكنه كان شديداً عليه وآلمه، وسبب له ما يشتكي منه.

قال ابن جعيثن:

ضدّ العالم مثل الشربه وشجرة (الغَلْقَهْ) مسمومه
هذا كله خلقٍ لله كل يعرف من تسلومه

وطفل **غَلْق** إذا كان يصيح ولا تنشرح نفسه لشيء.

تقول المرأة: ولدي اليوم (غَلْق)، ما سكت من الصياح، فتعلق على ذلك امرأة أخرى بأنها ولدها قُبَل (غَلْق)، أي هو (غَلْق) في أكثر أحواله، وليس ذلك اليوم فقط.

واشتقوا منه أفعالاً، منها: **(تَغَلّق)** الطفل.

والطفل إلى **(تغلق)** ما فيه حيلة.

قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة:

يــا ماكويتن هـم انجضت مكواي والـيوم لـو شَـفَّعْـت ما لك شفيعه

ما انيب صابر دايم لك على هداي أصير مـثل الـلي (تَـغَلَّـقْ) رضـيعه

غ ل م ط

(تَغَلْمَط) الشخص: لف رأسه ووجهه بما يستره عن الناس.

تَغَلْمط يتغلمط فهو متغلمط.

والاسم منه: الغَلْمَطة .

ومن المجاز: **(غَلْمَط)** الشخص المسألة، بمعنى أخفاها عن غيره، أو دبر بشأنها أمراً خفياً.

و**(غْلَيْمط)** – على لفظ التصغير –: لعبة من لعب الصبيان.

يجتمع الصبيان في مكان فيعمدون إلى أحدهم ويغطون وجهه ويعصبون عينيه، ثم يبدؤون كلاماً معيناً أو أنشودة مخصوصة، وهو يتطلبهم من أصواتهم يحاول الإمساك بأحدهم، فمن أمسك به منهم كان هو المغلوب.

غ م ر

(الْغِمْر): ما تجمعه بين يديك فتحمله من حصيد الزرع والعشب الطويل وذوائب النخل ونحو ذلك.

ومن المثل: «احصد هوا، وْغَمِّرْ ماش» ، أي: غَمِّرْ لا شيء، بمعنى اجمع لا شيء من نبات القمح.

يضرب لما لا حاصل له.

قال عبدالله البازعي من أهل الربيعية:

لَـى ضـاق صــدري قــمت دنــيت (غِــمْـرَيْــنٍ)

غضـــا الحصـــانــه مـــا يــجــي فــيــه دَخَّــانْ

وهو يحاور عدداً من شعراء بلدته، منهم عبدالله أبو وني الذي قال:

لَـى ضـاق صـدري قـمت دنـيت ثـنـتين

يـامـا حـلـى بـا كـوارهـن شـيـل الافـنـان

يريد البازعي أنه يقرب غمرين من الغضا الـذي ينبـت في الحصانة وهي موضع غير بعيد من قريته الربيعية، فيوقد به النار، ويصنع عليها القهوة.

و(الغَمْر): الشاب النشيط المقدام.

قال الشويعر الزعبي:

مـا شيِّب المَقْرن معي يوم شيبت ... مير انثني(غـمر) وانا صرت شايب

يا مرقـب الدّمّان يا مرقب الثّبْتْ ... هـو مـرقبـي يـوم السنين العجـايب

وقال شيبان بن قويد من الدواسر:

الـهـجـن مـا هـيب لك يـا الـبـايـع الشـاري

تـهـبـا (لْـغَـمْـر) يـنـوس الخفـا ويـجـي بـه

يـا زيـنـهـا مـع خـلا يـذرى بـه الـذاري

مـع مـنـجـم خـالي قـفـر عـوى ذيـبـه

غ م ص

(الْغَمَص) في العين هو القذى الذي يخرج منها، وبخاصة إذا ترك حتى ييس على جانبيها.

فلان قام من النوم وعينه (مْغَمّصة).

وكثيراً ما كانوا يأمرون أولادهم عند القيام من النوم أن يغسلوا عيونهم عن الغمص.

غ م ط

(الْغَمْطَة) من العلف والحشيش: القليل منه مما يؤخذ باليد أو اليدين.

تقول لصاحبك: عطني غمطة علف أبيها للعنز أو البقرة، أي قليلاً من العلف.

و(غَمَطَ) لصاحبه غمطة من البرسيم أو العلف أعطاه قليلاً منه بيده.

ومن المجاز: (غمطة) من طعام أي: قليل منه.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

المـــوت خَيْرٍ مـن حياةٍ مْضَاعه وصولَةْ مهابيلٍ، و(غَمْطَةْ) جرابيع
هـذا، وحـالي يابـس كاليراعه من جَوْر بِعْدٍ مَيَّعَ الكبد تَمْييع

غ م ن

(تَمْر مَغْمُون): مخزون في مكان أو وعاء لا يصل إليه فيه هواء ولا شمس حتى صارت فيه رائحة.

و(لحم مغمون): وضع في إناء مغلق فصارت له رائحة غير محببة .

وفي النهي تقول المرأة لصاحبتها أو ابنتها : لا (تَغَمْنين) العشا خليه بالنفاه حتى ما يَرْوِح .

وكانوا يفعلون ذلك في القديم قبل وجود المبردات الحديثة من الثلاجات وأخواتها.

غ ن ط س

(غنطِس) المريض: إذا وقع في غيبوبة لسبب المرض، فهي أخص وأبلغ من قولهم لهذا المعنى (غطس).

ومن المجاز: «غنطس المرء في بلاد بعيدة» إذا نسي بلاده و لم يعد يذكرها ولا يذكر أهلها بشيء.

وزادوا فيه لاماً لتأكيد المعنى فصار (اغلنطس).

قال ابن دويرج:

قــزا النــوم عــن حَجْر عيني وفَرّ ولا عــاد لــه في نــظيري مِــقَــرّ

الَي (اغْلـنطس) الليل اعدّ النجوم مـن الجدي لسـهيـل الين الْـمِـجَـرّ

غ و ج

(الغَوْج): – بفتح الغين وإسكان الواو –: الحصان .

قال الشاعر:

امـا يجيك (الغوج) يرثع بنوماس والاّ وراه الـطير يـا مسـنـدي حـام

وكذلـك يكنى عن الكذاب بأنه حصان يطمر، أي يقفز كناية عن كثرة كذبه.

قال حميدان الشويعر:

تـلقـى الجماعة من شجرة وحده وطـبـوعـهـم مختـلـفـة ربـي يـقـدرا

يطلع بهـم خطو الكذوب الماهر (غـوج) ولـو جُـوِّد عـنـانـه يـطـمـرا

قال محمد بن هادي من شيوخ قحطان يخاطب سلطان الشريف الذي كان يرغب في حصان عنده:

يا العبدلي لا تكثر السَّوْمْ (بالغَوْج) لـو كـان طـاريـنـا الـثّـمَـن كـان بعـنـاه

وقال عبيد بن جابر من أهل عنيزة في الغزل:

بـو ثليل يوم قَصّه: ذيل (غَوْج) أشـقـر قَـصّـم عـنـانـه بـالـعـلاج

وقبله:

ليـت صاف الخد يحتاج مْخَروج جبت انـا داعيـه واعـجـل بالـنّـهـاج

والثليل: شعر الرأس، وقضه: نقضه، يريد أنه يشبه ذيل الحصان.

غ و ش

(الغَوْش): العيال والأطفال من الصبيان والبنات دون البلوغ أو حوله. تصغيره **(غْوَيش)**.

ومنه القول المتداول في السؤال عن الأولاد والمال: «وش لون الدبيش والغويش؟» والدبيش تصغير الدبش وهو الماشية.

وقد يقال فيها **(غوشه)** إذا كان الأولاد كثيرين وبخاصة إذا كانوا من عدة أمهات .

قال فيحان بن زريبان:

يا ونتي وَنّةْ من (الغَوْش) ناشي
ابوه مات، ولا بعد عقّبه أدباش
ابوه مات، وْلاَ ترك غير حاشي
وخِتْرِش على حاشيه والحاشي انحاش

يريد طفلاً مات أبوه و لم يخلف له إلا حاشياً، وهو الصغير من الإبل، ولكن ذلك الحاشي أيضاً ذهب به ذاهب.

وقال تركي بن حميد:

واللي جمع مال ٍولا ادّى نوايبه	**لعل ماله (غَوْشةٍ) وارثينها**
هذاك مثل الديك يذّن وْلا سجد	**ينفع بها غيره ونفسه يهينها**

وقد يطلق **(الغَوْش)** على الفتيان الأشداء في الحرب، بجامع كونهم شباناً في مستقبل العمر.

قال سند بن قاعد الخمشي في المدح :

(غَوْشٍ)نِشامَى شغلهم للنشامَى	**ما يشغلون إلاّ لناسٍ حشامَى**
متورثينه من خوال وْعَمَامَى	**شغلٍ نظيف، وْشَرّفه زين نيه**

وقال محمد بن مناور من أهل بريدة:

يوم جانا الشِّمري مِخْتدٍ سيله ساحب تسعة طوابير شيهاني
ما دري انا دون فيحان ونخيله والعذارى دونهنّ (غَوْشِ) قِصْمانِ

والقصمان: جمع قصيمي، قال هذين البيتين من قصيدة نظمها إبان الحرب بين ابن رشيد ومن معه من قبائل شمر وبين أهل القصيم.

غ ي د

(**الْغِيد**) – بكسر الغين ودال في آخره –: النخل.

وهذا اللفظ معروف عندهم إلاَّ أن الأكثر عندهم فيها هو (الغِين) بكسر الغين ونون في آخره.

قال رميح الخمشي:

ما ينفعن كثر المنى لو تمنيت عِزّي لمن مثلي جداه التواجيد
شفت الظعاين غِلّسٍ حين راعيت مغرورقات كنهن هُمّل (الغِيد)

يريد أنه رأى الظعائن، وهي النساء في الهوادج كأنهن النخيل الهوامل وهي التي قل عهدها بالعناية والسقي الجيد.

وقال عبدالرحمن الخليوي من أهل قصيباء في النخل:

الله لا يزرع لكم ياهل (الغِيدْ) تسقون زرعٍ والنخل تاركينه
فج الخوافي، لا عْقالٍ ولا قيد الاَّ ولا مْقوعية الشجر كاسبينه
لولاه ما يفرش لكم بالمقاعيد هي حليكم ان كان للرجل زينه

ومقوعية الشجر: اللصوص الذين يترصدون وهم (**مقعين**) في الشجر ينتظرون الغنم أن تسرح فيهجموا عليها.

غ ي ر

(**الغِيرة**) – بكسر الغين وإسكان الياء مع تخفيفها –: هي التخمة، وهي تغيّر المعدة بسبب الإكثار من طعام دسم أو نحو ذلك.

جمعها (غْيَر) بإسكان الغين وفتح الياء.

ومنه المثل: «تغرة غيرة» والتغرة هي الجشاء، ويقال في الرائحة الكريهة.

قال حميدان الشويعر:

أنا من ناس تجرتهم إرطى الضاحي وذوا (الغيره)

والاّ فالتمر محاربهم حَرْبٍ ما لهم منها خيره

وقال ابن جعيثن:

تلقاه في خطو الثّلْمه مَبْطونٍ في بطنه (غيره)

غ ي ص

(الغَيْص) - بفتح الغين وإسكان الياء -: الغائص الذي يغوص في البحر يبحث في قاعه عن المحار الذي يوجد فيه اللؤلؤ. ولا بد له من وجود شخص آخر معه يمسك به الحبل الذي يشد به الغائص نفسه ليجذبه من قاع البحر إذا أشار إليه بذلك عن طريق تحريك الحبل.

ويسمى ذلك الرجل (السَّيْب) بفتح السين وإسكان الياء المخففة.

وكانوا في عهود الإمارات يسافرون إلى الخليج العربي للعمل في البحث عن اللؤلؤ في البحر، تحملهم الحاجة على ذلك.

قال عبدالعزيز العبيدي من أهل الزلفي في الغزل:

راعي القرن الاشقر شد قلبي وتَلّه تَلّة السَّيْب (غيصه) من بحور الظلامِ

يا وجودي عليهم وجد من فاطر له غَرّه النوم عنها في فُروع المظامي

غ ي ل

(الغَيْل) - بفتح الغين -: الماء المستمر الجريان، يكون في الوادي فيكثر عليه السيل فيجري، وغالباً ما ينقطع إذا احتبس المطر عنه سنة أو سنوات. جمعه: (غْيُول).

أما الماء الذي لا يتوقف جريانه على الدهر مثل مياه العيون، فإنهم لا يسمونه غَيْلاً.

والوادي الفلاني (يْغِيل)، أي يجري ماؤه ويستمر في الجريان إذا سال مرات متتابعة.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما في بلدته:

أسايله بْنَوٍّ مدلهمٍّ خياله يمطر عليها بالضحى والأصايل

من البَرّة العليا يْسَيّل فروعها يجي الحول والما في البطاحي (مْغايل)

قوله: (مْغايل) أي يجري غيلاً.

غ ي ي

(الغِيَّة) - بكسر الغين وتشديد الياء -: رباط الفرس فيما يشبه الوتد مغروس في الأرض.

ومنه المثل في الملازمة: «فلان عند فلان مطقوق له غِيّة»، أي هو كالفرس الذي ربط عنده برباط في الأرض. يقال ذلك فيه إذا أطال اللبث عنده.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

يا مهرة ذكرت لي عند طامي دور السنة تجتلد باطراف (غِيّه)

قال ابن دويرج في شعره:

يقول من هو يولّف من ضميره عدل الامثال

مثايل مثل نظم الدّرّ لكن مِثمناتِ

ما هوب (غِيّه) بطاروق الهوى (ناقض) وفتال

دابٍ على داب لطفات البتوت راكبات

وقال عبدالله بن سعيد من أهل ملهم على لسان زوجة شابة زوّجها أبوها برجل مسن:

يا ابونا ما تخاف الله دفنتوني وأنا حَيّه؟

تِمْلك له ما شاورتوني وانا بنتٍ، ما اني (غِيّهْ)


باب
الفاء

ف ا ج

(انفاج) الشيء من الشيء: انفتح، واتَّسَعَ. انفاج الباب من الريح: انفتح على مصراعيه.

انفاج، ينفاج، فهو باب منفاج.

والمصدر: انفياج.

ومن المجاز: «**انفاج قلبي لفلان**»، أي أنس به، أو تذكر به ذكرى سارة كانت مطمورة.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الغزل:

يا اهْل الهوى عندي على ذا شهود ... كـل العـذارى عـنـد زيـنـه ربـايـا

(ينْفَـاج) له قـلـبـي الى اقبل ينُود ... طـاغ بْـزيـنـه سِـيـد حـمٍّ (الشّـفـايا)

وقال ابن جعيثن:

حِتّاي اشوف اللي له القلب (ينفاج) ... الصـاحب الـلـي شـوفته كنّه العـيد

ف ا خ

(فاخ) الوجع: خَفَّ، يِفُوخ، فهو فايخ.

ومن المجاز: **(فاخت)** الحرب أو الصيحة للحرب، بمعنى خفت حدتها. قال العوني:

حسبتها (فَاخَتْ) وصارت عوافي ... والـلـي نـظـن بـه الصـداقـة بـنـا بـار

ف ا س

(فاس) الطعام يفوسه: أكل منه ما أراد كيفما أراد، واكتفى منه وفيه بقية لكثرته مع طيبه.

وذلك أن من عادتهم في عهود الإمارات وقبل التقدم الاقتصادي الأخير أن يعطوا كل شخص مقداراً من الطعام يكفيه أو يقل قليلاً عن كفايته، وإذا كانوا

جماعة اجتمعوا على طعام لا يكاد يكفيهم، أما إذا أُعطي الشخص طعاماً كثيراً يأكل منه كيفما أراد حتى إذا اكتفى منه وفيه بقية قالوا: فلان فاس الطعام اليوم، أي أكل منه كما أراد وشبع دون أن ينفد الطعام.

قال عبدالعزيز الهاشل في محاورة مع عجلته وهي البقرة الشابة:

قلنا: جرى بالسوق هذا، بْلَيَّاه نعطيك - يا العجلة- قطر و(تفوسين)

والَى شبعتي بالنواحي نشرناه يلقى على طول الدهر لا تجوعين

والقِطْر: حِمْل الحمار من البرسيم، يقول لها: إنه سوف يعطيها مقداراً كبيراً من البرسيم تأكل منه حتى تشبع، والباقي ينشرونه ليجف ويخزن.

وقال عبدالعزيز الهاشل أيضاً يخاطب عنزه:

يا العنز ياللي فضحتينا ما غير لسانك تِمِدّينه

لا بك لْبَيْنٍ يْكَفِّينا والقت حدرك (تفوسينه)

ف ا ض

(الفاض): الخشبة التي يقطع فوقها اللحم ويكسر العظم منه بالفأس ونحوه.

وفي المثل: «صار فلان لْحَمة فاض» أي كاللحمة التي توضع فوق الفاض، وتقطع بالفأس ونحوه. يضرب لما كثر امتهانه، وتكرر أذاه.

(وَفَيْوَض) النَّجارُ الخشبةَ إذا أراد قطعها بالمنشار فجعل مقطعه بين خشبتين حتى لا يصل المنشار إلى الأرض أو إلى الفاض إذا نشرها أو قارب أن ينشرها. وفاض الشخص على القوم إذا أطل عليهم، أو إذا زارهم زيارة قصيرة وهي فيضة أي: زيارة قصيرة غير منتظمة، و**(فلان يْتَمِّي يفيض)**، أي: يزور في بعض الأحيان زيارة قصيرة.

ف ا و

(الفاو): المكان المفتوح في أمكنة مغلقة كالطريق الضيق المفتوح من الأسفل إلى الأعلى في الجبال الواقفة.

وكالثلمة الممتدة من أعلى الحائط إلى الأرض في السور الطويل المحكم.

وكالشق في بيت الشعر إذا كان الشق مستطيلاً، والبيت مستوراً من جميع جهاته.

قال سعد بن عبدالعزيز البواردي من أهل شقراء:

يا مِنْ لِقلب مستصير على (فَاوْ) (فَاوٍ) على ياجوج خَدٌّ تهاوَى

دمعي يهلّ، وقلت له: هل لا تاوْ من فقد مجمولٍ حسين المضاوَى

لا تاو: لا تاوي. يصف قلبه بأنه كالذي على (فاو)، وهو المكان في مرتفع بين قمتين من الجبل، يفضي إلى قاع سحيق تحته، أي كالذي يكون على حافة الهاوية.

ف ا ن

(الفاينة) من النساءِ على وزن الخاينة هي العاهر الفاجرة التي تتعاطى الفجور ويتكرر ذلك منها.

مرةٍ **(فاينة)** وحريمٍ فاينات.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفُرّات:

يحب التّنِصّب و التّنِصّب لغيره

مْوَسّع وجه تقل وجه (فايْنَه)

ما أدري وش اسمه،لا صحا دوم جسمه

للنار، للعارف مواريه باينه

ف ت ي

(الفاتْية): صندوق خشبي كبير ذو أرجل عالية في أسفله سلال من الخشب (أدراج).

ويفتح أعلاه برفعه باليد، تفتحه المرأة وهي واقفة، لأنه يكون عالياً لا يفتحه إلا الشخص الواقف. ويكون مزيناً بأصباغ ونقوش، وبعض المسامير العريضة الصفر.

ولم يكن يستطيع الحصول عليه إلا الأغنياء، وهو أعلى قيمة وقدراً من الصندوق الذي يسمونه (صندوق السامان) الذي كانت تتخذه نساء الطبقة المتوسطة والتي فوق ذلك.

وقد انقرضت **(الفاتية)** أو كادت قبل ربع قرن. جمع **(الفاتية)**: فواتي.

ف ت ح

(مدفع الفتح): مدفع ضخم جداً، ذكروا أنه اخترعه صانع من أهل بغداد، طلب أن تجمع له الأواني والأدوات الموجودة من النحاس، فأماعها وصبها مدفعاً ضخماً صار يدك الحصون المستعصية.

قال علي أبو ماجد:

واحْدِ من كيله، ياويله — كيله بالمكيال سموحي

واحْدِ شعره، يرخص سعره — لو هو (مدفع حرب فتوح)

ف ت خ

(الفَتْخَة) - بفتح الفاء وإسكان التاء -: الخاتم في الإصبع. يكون للرجال والنساء، اسمه فتخة. جمعه: فْتاخ بإسكان الفاء.

وقد قلّ استعمال هذه الكلمة بعدما كان شائعاً.

وكان من عادة الحكام والوجهاء عندهم إلى ما قبل الزمن القريب أن يلبسوا هذه الفتاخ في أصابعهم.

ومن المجاز: «**يد فتخاء**» أي واسعة العطاء.

ويمدحون الرجال الذين يعطون عطاء جزيلاً، والذين هم كرماء بطبيعتهم بأنهم فتخان الأيدي، مثلما يقولون فيه: خطلان الأيدي، وخطلان الأيدي ذوو الأيدي الطويلة.

قال الزناتي من أهل الطرفية يذكر العمارات من قبيلة عنزة عندما هاجروا من نجد إلى العراق:

نجم تهضّم بالبكا للعمارات (فتخان) الايدي سربة أولاد وايل

دقاق العلابي ما يجون المشيشات ودخنه لابن هذال صِدْقٍ صمايل

والرجل (**أفتخ**) أي ذو يدٍ (**فتخا**).

قال جار الله أبو جري:

خيل وقطعان عليهن تقل طين وكل (أفتخ) قَرْمٍ شجاع صخاوي

يتلون من يصبر على العسر واللين شيخ على عسر الليالي يلاوي

وفلان (**يْفَتّخ**) بيديه - بكسر التاء المشددة -: إذا بدا نادماً متحسراً على فوات شيء كان بإمكانه تحصيله، ولكنه أهمله في وقت الإمكان ففاته.

كما يضرب لضياع الشيء الذي بحث عنه طويلاً.

تقول المرأة - وأكثر من يستعمل هذا اللفظ النساء -: ما لقيت مقصي كل اليوم (**أفتخ**) بيدي أدوره ولا لقيته. مصدره: التفتيخ.

قال عبد الله بن غيث من أهل بريدة في رثاء أخيه ناصر:

طبيت بغداد المسمى تخت روم غريب ما ادري وش ربي نوى لي

والاه ينطحني دخيل وْسلُّوم وعلي (يْفَتّخ) يوم شافن شكا لي

قلت: الخبرعن ناصرٍ قال: مرحوم جبرك على الله واعتصم لاتِسال

ف ت ر

(الفاترَة) من الإنسان: عَضُده، جمعها: فَواتر.

ومنه المثل: «يمشي على فاترته الجمل». يقال للجسيم القوي، كما يقولون في لفظ آخر: «يمشي على عضده الجمل».

ف ت ل

(الفِتيل) من البنادق: نوع قديم منها، كان يشعل البارود فيها بواسطة فتيلة من القماش الذي أشبع بالبارود.

وكان لها شأن في أشعارهم العامية، وحروبهم في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، وفي آداب القنص وأشعاره، وقد يسميها بعضهم: **(المُفَتَّل)**، وبعضهم كان يسميها **(أم فتيل)**، جمعها: مفاتيل. وجمع الفِتيل: فِتيل أيضاً، وفتايل، وفتاتيل.

قال مبارك البدري من أهل الرس في وصف حرب إبراهيم باشا:

الى ضْربونا (بالفتاتيل) واوجهوا لوينا لمشقاص الفرنجي فتيله

و**(الفتيل)** في التمرة: شيء كالخيط الرقيق يكون في الشق الذي يكون طولياً في النواة، سمعت بعضهم يقول لآخر يؤيسه من أن يعطيه شيئاً: «لوتبي فتيل عبسه ما عطيتك». والعبسة: نواة التمرة.

و**(الفتيلة)**: خرقة خلقة تسقى بالبارود، وتقرب من الزند، وهو الذي يقدح به، ليوري ناراً، فإذا انطلقت منه شرارة علقت بطرف هذه الفتيلة المشربة بالبارود، ومن هناك اقتبسوا منها النار.

وكانوا يفعلون ذلك قبل اختراع أعواد الثقاب؛ ولذلك وردت فيها أمثال منها لمن سلَّم أمره: «جِدَع الزَّنْد و**الفتيلة**».

ف ث ل

(فِثِل) البارود ونحوه: فَسَدَ، وذهبت شِرَّته، وقلت قوة التفجير فيه.

و(فثلت) القهوة المطحونة: ذهب طعمها، وكذلك البهار المدقوق.

ولا تفثل القهوة إذا ظلت حَبّاً غير مُحَمَّص، وإنما تفثل هي والبهار، إذا لبث مطحوناً مدة طويلة.

ومن المجاز: «فثل فلان» إذا ذهبت شدته، وتلاشت عزيمته على المقارعة والخصام.

ف ج ج

نياق (فجّ) النحور – جمع نحر –: واسعة النحور، وذلك دليل على قوة أبدانها، وتحملها السير الطويل. أكثر شعراء العامة من ذكر ذلك في وصف الإبل القوية:

قال العوني:

وانتم على(فجّ) النحور هوارب　　　ما تقصر الراضه حتون وْجابها

وقال ابن سبيل يذكر نوقاً جياداً:

(فجّ) النحور وْروكهن مِسْتقلاّتْ　　　خِضْع الرّقاب، مْفَتّلات العضاد

وأصل ذلك من قولهم: فَجَّ كذا: أي فتحه أو وسعه، يقول الرجل منهم لصاحبه: فج لي الكيس أي افتح لي أعلاه فتحاً واسعاً من أجل أن يضع فيه شيئاً.

(يفج) الكيس: يوسع أعلاه من أجل أن يوضع فيه أشياء لا يتسع لها ما لم يكن مَفْجُوجاً. مصدره: الفج.

قال ناصر العريني من أهل الدرعية:

حنا كما اللي (فَجّ) للحية فمٍ له　　　يوم أمّنتْ ردت لكبده بي تزيله

جاها من الباري سريع دعوةٍ له　　　سلم الصدوق وراحت الحيه عليله

وجا فلان على (**فَجّة**) النور أي اتساع النور في الفجر، يريد بعد ما أسفر الفجر قليلاً.

قال ساجر الرفدي:

ما فوقه إلا الخرج والزّلّ منشور وذْويرع من فوق الامتان ضافي
ملفاك ابو بندر على (فَجّة) النُّور سَلّمْ على اللي كل مافيه وافي

وقال عايض بن رشدان العنزي:

غارَوْا علينا الفجر والصبح ما بان وقبل (يفج) النور والجمع زامي
جونا هل العادات ذربين الايمان فوق المهار مْثوّرات العسام

و(**الفَجُّ**): الطريق الواسع.

ومنه المثل في مجيء القوم من عدة أماكن: «جَوْا من كل فَجّ ونَهَج» أي جاؤوا من كل فج من الأرض والنَّهَج: الطريق.

و«فلان فْجُوج وفْجُوج» وقد يقولون فيه: (**فْجوج**) فقط، إذا كان يفعل الشيء ونقيضه،مثل إذا كان يجود مرة ويبخل أخرى بدون سبب ظاهر، أو يكثر من زيارة أقاربه وصلتهم أحياناً ويهملهم إهمالاً تاماً أحياناً أخرى.

ف ج ف ج

فلان (**يْتفَجْفَج**)، أي يكثر من إيراد النكت ويضحك لها.

تِفَجْفَج في مجلسنا يِتْفِجْفج.

وفلان ما عنده إلا (**الفَجْفِجَة**) أي لا يهتم إلا بالضحك، والكلام المضحك وغير الجاد.

ف ح ج

(**الأفحج**) من الأشخاص هو الذي إذا وقف أو مشى كان في أطراف قدمه تباعد، أي إحدى قدميه ذاهبة يميناً والأخرى ذاهبة يساراً فبدا فراغ بين أطرافهما أكثر من المعتاد.

وهو بهذا عكس الأحنف، والحنف في لغتهم التي سبق ذكرها في مادة (ح ن ف)، وهو الذي تكون مقدمة قدمه فيها انحناء إلى جهة القدم الأخرى إذا كان واقفاً.

(فحج) الشخص: أبعد إحدى رجليه عن الأخرى، مثل الذي يريد النزول في بئر غير واسعة أو يسير مخترقاً قناة أو مجرى للماء، لا يستطيع السير بدون جسر إلا بأن يمد رجليه.

فَحَجَ - بتخفيف الحاء - يفْحَج.

وفَحَّجَ - بتشديد الحاء - يْفَحِّج، والمصدر: التفحيج.

و**(الفحجا)**: الناقة التي جعلها امتلاء ثديها باللبن تفحج أي: تباعد ما بين رجليها.

قال ابن لعبون في الهجاء:

يا عْبَيْد جِدّ امّك (يْفَحّجْ) على الكير　　　أصـلـه مـن صْـلَـيبٍ يـدق الصّـباره

ف ح ح

(الفحيح) - بكسر الفاء والحاء -: الصوت الذي يخرج من الصدر دون كلام، بل هو في ذلك مثل الشخير وإن كان الفحيح غير الشخير. وإنما أقرب ما إليه في الشبه الشهيق، وأقرب صوت للفحيح عندهم هو نفخ السقاء أو نحوه. تقال فيه: صدره له فحيح إذا كان كذلك.

وقد يقولون: فلان له كحيح، وفلان له فحيح، أي أن فلاناً فيه سعال شديد، وفلان ليس فيه إلا صوت ليس بالسعال.

ويفحّ صدر فلان.

قال حميدان الشويعر في العجوز:

لَـى مِشَـتْ مثل قَوْسٍ حناه السّتاد　　　مـايـلٍ رأسـهـا كـن فـيـهـا رُقَـبْ
دايمٍ بـالـدجى صـدرهـا له (فحيح)　　　مثل شذب النجاجير صلب الخَشَبْ

ف ح ش

سَقْف (فَحْش)، أي: واسع يحتاج إلى خشب قوي طويل لتسقيفه، وذلك فيما إذا كان جداراه متباعدين.

وهو بخلاف السقف الهِجر الذي لا يحتاج إلا إلى خشب قصيرة في تسقيفه لتقارب الجدارين فيه.

ف ح ط

(**فحَّط**) كلمة كانت شائعة عندهم ثم كادت تموت إلى أن بعثت أخيراً، بل اشتهرت حتى إن بعض الذين عقلوا بعد موتها ظنوا أنها مستحدثة. ومعناها: الجري بسرعة، وعلى غير استقامة، فحَّط الرجل: أكثر من الجري يَمنةً ويسرة. يْفَحِّط. ومصدره: التفحيط.

واشتهرت أخيراً بفعل بعض الشبان المستهترين الذين يركبون السيارة ثم يظلون يلفون بها ويدورون بسرعة يمنة ويسرة، وأحياناً دوراناً كاملاً، ويكررون ذلك، وتسمع لعجلاتها مع الالتفاف صوتاً مزعجاً. لا يبالون بالخطر الذي قد يصيبهم أو يصيب الآخرين، وأكثرهم يفعل ذلك من أجل التحدي، وبعضهم لمجرد التنفيس عن نفسه، أو من أجل الفراغ محبة في اللهو أو في المغامرة.

قال تركي بن حميد:

يا راكبٍ حِرٍّ الَى ما (تِفَحَّطْ) **(تِفَحِّط) ادميٍّ من القفر مذعور**

يشبه لكدري القطا حين فَرَّطْ **والْتَمّ ريشه عقب ما هوب منشور**

فالحِر: الجمل الحر، ذكر أنه يفحط تفحط الادمي وهو الظبي.

وهذا هو التفحيط القديم.

وقال عبد الله بن سعَيِّد من أهل ملهم:

والاّ الولد ينفخ روحه		مغرور، ومْغِتَر باعماله

يظهر (يْفَحّطْ) بالشارع		مِغْرا بالكوره وأعماله

وهذا هو التفحيط الحديث، وهو قيادة السيارة في الشارع كما وصفناه.

ف ح ل

الوادي (**الفَحَل**): الكبير الذي إذا جرى سال بماء كثير. جمعه: فحول، والمراد بذلك الوديان الكبيرة التي تجري في الصحراء.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرّات:

ويبكّر الوسمي، وتْخصِبْ دارنا		والورق في خضر الغصون تغَرّدِ

(بفْحول) وديان تشابك سِدْرها		مع طلحها، والسيل فيها يْزِبدِ

ف ح م

(**فحم**) الشخص: ضاق نفَسه كالشخص الذي ركض فضاق نفسه، وإذا فحم كثيراً كان كالذي يكاد ينقطع نفسه.

فحم يفحم فهو فَحِم. والمصدر: الفحمة.

وطالما سمعتهم ينهون عن الشرب مع الفحمة لأنه مضر، فإذا جاء الشخص يركض وهو عطشان منعوه من الشرب حتى يستريح ويستقر نفسه.

و(**الفحمة**) – على لفظ واحدة الفحم الذي يوقد به –: هي أول الليل.

وبعضهم يوضحها بإضافتها إلى العشاء الذي يريدون به أول الليل.

ولذلك كانوا ينهون في طبهم الشعبي من في عينيه وجع عن الشرب في فحمة العشاء، ويعتبرون أنه ينبغي له أن يمتنع عن شرب الماء من غروب الشمس حتى مغيب الشفق، أي انقضاؤه وهو ينقضي في بلادهم بعد ساعة وثلث في المتوسط.

سألت بعض مشايخهم عن سبب ذلك؟ فقال: لأن الماء يطير بالرأس في المدة هذه وينزل في العيون.

ف خ خ

فلان (يِفخّ) في نومه: أي: يغط فيه.

فَخَّ فهو يفخّ، والمصدر: الفخيخ.

كأن أصلها من كونه يخرج منه صوت يشبه حرفي الفاء والخاء ممدودتين.

ف د ى

(الْفَدْوَى): الفداء، يقولون: فلان فدوى فلان، أي: هو فداء له، ويقولون في بذل الغالي من المال للغالي من الرجال: هو فدوة لك وفدوى لك، أي هو فداء لك ومرتخص عند رغبتك.

وفي المثل:«الفداوي، داوي».

وهذا المثل فيه تورية إذ يقول بعضهم: الفداوي ألف داوي، وانشد الناس.

والفداوي في المثل هو الشخص الذي يكون من أعوان السلطان في نجد في عهود الإمارات يخدمه، وليس له دخل إلا ما يكسبه من الناس بمثابة النكال على خصوماتهم، أو ما يعطيه الحاكم من شيء غير منتظم ولا مقدر، فالفداوي الأولى في المثل هي (الفداوي) هذا، والفداوي الثانية هي (ألف داو)، والداوي: التائه في الدوية من الصحراء المضلة البعيدة، أي: أنه ضائع في آرائه لأنه لا عاقبة مفيدة لعمله.

قال العوني في سعود بن رشيد:

يوم قام سعود ينخي (الْفِداويه) زادت الغلمان بالعز بسعوده

شيخنا زبن الونيه عن السّيّه في نهار يْصبّح الشيب مالوده

وفلان فِدوة لفلان أي فداء له، يقال للحقير بالمقارنة مع الكبير القدر.

قال عبدالعزيز العبيدي من أهل الزلفي:

إن ذبحني عشيري بالهوى (فُدْوة) له
ذبح خلي حلال، وذبح غيره حرامِ

صاحبي وان هرج هَرْجةٍ ما تملّه
كود امل اللبن من درّ هدف السّنام

يقول: إنه فداء لعشيره وهو حبيبه إن قتله.

ف د د

(الفِديد) من سير الإبل: هو سرعة السير دون الجري السريع، أو هو الجري البطيء.

قال سلطان الجبر في الزرقاء من النوق:

بالك الزرقا، ترى الزرقا مصابه
جِفَلْها واجد، ولا فيها (فِدِيد)

وقال فهد الصبيحي من أهل بريدة:

هيه يا اهل الهجن عجلات (الفديد)
يقطعن البيد لو عرضه بعيد

اربعوهن في قراريس الحديد
قدر حمس (البن) أو للعجل دون

ف د ر

(الفِدْرة): – بكسر الفاء– القطعة المجتمعة من التمر التي ألصق بعضها ببعض. تكون في مثل رأس ابن آدم أو أكبر من ذلك قليلاً. جمعها: فْدَر.

و**(الفِدْرة)** – أيضاً – من اللحم: هي القطعة الكبيرة من الهبر، لا سيما إذا كانت خالية من العظم. جمعها: فْدَر أيضاً.

ف د ع

(فدَع) الرجل بالطعام ونحوه: أمعن فيه أكلاً حتى تجاوز ما كان يظن أنه يكفيه، بحيث أصبح يأكل من نصيب الآخرين.

وفدع الشخص بالمال إذا أنفق منه دون حساب حتى بان فيه ذلك.

فِدْع يَفْدع، والمصدر: الفَدْع.

ف د غ

(**فَدَغ**) الشخص البطيخة ونحوها، أي فضخها بمعنى شقها شقاً دون محدد مثل ضربها بالكفّ أو نحوه.

ومنه: **فدغ** من الطعام ونحوه أعطى منه بكثرة.

ف ر ت ق

(**الفِرْتِيق**) – بكسر الفاء والتاء – وبخاصة من الفتيان: هو الواسع الحيلة، النافذ في الأمور، الذي يستطيع التخلص من المآزق، ويستطيع تدبير ما يلزم لقضاء الحاجة. جمعه: فَراتِيق.

قال أحمد بن محمد السديري:

**من فوقــها واعٍ لما اقــول مَشْفاه		بالـدَّوّ (فِـرْتِـيـق) وثـيـقٍ وْخِـرّيتْ**

ف ر ث

(**فرث**) الشيء الهش بيده أو بين أصابعه: إذا فتَّه فَتّاً.

وانفرث أصبح كذلك، فهو مفروث. ولذلك قالوا في المثل: «الورث، فرث» أي: المال الموروث كالشيء الذي يتفتت ويضمحل بسرعة.

ف ر ج

(**الفَرْج**) في البئر. وبعضهم يقول: الفرغ – بالغين المعجمة – وهو الأكثر: الناحية من البئر التي تكون على ناحيتين، أي يصلح أن يؤخذ منه الماء من جهتين أو من أكثر إلى أربع جهات، وكان من عادتهم أن يحفروا البئر في بعض الأحيان في موضع بين دارين أو أكثر من دارين، ثم يقتسمونه بمعنى أن يجعلوا فيه جداراً

من الحجارة حاجزاً تكون له قاعدة من الحجر المستطيل مثبتة في جاله أي ناحيته، وذلك اختصاراً للجهد في حفر بئرين اثنتين لكل دار واحدة.

فتكون الجهة من مثل هذا البئر التي ينزع معها الماء من قاع البئر تسمى **(فرجاً)** بالجيم أو فرغاً بالغين المعجمة.

و**(الفِرْجة)** – بكسر الفاء –: المسافة الطويلة في الصحراء، تقول: فلان يقطع الفرجة لحاله، يعني أنه صبور على مشقة السفر، جسور على خوض المفازة. والناقة الفلانية تقطع **(الفِرْجة)** أي يمكن الاعتماد عليها في السفر الطويل، وعكسها الناقة التي لا تقطع الفرجة إذا كانت هزيلة. جمع الفِرْجة: فْرَج.

قال حميدان الشويعر:

هيـــه يا راكب حمـــرا ردوم **من خيار النضا طبعها ما حَلاَهْ**

يا نديبي على كورها تستريح **(فِرْجِتِكْ) ساعتين بحفظ الإله**

و**(الفِرْجة)** – أيضاً بكسر الفاء وإسكان الراء –: هي النافذة في جدار الغرفة أو حائط البيت، تكون صغيرة وليس عليها باب، لذلك أسموها فرجة، وغالباً ما يجعلونها كذلك من أجل التهوية أو النور، أو من أجل أن يرى منها من يكون داخل المنزل من يأتي خارجه. جمعها: فْرَج – بإسكان الفاء وفتح الراء –.

وفي المثل لمن تكون أسنانه سوداء من شرب الدخان، أو من تساقطت أسنانه وظهر أثر الدخان في فمه قولهم: «**إثمه فِرْجَة مَوْقد**».

والموقد: المطبخ أي كأنه نافذة المطبخ وهي سوداء المنظر.

وقالوا في الخفيف العقل السريع الحركة: «**فلان قرطاسة فرجه**»، وهي القرطاسة التي تكون في الفرج تلعب بها أية ريح ولو كانت خفيفة.

و**(الفَرْج)** – بفتح الفاء وإسكان الراء –: يكون في صدر الإنسان، يزعمون أنه بمثابة الفتق في البطن، أي أنه انفراج بين أضلاعه، يحدث منه ألم وسعال، ويداوونه بأكل البيض النيئ وبحب الرشاد والحلبة، يوضع مع الطعام يرون أنها تسد هذه الفرجة، فيعافى صاحبها.

فلان في صدره فَرْج ما يقدر يشيل شيّ؛ لأنه يزيد ألمه، وربما يزيد الداء إذا حمل الإنسان شيئاً، وبخاصة إذا كان الحمل بين يديه، وكذلك إذا تعب تعباً شديداً. وجمع الفَرْج هذا: فْروج بإسكان الفاء.

قال ابن جعيثن:

**قمت أطوّح ونّة اللي به (فروج)		من غزالٍ عنقها عنق البريق**

**في هواها صايرٍ مثل الخلوج		لم ازل بوصالها مثل الشفيق**

ف ر ح

(فَرْحَة): من أسماء أنثى الكلاب.

ومنه المثل: «فرحة تَعَرْف الظبي» يقال فيمن نكل عن مقاومة خصم له قوي، أصله في كلبة اسمها فرحة أرادت أن تطارد ظبياً لتصيده، فلم تستطع وتعبت من ذلك.

ف ر خ

(فَرْخ) القرطاس: الورقة الكبيرة المؤلفة من ورقتين متصلتين من الحجم الكبير المعتاد عندهم. جمعه: فْراخه.

قال سعد أبو صقيعة من أهل القويعية:

**يكتب (بْفَرْخٍ) سْجِلّةٍ خمسة أصطار		والقرم لا يبخل علينا مْعروفه**

**والله ما بعناك بالزّهد يا دار		مير الدهر مالت علينا صْروفه**

وقال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة:

**دنّوا لنا (فَرْخ) قرطاسه		نكتب به لمن نشد عَنّا**

**كان الغضي كابر راسه		آمين لَى راح ما ثنّى**

وقال عبدالكريم الأصقه من شعراء بريدة يتغزل:

**ريقه حليب وسكرٍ فيه ينذاب		يجلي عن القلب المِشَقّى لهيبه**

**الصدر (فَرْخٍ) سْجِلّةٍ بيد كَتّابْ		(فَرْخٍ) جديد، وبالقلم ما سِعِي به**

والسجِلَّة: الورقة التي يكتب بها.

و(فَرْخ) الهامة: قمة راس الإنسان وهو أعلى هامته.

يقول أحدهم في الوعيد: والله لا ضربك مع فرخ الهامة. ويقولون فيمن ضرب آخر على رأسه فشجه: ضربه على فرخ هامته.

و(فَرَّخ) الزرع بالتشديد أخرجت النبتة منه فروعاً بعد أن كانت واحدة عند أول نباتها.

ويعدون تفريخ الزرع بكثرة من جودته لأن كل فرع من النبتة، أو فرخ منها، كما يقولون يمكن أن تنبت فيه سنبلة، فيكثر الحب في الزرع.

فَرَّخ الزرع، يْفَرِّخ، فهو مْفَرِّخ. ومصدره: التفريخ.

وجمع الفرخ هنا: فْراخ – بإسكان الفاء –.

ف ر د

(الفَرْدة): حلقة ذهبية تدخلها المرأة في خرم في أنفها. تصغيرها (فَرَيْده).

قال فهيد المجماج من أهل الأثله في الغزل:

خـــده زهـا (بفْرَيدته) والمحاحيل ... ومْرَيسنٍ يشْطَنْ على حد مثناه

والمحاحيل: جمع محالة وهي كالبكرة الصغيرة تكون في الحلية. والمريسن: السلسلة الذهبية للزينة أيضاً.

وجمع (الفَرْدة): فْرَاد بإسكان الفاء.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية في الغزل:

الجدايل مطارح موزةٍ في براد ... أو تشادي خوافي ناعمات الجريد

يا حلا، يالمها، يالابسات (الفراد) ... يسعد من شاف سبع رعيفات سريد

و(الْفَرَد) – بفتح الفاء والراء – من الأعداد: الوِتْر، بخلاف (التِّنّ) عندهم الذي هو العدد الزوجي، فالواحد (فَرَد)، والثلاثة فَرَد، والخمسة فَرَد إلخ. بخلاف الاثنين والأربعة والستة والثمانية فإنها (تِنّ).

وسبق الكلام على ذلك في (ت ن ن) وأوردنا شواهد لها هناك. وذكرنا أنه جمعه: أفراد.

وقد عهدنا بعض صبيانهم عند المقامرة يضعون أشياء صغيرة في كف أحدهم مثل نوى التمر والحصى الصغار، ثم يسأل الذي في يده ذلك صاحبه: هي تن والاَّ فَرَد؟ أو يقول له: تبي التن والاَّ الفرد؟ فإذا قال: أبى الْفَرَد وعدوها فصارت عدداً وتراً غلب صاحبه وأخذها منه، وإذا صارت عدداً مزدوجاً غلبه صاحبه وأعطاه مثلها.

و(**الفِريد**) – بكسر الفاء والراء –: الظبي المنفرد عن جملة الظباء، وهي جماعتها.

أكثر الشعراء من ذكره في الغزل، وبخاصة عندما يذكرون نفور المحبوب من محبه، وعندما يصفون عنق الحبيب.

قال ابن دويرج في الغزل:

والعِنْق عِنْقِ الرِّيم، من غير توهيم — عِنْق (الفريد) مْذِيِّره حِسّ رامي

و(**الفريدة**) من الجبل: القطعة التي انفردت عن سائر الجبل فهي منه، ولكنها ليست ملتصقة به. جمعها: فرايد.

قال فيحان الرَّقاص من الروقه من عتيبة:

عَدا (فريدة) شِعِر حيث انه اسناع — وان ما كفاكم شوف مِدُّوا درابيل

لَزْماً يبيْن لكم مع الصبح فَقّاع — نار يجذِّب جمرها للمعاميل

فذكر فريدة شعر، وشعر جبل مشهور في عالية نجد.

وقوله: فقاع أي ضوء نار فاقع أي ساطع.

وجمع الفريدة: فرايد.

قال جريس بن جلبان من العجمان في المدح:

أهل بيوتٍ كنهن (الفرايد) — يا من بها المجرم الَى من وزاها

اعتضت انا فيها الوجيه الزهايد — ضعاف النفوس اللي يبيعون ماها

يصف بيوتهم التي هي من الشعر بأنها تشبه القطع المنفردة من الجبال لكبرها وسعتها.

ويشبهون البعير السريع العدو بالفريد من الظباء، لأن الفريد من الظبا يسرع للحاق بجماعة الظباء، أو يكون مستوحشاً مستوفزاً.

قال ناصر بن ضيدان الزغيبي في وصف جمل:

يشدي (فريدٍ)ذَيّره شوف راميه　　　　مع سهلةٍ والشوف فيها يبين

أضحى قعودي باللوازم مْدَنّيه　　　　عساه طارش خَيْرْ يا المسلمين

فيشدي: يشبه. وذَيَّره: أزعجه.

والمفرود: القعود الصغير من أولاد الإبل عندما يبعد عن أمه، ويعيش منفرداً مع أنه يكون قد ألف القرب من أمه، فتراه كثير الرغاء والضجيج، لا يذهب إلى الجهة التي تريده أن يذهب إليها إلا بصعوبة، إلا إذا كان ذاهباً إلى جهة أمه.

قال ابن شريم في الغزل:

على عشيرٍ بدّل الود بصْدود　　　　والودّ حَنَّتْ له قلوب الجمالِ

وانا له أشفق من خَلوج (لْمَفْروْد)　　　　وهو وسيعٍ خاطره ما يبالي

ومنه المثل في السيىء الحظ: «مقرود، على مفرود» أي قد ركب قعوداً صغيراً لم يذلل للركوب، فهو يؤذيه برغائه، ولا يطاوعه في السير.

قال ناصر العريني من أهل الدرعية:

البارحة يا سعد بن عبدان جاوبت ذيب

مليّعه غُبْر الزمان وجر عواه

البارحه عفت المنام ودمع عيني صبيب

أرزم كما (المفرود) لَى شدوه وأمه وراه

وجمع المفرود: مفاريد.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء:

تنحَّتْ نجوم الليل والعين سهرانه | إلى غاب نَجْمٍ شعّ نَجْمٍ بالاشراق
تِرزّم (مِفَاريد) الضماير وحيرانه | خذ امهاتهن من تالي الليل سَرّاقْ

والترزم: صوت للإبل دون الرغاء، تقدم في مادة (رزم).

وقد يسمى (المفرود) المِفْرد.

قال السنيدي من أهل الخبراء:

يا الله يا سَمّاع صوت المهتدي | جنح الظلامي خاضعٍ لك يسجِد
تجبر عزا دارٍ تحِضّ اركانها | حنت من الفرقَى حنين (الْمِفْرِد)

والظلامي: جمع ظلماء، وليست الظلام: ضد النور.

ف ر ر

(فَرّ) الدابة:كشف عن أسنانها بيده، لينظر فيها فيعرف مقدار ما مضى من عمرها من عدد أسنانها التي سقطت أو نمت، أو من حالة أسنانها إذا كانت كبيرة، فإن كانت هرمة فإن أسنانها تكون قد (تدرمت) أي ذهبت الحدة التي في أعاليها.

أما إذا كانت صغيرة فإن أسنانها تدل على مقدار عمرها من جذعة إلى ثنية إلى رباعية إلى سِدَسْ مثلاً.

فرَّ الشخص فم الدابة يفِرّه، وفَرَّ الشاة يفرَّها، إذا فعل ذلك.

يسأل مُريد الشراء بائع الخروف مثلاً عن سنه فيقول له البائع: (فِرَّه) وشف. ومصدره: فَرّ.

و(الفِرَّة) من الشخص – بكسر الفاء –: أطراف شفتيه. تقول: جا فلان و(فِرّته) خضرا، إذا كان أكل شيئاً أخضر كالعشب البري أو الجرجير ونحوه، وفلان (فِرّته) شينه، إذا كان بارز الشفتين.

وفي الدعاء على شخص: الله يقطع فرته، أو هكالفره.

والفِرَّة تكون أيضاً للحيوان كما هي للإنسان. جمعها: فْرَر.

استعارها هويشل بن عبد الله من أهل القويعية للبنادق فقال:

ينــثر علــى باقي الرفاقه من المال وأمات خمس اللي ضياقٍ (فْرَرْها)

وأمات خمس: البنادق أمهات الخمس، أي ذوات الخمس وهي خمس رصاصات.

و(فَرّ) الطير يفِرّ: سمع له صَوْت عند الطيران، وهذا هو فَرَّته- بفتح الفاء - وليست من الفرار وإلا لقالوا لكل حيوان يهرب: يفر.

ولذلك قالوا في الطائر الذي يطير ولا يستطيع أن يبتعد كثيراً: يفَرْفِر، أي يكثر من محاولة الطيران وإصدار صوت من جناحيه.

قال حميدان الشويعر في الهجاء:

فــارس بالقهــاوي، وانــا خابره بــالخلا تــأخــذه (فَــرّة) الحمَّــرَه

والحُمَّرَة: طائر ضعيف معروف، أي أنه يفزع من صوت الحمرة إذا طارت.

وفي المثل لانصراف القوم فجأة: «فَرَّة حجل» والحجل: جمع حجلة، من الطيور التي تصاد.

و(الفِرِّيْرَا) – بكسر الفاء ثم راء مشددة مفتوحة فياء ساكنة ثم راء ثانية مفتوحة -: طير من الطيور المهاجرة التي تأتي إليهم في الخريف والربيع، وهي عابرة أحد جانبي الأرض الجنوبي والشمالي. وجمعها فِرِّير، وهي أصغر من الحمامة.

أسموها فريرا على حكاية صوتها عند الطيران، مع أنها تحافظ على نفسها بالإكثار من الدخول بين أغصان الشجر أو الأدغال، لكنها إذا وصلها الإنسان طارت بسرعة محدثة بأجنحتها صوتاً أخذوا منه تسميتها.

ف ر ز

(الفَرْز) من الأشخاص: النادر في شجاعته وكرمه ورجولته، وأكثر من يمدحون بذلك الحكام الكبار وشيوخ القبائل الشجعان.

وكأن أصلها من كونه فرداً قليل النظير، فكأنه فرز عن غيره، حين انتقي الناس فكان أجدرهم بهذا الوصف.

قال ابن عمهوج من أهل الرياض في مدح الإمام فيصل بن تركي:

**إمامنا وابن الامام عالي السَّاسْ		(فَرْز) الوغا، مسقي الحريب النكادِ**

وقال محمد بن عبد الله القاضي في الأمير أحمد السديري:

**يهدى لمن حاز المعاني الحميدات		(فَرْز) بنى في ذروة المجد له بيت**

وقال مريد العدواني من عنزة:

يا العذب، يا اللي لا شقر القَرْن قضيت

لا تأخذين إلاّ الذي (فَرْز) الأبطال

اللي يقول لحربة الرمح روّيْت

بالمعركة ما بينهم تقل عَذّال

و(فَرْز) الحق: عَزْلُه عن غيره، وإفرازه وحده.

(فرز) فلان لفلان حقه من الماشية أو النخل أو المال بعدما كان حقه فيها مشاعاً غير معين.

فرزه يفرزه فهو حق مفروز.

ف ر ز ن

(فَرْزَن) المتاع ونحوه: قسمه بين مستحقيه قسمة صحيحة، أو موهمة أنها صحيحة.

وقد يقسمه هو لنفسه بين حاجاته أو جهات الصرف منه، كأن يكون لديه تمر يكفي حاجة أهله لمدة شهر، مع أن موسم التمر الجديد لا يحين إلا بعد

شهرين، ولا يستطيع أن يشتري تمراً أو غيره، فإنه يفرزه أي يقسمه ويوزعه في ذهنه، أو في واقع الأمر ليكفي المدة المذكورة.

كأنما أصل الكلمة (فرزه) زادوا فيها النون من أجل تأكيد الفعل كما هي عادتهم التي ذكرنا أمثلة كثيرة عليها من هذا المعجم في زيادة حرف في الكلمة لذلك الغرض قد يكون في وسطها أو في آخرها.

ف ر س

(الْفِرْس) من الشجر البَرِّيّ: نوع من الحمض، وقد سموا أماكن بالفريسه؛ لأنها تنبت الفرس – بإسكان الراء وكسر الفاء قبلها –: ومن ذلك موضعان في القصيم ذكرتهما في معجم البلدان فيه.

النملة الفارسية: هي العارمة، أي القوية مع كثرة كاثرة، التي لا تكف عن الحركة والعمل.

وإذا كانت كذلك فإنها تنقل ما تصل إليه من الحبوب إلى بيوتها بسرعة.

والنسبة إليها من الافتراس تقديره نملة مُفترسة.

قال عبدالعزيز الهاشل في زرعه:

زرعي غدا من بين جرذي وعصفور والاّ النواحي نملة (فارسية)

يا حظّ، ما لي بك ولا انيب مصخور هيا تبين كان لك بي دعيه

وقال محمد بن سليمان الفوزان من أهل بريدة:

لو نمت في وسط الرهاريه ما اخاف إما بخبت أو على رأس مشراف

أو فوق صخرٍ شين وحدوده زْهاف والصخر تحته نملةٍ (فارسية)

وجمع فارس: **(فِرِّيْس)** بكسر الفاء وتشديد الراء المفتوحة.

قال جهز بن شرار:

تكفون يالبيضان هم والدّهاليس حيث انكم قدامهم بالجراوي

حيث انكم(فِرِّيْس)وِغيال(فِرِّيْس) أهل مْهار الخيل ما انتب شواوي

ف ر س ل

(**الْفَرَاسلة**) – بفتح الفاء والراء وإسكان السين –: مقدار لبيع بعض الأشياء الغالية، كالهيل الذي تبهر به القهوة وكالشاي.

كان ذلك كله يباع بالفراسلة، وطالما كنت أسمع الدلالين ينادون على الهيل والشاي بأن (الفراسلة) بكذا.

بخلاف الأقل منه قدراً كالبن والسكر فإنه كان يباع بالمن.

و(**الفراسلة**) عشرون رطلاً من أرطالهم التي يساوي الواحد منها الآن نحو نصف كيلو جرام.

ف ر س ن

(**الفِرْسن**) للبعير ما يلاصق خفه من عظم وعصب، والخف للبعير كالقدم للإنسان فعلى هذه القدم هو الفِرْسن. جمعه: فراسن.

ف ر ش

(**الفَرْش**) من الحجارة: هو المنبسط الرقيق الواسع منها، لعله سمي بذلك لأنه ينفرش في الأرض، أو لكونه كالفراش.

وإذا لم يكن رقيقاً لا يسمى فرشاً ولو كان واسعاً: جمعه فروش.

و(**الفَرْشة**) من الأرض– بفتح الفاء: الأرض الطينية المتسعة وسط أرض خشنة، وغالباً ما تكون مفيضاً لأحد الوديان الصغيرة.

وقرب مدينة بريدة موضع يسمى (**الفرشة**) وتضاف إلى الودي فيقال (فرشة الودي) وهو الوادي الصغير.

وكنا نخرج إلى (**الفرشة**) هذه في أيام الربيع للتنزه وجني العشب البري المأكول منها.

وقد وصلتها عمارة مدينة بريدة، ولا تزال تسمى (**الفرشة**).

ف ر ش ط

(فَرْشط) الشخص: إذا استلقى ماداً رجليه ويديه، مرخياً جسمه، يفرشط فهو مْفَرْشط مصدره: فرشطه.

ورميت الطائر وفرشط على الأرض: وقع ممتداً على الأرض أي مبسوط الجناحين.

و**(فرشطت)** الناقة: أوسعت ما بين يديها ورجليها كالتي تريد أن تحلب لتتخلص من اللبن الكثير الذي في ضرعها.

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي:

وإلا يدبك للمطار ويتعلّق بالطياره
والى طارت به للبه وينقز منها مثل الفاره
و(يْفَرْشِط) مثل المطيار والاّ زغيغة قطّاره

ف ر ص

(الْمَفْرص) – بفتح الميم وإسكان الفاء ثم راء مفتوحة –: المكان المناسب الملائم للغرض المطلوب، مثل الحانوت (الدكان) الذي يكون في موقع أنسب من غيره ليراه الناس فيشتروا منه.

ومثل الموضع المناسب لمن يريد خَتْل عدوه، والانقضاض عليه.

ومنه المثل: «اقضب **الْمَفْرَص**، ولا تَحْرَص» أي الزم المكان المناسب ويكفيك ذلك عن الحرص على حصول المطلوب لأنه سيحصل بالفعل.

ف ر ص خ

(الفرصخ): المهلة أو الانتظار في العقوبة.

تقول: حجرني فلان يبي دراهمه عندي ماخلا لي فرصخ.

واشتقوا منه فعلاً فقالوا: **(تِفَرصَخ)** فلان من فلان، أي تخلص منه أو عجز يتفرصخ من المشكلة.

ولذلك قالوا لمن لا يمهل في تقاضي الدين أو في العقاب: الموت به فراصخ، أي حتى الموت قد يكون فيه إمهال، أو في نزعه فتور بعد شدة. يضرب لطلب الإمهال.

ف ر ض

(الفْراضة) – بإسكان الفاء –: لحمة الزور من البعير، وهي التي يبرك عليها من نحره، وتتكون من شيء شبيه الطعم بما بين اللحم والشحم، فلا هي هبرة ولا هي شحمة خالصة، ولا هي من العصب.

وما فوقها من الزور يسمى المِشَّة (مشة الزور) لأنه ليس بعظم صلب.

و**(تفريض)** الشيء: تقطيعه إلى قطع صغيرة.

قال عبدالله بن محمد السيَّاري من أهل ضرما:

ياعمير، يا شوق الفريده من البيض
لَدّ انظر لي ياهوى كل غَضَّه
ياعمير، فقده (فَرّضَ) القلب (تَفْريض)
كن الغليث بنابه القلب عضه

و**(فُرضة)** النهر والبحر – بضم الفاء وإسكان الراء –:الميناء فيهما. جمعه فْرَض بإسكان الفاء.

ف ر ط

(فْراطة) الريال – بإسكان الفاء –: صرفه بالقروش أو قطع النقود الصغيرة.

يقول صاحب الدكان: ما عندي **(فْراطة)** أي ليس عندي نقود صغيرة أردها لك إذا أعطيتني نقداً أكبر مما لي عندك.

ربما كان أصله من تفريط النخلة التي هي أخذ البسر والتمر من القنو.

ف ر ع

(فروع) الوادي – بإسكان الفاء – : أعاليه التي يتجمع سيله منها.

يقولون: الوادي الفلاني سايلة فروعه أي أعاليه.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرّات:

بَرّق بْعَيْبك قبل تبدي عْيُوبهم ترى كلّ وادٍ من (فْروعه) يجي سيله

ولا تقول اني من العيب سالم تناسى عْيوبك تاخذ الناس بالحيله

و(ماء مْفَرّع): قريب النبط والمراد به ماء (الآبار) كأن ماءها ارتفع وسال إلى وجه الأرض وهو الفرع أي الأعلى بالنسبة إلى الماء في البئر.

قال عبدالله الحرير من أهل الرس في الغزل:

شَفّي بْقِرقوفٍ يحير المطر به سَدّ، ومن دونه هْضابٍ مرافيع

ما أريد عِدٍّ كل من جا حَدَرْ به مثل الرّسيس (مفرّعٍ) ماه (تَفْريع)

و(فَرْع) المرأة، شَعَر رأسها؛ سُمّيَ بذلك لكونه أعلى جسمها.

(فَرّعَت) المرأة تْفَرّع: كشفت عن رأسها ما كان يغطيه، فهي (مْفَرّع) – بدون هاء –: حاسرة الرأس.

قال ابن سبيل في فيحان بن زريبان:

ثم انشدوا فيحان ستر البنات لَى (فَرّعَن) وطار عنهن الايقان

يريد أنه يستر بنات أعدائه إذا هزموا في الحرب، فذهلن عن ستر رؤوسهن.

وجمع القاضي بين ذكر الفَرْع الذي هو الشعر والفعل من التفريع الذي هو كشف الرأس. قال القاضي في الغزل:

إن شافني (فَرّع) بْفَرْعٍ كما النيل

وإن شاف غيري ضَفّ روحه بالاسلاب

وقال ابن شريم من ألفية:

الفـا، فرحـت بجيته يوم جاني فـزيت لـه طـولي وانـا في مكـاني
(فَرّعْ)وْحاكاني، وخَمْرٍ سقــاني في لـيـلـةٍ مـا بـه مـقـاريـد وِحْسُودْ

ف ر غ

(الفرغ) في البئر: هو الفرج الذي سبق تعريفه قريباً في مادة (فرج)، وهو ناحية البئر التي ينزع من قبلها الماء من قاع البئر. جمعها فروع.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرّات في الذم:

مجول حمار -كرم من سَمْع- تجول تسـنـي عـلـى (فَرْغين) كـلٌ درى بك
مسيلمه عنـدك بـكذبه مْـحَلَّلْ مـا تـدري انهـم يسخرون الملا بك

ف ر ف ث

(تفرفث) الذي كان متماسكاً كالطين والأقط ونحوه، تَفَتَّتَ إلى أجزاء صغيرة وذهب تماسكه، يتفرفث فهو مِتْفَرْفِثْ.

ف ر ف ر

(الفُرْفور) - بضم الفاء الأولى-: الخروف الصغير السمين، يكون غضاً مكتنزاً من اللحم.

يفضلون لحمه لأنه هش ذو طعم خاص، وهو الحَمَل بالحاء المهملة.

جمع الفُرْفور: فَرافير.

والرجل (يْفَرْفِر) الطير أو الأرنب أو الحمل الصغير: يأكله من حيث أراد فتراه يقلبه ويأكله من نواحيه.

فرفره، يفرفرفه. مصدره: فَرفَرَهْ.

وكذلك الذئب يفرفر الشاة.

ف ر ف ص

الصَّبيّ (**يتفرفص**) ممن يمسك به: يتحرك حركة شديدة متصلة في محاولة التخلص منه.

تقول: مسكت الولد وتفرفص مني حتى انطلق. والأرنب ونحوها من الصيد تتفرفص في يد ممسكها فتنفلت منه، إلا إذا كان حازماً قوياً. والاسم منه: الفَرْفِصَه.

ف ر ض

(**الفَرْض**) في العود والخشبة ونحوهما، قطع شيء سطحي قليل منهما بحيث لا يضعف من قوة المقطوع، وإنما يكون فيه كالعلامة أو الزينة.

وهو شبيه بما في داخل أصابع الإنسان مما هو تجاه المفاصل في أصابع اليدين. جمعه: فْروض بإسكان الفاء.

ومنه قولهم للعصا الذي يكون فيه هذه الفروض: عصا مْفَرَّض.

و(**الفِريض**): القاضي الذي يقضي بالعرف الجاري بين الأعراب.

وكانوا يتحاكمون إليه إذا تخاصموا قبل العهد السعودي الزاهر الذي عمم قضاة الشرع في كل النواحي من البلاد.

وما زال بعضهم يسمى القاضي الشرعي بالفريض.

قال عقاب الحنيني من أهل ضرية:

هيَّا انا وإياك يمّ (الْفريض) تفيض دعوانا على آياة قاضي

تلقى دعاوينا سْواة النفيض والا معاصيرٍ مع ارضٍ بياضِ

ف ر ق

(**فِرْق**) الطير: جماعتها، جمعه: فْرُوق. تقول: هذا فرق حمام، وفروق غرانيق، أي: جماعة منها، وبخاصة إذا كانت طائرة.

و(الفِرْق) – أيضاً –: من الظباء والغنم جماعتها. جمعه: فْرُوق.

قال جدي عبدالرحمن العبودي في بندقه (الماطلي):

قالوا: تبيع الماطلي؟ قلت: انا شاح　　　يا ناس، ما قلبي عن الصيد عازي

لولا الظما والقيظ عانقت صَيَّاح　　　طَرَّحْت بالضاحي(فْرُوق) الجوازي

وهي الظباء، وصَيَّاح: صياد كان مشهوراً عندهم.

و(المَفْرَق) – بفتح الميم –: الخط الذي يكون في شعر المرأة في أعلى رأسها، حيث يتفرق الشعر الذي مشط فيكون بعضه جهة اليمين، وبعضه جهة اليسار.

وكانت النساء تضع في المفرق أنواعاً من الطيب المسحوق، بعضها أحمر اللون للتزيين والتطيب.

قال عبدالكريم الأصقه من أهل بريدة في الغزل:

ريح الخزامي والبختري والأطياب　　　في (مفرقه) وأيضا رْياح عجيبه

المسك والعنبر يجيبه والاسلاب　　　يا خزنة العطار، ياريح جيبه

وقال ابن شريم في وصف محبوبه:

وحياة ربي كَمّله بالجمالِ　　　من (مفرق) الهامة إلى حد ماطاه

إنه من اول وامس واليوم غالي　　　واتلى زمانه بالغلا مثل مبداه

وجمع المَفْرَق: مِفارق بكسر الميم.

قال حمود العلي بن رشيد:

يا ابو ثمانٍ مثل ضيق الخيال　　　و(مِفَارقٍ) تطلى بْمِسكٍ وكافور

عِزّنْ بقول الله عزيز الجلال　　　ورَجّنْ بْدارٍ سقفها العرش مذكور

والثمان: الأسنان، وضيق الخيال: البرد الذي يكون مع المطر.

و(فرقت) الماشطة رأس المرأة: جعلته فرقتين، وهي بتخفيف الراء، وجعلت وسطه (مفرق)، تفرقه بفتح التاء وتخفيف الراء.

وتفعل الماشطة ذلك بالجانب من المشط، أو بشوكة طويلة من شوك النخل.

و(**ديك أفرَق**): وهو الذي انقسم عرفه إلى قسمين، يفصل بينهما فراغ، وهو بخلاف الأنصب الذي عرفه يكون مجتمعاً في رأسه متصلاً بعضه ببعض.

ويتيمنون بالديك الأفرق، تقول العامة منهم: إنه يطرد الشياطين بأذانه وهو صياحه.

ولذلك يزيد ثمنه على ثمن الديك الأنصب لمن يشتريه للقنية، وليس للأكل.

قال عبدالمحسن الصالح في ديكه:

عِرْفه (أفرق) ماهوب اَلْدَم ... لكنه مَصْبوغٍ بالدَّمّ

يَصْدِمِ بالهوش، وْلا يصْدَمْ ... من ناظر هوشه يِهْتالِ

ف ر ك

(**الفُرُوك**) – بضم الفاء والراء بعدها ثم واو ساكنه فكاف –: طيب على هيئة مسحوق مؤلف من ثمار الورد والمحلب وغيرهما، تتطيب به النساء يضعنه على شعورهن، وبخاصة في مفرق الشعر فوق الرأس.

ويكون في حق من الخشب المنقوش، يستوردونه من الهند لهذا الغرض، أي يستوردون الحق وهو العلبة من الخشب.

وكان لِحِق (**الفروك**) مقام في جهاز العروس التي تزوجت حديثاً، وذوات اليسار من النساء.

ف ر م ن

(**الفَرَمان**): مرسوم السلطان والحاكم الذي فيه الطغراء أو الطرة، وهي الخاتم المزوق الذي كان سلاطين آل عثمان يختمون به على أوراقهم المهمة، ويرسل حكامهم بذلك الختم إلى النواحي. جمعه: فرامين.

و لم يكونوا في لغتهم العامية يعرفون هذا (الفَرَمان)؛ لأن حكامهم لم يكونوا يتخذون مثله، وإنما عرفوه من الأتراك الذين كانوا يحكمون البلاد العربية المجاورة لهم.

ذكر الشعراء الفرمان وجمعه (**الفرامين**) في وصف التغزل في المنقوش من الحناء والزينة على وجه المحبوب.

قال مبارك البدري من أهل الرس إبان حرب إبراهيم باشا على الرس:

**والله ماهَمَّنْ حرايب ابراهيم		ولا نقلت الهمّ من عسكر الروم**

**ياكود من بالكفّ ينحى المقاديم		عن غِرّةٍ كنّه (فرامان) مرسوم**

وقال ابن لعبون في الفرامين: جمع فرمان:

ما اخْفَى نضيح العين وابدَى البشاشات

إلاّ يخاف من العدو والشّماته

يَقْرا (فَرَامِينٍ) على الخدّ وآيات

خَطٌّ بْقِرطاس الدهر من دواته

قال القاضي:

**طواه الهوى طيّ(الفرامين) والنوى		كما حاسر الينبوت له ستة احوال**

ف ر ن ج

(**الفرنج**): قرحة كبيرة تكون في مغابن الجسد والمواضع الضيقة منه.

وهي من قروح الداء الإفرنجي الذي أصبح يسمى الآن الزهري.

ومن دعاء النساء على من يضرط من الصبيان أو الأطفال في محفل أو يفسو: فرنج، كبر الترنج، أي: رماه الله بقرحة إفرنجية في مقدار الأترجة من الكبر، تكون في الموضع الذي يخرج منه ما خرج.

ف ر هـ د

(الفُرْهود) (من الضأن) الحمل: أي: الصغير السمين. جمعه: فراهيد.

واستعمل أيضاً في ولد الذئبة والكلبة.

كما استعير لغير ذلك في الشعر.

قال علي القري من أهل عنيزة:

زَمّتْ على صدره ظليلات الاغراس (تِفَرْهِدَنْ) على قَوَدْ سلسبيله

عِدٍّ رسين طول الأيام رجّاس يعيض عن شط الفرات وقبيله

ف ز ر

(تِفَزّر) جلد فلان: تِشقّق.

وفي القربة فْزور، أي شقوق مستطيلة لا تبلغ أن تكون فروجاً يخرُّ منها ماء القربة، وإنما ينضح منها نَضْحاً.

والمرأة **(تفازر وتفوزر)** بعجيزتها: تمشي وهي تحركها يمنة ويسرة وارتفاعاً وانخفاضاً، كأنها تريد أن تُري الناس كبرها أو حركتها، سواء أكانت تفعل ذلك قصداً أم لطبيعة في مشيتها أو جسمها. مصدره: مْفازر.

قال عبد الله السعَيِّد من أهل ملهم في الإنكار على المرأة المسنة التي تكثر من الخروج:

تمشي (وتفوزر) عِزْلَتْها بَعَضْهِن تقل رْطَيْليه

تِغرّ الجاهل واشكاله يَحْسِبْها بكرٍ وبْنَيّه

وهي عجوز كحيانه فيها أمراض دِخْلِيَّهْ

والعزلة هنا: العجيزة تشبيهاً بعزلة القربة، وعزلاؤها في الفصحى بمعنى: مؤخرتها.

ف س ى

إذا استيقظ الطفل أو الصبي من نومه وقد انتفخت شفته من ورم حادث قالوا: (فِسَتْ) عليه الفَسَّاية.

والفَسَّاية هذه: قال بعضهم: إنها الخنفساء، وقال غيره: إنها غيرها.

وأكثر ما يحصل ذلك لمن أكل دسماً، ولم يغسل فمه بعده بأشنان أو نحوه. فتجذب رائحة الدسم بعض الحشرات الصغيرة إلى فمه، فيحدث الورم الذي هو بمثابة الحساسية، لأن ذلك الورم يذهب سريعاً، ولكنه يضايق صاحبه لمدة يوم أو نصف يوم.

(وفَسْوة) العجوز: الفطر البري الذي يخرج في الربيع إذا اشتد عليه الحر عند حلول فصل القيظ في آخر فصل الصيف، فسد فصار في داخله شبه الرماد يسمونه **(فسوة عجوز)**.

وإذا كان بعضه لا يزال صالحاً وبعضه فاسداً قالوا: انظروا هو فسا أو ما فسا.

وكذلك إذا فسد العرجون فأصبح داخله كالطحين الأسود قالوا: **(عرجون فاسي)**.

ف ش ش

(فَشّ) الوعاء المنفوخ: حل وكاءه فخرج ما كان فيه من هواء، يفشه فهو وعاء مفشوش ومنفش. والمصدر: الفَشّ.

وتقول: انفشت عجلة السيارة، أي خرج ما بها من الهواء.

ومنه المثل: «فِشّ، تِشّ» لما يضمحل بسرعة.

أصله في السقاء ونحوه مما ينفخ فيبدو كبيراً ثم يخرج منه الهواء فيعود إلى حجمه المعتاد.

وتش: على حكاية صوت الانفشاش، وهو خروج الهواء من السقاء. وفش على حكاية صوت النفخ.

و(**انفش**) الورم: ذهب فلم يبقَ منه شيء، تقول: ورمت عيني أمس واليوم انفشت، أو ورم الجرح وانفش، أي تلاشى الورم منه.

ومنه المثل: «ريح و**انفاشت**» وبعضهم يقول: «ريح و**انفشت**» والريح مرض ينتج عنه ورم وألم شبيه بشيء مما يعرف الآن بالحساسية، وهي غير الحساسية الجلدية.

ف ش ق

(**فِشَق**) الرجلُ البطيخة والثمرة: شقها. والفِشْقَة: القطعة منها.

فشقتها فانفشقت، أو وقعت منك فا نفشقت.

و(**الفِشْقة**): الوليمة الصغيرة. تصغيرها فشَيْقة، وكانوا يقولون من باب التواضع لمن يدعونه إلى وليمة في البيت: عندنا فشيقة الليلة نبي نتعشى حنا واياك منها.

ف ش ل

الشيّ (**فَشْل**) – بفتح الفاء وإسكان الشين وتكسر في حالة الوقف –: ضد بَرْك – بفتح الباء وإسكان الراء –: التي هي بمعنى مبارك.

وبعضهم يقول فيه: مفشول. وفيه (**فْشَلَة**): ضد بركة.

قال سعد بن يحيى من أهل الشعراء:

راعي المِطالب راح يقضي لزومه	**وراع الفلاحه رَيْع كده يجي له**
شعير العراق يجنّبه ما يسومه	**(فَشْلٍ) بتدبيره و(فَشْلٍ) مكيله**

وضرب المثل بشعير العراق؛ لأن الشعير الذي يأتي من العراق ليس في جودة الشعير الذي تنتجه بلادهم.

و(**تِفَشْوَل**) الشيء: نقص حتى ذهب أكثره، وهي عكس معنى تبارك بمعنى زاد، أو حلت فيه البركة.

قال عبد المحسن الصالح في التلميذ الكسلان:

يكثر نومه، هَمّن يكسل ويتضَمْحَل و(يْتِفَشْوَلْ)
ينجح فصله، وهو يفشل لشهواته راح ضحيه

ف ص خ

(فاصخ) الشيء: خرج من صاحبه إذا أخرجه. مثل السلعة التي (فاصخت) بمعنى أنه باعها صاحبها بعد أن خشي أن لا تباع.

فاصخت، تفاصخ. والاسم: المفاصخ.

ومنه نكتة تروى عن أحدهم وكانت له عدة بنات فقيل له: إن ابنتك فلانة جميلة – يا هذا – فقال: عساها (تفاصخ)، أي مع ذلك أرجو أن تجد من يتزوجها.

ف ص ل

(الفِصِيل) – بكسر الفاء والصاد –: ولد الناقة والبقرة إذا أخرج من بطنها قبل أن تلده.

والعادة أن تذكية الجنين ذكاة لأمه، فإذا ذبحوا الناقة أو البقرة ووجدوا في بطنها ولداً كبيراً وهو الفصيل، فإنه يحل أكله وإن لم يذبح، إلا أنه لا يأكله إلا الفقراء والمحتاجون ترفعاً عنه، وطلباً للحم الذي هو أجود منه.

على أن الفصيل من البقرة خاصة غالباً ما تلده ولادة، ولكن أصحابها لا يريدون أن يرضع منها؛ لأنهم يريدون أن يكون لبنها لهم، فيذبحونه ويوزعون لحمه على الجيران والأقارب، أو يبيعونه حياً إذا كانوا يترفعون عن أكله. جمع الفصيل: فِصْلان.

و(الفِصْلَة): المفصل الصغير من عظام الرقبة والظهر والأصابع.

وفي المثل: «فلان ياخذ مع الرأس فصله» أي يقطع مع الرأس مفصلاً من الرقبة، يضرب لمن لا يبيع متاعه إلا بثمن غالٍ جداً.

ف ض ى

(فِضَى) الحاكم البلد الفلاني – بكسر الفاء وفتح الضاد –: احتلها واستباحها. يفضاها فهي بلدة مفضية. ومصدره الفضي.

وسنة (الفَضْيَة) كانوا يؤرخون بها دون كتابة، كما كانوا يؤرخون بالوقائع الأخرى مثل سنة الجوع في عام ١٣٢٧هـ، وسنة الرحمة وهي سنة الوباء الذي هلك فيه أناس كثير، وهي في عام ١٣٣٧هـ.

ومن المجاز: «فلان فِضانا فَضِي» أي أخذ كل ما كان عندنا من المال.

قال حميدان الشويعر:

لـو كنت في قَـصْرٍ حصين مشيّد	(فُضَـوْهْ) مِنْ عدم الرجـال وْهَـانْ
ولـو كنـت تعطى كل يوم اخاوه	تبـي البـعـد قالـوا: ذا جنـابـه لان

يريد أن ذلك القصر الحصين إذا لم يكن له رجال يدافعون عنه، فإن الأعداء (يَفْضونه) أي يحتلونه ويستبيحونه.

قال عبدالله بن حصيص من أهل شقراء في الغزل:

يا وجودي وَجْد مكسور الجباره	سـاهـرٍ تسـعين لـيـلـه مـايـبـاتِ
أو وجود اللي (فضى) الحاكم دياره	وخِـذْ مـالـه والحريم مْـسَـلّـبـاتِ

ويقولون في الدعاء لمن يحبونه: عساها له (فِضيّه) أي نرجو أن تكون الدنيا له واسعة في المال والحال.

أصل الفضية الواسعة كأنها منسوبة إلى الفضاء، وإن كانوا ينطقون بالكلمة بكسر الفاء والضاد.

قال عبدالله الحرير من أهل الرس:

يا الله يـاللي من ترجّاك ما ضاعْ	الخالـق الـرازق وكـيـلٍ عـلـيّـه
يا ابـو عـلي هَـوّد وتمم لي الصاع	صَيُّورها من عقب ضيقٍ (فِضيّه)

أي أن مصير الأمور أن تتسع بعد الضيق.

و(المَفْضَى) – بفتح الميم والضاد –: بيت الخلاء أو المرحاض. جمعه: مِفاضي بكسر الميم.

وهذه كلمة كادت تموت الآن؛ لأنها مثل غيرها من أسماء عديدة للمرحاض عندما كان يبنى من الطين، ولا يستعمل فيه الماء.

وأسماء المرحاض تلك كثيرة ذكرتها في مواضعها من هذا المعجم.

و(الفَضْوَة) في البيت – بفتح الفاء –: الفناء المكشوف في داخله، ولا يسمى كذلك إذا كان خارج البيت ولو كان متصلاً به، فإنه يسمى حينئذ حوشاً أو (مْراح)، سموها بذلك لكونها ليس فيها سقف يمنع من رؤية فضاء السماء منها.

ف ض ض

(الفَضَّة) – بفتح الفاء –: الضريبة التي يفرضها الحاكم على أهل البلد، أو يقوم أعيان البلد بفرضها على الأغنياء منهم ليعطوه إياها كل على قدر مقدرته المالية.

فَضَّ الحاكم فَضَّةً على الناس أي: فرض فريضة مالية ألزمهم بأدائها، جمعها: فَضَّات.

ف ط ح

(الفُطحة) – بضم الفاء –: جانب الظهر مما يلي أسفل الأضلاع، وهي الخاصرة. جمعها: فطاح، وفْطَح بإسكان الفاء فيهما.

قال جدي عبدالرحمن العبودي في الظباء:

لولا الظما والقيظ عانَقت صَيَّاح	طَرَّحْت بالضاحي فروق الجوازي
وامشي وادوبح في ذرى كل مصفاح	واحبي على يدي بروس النوازي
أحبى وانا شَفْقٍ على بيض(الافطاح)	أظهر لهن راسٍ به القبع لازي

وقال راكان بن حثلين في المفرد:

عقب المعزّة صار كنا دراويش		الكل منا خبزته في يمينه
لا عاد لا قهوة ولا عاد به عيش		ولا عاد به (فِطْحَة) خروف سمينه

ف ط ر

(الفاطر): الناقة الكبيرة السِّنّ، جمعها فُطَّر. ولذلك قالوا في المثل للعجوز التي تتصابى: «واشين لِعْبَ الفُطَّر» أي: ما أقبح لعب النوق الكبيرات السن، والمراد: ما أقبح تصابي العجائز.

قال غانم اللميع العنزي:

عندي لكم شَوْرٍ بالاشوار تفصيل		ترى الْهدَى نوباتْ يلقى بالاشوار
دَنُّوا رْكاب مْعَفَّياتٍ من الشيل		لاهن من (الْفُطَّر) ولا هن الابكار

ويسمى البعير (فاطر) إذا فطر نابه ولو كان جملاً، وغالباً ما يفطر ناب البعير أي يظهر وهو الأخير من أسنانه إذا بلغ من العمر سبع سنين ودخل في الثامنة.

ويسمون ذلك (الفْطُور) بإسكان الفاء وضم الطاء.

قال مسلط الرعوجي من عنزة:

يا راكبٍ من فوق حِرٍّ قراوي		وقم السديس اللي على اول (فطوره)
ملفاك ابو مقحم عطيب الاهاوي		زبن الحصان اللي تجذت شبوره

و(الفِطّيرا) – بكسر الفاء والطاء المشددة – جمعها فِطَّيْر – بكسر الفاء وتشديد الطاء المفتوحة –: نوع من الفطر الذي ينبت عندما يكثر المطر في بعض الأراضي. فيكون من ذلك الفِطَّيْر الذي هو الفُطْر.

وإنما هي جنس آخر كالعراجين والطرائيث مما ليس له ورق ولا عروق النبات.

و(**تِفَطَّر**) جلده: تشقق شقوقاً غير عميقة، و(**انفطر**) الجرح فيه: انشق أو انفتح.

و(**تِفَطَّرَت**) الخشبة الغضة الخضراء: تشقق لحاؤها وظاهرها.

وعِشْب (**يتفطر**): أي يكاد يتكسر ويتشقق لكثرة الماء فيه، وفرط وقوفه.

وذلك يكون في أزمان الخصب وكثرة المطر، واعتدال الوقت في الربيع.

وكذلك تقول النساء في البصل الأخضر إذا كان ريان ممتلئة أوراقه بالماء والجرجير مثله.

و(**الآفطار**): شهرا شوال وذي القعدة مثنى جاؤوا به على صيغة الجمع كعادتهم في جمع الاثنين في كثير من كلامهم، وهما عندهم (الفطر الأول) وهو شهر شوال، والفطر التالي وهو شهر ذي القعدة، وقد قدمنا ذكر أسماء الشهور القمرية عندهم، وهي: العمر وسفر وربيع الأول وربيع التالي وجماد أول وجماد تالي ورجب وشعبان ورمضان والفطر الأول والفطر التالي والضحية.

قال سعيدان مطوع نفي في الغزل:

زلّ رمضان، وْكَمَّلَن (الفطوره) قفاهن الموسم وأنا مثل مسعود

عليك يا اللي كنّ خَنّة عطوره مباخرٍ سيقت على جمرهن عُودْ

ف ع ص

(**انْفَعَصَ**) الخروف من السمن: عجزت فراسنه أن تحمله من فرط ثقله بسبب سمنه، وعجزه عن المشي، وبخاصة إذا كان من الخراف النجدية الأصيلة التي تكون لها أليات ضخمة يثقل حملها على أرجل الخروف.

فهو خروف مِنْفعِص.

ف ع م

(فعوم) السحاب: ما ينزل من مطر غزير كانما **(أفعم)** به السحاب. أكثر الشعراء من وصف المطر النازل بكثرة وقوة بأن **(فعومه)** قد انطلقت منه.

قال سعد بن محمد بن يحيى من أهل الشعراء في سحاب:

نوّ سرى كن الرواسي خشومه ... هبت انسام الجنوب ورفي له

وتطلقت مثل الغراير (فعومه) ... في دبرة اللي سيّره مع وكيله

ف غ ى

(فَغَى) راسه: آلمه ألماً شديداً من شدة صوته أو كثرة كلامه المتصل.

تقول المرأة تشكو كثرة صياح طفلها وارتفاع صوته: هالولد **(فَغَى)** روسنا بالصياح. وهو صوت يَفْغَى الراس. مصدره: فَغِي – بكسر الغين –.

و**(فغى)** البطيخة ونحوها: شقها.

و**(فَغَى)** الصفاة أو الصخرة: شقها شقاً.

قال العوني في المدح:

بحيله وعزمه والعيال ثلاثه ... ورأيٍ (فَغَى) صُمَّ الصُّفا من وْعوره

ف غ ر

(الفاغرة) في جدار المقهاة ونحوها: شبيهة بالكوة، إلا أنها لا تكون نافذة، وإنما يجعلونها في الجدار، وجدرانهم من الطين؛ لكي يضعوا فيها الأشياء الصغيرة التي تضيع أو تتضرر إذا وضعت على الأرض، كجرة الطيب والمقص والمرآة الصغيرة. جمعها: فواغر.

ف غ م

(فَغَم) الشخص الشيء الرطب أو ما له صوت عند طحنه بالأضراس،

كالبطيخ الذي لم ينضج بعد: قضمه بأسنانه وأخذ يعلكه بصوت مسموع.

فغمه يَفْغمه. ومصدره: الفَغْم.

ف ق ر

(الفِقَار) – بكسر الفاء –: ما تحت الأضلاع القصيرة من ظهر البعير. واحدته: فِقاره.

والفِقاره من أنفس لحم البعير؛ لأنها تجمع بين الهبر والشحم غير الخالص.

وكانوا يقدمون (الفقارة) على الولائم التي تعد للأشخاص الأعزاء عليهم.

قال حميدان الشويعر:

**يبيع ورث أمه وأبوه		مِدَقٌّ ما تعشيه (الفقاره)**

**فْحاذِر يا أديب تحطّ عنده		لك بنت تْموت بوسط داره**

ف ق س

(المِفْقاس): حُبَالة صغيرة لصيد صغار الطيور المهاجرة من الدُّخَّل ونحوها.

كانوا ينصبونها على مشارع المياه والجوابي فتقع عليها الطيور قبل أن تنزل للشرب من الماء فتمسك بها. جمعها: مفاقيس.

قال إبراهيم بن سعود النداف من أهل بريدة:

**ما هيب غَبْرا مرفقه كالمنيخيس		وكْراعها يا مسندي تقل (مفقاس)**

**كله لعين اللي يخيّط لنا الكيس		أبو عيون كنها عين قِرناس**

وقال عمر الظاهر من أهل بريدة في الهجاء:

**ياشين يا اللي شوفتك ما لها اجناس		يا اللي كما انك فاهر عسوجيه**

**ياشين مثلك صيد بَزْرٍ (بمِفْقاس)		صاده (بمفقاسه) وحطه شِويّه**

تصغير المفقاس: (مفيقيس).

ف ق ش

(فقش) البيض – بالشين المعجمة –: فقس بالسين المهملة. أي خرجت الفراخ منه. فهو بيض مُفَقِّش. مصدره: تَفْقِيش.

قال حمد بن عمار من أهل الرس:

راكب اللي قَيّظَتْ عِقْب مخضار بين الخنق وبين عرجا إلى النير

مجهود من نَوّ الثريا بالامطار والصيف غَرّقْها على(فَقْشة) الطير

وذلك أن الطيور تبيض في فصل الصيف الذي يسمى الآن (فصل الربيع).

ف ق ع

(أفْقَعَت) الْحِقَّة، وهي الحبالة: بمعنى أطبقت على الصيد، وسبق في (ح ق ق) أن الحقة هي الحبالة التي تنصب للطيور، كما تنصب الكبيرة منها لصيد الوحوش كالذئب والضبع من أجل قتلها دفعاً لأذاها، إذا لم يكن بالمستطاع قتلها بالبندقية ونحوها.

قال ابن جعيثن:

يا صاح ما تَصْفِي لحيّ دايم لو طاب عيش كدّره مشروبها

أشوف ما احْدٍ من غشاها سالم كِلٍّ بوجهه (مِفْقعٍ) ضاروبها

والضاروب هنا: الجانب من الحبالة الذي يضرب من يقع فيها وهو ينشب فيه.

و(فِقَع) الرجل: إذا قام فجأة من موضعه، مسرعاً يَفْقَع. مصدره: فْقُوع.

ومن المجاز: فِقَعْ فلان، إذا هرب من الموضع الذي كان فيه.

ف ق ق

(فَقّ) الطفل دبره: فتحه أمام الناس، فالْفَقّ: الفتح، ضد الإغلاق، ولكنها مخصصة لما يستحيا منه، أو يستكره مرآه.

فَقّه يفِقّه بتشديد القاف. مصدره: الفَقّ بفتح الفاء.

ف ق و

(الفَقْو) من القت أو الزرع: ما ينبت جذوره بعد حصاده.

و(الفَقو) من العشب: ما ينبت من ورقه بعد أكله من جراد أو ماشية كثيرة تأتي على ورقه.

(أفْقى) القَتُّ - البرسيم - إفقاي: إذا خرجت له أوراق جديده، فهو مِفْقِي.

ف ل ى

(فَلَّتِ) الإبل والغنم: انتشرت للرعي في البرية، والْمَفْلا المكان ذلك. جمعه: مِفالي.

وقد فَلَّت، تْفَلِّي فهي مْفَلِّية.

كأنه مأخوذ - في الأصل - من كون ذلك يكون في الفلاة غالباً.

قال القاضي في سحاب:

يسقي (مِفالي) ديرةٍ ضَمّ جالَهْ ما يعجب الناظر بشوفه وْيهْتال

وقال سند بن قاعد الخمشي:

لا يا فهد افهم لْعَمٌ مْوَصِّيك بَرْقٍ عقب (مَفْلاك) لا تستخيله

افهم جواب اللي يودّك وْيِغليك وإن كان ما بك عِرْف خذ من دليله

فقوله: عَقَبْ (مفلاك): أي تجاوز المفلا الذي تْفَلِّي فيه غنمك، أي ترعى غنمك فيه.

و(فَلاَّ) الراعي غنمه - بالتشديد -: أسامها الرعي في المفلَى وهو موضع الرعي.

قال ابن دويرج في بكرته يخاطب راعيها:

قلت: احرص تكفى من كلاٌّ لكنه يوم انه وَلَّى

ما ادري بايَّة ارض (فَلَّى) عارضته وقت المرواحِ

و(فَلَتِ) – بتخفيف اللام – المرأة رأس الرجل أو رأس صاحبتها، فتشته تبحث عن القمل فيه فتقصعه، أي تقتله بين ظفريها.

تفلي الشعَر، ومصدره: (فلي).

وطالما سمعنا العجائز منهن يقلن للبنات الصغيرات: يا فلانة قومي (افلي) راسي، وذلك أن الصغيرات يستطعن أن يرين صغار القمل والصيبان في الشعر فيلتقطنه منه ويقتلنه.

ف ل ج

(فَلَجَ) الرجل صاحبه – بتخفيف اللام –: غلبه بالخصومة، أي صدر الحكم له من القاضي في صالحه ضد مخاصمه.

فلجه يفلجه – بتخفيف اللام فيهما – فهو شخص فالج، والذي خسر الدعوى مَفْلُوج.

و(فَلَّجَ) القاضي لفلان في الخصومة – بتشديد اللام –: حكم لصالحه ضد خَصْمه.

قال ابن شريم:

وذي حالة الـدنيا كفى الله شَرَّها ... إلى خاصَمَتْ ملزوم (تَفْلِج) قبيلها
تِضَحِّكْ بوجهه ضحكة يْستِسِرَّها ... وهي علّةٍ ما هوب يكمل جميلها

أي أن الدنيا لا بد أن تغلب من يخاصمها.

والأسنان (المفلجات) هي التي لا تكون متراصة متراكمة، بل بينها فراغ قليل، وهذه صفة مدح لأسنان المرأة عندهم.

قال ابن دويرج في الغزل:

(مْفَلّجـاتْ) غِـرّ، بيضٍ كما الدّرّ ... شَرْوَى قحاوين الرياض المعاشيب
وحـمر الشّفـايـا يـوردنّ المنايا ... ريقٍ كما طعم العسل ساع ما ذيب

و(الْفِليج) – بكسر الفاء واللام –: الشقة المستطيلة من بيت الشعر، وهي التي تنسج وحدها كما تنسج السجادة الضيقة، وتكون من الشعر ثم تضم عدة منها بعضها إلى بعض وتخاط فتصبح بيتاً من الشعر.

وما أحصي كم مرة سمعت فيها الباعة ينادون في أسواق بريدة من يشتري الفليج؟ وهو كالسجادة الطويلة من الصوف الأسود، وينادون على جمعه (فِلْجان) بكسر الفاء.

ف ل ح

(أفْلَحَ) الرجل: شارك غيره في طعامهم، كانوا يقولون في دعوة الرجل إلى الأكل معهم من الطعام: (أفْلِح) يا فلان، أي كل.

وقد أفلح يفلح، فهو مِفْلِحْ.

و(انْفَلَح) الجلد: تشقق شقوقاً غير عميقة، وتِفَلَّحَت يد فلان: كثر فيها التشقق من أثر العمل الشاق، أو شدة الإمساك بشيء خشن.

إنفلح ينفلح، ومصدره: الفَلْح بإسكان اللام.

و(الْفَلْح) – أيضاً –: الشق المستطيل في الخشبة. جمعه: فلوح.

ف ل ذ

(فلّذَ) اللحمة ونحوها – بفتح الفاء وتشديد اللام –:قطعها بالسكين عدة قطع.

وفلان كنه يْفِلِّذ كبدي بسكين، أي كأنما يقطع قطعاً منها.

وأعطاني جاري فلذة كَبْده، أي قطعة من كَبْد. مصدره: تفليذ.

قال ابن دويرج في بكرته:

ما خذها قوم، اللي خذها	اللي في بيته لوّذها
الكبد الغبن (يفلّذها)	والعين بها كالذرناح

ف ل س

و(**الفِلْس**) – بكسر الفاء وإسكان اللام –: الوعاء من القش الذي يكون فيه حبة القمح في السنبلة، وقبل أن يخلص منها القمح.

و(**فَلَّسَ**) فلان الفلوس: أخرج الحب من غلافه هذا.

و(**فلَّسَت**) المرأة اللوبياء ونحوه: أخرجت حبه من قرونه.

ف ل ع

(**فَلَعَ**) الشخص للشيء يَفْلَعُ: بمعنى يبحث عنه كثيراً لشدة حاجته إليه.

وكل هالمدة وانا (**أفلع**) للشيء وأثره مخفيه فلان عني.

(**أفلع**) للشيء أبحث عنه بحثاً شديداً لحاجتي إليه.

ف ل ق

(**الفَلَقة**) – بفتح الفاء واللام –: الخشبة التي يضع فيها معلم الكتّاب رجلي التلميذ الذي يريد تأديبه يمسكهما بها، ثم يضربه على باطن قدميه بشيء يؤلم ولا يجرح كالعصا الدقيقة أو القطعة الرقيقة من الساج.

وبعضهم يسميها (البغيله) على لفظ تصغير البَغْلة، وسبق ذكره في مادة (ب غ ل) في حرف الباء.

ف ل ق ع

(**فَلْقَعَ**) النبات: انشقت عنه الأرض إذا بدأ في النبات قبل أن يبرز إلى الأرض. يْفَلْقِع، والاسم منه الفِلْقَعَّه بتشديد العين.

ف ل ك

(**تِفَلَّك**) فلان من فلان: تخلص منه، وما قدرت أتفلك منه، أي لم أستطع ذلك.

ربما كان أصلها من قولهم في المثل: «يدير الله فَلَكَ» يضرب في انتظار الفرج، واشتقوا منها هذا الفعل (تفلّك)، بمعنى تخلص في بعض التعبيرات.

ف ن ت ق

فلان ما وجد له (فَنْتَق): أي لم يجد مخرجاً مما هو فيه.

ربما أصلها فتق، زادوها النون على عادتهم في زيادة حرف في الكلمة الأصيلة إذا أرادوا تأكيد معناها، أو زيادة مبالغة.

قال ابن شريم:

الا يا راكبٍ حِرّه،من العيرات مصطورة

جسور بالمساري ما تمل(الفنتق) الخالي

لِفَتْ من يمة الحَرّه، وهي من قبل مذكوره

جلبها واحد ما قط باع ولا شرى الغالي

مصطوره: بها صطار، وهو الهيجان وقوة الحركة، شبيه بالجنون. والحَرَّة: واحدة الحرار، وهي أرض تكون فوقها حجارة سود، وتوجد أكثر ما توجد في عالية نجد.

ف ن خ

(الأفْنَخ): الشخص واسع المنخرين.

و(الفَنَخ) – بفتح الفاء والنون –: سعة المنخرين مع كبر في الأنف. تصغيره: فْنَيخ، وجمعه: فنخان. وسموا: فنيخ.

ف ن خ ر

شَخْص (مْفَنْخَر): واسع المنخرين، عظيم الشفتين. والفِنْخِرَّة – بكسر الفاء والخاء وتشديد الراء –: الأنف والشفتان إذا كانت كلها غليظة غير متناسبة.

جمع الفنخرة: فناخر.

وبعضهم يصف الشخص إذا كان واسع المنخرين مع تطامن في الأنف وضخامة في الشفتين بلفظ: فناخر على لفظ الجمع، وقالوا فيه المثل: «فناخر، جا يناخر».

و(يناخر) يكثر النخير من أنفه، والنخير في الأصل ما يخرجه الحمار من أنفه من صوت.

ف ن د

(الفِنْدة) من القوم: الفِرقة والفخذ من القبيلة. تصغيرها: (فْنَيْدَه).

قال الشاعر:

الزين مع شَمّر ومطير و(فْنَيْدةٍ) من بني سالم

وجمعها: فْنَد.

و(فنود) الشجرة: أغصانها الكبيرة.

قال محمد بن ناصر السياري:

عسى الله يبقي في الشجر من (فنوده) وعسى لنا عند القطايع شرايد
شعبه يحبونه ويستاهل الغلا ومن طال باعه صار للقوم سايد

وقد يجمع على أفناد.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرّات:

عسى شجرة ما تظلل عِرقها سيوف البُرُوق اللي تقص (أفنادها)
لَى صار ما فيها لقاصدها ذرى يا زَيْن عن درب العباد بْعادها

(الفَنْد) - بفتح الفاء وإسكان الدال -: جزء مرتفع من الجبل.

قال ناصر العبود الفايز من أهل نفي:

وأرى حالة الدنيا وصفوة نعيمها متاع به القلب اللبيب يحير
كما في (فند) ساعة نستظل به تشوفه طويل ومنتهاه قصير

وقال ناصر العبود الفايز أيضاً:

ما أحلى التمشي في رياضٍ بها نبت **علـى دخول الوسم قبل النعايم**

بـظِـلّ (فَـنْـدٍ) لا براد ولا حمت **بين الـفـروخ وْزاميـات الـعدايم**

وجمع الفند: فنود

قال عايض الذيب المضيبري من أهل أبان:

يـا بنـدقي يـا قانصـين (الفْنُـود) **مـا أحسن تراكيب العلامات فيها**

أسـري بهـا والناس هَجْعَى رْقُودِ **وْمَـعْ حيـد مشرافٍ تمدريت فيـها**

وقد سألته عما يصيده في الجبال، فقال: نصيد منها الوعول. والوعول هي الأروى.

وهي في لغة عوام الكتاب الماعز الجبلية.

و(فَنَّدَ) الشخصُ الشيءَ تفنيداً: فصَّلَه تفصيلاً.

و(فند) الخبر: أوضحه بجميع وقائعه.

والتاجر (فند) الحساب أي فصل أفراده بعد أن كان ذكره جملة واحدة.

ف ن ر

(الفَنَر) – بفتح الفاء والنون –: المصباح الزيتي ذو الزجاجة.

جمعه: أفنار وفنانير، وهذا جمع الجمع.

قال ابن لعبون في الغزل:

قـال الـذي هيَّضـه رعبـوب **حـطّ الجفـا دوبـه ودوبـي**

خـده سْـواة (الفـنر) مشبوب **شـفـتـه ضـحى مَـرٌ مـن صَـوْبـي**

وقال العزّي بن عيد من أهل البرة:

شَـبّ (الْفَنَر) للي سرى يقتدي به **طـوال لـيـلـه سامرٍ تقل مشهاب**

صَـوِّت لمرزوق الجنيد ولعيبه **تجاوبـوا بـالصـوت زينين الألـعاب**

ف ن ز ر

(فَنْزَر) الطفل: انكب على وجهه رافعاً عجيزته على هيئة الساجد.

ويفعل ذلك من باب الغضب، والتدلل في العادة.

يْنَفزر، ومصدره: فنزرهْ.

وفنزرت المرأة: فعلت مثل ذلك أمام زوجها.

ف ن س ق

فلان (يتفنسق): أي يمزح ويضحك، ويأتي بحركات تدل على أنه مسرور منبسط النفس. تِفَنْسَق الشخص. مصدره: التفنسق.

والمتبادر للذهن أنه هي فَسَق زادوا فيها النون لتأكيد المعنى، كما هي عادتهم في كلمات مماثلة.

ف ن ط س

(الفِنْطاس): وعاء كبير يخزن فيه الماء في أعالي السطوح وغيرها، وغالباً ما يكون من المعدن. جمعه: فناطيس.

و(الفِنْطيس) وبعضهم يقول: (الفنطليس) المِرْزَبّة الضخمة التي يستعملها الحداد لطرق الحديد المحمى. وتعتبر من المطارق الكبيرة جداً.

ولذلك جاء في أمثالهم: «ضربة بالفنطليس ولا عشر بالمطرقة».

أي أن الضربة الواحدة بهذه المطرقة الضخمة أعظم أثراً من عشر ضربات بالمطرقة الصغيرة.

يقال للفعل القوي الناجع.

ف ن ف ن

(فَنْفَنَ) الشخص الطعام: أكله من جوانبه بحيث جعل يتحوفه، ويأكل من أطرافه حتى أتى عليه.

ولا يكون ذلك إلا في الشيء الواحد كالطير الكبير أو الحمل الصغير أو البطيخة الكبيرة. فَنفنه يفنفنه. والمصدر: فَنْفَنه.

ف ن ك

(**فَنَك**) الشخص بالطعام يَفْنِك: أكل منه أكلاً ذريعاً. مصدره: فَنْك.

ف ن ن

(**فَنّ**) العامل أجرة العمل، بمعنى حددها قبل البدء فيه.

ومنه المثل: «شَرْطُ وفَنّ» أي إنني أشترط شرطاً مسبقاً بأن تكون أجرتي محددة، وتحديد الأجرة هنا هو (الفَنّ).

قد يقول العامل لصاحب العمل: أنا ما أشتغل عندك إلا إلى (**فنّيت**) لي أجرتي قبل أبدا.

ف و ج

(**الفَوْج**): الحالة أو الطور النفسي الذي يعتري الشخص. جمعه: أفواج.

يقال: فلان جاه فوج لكذا، أي: طرأ على ذهنه كذا فأخذ به.

والمريض بعقله يْفَاوِج، أي: يعقل أحياناً ولا يعقل في بعض الأحيان.

والريح الباردة تفاوج، أي: تهب باردة شديدة آونة وآونة تسكن.

قال سرور الأطرش:

إلى سْكَنَتْ باول نهارَهْ عن الهوا — يِهبّ لها تالي النهار هَبُوبْ

يهبّ لها (فَوْجٍ) من الله طيب — ويْسَمّحْ لها رب العباد ذْروبْ

قال ابن شريم:

والى سكَنْ(فَوْج) بالاول يْهَقْويك — يدير عقبه ما يْمَشّي السفينه

مير اطلبي فكاك حبل الشرابيك — وآمرك تدعينه بما تشتهينه

ف و د

(الفَوْد): الفائدة والغنيمة.

(فاد) الشخص يفيد فود، بمعنى استفاد غنيمة.

وكانت تستعمل كثيراً في الغنيمة من الأعداء في الحروب.

وفي المثل في الشخص الذي لا فائدة منه: «ما من وراه **فَوْد**».

ومنه المثل: «**فَوْد** عَوْجان» وعوجان هذا هو ابن نشنوش، كان أميراً لقرية قرب عنيزة تسمى الخريزة، ودخلت الآن في عنيزة، فأصبحت محلة من محلاتها، وذلك عندما قتل نفراً من آل جراح أهل بلدة الجناح المجاورة للخريزة في داره عام ١١٣٣هـ، فضرب به المثل: «فود عوجان» لمن جر على نفسه ضرراً من حيث يرتجى النفع.

وقد ذكرت الخريزة والجناح في «معجم بلاد القصيم».

والمثل الآخر: «قال: خِرْ يا مال الفَوْد، قال: خِرْ يا مال السلامة». والمخاطب هو الفارس الذي يقول لجواده: خِرّ، وهو زجر للفرس للإقدام يا مال الفائدة التي تفيدني، فقال آخر: خِرّ يا مال السلامة، أي أن همي هو السلامة. يضرب في الرِّضا من الغنيمة بالسلامة.

قال عساف بن حطاب:

إنْ جاعَـدوٌّ باغي الخز و(الفَوْدْ) لى شافنا قال: الطمع جعِلْ ما عاد

بـالـك تشـاور كل عيٍ وملهود لا يـتـبـع السـابق ولا هـوب يـنـقـاد

ف و ق

(الفُوَاق) – بإسكان الفاء –: ما يعتري الإنسان في حلقه أو صدره لفترة مما يشبه الشهقة الواحدة المتكررة، وهو ما يسميه عوام المصريين (الزَّغْده).

وليست مرضاً ولا مضرة بالصحة إذا كانت حالة معتادة.

ويداوونها بأن يتهموا المريض بشيء غير صحيح فيفاجأ بذلك ويفزع، فيذهب ذلك (الفواق)، ويخبرونه بعد ذلك بأنهم قالوا ما قالوه من أجل أن يذهب ما به.

ف و ل

(الفوالة): ما يقدم للضيف قبل الوجبة الرئيسية.

قال ابن جعيثن:

**يلقى دْلال باشقر البن والهيل		تفوح مع طيب النبا والسهاله**

**يِلْزَمْ مْسوِّيها بغسل الفناجيل		وتركى الين انه يجيب (الفواله)**

وقال عبدالله بن سعَيِّد من أهل ملهم:

**ترى الشايب ينزل قدره		عند عياله وأم عياله**

**يرحمه الله ببْنَيَّاته		تغسل هدومه وجْلاله**

**تجيب شْهَوته وقْهَوْته		وتميراتٍ له (فْواله)**

ف هـ د

(فَهَّدِت) السحابة الممطرة، إذا وقفت عن المطر. وفهدت السماء الغائمة: إذا كف مطرها، وبدا سحابها كأنه يتفرق.

فَهَّدت السحابة تْفَهِّد. والاسم: التفهيد.

ف هـ ر

(الفِهْر): الحصاة تكون في قدر ملء اليد أو نحو ذلك، ويُرمى بها الأعداء، وتكسر بها الأشياء الدقيقة، وتضرب بها أوتاد الخيمة.

وأذكر في هذه المناسبة قصة سمعتها من عدد من شيوخهم، وهي أن العلماء الفضلاء كان أحدهم إذا سافر يأخذ معه جاهلاً، فلامه أحد العقلاء

على ذلك فقال له: سوف أريك أنه تأتي له حاجة لا يقوم بها غيره من العقلاء.

وذات مرة نزل هذا الرجل منزلاً ومعه جماعته وغيرهم، فبدأ رجاله بنصب خيامهم، وصار أحدهم يضرب الوتد، وهو الذي تمسك به أطناب الخيمة أي حبالها، وكانو نازلين بقرب جبل فيتردد صدى الضرب فيه. فقال رجل كان حاضراً: يا فلان، يقصد ذلك الرجل الوجيه، هالصوت الذي نسمعه هو من (الفهر) أو من الوتد؟

فتحير من سؤاله، و لم يعرف كيف يجيب، ولكن ذلك الجاهل الذي معه كان له بالمرصاد، إذْ عمد إلى ذلك الرجل فصفعه على خده صفعة قوية سمع لوقعها صدى واضحاً وقال له: يا رجل، الصوت هذا هو من يدي والا من خدك؟

إذا خبرتنا من أيهما نخبرك عن الصوت هو من الفهر أو من الوتد.

فالتفت الوجيه إلى الذي كان لامه على أخذ الجاهل معه وقال: لمثل هذا أخذناه.

ف هـ ق

(فَهَقَ) الشيءَ: أبعده أو نحاه إلى حين الحاجة إليه. يفهقه **(فَهْق)**.

ودَيْن **(مفهوق)**: مؤجل، وهو **(فِهْقة)** – بكسر الفاء – بيعة مؤجلة الثمن.

ويقول الرجل لصاحبه: انفهق بمعنى ابعد وافسح لي في المكان.

و**(فهق)** البندق: فتح زنادها استعداداً لإطلاقه حتى تثور به البندق.

فهق البندق يفهقها، فهي بندق مفهوقة، أي معدة للإطلاق.

قال ابن شريم في الشكوى من الدنيا:

**غدا الكار فيها للمره وفَحَلَ المره		تنوش الامور ما ادركتها جْدوده**

**وأنا يوم أقوله مِسْتِريبٍ من أمرها		أشوف الليالي (مْفَهّقاتٍ) فْرُوده**

وجمع البندق المفهوقة: مفهوقات، ومفهقات.

وقال علي أبو ماجد من شعراء عنيزة:

الفنون طيور والناقد سَهَمْ	والبنادق للطيورْ مفَهّقاتْ

وقال عبيد بن رشيد يمدح الشريف عبدالله بن عون صاحب مكة:

أنتم هل البطحا وْزَمْزم والاركان	فَضّلْكم المولى بْطَهَ وتنزيل

أحييت سنتكم بْعَدلٍ وْبِرْهانْ	و(فَهْقٍ) وتَقْلِيط وعَزْلٍ وْتَبْديل

فالفهق هنا إبعاد الطعام بعد انتهاء الأكل منه، والتقليط تقديمه، يريد أنه يكرر إطعام ضيوفه، لا يقتصر على تقديم الطعام مرة واحدة.

قال عدوان الهربيد من شمر يخاطب شخصاً اسمه سعيد:

طَبْع بهم يا سعيد صِدْرٍ وْتوريد	و(فَهْقٍ) وتقليط وفَتْل وعدالِ

يا سعيد انا ثنواي دون الاجاويد	هل الصّحاف ومتعبين الدّلالِ

وكما يقولون في البيعة المؤجلة الثمن (فِهْقَه) يقولون فيها مفهوقة أيضاً.

قال ابن شريم في عنزه:

ما شفت العنز المسروقه	اللي وِخْذتْ مني بَوقه

تالي ثمنتها (مفهوقه)	مَشْراي لْهَا قبل البارح

وقال ابن دويرج:

بغيت الثانية واللي بعدها، قال: (مفهوقَهْ)

أبيها عِمْلةٍ بيني وبينه مير ما طاعِ

مفهوقه: مؤجلة.

و(الفهقة) من جسم الإنسان – بإسكان الفاء وفتح الهاء –: ما بين فقار الرأس والعنق.

ضربه على فهقته، أي على مؤخرة رأسه مما يلي عنقه.

وهي مكان مفضل للضرب المؤلم.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

تـلـفـت ادور عصـا		أبـا اسـجـه مـع (الـفـهـقـه)
ولا لـقـيـت الا الهـاون		والـهـاون مـا وافـى فـلِـقـه

والنخل (المتفهق) هو الريان الذي صارت عسبانه بعيداً بعضها عن بعض بسبب ضخامة جمارته، وهي قلب النخلة الذي تخرج منه الأعذاق.

(فَهَّقت) النخلة أبعدت الحواضن فيها وهي العسبان التي تلي قلوب النخلة من أجل أن تفسح المجال لخروج طلعها.

وذلك يكون قبل بروز طلع النخل بمدة قليلة.

ف هـ هـ

شَخْص (فَهَاهة) – بتخفيف الهاء –: لا يوضح ما يريده، ولا ينجز حاجته، ويدع الأمور تفوته عجزاً عن مواجهتها، وكسلاً عن تلافي ذلك.

ف ي س

فلان (يفيس) إذا كان مسروراً لا يكف عن الضحك، وإيراد النكت، ومحاولة إضحاك الآخرين. مصدره: الفَيْس.

قال محمد الهبداني من عنزة:

افـطـن تـرى طب الـلـهـود المراميس
بـعـد الـرفـاقـه والمصـقّـل طـبـيـبـه
خـطـو الـولـد يصبر عـلـى الـذل و(يْـفِـيس)
والـلّـحّ مـا ثـاب الجواد الـهـلـيـبـة

وقال رميح الخمشي:

عساك يـا دارٍ الكـبر و(الفَـيْـس)		يـجـيك مـا جـا ديـرةٍ لِـلْـجـباري
تِصبـح منازلْك الجديده مراميس		قَـفْرٍ تْـقَـطِّـعْك الظّـبا والْـحبَـاري

و(الفَيْس) – بفتح الفاء وإسكان الياء –: شيء من الزينة يوضع في الطربوش الذي كان يلبسه الأتراك على هيئة الإصبع الواقف في أعلاه.

قال ابن شريم في الهجاء:

والاّ جنسك واجدٍ بالحياله يجلب ضحى الجمعه بْسُوق الخوندات
عليه (فَيْسُ) وْبَدْلةٍ من جماله! وْيَصْهل بْحِسّه والمدارع قصيراتْ

فمراده بالفيس الطربوش الذي فيه (فَيْس).

قال صالح العوض من شعراء الرس:

يوم جا راع الرقبا واجانيبه من اسطنبول يمشي به لما جانا
باشةٍ لا بس له (فَيْسٍ) يومي به نيته بس ياصلنا وْيَفْضانا

وراع الرقبا: هو إبراهيم باشا.

ف ي م

(الفَيُّوم) – بفتح الفاء وتشديد الياء المضمومة –: السِّنَّور الذي هو الهِرُّ.

أكثر الشعراء من ذكره في المقارنة مع السباع؛ لأن له هيئة السباع وليس له فعلها.

قال ابن لعبون:

يا مال نجمٍ حداه نْجُومْ يدق دَيْلَم وْمِنْ هي له
عقب الفهد تا خذ (الْفَيُّوم) شَيَّال كيله بمنديله

وقال ابن جعيثن:

أيا البطة والحمامة؟ وأيا الهامة و(الفَيُّومه)؟
فيهنّ القشرا الونّانه ترحم هذي عند القَوْمه

ف ي ي

(الفَيّ): الظل بعد زوال الشمس، أي: الظل الذي يكون في جهة الشرق من الشيء الشاخص كالجدار، ولا يسمون الظل الذي يكون في الشمس قبل الزوال فيّاً إلا على سبيل كونه ظِلاًّ مطلقاً، ولا الظل الذي يقع غرباً من الشاخص، أي الذي يكون قبل الزوال.

و**(الفي الخضر)** – أي الأخضر–: هو الظل البارد جداً في الشتاء.

وجمع الفي: أفيا.

قال سرور الأطرش:

عديت مرقابٍ طويلٍ وْعالي	**عَشْرٍ على طَلاّبة الغي مرقاه**
عَدَّيْتْ به يوم الزواهر قْبالي	**ولا انحدرت الا الضحى مالت (افياه)**

وقال ابن سبيل في الغزل:

العصر يوم ان القصر مالت (افياه)	**في سوقنا الثوب الحمر وقَفتْ به**
يجر ثوب (البَزّ) واعظم بلواه	**لو كان قلبي محلٍ رَبّعَتْ به**

و**(الفَيّة)** أيضاً: الفَيّ.


رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


باب
القاف



ق ا ب

(القابة): الشخص الرديء في عرضه وسلوكه، الذي يسعى في الأعمال الواطئة وإفساد الآخرين.

تقال للذكر والأنثى.

وكانوا يشتمون بهذه الكلمة: (قابة)، فيقولون لمن يبغضونه أو يسبونه: يا قابة.

ولا يتلفظ بها المؤدبون أو المتدينون.

ومن الأمثال: «إنْ لقيت (قابة)، ما لقيت خرابة».

أي: إذا وجدت شخصاً فاسداً، لم تجد بيتاً خرباً تذهب به إليه.

وجمعه: قابات.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الشكوى:

اللي على- يا دار- حَيِّك يْحامي   يضرب الى مايزعج الْمِرّ والزَّوْم

سادَوْا بك (القابات)، واهل المقامي   وأهل الثنا رَجَّالهم تقل مسموم

ق ا د

(الجبل المنقاد): هو المستطيل على وجه الأرض، لاسيما إذا كان غير مرتفع.
وزرع منقاد، مستطيل في الأرض استطالة تفوق عرضه كثيراً.

ويقولون للشيء اللزج: يْتِقاود: إذا كان يتمطط كالملوخية والبامية إذا خلطت، وإن كانوا لم يعرفوها إلا في العصر الحديث.

ق ا ز

(القاز): مقلاع الضروس والمسامير ونحوها، يستعمله النجار لقلع المسامير.
وقد يستعمل في قلع الضروس العميقة التي لا يقلعها المقلاع المعتاد الذي يكون عند المتطبب منهم، وإن كان يسمى هذا الأخير (قاز) أيضاً.

وهناك فرق في النطق بين (القاز) هذا، والقاز الذي يستصبح به.

فالقاز الذي تقلع به المسامير ينطق بقافه كما ينطق بالقاف في كلمة (القِرْبة): وعاء الماء، و(قليل): ضد كثير.

وأما القاف في القاز الآخر فإنها كالجيم المصرية نسبة إلى الإقليم المصري، وهي القاف المضرية نسبة إلى مضر.

قال تركي بن حميد:

إلى اوْجَـعْـك ضـرسك خـذ (الـقـاز) واقـلـعـه

وإن كـان في عـيـنك فْـدَور الـدوا لـهـا

تـرى حـلاة الـرجـل لَـى شـقّ يـرفـا

عـلـى الـعسر يمِّـز فَـتـلـهـا وانـحـلالـهـا

وقال الأمير محمد بن سعود بن فيصل:

(القـاز) يـعبى للضّروس المتانِ — والا تـرى سـنّ اللّبَنْ يشـلعـه سِنّ

عليّ راسٍ فـيـه مـثـل الـنـواني — مـثـل البروق بْـلـيـل غَـدْرا ينوضِنّ

وقال محمد بن بليهد:

لا تحسـبـنـي تـاجـر مـثـل صـلـطـان

يـظْـهـر مـن المدفـن، ويـبـنـي مـن الـطـوب

بـنـيت أنـا خـمسـه وعشـريـن دكـان

واصـبـحت مـثـل (الـقـاز) قـاضب ومـقـضـوب

ق ا ع

(**أبو قاعة**): المصير الكبير من مصران الخروف أسموه أبو قاعة؛ لأنه لا ينفذ ما فيه، بل هو مغلق من إحدى الجهات، فهو مثل الزائدة الدودية في الإنسان.

قال عبد المحسن الصالح:

وجلـــود وْصـوف وكـرعـان   وخـــفُــــوف وجـــوف وحيران
و(ابـــو قـــاعــه) والعِظْمـــان   والماشـــي يَـــدْعِـــي ويْـــتَـــفّـــل

والحيران: جمع حوار، وهو ولد الناقة. والعظمان - بكسر العين -: جمع عظم.

ق ا ف

من لعب صبيانهم لعبة واحد (قافي).

وملخصها أن الصبيان يخطون لهم خطاً يجعلونه كالغاية، ثم يبعدون عنه بمقدار معين، ثم يأخذ اللاعب منهم كرة من خلقان الثياب تخاط في أقل من الكف قدراً ثم يستدبر الغاية، ويقذف بهذه الكرة التي يسمونها طابه إلى الغاية المحدودة، وهي خط أو كومة صغيرة من التراب، فإن أصابها أو تجاوزها عُدَّ غالباً وإلا عد مغلوباً.

ويكون له عدد معين من المرات التي يقذف، يقول في أولها: واحد قافي وفي ثانيها: ثاني قافي.

يقول ذلك لكونه يقذف بالكرة إلى جهة القفا منه.

و(القاف) - بتخفيف الفاء -: الشعر عامة، فلان عنده (قاف) كثير، أي هو حافظ للكثير من الشعر.

كأنه سمي بذلك لكون القصيدة على قافية واحدة. جمعه: قِيفان.

قال مشعان الهتيمي:

مشـعـان عَــدًّا بالطـويـل المدملج   يـلـعـب بْـقـافٍ مـا بـداه الـهـواوي
يلعب بْقـافٍ قايمٍ ماتَــعَــرْوَجْ   وكـلٌّ على قول الهـتيمي شِفَاوي

و(القاف) - أيضاً -: القافية أي قافية الشعر.

تقول: فلان جاب شعر على (**القاف**) اللي أنا قلته.

قال شاعر من عتيبة:

**مغيبينه في حفيظات الصدور	واللي يجيب (القاف) نلعب له عليه**

أي ننشد له شعراً على تلك القافية. وذكر اللعب؛ لأن إنشاد الشعر الذي يكون مساجلة بين اثنين ينشد غالباً في الملعب، وهو مكان الرقص ونحوه من الصحراء.

وقال صالح بن إبراهيم الجار الله من أهل بريدة في شعر للقاضي:

**قريت لي (قافٍ) لقيناه بكتاب	مرحوم- يا القاضي- إلى حلّ طاريه**

**إسمع جوابه، وافتهم كل ما جاب	حيثه ذكر ما من صديق يصافيه**

ق ا ق

فلان: (**يْقَاقي**) ولا يلاقي: يقال لكثير الكلام والوعيد قليل الشجاعة من الأشخاص.

وأصل (**قاقا**) من حكاية صوت الدَّجاج ونحوه مما يكون له صوت مسموع ولكنه ليس له فعل.

و(**قاق قيق**) تقال في وصف الأصوات الكثيرة المختلطة، وبخاصة إذا كانت من أقوال ليست لها معانٍ مهمة كأصوات الأطفال والنساء المختلطة المتداخلة التي تغلب عليها الدقة.

وأصلها أيضاً من حكاية تلك الأصوات الدقيقة.

ق ا ل

(**القالة**): الأمر الجليل، والنازلة الكبيرة التي لا يقوى عليها أكثر الرجال.

قال حميدان الشويعر:

**فلا تغذا سرحان، ولا تدنى مبغض	واياك والطمع الزهيد تدان**

**فإن صرت راعي (قالةٍ) تتقي بها	عن الواش ما تدبيرها باعلان**

ربما كان أصل الكلمة من (القَيل) بمعنى الملك. وجمعها: قالات.

قال العوني:

وانا ساهرٍ ما لاجت العين بالكرى أديــر (قــالاتٍ) وهــن غـظـام

وفلان ما له **(قاله)** بالأمر الفلاني إذا كان امراً كبيراً أو عسيراً، أي ليست به طاقة على مواجهته.

كالسلعة الفلانية إذا غلا سعرها يكون الفقير ما له **(قاله)** بشرائها أي لا طاقة له به.

قال ابن عرفج من أهل بريدة في الغزل:

أبْرِد غليل الروح وانْهَلْ واعِلّ من مبسم ماكَدَّر شْفاه ذاله
كَدَّر غرامي ذُبّلٍ حَيَّرَنْ لي ما لي بْطَرْد الغي، ولْقاه (قالِهْ)

والذُبَّل: الأسنان.

ق ا م

(القامة) – بتخفيف الميم –: خشبتان تنصبان على فوهة البئر إلى ارتفاع قامة الرجل أو أعلى من ذلك قليلاً، توضع البكرة على أعلاهما حيث الرشاء يكون فوقها لينزع المستقي الماء من البئر.

جمعها: **(قامات)** بتخفيف الميم أيضاً أي عدم تشديدها، و**(قيم)**.

وكانت **(القامة)** مهمة عندهم، إذْ كان الأعراب يحملونها معهم كما كانوا يحملون البكرة و الرشاء؛ لأن موارد الماء في الصحراء لا تكون عليها قامات ولا بكرات. ولا يكون عليها حتى الحجى وهو البناء الذي يكون على جانبي فوهة البئر كما يفعل أهل الحضر.

قال شليويح العطاوي:

يا ليتني جَنّبْت منّاك مِنّاك ولا جيتهم مستردفٍ لي رديفِ
لا والله الاّ علقوني بْشِباك شبك الدّلي من فوق (قامة) عفيفِ

و(**قامة**) عفيف هذه: القامة التي تنصب على مورد الماء في عفيف، وذلك قبل أن يسكن عفيف، ويكون عليه أناس مقيمون وهو المعروف في الطريق بين الرياض والحجاز. وجمع القامة: قِيم.

قال ابن دويرج:

قلبي طواه الهوى ياشعيل طيّ الرّشا من على (القامه)
طوية رِشا من عدام السيل بالقيظ، والسبير وهدامه

شعيل: ابن الشاعر.

وقال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

يا تل قلبي من ادنى ضامِري واقصاه تل الرّشا من محاحيل على (قامه)
على وليفٍ الى دَشّ الهوى يزهاه من شِرّد الصيد، ريمٍ من ظبا رامه

وقال سرور الأطرش في جمع (**القامة**):

يا ونتي وَنّةْ هزيل الجمال عقب الشحم ما تنهض الخف يمناه
خَلّوْهْ في دَوٍّ بعيد المحال شَدّوْا وْقِلّعْن (الْقِيَمْ) عن ركاياه

و(**القامة**) - بدون همزة -: هي الإقامة مثل الجابة بمعنى الإجابة، يقول الرجل: ما لنا (قامة) بها الديرة، أي ليست لدينا نية الإقامة أو ليست عندنا فرصة الإقامة فيها. وأكثر ما يستعملها الأعراب.

و(**القامّة**) - بتشديد الميم -: الحية الصغيرة الدقيقة، وبعضهم يشمل به الحيات كلها. جمعها: قوَامّ بتخفيف الواو وتشديد الميم.

ويسمون الديدان التي تكون في البطن: (**قوامّ**)، فيقولون للشخص الذي لا يصبر على الجوع: (في بطنه قوامّ)، وذلك أن الدود الكبير الذي يكون في بطن الإنسان يشاركه في غذائه.

ومن أمثالهم: «كل صغير به ملح الاّ وليد **القامة**» أي: في كل صغير ملاحة إلا صغير الحيات.

ق ب ب

فلان (قَبّ) الماء أو اللبن أو غيرهما من السوائل: شربه كله بسرعة، و لم يترك منه شيئاً.

قَبّه يـقِبّه: أي شربه، يشربه كله بسرعة.

ربما كان لأصل اللفظة علاقة بحكاية وقع الماء في بطن الشارب إذا كان يشرب بسرعة وبجرعات كبيرة.

ويقول أحدهم لصاحبه: لا تِقِبّ اللبن عني، أي لا تشربه كله فلا تترك لي منه شيئاً.

قال حمد الناصر من أهل بريدة:

نسيتي القربة الشّنّه ... وْماها البارد (نْقُبّه)

نسيتي قولك مْعَصْقَلْ؟ ... وانا اعَيّركْ با الدُّبّه

(قَبّ) الشخص و(قَبْقب) إذا أسرع راكضاً لا يلوي على شيء بعد أن كان هادئاً، أو بعد أن لم يكن يظهر أنه سيفعل ذلك.

قَبّ يِقِبّ فهو شخص (قابّ) – بتشديد الباء – أي ذاهب بعيداً.

قال الإمام تركي بن عبدالله آل سعود:

اِسْلَم وْسَلّمْ لي على من تْوَرّى ... واذكر لهم حالي وْما كان جاري

إنْ سايلوا عني فحالي تِسرّا ... (قَبْقَب) شْراع العزّ لو كنت داري

فذكر شراع العز وهو شراع السفينة إذا طاب له الهواء، فارتفع وأسرعت السفينة في السير.

و(القَبّ) – بفتح القاف وتشديد الباء –: هو الجزء السفلي من المحالة وهي البكرة الخشبية التي تتألف من جزأين: أحدهما الذي يكون فيه الثقب الذي يدخل فيه المحور الذي تدور عليه البكرة. ويسمى هذا (القَبّ) قب المحالة أو قب البكرة.

والثاني أسنان المحالة، وهي التي يثقب لها في القب هذا وتثبت فيه متجاورة متلاصقة حتى تستكمل دائرتها.

وهذا كله في البكرة التي تصنع من الخشب كما قدمت.

و(قَبَّت) النار في الشخص: اشتعلت فيه بسرعة وبشكل مفاجئ كالانفجار من البارود ونحوه.

و(قَبَّت) النار أيضاً بالحطب الدقيق اليابس كالعرفج ونحوه أسرعت بالتهامه.

و(قبت) البندق بالشخص: ثارت فيه فجأة ودون احتمال لذلك من قبل.

و(قَبَّ) ظهر الطفل المجدور أو المحصوب بمعنى الذي أصابته الحصبة: كثر فيه الحب من ذلك المرض واتصل بعضه ببعض وانتفخ الحب.

تقول المرأة منهم: ولدي (قَبّ) ظهره أو قب بطنه من الحب، بمعنى كثر فيه الحب وانتفخ أي ارتفع عن مستوى الجلد.

و(قَبَّ) القرص على مقرصة الصاج إذا انتفخ وسطه فارتفع عن المقرصة مؤلفاً شكلاً مقبباً.

(قَبَّ) القرص: ارتفع، وقد تقول فيه المرأة: (قَبْقَب) القرص بمعنى تكرر منه القَبّ.

ق ب ر

(قبر المصحف): الغلاف الجديد الذي يجعله القارئ فيه إذا فرغ من القراءة، فإذا أراد التلاوة في المصحف أخرجه منه.

و(قبر النَّظّارة): غلافها الذي يحفظها.

ق ب س

(أبو قَبّاس): نوع من الفراش الصغير الذي يرمي نفسه في النار في الليل يجذبه إليها النور وسط الظلام. جمعه: قبابيس بدون كنية.

و(القُبْسة) – بضم القاف وإسكان الباء –: قنبلة المدفع المستديرة. جمعها: قبوس، وقبس.

وكانت النساء تسمي المرأة القصيرة الثقيلة البدن بالقبسة، وذلك لكون القنبلة ثقيلة مستديرة.

والمراد بذلك القنابل القديمة التي كانت من الحديد لا تنفجر عندما يرمى بها الهدف، وإنها تصدمه وتبقى على حالها.

وهي قنابل تركت وترك استعمالها منذ عهد قديم.

قال عبيد بن رشيد:

يا دار ما عندي حذا السيف والفاس
و(قُبْس) تْهَدِّمْ ماعلى من مبانيك
إلا ان تِبغْتي ملّة الخلق والناس
وتبتى عن الفايت، وعِفْتي طواريك

و(المقباس): الحطب الدقيق السريع الاشتعال، توقد به النار الكبيرة.

جمعه: مقابيس.

قال تركي بن حميد:

ومن شب نار الحرب للنار يصطلي **كثر (مقابيسَهْ) وزاد اشتعالها**
كم غارة منا على فاقة الضحى **يشبك على روس المبادى ظلالها**

وهذا على سبيل المجاز، وهو مجاز مستعمل في العامية عندهم.

من ذلك المثل «فلان **مقباس** شر» لمن يسعى بالنميمة والإفساد بين الناس.

قال حميدان الشويعر:

إلَى مات من (قبّاسة) السو واحد **والَى ظاهرٍ تسعين ممن يجانسه**

و(**أبو قبيسة**) وقد يقال فيه (**أبا قبيس**) – بصيغة التذكير وكلاهما بصيغة التصغير –: الضباب ونحوه يأتي إليهم في الشتاء في الأيام الندية.

وهو (أبو رايض) أيضاً. وسبق ذكره في حرف الراء.

و(**أم القبيس**): كنية للبومة.

وسماها هويشل بن عبد الله من أهل القويعية: «قبيسة» أخذاً من هذه التسمية في قصيدة فكاهية:

**سَيَّرَتْ للقبيسة تهذل هْذالٍ	تستشير (القبيسة) وين تنصى له**

**قالت (أم القبيس) إنه يورّى لي	إنه اللي لقيت مْخَبّثٍ فاله**

ق ب ص

(**قْبُصَه**): قرصه بأطراف أصابعه قبصاً.

وفلان في مجلسه كأنه يْقَبِّص – بفتح الباء المشددة – بمعنى أنه غير مستقر ولا مطمئن في المجلس.

ومن أقوال الصبيان والبنيات الصغيرات: (**قْبَيْص**) المقعد، يقوم ويقعد.

وذلك فيما إذا قعدت منهن قاعدة في الوسط؛ حيث لا يحسُنُ أن تقعد، فإنهن يقبلن عليها يقبصنها، وهو القرص بأطراف الأصابع، وهو أكثر ما تفعله المرأة إذا أرادت أن تؤذي أحداً؛ لأنها لا تضرب بيدها كما يضرب الرجل.

و(**القَبَّاصة**): نوع من الفراشات الرقيقة، كثيراً ما تقع على أوراق الأترج وتبيض فوقها. جمعها: قباصات.

ويفهمون معنى كلمة قَبَّاصة هنا أنها التي تقبص بالصاد المهملة من مادة: (**قبص**) هذه.

ق ب ط

(القُبّطان) – بتشديد الباء –: قائد السفينة، وكثيراً ما يخصصونه لقائد السفينة الكبيرة أو التي تسير بالبخار.

وهي من الكلمات التي ماتت، ولكننا عايشناها في أول حياتنا.

ق ب ع

(القَوْبَعَة): طائر بَريٌّ من فصيلة العصافير، جمعها: قوبع.

ومن أمثالهم: «يالقوبعة، يا أم عريف، أكلتي زرعي قبل الصيف».

يقوله زُرّاع القمح، وذلك أنها تكنى عندهم: (أمّ عريف): تصغير عُرْف وهو ما يكون على رأس الطائر من ريش مجتمع.

وقد أنشأ عبد الله بن صالح الجديعي قصيدة طويلة في **(قوبعة)** أكلت زرعه كما قال وتحاكما إلى القاضي في ذلك، أولها:

(القوبعة) صَبَّتْ صَوَيتٍ مْسَيان ... تقول: زاد الهمّ والليل جاني

ومنها:

وش لون يروح الزرع واصير خوّانْ ... و(القوبعه) تَلْعِب علي في مكاني

وآخرها يقول له القاضي:

اصلك ردي فكرٍ ولا عندك إحسان ... اذلف وخَلّ (القوبعة) بالتهاني

نصدر عليك الصك وتشوف حِقْران ... و(القوبعه) ترعى بقاصي وداني

وجمع القوبعة: **(قَوْبَع)** و**(قَوابع)**.

قال سرور الأطرش:

(القوابع) كَلَنْ حب الشعير ... هُمَّ رَدَّنْ على الحب الحمر

وهم هنا معناها: ثُمَّ حرف العطف.

وفلان **(يْقَوْبِع)**: أي لا يستقر على حال، فهو يذهب من مكان إلى آخر لا يستقر في واحد منهما.

قال ابن جعثين:

تلقاه (يقوبع) في العِيَّرْ قلبه ما يسكن رَجّافه

يا سرعه في صكة بابه عَقّد شلحاته واطرافه

و(**القُبْع**) – بضم القاف وإسكان الباء –: غطاء للرأس يكون فيه جزءان يتدليان منه، يغطيان الأذنين يربطان من تحت الحنك.

وكانت النساء تجعل القبع للأطفال من أجل الدفء، ولكونه مربوطاً يثبت على رؤوسهم. ولا يلبسه الكبار.

جمعه: قْبُوع وقْبُوعه بإسكان القاف.

و(**القُبْع**) – أيضاً –: غطاء للرأس يؤخذ رأس ظبي جاف فيه قرناه وقطعة من جلد الرقبة يلبسه القانص الذي يخرج إلى البرِّيَّة لصيد الظباء، فيضعه على رأسه.

وإذا رأى الظباء على البعد لبس هذا القبع، وصار يحبو على يديه ورجليه يوهم الظباء بأنه ظبي مثلهن فلا ينفرن منه على البعد.

قال جدي عبد الرحمن العبودي من قصيد له في القنص:

لولا الظما والقيظ عانقت صياح طَرَّحت بالضواحي فروق الجوازي

وامشي وادوبح في ذرا كل مصفاح أظهر لهن راسٍ به (القُبْع) لازي

و(صياح) قَنَّاص مشهور كان صاحباً له.

ق ب ق ب

(**القُبْقاب**): النعل الخشبية تستعمل في البيوت للوضوء وللسير بها في وقت المطر؛ لأن الماء والندى يفسد النعل التي تكون من الجلد. جمعه: قباقيب.

ق ب ل

(**القُبُول**) – بضم القاف –: هو ما عدا النقود في مهر العروس الذي يرسله الزوج إلى أهلها.

يسأل أحدهم عما دفعه الرجل مهراً لزوجته، فيجيبه آخر بأنه مية ريال و(**القبول**): أي مئة ريال وما هو معتاد من الفرش والثياب معها.

ق ب ن

(**القَبُّون**): حشرة كالخنفساء، بل هو نوع من الخنافس، أكثر ما يكون في البرية.

وغالباً ما يكون منقطاً بنقط بيض صغيرة في جسمه الأسود.

ومنه نوع غير أسود لذلك تسميه العامة (**قَبُّون ربي**) وقد يصغرونه (قبَيْبين ربي).

جمعه: قبابين.

وقال عبد الله السليمان الحسن من أهل عنيزة في المزح:

يا راكبٍ من عندنا فوق (قَبُّونْ) ... يْنومس الراكب زين هْذبانه

أزْبد وعينيه كنها عين بَزُّونْ ... صفرا إلى جا الليل زاد بْلصانه

و(**القُبَّان**) – بضم الكاف وتشديد الباء –: الميزان الكبير الذي توزن به الأشياء الثقيلة كأكياس الأرز والسكر، وأوعية التمر.

و لم يكن (**القبان**) إلا من الخشب؛ لأن الموازين الكبيرة كانت عندنا كلها من الخشب على هيئة خشبة كبيرة فيها علامات، وفي مقدمتها عروة حديدية يعلق فيها الشيء الثقيل المراد وزنه، وفي مؤخرتها حصاة ذات قدر معلوم، ولكنها ثقيلة تعلق بالخشب بحبل قوي.

وبمعرفة مكان الحصاة من العلامات التي في الميزان أو القبان هذا يعرف مقدار وزن الشيء.

وكان الناس يصنعون القبان عندنا ولا يستوردون له شيئاً من خارج البلاد.

ثم عرفنا بعد ذلك (**قُبَّاناً**) آخر وهو ميزان ضخم ذو كفتين كبيرتين، وعياره من الحديد كعيار الموازين الصغيرة.

وقد استورده بنو قومنا مصنوعاً من الخارج، ثم نُسي (**القُبَّان**) كله أو كاد، واستبدلت به موازين حديثة أجنبية الصنع.

هذا وبعض البلدان في نجد كالوشم يسمونه القفان بالفاء بديلة من الباء.

ق ب و

(**القَبْو**): الغبار.

قال نبهان السنيدي من أهل عنيزة:

بْيَوْم تغاب الشمس فيه من شد (قَبْوَها)

والبيض تنخى بالملاقي حَبيبهْ

يريد يوم اللقاء في الحرب ومصاولة الأقران بعضهم بعضاً.

ومثله (**القبيا**) وهي الدخان الكثير الذي يكاد يعمي الأبصار، وهي على لفظ التصغير بإسكان القاف وتشديد الياء.

ق ت ب

(**قتَب**) الدابة: الرَّحْل - بالحاء المهملة - ينطق به بكسر القاف وفتح التاء، وبعضهم يقول فيه: كتب بالكاف ولكن النطق بالكاف والقاف كليهما ليس صريحاً كالقاف والكاف القرآنيتين فالقاف تنطق مثل القاف في قِرْبه، وقليب، وقدر. والكاف نطقها مثل النطق بكثير وكبير وكم.

وهو الشداد ذو أركان أربعة من ألواح يجعل على ظهر السانية من الإبل فيكون ركنان من أركانه على أيمن ظهر البعير، والآخران على أيسره.

وتربط به الأحمال في قتب الحمل الذي غالباً ما يكون على جمال قوية معتادة على حمل الأحمال الثقيلة.

كما تربط الأرشية والسريح الذي هو كالحبل من القد المدبوغ في حالة (**قتب**) البعير الذي يسنى عليه أي يخرج عليه الماء من البئر لسقي الزرع والشجر.

وفي المثل لغير المجرب من الأشخاص: «فلان ما عض بغاربه القتب».

أصله في بعير الحمل الذي يعض أي يلصق الرَّحْل بغاربه حتى يؤثر فيه.

وكذلك قتب السانية من الإبل ونحوها وهي التي يوضع عليها رَحْل صغير أصغر من الرحل المعتاد الذي يوضع على الذلول وهو البعير المعد للركوب.

ق ت ت

(**قَتّ**) البرّ هو النَّفَل ذو الرائحة الذكية، ينبت في الرياض والأراضي الطينية الحرة، أي الخالية من الشوائب.

ويسميه أهل الحضر (**قت**) البر لشبهه بالقت في شكل أوراقه الصغيرة التي تكون في قضبانه.

وإلا فإنه لا يرتفع كما يرتفع القت الحضري قت البساتين.

وتقول العوام: إنه إذا اجتمع الْحَرْف والنَّفَل في روضة صارت ذات رائحة ذكية منعشة، بل مدهشة؛ لأن العشبتين كلتيهما ذات رائحة طيبة نفاذة.

ق ت د

(**القِتَاد**) بقاف كالقاف في (قِرْبه) التي هي وعاء الماء، وفي الأمر بالقرب: قَرِّب، وليست قافاً قرآنية.

وبعضهم يقول فيها: كِتاده بالكاف غير صريحة أيضاً، وإنما هي مثل الكاف في كلمة (كمْ) الاستفهامية.

و(**القتاد**): شجر صحراوي شائك مشهور عندهم بحدة شوكه حتى لا يقوى عليه حتى البعير إذا يبس، أما ما دام رطباً فإن البعير يأكله.

فإذا يبس واحتاجوا إليه في علف الدواب قربوه من النار فأكلت أطراف شوكه، ثم قدموه للإبل فأكلته. وأغصانه إذا شويت بالنار تصبح ذات طعم حلو كأنما خالطها التمر أو القليل من السكر.

وشوكته طويلة محددة الرأس كالمسمار الدقيق.

وفي المثل: «جرادة في قتادة» يضرب المثل للقليل الذي يصعب الوصول إليه، وذلك أن الجرادة إذا دخلت في شجرة القتاد الشائكة لم يمكن الإمساك بها، لأن الشوك يحميها من الوصول إليها.

ق ت ر

(القْتار) – بإسكان القاف وتخفيف التاء –: رائحة الشواء، والدخان.

و**(القتار)**: رائحة اللحم المطبوخ على وجه العموم.

كان والدي – رحمه الله – يقول إذا كان اليوم شاتياً والجو بارداً ندياً: اليوم يوم قتار وبهار؛ أي يوم اللحم والقهوة المبهرة بالهيل.

وهو لا يقصد بذلك الشواء، وإنما يقصد طبخ اللحم.

ق ت ل

(القاتولة): هي الطرمة عند بعضهم. وهي الطارمة في بعض الحواضر العربية القديمة.

وهي بناء على هيئة محراب صغير يكون خارج جدار الطبقة الثانية أو الثالثة من البيت، وفيها فتحات بحيث يبصر من فيها المارة من الزقاق أو الشارع ولا يبصرونه.

يستعملها بعضهم ليطل منها بعينه على من يطرق الباب قبل أن يأذن له، وتطل منها النساء على خارج الدور دون أن يراهن أحد.

قال عبد المحسن الصالح من شعر هزلي:

وخْشيمه مثل (القاتوله)　　　والرأس شْياحٍ مبلوله

وسنونه شِلْفٍ مسلوله　　　من واق بْوَجْهَه يِهْتال

وسياح: جمع ساحة، والشلف: جمع شلفاء بمعنى خنجر.

و(المِقْتَلَّة) – بكسر الميم وإسكان القاف وتشديد اللام –: الهضبة المرتفعة من الجبال، سميت مقتله لكونها ارتفعت في النظر عن الأرض فكأنها (اقتَلّت) بتشديد اللام من قولهم: قِلَّ هذا عن الأرض بمعنى ارفعه، وقولهم للجالس لا يبرح: قِلّ روحك، وستأتي في (ق ل ل).

ويقول المسافرون في البرية: شفنا الجبل الفلاني يوم (اقتَلّ) عن الأرض من بعيد.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

هذي سنَّةٍ سنوها　　　على أنفسهم وش تبطل له؟

شيخان مْطَيْرْ أفنيناهم　　　دون الخضرا، في (مِقْتَلَّهْ)

وقال أيضاً:

لو يتبع الحق هواهم　　　لحل بها العالَمْ خِلّه

من كساد، وْمن فساد　　　في المبسوطه و(المِقْتَلّه)

فقارن بين الأرض المنبسطة والهضبة الصخرية المقتلّه.

ق ث ث

الله (يقِثّه): دعاء يراد به أبعده الله.

ويقولون في الأمر بمفارقة الثقيل وإبعاده: قِثّه عنك، أي أبعده عن وجهك.

وربما يقول أحدهم: أنا أبي أقثه، بس هو ما (ينقث) أي لا يطاوعني على الإبعاد عني.

ق ث ر د

(القِثْرِد): الزهيد من الشيء.

و**(القَثْرَدة)**: تتبع الأشياء القليلة الخسيسة لقلتها.

وفلان **(يُقَثْرِد)** على أهله أو عُمَّاله، إذا كان ينفق عليهم ببخل شديد.

و**(القِثْرِد)**: الغنم الصغار الصغيرة الأجسام الهزيلة.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

أو تبي حجرةٍ في الرَّيْنْ مبنيه أو تبي (قِثْرِدٍ) من خَلْف شُلوانِ

والرين: في بلاد قحطان في عالية نجد الجنوبية. و**(القثرد)** من خلف شلوان أي مما أنتجه شلوان، وهو تيس معروف عندهم.

ق ح ا

(قحت) المرأة الأذى عن طفلها إذا أبعدت النجاسة التي خرجت من دبره عنه، أي تولت ذلك عنه.

وفلان **(يقحي)** عن فلان أي يتولى إزالة الغائط والنجو عنه لعجزه عن أن يقوم بذلك عن نفسه، بسبب المرض أو الشلل أو نحو ذلك.

ومنه المثل: «اقح عن روحك» يقال في تبكيت من تسبب بضرر لنفسه أو قومه بسبب سوء تصرفه. يراد أنه كمن أخرج نجوه واحتاج إلى إزالة أثره.

ق ح ز

(قَحْزان) – بفتح القاف وإسكان الحاء –: هو الشجاع من الرجال، السريع إلى نجدة أصحابه، النشيط في حركته، المقدام في المعركة.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

وخَطْوا الولد (قَحْزان) بدر الكمال		يمشي بدربه، والعرب يتبعونه
فَكّاك عقدات النّشَبْ والجدال		اللي على الأقراب تضفى رْدُونه

و(القَحَز) – بفتح القاف والحاء –: المكان المرتفع من جبل أو قارة أو حزم من الأرض. جمعه: (قحوز) بإسكان القاف.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية في الدعاء على عجوز:

جِعْلَها لجانٍّ يوديها الصّراة		عاصيٍ يَرْقى بها روس (القحوز)

ق ح ش

فلان (يقاحِش) عن فلان: لا يريد أن يراه، أو أن يجتمع به خوفاً منه، ومن حقٍّ يلزمه إن قرب منه. والخارج على الحاكم أو الوالي (يقاحش) عن الديره الفلانية التي فيها الحاكم أي يبتعد عنها، ولا يريد أن يقترب منها، أو لا يعرف باقترابه إذا دخلها بالفعل؛ لأنه لا يريد أن يقع في يد الحاكم.

قاحش يقاحش، والمصدر: مقاحش.

ق ح ص

(القِحْص) من الخيل – بكسر القاف وإسكان الحاء –: هي المهار الخفيفة السريعة التي تقحص عندما تبدأ السير، أي تبدو كأنما تقفز قفزاً.

مفردها: قْحَصا بإسكان القاف وفتح الحاء.

قال خلف الاذن من عنزة:

تتليه قُبٌّ مثل اثام الخنازير		(قِحْص) لزينين المحازم تْدَنّى
يتلون حَمّاي العباد المقاصير		الشيخ أخو نوره حِمى كل دَنّا

ق ح ق ح

يقولون: فلان ظهره قِحْقوح، وعظامه قحاقيح، أي: تبدو من جلده ليس عليها لحم، إذا كان شديد النحول، قليل اللحم جداً على ظهره.

وأصله من القَحاقح عندهم، وهي عظام الظهر والوركين والكتفين.

ق ح ل

(قَحَل) الخشب ونحوه: يبس.

وحطب **(قاحل)**: يابس. وقد أخذ نهاية اليبس.

يسأل أحدهم صاحبه عن حطبه: أهو رطب أم يابس؟ فيجيبه بأنه **(قاحل)** أي هو أكثر من يابس.

قال عبد العزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

غيمها الدخّان والبرق برهاف الحدود　　　والمشَوّك يدفعه (قاحل) يوضي سناه

معتبين للحرايب من (القاحل) وقود　　　والزهاب وعدة الحرب عابين غْباه

يريد بذلك البارود القاحل: كناية عن قدمه - أي البارود -؛ لأن البارود كالخمر، كلما قدم عهده قوي أثره.

و**(القِحلُول)** من الأطفال والصبيان: الهزيل الضعيف البدن الذي لزق جلده بعظمه.

ومنه المثل: «قحلول الحرب» للصبي أو الطفل الهزيل.

وذلك لأن الطفل أو الصبي في زمن الحرب يكون هزيلاً لانشغال أهله عنه بالحرب التي لا تمكنهم من البحث عن طعام أو غذاء له.

ق ح م

(القَحْم) من الأناسي والحيوان: هو المسن الكبير الجسم، رجل قحم وجمل قَحْم، وثور قحم وتيس قَحْم. وهذه من لغة بعض الأعراب.

قال سعد بن ضويان من أهل الشعراء:

يا زين فيه الصيد تلعب جفاره مْرَيِّضاتٍ دونهن (الْقحوم)

يا زين صوت الملح عَجْلٍ مثاره واقفن عجلات تقل حصن روم

فالجفار: إناث الظباء غير المسنة. والقحوم المسنة منها جمع (قحم).

وفرس (**قُحُوم**) أي تقتحم العقبات، وتسرع بصاحبها إلى ملاقاة الأعداء.

فهي (**قحوم**) – بصيغة المبالغة – من اقتحم، مثل جسور وشكور من قولهم: فلان حصانٍ عزومٍ.

قال تركي بن حميد:

بالليل اصالي حاميات المحاميس والصبح اصالي كل قبّا (قُحُومِ)

أربع سنين ودمع عيني إماريس والعين تسهر كنّ فيها هْزومِ

وقال ابن سبيل:

وجدي عليهم وجد راعي (قحوم) تِلْحَق ولاتِلْحِق نهار المثاراةْ

قالوا:عطونا مشعل الشيخ نقفاه قَزّاه صَيّاح السَّرَق عقب نوم

والوادي سال (**تِقاحيم**) – بكسر التاء – أي: سال سيلاً عظيماً بحيث يحمل ما اعترضه من أناس أو أنعام أو متاع.

يسأل أحدهم صاحبه عن الوادي أسال؟ فيجيبه: نعم سال، فيسأله عن نوع سيله: أهي سلحبه أو مشي زين؟ فيجيبه قائلاً: سال (**تقاحيم**)، أي سيلاً عظيماً أكثر من المعتاد.

ق ح و

(**القِحْويان**): – بكسر القاف وإسكان الحاء وكسر الواو –: عشبة برية طيبة الريح، جميلة المنظر.

ولها زهر مفصل أبيض ناصع البياض، أكثر شعراء العامية من تشبيه أسنان الحبيبة بها.

وزهره إلى جانب جماله، فإنه كثير فيه.

قال علي بن طريخم من شعراء بريدة:

أبو صالح دلته دوم مَرْكيه — هيل إلى صَبَّهْ كما دم غزلانِ

مطرحه يشبه كما عشب وسميه — (قِحِوْيانِ) ضاربه وبل هَتَّانِ

ق د ا

(**المِقْدَى**) – بفتح الدال –: العصا الذي يتقي به المرء التورط في الأشياء التي تضره إذا كان في الظلام لا يبصره كالسائر في الليل.

ولذلك جاء في المثل للشيء ينتفع به من عدة أوجه: «مِقْدَى، معْدَى» أصله في العصا التي يقدمها المرء أمامه ليلاً، ويعدو بها على من يعاديه بضربه نهاراً.

ق د ح

(**القادح**): شبيه الدودة يكون في خشب الأثل وجذوع النخل إذا قطع شجرهما في غير أوان القطع فيتشقق خشبه.

قال محمد بن عبد الله القاضي من قصيدته في الأنواء:

بها القطع للأشجار والاثل والنَّخَلْ — يصلح عن (القَادِح)وللدُّود عالق

و(**القداح**) في اليد – بإسكان القاف –: أثر كيات تكون في أعلى الذراع يعملها الصبيان والفتيان، فيلفون خرقة صغيرة كما تلف لفافة التبغ، ويشعلون النار في أعلاه ويثبتون أسفلها في أعلى الذراع، فتنزل النار منها شيئاً فشيئاً حتى تصل اللحم وتحرقه.

وكذلك تكون (**القْداح**) في الساق. واحدتها قَدْحة.

والصبي يُقَدِّح: يفعل ذلك، وكثيراً ما كنا ونحن صبيان نتنادى: تعالوا نقدح، فيقول أحدنا: من اين الضو؟ أي: النار.

والهدف من (**القداح**) هذه هوإظهار صبر الفتى على المصاعب؛ لأنه لا يصبر على بقاء النار تأكل جلده من هذه الخرقة الملفوفة المشتعلة إلا صبور.

وكنا ونحن صغار نفعل ذلك.

وإنني أنظر الآن إلى ذراعيّ الاثنتين وفيهما ست عشرة قدحة، وكلها من عهد الصبا.

وشيء آخر من الحكمة في (**القدحة**) كما كانوا أوحوا إلينا، وهي أنها تجعل الذراع قوية ثابتة عند الرمي بالبندق، فلا تهتز إذا كان صاحبها قد صبر عليها.

و(**قَدْحَة اللونة**): أوان تلوين البسر بالصفرة أو الحمرة، وهو في أشد أيام الحر، لذلك يعبرون عن أيام الحر الشديدة بأنها قَدْحة اللونة، ويكون ذلك في الغالب في شهر يوليو.

و(**القادح**) في الأسنان: مرض يصيبها فتؤلم صاحبها حتى تتشقق من ذلك المرض، وإذا لم تتشقق بالفعل فإن صاحبها يحس من شدة ألمه أنها ستتشقق.

وكثيراً ما سمعناهم يدعون على من أكل شيئاً صلباً بدون رضا أهله كيبيس التمر، والأ قط: عساك للقادح، أو لياملا القادح.

وإذا رأوا آثار قرض الفأر ببعض الأشياء في البيت دعوا على الفأر بالقادح يصيب أسنان الفأر.

ق د د

(**القِدّ**): سيور – جمع سَيْر – من جلد غير مدبوغ، ويكون من جلد البعير في الغالب؛ لأنه أقوى من غيره، والقِدّ أشد التصاقاً من الجلد المدبوغ، فإذا التصق بغيره وييس على ذلك صعب تخليصه.

ولذلك قالوا في المثل: «تَحَزَّمْ له بْقِدّ» من قولهم: تحزم لهذا الأمر، التي أصلها أن يتخذ له حزاماً؛ لأن من كان منهم يريد القتال أو العمل الشاق الذي يقتضي الحركة فإنه يتحزم، لئلا تعوقه ثيابه عن الحركة.

فالأمر المضروب له المثل هنا يطلب فيه أن يكون الحزام له من (الْقِدّ)، وليس من الصوف أو نحوهما كما هي الحال في الحزام في العادة.

وشدة يبوسة (الْقِدّ) يضرب بها المثل. فيقال: «التفال ما يبل القِدّ».

قال ابن لعبون:

الصدق يبقى والتّصِنّف جهاله و(الْقِدّ) ما لانت مطاويه بِتْفَالْ

ويكنون بلادهم نجداً (أم القِدّ) يراد أنها التي قد تلجئ بعض سكانها إلى أكل القِدّ في أزمان المجاعات واللزبات.

فمن شعر بني هلال عندما هجروا نجداً:

سرنا عن أم (الْقِدّ) نجد،وقَشَّعَنْ خيام العذارى، قانيات الوشايم

سرنا على هجن قد انقاد حيِّها وعرض لنا طير الفلاح أم سالم

«نجد أم الْقِدّ». يضرب في الجوع والمسغبة.

أصله أن يعم الجدب ويقل الطعام في نجد، حتى يضطر الناس إلى أن يشووا (القِدّ) في النار فيأكلوه.

و(القَدَّاد) - بفتح القاف وتشديد الدال -: مرض يصيب بطون الناس والدواب.

وقد عهدناهم يدعون على من يأكل طعام رفقائه أو لا يترك شيئاً من الطعام لمن معه بقولهم: عساه للقداد، أي جعله الله لمرض القداد يصيبه.

وأعرف رجلاً من أهل بريدة يلقب: حِشّي وكْلي؛ وذلك لأنه كان خرج مع جماعة لقطع الحشيش ومعه ناقته، فكانت لا ترعى عشب الأرض بفمها كما تفعل نياق رفقائه، وإنما تأكل ما يحشه هو مما يعده لحمله وخزنه

لأوقات الحاجة إلى العلف، فكان يصدها عن الحشيش ويقول: حشي وكلي يا ملا (الْقَدَّاد) أي: حشي أنتِ، بمعنى ارعي العشب أنتِ. ويدعو عليها بالقَدَّاد.

و(قَدَّ) الشيء يقده: قطعه يقطعه قطعاً سريعاً طولياً. ومصدره: القَدّ بمعنى القطع طولاً.

و(القِدَّة) – بكسر القاف وتشديد الدال –: القطعة المستطيلة من الخشب إذا كانت غير طويلة.

وذلك كالتي تكون في السلم الخشبي الذي يرقى عليه، فالخشب المعترض فيه بمثابة الدرج له هو (قُدَدْ): جمع قدة. وإذا وضع في السلم لم يسمّ قِدَداً.

وإنما ذلك اسم للخشبة تلك ما دامت بائنة عن غيرها.

وأكثر من يستعمل هذه اللفظة هم النجارون.

ق د ر

(قَدَّرَ) الرجل ببندقه: صوبها إلى الهدف ولم يطلقها بعد، يْقَدِّر فهو إنسان مْقَدِّر. مصدره: تقدير.

قال عبد العزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة في الغزل:

دونه السور والمرقى تَوَعَّرْ	**غَلَّق الباب والعقده طويله**
كلما جيت أهوم الباب (قَدَّر)	**من خبر صاحبٍ يرمي دخيله**

ق د ع

(القُدُوع): هو طعام الفطور في الصباح، وكانوا يخصصونه للتمر الذي يؤكل في الصباح، ثم توسعوا في استعماله فجعلوه للتمر الذي يقدم في وجبة غير رئيسة أي في غير وجبتي الغداء أو العشاء.

قال سليمان بن جمهور:

مع السلامة يالقدوع والعود الازرق واللَّحَمْ
بَشّرْ عيونك بالدموع مِنْ كثر تنفيخ الفَحَمْ

وكانوا يقدمون (القدوع) من التمر قبل القهوة، يرون ذلك لازماً لإكرام الضيف.

قال ابن جعيثن:

ترى القهوة بْلا (قدوع) مثل الصلاة بْلا سنه
هذا في مصلحة الدنيا والا الصلاة بْها الجنة

ق د م

(القديمي): الخنجر، هكذا ينطقون به على لفظ التصغير، ولم أسمع بلفظ التكبير لهذا المعنى. جمعة: قديميات – بإسكان القاف – على اعتبار أنها مؤنثة، وهي كذلك.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

يا قَطِعْ قلبي يوم ما جات الرُّحُول
أمس هنا، واليوم في قطع النياه
خَذْت (الْقدَيمي) والمقمع والنعول
طاريني أسرح صبح، وامسى في مراه[1]

والرحول: الراحلة من الإبل. والنياه: مؤنث النيا وهو النأي أي البعد. والمقمع: نوع قديم من البنادق.

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

لقيت الصدق هو وْضدّه وكل منهم معه شدّه
هذا بجده وذا بجدّه وكلٌ في يده (قْدَيميه)

(١) مراة: بلدة في الوشم.

و(قيدوم القوم): مقدمهم وزعيمهم.

وأكثر مايقال هذا اللفظ في الأشعار والأمثال ونحوها.

قال فهد بن دحيّم من أهل الرياض في الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله:

مرخصين ارقابنا لَى زَهَمْنا شيخنا		والقبايل كلها شيخنا (قَيْدومها)

في تواريخ العرب راسمين علومنا		وعادة الدنيا تزول وتدوم علومها

وقال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في المدح:

الحرب ثار، وولعه بالوقيد		نَمْرا (قيدوم) رَبْعٍ مصاطير

يتليه رايات قَوَدها بعيد		جيش مناجيب، وخَيْلٍ طوابير

ق ذ ح

(قِذَح): تقيأ. والتقذيح: القيء المتقطع المتكرر.

وفلان يَقْذَح ويْقَذّح: إذا تكرر منه ذلك.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفُرَّات:

أصبح (تْقَذّح) غَرْهد المِرّ (تقذيح)		وغْضاه كل جروحها ريحها فاح

من شيٍ يْجَرّح ثومة القلب تجريح		أسباب من خده كما بارقٍ لاح

ق ذ ل

(القَذْل): العَيْب، وهو مصدر (قذله) يقذله بكذا، بمعنى أنه عابه يعيبه بكذا.

كثيراً ما سمعناهم يثنون على شخص ما بأنه ليس فيه ما يقذله.

وكذلك يثنون على السلعة بأنها ما فيها ما يقذلها، أي هي خالية من العيوب.

وإذا ردّ المشتري السلعة على البائع سأله البائع: وش (تقذلها) به؟

ق ر ا

فلان ما (يَقْراه) العلم، أي لا يستمع إلى النصح، ولا يفيده الكلام النافع.

تقول: يا ما نصحت فلان لكن ما (يقراه) العلم، أي لم يستمع إلى نصحي.

قراه العِلْم أي الخبر، وهو غالباً ما يكون النصيحة يقراه.

وقد تقول: فلان (يقراه) العلم، ولكن فلان لا، ما يقراه العلم، أي أن الأول يفيد فيه النصح والتوجيه بخلاف الثاني.

ويلحظ هنا أن العلم هو الفاعل، والشخص الذي لا يقراه العلم هو المفعول به، خلاف المتبادر إلى الفهم من اللغة الفصيحة بأن الرجل نفسه هو الذي يقرأ العلم.

قال ابن شريم يخاطب ابنه غْزَيّز:

افْهم وصاتي –ياغْزَيِّزْ– وانا ابوك ... دامك صغيرُ وْغاية العلم(يَقْراك)

تراه ما ينفعك خالك ولا خوك ... لَى صار ما تقضي لزومك بْيمْنَاكْ

وقال القاضي:

إن كان لفظ مْصَرّح النظم (يَقْراك) ... بيت التميمي كافيٍ لو تَعَرْفين

هذا صدر مني ورايي مع ارْياك ... وانا بلسان الحال عن غاية العين

و(قَرَا) الناقة – بفتح القاف وتخفيف الراء –: هو ظهرها ويخص منها موضع الرحل الذي يركب فيه الراكب من ظهرها.

قال مشعان الهتيمي في ناقة:

ما باصله كود حَمْرا من السّجّ ... باقٍ عليها من شحمها شلاوي

مَبْريَّة الذرعان، وعضودها فِجّ ... سَهْلٍ (قَراها) للرديف متساوي

وقال ابن شريم:

يا راكبٍ حمرا تماوج حْبَالَهْ ... شيبا (قَرَا) فيها من الريم شارات

وشيبا (**القرا**) من النوق: هي التي يكون في ظهرها بياض من أثر الحمل عليه يشبه الشيب. وهذا دليل على أصالتها، وأنها مرنت على السير وتحمل متاعبه.

قال دندن من أهل قفار في ناقة:

رَيّضَهْ يا راكبَهْ لقيتِ خير	**زان لك طيب الوفوق من الإله**
ليت مفضى نيتك درب الرشاد	**كان حَطّيْتَنْ رديفٍ في (قَرَاه)**

و(**القَراوي**) من الإبل: العظيم الظهر، المرتفع الوسط في ظهره، منسوب إلى القرا السابق ذكره، وهو موضع السنام من ظهر البعير.

قال مصلط الرعوجي من عنزة:

يا راكبٍ من فوق حرّ (قراوي)	**وَقْم السديس اللي على اول (فطوره)**
ملفاك ابو مقحم عطيب (الأهاوي)	**زبن الحصان اللي تِجَذّت شبوره**

و(قَرَى) الأضياف: مايقدم لهم من طعام أو ضيافة.

ومنه المثل فلان سريع القْرى، يقال في المدح.

وقولهم: ليالي الشتا ما تنقرى بشنين، أي لا يكفي الضيف أن يكون قراه من الشنين وهو اللبن الذي خلط بماء كثير.

قال سعيدان بن مساعد مطوع نفي في الترحيب بالأضياف:

أول (قَرَاهُمْ) دَلّتين وترحيب	**وكَبْشٍ يجيبه خادمي من وديعه**
قواعدٍ نمشي عليها بترتيب	**يسمح بها الخاطر ونفسٍ رفيعه**

ق ر ب

(**المقاريب**): أصحاب الإبل الذين قربوا بها من ورد الماء ولما يصلوا إليه.

فالمكان الذي ينزلون فيه قبل الورود على الماء يسمى المَقْرَب بفتح الميم والراء.

وهناك أماكن أسموها على هذه التسمية، مثل: «أبرق المقاريب» في القصيم.

وشاة (مُقَرِّب)، وقد يقال فيه: (مُقَرِّبه)، وعنز مُقَرِّب، وبقرة مُقَرِّب: قرب أوان ولادتها، وتكون حينذاك من أنفس الأنعام عندهم؛ لأنها تؤذن بزيادة من جنسها، كما تؤذن بلبن كثير فيه زبد وغناء.

ق ر ح

الماء (**القراح**): هو العذب الخالي من الشوائب.

ومنه المثل: «مثل البدوي يشرب من الماء ويقول: هو قراح؟».

أي أن البدوي يبلغ من اعتياده على كثرة السؤال أن يشرب من الماء ويسأل من حوله من الحضر عما إذا كان ذلك الماء قراحاً، أي عذباً أو غير عذب، مع أنه يعرف ذلك بنفسه إذ هو يشربه.

قال العوني:

**شرابهم صافي (الْقَرَاح) الشهاليل		ومنزالهم غَضْبٍ على كل طايل**

وقال متعب بن جبرين:

**ما يسقى العطشان كود (الْقَرَاح)		ولا يستوي حُبٌّ الموده بلا (لون)**

بلا لون: من دون الحصول على شيء.

و(**القارح**) من الضأن والماعز: ما تم له أربع سنين أو ما يقرب من ذلك، فهو أكبر الغنم التي تذكر أسنانها، وأولها الجذع وهو ما تعدى عمره ستة أشهر، ثم ثني وهو ما تمت له سنة، ورباع له سنتان، وسدس ثلاث سنوات، ثم (قارح) أربع سنوات.

كثيراً ما يمدحون ذبح الخروف القارح في المآدب، لكونه مكتنز اللحم، ولحمه كثير قوي يكفي لعدد كبير من الناس.

جمع القارح (**قِرّح**) بكسر القاف وتشديد الراء.

وقد يقال: شاة قارح وعنز قارح بدون هاء.

قال سعد بن دريويش من أهل شقراء في عنزه:

واسفا بالعنز (القارح)　　　اللي ضاعت قبل البارح

الراعي بالخِبّة سارح　　　رَوَّحْ بالضين وْخلاها

قال ابن سبيل:

إما عطوك إياه بمشايمات　　　فالخيل (قِرّح) واجرد الخد ميدان

ياخذ ورا حقه على كل عاتِ　　　ما هوب محتاج مشاوير وخْوانْ

ق ر د

(القِرْدة) – بكسر القاف وإسكان الراء –: سيف قصير مستقيم، أي ليس فيه حدبة، وقيل: بل خنجر طويل مستقيم.

جمعه: (قْرَد) بإسكان القاف.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

يوم كلّ شيٍّ وصل حده　　　قام الكذب وْخَذَ (الْقِرْدَه)

وقال: الصدق استافَى المده　　　وانْ قتلته ما عليّه

و(القْرَاد) – بإسكان القاف في أوله وتخفيف الراء –: حشرة صغيرة تتعلق بالماشية كالبعير والغنم، وتعيش على امتصاص دمها، كما يعيش القمل على امتصاص دم الإنسان. جمعه: قِرْدان.

وقد ورد ذكره في أمثال عديدة لعلاقته بالإبل التي كانت عماد حياتهم في أمور كثيرة في القديم.

فقالوا: فلان قْرَاد رَمْضا، يضرب للمتحير في مكان سيئ لا يستطيع التحول عنه.

وقولهم: الْقْراد يْثوِّر الجمل، أي يثيره من مكانه، وذلك أن الجمل إذا برك على مكان فيه قردان فأحس بدبيبها عليه ثار ونهض من مكانه لما يعرف من إيذائها له.

يضرب للضعيف، يؤذي القوي.

وفي المثل: «ما يأخذ (**القراد**) من ذنبه»، يضرب للكسول الأخرق.

وأصله في أن القراد يعلق بالمراقّ، وهو المغابن ذات الجلد الرقيق، وبخاصة ذلك المكان الذي ذكروه وهي الذّنَب بمعنى الاست.

و(**فلان ساح قْراده**): مجاز يقال للشخص إذا انبسط وجهه بعد تَجَهُّم، أو رضي بعد غضب.

وأصله في البعير الذي يسيح القراد الذي قد تعلق فيه عندما يسمن وتصلح حاله، وذلك بعد أن يكون قد روي من دم البعير.

وفلان (**يْقَرّد**) فلان، أي: يلاطفه ويخادعه حتى يقر له بما يريد.

أصلها من ملاطفة البعير ونحوه بنزع القراد عنه، والبعير يسكن لذلك ويرتاح منه، فيسهل في يد من يفعل ذلك به، ويسكن هياجه.

تقول: عجزنا عن فلان حتى جا فلان وصار يقّرده لما قواه.

ق ر د ل

(**الْقِرْدالة**): هي حلية ذهبية توضع على النحر. وهي كبيرة، إلا أنها تكون في الغالب أصغر من المنثورة التي هي حلية من نوعها توضع على النحر وأعلى الصدر.

قال عبد الرحمن بن غنيم الملقب (طمام) من أهل بريدة في الغزل:

إلى لبس (قردالته) واتبعَهْ طَوْق	**تلقى الذهب مِتْخالفٍ مع ثليله**
اللي غدا بالزين عن كل مخلوق	**أبداً، ولا تلقى حليلٍ مثيله**

والثليل: الشعر الكثيف.

ق ر د ن

(قردنه): خادعه ولا طفه حتى حصل منه على ما يريد.

لعل أصله: قَرَّده الفصيحة والنون زائدة، ومعناها: جعل ينزع القُرَاد عنه.

ومن أشهر ذلك أن يأتي الرجل إلى زوجة له نفور فيظل فترة وبصبر وتؤدة يلاطفها ويحسن لها الكلام، ولا يغضب لغضبها حتى يستطيع أن ينال منها حاجته.

ق ر ر

(القَرّ): قطع من غيم بيض لا ماء فيها، وإنما تدل على شدة البرد.

ينطقون بها بفتح القاف.

و**(قَرّ)** الصبي في أذن صاحبه: قرب فمه في أذنه، وصب صوتاً ممدوداً أوله حرف القاف وآخره حرف الراء مكررة ممدودة كما يفعل من يقول **(قِرّ)** ويمد بها صوته.

قر بأذنه يـِقرّ بأذنه فهو قارّ فيها.

ومن المجاز: عجزت وأنا أقر بإذن فلان، يقول ذلك من أكثر من الكلام عند صاحبه. وبالغ في ذلك فلم ينفع به، وإن لم يكن هناك **(قَرّ)**.

ق ر ز

(قرز) الشخص صاحبه إذا أبعده من مكانه دفعة واحدة.

وكثيراً ما كان الأطفال يقولون ذلك في (الدوامة) وهي التي كانوا يلعبون بها على هيئة الكمثرى من الخشب. فإذا ضربت دوامة أحدهم الدوامة الأخرى وهما يستديران فأخرجتها من مكانها قالوا: **(قرزتها)**.

ومن المجاز: **(قَرَزَ)** فلان فلاناً إذا أبعده عن مكانه فاحتله بسهولة ودون تمهل.

ق ر س

(قراريس) الرسن، وهومقود البعير: أطرافه التي تثبت في رأس البعير.

قال محمد بن مناور من شعراء بريدة في جمل:

يكْسِر صليبات المصالب إلى ثار يشدي لْـرَبْـدا روحت مستذيره

لولا (قراريس) الرّسَنْ شغل بيطار خَطْرٍ إلى دَرْهَمْ تِصْرَّمْ جريره

ق ر ش

(القرّاش): الحَطّاب والحشاش ونحوهما.

تصغيره (قريريش) وجمعه (قريريشه).

قال حميدان الشويعر:

وأهل تْمَيْرٍ (قْرَيْرِشَه) ما شال العَيْر شال ظهره

وقال حميدان الشويعر أيضاً:

ما هيب حريمة (قَرّاش) يجيها يقطر نخروره

و(قَرَش الشيء): أكله، تقول: فلان (قَرَش) حقي بمعنى أكل ما في ذمته، لي وهذا مجاز.

و(قِرّش) – بكسر القاف وكسر الراء المشددة على صيغة الأمر –: مناداة الحمار للإقبال على الشيء، يقول أحدهم للحمار: قِرِّش، قِرِّش، أي أقبل أقبل، أو تعال أيها الحمار. كما يقال للحمار في الحث على أن يشرب الماء.

و(القْريشيات) – على صيغة جمع القريشية – المنسوبة إلى القريش، أو قريش، ولا أدري سبب هذه التسمية، وهي نوع من الدلال – جمع دلة – التي هي أباريق القهوة، أي الأواني التي تصنع فيها القهوة وهي نوعان: إحداها صفر الألوان منقوشة نقشاً كثيراً في وسطها وأغطيتها وهي من صنع رسلان، أي مصنوعة في الشام.

والأخرى: بيض غير منقوشة، كانت تصنع في مكة المكرمة.

قال مريبد العدواني من عنزة:

الله عـلى بيـت نبـا بالصـعـافيق في ربـعـتـه سـلك الحرير الـرقـيـق

واربع (قْرَيْشيات) مثل الغرانـيـق مشـروبـهـن صـاف المطـر بـالبريـق

مطعومهن ياتي من الهند تشـريق ينسـف عـلى روس النشايل حريق

وقال راكان بن حثلين:

ملفـى مسايـير الى جـاوا عينـوا (قريشـيـة) يقصـر مع الهيل عودها

ق رص

(القريص) – بكسر القاف والراء –: اللديغ، أي الذي لدغته أفعى من قولهم قرصته الحية بمعنى لدغته. وكانوا يسهرونه لئلا يغلبه النوم فيسري السم إلى دماغه فيموت.

قال حميدان الشويعر في العجوز:

ما خبرنا يساهر أكود (القريص) جعلها الله تساهر على أيّةْ سبب

أما الذي أصابته عقرب، فإنه لا يسمى **(قريصاً)**، وإنما يقولون له: **(مقروص)** وذلك لسرعة انقضاء ألم قرصة العقرب، وكونها لا تقتل في العادة.

ق ر ض

القِرْضا بكسر القاف وإسكان الراء. شجرة برية، تأكلها الإبل إذا قلّ العشب، ويسميها بعضهم وبخاصة من أهل الجنوب **(قِرْضِية)** بكسر القاف وإسكان الراء ثم ضاد مكسورة، ورائحة ناره غير محببة، وله صمغ قليل.

و(القْراضَة) – بإسكان القاف وتخفيف الراء –: قطعة من قماش الثوب تقص بالمقص، وهو المقراض، لغرض من الأغراض مثل أن يكون ذلك من أجل إدخال الرأس في الثوب، فالقطعة الصغيرة من القماش التي تنفصل عنه لهذا الغرض، اسمها عندهم (قراضة)، جمعها: قَرَايض بفتح القاف.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق من ألفية غزلية:

الظا: الحظيظ اللي كرع كرعة الحوض
من مبسم كنه من الجوخ (مقروض)
يشفي العليل اللي من العام ممروض
واللي حظي بالحور معطًىً أورابه

و(القاروضة): انتفاخ في الجلد على هيئة حبة كبيرة تكون كالخراج، ولكن لا يكون فيها قيح، وعادتهم أنها إذا انتفخت فتحوها بمقص وهو المقراض، ومنه اشتق اسمها، وذلك بقص جزء صغير من جلدها، فتذهب ولا يكون لها أثر. وهي شبيهة بما يكون في يد العامل ونحوها، مما ينتفخ بسبب العمل باليد وإمساكها بشيء صلب. جمعها: قواريض.

و(القِرِيض) – بكسر القاف والراء –: هو الحمص الذي يؤكل، وهو حب محمص، وكانوا لا يعرفون الحمص إلا عن طريق الحجاج منهم الذين يحضرونه من مكة المكرمة.

ثم عرفوا بعضه عن طريق تجار المواشي الذين يذهبون إلى الشام في تلك التجارة، ويسمون (عُقَيلاً) أو العقيلات، ويسمون ما يحضرونه (قريض الشام)؛ لأنه يأتي من الشام.

ولم يكونوا يعرفون زراعة الحمص، ولا أكله معجوناً أو مطحوناً.

و(إقْرِض عود)، مثل يقوله الرجل لصاحبه إذا حلف على شيء، ولم يرد إجابته؛ لأنه كان من عادة الرعاع والصبيان منهم أن الشخص إذا حلف على

شيء و لم يمكنه إتمام ما حلف عليه، فإنه يقرض عوداً يكون – بزعمهم – كالكفارة عن يمينه، أي: يقضم العود بأسنانه.

و(**قَرْض العُود**) – أيضاً – كناية عن عدم العمل، ولذلك قالوا في المثل: «قَرْض العود، ولا القعود». أي الأولى بالشخص أن يشتغل ولو بقرض العود، فذلك خير من القعود بدون أي عمل.

وأصله أن من يقرض عوداً أي يقضمه بأسنانه، فإنه يتفله يخرجه من فمه، فإذا استمر كذلك كان كمن فعل شيئاً متعباً ولا نتيجة له.

ق ر ض م

(**القِرْضامي**): الذي يأكل حقوق الناس المالية، ولا يؤدي ما عليه من ديون.

فلان قرضامي، والقوم الفلانيون قِرْضاميه،وهو جمع قِرْضامي.

والغنم (**تقَرْضِم**) من أطراف الشجر: تأكل من أغصانها؛ لأنها لا تجد العشب ولا الوفير من المرعى.

وقد (**قرضمت**) العنز أغصان الشجرة أو أطراف عسيب النخلة: أكلت من أطرافها قليلاً.

ق ر ط

(**قرط**) الشخص الشيء وقَرَّط به: بمعنى أمسك عليه بأسنانه.

يقولون: «فلان قَرَّط على يد فلان» أي: عضها بأسنانه، و لم يتركها.

ولا يقال: قَرَّط به إذا كان عضه ثم تركه بسرعة.

قال ابن جعيثن في وصف دائنٍ له:

إلى مَيَّزت زوله من بعيد	خوف منه (أقَرّطْ) في بْهُومي
إلى شفته وانا بوصط الجماعه	أصدّ وكنّ في عيني هْزُومِ

فقوله: أقرِّط في بهومي، أي يعض إبهاميه أو أحدهما ولا يتركه من شدة ما به من التأثر.

و(**الْقِرْطة**) – فيما يزعمونه –: دابة برية وحشية صغيرة الحجم، عظيمة القوة، إذا عضت الإنسان لا يستطيع أن يفلت منها، أو يجعلها تطلقه إلا إذا ضربها على أنفها ضربة مميتة.

وقد سألت كثيراً من المسنين، وأرباب الأسفار منهم عن هذا الحيوان الذي يسمى (**قِرْطه**) فكلهم قال: لا يعرفه ولكنه سمع به.

ويضربون به المثل للرجل الذي إذا أمسك بأحد يخاصمه أو يضاربه لم يفلته وظل ممسكاً به.

و(**القيراط**): الزهيد من الشيء الذي يرغب فيه، يقول أحدهم لصاحبه إذا أراد أن يؤيسه من أن يعطيه أي شيء ولو قليلاً من المال: لوتبي (قيراط) ما عطيتك.

ويقولون في نفي الحصول على شيء من المال: ما حصلت منه ولا (قيراط).

يقولون هذا وهم لا يعرفون القيراط ولا يتعاملون به، وإنما يريدون به الحقير من المال.

إلا أن طلبة العلم منهم المعنيين بقسمة التركات يجعلون القيراط جزءاً من (٢٤) جزءاً من السهم، ولكنهم غير العامة وعددهم قليل جداً.

ق ر ط ح

(**القرطوح**) – بالحاء المهملة في آخره –: هو القرطوع بالعين الذي سيأتي قريباً، وهذه لغة فيه بالحاء، والمشهور الشائع في نجد كلها قرطوع – بالعين –.

قال هويشل بن عبد الله من القويعية:

يا راكبٍ ولد الخَطَل والنعامه
يشدي لباز ناز من راس لحلوح
مُرُّوا جزّيلْ، وارتووا من جمامه
وعَرِّض على المحدث وخذ منه (قرطوح)

ق ر ط س

(ثوب قرطاسي): أبيض ناصع البياض.

ق ر ط ع

(القِرْطوع) من الشراب: الشربة الواحدة الكثيرة دون أن يقطعها التنفس.

وعادة الشارب العطشان أن يشرب كثيراً دون أن يقف ليتنفس لحرصه على الماء.

فالقرطوع هو الشربة الواحدة، ثم أطلقت على الري من الماء.

(قَرْطع) فلان بالماء: شرب منه كثيراً بسرعة وعلى غير تمهل.

هذا وبعضهم يلفظ به (طَرْقَع) في الماء، والمرة من ذلك طرقوع، ولكن لفظ **(قرطوع)** أشهر وأسير. جمعه: قراطيع.

قال الأمير خالد السديري في الغزل:

سقى الله من سقاني من ثمانه (قراطيعٍ) على كبدي عَذِيّه

وفَرّشْني ولَحّفْني، وهَلاًّ ولا قَصَّرْ، وفى لي بالعطيه

ق ر ع

(أقْرَع) التيسُ العنز: علاها وسَفَدَها.

ومنه المثل: «يحمّ ولا يِقرع» أي يكون له صوت التيس الذي يريد أن يسفد العنز، ولكنه لا يفعل ذلك. ضرب ذلك مثلاً لمن لا يتبع القول بالفعل.

والاسم: القراع، والقريع.

قال جدي عبد الرحمن العبودي:

أحذرك ياللي دايمٍ تطلع الغنم لا تحط بياع الدمال وديع

مضحاه بالعاذر ومعشاه بالرضم ولا به من عقب (القراع) ضريع

قال ابن جعيثن في عنزه:

أعرضت عند الفحل عند (الْقرِيع) قـام حـظـي في الـلـيـالي المقـبـلات

واعـجبتـني يـوم (قِرْعَتْ) بالدّفيع يـوم هـي ولـدت تـعشـيـنـا الـلـبـاة

و(**المِقْرِعة**): مرزبة قوية تهذب الحصى التي تستعمل في طي الآبار وأساس الجدران.

(**قَرّع**) البناء الحصاة: هذبها بالمقرعة بأن أخذ من النواتئ منها حتى صارت مناسبة للحجم الذي يريده.

و(**مقارع الشداد**): آثاره في ظهر البعير، ومنه قولهم: «عليه مقارع الشداد» والشداد هو الرحل، والبعير إذا كانت عليه مقارع الشداد، والمراد بعليه هنا: فيه. فإن ذلك يدل على أنه قد حمل عليه كثيراً وركب، وهذا كناية عن أثر التهمة في الإنسان.

و(**القِريع**) – بكسر القاف والراء –: هي عند الأعراب: الناقة أو الفرس التي يختارها الزعيم والشجاع من مال أعدائه عندما يستولون على ماشيتهم. أصلها أن يقرعها بعصاه ويقول: (هذه قريعي). أي يضربها بعصاه. ويقول: هذه لي دون غيري.

قال عامر بن بدران من الدواسر:

يقول ابن بدران ما اقْدَى مثايلـه مـثـايـلـه فـيـهـا (قِـريـعٍ) وعـايـده

يزيد الفتى الرجّال في مطلب العلى ولا طَـلْـب هـزلات المعاني بْـزايـده

مثايله: أمثاله التي يقولها في شعره. و(العايده): الناقة أوالفرس التي تكسب من الأعداء أيضاً.

ق ر ف

(**القروف**): هي قشور الرمان اليابس تصبغ بها الثياب.

وطالما سمعت الدلالين في بريدة ينادون عليه: من يشري القروف، وبعضهم يقول: من يسوم القَرْف.

و(**القِرْفه**): الخصام والملاحاة. ومنه المثل: «اشتر قرفه» وهذا على سبيل التهكم ممن يتسبب لنفسه بشر. يقال في النهي عن اقتراب الشخص المشاكس.

ق ر ف ش

(**القرافيش**): الخراف الصغيرة الهزيلة واحدها: قرفوش، يغرك منظر شعرها الكثير فتظن أنها سمينة حتى إذا جسستها بيدك لتعرف ذلك وجدتها لا لحم فيها ولا شحم من الضعف.

قالت امرأة من البرزان من مطير:

الضان يا ثلاَّب جاها بلاها   عِزّي لمن جملة حلاله (قرافيش)

طويربٍ ياخذ عليها مْناها   لا يروي القربه، ولاعاد يزّيش

وثلاب وطويرب: رجلان. ويزيش: يسقي شيئاً.

ق ر ف ط

(**قَرْفَط**) الشخص: جمع أطرافه وضمها إلى جسمه من الشعور بالبرد الشديد أو نحو ذلك يتقرفط فهو مـِتْقَرفط. والاسم: القرفطة والتقرفط.

ومنه: (**تقرفط**) الثوب بمعنى تكرمش، أوصار كالذي غسل و لم يُكوَ بعد.

وقد يعنون بقرفطة الثوب كونه قصر بعد غسله عما كان عليه قبل ذلك.

ق ر ق ر

(**القَرْقَرَة**): صوت بعض الطيور مثل الصُرَد الذي يقول له بعضهم الصبري أو السباري، فهو يقرقر أي يصوت.

والقوارير(**تِقَرْقِر**) وهي طيور خضر معروفة، بل إن بعض العلماء ذكر أن القوارير سميت بذلك أخذاً من قرقرتها، وهي صوتها.

قال حميدان الشويعر:

يـا شويـخٍ نشـا، من طيور العِشا ضـاري بـالحسـاسـات و(الـقَـرْقَـرَه)

و(قراقير) الغنم: صغارها. جمعه: قرقور.

قال ابن هديرس:

يا زيد من روس المواعر جذبناك نـبـي الى جـا طـاري الـبـدو نـطـريك

وزال الـشتـا والقيظ وانا اترجاك كبرت (قراقير) الغنم، خاب راجيك

و(زيد) محبوبه الذي هو عشيقته، كنى عن ذكر اسمها باسم (زيد) على عادة الشعراء الذين لا يحبون أن يذكروا اسم المحبوب، أو أن يعرضوا بذلك صيانة له، وخوفاً من إفشاء اسمه.

قال محمد بن مهلهل من عنزة:

يا ابوسَعَد، قطع الرِّسَن ما له اثمان خـطـاه درب تـكـرهـه، والـهـدى بـه

دوك السباع اليوم فهقت عن الضان شـاخت (قـراقير) الـغـنـم بـالـذيـابـه

ق ر ق ص

(القرقماص): هو الولد الذكي الذي ذكاؤه أكبر من عمره، مع ملاحظة أن الذكاء هنا غير العقل، ولا بد أن يضاف إلى الذكاء سرعة الحركة، وحسن التصرف، حتى يستحق الفتى أن يوصف بأنه **(قرقماص)**.

ق ر ق ف

(القَرْقف): الغدير المجتمع من ماء المطر ونحوه، إذا كان يحركه الهواء فيضطرب لذلك اضطراباً خفيفاً، وذلك أنقى لمائه وأبرد له.

أكثر الشعراء من ذكره لكونه يصير نقي الصفحة خالياً من الشوائب التي تطفو على السطح فيما لو كان الماء راكداً.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

أحلى من القـرقف بقيفٍ لجا فوق تـلـجـيـه في ظـل الـرِّتـاج المراهـيش

أي أحلى من ماء القَرْقَف، وهو القرقوف الذي اجتمع في عرض جبل، وقد اجتمع من ماء المراهيش وهي السحب. جمعه: (قراقيف).

قال ابن سبيل:

تواردوا عِدٌّ شرابه (قَراقيف) العِدّ لو هو بالفضا يشحنونه

ق ر م

(القَرَم) – بفتح القاف والراء –: شدة الشهوة لأكل اللحم، كأن تمضي على الشخص مدة طويلة لم يذق فيها اللحم، فيشتد شوقه إليه، وتعظم شهوته لأكله.

قِرِمنا للحم، نَقْرم.

والقوم **(قرمانين)** على اللحم، إذا مضت لهم مدة لم يروه واشتدت شهوتهم لأكله. مثل خرمانين إذا اشتدت شهوتهم لشرب القهوة أو للتدخين، وعيمانين إذا اشتدت شهوتهم للبن.

وفي المثل للشيء القليل الذي لم يسد حاجة من يتناوله أو يحصل عليه: «ما يَطْرِد قَرم» أي لم يسد الحاجة، أو لم يكف من عوز.

ويقال له كذلك أيضاً إذا كان غير جيد كاللبن الذي خلط بماء كثير حتى غلب عليه الماء.

قال علي أبو ماجد من شعراء عنيزة:

والجواب الهزل ما يطرد (قَرَمْ) كان ما جنّ البيوت مجوهرات

يريد بالجواب هنا: الشِّعْر، والبيوت: أبيات الشِّعر.

ق ر م ز

(القِرْمِز) – بكسر القاف وإسكان الراء –: نوع من الصبغ يستوردونه من خارج بلادهم، ويصبغون به الملابس.

ولهم فيه استعمالات أخرى، مثل وضعه في العين المريضة، يزعمون أنه يطرد عنها الأذى ويصفي حدقتها.

وقد عهدتهم في أول عمري يضعونه في عيون الأطفال خاصة، فيسيل منها الدمع أحمر أرجوانياً.

ق ر م ط

(**قَرْمَطَت**) الدابة من الشجرة: أكلت من أطراف أغصانها، فهي **تُقَرْمِط قَرْمطه**.

وقرمطت الشاة والعنز من العشب الذي نبت لتوه و لم يطل: أكلت من أطرافه الخارجة من الأرض، والجراد يقرمط غصون الشجرة: يأكل من أطراف غصونها.

ومن المجاز: قَرْمَطْنا من طعام فلان، أي أكلنا قليلاً لا سيما إذا كان الطعام مؤلفاً من أكثر من نوع واحد.

قرمط، يقرمط قرمطة. جمعه: قراميط.

ق ر م ل

(**الْقَرَاميل**): الضفائر الصغيرة القصيرة من الشعر على رأس المرأة أو الصبيَّة. واحدها: قُرْمول. بضم القاف.

و(**الْقَرْمل**) – بفتح القاف وإسكان الراء –: شجرة برية من الحمض تأكلها الإبل وتسمن عليها.

ق ر ن

(**الْقَرْن**) عند الصيادين بالبنادق – بإسكان الراء –: هو قرن دابة كالعنز والظبي، يضعون فيه البارود الذي يحتاجه حامل البندق لبندقه، ثم توسعوا فيه حتى جعلوا إناء البارود قرناً، وإن لم يكن قرناً حقيقة، ولكنه كان في أول الأمر يجعل على هيئة القرن إلا أنه أكثر انحناء حتى يسهل وضعه في الوعاء ونحوه.

و(الْقَرَن) – بفتح القاف والراء –: هو اثنان من الإبل يقرن بينهما بحبل قوي، أي تربط الواحدة منهما بالأخرى بذلك الحبل، يفعلون ذلك بهما من أجل ألا يشردا؛ لأن كل واحدة منهما تعوق الأخرى عن سرعة السير إذا شردت.

وأكثر ما يفعلون ذلك بالأفتاء الصعاب من الإبل وهي الصغار النشطة التي لم تذلل، وذلك من أجل سهولة السيطرة عليها.

و(**طينة الْقْرَان**): قطعة من الطين يقرأ عليها رجل صالح آيات من القرآن الكريم والاستعاذة، ثم توضع في ماء يتركه المريض حتى يسقط منه الطين ويغدو الماء صافياً أو قريباً من الصافي فيشربه، يستشفى بذلك.

وكثيراً ما يحمل أحد الصبية وعاءً صغيراً فيه طين، ويقف عند باب المسجد فكل من يمر به داخلاً المسجد أو خارجاً ينفث على ذلك الطين في الوعاء قائلاً: باسم الله، أو ما شاء الله، أو: اللهم اشف أنت الشافي، ثم يضعه المريض أو من يحس أنه قد أصيب بالعين في الماء، ويشربه بعد ذلك.

و(**قْرَان**) القمر للثريا: هو اجتماعهما في منزلة واحدة في السماء، وقد ذكروا عدة أسجاع لقران القمر بالثريا، ودلالة ذلك على أحوال الطقس وفصول السنة.

فقالوا: «قران حادي بَرْدٍ بادي»، وحادي هنا: هو الحادي عشر، أي إذا قارن القمر الثريا في اليوم الحادي عشر من الشهر العربي فإن البرد يكون قد بدأ بالفعل. و«قران تاسع، بَرْدٍ لاسع»، وإذا اقترن القمر بالثريا في اليوم التاسع من الشهر فإن البرد قد صار شديداً.

قال راشد الخلاوي:

إذا قارن القمر الثريا بتاسع	**يجي ليالٍ بَرْدهنّ كباس**
ثمان ليالٍ يجمد الما على الصفا	**يُودع عيدان العضاه يباس**
لو كان فوق العود ثوبٍ وفروه	**لكِنَّه عاري ما عليه لباس**

ومما يجدر ذكره أن القمر يقارن الثريا مرة واحدة في الشهر، وهو القران المذكور في هذه الأسجاع.

وقالوا: «قْران سابع، مْجِيع وشابع»: أي إذا كان اقتران القمر والثريا في ليلة السابع من الشهر العربي فإن ذلك يدل على أن البرد قد أخذ بالانصرام، وأن الربيع قد بدأ يحل، لذلك تجد بعض أهل الماشية قد أشبعوها من العشب وبعضهم دون ذلك.

أما «قران خامس، ربيع خامس»: فإنه يحل في فصل الربيع الذي يصبح فيه العشب على غاية من النمو حتى لتنغمس فيه الدواب من كثرته.

قال ابن جعيثن في المدح:

وهو للناس مثل قْران خامس بذبح الضان والكُوم السمان

وبعده يأتي: «قران ثالث، ربيع ذالف». والقران في الليلة الثالثة من الشهر يكون في وقت ذبول العشب والكلأ وذهابه، ولذلك قالوا: (ذالف) بمعنى منصرف وذاهب.

وآخرها: «قران حادي، على القليب ترادي» وحادي هنا معناها واحد أي الليلة الأولى من الشهر وهي ليلة الهلال.

ويكون ذلك في شدة الحر حيث تكون الماشية تتردد على مورد الماء وتشرب من شدة العطش بسبب الحر.

و(**القِرْنَة**): هي الخِصم من أخصام الكيس الكبير والغرارة، أي الرُّكْن منها.

يقولون في كثرة المال، ووفرة النقود ونحوها: فلان يشري اللي يبي من قِرْنة – بكسر القاف وإسكان الراء ثم نون – أي من زاوية من زوايا ما عنده من المال.

أو فلان إذا كان ينفق المال الكثير: ما يهمه هذا هو يعطي من قرنه. أي لا يصل ذلك به إلى الأخذ من رأس ماله مثلاً، أو ما يحتاجه للبيع والشراء أو الاستهلاك منه، وإنما يعطي ما فضل على ذلك.

و(المَقْرونة): غطاء من أغطية الرأس للنساء، له هدب أي حاشية لينة.

وأكثر ما تستعمله الأعرابيات. جمعه: مقارين.

قال ابن أميم الدوسري يذكر فرسه ويصف معرفتها وهو شعر رقبتها بأنه مثل هدب (المقارين) جمع مقرونه:

**الراس منها كما صندوق تجّار		تعطيه ركابها كنه يشاورها**

**ومعارف كنها هُدب (المقارين)		هدب (المقارين) تحظيعند تاجرها**

وقال عبيد بن رشيد:

**اللي وطنه غابت الشمس ما شيل		وحريمهم ردّتْ بتالي حْسَابَهْ**

**عقب (القرينيات) ردّن للنيل		والعيد هُبّي يوم جاهن خْضابه**

ربما القرينيات: جمع مقرونة ولا أحقُّها.

و(القِرنوة) – بكسر القاف وإسكان الراء –: عشبة برية تنبت في الربيع من مطر الوسمي والشتوي، وهي من العشب الجيد، ولكنه إذا دخل فصل القيظ ييبس كسائر العشب الغض الذي يسميه عوامهم (الخوصة): خوصة العشب.

ومنابتها الأراضي السهلة، ولها نوارة فيها ثلاثة قرون.

واسمها هذه (قرنوه) عند الأعراب. أما أهل الحضر فيسمونها (القِرْنَى) بكسر القاف وإسكان الراء وفتح النون. واحدتها: قِرْناه بكسر القاف.

و(القْرَيني) – بإسكان القاف وفتح الراء على لفظ تصغير القَرْني –: هو اللص المحترف الذي يغير على المسافرين والسائرين في الصحراء، فيأخذ ما معهم من دواب قليلة، أو من أطعمة أو ثياب. جمعه: قْرينية على لفظ النسبة إلى أصله.

ربما سمي بذلك لكونه يماشي السائر في الصحراء، حتى يجد منه غرة، فليس هو بالمغبر ولا بالمقاتل في العادة.

ق ر ن س

(القِرناسة والقِرْناس): الصقر الجارح.

ومن أمثالهم في إدبار الحال وتغيرها: «البومة صارت قِرْناسة».

قال الأمير محمد بن أحمد السديري:

**يقول من عدا على راس عالي		رجْمٍ طويلٍ يدهله كلّ (قِرْناس)**

**في راس مرجوم عسير المنال		تلعب به الأرياح من كل نسناس**

وقال ابن دهمان في ناقة نجيبة شبهها بالقرناس:

**مرباعها خشم الْحجردون الاطعاس		ما خايلت مع الرعية نِماها**

**لَى رَوّحْت مع خايعٍ تقل (قرناس)		شافت مع الصقار شِلْو دعاها**

وجمع القرناس: قرانيس.

قال رميح الخمشي:

**أمس الضحى عَدّيْتْ رجْمٍ ينادي		رجْمٍ تعاقَبْ به وْحوش(القرانيس)**

**ذْيارنا يوم الليالي جْداد		اليوم جيته، والليالي مراميس**

و(قَرْنَس) الطير الجارح وهو الصقر الشاهين: عوده على الصيد والرجوع إليه (يقرنسه) يعلمه كيف يتبع الطريدة ويأتيه بها.

قال عبد الله اللويحان في المدح:

**وكم مَجرّب فارق حياته		وهو ما يحسب أن عمره قصيرِ**

**ترى هذي فُعولٍ قد مضت له		وهو توه (يَقْرِنس) للمطير**

وقال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرّات:

**اللي (تْقَرْنَسْ) جبل حوران ماكرها		يبخص صواريها لك حاذقٍ ناقي**

**صقور تنومس فعايلها مْصَقّرها		الكِلّ للخرب بالكفين صَفّاق**

ق ر و

(القَرْو): حوض الماء الذي يكون من الحجارة ينقر فيها نقراً، وينقل بعد ذلك، وكانوا يعملون ذلك في القديم إذْ هو أصبر على الاستعمال وأقل تعرضاً للتلف، بل إنه لا يتلف، وإنما تضره الأملاح التي تكون في الماء، تترسب على جوانبه إذا كان الماء ملحاً. جمعه **(قراوه)**.

وعهدناهم يجعلون لماء البئر قروين، أحدهما أعلى من الآخر، فالأسفل للوضوء والاستنجاء، ويكون ارتفاعه بقدر وجه الجالس. والثاني أعلى منه يرفع بمقدار المترين عن الأرض ويخصص للاغتسال، ويسمى القَرْوُ الْعْلُو، أي الأعلى.

وهذان يكونان عند البئر في البيت.

وهناك نوع آخر كبير يسمونه **(قَرْوَ)** العبس، والعبس هو نوى التمر، يضعون فيه نوى التمر وعليه الماء حتى يلين فتأكله الدواب.

ق ر هـ د

(القِرْهود): الماء الحلو البارد الناقع في قلتة في عرض الجبل، لا تصلها السوارح ولا تكدرها الأواني.

قال سعيدان مطوع نفي:

جرحي لجا ما عاد يلقى ذِرُورهْ ... وكبدي تِذْرِيَقْ فوقها سم راصودْ

مشروبها البارد يزيدَهْ حْرورَهْ ... شوب على كبدي ولو كان (قرهود)

ق ر ي

(الْقِرِي) – بكسر القاف والراء مع تخفيف الراء أي عدم تشديدها –: مجتمع الماء من الوادي الذي يسيل ونحوه إلى حيث النخل والشجر. جمعه: قِرْيان بكسر القاف.

وتصغيره: (قْرَيّ) بإسكان القاف وتشديد الياء.

(القَرّي) – بفتح القاف وكسر الراء المشددة –: من أشجار البرية التي تحبها الحمير، ولذلك قالوا في الذم: «فلان حمار حَرّي يأكل القَرّي».

قال فهد الصبيحي من شعراء بريدة:

ترى الرجال أجناس، رجلٍ قدحْ زاد
ورجل سْناد الرَّبع وان جوك عانين
ورَجْلٍ فهو مامَيَّز الخا من الصاد
ولا يَعَرْف الخوخ من (قَرّيَ) التين

ق ز ز

(القْزّ): نوع من القماش الحريري، وينطقون بالقاف فيه كما ينطقون بها في قربه، وقليل: ضد كثير.

أكثر الشعراء من ذكره في لباس المرأة المترفة.

قال علي الخياط من أهل عنيزة:

جتنا تخطّى ما عليها لوم تسحب ثياب (القَزّ) والقيلان

وقال إبراهيم بن عبد المحسن الطويان من أهل بريدة:

تلقى عشيري لابسٍ ثوب (قَزّ) مِتْحَرّيٍ لي معْ رُدود الحجازِ
أبو ثنايا كنهن حب رزّ اللي هروجه مثل نقد (الغوازي)

ق ز ع

(القْزَعة) – بإسكان القاف وفتح الزاي المخففة –: القطعة الصغيرة من الغيم في السماء.

تقول: السماء اليوم صحو، ما عليها ولا (قْزَعة). أي ليس فيها شيء من الغيم.

ولا يقال للغيمة الكبيرة: (قزعة).

ق س ق س

(قِسْقِسْ)، ويجوز أن تكتب (قِسْ قِسْ): وهي بصيغة الأمر: دعاء للكلب ليجيء، ونداء له إذا رغب الشخص في أن يجعله يقترب منه.

وهو عكس (وِي) التي تقال للكلب أمراً بإبعاده.

وقد توسعوا في ذلك حتى سمو الكلب نفسه (قسقس) فقالوا في أمثالهم «فلان عيشته عيشة قسقس» يريدون عيشة كلب في الخسة وعدم الاحترام.

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي:

هـذا مـا صـار، وْمـا دار بين (الْـقِـسْـقِـس) هـو والحمـار

أتـلاعـلـمي بـالْـجَزّار يـنـبـح والجزور تْـنَـاكِـر

ق ش ى

(قشا) العسيب ونحوه: أزال عنه خوصه، وقشا الغصن أزال عنه ورقه. فهو مقشي، وفعل الأمر منه إقْش. ومصدره: قَشِي بفتح القاف وكسر الشين.

وكانوا يفعلون ذلك أكثر ما يفعلونه بالجريد الذي يجعلونه في السقف فوق خشب الأثل، تحت الطين.

(فيقشونه) أي يبعدون منه خوصه، ثم يرصونه فوق الخشب ويضعون فوقه شيئاً من الخوص، وفوق ذلك الطين.

ق ش ر

(القْشار) – بإسكان القاف –: المتاع وما يتعلق به، فقشار المسافر: أدوات رحله، والأواني التي يطبخ بها وما يحمله معه في سفره.

و(قشار) البيت: الأواني والفرش والأدوات التي تكون فيه، وكانت فيما مضى من أزمانهم قليلة محدودة.

قال حاضر بن حْضَيِّر في وصف غزو:

أوّلْ ما امْطَرْوَبْل خيالـه   علـى ابـن عشـوان وْشـالـه
مـا سدَّت حالـه عن مالـه   طـرشـه وبيـوتـه و(قْشـاره)

وقال علي بن طريخم من أهل بريدة في المدح:

لَى صار هـذا بـارزٍ غير الاعـذار   لَى جيت تـعبـانٍ لـقيت الـوقار
أيـاه، ومِنْ اول لَى جيت (بِقْشار)   مـا تـدرك الماوى وضـاع (القِشَار)

أي: لا تستطيع أن تجد من يؤويك في الليل فيضيع ما معك من متاع.

و(القشار) - أيضاً -: الرديء من المتاع والأشياء المنقولة خاصة، سمي بذلك أخذاً من تسمية (القشار) السابق؛ لأن المتاع الذي يستعمل كثيراً ما يصبح مع الاستعمال في بيئة مثل بيئتهم القديمة رديئاً قليل القيمة.

قال الأمير خالد السديري:

هذي خْصال اللي عرفت خصالهم   والناس واجد، و(القشار) (قشار)
أنـا عـليـلٍ من غـلايـل قـلبي   ومن جرح قلبي فيه مثل النار

ق ش ط

(القْشَاط) - بإسكان القاف من أوله ثم شين مفتوحة مخففة -: هو متاع المسافر بلغة أهل الشمال، أي ما يقابل العفش في اللغة السائدة الآن. إلا أن متاع المسافر في السابق كان ما يحتاجه رحله وما يلزم لبعيره.

ق ش ع

(أقشعت) القرحة: إذا سقط قشرها، وكان من الشائع عندهم قولهم في الجدري الذي هو حب فيه قيح: اقشع الجدري، أي: ذهبت عنه قشوره. وهذا من علامات البرء. وتقشع: أصبح غير ذي قشور.

و(**القَشْعة**) من المطر: المطرة الكثيرة التي يسقط فيها المطر مجتمعاً قوياً، ثم تضمحل سحابتها وتطلع الشمس بسرعة.

وهي بخلاف الديمة، فالديمة هو المطر القليل المتصل.

يسأل أحدهم صاحبه قائلاً: جاكم مطر؟ فيجيبه قائلاً: جانا (قَشْعةٍ) جيدة ما قامت إلا خمس دقائق، لكن فيها خير.

وقد يعلق سائله على ذلك قائلاً إذا كان قد مطرت بلادهم مطراً متصلاً: لو الله الأَّ حنا جانا (ديم)، وجانا دافقٍ رافق، وهو المطر القليل المتصل.

(**اقَشْعَت**) السحابة: اضمحلت من السماء، أو تفرقت إلى قطع ابتعدت كثيراً عن الرؤية بعد أن كان السحاب مطبقاً قد جلل السماء.

(**أقشع**) السحاب يقشع، ومن دعاء بعضهم إذا مسهم البرد واحتجبت السماء من الغيم: عساها تقشع، أو يا الله يا ربي اقْشِعْ بها، أي اجعلها تقشع حتى تظهر الشمس ويعم الدفء منها.

و(**قَشَّعَ**) الأعراب بيوتهم التي تكون من الشَّعَر: اقتلعوها استعداداً للانتقال إلى مكان آخر.

(**قشَّع**) القوم خيامهم: اقتلعوها.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

لا والله إلاَّ(قشع)العَذْب واشتال	**مِتَنحَّر هاك الغروس المظاليل**
يبي مداج الغين عن واهج اللال	**ذَكَّر عليه القيظ برد الشهاليل**

والعَذْب: الجميل.

(**قَشَع**) الشيء اللازق بالأرض أو الجدار، أي: قشطه وأبعده عنه.

قشعه يقشعه، فهو شيء مقشوع. ومصدرها: القَشْع – بفتح القاف –.

و(**المقشعة**) كالمسحاة، إلا أنها أصغر منها وأخف وزناً وأحدُّ سكيناً، وهي مخصصة لأخذ العشب من الأرض في الربيع.

يقول أحدهم: العشب – ولله الحمد – كثير، لكن ما هوب كبار، لا بد ناخذه بالمقشعة.

أما إذا كان العشب كبيراً، ويكون ذلك في أوقات الخصب وكثرة الأمطار، فإنهم يأخذونه بالمخلب وهو المنجل.

جمع (**المِقْشَعة**): مِقَاشع.

و(**القِشْع**) من العشب ونحوه من نبات البر: هو الصغير منه، أي خلاف الشجر البري الذي يبقى طول العام حياً أو ميتاً في الأرض.

أما العشب فإنه ينقشع من الأرض ويصبح هشيماً تذروه الرياح إذا فارقه زمن الربيع.

قال ابن سبيل في ركاب:

ما يملكون ظهورهن لولا الارسان   كنه يوحشهن من(القِشْع) توحيش

لَى رَوَّحَنْ مع علبةٍ شوفها بان   يَشْدن نعامٍ جافلٍ مع نشانيش

ق ش م

(**قَشَّم**) الرجل الحبَّ: أخرج لبه من قشره وأكله. يقال ذلك في حب البطيخ والقرع والهبيد الذي هو حب الحنظل.

قشمه يقشمه، والمصدر: القشام والتقشيم.

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في الهجاء:

اخرج لخرجك كنك الكلب ندهان   واقعد على الساقي وْ(قَشِّمْ) هَبيدِ

ق ص ب

(**القصبا**) – بفتح القاف وإسكان الصاد –: نبات له أعواد تطول دون أن تكون قوية، بل هي هشة ضعيفة مجوفة. ولذلك يضربون المثل بها في الضعف وعدم المقاومة.

قال تركي بن حميد:

**تـشبّ السعاير بالضماير وتلتظي		كما هيش (قَضْبا) بالضوا مولعينها**

و(**قَصَب**) الرشاء: عَلَّقه، كأن أصلها من كون القصاب يعلق ذبيحته بعد ذبحها، كما في المثل: «سميرا واقْصب الرشا» وسميرا: قرية في نجد قريبة النبط، أي ماؤها قريب من وجه الأرض، والمثل يقول: إنه لا داعي للرشا في سميرا، بل ينبغي أن تعلقه.

و(**القِصْبان**) – بكسر القاف –: الأمعاء.

وهذه من لغات الأعراب.

ومن أمثالهم فيها: «يْدَوِّر (القِصْبَان) من لا يقدر على الشحم». أي إنما يبحث عن أمعاء الذبيحة من لا يستطيع الحصول على شحمها.

يضرب في الاضطرار إلى الرديء.

ق ص د

(**المِقْصَاد**): إناء صغير أو كبير لا يوضع فيه إلا ماء قليل.

كانوا يستعملونه في البرية إذا خافوا على الماء أن ينفد منهم فيهلكون عطشاً، لذلك يتقاسمونه بينهم بالمقصاد، فيشرب كل واحد منهم شيئاً قليلاً، ويكون باقي الماء عند كبيرهم يمنع منه من يريد أن يشربه منهم، إلا بتلك الطريقة.

يقولون منه: تقاصِدَوْا الماء، أي شربوه قليلاً موزعاً على تلك الطريقة.

وفي أزمان المجاعات وقلة اللبن ونحوه يوزعون اللبن بالمقصاد، حيث يكون قليلاً لا يكفي لشرب الجميع.

قال ابن دويرج في الشكوى:

يـــذِلّـــنِـــي عـــامٍ، وعـــامٍ يـــعـــزني

ولا ثـابْ عـطشـان الـدَّرَكْ شـرب مـقصـاد

يريد أن العطشان الذي كاد يدركه الموت لا يكفيه أن يشرب بالمقصاد قليلاً جداً من الماء، بل يحتاج لماء كثير.

وجمع (المقصاد): مقاصيد.

ق ص ر

(قْصَيِّر) – بإسكان القاف على صيغة تصغير قصير ضد طويل –: اسم لشهر شعبان خاصة.

وهي تسمية شائعة في بادية الشمال أكثر من غيرها.

أسموه بذلك لكونه ينقضي بسرعة فيما يشعرون به، وذلك لكون بعضهم لا يريدون حلول الصيام في رمضان، وإن كانوا يلتزمون به، ولا يخلّون بشيء منه. لذلك اعتقدوا أو شعروا بأن شهر شعبان ينقضي بسرعة أكثر من غيره من الشهور.

و**(المِقْصَر)** – بكسر الميم –: نوع من مراكب النساء على الإبل كالهودج، إلا أنه أقل تعقيداً منه، ويتخذه الأعراب خاصة.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في وصف حال الأعراب:

والمنزل خِدر وحظيره ظل (المِقْصَرْ) ولا ظله

وجمع المِقْصَر: **(مقاصر)**.

و**(القوَيْصره)** – على صيغة تصغير القاصرة –: هي أسفل الظهر وما حوله، سميت بذلك لوجود الضلوع القصار فيها.

تقول: فلان ضرب فلان مع القويصرة، أي في أسفل ظهره.

ومن أطيب اللحم في البعير لحم (القويصرة)، وطالما سمعت القصابين ينادون على لحم القويصرة.

وطيبه ناشئ من لذة طعمه، حيث يختلط فيه الشحم الخفيف بالهبر؛ ولأنه يكون قريباً من موضع تجمع الشحم في جسم البعير وهو ما فوق ظهره.

و(**القَوْصَرة**): وعاء للتمر يكون من الخوص، يأتي إليهم من الأحساء في العادة؛ لأن تمر الأحساء لكثرته وقصد الناس إليه هو الذي يعد للتصدير إلى خارج منطقة الأحساء.

جمعها: قواصر.

قال ابن حصيص في وصف وقعة:

**صار الطمع غير الحلال زْقابهم		وأفعالهم نادى الوليّ بشارها**

**لكن مَطْل الزلم منهم بالوطا		(قواصر) تربح بها تجارها**

يشبه وقوع جثث القتلى برمي القواصر على الأرض.

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في الأعراب:

**الصمغ من اوّلْ ما كلهم		ولا كِلٌّ بيحصل له**

**واليوم خياش و(قَواصِرْ)		ودنيا تجيهم مِنْفَلّه**

فجمع بين الخياش التي هي الأكياس التي تكون مليئة بالحبوب و(القواصر) التي هي مليئة بطبيعتها بالتمر.

ق ص ط

(**القِصْط**) ويقولون له عود القصط، والصاد قريبة من السين: يستوردونه من الهند، وهو على هيئة الأظفار يطبخونه ويشربه من يحس بآلام في بطنه.

وهو من الأدوية التي لا تشرب إلا عند الضرورة القصوى، ولذلك كانوا إذا قالوا: فلان (شرب القصط) أي شرب الماء الذي يغلى فيه القِصْط، عرفوا أن المرض بلغ منه مبلغاً عظيماً.

ق ص ع

الدابة (**تْقَصّع**) الجِرَّة – بفتح القاف وتشديد الصاد المكسورة –: أي تردد قضمها في فمها بهدوء وطمأنينة.

والجرة: هي ما تخرجه من كرشها من علف تعيد مضغه ثم تبلعه، ثم تعيد إخراجه أو إخراج غيره وبلعه، ولا (يْقَصِّع) الجرة: إلا الحيوان المأكول؛ لأنه هو الذي يعرفون أنه يجتر أي يأكل جرته كالإبل والغنم والبقر.

أما الحمير والكلاب فإنها لا تجتر.

ومن طريف ما يروونه عن أحد الأعراب أنه كان يأكل الجرذ الصحراوي وهوالفأر الذي يكون في أصول الأشجار التي يلتف عليها الرمل والطين. فذكروا له أن الفأر حرام، وأنه لا يجوز أكله، فقال: شوف عيني إنه (يقصّع) الجره عند بيته.

يريد أنه يجتر فهو حلال، على حد فهمه.

و(قَصْعَة) الجربوع: طرف جحره الذي يحفره في الصحراء، ويضع على مدخله تراباً حتى لا يفطن لوجوده إلا من رأى التراب الذي حفر منه.

والجربوع هو اليربوع في الفصحى، وهو حيوان بري يشبه الفأر.

وقد زعم بعض الناس أن اليربوع يجعل التراب على مدخل جحره لئلا تدخل منه حية أو نحوها.

وتصغير القصعة هذه (قْصَيْعة) وبه سميت قرية من قرى بريدة ذكرتها في «معجم بلاد القصيم» القصيعة، لقرب مائها تشبيهاً لها بقرب القعر بقصعة اليربوع هذه.

ق ص ع ر

اقْصَعَرّ الشخص: تقبض جسمه بحيث ضم يديه ورجليه بقوة إلى باقي جسمه، كما يفعل من أصيب ببرد. يقصعرّ – بتشديد الراء – فهو مقْصِعِرّ.

ومنه الملاحاة مابين الشاة والعنز، تقول الشاة للعنز: «ياما لربيع بْصِرّه، ارعى وانت مقصعره» أي: إنني أرجو أن نكون في ربيع في صِرّة وهي البرد الشديد

أرعاه وأنت مقصعرة لا تستطيعين ذلك؛ لأن الشاة تتحمل البرد أكثر من العنز، بسبب كثرة شعرها وطوله.

فقالت العنز: «ياما لربيع بغار، حتى أرعى وانت كنك حمار»، والغار الذي يكون في الجبل يصعب على الشاة تسلقه؛ لأنها صعبة الحركة في الصخور المتراكمة الواقفة بخلاف العنز.

ق ص ل

(القْصَالة) – بإسكان القاف وتخفيف الصاد –: ما يبقى في مكان دياس القمح من كعوب الزرع اليابسة، والعقد الصلبة منها.

وهي بخلاف التبن الذي هو خفيف يبعد عند ذريه في الريح، فينتفعون منه علفاً، ولا يضايقهم في تخليصه من القمح بخلاف (القصالة) هذه، فإنها تسقط لثقلها مع القمح فيصعب تنقية القمح منها.

قال حميدان الشويعر:

ولقيت بالمحمل فداديم قرية مرمّة قِشْر (قْصَالة) قُوع

وأضاف القصالة إلى القُوع وهو البيدر الذي يوضع فيه قصب الزرع الحصيد فيداس، ثم يذرى حيث تبقى القصالة فيه.

ق ص م

(القَيْصوم): شجر صحراوي ينبت في الرياض والأرض الطينية، وهو يشبه الشيح لكنه أصغر منه، وأغصانه تقف وقوفاً، له رائحة طيبة.

وهو من الأشجار التي تبقي في القيظ وتورق إذا أصابها المطر من العام الذي يليه. تأكله الإبل إذا جاعت، وكانت أوراقه حديثة بالخروج؛ لأنه شديد المرارة.

ولونه أشهب أي رمادي أكثر من لون الشيح.

قال أحدهم في رثاء الإمام تركي بن عبد الله في قصيدة:

عسى الخزامى والبختري و(قَيْصُومْ) ينبت على قَبْرٍ غدا فيه ثاوي

وذلك أن القيصوم طيب الرائحة كما أن الخزامى والبختري من الأعشاب ذات الريح العطرة.

و(**القصيم**) – بكسر القاف والصاد –: الرمال التي تنبت الغضا واحدته: قِصيمة.

قال الدَّحَّام من أهل ثادق:

أعوي كما تعوي ذْياب (القصيم) إلى جْرَهَدَّ الليل وامسنّ مجيعات

عليك كِنّي يالحَبَيّبْ فطيم تبيني أدله وانت ما عنك دلهات

وجمعه: قصايم.

قال الأمير خالد السديري:

قل له: ترى الدنيا مْهُود وعوافي تلحق حْبَال الطيب لو أبعد بعيدِ

وان لاح برق الوسم والنَّوّ ضافي وغطى(القصايم) مرهشات المراعيد

ق ص م ل

(**قَصْمُول**) الجرادة ونحوها: رجلها أو يدها. جمعه قصاميل.

وطالما سمعتهم في القديم يقولون: هاتوا لنا (**قصاميل**) جراد، وذلك أنهم كانوا يأكلون الجراد ويلقون بأطرافه من أرجله وأياديه زهداً بها، حتى إذا نفد الجراد الذي عندهم وأكلوا التمر فاحتاجوا إلى ما يأكلونه بعده، طلبوا هذه القصاميل يأكلونها، وإن كان حاصلها قليلاً.

ومن المجاز قولهم: لرجل الطفل النحيل (**قصاميل**).

وفي الأمثال تقول الجرادة: «ألهيت الخرقا بقصمولي ألهيتها عن سوا عشاها».

وذلك لأن قصاميل الجرادة لا يشبع منها الإنسان لعدم حاصلها؛ لأنها دقيقة مجوفة ولكن فيها طعم الجراد، ومن عادتهم في الجراد أن يأكلوا أجساد الجراد مادام متوافراً ويرموا بأطرافه ورؤوسه جانباً حتى إذا فني الجراد عادوا إلى ما تركوه منه فأكلوه.

و(قَصْمَلَ) الشيء: أكله كله إذا كان المأكول ذا أطراف كالطير والجراد وما أشبه ذلك. يريدون أنه أكله و لم يبق منه شيئاً حتى قصاميله.

ق ض ب

(القضابة) – بإسكان القاف –: الجائزة التي تعطى لمن يمسك بشيء ثمين كمن يحضر فرساً قد ضيعها أهلها، أو ببعير شارد، أو بصقر جارح.

قال ابن عرفج من أهل بريدة في الغزل:

وهو قبل اقتلابه لي مصافي	صديقٍ صافيٍ سَهْل جنابه
إلَى مِنّي بغيت أظهر قضْبني	ولا اظهِرْ كود عنده لي (قضابه)

و(القِضيب): الصقر الذي أمسكه شخص مصادفة على أمل أن يألفه، ويبقى عنده.

قال محمد بن عبد العزيز بن عمار من أهل ثادق:

لعلها هفة خفوق الجناح	اللي سبوقه فوق رجله مطواه
(قضيب) وفروخ الحباري غدت به	يبغي المْعَشّى بين فخذ وثنداهْ

ق ض ع

(قِضع) الشخص الطعام: أكله من حيث لا يظن ذلك.

يقضعه، مصدره: قَضْع.

ومن المجاز: (قضع) المدين الدين، إذا لم يوفه و لم يرج أن يوفيه. بل صمم على عدم أدائه.

ومنه (قِضَعْ) فلان حقي. إذا أكل ماله بدون حق كالدين الذي لا يوفيه.

قْضعه يقضعه، ومصدره: القَضْع.

وسموا من يفعل ذلك قَضْعان على صيغة المبالغة.

قال عبد الله السعَيِّد من أهل ملهم:

قم واستعذ بالله من كل شيطان اظهر وخل البيت، وانص الدياين

مَتِّعْ حياتك قبل ياتيك (قَضْعان) لَى صار جثمانك على القبر بكْفَيْنْ

يريد به من يأكل ماله بعد موته وهو الوارث.

وشايب (قِضْع) وهو الرجل المسن، إذا كان قويَّ الجسم على كبره، شديد العصب وبحاجة إذا لم يكن نحيفاً، فإذا كان نحيفاً لم يسمونه بالقضع.

ق ط ى

(القِطاة) – بكسر القاف –: هي الجزء الأعلى من أسفل الظهر في جسم الإنسان والحيوان.

جمعها: قطا وقطي بكسر الطاء.

والمفرد منه على لفظ القطاة الطائر المعروف، أما الجمع فإنه لا يكون بلفظ جمع القطاه: (قطا)، وانما يكون (قْطِي) بإسكان القاف وكسر الطاء.

وهذا هو الأشهر في جمع القطاة من ظهور الخيل؛ لأنه الذي تردد ذكره في الأشعار العامية في الحماسة والفخر.

قال محسن الهزاني يرثي مصلط الرعوجي:

حِلّلْتْ يا ما قد حَمَى من مرنّه وأرْكَى سْنان الرمح (بقْطِيّهنّهْ)

يا ليت غَضّات الْبِني ما بكنّهْ وَلاَ عليه الرّمل بالقبر ينهال

وقال دندن من أهل قفار في مدح العيط:

مثل حِسّ المزن غضبان الرعود		جاه عاصوفٍ من الغربي حداه
هَلّ وبله من (قِطِيّ) الخيل دَمّ		من يمين العيط لا شلت يداه

وقال ابن سبيل:

وانْ قيل:عند (قْطِيّهم) يا هل الدّيْنْ		فالْمِرْمس اللي من قديم ادّعَوْا به

ق ط ب

(القِطْب) – بكسر القاف وإسكان الطاء –: نبات بري ذو شوك حاد شديد الإيلام لمن يطؤه أو يأخذه، وشوكه يكون على شكل سلسلة في أغصانه. وكل شوكة ثلاثة أضلاع على شكل ثلاث شعب شائكة. تحبه الماشية من الإبل والغنم، وتأكله ما دام رطباً لم ييبس ويصبح شائكاً، فإذا أصبح شائكاً يابساً لم تطق الغنم الصبر عليه. وشوكه ثمره، وليس مرَّ الطعم، ولكنه شائك.

و**(قِطَب)** الجرح: التأم. يَقْطب إذا بدأ بالالتحام والالتئام ما كان فيه من شق أو قطع. فهو جرح **(قاطب)** إذا تم ذلك منه.

(قْطُبَت) المرأة الثوب الغليظ كالعباءة: خاطته خياطة واسعة الغرزات، لأن الإبرة الصغيرة اللطيفة لا تكفي فيه، وإنما يخاط أو **(يقطب)** بإبرة كبيرة تكون غرزاتها كبيرة غير محكمة. وهذا هو الفرق بينه وبين الخياط.

و**(قَطّب)** الأعرابي بيته من الشعر: خله بأخلّةٍ – جمع خلال – من الأعواد ونحوها لئلا يسقط رواقه، و**(قَطّبَتْ)** الأعرابية بيتها: غرزته بمغارز.

قال شاعر من أهل نفي:

يا شيخ، قل للبدو عنا يشدُّونْ		نبي (نْقَطّب) جَوّنا بالزروعِ
نبي نِعيش عيالنا لا يضيعون		والعْجِز لجتهن علينا تُروعِ

ومنه المثل: «فلان قِضَبْ (قطاب) فلان» بمعنى لزمه، و لم يدعه ينفك منه.

قال حميدان الشويعر:

ومن الجماعة شايخ متشيّخ والنايبات يتّقى عنها ورا
إلى مشى بالسوق إلى هْملوذع عن خاطر يقضب (قطابه) ماذَرى

ق ط ر

(الْقَطَرِيّة) من الإبل: نجيبة من الإبل العمانية، منسوبة إلى قطر التي تقع على الخليج العربي، وهي الآن مستقلة باسم (دولة قطر).

و(القِطْر) – بكسر القاف وإسكان الطاء وتكسر في حال الوصل –: ما يحمله الحمار من البرسيم والعشب ونحو ذلك، فالقِطْر للحمار مثل الحِمل للبعير.

جمعه: قطور، كثيراً ما سمعت باعة البرسيم يقولون: اليوم ما جانا من الفلاليح – أي الفلاحين – إلا ثلاثة (قْطور) قت أو أربعة.

ق ط ش

إذا كانت البئر ذات ماء قليل لا يملأ الدلو أو لا تحمل الدلو منه إلا قليلاً لقلته قالوا: هالقليب (تقاطش) الماء، أو قالوا: حنا نقاطش هالقليب، أي نخرج منها الماء بالدلو قليلاً قليلاً.

ق ط ط

و(القِطاط) في البسر – بكسر القاف –: ما أصبح منه صالحاً للأكل بعد أن كان بلحاً ينشب في الحلق، وذلك قبل أن يزهى فيحمر أو يصفر، ويسمى آنذاك (لون) أو (زهَو).

ق ط ع

(القْطُوع) - بإسكان القاف -: هي الفجوات في مطر السحاب، أي: الأراضي التي لم يمطرها السحاب بين أراضٍ ممطورة، فهي هنا عكس الخطيطة التي هي الأرض الممطورة الضيقة بين أراضٍ لم تمطر.

قال علي بن منصور المهنا من أهل قصيباء:

ما قال اجا لما ورا الخرج مِسْراحْ	سيل يعمّ القاع ما به (قْطُوعٍ)[1]
يرعى بحجرانه دبش كِلّ مِصْلاَحْ	تلقى بها سحم الغوارب ركوع[2]

و**(القُطوعه)** - بضم القاف -: تعيين مقدار معين من المال لإنجاز العمل قبل البدء به، ولا يترتب عليها أن يقدم صاحب العمل للعامل شيئاً من الطعام.

وذلك بخلاف ما كان شائعاً عندهم من استئجار عامل بأجر يومي أو شهري وتقديم الطعام له، فيستحق الأجر سواء أنجز العمل المطلوب أم لم ينجزه، إذا كان عمل طوال اليوم.

(قاطع) صاحب العمل العامل مقاطعة. وقطوعة. في المثل: «القطوعه: قطيعة»، يقوله العمال في تفضيل العمل بالأجر اليومي على الأجر المفروض للعمل كله.

وهو مثل يقوله صاحب العمل أيضاً إذا رأى أن العامل لم يتقن العمل لأنه استعجل إنهاءه لقبض أجره.

و**(أقْطَعَت)** البير الفلانية: قل ماؤها حتى انقطع منها الماء، فلم يكن فيها ما يستخرج، والديرة الفلانية **(أقْطَعَتْ)** قلبانها كلها، أي يبست فلم يبق فيها من الماء ما يستخرج.

(١) أجا: جبل قرب حائل.
(٢) بحجرانه: جمع محجر. وسحم الغوارب: الإبل السود.

ويصحب هذا – بطبيعة الحال – هلاك النخل والمجاعة التي تصيب أهل تلك البلدة بسبب عدم وجود ما يزرعونه لقلة الماء.

وكانت بلدان من نواحٍ عديدة في بلادهم تصبح كذلك إذا تخلف عنها السيل ويبست الوديان التي كانت تسيل منها.

و(**القطعية**): الناقة النجيبة السريعة العدو التي تتعب من كثرة السير.

قال العوني:

يا نديبي سر على كور (قطعيه) حِرّة من ساس ذروات مفروده

ما حَلَى مشيه بْدوٍّ خَلاَوِيّه كنَها الربدا عن الدَوّ مطروده

و(**القاطوع**) في الدار: الذي يفصل بين جزأين في الدار أو في فنائها.

تقول: بنينا (**قاطوع**) في حوش الدار، أي حاجزاً من البناء بين جزئي الحوش، وهو الفناء المكشوف في الدار. جمعه: قواطيع.

و(**القاطوع**) أيضاً: الرداء والبساط ونحوهما، يحجز به جزء من بيت الشعر عن بقية البيت.

و(**القاطوع**) أيضاً: المنشار الطويل للنجار الذي يمسك به اثنان عندما يراد نشر خشبة كبيرة به، كل واحد منهما ممسك بطرف من طرفيه.

ق ط ف

(**القَطْف**): الدمل والقرحة، جمعه: قطوف بإسكان القاف.

ومنه المثل لمن لا يتورع عن أكل ما تصل إليه يده: «فلان يأكل قْطوف المجَدَّر»، والمجَدَّر: جمع مجدور، بمعنى مصاب بداء الجُدَري.

وقالوا في مثل آخر: «الذباب يِدلّ القطف» أي الذباب يهتدي إلى القطف فيقع عليه. يقال فيمن يتتبع عيوب الناس.

ق ط ق ط

(القِطْقِيطِي) – بكسر القاف الأولى والثانية وإسكان الطاء الأولى وكسر الثانية –: الماء الشديد الملوحة، وقد يقال فيه: قِطْقِيط بدون ياء.

ربما كان أصله أن هذا الماء الملح شديد الملوحة حتى يقط قطّاً، أي يقطع قطعاً، وهذا مبالغة في شدة ملوحته.

ق ط م

(القْطامي): الصقر الجارح الذي لا تفوته الطريدة.

أكثر الشعراء من وصف الرجل الشجاع أو الفاتك بالقطامي.

قال مسعود عبد ابن هذال:

ماكر حَرارٍ ما يْوَكّر به البوم ... كود العقاب الصيرمي و(الْقْطامي)

والشيء أقْطَم إذا كان مدمج الرأس، أي غير محدد الرأس، تشبيهاً له بالشيء المحدد الذي قطع رأسه فصار غير محدد.

قال ابن شريم في وصف نجائب:

بتر الفخوذ خْفوفهن (قِطِمْ) وصغار ... فِجّ العضود فْحاز دغم العرانين

حِيلٍ مواحيلٍ من الْقَفل ضِمّار ... عقب العساف مْعَفّيات زمانين

فذكر أن أفخاذ تلك النوق النجائب (قِطْم)، أي كأنها قد قطعت الأجزاء التي فيها تحديد منها.

وذلك يكون من فرط سمنها وكثرة اللحم فيها مع رشاقتها.

ق ط ن

(المِقْطان): أن يقطن الأعراب على ماء في فصل القيظ، بمعنى ينصبون عليه بيوتهم من الشعر، ويقيمون عليها. ولا يسمى ذلك إذا لبثوا في مكان في الربيع؛

لأنه معرض للمفارقة إذا وجدوا مكاناً أفضل منه لرعي دوابهم، اقتلعوا بيوتهم وحملوها ثم نصبوها في مكان آخر.

قال ابن سبيل في الغزل:

وش خانة (المِقطان) لو قيل ما احلاه؟
صَيُّور ما جا بالليالي غَدَتْ به
يا من لْقَلْب من (شديد) العرب باه
بَوْهَة غريرٍ بالمظامي رُمَتْ به

و(**القِطِين**) – بكسر القاف والطاء –: هم الأعراب المقيمون في المقطان، أي الذين نصبوا بيوتهم من الشعر وأقاموا فيها.

قال ناصر بن ضيدان الزغيبي:

والله، يالولا الرّجْم يوم اني ابديه **مع سَجّتي يومٍ على الطّيبينِ**
لاقنِبْقِنيب اللي عن الجو حاديه **قمرا وحَدّته كلاب (القطين)**

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفُرّات:

يا هِديب الشام شَيّال الثّقالْ **كل مايع لا تحطه لك ضِنينْ**
السّبِعْ سَبِع إلين انه يموت **ما يَخَدْعه بالعوا (كلب القِطِين)**

وهديب الشام: سيأتي تعريفه في (هـ د ب) إن شاء الله.

و(**المِقَطّنَة**): جبة يلبسها كبار السن في أيام الشتاء الباردة، سميت مقطنة لأنها تخاط على قطن بين قماشها حتى تكون سميكة تدفئ لابسها، وكان عند والدي – رحمه الله – منها واحدة، لا يخلي نفسه منها، فإذا أخلقت خاط له أهله غيرها.

وهي بمثابة المضربة – المطرحة – الخفيفة، ولكنها ذات أكمام على هيئة الجبة غير الطويلة، أو ما يسمى بالمعطف الطويل. أو (الواركوت).

وقد انقرضت الآن، فنسيت ونسي استعمالها.

ق ع ى

(أقْعى) الرجل جلس على رجليه واضعاً مقعدته على الأرض، ناصباً ركبتيه.

أقعى يقعي، فهو مقعي.

و(أقعى) الكلب والذئب. وضع دبره على الأرض ملتصقاً بها ثانياً رجليه ماداً يديه منتصبتين. والمصدر منه: الاقعاي.

وفي المثل للفقر الشديد: «فَقْرٍ مِقْعِي»، وذلك أن المقعي يكون غير مطمئن في جلوسه، ولا متدبر لأمره.

فكأن الفقر هنا قد أقعى إقعاءً بحيث لا يتدبر صاحبه أمره، ولا يحتال لنفسه حيلة في الفكاك منه.

وسمعت من يفسره بأنه جالس عندهم، وليس كالذي يمر مروراً غير مقيم.

ق ع د

(القِعْدة) من الإبل – بكسر القاف –: هو الذي يضع عليه الراعي رحله. ويتخيره للركوب عليه. ولا يكون كذلك إلا إذا كان ذلولاً، بطيء السير، لا يخشى منه أن يند أو يشرد.

ويقولون: إن الإبل تتبع القعدة كما تتبع الراعي.

لذلك لا بد أن يكون هادئ الطبع حتى تهدأ الإبل.

ومن أمثالهم في الشخص يؤخذ بجريرة غيره قولهم: «مثل البدو الى أوجع بعير كووا القعدة» أي كمثل قوم من الأعراب إذا أصاب بعيراً من أباعرهم وجع كووا (القعدة) من أجل أن يبرأ ذلك البعير المصاب.

وأي علاقة بين (القعدة) وبين البعير الآخر المصاب؟

وهذا كان شائعاً عندما كان الجهل سائداً عند أهل البادية، وكان الأعراب يعيشون في أماكن منعزلة عن الحضارة، وكلهم كانوا من الأميين.

و(**قيد القعود**) بالإضافة: عقال قصير غير موثق بالنسبة إلى قيد الجمل القوي مثلاً. يقولون في البئر القريبة النبط: (قيد قعود) أي يمكنك أن تتخذ قيد القعود بمثابة الرشاء فتتخرج به الماء منها.

قال شاعر هتيمي من قبيلة هتيم:

**أنا وري ما ابكي وتبكي ضمايري		على مَنْهَلٍ (قيد القعود) رشاه**
**أبكي على مِرّان عِدٌّ به الروى		والحفر يغْنَى للعليل بماه**

ومران: مورد ماء معروف في عالية نجد.

و(**الْمِقْعَدة**): برمة كبيرة من الفخار، يوضع فيها التمر كان يتخذها الفقراء الذين لا يستطيعون أن يتخذوا جصة للتمر لعجزهم عن تحصيل الكثير منه، وكثيراً ما تستعمل المقعدة النساء الأرامل اللائي تعيش الواحدة منهن بمفردها، فتكفيها المقعدة مؤنة سنتها من التمر.

ق ع ر

(**الْمِقْعَرى**): هي أسفل الحفرة، أو الشيء المنخفض انخفاضاً شديداً. فهي في معنى أسفل سافلين.

ق ع س

(**الْقُعَيْسي**) – على صيغة النسبة إلى القِعْس مصغراً –: الدبا الذي هو صغار الجراد في أحد أطوار حياته.

وذلك أن صغار الجراد عندما يخرج من الأرض بعد تخلقه في البيض الذي تضعه الجرادة، فإنهم يسمونه نُمَيْلي – نسبة إلى النمل لصغره وشبهه

به – فإذا كبر قليلاً سموه (قعيسي) نسبة إلى القعس لمشابهته له في الشكل والحجم.

مع ملاحظة أن القعس الواحد يساوي في حجمه ثلاثاً أو أربعاً من النمل المعتاد، وضعفها من الذر – جمع ذرة – وهو صغار النمل.

ق ع ش ش

(القِعْشُوش) – بكسر القاف وإسكان العين –: الشخص الدميم الوجه، الصغير الحجم.

وأعرف صبياً من أهل بريدة، كنا نسميه ونحن صبيان **(قْعَيْشيش)**: تصغير قعشوش.

وقد لحقه اللقب حتى صار لا يعرف إلا به، ونسي اسمه حتى عندما شب عن الطوق.

ق ع ط

الرجل **(قَعّط يقعّط)**: إذا كان ينادي غيره بصوت عال ويكرر ذلك، فهو يْقَعّط تقعيطاً.

وأعرف رجلاً لقبه: **(قِعْطان)**؛ لأنه كان يرفع صوته عند الكلام، وعند نداء غيره، وله أخت تلقب **(قِعْطِة)**.

ق ع ع

(قَعّ) الثعلب إذا ضبح، أي: صَوَّت يَقعّ. مصدره: القع، وقعقع: مثله إذا كرر ذلك.

وسمي بذلك الْمقَاعي.

وكل الليل والحصيني يْقَعْقع، أي يصيح ويصوّت.

ربما كانوا أخذوا ذلك من حكاية صوت الثعلب بصياحه: **(قع، قع)**.

وتركوا كلمة (ضبح) الفصيحة لثقلها أو لاشتباهها في المعنى. بكلمة (ضَبح) بمعنى تلألأ نوره كما سبق في حرف الضاد.

ق ع و

(الْقُعْو): العجيزة التي ليس عليها لحم، أي: من الشخص الهزيل، ولا تُسمَّى (قُعْواً) إلاَّ إذا كان صاحبها هزيلاً.

ومنه قول النساء للهزيلة من النساء أو البنات: اقعدي على قِعْوِك.

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي:

**اكـــتـب واصْــحَى يـاخـطـاط		يصير بـــكــــتــــابك اغــــلاط**

**اكـــوي (قِعْـــوِك) بالملـــقـــاط		ثـــم ادفـــنك بـــتبن المعـــلـــف**

ق ف ض

(**قُفَض الثوب**): انكمش، مثل أن يكون من قماش يصغر عند غسله.

وهـذا الـثـوب (**يقفض**) عـنـد الـغسـل، بمعـنـى ينـكـمش ويصغر، فـهـو ثـوب (قافض)،

و(**قُفَض**) الظلال: تقلص شيئاً فشيئاً.

ومن المجاز: (**فلان قافض**) بمعنى منقبض. لا ينشرح صدره لقضاء حاجة غيره.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية في هجاء تاجر:

**(قافِـضٍ) صِـقْـطٍ عن المقبل يحيد		غِـصَـةٍ، لصٍّ، سـرابٍ في حـمـاد**

و(**قَفَّض**) القوم – بالتشديد –: جمعوا متاعهم استعداداً للرحيل. كالأعراب الذين نقضوا بيوتهم، وأعدوا العدة للرحيل.

و(**قَفَّض**) السوق: بمعنى أن الذين كانوا قد نشروا بضائعهم فيه قد طووها، وأعدوها للخزن أو النقل.

قال هويشل العبد الله من أهل القويعية في جمل:

يمسي الى (قَفّض) من العِرْض نشّار		في دار ابو تركي مْحَنّي سيوفه

يلفِي سَعَد بِرْدُود وعْلُوم واخبار		وعقب السلام الذّرْب وأكله خروفه

قل له: ترى مبهل زمى فيه نُوّار		والخِلْف في مبهلٍ تزبّر خلوفه

وقال فهيد المجماج من أهل الأثلة في أعراب ارتحلوا:

طَوَوْا وْروّوْا، وانْتَوَوْا عقب مقياظ		ولا نيب راجيهم إلى جرّة الحوض[1]

يوم اسْتِقَلّوْا والمظاهير (قِفّاضْ)		غدا لهم دون المشاريف[2] عاروض

والمظاهير جمع المظهور، وهو النساء في الهوادج.

ق ف ع

(القَفعا): عشبة برية تنبت في الربيع من مطر الوسمي والشتوي، لها ورق مشرشر، ذات نَوْر بنفسجي جميل، تحبها الماشية وبخاصة الغنم. وهي من المرعى الطيب.

ولفظها بقاف مفتوحة بعدها فاء ساكنة.

ق ف ف

(القُفّة): وعاء للفاكهة كالزنبيل، إلا أنها يكون لها رأس ضيق وغطاء من الخوص المسقوف الذي صنعت منه. جمعها قفاف. وتكون عادة وعاء للرطب والعنب ونحوهما.

وفي المثل: «نبي قُفّتنا بلا عنب»، يضرب في الرضا من الغنيمة بالسلامة.

---

(١) وقت الصيف.

(٢) المشاريف: مكان هناك.

ق ف ل

(القَفْلَة) – بفتح القاف –: مقياس للارتفاع والطول قدر ما يكون الإصبع معترضاً مبسوطاً، تقول: هذا السواك شبر و(قفلة)، أي هو طول الشبر مضافاً عليه مقدار حجم إصبع اليد معترضاً، وذلك المقدار يساوي البوصة الواحدة تقريباً.

ويقولون زد بثوبي قفلتين، أي: زد في طوله مقدار إصبعين معروضتين.

وتقول المرأة المحرمة: قصوا من جدايلي (قفلة).

قال ناصر بن ضيدان الزغيبي في وصف جمل:

**الساق هو والورك كنك مْحَلّيه		والفخذ ما تكتف عليه الايدين**

**وذرّيعه عِدّك من الهبر لا حيه		والعَضْدِ فتزْ ومبسط (القَفْلِتَيْن)**

وجمع القفلة: (قْفَال) بإسكان القاف.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية في بندقيته:

**سارح بالَمنْقَل الغالي		يوم قلبي كثر هوجاسه**

**جاعلٍ فيه أربع قْفَالِ		مْقَفّي الدَّرْح مِرْجاسه**

وقال سليمان بن حاذور من أهل الرياض:

**صبوا بفنجال عال العال		عقب الغضي لا تغسلونه**

**خلوا قياسه ثلاث (قْفَال)		من فضلكم لا تزيدونه**

ق ل ت

(القَلْتَة): هي الماء المجتمع من المطر، يكون في الجبل أو في أراض صخرية تحفظه نظيفاً صافياً من الأكدار، ولا يقال للماء المجتمع من ماء المطر إذا كان في أرض غير صخرية (قَلْتَة).

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

(القلته) اللي بالدروب محصونه　　　من دونها تقنب عويد الذيابه

حَرّاسها ما هيب ترقد عْيُونه　　　ومن مرّ من عنده لزوم يهابه

وجمع القلته: قْلات بإسكان القاف.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفُرّات:

عليك باللي طول تسعين رْشاه　　　بالصيف لا يغريك بِرْد (قْلاتها)

وأقول من جَرّب وهو سنه صغير　　　امْرار هالدنيا شرب كاساتها

ق ل ح ز

(اقْلَحَزّ) الجبل والبناء في الصحراء: ارتفع وبان على البعد مجتمعاً شامخاً.

وإذا لم يكن مجتمعاً كسلسلة الجبال مثلاً لم يقولوا فيه: اقْلَحَزّ.

قال راكان بن حثلين:

يا فاطري خُبّي خرايم طميه　　　يوم (اقْلَحَزّت) مثل خشم الحصانِ

خبّي طميه والديار العذيه　　　تَنَحّري برزان زين المباني

ومعلوم أن طمية هضبة واحدة مجتمعة، وقد ذكرتها في «معجم بلاد القصيم».

والشيء إذا كان كذلك فهو (مِقْلِحِزّ).

قال مصلط الجربى:

عديت روس مْشَمْرَخات المراقيب　　　رجْم طويلٍ نايفٍ (مِقْلِحِزّ)

جَرَّيْت صوتٍ مثل ماجَرَّهُ الذيب　　　أوجس ضميري من ضلوعي يْنزّ

ق ل ص

(القَلَص) – بفتح اللام –: نوع من الدلاء التي يخرج بها الماء من الآبار، يكون قصيراً لين الجلد بحيث ينفرش في قاع البئر لكي يستوعب ماء أكثر مما

يستوعبه الدلو المعتاد، وبخاصة إذا كانت البئر شحيحة الماء. أو كان الورد عليها كثيراً، كآبار الموارد التي تكون في الصحراء.

قال شليويح العطاوي:

يا ليتني ماجيتهم رحت (مِنَّاك) ما جيتهم مستردفٍ لي رديفِ

لا والله إلاّ تلّ قلبي بِشَبّاكْ يتلّ به تَلّ (القَلَصْ) من عفيف

وعفيف: مورد ماء أصبح مدينة على الطريق ما بين الرياض ومكة المكرمة.

وهذه إحدى روايات هذا الشعر.

وقال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

وا جَذّ قلبي عليهم جذّ الأطنابِ

أو جَذّ حبل (الْقَلَصْ) من كف جذابه

كِني طليبٍ بلاه الله بالانشابِ

عامين للشرع يقْبَلْ به، وْيقْفَى به

و(قَلّص) الشيء – بالتشديد –: نفد، أو قارب النفاد من الشيء الذي يؤخذ منه شيئاً فشيئاً، كالطعام الذي يكون في المخزن. والماء الذي يكون في البئر.

(يْقَلّص): يقرب من النفاد، فهو مْقَلّص، أي نفد أو قارب أن ينفد.

و(القلوص): الناقة التي تركب، وقد تسمى به الراحلة سواء أكانت جملاً أم ناقة. جمعها: قلايص.

أكثر ما تأتي هذه اللفظة في الأشعار القديمة والمأثورات الشعبية، وقل أن تستعمل في الكلام المعتاد.

قال فيصل الجميلي:

محا الله يا صبيان مْخَلِي (قلوصه) من العِقِلْ، ولا باليدين قْيادْ

تناوشتها وانا من الموت خايف الى انّ خْطاها من خْطاي بْعَادْ

والعقل: جمع عقال، وهوالذي يحفظ الناقة من أن تسير من مكانها، أو تشرد فيفقدها صاحبها.

قال سرور الأطرش:

وخلاف ذا يا راكبين (قلايص) عُوص يشادن مهرفات ذياب

عليهن غلمانٍ عيالٍ عوارف يودون مني للصديق جواب

وقال عبد الله اللويحان:

(قلايصٍ) مثل المحال المواريد ما عقبن ما بان والمّتقي بان

ملفاكم اللي ياصل الخرص ويزيد نسل اشقرٍ، شره على كل خوّان

ق ل ط

(قْلَيْط) – بصيغة التصغير –: المكان البعيد المكروه، يقال في الدعاء على الشخص بالإبعاد، وعدم الإكرام: في قليط.

وسمعت من بعض أهل الأسفار منهم على الإبل أن (قليطاً) هذا وادٍ في بلاد الشام، تصعب الإقامة فيه، وبعضهم قال: إنه الذي تصرف إليه أوساخ المدينة وقاذوراتها.

ق ل ع

و**(القْلاَعة)** – بإسكان القاف وفتح اللام مع تخفيفها –: الفرس التي تؤخذ في المعركة كسباً وعنوة، أي أن يأخذها الفارس عنوة على خصمه أو خصومه.

وهي من أنفس الكسب عندهم، سواء قتل صاحبها وأخذها، أم أخذها منه ولو لم يقتله، كأن يكون جرحه أو رماه عنها، أو حتى أخذها بعنانها اقتداراً منه، وعجزاً من خصمه. جمعها: **(قلايع)**، و**(قِلْع)** بكسر القاف.

أكثر شعراؤهم من ذكر القلاعه والقلائع من الخيل لارتباطها بالشجاعة والحرب والفخر بالتغلب على الأعداء.

قال تركي بن حميد:

**كم مُهْرةٍ قباً تجيناً (قْلاَعَهْ)		رمينا براكبها وفاخَتِ خْبالها**
**أقوله وانا من لابة تنثر الدمى		مناة الحرايب دايم في قتالها**

وقال فجحان الفراوي:

ما لي غرض غير اشتهي هرج الاجواد
يدله بهم قلبي عن الهمّ ساعه
سوالفٍ تاتي، وهاذيك ورّاد
هذي ذبحناها وهذي (قْلاعه)

جمعها: (قلايع).

قال القاضي في المدح:

**قومٍ الى ركبوا على جِرْد الايدي		شفت (القلايع) كالحراذين هِرّاب**

و(قِلْع):

قال أحد شعراء عتيبة:

**حنا خذينا الخيل (قِلْعٍ) بالارسان		أصايلٍ في نجد حتى الجزيرة**

والرصاص القْلِعي: كأنه المقلوع من معدنه في الأصل، ثم خصص للرصاصة الكبيرة التي توضع في البندق، خلاف الرصاص الصغير الدقيق الذي يصنع لصيد الطيور والصيد الصغير كالأرانب.

و(**المِقْلاع**): العتلة الكبيرة، وهي كالعصا الضخمة من الحديد الثقيل، تثار به الأرض الصلبة عند حفرها، وتقتلع به الأشجار الكبيرة الصعبة كالنخل.

وربما كانت تسميته من كونه (**تقلع**) به النخلة الصغيرة من أمها، حيث توجد لاصقة بها، ويصعب قلعها بمسحاة أو نحوها، بل لا بد من عتلة ثقيلة قوية كالمقلاع هذا. جمعه: مقاليع.

و(المِقْلاع) – أيضاً –: هو الذي يرمى به الحصى، يلعب به الأطفال أو يقاتلون به، وقد يستعمله الراشد في صيد الطيور الصغيرة ونحوها، إذا كانت صغيرة مجتمعة.

وذلك لصعوبة التصويب به إذا كان هدفه صغير الجسم أو بعيداً.

ولذلك قالوا في أمثالهم: «الدعا حصى (مِقْلاع)، يخطي ويصيب»؛ لأن الحصى الذي يقذف في المقلاع إصابته ليست مؤكدة.

وهو نسيج من الصوف في قدر كف الإنسان، يكون في طرفيه حبلان من الصوف أيضاً ملتصقان به، توضع فيه حصاة صغيرة، ثم يرمي الرامي به ويصوبه جهة الهدف، ثم يوسع بين طرفيه لتمر منهما الحصاة إلى الهدف.

جمعه: (مقالع).

و(قلايع ودران): الأمكنة البعيدة. يقولون للشخص البغيض: «في قلايع ودران» وهذا دعاء عليه بالبعد ودران من وَدَّر بمعنى أبعد، وسيأتي ذكرها في (ودر).

و«فلان كذبه يْقَلّع الشجر» كناية عن اختراعه الأكاذيب الكبيرة التي لو كانت ريحاً من الريح لاقتلعت الأشجار لشدتها.

ق ل ف

(القَلاَّف): لغة في الكلاَّف وهو الفلاح. جمعه: قلاليف.

قال علي بن طريخم من شعراء بريدة في حظّه:

ذا لي ثلاث سنين والمال ما زاد		ما هوب صيدي يا عشيري فِسادِ

كد صرت (قَلاَّف) وكد صرت حَدَّاد		وكد صرت فلاَّحٍ،وراعي شْدادِ

ق ل ف ع

(قَلْفَعَت القرحة): تشقق قشرها وارتفع عن موضعه قليلاً، وذلك يكون من يبس قشرها، وهي علامة برئها. قلفعت تْقَلْفِع، فهي مقلفعة.

و(**قلفعت الأرض**): تشقق القشر من الطين الحر الذي كان قد جلبه السيل، وذهب منه الماء فتشقق وارتفع قليلاً.

وقلفعت الأرض عن الفقعة وهي الكمأة: ارتفعت عنها حين تبدأ الفقعة بالخروج من الأرض.

و(**الْقِلْفِعَّة**) – بكسر القاف وإسكان اللام والفاء ثم عين مشددة مفتوحة –: هي هذه التي ترتفع عن الأرض عند خروج الكمأة منها، تكون فوق الكمأة كأنها القشر المتشقق وهي من الطين.

وهذا الوزن (**قلْفَعَّة**) عزيزٌ، ولكن له نظائر في لغتهم.

ق ل ق ل

(**القِلْقلَة**) – بكسر القاف وإسكان اللام الأولى –: واحدة القلاقل، وهي أعواد صغيرة ذات أصول غليظة تنتهي برأس مكور يعدها النجارون لتسقط رؤوسها في فتحات أعدت لها في المغلاق الخشبي من الباب فيما يسمى عندهم بالسيف من المِجرى بكسر الميم، ويرفعها المفتاح بأسنانه الخشبية عندما يراد فتح المغلاق.

ربما كانت سميت القلاقل أخذاً من صوتها عند محاولة تحريكها ورفعها بأسنان المفتاح عندما يراد فتح المغلاق.

قال فهيد المجماج:

العيش من دونه صْخاف المجاري ... ومن دونه الصعلوك يردي نصيبه

و(قْلاقِلٍ)تَشدي أنياب الضواري ... وْرَبْعٍ مجاولهم علينا تعيبه

والصعلوك: التاجر البخيل.

أي أن تلك (**القلاقل**) تشبه أنياب الوحوش الضارية لشبهها المادي بها؛ ولكونها يغلق بها دون الطعام الذي يحتاجه.

(**القْلَيْقلان**): عشبة برية تنبت في الربيع، يكون لها في وسطها عود عليه زهرة بنفسجية، يخرج ما يشبه العناقيد، ويكثر حتى يكون فيه أكثر من الورق.

وتنبت في القيعان والأراضي الصلبة والصخرية، تحبها الإبل وتسمن عليها.

وهي أنواع عدة، رأيت منها في الربيع أنواعاً متميزة، ومنها ما هو أقصر أوراقاً وأغصاناً من التي ذكرتها من قبل، ولكنها أغلظ منها.

قال زيد بن غيام الطيري:

حَزْم غدا (لقْلَيْقَلانه) بِمرْياع   والرِّمث ينبت في مذاريه طالوع

في مَرْبعٍ وان جاه راع الغنم ضاع   تلقى الجوازي خِنَّسٍ فيه ورتوع

والجوازي: الظباء.

ق ل ل

(قِلّة) الرجل: رأسه. و(قِلّة) المرأة: رأسها.

تقول لمن آذاك قرب رأسه كالذي يحاول أن ينظر إلى شيء دقيق أنت منهمك في النظر إليه، فيؤذيك رأسه: ابعد عنا (قِلّتك).

قال محمد بن مناور من شعراء بريدة:

لَى جيت دسمين الشوارب هل الكار   سَلِّم على هاك الوجيه السفيره

لَى جيتهم تلقى معاميل واصْطار   يفرح بها اللي (قِلّته) مستديره

يريد بذلك من استدار رأسه من التعب وحاجته إلى شرب القهوة.

واصطار: جمع صطر، وهو الصف.

و(قلّة الجبل): رأسه وهي أعلاه. تقول: رقيت إلى قلة الجبل، وناديت رفيقي ولا سمعني. جمعها: قْلَل بإسكان القاف.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

طير يا اللي مراقيبه على (قِلّه)   هاضني يوم يومي لي برشراشِ

يريد بالقلة: أعلى الجبل.

و(القِلّة) – أيضاً –: قنبلة المدفع، وكانت تكون من الحديد والرصاص ولا تنفجر، فينتفعون بما فيها من رصاص أو حديد، أو يستعملونها معياراً في الوزن. جمعها: قْلَل بإسكان القاف.

قال سليمان بن مشاري صاحب الداخلة:

يوم الحق دِمَغ الباطل مثل (القِلّه) فوق (الْقِلّه)

ثم اندارت دوايرها على البغاة المضله

و(القَلّة) – بفتح القاف –: وعاء خزن التمر الذي ينقل، تكون من الحصير. وأحياناً تكون من الخيش أو تغلف بالخيش، يضعون فيها مقداراً معيناً من التمر لا يزيد ولا ينقص، وتنقل من بلد إلى آخر.

وأكثر ما تأتيهم من الأحساء. لذلك سموها بِقْلال الحسا: جمع قَلّة.

ق ل و

(القِلْوة) – بكسر القاف –: حصاة كروية الشكل توضع في طرف الغرارة وهي الكيس الكبير المليء الذي يحمل منه اثنان متعادلان على البعير.

يحزم على تلك الحصاة بحبل قوي، ويربط بين الغرارتين المتعادلتين وهما كذلك بالملماظ، وهو خشبة قصيرة كالوتد، حيث تدخل إحدى العروتين في الأخرى، ويدخل الملماظ في الأخيرة فيمسك بالغرارتين متعادلتين على ظهر البعير.

ق م ر

(القُمْرة) – بالضم –: نوع من أنواع السِّحْر، يقولون: إن الساحر أو من يعمل عمله ينثر شيئاً أمام عيني الشخص فيخيل إليه أنه يرى أشياء غير حقيقية، يخادعه الساحر بذلك حتى يأخذ منه ما يريد أخذه من مال أو نحوه.

ومن المجاز: فلان قُمر فلان أي: خدعه بقول غير حقيقي، ومن يفعل ذلك يقال له: قَمَّار.

قال أحمد الناصر السكران من ألفية:

الغين، مضنوني لْذبحي تِفَرَّغْ	(قَمَّار) قدام العيون يْتِمَرَّغ
والصبر مني يا هل الغزو فَرَّغْ	وهو رماني رمية مقيط لرشاه

و(القُمْرَة) في الألوان: بياض غير صافٍ، بل يكون مشوباً بكدرة أو قليل من سمرة، إلا أنهم لا يطلقونه على كل شيء فيه ذلك اللون، وإنما يخصصونه ببعض الأشياء، كما هي عادة لغتهم العربية الشاعرة.

فيقولون للبعير إذا كان في مثل ذلك اللون: بعير (أَقْمَر)، وللناقة ناقة (قَمْرا)، وللظبي كذلك. ولكنهم لا يقولون للثور (أقمر) ولا للخروف أقمر.

والعُود (القْماري) – بإسكان القاف –: نوع جيد من عود البخور. منسوب إلى قمار، وهي البلدة التي يجلب منها، قيل إنها في الهند، وظني أنها في الهند الصينية.

ق م ش

شماغ (قَمْش): أحمر شديد الحمرة، وقد يقال فيه: شماغٍ قماش.

والقماش في الأصل: هو الدر الذي يخرج من البحر، وبه سميت المرأة (قماشه) بإسكان القاف، وهو اسم شائع للبنات عندهم في الوقت الحاضر.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة:

سلام اغْلَى من (قماش) النَّواشِ	أَلَذّ واحْلَى من زلال النواشي

وقماش النواش: الدر الذي أخذ من البحر. وزلال النواشي: الماء الذي في السحاب الناشئة.

و(**القَمّاش**) – بتشديد الميم على وزن دلاَّل –: هو تاجر الدُّرِّ، أسموه بذلك لكونه يتاجر في القُمَاش بتخفيف الميم.

قال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة في الغزل:

يا ريحة العنبر المرشوش يا حِصّةٍ بيد (قَمّاش)

ياليت حظي ينوشه نوش مثل المسَجّلْ على الماشي

والحصة: الدُّرَّة من درر البحر.

و(**القَمْش**) – بإسكان الميم –: جمع الشيء القليل من أماكن متعددة بحيث لا يجتمع من ذلك إلا شيء قليل، وهذا مصدر.

يقولون منه: قمشنا من هنا شوي ومن هنا شوي، لما تجمع شيٌّ ما هوب كبير.

ويقول الرجل المحتاج: ما (**قمشنا**) أكلناه، ما نحصّل شيء يزيد على حاجاتنا.

قُمَش الشخص يَقْمِش.

ق م ط

(**الأقمط**): الضعيف البصر الذي إذا نظر إلى الشيء صَرَّ عينه، وكاد يطبق عليها بجفنه.

رجل أقَمط، ومرة قَمْطا.

والقمطا: العين التي تكون كذلك، جمعها: قُمْط، والعينان: قُمُطْ. وفلان (**يْقَمّط**) بعيونه: أي يحد النظر بعينيه مطبقاً جفنيه.

واستعير في التعبير عن الدبر قال محمد العيدي:

حلقته تقمّط من شنٍ لجابه حماطٍ لاجيٍ حرّ وقاد

وفيده يومي تقل مخطه والا فديبان تدور جرادِ

ق م ع

لحم (يَقْمع) مَنْ ياكل منه، إذا كان لا يستطاع الإكثار منه لكثرة الدسم فيه.

وتمر (يقمع): إذا كان شديد الحلاوة، كثير الدبس، حاراً في البطن، يريدون أن الشحم يقمع أي: يمنع من يريد أن يكثر منه، كما يكثر من الخبز أو من غيره من اللحم المعتاد.

و(قِمْع) التَّمْرة: جمعه قُموع ومنه المثل: «الى استدارت القموع ما أخاف على أمتي من الجوع»، يروونه حديثاً نبوياً، ولا أصل له، ومعناه أن البسرة في النخلة إذا أصبح لها قمع مستدير فإن أهلها لا يموتون جوعاً، إذْ يأكلونها فيجتزون بها.

و(القْمَعة) – بإسكان القاف وفتح الميم –: قْمَعة السِّنام: هي الشحم الذي يكون في سنام البعير فوق ظهره.

سميت بذلك من دون سائر الشحم.

وطالما سمعت القصابين في بريدة ينادون: من يبي (قْمَعة) السنام؟ أي شحم السنام.

وهي أطيب الشحم في البعير، وأقله كثافة، ولذلك يتغالون بها، فكانت تباع أغلى من لحم الهبر ومن أصناف الشحم الأخرى، وتستعمل كما يستعمل السمن في أغلب إدام الأكل.

أما الآن فإنهم يرمون بها في المهملات مثل غيرها من الشحوم حتى شحوم الغنم.

و(القِمْع): الجزء الصغير الذي يكون في أسفل الظرف الذي فيه البارود والرصاص من البندق، أسموه قمعاً تشبيهاً له بالقمع الذي يكون في أعلى التمرة. جمعه: قموع.

وهو أيضاً قناع صغير من الصفر الخفيف، يوضع على ثقب في أسفل نوع من البنادق القديمة، وعند إطلاق البندقية يضربه الزناد المثبت في البندق ضربة قوية فيطلق شرارة يتقد منها الذخير وهو البارود الدقيق الذي تعلق فيه الشرارة، فتنتقل بسرعة إلى البارود الذي في قصبة البندق فتثور، وتسمى تلك البنادق: (الْمَقَمَّع) لأنها ذات قمع.

وقد ماتت هذه الكلمة، أو هي تحتضر؛ لأن الناس استغنوا ببنادق الصيد الحديثة عنها.

قال محمد بن ناصر السيَّاري من أهل ضرما:

ديرةٍ فيها مْن المجد تاريخٍ طويل ... عزها من عِزّ اهلها وفعل رْجالها

أبعدوا عنها العدى (بالمقَمَّع) والفتيل ... والسيوف الحدب لى جردوا سْلاَلها

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

عندي (مِقَمَّعْ) أتختلك وارميك ... كله على شانك شريته بتسعين

بينت مكنوني عسى الله يْناهيك ... أكبر خطية جيت زرع المساكين

ق م ل

(القُمَّل) – بتشديد الميم –: داء يصيب نبات القمح على هيئة قمل صغير، أصفر اللون صلب الجسم، يركب نبات القمح، ويلزق فيه، فيمنع نموه ويؤثر في اكتمال حبه. زرع (مَقْمول): مصاب بالقُمَّل.

قال عبدالعزيز الهاشل من شعراء بريدة:

زْريعنا يوم ارتفع ... بيَّت به (الْقُمَّل) وماتْ

سقيته سقيه ما نفع ... والملح ما به له حياةْ

والملح: هنا الماء الملح.

والقَمْل: هذه الحشرات التي تكون في الجسم، وكانت كثيرة أزمان كانت النظافة عندهم قليلة، والثياب محدودة، والمنازل غير مناسبة، أما الآن فقد قلّ القمل أو عدم، حتى لا يكاد يعرفه صغار السن منهم، وكان للقمل أثر عندهم، وبخاصة في فصل الشتاء؛ حيث لا يستطيع الواحد منهم أن يغتسل كل يوم بسهولة لقلة الحمامات المناسبة، كما لا يسهل عليه أن يخلع ثيابه، ويترك القمل الذي فيها يموت، لقلة الثياب عندهم.

ولذلك ورد ذكر القمل في مأثوراتهم الشعبية، من ذلك قولهم للكسلان: «أعجز من قملة الترقاة» والترقاة: هي الترقوة، وهي جانب الرقبة؛ لأن عجزها يجعلها عرضة للقصع أي القتل، بخلاف ما إذا كانت في مكان فيه شعر كالرأس ونحوه، فإنه يصعب ذلك.

وقولهم: «فلان قملة مقصوعة» يقال للكسول البطيء الحركة، وتقدم شرحه في (ق ص ع).

وقولهم في الاستهزاء بمن يدعي أنه ينفق أموالاً طائلة وهو مفلس: «مِنْ قمله؟». أي: أينفق من القمل الذي في بدنه وثيابه؟

ق م م

(القِمَّة): هي الطَّلْعَة، يقولون: فلان شين قِمّة. أي: قبيح الطلعة.

وفلان: قميمة رَجَّال، أي: رجل ضئيل الجسم، دميم الخلقة. الظاهر أنها من كلمة: قميء الفصيحة.

قال علي أبو ماجد في الذم:

**نشدت عنه وقيل لي: (شين قِمّه)		خفيف روز وثقل وزنه بدمه**
**ومن الصَّلَب جاب الطوافه بكمه		يشهد عليه شهاب وخمود ورْشيد**

ق ن ي

(**المَقْنوِي**) من الغنم والبقر ونحوها: ما يقتنى منها للبن أو للإنتاج لطيبه.

وقنا فلان الشيء: اقتناه ذخراً وقت الحاجة إليه.

وفلان يقني حب القهوة والطيب، بمعنى يحرص على دوام وجودهما عنده، يعدهما للحاجة. وعكسه: فلان ما يقني القهوة والهيل، بمعنى تقصر همته أو ماله أو قدره عن شراء ذلك.

والقوم قَنَوا السلاح يقنونه، بمعنى يدخرونه مُعَدًّا لا ستعماله في القتال. قال علي بن منصور المهنا من أهل قصيبا:

(قَـنَـوْا) لـهـا مـن طـيِّـب الخيـل وسـلاح
لحمـايـتـهْ والـوقت فـقـرٍ وجـوع
والـيـوم عـنـهـا رحت مِـنْ عَـرْض مِـن راحْ
وحبٌّ الـوطـن يـفـرض عـلـيـنـا الـرجـوع

وقال هويشل بن عبدالله من أهل القويعيه في كبش:

**(مَقْـنِوِيٌّ) وَلَـد نجـدي ونَـجْدِيّه		كـاسـبـه مـن عْـتَـابَـتْ قـبـل دِيَّـاني**

وعتابه: عتيبة القبيلة المشهورة، ودياني: تديني. يشير إلى نزوع الأعراب إلى التدين وترك الإغارات على الآخرين.

و(**القناة**): العصا التي لها رأس مكور. جمعها: قِني. وتصغير القناة قنية.

قال حميدان الشويعر:

**سـاعَـةْ جيـنـا عـنـد الـقـاره		جـاهـم نـاس حـرامـيـه**

**مـا معـهـم تَـفَّـاقٍ يـرمـي		راعـي محجـانٍ و(قْـنَـيَّـهْ)**

ومن لعب الصبيان والفتيان منهم لعبة شق (**القنا**)، وأكثر ما يلعبونها في الليل، وذلك بأن يجتمع منهم فريقان يقفان متباعدين. فيقول واحد من الفريقين، أو أكثر من واحد: (**شَقّ القنا**).

فيجيبه شخص واحد أو أكثر من الفريق الثاني: ما به فنا. أي أنه لعب دون قتل.

فيقول أحدهم: من العين؟

فيجيبه شخص واحد من الفريق الآخر: العين أنا.

وهنا يبدأ اللعب، حيث يطارد الفريق الثاني الذي ليس العين منهم ذلك الذي قال: العين أنا. ليمسكوا به، ويبدأ فريقه بالدفاع عنه ومنع الفريق الثاني من الاقتراب منه والإمساك به.

ولا بد لكي يعتبروا أنهم غلبوا أن يمسكوا بالصبي أو الفتى الذي هو العين إمساكاً مستقراً، ولا يكفي فيه أن يلمسوه، أو أن يمسكوا به فينفلت منهم.

ثم يعود اللعب ليكون العين من الفريق الفائز.

ق ن ب

(القِنيب) – بكسر القاف والنون –: عواء الذئب بصوت عالٍ، قنب الذيب: عوى، يقنب فهو (قانب) بمعنى عوى يعوي، فهو عاوٍ.

و«كل الليل ما توحي الا قنيب الذيابه» أي عواء الذئاب.

أكثر شعراء العامة من ذكر قنيب الذئب في الشكوى، سواء أكانت من شكوى الحب والغرام، أم من ضيم الزمان، فكانوا يقولون: إنهم (يقنبون) كما يقنب الذئب.

قال ضاوي بن خلف الغلام:

**(أقْنب) كما ذيبٍ عوى في مكاحيل		يا ما رفع بعواه، وْيا ما قِصَر به**

**عليك ياللي مثل ريم الغراميل		لَى طالع القناص ثم احتذر به**

و**(القِنّب)** – بكسر القاف وتشديد النون –: حبال قوية جداً يستوردونها من الهند، وهي من شجرة القنب. واحدتها قِنّبة. تقول: هذه قنبة قصيرة. أي حبل قصير من حبال **(القِنّب)**.

قال ماجد الحثربي من شمر:

مـن عـقب مـا انـا (قِـنّـب) صـرت انـا صُـوفْ
أجـوز لـلـحضـر المقـيـمين لَـحّـامْ
أقـطـع عـلـيـه الـنّـزل طَـوْف ورا طَـوْف
أقْـلِـط عـلـيـه بْـرُبْـعَـةِ الـبـيت قِـدّامْ

ق ن ب ز

(**القنبازي**): هو الشخص الفاسد ديناً وذمة. جمعه: (قنبازية) على النسب.

وقنابزة أيضاً جمع تكسير. والاسم: القنبزه.

قال العوني:

**قل له ترى خادمك عقبك بْغِربال		في ديرة البغروث والبق باللـيل**
**باغيك تسمح ما تواخذ بالافعال		واترك بلاد (القنبزهْ) والغرابيل**

ق ن د

(**الْقَنْد**): السُّكَّر الذي يكون على شكل قطع صلبة، أو قل على شكل حجارة متماسكة.

ومنه ما يصب في قوالب فيكون على هيئة القمع، وهو المحقن ويسمى محقان قند، أو محقان السكر. وبعضهم يسميه (**راس القند**).

ويضربون المثل بحلاوة (**القَنْد**) فيقولون للشيء الشديد الحلاوة: «أحلى من القند» مثل قولهم: أحلى من السكر. أو حلاوته حلاوة قَنْد.

و(**تِقَنَّد**) فلان بإحضار فلان أو بالحصول على الشيء الفلاني، بمعنى تكفل بذلك والتزم بإحضاره.

كأن يقول أحدهم لكفيل من عليه دين له: إلى صرت تبي (تقند) لي بدراهمي، فانا أبي أفكه والا شكيته على الأمير، وخليته يحبسه لما يعطيني دراهمي.

و(**تقند**) فلان لفلان بأن يعطي آخر كل شهر كذا من المال، أي التزم له بذلك.

تقند يـتْقَنَّد، فهو(**مِتْقَنِّدٍ**) له بذلك. مصدره: التِقنّد.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرّات:

**شوف البيوت السود في قَفْرٍ خلا		ما بـه مـقـاريـدٍ عـلـيك تْـنَـكَّـدِ**

**ما فيه غير وْجيه حِصْنٍ تعجِبِكْ		وذْلالْ صـفـرٍ بـالـبـهـار (تْـقَـنّـد)**

أي قد التزمت تلك الدّلال بالقهوة التي تقند بالبهار، والمراد: تقند لها أصحابها بذلك أي التزموا بعد تقديم القهوة إلا وقد بهرت بالبهار.

ق ن د هـ ر

يضرب المثل للبعد (**بقندهار**)، وهي موضع لا يعرفونه إلا بكونه بعيداً، ولا تدري عامتهم أين يقع، وهي مدينة (**قندهار**) في جنوب أفغانستان.

قال عبدالله الغماس وهو في السجن:

**إمـا فكيتوا ورعكم من وساره		فـالـعـلـم يـاصـل بـه إلى (قـنـدهـاره)**

**والـيـوم الاقشـر مقتفيني غْباره		والله كريم ورحـمـتـه مـا مْـنـه يـاسـي**

ق ن ر

(**القِنّارة**): أعواد من الخشب ثلاثة أو أربعة تنصب على شكل خيمة، ويعلق عليها سقاء اللبن ونحوه عند مخضه.

ومن المجاز قولهم للمرأة شديدة النحول: فلانة قِنّارة، أي ليس على جسمها لحم تشبيهاً لها بهذه الأعواد.

ق ن ز ع

(القَنازيع): هي جدائل المرأة إذا كانت قليلة الشعر قصيرة.

وقالوا في المرأة السوداء: رأسها قنازيع.

ولذلك يصفون الشعر القصير إذا لم يكن قصره بسبب قصه: (قنازيع).

ولم تكن نساؤهم يعرفن قص الشعر للتجميل؛ لأن كثرة الشعر علامة من علامات الجمال، وقلته عيب في جمال المرأة.

قال عبدالعزيز الهاشل في عنز له ماتت:

**من كبر حظي!!! فطَسْ لي شاة		يوم اقبلت لي منافيعه**
**(أم الحميدي) تصب اصوات		تبيهْ تْغطط مراصيعه**
**الزبد يجمع سبع مرات		لَى ماع يدهن (قنازيعه)**

وأم الحميدي: زوجته.

ق ن ط ر

(القنطار) كالحربة في رأس العصا، أو هو الرمح القصير غير الحاد.

قال محمد بن علي العرفج:

**كم ميمر قدوة جهامٍ سنان		مفيْدٍ ومتلاف عديمٍ ومغوار**
**ذلق وحطوه النشامى حْرانِ		حربه وحطه بدر الانصاف(قنطار)**

جمعه: قناطير

قال شويرب المَرّي:

**ملفاك ربعٍ تعتني بالمسايير		حيلٍ، ومقنودٍ كثير بهاره**
**عشيرةٍ تروي رْقاب (القناطير)		لَى حَلّ من بين السبايا كراره**

و(خَزّ القناطير) التي هي جمع قنطار: أي اختيار القنطار، وذلك بأن يشير الرجل إلى الشيء الذي يريده بوخزه بقنطاره تأكيداً لاختياره له دون غيره.

قال محمد بن هويدي في المدح:

لَيِّمْ حلال البدو خَزّ (القناطير) خذها بسيفه ما طلبها عطايا

ق ن ع

(القِنْعة) – بكسر القاف –: شجرة الباذنجان، يسمونها قِنْعه، ويسمون ثمرتها الباذنجان، ولا يسمونها (قِنْعه) إلا على قلة.

ق ن ف

(القِنِيف) – بكسر القاف والنون –: السحاب الثقيل المرتكم المترادف.

تقول شفت قنيف السحاب على كذا، أي ثقيل السحاب، والمراد به السحاب الثقيل المرتكم.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية:

عَلّله من (قنيفٍ) مردفٍ له (قنيف) ينثر الما على مبهل وعد الجهام

وجبة العصر تسمع للرعد به وجيف كنّ زجر المدافع في رزين الغمام

ومبهل وعد الجهام: موضعان.

جمعه: قنوف.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

يا الله يا اللي للمشاكل تِحِلّ يا للي من المنشا تجيب (القنوف)

يا اللي على كل العباد مْتَعَلّي أنت الغني، وكل خلقك ضْعوفِ

ق ن ق ن

(القناقينة): دواء شديد المرارة يشربونه للحمى، وهو اسم لقشر شجرة (الكينا) المعروف بمعالجته لحمى الملاريا.

ويضربون المثل للشيء المر بمرارة **(القناقينه)**، فيقولون: أمرّ من **(القناقينه)**.

ق ن ن

(**القِنّه**): رأس الجبل، جمعها: قْنَن بإسكان القاف، وتصغيرها: قنينة.

أسموا طائفة من الهضبات الجبلية بالقنة والقنينة، ذكرت بعضها في «معجم بلاد القصيم».

قال عرار بن شهوان الضيغمي:

يقول عرار مِشرفٍ رأس (قِنّه) مِشرفٍ عيطا من طوال الفرايد
على الزمل غزلانٍ رفاع حدودها عذبن طرّاد الهوى بالوعايد

وجا فلان بالعبد أو بالأسير أو بالمغلوب على أمره (**يقنّه**) أي يسير به ممسكاً به كما يفعل من أمسك بدابته.

وفلان لا بد يجي بفلان (**يقنّه**) والا فحنا (**قنيناه**) هو، أي أخذناه بذنبه.

ويقول المخاصم لخصمه: عطني حَقِّي والاّ (**قنّيْتك**) للشرع.

أي إذا لم تعطني حقي أمسكت بك، وذهبت للقاضي.

قال بَصْري الوضيحي:

التايه اللي جاب بصري (يقنّه) جَدّد جْروح العود والعَوْد قاضي
يا من يْعاوني على وصف كنّه أشقح لكنه لا هق بالبياض

وبصري: يعني نفسه.

ق و ت ر

(**القَوْترا**): الجزاف دون وزن، أو ذرع، أو كيل.

يقول البائع لمن يريد شراء السلعة: تبيها بالميزان والا (**قَوْترا**)، أي: أتريد أن تشتريها جزافاً من دون وزن، أم تريد أن أبيعكها بالرطل أو بالكيلو وزناً كل رطل أو كيلو بكذا؟

ومن المجاز: «فلان ياخذ الأمور قَوْترا» أي بدون معرفة لما يمكن أن يحدث، أو أن يجره عليه كلامه من الأشياء أو حكمه عليها.

وقد يقال لمن يحكم على الأشياء من دون معرفة لها ولا نظر إلى أسبابها ومسبباتها.

قال عبدالمحسن الصالح من ألفية:

ها، هلا يا مَسْهَلاعِدّ الرّشُوش	بالمقيمين، وعددها بالطروش
من ضميرٍ ما خسر فيها قروش	(قَوْترا) ما قِيّسَتْ بالمصْرُفه

ق و د

ناقة (قَوْدا): طويلة القوائم، مرتفعة عن الأرض، طويلة الرقبة.

وهو مدح في الإبل، لأنه يدل على القوة.

وكان رجل من أهل بريدة يلقب بـ: «راعي القودا» أي صاحب القودا.

جمعها: قُود.

و(الْقَوَد) عند الزُّراع: الساقي الطويل غير المتعرج الذي يجري فيه الماء، والساقي: هو مجرى الماء في الزرع، ولا يسمونه (قود) إلا إذا كان الماء يجري فيه، فإن لم يكن فيه ماء فهو الساقي إذا كان صغيراً، أو هو القنطرة إن كان كبيراً.

وهو بفتح القاف والواو.

قال ابن هويدي من أهل المجمعة في المدح:

يتليه رايات (قَوَدْها) بعيد	جيشٍ مناجيب، وْخَيْلٍ طوابير
هِجْنٍ تِطَوّى مثل لون الجريد	من كثر ما يومي لهن بالمسابير

وهذا مجاز.

ق و ر

(قْوارة) البطيخة – بإسكان القاف وتخفيف الواو –: ما يؤخذ منها بالسكين لتفحص عند تقطيعها.

قَوَّر الشخص البطيخة أو القَرَعة: قطع قطعة صغيرة بالسكين منها ليعرف أناضجة أم هي غير ناضجة.

وقد (يُقَوِّرْها) من أجل أن يبدأ تقطيعها قطعاً مستطيلة، كما هي عادتهم من موضع (القوارة) تلك. مصدره: التقوير.

ق و ر م

(القاورمة): هي أن يقطع لحم الخروف أو التيس جميعه شحمه ولحمه فيطبخ طبخاً خفيفاً، ثم يوضع في برمة من الفخار، أو في إناء معدني حتى يمنعه الشحم الذي يكون فيه ويذوب، فيسد الفراغ من أن يسرع إليه الفساد، أو يتولد فيه الدّود، ثم يخزنونه يأخذون منه إدام العشاء في الشتاء، حيث كان اللحم شحيحاً عندهم في ذلك الزمان.

ق و س

(القَوْس) في البنادق القديمة التي تحشى بالبارود وتثار بقدح القمع في أسفلها: هو الذي يمسك بالزناد، والزناد تقدم ذكره وأنه الذي يضرب على القمع في البندق، فيقدح شرارة توقد البارود فيها فتثور.

سموه بذلك لشبهه بالقوس القديمة التي يرمى بها السهم، وذلك أن قوس البندقية هذا يشد عندما يفتح الزناد ويرخى عند انطباقه.

ق و ط ر

(قوطر) الشخص: إذا فرح بما أوتي أكثر مما كان يظن، كأن يبدأ في فلاحة أرض أو بستان، فيرغب في ذلك ويمضي فيه أكثر مما كان يتوقع، فهو مقوطر. والمصدر: القوطرة.

وأصل القوطرة: المشي السريع برضا وسهولة.

قَوْطر يُقَوْطر، فهو شخص: (مُقَوْطِر).

قال القاضي:

وانا أظنّ الأرْيَا نوّها (قَوْطَرَتْ) بهم بالابعاد عرضني كما صحصح اللألِ

وقال زيد الخوير من أهل قفار:

لـوآعلـى مـن عَلّله يـابْن حَمّاد تِهلّي وترحيب وانا اصغِي باذاني

ما هيب من اللي (قَوْطَرَتْ)يَمّفَهّاد ولا عـلـق شـركـه بـغير الـزْمـانِ

ق و ع

(القُوع) - بضم القاف -: البيدر، وهو المكان الصلب الذي يوضع فيه القمح بعد حصاده لكي يداس.

وهو أيضاً مكان نشر التمر الذي يحتاج إلى أن يوضع في الشمس ليجف، يتجنبون بوضع القمح والتمر فيه أن يضعوه في مكان فيه تراب يعلق به.

وفي المثل: «ما بالقوع رايح، الخنافس والسحايح».

تقدم شرحه في مادة (س ح ح).

قال حميدان الشويعرفي الهجاء:

ولقيـت بالمحمل فـداديم قرية مَـرَمّـةٍ قِـشْـرِ قْـصـالـة (قـوع)

وقصالة القُوع: ما يبقى في (القوع) من أعواد القمح، وما اختلط فيه مما يرغب عنه لعدم الفائدة منه.

ق و ق س

(القَوْقَسي) من الحمام: مشهور بأصواته الحزينة، وهو على صيغة النسبة إلى قَوْقَس، واحدته: قوقسية.

وقال بعضهم: إنه القمري المهاجر عندما يبقى عندهم ولا يواصل هجرته المعتادة إلى شمال الأرض في فصل الربيع، أو إلى جنوبها في فصل الخريف.

غير أن الذي نعرفه أن (القوقسي) يبقى في بلادنا طول العام ويبيض ويفرخ فيها، بخلاف الطيور المهاجرة التي لا تقضي فيها إلا فترة مرورها إلى مهاجرها.

و(**قوس**) الدجاجة: العظمان اللينان اللذان يحيطان بمؤخرتها حيث تضع منها البيض.

كثيراً ما كنا نسمع الذين يريدون شراء الدجاج في القديم يقيسون القوس بأيديهم ويقولون: الدجاجة (مفهّقة)، أي قوسها واسع، وهذا دليل على أنها تبيض أو بسبيل أن تبيض، وإذا كان ضيقاً قالوا: الدجاجة توها على البيض.

وكانوا يطايبون من قعد على شيء صلب فآذى مقعدته فيقولون له: انكسر (**قوسك**)، تشبيهاً له بقوس الدجاجة.

و(**قَوْقَس**) الشخص: انقلب على رأسه كالناظر إلى شيء دقيق في الأرض، وقد ارتفع مؤخره عن رأسه.

يقوْقس: يفعل ذلك، فهو شخص مْقَوْقِس، أي: منقلب على رأسه.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية في ظبي أصابه:

قلت ذق لعيون بِهْلالِ　　　كنّ عَيْنَه عين قرناسه

ليت ابو مرزوق يبرا لي　　　ثم عاين يوم (قُوقاسه)

وبهلال: اسم فتاة مدللة، والقرناسة: الصقر.

ق و ن س

(**القَوْنَس**) من لحم البعير: أسفل كتفه.

وطالما سمعت القصابين في سوق بريدة ينادون على (**القونس**) من لحم البعير قائلين: من يبي قونس؟

ق هـ ى

الشخص (يِتقَهّى) الماء أو اللبن، أي يكرر شربه وإن لم يكن بحاجة إلى ذلك، كأن يكون روي منه قبل ذلك.

طالما سمعناهم ينهون الأطفال عن (تِقَهّي) الماء، أي: تكرار شربه دون عطش، وكذلك تقهى اللبن إذا شربه على ريٍّ سابقٍ منه.

تقهى الما يْتقَهّاه. والمصدر: التّقِهِّي بتشديد الهاء المكسورة.

ق هـ ب

(الأقهب) من الحجارة: ما يكون أبيض بياضاً غير صاف، ولا يبلغ أن يكون جبلاً مرتفعاً. جمعه: قهبان، وهو اسم جنس، سميت به مواضع جبلية منها: القهب في منطقة الحدود الإدارية ما بين القصيم والمدينة المنورة، ورد له ذكر في «معجم بلاد القصيم» عند الكلام على حمى الربذة.

ق هـ ر

(القَهَرْ): ملح البارود.

قيل: إن أصل تسميته أن ملح البارود كان يجلب في أول الأمر من جبل القهر، فسمي البارود به.

قال العوني:

ثلاثة اشهر ما خفي بينهنّه ... والخيل تكظم بيننا بالاعنّه

والكون حَتْمٍ صار فَرْضٍ وْسنّه ... ما زال يوم ما (الْقَهَر) بيننا ثار

وقال محمد بن مناور من أهل بريدة في معركة:

مزنة هل الغضب من هماليله ... قادها الله فوق لبدهْ وْبَرْزانِ

السيوف الصيرميه مشاعليه ... والرّعَد حِسّ (البقهر) يوم الاكوان

وقد يسمى صوت انفجار البارود في الحرب بالقهر على اعتبار أنه من فعل البارود.

قال العوني:

عَجٌّ السَّبَايا و(الْقَهَرْ) غَطّى الوِطَا   والشَّمْس غابت من عظيم حْجَابها

ق هـ ق ر

(القَهْقَرة): محاولتك أن تثني صاحبك عما يريد أن يفعله من أمر فيه مضرة عليه أو على الآخرين، تقول: عجزت وانا (أقهقر) فلان عن الشيء الفلاني.
وفي محاولة ذلك تقول: هذاني أقهقرة قهقره.

ربما كانت مضاعف (قَهَر) السابقة التي تعني الإيقاف وعدم المضي في الشيء.

ق هـ هـ

في مثل من أمثالهم:«قال: (قَهْ)، قال: باذن من لا يسمع ولا يفقه».

يضربونه لعدم سماع النصح، والارعواء عن المضي فيما ينهى الإنسان عنه.

يريدون بكلمة (قَهْ) أن تسمع الكلام أو تعيه، وهي اسم فعل ليس له تصريف في كلامهم.

ومعنى المثل: قال قائل ناصح: (قه) أي سمعاً للكلام والنصح، ولكن قوله ذلك كان في أذن من لا يسمع القول ولا يفقه معنى الكلام. لذلك لا يطيع النصح.

ق ي ر

(القِيِر) – بكسر القاف –: هو القار الذي يستخرج من النفط قبل تكريره، وكان يستعمل عندهم في عدة استعمالات قبل التوسع الاقتصادي الحديث في البلاد.

منها أنه تلحم به شقوق الأواني التي تستعمل لحفظ الأشياء الباردة.

وكذلك يضعونه في الحمامات ليمنع تسرب الرطوبة منها إلى ما يليها من البيت.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية في الهجاء:

**شَوْب صَبْخـا، نقع (قِيرٍ) ما يفيد		نـبت غَـضْـرا مـن ضِـريـع الى عـراد**

وذلك أن (القير) لا ينبت شيئاً.

قال القاضي:

**لَكِنّ ينفـخ في مـقرّ الحشـاكـير		حيران من صلف الغرام اشتعل نار**

**ذاب الحشا من مهجتي ذوبة (القير)		من نـار في جاشي تَـلهّبْ بالاضمار**

ق ي س

(تِقَايَس) الجدار الآيل للسقوط: إذا تساقط جميعه، ولا يقال ذلك فيه إذا سقط دفعة واحدة دون عيب ظاهر معروف فيه من قبل.

قال حميدان الشويعر:

**يـا شيـخ اقبـل عِذر من جاك طايح		إلى الله ثـم الـيك، والـكـفّ يـابسـه**

**وانـا طايـح طيـحة جْدار متساند		رفيـع البـنا ما توحي الا (تقـايسـه)**

و(قايَسَ) الرجل: خاطر، يقايس: أي يعمل ما يريد عمله مع احتمال أن تكون النتيجة في غير صالحه، فهو (مْقايس). والمصدر: (المقايس) والمقايسة.

كأن يقول الرجل: أنا ما أعرف السباحة زين، لكن (قايست) وسبحت في المكان الفلاني وستر الله.

أو يقول التاجر: أنا ما عندي دراهم تكفي إلى شريت السلعة الفلانية الكبيرة، لكن (قايست) وشريتها، وسهل الله دراهمها بعدين.

وقال تركي بن حميد:

**يـا عـبـيـد (قَـيِّـس) مـا عـلـى الـروح ضَـمَّـانْ		رزقك مـع اجْـلِـك حـط في طـلـح قـرطـاس**

**مـا خِـطّ لك مـا فـات شـوف بـالاعـيـان		وبـعض الأوادم مـا مـعـه مـيـز وقْـيَـاس**

ق ي ق هـ

(القَيْقَهيّة) – على صيغة النسبة إلى **(القَيْقَة)** –: انفراط الأمر، وعدم الحصول على النتيجة السارة المرجوة منه.

قال عبدالعزيز الهاشل في زرعه:

زرعي غدا من بين جرذي وعصفور   والا النواحي نملةٍ فارسيه

الزرع بارضه ما بعد قام مسدور   واظن زرعة هالسنة (قيقهيه)

وقال حمد بن عبدالعزيز الفهيد من أهل بريدة:

يا ناس صيحوا وانْدِبُوا واحدٍ ميْتْ   عقبه جماعتنا غدت (قيقهيه)

لولا اوسّع خاطري بالتناهيت   كان الذي بالقلب خَطْرٍ عليّه

ق ي ل

و**(قَيّلَ)** العَرُوس من الرجال، نام عند عروسه قبل صلاة الظهر، وكان من عادتهم أن يتردد العروس من الرجال على العروس من النساء في بيت أهلها عند الدخول عليها لعدة أيام تتراوح بين ثلاثة وسبعة، فيأتي إليها في الليل وفي النهار، ويسمون مجيئه في النهار **(مِقِيل)** ولو لم تكن هناك قائلة التي هي بمعنى الحر الشديد، وإنما ذلك في الشتاء.

قَيَّلَ العروس، يْقَيِّل، فهو مْقَيِّلٍ عند امرأته.

و**(الْقَيْلان)**: قماش ثمين يصنع من الحرير والصوف، وقد تصنع منه العباءات الغالية.

قال الخياط من أهل عنيزة:

جتني تخَطّى ما عليها لوم   تسحب ثياب القز و(القيلان)

ق ي ن

(قين) الحمار: حافره من رجله. وقد تسمى به قوائم الحمار الأربع كلها.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرّات:

ربعك مثل ما قيل: درعٍ لك يصون تشق جيب اللي يشق وْزارها

تفكّ حقك من مْقَضّبْة الحلوق بسيوفها تقرع (قيون) حْمارها

وقد يسمى حافر الفرس (قين) أيضاً.

قال شايع الأمسح من عنزة:

وانا فوق قبا يوم أحَلّي وصوفها ريميّة وان ذيّرَتْ من خمايل

تاطى على الديباج باربع (قيونها) والمال معنا تقل يحداه صايل

يريد بذلك حوافر الفرس.

وقد سمعت منهم من يسمي ما فوق ذنب الحمار مما يلي ظهره (قَين) الحمار، فيقولون: انغز الحمار مع (قينه) علشان يمشي.

يأمره بوخز الحمار في أسفل ظهره وهو أقربه من ذنبه حتى يسير، لأن الوخز في ذلك الموضع يوجعه أكثر من المواضع الأخرى التي يضرب معها الحمار في العادة.

و(القَيْن): العبد، يستوي في ذلك الذكر والأنثى، وقد يقولون في التفريق بينهما (قين) للذكر و(قينة) للأنثى.

قال سعيدان مطوع نفي:

الشيخ رايه ما ظهر للرعاوين إلى بغي له راي يْشاور خدينه

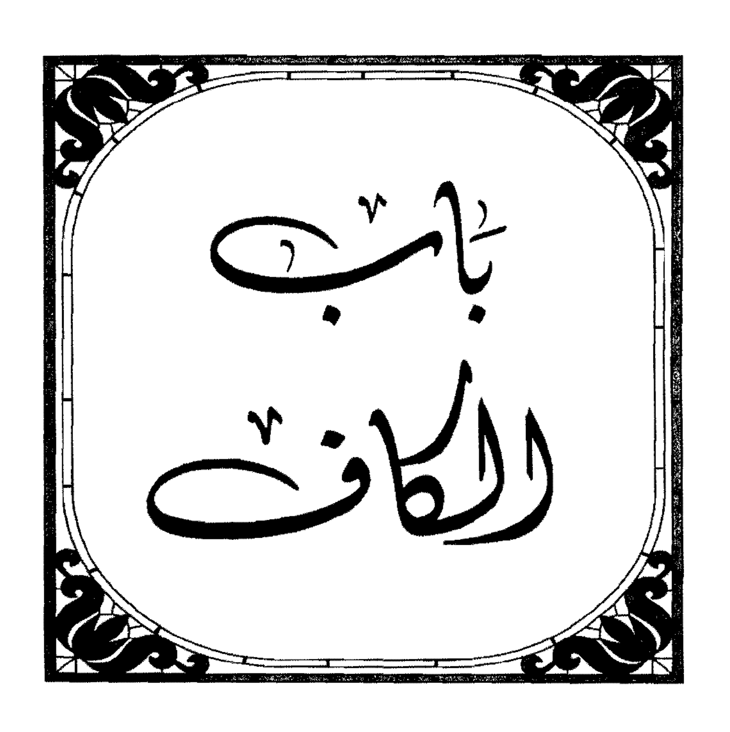
والزمل دَنّوْا له ثْقَال المواعين واللي يحاضيهن صبيه و(قينه)

يريد ذلك صبيه أي خادمه، وقينه: عبده.

ق ي ي

(قَيّ) الرجل: متاعه، وماله: قَيُّه أيضاً. وقَيَّاته: دراهمه.

ومنه المثل: «يوخذ قَيّه، ويلعن ابيُّه»، وهذه اللفظة شائعة في شمال نجد، وابيَّه: تصغير أبيه.



بَابُ
الكَافِ



ك ا ر

(الكار): الصنعة والمهنة.

ومنه المثل: «كار ما يْتَعَطّل» يقال في الاستمرار في صنعة غير مربحة.

و**(الكار)** أيضاً: الحرص على بسط النفس للأصدقاء والزوار، وإعداد ما يلزم للمجالس من قهوة وشاي ونحوهما. يقولون: فلان راعي كار، أي صاحب ملازمة لمثل هذه الأمور لا يعطلها. وهو لذلك ذو قيمة اجتماعية مرموقة فيهم.

قال حميدان الشويعر:

**والى جاك الأمير بْه الحميه		ويثني دون جاره باقتداره**

**ترى هذا يْوَلّف، ما يْنَفّر		ويكبر عند كلّ الناس (كاره)**

و**(الكارة)**: ما يُحْمَل على الظهر من الثياب والحطب الدقيق والعلف ونحو ذلك.

وغالباً ما يجمع ذلك ويربط ثم يحمل على الظهر دون أن يوضع في وعاءٍ.

ومنه المثل: «تسعين كارة كَرَب ما عَمَّرتْ غليون» والْكَرَب هو أصول الجريد في النخل، وهو معروف برداءة ناره، وأنه لا يكون له جمر يظل متقداً كغيره من أنواع الحطب. وعَمَّرت غليون: أشعلت النار فيه. والغليون هو الأنبوب الذي يجعل فيه الدخان.

ك ا ف

(الكاف): هو (القاف) الذي يراد به جبل قاف الذي يذكرون أنه محيط بالدنيا، وأنه أبعد مكان عن الأرض وسكانها. وهذا من كلام العامة الذي أخذوه عن الأقدمين، ولا أساس له من الصحة بطبيعة الحال.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

لـو دِجت بـالـدنـيـا مـن (الـكـاف الى الـكـاف)
مـــا مـــثـــلـــهـــا في لابســـات الـــغـــداف

عـــندي، وكـــلٍّ لـــه نـــحـــيـــات واشْـــفـــاف
وْمـــا لاق في عين الـــفـــتـــى صـــار كـــافي

ك ا ن

(**أكان**) القوم على أعدائهم: أغاروا عليهم. و(**أكان**) الحاكم هاجم أعداءه مندفعاً برجاله.

يكين على وزن يلين بمعنى يغير، فهو حاكم مْكِين بإسكان الميم، والقوم مكينين: غزاة.

قال حميدان الشويعر:

**على مثل ربدا مع سنا الصبح ساقها		سـنـا حـاكـم طـق الـنـفـير و(اكـانْ)**
**إلى اقْفَـتْ مـع الحزم تواما سبوقها		كـمـا بـارق هـبتْ عـلـيـه يمان**

والاسم منه: (**الْكَوْن**).

قال حميدان أيضاً:

**غزينا وجينا وابرق الريش ما غزا		ابـا لحاس مـا مَـدّ الجنـاح وْطـار**
**لك الله لو هو حاضر يوم (كوننا)		نـهـارِ عـبـوسٍ فـيـه عَـجٌ ثـار**

وجمعه: (**أكوان**).

قال العفار من شعراء عتيبة:

**يا لليل أهوجس لي بقالات وغْزوم		لـلـروح خـلاّقٍ ولـلـعـمـر سـايم**
**ذولي نصـالحـهـم، وناسٍ لنا قوم		و(اكـوان) يشـبـع غِـبّـهـا كـل حـايم**

وجمع الجمع: (**إكاوين**) بكسر الألف في أوله.

قال ابن سبيل:

رَدّوْا عليهم رَدّةٍ تعجب العين كلٌّ يبا النوماس قِدْمٍ مْحبوبه

هذا طريح، وْذا شِنيع (الاكاوين) واللي تعدته السهوم ارجلوا به

ارجلوا به: أنزلوه عن فرسه فصار راجلاً.

قال ابن جعيثن:

والسالمين من (الاكاوين) بعد ذا ما يرفعون أرقابهم من خْضُوعها

و(**كون**) الفجاة: موت الفجأة، يقولون: فلان مات كون فجاة، أي: مات فجأة بدون مرض سابق.

ك ا هـ

(**الكاه**): الشاي، أصلها بكاف غير نقية، وإنما تلفظ ما بين ملفظ الكاف والسين.

وكان الشاي يقال له (**الكاي**) أو الكاه، يعد من المشروبات الفاخرة النادرة.

ولذلك قال محمد السديري في الغزل:

أسْقــانْ مـن صـافي ثناياه مَزّات (كالكاه) بين إشفاه للشاه شَمَّيْتْ

ك ب ى

(**تِكَبّى**) – بفتح الباء وتشديدها وتنطق مفخمة – يِتْكَبّى بالدواء: تبخَّرَ، يتبخَّر به.

وكان من عادتهم أن يتبخر المرء بالدواء السيئ الرائحة، وبعضه كريه الرائحة كالمر والحلتيت وهدب الأثل، يعتقدون أن ذلك يطرد الشمم عن الجروح، أو يمنعه عنها. وتقدم ذكر الشمم في حرف الشين.

وكان ذا أثر عظيم وأهمية كبيرة عندهم في زيادة المرض في القروح والجروح، يزعمون أنها إذا شم المريض بها طيباً، أو رائحة طيبة فإن جرحه يزيد وجعه، ويصعب برؤه.

فيزيلون ذلك بأن يتكبَّى المريض بأدوية معينة خبيثة الرائحة، يقولون إنها تزيل الشمم، وتذهبه من الجروح.

واسم ذلك الذي يتبخر به (الكُبُو) بضم الكاف والباء.

ويستعمل (كبا) أيضاً في البخور ذي الرائحة الطيبة، ولكن على قلة مثل قولهم: العود الأزرق يَكْبَى - بتخفيف الباء - في منزل فلان، بمعنى أنه قد اصطبغ برائحة عود البخور.

ويقولون: كَبَّا الرجل طفله أو مريضه الكبير، بمعنى بخره بهذا الدواء.

وعزمنا فلان فكبَّانا من الدخان، إذا كان الحطب الذي أوقد به رطباً، أو نوعاً رديئاً من الحطب ذي الدخان المؤذي.

و(أكْبَى) لون القماش المصبوغ: تغير، وحال إلى لون كاسف غير محبوب، والشمس الساطعة في الصيف تجعل الثياب لونها (يكبي) - بإسكان الكاف وكسر الباء - أي يتغير.

مصدره: الإكباء، بمعنى ذهاب رونق الصباغ فيه.

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في المدح:

حيث انهم لَى جت سنين المعاسير مثل الفرات اللي وروده روايا

لَى شَلْهَبَتْ و(اكبت) وجيه المثابير يا ما اقْعَدَوْا سرة جياع خوايا

ك ب ث

(**الكِبَّاث**) - بكسر الكاف ثم باء مشددة مفتوحة -: هو ثمر شجر الأراك الذي يسمونه (الراك) بدون ألف كما سبق في حرف الراء.

وهو الذي يأخذون منه أعواد السواك التي يستاك بها.

ك ب د

و(كَبْد) الناحية الفلانية: أبعد مكان فيها، يقولون: أنا جيت من كبد الشمال، أي من الجهة البعيدة من الشمال.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرّات:

قلت: دارك وين يا ريم النفود　　　عن سؤالك خَبِّرِي وش تقصدين؟

قالت: إني جيت من (كبد الشّمال)　　　مقصدي بوصالكم يا الصامدين

ك ب ر

(أكْبر) الوادي: سال سيلاً عظيماً ملأ مجراه، وصار لا يوقف في طريقه.

(أكْبَرَ) الوادي يِكْبِر بكسر الباء، فهو واد (مِكْبِر) بكسر الميم والباء.

وجا الوادي (مِكْبِر) أي مفعماً بالماء بحيث يكتسح ما يكون في وجهه.

والوديان جت (مِكْبِره) أي سالت سيلاً عظيماً إلى أبعد مدى.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

وادي الرُّمَه جا (مِكْبِرٍ) ثم سديت　　　دربه، وخليته يْدَوِّر مطاليع

وقد يقال فيه: (يكتبر) مثل (يِكْبِر).

قال عبدالله بن هويشل من أهل القويعية في سحاب:

يضبط العِرْض[1]　كله من يسار ومن يمين

(تِكْتِبِر) سبعة الشعبان من صب ماه

و(أم الكباير): الدنيا، وهي جمع كبيرة. أسموها بذلك لأنها تأتي بالأمور الكبيرة التي ربما لا تخطر على البال، مثل أن يعزّ فيها من كان ذليلاً، أو يذلّ من

(١) ناحية في عالية نجد.

كان عزيزاً، ويفتقر من كان غنياً أو عكسه، وأكثر ما يقال ذلك عند ذكر المصائب.

قال ابن شريم:

يا شيـــخ ريقـي فيه مثل المرارهْ والـكـبـد كنّ بْها من الغبن مسمار

كـني غريـــب الـــدار يذكر دْياره جارت عليه (أم الكباير) بالأمصار

ك ب ر ت

و(**كِبْريت الغَوْر**) – بالإضافة إلى الغور بفتح الغين – هو المكان المنخفض ضد المرتفع: وهو هنا مكان بعينه هو الكبريت الأبيض.

يضاف إلى الغور تمييزاً له عن الكبريت الآخر الأكثر شهرة، وهو الكبريت الأصفر.

ولا يستعمل كبريت الغَوْر أو الأبيض هذا في صناعة البارود، وإنما يستعمل دواء للجرب في الإبل.

وقد يستعمل الكبريت الأبيض (سعوطاً) للإبل الجربى، أي يدخل إلى أجوافها من أفواهها.

قال عبدالله بن هويشل من أهل القويعية:

إن جيـت أسَـلّمْ عَـدّاني عنه ناريّه يا جِعِل تِكْتَفْ مْصِيبٍ عقلها جانِ

يضرب بهـا كـل طاروق وداويّه خوف يْصَعّطْ (بْكِبْريتٍ) وْخُفّان

ك ب س

(**الكُبّوس**): القبعة التي يلبسها الإفرنج، وكانوا يعتبرونها من شعار النصارى؛ لأنهم لم يروا من يلبسها غيرهم. جمعها: كبابيس.

وكنا ونحن صغار نسمع من سذاجهم أقوالاً في (**الكبوس**) هذا منها أن أهله يلبسونه من بغضهم لربنا، بحيث يستر السماء عن أعينهم، فلا يرونها. لذلك سموا الكافر من النصارى (**أبو كبوس**).

وقد ذهب هذا كله الآن، وعرف الناس أنها مجرد غطاء للرأس.

قال ابن دويرج:

ما قلت قولي بْمِنْ شَعّةْ جبينه نور فانوس
أدعج غنج في جبينه ما حَلَى دقّة لْعوسه
من مارثة نوح لا مسلم، ولا من لبس (كَبُّوس)
قلته بوقتٍ توطاني كفى الله شر بُوْسِهْ

ك ب س ن

(الكِبْسون) - بكسر الكاف - و**(الكابسون)**: نوع من البنادق القديمة التي تحشى بالبارود والرصاص، وتطلق نارها من قمع يضرب بالزناد. جمعها: كباسين.

قال خلف أبو زويد:

تلقح رجالٍ من رجالٍ با لاشوار وكلٌّ بحدّ السيف يقضي مْرادَهْ
بولادها بَشّرْ مْدَوّرْةْ الاشرار لقاح (كبسونٍ) صِفَقْها (زناده)

ك ب ن

(الكابون): مرزبة من الخشب يعدونها لما لا يريدونه أن يتكسر عند الضرب مثل إخراج القمح من سنبله. جمعه: كوابين.

ومن الكناية قولهم: «فلان كابون ما خرق».

يضرب للثقيل الذي لا ينتفع منه بشيء، وبخاصة إذا كان ثقيل الجسم قصيراً، وذلك أن الكابون وهو المرزبّة من الخشب إذا لم يكن فيه خرق تدخل منه يده لم يزد على كونه خشبة شبه مستديرة لا ينتفع منها بشيء.

و(كَبَن) الخياط مشلح فلان: قَصَّره بأن ثنى من شقيه الأعلى والأسفل جزءاً أو من أحدهما وخاطه.

كبنه يكبنه، فهو مشلح مَكْبون. وهي مثل (خبنه) التي تقدمت في حرف الخاء.

وهذه التي بالكاف هي لغة بعضهم، ومنهم بعض الأعراب. والذي يقصر المشالح اسمه عندهم الكبّان والخَبّان.

ومثله كبنت المره الثوب أي قَصَّرَته.

ك ت ي

(الْكِتّي) – بكسر الكاف وتشديد الـتاء مع كسرها –: التذكرة تكون من الورق أو الورق المقوى، وهي كلمة وصلتهم من خارج بلادهم، وقد انقرضت الآن.

قال سليمان الرميحي من أهل عنيزة:

طار عقلي من هوى المجمول طار ... والله العالم على عقلي خطير

من حبيبٍ صادفن وسط المطار ... بيده (الْكِتّي) وهو قصده يطير

و**(الْكِتّاية)** – بكسر الكاف وتشديد التاء – غطاء للرأس شبيه بالغترة، بل كان بعض الناس يسمي الغترة **(كِتّايه)**.

قال عبد المحسن الصالح:

(كِتّايةٍ) جِعْلَه عليكم سعيده ... تلبس وتِبْلي غيره آلاف وميات

بسرور وسعود وحياة مديده ... ومن السلامة لك على الدوم بدلات

ك ت ب

(الْكِتَب) – بكسر الكاف وفتح التاء – لغة في القتب الذي هو (قَتَب البعير) أي رحله. وفيه المثل: «فلان ما عَضّ بغاربه الكِتَب» أي لم يرْحَل، بمعنى أنه لم يجرب الشدائد والصعاب.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

احذوا حَذو من يطلب المجد والثنا　　　والصبر مفتاح الفرج في وْرودها

الـزِّمِل وهـي الزِّمِل تنقل حمولها　　　تصبر ولو عض (الكتب) في لهودها

و(الْكَتْب) – بفتح الكاف وإسكان التاء، وتنطق الكاف فيه كما تنطق في (كم) و(كنه) وذلك للتفريق بينه وبين كلمات أخرى تشابهها في الرسم، ولكنها تخالفها في النطق –: وهي مصدر كِتَب الدائن على المدين في ثمرة نخله أو زرعه، بمعنى اتفق معه على نوع من الدَّيْن فيها.

وذلك كأن يكون عند الفلاح نخل كثير بقي على موعد نضج التمر فيه سنة أو أقل أو أكثر، وهو يحتاج إلى نقود، فيذهب إلى التاجر، ويطلب منه أن يعطيه دراهم بتمر يعطيه إياه عندما يحين موعد صرام التمر من النخل، وعادة أن ذلك يكون أكثر من قيمة التمر المنتظرة في ذلك الوقت كثيراً، وأقل من قيمة التمر حين كتابة هذا الدين كثيراً.

كأن يكون متوسط سعر التمر في السوق خمس وزنات بالريال في وقت كتابة الدين، فيعطيه الريال بثمان وزنات أو عشر في مقابل تأجيل حصول التاجر على ذلك التمر. وهكذا الحبوب كالقمح والذرة.

ولا يكون (الكَتْب) إلا إلى أحد الموسمين: موسم التمر أو موسم الحب.

وكان شائعاً عندهم ومضراً بالفلاحين ضرراً عظيماً؛ لأنهم كانوا أحياناً يتقاضون نصف قيمة المحصول عن طريق بيعه قبل حلوله للتجار.

حتى إن بعضهم كان يحتاج فيأخذ (كَتْباً)، على تمره أو حبه أكثر مما يتوقع أو دون ما يتوقع، ولكن المحصول يأتي دون ما توقعه بسبب الآفات الكثيرة التي تصيب الثمرة، فيأتي التاجر ويأخذ جميع المحصول ويتركه دون أن يجد شيئاً يأكله من محصوله.

قال عبدالله اللويحان:

أبـا اهـدي عـلـيـكـم يـا هـل الـزرع مـنـي شـور

إلى صـــار كِـــلّـــشْ (كَـــتْـــب) مـــن راعـــي المال

تـــرى تَـــرْكِـــتِـــه هـــي دُورة الـــعـــز والمذخـــور

أقـولـه، وانـا مـا انـذرت نـفـسـي عـن افـعـالي

يشير على أهل الزرع والفلاحة أن يتركوا ذلك كله، إذا كان كل ما سينالونه فيها وينفقونه عليها (كتب) أي سَلَماً من الداين.

قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة في زرع:

**زوده ونـقـصـه عـلى راعيـه		الـلـي تِـدَيّـنْ و(يْـكـتِـب) بـه**

**الـرزق مـن عـنـدكـم مـا ابيـه		لـو هـو عسـل كـان مـا احـبـه**

فيكتب به من هذا المعنى، وليست من الكتابة المعروفة. والكاف فيها تنطق بمثل نطق الكاف في (كم) و(كيف) الاستفهاميتين، أي ليست كافاً قرآنية خالصة.

ك ت ت

الأعرابي (كَتّ) الشّعيب، وهو الوادي أي: ذهب معه مولياً، وتقول لمن يريد أن يفارقك: (كِتّ الطريق) أي اذهب مع الطريق وابعد عني.

قال ابن جعيثن:

**حَـوّل عجـل مـع المثـعـب		وهـو يـدري ويـن مْـراحـه**

**(كَـتّ) البطـحـا وهـو خايف		والى الـتـاجـر في تـيـفـاحـه**

و(كَتّ) الرجل الدراهم: أخرجها من وعائها فنثرها على الأرض أو على شيء آخر.

وربما كان هذا مجازاً، والأصل المعنى الأول.

ومن ذلك (كَتٌّ الشخص خَشْمه): نثر ما فيه من أذى بمعنى استنثر، أي أي استدعى ذلك.

ك ت ر

كَتَّرَ الشخص – بالتشديد –: ركض ركضاً غير متردد، وذهب ذهاباً مباشراً.

يْكتِّر: أي يمضي في طريقه. مصدره: التكتير.

والكتار: هو رائحة الشواء والصوف الذي على رأس الذبيحة حين يوضع على النار خاصة، وهو رائحة اللحم عند طبخه عامة.

ومنه المثل: «اليوم يوم (كتار) وبهار».

كثيراً ما سمعت والدي – رحمه الله – يضرب هذا المثل يوم الغيم إذا صاحبه برد ومطر. ومعناه أن أفضل ما يعمله في هذا اليوم أكل اللحم وشرب القهوة التي أكثر فيها من البهار.

و(**الكتارة**) أيضاً: الكتار.

قال حميدان الشويعر:

وبالعِبْدانِ من هو دون عمه وداشرهم فلا يسوى حماره
يموق الى شبع، وان جاع يسرق وكِيفاته الى شم (الكتاره)

قال صاهود بن طواله من شمر:

باطراف جالك مَطْبَخ الْقِدِرِ و(كْتَارْ) وصحونْ تَقَلَّط به اسمانٍ جْلالِ
وشربوا بْظِلّكْ دَلّة البن وِبْهار اللي قديمٍ يتعبون الدّلالِ

و(كتْر) الإنسان: أصله.

تقول عامتهم في الدعاء على الشخص: الله يلعن كَتْره.

وبعضهم يقول في خبيث القول والفعل من الناس: ملعون (كَتِر) أي هو ذو أصل خبيث، يحكمون عليه بذلك؛ بسبب سوء أفعاله.

ك ت ف

(الكِتْفان) هو الدبى: أي صغار الجراد في طور من أطوار حياته.

ومنه القول المشهور: «حاير، لا طاير، دغمان لا كتفان فيه».

يذكرون في أصله أن أهل نجد كانوا يأكلون الدبى في المجاعات والمساغب، وذلك بخلاف الجراد الذي كانوا يأكلونه في كل الأحوال.

إلا أن الدبى لا يؤكل في كل أطواره، وإنما يصلح إذا كان دغماناً، وهو الذي يتطور إلى الكتفان، فكانوا يشترطون أن يكون (حاير) لا طاير، أي في الطور الذي يكون فيه يسير على الأرض قبل أن يصل إلى استطاعة الطيران.

وأن يكون دغماناً لا كتفان فيه، و(الدغمان) أيضاً هو الدبى في طور من أطوار حياته.

قال مبارك البدري من أهل الرس يصف جيش إبراهيم باشا عندما حاصر الرس في عام ١٢٣٣هـ:

**ساعَةْ لِفَوْنا حَضَّبَوْا من ديارنا		يشادون (كتفان) الدبى مع مسيله**

**جا من مغيب الشمس نَوٍّ كسا الوطا		تهامية للترك ما ينحكي له**

ك ج ى

(الكاجي): الشاي الذي يحلى بالسكر. وهذه تسمية قديمة انقرضت.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

**على الذي ريقِه عَسَلْ مايْذاقِ		ينقى من غِرٍّ سْواة الجواهير**

**أو سكّر(الكاجي) سريبِ النّفاقِ		في مْعَشّرٍ سِكّرْ به الكيف تسكير**

يريد به سكر الشاي الذي حفظ في ورق نظيف سميك، وهو المعشر.

وما ينبغي التنبيه عليه أن الشاعر عاش في آخر القرن الثاني عشر وأول القرن الثالث عشر حيث كان حاضراً حرب إبراهيم باشا على الرس عام ١٢٣٣هـ.

ك ح ت

(كَحَتَه): طَرَدَهُ شديداً، يكْحَته كَحْتاً.

والرجل هنا مكحوت أي مطرود.

و(**كَحَته**) – أيضاً –: أذهب ما عنده من مال أو ماشية، تقول: هالسنة كْحَتَت الناس، أي : أذهبت ماشيتهم بسبب جدبها.

والحاكم كحت القوم: أخذ جميع أموالهم.

ك ح ل

(مكحلة) الذيب: بيت حشرة كالزنبور، تصنعه على هيئة علبة صغيرة مستطيلة تكون مربعة تماماً من عيدان معترضة مصفوفة على نسق واحد من الجوانب الأربعة، حتى تبدو على هيئة جرة صغيرة من التي يوضع فيها الكحل متساوية الأركان مرتفعة قليلاً، ولذلك أسموها (مكحلة الذيب)؛ لأنها تكون في أغصان الأشجار في الأماكن النائية التي لا يألفها إلا الذئاب. وقد رأيتها كثيراً، يأتي بها الحشاشون وهم الذين يقطعون الحشيش وهو العشب البري، يجلبونه في مدينة بريدة، فتكون مع الحشيش، وأحياناً تكون مع الحطب الذي يكون من الشجر يقتلع اقتلاعاً كالرمث والعرفج.

و(**الْكَحَل**) – بفتح الكاف والحاء ثم لام –: عشب بري، واحدته: كحله. ذو عرق أحمر، إذا فُرك صبغ أصابع من يفركه، ولذلك يمسح به الأطفال خدودهم من باب اللعب، وتحمر به البنات أكفهن، وإن كان لونه لا يثبت مدة طويلة.

وله زهرة حمراء، وورقه له زغب شائك.

وهو من نبات الربيع الذي يموت في القيظ، وينبت في الأراضي السهلة، وهو عدة أنواع.

و(**أم الكحيل**)، وبعضهم يقول فيه: أم الكهيل – بإبدال الحاء هاء على لفظ من ينطق بالحاء من غير العرب –: هو الشخص الأسود.

أخذوا هذه الكنية من مشابهته في اللون للون الكحل الأسود.

ك د ر

(الكِدْري) – على صيغة النسبة إلى الكدر –: ضد الصفو: نوع من القطا، ربما كان في تسميته في الأصل من كونه أكدر اللون، أي غير صافي اللون.

والقطا الكِدْري مشهور عندهم بسرعة طيرانه، وهدايته لمكانه أو لمشارع المياه، ولو أبعد عنها بعداً شديداً. ولذلك كان العشاق والمحبون المفارقون يتمنون أن لهم أجنحة القطا الكدري حتى يطيروا بها إلى من يحبون.

قال القاضي في إبل سريعة:

لَى اقْفَنّ خرام كما الجول مرهوب   أو (كِدْري) ساقه هجير اللواهيب

والجول: جماعة الحبارى.

ك د س

(الكِدْس) – بكسر الكاف وإسكان الدال –: الكومة من القمح والشعير بعد حصادها، وقبل دياسها. جمعه: كدوس.

ومنه المثل: «راعي السِّدْس، ما يرد الحمار عن الكِدْس». يقال في ضياع المال المشترك.

أصله في أن الشخص الذي لا يملك إلا سدس القمح الذي حصد وكوم أكداساً، لا يرد الحمار عنه إذا أراد الأكل منه.

ك د ش

(الكِدِيش) – بكسر الكاف والدال – من الخيل: غير الأصيل منها.

حصان كديش، و رمكة كديش بدون هاء، وكذلك فرس كديش الذي يصدق على الذكر والأنثى عندهم. جمعه: كِدْش.

يصفون به الرجل إذا لم يكن حصيفاً، وكان سيئ التمييز بين الأشياء التي تجوز والتي لا تجوز في تعامله مع الناس، لا سيما إذا كان بديناً رخواً.

ومن المجاز: كدَّشْ فلان: إذا ثقل جسمه ولحقه السمن مع عدم الحركة. كأن أصله في الفرس غير الأصيلة يركبها اللحم من قلة الطراد.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

خطوا (الكديش) اللي من الهم سالي	مثل خروف العيد يَتْنَى زبونه
لا مجلسٍ بيّن، ولا له دْلالِ	وان جا لزوم يقصر العلم دونه

والكديش هنا: الحصان الرديء.

ك ر ب

(كَرَّب) فلان على بعيره، أي شد رحله عليه شدًّا قوياً، شأن من يريد سفراً بعيداً شاقاً. والفعل منه: (كَرِّبْ).

قال تركي بن حميد:

يازين (كَرِّبْ) فوق ما يطرد النوم	حرايرٍ يا زين مثل الاهِلَّهْ
مرباعهن ما بين ظلم والاكموم	ومن (السّفايف) يرمحنّ الاظلّه

و(اِكْرِبْ) - بصيغة الأمر -: تقال في مداعبة الطفل الصغير غير المميز إذا خرجت منه ضرطة أو نحوها: أمر بأن يكرب مخرج الريح منه وهو دبره، فلا يرخيها فتنفلت منه.

وصار الرعاع والسوقة يقولونها للكبير منهم إذا خرج منه شيء من ذلك و لم يحتشم ممن عنده.

وأما ذوو الأقدار فإنهم لا يقولون ذلك لترفعهم عن هذه الألفاظ، واحتشام الناس منهم.

(كَرَب) الحبل - بتخفيف الراء -: أي شده شدًّا شديداً لئلا ينْحَلّ.

(كَرَب) عقدة الحبل، يكربها.

والحبل الذي يكون كذلك هو (مكروب). مصدره : (الكَرْب) بإسكان الراء.

يقول أحدهم: يا فلان لا تكرب الحبل بالحيل، ما تقوى تفكه بعدين.

ك ر ت ب

(كرتب) الأعرابي بيته من الشعر: إذا أحكم ربط أروقته لئلا تدخله الريح الباردة، أو لئلا يرى الناس من فيه. فالبيت مْكَرْتَب بفتح التاء. والأعرابي مكرتِب بيته بكسرها، و(الحضري) يكرتب بيته الذي هو من الطين أو الحصى، بمعنى يحصنه، ويحكم إغلاق نوافذه فلا يتسور منها اللصوص، أو تدخل منها الريح الباردة في الشتاء.

ك ر ث

(الكِرّاث): على لفظ الكراث الذي هو البقل الذي يزرعه الفلاحون ويبيعونه: عشبة بريَّة يسمونها الكراث، وقد يسمونها **(كِرّاث البر)** أي البرية تمييزاً لها عن كراث الفلاحين.

تنبت في الربيع، ومنابتها الأراضي الرملية.

ولها رائحة غير محببة، وهي تشبه الكراث المعتاد في الطعم والرائحة ما دامت غضة.

ك ر ج

(الكَرْجية) – بفتح الكاف وإسكان الراء على صيغة النسبة إلى الكَرْج –: هي واحدة الكراجِي – بكسر الجيم –: وهن جوارٍ بيض كن يجلبن إلى بلادهم، ويبعن بثمن غالٍ، يشتريهن الأمراء والأغنياء من أجل بياضهن، وجمال أجسامهن بالنسبة إلى الجواري الأخر اللائي كن يبعن عندهم من السوداوات، وذلك قبل تحريم الرق في البلاد في عام ١٣٨٢هـ.

والفرق بينهن وبين الجواري من العبدات السوداوات عدا اللون وجمال الشكل، أنه لا يجلب معهن عبيد من الرجال البيض، في حين أن السود كان يكثر فيهم العبيد السود الذين كانوا يباعون.

والجارية الكرجية غالباً ما يتسرّاها مالكها، أي يتخذها سِرِّيَّة، وهي المملوكة التي يضاجعها سيدها. فإذا حملت منه صارت حرة بما في بطنها، و لم يجز له بيعها، بل صارت بمثابة الزوجة له.

والحكم هذا ينطبق على الجارية السوداء كذلك، غير أن تسري السيد لجاريته السوداء ليس كثيراً كثرته في تسريه للكرجية.

قال ابن جعيثن:

ما لها فوق الوطا جنسٍ يدوج	**من بلد هرقل الى باب الحريق**
كل زين الحور فيها و(الكروج)	**والجمال اليوسفي فيها وسيق**

والكروج: جمعه كرجية.

و(**الكَوْرجة**): هي عدد العشرين لبعض الأشياء كالدرزن الذي هو عدد اثني عشر لبعض البضائع.

يقول الدلال: من يسوم (كورجة) الطّواقي، يريد العشرين من القلانس.

ومن يشتري كورجة الشماغ؟ أي العشرين من (الشُّمْغ) التي يغطى بها الرأس. جمعها: كوارج.

ك ر خ

(**الْكَرّاخ**): الذي يشحذ السكين والموسى ونحوهما بالكرّاخة وهي آلته التي يعمل بها.

وكنا عَهِدْنَا بعض الحجاج من العجم والبخاريين ينادون في الأسواق (كَرّاخ) كَرّاخ. يبحثون عمن يعطيهم شيئاً من ذلك ليحدّه لهم، أي يجعله محدداً قاطعاً. وهم يسترزقون بذلك، ويستغنون به عن السؤال.

و(كَرَخَ) الرجل صاحبه – بتخفيف الراء وتشديدها –: مدحه وبالغ في ذلك، حتى حمله على أن يفعل ما لم يكن يفعله من قبل، كأن ينفق مالاً، أو يقدم طعاماً لم تكن نفسه تسمح بتقديمه.

قال عبد المحسن الصالح:

**هذا بالزجر يُوبِّخْنا		وذا بمدحه يشرخنا**

**وذا بعتابه (يَكْرَخْنا)		وذا بلبل رَوْضٍ شادي**

وربما كان أصل الكلمة هو (الكَرْخ) بمعنى سنّ السكين ونحوها، استعملوها هنا من باب المجاز.

ك ر د

(كَرَدَ) الجلد والخشبة: حكهما بالكردة، وهي التي تزيل الخشونة في الجلد، والكراد ما يطير من الجلد من نفايات عند كرده.

وكرد الرجل راسه: حَكَّه حَكّاً شديداً.

وفي المجاز من أمثالهم: «كرد الرجل علبا صاحبه» إذا باعه بسعر عالٍ جداً، أو غلبه في دين.

و(الكَرْد) في العمل: الشاق المتواصل منه.

وقد تسمى المكردة بالمكرادة كما قال حميدان الشويعر:

**عنده لراعي الصاع موس جيد		واللي بلا صاع له (المكراده)**

**فاحذر خداع الخاين المتعبد		لو دام ليله والنهار عباده**

وقال حميدان أيضاً:

**يِعْبَا له زرنيخ ونوره		و(مِكْرادِ) ما وافق راح**

**إما يعطِب وهو المطلب		والاّ يطلع جِلدٍ صاحي**

ك ر د س

(الكردوس) من الخيل: الجماعة منها. ولا تسمى (كردوساً) إلاَّ إذا كان عليها فرسانها. تقول: جانا الخيالة من القوم كردوس ماهوب كثير، أي جماعة منهم عددهم غير كبير. جمعه: كراديس.

قال تركي بن حميد في الخيل:

قُبٌ تنازى بالنشامَى (كراديس)		والطير في روجا تهنّه يحومِ

إلى توافق مِشْوَر السوّ وابليس		تَبرّ منه وعزّ ربي يدومِ

ك ر ز ب

(الْكِرْزُبّة): القطعة من الخشبة التي هي متألفة من عدد من العقد الصعبة التهذيب على القدوم للاستعمال في الأبواب ونحوها، وهي كذلك صعبة التكسير والفلق بالفأس أو بالفاروع لإيقاد النار بها.

ووزنها غريب، إذْ هي بكسر الكاف وإسكان الراء ثم زاي مضمومة فباء مشددة مفتوحة فهاء.

ومن المجاز قولهم: «فلان كرزبة» للغليظ من الأشخاص الذي يكون جسمه غليظاً، ولكنه لا يحسن التصرف في الأمور، ويصعب التعامل معه لغلظ فهمه.

ك ر ش

(كْرُوش) – بإسكان الكاف –: فرس من الخيل الأصائل عندهم.

هكذا اسمها بصيغة جمع الكرش وهو مفرد، ولا تدخله الألف واللام.

بخلاف (كحيلة) للفرس، وكحيلان للحصان، فإنه يمكن أن تدخل عليه الألف واللام.

قال عبيد العلي الرشيد في فرسه (كروش):

جانا جوابك يا الشجاع ابن هادي تقول لي (بكروش) عندك مثاني

و(كْروش) جتني من نحاز المعادي عز العرب عند اختلاف الزمان

وقال ناصر البرازي المطيري في وصف فتاة:

الراس راس (كروش) والاّ امّ عرقوب

صفْراً نهار الكون فوقه نْصُوبِ

يصف شعر فتاته بأنه مثل شعر الفرس الأصيلة (**كروش**) النابت على رقبتها وخلف رأسها أي الفرس.

ومذكر (**كروش**) وهو الحصان يقولون له: (**كروشان**) على لفظ الجمع وإن كان يراد به الحصان الواحد.

وجمع (**كروش**) كِرْش بكسر الكاف وإسكان الراء.

قال عبيد بن رشيد:

يا بيه أنا (بالكِرْش) ما اعطي ولا ابيع

قبلك طلبها فيصلٍ وابن هادي

يا بيه لو كَثّرت بالقول ما اطيع

يا حيف! تبغيني أسلّم جَوادي

و(**الكَرْش**) – بفتح الكاف وإسكان الراء –: عشب بري قريب المنظر من البسباس، وهو من العشب الشتوي، زهره أصفر، وتحبه الماشية.

قال ابن جعيثن:

أرى الناس مثل الما قراحٍ ومالح فيه النبت (كَرْش) وغَلْقه وْعراد

و(**كَرْشِة**) الساق: المفصل الغليظ منه أسفل من الركبة، سموها بذلك تشبيهاً لها بالكرش في الجسم، وأنثوها كما فعلوا في كرش البعير والبقرة.

ويقولون للسمين البدين جداً الذي نصل بطنه لكبره: (أبوكرشة).

واشتق بعضهم منه فعلاً فقالوا: كَرَّشَ فلان إذا صار ذا بطن كبير، ولم يكن كذلك من قبل.

ك ر ف

وفلان (**كِرْف**) رجّال – بكسر الكاف وإسكان الراء –: أي هو رجل كرف، وهو الغليظ الجاف الطبع، وغالباً ما يكون غليظ الجسم والروح، لا يميز بين الحسن والقبيح في معاملة الآخرين. جمعه (**كروف**) رجاجيل.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

**ترى اللي عنده مَعَرفه		يعرف (الكرف) الى زْمقه**
**يضيق المجلس بحضوره		حتى ولو هو في بلقه**
**هذا لو يدخل في وادي		وهو مْخصِب حت ورقه**

ك ر ك

(**الكَرْك**): تواصل الشيء الشاق كالسير المتواصل في السفر، والعمل البدني الشاق في الحضر.

منه قولهم: فلان يَكْرِك بها الفلاحه الليل والنهار. وفلان (**يَكْرِك**) بالسفر ماعمره استراح.

قال نمر بن عدوان يتوجد على زوجته المتوفاة:

أغْوِل عويل الذيب لفجوع الاصباح
و(اكْرِكْ) كِريك غْراب شاحوف لوح
من دون محبوبي فلا خاطري ساح
ومن فقدهم يا عقاب لااسْمَع ولا اوحي

والشاحوف الذي ضرب به المثل هو القارب في البحر، يكون سريعاً إذا تواصل هبوب الريح عليه.

ك ر م ع

(الْكِرْمع) – بكسر الكاف وإسكان الراء – : ثمر الأثل، يخرج من بعض شجر الأثل وليس منه كله، كرات أو شبيه بالكرات في حجم حبة الفول الكبير وأحياناً تكون اثنتان منه متلاصقتين، وهو صلب الملمس، وغالباً ما يكون خروجه من الأثل في البلدان الباردة نوعاً ما، أي في شمال نجد، أما المناطق الحارة أو التي لا يجد الأثل فيها ماء كافياً فإن الكرمع لا يخرج منه.

ك ر ن ف

(الكرانيف): أصول كرب النخل، أي أصول العُسُبان – جمع عسيب– وتعتبر العسبان فروعاً لها تخرج منها. مفردها: كِرنفه، وكِرْنافه. من الأمثال فيها: «الليف من الكرانيف» أي أن الرديء يأتي منه الرديء، أو يأتي إليه الرديء، وذلك أن ليف النخلة يكون ملتفاً على الكرانيف فيها.

ومن الكنايات قولهم: «فلان كِرْنُفّه» بكسر الكاف وإسكان الراء ثم نون مضمومة ففاء مشددة.

ك ر و ن

(الْكُرُوّان) – بإسكان الكاف وضم الراء وتشديد الواو مع فتحها ثم ألف ونون –: هو الكروان الطائر المعروف بصوته المميز في الليل.

كان **(الكروان)** يأتي إليهم في آخر الخريف مهاجراً فيصطادونه، ويرتفقون بأكله. جمعه : كراوين.

قال مريد بن حامد من كبار بني عمرو من حرب في الغزل:

**الـرّدف شـط الرّدُوم اللي تمذراها		مـربـاعـهـا مـن سـنـام الى ضـرابين**

**يـا عـيـون شـيـهـانة بِسْواج مرباها		مـاتـذبـح إلا الحـباري و(الـكـراويـن)**

تمذارها: علاها وصار ذروة أو كالذروة لها.

ك ر ي

(الكَرِي) – بفتح الكاف وكسر الراء ثم ياء –: نبتة بريَّة تأكلها الإبل، وإذا أكلتها ثم اجترت صارت لجرتها رائحة نفاذة مكروهة.

ك ز م

(الأكزم): صغير اليد، لعـيب في يده من مرض، أو حادث أصابها وهو صغير فعاق نموها. تصغيره: (الأكيزم)، وهذه مستعملة لهذا المعنى بكثرة.

ك س ي

(الكَسّاية) – بفتح الكاف وتشـديد السين على لفظ المبالغة –: خنفساءة بيضاء اللون توجد في البرية، وتكثر في زمن الخصب والربيع، سموها كسَّاية لأن من دبَّتْ عليه أي مشت فوق جزء من جسمه أو ثوبه فإن ذلك فأل جسن له بأنه سيكسى ثوباً جديداً.

هذا هو اعتقاد الرعاع والنساء منهم فيها، وهوسبب تسميتها بالكساية، ويذكر أنه ليس فيها ريح الخنفساء المعروفة التي تشتهر بالفساء والنتن.

ك س ب

(الكَسْب) – بفتح الكاف –: الغنيمة في الحرب أو في السلم، تؤخذ من الأعداء على طريق الانتهاب أو الاغتصاب أو السرقة.

ولا يرون في ذلك بأساً من ناحية العرف على اعتبار أن أعداءهم يتربصون بهم ليفعلوا بهم مثل ذلك الفعل.

هذه ناقة كَسْب، وتلك غنم كَسْب، أي مأخوذة عنوة من الأعداء.

أما المتدينون منهم، فإنهم ينهون عن ذلك ويعتبرونه من الحرام الذي لا يجوز.

ولكن العامة والجهلاء منهم لا يفهمون معنى النهي عنه.

ولذلك جاء في المثل: «حجينا على الكَسْب ولا خالف». أصله في قوم نهاهم علماؤهم عن أداء فريضة الحج على راحلة أو رواحل جاءت من طريق حرام كالكسب، فحجوا عليها، وقالوا: حجينا على (الكسب) ولا خالف، أي لقد جربنا الحج عليه، فلم نرَ بذلك بأساً! مع أن النهي عنه لكونه لا يجوز عند الله.

قال مبيلش من أهل شقراء في الغزل:

يحدني عقب المودة على الذّبْح كما يحدون (الكسايب) هل الخيل

و(**الكسايب**): جمع كسيبة بمعنى مكسوبة، وهي الكسب. وذلك أن الخيل المغيرة تقصد الماشية من الإبل، فتطردها وتذهب بها.

وجراد (**كاسب**) ابتدأ فيه السمن بسبب رعي جيد رعاه وسمنه، ليس على هيئة دهن؛ لأن ذلك لا يكون فيه. وإنما يبين من طعمه الذي يكون لذيذاً جيداً، ورديئاً جافاً إذا كان هزيلاً.

و(**الكَسْبة**): نخلة صغيرة التمر، غير جيدة، كانت شائعة عندهم، وقلّت الآن. يقال لتمرها: كَسْب.

ك س ر

(**الكَسْر**) من الذبيحة الموضوعة على المائدة أو التي طبخت أعضاؤها كاملة هو عظم الذراع والساق، يكون عليه بقايا من اللحم أو العظم مما تعجز أظفار الآكلين عن انتزاعه منه؛ لأن من عادتهم أن يأكلوا اللحم من الموائد انتزاعاً باليد، ولا يستعملون السكين، ولا ينهشون اللحم نهشاً بالأسنان.

أما إذا لم يكن اللحم على مائدة وطلب أحد منهم أن يعطوه (**كَسْراً**) فإنهم يأخذون ما عليه من اللحم ويعطونه إياه.

أسموه (**كَسْراً**) لأنهم يكسرونه ويستخرجون المخ الذي فيه، ثم يتمششونه أي يأكلون مشته وهو العظم الهش منه الذي يكون فيه دسم في داخله.

وطالما كنا نطلب ونحن صغار من أهلنا إذا طبخوا ذبيحة، وبخاصة في عيد الأضحى، أن يعطونا كسراً فنكسره ونأخذ مخه، ونتعرقه أي نأكل ما يكون قد بقي فيه من لحم أو عظم.

وحِنَّاء (**مكوسر**): أي نقش نقشاً كثيراً متعرجاً، والمراد بذلك نقش الحناء على كفي المرأة وقدميها، والمكوسر: عكس الذي يكون خطاً واحداً.

قال ابن لعبون:

مَيٍّ تْبَاهي جمال الحور   لَى (كَوْسَر) الكف بالنقشه

وفي حكاية الأصيقع التي ذكرتها في كتاب «مأثورات شعبية»:

وين رْجِلك يا مليحه   يا (مكوسرة) الخضاب؟

و(**كِسْر**) البيت – بكسر الكاف وإسكان السين –: جانبه، والمراد بالبيت هنا بيت الأعراب من الشعر.

تقول: بات فلان في (كِسْر) البيت عندي، أي في جانب بيتي من داخله.

وإذا دخلت الشمس في الصيف إلى بيت الشعر قال صاحبه لامرأته أو غلامه: خلوا (**كِسْر**) البيت يرد عنا الشمس. يريد أضفوا جانبه ليمنع دخول الشمس، وفي الشتاء يقول عكس ذلك: ارفعوا (**كِسْر**) البيت حتى تدخله الشمس. وجمع الْكِسِر: كِسَّر بكسر الكاف وتشديد السين.

قال رميح الخمشي في ذكر إبل:

ترعى بْضِفّ مرفّعة (كِسَّر) البيت   تتلى مقزين الحريب المساعيد

ترعى بظل حراب كسَّابة الصيت   اللي على شهب النواصي مواريد

والمساعيد: هم التومان من شمر.

(**كسر الفيّ**): ابتداء ظل الحيطان من جهة الشرق؛ لكون الشمس زالت إلى جهة الغرب، أي مالت إلى تلك الجهة بعد الزوال.

والفيُّ عندهم: بعد الزوال، ولا يسمون الظل فيئاً إلا ماكان منه كذلك. كما سبق ذكر ذلك في مادة (ف ي ي).

ك س ع

(كِسَع) غترته على كتفه: وضع طرفها الذي كان يتدلى على كتفه، يكسع غترته فهو كاسع غترته. والغترة: غطاء الرأس.

و(كِسَع) بشته: وضع جانبه على كتفه.

قال حميدان الشويعر:

ولا تحسب الخير درب الفساد ووِلف البواغي، وركب الجرايم

وصف المحابس، وزين الملابس وكب العصايب و(كَسْع) المحارم

والمحارم هنا: جمع محرمة، بمعنى فوطة، وكانوا في القديم يسمون الغترة البيضاء ونحوها: محرمة.

و(كَسَع) من بجانبه بذراعه أو بيده مقلوبة، وليس بباطن الكف.

تقول: فلان وفلان يمشون وتعاكسوا (فكسع) واحد منهم الثاني على رقبته، وهو يبيها تجي في ظهره، بمعنى ضربه.

ولا يقال (كسعه) لمن ضربه بباطن كفه.

وأكثر ما يكون (الكسع) إذا كان المضروب متأخراً قليلاً عن الضارب في المكان، و لم يلتفت الضارب إليه بوجهه، وإنما ضربه بتأخير يده إليه.

قال عبدالله بن صالح الجديعي من أهل بريدة:

تَوَخَّر عني شْوَي لا والله الفعك

ما هوب من حظك ان خليتن (أكسعك)

أنا إن لفعتك ما بفكرك بينفعك

وش لون توازيني، وتاخذ حلالي؟

ك ش ر

(الْكَشْرَة) – بفتح الكاف –: مقدمة فم الإنسان، وأطراف شفتيه.

وشخص مكشِّر – بكسر الشين المشددة –: أي مقطب غير مبتسم لغضب أو عتب أو غيرهما. وأصله أن من يغضب أو يقطب فإنه يزم شفتيه ولا يجعلهما ينفرجان فيبتسمان.

وفلان كشرته كبيرة أي شفتاه غليظتان.

و(كَشّر) علينا فلان، يكشر، إذا قَطَّب وجهه، وزمّ شفتيه عند لقائهم.

قال عبدالمحسن الصالح:

أنت مْن انت ووش تكون عقلك جَزِمْ فيه جْنُون
يا جسم من غير غْيُون خذ الله فاهي ها (الْكَشْره)

وطْعام (مْكَشّر) – بفتح الشين المشددة –: مكشوف قد نزع عنه غطاؤه، أو ظل مكشوفاً حيث يجب أنْ يُغَطّى.

يقولون: وراكم خليتوا التمر (مْكَشّر) تاقع عليه الذبان؟

ولا تخلّوا العشاء (مكشّر) يجيه اللاحوس.

و(كِشَر) الطعام والعلف – بكسر الكاف وفتح الشين –: ذهب رونقه بسبب كونه ترك غير مُغَطّى ولا مُصَان.

فهو (كاشر)، تمر كاشر: ذهب بريقه، وتغير لونه بسبب تركه دون غطاءٍ وتعرضه للهواء فترة، أو كان مغطى فانكشف الغطاء عنه.

و(كِشَر) القَتّ وهو البرسيم فهو كاشر: ذبل قليلاً وذهبت نضارته.

ك ش م

يقولون: فلان (كَشْمَه) – بفتح الكاف وإسكان الشين –: إذا كان ضيق الصدر، منقبض النفس في جميع أحواله، لا يعرف وجهه الابتسام ولا يحسن هو اللطف في المعاملة.

ووجهه كاشم بمعنى مقطب بعيد عن السرور.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية:

(كاشمٍ) وجهه كما وجه الهريد[1] يوم ابو تركي لوى له بالقياد

وقال عبدالمحسن الصالح:

من كبر امرك يا ها (الكَشْمه) تبين امشي لك بالخدمه

وانت ابرةْ رفلامِنْخَرْمه ما لك حيلٍ ولا قِدْره

ك ش و

(**كِشْوَة الضّب**): حَشوة بطنه، أي ما في بطنه من مصير وقلب وشحم.

يقولون: أكلنا (كشوة) الضبّ، بمعنى حشوة بطنه.

وكانوا يأكلون الضباب قديماً حتى إن بعضهم يفضل لحمها على لحم الحيوان اعتقاداً منهم بأنها أنفع للجسم، وأقوى في التغذية من لحم الحيوان.

ومن أمثالهم: «فلان دَنَّتْ كِشْوته»، ودَنَّت – بتشديد النون –: ظهرت. يضرب في الطمع الشديد.

ك ع ب

(**كَعْب الزرع**): هو العقدة التي تكون في النبتة بعد أن يشتد عودها.

ومن أمثالهم في هذا الصدد: «سَنْبَلَتْ على كَعَب»: أي: خرج سنبلها وهي ذات كعب واحد، فلا مجال لطولها. يضرب في فوات إصلاح الشخص؛ لأن العادة أن يخرج السنبل من عود القمح وهو طويل فيه عدة كعوب.

و(**الكَعْب**) – أيضاً –: هو العظم من قدم الضأن أو المعز يلعب به الصبيان.

---

(١) الهريد: ولد الشاة الصغير الهزيل.

وجمع الكعب هذا: كعاب و(كْعَابه) – بإسكان الكاف – مثل كلابه: جمع: كلب.

قال عبدالعزيز الهذيلي من أهل البرة:

وانا مع اللي يلعبون (الكعابه) وجيشه يْزَكّي بم الاميال والسيل

ما كنه الاّ من ملوك الصحابه خليفةٍ خْلِق على تالي الجيل

والذين يلعبون الكعابة هم الأطفال، ولا يلعب بها الكبار.

وفيه المثل: «الغلب شين لو بلعب الكعابه». أي: الغبن مكروه حتى في لعب الكعاب.

وفي المثل: «فلان ما يسوى كَعَب» للرديء من الناس، وذلك أن الكعب الذي يلعب به الصبيان لا يباع، وإنما يلتقطونه من عظام الجيف، ومن العظام التي ترمى بعد أكل لحمها.

ويقولون في المتاع الرديء الذي لا فائدة من إمساكه: «بْعه لو بكعب».

ك ع ع

(كَعّ الرجل): أحجم عن الجري والسير السريع فجأة، يِكَعّ فهو كاع.

ولا أعرف مصدره، إلا أن المرة منه (الْكَعّه) تقول منه: فلان جا عجل، ويوم شافني كَعّ ورجع. أي أنه عاد عما كان ينوي الذهاب فيه من أجل ألا يراك.

ك ع ك

(الكَعَك) – بفتح العين–: نوع من الخبز اليابس، يصنع كذلك ليتحمل البقاء مدة طويلة دون أن يفسد.

لذلك يحمله المسافرون معهم يتبلغون به، ويجعل في المنزل تعِلّة للصبي، وزاداً للمستعجل.

وقد أصبح بعضهم يسميه في الوقت الحاضر: (الشابوره).

ك ع م

(**كعم**) الشخص الآخر: أسكته بجواب مسكت، أو بفعل مضاد سريع مثل فعله، جعله يسكت عما كان يتحدث فيه.

مضارعه: يكعمه، فهو منكعم.

وهذا مجاز، أصله في أن تسد فم الإنسان إذا أراد الكلام بما لا يناسب، أو بما لا تريده أن يتكلم به. تقول: أنا كعمت فلان – بتخفيف العين – وكَعَّمته – بتشديدها –، وبعضهم يقول: كَعَّمْته بسماد، يريد بذلك أنه أسكته بما ساءه.

و(**كَعَّم**) البعير كثير الرغاء: جعل على فمه شيئاً يخفف من صوته، وكذلك في العنز الكثيرة الثغاء.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الشكوى:

قلت: الشـريعه، يـا رفيـع المقامِ قال:(انْكِعِمْ)يا ظالم الناس مظلوم

فقوله: انكعم؛ أمر معناه: اسكت، وكن كالذي وضع على فمه شيئاً يمنعه من الكلام.

وقالوا في وصف الحاكم والزعيم الذي يمنع غيره أن يظلمه أو يمنع الظالم عن ظلمه: كَعَّام الظالم، وهي صيغة مبالغة من (كاعم) من هذا المعنى.

قال تركي بن حميد في المدح:

(كَعَّامـة) العـايـلْ بْـحَـدّ الشـطير بِـمْـسَـلّْـبـاتٍ مـع مـعـاطـيـب وزْمـاح

ك غ د

(**الكاغَد**) – بفتح الغين –: الورق الذي يكتب به.

وقد ماتت هذه الكلمة عندهم، إلا في مباحثات طلبة العلم الذين يأخذون الكلمات من الكتب.

قال ابن هويدي من أهل المجمعة:

دنّ الدواةْ وْ(كاغَدٍ)يا ابن جدعان نبغي نْوَرِّخ وقتنا، وآسفَى به

ك ف ت

(الأكْفت) من الناس: الذي شفتاه داخلتان في فمه خِلْقة، تقول: فلان (أكفت) وفلانة كَفْتا.

وقد يحدث ذلك بسبب سقوط الأسنان لهرم أو لإصابة بشيء، فيصير الشخص لذلك (أكفت)؛ لأنه لا توجد أسنان تمنع دخول شفتيه إلى فمه، ولو لم يكن قبل ذلك أكْفَت.

و**(كُفَت)** الرجل في بيته و**(انكفت)**: دخل فيه بسرعة عامداً الاختفاء من شيء خارجه، كالذي يرى ضيوفاً يخشى أن تلزمهم ضيافته فيسرع إلى بيته ويدخله، ولا يخرج منه لئلا يرى، يقول: (كفت) في بيته، وانكفت في بيته ساعة شاف الضيوف من بعيد.

و**(انكفت)** الطائر والحيوان الصغير في بيته: دخله عندما رأى ما يهدد حياته.

وكفتت الحمامة في مخفقها وهو عشها: دخلت.

مصدر كَفَت يكفت: الكَفْت – بفتح الكاف وإسكان الفاء – ومصدر انكفت: الانكفات.

و**(كُفَت)** الرجل الشيء في مخباته (جيبه) أو في وعائه: أدخله إليه بسرعة، إذا كان يخشى أن يراه الناس معه، أو كان يخاف عليه من الضياع خوفاً شديداً، مثل الدراهم التي يخشى أن يراها معه دائن له، أو منتهب ينتهبها منه.

أو الذي معه طعام يابس كالتمر اليابس في وقت الجوع والحاجة التي تمس إليها.

تقول له في مثل هذه الحالة: **(اكفتها)** في المزودة أي أدخلها في الغرارة بسرعة لئلا يراها أحد معك.

ك ف خ

(كُفَخ) الرجل: ذهب بسرعة حيث لا ينتظر منه الذهاب. يكفخ فهو شخص كافخ.

وهذا مجاز، أصله في الطائر الذي يطير فجأة إلى عنان السماء.

قال الإمام تركي بن عبدالله آل سعود:

**(اِكْفَخ)بْجِنْحان السَّعَد لا تِدَرَّى		فالعمر ما ياقاه كثر المداري**

**ما في يد المخلوق نفعٍ وضَرًّا		ما قَدّر الباري على العبد جاري**

وقال العوني:

**راكبٍ فوق حِرٍّ يذعرهْ ظله		مثل طير (كِفَخْ) من كفٍّ قَضَّابه**

وقال ابن شريم:

**قلبه رعاه الدوب والجسم متعوب		جرحه مْخاوٍ به من اول شبابه**

**من الولع (يكفخ) كما الطير مقضوب		والى طرا له طاري ما حكى به**

و**(كْفَخَت)** العين - بإسكان الكاف -: ورمت وَرَماً شديداً مفاجئاً من الوجع.

و**(كْفَخَت)** رجْل فلان لما صارت كنها رجل بعير، أي ورمت ورماً شديداً حتى صارت في ضخامة ساق البعير، وهذا مبالغة في شدة ورمها وانتفاخها منه.

و**(الكَفْخ)** - بفتح الكاف وإسكان الفاء -: الضرب على الرأس بشيء مستطيل أو معترض كالعصا أو اللوح الصغير من الخشب.

كفخه، يكفخه: ضربه، يضربه على رأسه.

وطالما سمعت الصبيان في الكُتَّاب يشكون إلى (المطوع) وهو معلمهم من كون الصبي الفلاني **(يْكَفّْخهم)** على روسهم - بتشديد الفاء -؛ لأنه يكرر ذلك.

و(**الكَفْخ**) باليد أن يجمع الكافخ كفه ثم يثني الشاهد من أصابعه، وهي السبابة، فيضرب بها رؤوس الآخرين؛ لأن ضربته بها تكون مؤثرة كالضرب بالشيء الصلب، بخلاف ما إذا ضربه بيده مبسوطة على رأسه، فإن ذلك لا يسمى (**كفخاً**).

ك ف ر

(**الكافور**): دواء يأتي إليهم من خارج بلادهم، ويزعمون أن أكله يخفف من حدة الشعور بالحاجة إلى الجماع، ويأكله أهل الورع والديانة منهم، وبخاصة إذا كانوا في بلاد غربة يخشى المرء فيها من أن لا يستطيع ضبط نفسه إذا رأى نساء يمكن أن يغريه منظرهن.

ولكن أعداداً من هؤلاء الذين يتناولون الكافور تنعدم عندهم الرغبة في الجماع طول حياتهم، فلا يستطيعون الإنجاب.

فيقول الناس: إنهم كثَّروا من أكل الكافور وقطع عنهم الذرية.

وأعرف عدداً منهم من أهل بلدتنا قيل عنهم ذلك.

كما يستعمل (**الكافور**) هذا في أكفان الميت لطيب رائحته.

ك ف ف

(**الكافّة**) – بتشديد الفاء –: الحصاة الكبيرة المستطيلة، يضعونها على وجه البئر حتى تمنع من يريد أن يخرج الماء من السقوط، ويستند الذي يجذب الدلو الممتلئ من البئر بركبتيه عليها، سميت بذلك لكونها تكف جاذب الماء عن السقوط. جمعها: كوافّ.

و(**الكَفّيّة**): هي الكوفيه القديمة، وهي غطاء للرأس كانوا يستعملونه كما تستعمل (الغترة) في الوقت الحاضر. جمعه: كفّيّات.

و(**كِفاف**) الثوب: خياطته مرة ثانية، أي إعادة خياطة ما خيط منه.

وكانت النساء يبدأن أولا بشلال الثوب، وهو خياطته خياطة أولى غير متقنة، ثم يعدن عليه بالكفاف.

وذلك بأن تكف المرأة ما يكون قد ظهر من أطراف القماش عند الخياطة الأولى، ويكون (**الكفاف**) بعد الشلال تقوية للثوب، وإتقاناً لخياطته.

كفّت الخياطة الثوب، تكفه، فهو ثوب (**مكفوف**).

ك ف ل

(**الكِفْل**): خاصرة الخروف وما حولها من اللحم، جمعه: كُفُول.

قال ابن سبيل في الغزل:

**يبغيني امشي لـه طِلِيّ (بْكِفْل)		لا لي كـلام، وْلا معي مَقْدريّه**

**والى بغيت اَشْرب ينفّ الْعَذَف لي		يبغيني اشرب منه شربة ضحيه**

ك ف ن

(**الكفنة**) – بفتح الكاف وإسكان النون وتنطق الكاف فيها كما تنطق في (كم) و(كيف) الا ستفهاميتين –: عشبة برية تنبت بجانب (الرّقة) التي يعرف المكان الذي تنبت فيه باحتمال وجود الفقع، وهو الكمأة فيه كما قالوا في المثل: «الفقع حول الرقه».

وتنبت (الكفنة) هذه مجتمعة، فإذا يبست انضم بعضها إلى بعض.

ك ل ى

فلان (**يَكْلاَ**) الطعام ونحوه، أي يجمعه عنده، ويخبئه، ولو كان لا يحتاج إليه كله، وإنما ذلك من باب الشح والحرص على الجمع، والاستئثار دون الآخرين به.

(**كَلاَ**) فلان الطعام لما ضاق بيته.

والمصدر: (**الكَلِي**) بفتح الكاف وكسر اللام ثم ياء مخففة.

ك ل ب

(**حَزْم كَلاّب**): مثل على اشتداد الأمر واستحكامه. أصله في أن يكون شد الشيء ثم حزمه على كلاّب من الحديد، فلا يرتخي أو يلين.

ضربوه مثلاً في الشدة، وفي أوقات العمل الشاق الذي لا يقبل التهاون به، أو التراخي نحوه، مثل سقي القمح في آخر الشتاء وأول الربيع عند الفلاحين.

قال عبيد بن رشيد:

يتلـون شَـغْمـومٍ خوالـه عمامه   من ضَيْغَمٍ مادق به عرق الأجناب
مـع ذا الى جا الهوش عند الجهامه   يلقَى الى جا عندهم حَزم (كلاّب)

وقال عبد الله بن صقيه:

كتوم الرغا، لى طَنَّب الحشو بالرغا   وانْ جا (حَزِم كلاّب) تعرق مواقفه
يحمي توالي الخيل عن طامع بها   يوم الهنادي كالبروق مْتخالفهْ

و(**كَلْب رْشَيْد**): لعبة من لعب الصبيان: يجلس أحدهم فيمسك بطرف شماغ صاحبه أو غترته، وهي غطاء رأسه، ويمسك صاحب له واقف بالطرف الثاني من الغترة، فيضع بقية اللاعبين (شمغهم) أو غترهم على أرض بجانب الجالس، ويحاول كل واحد منهم أن يأخذ (شماغه) بعد أن يبدأ اللعب.

ولكن الصبي الواقف يحاول أن يمنعهم من ذلك وهو ممسك بطرف الغترة التي يكون طرفها مع الجالس على الأرض، فيضرب برجله كل صبي يريد أن يأخذ الغترة.

و(**كلب الهمل**) هو الكلب المهمل الذي ليس له أهل، يضرب به المثل للصبي الخارج عن سيطرة أهله.

و(كلبة أهل الخيس) مثل يضرب لمن يتطلب منه النفع فيجيء بعكس ذلك، والخيس قرية في منطقة سدير ذكرها الشيخ عبدالله بن خميس في «معجم اليمامة».

و(الكَلْبة) على لفظ الكلبة أنثى الكلاب: شجيرة برية شائكة تأكلها الإبل.

ك ل ح

فلان وجه (كَلْح) بمعنى كالح كناية عن كون الشخص سيء الخلق، يصعب التعامل معه.

وقد يقال فيه (كليح). والمرأة (كليحة). جمعها : كلايح.

قال حميدان الشويعر:

ترى بالعَذارَى سواة المهارَى	جنان تجارَى، على الشوق دايم
وفيهن ملايح، وفيهن (كلايح)	نسمهن بوجهك سواة السمايم

قوله: فيهن (كلايح) هو أحد الوجهين في الرواية الأخرى، كناية عن سوء التصرف وضيق الخُلُق.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصَّفُرَّات:

لعل نسل اللي عريب ينمي	لا عاش نسلك يا متين الْجَلْمَد
عسى المطر لى طاح يخطي دارك	يا راعي الوجه (الكِلِيح) الأسود

ك ل خ

(الكَلْخ): الضراط، والكَلْخه: المرة منه، والمكالخ: تكرار الضراط. فلان يكالخ: أي يضرط كثيراً.

يقولون: فلان ما عنده إلا الكْلاَخ، إذا كان ممن يتشبع بما لم يعط، ويدعي ما لا يملكه، أو يفتخر بشيء لم يفعله.

ويقولون فيه: فلان كُلُوخ أي ضروط.

قال حميدان الشويعر:

تسمع بالسوق (مكالخهم) إلى دَلَّى يكْرِب كُوره

ما هيب حريمة قَرَّاش يجيها يقطر نخروره

ك ل ف

شغلٍ (كالِف): متقن، كأنه فاعل بمعنى مفعول، أي كأنه متكلف له.

وثوب (كالِفْ): جيد مستكمل لما ينبغي أن يكون عليه الثوب الجيد.

ومن المجاز: فلانْ كالِف – بكسر اللام –: أي جيد قد اجتمعت فيه الخصال المطلوبة.

ك ل ك د

ما سوى فلان الشغل إلا بكلكده.

وشغله معنا (كَلْكده)، أي: بعد تعب وتعقب ومشقة.

يقال فيمن لا يحصل منه المقصود إلا بتعب ومشقة، وكذلك فيمن لا يوفي دينه إلا بمطالبة وجهد وملاحاة.

و(الكَلْكَده) بفتح الكافين وإسكان اللام وتخفيف الدال.

ك ل ل

(الكَلّ) من الناس – بفتح الكاف –: الصعب المراس الذي لا ينقاد لغيره إلا بصعوبة، ولا يلين طبعه لمن يتودد إليه.

فلان (كَلّ)، والقوم (الفلانيين) (كَلّين) بفتح الكاف وكسر اللام.

يقولون: فلان فيه كلاله، أي فيه من ذلك الطبع القاسي شيء.

و(كَلالي) الزرع والبرسيم ونحوهما – بفتح الكاف وكسر اللام –: هي نواحي حياضه، أي الحافات التي تمنع الماء الذي يسقى به من الخروج من

الحوض، ويسير عليها من يمشي في الزرع، واحدتها (كَلاّ) – بفتح الكاف واللام ثم ألف – وقد يقال فيها: (كَلّهْ).

ومن أسجاعهم القديمة قولهم:«قال: وش في (الكَلاّ)؟ قال: عجوز تفَلّى».

وتفَلّى : تفلي: تلقط القمل من رأسها أو ثيابها.

قال محمد بن فهيد من أهل بريدة يخاطب أخاه (فهيداً):

زرعي وزرع فْهَيْد ما يوفي الدين ... راح الدَّهَر عيا يْغَطّي (كلاليه)

وش حيلتي يا فهيد من أصفر العين؟ ... وش حيلتي لَى جا أصفر العين يبغيه

يريد بأصفر العين التاجر الدائن الذي يريد أن يستوفي منهم دينه.

فأجابه أخوه فهيد بقوله:

لي حيلة يافهيد غز الكراعَيْن ... ومن غز كرعانه فلا حيلةٍ فيه

بلاي إن ما النخل يفضخ العين ... ودفترٍ ما كذب الشيخ راعيه

وقال عبد الله بن صالح الجديعي في الزرع:

اِشْغَلْ شِغِلْ زين وِخَلّ الخنابيق ... وكَبِّرْ له (الكَلّه) وْحطّ الدّمالِ

خله على المطلوب ويْطَعّم الريق ... كثر حياضه، واضبطه بالظّلال

ك ل و

(الكْلاَو) – بإسكان الكاف وتخفيف اللام –: غطاء للرأس شبيه بالطربوش، إلا أنه يغطي الأذنين عن البرد.

كانوا يستعملونه ويلبسونه صبيانهم ومن لا يحتشمونه من الناس، وقد ترك الآن ونسي، وماتت هذه الكلمة.

ك م ي

(**الكَمّاي**): الذي يذهب لجني الكمأة وهي الفقع عندهم، إلا أن بعضهم لا يزال يسميها (**كِمِى**).

جمع الكَمّاي: (**كَمّايه**) بتشديد الميم.

وهناك موضع في شمال القصيم أسموه: بَرْقا (**الكمّايه**)، لأن الذين كانوا يذهبون لأخذ الكمأة وجمعها من أماكن غير بعيدة من هذه البرقاء، كانوا يتجمعون فيها لما فيها من رمل يمكن الاستراحة فيه.

و(**كِمَيْتك**): بمعنى حاجيتك.

وأصلها من معرفة الكم. وهي أن يأخذ الآخذ شيئاً في كفه، ثم يطبق عليه كفه ويقول لصاحبه: كميتك؟ أي حاجيتك أن تعرف ما في يدي، فيظل صاحبه يعمل ذهنه حتى يعرفه أو يذكر شيئاً غيره ويفتح صاحبه كفه ليعلم ما فيه.

وكان الصبيان يستعملون هذا الأمر في ألعابهم، ويسمونه (**المْكامَى**) بإسكان الميم الأولى، وفتح الثانية، وهي أن يطبق الصبي بكفه على عدد من النوى ويقول لصاحبه: كميتك؟ بمعنى سؤاله عن (**كمية**) ذلك النوى، فإن عرف كميته ومقداره فهو له يأخذه من الذي كان بيده، وإن لم يعرف لزمه أن يعطي صاحبه مقداراً مساوياً في العدد لذلك النوى الذي كان في يده.

ك م ح

(**الْكَمْحَة**) – بفتح الكاف – من القمح والشعير ونحوهما: القليل منه.

كانوا يقولون في أزمان الجدب والقحط: عندنا (**كميحة**) عيش – بالتصغير – أي قليل من الحب الذي لا يكفي.

ومن المجاز: «**كمحة رْجال**» – بإسكان الراء – للعدد القليل من الرجال غير ذوي الأقدار.

ك م خ

(الكْمَخة) – بإسكان الكاف وفتح الميم بعدها خاء معجمة –: الشاة المسنة جداً، جمعها كُمَخ بضم الكاف وفتح الميم. و**(كْمخات)** بإسكان الكاف.

يضربون المثل للشخص ذي الرأس الكبير على جسم ناحل بأن «راسه راس **كمخة**»، وذلك أن الشاة إذا أسنت بدا رأسها وكأنه أصغر في مستوى الحجم من سائر جسمها.

ك م د

الكامد: الحار.

قال حميدان الشويعر:

والعالِم يْدخِل ما يِطْلِع	**سحما تاكل ولا تْحَمَى**
يحب (الكامد) والجامد	**من مال الغير الى وْلِمَا**

ك م ر

(الْكَمَر): الهُمْيان، وهو: الحزام الذي يشده الرجل في وسطه، يضع فيه نقوده، وغالباً ما يوضع تحت أحد الثياب حتى يكون ذلك أحفظ له، وأبعد عن وصول الأيدي إليه.

جمعه: **(كمور)**.

قال سعود الحافي العتيبي في وصف بقايا معركة:

يا ذيب يا اللي بايمن النير وأيسره	**كِلْ من مداس الخيل يا معثور**
تلقى على الساقه خْصانٍ ومِهْرَهْ	**وتلقى غْيالٍ لا بسين (كْمُورْ)**

و**(كُمَر)** الرجل بوجه آخر: بمعنى استقبله استقبالاً جافاً، وانقبض عند رؤيته وتحفظ في معاملته. تقول: رحت لفلان أبي أسلم عليه و**(كُمَر)** في وجهي كني مسويٍّ به منكر.

قال ابن شريم:

إن كـان عـنـدك هَـرَجْ بـي خـامـل السّـدّه

فـانت المصـدّق وأنـا حـقـي ومـا جـاني

اهـرج عـلـى مـا تْـوَرّى والـبـخت بَـدّه

لا (تـنـكِـمـرْ) يـا بـعـد حـيّـي وحِـيّـاني

و(**كُمَر**) التاجر: امتنع عن بيع سلعته لا سيما إذا كان لا يستغني عنها، كالقمح والتمر، وذلك ابتغاء بيعها بثمن أغلى لخبر بلغه في ذلك، أو لمجرد إقبال الناس على شرائها منه، وخوفه أن تنفد دون أن يستطيع تعويضها.

يقولون منه: ها السنة (**كْمَرَوا**) تجار السمن، ما جانا مطر، الله يخلف ظنهم.

و(**كُمَر**) القهوة و(**كْمارها**): رفوف من الجص توضع في المقهاة، وهي غرفة الجلوس من البيت التي تقدم فيها القهوة للضيوف، يتأنقون في نقشها بالنقوش الجصية البديعة.

ويصفون فيها أواني صنع القهوة والشاي الجميلة المظهر التي تزيد عن الحاجة، ويقصد من وضعها إظهار الوجاهة والاستعداد لصنع القهوة الكثيرة للضيوف الكثر.

ك م ع

(**الْكَمْع**) في الماء: أن يشرب الشخص منه دون إناء وبنهم وكثرة.

كُمَع في الماء: لم ينتظر أن يبحث عن إناء ونحوه.

(**كمعت**) الإبل في الماء: اندفعت لشربه بكثرة لكونها عطاشاً.

وفي المثل لكثرة الشيء وسهولة الحصول عليه: «اشْرَبْ كَمْع».

وهذا الأمر معناه الخبر، أي تستطيع أن تشرب الماء دون حساب.

قال حميدان الشويعر في الحث على الإقدام:

وترى المقابر نصفها من حريمها　　لو كان في وصط البيوت مْنُوع
ولا شك فالهندي قضا كل حاجه　　وشرابه من دم الخصيم (كْمُوع)

ك م ك

شخص (**كْمكه**) – بإسكان الكاف الأولى وتخفيف الثانية –: أسود شديد السَّواد.

وكثيراً ما يخصصون ذلك في الأسود الحالك السواد من الناس، فيقولون: عبد كمكه.

وهذا البناء الغريب للفظة هو على وزان (هُمَزَة لُمَزَة)، في الأصل سَكَّنت العامة أوله، إن لم يكن هذا التسكين لهجة عربية قديمة.

ك م م

(**الكُمام**) – بضم الكاف وتخفيف الميم –: تغطية طلع النخلة بعد تلقيحه بليف أو أوراق شجر مر المذاق كالشيح والجثجاث ثم يربطونه برباط، يفعلون ذلك به لئلا يأكله الجراد فيقضي عليه قبل أن ينمو.

ويستمر مكموماً، أي ملفوفا بهذه اللفافات، حتى يشتد ويزداد حجمه فيزيلونها عنه.

(**كَمّ**) الفلاح نخله، يكمّه، فهو نخل مكموم.

والفلاح (**كامّ**) نخله، أي قد فعل به ذلك.

ومن المجاز: «كمَّ الحاكم الناس بعضهم عن بعض» بمعنى منعهم من أن يعتدي أحد منهم على أحد.

وذلك هو (**الكمام**)، وقد كثر استعمال هذه الكلمة في نجد في القرون المتأخرة.

قال حميدان الشويعر:

إنْ ولي ظالمٍ مفْسِـدٍ (للكـمـام) وانْ ظِلِمْ زان طبعه وساق الزّكاه
مـثل كلـبٍ الى رمي فِهْرٍ يروح وإن رمي لـه بْعَظم تِبَع من رماه

وقال أيضاً:

وْبـالحكـام من يَحْما الرعيـه مـن الـعـدوان عـن سرْقٍ وغـاره
إلى منّ الْبَـدُوْدَاسَـوْا (كُمَـامه) يْـخَـلّـيـهِـم جـثـايـا بـالمعـاره

ك ن ب ر

(الكُنْبار) – بضم الكاف وإسكان النون –: حبال قوية تُجْلب إلى بلادهم من الهند، تربط بها الأشياء الكبيرة. أصلها من ثمار النارجيل وهو جوز الهند، بعد أن يؤخذ منه الزيت إذا كان قد نضـج، أو يشرب منه الماء إذا كان لا يزال أخضر.

ينقع ثمار النارجيل أو على الأدق أغلفته في الماء فترة ثم يدق، وتفتل منه تلك الحبال.

هكذا رأيتهم يفعلون به في بلاد المليبار التي هي الآن جزء من ولاية (كيرلا) الهندية الجنوبية.

قال فهاد بن مسعر العاصمي:

من عقب ما اني قِنّب صرت (كنبار) سبـحـان من لـه في عـبـيده حـكوم
يا وين هم ربعي هل الكيف والكار اللـي عـلـيـهـم دارجـات عـلـومـي

ك ن ح

(الكِنيح) – بكسر الكاف والنون –: العسر الخلق، الكثير الخصام، القليل الخير. فلان كنيح، وقد يقولون: فلان وجه كنيح، أي وجهه وجه كنيح، والمرأة (كنيحه).

قال ابن جعيثن في النساء:

وفيهن علّةٍ قشرا (كنيحة) على كبده توطّي بالنعال

جمع الكنيحة: كنايح.

قال حميدان الشويعر:

ترى بالعذارَى، سْواةَ المهارَى جنانٍ تجارَى، على الشوق دايم

وفيهن ملايح، وفيهن (كنايح) نسمهن بوجهكْ يقادى السمايم

والشوق هنا: الزوج. ويقادي: يشابه.

ك ن د ر

(الكندرة): البومة، وهي الطائر المعروف بكبر جسمه، ومظهره المشابه لمظهر الصقر الجارح، ولكنها لا يصطاد بها.

ولذلك كان بعض شعراء العامة يذكرونها في المقابلة بين الصقر وبينها.

كما قال ابن دويرج في المقابلة بينها وبين النداوي الذي هو الصقر الجارح:

اسمع الشور يامن لشوري يطيع من تِمَنّى فراقك فلا تنحره

اجْزِم انك إلى جيت يمّه ذليل وانت مثل النداوي وهو (كندره)

والنداوي: الصقر.

ك ن د ل

(الكَنْدل): - بفتح الكاف وإسكان النون بعدها -: خشب مستقيم يأتي إليهم من الهند، كانوا يسقفون به البيوت لاستقامته وقلة العقد فيه، وقد انقطع هذا الآن.

قال القاضي:

يا شوق مثلي ومثلك ما تحمل الكِلّ لا حَمَّل الله من لا طاق ما شالِ

لو شَيّلوني بنصفين من (الكندل) لو شلت نصفه فلا الثاني بمنشال

ك ن س

(الكِنّس) – بكسر الكاف وتشديد النون – من النوق والركاب بصفة عامة: هي التي عفيت من الركوب مدة، قد تكون سنة أو سنتين أو ثلاثاً لا عمل لها إلا الرَّعْي، فلا يركبونها ولا يحملون عليها شيئاً.

يريدون بذلك أن تظل قوية على السير، موفرة الظهر لحين الحاجة.

أكثر الشعراء من ذكر (الكِنّس) من الإبل النجيبة.

قال العوني:

مناديب انا انخاكم تردون ما جرى		علـى (كِـنّـسٍ) بتر الْـفْـخـوذ هْـمام

وقال العوني أيضاً:

تـفـرج هـموم بالحشا تهمِل هجال		تجعل لنا حَظٌّ على (الكِنّس) الحيل

وقال ابن سبيل:

يا تلّ قلبي تَـلّ رَكْــبٍ لشـملول		رَبْعٍ مشـاكـيل عـلـى (كنّسٍ) حيـل

ك ن ع

(أكنع) الشخص: جمع جسمه، وطأطأ رأسه، شأن من يريد أن يختفي فلا يُرى.

و(اكنع): اختفى، فهو مِكْنعٍ، أي مختفٍ غير ظاهر.

والاسم: (الْكْنِعي) بإسكان الكاف وكسر النون.

قال راشد الخلاوي:

وايضـا بهـا مسك وطـيب وعـنبر		وعـيـنـي غـزال (مِـكْـنـعٍ) بِغْـشـاش

ومن شعر قصص الضياغم:

يقول الفتى شكر الشريف ابن هاشم		لا شــبـعــةٍ الا مــقــتــفـيـهــا جُـوع

ولا ضحكةٍ الاّ والبكا (مِكْنعٍ) لها		ولا طـرب الا مـقـتـفـيـه فْـجُـوع

وقال حميدان الشويعر:

ألا يا رجالٍ من تميم تفقهوا	**وصيّة من هو بالصداقة بان**
ترى لكم ضدٌّ بالاوطان (مِكْنع)	**أحرص من اللي يرقبون جْفَانْ**

ك ن ع ر

(**كَنْعَر**) الشخص: وقع على الأرض دون حراك وقد انخفض رأسه إلى الأرض، شأن ما لا يعرف ما هو عليه، وليس كالنائم الذي لرأسه وسادة.

و(**كَنْعر**) الظبي: سقط على رأسه من شدة الرمية، فهو (**مكنعر**) لا يستطيع حراكاً.

قال حميدان الشويعر:

ويتْشَرْبَك بحبل الشَّرَك بالشَّبك	**ثم يصبح على راسه مْكَنْعِرِ**
احترز من سهوم القِدَر بالحذر	**وانت مالك عن اللي لك مْقَدَّرِ**

ك ن ن

(**الكانون**) – بضم النون الأولى –: موقد النار الذي يوضع فيه الحطب، يحفرونه في الأرض مستطيلاً، ويبنون جوانبه من الطين الحر، وقد يجعله الأغنياء منهم من الآجر – على قلة الآجر عندهم – وذلك من أجل حمايتها من أن تنهدم بما قد يصيبها من الماء أو مرق الطعام الذي يطبخ عليها، أو حتى من القهوة والشاي.

وكانوا يصطلون في أيام الشتاء الباردة ولياليه على هذا الكانون، لا يستغني ذلك بيت من بيوتهم. جمعه: كوانين.

ك ن هـ ر

(**كَنْهَر**) الشخص: أحَدَّ بصره، ووقف كالمترقب الذي يستجلي أمراً قد فاجأه.

و(كَنْهَرت) الدابة كالفرس والناقة في الصحراء إذا آنست شيئاً يثيرها، ولكنه بعيد لم يجعلها تجفل منه.

و(كَنْهر) الرجل، يْكَنْهِر فهو مكنهر.

والاسم: الكَنْهَرَه.

ك و ج

(الكواجة) – بإسكان الكاف وتخفيف الواو –: الهودج الذي يوضع على البعير القوي، يكون عليه منها اثنتان متعادلتان، ولا يركب الكواجه عندهم إلا النساء، فهي تستر شخص المرأة كله، بحيث لا يرى من ذلك شيء، لأنهم يسترونها من جميع الجهات بستار من الشراع أو الرداء، أو مما يقرب منه ستراً ثابتاً ما عدا الجزء الأمامي منها الذي تدخل منه المرأة للركوب، فإن ستارته تكون متحركة، بحيث ترفعها المرأة إذا لم يكن حولها رجال أجانب، وتسدلها إذا أرادت. جمعها: كوايج.

ك و ر

(الكور) – بضم الكاف –: الرحل على البعير، وهو الذي يسمى الآن بلغة قومنا: الشداد؛ لأنه يشد على البعير.

ويتأنقون بنجارته وتزيينه، لا سيما إذا كان الراكب ثرياً، وكانت الذلول التي تحته نجيبة تستحق أن يُعتنى بكورها وهو رَحْلها.

والكُور يصنعونه من الخشب، وأكثر زينته بنقش من الكي في النار، فيبقى النقش فيه أسود منسجماً.

قال عبد الله بن عويويد من أهل الأثلة في وصف جمل:

لحيث رعْي القــفِر بانت مواريه	**و(الْكُـور) دونك نـابي من سنـامه**
كَـرِّبْ عليه (الْكُور) يا باخصٍ فيه	**واسْـرَحْ تـْوَفّقْ لك ذروب السـلامه**

ومعنى: كَرّب عليه الكور: أي شد عليه حبال الرحل شداً قوياً.

وجمع (الكُور): أكوار.

قال عبدالله بن غيث من أهل بر يدة:

مِتْعِليٌّ (باكوارهن) كل شغموم ضارين في قطع الفجوج الخوالي

سارن بليلة خِرمسٍ ما به نجومٍ نحرتهن قصر المسيِّب غجَالِ

يريد: أرسلهن من بريدة إلى العراق.

و(**الكَوْر**) - بفتح الكاف -: الشخص الذي لا يفهم الأمور إما لغباء فيه، أو لانشغاله عن تتبع الأمور بعمل جدي.

وكانت هذه الكلمة شائعة الاستعمال في القديم عندما بدأنا نعقل أنفسنا، فكنت أسمع كثيراً قولهم لمن لايفهم ما يقال له: يا كَور.

وللشخص الذي لا يعرف ما يعرفه غيره من الأمور البدهية: هذا كور ما يفهم.

وكثيراً ما سمعت الآباء ينبزون أبناءهم إذا لم يفهموا ما يقصدونه بقولهم لأحدهم الذين يكون كذلك: يا (**كور**).

ثم قلَّ استعمال الكلمة ونسيت، حتى ماتت أو كادت، ونسيتها أنا مع من نسيها حتى سافرت إلى بلاد مالي في عام ١٤٠٢هـ، وزرت مدينة تمبكتو فيه، وهي تبعد عن عاصمتها (با ماكو) بألف ومئتي كيلو متر، وفيها عرب أقحاح، وأناس من الطوارق يشبهون العرب.

فكنت أتحدث مع أحد العرب، وأظن اسمه يحيى بن قثم عن شيء من أمر البلاد، وهو يحدثني بالعربية لأن لغتهم لم تتغير، وإن كانوا يعرفون لغة الأكثرية من أهل البلاد السودانيين هناك.

فذكر لي أنه لا يعرف كثيراً عما سألته عنه، فسألت رجلاً من السودانيين كان حاضراً عن ذلك الشيء فقال لي العربي: هذا (**كَوْر**) ما يفهم.

فقلت له: قف، ما معنى الكَوْر؟ فقال: هو الذي لا يفهم الأمور، مثل الفلاح الذي اشتغل بأمور فلاحته عن معرفة غيرها، والبدوي الذي لا يعرف إلا ما يتعلق بحياته، هؤلاء نسمي الواحد منهم (كور).

قلت له: من أي لغة هذه الكلمة؟ فلم يعرف ذلك.

والدخان (**يكور**) في المكان، أي يتردد ولا يرتفع عنه أو يخرج منه.

وسرب الطيور (**يكور**) في الجو إذا كانت الطيور فيه تحوم حوماناً كأنها مترددة بين أن تقع أو أن تمضي بعيداً.

ومثله: جراد (**يكور**) أي لم يعزم الطيران، فيبعد في طيرانه و لم يقع.

وكلها بضم الكاف وإسكان الواو من (**يكُوْر**).

ك و س

(**الْكَوْس**) – بفتح الكاف –: الهواء البحري الحار الرطب، وغالباً ما تتحرك معه أمواج البحر، فيلقون من ذلك عناء.

وقد يسمى بعضهم بالكوس الريح المعاكسة لجهة سير السفينة.

ومن المجاز للشخص المتكدر المزاج: «الهوا اليوم عند فلان **كوس**» أي أنه ليس رائق المزاج.

وهي كلمة دخلت في لغتهم من لغة أهل الخليج، حيث كانت طوائف منهم في القديم تنزح إلى تلك الجهة، وتعمل في الغوص على اللؤلؤ.

قال ابن دويرج من ألفية:

ضاد، ضد الوقت الأول يا لطيف **ساكت يُوحش، وهَرّاج يخيف**

صرْتِ مثل اللي بْغبّات الْبَحَرْ **الهبايب (كَوْسْ) وامواجٍ تزير**

ك و ف ن

(**الكَوْفَنة**): الضرب الشديد بالعصا أو نحوه، وبخاصة إذا كان الضرب بأداة غليظة، ولا يقال للضرب باليد كوفنة.

(**كوفن**) الرجل ولده (**يكوفنه**)، كَوْفنه، فهو ولد (**مْكَوْفَن**)، أي ضربه ضرباً شديداً.

ك و ك

(**كَوَّكَ**) الشخصُ فلاناً على فلان: ملأه عليه غيظاً بتحريضه عليه، وإسماعه عنه ما يكره.

يقول أحدهم على سبيل التشكي: لقيت فلانٍ زعل عليَّ (**كَوَّكه**) عليَّ فلان.

كأنما أصلها من كونه ملأه عليه غيظاً و(أوكاه)، أي أغلقه على الغيظ لئلا يتسرب منه شيء.

ك و ك ب

الكوكب: البئر الغزيرة الماء.

جمعها: كواكب.

قال راشد الخلاوي:

**يا طول مايارد بهم جاهليه		يفجا الشّبا عن (كَوْكبٍ) ماه بارد**

والجاهليه: البئر القديمة، كأنها من العهد الجاهلي. والشبا: الطحلب الذي يكون على وجه الماء.

قال سرور الأطرش:

**الغرايس تبي جَمٌّ غزير		(كَوْكَب) كلما حِرّك طُفَرْ**

ك و ل

(**الكُولة**): مطبخ على الغاز السائل، لم يكونوا يعرفونها من قبل. وكثر استعمالها، ثم قلّ حتى عدم الآن وماتت الكلمة.

جمعها: كْوَل بإسكان الكاف.

و(**الكَوْل**) – بفتح الكاف وإسكان الواو، والكاف فيه تنطق كما تنطق الكاف في كلمة (كم) الاستفهامية، وجملة كيف حالك؟ الاستفهامية أيضاً –: هي الأرض الخالية من الزراعة والعمارة. أي الخلاء الذي لا يصلح للزراعة.

ك و ل ن

(**كولنت**) شجرة الأثل – بفتح الكاف –: إذا هرمت بحيث أصبحت الأخشاب التي تخرج منها غير مستقيمة وكثيرة العقد، بعد أن كانت تخرج مستقيمة، سليمة من العقد.

كولنت تكولن فهي شجرة مْكولنة بإسكان الميم وفتح الكاف.

وقد يقال فيه: (**كولانه**).

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

من عقب ذيك الحال بَلْيَت عْظامه يشدي خشب (كولانةٍ) فيه قادوح

ك هـ ب

أكْهَبَ الشخص على الشيء إذا انحنى عليه لينظر إليه أو ليتفحصه على هيئة الراكع. فهو (**مكهب**). مصدره: الإكْهاب.

قال ابن عرفج من أهل بريدة:

وطويْقْ نكَّبْناه مردي السّمانِ
والفجر (أكْهَبْنَا) على دارْمنْ دار
على ما قيل اليوم: سحر العماني
ومن العجايب– يا هلي– وقت الاسحار

و(**أكهبت**) النجوم: مالت للمغيب في آخر الليل.

قال عقاب الحنيني من أهل ضرية:

**سلام يا اللي تبعد الرّوْد عني		عِدّ الجراد، وعِدّ ما تذر الانسام**

**عدة نجوم للمغيب (اكْهَبَنّ)		وما بالوطا ياطا،وما بالسما حام**

ك هـ م

فلان ما (**يَكْهَم**) الدوا، أي: لا تطاوعه نفسه على شربه.

و(**الكهمة**): المرة، من كَهَمَ الشيء: أكله أو شربه مع تكرهه له.

تقول منه: ما القليب الفلانية مرّ ما (**يِنْكهم**)، فيقول صاحبك: أنا (**كهمته**) علشان إني عطشان.

والإبل (**كهمت**) الما الفلاني رغم مرارته.

ومن المجاز: التاجر الفلاني لا يكهم السلعة الكبيرة، لا يجرؤ على المخاطرة بشرائها.

كهم يكهم فهو (**كاهْمٍ**) ذلك الشيء.

مصدره: (**الكَهْم**) بفتح الكاف وإسكان الهاء.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

**يوم جا الخادم وراحوا كالمديدْ		جوا كما اللي (كاهمينٍ) في جراد**

ك هـ ن

(**الْكَهَن**) – وبعضهم يسميه (**الكاهن**) –: ضرس، يقولون: إنه آخر الأضراس ظهوراً في فم الرجل، وهو أبعدها في الحنك، وأقربها مما يلي الحلق.

يقولون: إن طلوعه في حنك الرجل دليل على أنه قد عقل وميز، ولذلك أسموه الكهن، وبعضهم يسميه: ضرس الكهن.

وآخرون يحرفون اسمه فيقولون: ضِرْس الكهل – باللام –.

وهو من (كَهَن) الرجل الأمور أي عقلها، فهو (كاهن) بمعنى عاقل عارف متزن. جمعه: (كِهّان).

قال سرور الأطرش:

عليكْ في رَبْع كما الزّمِل (كِهّانْ)		رفيقهم ما هوب وجهه يشينا

ك ي ح

(الكِيح) – بكسر الكاف –: جانب الجال، وهو الجبل الذي يكون له وجه واحد أكثر ما يكون ذلك الوجه جهة الغرب، وإذا سار الإنسان على ظهره وصل إلى أرض مستوية تتدرج تدرجاً حتى تصل إلى مستوى الأرض حوله. وهو بخلاف الجبل الذي يكون مرتفعاً من كل جهاته عن سطح الأرض المحيط به.

وقد يطلقه بعضهم على جانب الجبل المعتاد.

وجمعه: (كِيحان) بكسر الكاف.

قال حميدان الشويعر:

تراه عابي لك قليب مهلك		حذراك لا يرميك في (كيحانها)

عدوّ جِدّك من قديم دارس		متجرع بغضاك طول ازمانها

و(الكيح): الأصل، تقول: فلان رجع إلى كيحه، أي إلى أصله، أو الطبع الذي كان عليه في القديم.

قال سعيدان مطوع نفي:

راع الهوى لو تاب ينكس (لكيحه)		لو صان عرضه جا بهرجه مْزوحِ

دايم الى ما شاف عَذْرا مليحه		يِغِضّ بْطِرفه، والحشا به جْروح

ك ي ر

(كِيرمِير) – بكسر الكاف والميم في أول الكلمتين –، وبعضهم يقول: كيري ميري – بياء كياء النسبة –، وهي جملة تقال للكلام غير المفهوم.

وله قصة تقدم ذكرها في (خيق بيق)، باب الخاء.

ك ي ل

(كَيْلَة) البندق: ما يوضع فيها من البارود والرصاص. كال بندقه، يكيلها، فهي بندق مكيولة. والاسم: الكَيْل.

ومنه المثل: «كِلْ للحصيني كَيْلة أسد»، والحصيني – تصغير الحصني – وهو الثعلب، يقال في الاحتياط للأمر.

وأصله في تجهيز البندق بالذخيرة، وأن تكون كافية للحاجة أو أكثر من ذلك.

قال حاضر بن حضَيِّر يذكر فيصل الدويش:

قال: البندق فيها (كيله)		والعوازم يوم وْليله
كَوْنٍ عليهم واحليله		نبي نضربهم في غاره

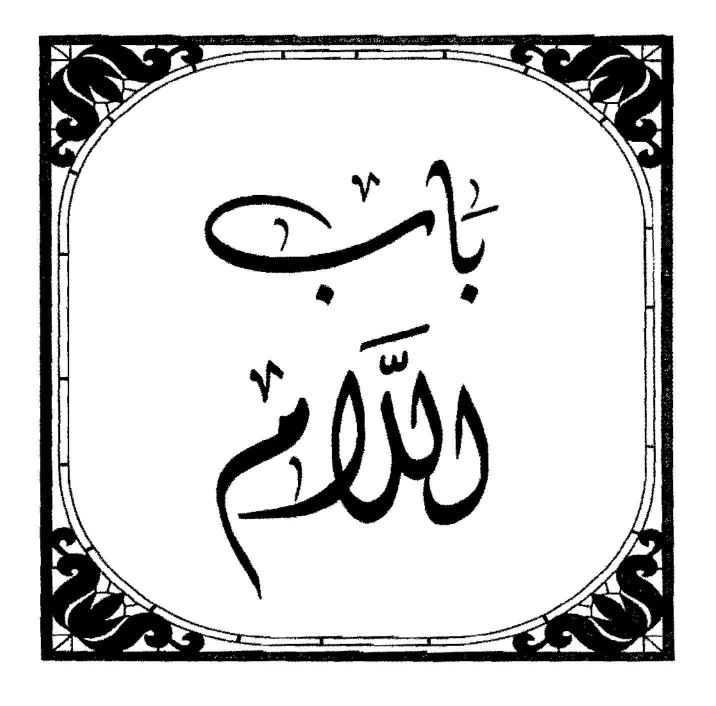
وقال عبد العزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة في الغزل:

أودعن حاير ما اقوى ولا اقدر		كل ما اعتمد يرمين (كَيْله)
غصن موز عليه الما تفجر		طاغيٍ بالثمر عَجْزٍ يشيله

وقال ابن سبيل:

لا شك دونه مدفع الحرب (مكيول)		لا تاصله رجلي، ولا من مراسيل


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


باب
اللام

ل ا ب

(لابة) الرجل – بفتح الباء –: جماعته. أو بتعبير أكثر عصرية: مواطنوه.

يقول أحدهم في الفخر: أنا من **(لابةٍ)** ما يصبرون على الضيم. أو **(لابتي لابةٍ)** ما أحد يقدر يلاقيها.

وأكثر ما تستعمل هذه اللفظة في الشعر. جمعه: لابات.

قال العوني:

سِـرْلْشَـمَّـرْ، وخَبِّرْ (لابتي) كِلَّهْ (لابـتـي) بـالملاقَى حَيّ مـن (لابـه)

وقال زامل السليم أمير عنيزة من قصيدة:

(لابـتـي) حيـةٍ رقطـا بْـصـدعٍ لـه مسـهـا لـيِّـنٍ، والسـم بـانـيـابـه

وقد رد عليه أحدهم فقال:

جت (لابـتـك) (لابـتـي) حَـيَّـةْ رسـول الله
تـلـهـم الـلـي صـنـع فـرعـون واصـحـابـه

قال فهد بن دحيِّم من أهل الرياض:

لي (لابـةٍ) تـاطـا الخـطـر مـا هـيب تِـغْـلـي بـالـعَـمـار
الطـايلـه لاهـل الظـفـر والـعـمـر صَـيُّـوره دمـار

وقال ناصر العريني من أهل الدرعية:

(لابـتـي) مـن قـديم تسحن دواها والسـعـد بـامـر والـيـهـا يـبـاريـهـا
حـيـةٍ ذعـذعـت والموت يبراها مـا تـعـدى الـركـايب رجـل واطـيـهـا

ل ا ث

(انْلاث) لسانه – بكسر الهمزة وإسكان النون –: تلعثم وعجز عن الإفصاح بالكلام بسبب صعوبة تحريكه عليه.

وفلان **(مِنْلاثٍ)** لسانه من المرض: صعب عليه النطق بالكلمات بسبب المرض.

وفلان بغى يتكلم عند الحاكم، لكن (**انلاث**) لسانه هيبة منه.

انلاث ينْلاث، فهو لسان منلاث.

ولا ينلاث لسانك، أي أفصح عما تريد، ولا تتلعثم فيه.

قال ابن دويرج:

وقلت لها على ذا: وش بلاك؟ وقالت: قم، بلاك بي الزمانِ

وقِمْت وْخاطري منها مريب أهَرِّجها و(مِنْلاثٍ) لْساني

وقال أحمد السكران من ألفية:

الثا: لساني من غشى الوقت (ينلاث)

كني مريضٍ صايبه سقم وغْلاث

محمل غرامي فوق سيف البحر لاث

إلاّ إذا كان الله من الموج نجّاه

و(**لاث**) الشيء الممتد كالحبل والعمامة: لف بعضه ببعض من دون عقد وتوثيق.

تقول: فلان ما عقد الحبل لكنه (**لاثه**) لَوْث وانفلت.

مصدره: اللوث، وهو عدم إحكام الشيء.

تقول: فلان كل شغله (**لَوْث**)، كناية عن عدم الحزم، وضبط الأمور وتوثيقها.

وقد يقولون فيه: ما عنده الا لَوْثٍ في لَوْث.

ل ا ج

(**لاج**) الشيء في فمه: وضعه في فمه وحاول علكه، أو فعل كمن يريد أن يعلكه، كأن ينقله من جانب فمه تحت أضراسه إلى جانب آخر.

وذلك كالشيخ الكبير الذي يحاول أن يأكل شيئاً صعب المضغ، فيجعله في فمه يحاول ذلك وينقله تحت أضراسه، ولا يستطيع علكه.

يقولون: لاجه، ولا قدر ياكله.

والطفل الذي ليس له أضراس يعجز عن أكل الشيء الصلب، فيرميه من فمه يقولون: (لاجه)، ولا أكله.

لاجه يلوجه، مصدره: اللَّوْج.

قال شالح بن هدلان القحطاني:

**أنا لْيا كثرت المشاويــر ما اشير		حـلـفت مـا آتـي بـارزٍ مـا دعـاني**
**شــوري ليا هجت توال المظاهير		آتـي عـلـى صـفـرا (تـلـوج) الـعـنـان**

ل ا ح

عُظَيْم (لاح): لعبة من لعب الصبيان والفتيان. وعُظَيْم: تصغير عظم.

وذلك أنهم يأخذون عظماً – غالباً ما يكون من ضلع بعير عريض – فيرمونه، وذلك في الغبش بعد الغروب واختلاط الضياء بالظلام.

ويكون الصبيان فرقتين، كل فرقة ترميه مرة، ويقول الصبي الذي يرميه: «عُظَيْم (لاح)، وين غدا وين راح؟ وين مقصوص الجناح؟».

ثم يرميه بأقصى ما يستطيع، فيتبادر الصبيان من الفرقة الثانية يبحثون عن العظم في الظلام، فإن وجدوه حملهم الفريق الأول على ظهورهم من المكان الذي وجدوا فيه العظم إلى المكان الذي رماه منه الرامي. وإن لم يجدوه حملوا الفريق الأول على ظهورهم، وذلك بأن يتعلق كل صبي بظهر صبي من الفريق المنافس، ويسير به الصبي وهو حامله.

و(المِلْواح) – بكسر الميم وإسكان اللام –: طير صغير كالحمامة أو نحوها، أو قطعة من اللحم يضعها صاحب الصقر معه، ويُلَوِّح بها للصقر إذا طار منه يريد أن يجذبه إليه.

وأكثر ما يفعلون ذلك عند تعليم الصقور إطاعة الأوامر ليهيئوها بذلك للصيد، وكان بعضهم يربط هذا (المِلواح) بخيط طويل ثم يرمي به، ويطلق الصقر عليه، ليتعلم كيف يخطفه ويحضره لصاحبه.

قال أحدهم:

طيري غدا، والسلوقي راح لا وا حلالاه على طيري
أصيح وادعيه بـ (الملواح) واظنّ طيري لقى غيري

وقال آخر:

لو آهتي من قنص بِشْلاح بين الجريّر وعطيانه
راعيه ما ينقل (الملواح) تلقى اللحم عند جيرانه

وشلاح: من أسماء الصقر.

و(المِلْواح) – أيضاً –: ما تشير به إلى قومك إذا كانوا بعيدين عنك لا يصلهم صوتك، ويصعب أن تلحق بهم فتأخذ (شِماغَك) وهو غطاء رأسك، أو عباءتك، أو حتى ثوبك (تلوح) به، أي تطوح به في الهواء وأنت ممسك بطرفه تشير بذلك إليهم أنك هنا.

والشيء (مْلاوِح) – بإسكان الميم وكسر الواو –: إذا كان مقابلاً للشيء بقسمه الأكبر أو الأوضح. تقول: بيت فلان (مْلاوح) للسوق، أي يراه من في ذلك السوق كله، أو يرى القسم الأكبر منه ظاهراً واضحاً.

والغرفة الفلانية (مْلاوحةٍ) للهوا البارد، أي لا يسترها عنه شيء.

ل ا ش

(اللاش): الرديء من الأشخاص.

نظروا في الأصل إلى كونه كلا شيء، أو كما قال القدماء: سواء هو والعدم. ولا جمع له من لفظه.

وكثيراً ما يقولون: ولد (اللاش) ما فيه خير، أي مَنْ كان والده رديئاً، فلا تؤمل فيه خيراً.

قال العوني في الحرب:

عاش من كفه ضحى الكون خَضّبْها يوم خطو (اللاش) بَهْ طارت اذهانه

قال الشامي من حرب:

بنـدقي مالك على الشامي ملامه بس انـا وايّـاك بـوجـيـه الـديـايـل

اعـذريـنـي يوم بعتـك بالسلامه يـوم ولـد (الـلاّش) بـعـيـونـه يـخـايـل

ل ا ق

يقولون: فلان ما (لاق) بالمكان أي: ما استقر فيه، و لم يلزمه بشغله بعمل آخر قد لزمه، ومنه قولهم: فلان مستمر بالعمل، ما يليق. أي: لا يفتر عنه، ولا يتركه.

وقد يقولون فيه: فلان مستمر بالعمل ما (ألاق) عنه. أي لم يفتر عنه.

قال القاضي:

خـانتـه سـمـر الليـــالي واختفق بـهـلـوان بـالـهـوى عَـيّـا (يـلِـيـق)

وقال ناصر العبود الفايز:

الـــبـــارحـــة مشـــتـــاق والـــيـــوم مســـرور

مســـتـــانس بـــالي، وانـــا قـــبـــل مـــا لـــيـــق

شـــفـــنـــا كـــتـــاب الـــلـــي بـــه الحبر مجرور

أحـيـــا الـفـؤاد، وْعَـنْ ضـميري جـلا الضـيـق

ل ا ل

(اللاّلْ): شيء يكون في الصحراء الخالية يشبه السراب وليس به، وقد يكون نوعاً من أنواعه.

تضرب العامة المثل به في البعد الصحراوي الذي يفصل بين البلدان ومواقع إقامة الأشخاص.

فتقول لما يصعب الوصول إليه: «بينك وبينه اللال» أو «دونك ودونه اللال». أي السراب أو ما يشبهه مما يكون في البراري البعيدة الخالية.

قال محمد بن مقبل الذويبي من حرب في ناقة:

يا راكبٍ حَمْرا تبوج أشهب (اللال)
حمرا، ولاعمر الحويّر تلاها
ترعى زهَر نوَّارِ عِشبٍ لْيَا سال
والراعي المصلاح يتبع هواها

تبوج: تشق. والحمرا: الناقة الحمراء.

وفلان يْلاَلي بلسانه، ولا عنده غير الملالاة. أي يتكلم كثيراً بصوت مرتفع دون أن يفعل ما يقوله لعجزه أو جبنه.

وفلان (لالا) بلسانه لما عجز، أي تكلم كثيراً.

وفي المثل: «يا هُمّلالي، يا عجوز تلالي»، يقال في مضي الزمان وتغير الحال، أي أيتها العجوز التي تلالي بلسانها، أي تتكلم كثيراً عن ذلك وتردده، ما أبعد ذلك الزمن التي كنت فيه شابة وأنت الآن تتكلمين عنه.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرَّات:

لو ينكف الهَرّاج طال الجدال	**ما يدرك المقصود نفسٍ عديمه**
خله على روس العلالي (يْلاَلي)	**الين تعبّى له براسك شكيمه**

وقال علي بن طريخم من أهل بريدة في الشكوى من قصيدة:

كلّ خَرّازٍ (يْلالِي)	**خايفٍ يعتاز تالي**
والله المعبود والي	**ربنا يا ما اعظم شانه**

ل ب ى

لِبَى فلان في وجهي: اعترضني يسألني عن شيء بلسان حاله أو مقاله، وكثيراً ما يخصص للأخير.

يَلْبى – بتخفيف الباء المكسورة –: أي يفعل ذلك، فإذا كرر فعله قالوا: يلبِّي بتشديد الباء.

وهي في هذا المعنى مثل كلمة (**يلبّح**) الآتي ذكرها.

تقول: فلان عطيته اللي يبي مني ما ابيه (**يْلَبِّي**) قدام وجهي كل يوم، والا ما له عندي حق.

لِبَى – بكسر اللام وفتح الباء – يَلْبِي بإسكان اللام وكسر الباء، ولَبَّى – بفتح اللام والباء مع تشديدها – يْلَبِّي – بإسكان الياء وتشديد الباء مع كسرها – فهو شخص (**مْلَبِّي**) بوجهك من الأخيرة، وهو (**لابي**) بوجهك من الأولى.

تقول: منها فلان كل ساعةٍ وهو (**لابيٍ**) بوجهي يبي مني كذا. جمعه: لابين بكسر الباء.

و(**اللِّبا**) – بكسر اللام وتخفيف الباء –: اللبن بعد الولاده مباشرة. وهو الذي ينعقد إذا غلي.

كانوا يطبخون (**اللِّبا**) مع البصل والأبزار، ويأكلونه؛ لأنه لا يصلح أن يمخض فيستخرج منه الزبد كاللبن المعتاد.

(**ألْبت**) الشاة تِلْبي – بكسر التاء والباء وإسكان اللام بينهما – وهي شاة فيها (**لِباً**) كثير.

وكانوا يعتقدون أن اللبا ثقيل الهضم إذا أكثر منه الإنسان ضره، وقد سمعتهم أكثر من مرة يقولون: فلان يوجعه بطنه، آكل (**لِبا**) كثير وعوّره.

و(**اللِّبا**) أيضاً يكون في المرأة بعد ولادتها مباشرة، فلا ترضعه وليدها؛ لأنه يضره، ولكونه لا يقوى على امتصاص اللبن من ثدي أمه مادام الثدي قاسياً بسبب الحمل، فيأتون برضيع كبير يشرب ذلك اللبأ، ويعطون الوليد لامرأة أخرى ولدت قبل أمه بوقت لترضعه، وذلك لمدة يوم أو يومين.

ويسمون اللبا أيضاً (**لِباة**) – بتاء المؤنثة المفردة – ولو كان كثيراً.

ل ب ب

(اللَّبَّة) في الإنسان والحيوان: هي أسفل الرقبة، حيث ترتبط بأعلى الصدر، وقد يصح التعريف بأنها أعلى الصدر حيث يرتبط بأسفل الرقبه. وهي بفتح اللام وتشديد الباء. جمعها: لَبّات.

وقد يقال فيها: (اللِّبَب) – بكسر اللام وفتح الباء بعدها باء ثانية –، ويسمى موضع اللبة من الجسم (المَلَبّ) بتشديد الباء.

وقد أكثر شعراء الغزل من ذكر اللبة واللبب لكونها موضع إرسال الشعر الغزير، وموضع التقاء الصدر الجميل بالرقبة الجميلة.

قال ابن عيد صاحب البرة في وصف فتاة:

غضٍّ غضيضْ تَوّزمة شبابه عسلوج مقبولٍ بدلّ وتداليل

كِنّ القمر في (لَبتِهْ) لَي شِقَى به ينسف على الامتان شِقر عثاكيل

وقال حميدان الشويعر:

أي قرب العجوز، واي بنت رهوز النواهد ركوزٍ زَهَنّ (الْمَلَبّ)

عينها عين ريمٍ جفل واستذار شمّ وشاف زيلة ظعون الصَّلَبْ

فذكر أن النهدين قد زهن (المَلَبّ) وهو موضع اللبة الذي هو أعلى الصدر.

وقال حاضر بن حُضَيِّر في ألفية:

نسياني اللي قَدْ مِضَى له محبه ما هوب حقٍ لاريش العين اسبه

لَي صار خد وقرن ضافي و(لبّهْ) وثمان غِرٍّ كنهن قِحويانِ

وقال ابن شريم في الغزل:

أبو (لَبَّةٍ) مثل القمر ضاح واسفرا

تواسى على الما جل خالقه الباري

أرى سَلْبة العاتق إلَى لَدّ ما درَى

كما سلبة العرجون في صفحة الذاري

كما تجمع اللبة على (لْبَاب) بإسكان اللام.

قال عبدالله الحرير من أهل الرس في حسين العساف أمير الرس:

**الموت لو بحسين ياخذ مخاسير		ياخذ بْحَفناته، والاَّ (لْبَابه)**
**من السمان اللي سواة الخنازير		بْغابته، والاَّ انثنى عندَ بابه**

وقبله قال ابن سبيل:

**كلٍ نصا القريه يْدور التصاريف		واللي له أحبابٍ (لْبَابٍ) يجونه**

و(اللّبيب) – بكسر اللام والباء الأولى –: الناعم الملمس من الأشياء، وبخاصة الملابس والجلود، وهو الذي لا خشونة فيه.

تقول: لقيت لي فروة (لبيبة)، أي: ناعمة على خلاف العادة، بأن يكون الفرو خشناً سواء منه ما ولي الجلد من شعره أو من الجلد فيه.

وكانت الفراء التي ترد إليهم من جلود الأغنام ذات الشعر الخشن.

ومن أمثالهم في التهكم بالشخص الخشن المعاملة، المؤذي لمن يقترب منه: «فلان حبيبٍ (لبيب) تقل عوشزه».

و(العوشزه): العوسجة، وهي شجرة شائكة بل كثيرة الشوك، وشوكها منعطف شديد الوقع، وتقدم ذكر ذلك في حرف العين.

وكلمة (لبيب) في المثل تعني اللين العريكة، السهل الأخلاق.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

**والله ما جينا من الرس عانينا		إلاَّ ندور الشر ياللي تريدونه**
**لعيون من يلبس (لبيب) السباهينا		كنه هديب الشام يمشي على هونه**

يريد بلبيب السباهين: الناعم من السباهين: جمع سبهاني، وهو ثوب فاخر كانت النساء تلبسنه، تقدم ذكره في حرف السين (س ب هـ ن).

و(هديب الشام) هو المحمل الشامي. سيأتي في (هـ د ب).

قال ابن حصيص في الغزل:

**وفخذين (لبيبات) المَلاَمِس		يدفّن ليلة البرده جِضيعَهْ**

يريد بلبيبات ناعمات لينات اللمس.

وقال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرَّة:

لمس الأفاعي (لبيب) وْسمها يتلف   اسأل خبيرٍ يفيدك باخصٍ فيها

ما كل من عاش في دنياه تصفي له   أيضا ولا تبلغ العالم تمنّيها

والشيء (ألَبّ) من كذا أي أشد نعومة منه، تقول: القماش الفلاني (ألبّ من الحرير) أي أنعم لمساً منه.

قال عبدالله اللويحان في المدح:

عريب الخال و(العِمّان) وفي   يفيض الطيب منه وله يحير

عسل، حنظل على العدوان قاسي   وللاصحاب (ألَبّ) من الحرير

و(**اللْباب**) – بإسكان اللام وتخفيف الباء الأولى –: اللّبَب وهو حبل عريض، أو نسيج بقدر عرض كف الشخص، يوضع تحت نحر البعير يشد به الرَّحْل.

وقد جعلوه هكذا من أجل ألا يؤثر الحبل الدقيق في ذلك الجزء من جلد البعير الذي لا يكون فيه – في العادة– شعر يقي الجلد تأثيره.

وكذلك يكون (**اللّبَب**) للحمار أو البقرة التي يسني عليها من أجل تثبيت (**العلق**) وهو الرشاء وما يتبعه مما يتصل بالغرب والدلو التي يخرج بها الماء من البئر.

و(**لَبّة**) النفود، وهو كثيب الرمل– بفتح اللام وتشديد الباء –: هو أصل الكثيب الرملي، أي الجزء الذي يلي الأرض منه. حيث تكون الأرض منبسطة.

وإن شئت قلت: إنه بداية الرمل المرتفع في الكثيب.

طالما سمعنا أهل الخبوب في بريدة، وهي قرى زراعية في لحف الرمال، يقولون: نِمْنا في (**لَبّة**) النفود في الصيف.

وبعضهم يقول فيها: (**لْبَاب**) النفود – بإسكان اللام وتخفيف الباء –.

و(**لُبّة**) السما – بضم اللام وتشديد الباء –: أعلاها، تقول: الطير طار (**بْلِبّة**) السما ما قدرت عليه.

وقد تقول: بغيت أصيده لكنه طار (**باللُّبّه**) لما صرت ما أشوفه.

ومن الكنايات: «فلان رفع بيته للبة السما» كناية عن كونه بالغ في رفعه إلى أعلى.

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي:

والأّ يديك للمطار	**وْيتعلّق بالطياره**
والَى طارت به (للُبّه)	**ينقز منها مثل الفاره**

وقال عبدالمحسن الصالح أيضاً:

حتى تِمِدّنْكم نَصْبه	**ما وصلكم قعر الغِبّه**
وَلاَطَيّرْكم (با للُّبّه)	**ولا به نلتوا مفاخر**

و(**لَبّ**) الشخص الطعام أو الشراب: أكله أو شربه كله دفعة واحدة. وهي بفتح اللام وتشديد الباء، واللام فيه مفخمة في النطق.

لب فلان اللبن: شربه كله.

وهو (**يلِبّ**) اللبن كله، أي يشربه كله – ولو كان كثيراً – بسرعة. مصدره (**لَبّ**) بفتح اللام.

قال أحمد الناصر من أهل بريدة:

نسيتي الركض بالطايه	**لَى صار عندنا شبه؟**
لى جابسوا فضلة القرصان	**ونتسابق نبي (نْلِبّه)**

ل ب ج

(**اللّبْجة**) – بفتح اللام وإسكان الباء –: الزكام، وبخاصة إذا كان الزكام قد تطور إلى ما يسمى بالنزلة الصدرية. وفلان ملبوج إذا كان مزكوماً.

ولا تشرب الماء البارد بالليل وتنام تراك تِلْبَج، أي تصاب باللبجة.

والنوم بالمكان البارد يجيء باللبجة للإنسان.

ل ب خ

(**اللَّبْخ**) – بفتح اللام وإسكان الباء –: الضرب بشيء غليظ غير حاد، وغير دقيق.

يقولون: فلان لُبَخْني بكربه، أي ضربه بكربة من كَرَب النخل، وهي أصل العسيب في جسم النخلة.

(**لْبَخه**) – بإسكان اللام وفتح الباء – يلبخه، فهو شخص مَلْبُوخ. مصدره: اللبخ، والمرة منه اللَّبْخة.

وطالما سمعت وأنا صغير صبيان المكتب يقول الواحد منهم للمعلم يشكو صبياً آخر: (يا المطوع، فلان لبخني) أي ضربني بشيء غليظ.

و(**اللُّبْخة**) – بضم اللام وإسكان الباء – من النساء: اللحيمة الجسيمة، فلانة لُبْخة، إذا كانت جسيمة سمينة، وبخاصة إذا كانت شابة قد شب جسمها كثيراً أكثر مما يشب أمثالها في مثل سنها. جمعها: لُبَخْ بإسكان اللام وفتح الباء.

ل ب د

(**اللَّـبَد**) – بتفخيم الباء في النطق مع فتحها، وإسكان اللام قبلها –: طائر صحراوي كبير الحجم، ضعيف.

كثيراً ما يشبهون به الرجل الكبير الجسم، إذا كان جباناً بطيء الحركة.

سموا الطائر (**لبداً**) لأنه يلبد بالأرض كثيراً، بمعنى يلتصق بها ولا يعتمد واقفاً على رجليه.

و(**ألْبَد**) الرجل: لصق بالأرض، دون حراك. إما خوفاً من عدو أو نحوه، أو طلباً لغنم قد يفوته إذا أظهر شخصه.

ألْبَدَ يـِلْبد فهو مِلْبـِد. والمصدر: الإلباد. وجمع الملبد: ملابيد.

ومنه المثل: «ملابيد في الذرة» يضرب للأشخاص الذي يخفون عداوتهم.

أصله في الأعداء الذين يكمنون في الذرة المزروعة، ويلزقون بالأرض ينتظرون فرصة الهجوم أو السطو، يتخفون بذلك.

و(خَلِّها مْلَبّدَه) مجاز، معناه: دع الأمور على حالها دون تفتيش أو تنقير، يقال في النهي عن البحث في سيئات القوم.

و(لِبَد) فلان الماعون: ملأه.

و(لِبَد) الكيس: وضع فيه من الشيء ما لا زيادة عليه.

والعنز الفلانية (تَلْبِد) الماعون (حليب): أي تملأ ذلك الإناء بالحليب.

فاللبد هو الملءُ الشديد الذي لا مزيد عليه.

وفلان (لَبّد) الأرض: ضغط على التراب لكي يلتبك، ولا يثور، ويكون التلبيد للتراب الرطب.

(لَبّد) التراب يْلَبِّده، فهو مْلَبَّد - بإسكان الميم وفتح اللام وتشديد الباء المفتوحة -.

وتقول المرأة لصاحبتها: شعرك يا فلانة منتفش (لَبْديه)، أي اجعليه يلتبد، وينضم بعضه إلى بعض، ويكون ذلك بدهنه أو بوضع مسحوق ثمار الورد عليه. والرمل (مْتلبّد) من المطر، إذا كان قد نزل عليه مطر، فجعله يركب بعضه بعضاً ولا يثور عند السير عليه.

و(اللِبّاده) - بتشديد الباء وكسر اللام قبلها -: جبة رثة تكون على هيئة العباءة، إلا أنها خشنة تجمع من خلقان الثياب والقماش المرمية التي لا ينتفع بها، ثم تخاط فتلبس في أيام الشتاء الباردة، يستدفئ بها الشيوخ والطاعنون في السن.

قال ابن جعيثن:

**ذاك من هو قنع مْن الشاة باذْنها		يكفيه عن لبس المواهيد (لِبّاده)**

تصغيره: لبيبيده.

قال حميدان الشويعر في ابنه:

حاط حرمتين جعل ما هوب زين جعل عقب هذا يهبد الشَّرِي

يوم جا ما عطاني (لبيبيده) أتدفى بها يوم ظْهيري عِرِي

«فلان عابْدٍ **لابدٍ**» أي هو يعبد الله تعالى مقتصراً على ذلك، ومقيماً عليه بحيث لا يكثر التجوال ولا الذهاب يميناً وشمالاً يبحث عما قد يشغله عن ذلك.

وهو من قولهم: ألْبَد فلان في المكان، إذا لزمه كالمختفي فيه.

قال حميدان الشويعر:

لو يجي عابدٍ (لابِدٍ) له بغار ما يحب الاذى جاه من نخجره

ومن كلمات الرعاع والسُّقَّاط: لِبَد الرجل زوجته: جامعها جماعاً شديداً.

ل ب ز

(لِبَز) الشخص بطنه من الطعام: ملأه. وهي بكسر اللام وفتح الباء.

يلبزه أي يملأه منه.

ولِبَز فلان الطعام: أكله كله فلم يترك منه شيئاً. مصدره: لَبْز بفتح اللام وإسكان الباء.

ل ب س

(الملابيس) في الحروب: هم الفرسان الشجعان الذين يلبسون لباساً خاصاً من الجوخ الأحمر ونحوه، يفعلون ذلك ثقة بأنفسهم، وبمثابة الدعوة للمبارزة لمن يجد في نفسه الشجاعة لمبارزتهم.

مفرده لابس.

ومن أمثالهم الشائعة: «فلان مْطَرِّح الملابيس». أي أنه الذي يتغلب على هؤلاء الفرسان الشجعان الذي لبسوا لباساً خاصاً بهم.

وكثيراً ما سمعتهم يتهكمون بمن يدعي أنه عمل عملاً مهماً وهو لم يفعل شيئاً يستحق أن يفخر به، فيقولون: «هو أنت طَرَّحْت الملابيس؟»، أي: قتلت الفرسان الشجعان؟

قال مصلط الرعوجي:

صاح الصّياح وْقَرّبوا كل مشوال — المال يـخْـدَى و(الملابيس) دونه
التسعة اللي عنزوهن مع الجال — والرّيع قدام العرب يشرفونه

وقال شاعر من حرب يصف معركة:

مثل البروق به سيوف (الملابيس) — بالمعركة يوم التقَنَّ البيارق

وقال حميدان الشويعر في مدح ابن معمرظ:

له سابق لَى شافت الخيل مدبحه — فهي عرجا (للملابيس) دايسه

وقال القاضي في المدح أيضاً:

يقلط على الجمع المشهّر وحيدِ — كالموت لارواح (الملابيس) نَهَّاب

واللّباس - بإسكان اللام في أوله -: السروال، اسم له خاصة، جمعه: لْباسات.

تقول المرأة لولدها: البس لباسك ترى فيها مهب بارد اليوم، أي البس سروالك لئلا تبرد من الهواء البارد.

وهذه من الكلمات التي تحتضر الآن.

ل ب ق

(اللّبْق) - بكسر اللام وإسكان الباء -: اللقب، لا شك في أن هذا من باب القلب والإبدال، وإن كنا كعادتنا في مثل هذه الأمور لا نجرؤ على القول بأن **(اللّبْق)** هذه بمعنى اللقب هي عامية لا أصل لها في العربية، وإنما نرى أنه من الجائز أنها قديمة فصيحة.

من استعمال لفظة (لِبْق) عندهم أنك إذا سمعت أن رجلاً يقال له (العرج) بمعنى الأعرج، وأشكل عليك أمره هل ذلك لقب له أم صفة في جسده وهي العرج، فإنك تسأل قائلاً: العرج هي (لِبْق) والا اسم؟

ل ب ل ب

(لَبْلَبت) العنز بصوتها: رفعت صوتها ومدته مداً شديداً، وهي تحرك لسانها في فمها بقوة.

ومنه قولهم: كل الليل وعنزنا تلبلب أصوات. أي: تصوّت تصويتاً متصلاً منكرا.

ومن المجاز: «لَبْلَب فلان الصوت» بمعنى كرر الصياح، يمد صوته به.

ل ب ن

(الْمِلْبَن) – بكسر الميم وإسكان اللام، فباء مفتوحة –: الذي يصنع فيه اللِّبن من الطين ويترك في الشمس ليبس، يصنعونه من الخشب، ويكون مربع الشكل فيه استطالة مع تربيعه.

ويختلف حجمه باختلاف أهمية البناء الذي سيقام من اللبن الذي يتخذ فيه، لأنه إذا كان اللَّبِن – جمع لَبِنة – كبيراً فإن الجدار يكون عريضاً، وبالتالي يكون قوياً.

ومن أمثالهم في إتمام العمل: «ما لَبَّنْت ارقه»: أي ما صنعته من اللبن فإنه يجب عليك أن ترقى به إلى السطح من أجل البناء به.

(اللبنية) – بكسر اللام، فباء مشددة مفتوحة، فياء ساكنة، ثم نون فهاء–: عشبة برية تنبت في أواخر الربيع تحبها الغنم، وتحفر عنها بأظلافها فتأكلها، لأنها تكون لاطئة في الأرض. وتحب الأرانب البرية رعيها.

وبعضهم يسميها: (لبنة).

ل ب هـ

يقولون في الإجابة: (لَبِّيْه) – بفتح اللام – بديلة من لَبَّيْك، ولو كانوا يخاطبون شخصاً حاضراً عندهم، والقياس أن تكون مخاطبة الحاضر المخاطب بالكاف.

أما على طريقتهم هذه، فإن صاحبك الذي يكلمك إذا قال لك: يا فلان، أو قال: يا فلان، يريدك أن تسمعه، فإنك تقول له: لَبِّيْه، ولا تقول: لَبَّيْك.

وهذا الذي ذكرناه هو مستعمل عندهم، وإن كان ذلك لا يعني أنهم يستعملونه في كل الحالات بديلاً من (نعم)، أو (وش تقول) أو نحو ذلك.

ل ت ح

(لِتَح) الشخص الماء: شربه كله ولم يترك منه شيئاً، يَلْتحه، فهو ملتوح، والشخص لاتح ذلك الماء. مصدره: اللَّتْح.

ومن المجاز: «لُتحَت الأرض الماء»: شربته بسرعة، بمعنى أنه اختفى فيها بسرعة، ولِتَح الطين الماء: امتصه بسرعة، مع أن مثله يكفي الطين في العادة، ولكن الطين المخبر عنه يكون في باطنه جفاف غير معروف.

ل ج ى

(اللَّجْوة) في البطن: شيء يكون من الطعام الذي يؤكل فيه يبس، أو غير ممضوغ كالعصب غير الناضج، فيبقى في المعدة لا تهضمه. ويحس به كالورم في البطن.

فلان في بطنه (لَجْوَة)، وتقول الأم لولدها: لا تأكل العصب يصير ببطنك لَجْوة.

و(لَجَى) الطعام الفلاني في بطنه: لم ينهضم.

وهذا أصل اعتقادهم في (اللَّجْوَة) أنها الطعام الذي لا ينهضم، لكنهم يخصصونها بما فيه صلابة منه.

ل ج ب

(اللّـجِبَة) – بإسكان اللام وكسر الجيم –: الأصوات الغليظة المختلطة.

تقول: سمعت للناس (لْجِبَه) وهم يركضون ببعارينهم وخيلهم.

أو سمعت من بعيد للرعد (لْجِبَة) أي دمدمة عظيمة تكاد تكون متصلة، وهي تبدو كذلك للسمع من شدة بعدها عنه.

ل ج ل ج

(لَجْلَج) الطير في السماء: ارتفع في طيرانه إلى عنان السماء مسرعاً في ذلك.

لَجْلَج – بالتكرير– يْلَجْلِج– بكسر اللام الأخيرة –: أسرع في طيرانه في السماء حتى غاب في الجو عنك أو كاد. مصدره: لجلجة – بفتح اللام الأولى وكسر الثانية –.

ومن المجاز: «لَجْلَج فلان»: أي اسرع في ذهابه حتى غاب عن الأنظار، وبخاصة إذا كان ذلك في السعي إلى حصول شيء يطلبه.

قال العزي بن عيد من أهل البرة:

مـن خـلّ جُبّـه زو معي زومعانِ		قبل الصلاة، وْداعي الصبح ماجيب

تشبـه طيـورٍ بالسمـا (لجلجاني)		فـرق القـطـا تحداه عكف المخاليب

ومن المجاز: (لجلج) الشخص أو الحيوان: جرى بأقصى ما يستطيع.

قال محمد بن هادي:

وان (لجلـج) المجمـول فـوق الحنـي عـوج

ذهـل الـغـطـا واهـل الـرمك قـام تـنـخـاه

تـنـاطـحـوا واوقـف عـلـى الـزمـل عـمـهـوج

مـن شـح في عـمـره عسـى الخيـل تـاطـاه

وقال شاعر عجمي في الغزل:

يامن شَعَبْ قلبي إلى اقبل مع السوق	عـلـيـه مـن دلّ الـهـوى والمزاحِ
السحر بعيونه الى (لَجْلِجَنْ) فوق	ومـبـيـسـمٍ فـيـه الشـراب الْـقَـرَاحِ

فذكرأن عيون محبوبه، والمراد عيناه، قد ملئن سحراً، وبخاصة إذا رفعهن إلى الأعلى، وهذا هو المراد من قوله (لجلِجن) فوق.

ل ج م

سال الوادي وْ(لَجّمْ) الجال بالجال أي: وصلت مياهه إلى جاليه، وهما جانبا مجراه كليهما في آن واحد، وذلك من كثرة سيله.

وقد يقولون فيه: الوادي الفلاني (لَجّمْ)، ويقفون على ذلك، يريدون أن مجراه امتلأ كله بالماء.

وقد يقولون: لَجّم بالجيلان - جمع جال- فهو وادٍ مْلَجّم بإسكان الميم وكسر الجيم المشددة.

ل ج ن

(لِجَنْ) فلان فلاناً - بكسر اللام -: ضربه ضرباً شديداً بعصاً أو نحوها.

يَلْجنه فهو شخص مَلْجُون. وضاربه لاجِن - بكسر الجيم -. مصدره: اللَّجْن.

ولا يقال للضرب بغير العصا (لَجْن) إلا على سبيل الكناية أو المجاز.

وطالما سمعناهم ونحن صغار يتوعد بعضهم بعضاً بقوله: والله لالجْنك، أي لأضربنك ضرباً شديداً، وكذلك يتوعد الوالد ولده بمثل ذلك.

ل ح ى

(لَحَى) العصا بالسكين يلحاها: أزال عنها قشرها وما تحته، وذلك لكي تستقيم ويلين مقبضها.

يلحاها فهي ملحية.

ولَحَى الجزار اللحم عن عظم الذبيحة: أخذ اللحم عن العظم، لحاه يلحاه. مصدره لَحِي، بفتح اللام.

ومن المجاز: لحى الدائن المدين: أخذ كل ما عنده من مال وغيره، حتى الثياب التي ليست على ظهره حتى يستوفي دينه.

قال محمد بن عرفج من شعراء بريدة في الحب:

صَفَّقْتْ من فرقاه خَمْسِي بْخَمْسي
حبّه (لَحَا) حالي سوا اصْبِحْ سَوَا امْسي

وقال الأمير خالد السديري في الغزل:

ويلاه من قلبٍ هوى البيض (يلحاه) (لَحْي) الغصون اللّيِّنة مِنْ (لحاها)
إنْ جيت أعذله زاد حزنه وْبلواه وابكيت عينٍ حَرّق الخد ماها

ل ح ح

(لَحَّ) الراكب بعيره – بفتح اللام–: واصل زجره وضربه برجليه يستحثه بذلك على سرعة السير، لا يمهله ولا يريحه. لَحَّه: يلِحّه. مصدره: اللَّحّ.

قال ابن خدعان العجمي:

اول نهارك مَشي من غير (لَحَّا) وتالي نهارك خل نِضوك يروح

وبعير (لِحُوح): لا يسير إلا بسوق ونهر وإلحاح عليه بذلك، أو بضربه بالعصا.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق:

يا لَحّ قلبي لَحّ هِجْن مْسَرَّح حرايرٍ ما فيهن اللي (لِحُوحِ)
لو ان قولة (اح) تبري المَجَرَّحْ اكثرت من قولة (اح) وابريت روحي

ل ح س

(اللاّحُوس واللاحس): هو الوزغ، أو دابة سامة مثله، يزعمون أنها تبحث عن طعام مكشوف، وبخاصة إذا كان بائتاً فلتحسه بلسانها وتجعله ساماً. جمعه لواحيس.

وطالما سمعت العجائز من نسائهم يقلن: غطوا الطعام، لا تجيه اللواحيس.

ومنه المثل: «فلان تمرة ما تقدر عليها اللواحيس». أي هو كالتمرة التي لا يضرها اللاحوس. يضرب للشخص الذي لا يصيبه العائن بعينه.

والذئب (يَلْحَس) بلسانه إصابته بجرح أو نحوها فتبرأ، هكذا يزعمون.

ولذلك جاء في أمثالهم: «فلان مثل الذيب يلحس صوابه».

والصواب هنا الإصابة بجرح أو نحوه.

يضربون المثل للشخص المؤذي الذي يتغلب على ما يصيبه من متاعب كانوا يأملون في أن توقفه عن أذاه.

ل ح ق

مِلْحَاق الراعي: بمثابة مساعد راعي الإبل. كأنهم سموه بذلك؛ لأنه يلحق الإبل التي تند أو تبعد بباقي الإبل، أو لكونه يلحق بها ويردها على الراعي. جمعها: ملاحيق.

قالت حصة الفوزان من أهل بريدة:

يا محمدٍ رَوَّحْتْ في الزِّمِل (ملحاق) وابعدت منا يا ضنينة فوادي

من اوَّلٍ نرجي تجينا من زْواق واحسِّب الايام عدٌّ غْدادِ

و(ملحاق) النار: العود الطويل القوي الذي تكفكف به أطراف العيدان والحطب الذي على النار، من أجل أن يستمر اضطرامها وتأججها.

وهو مثل يضرب للشخص الذي يحرض على العداوة، ويساعد على نبشها إذا قاربت الانطفاء.

ومنه قولهم: (**لَحّق**) النار، أو لَحّق العودان بالنار، أي أدن العيدان والحطب من قلب النار حتى تتأجج، وهذا بصيغة الأمر.

و(**ألْحَقَت**) النخلة – بالهمزة في أوله –: طلع جديد، أي أطلعت طِلْعاً جديداً، بعد أن كبر طلعها القديم، وفات أوان طلعها المعتاد.

ألحقت النخلة فهي مِلْحقه.

ومن عادة هالنخلة انها تِلْحق بكسر التاء والحاء. مصدره: إلحاق.

و(**اللّحِيق**) – بكسر اللام والحاء –: الغزو، أي الغزاة الذين يلحقون بالجيش الرئيس الذي يكون سبق مسيره، واحتاج إلى المزيد من المقاتلين فلحقوا به، وهم يسمون اللحيق.

يقول أحدهم: انا حضرت تالي الوقعة الفلانية؛ لأني رحت مع اللحيق، ما رحت مع الغزو.

وقولهم للمسرع في سيره: ما يلحقه شليله. ولشديد الإسراع: ما يلحقه ظلاله.

و(**لحْق**) الثَّرَى الثرى، يقال فيما إذا نزل مطر ثم أمسك، وييس ظاهر الأرض ثم نزل مطر آخر فبلل الأرض حتى الثرى الذي أحدثه، وهو التراب الندي بالثرى، وهو الذي ابتل من المطر السابق.

والرجل (**ألحق عنزه**) إذا لم يدرك الراعي بأن ذهب بالغنم إلى المرعى، فاضطر أن يلحق به ليضم عنزه أو شاته إلى سرح الغنم، وهو جماعتها.

ل ح ل ح

(**اللحلوح**): المكان المرتفع من الدار والقصر والمبنى، كالمرقب ونحوه. جمعه لحاليح.

ويقال لرؤوس الجبال المشرفة: اللحاليح.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفُرَّات:

والا المشرّف فوق روس (اللحاليح) قبل غروب الشمس تِدَرْيَقْ وطاح

مابَه عزازيبٍ ولا به سراريح الاّ قْميريٌّ على الدّوْح نوّاح

وقال مهنا بن إبراهيم المهنا:

لولا الحيا لاشرف (اللحلوح) واجاوب الورق بالنَّوْحِ

صندوق قلبي غدا مجروح لا عاد يصغي ولا يوحي

ل ح م

رَجْل (**مَلْحُوم**): تقال في الصائد الذي لا يعدم أن يجد ما يصيده، حتى وإن لم يكن هناك صيد ظاهر يمكن أن يصطاده غيره.

وصفوه بذلك لكونه موفقاً للحصول على اللحم من الصيد له ولأصحابه.

قال الأمير خالد السديري في الغزل:

اركض لمراحهن ولا نيب (ملحوم) وعادات طراد المغازيل (مِلْحام)

اللي ينقّش صافي الخد برقوم ما مثله احْدٍ رَصَّع الخد بوشام

و(**لَحْمة شيطان**): شيء كالفطر، ولكنه لا يؤكل، ينبت كما ينبت الفقع، ولكنه لا ينتفع منه. سيئة الملمس؛ لأنها رخوة تكرهها النفس، وتزعم العامة أنها لحمة الشياطين الذين يرمون بالشهب من السماء.

تأكلها الكلاب، وتزعم العامة أن الكلب إذا أكلها أصابه السعار، وهو داء الكلَب.

و«فلان لحم في زبيل» إذا كان على غاية من الإعياء وعدم استطاعته الحركة.

و«البعير أو الشاة لحم في زبيل» يقولها البائع ليبرأ للمشتري من أي عيب يظهر فيها، فيجعل المشتري يعود عليه يطلب التعويض، أو ليردها عليه بالعيب.

ل خ خ

(**لَخّه**) – بفتح اللام وتشديد الخاء –: صفعه. يلخّه: يصفعه أو يضربه بيده مبسوطة على جانب وجهه. مصدره: لَخّ.

وكثيراً ما يخصصون (**اللّخّ**) بالصفع الشديد، ولذلك كانوا – فيما عهدناهم – يتوعدون ويهددون باللّخّ أكثر ما يهددون بالصَّفْع.

ل خ س

(**اللْخَسَة**) – بإسكان اللام وفتح الخاء –: طرف العين مما يلي الأذن. جمعها: لخاس.

و(**اللخسة**) من الذبيحة: الشحمة التي تكون خلف عينها، يقولون: إنها آخر ما يذهب من شحمها عندما يصيبها الهزال من جوع أو من مرض.

وقد عهدناهم يسألون عن الدابة الهزيلة إذا ذبحت فيقولون: هي تِلْخِس؟ أو ما تِلْخِس؟

يعني: أيوجد خلف عينها شيء من الدسم أم لا يوجد؟

واشترى رجل رأساً مطبوخاً، فجعل يقلبه ويعدد ما فيه من الطعام قبل أن يأكله، وكان ثمنه ثلاثة أرباع، والربع عملة تركية نحاسية كانت مستعملة عندهم، ويقول: عسى الثلاثة ما لهن والي، هن باذانه او بعيونه او بلخاسه؟.

و«فلان يلخس فلان» أي: ينظر إليه من زاوية عينه.

و«فلان يلخس باسكات» أي: يسترق النظرات دون أن يود أن يعلم أحد منه بذلك.

ل خ ف

لَخَفَ الطعام الرقيق اللين أكله بصوت مسموع فيه رشف أو ما يشبه الرشف.

وذلك لكونه لا يدخل إلى الفم دون رشف كما يدخل الطعام غير اللين.

لَخَف الطعام يلخفه. مصدره: لَخْف.

واللخيفة – بكسر اللام والخاء –: الدويفة، وهي العصيدة الرقيقة الكثيرة الماء، تصغيرها: لْخَيِّفه بإسكان اللام.

ل د ى

فلان (يْلادي) لفلان: أي هو مثله أو قريب منه، ولذلك قالوا في نفي ذلك فلان ما هوب (لدِيّ) لفلان.

قال فهيد المحماج من أهل الأثلة:

والله ما انتم للحبيّب (مْلاَدِين) لا بالجمال، وْلاّ بحسن الوُقودِ

يا زينْ من بين العواتق نظيمَينْ فارْقهِن[1] اللُّولو بحلقه عقود

وقال علي بن طريخم من أهل بريدة في المدح:

يوقّرون اللي لهم صيت وافكار كلٍّ يْنَزّل في مكانه يْبَارَى

ماله (لِدِيّ) بالمداين ولا صار مثله، وجنسه بالنزاكه يْجارَى

ل د ح

(اللدوح): الفرس التي عجزت عن مباراة الخيل.

قال ذعار بن ربيعان في القهوة:

عدّه لمن يثني خلاف الخلاّه فكاك بالضيقات راع (اللدوحِ)

وقال مدوخ بن العمى من مطير في فنجان القهوة أيضاً:

حتى يجيك مْحَمّرٍ كن لونه مَجّة جراده طاهر من جسدها

عَدّه على اللي ماضياتٍ طعونه زَبْن (اللُّدوح) الى ترادى جَهَدْها

(١) أي بينهما اللؤلؤ.

ل د د

(لَدّ) فْلان للشيء: التفت نحوه ينظر إليه.

لد يلِد بكسر الياء واللام، فهو شخص لادٌّ لذلك الشيء، أي ملتفت ناظر إليه. مصدره: اللَّدّ.

يقول الرجل لصاحبه الذي يتحدث إليه إذا غفل عنه أو حول بصره إلى غيره غير مهتم به: **(لِدّ)** لي يا فلان، أبي أعلمك علمٍ يصلح لك.

وقد أكثر شعراء العامية الغزليون من ذكر الحبيب عندما **(يـلِدّ)** لمحبه، أي يلتفت إليه ناظراً نحوه.

واستعملوا لذلك تصاريف هذا الفعل المتنوعة.

قال الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز في الغزل:

آه يا من قمر خمسة عشر في جبينه … تـل قلـبي وانا قلـبي رديّ العـراوي

يوم(لَدّ) وابتسـم ثـم سَـلْهَم بْعَيْنه … كن رمح الهلالي بين الاضلاع هاوي

وقال عقاب الحنيني من أهل ضرية في الغزل:

يا عين (لِدّي) له ويا رجل اريضي … ابـى أتـعين ويـن يـنـزاح فـاضـي

يـا ونـتـي ونــة خـطـاة المريض … يسـري عـليـه الى اقبـل الليل شاضي

وذكر بعضهم اللد أو التلديد بصيغة المبالغة فعّال وهي **(لدّاد)**.

قال ابن منديل من شيوخ عنزة:

ولا نيـب (لـدّادٍ) إلى بيت جارتي … ولا بـاغـي بـالـلـيـل حـلـوى رقـوده

ولا رافـعٍ طـرفي لِـشَـقٍّ بثـوبها … ولا يعجبَنْ – يازيد – حمرة خدوده

و**(لَدّ)** فلان صاحبه أو ولده عن الشيء: صَدَّه عنه، وردَّه عن هواه فيه.

تقول: نبي نروح للديرة الفلانية لكن **(لَدّنا)** عنها كذا.

أو حنا عازمين على اننا نبي بيتنا لكن **(لَدّنا)** عنه قل الدراهم.

ولذلك قالوا في المثل: «مِنْ حَدّ لَدّ»، وهذا من أمثال الباعة يقولون: من حَدَّدَ لسلعته ثمناً، فقد (لَدَّ) البائع عن شرائها، أي منعه من الشراء.

وإنما الأفضل – هنا – أن يترك للمشتري الفرصة لتحديد الثمن الذي يريد شراء السلعة به، فإن كان مناسباً للبائع باع به وإلا امتنع عن ذلك.

وكثيراً ما يستعمل (لَدّ) بمعنى المنع بقوة.

كأن يقول القوم: جانا فلان غازي يبي ديرتنا (لَدّيْناه) عنها، أي صددناه ومنعناه بالقوة من تحقيق ما يريد.

قال هويشل بن عبد الله في فيصل الدويش أيام حروب الإخوان:

ما لقى فيصل مشير يرده وانهزم بمطير قبل الحصاد
يوم اراد الله نفاده و(لَدّه) جرّ قومٍ للمجازر تقادِ

ل د م

(لِدَم) الشق في الجدار ونحوه: سده، لدمه يلدمه.

ربما كانت هذه هي الأصل، وما ذكرناه قبلها من المجاز.

و(انْلِدَم) الرجل بإسكان النون وكسر اللام، وقد يلفظون بها إلّدَم – بإدغام النون في اللام بحيث تصبح لاماً مشددة –: سكت مرغماً، أو سكت لأن غيره أسكته.

ولا يقال هذا إلا في الشخص المكروه أو غير المرضي عنه، انلدم ينْلِدم. مصدره اللدم.

نقول منه: فلان يتكلم عليَّ عند الناس، زَعْلٍ عليّ، فيقول صاحبك: (الْدَمه) بكذا، أي أعطه كذا حتى يسكت عنك.

و(اللّدَم): القروح السود.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

جعلها عشرين يوم ما تبات و(اللّدَم) في جنبها مثل الخبوز

والخبوز: جمع خبزة.

ل ذ ع

(التّلِذّع) – بكسر التاء واللام والذال المشددة –: هو الالتفات والنظر بحدة وبكثرة. وهو مصدر تَلَذَّع الرجل يتلذَّع، بمعنى ينظر متلفتاً بكثرة وبتكرار لطبيعة فيه، أو لشيء معين إذا ذهب ترك التلذع.

وذلك مثل منظر الصقر الذي يتلذع أي يتلفت وينظر بحدة وبسرعة.

قال حميدان الشويعر:

ومن الجماعه شايخ مِتْشَيّخ　　　وكل النوايب يتّقي عنها ورا
الى مشى بالسوق الى هو (ملوذع)　　　عن خاطر يقضب قطابه ما دَرَى

وقال ساكر الخمشي العنزي:

يا راكبٍ اللي وسمها عارفينه　　　حدر من الثّفنه على الساق مندار
كِنّه (تِلِذّعْ) سارقٍ متهمينه　　　هاب القرار، وشايفٍ بشعة النار

ل ز ى

(اللّزَا) – بإسكان اللام ثم زاي مفتوحة مخففة –: حوض يكون عند فوهة البئر تصب فيه الغروب وهي الدلاء الكبيرة جمع دلو، ومنه ينتقل الماء إلى الجابية ثم إلى الزرع بعد امتلاء الجابية.

وقد يكون (اللزا) في الآبار الصغيرة في البيوت يصب فيه الماء الذي يجعل في الحوض بجانب البئر للوضوء وغسل الأشياء. جمعه: ألْزِيَه.

منه المثل: «اسكر ماك، في لزاك» يقال في حث الشخص على التزام الصمت وعدم التفوه بكلام غير مناسب.

والمثل الآخر للقريب من مصدر الخير والغنى: «نخلة لزا»، وبعضهم يزيد فيه: تشرب صاخن، وهو الماء الذي يخرج من البئر ساخناً.

ل ز ب

اللزْبة: – بفتح اللام وإسكان الزاي –: الشدة والضيق من قلة الطعام، أو من شدة الفقر، والعوز.

تقول: هكا لحين جانا ضيوف ونحن في (لَزْبه)، ما عندنا لا تمرة ولا حبة عيش.

وجمع اللّزْ بَه: لَزْبات بفتح اللام وإسكان الزاي.

ل ز ز

لَزّ الراكب بعيره: إذا ركضه ركضاً شديداً، وكذلك الفرس.

والاسم منه اللِّزز بكسر اللام وفتح الزاي، والمَلَزّ – بفتح الميم واللام –: مكان ذلك، ومنه سمي حي في مدينة الرياض «الملز» لأنه مكان سباق الخيل، ولَزّها في الجري عند السباق. ومصدره: اللَّزّ.

واليوم يوم اللِّزز، أي يوم السباق بالخيل والإبل.

قال عبدالله اللويحان:

حصانك اللي نابتٍ به جناحين	**راحن وخَلّنّهْ سلايل (كحيلان)**
اول (لِزَزْ) قدام غوجك حصانين	**واتلى (لِزَزْ) قدمه جوادين وحصان**

و(اللّزّ) – أيضاً –: امتلاء المكان أو الإناء بالشيء.

تقول: الجماعة لَزّوْا بيتنا (لَزّ) أي ملؤوه.

وانا لَزّيْت الكيس من الرز أو السكر (لَزّ): أي ملأته من الأرز أو السكر غاية الملء.

قال دعسان بن حَطّاب من مطير:

يزّي من العرق الحمر ثم (لَزّاه)	**حَدّرْ على جو الشميلة وطنا**
قام الصبا يردع من اوله لا تلاه	**قامت على جال الغدير يتثنّى**

و(**اللِّزيز**) - بكسر اللام والزاي الأولى -: أحد فراخ الصقر، وهو الثاني في ترتيب فراخه التي تكون في وكره في العادة، وأولها وأفضلها النادر، يليه: اللزيز هذا، وأردؤها وآخرها: (ابا الطحل)، أي ذو الطحال؛ لأنه يكون كبير البطن، كأنما كبر بطنه لكبر طحاله. وسيأتي في مادة (م ق ط) شيء من هذا المعنى.

قال محمد بن حنايا الدوسري:

ترى الرجال أصناف ما هم بْواحد　　مثل الطيور اللي تطير اشكال

فيهم (لِزِيز) ونادر ومحقوره　　وفيهم حرار صيدهنّ جْزَال

وقال ابن جعيثن في هجاء:

شيخكم تقول له: نادر أو(لزيز)　　واثره البرقا تشوف ظْلال باز

كنّه المطيور في مشيه فزيز　　والعيون الطايره كبر البياز

ل ز ق

(**اللازُوق**): طائر من الطيور المهاجرة التي تأتي إليهم مرتين في السنة، إحداهما في الخريف حيث تقطع بلادهم قادمة من شمال الأرض إلى جنوبها، والثانية في الربيع حيث تفعل عكس ذلك. سموه (**لازوق**)؛ لأنه إذا وقع لا يعتمد على رجليه، وإنما يلزق أي يلصق بالمكان الذي يقع عليه. جمعه: لوازيق.

و(**اللِّزّاقة**) - بتشديد الزاي -: حشية كأنها اللحاف، إذ تحشى بالقطن أو ببعض الحشائش البرية اللينة، وتعلق على الجدار في غرفة الاستقبال التي هي (القهوة) عندهم، من أجل أن يستند عليها من يجلس في (القهوة) من الضيوف وكبار أهل الدار، حتى تقي الجالس إليها المستند عليها من أثر الجدار وما قد يعلق بظهره منه من غبار أو نحوه، إلى جانب كونها وثيرة بالنسبة إلى خشونة الجدار المبني من الطين.

وهي ترتفع من الأرض إلى مقدار متر في الجدار، حيث لا بد أن تصل إلى مستوى رأس الجالس إليها. جمعها: لِزّاقات.

و(اللّزّاق) – بكسر اللام وتشديد الزاي –: نبت بري يعتبر من عشب الربيع، إذا وطئ الإنسان عليه لصق برجله، ومن هنا تسميته باللزاق. واحدته: (لِزّاَقه).

ل س ب

(لَسَبَه): ضربه بعصا دقيقة، أو سوط دقيق. يلسبه، والمصدر: اللّسْب.

ومنه قولهم: لَسَب فلان فلاناً بالمطرق وهي العصا الدقيقة تكون من الخيزران أو من أغصان الأثل المستقيمة.

ولا يقال للضرب بالشيء غير الدقيق (لَسْب).

ل س د

الجدي وهو ولد الشاة أو التيس الصغير (لِسَد) أمه – بكسر اللام وفتح السين–: رضعها رضعاً شديداً متواصلاً حتى لم يترك في ضرعها وهو ثديها شيئاً من الحليب.

لسدها يلسدها، فهي (مَلْسُودة).

وتقول النساء على قلة: لِسَدني ولدي، ما ترك في ديدي شيئاً.

ل س س

(اللّسُّ): شرب الشيء بهدوء وبطء كالطفل يبطئ في رضاع أمه، والرجل يشرب اللبن بدون صوت وبدون حركة ظاهرة لشفتيه أو لفكيه.

لس يَلس، تقول المرأة: ولدي ما رضع رضاع زين، بس يلس ديدي لَسّ.

وفي المثل: «من لَسّ، لَهَس»: أي من ذاق الشيء عاد إلى تطلعه، والمراد صعب عليه تركه.

ويقولون في الإياس من الأكل: والله ما (تِلِسّه) – بكسر التاء واللام – أي والله لا تذوقه. أصله من اللّسّ، بمعنى الأكل القليل أو تذوق الطعام.

ل س ن

(اللَّسْنَة) – بفتح اللام –: داء كالقرحة يكون في اللسان، يمنع المرء من الكلام الطبيعي.

وطالما سمعتهم يدعون على مَنْ يكثر من الكلام في أعراض الناس، أو بكلام باطل بصوت عالٍ بأن يصاب باللَّسْنة.

يريدون من ذلك الدعاء عليه بعدم استطاعة الكلام اضطراراً بعد أن أبى الصمت اختياراً.

و**(لْسَان)** الميزان: حديدة واقفة في وسط الميزان ذي الكفتين، إذا مالت إلى جهة إحدى الكفتين عرف أنها كفة راجحة.

و**(لِسَان)** الموتى: لحمة صغيرة على هيئة لسان صغير، تقع في اللهاة فوق اللسان المعتاد.

لا أدري لم أسموها (لسان الموتى) جمع ميت.

ل ش ش

(لَشّ) الشيء: أكله أكلاً خفياً دون أن يظهر لذلك صوت أو حركة. يلشه، مصدره: اللَّشّ بفتح اللام.

ومنه المثل: «مْطَوَّع بالخفا، وإن شاف شيٍّ (لَشَّه)، وإن قالوا: هذا حرامٍ قام يهتشه».

يضرب للسخرية بمن يظهر التدين ويبطن خلاف ذلك.

ل ص ب

(اللُّصْب) – بضم اللام وإسكان الصاد –: المكان الضيق، لا سيما إذا كان مستطيلاً، بيتٍ **(لُصب)**: ضيق.

وبيت في **(لُصْب)**: هو غير ضيق، ولكن موقعه في مكان ضيق مستطيل كالزقاق ونحوه.

وتقول: لقينا عشبٍ طيب، لكنه في (لُصْبٍ)، يا الله نقدر ناصله.

ل ص ص

(لَصّ) الشخص شيء من فمه في جدار أو نحوه: نفثها فيه، فلزقت في مكانها.

ويقول بعض السوقة والرعاع في التهديد: والله لألص التفالة في عينك.

و(لَصّ) الشق الضيق في جدار: ضرب عليه طينة فسدته.

لص يلص. مصدره: اللّص بفتح اللام.

و(لصه) بالعصا ونحوه: ضربه بها.

يـلِصّه: يضربه، ويكون اللص ضربة واحدة. والظاهر أن هذا مجاز.

قال عبد المحسن الصالح من أهل عنيزة:

انـا مـا ادري وش الـقصـه	ظـنـيت الـسارق بـاجِصّـه
لقطـت الشـوم ابى (الِصّـه)	وادوس بـبـطـنـه بِنْـعـالي

ل ص غ

(لِصَغ) فلان في المكان الفلاني: رغب الإقامة فيه فلم يبرحه، خلاف عادته، أو خلاف العرف المتعارف عليه.

يَلْصَغ، وفلان لاصغٍ فيه: مقيم لم يبرح. و(الْصَغ) الشيء على الآخر: ألصقه به إلصاقاً ثابتاً.

ل ص ف

(اللِّصف) – بكسر اللام وفتح الصاد –: شجرة برية شائكة، يسميها بعض العامة شِفلح الجبل؛ لأنها تنبت في الجبال والأراضي الصخرية، لها ثمرة تشبه الخيار الصغير، كان الناس يقصدونها في أوقات المساغب لجني ثمرتها، مثلما كانوا يقصدون الشَفَلّح لأخذ ثمرته وأكل ما فيها من مادة حلوة.

ل ص م

(لِصَمَ) الباب – بكسر اللام –: أغلقه بقوة وعلى غير الوجه المطلوب فانْلَصَم الباب، بمعنى أنه بقي مغلقاً لا يفتحه المفتاح الذي يفتحه في العادة.

فالباب (مَلْصُوم)، لا يستطاع فتحه، وربما عبروا بذلك عن شدة إغلاقه، بأن صار يصعب فتحه.

وهو باب (مِنْلِصِم) بكسر اللام وتخفيفها، وربما قالوا فيه ملِّصم بإدغام النون في اللام وتشديد اللام.

ومن المجاز: «انلِصَم التاجر عن البيع» بمعنى أنه أصبح لا يريد البيع ولا حتى بالثمن الذي كان قد حدده للسلعة من قبل.

ل ط ش

(لِطَش) الشخص الشيء القليل: أكله.

يلطشه يأخذه بسرعة فيأكله ويخفي أثره. مصدره: اللطش.

ومن المجاز (لِطَش) المدين ما عليه من الدين، لم يوفه وبدا عازماً على عدم الإيفاء به في المستقبل.

ل ط ط

(لَطّ) الطينة في الجدار: ضربها فيه فلصقت به، و(لَطّ) خشمه – وهو ما يخرج من أنفه – في الجدار: وضعه عليه فبقي لاصقاً فيه ظاهراً، يتقزز من يراه من منظره.

و(لَطّ) الشخص الماء أو اللبن: شربه كله شرباً متصلاً و لم يبق منه شيئاً.

(لَطّه يلطه) بكسر الياء واللام، فهو لاطه، والمشروب ملطوط.

وقد يقال في أكل الطعام: لطه بمعنى أكله كله بسرعة، ولكن استعمال ذلك على قلة.

ومن المجاز: «لَطَّ المدين حَقِّي»، و «لَطَّ المحتال مالي» أي أخذه وسكت عليه، ولم يؤد لي منه شيئاً.

و(**لَطَّت**) المرأة كحلتها: كحلت عينها كحلاً تجاوز أهداب جفنها إلى ما تحتها أو ما بجانبها، أي صارت كحلتها واسعة، بحيث لم تقتصر على مكان الكحل المعتاد.

و(**لَطَّت**) المرأة قرصها في المخبزة: وضعته فيها لينضج، تِلِطّه – بكسر التاء واللام، فهو قرص ملطوط. ومصدره: اللَّطّ.

ولا يقال لَطَّت القرص، إلا إذا كانت عجينته رقيقة غير متماسكة تماماً لفرط لينها، وكانوا يسمون الأقراص التي تكون كذلك (**ملاطيط**)، جمعها: مِلْطاط، مثل مراصيع جمعها: مِرصاع.

ل ط ع

(**اللِّطْعة**) – بكسر اللام وإسكان الطاء –: أثر شيء متميز لونه عن لون باقي الجسم كأثر القرحة في الجلد بعد شفائها، وكالبياض الذي يكون في الجسم بعد شفاء الحرق بالنار، وكبقع البرص الذي يسمى الآن (الْبَهَق) إذا كان قليلاً في الجسم متباعداً، أو كان في بقعة واحدة فإنهم يسمونها لِطْعة بيضاء.

وجمع اللِّطعه: لْطَع بإسكان اللام وفتح الطاء.

و(**لْطُعَه**) – أيضاً – يلطعه: مسح جسمه بشيء بارد جداً من دون أن يكون بينهما حاجز، أي مس جسمه مساً مباشراً دون أن يشعره بأنه سيمسه كأن يمس بطرف إصبعه وهو بارد جداً مكاناً من أطراف جسم صاحبه مكشوفة.

أو كان في ثوبه بلل بارد في الشتاء فيلبس ذلك الثوب على جلده مباشرة فيقول: ثوبي يْلطِّعني ببرده.

و(**اللَّطْع**) – بفتح اللام وإسكان الطاء –: الكي الخفيف بالنار.

لِطَع الكاوي مريضه بالنار كم لطعه، أي كواه عدة كيات خفيفة. مصدره: اللَّطْع.

و(**لِطَع**) الشخص السائل كالماء والقهوة واللبن: شربه كله و لم يبقَ منه شيئاً.

لطعه يلطعه فهو شراب ملطوع، والفاعل: لاطع.

يقولون منه: يوم جيت والى اللبن ملطوع كله، ما ادري من هو اللي لاطعه.

ل ط ف

فلان (**ملاطف**): أصابه مس من الجن، بمعنى خالطه جني، لاطفه الجني يلاطفه. مصدره: مْلاطف.

ومن دعائهم على من يؤذيهم ويكثر من الحركة الضارة: ليا ملا الملاطِف، يدعون عليه أن يلاطفه جني، أي يخالطه.

وفلان لِيطف– بصيغة المجهول – أصابه الجن، أصلها في الفصيح لوطف، مثل (خُولط) لفظاً ومعنى.

و(**اللّطَاف**) في الجدار – بإسكان اللام وتخفيف الطاء –: زينة في جدار الطين، يجعلونها على هيئة خط مستقيم كالمحفور في الجدار، تنطلق منه إلى الأسفل مثلثات على هيئة رؤوس السهام، يسمونها شنوف، جمع شَنْف.

ويكون هذا اللطاف بموازاة السقف من خارج البناء، بحيث إذا أردت أن تعرف موقع السقف، وهل هو مرتفع أم منخفض، نظرت إلى هذا اللطاف وأنت خارج البيت وعرفت موقع السقف، فإذا كان في البيت سقف واحد جعلوا فيه لطافاً واحداً بمحاذاة السقف، وإذا كان طبقتين جعلوا فيه لطافين، وهكذا.

ل ط ل ط

(اللَّطْلطة) – بفتح اللامين وإسكان الطاء الأولى –: كثرة تحريك اللسان بالكلام، فلان ما عنده إلاَّ **(اللطلطة)** أي لا يستطيع إلا الكلام دون الفعل، ويقولون في الحث على الفعل: **(اللطلطة)** بالكلام ما تنفع، ما ينفع إلا الفعل.

قال حميدان الشويعر:

ومنهم ملاَّق علومه بَرْقَه سِملِّجٍ ما له مكانٍ يخبرا
الى حلف والَى يمينه قاطع ولْسَيِّنه باللطلطه ما يسدرا

ولسينه: تصغير لسان، ويسدر: يغشى عليه فيكف كناية عن كونه لا يكف عن ترديد الكلام.

ل ط م

(التّلطّم) – بكسر التاء واللام –: إظهار الجزع والشكوى من مصيبة حصلت، وعدم الصبر على المصيبة، أو القدرة على كتمانها.

كأنما أصلها من (لَطْم) الوجه عند المصيبة وإظهار الجزع منها، وإن لم يكن المراد من **(التِلطّم)** هنا لطم الوجه حقيقة.

قال محمد بن عرفج من شعراء بريدة:

(التِلطّم) والدّعا والتّحطّم والنّعَى والتِجنّي والتّمنّي والتّثنّي للحريم

و**(تَلَوْطم)** الجرح – بفتح التاء واللام والطاء –: انتكس وازدادت حالة التهابه سوءاً، يقول الرجل لصاحبه: عَطِّب القطع حتى ما **(يْتلَوْطم)**، وذلك فيما إذا أصابه جرح بشيء حاد يأمره بتعطيبه، وهو أن يجعل العطبة عليه، والعطبة خرقة تحرق ثم توضع وهي حارة على الجرح فلا يلتهب.

ل ظ ظ

(يلظ) اللبن ونحوه من السائل: يشربها شرباً متواصلاً دون أن يفتح فمه. أو أن يسمع له صوت.

لَظَّ اللبن، مصدره: اللَّظّ.

يقول من لا يستطيع أن يفتح فمه لمرض في جانبي فمه: انا الظ اللبن والما لَظّ، ما اقدر افتح اثمي واشربه شرب.

ومنه قولهم: يخضّ وْيلِظّ، يضرب لمن وقع في خير كثير.

أصله فيمن يخض اللبن أي يمخضه، فيخرج منه الزبد، ويلظه يشربه شرباً هادئاً متمهلاً لاطمئنانه على عدم نفاده.

ل ع ى

(يِلْعِي): يصوّت، تركته يلعي، أي: يصوّت من شدة البكاء، أو من شدة طلبه لمن ينجده أو يواسيه.

وقد يقولون ذلك في الصدى الذي يعكسه الجبل. فيقولون: الجبل يلعى، أي: يجاوب الصوت بقوة.

تقول المرأة: كل الليل وِوْلِدِي **(يِلْعِي)** تعني أن طفلها يبكي بصوت مرتفع.

قال ابن دويرج في الشكوى:

الدار عقب الحي خالٍ جنابها
خَلَى جناب الدار ينعق غْرابها
خَلَتْ ما بها من غالي الحي ساكن
سْوَى البوم (يلعي) في ملاوي هضابها

حمامة تَلْعي بالصوت، إذا كانت تصوّت بقوة، أو على حد قول الأقدمين: تنوح.

قال علي بن منصور المهنا من أهل قصيباء:

وصلاة ربي ما لعى بالبساتين	ورْقٍ بعال الصوت تسمع هديره
على النبي واصحابه اللي زكين	حامين دينه بالسيوف الشطيره

ل ع ب

(اللُّعبة) – بضم اللام –: مثال ساذج من الطين أو التراب الندي، تصنعه البنيات بأيديهن ويصورن فيه ما يشاهدنه من أحوال الأسرة، مثل الذي يمثل الوالد والوالدة، أو الزوج وزوجته وأطفالهم الصغار يحكين حكاية ساذجة، إما من وحي الخيال أو مما سمعنهن من النساء.

حتى إذا فرغن من ذلك بعثرن هذه اللعاب – جمع لعبة – وأحلنها إلى تراب أو طين.

و(اللُّعْبة) – أيضاً –: عود أو كسرة من الخشب، أو حجارة رقيقة تلبسه البنت الصغيرة خرقة صغيرة، وتزعم أنه شخصية معينة كالعروس مثلاً، أو الولد أو الوالدة، أو أي شخصية متخيلة.

جمعها: لْعَاب أيضاً بإسكان اللام وتخفيف العين، أما اللعب المعروفة الأن التي تكون تماثيل كاملة فإنهم لم يكونوا يعرفونها مطلقاً قبل التطور الاقتصادي الأخير، ولو وصلت إليهم لأتلفوها على اعتبار أنها من الصور المجسمة التي لا يجيز الدين استعمالها.

وفلان (وجه اللُّعْبة): كناية عن الرخاوة وعدم الرجولية، يعير بها من يكون من الرجال رخواً يعتني بمظهره من غير أن يلتزم بمقتضيات الرجولة الحقة التي من أهمها الخشونة والصبر على المشاق.

وفلان ما هوب (لِعِيب) لفلان – بكسر اللام والعين –: أي لا يستطيع أن يجاريه أو يباريه في الكرم أو الشجاعة أو الدهاء.

وهذه كناية أصلها في المباراة في اللعب الحقيقي.

قال ابن لعبون:

انْ حَمَى مـيدانهم ما له (لِعيب) وانْ حَكَى منهم فهو ذَرْب الجواب

و«الْعَب بها وهي في القنا» مثل قصته أن طفلاً طلب من أبيه أن يعطيه من التمر الذي في قنا النخلة، فامتنع الأب من ذلك معللاً ذلك بحاجته إلى المحافظة على التمر كله.

فقال له ابنه: يا ابوى انا ما انيب آكلها، انا بس ابي ألعب بها، فقال له والده: «العب بها وهي في القنا»، فذهبت مثلاً للشيء المرغوب لا يستطاع الوصول إليه.

وقولهم في المثل أيضاً: «العبوا لعبٍ مليح وكويستي لا تجونها».

كويستي: تصغير كيسة: مؤنث كيس.

قاله بخيل أراد قوم أن يخادعوه لينالوا بعض ما في كيسه من نقود، فصاروا يلعبون ويرقصون، أما هو فقال هذا القول.

وكان صبيانهم وفتيانهم يلعبون في أول الليل قبل أن تفتح المدارس ويشتغلوا بها فمن أمثالهم في ذلك قولهم: «العبوا والاَّ سرينا، غابت القمرا علينا».

ل ع س

(اللِّعْسة) – بكسر اللام وإسكان العين –: مكان وقوف الدُّوامة التي يلعب بها الأطفال من الأرض بعد لف المريرة حولها ووضعها بقوة، وهي تدور على الأرض، ولا بد أن يكون دوران الدّوّامة على أرض ملساء صلبة لذلك يصنع الأطفال لها هذه اللعسة في الأرض، جمعها: لْعاس.

ومن المجاز: لعس فلان في المكان إذا طاب له وبقي فيه.

أصله في هذه الدوامة التي تبقى في المكان المخصص المهيأ لها، تدور فيه فترة من الوقت.

قال حميدان الشويعر:

بنوا فوقها أصحاب الوشاة وصيَّروا لها وَشْمةٍ زرقا، وبالخد (لاعسه)

تعدّ الرّدَى عني، ولا تنقل الثنا كتاتيب سوّ عن شمالي مراوسه

وقال ابن لعبون:

لا باس يا ابو ثلاث (لْعَاسْ) قنديل مشبوب بِرْقومك

هيض غرامي، وانا منحاس بالصوت يا الورق مهضومك

وقال ناصر الحربشي من مطير:

يا الله، يا رَفّاع ناسٍ على ناس يا رافع المِقْدي على التايهين

انك تجيب الترف مدقوق (الالعاس) ابو خدودٍ كالورق باليمين

ل ع ط

(لعط) الشيء: لحسه بلسانه لحساً شديداً، يلعطه فهو لاعطه، والشيء الملحوس باللسان: ملعوط. مصدره: اللعط.

ومن المجاز: (لَعَطَ) فلان فلاناً بعينه إذا أعانه، أي أصابه بعينه.

ومنه أيضاً: (لعط) المداوي المريض بالكي، إذا كواه كيّاً خفيفاً.

ل ع ع

(اللّعاع) – بإسكان اللام وتخفيف العين –: القليل من الطعام ونحوه الذي يترفع ذوو الأقدار عن الالتفات إليه فضلاً عن تتبعه.

يقولون: ما بقي في الطعام، إلا (لْعاع) ما يسوى من يذكره.

وقد يقولون في القليل منه: لْعَاعه.

وكثيراً ما سمعت المتزهدين يذكرون المال ويحقرونه، يقولون: (لْعَاعٍ) من (لْعَاع) الدنيا ما فيه خير.

قال عبد الله بن عبد الرحمن السَّعَيِّد من أهل ملهم:

يقـــول: قـــم، وَدِّني لـفــــلان	اشــوف ربــعــي هــل الــطــاعــه
ذبِّـــاحة الحيـــل والخـــرفـــان	لـــلضـــيــــف والجار وجْـيَـــاعــه
مـــا لــك لــزوم بــهـــا الجــيران	تَــدْنــع لــهــاالجيــل و(لْــعَــاعَــهْ)

قوله: لها الجيل، أي: لهذا الجيل.

ل ع ق

(اللّْعَقَة) – بإسكان اللام وفتح العين والقاف وتخفيفهما أي عدم تشديد أي منهما –: الصياح واختلاط الأصوات.

قال حميدان الشويعر:

والى اشْـــتَــدَّتْ مـعـــالـبـهـــــا	قَــفَّــى نــايــر مــثــل السّـْلِــقَــهْ
كْـــسَـــرَوْا عظمـه واخذوا ماله	خَــلَّــوْا عْــيــالــه لــهـــم (لْــعَــقَــهْ)

أي تركوا أولاده يضجون ويصيحون تختلط أصواتهم بذلك.

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة في ثقيل:

مــا المقصـــــد اكــلــه في راســه	سَــهْــلٍ عــلــيّ امــر الــنــفــقــه
لكــن فــيــه طْــبُــوعٍ شــيــنــه	ســاعــة يــجــلــس وْلــه (لْــعَــقَــه)

ل ع ل ع

انكسر الزجاج أو الفخار أو نحوه (فتَلَعْلَع)، أي انقسم إلى عدة شظايا بمعنى أنه انكسر كسوراً مضاعفة وليس كسراً واحداً.

وهكذا في كل ما يسرع الكسر إليه ويتحطم إلى أجزاء متعددة، يقال له إذا كان كذلك: (تلَعْلَع) أي تكسَّر، وتقول: ارفق بالقزاز، وهو الزجاج لا يطيح تراه يتلعلع. مصدره: لعلعة.

(ولَعْلَع) الحمام ونحوه من الطير: صَوَّت ورَجَّع صوته، أي كرره مراراً.

لَعْلَعَت الحمامة فهي تْلَعْلِع – بإسكان التاء –: أي تُرجِّع صوتاً يشبه الأصوات الملحنة تلحيناً.

قال عثمان بن سليمان من أهل المجمعة:

حمامة (لَعْلَعَت) بالصوت مرعوبه من فوق حدب الجرايد تعول عْوَالِ

لعل تعطى على الشندات مصبوبه خَلَّت دموعي على الأوجان هِمَّالِ

وقال ناصر العبود الفايز من أهل نفي:

مني على السكان جزل السلام

مهديه مع خالص جزيل التحيات

غْدَاد ما ذعذع هبوبٍ وْلامِ

وما (لَعْلَع) القمري بزينات الاصوات

وقال ابن لعبون من قصيدة:

وخلاف ذا، ما (لعلعن) راعبيّات وْما سنا برق اضا مِظْلماته

والراعبيات من الحمام.

و(**أم اللعالع**): أسفل سافلين.

يقولون: فلان هاش فلان واوصله أم اللعالع، أو أرسله إلى أم اللعالع، وهذا مجاز حقيقته عندهم انه أهانه وحقره حتى نزل به إلى أحط مستوى من ذلك.

ل ع م ظ

يقولون في الشيخ الكبير الذي لا يقبل مثله على الطعام، ولا يستطيع أن يأكل كما يأكل الشبان: فلان نشيط (**يْتَلَعْمَظ**)، أي يبحث عما يأكله.

كما يقولون للطفل الذي لا يأكل مثله الطعام، أو لا يرضع إلا لبن أمه في العادة: (**يتلعمظ**) إذا كان يريد المزيد من اللبن ولا يكفيه لبن أمه، وإن كان يكفي مثله في العادة.

(**فالتِّلِعمظ**) - بكسر التاء واللام والميم -: معناه تَطلُّب الأكل ممن عادته الاكتفاء بالقليل.

وقد يعبرون بقولهم في الشيخ الكبير (يتلعمظ) أنه نشيط صحيح الجسم رغم كبر سنه.

ل غ ى

(**لَغَى**) الكلب والهر الماءَ واللبن ونحوهما من السائل بمعنى شربه.

وكذا كل ما يشرب عن طريق إدخال لسانه في السائل، وليس عن طريق المصِّ بالشفتين. فإنه يَلْغَى الماء. مصدره: لَغِي بفتح اللام وكسر الغين. وذلك مثل الذئب والسنّور يقال لشربه: لَغَى يَلْغَى.

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة:

وخلاف ذا يا راكبٍ فوق شقران شقران من شقران نفهم ضرابه
بين القَوْصريّات رَبّع، وفيحان وبالقيظ في نجد (ملاغ) الذيابه

و(**ملاغي**) الذيابة: الأماكن حيث تلغى الذياب.

ل غ ب

(**اللِّغْبُوب**) - بكسر اللام وإسكان الغين -: أقصى جانب الفم من الإنسان والحيوان. والمراد: بجانب الفم حيث تلتقي الشفتان مما يلي الحنك. جمعه: لغابيب بفتح اللام والغين، تقول: جانا فلان واللبن في لغابيبه، أي آثار شرب اللبن باقية في جانبي فمه.

والشاة أو العنز خِضْرٍ لغابيبها، أي أن جانبي فمها خضراوان من أكل العشب الرطب.

ويقول بعضهم يعاتب صاحبه إذا كان يصله عند حاجته وانقطع عند ما استغنى عنه: انا رفيقك يا فلان يوم انت جوعان ويوم اخضرَّتْ (لَغَابيبك) نسيتني.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

الله يدير الفلك والشر يخطي به غدوا أهل المال للضعفان عدوان

الى بَغَوْا تاجرٍ نفخ (لغابيبه) يشدي (لغابيب) ضَبْعٍ هَدّ فَتّانِ

ل غ د د

(اللِّغْدود) – على وزن اللِّغبوب، أي بكسر اللام وإسكان الغين –: هو موضع مجاور للغبوب من وجه الإنسان، ولكنه أكثر ذهاباً منه إلى جهة الأذن، فهو باطن الشدق الذي هو داخل الفم. جمعها: لغاديد.

يقولون في الماشية: العِشْب الفلاني تحبه الغنم، لكنه ينشب في لغاديدها، أي لا ينزلق إلى حلوقها من داخل الحنك بسهولة.

ومن كناياتهم قولهم فيمن صلحت معيشته، وبدأ السمن يدب في جسمه: فلان كبرت لغاديده.

أصله في الإنسان الذي يبين السمن وحسن الحال على جانبي وجهه بما أتيح له أن يتناوله من طعام وشبع.

ل غ ص م

(اللَّغْصمة) – بفتح اللام وإسكان الغين وضم الصاد ثم ميم مشددة، وهذا وزن غريب لكنه موجود في كلامهم –: هي حَلْق الإنسان. جمعها: لَغَاصم.

اشتقوا منها أفعالاً فقالوا: لَغْصَم فلان، إذا سَمِن، يْلَغْصم إذا كان يأكل عند فلان، أي يسمن.

أصله فيمن يظهر السمن على رقبته من كثرة الأكل.

وقالوا: فلان مْلَغْصِم، بمعنى قد سمن وحسنت حاله.

ومن الكنايات قولهم: «فلان في اللِّغْصِمّه»، أو «فلان ينشب في اللّغْصِمَّه»، أي: يكون كالشجا في الحلق. تقال للقريب المؤذي، أو للذي يقترب منك ويؤذيك، ويصعب عليك الابتعاد عنه.

ل غ ف

(اللُّغْف) – بضم اللام وإسكان الغين –: أسفل الكثيب من الرَّمْل الذي يلي الأرض منه، وهو ما يلي الكثيب من الأرض الرملية المتصلة بالكثيب، ويكون فيه في العادة شيء من الطين أو من السافي، وهو التراب الدقيق الذي تطيره الريح، ولا يخلو من مواد مخصبة للأرض، لذلك يسرع إليه نبات العشب، ويكثر قبل غيره. جمعه: لْغُوف بإسكان اللام وضم الغين.

وقد يكون اللغف في برقة وهي الرمل الذي يركب الحجارة وتكون في أسافل الجبال والجيلان جمع جالٍ، فتسمى لغفاً، ولكن لا يسمى أسفل الجبل لغفاً إذا لم يكن فيه رمل، وإنما يضاف اللغف لكثيب الرمل فيقال: لُغْف النفود، و**(لغوف)** النِّفْد جمع نفود.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

يا (لُغْف) جاك اللي صُمَل فيك واحياك
وْخَلاّك يا (اللُّغْف) الشمالي مدينه
حط المَسَلّح فيك، واحيا ركاياك
وأحيا حثاث القاع زينه وشينه

و**(لَغَفَ)** السيل الجدار أو الحاجز ونحوه إذا أكله من أسفله. بمعنى حفر فيه حفراً يمكن أن يعرضه للسقوط.

و**(لغف)** العامل الجدار بقصد بناء دعامة له، أو بطريق الخطأ: حفره.

(لْغَفه) – بإسكان اللام وفتح الغين – يلغفه فهو جدار مَلْغُوف، وذلك الحفر فيه اسمه: اللُّغْف بضم اللام. مصدر الفعل: اللَّغْف بفتح اللام.

وْ(لُغْفَة) الرجل: مطعمه وعيشه، وهي بضم اللام وإسكان الغين.

يقولون: فلان قعد عند فلان حول هاللُّغْفه، أي يحمله على ذلك الأكل عنده.

وفي المثل: «كلٌّ حول لْغَيّفته» – بتصغير لغفته –: أي كل شخص يدور ويبحث عما يكسبه من طعام.

يضرب في عدم السعي للآخرين.

ل غ ل غ

(لَغْلَغ) الخالع الضِّرْس: حركه بقوة يميناً ويساراً من أجل توسعة مكانه حتى يسهل خَلْعه. يْلَغْلغه، أي يحركه بقوة يميناً وشمالاً. مصدره: لَغْلَغه.

ومن المجاز: (لَغْلَغ) فلان حقّه من فلان حتى حصل عليه، بمعنى اجتهد في تحصيله واتخاذ الوسائل لذلك حتى حصل عليه.

وبعضهم يلفظ بها (غَلْغَل) بدلاً من لغلغ.

ل غ م

(ملاغم) الإنسان: جانبا فمه من الداخل، أي داخل أشداقه إلى أطراف شفتيه مما يلي الأذن.

قال حميدان الشويعر يذكر أهل بلدته القصب:

أنا من ناس تجرتهم ... ارطى الضاحي ودوا الغيره

دايمٍ شهبٍ (ملاغمهم) ... واحدهم يشرب ما بيره

ل ف ح

فلان (مَلْفُوح): مُصاب بالعين.

والإصابة بالعين: لُفَيْحه بصيغة تصغير لفحه، ولا أعرف أنهم استعملوها بالتكبير.

وسمعت منهم من يقول: لا تْخَلِّي الناس يعرفون اللي عندك، تراهم (يلفحونك)، أي يصيبونك بالعين.

قال علي أبو ماجد:

واخْدِ كرشه يأكل فرشه		غَرْبٍ للثروة مبطوح

واخْدِ عينه تخلف دينه		مشفوحٍ دايم (ملفوح)

ل ف خ

(اللَّفْخ) – بفتح اللام وإسكان الفاء –: الضرب بالرجل، لفخ البعير راعيه: رمحه برجله.

والدابة: تلافخ أي تضرب بقوائمها الأرض.

ومن المجاز: فلان (يلافخ) جلاله: لمن يخاصم من لا يخاصمه، وأصله في الدابة التي تكرر ضرب طرف جلالها، وهو الرداء الذي على ظهرها، يوضع تحت الرحل ليقي ظهرها أثره. وإذا كان طويلاً نزل إلى مستوى قوائم البعير، فصار البعير يضربه إذا كان صعباً قوياً.

قال فجحان الفراوي:

قلبي يحب (ملافخات) السِّفيفه		نوم الخلاعندي مضاريب وِفْراش

سوالفي عند النشامَى طريفه		ما هي خرابيط تْعَوّدْ على ماش

وملافخات السفيفة: الركاب الصعاب، وهي التي لم تذلل للركوب. ونوم الخلا: هو النوم على أرض الصحراء، فهو يهوى الأمور الصعبة الشاقة، لا يرتاح إلى الدعة والكسل.

و(اللَّفْخ) أيضاً كالْكَفْخ: هو الضرب على الرأس، سواء أكان على أم الرأس أو جانبه.

أما الضرب بشيء مبسوط على الخد فإنه الصطر، بمعنى الصفع، ولا يقال له (كَفْخ).

ل ف ز

(لَفَزَ) الشخص بيد صاحبه شيئاً: بمعنى وضع فيها شيئاً مرغوباً فيه بطريقة خفية.

و(لِفَز) الشيء في موضع خفي، وضعه فيه بحيث لا يرى من ذلك المكان. يلفزه فهو شيء ملفوز.

وَلِفَزَ الذئب ذنبه بين رجليه: وضعه خفياً بينهما من أجل أن يخفى شكله، فلا تنفر منه البهيمة التي يريد أكلها إذا رأته على البعد.

و(اللفازة): هي ما يوضع كذلك، أي ما يعطاه الشخص دون إعلان.

قال حميدان الشويعر:

لَى جتـك الطلـبه في حلقـك	وتـقـابَـلْـت انت وايـا الخصُـمـا
(فـالفِـزْ) في كفـه ديـنـار	لَـيّـاه يضـربك إلـيـهـمـا

أي: ضع في كفه ديناراً دون إعلان.

ل ف ع

(لْفعه): لطمه على خده بكفه مبسوطة. يلفعه: يصفعه على جانب وجهه.

والأمر منه: اِلْفعه، إذا أمرته بصفع شخص معين، وهي شبيهة بلفظ الفعل الماضي من اللَّفْع نفسه، وعلى هذا هي من الألفاظ القليلة التي يتساوى فيها لفظ الفعل الماضي بفعل الأمر.

وفي المثل: «اللاَّفِع ينسى والمَلْفُوع ما ينسى». وهو أحد الاستعمالين للمثل المشهور «الصافع ينسى والمصفوع ما ينسى».

ل ف ف

(**اللّفوف**): العلف الذي يلف عليه قليل من البرسيم، ويوضع في أفواه السانية من الإبل.

وذلك أن من عادتهم أن يأخذوا مقداراً من العلف الذي لا يقبل البعير أكله لمرارته أو لنحو ذلك مثل الشيح والجثجاث، فيلفونه بقليل من البرسيم. ويقدمونه إلى الإبل وهي تسني، أي تخرج الماء من الآبار بالغروب، وهي الدلاء الكبيرة جمع دلو، فتأكله الإبل تظنه كله من البرسيم، وكذا بقية العلف غير الجيد يلفونه بالبرسيم ونحوه، مما تحب الإبل أكله، ويعطونها إياه.

ويسمى ذلك العلف غير الجيد (**اللُّفوف**)، وضربوا المثل به للرداءة وعدم الانتفاع فقالوا: «ما ينفع ولا لفوف».

يضرب للشخص الذي لا ينتفع منه بشيء.

ومن المجاز: «(**لَفْلَف**) الرجل آخر»: صفعه على وجهه، مع جميع جهاته كالصفع على الخد الأيمن والأيسر والضرب على الجهات الأخرى من الوجه.

قال عبد المحسن الصالح على لسان تلميذ في مدرسة من ألفية:

ذال، ذاب العقل،والتاع الضمير … من حرارة مصطعة هاك المدير
غاديٌّ بين البزورة تقل امير … ما تِفاهَى من رضيع (لفلفه)

و(**لَفّ**) فلان الطعام: صار يأكله من جميع نواحيه حتى أتى عليه كله.

(**لف**) الطعام: أكله، و لم يبق منه شيئاً، يلفه: يأكله كله بنهم.

وفلان (**يلفلف**) من الأكل، أي يأكل ما وصلت إليه يده من أنواع الطعام، دون نظر إلى مضرة ذلك الطعام أو منفعته له.

ل ق ى

(اللِّقيَّة) – بكسر اللام والقاف وتشديد الياء – من الإبل: هي التي زاد عمرها عن ثلاث سنوات، فهي أكبر من الحِقَّه.

وجمع اللقية: (لقوات) بإسكان اللام وتخفيف الواو.

قال ابن سبيل:

يا راكبٍ عشر من الهاربات ما وقفوهن بالمبايع للاثمان
اسنان من خامس زمان (لْقَواتِ) أسداس ما شافوا لهن طلع نيبان

وقال ابن شريم في وصف ناقة:

حمرا مْحَيَّاةٍ عن الشّدّ والْفَحَلْ تْرَتّع بْوديانٍ تِتابَعْ رشومها
عَسَفْها (لِقِيّهْ) واسْتَتمّت على السّدسْ لَمَا تَعَزّل نَيّها من لْحومها

و(المْتَلَقّي) – بإسكان الميم وفتح التاء واللام ثم قاف مكسورة مشددة –: الذي يتلقَّى الدلو، أي يمسك به إذا خرج من البئر، فيفرغ ما فيه في الحوض.

وكانوا يفعلون ذلك عند الاستقاء من الآبار البعيدة الغور، حيث يقوم رجال أو دواب بجر الدلو الكبيرة وهم يبتعدون عن البئر، كما تفعل السواني، ويكون هناك شخص (يَتَلَقّى) الدلو، يقف عند أعلى البئر، فيأخذه ويفرغ ماءه في الحوض. فهو (المتلقي).

قال فهيد المجماج من أهل الأثلة:

يا جَرّ قلبي جَرّ دلوٍ الى مِيل ذولا يجرونه وهذاك (يْلقاه)

و(المْتَلَقّي) أيضاً: الذي يمسك بقنو النخلة وهو عذقها الذي فيه التمر عند الجذاذ، فيضعه في مكانه من الأرض أو من الفراش أو نحوهما.

ومنه المثل: «ما لِقَى الصَّرّام يَلْقَى (المْتَلَقّي)».

وذلك أنهم عند صرام النخل– وهو قطع أعذاقها التي فيها التمر– يصعد شخص إلى رأس النخلة فيقطع تلك الأعذاق يسمونه (الصَّرّام)، ثم يدليها بحبل

قوي إلى الأرض، فيتلقاها أي يمسك بها شخص آخر يكون واقفاً على الأرض عند جذع النخلة يسمونه (المْتَلَقّي).

فإذا لم يجد الصَّرَّام في النخلة تمراً كيف يجده المتَلَقّي؟

يضرب للقليل الذي يبحث عنه أشخاص كثيرون.

ومن أمثالهم: «يوم السيل كلٌّ (يْتَلَقّى) من مزرامه»، أي ميزابه.

يضرب لوفرة الخير. وللبر في غير وقت الحاجة.

وأصل ذلك أنهم كانوا إذا نزل المطر وضعوا أوانيهم تحت ميازيبهم حتى يجتمع فيها ماء المطر، فيتركونها حتى يترسب ما يكون فيها من الطين الذي علق بها من السطح، وسطوحهم كانت كلها من الطين، ثم يستعملون الماء للشرب وغيره.

ل ق س

(اللّقْس) – بفتح اللام وإسكان القاف –: شدة ابتلال الثياب والأشياء بالماء والأوساخ الرطبة.

تقول المرأة لصاحبتها: طلع مني ولدي ثيابه يابسة نظيفة، ورجع ثيابه تَلْقس، أو تقول: ورجع لي (يَلْقِس).

وفي أعقاب المطر المتواصل الذي أوحلت منه الشوارع يقولون: صارت الأسواق لِقْسه، أي اختلط فيها الماء والوحل.

ومن المجاز: «صار فلان لِقْسه» إذا تكررت عليه المتاعب والمنغصات، و لم يجد لنفسه مخرجاً منها.

ويقول من ذهب عنه معينه من أهله كابنه أو أخيه فشق عليه تصريف العمل بعده: «عقب فلان صرنا (لِقْسه)» بكسر اللام وإسكان القاف.

ل ق ط

(اللِّقْطة) – بكسر اللام وإسكان القاف –: ولد الزنا الذي تتركه أمه، خشية أن يعرف أنها حملت من الزنا. جمعه: لُقَط بإسكان اللام، وأكثر المواضع التي كان يوجد فيها **(اللِّقْطة)** هذا هي المساجد؛ حيث يلفه أهله بقماش أو نحوه، وإذا كانوا أغنياء يضعون معه ريالاً أو نقداً قليلاً بمثابة الرمز لمساعدة من يجده على تربيته.

ويكون في البلدة – في العادة – امرأة يجمع عندها **(اللُّقَط)** هؤلاء فتربيهم، ويعطيها الناس صدقة تعينها على إطعامهم وكسوتهم، فتنال من ذلك شيئاً.

وأول ما يفعل من يجد **(لِقْطة)**– وهو اللقيط في الفصيح الشائع– أن يخبر قاضي البلد بذلك، فيأمره القاضي بتسليمه لمن يربيه.

ولا ينبغي أن يفهم من هذا أن **(اللقطاء)** كانوا كثيراً عندهم، بل هم قليل جداً، وقد يمضي أشهر وربما أكثر من ذلك قبل أن يسمع الناس عن وجود **(لِقْطة)** واحد.

و**(اللّـقاط)** – بإسكان اللام وتخفيف القاف –:الحب القليل الذي يبقى متناثراً في مكان الزرع بعد حصاده.

وكان الفقراء والمعوزون يذهبون إلى أماكن مزارع الحنطة والحبوب بعد حصادها، يبحثون عن حب قد تركه أهل الزرع، استقلالاً له، أو غفلة عنه، فيجمعونه على شدة ما يلاقونه في جمعه، ويرتفقون به.

ولذلك قالوا في البخيل الذي يستقصي حقه، ولا يترك منه شيئاً: «فلان ما بحصيدته لْقاط» أي لا يترك شيئاً ولو قليلاً ينتفع به غيره.

وقالوا في القلة وعدم الطمع: «ما لقى الحصاد يَلْقَى الْمتَلَقِّط» أي لم يجد الحاصد حباً في الزرع فكيف يجده **(المتَلَقِّط)**. وهو الذي يَلْقط الحب الذي تركه أهل الزرع بعد حصاده.

ل ق ع

(لِقَعْت) الشخص – بكسر اللام وفتح القاف مع تخفيفها –: منعته من الحصول على شيء قد استشرفت نفسه للحصول عليه.

كالذي يشتهي طعاماً، ويعتقد أنك ستعطيه إياه ثم تمنعه إياه، بقصد حرمانه منه نكاية به.

ولذلك كانت النساء والصبيان عندما يحرمون أحداً من شيء قد تطلع إليه يقولون له: «لَقْعَه، تِشَرِّبَتْك الطقعة» والطقعة: الضرطة، أي لن تحصل إلاَّ على الضرطة مغايظة له. وقد سار هذا القول مثلاً.

قال مضحي الوحير من شَمَّر يخاطب رجلاً اسمه شباط:

**يا شباط قبلك صابر صبر (مَلْقُوع)		كَلَّتْ محابيلي والافكار ضاعه**

**قبلك عيوني مِرْجهنّات وهجوع		فَطَّنْت قلبٍ عقب ما اخضرّ قاعه**

ل ق ف

(لِقَف) عامل البناء اللَّبِنَة، أو الطينة، وهي القطعة الكبيرة من الطين: التقطها من الهواء عندما يكون في الجدار ويرميها إليه العامل الذي يكون على الأرض.

وطالما سمعنا عمال البناء بالطين يقول أحدهم لصاحبه (الْقُفْها) فيقول: (أُزْقُفْها).

و(**الزقف**): هو رَمْيُ اللبنة والطينة في الهواء إلى العامل الآخر، و(**اللَّقْف**) هو أن يأخذها ذلك العامل من الهواء.

ولذلك كانوا يقولون في العمل المتواصل في البناء: كل النهار زَقْف وْ(**لَقْف**).

ل ق ق

يقولون في الأبيض الناصع البياض: أبيض (**يِلِقّ**) بكسر الياء واللام وتشديد القاف.

ومن ذلك قولهم في القطع بشيء جارح قبل أن يجلله الدم: أبيض يـِلِق.

وظاهر صنيعهم أن كلمة (يِلِقّ) هي فعل مضارع على وزان (يـِرِقّ) بمعنى يصنع المرقوق، ولكن استعمالهم لها يدل على أنها صفة وليست فعلاً.

ل ق ل ق

(اللّقلقة) – بفتح اللام –: كثرة الكلام، ورفع الصوت به.

تقول: فلان ما عنده إلا **(اللقلقه)**، أي هو يتكلم بلسانه كثيراً، ولا يفعل شيئاً.

وكل الليل **(يْلَقْلِق)** عليّ، ولا فهمت منه شيئاً، إذا كان يكثر الكلام دون أن يركز على شيء واضح معين يرمي إليه.

قال عبد المحسن الصالح:

والأكـذاب سِـمَـلّـجْ　　(لَـقْـلِـقـيٌّ) قِـلّـبـاني
يْثَوّر بـغـض وعـداوه　　ويْـفَـرّقْ بين الصّـدْقـانِ

و**(اللقلق)**: طائر أبيض من طيور الماء، قال لي بعضهم: إنه نوع من الغرانيق، وقال آخر: بل هو نوع من الطيور المائية التي تأتي إليهم مهاجرة، وليس من الغرانيق.

قال عبد المحسن الصالح:

طـار الاول تـقـل (لَقْـلَقْ)　　طـار الـثـاني هُـمّـن حَـلّـقْ
قـال الثـالـث: ايّـنـا اسـبق　　فـزّ الـرابـع قـام يـرفـرف

ل ق م

(لِقَم) المفتاح في غَلَق الباب، وهو الذي يسمونه المجرى: دخلت أسنانه في الفتحات الضيقة التي تسقط فيها القلاقل فتغلقه. وهي بكسر اللام وفتح القاف مع تخفيفها.

يـِلْقَم المفتاح فهو **(لاقم)**، وانا **(ألقمته)** بالهمزة في أوله.

ل ق و

(**اللّقْوة**) – بفتح اللام والواو وإسكان القاف بينهما –: مرض يصيب وجه الإنسان، فيميل الوجه منه إلى جهة من الجهات، ويبقى كذلك لا يستطيع المريض تحويله عنها.

كأن يظل مائلاً إلى جهة اليمين، وأحياناً يكون الميل في الفك وما حاذاه من ظاهر الوجه.

و(**اللّقْوة**): الشجاع من الرجال، الذي لا يستطاع التخلص منه، لأنه يلح على ما يريده، وتصعب مقاومته لقوته وشراسته في القتال.

يقولون: فلان (لَقْوةٍ) من (**اللقوات**) – جمع لقوه – الله يكفينا شره.

و(**اللّقْوَة**) – أيضاً –: الحرب التي تنزل بالقوم رغماً عنهم، ولا يمكنهم تلافي نشوبها. جمعها: لَقْوات.

يقولون: «يوم اللّقْوات والمصايب أنتم ما لقيتوا غيرنا، ويوم راحت (**اللقوات**) نسيتونا».

قال حاضر بن حضيِّر يذكر وقعة أم رضمة:

في المَسْعَرِي يوم (اللّقْوَه) سَبْعميه من قومه نَقْوه
ذبحوا جَزْمٍ ما هي هَقْوهْ كون القاعيّه ذا ثاره

وقال ابن حصيص في مدح الملك عبد العزيز آل سعود:

فرز الوغى، فشّاش زوما العدى لَطّام (باللقوات) روس خْيارها

ل ك ث

(**اللّكاث**): – بإسكان اللام وتخفيف الكاف –: بثور صغيرة تخرج في الفم وفي باطن الشفتين، فيتورم موضعها من الفم، ويؤلم عند تحريكه، لا سيما عند الأكل. وعندما يكثر اللكاث ويستحكم في الأطفال يعجز الطفل منهم عن ضبط ريقه، فيتسرب إلى خارجه على شكل مؤذ.

وكنا نعالج (**اللكاث**) بالشبّ الأبيض، نمسه ونكرر إمرار الكسرة من الشب على بثور (**اللكاث**) وما قرب منها، فيشفى وهو سريع الشفاء.

ويعتقدون أنه يعدي بسرعة، لذلك يتجنبون الشرب بالإناء الذي شرب منه من به (**لكاث**)، يعتقدون أن الشرب به يعدي صاحبه فيصاب به.

وقد عهدنا البنيات الصغيرات لا تقبل الواحدة منهن أن تعلك من اللبان الذي علكته أخرى من قبل مصابة باللكاث، فكانت البنت تنظر في فم صاحبتها لتعرف ما إذا كان فيه (**لكاث**) أم لم يكن قبل أن تقبل العلك منها.

وكان والدي – رحمه الله – ينهاني وأنا صغير عن الشرب من ماء السبيل لئلا أصاب باللكاث، ويقول لي: إن بعض الذين يشربون بإناء السبيل يكونون مصابين باللكاث، فيعدون من يشرب به بعدهم.

وذلك أنه كان من عادتهم في أيام القيظ أن يسبلوا، أي يوقفوا أوقافاً على سقي الناس من قرب تملأ بالماء يشرب منها الناس، ولكنهم يضعون عندها إناء واحداً يشرب به كل الشاربين دون أن يغسل بعد كل شربة.

ل ك ك

(**اللّكّ**) – بفتح اللام وتشديد الكاف –: مائة ألف من العدد.

وكانوا يضربون به المثل في الكثرة؛ إذ لم يكونوا يتصورن عدداً أكبر منه.

وقد وصل إليهم من الهند، فصاروا يعرفونه، وإن لم يستعملوه، إذ لم يكن عندهم ما يباع بذلك (**اللّكّ**) الذي هو مائة ألف، ولم يكن عندهم من الثروات ما يبلغ ذلك المقدار مما يباع ويشترى. كما أنهم لم يكونوا أهل حساب يبلغون به ذلك المقدار، ولو بالأرقام. وذلك كله قبل التطور الأخير وانتشار التعليم في بلادهم الذي بدأ مع دخول العقد السادس من القرن الرابع عشر على وجه التقريب.

وجمع اللك: (**لْكوك**) بإسكان اللام وضم الكاف.

قال إبراهيم بن سلامة من أهل الصّفُرّات:

والورك يشبه شَطّ عَفرا من النوق	**مـا رددت في كـل سـوق، تِـحِـنّ**
والله لو تجلب علـى حَنّـة السوق	**تسـوى لـهـا (لَـكّـيْـن) والـفين دَنّ**

الدن: عملة كانت مستعملة آنذاك.

و(**لكّ**) مغلاق الباب في مجراه فهو (**لاكّ**)، و(**لَكّ**) لم يجر فيه بسبب عوائق علقت به من غبار أو شوائب، أو من فرط رطوبة في الجو، لكون الأبواب والمجاري والمغاليق عندهم كانت من الخشب الذي يتأثر بالعوارض الجوية.

لكّ يلكّ، وإذا استحكم ذلك فيه قالوا: إلْتَكّ مثلما قالوا في صك اصْتَكّ، وكذلك السيف إذا لم يجر في غمده، والخنجر في جرابه.

ل ك م

(**اللّكْمة**) – بفتح اللام وإسكان الكاف –: الجرح في أصابع الرجل إذا كان ناتجاً عن ضربة أصابت ذلك بشيء حاد. وجمعها: (**لْكَام**).

وفي المثل: «الحصاة ما تِصَلّط إلا على (**بو لكمه**)»، والحصاة هنا هي التي تكون في الأرض يمر الماشي فتضرب أصبعه من حيث لا يشعر.

قال مضحي الوحير من شمر:

قـبـلك عـيـوني مـرجـهـنّـات وهـجـوع	**فَـطّـنْـت قـلبٍ عـقب مـا اخضـرّ قـاعـه**
تشـكـي مـن (الـلـكـمـة) وانـا الـراس مـقـطـوع	**أصبر، ولا لي نجدة بـالشـكـاعـة**

وقال الأمير خالد السديري في اللكام جمع لكمه:

سجيت سَـجّة تـايه بات مهموم	**العين سـهـرانـه وفي رجـلـي (لْـكـام)**
مـن غادة بالقلب من فعلها وْسُوْم	**اضْـحـى صـريعٍ مـا تـوعّـيـه الانـغـام**

ل ل ا

(اللّلاَ) – بكسر اللام الأولى وتخفيف الثانية –: لحم الحيوان الهزيل الخالي من الدسم.

لحم **(لِلاَ)**، ولحمة **(لِلاة)**.

وإذا كان اللحم من حيوان بالغ الضعف والهزال فإنه يكون كثير الماء، غير متماسك، كأنما نقع في الماء منذ وقت طويل.

ل م ج

(اللَّمْج): تذوق الطعام بأكل قليل منه مثل الملج.

يقولون في الإياس من الطعام حتى اليسير منه: والله ما تِلْمِجه، أي لا تذوق منه شيئاً، بمعنى لا تأكل منه شيئاً.

ل م خ

(اللمخة): – بفتح اللام وإسكان الميم –: نزلة الزكام في الصدر.

يقول: إن أكل البطيخ في الخريف أو في أوائل الشتاء يَلْمَخ، أي: يصيب المرء بالزكام، وشرب الماء البارد في الشتاء يجيب **(اللمخة)**.

وفلان مَلْموخ: إذا كان مزكوماً، وبخاصة إذا كان محتقن الصدر.

ويقولون في النهي: لا تشرب الماء البارد بالشتا **(يَلْمَخْك)**، أي يسبب لك اللمخة.

ل م ظ

(الملماظ) هو: العود الذي يدخل في عرى الغرارتين، أي العدلين على ظهر الدابة، فتدخل عروة في أخرى، ثم يوضع الملماظ معترضاً في أعلى العروة فيمنع من سقوط الغرارتين من على ظهر الدابة.

وهو خشبة بقدر شبر قوية ملساء، ويكون ثقل العدلين تحتها مانعاً لها من الانزلاق أو السقوط. جمعه: ملاميظ.

ل م ل م

من أمثالهم في الشخص الذي يخرج من الأمر أو الصفقة بدون ربح أو خسارة: «(**لِمْلُوم**). لا ظالم ولا مظلوم».

ل م م

(**المَلْمُوم**): الجبل المجتمع المرتفع، كأنهم شبهوا اجتماعه بأنه كان متفرقاً فضُمَّ بعضه إلى بعض.

أكثر شعراء الغزل من ذكر الجبل (الملموم)، وأن العشاق يصعدونه لينفسوا عن أنفسهم ما يجدونه من الشوق إلى الحبيب.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

يوم اني ارقى في طويل الهضاب ... مثل العقاب اللي على راس (ملموم)

واليوم دايم مجلسي عند بابي ... لا بايعٍ سلعة، ولا مظهرٍ سَوْم

و(**المَلْمُوم**) من الأناسي والحيوان: المجتمع الخلق الذي ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالنحيف. وإنما هو ممتلئ الجسم، رجل ملموم، وامرأة ملمومة، وبعير ملموم: مجتمع الخَلْق، ريان الأعضاء في غير سمنٍ ظاهر.

ل و ى

(**اللَّوَاة**) – بفتح اللام وتخفيف الواو –: وجع في البطن، معه مغص شديد.

تقول المرأة: ولدي به (**لواة**) يصيح من بطنه، ما ادري وش اسوِّي به.

وتنهى النساء أولادهن عن أكل اللحم النيئ وعن العجين، يقلن: انه يجيب لهم (**اللواة**)، أي يسبب المغص والألم في البطن.

ومن أمثالهم: «مِنْ أكل الحوا (تَلَوّى)، وأوجعه بطنه وعَوّا»، إشارة إلى أن أكل الحوا يسبب اللواة. والحوا: عشب بري معروف، تقدم ذكره في حرف الحاء.

تصغير (اللواة) (لْوَيّه) بإسكان اللام وتخفيف الواو مع تشديد الياء.

كثيراً ما تقول المراة: «ولدي به (لْوَيّه)» أي مغص خفيف، تصغير (لواة) التي هي المغص الشديد.

و(اللُّوِيّة) – بضم اللام وكسر الواو وياء مشددة –: الذخيرة التي تترك للحاجة الماسة.

يقول أحدهم: انا ما عندي الا شوى هيل (مْتَلَوّيّ) عليها، ابيها للعازة الكايدة.

وقد يقول من خبأ قدراً قليلاً من عود البخور: ما عندي من العود إلاّ كسرة (مْتَلَوّي) عليها، ابيها الى جانا أجناب.

وكلمة (لَوِيّة) لهذا المعنى من ألفاظ الأعراب، وأما أهل الحضر فإنهم يستعملون الفعل بكثرة مثل: انا (تَلَوّيْت) على الشوي اللي عندي الى وقت العازه، أي حفظته ذخراً لوقت الحاجة الشديدة.

وفلان (يْتَلَوّى) على الشيء: يتركه وهو يحتاج إليه. إلى وقت يكون فيه أكثر حاجة. وجمع اللويه: (لوايا).

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة:

لَى شَلْهَبْتْ واكبت وجوه المثابير	يا ما اقْعَدَوْا سرة جياع خوايا
ومن النشامى كَمَّلَنْ المساعير	والزاد لاذ، وكَمَّلَنّ (اللوايا)

قوله: كملن اللوايا: يريد انتهت اللوايا ونفدت.

فكمل هنا معناها: نفد.

وكنا نعرف الشيء الذي (يْتَلَوّى) عليه صاحبه في الأزمات، أي يدخره

لأوقات الحاجة الشديدة – إن لم نقل للأوقات الحرجة – مثل قطعة صغيرة من الودك في الشتاء، أو قليل من التمر.

وأما الآن فإن الناس لا يعرفون هذه الأشياء في المآكل، لما أنعم الله عليهم به من وفرتها في هذه الأزمنة، وإنما (يِتْلَوّى) الرجل على شيء من الكماليات مثل جرة الطيب، وكسرة العود الذي يتبخر به.

و(**المَلْوَى**) – بفتح الميم وإسكان اللام ثم واو مفتوحة –: سُوار دقيق من اللدائن أو المعادن اللينة، تضعه المرأة في ساعدها بمثابة السوار تتزيَّن به. ويكون مؤلفاً من أكثر من طية واحدة، ومن هذا اشتقوا اسمه (**مَلْوَى**)، أي من كونه قد لُوِي، أي عطف أكثر من مرة.

إلا أن الجدير بالملاحظة أنهم يلفظون به بفتح الواو، مع أن القياس هو الكسر، لأنه مَلْوِيٌّ، وليس مكان اللي أو آلته. جمعه: مَلاوي – بفتح الميم وكسر الواو، وقد قل استعماله الآن.

و(**المَلْوِي**) – بكسر الواو بلغة أهل الشمال – كناية عن قليل الخير أو غير المرغوب فيه.

فإذا سألوا عن بعير هزيل قالوا: وين الملوي؟ جمعه: ملويات.

ل و ب

(**اللَّوْب**) – بفتح اللام –: المشي الكثير في البحث عن الشخص والحيوان ونحوه، يقول أحدهم: كل النهار وأنا (**الوب**) لفلان، يريد أنه يبحث عنه معظم النهار.

وفلان كل النهار (**يِـلُوب**) يدور فلان، أو ينشد عن اللي يدله عليه.

قال ابن لعبون:

خَلّتني أركض لها و(الوب) مثل المهيبيل واهوبي

وقال القاضي:

بريت حالي بامتحاني وانا (الوب) في بحر غَيّك مِذْهِب الذهن منصاب

ل و ث

(**اللَّوْث**) – بفتح اللام وإسكان الواو –: العَقْد غير المحكم.

تقول: اعْقِد الحبل عَقْدٍ جيد، لا (تلوثه **لَوْث**).

لاث الشخص الشيء: رد أطرافه بعضها إلى بعض، كمن يريد لَفَّه، ولكنه لم يحكمه، وهو (**يلوث**) الشيء: لا يحكمه.

ل و ح

(**لَوَّح**) الراكب على ظهر الدابة: قفز فركبها دون أن يعتمد برجله على شيء دون ظهرها، كرقبة البعير أو الحمار.

يلوح فهو مْلَوِّح. ولا يستطيع أن يفعل ذلك إلا إذا كان قوي الجسم خفيفاً.

ولذلك قالوا في المثل: النِّشيط يْلَوِّح: يضرب في القوي يصل إلى ما يريد.

ل و ذ

(**تَلاَوذ**) القوم: اختفوا، فلا يُرَوْن. مصدره: مْلاوذ بإسكان الميم وفتح الواو.

قال حميدان الشويعر في الهجاء:

الى شافوا الخِطّار عنهم(تلاوذوا) (تَـلاَوِذْ) وبـرانٍ لِـجَـتْ بِـصْـدوع

و المكان (**اللايذ**): المنزوي عن النظر، أي الذي ليس على الطريق القصد.

قال محمد بن عمار من أهل القوارة في الغزل:

وآهـنـي مـن جـاضـعـه قبل المنيه في محلٍّ (لايـذٍ) مـا احْـدٍ يشـوف

لـيـتِ جِـدّاني وجـدّانه دنيّـه ما نـريـد الاصل يـا زين الـوصـوفِ

ل و ق

(**اللُّوقي**): نوع من الكلاب الرديئة ليست من كلاب الحراسة المعتادة، ولا من كلاب الصيد السريعة العدو المعروفة بالسلوقية.

ولذلك قالوا في المثل: «فلان لُوقي، لا كلب ولا سلوقي».

يضرب لمن لا ينتفع منه بشيء.

قال ابن قبان:

لي خلّةٍ (لوقيةٍ) سلقميه		لُباب هَرْجٍ، والقلوب هباب
يعمرون لك بالهرج كم من مدينه		بالظاهري، والا الباطني خراب

ل و ل ب

(لَوْلَب): الرجل الشجاع الواسع الحيلة لعدوه حتى قهره، أو أبطل كيده.

لَوْلَب له يُلَوْلِب، مصدره اللولبه. بمعنى تدبير الحيل، وانتهاز الفرص لتحقيق المطلوب.

قال حاضر بن حضَيِّر يذكر انتصار الملك عبد العزيز على الأعراب:

ابو تركي (لَوْلَبْ) عنهم		والنصراني ما زَبّنهُمْ
من خوفه تِبرّا منهم		مكروب برغي مسماره

وقال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرة:

يا الله يا حلال عسر (اللواليب)		انك لْعسرات (اللوالب) تِحِلّ
وخلاف ذا، يا اللي تحاذر من العيب		عيبٍ طمان النفس عقب التّعِلّي

ل و ل ح

(لَوْلَح) الشخص بصاحبه: دلاه وجعله يتأرجح يمنة ويسرة، أي لم يكتف بأن دلاه تدلية، وإنما صار يطوح به إلى عدة جهات.

وفلان (يْلَوْلح) بولده في البئر، أي يمسك به بيديه فوق البئر، ويحركه يخوفه بذلك.

والسقاء المعلق (يْتلَوْلَح) أي يتأرجح وهو معلق بين السماء والأرض. مصدره: لولحه.

قال حمد بن عبد العزيز الفهيد من أهل بريدة:

يبي يْرَكِّضْ بي على كل مرقاب
دَلَّى (يْلَوْلِحْ) بي يمين وْشِمال
انْ هْمِتِ لي درب ركض واغلق الباب
آمنت بالرحمن منشي الخيال

ل و م ن

«**حَبْس اللومان**» يضرب به المثل للسجن المطبق الذي لا يمكن الفكاك منه.

الظاهر أن اللومان هو (**الليمان**) بمعنى السجن في مصر، ومنه كلمة (**ليمان طره**) أي سجن طره في مصر.

ل و ن

(**اللِّيوان**) – بكسر اللام، وتخفيف الواو –: الرواق المقام على عمد، يكون مفتوحاً في إحدى جهاته، أي لا يكون فيها جدار.

وكانوا يجعلون (**اللِّيوان**) أمام المقهاة التي هي غرفة الجلوس يسمونها القهوة من أجل أن يجلس فيه في الأوقات المعتدلة من السنة.

ولإعطاء (القهوة) مظهراً جيداً، ومنظراً مريحاً للجالسين فيها.

قال ابن لعبون:

**ما شفت برقٍ سَرَى ما بين		ذيك الحواجب (بْلِيوانه)**

وجمع الليوان: (**لَواوين**) بفتح اللام.

قال العوني:

**عن واهج الجوزا لِبرد (اللواوين)		صَفُّوْا عليهن ما تلاهن مِتلّه**
**تذكّرُوا عقب البطا الخرّد العين		لين الهوى قاد النّضا من هوىً له**

ل و هـ

فلان أشْوَه (أَلْوَه): أي كثير الكلام والمجادلة، لا يتغاضى عن شيء.

أَلْوَه: إتباعٌ لأشوه، لا أعرف له معنى.

والأنثى (لَوْها)، يقولون في المرأة: فلانة شَوْها لَوْها بفتح أولهما.

ل هـ ى

(اللُّهْوة) – بضم اللام وإسكان الهاء –: ما تضعه المرأة في فم الرحى من القمح بكفها مملوءة عندما تطحن الحب.

أَلْهَت الطاحنة رحاها: وضعت فيها (اللهوة)، وهي ما تأخذه بكفها من القمح وتضعه في الرحى لتطحنه.

وجميع أرحيتهم كانت من الحجارة، ولا يتسع فم الرحا منها لأكثر من ملء الكف الواحدة من الحب.

والمرة (تِلْهِي) الرحى – بكسر التاء والهاء وإسكان اللام بينهما –: تضع فيها القمح بيدها.

ومن المجاز: «اخذ مني فلان لُهْوَة قروش» أي ما يملأ الكف منها.

ويقولون أيضاً: انكسر الفنجال أو الجرة الصغيرة من الزجاج وصار لِهوة، أي صار كسراً صغيرة كأنها حبوب القمح التي توضع في الرحى.

ل هـ ج

طعام له (لَهجة) – بفتح اللام – أي: طعم خاص في الفم، أو نكهة عند الذوق محببة.

ولبن (مْلَهِّج): بدأ يروب، وتقول المرأة: لبني ما راب، توه بادي (يْلَهِّج) بكسر الهاء المشددة.

و(لَهَج) الرجل الطعام: ذاقه ما يقولون في الإياس من الطعام: والله ما تلهجه، يحلف أنه سوف يمنعه من تذوق ذلك الطعام.

و(لَهَجَ) الطفل ثَدْي المرأة: رضعه رضعة خفيفة. تقول المرأة للمرضعة التي هي غير أم الطفل: خليه (**يلهج**) الديد اول مرة، وبعدين ياخذ عليك، ويبدا يرضع منك.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الغزل:

والثنايا الْغرّ دِرّ ذِبَّلٍ والريق دَرّ — والنهودْ منَ القَدرْ ما (لَهَجنّ) الفطيم

أي: لم يذق لبنهن الفطيم، يريد أنها لم تلد من قبل.

قال ناصر بن محمد الغليقة من أهل بريدة:

يا راكب اللي ما (لهجها) ولدها — حمرا من العيرات طِلْق يِدَيْها

تلفي اخو سبلا رفيقي سَنَدْها — ياخذ مكاتيبي ويكشف عليها

يريد بذلك ناقة لم تحبل أيضاً، وذلك أقوى لها على السير،وأصلب لعودها.

ل هـ د

(**اللَّهَد**): – بفتح اللام والهاء –: ما يكون في جسم البعير من آثار الحمل الثقيل، أو من ضربات الشيء الخشن الذي يحمل عليه كالخشب ونحوه.

ويكون اللهد على هيئة انتبار، أي ما يشبه الورم أو الانتفاخ في الموضع، وإذا تكرر عليه ذلك وطال قد يصير جرحاً. جمعه: (**لْهُود**).

ومنه المثل: «فلان جمل تضيع به اللهود»، يقال في وصف الرجل القوي الذي لا يشكو من المصاعب والنكبات.

قال حميدان الشويعر:

والفقير عار بالموسم — لو رَخْصَتْ به جلايبها

والمال أوبار يْغَطي — دِبر و(لْهُود) بجانبها

و(**اللْهَدَة**) – بإسكان اللام – بصيغة تانيث اللهد، وهي التي تكون في كبد الإنسان من أثر الغبن أو المصيبة، يقولون: فلان في بطنه لهدة.

و(**اللْهَدة**) – أيضاً –: ما يذهب من المال ونحوه من غير جدوى، أو ما يؤخذ دون وجه حق.

قال فهيد المجماح من أهل الأثلة في الغزل:

أوي خِـلٍّ بـس لـولا جـانين ولـولا (يَـمْـحَـنّـي) بْـكثر الصـدود

تـكفـين يـا طِفْل المها لا تِصِدِّينْ تـرى صْـدُودِكْ مِـرّثٍ بـي (لْـهُـودِ)

وفي المثل: «الوحيد لِهيد»، والوحيد: الذي ليس له أنصار ولا أعوان.

ل هـ ز

(**لَهَزَ**) الشخص أخاه: قارب أن يكون مثله في الشجاعة أو الكرم. فهو يلهزه: لا يبعد عنه في ذلك.

والطعام أو نحوه يلهز المقدار المعين كالصاع، بمعنى يناهز أن يكون كذلك أو يقرب منه وإن لم يصل بالفعل إلى ذلك المقدار.

ل هـ س

(**لَهَسَ**) للشيء: استمر عليه بعد أن ذاق طعمه، وكان قبل ذلك ممتنعاً عنه.

ومنه المثل: «من هَسّ لَهَسَ» أي من ذاق طعم شيء فإنه قد يعود إليه، يضرب في صعوبة إقلاع من قارف شيئاً من اللذات.

و(**اللهاسة**): تمرة توضع في الحبالة التي تجعل لصيد العصافير في الجدار في الدور، وتقدم شرحها في مادة (ش ر ك)، فيجعل جزء من التمرة حول الحبالة من الخارج، حتى إذا ذاقها العصفور لهس إلى أكل التمر داخل الحبالة، أي جاء لأكلها فصادته الحبالة.

قال حميدان الشويعر:

لا تحَسْبون من ذَلٍّ عمره يطول فان ذا الموت لا بدّكم من لقاه

جَدّكم رَخْمةٍ ما كرٍ للطيور (لَهّسَ) العنقري كِلْ حلاوي نماه

ومن أمثالهم: «صوط وْلَهَس» والصوط: هو السوط، واللهس: هو اللهاسة، أصله في الدابة تضرب سوطاً وتعطى شيئاً من الطعام لكي تطيع. يضرب في أخذ القوم بالترغيب والترهيب.

ل هـ ط

(لهط) الشخص الطعام: أكله كله بسرعة و لم يبق منه شيئاً. يَلْهَطه فهو لاهطه، والطعام ملهوط كله. مصدره: لَهْط.

ومن المجاز: «لهط فلان حقي»: أي أكل مالي الذي في ذمته، و لم يعطني منه شيئاً.

ل هـ ف

(لهف) النجار العود والخشبة: أخذ منها من جهاتها، حتى يجعلها أدق أو من أجل أن يقومها. فهو خشبة ملهوفة.

و**(مَلْهُوف)** الحشا: الفتاة ذات الخصر النحيل، وأكثر ما يأتون بها على لفظ المذكر التفاتاً إلى معنى الحبيب فيه.

وقد يقولون: **(ملهوفة)** الحشا: أي ضامرة البطن.

قال ابن شريم:

الجادل اللي ماضي بك صوابها عليها عيونك ما تهنّت بنومها

مزمومة النهدين (ملهوفة) الحشا نبذل لها الأموال،لوغلي سومها

وفلان ضعيف **(لِهِيف)** – بكسر اللام والهاء – أي: شديد الضعف.

كأنما أصلها أنه ملهوف بمعنى مأخوذة منه أسباب قوته.

كثيراً ما كنا نسمعهم يتحدثون عن الأقوام المتحاربة بأن إحداها كانت ضعيفة **(لهيفة)**، والقوم فيها ضعيفين **(لِهِيفين)**.

ل هـ ق

يقول للأبيض الناصع: أبيض **لاهق**.

قماش **(لاهق)**: أي شديد البياض، وشحم لاهق: أبيض لا يخالطه هبر يجعله أحمر أو يميل إلى الحمرة.

قال بصري الوضيحي في الغزل:

يا من يعاوني على وصف كنه ... اشقحْ وْ(لاهقٍ) بالبياضِ

يا ليت سنّي –يا الملا– وقم سنه ... ايضاً، ولا بيني وبينه تِغاضي

ل هـ ل هـ

(تَلَهْلَه) الشخص عن الشيء: تشاغل عنه بشيء يمكنه تركه، وإنما فعل ذلك رغبة في عدم القيام به.

(يْتَلَهْلَه) عن الروحة إلى فلان أي يتشاغل عنها.

و**(تلهله)** فلان عن القيام بالعمل لين فات الوقت. أي تراخَى وتعمد عدم المباشرة بالعمل.

والمكان بارد **(يْلَهْلِه)**، إذا كان يأتيه هواء بارد، كالمكان المفتوح للهواء. نقول: عندنا حظار يلهله ومصباح يلهله، أي يتحرك فيه النسيم البارد. ولا يقال ذلك له إلا في الصيف، أو عندما يطيب التعرض للهواء البارد بخلاف الشتاء.

ل هـ هـ

فلان ما له **(لْهَه)** – بإسكان اللام وفتح الهاء الأولى – أي: ليس له في الأمر مغنم أو مقصد يجر من ورائه نفعاً لنفسه.

يقول من يحاول الإصلاح بين طرفين متخاصمين: ترى انا ما لي (لْهَه)، لكن ما احب انكم تخاصمون.

ويقول من سعى لإنسان بالخير: انا ما لي (لْهَه)، لكن احب الخير لفلان، وفي النهي لمن يتدخل فيما لا يعنيه: انت يا فلان ما لك (لهه)، لا تدخل نفسك بها المسألة.

ل ي ث

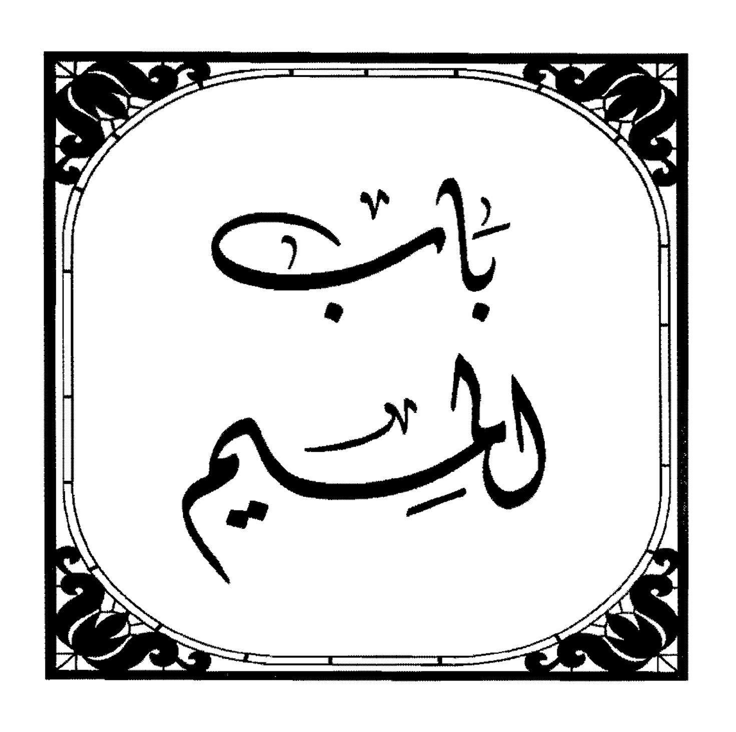
(اللّيُّوث) – بفتح اللام وتشديد الباء مع ضمها –: الأسد وهو اسم من أسماء له كثيرة في لغتهم العامية، وإن لم يصل إلا إلى بعض ما أسماه به أسلافهم من العرب القدماء.

ل ي ق

(اللياقة) بمعنى اللياصة في الجدار: هي الطين الرقيق الذي يطلى به الجدار، وتكون من طين جيد مخلوط بالتبن حتى لا يجرفها المطر، كما يجب أن تكون من

طين حر، لا يخالطه رمل أو ملح.

لاق، يلوق، لياقاً. والاسم: اللياقة كما سبق.


باب
الميم



م ا ث

(اماث) الملح والسكر ونحوهما في الماء إذا ذاب، ولم يظهر له طعم واضح فيه.
فهي في معنى (اماع)، ولكن في أشياء مخصوصة هي التي لا تجمد بعد أن تنماع.
وقد (ماث) الرجل السكر في الماء، خلطه به وحركه حتى ذاب فيه.
يموث فهو مايث. مصدره: (المَوْث) بفتح الميم.

م ا ج

(مَاجَتْ) كبد الشخص: غثيت، أي أصابها الغثيان وشعر بالقيء.

وكَبْدي (تموج) من كذا: يريد أن بطنه – وهو معدته – قد أصابها الغثيان، فهو يحس بأنها تموج أي تتحرك ويوشك على القيء.

ماجت تموج. مصدره: الموج. والاسم منه: المْواج بإسكان الميم وتخفيف الواو.

واكل الشيء الفلاني أو شرب الشراب الفلاني يجي بالمواج، أي يسبب الغثيان.

و(ماج) عن الشيء: عدل عنه، ولم يُعرِّج عليه. وماج الشخص عن صاحبه: زاغ عنه لا يريد مواجهته.

قال العوني:

خلّى الخيام وما بها، (ماج) عنها ودياره اللي لبو متعب ضمنها

ماج يموج، مصدره: موج ومْوِجان، والاسم: المَوْجه بفتح الميم وإسكان الجيم.

و(المُوّاجة) – بضم الميم وتشديد الواو –: العظم المستدير الذي يكون في خارج الركبة، سموها بذلك؛ لأنها كثيرة التموج أي الحركة عند تحريك الرِّجْل، ويسميها بعض الأطباء المحدثين: صابونة الركبة.

م ا ح

(ماح) الرجل من الماء من البئر: إذا نزل في قاع البئر يضع الماء في الدلو فيرفعه صاحبه.

ولا يفعل ذلك إلا إذا كان ماء البئر قليلاً لا يستطيع الدلو الذي يلقيه المستقي من على وجه الأرض أن يأخذه، وأكثر ما يكون ذلك في موارد الآبار في الصحراء، حيث ينزل الكثير من الناس ومعهم مواشيهم على موارد ذات آبار شحيحة المياه، فينفد الماء الكثير منها، فينزل النازل منهم في البئر ليغرف الماء منه ويضعه في الدلو. وهذا الرجل هو المايح، وفعله: المَوْح بفتح الميم وإسكان الواو.

(ماح) يموح البير ويميحه فهو مايح.

قال تركي بن حميد:

والَى وِرِدْ يشرب ثمانين بير	غَرّافهن تسعين ودليهن (ماح)

وأماحت المرأة - بالهمزة قبله -: إذا نزف دمها عند الولادة، وغالباً ما يقال ذلك في المرأة التي تموت بسبب النزيف عند الولادة.

وقد يقولون: (أماحت) المرأة بمعنى خرج منها دم كثير، وإن لم يصل بها إلى حد الموت.

والشخص يميح إذا قل ماء البئر فأخذه بالمغراف.

قال ابن جعيثن في الغزل:

بالوجد وآ وجدي على كامل الزين	حلو النبا راع الوصوف المليحه
يا ما عليه أنهلّ دمعي من العين	لو هو بعد ساح ما اخْدِ (يميحه)

وهو مايح.

قال شافي بن شبعان من بني هاجر:

حنّا كما (مايحْ) ثمانين قامه	هيما وفي جيلانها تسعة اهْيام
ما يظهر (المايح) من أقصى غمامه	خَطْرٍ على جيلانها بالتهدّام

وقال صالح القبلان من أهل الرس في المدح:

امدحوا يا عيالْ جردان ابو صالح يوم فوعتنا على الضد يسبقنا

ساقهم سوق الظوامي على (المايح) يوم كون احْدٍ تْشَهَّر بيارقنا

وأحد: جبل أحد.

ومَيَّاح أيضاً.

قال زيد بن حمود:

ريمه تَرَزَّم فوق جال المطيه قلت:ابشري بالرِّيّ راعيك (مياح)

لعيونها حَوّلت والشمس حَيّه ولا ظهرت إلاّ سنا الصبح منباح

وريمه: ناقته.

م ا ش

(ماش) الطعام يموشه: أكل من أطراف الصفحة، و لم يأكل مما يليه منه. أو أكل من أعلى الطعام أو وسطه في الإناء مع وجود شيء منه فيما يليه من القدح.

وهذا أمر غير محبوب عندهم فيما عدا التمر ونحوه، إذْ يقولون في أمثالهم: «التمر خص، والعيش قص»، أي: ينبغي أن يقص الآكل من الطعام قصاً بدون أن يتجاوز شيئاً مما بين يديه، أما التمر فإنه يمكنه أن يلتقط منه حتى ما هو بين يدي غيره.

و(الماش) نوع من الحبوب يشبه العدس، إلا أنه أبيض.

وكان يطبخ كما يطبخ العدس ويؤكل، و لم يكونوا يستعملونه؛ لأنهم لم يكونوا يزرعونه، وإنما كان يأتي إليهم من العراق.

و(ماش) جملة تقال عندهم للتعلل، يسأل أحدهم صاحبه عما إذا كان قام بالعمل الفلاني فيجيبه: (ماش)، وقد يعلل بعد ذلك سبب عدم قيامه بالعمل.

فكأن أصله: (ما شيء) من ذلك.

وكثيراً ما يعلق بعضهم على هذه الكلمة بتورية، فإذا قال صاحبه (ماش) قال له: عَدَسْ.

م ا ص

(ماصت) المرأة الإناء: غسلته غَسْلاً خفيفاً من دون دَلْك أو ضغط شديد عليه، وإنما مجرد إمرار الماء فيه أو فوقه.

تقول المرأة: انا **(مصت)** المواعين وحطيت بهن العشا، فتسألها صاحبتها: يعني ما غسلتيهن؟ فتجيب قائلة: انا غاسلتهن من قبل، بس مصتهن موص.

ماص الشيء يموصه فهو شيء مَمْيوص بفتح الميم الأولى وإسكان الثانية. والفاعل مايص. مصدره: المَوْص.

و**(مْوَاصة السقاء)** – بإسكان الميم وتخفيف الواو –: الماء القليل الذي يغسل به السقاء لمرة واحدة، وتكون بين الماء وبقايا اللبن.

ولذلك يكون لونها أبيض باهتاً، لأن الماء يعلق به شيء من بقايا اللبن الذي كان في السقاء.

م ا ط

(ماط) الشخص المكان كله: ذهب فيه جيئة وذهاباً، ودار فيه مسرعاً يبحث عن شيء كالذي أضاع له شيئاً، فهو يبحث عنه في ذلك المكان.

أو كالذي يطلب شخصاً لأمر عاجل فيلتمسه في أمكنة متعددة.

ماط المكان كله، يميط فيه – بكسر الياء والميم –: أي يركض فيه أو يسرع في مشيه باحثاً عن الشيء. مصدره: مَيْط بفتح الميم.

قال خلف أبو زويد:

يا راكب اللي للفيافي (تِمُوطِ) … سربال دو ما تْلَيّش بْنوبه

حمرا، حَقَبْها لِلْمِلَوّح يِنُوطِ … يشوق قَطّاع الخرايم زْكوبه

م ا ق

(المايق): هو المعجب بما يملكه من جمال أو مال، ويقال للفتاة الجميلة إذا تدللت وتعالت على غيرها بذلك هي مايق. ولا يقال مايقه،ماق الشخص بما عنده: أعجب به.

ولا (تموق) علينا: لا تفخر علينا، والموقة هي فعل ذلك الشيء، أي الإعجاب والتعالي. والشخص: مائق كما قال محمد بن عبد الله القاضي:

ويظهر لك النجم اليماني وطرفه   يتقلّب كدرة خاتم بيد (مايق)

وقال ابن سبيل:

كم (مايقٍ) برماحهم سْبقوا له   مطغيته الدنيا يَحَسْبَهْ طويله

وهو (يموق). قال حميدان الشويعر:

(يموق) الى شبع، وإن جاع يسرق   وكيفاته الى شَمّ الكتاره

م ا ل

و(مَالَى) الشخص صاحبه: طاوله وأمهله، بمعنى صبر على ما يأتيه منه، وتحمل تعب الانتظار لما عنده.

منه قولهم: فلان عيا يعطيني حقي اللي عنده، لكنني (ماليته) لما اخذت حقي منه على الطول. أي: صبرت عليه، و لم أستعجل في تحصيل ذلك.

(مَالَى يْمالي) بإسكان الياء وكسر اللام. مصدره: امّالاة بتشديد الميم.

قال القاضي:

فان حل رَجْلٍ في عيونك (فْماله)   وْوازن ثِقل عقله بعقلك بمثقال

م ا و

(الماو): الصُّفْر.

قال ابن سبيل وقابل الجنيه الذهبي بالماو وهو الصفر:

عَذْرا بقلبي واعتقادي خشيره عندي جنيه، وغيرها حَرْفِ (ماوه)
مزيونة من يوم كانت صغيره ما هي من اللي زينهن صبغ جاوه

ومنه قولهم: نجر ماو. يراد به الهاون من الصُّفْر الذي قد يسميه عامة المتعلمين بالنحاس الأصفر.

م ت ح

(مَتَحَ) الماء من البئر: إذا أخرجه بالدلو بيديه من دون أن يستعمل البكرة في ذلك.

يمتح الدلو فهو إنسان ماتح، والدلو ممتوح من البئر على وزن مفتوح.

وتقول لصاحبك: ما عندنا محالة، امْتَحْ لنا بالدلو. مصدره: المَتْح.

و(مْتَيح) على لفظ التصغير: الشخص المحب للخصام الذي يتعرض للمشكلات في حين أنه يمكنه تلافيها. ومنه المثل: «متيح مدور الطلايب». والطلايب: المخاصمات.

م ت خ

(متخ) المُتطبّبُ الضرس: إذا قلعه كله من أساسه من دون أن يتكسر.

و(متخ) الشجرة ذات العروق مع عروقها من الأرض: إذا سَلَّها سَلاًّ و لم تتقطع عروقها.

ومن المجاز: (متخ) الحاكم عامله: إذا عزله عزلاً كاملاً و لم يبق له علاقات في تلك الوظيفة.

م ت ل

(مِتَل) الخروف والثور رباطه: جره بشدةٍ، فهو يمتله، ويماتله: يكرر ذلك.

وإذا كان رجلان يشدان رشاءً أو حبلاً قال أحدهما للآخر: امتله، أي: شُدَّه إليك.

و(متل) الشخص الدلو من البئر إذا أخرجه منه بدون بكرة، وإنما يرفعه يجذبه بيديه جذبة بعد جذبة.

ومن المجاز «أنا وفلان مماتل» إذا كانا في نزاع وأخذ ورد عند شيء معين.

وقولهم فيمن يحاول الإفلات من عمل أو وظيفة معينة: «فلان يماتل رباطه».

م ت ل ك

(**المِتليك**) – بكسر الميم وإسكان التاء –: نقد معدني كان يتعامل به أهل سوريا والعراق، ويساوي عشر بارات، وهو نوعان: متليكْ نحاسي، ومتليك من النيكل.

ومن أمثالهم في عدم إعطاء الشخص شيئاً من المال: «لو تبي متليك» أي لو اقتصرت في طلبك على هذا النقد القليل القيمة لما أعطيتك إياه.

م ت ن

(**مَتْن**) العجين – بإسكان التاء –: هو ما يكون منه إذا مُدَّ، فإن طال امتداده دون أن ينقطع كان متنه جيداً، ويصلح أن تصنع منه القرصان، أي: الرقاق الكبيرة، وإن كان غير ذلك كان متنه رديئاً لا يصلح إلاَّ للأرغفة الصغيرة، أو لا يصلح إلا للدويف والعصيد وما أشبهه، فمثلاً (المَعَيَّه) من القمح لها (**مَتْنٍ**) قوي، والشعير والذرة ليس لهما (**مَتْن**)، لذلك لا يصلحان للقرصان الكبيرة الواسعة، وإنما يصنع منهما الدويف والعصيد.

وكذلك اللقيمى لا (**مَتْن**) له، لذلك لا يصلح إلا للجريش.

وكذلك الدخن كالمليسا والشامية ليس لأي من أنواعه (**مَتْن**).

م ث ل

(المِثِيلة) – بكسر الميم والثاء –: العجينة التي تُعَدُّ لتصنع قرصاً واحداً. وتكون غالباً بقدر الكف المقبوض. جمعها: مثايل.

مَثَّلَتِ المرأة العجين: إذا جعلته مثايل، أي: قطعاً موضوعة في الصحن أو نحوه، كل قطعة لرغيف واحد، وذلك قبل أن تقرص.

وطالما كنا نسمع أهلنا ونحن صغار يأمروننا بملاحظة **(المثايل)** عن الذِّبَّان لئلا تقع عليها، وكذلك تأمر النساء من **(تْمَثِّل)** المثايل من النساء أن تغطيها عن الذباب.

م ث م ث

(المَثْمَثَة) – بفتح الميم الأولى وإسكان الثاء الأولى وفتح الثاء الثانية –: الكلام غير الواضح اللفظ ولا المعنى، أي عدم الإفصاح في المراد من الكلام.

وكانوا يفعلون ذلك عندما يُسأل الشخص عن شيء محرج لا يريد أن يبوح به، ولا يستطيع أن يعصي أمر صاحبه الذي طلب منه الكلام.

يقولون مثلاً: نشدنا فلان و**(مَثْمَث)** علينا، ما خبرنا بالصحيح.

م ج ن

(مَجَنَهُ): كَدَّه كدًّا شديداً، مثل أن يلبس الرجل عباءته لبساً متواصلاً لا يوفرها عن شيء. فيقول: «أنا مجنت هالعباه مجن قبل أبيعها».

ومثل أن يشدد على العامل في العمل شدة بكثرة فيقولون: ان العامل الفلاني عند فلان يمجنه بكذا وكذا من النقود.

أي يكلفه عملاً شاقاً.

و**(مَجَن)** فلان على المصيبة: أي تعود عليها، وصبر مع استمرارها، فأخذ لا يشكو منها، أو يقلل الشكوى.

وفلان (مِجَنْ) قلبه عن حب فلانة بمعنى سلا عنها.

وكذا سلوان القريب يقال فيه: (مِجَن) القلب عنه.

م ح ص

(المِحص) من الأرشية والحبال: الغليظة التي يستقى بها من الآبار، أي يرفع فيها الماء من البئر، وإذا لم تكن قوية لم تصبر على ذلك.

طالما سمعت قومنا وهم يرون تأثير الأرشية على الصخور التي تكون بجانب البئر يمر فوقها الرشاء يقولون: شوفوا كيف الضعيف يسوي بالقوي على الطول، كيف (المحوص) تحفر الحصاة.

و(المْحوص) - بإسكان الميم - جمع محص: وهو الرشاء الذي يكون من الليف أو نحوه، يؤثر على المدى الطويل بالحجر مع صلابته، وذلك عندما يتكرر مروره فوقه.

وقد رأيته بنفسي في آبار عديدة من آبار الموارد في الصحراء.

قال أحدهم:

اللي وِسَمْ حالي خفيّ على الناس
وَسْمَ (المحوص) بْجال خطو الركية

وقال العزي بن عيد من أهل البرة:

لا تامن الدنيا، ولا ترتهي بَهْ　　　تصفي وتِعْطي عقب الاقبال عرقاب
ان ادبرت قَصّتْ (محوصٍ) قصيبه　　　وان سالفت ادنى شريطٍ لها جاب

م ح ض

(مَحَضَت) المرأة ثوبها أو إناءها: غَسَلَتْه غَسْلاً شديداً.

تقول المرأة لصاحبتها أو ابنتها: اغسلي الشيء الفلاني و(امحضيه مَحْض) أي بالغي في غسله وإتقانه.

محضه يمحضه فهو شيء (مَمْحوض). مصدره: المَحْض. ولا يقال لمجرد الغسل (محض).

م ح ط

(مَحَطَه) بالعصا: ضربه بشدة، الواحدة منه: مَحْطَة.

وكثيراً ما سمعتهم يقولون: محط فلان ابنه أو تلميذه بالعصا مَحْطِتَيْن أي: ضربه ضَرْبتيَن. والأمر منه امْحَطه. وهو مَمْحُوط: بمعنى مضروب بالعصا.

ولا يقال: مَحَطَه إذا كان قد ضربه بشيء غليظ كالخشبة أو الساجة العريضة، وإنما المحط خاص بالضرب بالعصا إذا كانت دقيقة. مصدره: المَحْط بإسكان الحاء.

م ح ن

(تِمَحَّنْ) الشخص ثوبه الجديد أو الغسيل: أكثر من لبسه لحاجة ولغير حاجة، و لم يوفره في وقت تبذله وعدم حاجته للتزين.

كثيراً ما سمعناهم يقولون: لا تِمَحَّنْ ثوبك يا فلان، تراه يصير خلق. مصدره: (التِّمِحِّن) بكسر الحاء المشددة.

وبعضهم يقول فيه: لا تِمَهَّن ثوبك – بالهاء – وهما متعاقبتان أي الحاء والهاء.

م خ ى

و(فلان يمخى المخ) أي يستخرجه وذلك يحتاج إلى عناية وصبر، وبخاصة إذا كان المخ مخ رأس الذبيحة، فأخذه من دون كسر الرأس يحتاج إلى عناية.

قال ابن معجل من أهل المجمعة:

خطو الولد يرفعك، والحيّ يحييك ... ويجزع الى صابك من الوقت فاقه

يصير لك دِرْع عن الغبن حاميك ... (يَمْخَى) لك المخه ورا عظم ساقه

وقال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي:

قـالـوا نـاسٍ: يـا مَذْهـوب جِـبْ نجّار يـقضـي الـنّـوْبْ
يـحـط براسـك دالـوب يملا لك عِـلْـمٍ ويْـسَـمّـر
والا دختـور بيـطـار (يَـمْـخَـى) مخك بـالمنـقـار
ويعـوضـك دْمـاغ خْـمـار اقـوى لـلـتـعـلـم واصبر

م خ خ

(تَمَخخ) الشخص العظم ورأس الذبيحة: استخرج مخه وأكله.

تمخخه، يتمخخه أي يأخذ المخ منه، ويأكله سواء أكان ذلك عن طريق مصه وسحبه من العظم المستطيل أو عن طريق نقفه بالإصبع، كما يفعل بالمخ الذي يكون في رأس الذبيحة عندما يستخرج مخه دون أن يتكسر. مصدره: تِمَخّخْ.

ومن المجاز: «تِمَخّخْ الدائن مدينه» إذا كان يحصل منه على ما يصل إلى يده من النقود شيئاً فشيئاً لا يفتر عن ذلك.

وشاة مُخُوخ، وعنز مُخُوخ – بضم الميم والخاء –: أي ذات مخ، وليست بذات شحم كثير، ولا يقولون للبهيمة (مخوخ) إلا إذا كانت قليلة الشحم هزيلة، ولكن لم يصل بها الهزال إلى أن يذهب مخها.

وإذا قالوا: مخوخ كان معنى ذلك أن لحمها هزيل ولكن تمكن استساغته.

م خ ر

(مَخَر) الجدار ونحوه: حفر تحته حفراً أزال طينه أو ترابه. يمخره فهو جدار ممخور. مصدره: مَخر.

ومخر الشيء المكوم أو القائم: أخذ من أسفله و لم يأخذ من أعلاه.

تقول فلان (مَخَر) العلف الذي عندنا مخلينه لعازتنا بالشتا، ومعناه: أخذ من أسفل ذلك العلف، لئلا يبين مكان أخذه منه.

قال حميدان الشويعر في امرأة:

في البيت تعيزل وتبيزل لَي قال الجصه (ممخوره)

تعبا المثلوث من الجهمه من ليلٍ يرعد تنوره

والجصة: مكان خزن التمر، ومَخْرُها: أن يؤخذ التمر من عرضها أو أسفلها لئلا يبين مكان الأخذ، وإن كان حميدان أراد بذلك الكناية عن الأخذ مطلقاً، ولو لم يكن هناك مخر.

م خ ض

(**المْخَضَة**) – بإسكان الميم وفتح الخاء –: الانتفاخ الصغير الذي يظهر في يد العامل على هيئة حبوب منتفخة خفيفة الجلد تتكون نتيجة لإمساك الأشياء الصلبة، كالفؤوس والمساحي والمناجل ونحوها عند العمل مدة طويلة، لا سيما إذا كان العامل رقيق الجلد، لم يتعود على الإمساك بها. جمعها: (**مَخَض**) بفتح الميم والخاء.

ويعالج العمال ذلك بفتحها حيث يجدون داخل هذه الانتفاخات ماء رقيقاً لا يؤلم كثيراً، أمْخَضَت يد فلان من كثر الشغل تمخض، ويده ممخضه بكسر الميم الأولى وإسكان الثانية.

وكانوا يعالجون المخض بالحناء، يضعونه في باطن الكف ويقبض عليه الرجل بيده، ثم يحزم يده يصنع ذلك في أول الليل حتى إذا أصبح الصباح وجد أن الحناء قد صبغ كفه كما تفعل المرأة، ولكن العامل يعرف الناس عنه أنه وضع الحناء لئلا تمخض يده.

فالحناء يقوي الجلد في باطن الكف فلا يكون فيها (**مَخَض**).

م د د

(المِدّ) – بكسر الميم –: مكيال معرف عندهم هو ثلث الصاع، فالصاع ثلاثة أمداد.

وقد اتخذوا (المِدّ) أصلاً لعدة مكاييل أصغر منه، نسبوها إليه لصغرها بالنسبة إلى الصاع، منها النِّصَيْف بصيغة تصغير النصف وهو نصف المِدّ، والربَيْع بصيغة التصغير أيضاً، والثمين وهو ثُمُن المد.

وهذه المكاييل الصغيرة يكيلون بها في العادة الأشياء الثمينة لصغر حجمها.

قال إبراهيم بن سعود من أهل بريدة يخاطب ابنه سعوداً:

يا سْعُود، رَبْعك تَرّكوا طاري الصاع اشوف راعي العيش (مِدٍّ) يكيله

أي يبيعه بالمد وليس بالصاع كما هو المعتاد.

وكان من عادتهم أن يبيعوا العيش وهو القمح بعدّة أصواع بالريال الواحد، يقول: إنهم تركوا ذكر الصاع، وصاروا يبيعون (المِدّ) بريال.

يقول هذا قبل التطور الاقتصادي الحالي الذي أصبح فيه مد القمح المحلي بريال بالفعل، ولكنه ريال ورقيّ، والريالات موجودة عندهم بكثرة. بخلاف ما كان عليه الحال في الأزمات واللزبات، فقد كان الريال صعب المنال.

والقوم (مَدّوْا)، أي ساروا مرتحلين في البرية، (مَدّ) القوم وهم يـمِدُّون في الصبح، أي يبدؤون الرحيل في وقت الصباح. مصدره: مِدِيد بكسر الميم والدال. والاسم منه أيضاً مِدِيد بكسر الميم والدال.

والمرة الواحدة منه مَدَّة بفتح الميم.

وفي المده والمديد ورد المثل المشهور «شدوا ولا مدوا وراي البدو بدوات».

وقصته: أن راشداً الخلاوي المعروف بالصليبي رأى أعراباً يشدون رواحلهم للانتقال فقال هذا المثل.

قال حميدان الشويعر:

أنشدكم عن خمسة (مَدُّوْا) أمْسِ (مَدُّوْا) بالماريه
لو تنظرهم عند (الْمَدَّه) واحدهم ينطح المية

وقال ابن سبيل:

شدُّوْا وخلوني على الدار أهوبي مثل البعير اللي عن السرح رَدُّوْه
شدوا وْ(مَدُّوْا) بالغزال العجوبي يا ليتهم من جملة الحضر خَلُّوْه

والذين يمدُّون يسمون أيضاً مَدَّادة: جمع مَدَّاد، مثل كَدَّادَة: جمع كَدَّادْ.

قال ابن جعيثن وهو في الكويت:

من دار ابو جابر عسى الرشد فالهم نهار الثلاثا شَدُّوْا العيس مَدَّاده

ويقال لهم (مديد) أيضاً.

قال أحد شعراء سدير:

عِلْمٍلِفَوْا به (مِدِيد) غنُوز بالعون ما جابه الخَيِّر
من شافني قال: انا منحوز وانا نْحازي هو نْوَيِّر

و(المَدَّة) – بفتح الميم وتشديد الدال –: حصير مستطيل وغير عريض، يفرش في الأماكن التي يعتنى بها، مثل غرفة استقبال الضيوف التي هي المقهاة أو (القهوة) عندهم، كما يفرش في أماكن الجلوس في بيوت الأثرياء من الناس وحوانيتهم، أما باقي الناس وباقي الأماكن غير المعتنى بها فإنها تفرش من الحصر التي (تسف)، بمعنى تنسج من خوص النخل الموجود عندهم.

والمَدَّة: جمعه (مْدَاد) – بإسكان الميم –: ترد إليهم من خارج بلادهم وأشهرها (مداد) الأحساء، أضافوها لمنطقة الأحساء لأنها كانت ترد إليهم من هناك، وكان الأغنياء يفرشون فوق (المداد) السجاد والبسط.

قال عبد الله بن سعَيّد من أهل ملهم:

بعد مـــا جيتـــه في بيتـــه	كـــبير، وبـــه ديـــوانـــيـــه
مـفـــروش (بـــامداد)وَضْـــخَـةْ	لا بـــه بُـــســـطْ ولا زولـــيـــه
يـــرقد بـالـــصـالـة في بشـتـه	عـــلـــى (مَـــدّه) حســـاويـــه

و(المِدّة) – بكسر الميم –: العطية، سميت بذلك لكون المعطي يمد بها يده إلى الآخذ الذي يمد يده لأخذها، يقولون في العطاء القليل: ما هوب (مِدّةٍ) لك ولا قَدْرٍ لي؛ أي هو قليل على عطائك، ودون قدري عندك.

قال ضاعد الدعجاني من عتيبة في بندق له اسمها (شلعه):

انا احمد الله نشيطٍ،وفي يدي شَلْعَه	(مِدّةْ) صحيب من الدكان شاريها
(مِدّة) رفيقٍ محلـه مـن ورا دَلْعَـه	ريف الركايب الى حفيت سماريها

و(دلعه): مورد ماء في عالية نجد. و(سماري) الركايب: بطون أخفافها.

و(المَدّان) – بفتح الميم وتشديد الدال –:الماء الملح الجاري على وجه الأرض، وغالباً ما يكون كذلك لكونه يمر بأراضٍ ملحة وسبخات.

ويظل المدان يجري على أمد الدهر لا ينقطع صيفاً ولا شتاءً، وسواء أنزل مطر أم لم ينزل.

هكذا نعرفه، ومن ذلك (مَدّان) كان يجري في مجرى وادي الرمة الذي يقع في الطريق بين مدينتي بريدة وعنيزة في القصيم.

وقد صنع الأقدمون من أهل المنطقة فوقه جسراً ساذجاً من جذوع النخل التي صفوها بعضها فوق بعض، ثبتوها من الجانبين.

ثم انقطع هذا المدان في السنين الأخيرة.

على أنه يوجد (مدان) في بعض الأماكن يكون من كثرة السيول، ويبقى بعدها أشهراً يجري حتى إذا تأخر المطر وقف عن الجريان، مع أنه مِلْحٌ شديد الملوحة.

أما إذا كان عذباً فإنه يكون (غَيْلاً) ولا يكون (مَدّان)، جمع المدّان (مِدّان) بكسر الميم.

و(المَدْوَدَة): ما يصنع للبقرة من طعام ونحوه، كالنوى والشعير وبقايا أطعمة البيت، وشيء من التمر يطبخ وتعطى إياه، لكي يساعد على تغذيتها وجعلها تدر مقداراً أكثر من اللبن أيضاً.

ويسمى (المِدود) بكسر الميم وضم الدال.

م د ر

(تِمَدْرَى) الشخص – بكسر التاء وفتح الميم والراء –: جاء إلى القوم أو إلى المكان بقوة وعنجهية غير مبال بالناس، ولا بما يعترضه من رغباتهم.

يـتِمَدْرَى. فهو إنسان مْتِمَدْري بكسر الراء.

يقولون في الشكوى ممن يطلب شيئاً من الناس ليس من حقه، ولكنه يصر على ذلك وعلى إيذائهم حتى يحصل عليه: (تِمَدْرَى) علينا فلان.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس في الغزل:

ابو خَــدٍّ يشادي بَـرْق غَـــدْرا	شـريف البيض غضـات الصبـايا
الا مـا اخْــلاه كـان انه (تِـمَـدْرَى)	يــحِـرَ الـقـلب مـن بين الحنـايـا

م د غ ل

(تِمَدْغل): تقلب على فراش وثير ونحوه مستمتعاً بذلك، يقولون للطفل: خلك (تِمَدْغل) على هالفراش؛ أي: تتمرغ فيه وتتقلب آمناً غير شاعر بمسؤولية من المسؤوليات. وفلان يتمدغل – بإسكان الياء وكسر التاء وفتح الميم ثم دال ساكنة –. مصدره: تِمِدْغِلْ و(مَدْغَلَة).

م د ن

(مِدَن) الشيء الثقيل كالجدار والإنسان الجسيم: سقط، فسمع لسقوطه صوت قوي. وهي بكسر الميم وفتح الدال: مدن يمدن، فهو مادِن، بمعنى ساقط.

يقول أحدهم: انا امشي امس ووطيت على زَلَق و(مِدَنْت) على الأرض (مَدْنةٍ) شينة؛ أي: وقعت بشدة وقعة سيئة. مصدره: (مَدْن) – بإسكان الدال –.

م د ي

(**المِدِي**) – بكسر الميم والدال –: مجمع ماء يجعلونه مستطيلاً على هيئة قناة، إلا أن ماءه ليس عميقاً، ويبقى فيه الماء فترة من الوقت ثم يفجر (المِدي) فيخرج منه الماء القديم ويعوض بغيره بعد ذلك، ويستعمله الفلاحون بمثابة المجبى؛ أي المكان الذي يجبى فيه الماء؛ أي يجمع من أجل سقي الأرض التي لا تحتاج في سقيها إلى جابية.

ويستعملونه في الحضر من أجل أن ترده المواشي والبهائم فتشرب منه ويستقي منه الناس، فينقلون الماء إلى بيوتهم. جمعه: (**مِديان**) بكسر الميم.

ومن أمثالهم: «من المِدي أبرد لك». قصته أن رجلاً نزل ضيفاً على فلاح، وكان ذلك وقت مسغبة وعوز، ولم يكن لدى الفلاح إلا قليلاً من الدقيق، فصنع له طعاماً فيه دقيق قليل وقرع كثير من قرع في فلاحته، وقدم عشاءه حاراً، فرأى الضيف أن القرع في الإناء أكثر من الدقيق، ورأى قطاً جائعاً يأتي إليهم يلتمس شيئاً من الطعام. فقال الضيف يخاطب القط: «من المدي أبرد لك»، والمدي هو ما ذكرناه، ويريد الضيف أن أكلك أيها القط من القرع النابت على المدي أحسن لك مما معنا، لأنه بارد وهذا حار.

و(**المِدِي**) أيضاً: الخط من خطوط الزرع التي يزرع فيها الفلاح الخضرات كالبطيخ أو شجيرات البقول كاللوبيا والباذنجان، يجعلها خطوطاً متوازية، ويرسل الماء عليها فيدخلها ولا يخرج منها، وإنما يعدله عنها إذا امتلأت. جمعه: (**مِدْيان**).

قال عبد الله بن صالح الجديعي من أهل بريدة في زرعه:

والى نبــاتــه يجلى الهمّ والضّيق		نـبـتـه جـمـيـع، مـا بـقـي لـه تـوالي
ورحت ادبّـر لـه محــل التفاريق		اخـطـط (المديـان) واحـطّ الـدّمـالِ

م ر ت

(المَرُّوت) و(المَرُّوتة): أرض مستوية تكون خالية من الشجر ومن الأماكن المرتفعة والمنخفضة. جمعه: (مراريت).

قال ذيخان العضيانيّ من عتيبة:

يا راكــبٍ هـجـن عليها الكلايف		هِـجْـنٍ عـلى قطع (المراريت) صِـبّـار
قِصُّوا بهن الدّرْب يا أهل اللغايف		خَـلّـوا شِـداد يْمين والـرّجِـم بـيـسـار

أهل اللغايف: أهل الخبرة بالطرق وتفرعها.

م ر ت ن

(المارتين) – بإسكان الراء وكسر التاء –: نوع من البنادق القديمة أعجب بها الناس أول معرفتهم بها؛ لأنها جاءت بعد البنادق القديمة التي تحشى بالبارود، فذكروها في أشعارهم وقصصهم في الحروب، إلا أنها ماتت الآن ومات اسمها تبعاً لذلك.

قال عبد الله الحرير من أهل الرس في الغزل:

قـزاز فـانـوس علق فيـه الانـوار		يــزهــي بــنــور الخد لــلــجــالسين
الى شـبـح بـه كِـنّ راعيه حَبّار[1]		والاّ يـقـنّـنْ فـيـه (بـالمارتـيـنـي)[2]

(١) حَبّار: يقنص الحبارى.
(٢) يقنن: يصوب عليها.

م ر ج

رجل (يَمرِج) – بكسر الراء –: يكذب، وفي المثل: «فلان يْخَرِج ويْمَرِج»، يخرج أي: يكذب كذباً واضحاً صريحاً، و(يمرج): يخترع شيئاً لم يكن فيقوله.

م ر خ

في أمثالهم: (حيا مريخة): أي حياء مريخة، على لفظ تصغير (مارخة).

و(مريخة) فيما ذكروه هي راعية غنم اجتمعت مع رجل في وادٍ في البادية، فلما سألها أهلها عما فعلته، ذكرت لفظاً صريحاً يعني أنها كانت مع ذلك الرجل على أمر محظور.

فضرب المثل بها لقلة الحياء.

م ر د

(مَرَدَ) الطعام: ضغط عليه بأصابعه حتى صار كأنه العصيدة، بعد أن كان قطعاً صغيرة من الرغفان المطبوخة. يمرد مرداً.

ومرد الشيء اللين كالتمر: مرسه حتى اختلط بالماء وذاب فيه.

وكذلك مرد الأقط.

وفي المثل لمن وقع في طعام كثير: «فلان يثرد وْيَمْرد».

فيثرد: يصنع الثريد. ويمرد: يفعل في الطعام ما يشاء، ومنه ما سبق.

م ر ر

(المْرَارة) – بإسكان الميم وفتح الرائين مع تخفيفهما –: عشبة برية مرة الطعم لذلك سميت المرارة، تحب الإبل أكلها، ويغزر لبنها إذا أكلتها.

وقد أخبرني بعض أهل الخبرة أن الإبل إذا أكلت المرار – جمع مرارة – تفضخت بالحليب، بمعنى تفجرت بالحليب.

وذلك لأثرها الكبير في إدرار اللبن منها.

ولذلك كان بعض أصحاب الإبل من الأعراب يقولون في أسجاعهم:

يـــانـــاقـــتـــي الخوّاره

نَـــجْـــدِ زهـــى نُـــوَّاره

عضـــيـــدةٍ و(مْـــراره)

والخوارة: الناقة ذات اللبن. ذكر (المرارة) يحثها على أكلها؛ لأنها تزيد في لبنها، وقرن ذكرها بذكر العضيدة واحدة العضيد، وسبق ذكره في (ع ض د)؛ لأنها تنبت منابتها، فتجد العضيد والمرار متجاورة في النبت أو مختلطة فيه.

وجمع المراره: مْرار بإسكان الميم، وتخفيف الراء - أي بنقص هاء المؤنثة الواحدة عن المفرد.

و(المِريرة) - بكسر الميم والراء الأولى -: خيط دقيق مفتول، كان الأطفال يستعملون نوعاً منه في إدارته حول (الدُّوَّامة)، ثم يطلقونها إلى الأرض وهم وقوف وقد أمسكوا بطرف (المريرة)، ويسحبونه منها بعد وصولها الأرض فتظل (الدوامة) تدوم بمعنى تدور فترة. وهذه من لعب الأطفال.

ومن أمثالهم في المخاطرة: «إما دامت وإلا انقطعت المريرة»، وبعضهم يقول فيه: «إما حَنَّتْ، وإلا وَنَّتْ، والا انْقَطْعت (المريرة)».

(المِرِّيْرا) عشبة برية أخرى تشبه الحواءة، وتنبت منابتها، سميت (مِرِّيرا) لأنها مرة الطعم، وإذا قورنت بالأعشاب الأخرى الحلوة كالذعلوق والبقْر صارت شديد المرارة. تاكلها الماشية بأنواعها.

ولا تبين مرارتها في طعم ألبانها.

وبعض العطارين من أهل الأمصار يسمونها الخَسّ البري، لأنها تشبه الخس ما دام الخس صغيراً.

جمع المِرِّيرا: مِرِّير.

و(المْرار) – بإسكان الميم وتخفيف الراء –: حبل غليظ مفتول قوي، يستعمل لربط الأشياء الثقيلة كعذوق النخيل الكبيرة، تربط به فيرسلها الصَّرّام، وهو الذي يقطع العذوق، إلى الأرض مربوطة بهذا (المرار).

جمعه: (إمِرّة) بكسر الهمزة والميم ثم راء مشددة.

و(المِرّة) – بكسر الميم وتشديد الراء –: العادة والطريقة في المعاملة.

كثيراً ما يشكون من تبدل معاملة شخص كان حسن المعاملة فتغيرت إلى معاملة سيئة بقولهم: فلان شانت مِرّته.

ولا أعرف لهم مأثوراً من المأثورات بشأن تحسن المِرّة.

كأن يقولون: فلان زانت مرته.

قال عبد المحسن الصالح:

ترى العشرة من كماله	بين الأجواد الجماله
والعداوة بَهْ فسالة	ينتج عنها شِين (المِرّه)
شِين (الْمِرّة) واللغاوي	من فعل الشيطان الواوي
ان كان فْسِجّه لا تاوي	بِمْحيْجين عِلى السّرّه

و(الإمْرار) عند طلبة العلم: هي قراءة الكتاب على الشيخ دون تفسير لمعانيه ووقوف لإيضاح مشكله، وإنما هي القراءة المجردة؛ ليستفيد الشيخ والمستمعون مما جاء في الكتاب من عبارات ونصوص، وليس مما يفسره الشيخ أو يشرحه.

م ر س

(امْرَسَتْ) المحالة وهي البكرة: زل الرشاء عن مكانه منها الذي كان في مجراه فوقها في العادة.

(امْرَست) وهي محالة تِمْرِس، و(امراسها) كثير أي: كثيراً ما يخرج الرشاء وهو الحبل الغليظ الذي يجذب به الدلو المليء بالماء من البئر. مصدره: إمراس.

يقولون: افطنْ يا فلان للمحالة لا (تِمْرِس) – بكسر التاء وإسكان الميم ثم راء مكسورة – أي: لا يخرج الرشاء عنها.

ومن المجاز: (أمْرَسَت) الناقة، إذا أسرعت في سيرها إسراعاً عظيماً.

و(أمْرَسَ) الرجل: جرى بأقصى ما يستطيع بسرعة لم يتلبث عند ابتدائها.

وأصله في المحالة التي هي البكرة إذا نزل الرشاء عنها فأمرست، فإن الدلو يجذبه ثقله لكونه مملوءاً من الماء، ولا يستطيع الذي يمسك به أن يرفعه وهو كذلك، ويجعل البكرة تسرع إسراعاً عظيماً؛ لكونها لا ثقل عليها.

كما يجعل الدلو يسرع إلى البئر؛ لعجز صاحبه عن رفعه.

قال ناصر العبود الفايز:

سلام مني عد ما شِدّ للبيت
هِجْنٍ مع الدو الخلا (تمرس امراس)
وما سارت أقدام من الحي والميت
وِعْداد ما تذرى الهبوب من الاطعاس

ومن المجاز – أيضاً – قولهم لمن اندفع في الضحك، وواصل الضحك المتصل: أمْرَس، تشبيهاً له في الأصل بالبكرة التي تمرس؛ أي يزل عنها الدلو المملوء بالماء، فتسرع في سيرها بقوة الدفع الأول، ويكون لها صوت متصل.

و(مَرَس) الشخص التمر ونحوه: عجنه بالماء وأذابه فيه، من المرس الذي هو الضغط الشديد باليدين وتكرار ذلك.

وبالنسبة للتمر ونحوه فإن مرسه هو الضغط عليه باليد وتكرار ذلك حتى يذوب في الماء.

مرس التمر يمرسه. مصدره: مَرْس بإسكان الراء.

والتمر إذا كان كذلك هو (مِرِيس) بكسر الميم والراء.

وكانوا قبل الرخاء الاقتصادي الأخير يشربون المريس، وهو شراب التمر أشبه ما يكون في المظهر بشراب التمر الهندي، لولا فارق الطعم.

فيذيبونه من الليل ويشربونه ضحى.

ومن عادتهم أن ينصحوا بسقي الظمآن الذي أشرف على الهلاك من العطش (مريساً) قليلاً أول الأمر، ولا يسقونه الماء حتى يروى؛ لأن ذلك فيما يرونه يضره.

ومن المجاز: «فلان مريسة رُطَب». يقال فيمن لا يعول عليه في إنجاز الأمور؛ لأن مريسة التمر لا قوام لها ولا تماسك.

و(المارس) في الأمعاء هو المَغْص الشديد فيها.

فلان يحس بمارس اليوم؛ أي بمغص، ويدعون على من أكل شيئاً لغيره يحتاج غيره إلى شيء منه فأكله كله بالمارس.

والشخص (تَمْرسه) كبده، أو (يمرسه) جوفه؛ أي مصاب بالمغص.

مصدره: مَرْس بإسكان الراء.

و(مَرّس) فلان الشيء: ضغط عليه بأصابعه كمن يحاول تفتيته.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

خط لفاني (مَرّس) القلب (تمريس) زود على اللي فيه جا به مضره

كنه يلّمس ثومة القلب تلميس باطراف موسٍ كل ما عِلِق جرّة

و(المْرِسة) – بإسكان الميم وكسر الراء –: الحبل القوي الغليظ المفتول في صلابته، تشد به الأشياء القوية، وتجذب الأشياء الثقيلة جداً، وقد سموا السلاسل الحديدية ذات الحلقات المتصلة القوية (مْرِسه) على اسم هذا الحبل القوي، وغالباً ما يربطون به الحيوان الشرس كالثيران ونحوها.

جمعه: مَرَس بفتح الميم والراء، وأمراس بفتح الهمزة.

قال ناصر الحربشي المطيري في الغزل:

ابو قْرونٍ كنها صَطْر (الامراس)		شِقْر عليها يتعب العاملين

مير البلا، ياشوق، ما ساس من ساس		هذا بلاي، وعلتّي، ياخديني

م ر ش

(مَرَش) الشخص من الشيء كالنخلة التي فيها التمر: أخذ منه قليلاً بسرعة ودون تأنٍ.

و(مَرَش) الذيب من الشاة: انتزع منها شيئاً قليلاً من لحمها أو جلدها؛ لأنه رأى ما يخيفه، فلم يتمكن منها أكثر من ذلك.

والاسم: المِرِيش بكسر الميم والراء. وهو في الأصل القليل من الشيء.

ومنه المثل: «ارنب تبغى المريش والمريش يبغى مْنَه»، وهو من أمثال أعراب الشمال.

يضرب لمن يبتغي الغنم وهو مطلوب عنده. وأصله في الأرنب التي تخرج تطلب الأكل من الرعي، والناس وبعض الحيوان والطيور يتطلبونها ليأكلوها.

قال حميدان الشويعر:

مثل جِنْسِ الحبارى تَعَرْف الطيور		حين ما جالها مُوحِتٍ من سماه

نادر الحِرّ يدعي عضاها لُهوم		والتِّبع تطرده (مَرْشِةٍ) من خراه

و(المرشة): هنا يراد بها القليل من سلح الحبارى؛ لأن التبع هو الرديء من الصقور، الذي لا يعرف كيف يقضي على الحبارى؛ كما يقضي عليها الصقر الحر.

م ر ع

(المْرَاعة) - بإسكان الميم وتخفيف الراء -: القطعة من الشحم يدهن منها السَّيْر الذي يخرز به؛ ليسهل مروره في ثقوب الجلد التي شقها عند الخرز.

مَرَع الخراز الجلد - بفتح الميم وتخفيف الراء - يَمْرعه، والمصدر: المرْع بإسكان الراء.

ومنه المثل: «السير ما يمشي الأ.تمراعة»، يقال في المصانعة، وتقديم الشيء من المال، عند ابتغاء الحاجة.

م ر ع ز

(المِرْعِز) - بكسر الميم والعين بينهما راء ساكنة -: ثوب من صوف ناعم جداً، يحاك حياكة خاصة، ويرد إليهم من خارج بلادهم.

م ر غ

(المَرَاغة): المكان الذي تتمرغ فيه الدواب من الإبل والحمير، وهو أرض طينية لينة، تتخيرها الإبل والحمير لهذا الغرض، فليس كل مكان تتخذه مراغة.

وحتى لو (تَمَرَّغَتْ) في مكان فرأته خشناً، فإنها تهجره وتذهب إلى مكان آخر مناسب.

وغالباً ما يكون ذلك المكان واضحاً ظاهراً، حتى إذا مرت الإبل أو الحمير وهي ترعى وقد اشتهت التمرغ تمرغت به.

و(التمَرُّغ) هو التقلب على التراب اللين، ويكون لهذه الدواب عندما تتقلب في المراغة على جنوبها وظهورها، وتكرار ذلك غبار مرتفع يرى على البعد، وهي تفعل ذلك وتستريح به، كما يفعل الإنسان عندما يريد أن يتمطى، أو يستريح بالتريض في مكان مناسب.

ومن كناياتهم: «فلان شامٌّ (المراغة)»، أكثر ما يقال للشاب الذي بدأ الميل إلى النساء، أصله في الحمار الذي يشم المراغة التي كانت قد تمرغت فيه قبله أتان، وهي الأنثى من الحمير، ثم يتمرغ فيه.

ويقول الأعراب في يتمرغ: يِمْترِغ، مثل يِتْقِلَّب و(يقْتِلب).

قال علي بن طريخم من أهل بريدة في حظه:

الحظ حطينا لساقه جْبَارا دليت اعضّد له وهو ما بعد سار
لَي قلت: باليمنى، تنَحّر يسارا والى لحقته (يعترغ) كنّه خْمار

م ر م ر

طِفْل (يْتمَرْمَر): سمين ناعم الجسم، ومرةٍ (تِمَرْمَر): ممتلئة الجسم من السمن، وليس من كون جسمها كان غليظاً في الأصل.

وخروف (يتَمِرْمر): سمين جداً.

م ر م هـ

(المُرْمهان) – بضم الميم في أوله ثم راء ساكنة فميم مفتوحة –: هو الشيء الذي دق، أو ضرب حتى صار دقيقاً بعد أن كان خشناً.

تقول: دققنا الملح لما غدا (مُرْمهان).

وقد يقال فيه: (مُهْرماني) بزيادة ياء النسبة.

ومن المجاز: ضربنا القوم لما خليناهم مرمهان؛ أي: هزمناهم هزيمة منكرة أذهبت كل قوتهم، حتى لا يقدروا على العودة لقتالنا بعدها.

قال ابن عرفج في وصف وقعة حربية شبهها بسحابة:

نَشر السّدَى الموت المصَفّى عيانِ ورْبَابَه الرايات وابكار ومْهارْ
حَقّتْ، ولا بَقّتْ، غدْوا (مرمهان) بِمْدَ رْمَح القصدير قصاف الأعمار

وقال حمد بن عبد العزيز الفهيد من أهل بريدة في الغزل:

من هاجسٍ بالقلب حره كواني ناسٍ تلومَنْ، والرفاقه يَعَذْرون
على عشير من ثمانه سقاني بالحلم، وإلاالعلم نرجي وتَرجون
ادعى معاليق الحشا (مِرْمَهان) اضحك وانا كني مع الكبد مطعون

م ر ن

(**المِرِينة**) – بكسر الميم والراء، وبعضهم يلفظه بفتح الميم –: نوع معين من العباءة التي يلبسها الرجال. يقولون: هذا مشلح (مرينة)، وهذي عباءة (مرينة).

قال عبد الله اللويحان في الغزل:

**اللـي لا يمنـي مـا يـدري		يَحْسب (المريـنـة) بـدري**

**مـا لمـس تفّـاح الصـدر		مـا شـرب الـغـرام وذاقـه**

قابل بين عباءة المرينة التي هي غير جيدة ولا مدفئة بالنسبة إلى العباءة أو المشلح البدري الذي يكون من الوبر الثقيل في العادة، وهو يدفئ البدن، ويعيش فترة طويلة دون أن يتخرق تخرق (**المرينة**).

م ز ى

(**تِمَزّى**) الثوب: تقطع، أو أشرف على أن ينقطع.

تقول: تِمزّى ثوبي من عند ظهري، أي كاد ينقطع بحيث تباعدت خيوطه، و لم يبق إلا أن ينفصل بعضها عن بعض.

أكثر شعراء الغزل من لفظة (**تِمَزّى**) حقيقة في الثوب الذي يكاد يشقه صدر المحبوبة، ومجازاً في معانٍ أخرى.

قال سرور الأطرش:

**الله من قَلْبٍ (تِمَزّت) ضلوعه		من كثر ما يعول على لام حِبّاه**

**وآحبٌ قلبي له عسى ما تلوعه		والله ما لي بالمودة ملاداه**

م ز ر

(**الْمَزْوري**) – بإسكان الميم وضم الزاي –: هو الذي يعمل في البناء في الطين بمثابة مساعد المعلم الذي يسمونه (الستاد)، فالمزوري هو في درجة

دون درجة المعلم وفوق درجة العامل العادي الذي يسمونه: الحرفي. جمعه: مْزورية.

و(مزر) شَعَره: شد خصلة منه بالقوة، وقد يتقطع منها شيء.

يمزره مصدره: مَزْر.

وطالما سمعنا ونحن صغار البنات يشكو بعضهن بعضاً لأهلهن يقلن: فلانة (مْزَرَتْ) شعري: أي جذبت خصلة منه حتى انقطع شعرها أو كاد.

م ز ز

(مَزّ) الشيء: مصه وجذبه إلى داخل فمه.

تقول: انا مَزَيْت الشراب بقصبة، أي شربته بقصبة جعلت أجذبه إلى داخل فمي بقوة السَّحْب.

و(مَزّ) الرجل أنبوب الدخان، وهو (الغليون) أو ما يشبهه: مصه بقوة، شوقاً منه إليه، كأن يكون اشتهاه لبعد عهده به، أو لهمّ في صدره، زعم أنه يفعل ذلك ليخفف به عنه.

وكان صائدو الطيور المهاجرة التي تمر بهم وهي طيور سمينة يأكلونها كما يقولون بالبداءة من (المِزْمكّا) وهي ذنب الطائر، ثم (يمزون) الدهن من بطونها (مَزّ). أي يمصونه مصاً.

قال حميدان الشويعر:

نظرها كحيل، وقَرْنٍ طوِيل وخصرٍ نحيلٍ له الرِّدف قايم

و(مَزَّيْتِ) ريقه عسى ما يفيد واغضبت ربَك بهتك المحارم

وقال القاضي:

يكفيه من سلسال الأنياب (مَزّه) عَجِّلْ ترى ماله مع المطل (مَزّه)

من كوثر في مبسمه يوم (أمزّه) كالخِصّ منضود على بيت درّه

و(مَزْمَز) الشيء: كرر (مَزّه)، بمعنى مصه وكرر ذلك.

(مَزْمَز) الطفل ثدي أمه: مصه أكثر من مرة.

قال إبراهيم بن عبد المحسن الطويان من أهل بريدة:

تلقى عشيري لابسٍ ثوب قَزّ مِتَحرّي لي مع ردوزد الحجاز

ابو نْهودٍ كنهن بيض وَزّ ما (مَزْمَزَ) العَيّل ثمرهن وماز

فمزمز الأولى: مصمص، وماز: ميز طعم الشيء.

يقولون: عيشنا كثير، اخذنا منه وعطينا غيرنا، ولا (تمزمز) أي ما بان النقص فيه.

والعشب كثير كلٌّ اخذ منه اللي يبي، ولا (تمزمز) أي: لم ينقصوه، أو لم يبن أنهم قد نقصوه.

م س ح

(مِسَح) الرجل: هرب. يَمْسَح: يذهب بسرعة بعيداً.

تقول منه: فلان ياخذ حقنا ويمسح؛ أي: يذهب بسرعة قبل أن يفينا ما عنده.

وفلان مُسُوح أي: سريع الذهاب عن رفيقه أو أهله، دون أن يخبرهم.

مصدره (مَسْح) بفتح الميم وإسكان السين.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

يا اشقر الراس، يا زين التعاجيب يا صخيف الحشا، خذ قول نصّاحِ

لا تعشقين من هو يترك الطيب يوم شاف المنايا راح (مَسّاحِ)

قوله: راح مساح: أي فرّ مسرعاً.

و(المِسْح): - بكسر الميم وإسكان السين -: النوق ذوات اللبن. واحدتها: مِسُوح بكسر الميم وضم السين.

قال ابن فايز من أهل نفي:

**فَرّقْت مجمع شملهم والجراير		يشبع به السرحان مع كل طير**

**وغنايم الفرسان (مِسْح) وْعشاير		ما شرد عقب الكون ولا بعير**

فقارن بين (المِسْح) وهي النوق ذوات اللبن، والعشاير- جمع عشراء- وهي النوق التي في بطونها أولادها.

وقال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرّات:

**السِّمِن يسفك فوق ما كان فوقها		و(المِسْح) لْلِحَلاّب تِجْتَرّ عاطفه**

**(مِسْحٍ) قناها رغبةٍ في حليبها		لَى جت عقب قطف الزماليق هادفه**

و(المُسُوح): الكذاب كثير الكذب الذي عرف بذلك.

يقولون: فلان كذوب (مُسُوح) بضم الميم والسين، وقد يقولون فيه: (مُسُوح) فقط.

و(ممسح) الريضان: طائر بري يطير غالباً فوق الرياض المعشبة في الربيع، لا يكاد يفارقها أو يطير فوق سواها من الأرض.

والريضان: جمع روض مذكر روضة.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرة:

**نعرف مضرات السباع من الشياه		ونعرف طيور الصيد من غربانها**

**ولا نْصَقِّر للقنص رَخَم وْبُوم		واللي (يمسح) بالضحى (ريضانها)**

م س د

(الْمَسْيد): المسجد، وهي من الكلمات التي أوشكت على الانقراض، ولو كانت الياء فيها منقلبة عن الجيم لكان حقها أن توضع في مادة (س ج د) كما أنها ليست مقتصرة على الذين يقلبون الجيم ياء في لغتهم كأهل حوطة بني

تميم، ولو كان الأمر كذلك لما أثبتناها؛ لأن تلك قاعدة عندهم وأمثالهم من أهل الخليج العربي.

ولكننا عهدنا الجميع يقولون في المسجد: المَسْيَد بالياء.

و جمع المسيد: مِسَايد.

قال ابن لعبون:

مـا اعوز[1] يا دار الشّنا للشدايد ... ابْلَـتِ شْيوخُ وشَيَّبَتْ بالمواليد

ناس الَى حَدُّوْك صوب (الْمِسايدْ) ... فاعرف ترى الخنشل بها لك ملابيد

نـاسٍ الى مازحتـهم بالجرايد ... شالوا عليك مْسَحَّلات الْمِزانيد[2]

م س ر

جراد (ماسر): وهو إناث الجراد عندما تضع بيضها، وذلك أنها تكون مليئة ببيضها الذي يشبه حبات الأرز، ويكتنز ذنبها به حتى قالت العامة: إن عدد بيض الجرادة الواحدة تسعة وتسعون، وذكروا في خرافاتهم أن بيض الجرادة كان في الأزمان السالفة مائة بيضة، أو مائة ولد على حد تعبيرهم، و أن سليمان بن داود أخذ واحداً منها مستكثراً لها، فلما علمت الجرادة بذلك جزعت حتى طارت عيناها من عند أنفها إلى أن صارت في رأسها.

والجرادة المكنة التي هي أنثى الجراد التي تحمل هذا البيض، هي من أنفس الجراد، يحرصون على صيدها لمكان هذا البيض فيها، فإذا غرزت ذنبها في الأرض ووضعت البيض فيها لم يبق فيها ما يرغب فيه.

(مسر) الشيء: أخذه من مكان ضيق، فهي مثل (مسد) إلا أن (مسد) تختص باستخراج الشيء المستطيل، و(مسر) هذه باستخراج الشيء ولو لم يكن طويلاً، لكنه يكون في الغالب ما يخرج مستطيلاً؛ أي شيئاً فشيئاً.

(١) ما اعوز: ما أريد، والمقصود: كفى.
(٢) مسحلات المزانيد: البنادق من الفتيل التي لا زند وفتيلة.

ومنه (المَسَّارة) – بفتح الميم وتشديد السين –: وهي حيوان مفترس من الوحوش، يقولون: إنه صغير الحجم في مثل حجم الكلب الصغير، إلا أنه شرس الطبع، شديد التوحش. حتى إنه قلما يرى.

هكذا وصفوه لنا، وما زلنا نسمع عنه كثيراً في أسمارهم وأخبارهم.

سمي (المسارة) لكونه يهجم على فريسته من الحيوان كالإبل والغنم والحمير من تلقاء أدبارها.

م س س

(مَسّ) الحبل والرباط: شده بقوة، وبالغ في ذلك، يقول الرجل لصاحبه إذا ربط شيئاً: مِسَّ الحبل يا فلان، أي اجذبه إليك، حتى يكون شَدُّه قوياً.

و(تماس) الرجلان الحبل يتماسانه، بتشديد السين.

ومن أمثالهم: «الحَبْل الى مِسّ انقطع». والمثل الآخر: «كثر المَسّ يقطع الحبل».

قال عياد الخمعلي الشمرى:

الى حصل (مَسّ) الرِّشا واكترابه
لَى اقْفَيْتْ واسْتَسْلَمْت نفسك عنه عيب

م س ك

(مسيكة) – بإسكان الميم في أوله وفتح السين بعدها ثم ياء ساكنة على لفظ تصغير مسكة: عشبة برية طيبة الرائحة، تنبت مع أول العشب بعد طلوع سهيل؛ أي أوان الوسمي في شهر أكتوبر، وهي ذات زهر أصفر طيب الرائحة إذا فُرِك.

م س م

(المسامة) – بكسر الميم وتخفيف السين –: هي رحل البعير غير المتقن وغير المريح في الركوب؛ لأنه الذي مخصص لركوب الراعي أو الخادم في السفر، ولحمل الأثقال عليه حتى يتعادل العدلان حوله.

جمعه (مِسامّ) – بتشديد الميم الأخيرة – هكذا لفظه مع أن اللفظ فيه مؤنث.

فالمسامة يقابلها شداد الكُور الذي هو رحل جيد مخصص للركوب المريح للوجهاء والقادرين عليه، بخلاف (المسامة) التي هي لما ذكرته.

قال عبد الله الحداري من أهل الدوادمي:

**زين شوف شُداد هو وايَّا (مسامة)		وام ركوة وام ماكر والصفاة**

**والأصيفر من تحت طرق العدامة		سِعْد ابو من شافها قبل الممات**

وشداد وام ركوه وام ماكر والصفاة والأصيفر: مواضع في عالية نجد.

م ش ش

و(المِشّة) من العظم – بكسر الميم وتشديد الشين –: الجزء غير الصلب من العظم، تكون في أطرافه كالذي يكون في مفصل قائمة الخروف الأمامية أو الخلفية. ويمكن قرضها أي علكها تحت الأضراس، وامتصاص ما فيها من دهن.

وذلك بخلاف وسط العظم الذي في القائمة كعظم الذراع، فإنه يكون صلباً لا يمكن للإنسان أن يطحنه بأضراسه، كما أنه ليس في العظم نفسه منه مخ يمكن أن يمتص، وإنما المخ يكون في داخل العظم منفصلاً عنه. جمعه: مْشاش.

يقول منه: تمشش فلان العظم؛ أي: علك (مشه) وامتص ما بها من دسم. مثل تِمَخَّخ العظم أو الرأس إذا أكل مخه.

قال ساكر الخمشي في الغزل:

علي عشير مرنا العصر ماشي   غَلَّق صواب القلب ما كن سَوّى آشْ

لو بس امِزّه مَزّ عظم (المشاش)   مزة سبيل مْوَلَّعٍ حرق الجاش

و(مِشَّة) الزور– بكسر الميم–: العظم الذي يكون في زور الذبيحة ونحرها، وتكون لينة في العادة مشبعة بدسم.

قال دهيسان الخمشي من عنزة في المدح:

ملفاك اخو صلفة من الغوش مصطور

ما كثر عنده قول: وده وهاته

يا ضارب العايل على (مِشّةِ) الزور

لى قربت عنزه تشفق حياته

و(المشاش) من موارد المياه – بإسكان الميم وتخفيف الشين – هو القليل الماء الذي ينزح ماؤه عند ورده وأخذ القليل منه.

وبعضه يوجد فيه الماء إذا سال مكانه، وينفد إذا تخلف المطر عنه.

وغالباً ما يكون (المشاش) قريب القعر.

بير (مْشاش) وآبار (مْشاش)، قليلة الماء. لا يعتمد عليها في إرواء العدد الكبير من الناس أو الماشية، بخلاف (العِدّ) الذي ماؤه كثير، ولا ينزح من كثرة الأخذ منه. وسبق ذكره في (ع د د).

وقد سموا أماكن عديدة بالمشاش لكونها كذلك، ذكرت بعضها في «معجم بلاد القصيم» (حرف الميم).

و(المشاش) في البناء بالطين: هو ملاط الجدار الواقف من اللبِن ونحوه بطين أنقى من الطين الأول، وكثيراً ما يخلط بالتبن حتى يقاوم الانجراف عند سقوط المطر عليه.

(مَشّ) العامل الجدار بالطين: كساه بالطين الحر الرطب، يـمِشّه، فهو جدار ممشوش، وهو الذي يسمى عندهم (اللياقة).

م ش ط

(مَشَّاطة) القامَّة: حشرة أكبر من الخنفساء، منقطة الظهر، وهي أطول منها وأعلى قوائم، والقامّة هنا هي الحية الصغيرة، سموها مشاطة القامّة لكونها توجد قريبة من الحيات والأفاعي، ولا تنفر منها.

على أنها توجد كثيراً يراها الإنسان، دون أن يكون يقربها حيّات. وأكثر ما ترى في البرية في الصحراء.

ومُشْطُ القَدَم: الذي يطأ منها على الأرض مما يلي الأصابع.

وقد سمي **(مشط)** الرصاص في رصاص البندقية حيث أصبح من العادة أن تكون الرصاصات مرصوصة في حديدة تمسك بأسافلها فتبين رؤوسها كأنها أصابع القدم الخمسة؛ لذلك أسموها **(مُشْطاً)**.

م ش ق

(مِشَق) الفلاح الساقي: وهو القناة الصغيرة التي يسير فيها ماء الزرع: مشقه عند أول ما يريد أن يعمله.

والرجل **(مِشَق)** مجرى للسيل ليجري فيه: شقه، وإذا توقف مجرى الماء لشيء وقع فيه من طين أو شوائب أخرى قالوا: امشقه بصيغة الأمر؛ أي اجعله يسير ولا يقف.

فإذا فعل الرجل ذلك قال: مشقته، ومشى. مصدره: مَشْق، بفتح الميم وإسكان الشين.

م ص خ

(المِصَايخ) – على لفظ الجمع –: الكلام غير المحتشم، كذكر العورة باسمها الصريح دون كناية، أو ذكر النكاح دون تورية أو كناية.

وهذه من ألفاظ النساء ينهين أطفالهن عن التلفظ بالمصايخ.

ولا أعرف له مفرداً من لفظه.

وربما كان أصلها من الوصخ الذي هو الوسخ. فالمصايخ: الوسائخ أو جمع الوصخة، بمعنى التي تجعل قائلها وسخاً؛ لأنها مما تتقزز منه نفس سامعه لاستقذارها.

و(تِمَصَّخَتْ) كبد فلان من الضحك، إذا ضحك ضحكاً كثيراً.

وفلان ضحَّكنا لما تمصخت كبودنا من الضحك.

(تِمَصَّخَتْ) كبده، تِمَصَّخ من الضحك.

و(تِمَصَّخَتْ) كبد فلان: أصابها الغثيان من شدة ألم متكرر، كمحاولة قلع الضرس الذي لا ينقلع بسرعة، وإنما يؤلم صاحبه، يقول: تمصخت كبدي من الوجع، ولا انقلع ضرسي.

ومثله: (تِمَصَّخت) كبده من مشاهدة غيره يتألم، كالذي يشاهد غيره يشق فيه جرح، أو ينزف منه دم كثير.

يريد أنه تألم وأصابه الغثيان من ذلك.

م ص ر

فلان (تَمْصِر) عينه: إذا بقي ينتظر من وعده بأن يجيء إليه وأخلف موعده، يقول: خلاني فلان تمصر عيني.

وبعضهم يقول تمطر عينه بالطاء.

وكأنما (مَصْر) العين هنا، كناية عن الطمع في الشيء والتطلع إليه؛ لأنهم كثيراً ما يستعملونها فيمن يظل متطلعاً لما يطمع في الحصول عليه، فلم يحصل له.

قال أحدهم في امرأة تزوجت من صاحب حانوت اسمه عثمان بعد أمير قرية كان يسمى فوزان:

أمسِ حليلك فوزان والـيـوم مـا تـلـقـينـه
اليوم حليلك عثمان لى جاك (يمصر) عينه

و(المُصارة) – بإسكان الميم وتخفيف الصاد –: ذات اللبن القليل من البقر والغنم؛ لكونها مضت مدة طويلة على ولادتها، فقل لبنها، فصار أهلها يحلبونها، ولو لم يكن فيها لبن كثير، ويكررون ذلك لحاجتهم إلى لبنها.

و(المْصَار) – بدون هاء –: هو ذلك اللبن القليل الذي يحلب من تلك الدابة القليلة اللبن.

يقول أحدهم: ما عندنا إلا (مْصارٍ) من بقرتنا؛ أي قليل.

م ص ع

(المُصع) – بضم الميم، وإسكان الصاد –: طلع شجر بري يكون في حجم العنب، إلا أنه مجوف بحيث يبدو كالبالون الصغير جداً من اللدائن، وهو لذلك خفيف جداً. واحدته: مْصَعة بإسكان الميم وفتح الصاد.

وهو نوعان: أحدهما أحمر اللون، وهو الذي يخرج من شجر العوسج بمثابة الثمرة له. والثاني: أبيض وهو الذي يكون في شجر القتاد.

م ص ل

واللبن (الماصل) غير الرائب الذي لا تكون منه زبدة عند مخضه في السقاء.

وكلام (ماصل) فيه مجون وتفحش، ويستحيي من ذكره أهل الأدب والحياء المهذبون.

تقول: فلان قال لي كلام (ماصل).

والرجل ودك يبعد عن الكلام (الماصل).

وينهون أولادهم بقولهم: لا تعوَّدون على الهرج (الماصل).

و(الماصل) أيضاً: الكلام الذي لا حاصل له. ولا روح فيه.

قال أحمد الناصر من أهل بريدة:

نسيتي بسطة غزَيّز		الى جا العصر بالقبة
نسيتي خرطة (الماصل)		يجيب الحكي من غُبّه

وقال عطا الله الخزيم من أهل الخبراء:

يبدي لك المجهود من غير تشحيل		ايضا ولا تطري الخسارة بْباله
مع دلة يعبي لها البن والهيل		ما هيب من خطو الهداني (مصاله)

م ض و

(المُضُو): – بضم الميم والضاد –: الماء المستعمل المتغير من طول مكثه في الأرض، كماء البئر التي تكون في المسجد، الذي يبقى بعد أن يكون قد استعمل في الوضوء والاستنجاء، وهو الماء المستعمل في أماكن الطهارة وغسل الثياب ونحوها بعد استعماله، فهو ماء غير نظيف.

وقد يخصصه بعضهم للماء الذي استعمل في الوضوء الذي يكون معه في الغالب عندهم استنجاء، فيكون عرضة للتلوث بنجاسة قليلة، إضافة إلى ما يحدث له عندما يمكث ويختلط بما في الأرض من ماء سابق أو من تراب غير نظيف.

م ط ي

في المثل: أنا لفلان حَفّاي (مَطّاي).

يضرب لمن يقوم على أغراض الشخص وحاجاته قياماً مستمراً بكل ما يطلبه أو يحتاجه.

تقول: انا والفلاحه طول الزمان «حَفّاي مَطّاي»؛ أي: أنني أسعى فيما تحتاجه طول الدهر.

فالحَفَّاي: بصيغة مبالغة من الاحتفاء بالشخص أو الشيء، والمَطَّاي: راكب المطية، كناية عن العمل بكل الوسائل.

م ط ر

(مَطَّرَ) الرجل صاحبه – بالتشديد –: جعله يصطلي بنار الحرمان، ويلاقي عذاب الانتظار دون جدوى.

يْمطِّره؛ أي: يعده فيخلف وعده، ويجعله ينتظره. مصدره: تَمْطِير.

ومنه المثل: «خلاَّه تَمْطِرِ عينه». أي: ينتظر بدون فائدة.

وبِنْت (المطر): دودة حمراء شديدة الاحمرار، توجد بعد المطر في فصل الربيع، وكانت بعض نساء الأعراب يأخذنها فيضعن من لونها الأحمر على خدودهن يتزينّ بذلك.

و(استمطر) الرجل: خاف وترك المقاومة في انتظار عقاب تيقن أنه سيحل به.

رجل مستمطر؛ أي ساكن لا يقاوم ولا يقوم بعمل معادٍ لمعرفته بما سيتعرض له من عقاب، فهو ينتظره.

م ط ع

(مُطَع) يمين: أي حلف يميناً.

يستعملون لفظ (مطع) لليمين الباتة التي لا يتردد الحالف في حلفه بها.

يمطع الحلف فهو (ماطع) حلفه أو يمينه؛ أي: قد أقسم جازماً.

وفلان (يْمَطِّع) من الايمان – بتشديد الطاء وكسرها –: أي يكرر الأيمان – بفتح الهمزة–. مصدره: مَطْع بفتح الميم.

قال ابن دويرج في الشكوى:

فالى بدا لك في رفيقك حاجة	دَلّى (يَمْطَعْ) لك من الايمان
يعطيك بالمقلوب دينٍ مكمل	ما عنده الْعَشْرة وهو فَسْقَان

وقال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة في دلة القهوة:

اصلك كذوب، وكل هرجك خرافات
هذاك ماتنثر الى فذّ بي شين
(تَمْطع) يمينٍ كن توه مْسَوّاة
وربوعك اللي صَدّقوا لك مساكين

م ط ق

(تمطق) بالطعام: إذا أظهر بلع ريقه به واستطعامه في فمه، وكرر ذلك كما يفعل من يأكل شيئاً حلواً.

(يتمَطّق) به؛ أي: يظهر الاستحسان لطعمه في فمه.

والشيء **(يماطق)** إذا كان يسمع له صوت.

م ط ل

(المِطِلْ) من الرصاص: هو الأسود المستطيل الذي يأتي من مصنعه خارج بلادهم على تلك الصفة. جمعه: مطول.

أي لم تتكرر إماعته ثم إعادة سبكه، ولكونه كذلك ففائدته مهمة عندهم في عادة انقرضت الآن، وهو الاعتقاد بأنه وحدهُ من دون الرصاص الذي سبق أن أميع ثم سبك، يصلح لأن يصب على رأس من يعتقدون أنه مسحور؛ أي: أصابه سحر.

وطريقتهم في ذلك: أن يضعوا إناء فيه ماء فوق رأس الذي يعتقدون أنه مسحور، ثم يذيبون الرصاص ويصبونه في ذلك الإناء الذي فيه الماء، ولا يفعل ذلك إلا خبير بمثل هذه الأمور يزعم أنه إذا صب الرصاص في الماء، ولا بد أن يكون له صوت فيه فرقعة، فإن صورة الشخص الذي عمل له السحر ترى منطبعة في الرصاص بعد أن يصب في الماء.

وهذه كلها خرافات عفى عليها الدهر، وإنما أردت بتسجيلها تسجيل ألفاظ ماتت، ولو دلت على معان ذهبت واضمحلت.

م ط ي

(**المُطِي**)– بضم الميم وكسر الطاء –: نبت صحراوي، يموت ورقه في الصيف، إلا ان عرقه يكون حياً، فإذا نزل عليه المطر في الخريف أو بعد ذلك عاد ورقه للظهور.

اشتهر عندنا بوجود علك فيه يسمونه (**علك المُطِي**) يظل تحت الأضراس مدة طويلة دون أن يضمحل، أو دون أن (يتبحرث) على حد تعبيرهم.

وكنا لا نعرف من أنواع العلك إلا اثنين: أحدهما هذا (**علك المطي**)، والثاني علك اللّبان.

وهذا الثاني أفخر؛ لطيب رائحته، وكونه ذا طعم خاص، بخلاف علك المطي الذي ليس له طعم متجدد خاص.

و(**المَطّاي**) – بفتح الميم، وتشديد الطاء –: هو راكب البعير.

نسبوه إلى المطيّة وهي البعير المركوب.

يقول أحدهم: رحت للمحل الفلاني رجْلي؛ أي: راجلاً يمشي على قدميه، أو رحت له (**مَطّاي**)؟ أي راكباً بعيراً.

قال ابن حصيص في وصف هزيمة قوم في وقعة:

**ادعى عجايزهم تِدجّ من الوزَا		تنعى حلايلها وشوف غْيَالها**
**اقْفَتْ سحايلهم بتدبير الولي		ما يمشي (المْطّاي) مع خيّالها**

م ع ك

(**المَعْك**) – بفتح الميم وإسكان العين –: مسح الشيء بقوة بخرقة أو ليفة أو رمل خشن أو نحو ذلك.

يقول الرجل لصاحبه: ما عندي ما اغسل القدر عقب الطبخ، و(**معكته**) بالرمل (**مَعْك**)، يريد أنه نظفه بالرمل حيث مسحه، به واتكأ على ذلك حتى علق ما كان في القدر من دسم بحبات الرمل وزال عنه.

والدابة كالبعير والحمار (**تَمْعَك**) جلدها في التراب، بمعنى تتمرغ فيه، وربما قالوا تمعّكت في التراب، بتشديد العين؛ أي كررت التمرغ ومسح أجسادها في ذلك التراب.

م ع و

فلان طلع (**مِعْوِه**)، أي: ظهر مصيره، واحد مصرانه، يعيرون بذلك من جزع من ألم خفيف.

والمعو في الأصل: هو واحد الأمعاء. وهو بضم الميم والعين، والمراد بطلوع المعو هنا خزوجه من دبره من الخوف، كناية عن شدة الفزع.

م غ ر

(**المُغْرة**) – بضم الميم، وإسكان الغين –: أرض حمراء حمرة طبيعية. بحيث تبدو للناظر كأنما صبغت بصباغ أحمر.

وهناك أراضٍ عدة تسمى بالممغرة أو (**ابو مغير**) بمعنى ذو المغرة، ذكرت عدداً منها في «معجم بلاد القصيم».

وكنا نعرف سكان ناحية في القصيم قبل أن نتحدث إليهم من لون ثيابهم إذْ كان بعض القرويين منهم تكون ثيابهم مائلة إلى الحمرة بسبب احتكاكهم بأرض ممغرة عندهم.

و(**الْمَغَر**) – بفتح الميم والغين – ما يكون في حليب الدابة كالبقرة والعنز من لون أحمر شبيه باختلاط اللبن بشيء من الدم.

بقرة تِمْغر؛ أي لبنها فيه لون أحمر، وهي بقرة مْمِغر ومِمْغرة.

وذلك عيب في البقرة الحلوب، لا بد من اشتراطه على المشتري عند بيع البقرة، وإلا فإن له الحق في ردها على البائع، أوطلب الأرش؛ وهو القيمة مقابل ذلك العيب؛ أي نسبة معينة من ثمن البقرة يعادل الفرق بين قيمتها وهي سليمة صافية اللبن، وبين قيمتها وهي ممغرة.

ولذلك كنا نسمعهم ينادون على البقرة الممغرة فيقولون: شرط في لبنها (مَغَر)، من يشتريها وهي فيها (مَغَر)، تراها تِمْغِر.

واللون المغري هو الذي يكون في لون الشاي مع الحليب.

أخذوا تسميته من (المغر) الذي تقدم ذكره.

ثوب مْغَرِي – بإسكان الميم وكسر الراء –: منسوب للمغرة.

م غ ط

(التِّمَغّط) – بكسر التاء والميم والغين المشددة –: التمطي، تِمَغَّط الشخص: تَمَطَّى، بمعنى مد يديه وظهره إلى الأعلى.

يِـتَمَغَّط أي يَتَمَطَّى.

وأكثر الحيوان (يِتَمَغَّط)، وأكثر ذلك ظهوراً في الكلب والسنور، حيث يمد الحيوان يديه وجنبيه ويحني ظهره.

م ق س

(مَقَس) الدلو الماء من البئر: إذا امتلأ دون حاجة إلى تكرار رفعه وخفضه وتحريكه بسبب كثرة الماء

قليب (يَمْقَس) الدلو ماها بسهولة؛ أي ماؤها كثير وهي غزيرة الماء.

قال فرحان بن دابس من أهل الجوف:

حنا الى ثار الدَّخَنْ وانتشرنا ... بالقِنّب المصَيّص (نَمْقِس) رْشَانا

غرساتنا ما قط فيها تِجَرْنا ... ولاقيل: صِكّ الباب عمن نصانا

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية في ظبي اصطاده وأثقله حمله:

ضامني يوم له اشتال مِثل غَرْبٍ ضام (مَقَّاسه)

والآكل (يْمَقِّس) الطعام في الإدام بمعنى يغمسه في الإدام تقول: فلان يْمَقِّس التمر بالدهن، أي يغمسه في السمن يأدمه بذلك.

ويْمَقِّس الخبز في الإدام: يغمسه فيه ثم يأكله. مصدره: التمقيس.

م ق ط

(**المِقْطِية**) – بكسر الميم وإسكان القاف –: حبل قوي محكم الفتل، تشد به الأشياء التي تحتاج إلى توثيق وشد قوي.

جمعه: (**مِقْط**) بكسر الميم وإسكان القاف، و(**مِقَاطي**) بكسر الميم وتخفيف القاف، و(**مِقْطيّات**).

قال عبد المحسن الصالح:

وان شاف الصطرة ما فادت أخذ له شُوم ثم اصطره

والى جا يبي ينحاش جاب (المقطيَّة) وهْجَرَهْ

و(**مْقَيْط**) في المثل السائر: «يامقيط، دوك رشاك» اسم شخص مأخوذ في الأصل من تصغير ممقط، وهو الذي أسرع في مشيه، أو من اسم المقطية التي هي الحبل القوي المفتول مصغراً.

ملخص قصته: أن مقيطاً هذا ذهب مع رفيق له لأخذ فراخ الصقور من عرض جبل وعر، لا يوصل إليها إلا بالتدلي من أعلى الجبل إلى عرضه بحبل قوي، وهو الرشاء؛ لأنها في جانب الجبل الواقف.

فأمسك صاحبه بالحبل وتدلى مقيط نازلاً مع عرض الجبل، فلما وصل إلى الوكر وجد ثلاثة أفراخ، وكان من العادة أن يكون بعضها أحسن من بعض من ناحية القوة وكبر الجسم، فكان أفضلها يسمى (النادر)، يأتي بعده في

الأفضلية (اللزيز)، ثم الثالث وهو (ابو الطحل). أي ذو الطحال وهو أصغرها.

قالوا: فنادى الرجل مقيطاً هذا وهو متعلق بالحبل قائلاً بصوت عال: يا مقيط من هو له النادر؟ فأجابه مقيط: النادر لي.

فسأله قائلاً: واللزيز؟ من هو له يا مقيط؟

فقال مقيط: اللزيز لخوي فلان.

فسأله الرجل غاضباً: وانا (وش لي) يامقيط؟

فقال: لك (ابالطحل).

فغضب الرجل وقال وهو يرمي بالحبل القوي على مقيط قائلاً: يا مقيط دوك رشاك، أي دونك رشاءك، فلن أظل ممسكاً به.

فهوى مقيط من جانب الجبل العالي ومات قبل أن يتعلق جسمه بحصاة معترضة في الجبل، وبقي معلقاً لم يسقط على الأرض جثة هامدة، حتى أكلته الطيور الجارحة إذ لم يستطع أحد الوصول إليه ولا إلى حبله.

وسار قوله: (يا مقيط دوك رشاك) مثلاً للانفكاك من الشيء إذا لم تكن فيه فائدة.

أكثر الشعراء من ذكره. قال ابن شريم:

كِنَّكْ خَوِيِّ (مْقَيْطْ) دهووك واغووك

وْحَقَّك عطاك رْشاك واقْفَى وْخَلاَّكْ

وقال عبد العزيز بن العيد من أهل البرة:

الى بغينا الموجبة ما قوينا	**رحنا علينا لازمٍ ما قضيناه**
إما على مثل النعايم لفينا	**والا همزنا همزة (مقيط) ورشاه**

وقال حمود الناصر البدر من أهل الزلفي:

فان كنت انت المستشار، فلا تكن	**قصّاب حبل (مقيط) عند الماكر**

م ق ل

(المَقَل) – بإسكان الميم وفتح القاف –: هي الخصية في الإنسان والدابة، واحدتها: مُقْلة. يقولون للخصي: ماله مْقَل، إذا كانت خصيتاه قد أبْعِدتا.

ربما كان أصل التسمية التشبيه بمقل الدوم وهوطلعه.

وتمَقَّل الإنسان الشيء: إذا كرر النظر إليه من أجل فحصه برفعه بيده أو تقليبه؛ ليعرف حقيقته ودرجة جودته أو رداءته.

كأن أصلها من النظر إليه بمقلتيه وهما عيناه.

قال عبد الله اللويحان في الغزل:

الا يا عين لِـدّى لـه، تـرى دنيـاك خَـتّالـة
(تِمَقّلْ) بالعشير اللي صفا لك قبل الابعاد
الى مـدت مـراحيـلـه، وكـلٌ راح في فـالـه
تحصلين العبـايـر مـن نـظيرك تـنّ وافـراد

و(المِقْل) – بكسر الميم وإسكان القاف –: ثمر شجر الدوم: واحدته: مِقْلة.

وتقدم ذكر الدوم في حرف الدال، وأنه شجر صحراوي يشبه النخل على البعد إلا أن طلعه صلب في قدر البيضة الكبيرة وفي قدر ثمرة الكمثرى.

كان الناس في اللزبات وأزمان المجاعات يأخذون (المِقْل) هذا فيدقونه ويأكلون قشوره.

وكنا عهدنا ونحن صغار أن من يقدم من الحج يحضر معه شيئاً من (المِقْل) بمثابة الطرفة في النظر إليه؛ لكونه يوجد في عالية نجد ولا يوجد في أسافلها، ومن أجل أن يلعب بها الصبيان.

قال عبد العزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

الوجه دار وعَـوّد الطيـز قِدْام — ولا لـوجـهٍ عـنـد طـيـز خصـومـة
حنـا نخرف (المِقِل) عام بِاثر عام — ونِسِفٌ خوصه ونتظلل بدومة

يريد أنه يخرف المقل؛ أي يجنيه من شجره بديلاً من الرطب الذي يخرف من النخل، وهذا كناية عن عدم الحصول على المراد.

م ك ر

(المَكْر): عشبة برية، من عشب السهل الرملي تنبسط على الأرض مقدار الشبر، و(المكر): أوراقه صغيرة، لونه قليل الخضرة. وتحبه الغنم وتبحث عنه.

م ك ك

(المَكّ): المَصّ، أو أشد المَصّ.

مَكّ الرجل مخ العظم: جذبه إلى فمه جذباً شديداً.

و(مَكّ) المدخن لفافة التبغ: جذب دخان التبغ منها بقوة إلى فمه.

(يمكها) فهو شخص (ماكٍ)، بتشديد الكاف.

والشيء الذي مصه أو جذبه الى فمه بقوة نفسه: (مَمْكُوك).

م ك ن

(المِكْنة) – بكسر الميم، وإسكان الكاف –: أنثى الجراد ذات البيض.

جمعها: مِكْن بكسر الميم وإسكان الكاف.

وعادة ما يتمايز الجراد في فصل الربيع، وذلك حين يصفر لونه فيتضح الذكر من الأنثى فيه، ويسمون الذكور منه آنذاك زْعَيْري، والإناث (مِكن).

و(المكن) من أفضل الجراد عندهم للأكل؛ لأنه يشتمل على بيض في أذنابه يشبه حب الأرز يأكلونه فيرتفقون به.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

ليتني ثالث اللي روَّحوْا للجراد

واتبع (المِكِنْ) في ممساه معهم واصيد

ودي (المِكْـــن) الادهـــم كـــل يـــوم يصـــاد

كـان ابـي اجـرد مـع الحوري وعـنـق الـفـريـد

و(المَكْنان) – بكسر الميم وإسكان الكاف –: عشبة برية معروفة لأهل الماشية من عشب الربيع.

قال محمد بن ناصر السيا ري من أهل ضرما:

دِرٌّ بطـاحـيهـــا زِمرّد ومرجان وصـيـاهـدٍ فـيـهـا الـفـقـع ينـجـنى بـه

وفـياضـهـا تنبت عَضيدٍ و(مكنان) وريـح الـنـفـل يستر بـه من مشـى بـه

وقال شلعان بن فهيد الدوسري:

وجـــودي عـــلـــى شـــوف المعـــاشير والحيران

مـظـاهير اهـلـهـا جـات لـلـقـفـر مسـيـوقـه

نِـصَـوْا مـرتـعٍ فـيـه الخزامَـى مـع (المكـنـان)

يـعـطّ الـنـدى بـه مـا بـعـد يـبست عْـروقـه

م ل ى

(الْمَلاَ): الناس.

قال حميدان الشويعر:

مثل راعي جلاجل مع ابن نحيط ادركـه مـن زمـانٍ وهـو يـسـحـره

بسـحره مـثـل ضَـبٍّ هوى صـلته و(الْـمَـلا) لو تجي الجحر مـا تـقـدره

م ل ج

(مَلَجَ) الرجلُ صاحبه: اختبره ليعرف ما عنده له من خير أو غنيمة.

كأنها مجاز أصله من مَلَجَ الصبي ثَدْيَ أمه إذا رضع منه قليلاً و لم يستنفد ما فيه، فكأن اختبره اختباراً.

و(مَلَج) النائم عينه: فتحها فجأة عند استيقاظه، مثل بلجها، بمعنى فتحها فتحاً قوياً، إلا أن (بلج) هنا أقوى من (ملج).

«أول مايملج الإنسان عينه بعد النوم يشوف اللي يسره» أي أول ما يفتح النائم عينيه يفتحها على ما يسره.

و(المَلْج) – بفتح الميم وإسكان اللام –: الكلام غير الصحيح والذي لا حاصل له من كلام كثير.

قال عبد الله بن صالح الجديعي على لسان الديك:

قال: انتِ يا المقرود، لا تْطَوِّل الهرج
اقصر لسانك عَنّ لا تجي بالخَلْق
اشكي عليك الحال وتقول: ذا (مَلْجْ)
ولا انت تقول: ديكٍ ما له مِقالِ

م ل ح

البعير **الأمْلح**: هو الذي يقرب لونه من السواد؛ لأنه ليس في ألوان الإبل الشائعة سود غرابيب كسواد الغنم مثلاً.

تصغيره: **(مْلَيْحان)**.

وهذا – أي مليحان – من أسماء الإبل السود.

وطالما تغنى الرعاة باسم **(مليحان)** وهم ينادون إبلهم يامليحان، يحدونها بذلك على السير، أو يدعونها إلى الاجتماع.

ومنه المثل: «قلادة مليحان»، في الملازمة، وذلك لملازمة القلادة للبعير الذي تتبعه الإبل، والأنثى منه: مَلْحا، وتصغيرها: مْلَيْحا.

قال محمد بن فايز من أهل القصب:

يا تَـلّ قلبي تَلّ (مَلْحا) بْمنحاةْ الى حداها (الكالف) المِطْرُبانِ
والى تناخَنْ المعاويد عجلاتْ قلبي يتلتّه من اقصى المحاني

و(مَالحَ) الرجل – بفتح اللام –: أكل عند القوم، أو شرب لبناً أو نحوه.

يقولون للضيف أو لمن يمر بهم: (مَالحِ) يا فلان على صيغة الأمر؛ أي: كل شيئاً أو اشرب شراباً عندنا.

وللممالحة هذه عندهم أهمية عظيمة، إذْ تقتضي أعرافهم أن من (يمالح) عند قوم فإنه لا يجوز أن يسرقهم، وإلا عد ساقطاً عند قومه وعند أعدائه.

فكانوا يعرفون من يريد بهم سوءاً إذا امتنع عن تناول شيء لديهم فلم (يمالح)، يحترزون منه ويلاحقونه حتى يبتعد عنهم، ثم يحترزون مما قد يحيكه لهم من مكائد بعد ذلك. مالح الرجل يمالح عند القوم.

(المِلّيحْ) – بكسر الميم وتشديد اللام المفتوحة –: عشب بري ربيعي أغبر اللون، يكون له فرع فيه أوراق كبيرة نوعاً ما.

أعظم خواصها أنك تجد الماء في أوراقها، وكأنه يتحلب منها إذا كانت خضراء، حتى إذا اقتلعها الإنسان علق البلل بيده، وغصنها المتفرع منها ذو لون أحمر أرجواني، ولكنه غير قانٍ.

وسمي المليح لملوحة في أوراقه عندما يتذوقها الإنسان. ومنابته الأراضي الملحة بالقرب من السباخ، ولا تقبل الإبل على أكله.

و(الملح) هو البارود في لغة أهل الشمال، وربما يقولون له (ملح البارود) في التعريف.

مع أن البارود يتألف من ثلاثة عناصر هي: الملح الأبيض، والكبريت الأصفر، والفحم.

وإذا أرادوا ذكر الملح الأبيض الذي يدخل في صناعة البارود خاصة قالوا: ملح أبيض، أو شوره.

قال عايض بن جهيمان المطيري:

ويوم حمينا دونها (الملح) قد ثار تشدي صواعق مزنة من سماها

م ل ز

(أمْلَز) فلان من الأمر الفلاني: خرج من يده، أو لم يصب منه غنماً.

يقول التاجر: (أمْلَزْنا) من السوق هالسنة ما كسبنا شيء.

أملز يِمْلِز – بكسر اللام – فهو شخص مِمْلِز. مصدره: إمْلاز.

وفلان مَلَّزْنا من كذا: تسبب في حرماننا منه.

كقولهم: عادته أنه يْمَلِّزْنا كل سنة، أي: يضيع علينا ما كنا نأمله من نفع.

م ل س

(المْلَيْسا) – بإسكان الميم على صيغة التصغير –: نوع من الدخن صغير الحب، أملس الملمس، إذا وضع فيه المرء يده غاصت بسبب نعومة حبه.

وهي من طعام الفقراء، لا يأكلها إلا من عجز عن الحصول على غيرها من الحبوب.

قال عبد المحسن الصالح في فلاح:

عيشهم طول النهار عصيد (مْلَيْسا) ما يدْهَن
والتمرة تِحْرَمْ عليهم ولا داجت لهم بْمَسْكِنْ

وقال ابن رشيد المحرول من أهل بريدة:

زرعنا بالقيظ ما ثابِ ما نفع دقه ولا جله
القرع كوخ وعيابِ و(المليسا) انْطَلْ كله

م ل ش

(**مَلَش**) الرجل صاحبه كالدائن يذهب إلى مدينه فيبحث عما قد يجده عنده من شيء قليل، وكالأب الذي يذهب ليأخذ شيئاً ولو قليلاً مما يجده عند ابنه.

ملشه يملشه، مصدره: (مَلْش) بإسكان اللام.

م ل ط

(**مَلَط**) البناء الجدار بالطين أو بالجص: وضعه عليه وجلله به. فهو يَمْلط الجدار كالذي يطليه به. مصدره: مَلْط.

و(**المِلِيط**) – بكسر الميم واللام –: الطين الحر اللين جداً.

وكانوا يغمسون طلع النخلة في وقت من الأوقات بالمليط هذا، يقولون: إنه أصلح له، وإنه يمنع من تساقط البسر.

و(**الامْلَط**): الذي لا شعر عليه، بعير (**املط**): قد سقط شعره، وغالباً ما يكون ذلك بسبب طلائه من أجل علاج الجرب في جلده. وشاة (**مَلْطا**): ليس على جلدها شعر.

قال خلف أبو زويِّد في ركاب نجيبة:

عريضة العلباة، وراد الأزوار — فجّ المناحر والجفاشر والاكواع

عِلْط (مِلْطٍ) من القراميش وأكوار — العصر يغْقِبن التبهكل بزوماع

والركاب (**الاماليط**) كالملط، جمع ملطا، وهي التي ليس عليها رحال، والركب الاماليط هم الذين يركبون الإبل دون رحال؛ أي شداد ونحوه.

قال سعيدان بن مساعد مطوع نفي:

سَقْوَى الى جونا رْكَيب (اماليط) — قالوا: قْلُوطٍ قِدِمْ غَزْوٍ وَساير

م ل ع ق

شايب **(يتملعق)**؛ أي: نشيط يشتهي الطعام، كأن أصله أنه يلعق شفتيه بسبب عدم وجود أسنان ترده عنهما.

م ل ق

(الْمِيْلَق) – بكسر الميم وإسكان الياء ثم لام مفتوحة –: حجر أسود شبيه بالمرو، تسن به السكاكين والأمواس؛ أي تشحذ بإمرارها عليه.

وقد صاروا يصنعون منه عموداً للقهوة، أي ما يشبه المدق، فيكون مستقيماً في طول الذراع أملس، ويسمونه عمود النقيرة؛ لأن النقيرة؛ التي هي حصاة فيها نقرة توضع فيها القهوة بعد حمسها تدق فيه.

وأعرف في بريدة شاباً أسود طويلاً، اسماه الصبيان الميلق لسواده وملاحته واستقامة قامته.

م ل ك

(الْمَلُوك)، وبعضهم يقول حَبّ الملوك: حبوب تستعمل للإسهال، وهي تسبب الإسهال الشديد إذا زاد عددها على ثلاث في المتوسط.

وكانوا اعتادوا على أن يأكل المرء ما يسهله مرة في أول الصيف من كل عام يستشفون بذلك.

ولذلك جاء في المثل للثقيل: «ما تحدره سبع الملوك»، أي: لا تستطيع سبع من حب الملوك هذه أن تجعله يهضم من المعدة.

و**(ابو مالك)** لعبة لفتيانهم وصبيانهم، وهي أن يدفنوا أحدهم في رمل منهال، ثم ينادونه من وراء الرمل قائلين له: **(يا ابو مالك)** انت حي والا هالك؟ فإن قال: حي، تركوه، وإن قال هالك، أو سكت أبعدوا عنه الرمل وأخرجوه، وكثيراً ما يخرج بنفسه إذْ ينفض الرمل عنه الذي لا يكون كثيراً في العادة فيثقله أن يبعده عنه.

وجرت العادة أن يلف المدفون رأسه ووجهه بغترته أو بثوبه أو ثوب أحد أترابه في اللعب.

م ل ل

(**المَلّة**): بقايا النار، والرماد الحار الذي يتخلف بعد اتقاد النار.

وقرص (**المَلّة**): عجينة من القمح، كانوا يوقدون النار في حفرة، حتى إذا صارت جمراً أبعدوا عنها الجمر ودفنوها في الرماد الحار وبقية الجمر غير الكبير، حتى تنضج وتصبح قرصاً يخلطونه بالإدام.

ويصنع المسافرون (**قرص الملة**) لأن ذلك هو الوسيلة الوحيدة الممكنة لهم لصنع الأقراص. وجمع المَلة: (**ملايل**).

قال مقبول بن هريس من سبيع:

يعذل على عينٍ تزايد مْن السَّهَرْ كنّ (الملايل) تلتهب في حْجُورها

على بني عمي مقاديم سربه قُبّ الاصايل راكبين ظهورها

وفلان (**يِملُّونه**) أهله: أي يضعون عليه الكمّادات الحارة، ومنها ما يحمى من فوط ونحوه فوق التراب الحار ثم يوضع عليه.

وذلك فيما إذا وقعت له حادثة كان يتدهور في بئر فيصاب جسمه برضوض، أو يضارب أحداً فيضربه بعصاً غليظة على مواضع من جسمه.

فذلك كله يحتاج إلى أن (**يُمَلّ**) جسمه؛ أي: توضع عليه الكمادات أو (**المَلّة**) وهي التراب الحار.

قال حنيف بن سعيدان المطيري في الغزل:

الصاحب اللي (ملني) في الهوى (مَلّ) ملمال قِرْصٍ (مللوه) النكيف

زادوا عليه بوقدة الرمث مِشعل عيشه شعير، وشيخ قومه خفيف

و«زاد الحمى مليلة» يضرب لمن زاد بفعله الأمر السيئ سوءاً؛ لأن المليلة – عندهم – هي وجع المفاصل، أو أثر الحمى الذي يجعل المريض يمل الجلوس.

وبعضهم يقول: زود على الحمى مليلة.

قال أحمد الناصر من أهل الزلفي:

**الا يا عيوني هللي الدمع بالحيل		عليك القصيرة-ياعيوني-طويلة**

**لا وآعناي مْن الليال المقابيل		ليالي على الحمّى تزيد (المليلة)**

قال ابن جعيثن في النساء:

**بَعَضْهِنْ تلحق الحمى (مليلة)		تحطك في السُّموم عن الظّلالِ**

م ل هـ

شيء (مالِه) - بكسر اللام -: ليس عليه طلاوة، وليست فيه حلاوة.

كلام فلان (مالَه) أي لا روح فيه، ولا حاصل له.

وفي المثل: ما كثر من شيٍّ مِلِه.

وبعضهم يقول: «كثر الكلام يملهه» أي يجعله مالهاً.

قال شارع بن هذال من عنزة:

**عَمّر سبيلك، واترك الهرج يا فلان		ترى هرابيد الرجل (يملهنه)**

**لا عاد لا انت من المواعز ولاالضان		المغلطاني نقصر الهرج عنه**

وقال ابن شريم في الغزل بعد أن أكثر من وصف محبوبته:

**ولا اظِنّ كثر الوصف الاّ (ملاهه)		ولا يشتكي من علّة الا سقيمها**

**ترادف هواها في ضميري وتَلّني		كما تلّ نجّاب المطيه شكيمها**

م ن ح

(المِنِيحة): أن يعطي الرجل غيره شاة أو عنزاً؛ لتظل عنده يحلبها وينتفع بلبنها، ثم يعيدها إلى صاحبها إذا استغنى عنها أو جف لبنها.

و(**المنيحة**) – أيضاً – هي ماشية اللبن على وجه العموم، يقولون: اهل البيت الفلاني عندهم منيحة؛ أي بقرة أو نحوها من ماشية اللبن، ولو كانت ملكاً لهم غير ممنوحة لهم من أحد.

والمناح: هي تلك الماشية.

والبقرة (**مانحت**) فهي بقرة (**تمانح**) إذا كان لبنها يستمر وهي عشراء؛ أي في بطنها ولدها.

قال عبد العزيز الهاشل من أهل بريدة:

عقب (المنيحة) طويت سْقاي ... وها العلم عندي شواهيده

الفقر جَرَّنْبْدون رْضاي ... والفقر – يا رب – ما اريده

م ن ع

(**المِنِيع**) – بكسر الميم والنون –: الأسير.

فلان اخذه الفارس الفلاني (منيع) أي: أسره أسراً. جمع المِنيع: مُنُوع.

منع الفارس أو المقاتل قرنه: أخذه أسيراً، وعادته أنه (**يمنع**) الذي يطارده؛ أي يأخذه أسيراً، ولا يقتله. مصدره: (مَنْع).

وأصله في المنع من القتل أو الأذى.

وكثيراً ما يقول من يتيقن من هزيمته أمام خصمه في الحرب أن يقول له: (**امنعني**) أي إسرني ولا تقتلني، يطمعه في فدائه من الأسر، أو يريده أن يمن عليه.

استعمل ذلك شعراء الغزل بكثرة، من ذلك قول مبارك البدري في الغزل:

قلبي غَدَنْ به سمهريات الأرماح

قلت: (امْنَعَنْ) يا مورده، قال: مذبوح

قلت: (امنعن) كان انت سلاّل الأرواح

مالك بذبحي – يا اريش العين – مصلوح

وقال غنيم بن بطاح من مطير في وصف معركة:

نادى منادي (المَنع) له قلت: يا خير   قالوا: ركابكم بانصافهن سالمات

طقيت سابق ناصرٍ كنه الطير طاحت وراعيها سواة (الوقاة)

وقال شليويح العطاوي:

**ان كان لَحْقَوا مبعدين المصابيح		معهم من الحاضر سْواة الغيوم**

**الى ضربت السابق ام اللواليح		كلٍّ رُفَعْ يمناه (للمَنْعْ) يومي**

وقال ابن عرفج من أهل بريدة:

**قالوا: خُفُّوا ربعكم راحوا (مْنوعْ)		هيه يا القصمان ما منكم بقاش**

وقال الأمير خالد بن أحمد السديري:

**ما انيب لا تاجر، ولا لي زراعة		انا من اللي بالمعالي مواليع**

**صديقهم (ممنوع) عرضه (مْنَاعة)		دربه وسيع بْروحته والمراجيع**

م ن ن

(المَنّ) – بفتح الميم وتشديد النون –: مقدار من الوزن معروف، كانت توزن به بعض الأشياء كالقهوة والتمر والتمر الهندي، فيقول البائع وهو ينادي عليه: من يسوم (مَنّ) القهوة؟ أو مائة ريال وعشرة في (منّ) التمر.

ومقداره عندهم أربعون وزنة، ويعادل ذلك ستين كيلو غراماً تقريباً.

وقد ذهب البيع به الآن. جمع (المَنّ): أمْنان.

م و ت

(المُوّاتة): في القرحة هي كتلة القيح الرئيسة فيها، وهي بضم الميم وتشديد الواو.

يقول بعضهم لمن به قرحة: اعصرها حتى تطلع (المُوّاتة)؛ أي: حتى تخرج منها (المواتة)؛ لأنهم يعتقدون أن القرحة لا تشفى إلا إذا خرجت منها تلك

الكتلة الصغيرة أو العقدة من القيح؛ لأن بقاءها في الجرح يفسده، ويمنع من شفائه.

م و ز

(موزة): من أسماء النساء عندهم. قَلَّت التسمية به الآن.

ومنه المثل: «موزة، من ها الروزة»، قاله رجل له زوجة اسمها (موزة) طلبت منه شيئاً لم يستطع إعطاءها إياه، فهجرته إلى أهلها، فشق عليه ذلك وقال يشكو أمره لصديق له: راحت موزة!.

فقال له صديقه: موزة، من هالروزة؛ أي: هي من هذه المرة تريد أن تختبرك لتعرف خضوعك لطلبها، فاتركها هذه المرة، وسوف تعدل عن ذلك.

م و س

(ابو موسى): كنية الجوع، يقولون: (الجوع ابو موسى)، وقد يقولون فيه: (الفقر ابو موسى)، وذلك لكون الفقر والجوع متلازمين.

ربما كان أصل (ابو موسى) كما يقولون: صاحب الموسى الذي يحلق الإنسان بموساه الحسي أو المعنوي.

قال حميدان الشويعر:

لقيت الجوع (ابو موسى)   بانٍ له بيتٍ بالْحَجَرة

عليه قطيعة دسمال   وبشيت منبقر ظهره

قال علي بن طريخم من أهل بريدة:

الفقر (ابو موسى) تَوّلانْ بالكود   يبغي يصيدن في مثاني حْباله

جاني وانا ما اقواه،يامعدن الجود   قصده يخبّث مشربي بالعماله

م و ل

(مُولّيه): تعني إطلاقاً، أو: بالمرة.

يقولون – مثلاً –: من أول نروح للغوص، وهالحين تركنا الغوص **(مُولِّيه)** – أي تركناه تركاً جازماً، ولا علاقة لنا به.

والناس في القديم ما يعرفون الشاي (موليه)، أي لا يعرفونه إطلاقاً.

وهذه الكلمة جاءت إليهم من الخليج العربي حيث تستعمل هناك بكثرة.

وقد ماتت عندهم الآن أو كادت.

قال عبد الله بن فيصل من أهل القرينة:

يا هلي بغض العجز تِبلاّني	**من قديم وبغضهن واضحٍ فيّه**
ربي تجعل صاحي العِجْز وجعانِ	**ربي تمحاهم عن الخد (مُوليّه)**

م هـ د

يقولون في الدابة السريعة في الجري: **(تمهد)** الأرض مهد.

كأن يقطع مسافر المسافة التي تقطع في خمسة أيام للسير المعتاد في ثلاثة أيام، فيقولون: فلان مهد الأرض، أو جا على ذلول **(تَمْهَد)** الأرض.

(الماهود): قماش لين جداً، ينسج نسجاً محكماً من رقيق الوبر أو من غليظ الحرير.

وكان أثرياؤهم ومترفوهم يلبسونه، وبخاصة في الشتاء اتقاء للبرد.

قال راكان بن حثلين:

مع لابةٍ بالضيق تروي قناها	**لبّاسة (الماهود) مع سمر الادرَاع**
ذبّاحةٍ لِغْداه في ملتقاها	**على ظهور مجاذبة كل مصراع**

وقال ناصر العبود الفايز من أهل نفي في الدنيا:

فلا واحدٍ يغترّ فيها بناجح	**ولو صح جسمه، والحلال كثير**
ولا بد أهلها–لو صُفت–تاركينها	**ولو لبسوا (الماهود) والحرير**

وقال ناصر بن شَعَف السهلي في المدح:

ألين مْن (الماهود) واقطع من النار	يميل ميزانه، براية قبيلة
يا بيت وينه نورك اللي له انوار	نبغي تماثيله، ونبغي دليله

وجمع الماهود: (مواهيد) بفتح اللام.

قال عبد الله اللويحان:

لاعَوّد الله خُوّتي زيد وعبيد	ممشاي معهم من تردي نصيبي
غرتني الصاية، ولبس (المواهيد)	ومراسن الساعه وثوبٍ لبيبِ

م هـ ك

(تِمَهَّك) فلان ثوبه؛ أي: أكثر من لبسه، وابتذله.

وتمَهَّك به أيضاً: لم يوفره وأكثر من لبسه. وقد كنا ونحن صغار نسمع النساء يقلن لأطفالهن إذا لبسوا ثوباً جديداً كثوب العيد، وأكثروا من لبسه: (لاتمهكون به)، أي: لا تبتذلوا هذا الثوب الجديد، فتذهب جدته.

م هـ م هـ

(المَهْمَهِيّة): هي البرية المقفرة، كأنهم نسبوها إلى المهمهة التي هي الكلمة بعينها في الفصحى.

ومنه المثل: «خلاه بالمهمهية»؛ أي: تركه في المكان القفر الخالي من الأنيس، يقال فيمن وعد شخصاً أن يعطيه شيئاً ثم تركه.

وجمع المهمهية: مهامه، بفتح الميم.

قال إبراهيم بن مزيد من أهل المجمعة:

وبعض الناس يبدي لك نصيحة	ولكن ما تَعَرْفه وش مرامه
والى منه قضى بك ما يريده	اخذ سَدّك وضرّبك (المهامه)

م ي ث

(الميثا): الرملة التي تكون في مجرى السيل في شعبة من شعب الوادي، وتكون في الغالب لينة يلذ الجلوس فيها، والاضطجاع فوقها.

ومنه اشتق اسم (مَيْثا) للمرأة، وكان شائعاً عندهم، وقل استعماله الآن.

وفي المثل: «ميثا والطاية»، ويروي: ابي ميثا والطاية.

أصله أن مغفلاً تزوج امرأة اسمها (ميثا) ونام معها في الطاية، وهي السطح، إلا أنها بعد ذلك نشزت عنه وتركته، فصار يقول: ابي ميثا والطاية، فذهبت مثلاً.

م ي ل

(المِيل) - بكسر الميم -: هو الذي تكحل به العين، وذلك بأن يدخل في المكحلة، فيعلق برأسه شيء من الكحل تكحل به العين. جمعه: أميال.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

ان جيتهم ياالوِرْقْ ياطيِّب الفال
سَلّم على اللي يدعج العين (بالميل)
سَلِّمْ عليه وبخصّه لي بالاحوال
من فقدهم دونك عظامي نواحيل

وفلان «طَقَّ الميل»، وهذا اصطلاح كانوا يطلقونه لقدح العين لمعالجة الماء الأبيض الذي يصيب عين الإنسان عندما يبلغ النصف الثاني من عمره، أو نحو ذلك.

وهو المعروف عند الأطباء بالكتاركت، وكانوا يعالجونه قبل وجود المستشفيات الحديثة عندهم بأن يقوم متطبب منهم، وغالباً ما يكون من غير أهل

ناحيتهم، حتى لا يعرفوا عنه الفشل قبل ذلك، فيدخل ميلاً ذهبياً وهو أشبه ما يكون بالقضيب الذهبي الصغير، فيدخله في حدقة العين المريضة، ويحركه بطريقة خاصة يزعمون أنه يزيل بذلك الماء الأبيض الجامد فوق العين، فيبصر بعضهم، وبعض المرضى يصاب بصداع هائل قد يلازمه طول عمره، وقد يذهب إبصاره الذي اكتسبه من هذه العملية، ولكن لا يذهب ذلك الصداع الذي يؤذيه.

م ي و هـ

(الميوة) – بفتح الميم وإسكان الياء ثم واو مكسورة –: هي الفاكهة. جمعها: مِيْوَات، بمعنى فواكه.

كانت هذه الكلمة شائعة جمعاً وإفراداً، ولكنها قَلَّت الآن، وصارت تحتضر، إن لم تكن ماتت بالفعل.

قال ابن جعيثن في الغزل:

كـمـا الـسـكـران يـا طا في ثيابه		عـيـوني عـنـه كـن بْـهـا هـزومِ
قـمـر عَـشْرٍ مـع اربـع في لبابه		تَـعَـلَّـق بـه مـن (الميـوات) لـومـي

وقال عبد الله اللويحان:

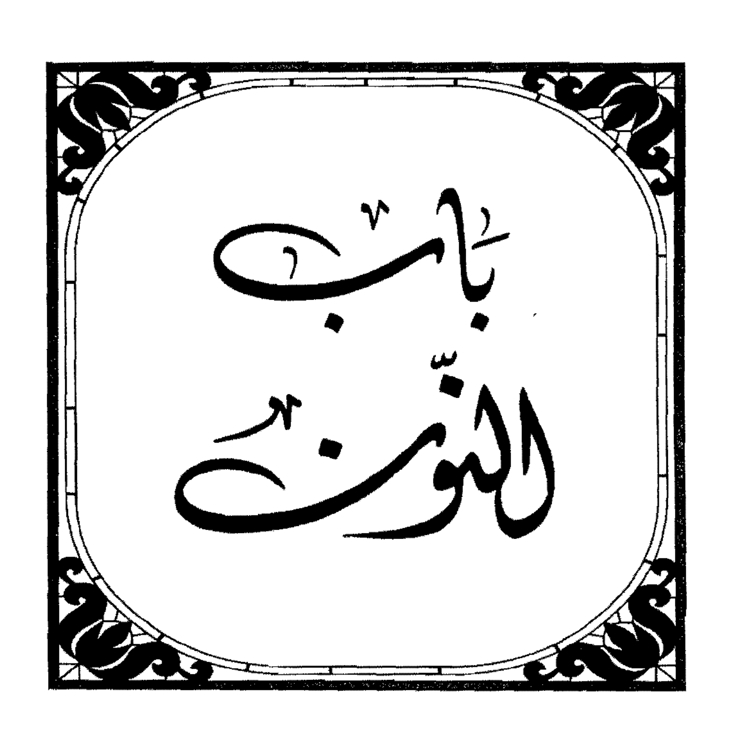
الله يـقـبـلك يـا بسـتـان مـن بـد الـبـسـاتين
فـيك الـثـمـر مـال يـبـقـى مـن زمـان الى زمـان
مشكّل الـنبت (مَيْوَاته) تشوق وتعجب العين
اشـكـل نـبـاتـه جـروس الـهـيـل غير الـزعـفران
اللي شرى (ميوته) تظهر عليه العشر عشرين
يـوم ان بـعض الشـرايـا عشـرهـا تـرجـع ثـمـانِ

وقال زيد الخشيم:

يا ديرتي سُـمْر الغرايب قْبَالَهْ ... بْشَرْقيّ اجا يا زين زَمَّة حْيُوره

يا زين (مَـيْوَتْهَا) وبـارد ظْـلاله ... كنـه مـن الجنـة تِطَـاهَـي نـهـوره

وحيوره: حيورها: جمع حَيْر، وهو حائط النخل. وتطاهى؛ أي كالطهى: جمع طهاة، وهي: الماء الكثير.



بَابُ
النُّونِ



ن ا د

(النّايد) من البيوت والأشياء: البعيد المنفرد عنها.

بيت نايد: مبتعد عن غيره. وفلان (نايْد) عنا؛ أي: قد ابتعد عنا حتى يصعب علينا الذهاب إليه من دون استعداد.

ناد ينود، مصدره: نَوْده، بفتح النون.

قال محمد بن فهيد في مهلهل بن هذال:

خيال ذودٍ (نايدٍ) ماله افزاع لى دَرْهَمَ المظهور والضان خِلّي

شيخ الشيوخ اللي يفكون الاقطاع زَبْن الدخيل اللي لفاهم مْذلّ

و(ناد) الْحَضِريُّ: خرج إلى الأعراب في الصحراء ببضاعة يبيعها لهم، يرحل معهم حيث رحلوا، وينزل إذا نزلوا من أجل ذلك.

ناد التاجر، ومن عادته أنه ينود بعض السنين؛ أي: يخرج إلى أهل البدو ويتابعهم من أجل بيع بضاعته. فهو نَوَّاد. جمعه: نواويد.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري:

لَى خاب ظني بالرفيق الموالي ما لي مشاريهِ على (نايد) الناس

لعل قصر ما يجي به ظْلال ينهار من عالي مبانيه للساس

لى صار ما هو مَذْهل للرجال وملجا لْمِن هو يشكي الضيم والباس

ونايد الناس: هنا البعيد بعداً معنوياً.

ن ا ر

(المنارة): النار التي توقد في الصحراء، وتكون كبيرة، يرى سناها على البعد في الليل حتى يأتي إليها من يكون محتاجاً لها للتدفئة أو لاستضافة أهلها.

وكثيراً ما تكون في مكان مرتفع أو بارز لهذا الغرض، ولذلك يتمدحون بإيقادها.

قال محمد بن حنايا من أهل وادي الدواسر:

فالطِّيب اللي ما يجي في الخلاف	اللي يْعَدّي عن خويّهْ وجاره
ايضا الى جاه مْن المسايير لافي	رحّب وْهلاً به، وشَبٌ (المنارة)

وقال شلعان بن فهيد الدوسري:

وشب (المنارة) متعب البن بالرسلان

تلافوا عليه اللي يحبون منطوقة

حَمَس طبخة تِقْعِد خو الدايخ العمسان

ولا هيب نية ولا هيب محروقة

ومن أمثالهم: «فلان عنده المنارة وطاية المسجد»، وطاية المسجد: سطحه.

يضرب لمن حصل على عدد من الامتيازات، أونال القرب من أشخاص عديدين من ذوي المنزلة.

و(منارة) السراج: حوض من الحديد يرفع على قضيب من الحديد ارتفاعه في قدر المتر. يوضع في ذلك الحوض ودك أو نحوه مما يتقد وفتيلة يوقد طرفها، وطرفها يتشرب الودك شيئاً فشيئاً من ذلك الحوض.

وهذا كله كان قبل وجود مصابيح الزيت.

وكانوا يضعون (منارة) السراج هذه في غرف استقبال الرجال التي يسمونها (القهوة)، وأذكر أنه كان في بيتنا الذي انتقل من جدي إلى والدي (منارة) من هذه المنارات، لم يزل والدي يستعملها حتى كثر استعمال مصابيح الزيت المستخرج من النفط، فترك استعمالها. وبقيت في مكانها من القهوة دون استعمال.

ن ا ص

فلان (ينوص) البلد الفلاني؛ أي: يذهب إليه أحياناً، أو يسافر إليه في أوقات غير منتظمة.

وانا (انوص) الجهة الفلانية: أذهب إذا كان لي غرض فيها.

ناص، ينوص. مصدره: نَوْص.

وأعرف امرأة في بريدة تلقب (النّوصا)؛ لأنها كانت تذهب إلى بعض البيوت تبيع على أهلها شيئاً مما يكون عندها، ولكن ذلك بصفة غير منتظمة.

ن ا ض

(ناض) الشخص: نَهَض بضعف بعد تباطؤ أو عجز عن القيام.

ناض ينوض.

وأكثر ما يستعمل في النفي، فيقال فيه: فلان ما يقدر (ينوض)، أو فلان بطيّ، ما (ينوض) إلا عقب ما يشيّب الرأس.

قال سرور الأطرش في الشكوى:

الا يا وْجودي وجد عَوْدٍ على الصبا
غدت عنه عَجّات الشباب وْشاب

يهوم المراجل باغي مثل ما مضى
(ينوض) ويوجس بالعظام عياب

وقال نمر بن عدوان:

**يا راكبٍ من عندنا فوق نَضّ		مامون قَصّام العصي يوم(ناضي)**
**حِرٍّ كِتُوم وْلا بحسه يجضّ		والَى مشى يشدي قرين العياضي[1]**

و(ناض) البرق: لاح نوره على البعد، أو لكونه غير ناصع من تراكم المطر دونه.

تقول: أنا شفت البرق ينوض فوق الديرة الفلانية البارحة؛ أي: رأيته يضيء إضاءة خفيفة لبعده في تلك الناحية.

(١) العياضي: الظبي.

مصدره: نوض.

أكثر شعراء العامة من ذكر نوض البرق؛ لأهمية المطر والسحاب عندهم.

قال ابن جعيثن:

جبينه (نوض) برق في سحابه — على لاماه دَلّى القلب يومي

وقال هويشل بن عبد الله:

يا الله بْنَوٍّ وقت العشا راضْ — برقه يْمَزّع دايج الليل (نوضه)

كنّ الرعد في مزنته حِسّ قضّاضْ — والاّ تِرِزّام الدّبَشْ فوق حوضه

قال نمر بن عدوان:

عِزّاك، يا برقٍ شَلَعْ له تِلِظّي — بخشوم مِزْنٍ كل ما (ناضْ) ياضي

كَنّه على المجمول يا كبر حظّي — يسقي جوانب قبر صافي البياض

وياضي: يضيء، وكَنّه: أصلها كان إنه فأدغمها.

ن ا م

(نومة الغَطّة): نومة أول الليل، وهي التي يكون فيها النوم العميق، وبخاصة في بيئة مثل بيئتهم في القديم كان العمل فيها في ضوء النهار كله، إذْ يبدأ من انبلاج النور قبل شروق الشمس أو معه ويستمر حتى غروبها.

والغطة من الغطيط في النوم، وهو الاستغراق فيه، وبخاصة إذا صار لِنَفَس النائم صوت فيه، وهو الغطيط.

و**(نومة الغفلة)**: هي نسيان الآخرة، من دعائهم: الله يقعدنا من نومة الغفلة، والإقعاد هنا معناه: الإيقاظ.

و**(نوم الذيب)** يضربونه مثلاً للشخص خفيف النوم، سريع الانتباه، وذلك لكون الذئب لا يستغرق في النوم، بل إنه كما يقولون يغمض إحدى عينيه ويفتح الأخرى وهو نائم لشدة حذره.

ن ب ى

(نابأني) فلان: تحدث إليَّ، فهو ينابيني بالأخبار أو عن الذي يريده.

والمنابأة: الحديث القصير المهم.

قال ابن سبيل:

الشاهد الله ما تغاليت مشراه لاشك واقفٍ السبب عن وجوده

ما صار من بيني وبينه (منابأة) ما حَسّف الخاطر توقف وروده

وقال ابن لعبون في الغزل:

علامه ما (ينابيني) علامه؟ ويخفي ما بقلبه من ملامه

ويخلف سنة العِشّاق عنها ومثله ما يغابي في كلامه

أصلها من تبادل النبأ؛ أي الحديث أو الإخبار بالشيء.

و(نابى) الجني: تكلم بلسان الإنسي الذي يقولون: إنه خالطه، فالجني الذي يرون أنه قد خالط الإنسان، إن لم يتكلم على لسان صاحبه قالوا: هو جني مِخْمِر أو مخامر، بمعنى ساكت ساكن، وإذا تكلم قالوا: نابى الجني، فهو جني منابي؛ أي: تكلم بلسان الإنسي الذي خالطه.

و(نبى) الشيء: ارتفع، (ينبي) – بفتح الياء وإسكان النون –: لنا الجبل عقب مسافة؛ أي: يرتفع في عيوننا بعد أن كان يبدو لاصقاً بالأرض أو غير مرتفع بسبب بعده عنا، فهو جبل نابي أي مرتفع.

قال غنيمان العبد الله من أهل بريدة:

يضرب براسه ما (نبى) من طمية ويرده لورقان يضربه ويثنيه

وطمية وورقان جبلان، ذكرت (طمية) في «معجم بلاد القصيم» حرف الطاء.

أكثر شعراؤهم في الغزل من ذكر الصدر النابي، والردف النابي، كلاهما بمعنى المرتفع.

قال حمد بن جابر من أهل عنيزة في الغزل:

هـــافي الخواصـــر، نـــاب الارداف والســـاق

بــه صــامت مــنــقــوش مــن الشــاخ مــدقــوق

ن ب ث

(النِّبيث) – بكسر النون والباء –: التراب الذي يخرج من البئر عند حفرها.

(نبث) فلان الشيء من الأرض: استخرجه من تحت التراب، ينبثه: يخرجه من التراب.

والدابة التي تحفر جحرها في الأرض **(تَنْبث)** التراب؛ أي: تخرجه من الأرض، وتدفعه بقائمتيها. مصدره: **(نَبْث)** بفتح النون.

وقولهم في الماء القريب النبط: نبثتين والما طالع؛ أي: إذا حفر الإنسان الأرض مرة أو مرتين وجد الماء، وهذا كناية عن قربه.

ومنه المثل: «الما ما يغطيه النِّبيث». يضرب للشيء الواضح، وأصله في ماء البئر التي تحفر من أجل إنباط مائها.

قال ابن جعيثن:

ذا المثـل حيثـك فِهيـم لـه تِهِـذّ **كـنّـه المـا مـا يـغـطـيـه (الـنِّـبـيث)**

وفلان **(ينابث)** في مشيه؛ أي يسير بسرعة وقوة، بحيث تحمل قدماه التراب من الأرض وتثيره مرتفعاً منها، وذلك لفرط قوته ونشاطه؛ لأن طرف قدميه يغوص في التراب، فيثيره عندما يرفعها.

فلان جا لنا **(ينابث)**.

وفلان خبيث **(نبيث)** – بكسر النون والياء –: إتباع لخبيث لا معنى له فيما يظهر لنا من مرادهم، بمعنى أنهم لا يريدون من كلمة **(نبيث)** هذه معنى خاصاً، وإنما هي تأكيد لمعنى كلمة خبيث التي قبلها.

يقول أحدهم: فلان خبيث، فيرد عليه صاحبه مؤكداً ذلك: لا ما هو خبيث وبس، هو (**خبيث نبيث**).

ن ب ج

فلان يطلع (**بِنْبَج**): أي يأتي بغرائب في حديثه، ويحدث بنكت عجيبة منه غير معتادة.

ولا أعرف مفرداً لنبج هذه من لفظها، وهي بإسكان النون وفتح الباء.

ن ب ر

(**النّبْرَة**): فتحة في سقف الغرفة أو قاعة الجلوس، يجعلونها كذلك لكي يخرج معها الدخان الذي يوقد في المكان، ولأجل الضوء؛ لأنهم لم يكونوا يعرفون النوافذ في غرف النوم وغرف الجلوس داخل البيوت، وإنما يقتصر اتخاذ النوافذ في الحيطان على غرفة الاستقبال التي يسمونها القهوة.

و(**النّبْر**) – بفتح النون وإسكان الباء –: هو من الأشياء المرتفع أكثر من غيره، كالحصى المعد للبنيان إذا كان للحصاة ظهر مرتفع فهي نبرة، وإذا كان غير مرتفع لم تكن (نبرة)، وذلك أن الذين يقلعون الحجارة من مقالعها يسوون ظهورها، و يجعلون ارتفاعها يكاد يكون واحداً، إلا أشياء قليلة يطلب فيها أن تكون مخالفة لغيرها.

و(النيبار): نوع من أنواع القهوة، طالما سمعت الدلالين في سوق بريدة ينادون على قهوة (**النيبار**) من يشتريها.

والظاهر أنها من (المليبار) التي هي منطقة جنوب الهند، تنتج القهوة بكثرة وتسمى الآن (كيرلا).

قال ابن شريم:

لَى دك في قلبي من الهم هوجاس — حطيت فوق النار زين المحاميس
وحمست ما يجلى عنّ الهم وعماس — بِن مِن (النيبار) يجلي الحواسيس

ن ب ر ش

فلان (يَنْبُرش) بالشي الفلاني: يعني يبحث فيه ويعمل في ذلك بهدوء وعلى مهل.

نبرش، ينبرش، فهو شخص مُنَبْرش. مصدره: نَبْرشه.

فلان ينبرش بدفتر ابوه، إذا كان أبوه غنياً وله في دفتره أسناد وثائق على الناس يبحث ابنه فيها عمن يستطيع أن يستخلص منه شيئاً من المال.

الفلاح (يْنَبْرش) بالأرض الفلانية، بمعنى يعمل فيها عملاً قليلاً ضعيفاً.

ن ب ز

(نَبَز) الرجل الشيء الثقيل: حمله بقوة ورفعه عن الأرض بسرعة.

نبزه ينبزه، فهو شيء منبوز.

وفي المصارعة كثيراً ما سمعت الرجل يقول: نبزته – يريد خصمه – عن الأرض وضربت به، يعني ألقيته أرضاً.

أكثر شعراء الغزل من ذكر هذه الكلمة في وصف كفل الفتاة إذا كان مرتفعاً فقالوا منبوز؛ أي مرفوع، ويقصدون أنه ثقيل بالنسبة إلى سائر جسمها.

قال زيد الخوير من أهل قفار:

بالنفس من كثر الهواجيس لَهّاد — والعين تذرف بالخفا والبيان
على الذي نَهْدَيْه بالصّدر قِعّادْ — عن البيض (منبوز) الردايف سلاني

قال ابن جعيثن:

جيت الحبيب اللي وفت لي وعوده — ما صار لي (منبوز) الأرداف كَذّاب
والَى مكانه خالٍ من حسوده — بدا التحية لي على هَجّة الباب

ن ب ص

(نُبَص) بضم النون يَنْبص بمعنى يفعل ذلك، واحده: **نبصة**، ومصدره: النَّبْص.

ومنه المثل: «قِنَبصْ، الى حَرَّكته نِبص».

ومن المجاز: (نِبص) فلان بكلمة: إذا فاه بكلمة غير مناسبة في موقف يقتضي منه الأدب والعرف أن لا يتكلم فيه، أو تكلم بأمر مطلوب منه أن يكتمه.

يقولون: فلان ما ينوثق به، بعض الأحيان (يَنْبص) بكلمة تضره وتضر رفيقه.

ن ب ط

(نَبَّط) الزارع البذر: باعد بين حباته في الأرض عند بذره. يْنَبِّطه: تنبيط.

ومن المجاز: فلان به نَبْط خْرِشة، والخرشة من كون الشخص (خَرَش) أي أخْرَش، وهو الذي أثر الجدري في وجهه حتى صار خشن المنظر.

ويقولون ذلك إذا كان في وجهه أثر حبات متناثرة، ولم يشمل ذلك كل وجهه.

ن ب ل

(نْبَلَت) عينه - بإسكان النون -: فقئت فسال ماؤها.

وذلك يكون بسبب ضربة بشيء دقيق حاد، كالمسمار أو طرف الحربة أو الرصاصة الصغيرة.

كأنما أصل كلمة (نبل) من كون العين أصيبت بالنبال، وهي السهام، وإن كان الأمر لا يعني ذلك.

و(نِبَل) الما من القربة: إذا صار فيها شق صغير جداً يندفع منه الماء بقوة.

وكذلك (نِبَل) الجرح: خرج منه الدم باندفاع، ولكن من مخرج ضيق كالذي يصاب عرق من عروقه بجرح صغير فيندفع الدم من مكانه.

والقِدْر ينبل، ويقال فيه: يْنَبِّل – بالتشديد –: أي يقذف عند ما يغلي غلياناً شديداً بنقط كبيرة من الماء الحار.

ن ب ن ب

الشيخ الكبير (يْنَبْنِب)؛ أي: لا يزال نشيطاً سريع الحركة، وكذلك العجوز إذا كانت في سن العجز عن الحركة، ولكنها نشيطة هي: تنبنب.

والمصدر: نَبْنبة، بفتح النون في أوله وإسكان الباء بعدها.

و(النِّبْنُوب) – بكسر النون الأولى وإسكان الباء والنون الثانية مضمومة–: ما يخرج من النبتة البرية في الربيع من أوراق خضر، أو عودان خضر واقفة ريانة.

جمعها نِبانيب بكسر النون في أوله وتخفيف الباء بعدها.

أكثر الشعراء من ذكر النبنوب والنبانيب في أعشاب الربيع إذا كانت ريانة ناعمة، وذلك لكونهم يرونها كذلك بعد جدب الصحراء وجفافها.

قال القاضي:

**تحـيةٍ ما سـاق الابراض (نبنوب)		أو دار فكر اهل العقول الدواليب**

وقال عقاب الحنيني من أهل ضرية في الغزل:

**يا غصن يا (نبنوب) توّه بِريض		يسقيه جم ازرق يوم فاضي**

وفي جمع النبنوب على (نبانيب).

قال العوني في إبل:

**من عدّ كبشان الى القرعا الى الحجر		ترعى (نبانيب) ما تشهى خواطرها**

وقال ابن شريم:

**اری الدار عقب الحي حامي حميمها		مرباعها يشكي الجفا من صريمها**

**تِمَخْلَتْ وخليت من رباها ولا بقى		بها من (نبانيب) الحيا الاّ رميمها**

وقد يسمى الغصن الريان الواقف من الشجر (نبنوباً).

قال ابن لعبون:

حمام اللي يدير الحوم من فوق (نبنوب) ظليله
علام تطري بنوحك دوم تقول: وآحب قلبي له

ن ت ب

(نتب) الرجل الشيء الفلاني: سأل عن أصله، واستقصى في ذلك؛ ليعرف مصدره وأصله ومراحل وجوده.

و(نَتّبه) – بالتشديد – إذا كرر ذلك.

والرجل يْنَتّب عن الناس؛ أي: يسأل عن أصولهم وأبناء عمومتهم، ومن أي البلاد جاؤوا إلى التي يسكنون فيها.

والفرس الفلانية والناقة مثلها (مْنَتّبة) أي أصيلة، قد تتبع أهلها أصولها من خيل أصائل أو نياق نجيبة.

مصدره: تَنْتيب، كثيراً ما يتضايق من يسأله آخر عن أصله أو عن آبائه وأجداده، فيعتبر ذلك من الفضول ويقول متضايقاً: خل عنك التنتيب يا فلان.

قال ابن شريم:

(نِتَبْتَك) وْسَمَّيْتك، وْمن وردك ارتوى
رسين يْصَدِّر وِرْدها من جْمُومها

ومعنى رسين: ثابت لا يتحول عما هو عليه.

قال العوني في المدح:

ما قال: لا، أوعسى، أو سوف منْ نشا
ولا قصَّرَتْ هقوته عن زود واجبها
مع الهدى والقدى والباس والندى
خصايل جذّ عنها فهم (نابتها)

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرة:

يوم ان خـطو الهمج تغواه جدانه — انـا مـن اللـي تـرى لـلـجـد (نَتّـابِ)

مُوَسّـــع خاطري شهرة بني عمي — هـم محزمي للظهر بالضيق قَضّابِ

ن ت ش

(النّتَش) – بكسر النون وفتح التاء –: جمع نتشة، وهي شجرة صحراوية ذات شوك.

ومنه المثل: «خل الحنتش، لياه ينتش»، **أي دع الحنتش حتى لا ينتشك، أي لا يصيبك شوكه، فينتزع من يدك أو رجلك شيئاً من جلدها.**

و**(الناتوش)** في البندق: هو الـذي يـسـتـخـرج بـه الوعـاء **الفارغ** بعد إطلاق البندق، سمي بذلك لاستخراجه ذلك الوعاء الفارغ من مكانه في البندق.

و**(نَتْش)** اللحم ونحوه: أكله بانتزاع شيء منه بالأصابع أو بالأسنان من بين عظام، أو قطعه كذلك لصعوبة أخذه باليد، بسبب عدم إنضاجه، أو لكونه قد أخذ منه الهبر الكثير وبقيت بقايا قليلة فيه.

تقول لصاحبك: انتش العظم يا **فلان**؛ أي: انتزع اللحم الذي فيه بأسنانك.

ن ت ق

(النّتْقة) – بكسر النون وإسكان التاء –: الفتحة الصغيرة في الجدار، تكون أصغر من الباب المعتاد. جمعها: نتْق بإسكان النون.

ومن المجاز: نتق الرجل، بمعنى هرب خفية، فكأنه خرج من **(نتقة)**.

قال سليمان بن مشاري صاحب الداخلة:

مْـحَـجُــوزٍ مــالــه (مَنْـتَـقْ) — حــتـى الْـبَـحَـر مـا حصـل لـه

كــل الـمـشــارع مـقـضـوبـة — ولا فـيـهـا مِـسْـتَـلْـقٍ لِـه

و(النّتْق): الجذب، كأن أصله تشبيه مكان المنتوق بالنتقة التي هي الفرجة في الجدار ونحوه أصغر من الباب.

قال شلعان بن فهد الدوسري:

تـرى مـا بـراني كـود مـن عـودهـا ريـان
كـمـا غصـن موز تـدبـح بـراسـه عـذوقـه
دقـيـق الْـمَـعـنّـق، كـنـهـا قـايـد الـغـزلان
الى مـنْ مشت كـنّـهـا مـن الْـحَـقُـو (مـنـتـوقـة)

منتوقة: معناها مجذوبة.

ن ت ل

(النّتالة) – بكسر النون وتخفيف التاء –: الشدة في الكلام، والغلظ في الطبع.

منه قولهم: فلان ديّن وفيه خير، بس فيه **(نِتالَة)** على الناس؛ أي غلظة وخشونة في المعاملة.

و**(نِتَل)** الشخص الحبل ونحوه: جذبه بسرعة وبقوة، و**(نِتَل)** شليل ثوبي أو عباتي: جذبه بقوة دون مراعاة لرد ذلك الفعل عندي.

ن ث ر

(المِنْثَر) – بكسر الميم –: شبيه بالخُرج إلاَّ أنه يكون واحداً يوضع على ظهر الحمار، يحمل عليه العشب ونحوه وهو من صوف.

جمعه: مناثر.

و**(المَنْثُور)**: من الحلية الذهبية يكون على الصدر قل استعماله الآن.

وكان كثير الذكر والاستعمال عندهم، وقبيل تسجيل هذه الكلمة كنت أقرأ في وصية لعمة والدي كتبت في أو اخر القرن الثالث عشر، وفيها توصي بما

عندها من الذهب (الحلق والمنثور) ببيعه، وشراء (دكان) به يخصص ريعه لأعمال البر.

و(نِثَر) الجدري والحصبة: إذا ظهرت بثورهما التي تسمى الآن بالطفح على الجلد.

كأنما أصلها من نشر بالشين التي أصل كلمة الانتشار.

أو من المعنى العام للانتشار على التشبيه، كأنما نثرت على الجلد نثراً.

ن ث ل

(النِّثيلة) – بكسر النون والثاء –: التراب الذي يجتمع من البئر التي حفرت، يكون بجانبها على هيئة كومة كبيرة بحسب عمق البئر، وحالة الأرض إذا كانت صلبة أو هشة.

فتكون النثيلة صغيرة إذا كان الماء قريباً من سطح الأرض، وكانت أرض البئر صلبة.

وتكون بعكس ذلك إذا كانت عميقة أو أرضها هشة، لا بد للحافر من حفر حفرة واسعة فيها.

قال ابن سبيل يصف رماد نارٍ لأحد الكرماء:

منـــارةٍ كنهـــا (نِثيلـــة) هبـــاة نـار سـنـاهـا مـثـل صِبْحٍ الَى بـان

والهباة: البئر العميقة التي يقل فيها الماء.

وجمع النثيلة: **(نثايل)** بكسر النون.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

أرى الــــدار مـــا بـــاقٍ بــــهـــا إلاّ دلايــــل
رسـوم علـــى مـــدهـــال بـــعض الحمـــايـــل
عـــمـــيت مـــعـــالمهـــا، ولا عـــاد فـــيـــهـــا
مـن الـلـي مضـى الاّ شـوف بـعض (الـنـثـايـل)

واستعمل حميدان الشويعر النثايل في تورية خاصة، فقال يخاطب ابنه ويلومه على زواجه من امرأة:

ما درى انّ (النثايل) وكثر التراب   من وسيع الدواخل وهو ما دِري

و(نثل) الشخص متاعه أومتاع غيره: فتشه وبعثره.

مصدره: (نَثِل) بفتح النون.

وقد يقول بعضهم فيه (نِشَل) بالشين.

ن ج ى

(**النّجاة**): هي النجو في الفصحى؛ أي العذرة أو ما يسميه الأطباء الآن بالبراز.

والطفل يتنجى أي يتغوط.

ن ج ب

(**النّجّاب**): الرسول الذي أرسل برسالة، فذهب لذلك الغرض لا لشيء آخر.

فلا يقال لمن حمل رسالة يوصلها في طريقه إلى صاحبه، أو يوصلها مع غرض له آخر: إنه نَجَّاب. جمعه: نجاجيب.

وكثيراً ما يكون النَّجَّاب مبعوثاً برسالة من أمير أو كبير قوم إلى آخر مثله في أمر من الأمور المهمة عندهم.

و(**النّجّاب**) مأخوذ من كونه يركب ناقة نجيبة أو جملاً نجيباً؛ لأنه الذي يوصله إلى ما يريد بسرعة.

و(**النجيبة**) و(**المنجوبة**) من الإبل: الأصيلة المعروفة بسرعة السير والصبر عليه.

قال حميدان الشويعر:

أيهـــا المـرتحل من بلاد الدَّعَمْ   فوق (منجوبةٍ) كنها الْجَوْذَرَة

والدَّعَم هم الدّعُوم من بني خالد، والمراد هنا القصب بلدة الشاعر.

والجوْذرة: البقرة الوحشية الفتية.

وقال ابن دهيمان من أهل الخبراء:

يا الله طلبتك ما طلب عبدك ايوب   يا عالمٍ ما كان تخفيه الارحام

ياشيخ انا جيتك عليكور(منجوب)   غَيْبٍ، ولا ندري بماتطوي الايام

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الجمع:

بالله منكم ساعة يا (نجاجيب)

عُوجوا بالأيدي لي زْقاب المناجيب

واضْحَوْا ولاتَنْحونْ مادمت انا أجيب

منظوم مرتكب النبا لا تعجلون

ن ج خ

(**نجخه**) بالعصا: وَكَزَه بطرفها.

ونجخ الدابة المختفية في جذع أو حجر كالطير يلجأ إلى صدع في الجدار أو في الأرض بين حجرين: وكزه به؛ أي: وضع صدر العصا أو القضيب من الحديد ونحوه عليه واتكأ عليه من دون ضرب؛ لأنه لا يستطيع ذلك.

مصدره: نَجْخ.

ن ج ر

(**نِجَر**) الشخص آخر بيده: ضربه بطرف كفه مبسوطة مما يلي أصابعه إلى أصابع الناجر، وهو الضارب.

ينجره: يضربه بأطراف أصابعه.

ونَجَّره – بفتح الجيم – تضعيف.

يقول أحدهم لصاحبه: وراك تنجرني بيدك؟ انت تظن اني ما اوجس النَّجِر.

قال حميدان الشويعر في الذم:

لـو تجي خـالتـه تطلـبه كفٌّ ملح		مِـخـطـر ضـلـعـها بـالـعـصـا يـكـسـره
مـاتـت امـه وهي ضـلـعـها عايب		كـلـمـا جت تـريـد الـعشـا (نَـجَّـرَه)

وقال أيضاً:

لا تضـم الـذي عـمـرهـا مـنـتـهـي		كـان تـرجـى عـيـال بـهـم تِـذْكـر
هي سـفـينتك لكن غدا الله عليك		مـا دريت انـهـا ذَبَّـت (الانجِرِ)

و(الأنجر): حديدة ثقيلة يلقي بها أهل السفينة في البحر إذا أرادوا الوقوف فيه لتمنع السفينة من أن تذهب بها الريح إلى جهة لا يريدونها، وهي المرساة.

ومن أمثالهم: «فلان جدع الأنجر»، أي المرساة، يراد أنه ترك المخاطرة والانتقال الكثير.

و(النِّجيرة) - بكسر النون والجيم -: رحل الراكب على البعير، سميت بذلك لكونها منجورة من الخشب.

جمعها: نجاير.

أكثر الشعراء من ذكر ذلك لكونه يتعلق بالسفر على نجائب الإبل.

قال محمد بن مناور من أهل بريدة:

يـا راكـب من عـنـدنـا فوق عبار		حِـرٌّ زهـا زيـن الـهـدب و(الـنّـجيرة)

وقال عجلان بن رمال من مشايخ شمر:

يا راكـب اللي (بـالنـجيرة) تِشَدّ		اللي ليا جا العصر ما احْلَى مراحه
في بربـخ الريـضـان بالك تْـغَـدّي		واودع مْـعَـشّى فاطرك بـالـبـيـاحه

ن ج ش

(النّجيش) من الأقط: الجيد غير الحامض.

وأطيب الأقط هو البكرية، وبعده النجيش، وأردؤه: الصّريب.

والنجيش هو بكسر النون والجيم.

ونجشت المرأة اللحم نَجْشاً: إذا طبخته طبخاً شديداً، فلم ينضج لكبر دابته، أو لكون العصب غالباً عليه. والقدر تنجش؛ أي: تطبخ طبخاً شديداً.

ن ج ع

(النَّجْع): القوم المسافرون، أو المبعدون عن غيرهم.

قال ابن شريم:

يا ما وْيا ما فَرَّقَنّ الليالي		(نَجْعٍ) مقيم وْفَرّق البعد لاماه

اقْفَت مراحيله وانا اقفت رحالي		خليت مداهيله، وعميت ركاياه

وجمع (النَّجْع): نْجُوع بإسكان النون.

قال تركي بن حميد:

يلفي (نجوعٍ) لَهْ دواوير وحطط		اهل بْيُوتٍ كنهن شِمَّخ القور

عَطَّوْا كما عطة حْصان الى عَطّ		خطو الاصيل اللي من الزاد مبرور

و(نِجَع) الطفل المريض: أفاده الدواء، أو استغنى عن التمريض.

ونجعت الغنم: عاشت حتى ادركت الربيع بعد محل.

و(نَجَّع) فلان الشيء: استنقذه من هلاك، أو فر به من غارة أو نحوها.

قال ناصر بن عنبر الدوسري:

(نِجَعْت) انا بالذود واجنبت بحدور		يسار نَجْمِ سْهَيْل، ولاّ يِمَنْها

لَى زادت الاسعار من دور في دور		قام يتزايد كلّ يوم ثِمَنْها

ن ج ف

(نجفه): نطحه برأسه نطحاً خفيفاً، ومن ذلك قولهم لولد الشاة أو العنز الذي رضعها حتى امتص ما في ثديها: صار (ينجفها) أو يناجفها؛ أي: ينطح ثديها برأسه يريد منه أن يدر اللبن.

والخروف والتيس نِجَف الشخص: نطحه برأسه. والتيس ينجف: أي ينطح. مصدره: نَجْف بفتح النون.

تقول المرأة منه: انا ما بي لبن، كل الليل ولدي (**ينجف**) ديدي، وقد تقول: كل الليل وولدي (**يناجف**) ديدي.

ن ج ل

(**النّجْل**): الماء الناقع الصافي الخالي من الغثاء والأوساخ، يكون من ماء المطر، إذا استقر مدة في مكانه فصفا وزال كدره، وأمن ذهابه بأن تشربه الأرض، أو تبخره الشمس، ويكون من الماء النابع من الأرض، كالذي يتحلب من أرض عالية إلى أرض منخفضة، ويبقى فيها صافياً خالياً من الأكدار.

ن ج م

(**النّجَمْ**) – بكسر النون وفتح الجيم –: العز والظهور.

ومنه المثل: «العزم يباريه النِّجَم» أي الإقدام سبب للعز والظهور.

والمثل الآخر: «اصدقْ تَنْجم، اكذب تْهَجِمْ» يقال في الحث على الصدق.

والمثل الثالث: «حَرِّك قِدَم، يبدي نِجَم»، يقال في الحث على التنقل في طلب المال والمنزلة الرفيعة.

والطفل (**نِجَم**) – بكسر النون وفتح الجيم – صح بدنه وعاود الشباب الطبيعي، بعد أن كاد يهلك من المرض والهزال.

والماشية نْجَمت: سلمت من المحل والجدب، بعد صبر ومعاناة من أهلها حتى أدركت زمن الخصب وحسن حالها.

و(**تنجيم**) الدَّيْن: تقسيطه على مواعيد متباعدة.

باع فلان بيته بعشرين ألف ريال – مثلاً – **(منجمة)** كل سنة يحل نجم.

لأن النجم موعد حلول القسط من الدين، ووجوب أدائه. وجمعه: نجوم.

ويقول البائع لمريد الشراء: ها السلعة بألف ريال نقداً، وإلا بألف وخمسمائة (نجوم)، ثم يتفقان على مواعيد تلك النجوم.

وبقي على الدين نجم أو نجمين؛ أي قسط أو قسطان – بلغة هذا العصر – ويتم وفاؤه.

وغالباً ما يكون التنجيم هذا بسبب عجز المدين عن الوفاء، أو رغبته في استثمار المال إلى أن يستطيع وفاءه خلال المدة.

قال ابن شريم:

وانا ودّي اصبِرْواطْرد الهمّ (بالنَّجَمْ)   ولا تِـمْـتِـنـعْ كـفٌّ بـلـيَّـا غْـضـودهـا

وعساه **(للنّجَم)**: دعاء على الشخص بأن يصاب بأحد النجوم التي يرمى بها من السماء، ويريدون بها النيازك، لذلك يقولون لبعض الحفر العميقة في الأرض التي حدثت من غير أن يعرفوا أنها من فعل آدمي، أو مما يستحيل في نظرهم أن يفعله آدمي: مضراب نجم؛ أي مكان سقوط نجم من السماء.

قال عبد الرحمن البواردي من أهل شقراء في الغزل:

شـهب الـلـوايـح عسـى (نجم) يـحـدّرهـا

ان كـان مـا سـد واحـد يـا الله بـالـثـاني

سـقـوى الى شـفت والى الـعـرش دامـرهـا

احـطـهـا مِـطـرَق دربٍ ومـيـدان

والرجل **(يِـنْجَم)** في الصحراء – بكسر الياء وفتح الجيم على صيغة البناء للمجهول –: إذا ضل طريقه، فلم يعرف أين يتجه الاتجاه الصحيح،

بسبب اختلاط الجهات في ذهنه، كأن يظن أن الشمال هو الجنوب أو العكس.

(إنّجَم) الرجل: ضل ذهنه، فصار لا يعرف الاتجاه الصحيح فهو (مَنْجُوم).

يقولون في الدعاء على الشخص: (يا ملا **النّجَم**)، وهي هنا بكسر النون وفتح الجيم كأنها مصدر **(أنجَّمَ)**.

بخلاف التي قبلها التي معناها الدعاء عليه بسقوط نجم من السماء، وهو النيزك، فإنها بفتح النون وكسر الجيم.

قال ابن شريم من ألفية:

الغين، غاب النور، وامسيت (منجوم)

غاب السّعْد من غاب رايم ومريوم

غنى الحمام، وجاوبه كل مضيوم

غمق الصواب اللي من البيض مجحود

قال ماجد أبو ماجد بعد وفاة والده الشاعر علي أبو ماجد:

اخذت لي خمسة عشر عام (منجوم) يوم الجمل عني يشيل الشدادِ

والعب وهو يتعب ولا نيب مهموم وارقد وهو ما يهتني بالرقادِ

وقد يقولون في **(المنجوم)** **(مِنّجم)** بتشديد النون وكسرها.

وأصل الكلمة من مطالع النجوم والاهتداء بها في الليل في الصحراء، وذلك أنهم كانوا يعتمدون في السير الصحيح في الصحراء على رؤية النجوم، ومعرفة أماكنها، حتى إذا كانت السماء غائمة في الليل، و لم يروا النجوم لم يستطيعوا الاهتداء إلى الطريق الصحيح، فكأن الذي يكون كذلك يصاب بداء من لم ير النجوم فقالوا: مَنْجوم.

وأما في النهار، فإن الرجل (ينجم) في الصحراء، إذا غامت السماء واحتجبت الشمس، بحيث لا يعرف الاتجاهات الصحيحة.

و(التّنْجيم): التفكير العميق في الخروج من ورطة أو تجاوز أزمة، كأنها في الأصل من النظر في النجوم.

قال ابن شريم:

البارحة ما ذاقت النوم عيني		هَمٌّ (بْتَنْجيم) بْفِكرٍ بْهوجاس

اصبحت من غِبّ السَّهْر والونين		جِسْمٍ بْرِمَّة مِجْرِمٍ عند حَبّاس

ويقولون للقصعة التي تكون من الخشب ويوضع فيها الطعام (منجمة) إذا كان فيها عدد من المسامير البيض والحمر القصيرة للزينة، توضع على أشكال جميلة مثل المربعات أو المثلثات أو المخمسات على هيئة النجوم.

وقد تكون النجوم فيها عن طريق غرز مادة من المعدن الأبيض عليهيئة نجمة خماسية، وكذلك الصحفة، وهي التي تكون من الخشب يؤكل فيها الطعام.

ومثلها (الموقعة) كلها تكون منجمة لأنها من الخشب.

و(النَّجْمة) من النبات – بفتح النون وإسكان الجيم على لفظ النجمة التي في السماء –: عشبة برية تنفرش على الأرض ولا يرتفع منها شيء، وهي تشبه الثّيِّل، إلا أنها ربيعية أي من العشب الذي ينبت في الربيع، ويهيج في الصيف.

وتحبها الماشية من الإبل والغنم وغيرها فترعاها.

ن ح ى

(المِنْحاة) – بكسر الميم، وإسكان النون –: الموضع الذي تتردد فيه السانية، وهي الدابة التي يخرج الفلاح عليها الماء من البئر بالغرب الذي هو الدلو الكبيرة.

وتمتد (**المنحاة**) من قرب البئر إلى نهاية مدى الرشاء المتصل بالغرب، وذلك يختلف طولاً وقصراً حسب عمق البئر، فإن كانت البئر عميقة لزم أن تكون (المنحاة) طويلة، والعكس بالعكس.

وتكون أبعد نقطة من (**المنحاة**) هي أخفض نقطة فيه، وذلك من أجل أن تنحدر الإبل في ذهابها مبعدة عن البئر، حيث تكون الغروب على أشد امتلائها بالماء وثقلها، فيسهل عليها جرها إذا كانت الأرض تحتها تنخفض شيئاً فشيئاً.

قال عبد العزيز الهاشل في حظه:

وش قلت - يا ابن حميد - وان جيت شكاي
حظي وبَى، ماطاع يمشي شريعه
حدن على (المنحاة) مانيب سَنَّاي
لولاه مقرودٍ خَذَهْ لي بديعه

وقال سليمان المشاري من أهل الداخلة في الهجاء:

هذا من جند ابو مُرَّهْ قل: مكتوب من ساداته
عينه للصبي اللي يعمل ثِمٍّ قَيّل في (منحاته)

وجمع المنحاه: (**مَناحِي**) بفتح الميم وكسر الحاء.

وفيه المثل: «ما يردد بالمناحي إلا البقر»، يقال في النهي عن محاولة الخداع وإخلاف المواعيد، وذلك أن البقر كان بعضهم يسني عليها في المنحاة.

قال شاعر:

الله كريم رزق منصور منصور ولد الفعيلية
عقب (المناحي) وكنس الدُّور اليوم يسبح بصينية

وتصغير (**المنحاه**): منيحيت.

قال حميدان الشويعر:

انا سهر (بِمْنيحيتي) وهو مْجِلَنطِ بِسْطُوحه
انا اكل من شين اثماره وهو له زينه وبلوحه

ن ح ب

(**النّحّاب**): الذي يبكي حتى يكون لصدره صوت كصوت الزفير من شدة البكاء وكثرته.

قال عبد الله بن محمد المسند من أهل بريدة:

عِزّي لِمن مثلي تدالوه بِحْراب وصط المعاره كيف ربي رماني
انا عِليل الجسم بالليل (نَحّاب) هَجْسٍ وهاجوس وثالثٍ وهانِ

يريد أن (الوهان) هو ثالث الثلاثة التي أصابته.

ن ح ت

(**النحيت**) – بكسر النون والحاء –: ما يلي جُمَّار النخلة مما هو بين الجُمَّار واللَّيف، فلا هو طيب كالجمار، ولا هو بالليف.

ن ح ح

الرجل (يِنِحّ) على الآخر: يتكلم عليه بغضب بكلام غير مفهوم، ولكنه غير ودي، بمعنى أنه يدمدم دمدمة ولا يصرح بسبه أو الكلام عليه خوفاً من نتائج ذلك.

«نَحَّ عليَّ فلان، وانا ما سويت به شي».

ورفيقي ما عنده لي إلا النّحيح.

وهو مصدر: نَحَّ.

ن ح ز

(**النّحَاز**) – بإسكان النون وتخفيف الحاء –: داء يصيب الإبل في صدورها، فهو لها كداء السل للإنسان.

قد يقولون لمن يدعون عليه: «جعله الله للنحاز».

بعير منحوز، وبعارين منحوزات، ومناحيز؛ أي مصابة بالنّـحاز.

قال شاعر من سدير في الغزل:

من شافني قال انا (منحوز) وانا (نحازِي) هو نْوَيِّر

يا حيسفا، يا غصين الموز يا شمعة البيت والدِّيِّر

وقال الخطيب من أهل الشنانة في الشكوى:

زام وْتَغَضّبْ وادخلن بالقيود وزَكّنْ على الحْبّاس يقول: غاثيه

لما نحل حالي وحيلي وعودي غديت كا (المنحوز) باول مشاتيه

ن ح ط

الشخص (يَنْحَط) – بفتح الياء وإسكان النون مع تخفيف الطاء –: يظهر من صدره صوت شبيه بالزفير أو الشهيق الغليظ، يكون ذلك من مرض كالضيق في المسالك الهوائية، ويكون فيه من شدة الإجهاد في العمل، كالعامل الذي يعمل في قلع الأحجار عندما يضربها بآلته الحديدية الثقيلة، فيخرج من صدره نحيط.

وفلان به نْحَطه بإسكان النون وفتح الحاء.

و(الانْحَط) من الناس: الذي يكون فيه ذلك الداء.

تصغيره (نْحَيْط) – بإسكان النون –: تصغير الترخيم، مثل عوير تصغير أعور، وعريج تصغير أعرج.

ومن الأمثال التي كانت شائعة في القصيم قولهم: «تكلم يا نْحَيْط».

والبعير يَنْحَط، إذا كان يخرج من صدره صوت شبيه بما ذكر، ويكون ذلك من داء يصيبه في الغالب، والخيل تنحط من شدة الجري إذا تواصل ذلك منها.

ن ح ن ح

النحانيح: العظام البارزة في ظهر الإنسان والبعير.

واحدها: نِحْنُوح.

قال عبيد بن رشيد:

نكوي (نحانيحك) ونرضف على الزّور
لما تْوَقّع من ثناديك الاضلاع
فانْ ما تقع هذا نحمسك بتنور
لما تطيب مْنَ الصخونه والاوجاع

ن ح و

(النّحو) – بكسر النون وضم الحاء –: الوعاء الكبير من أوعية السمن، يكون من الجلد، وهو أكبر من العكة، فالعكة هي الوعاء الصغير للسمن، وتكون من الجلد، من جلد ضَبٌّ أو سخلة، أو حَمَلٍ، أما النحو فإنه يكون من جلد عنز، أو شاة. جمعه: نْحاوه.

وفي المثل شطر: «شطر ممنوح خير من (نحو) مسدوح»، والشطر الممنوح كناية عن الشاة أو العنز يعطيها الرجل لصاحبه ليحلبها، ثم يعيدها إليه بعد أن يفرغ منها.

والنحو المسدوح: هو الملقى على الأرض. أي اللبن القليل المستمر خير من السمن الكثير المحدود.

ن ح ي

(النّحْي) – بفتح النون وإسكان الحاء ثم ياء –: لعبة من لعب الفتيات الصغيرات اللاتي يكن دون سن العاشرة.

وصفتها أن يجلس ثنتان على أقدامهما تقابلهما على بعد اثنتان كذلك، ثم يبدأن بالقفز كما تقفز العصافير، كل اثنتين إلى الاثنتين اللتين تقابلهما، ومن وصلن قبل اللاتي أمامهن كن الفائزات.

وطالما سمعتهن وأنا صبي وهن يقلن: تعالن ننحي؛ أي نلعب لعبة النحي.

ن خ ت

(**نخت**) الرَّجُل القمح: اختاره من نوع جيد ينبت في أرض خصبة مشهورة بجودة الحب.

ونخت السلعة: انتخبها من نوع جيد.

فلان (**يَنْخَت**) المتاع الطيِّب: يحرص عليه ويختاره.

نخته فهو رجل (**ناخْتٍ**) لذلك المتاع، والمتاع نفسه (**مَنْخُوت**) أي مختار.

ن خ ج ر

(**النَّخْجرة**): محاولة إخراج الشيء من مكان ضيق بإدخال عصا ونحوه إليه ومحاولة سحبه أو إخراجه به.

نخجر الطفل صغار العصافير من شق في الجدار فأخرجها.

ونَخْجَر الرجل الأرنب البرية التي لجأت إلى صدع ضيق بين حصاتين كبيرتين لا يوصل إليها منهما.

يْنَخْجر، مصدره: (**نَخْجَرة**).

قال حميدان الشويعر في البيتين السابقين:

لو يجـي عابـدٍ لابـدٍ له بغـار ما يحب الأذى، جاه من (نخجره)

ومن المجاز: (**نخجرت**) حقي اللي عند فلان لما اطلعته منه.

يريد أنه حصل على حقه، وهو المال هنا الذي عند غريمه بعد جهد وتعب واستعمال وسائل مناسبة.

وردت – أيضاً – في شعر حميدان الشويعر، قال:

يا ضبيب الصفا، ما تجي الاّ قفا ما تجي الا مع النخش والنخجره

ن خ ر

فلان سوسة (نَخْرة)، وهي التي تنخر الأشياء التي تصيبها وتفسدها، يقال لمن يسعى بالإفساد بين الناس.

ن خ س

(مِنْخَاس) الرَّحَى: هو قطب الرحى؛ أي: العصا القصيرة التي توضع تحت الرحى لتركب عليه (التبرقة) عندهم، وهي شبيهة بنصف الكرة من الخشب تكون فيها نقرة يدخل فيها رأس المنخاس.

وكانت أرحاؤهم من الحجارة التي تقلع من مقالع خاصة، تجمع بين الصلابة، وبين كونها يمكن أن تهذب شيئاً فشيئاً بالمنقار فلا تنكسر، وتتألف من جزأين علوي وسفلي.

فالسفلي يخترقه (المنخاس) ويدخل أعلاه – أي المنخاس – في أسفل الجزء الأعلى. وتصغير المنخاس (منيخيس).

قال إبراهيم بن سعود النداف من أهل بريدة:

ابو ثليل فوق متنه دبابيس   اشقر تنثّر كنه الرِّيش محتاس

ماهيب غبرا مرفقه (كالمنيخيس)   وكراعها يا مسندي تقل (مفقاس)

يريد أنها ليست عجوزاً غبراء أي مغبرة اللون، مرفقها ناحل كأنه (المنخاس) الذي هو عود منحوت أملس.

أما (المفقاس) فقد تقدم في مادة (ف ق س).

و(نَخَس) الدابة والرجل بعصاه: دفع طرف عصاه في بدنه، كمن يريد أن يغرزه فيه.

ويفعلون ذلك بالبعير والحمار من أجل الحث على السير.

وأما الرجل فمن أجل عقوبته، ونحو ذلك.

ينخسه، مصدره: نَخْس.

ن خ ش

(النّخاشيش): الغضاريف التي تكون في داخل الأنف. واحدها: نِخْشوش.

وكانت مذكورة تتكرر في الولائم وفي أيام الأضاحي عادة، ذلك لكونها تؤكل مع أكل لحم رأس الذبيحة.

وطالما سمعتهم يقولون: أكلنا نخاشيش الراس يريدون ذلك.

وكانوا يكسرون رأس البعير للوصول إلى ما بداخل نخاشيشه من غضاريف لينة، أو من لحم صغير يؤكل.

والشخص **(الأنخش)**: الأخَنّ الذي يخرج الكلام من أنفه بغنه معيبة. فلا تكون الحروف في كلامه واضحة بسبب ذلك.

والاسم منه **(النخشة)** بإسكان النون وفتح الخاء.

وتكون النخشة من مرض يصيب الخياشيم وأقصى الأنف.

و**(النّخَيْشة)** – بصيغة التصغير –: دويبة صغيرة تأكل قلب حبوب القمح المخزون، وبخاصة إذا لم يكن معرضاً للهواء أو ترك دون تقليب.

حب مَنْخوش أصابته النخيشة، وحبة المنخوش من حبوب القمح ونحوه تكون خفيفة الوزن، لم يبق فيها إلا القشور، لذلك لا تصلح للأكل.

ومما سمعته من أحد طلبة العلم في القديم قوله: من حكمة الله تعالى ونعمته على عباده أن خلق (النخيشة)، وإلا لكان التجار يخزنون القمح والحبوب عشرات السنين، ولكنهم يخشون أن تصيبه النخيشة عندهم، فيبيعونه؛ لئلا يفسد عليهم.

قال هذا قبل أن تُعرف صوامع الغلال، وكيفية خزن الحب خزناً صحيحاً.

ن د ى

(المَنْدَى) – بفتح الميم وإسكان النون وفتح الدال –: المرعى القريب للأعراب عندما يبرد الوقت، فيبعدون قليلاً عن المياه لرعي ماشيتهم التي كانوا قاطنين بها على المياه في فصل القيظ.

تقول منه: العرب تركوا الماء، ورحلوا للمَنْدَى.

قال ابن سبيل:

الصبح طَوّن البيوت الغطاريف　　　والمال قِدْم طْلاقته يصبحونه

راحوا مع الرّيْدا وساع الاطاريف　　　يذكر لهم (مَنْدَى) شِبيع يبونه

الغطاريف: وصف للنساء سريعات الحركة، يقول: إنهن طوين بيوت الشعر التي كانت منصوبة. والمال: الماشية، يصبحونه: يسقونه الماء في الصباح، والريدا: الأرض المستوية الواسعة.

وجمع المَنْدَى:(منادي) بفتح الميم، وكسر الدال.

قال ناصر بن ضيدان من حرب:

البدو شَدّوْا ياعوض (للمَنَادي)　　　دَنّوْا لثقلات الرحل كل(جُودي)

شافَوْا (سْهَيْل) ولا على الما قعاد　　　يبون نجد، وصنتوا للرعود

الجودي: نوع من الجمال. وسهيل: نجم يرى في نجد في أواخر شهر أغسطس علامة على ذهاب شدة الحر.

و(الندوة): الوليمة، وهي من الكلمات التي أوشكت على الانقراض.

قال حميدان الشويعر:

واهل القرية عند (النَّدْوَةْ)　　　عدّ أخَيّك وُعِد عْشَرَةْ

حذفنا اسم القرية عمداً.

قال ابن سبيل:

أهـل صحـون للفضايـل مْسوّاة يـرمى بهـن اذنـاب حيـلٍ مْنَ الضـان
(نَدْوة) باثر (نَدْوة) يجون سْبَحَات ولا يفـهـق الاّ محتري السـور شبعـان

و(النّداوي) - بكسر النون وتخفيف الدال -: هو الصقر الحر الجارح، الذي لا يكاد صاحبه يخلفه اللحم لكثرة صيده، واقتداره على ذلك.

أكثر الشعراء من وصف الرجل الشجاع الكريم بالنداوي.

قال شويمي العرفى من أهل القويعية يذكر وقائع للملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله:

طير الحرار الصيرمي جاه هَجّادْ جـاهـم (نـداوي) مـا يْخَلّي لـزومـه
خَلّوْا عربهم بين هبران وشداد المال يـخـفـر، والـبـيـوت مـهـدومـه

وقال راكان بن حثلين في صقر له ضاع:

الـطير يـا زبـن المشـافـيـق يفداك أبى العوض ياشيخ خطو(النداوي)
ابي اشقـرٍ يـا شيخ مثلك وحلياك قَطّاع لَى جا الجول، ماهوب ياوي

والجول: جماعة الحباري.

وقال مقحم النجدي العنزي:

خطو الولد ياما لْقَصّاف الاعـمـار لا نـافـعٍ نـفـسـه ولا مـنـه خـيـفـه
وْخَطو الولد مثل (النداوى) الى طار صـيـده سْمـانٍ مـا يصيـد الضـعـيـفه

ن د ب

(النّدَب) - بكسر النون، وفتح الدال -: الرمية التي تطلق من البندق.

يقولون: سمعنا ندب البندق وجينا على الحس، لقيناه فلانْ صايدٍ كذا.

قال رْشَيْد الأشقر من بني سالم في جدي عبدالرحمن العبودي، ويذكر بندقه:

جنيت لهـا ملـح الشـفا والْمضَيّح   من غير مجنى جبت ملـح العبودي
كـم تيـس ريم من (نِـدَبهـا) تَرِيَّحْ   جَبّتْ معـاليـق السَّـحَر والغضُـود

ن د ر

(النادر) من فراخ الصقر: هو الأفضل فيها، وبعده اللزيز، وأردؤها الثالث وهو (ابا الطحل).

قال العوني:

مـامنـهـم اللي طار يطلب فريسته   خذا (نـادرٍ) خِلّـي يْصالي شرورها

وفي هذا المعنى وردت قصة المثل المشهور: «يا مقيط دوك رشاك»، تقدم ذكره في مادة (م ق ط)، وأن مقيطاً هلك بسبب استئثاره بالنادر من فراخ الصقر له، وباللزيز وهو الذي يلي النادر في الجودة لأخيه، ولم يترك لصاحبه الذي كان ممسكاً بالرشاء الذي تعلق به مقيط إلا (ابا الطحل).

قال ابن شريم:

ولا ارضـى بـالجفـا واصبر عـلـيـه   ولـو هـو مـن ولـد عَـمٍّ دنـاوي
اشــوم و(نــادر) الماكـر يشـوم   وَلَـوْ يصـبـح عـن المربـى جـلاوي

دناوي: قريب. والماكر: وكر الصقر. وجلاوي: جالٍ عن المكان أو البلدة.

ن د س

(النّدُوس): دويبة صغيرة تكون في المياه الضحلة التي تبقى في البرك والقنوات الصغيرة، وتختفي في جحر لها تحت الماء أحياناً. جمعه: نواديس.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرّات:

يوم اخصبت نجد وفيها الرّخا حلّ　　دلّيت يا (النادوس) (تندس) نيابك

مالك فعايل للرواسي تزلزل　　عز الله إنه خاسر من غزا بك

ومن المجاز: «ندس فلان الشخص الفلاني»؛ أي حرضه سرّاً على أذى شخص أو جماعة، أو مطالبته بحق لم يكن يفطن له، أو لم يكن يهتم بتحصيله.

قال حميدان الشويعر:

الى زل مني كلمة ما عقلتها　　والى حاضر هذا لهذا (ينادسه)

بنوا فوقها اصحاب الوشايا وصيروا　　لها وشمةٍ زرقا وبالخد لاعسه

لاعسة: ثابتة.

والمصدر: النَّدْس و(النديس).

قال عبد الله الحرير من أهل الرس:

انت لا تامن مقاعيد الرّذال　　كود انك تامن من الأفعى (النديس)

بَيّن حَبٌ الحرام من الحلال　　وبين لحم الذّكيّة من الفطيس

و(نِدَس) الرجل صاحبه: لكزه لكزاً خفيفاً، كمن يريد أن ينبهه بذلك إلى شيء كان غافلاً عنه.

يَنْدسه، مصدره: نَدْس.

ن د ع

(نِدَع) – الرجل بكسر النون وفتح الدال –: سرق، والمصدر (نَدْعة)، وهي السرقة. فهو نِدُوع؛ أي: سارق، على وزن سروق لفظاً ومعنى.

والكلب يندع من أهله، إذا كان يأكل شيئاً من طعامهم خفية عنهم؛ أي دون أن يضعوه له.

وعلى هذا لفظ المثل، المشهور: «بعه بكلب نِدَع هله»، أي بإبدال ندع من لفظة (سرق). وهذه لغة أهل الشمال.

ن د ل

(النّدْلة) من التمر – بكسر النون وإسكان الدال –: القطعة الكبيرة المتلاصقة منه.

أعطى فلان صاحبه (**نِدْلَة**) تمر؛ أي قطعة من التمر المتماسك المرتكم.

جمعها: نْدَل.

وفلان يَنْدل اللقمة من صحن العشاء نَدْل: إذا كان يكبر اللقمة ويملأ يده من الطعام يأخذه إلى فيه.

ن د هـ

(ندهان): من أسماء الكلاب.

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في الهجاء:

اخرج لخرجك كنك الكلب (ندهان) واقعد على الساقي وْقَشّم هبيدِ

ن ز ب

(نزبه) بالشيء الفلاني: عَيَّره به مثل نبزه.

نزبه، مصدره: النَّزْب.

تقول منه: فلان من هاك الحين وهو ينزبني باللي أنا سويته غَصْبٍ علي. أي أنه لا ينسى أن يعيره بفعلة قديمة حدثت منه دون قصد.

ن ز ح

(**نْزَحَت**) البير: نفد ما بها من الماء أو كاد، من كثرة ما استخرج منها. فهي بير تنزح.

ونزحها الناس: أخذوا ما بها من الماء، فهي نازح ومنزوحة.

وقليب نِزَاح – بكسر النون وتخفيف الزاي –: كثيرة النزح، بمعنى أنها سريعة نفاد الماء عندما يؤخذ منها.

ن ز ز

(**النَّزُّ**): ظهور أثر الماء كالندى في أسفل الحائط، أو على وجه الأرض.

نَزَّت الأرض، تَنِزْ: صار النَّزُّ يخرج منها.

وفي المثل: «النز، من الدَّزّ»، والدَّزّ: الدفع.

أي أن النز في الأرض هو بسبب وجود الماء المدفوع إليها لكثرته أسفل من ذلك.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفُرَّات:

جْداره من (النَّزّ) الذي فيه مِصبخ — بلاه ساسه، خراب الساس خاينة

يحب التَّنْصّب والتنصّب لغيره — مْوَسَّع وجه تقل وجه فاينة

مصبخ كالسبخة الملحة التي تنهار ولا تتماسك. والتنصب: إظهار التجمل والتباهي بذلك، وفاينة: امرأة فاسدة، أو مومس.

و(**نزيز**) الرعد – بكسر النون والزاي –: صوته من بعيد.

تقول: البارحة سمعت نزيز الرعد من سحاب بعيد.

أو تقول: (**نزيز**) السحاب ما وقف البارحة، ومعنى ذلك أنه لم يقترب منك؛ لأنه إذا اقترب السحاب منك فسمعت صوت الرعد فيه واضحاً قوياً، فإن ذلك لا يسمى (**نزيزاً**).

قال أحدهم:

كـــريم يــــا بــــارقٍ سَـــرَى ما احلى (نزيز) الرّعد فيه
يا حلو عشبه الى خضرا والبل ترعى مفاليه

ن ز ل

(النَّزْل) – بفتح النون وإسكان الزاي –: الطيور المهاجرة التي تأتي إليهم مهاجرة في السنة مرتين: مرة في الربيع عندما تأتي من جنوب الأرض قاصدة شمالها، وأخرى في الخريف حين تعود من تلك الهجرة.

أسموها **(نَزلاً)** لأنها تنزل فيما يشاهدونه من السماء، بعد أن لم تكن موجودة عندهم.

وكانت عامتهم تظن أنها تنزل من السماء حقيقة، أي أنها تكون في السماء فتنزل على الأرض كما ينزل المن والسلوى، أو الرزق الذي هو المطر من السماء، وبعضهم يقول: من جَنَّةٍ في السماء.

وذلك لما يرونها عليه من السمن ولذة الأكل.

قال سعيدان مطوع نفي في الغزل:

هَيَّض عليّه جادَلٍ ما تَغَطّى يلعب مع الصبيان بام الخطوط
يا شبه غرنوق معه فِرْق بَطّا توّه وَحَش(نَزْل)البحر والشطوط

فهو يصف الغرنوق بأنه نَزْل البحر والشطوط، أي نازل من البحر. والشطوط: جمع شط – وهو النهر–، أي قادم من البحار والأنهار إلى بلادهم نجد، وليس مراده أنه نزل فيها لأنه لا بحار ولا أنهار عندهم.

ن س خ

(نسخني) فلان: أهملني: وتناسى حاجتي، وقد تأتي نسخني بمعنى لم يستجب لسؤالي، أو لم يستمع لقولي.

نسخ الشَّخصُ صاحبه، ينسخه، والمصدر: النَّسْخ والنسخة.

ن س ر

(النَّسْري) و(النَّسْرِيَّة): الريح الشرقية الشمالية، أسموها بذلك لكونها تهب من مطلع النَّسْر، وهو نجم معروف سيأتي ذكره قريباً، وأنهما نسران.

وفي المثل: «النَّسْري، معه الخير يسري»، والخير هنا هو السحاب المطر، وذلك فيما إذا كان الجو دافئاً، أو قد رانت عليه كتلة هوائية دافئة كما يقولون، ثم هبت الريح نسرية، وهي باردة؛ لأنها قادمة من جهة باردة وهي الشمال الشرقي، فإنه قد يكون من ذلك سحاب ممطر في الغالب.

ولا يكون هذا إلا في الشتاء، أو ما قرب منه من الخريف والربيع، أما في الصيف فإن النسرية لا تلقح السحاب.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية:

من دافقٍ رافقٍ تركاه (نَسْريّة) مِزْنة تَهَشَّمْ على مبهل وفيحان

فقال: تركاه بمعنى توقفه أو ترده عن أن يسرع في الذهاب فتطول مدة مطره. ومبهل: وادٍ، وفيحان: نفي، وهو وادٍ فيه قرية.

و(المِنْسَر): الجماعة من فخذ من أفخاذ القبيلة، أو القوم المجتمعين.

تقول: فلان غزا بمنسر من ربعه على القوم، أي: بجماعة منهم.

وكثيراً ما يقال لجماعة الفرسان، وهم الرجال على الأفراس. جمعه: مناسر.

قال شامان الشيب من ميمون من مطير يذكر قومه (غرابه) الذين هم فخذ من ميمون المذكورين.

ابمتني يا ليتني شيخ غزوان عقيد تتليني (مناسر) غرابه

ابمتني ملحٍ بيا طاريف ماوان تلاد والله من عصور الصحابه

فقوله: ابمتني أي أتمنى بمعنى أريد أن أتمنى.

و(النسران): نجمان من الأنجم الشمالية، أي التي تطلع شمالاً عن المجرة مما يلي بنات نعش التي يسميها الفلكيون الآن: (الدب الأكبر).

وقد يسمونها النسور لكونهم يعبرون عن المثنى بالجمع في لغتهم العامية، ولكنهم يقولون لها: (النسرين) في الأمثال والأشعار، كما قال الخلاوي:

الى اطلعن (النسرين) من الفجر علقوا

مخارف من فوق حدب الجرايد

ويسمون أحدهما النسر الطاير، وقد يقولون فيه: النسر فقط، والآخر المكتَّف، وذلك لكون الأول بجانبه نجمان صغيران، أحدهما عن يمينه والثاني عن يساره، فيبدوان كأنهما جناحان له يطير بهما، أما المكتف فإن بجانبه نجمتين صغيرتين أيضاً، ولكنها أقرب إليه مع بعد إلى جهة الخلف، فكأنما قد كتفاه فمنعاه من الطيران.

ن س ع

(نِسَع) الشخص: هرب دون أن يعلن ذلك.

يَنْسع كقولهم: فلان الى جا الصامل نسع، أي إذا جد الجد تخلى عن أصحابه وتركهم، فهو شخص ناسع. مصدره: نَسْع، وواحدته نَسْعة. والاسم منه: (النّسِعي) بإسكان النون وكسر السين والعين على لفظ النسبة إلى النسع الذي هو المصدر.

وتناسعت الماشية من الإبل والغنم: تفرقت، واتخذت كل واحدة منها جهة غير الأخرى.

قال حميدان الشويعر:

الاوباش يا ما حدَّرَوْا في هبية	**طويلة ملقى جاذب واشطان**
الى زواك الحرب يومٍ (تناسعوا)	**تحسبه امر ما يكون وكان**

والهبية: البئر التي ليس فيها ماء، وملقى جاذب وشطان: ليست مستقيمة في حفرها، وإنما يحتاج إخراج الدلو منها إلى شخص يجذبه، وشطان وهو رشاء يربط بها ليصحح منه مسار إخراجه.

وقد أكثر الشعراء في التغزل بمنسوع الجديلة، وهي الفتاة الجميلة التي تكون جدائلها كبيرة، بحيث تخرج من غطاء رأسها لكبرها وطولها، فيراها من تحتجب عنه، ويصعب عليها أن تجعلها تختفي في قناعها.

ن س ف

(**نسف**) الرجل غيره: ضربه بيده يهوي بها إلى جهة الخلف منه؛ أي الضارب، وغالباً ما يكون ذلك بظاهر الكف، أو مما يليه.

وتفسير ذلك أنك إذا ضربت رجلاً بيدك في العادة والأكثر فإنك تضربه وهو أمامك، فتهوي بيدك إليه مقدماً يدك إلى الأمام ثم تعطف بها إلى اليسار قليلاً.

أما النَّسْف فإنه أن تضرب الرجل بيدك وأنت تهوي بها إلى الخلف؛ لأن موضع المضروب منك يكون إلى خلفك أو إلى جانبك من جهة اليمين إذا كنت تضربه بيدك اليسرى.

نْسِفه بيده، فهو ينسف اللي يجيه من وراه بيده؛ أي: يضربه بيده إذا أتى إليه من جهة الخلف أو من جهة جانبيه.

و(**نَسِف**) البعير الرجل أو الشيء ضربه برجله إلى الأمام، أي على غير المعتاد؛ لأن المعتاد؛ أن يضرب البعير بمعنى يرمح برجله إلى الخلف.

لأن الأصل في ذلك أنه يدافع بذلك عن نفسه من يريد اللحاق به وإمساكه. بخلاف الرجل الذي أصل ضربه به وأكثره أن يكون إلى جهة الأمام.

مصدره: النَّسْف.

و(نِسَفَ) الزرع، وهو القمح والذرة ونحوهما: استكمل خروج السنبل منه، بحيث صار من ينظر إلى أعلاه لا يرى منه إلا السنبل.

نِسَفَ ينسف، فهو زرع ناسف.

والعشب – أيضاً – ينسف إذا كثر وظهرت سنابله مجتمعة كأنها الزرع المذكور.

(نْسِفَت) الصمعا فهي ناسفة، وذلك لكونها ذات مظهر يشبه الزرع القصير.

وكذلك (نْسِفت) الربلة.

والزرع (الناسف) إذا رأيته كذلك تميله الريح الخفيفة، رأيته يتموج كأنه ماء الغدير الذي تذهب به الريح إلى جهة من الجهات.

و(النّسْف): التطويح بالشيء المعلق، ووضعه على شيء مرتفع من الأرض.

(نِسَف) الرجل مشلحه على الوتد، ونسفت المرة عباتها على الجدار القصير، بمعنى وضعتها عليها.

و(نِسَف) الرجل شماغه على كتفه: وضعه عليه. فهو ناسفه، وشماغه (مَنْسُوف).

ومن المجاز: (نِسَف) المتسابق خصمه: تقدمه كثيراً، بحيث صار صاحبه خلف ظهره. فكأنه الثوب أو الشيء الذي (نِسَفه) أي ألقاه على ظهره.

و(نِسف) البعير الإبل الأخرى، إذا تسابق أهله مع أهل الإبل الأخرى على إبلهم فسبقها كلها بتقدم ظاهر.

و(المِنْسفة) – بكسر الميم وإسكان السين –: حصير من الخوص، يشبه السّفرة، إلاّ أن السفرة تكون مدورة، و(المنسفة) تكون مستطيلة نوعاً ما، أو أن تكون بيضاوية الشكل.

تضع رَبَّة البيت القمح ونحوه في المنسفة، ثم ترفعه إلى أعلى بتحريك (المنسفة) بين يديها، من أجل تنقيته، وتنفخ عليه بفمها ليطير ما يكون فيه من شوائب خفيفة، إلا إذا كان الهواء شديداً يكفي لإبعاد ذلك عنه.

والأصل في المنسفة أنها تستعمل لتنقية الحبوب.

وكان للمنسفة مثلما ما للبسفرة التي يوضع عليها الطعام أهمية عظيمة في بيوتهم، بحيث لا يكاد يخلو منها بيت واحد.

وكلاهما يسَفُّ أي ينسج من خوص النخل.

وتستعمل المنسفة - أيضاً - لتنقية القمح من حبوب النبات الطفيلي التي قد تخالطه، وكذلك إبعاد حبوب القمح غير الصالحة للطحن، كالحبوب الضامرة أو الفاسدة.

و(**المِنْسَف**) - بدون الهاء -: السُّفْرة على وجه العموم مما يوضع عليه الطعام.

وأكثروا من ذكر (**المنسف**) في المدح؛ لما يرمز إليه من إكرام الأضياف بتقديم الضيافة إليهم من الطعام، ولما يوحي به من إطعام الجائع على وجه العموم.

فقالوا في أمثالهم: «فلان سيف ومنسف»، أي هو شجاع وكريم، فسيفه: أداة شجاعته، ومنسفه: أداة كرمه.

وجمع المِنْسف: (**مناسف**).

قال ابن سبيل:

**(مناسِفٍ) فيها صْحونٍ مْمَلاّة		يرْمي بهِنّ اذناب حِيلٍ وْزاد**

والحيل: الشياه، جمع حايل، وهي الشاة التي ليس ولدها في بطنها.

وقال ناصر ابو علوان من أهل بريدة:

**من عقب ما شربى صخين الحليب		و(مناسفٍ) بالقاع ينـدى دسمها**

**اصبحت وشربي سبرة من شعيب		من بارد لو يالي يْدى كصمها**

والسَّبْرة من الشعيب هي الغدير البارد في الشتاء. وكصمها: كسرها.

و(نِسَف) الغدير أو مجتمع الماء: امتلأ حتى فاض أو كاد بحيث لا يكون متسع للزيادة فيه.

غدير (يْنسف)، وجابية (تْنَسِف)، بالماء أي قد امتلأت.

والقليب جاها الوادي ونسفها أي: ملأها من مائه، فصارت (تَنْسف) أي قد امتلأت بالماء حتى ظهر ماؤها على وجه الأرض.

ن س ل

(النْسَالة) من الشعر – بإسكان النون وتخفيف السين –: الخصلة التي تسقط منه. جمعها: نْسَال بإسكان النون.

وكانت نساؤهم يرين أنه لا ينبغي أن يرمى بالنسالة، وهي ما يسقط من الشعر عند تمشيطه أو تحريكه.

فكن يتناهين عن رميها على الأرض، فيضعنها في شق في جدار، أو في مكان مرتفع.

لذلك كنا نرى في شقوق الحيطان وبين حصاها خصائل من الشعر الذي أدخل فيها.

وذلك من باب الاحترام للشعر، مثلما أنهم – رجالاً ونساءً – كانوا يتهيبون رمي السن أو الضرس الذي يسقط من فم الإنسان إلى الأرض، فكانوا يضعونه في شق في جدار أو نحوه، ويسمون الشعر الذي يكون في جدار ونحوه (نْسَال)، ولو لم يكونوا يعرفون صاحبه الذي سقط منه.

وهذا كله من شعر الآدمي، وأما شعر الحيوان، فإنهم يلقون به على الأرض.

والفراش من الصوف بدأ (يِنِّسل) شعره – بكسر الياء والسين وتشديد النون بينهما –، وبعضهم يقول فيه إذا كثر ذلك منه: (يْتناسل) – بإسكان

الياء-: أي يخرج الشعر من النسيج ويسقط على الأرض، وذلك يكون من كثرة الاستعمال وتقادم العهد، أو من سوء الصناعة.

ن س ن س

(النِّسناس) - بكسر النون الأولى -: هو الريح الخفيفة، أو هو النسيم.

قال راشد الخلاوي:

واغْنَمْ متى لاحت من العمر فرصة وان هبّ (نسناس) فاذر في سوايبه

وقال عضيب بن حشر من شيوخ قحطان في فرسه:

يا ما حَلَى لَى شالت الذيل والراس مثل المهاة التي تهاب المتابيع

ريمِّيةٍ شَمَّتْ من الريح (نِسْناسْ) حَلَّتْ على زول المبندق مع الريع

ريمية: منسوبة إلى الريم، وهي الظباء.

و(نَسْنَس) الهوا: هَبَّ نسيماً خفيفاً فهو (يْنَسْنِس).

يقولون: ما فيها عجاج، ما فيها إلا نِسْناس هوا؛ أي قليل من تحرك الهواء.

ومن المجاز: (نَسْنِسَتْ) لفلان، أي بدأت الأمور تتحسن له، أو قل: بدأ حظه بالانتعاش.

قال ابن لعبون:

هَبّت ارياح الحبايب (نَسْنِسَنْ) في ربوع كان ما تذرى الطحين

و(نِسْنُوس) البعير: عَظْم ظهره، وهو بكسر النون الأولى وضم الثانية.

كان القصابون في بريدة أيام الأزمات يأخذون ما على ظهر البعير من لحم يبيعونه، فيبقى فقار ظهره متصلاً بعضه ببعض، فيسمونه النِّسنُوس، وبعضهم يسميه عمود الظهر.

وطالما سمعتهم ينادون: من يشري النِّسْنوس؟

فكان الفقراء من الفلاحين وأهل القرى يشرونه يطبخونه مع الطعام، مع أنه ليس فيه لحم، وإنما كانوا يريدون استخلاص ما فيه من الدسم عند الطبخ.

جمعه: (نِسانِيس) بكسر النونين.

قال شويرب المَرِّيّ:

يا راكبٍ حَرٍّ رعى بالمخاضير مْوَرّد (النسنوس) نابٍ فقاره
ملفاك رَبْعٍ تعتني بالمسايير حِيلٍ، ومقنود كثير بهاره

الحرّ: الجمل الأصيل، والفقار: جانب الظهر. والمقنود هنا: القهوة المتكررة لا تنقطع.

ن ش ى

(النَّشُو) – بفتح النون وضم الشين دون همز –: أول حمل المرأة، منه قولهم فلان مات أبوه وهو (نشو) في بطن أمه، أي حَمْل في أول أيام الحمل.

و(النَّشُو) أيضاً: الجيل الجديد من الأولاد أو القوم.

«(نِشا، نَشْوٍ) جديد في ها الزمان، ما عرفوا اللي عليه الناس من أول من الغرابيل والشقا والجوع».

ن ش ب

(المَنْشَب) – بفتح الميم والشين –: الوظيفة الصغيرة التي كان العمال من الزراعيين ونحوهم، يشغلونها عند أرباب العمل.

يقولون: فلان نِشب (مَنْشَبٍ) جيدٍ؛ أي وجد عملاً عند فلاَّح أو تاجر.

ولا يكون (المَنْشب) إلا لذي الأجر الشهري أو السنوي، وكانوا يستأجرون العمال هؤلاء وأمثالهم بالأشهر الستة أو الأربعة، فلم يكونوا يعملون عندهم لأيام قليلة.

جمعه: مَناشب – بفتح الميم –. ومنه المثل للمتعطل: «فلان فاتته المناشِب».

ويقولون في مثله الذي يبحث عن عمل: «يْدَوِّر المناشِب».

ن ش ح

ماء (نشاح): قليل، وبير نشاح، يعني أن الماء فيها قليل.

ولبن نشاح: يصعب الحصول عليه لقلته عن حاجة أهله.

ن ش ر

يوما (النشر) و(النشير) – بالتصغير –: هما اليومان الثاني والثالث من أيام عيد الأضحى.

فالنشر: هو اليوم الذي يلي يوم العيد؛ أي الحادي عشر من الشهر، ويوم النشير – بالتصغير –: هو الذي يليه؛ أي الثاني عشر من شهر ذي الحجة.

أصل التسمية من نشر لحم الأضاحي في ذينك اليومين.

فاليوم الأول أكثر نشراً، لأن الذبح في يوم العيد وفيه أكثر منه في يوم النشير الذي بعده.

و(النَّشْر) – بفتح النون وإسكان الشين –: الماشية الذاهبة إلى المرعى.

قال مرييد العدواني من عنزة:

كم ليلة في نومها ما تهنيت

النوم خليته بريره للانذال

وكم مرقبٍ وقت الضحى فيه عديت

ارقب على (النشر) الْيَا قَوَّضَ المال

وقال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في مدح ابن رشيد:

شَرّه على (النّشْر) الذي مابعد ذير بْسـرد وجـردٍ مـا خـطـاهـا قصيرة
اودع فراقـين الـبـوادي شعـاتير والـلـي سـلـم راسـه بـنـى لـه حـظيرة

السرد: الدروع، والجرد: الخيل، وشعاتير: متفرقين.

وفلان ينشر ببعارنيه منشار، أي يذهب بها بعد طلوع الشمس.

قال حميدان الشويعر:

الحـاكـم (ينـشـر منـشـار) والـعـالم مـن لـيـل جْـهَـمَـا
الحـاكـم يـاكـل ويْـوَكّـل يـفِـكّ الـدار مْـنِ الْـعـدِمـا

قال ابن جعيثن:

سَيْح القعود الى مشى عقب (منشار) عـروى يمينـه والـرويضـة يسـاره
لَيّـاك عنـد أدنى الفـراقين تختار ولا يبرك إلاّ عـنـد راع المنـارة

سيح القعود: سيره بسرعة متواصلة، وعروى والرويضة: موضعان في عالية نجد. والفراقين: جمع فريق. و(المنارة) النار وما حولها من رماد وآثار إيقاد كثير للنار الذي يدل على كرم صاحبها، وكثرة الأضياف عنده.

والفلاحين (نْشَرَوْا) أي نشروا الرطب والتمر اللين بالسطوح من أجل أن يجف.

وكانوا يفعلون به ذلك إذا زاد الرطب عن حاجتهم؛ لأنهم إن تركوه في الإناء تغير، فينشرونه في السطح، أو في قاع نظيف، يعرضونه لحرارة الشمس التي تجففه، ثم يجمعونه فيكنزونه مع التمر.

وفي المثل: «الى صار المجر على المِسَرّ، ترى الحضيري قد (نِشَرْ)».

وهذا من أمثال البادية؛ أي إذا صارت المجرة في وسط السماء عشاءً، فإن الحضري قد نشر تمره؛ أي إن ذلك هو أوان كثرة الرطب والتمر.

ن ش ص

الوجع (يَنْشِص) في العـظم، إذا كان الألم شديداً في العظم خاصة، فالنشص هو الألم في العظم دون غيره، وبخاصة إذا تكرر ذلك.

وفلان عظامه (تَنْشص) من الوجع، أي يحس بها الألم العظيم.

مصدره: نَشْص بفتح النون.

ن ش ع

يقولون في اللون الغالب على الشيء إذا كان خالطه لون آخر: (**ناشعة**) كذا.

مثل أن تكون الغنم بيضاً قد خالطها قليل من السود يقال فيها: هي بيض (ناشعها) سواد؛ أي: قد خالطها سواد.

ولحية فلان سوداء (**ناشعها**) بياض؛ أي: خالط شعرها الذي أكثره أسود شيء من الشيب.

والعشب ربلة وحرف (**ناشعه**) حسك، أي فيه حسك قليل.

وبعضهم يقول فيه: (**واشعة**) بدل (**ناشعه**)، وسيأتي في الواو إن شاء الله.

قال ابن سبيل في الغزل:

العنق عنق ادميّةٍ ترعى الاقفار　　او حت حساس ورزّته بْجفلانِ

والخد قرطاس العجم مابه اصطار　　في يدّ خطيب،و(ناشعه) زعفران

الادمية: الواحدة من الأدامي من الظباء.

وقال سليمان بن حاذور من أهل الرياض في الغزل:

يا هلا بالحبيب اللي سلامه هلا　　مجلسه يشرح وعندي قرار

فيه كل الجمال، وفيه كل الحلا　　مع جماله سمارو(ناشعة) بالحَمَار

ن ش ل

(**نشَلَت**) المرأة العجين: أعادت عجنه مرة أخرى ليكون أصلح لقرصه.

نَشَلَتْه تنشله، فهو منشول.

ن ش ي

(**النّشيّة**): بصلة كبيرة تشوى في النار، ثم يفتح وسطها وتوضع على محل الألم من قرحة أو من وجع في العين، فيقولون: إن فائدتها أن تمتص القيح والأذى الذي يكون في القرحة أو في العين المصابة.

كثيراً ما رأينا النساء ونحن صغار يضعن (**النّشية**) هذه على الجروح الملتهبة، في أول الليل وفي الصباح يرون شيئاً من القيح عليها يدل على أنها بالفعل قد امتصت شيئاً منه، وأبعدته عن موضع الألم الذي هو متقرح.

وربما كان مرجع ذلك إلى الخاصية الموجودة في البصل، وهو التطهير بقتل بعض المكروبات، إضافة إلى كون حرارته تعطي الجرح مفعولاً مثلما تعطيه الكمادة، مما ينشأ عنه سريان الدم في الشعيرات الصغيرة الموجودة في الجرح أو حوله، فيبدأ فيها البرء.

والنِّشية بكسر النون والشين وتشديد الياء.

ن ص ب

(**مُنْصبة**) القدر - بضم الميم والصاد بينهما نون ساكنه -: أثفيته، جمعها: مناصب، وهي التي يوضع عليها القدر عند الطبخ.

ومنه المثل: «انا جحه ولد علي تحسبوني في الظلام (مُنْصبة)»، وجْحِه: جُحَا.

أصله فيما يقول الأعراب أن جحا أغار قوم من الأعداء على جماعته من الأعراب فأخذوهم، فدفن نفسه بالتراب و لم يبقَ إلا رأسه، فأراد الأعداء

المنتصرون أن ينصبوا قدورهم من أجل أن يطبخوا عشاءهم، واحتاجوا إلى أثافٍ للقدر، فأرادوا أخذه، فتكلم قائلاً: أنا جحه ولد علي، تحسبوني في الظلام (منصبة)، ففزعوا واعتقدوا أنه من الجن الذين جاؤوا لنصرة القوم، فهربوا تاركين ما كانوا أخذوه من ما شية.

و(**نصايب**) القبر: شاهداه من الحجارة، واحدتها نِصيبة بالباء.

وبعضهم يقول فيها: نصايل باللام، والواحدة نصيلة، وستأتي فيما بعد إن شاء الله.

ونصيبة فعيلة بمعنى مفعولة؛ لأنها منصوبة على القبر.

قال ابن شريم:

من طاب لي طبت له، والكل يدري ... واللي يْتَغَلّى علينا وش نبي به

ان مت حِطّوا بدرب البيض قبري ... تكفون حِطّوا على قبري (نصيبه)

جمعها: نِصايب بكسر النون.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

عسى داير الافلاك عنا يحلّها ... قبل القبر فوقي تركّز (نصايبه)

اسلي فؤادي بالتماني وبالرّجا ... وكبدي على ما ينعش الروح ذايبه

وقال عبدالله السعَيِّد من أهل ملهم يخاطب ابنه سعوداً:

يا سعود خذ مني نصيحة والدٍ ... من قبل لاتِرْكز عليّ (النصايب)

اخذر تْصاحب سفلةٍ مايْصَلّي ... يجمع عليك بمجلسه كلّ خايب

وديك (**أنْصَب**)، وهو خلاف الأفرق: الذي يتألف عرفه، وهو العفرية في الفصحى، مما يشبه القطعتين اللتين يفصل بينهما فتحة صغيرة.

أما الأنصب فهو الذي يتألف عرفه الذي في أعلا رأسه من قطعة واحدة ليس في وسطه جزء متطامن.

والديك الأنصب عندهم أقل منزلة من الأفرق الذي يفضلونه، لما يرون أنه أحسن صوتاً، وأكثر ذكورة من الأنصب.

ن ص ر

(نَصْرَة) – بفتح النون وإسكان الصاد ثم راء فهاء كهاء المفردة المؤنثة الغائبة–: اسم من اسماء النساء التي كانت شائعة عندهم، وقل استعمالها الآن.

وأعرف شخصاً يكنى (أبو نَصْرة)، أي والد (نَصْرة).

ن ص ف

(النّصَيْف) – بكسر النون وفتح الصاد على لفظ تصغير النصف –: وهو مكيال معلوم للحبوب، وأكثرها القمح.

وسمي (نصيفاً) لأنه نصف المد، والمد ثلث الصاع، فهوا إذن سدس الصاع، إلا أنهم أتوا به على لفظ التصغير مثل رُبَيْع الذي هو نصف النصيف، وهو ربع المد.

قال حميدان الشويعر:

لقيت بالْعِبْدان عَبْدٍ جَيّد — كل المراجل في عينيه تذكرا

ولقيت بالاحرار حرٌّ باطل — يسوى (نْصيف) لو يباع، ويشتَرَى

العِبدان: جمع عبد.

وقال ابن سبيل في الهجاء:

مْطَوّعٍ يا كبر هوله وجوره — مَشْرَاه من دُبَّ الدهر مِدّ و(نْصَيْف)

ودلالهم دُبَّ الليالي مهجورة — وخطارهم ما غير ابو زيد وحْنَيْفْ

فذكر المد وهو ضعف النِّصَيْف، والدلال: أباريق القهوة، ومهجورة: لم تصنع بها القهوة.

وقال صالح بن إبراهيم الجار الله من أهل بريدة في المدح:

الـكـل مـنـهـم لـلـمـواجـيب شَـيَّـال
وتـرى الـذي بـالـطـيب يسـبـق خـويـه
لَـى كِـلْـت لـه (بـنْـصَـيْـف) بـالصـاع لك كـال
والاَّ الـــردي دايم عـــزومـــه رديّـــه

و(**ناصفة**) الجبل: الوادي الذي يكون فيه منخفضاً بين الهضاب، تنحدر إليه سيول الجبل. جمعه: نواصف.

أسموا بذلك عدة أماكن، ذكرت بعضها في «معجم بلاد القصيم».

ن ص ل

(**النِّصِيلة**) – بكسر النون والصاد – :الحجر الذي يوضع على القبر شاهداً له.

وعادتهم أن يضعوا حجرين على القبر، أحدهما من تلقاء رأس الميت، والثاني من جهة رجليه، يسمونها (**النصايل**) باللام.

وبعضهم يقول: النصايب بالباء، وتقدم.

قال عبد الله بن منصور المرزوقي من أهل عنيزة:

ما انساك لو تركز عليّ(النصيلة) يا اللي نسيت وصار شوفك ذنانه
والهرج كله صامله في قليله والرّجل بالعادة لسانه حصانه

ذنانه: قليل جداً.

وقال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة:

قلت:انت لا تجهل ترى ذي مناياه والموت لَى جا ما لنا فيه حيله
يا ما غدالي واتَعَزّى لما انساه وانساه الَى حَطّوْه حدر (النّصيلة)

وجمعها: نصايل.

قال العوني:

صاح الصياح وطوّحَنّ الهلاهيل   وْهَلّت دْموع معكرشات الجدايل
قلت: ابشرن مادام بالعمر تمهيل   ما دام ما رُزّتْ علينا (النّصايل)

أي صاح الصائح بطلب النجدة على القتال. ومعكرشات الجدايل: النساء.

ن ض ى

(نِضَى) الشخص صاحبه: لامه كثيراً ووبخه على فعل فعله، أو على ترك شيء أمره بفعله. وهذه الكلمة من ألفاظ النساء التي لا يكاد يستعملها الرجال.

تقول المرأة: هاشني رجلي - أي زوجي - ونضاني، فتقول أخرى: زوجي (ينضاني) كل يوم؛ أي: يلومني وينتهرني.

مصدره: نَضِي بفتح النون وكسر الضاد.

و(النّضا) - بإسكان النون وتخفيف الضاد -: الركاب من الإبل. واحدها: نِضْو، بمعنى بعير.

أكثر شعراء العامة من ذكرها لأهمية الإبل عندهم في الانتقال.

قال تركي بن حميد:

وان كان جبت (النّضُو) يا زبن ما سوم
ردّ الخبر و(النّضُو) يا زَبْن خَلّهْ
جانا من الشايب مكاتيب وعْلُومْ
حيّ الكتاب اللي لفا حِشْمةٍ له

وقال ابن شريم:

من السّرّ يا ناجي من الشر والعنا   تيمم وخَلّ (النّضُو) تطلب كريمها
توكل على الله واجعل الرّشْدْ قدمها   ولا خيرة من ساعةٍ تستقيمها

السر: ناحية في نجد، جنوباً من القصيم.

وفي الجمع قال حميدان الشويعر في وصف ناقة:

هَيْه يا راكبٍ فوق حمرا ردوم من خيار (النّضا) طبعها ما حلاه

عيبها زَوْرها ما ينوش العضود خفها سالِم، ما رقع من حفاه

وردوم: كبيرة السنام.

وقال محمد بن مهلهل في إبل:

حيل تِذبّ اكوارها بالنسانيس يا حلو مِرْواح (النّضا) عقب نَوْمِ

ان روحن مثل النعام الاماريس ركابهن ما يستضف الهدوم

وقد يقال فيها: **(الانْضا)**.

قال عمر الحرّيص من أهل بريدة:

راح الشويهي واحمد وابن حسون الله يخلي من بقى مِن رْبوعي

من عقب ماهم فوق(الانضا) يغنون لِحّدْ لهم ما عاد فيهم رجوع

ن ض ن ض

نضنض الشيء: استخرجه بعد معالجة وتعب، تقول: نضنضنا الشوكة من رجل فلان، بمعنى أبعدنا عنها اللحم الذي كان محيطاً بها حتى استخرجناها.

و(**نضنضنا**) ما لنا عند فلان؛ أي طالبناه به، واستعملنا الوسائل الممكنة، ولولا ذلك لما حصلنا عليه. مصدره: النضنضة.

يقولون: فلان ما يطلع الحق إلا عقب (**نضنضة**)، أو الحق عنده يبي (**نَضْنضة**).

و(**نِضْناض**) القوم: أصواتهم المختلطة بأصوات ما شيتهم، أو التي تسمع على البعد مختلطة لا يتميز بعضها عن بعض.

وإذا تكرر (**نَوْض**) البرق في السحاب، وهو لمعانه على البعد، قالوا لذلك: (**نضناض**).

قال القاضي في سحاب:

(نِضْـنـاض) بـرقـه في مثاني خياله لَـى نشَّـروا شـرع المراكب بـالادقـال

ن ط ى

(نطَتِ) المرأة الغزل: حاكته. والرجل ينطاه، فهو مَنْطي، والمصدر: النَّطْيُ. والشخص الذي يفعل ذلك نَطّاي، بمعنى نَسّاج أو حائك.

و(أنْطَى): أعطى – بلغة أهل الشمال –، أنْطَى الرجل يـنْطي، مثل أعطى يعطي وزناً ومعنى.

ومنه المثل: «يَدٍ تِنْطَى، ما تِنْطِي» الأولى بفتح الطاء والثانية بكسرها، أي أن اليد التي تِعْطَى لا تِعْطي، أي من تعود على الأخذ من غيره، بمعنى سؤاله واستجدائه، لم يعط الآخرين؛ لأنه يكون قد تعود على الأخذ دون العطاء.

ن ط ح

(النّطْحَة) – بكسر النون –: هي أعلى الجبهة الذي يلي شعر الرأس.

ربما اشتقت من كون الشخص ينطح بها الآخر، بمعنى يواجهه بها عند المقابلة.

ن ط ر

(الناطور): الحارس، سواء أكان ما يحرسه زرعاً أم داراً أم حوانيت.

وقد عهدت الناس يجعلون نواطير في الليل للحوانيت، يدفع أجرهم أهل السوق.

ومنه المثل: «خلّ العَيِّل يْنطِر وانطره». وا لعَيِّل: الطفل؛ أي إذا أوكلت إلى طفل حراسة شيء، فعليك أن تحرس الطفل نفسه. يقال في عدم الاعتماد على الأطفال.

وقد يقال فيه: نَطّار ونطير.

قال لافي بن معلث من مطير:

يا شيخ اني ما انيب (نَطّار) حاره   ما انى ورا سمر الغداف (نطير)
يا طول ما انى من مقاديم لابتي   الى صار فيها عاذلٍ ومْشِير

وسمر الغداف: جمع غدفة، وهي قناع المرأة. ولابتي: قومي، أو جماعتي.

وجمع الناطور نواطير.

قال ابن شريم في الغزل:

وان سال عني، قل: ترى العقل مسلوب
بان انسلابه يوم شيبه بدا به
على الذي دونه (نواطير) وقْضُوبْ
كلٌّ يْزَهّب بندقه للحرابه

ن ط ز

حمار (ينطز) و(يْنوطز): إذا كان يمشي مشية غير مريحة للراكب، بأن يكون الحمار يخفض ظهره ويرفعه في فترات غير منتظمة وغير متوقعة، وذلك كرهاً للركوب، وبسبب عدم التذلل للراكب. مصدره نَوْطِزَة.

وفي المثل «إما حبا، والاَّ برك، والاَّ مشى بالنَّوْطزة».

يضرب للخصال السيئة التي ليس معها حسنة، فهذه الدابة إما أن تحبو، أو تبرك بمعنى لا تتحرك، أو تمشي إذا مشت بالنوطزة.

ن ط ش

ما به (نِطاش) – بكسر النون –: ليست لديه قدرة على العمل أو المقاومة.

ومن أمثالهم: «فلان ما به (نِطاش)» أي: لا يقدر على القيام بالعمل بعد أن كان قادراً عليه، إما لمرض أو نحوه.

ن ط ع

الشخص (يتَنَطَّع) بالطعام؛ أي: يأكله بلذة متذوقاً طعمه، مستمتعاً بمذاقه.

وطعام به نَطْعة؛ أي: له طعم خاص محبب.

ومن المجاز: فلان يتنطع بالحديث الفلاني، إذا كان يردد ذكره استطابة له وتمتعاً بذكره.

قال عبدالله الصالح الغماس في الغزل:

والله لـو انه يشرّف مكـاني لاحطّ له حفلة واغني على العود

واقول: ملحك (ناطعٍ) في لساني الملح الاصلي بن إحجّاك ماجود

والاحجا: جمع حجاج، وهو الحاجب الذي فوق العين.

وقال ساكر الخمشي العنزي:

لـولا سِبيـلٍ(نَطْعِته) تِقْعِد الراس لاطقٌ لَى منّه حَضَبْ عود من عود

والسبيل هنا: الأنبوبة التي تحشى بالتبغ وتدخن.

وقال عباد الخمعلي من عنزة في قهوة:

اويّ فنجال على الكبد ما احلاك غير الطعم يا زين (نَطْعَةْ) حَمَارك

كثرتْ من حَبّكْ، وقللت من ماك وعَـزّ الله اني تـاعبٍ بـا عـتـبارك

و(النَّطْع) - بفتح النون -: جلد يستعمل بمثابة الخوان، وهو السفرة التي يوضع عليها الطعام، وقد يفرش فيجلس عليه.

ويستعمله المسافرون لعدة أغراض، فيضعونه فوق الرحل لإراحة الراكب، ويفرشونه في المطر فوق المتاع الذي يفسده البلل ليمنعه عنه.

جمعه: نْطوع بإسكان النون، وانطاع أيضاً.

ن ط ق

(نِطق) الرجل والحيوان من مكمنه إذا خرج مسرعاً، ومنه نطّاقة اليربوع، وهي القاصعاء في الفصحى؛ أي: الجزء الذي يعده اليربوع ليهرب منه إذا هاجمه مهاجم من باب جحره الأمامي الواضح.

و(النّطّاقة) – أيضاً –: لعبة كان يصنعها النّجارون منهم للأطفال، وهي: خشبة مجوفة مستقيمة على شكل القَصَبة أو (الغليون) المستقيم، يجعل الطفل فيها سدادة من قماش على شكل كرة صغيرة، ثم يدخل فيها ميلاً من الخشب بقدر المجوف منها في السعة، فيدفع الهواء الموجود فيها تلك السدادة بقوة بسبب ضغط الميل عليه، فتخرج محدثة صوتاً.

وقال عبدالله بن صقيه من أهل الصفُرّات:

جرابيع صُبَخ (نْطِقَتْ) من جحورها　　　علشان تعكسنا ولكن عكسناها

نغير الضحى ما همنا من يهومنا　　　روس البساسة بالقنابل ضربناها

و(تناطق) القوم: خرجوا من بيوتهم أو مكامنهم مسرعين، بعد أن كانوا متخفين فيها.

قال ابن مخلف الحربي في هجاء شخص اسمه منصور:

منصورماسريت نفسك وضريت　　　ربعك، وقطعت الغروس المهانيع

ياما طلبنا الصلح منكم وْعَيّيْتْ　　　(تَنَاطِقَن) خصاك مثل الجرابيع

وذلك أن الشخص الذي يهجوه جرح، فظهرت خصيتاه من موضعهما.

ن ظ م

(النّظام) – بكسر النون وتخفيف الظاء –: الجنود النظاميون، ولم يكونوا يعرفون في بلادهم جنوداً نظاميين، وإنما عرفوا ذلك من الأتراك الذين جاؤوا إلى بلادهم، أو الذين كانوا موجودين في البلدان المجاورة مثل العراق والشام.

و(**دولة النظام**): تركيا؛ لأنها الوحيدة التي عرفوها بالجنود النظاميين في أول الأمر، وإن كانوا عرفوا غيرها بعد ذلك.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

**يا سلامي على سِيد الجميع		عدّ من زار زمزم والمقام**

**هو ملكنا وْحِنَّا له نطيع		زاهبين كما دولة (نظام)**

و(**النِّظِيم**) – بكسر النون والظاء –: مجموعة من القلات، وهي مناقع المطر في الأرض الصخرية، توجد على هيئة صف في الأرض، وغالباً ما يكون ذلك في أرض بعيدة عن لفح الشمس، كأن تكون في بطن وادٍ عميق، أو تكون في شق من جبل.

وقد ترددت على (نظيم) في صلاصل في شمال القصيم، فرأيته تحت صدع في منحدر هناك، ويستقي منه الناس، ينزلون إليه بأنفسهم فيملؤون أوعيتهم من الماء.

ن ع ى

(**النَّعّاية**): المرأة التي تذكر الميت بمحاسنه، وتندبه بعد موته.

وفي المثل: «الميِّت كلب، والنَّعَّاية مرة» يضرب للرديء يستعين بمثله.

ن ع ب

(**نَعَب**) الأمر فلاناً: أهمه كثيراً. ينعبه، فالشخص منعوب؛ أي: مشغول الخاطر.

وقد يقول فيه مِنِّعِب – على وزن مِنِّفِخ، غير أنهم أدغموا النونين فصارتا نوناً واحدة مشددة. مصدره: نَعْب.

قال القاضي:

**لَىَ ماظِفَر بحضورها راح (منعوب)		واتلاه ذِهِل اسباب ما غَلّق الباب**

ن ع ث

نَعَثَ البئرَ ونحوها: إذا كانت بئراً قديمة مدفونة، فأعاد حفرها. ينعثها. فهي منعوثة. مصدره: نَعْث.

و(نَعْث) الشيء المدفون: استخراجه.

ومن المجاز: فلان يَنْعَث أمور قديمة، إذا كان يبحث عن أشياء منسية فيذكرها.

قال عبدالعزيز بن هاشل من أهل بريدة على لسان دلته:

تبكي على شيخ فزع لَهْ، وْعزاه تقول: يا شيخ (انْعَثَنْ) وأنت ماجور

وانا اتعجب كيف حَرْصٍ على رْضاه وهو يسمى الشيخ ما اجيه بِقْصور

ن ع ج

(النعجة) – بإسكان النون وفتح العين –: نوع أسود كبير من البط يأتي إليهم مهاجراً، وبخاصة في الخريف ويسمونه: (بط نْعاج).

كأن ذلك من شبهه بالنعاج التي هي الأناثي من الضان، وإن كان لا يشبهها في الشكل ولا في الحجم.

ن ع ر

يقولون: فلان ما نام كل الليل (يِنْعِر) بكسر الياء والعين؛ أي سهران مشتغلاً بشأنه يسمع له صوت كل الليل، وليس كالأرق الذي يكون في فراشه.

ومنه القول المشهور: «يا رجْلٍ اوجعي وانْعِري وبجنح ليل اسهري»، وقصته أن قوماً من أهل الحضر كانوا مسافرين في الصحراء، فمروا ببدو معهم واحد قد أوجعته رجله، بحيث لم ينم بسبب ألمها عدة ليال، فطلب البدو منهم إذا كان فيهم من يحسن القراءة على الرجل حتى تهدأ و(يزول) الألم المبرح الذي كان يعاني منه ذلك البدوي أن يقرأ عليها.

وكان الحضريون كلهم من غير طلبة العلم، فلا يعرفون الرقية المطلوبة.

وقد جعل البدو لمن يفعل ذلك أجراً، هو خروف صغير.

فانتدب أحد الحضريين وقال: أنا اعرف القراءة، ثم أخذ يهمهم بهذا السجع: يا رجل اوجعي و(انعري)، وفي جنح ليل اسهري».

وفلان (نَعِر) بمعنى أنه غير خامل ولا كسلان، بل هو نشيط على القيام بحاجته وحاجة من لهم به علاقة، ولا يتوانى في ذلك، ولا يمنعه منه مانع من خجل أو خوف.

يقال فيه (منعور).

قال ابن عرفج في المدح في قصيدة مربوعة:

ثِبِّتّ يا (المنعور) وارساك مولاك يا من تعدل من تحت يدك لولاك

والله يامن جاه -يا شيخ- لولاك لاطلاه ثم ابراه بري الخلالا

وقال دغيم الظلماوي من قصيدته المشهورة في القهوة:

صُبّهْ (لَمَنْعُورٍ) إلى جاه نبّه يرخص بعمره والدخن له ضبابِ

عَدّهْ عن اللي ما يدارى المسبّهْ اللي يدوّر بالقصير الغيابِ

جمعه: مناعير.

قال الإمام تركي بن عبد الله آل سعود:

رميت عني بِرْقع الذّلّ بَرّا ولا خير فيمن لا يدوس المحاري

نعم الرفيق الى سطا ثم جَرّا يودع (مناعير) النشامَى حباري

وقال العوني:

يا حَيْفْ، ياصلب (المناعير) خَلّفَوْا شروى حرارٍ وَقّعَتْ في وكورها

وقال صالح بن هدبا من مطير:

ما همني يا سمير زين الغناديرِ ما وَلّعْنّي جاليات الثّمانِ

انا هواي مرافقي (للمناعير) وكسب الجِمالة مع طوال الايمانِ

وقال تركي بن حميد:

ترى الهوى والغي من شر الاشرار		ومن داس عار الناس داسوا لعاره
جنّب ردي الكار ما فيه تِغبار		ما فيه من فعل (المناعير) شاره

و(النّعارة) – بفتح العين –: فعل المناعير، وهي الشهامة وسرعة النجدة.

قال ابن لعبون في جابر بن عبد الله الصباح:

جابر لنا سدرة وْحِنّا عصافير		لَى ضيم عصفور لجا في جواره
يستاهل البيضا بْروس المقاصير		واولاده اللي كلّ منهم (نعاره)

و(الناعور): الخشبات التي توضع على البئر فوقها البكرة، وهي المحالة عندهم، يجر فوقها الدلو بالرشاء لإخراج الماء من البئر، واسم الناعور يشمل ناعور الأعراب الذي يركزونه على البئر إذا احتاجوا إليه، ثم يحملونه معهم، وهو القامة التي تتألف من خشبتين واقفتين، فوقهما البكرة على محور يعتمد على تلك الخشبتين، كما يشمل العدة التي هي خشبات أكثر وأوسع وأكبر تعقيداً، وتكون ثابتة يستعملها الفلاحون في السني على البئر لإخراج الماء منه للفلاحة والزرع.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

يا ونتي ونّة خلوجٍ من الخُور		على وَلَدْها بَيّحَ الله عَزَاها
راحت تبي الما للقليب (أم ناعور)		وداجت عليها واقرشت في جباها

وقال عبدالله اللويحان:

انا بين جَلْوَى والمخانيق وام القور
اسير بفاسي، والله ابخص بالاحوال
حداني على قطع الخبط رزة (الناعور)
وانا قبل ارزه سالم الدَّيْن واشوى لي

وجمع الناعور: (نواعير).

قالت مرسى العطاوية من عتيبة:

وآتـلّ قـلبي تَـلّ غَرْب (النواعير) عـلـى ثـلاثٍ حـيـل، فـيـهـن زرقـا

والغرب هو الدلو الكبيرة التي تجرها السانية، تخرج بها الماء من قاع البئر لسقي الزرع.

و(**النّعَرة**) – بإسكان النون وفتح العين –: ذباب كبير يألف الوقوع على الحمير، فيدخل في أنوفها، فلا تستطيع إخراجه إلا بالنخير بصوت مرتفع متكرر، ولا يفيد فيه ذلك في بعض الأحيان؛ لأنه يعض باطن أنف الحمار، فيضع الحمار أنفه في الأرض ويدلكه بها، يريد بذلك إخراج هذه النعرة.

وبعضهم يقول فيها: (نْعَرَة حمار) لكثرة وقوعها على الحمير.

قال عبد المحسن الصالح في إحدى قصائده الهزلية:

وان صـار حـمـارك مزكـوم والاَّ خشـمـه بـه (نْـعَـرَه)

فاغْـصِبْ راسه، والطس خشمه وداو عـيـونـه، واكـو ذْكِـرَه

ن ع س

(**نَعَسَ**) الرجلُ أنفَ صاحبه: إذا ضغط على أرنبته بأصابعه يراغمه بذلك.

كثيراً ما كان الشخص الذي يريد مراغمة آخر ويريه أنه لا يبالي برضاه أو غضبه، يجعل طرف أصبعه على أنف ذلك الشخص ويقول: نعس للفلان، وقد يقول: وانعس هالخَشم نَعْس. والاسم منه: النعس.

ن ع ش

(**بنات نَعَش**) سبعة أنجم شمالية تدور حول الجدي الذي هو بقرب القطب الشمالي، تزعم العامة منهم أن (**نعشاً**) مات عن سبع بنات، و لم يكن له ولد ذكر،

فتعاونت البنات على تجهيزه لقبره بخلاف المعتاد عندهم بأن يقوم الرجال على تجهيز الميت وإيصاله إلى قبره، فحمل أربع منهن نعشه كل واحدة منهن ترفع ركناً من أركانه الأربعة.

وتبعتهن الثلاث الأخريات، كل واحدة منهن تحمل معها شيئاً مما يلزم لدفن الميت.

فواحدة كان معها الفاروع، وهو الفأس الكبيرة، تحفر بها الأرض الصلبة من أجل حفر قبره، والثانية معها المحفر، وهو زبيل صغير، والثالثة معها ماء من أجل رش القبر به بعد الدفن.

ثم صرن نجوماً في السماء مع ما كان معهن من أدوات.

ومن أسجاعهم التي كان النساء والأطفال يقولونها لنا ونحن صغار: «بنات نَعَش، ينقلن نَعَش، من باب نَعَش، إلى باب نَعَش، من عد سبع دخل الجنة».

يريدون من استطاع أن يتكلم بهذا الكلام سبع مرات دون أن يتنفس في أثنائها فإنه يدخل الجنة!!!

وكان الأطفال يفعلون ذلك حتى تكاد تتقطع أنفاسهم قبل إكمالها.

وبيت (مْنَعَّش): مرفوع عن الأرض بأعمدة عالية، وبير منعشة: جعل اللزى فيها معلقاً أسفل من البكرات، ويكون ذلك إذا كانت البئر (هياراً)؛ أي في أرض رملية أو سهلة، يصعب طيها بالحصى يجعلون اللزى فيها مدعوماً بأخشاب، وموصولاً إلى الأرض بجذع نخلة محفور، يكون فيها مجرى للماء الذي يخرج من البئر ويذهب إلى الجابية.

أما البئر المطوية حتى وجه الأرض، فإنها لا تنعش.

قال ابن سبيل:

تلفى لنا رَبْع بْفَيّة مْسَيّان — اهل قصور رَفَّعَوْها (بتنعيش)

ما يذبحون الاّ طويلات الاثمان — ما دَوَّرَوْا عنهن رديّ القرافيش

ن ع ل

(ابو نعيلة) – على لفظ تصغير نعلة –: إحدى النعال التي هي الأحذية؛ أي ذو النعيلة، وهو الفقير الذي لا يملك شيئاً، كني بذلك لكونه لا يملك إلا نعله.

و(آل ابو نعيلة): جمع له.

سمعت مرة أحد الظرفاء يقول تعليقاً على موت ثري من الأثرياء: هذا يموت مرتين: الأوله موتة (آل ابو نعيله)، والثانية: موتة من أجل فراق المال والعز الذي هو فيه.

و**(النّعال)** – بإسكان النون وتخفيف العين –: هو للسطح الذي يكون من الطين، كما كانوا يبنون بيوتهم إلى ما قبل الازدهار الاقتصادي الأخير أن يكسى السطح بطبقة من الطين الحر الذي لم يخالطه رمل ولا تراب فيه ملوحة، فيخلط بالتبن، ويكسى السطح به بعد أن يخلط خلطاً محكماً.

وبعضهم يخمرونه لبعض الوقت، وهو أن يوضع الماء على الطين وهو على الأرض قبل استعماله، كما تنقع الأشياء بالماء.

وفائدة النعال هذا أنه يقي السطح من أن يتشرب رطوبة المطر، ويكف على ما تحته؛ أي ينقط على ما تحت السطح.

إلا إذا استمر المطر أياماً، فإن السقوف – وكلها من الطين – لا بد من أن تتشرب الماء، فيتسرب منها إلى ما هو أسفل منها.

وأكثر ما يكون **(النّعَال)** هذا في آخر الخريف قبل حلول الشتاء، حيث يبدأ احتمال نزول المطر.

نَعَّل القوم سطحهم: طينوه بهذا الطين الحر. فهم ينعلونه، وهو سطح مْنعَّل – بفتح العين وتشديدها – مصدره: تنعيل.

ن ع م

(النعامة) التي هي طير لا يطير، يضربون المثل بها في أماكن كثيرة، منها قولهم للجبان: «فلان نعامة ربدا» والربداء بمعنى السوداء سواداً غير حالك.

وقولهم للأكول: **«فلان بطنه بطن نعامه»**.

وقولهم: **«ولد النعامه يباريها ولا يذوقها»**.

وقولهم في سريع الجري: «اسبق من النعامه».

و(النعايم) – على لفظ جمع نعامة–: نجوم في السماء.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

**اخْـدٍ يخـلّف مـن يـسوّي سواته		واخْـدٍ يصير الـعـز عـقـبـه هـدايم**

**واحْـدٍ يحوش الحظ في اول شبابه		لـومـا يـعـرف الجدي هـو و(الـنـعايم)**

ن غ ب ر

(النَّغْبرة) – بفتح النون وإسكان الغين –: البحث عن شيء مندفن، أو منزوٍ في مكان يصعب أخذه إلاَّ بالتقاطه، أو تفتيته بشيء مستطيل. كالبحث في التراب عن شيء يصعب أخذه باليد لالتصاقه بما حوله.

ومن استعمالاتهم لهذا اللفظ قولهم للطفل الذي يكثر من إدخال إصبعه إلى أنفه يحاول استخراج ما في أقصاه من أذى لاصق: لا (تْنَغْبِر) خشمك.

ولمن يبحث في استخراج مسمار من جوف خشبة: لا تنغبره.

ويجمع بين ذلك كله أن المستخرج يحتاج إلى معاناة وبذل جهد في استخراجه.

قال حميدان الشويعر:

**اي طـير الى طـار عشـا الفـريق		واي طير العشا ذاك ابا الصرصرة**

**ماكره كـل يـوم بـعرض الجـدار		وكل ساسٍ الى جا الضحى (نغبره)**

يريد به الهدهد، وهو الذي ينغبر أساس الجدُر بمنقاره يبحث عما قد يجده فيها من دودة، أو نحوها من أشياء قذره تافهة.

وخص حميدان أساس الجدار؛ لأنه المكان الذي يتغوط فيه الناس في العادة حيث يتطلبون الستر فيه، ومن هناك يتكون الدود الذي ينغبره الهدهد.

ويريد بالطير الاخر الذي يعشي الفريق من الناس من صيده الصقر.

ن غ ر

(منغور) الطائر: منقاره، جمعه: مناغير.

وفي المثل: «كل طير يشبعه منغوره»؛ أي: يأكل على مقدار ما يستطيع تحصيله.

ن غ ز

(المنغاز): عصا قصيرة ينخس بها الحمار غير الفاره لحثه على السير، وغالباً ما يكون النغز في غارب الحمار، وهو مقدمة ظهره. جمعه: مناغيز.

قال الحرير من أهل الرس في الشكوى:

لو هو رفيق ماشمت فيك لغْدَاك
يصدّ عنك بلطمةٍ تقل مضروس
غدا به (المِنْغاز) محسوب مسواك
وصارت (داوويس) القباحة هي الروس

ن غ ق

نغق الطائر: صَوَّت. يَنْغِق نغيقاً.

و(**النِّغيق**) – بكسر النون والغين –: صوت يكون لطيور معينة، وليس لكل طائر، فالبط ينغق، والحمام لا ينغق؛ أي لا يسمى صوته نغيقاً، يقول الصيادون: الطيور اليوم كثيرة لها نِغِيق في الجو – بكسر النون والغين –.

وإذا تجاوبت الطيور بالأصوات أو ظهر منها ذلك على هيئة تجاوب، قالوا: الطيور تناغق.

وطالما سمعت الصيادين يقولون لأحدهم: «(انْغِقْ) حتى تاقع البط»، أي أصدر صوتاً تحاكي به صوت البطة حتى يقع البط بالقرب منك، يحسب أن هناك بطاً واقعاً.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

عند الباب سمعت (نْغَقَهْ) ولا ادري من ها اللي طرقه

هو دوّارٍ، والأ مسيّر والأ ملفي له من طرِقه

الدوَّار: المضِلّ؛ أي الذي يبحث عن ضالة من الماشية. والمسَيِّر: الذي يأتي للشخص زائراً من دون حاجة.

ن ف ج

(نِفَجَ) الرجل الكيس أو نحوه: فتحه فتحاً شديداً لكي يضع فيه شيئاً يحتاج إدخاله فيه إلى سعة.

يَنْفِجِ الكيس – بكسر الفاء –: يفتح أعلاه. و(إنْفج) اثم القربة، وهو فوها حتى نحقن فيها الماء؛ أي افتحه أو وسعه لنا، فهي قربة منفوجة. مصدره: نَفْج – بفتح النون وإسكان الفاء –.

وقد تقول فيها (مِنْفْجة) مثل منفتحة.

ومن المجاز: «نفج بالشخص» إذا ثار به، وخاصمه فجأة.

و(نِفَج) بي فلان؛ أي: بادرني فجأة بكلام غير طيب من لوم وتقريع أو ذم أو توعد وتهديد، وعادة فلان (يَنْفج) باللي يجيه؛ أي: يبادره بما لا يرضيه من الكلام.

والماشية رعت في المكان الفلاني و(تَنَفّجت) شواكلها وهي خواصرها: أي اتسعت وضخمت، والناقة بعد ما كانت ضامرة انِّفج بطنها

– على وزن (إنّفخ) – وفي معناها، غير أن انتفاخه من الأكل، وليس من مرض.

ويقول أهل الخبرة بالبقرة: عليكم بالتين، تراه (ينفج) البقر؛ أي يوسع بطونها ويعظم خواصرها، وذلك أفضل لها في عين المشتري.

و(نْفِجت) الأرنب – بإسكان النون وفتح الفاء –: ولت هاربة من دحلها، وهو لها كالجحر لغيرها، إلا أنه لا يكون عميقاً كما تقدم.

ولا تنفج الأرنب من جحرها هاربة إلا إذا أثارها شيء خافت منه، كالآدمي والحيوان المفترس.

وهي تنفج – أيضاً – من المكان الذي كمنت فيه، ولو لم يكن دحلاً لها، كأن تكون في شجرة تقيها من أن يراها أعداؤها من السباع والطيور الجارحة، فضلاً عن الآدميين.

وتبقى الأرانب معظم النهار في ذلك المكان الذي تختفي فيه لا تتجول لما ذكرناه، وإنما تتجول للرعي في الليل اتقاء لأعدائها.

حتى إذا كاد المرء يصل إلى مكمنها في النهار، وخافت على نفسها منه قفزت هاربة، وهذا هو نْفِجان الأرانب.

والأرنب الجاحرة، وهي التي لجأت إلى جحر أو صدع في أرض صخرية، أو مكان بين صخرتين كبيرتين يعتبرون صيدها ممكناً، بل يكاد بعضهم يراهن على ذلك، إذا كانت لديه بعض الوسائل له.

وأما الأرنب (النافجة)، وهي النافرة، فإنه لا أمل في صيدها إلا بالصقور وكلاب الصيد المعلمة.

قال سليمان بن مشاري صاحب الداخلة في الهجاء:

اللي في الشاهق نصعد له والـلي في الهابط ننزل له

لو (تنفج) عليه الارنب ذَبٌّ اللي في بطنه كله

أي: أخرج ما في بطنه من الخوف والمراد: أصابه ما يشبه الإسهال.

ن ف ذ

(**النِّفْذة**) في الخياطة – بكسر النون وإسكان الفاء –: الغرزة الواحدة من غرزات الإبرة في الشيء المخيط.

وهي – أيضاً – الغرزة الواحدة من غرزات المخراز الذي تخرز به الجلود والأشياء الغليظة. جمعه: نِفْذ بإسكان النون وفتح الفاء.

ومن المجاز للمكان القريب: هو (**نِفذة**)، أي قريب جداً، كأنما المسافة إليه في قدر الغرزة الواحدة من غرزات الإبرة عندما يخاط بها.

وقولهم في الخراز المكب على الخرازة لا يفتر عن ذلك: فلان كل الدهر ضَرْب نِفْذة.

و(ضَرْب) هنا: مصدر مأخوذة من اتكائه على المخراز عندما يريد غرزه.

قال عمر الحريِّص من شعراء بريدة في رجل اسمه حجاب كان غازياً معهم، وكان حجاب خرازاً ونجاراً قبل ذلك:

حجاب ماخليت للتمر باقي تركض على التربه تحسبه ذعاليق

هي المغازي سلتكم للعراقي؟ أوضربك (النّفْذه) بهكا المشاريق

ن ف ر

(**النَّفْرةُ**) – بفتح النون –: القروح التي تكون في الجسم، ذات رؤوس بارزة.

ومن دعاء النساء لمن يبغضنه: عساه للنَّفْرة، ولا يدعو بها الرجال.

وفي المثل لما وافق محله ووقع موقعه: «مكوى نفرة»، وذلك أن المتطبب منهم يكوي من يصاب بالنفرة في أعلى رأسه.

و(**نِفَر**) جلد المجدور أو المصاب بالحصبة: ظهرت فيه الحبوب بكثرة. فهو جدري (**نافر**)؛ أي ذو حبوب ظاهرة على الجلد.

والجدري (ينفُر) عقب اسبوعين أي: تظهر بثوره على جلد المجدور بعد مضي أسبوعين من بدء الإصابة به.

ن ف ش

جاء الرجل (ينافش): إذا جاء متباهياً متفاخراً معلناً لما أصاب من شيء سار.
وهو يحب (المنافش) - بفتح الفاء - أي: يحب التباهي والتفاخر.

قال محمد بن علي العرفج:

تفّ يا قوم يبارون النجوع	**رأيهم مع بدوهم ما قطّ عاش**
خص (...) والبوّ الهموع	**بَدّلَوْا ذاك (المنافش) بانفشاش**

ن ف ص

(نَفَصَتْ) النواة من الرطبة: خرجت منها دون أن تفتح الرطبة.
ورطب (يَنْفُص) منه النوى أي: يخرج عندما يؤخذ باليد؛ لكونه ريان كثير الدبس.

ومن المجاز: (نِفَص) حقي من فلان؛ أي: أداه إلي بعد تلكؤ.
وفلان (نِفَص) بالعزيمة، وهي الوليمة التي كان وعد بها منذ زمن وأبطأ في تحقيقها.

ن ف ض

(النّفّاضة) من الأمراض: الحمى الشديدة التي يشعر المصاب بها بالبرد الشديد، فينتفض جسمه لذلك.

ن ف ط

(نَفْطُ) الحمى - بفتح النون وإسكان الفاء -: هو ما يخرج على فم المحموم وأنفه من نفاخات وبثور عند ما يبدأ برؤه.

ويقولون في الجدري: نِفط؛ أي: ظهر على الجلد بعد أن كان مختفياً، وكذلك يقولون في الحصباء: (**نفطت**)، أي: ظهرت بثورها على الجلد، واتضحت.

و(**نِفَط**) جلد فلان من الحر: ظهرت فيه بثور وفقاعات من حرارة الجو.

و(**نْفِطَت**) يد الإنسان من كثرة قبضه على شيء صلب: صارت فيها انتفاخات على هيئة حبوب.

قال تركي بن حميد يذكر عمله في معركة:

أشمالنا من مسّ الأرسان (تَنْفَطْ) وايمانـنـا تِـطْـلـق مـن السـوّ مقـدور

ارخصت عمري عند جيش المخلط ولا استمع باللي يقولون محذور

و(**نِفَطْ**) عليّ فلان، و(**نِقَط**) بي: انتهرني وأسمعني كلام الغاضب.

يقولون: صبحت فلان بالخير و(**نِفَط**) عليّ، وأنا ما سويت له شيٍّ يزعله، ولكن هذي عادته (**يَنْفِط**) باللي يجيه.

وفي المثل: «فلان يْعَفِط، ويَنْفِطْ»: يظهر من فمه ما يشبه صوت الظبي، دلالة على صحته، وحبه للمرح، و(يَنْفِط): يكلم من يكلمه بخشونة وغلظة لشعوره بعدم حاجته إليهم.

ن ف ع

(**النِّفيعة**) – بكسر النون والفاء –: ما يطبخ من طعام للبقرة والعنز الحلوب، وتعطى إياه ليكثر لبنها، مثل الشعير أو نوى التمر، ويقال له أيضاً: (نِفيع).

يقولون: سوينا للبقرة نفيعة، ونَفّعُوا البقرة حتى يكثر لبنها؛ أي: اصنعوا لها ذلك، بتشديد الفاء.

ومن المجاز للطعام الذي لا يستساغ أكله لسوء طبخه: هذا نِفيعة بقرة.

قال سعد بن مساعد مطوع نفي في الترحيب بالأضياف:

وقّفْ علـى الأجنـاب هـم والاصـاحيب
لَـي جَنّـب الماجـوب ثـور (النّفِيعـه)
عاداتـنـا بـامـوالـنـا نشـرى الـطـيب
وقْفَايةٍ عنـي أراهـا فجيعـه

الماجوب: الواجب. وقوله: قفاية عني: يريد عدول الأضياف عن منزله.

وقال ابن جعيثن في عنزه:

رَبّعَت عنزي وخلتني اضيع — يوم يبس العشب قِل:وش السّواة
لو معي مالٍ شريت لها (نِفِيع) — دام لي بالعنز مقصود وْطَرَاة

و(النافعية) – على صيغة النسبة –: خنجر طويلة، قليلة التحديب.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

يا حمد ليت بيرك ما نصيته — يوم مرت عليّ العسوجيه
يا حمد كن خشمه يوم اريته — سلّة السيف والاّ (النافعيه)

ن ف ن ف

(نِفانيف) البقرة: هي الجلد الذي يتدلى في أسفل رقبتها في طيات لينة متثنيه.

ومنه أخذت تسمية (نفانيف) الثوب، لما يجعل فيه من طيات متثنية، وتكون عندهم في ثياب المرأة خاصة.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

من كل عمهوجةٍ غطروف — اهل المحاريب تِخَلِفهم
وان لبست الثوب و(النفنوف) — طاحوا لها في مصارعهم

ن ف هـ

مكان (نَفْه) – بفتح النون وإسكان الهاء –: واسع يتخلله الهواء.

ودار (نَفْهَه) متسعة يدخلها الهواء النقي.

والنِّفاه – بكسر النون –: الهواء الطلق.

يقول الرجل لصاحبه: تعال للحوش نقعد بالنفاه، ما نبي القعود بالغرفة.

قال ابن جعيثن في الغزل:

يـوم غصـنـه مـا بعد شاف الجفا   مـن مشـاريب الـهوى خَذْ مـا كفاه

عن ليالي الـشِّبْـط ينزل في الدّفا   وعن لـهيب القيظ ينزل في(النِّفاه)

و(نَفَهَتْ) ذمة الرجل: برأت من دين كان قد لحقه، وعجز عن وفائه مدة، وبخاصة إذا كان الدين مقسطاً على أقساط أداها كلها.

و(نِفَه) حائط النخل من الدين الذي كان رهن به: انتهى منه، وصار لا دين فيه.

و(النِّفْهة) منه – بكسر النون –: أن يعطي النخل لفلاح يفلحه دون أجر أو قسط من الثمرة، وإنما من أجل أن يقوم بسقي النخل فيه وحفظه من الهلاك.

تقول منه: مسَّكلنا نخلنا (نِفْهَه) ما حصل منه شيء.

قال حميدان الشويعر:

وكـل مـن تِدَيَّنْ ليـوفي ديـون   يحسب انه (نِفَهْ) من ديونه واراح

مـا درى انـه يـزيـد الدَّيْـن دَيْنْ   وزاد همـه هـمـوم وهـو مـا استراح

ن ق ى

(النِّقِي) – بكسر النون والقاف –: القمح الجيد الخالي من شوائب الحبوب الأخرى، كالشعير أو نحوه. و(النقي) اسم له، وليس وصفاً يزول بزوال نقاوته.

تقول: عندنا في البيت مائة صاع (نقي)، تريد مائة صاع من القمح.

و(النِّقا) - بكسر النون -: الكثيب المرتكم الواقف من الرمل، الذي يكون رمله منهالاً تنقل الريح أطرافه من موضع منه إلى آخر.

وقد يسمى الكثيب المرتفع من الرمل (نِقا)، ولو لم تكن فيه كل هذه الصفات.

جمعه: نِقْيان، بكسر النون وتخفيف الياء.

و(النَّقَا): الحرب والإعلان بها، يقول فريق يريد أن يجاهر غيره بالحرب: عليكم مردود النقا؛ أي استعدوا، فإننا سوف نرد الحرب عليكم، وذلك فيما إذا كانوا قد تحاربوا من قبل.

وكنا ونحن صبيان نسمع هذه الجملة من الفريقين في اللعب الذي يسميه الصبيان حرباً، وأصل النقا: الرماح.

قال حميدان الشويعر:

واترك باب الذل عني، ولا تكِنّ الى رايت راسٍ مـن عـدوك بـان

فصكه بالهندي عليالبوق و(النقا) ومـا كبر مـن عِظْـم المصيبه هـان

فذكر البوق، وهو الهجوم على القوم ومبادأتهم بالحرب قبل أن يعلمهم بها، وذكر النقا وهو إعلان الحرب عليهم وإخبارهم بذلك.

ن ق ث

(النقثة) من الطين - بكسر النون وإسكان القاف -: ما يحمله العامل في كفيه مبسوطتين ليناوله للمعلم الذي يبني الجدار.

نَقَّث الطين، ينقثه أو ينقِّثه - بتشديد القاف وتخفيفها -: يأخذه قطعاً قطعاً بيديه كلتيهما.

ومن المجاز قولهم: فلان كلامه نْقَث بإسكان النون وفتح القاف؛ أي: كلماته غير موزونة، ولا تتصف باللباقة اللفظية، ولا بالإيجاز البليغ.

ن ق د

(**نِقَد**) الطائر الحب: التقطه بمنقاره، والدجاجة تنقد الحب: تلتقطه وتأكله.

وطالما سمعت الأمهات يحذرون أطفالهن الصغار من الاقتراب من الديك الكبير قائلات: تراه (**يَنْقِدْك**)، أي: ينقرك بمنقاره. مصدره: نَقْد بفتح النون.

و(**النِّقَادة**) - بكسر النون، وتخفيف القاف -: الرطبة التي ينقر العصفور طرفها فيأكله. ويبقى سائرها في العذق.

وهي مشهورة عندهم بحلاوتها، لكونها أول ما يرطب من النخلة، فيسارع العصفور إليها، كما أنها تكون في آخر التمر الذي يبقى في العذق عندما ينتهي الرطب. جمعها: نقاد.

قال حميدان الشويعر:

اكتب الغَرْس من قبل دَيْنٍ يجيه — اكتبه للعيل بطلحية

عِزّعَيِّلك، لا تدور (نِقاد) — في همال القِصَبْ في جنوبيّة

وقال مبيلش من أهل شقراء في نخلة:

شرِيت لي نبتة، وأكثر نماها (نقاد) — معترضة بالطريق وعرضها طولها

معوجّةٍ فوق ساقي كنها عين صياد — تجمعوا يا كلاب الرَّسَنْ، روحوا لها

و(**النِّقْد**) - بكسر النون وإسكان القاف -: شجرة برية صحراوية صغيرة، تنبت على مطر الوسمي والصيف في الأراضي الصخرية والصلبة. وهو أشهب اللون. مر الطعم، تأكله الأرانب البرية وتحب أكله، وكذلك الضباب - جمع ضب - وهو مر الطعم، كما تأكله الإبل. أما الغنم فإنها

تأكله إذا كان غضاً حديث عهد بنبات. وله نوارة صفراء تشبه **زهرة دوّار** الشمس.

ن ق ر

و(**النّقَر**) – **بكسر النون وفتح القاف** –: **مرض يصيب الدواب وبخاصة** البقر.

وطالما سمعتهم يدعون على البقرة بالنّقَر، كما يدعون على الحمار بالبُوص، وعلى البعير بالجرب، وذلك فيما إذا آذاهم، أو لم يطع أوامرهم.

ويسمون ما يصاب بالنقر (**الانقر**)، و(**النّقْرَى**) للأنثى.

ويقولون لمن يسبونه من الأناسى: يا (**الأنْقَر**)، وقد ماتت **هذه الكلمة أو** كادت.

و(**النِّقِيرة**) – بكسر النون والقاف –: قطعة كبيرة من الحجارة المهذبة، ينقر وسطها؛ أي يحفر، وتدق بها الأشياء الصلبة بيد من حجارة ثقيلة تسمى (عمود النقيرة).

جمعها: نِقاير بكسر النون.

و لم تكن بيوتهم تخلو من النقاير هذه لحاجتهم إليها، ثم صار نوع من النقاير أكثر شيوعاً، بعد انتشار استعمال القهوة، إذْ لابد من دق القهوة بها بعد تحميصها. حتى لا يسرع إليها التآكل والاضمحلال مع الاستعمال، لذلك كانوا ينقرونها بالمناقر – جمع منقار –: وهو حديدة قوية من الفولاذ، تضرب بمرزبة ثقيلة.

و(**النّقْرة**) – بكسر النون وإسكان القاف – من الأرض: هي المكان المنخفض بين أماكن مرتفعة، كا لأماكن المنخفضة بين كثبان رملية، ومن ذلك عدة أماكن بهذه الصفة واقعة في رمال القصيم، يسمى الواحد منها (نِقْرة) وصفاً وعلَماً.

وبعضها تكون تسميته بالنقرة وصفاً، وليس عَلَماً. وقد ذكرتها في «معجم بلاد القصيم».

جمع النَّقْرَه: نقَر بإسكان النون وفتح القاف.

و(نِقْرة) الهامة – بكسر النون –: هي النقطة التي يتفرق عندها اتجاه شعر رأس الإنسان، وهي أعلى نقطة في هامته، وهي جمجمة رأسه.

وطالما سمعناهم يتوعدون بالضرب على نقرة الهامة، وهي أعلى الرأس.

و(نِقْرة) البِرْطِم: المكان المنخفض تحت الأنف وفوق الشفة العليا، كأنه موضع رأس الإصبع عندما يضغط به على شيء لين فيبقى أثره فيه.

ن ق ر ح

(النَّقْرَحاني) – بفتح النون والراء وإسكان القاف بينهما على لفظ النسبة إلى (النَّقْرَحان) ولا أدري ما النقرحان –: هو الماء العذب الخالي من الملوحة وشوائب الأقذار والأكدار.

من أمثالهم: «الذ من النقرحاني على الظما».

وقولهم: «احلى من النقرحاني على الكبد» أي على جوف الإنسان إذا شربه.

و(العِدّ النقرحاني): كناية عن الماء الكثير الذي لا تخالطه شائبة.

أصله في ماء البئر الصافي الكثير.

قال ابن عرفج من أهل بريدة:

صديقهم يسقونه (النَّقْرَحاني) وعدوهم يشرب قراطيع الامرار

و(العِلْم النَّقْرحاني) هو الخبر الصحيح الواضح الذي لا لبس فيه ولا غموض.

تقول لصاحبك: أنا ما عندي لك إلا (النقرحاني)، إذا خبرته بخبر صحيح لا غموض فيه.

قال الأمير محمد بن سعود آل سعود:

أضْرِب بْحَدّ السيف، والعمر فاني لين العذارى -يا سعد- لي يَعَذْرنّ

مثل الصلاة الواكد (النّقَرحانِ) اعرف ترى خمس الفرائض يْصَلّنّ

ن ق ر ز

(الانقريز): هم الإنكليز: سكان الجزر البريطانية، كانوا يسمونهم هكذا يقولون: رجل انقريزي: أي إنكليزي، وبضاعة انقريزية.

وبندق انقريزية من صناعة الإنكليز، وسياسة (انقريزية) لمن يعتمد على الخداع والمواربة، وطول النفس، وعدم مصارحة الآخرين بما يكرهونه.

قال ابن جعيثن:

جيت ناسٍ صار لي منهم عزيز وكلهم عن حاجتي صار عَجّازْ

لو بغيت النوب عند (الانقريز) استحوا مني وسوّوها نِجاز

و(الانقريز) وبعضهم يقول: الانقريزي على لفظ النسبة إلى الانقريز، وبعضهم يقولون: ملح الانقريز: مادة متفجرة، توضع في طلقات البنادق بديلة عن البارود الذي كانوا يصنعونه بأنفسهم.

وهي أقل مقداراً، وأكثر تأثيراً من البارود الذي يعرفونه بكثير.

لذلك دهشوا لها، وأحلوها من أشعارهم وأخبارهم محلا كبيراً؛ لأنها كانت قد جاءت إليهم في أوقات كانوا يتحاربون فيها.

وكان للسلاح الفعال عند الأفراد أهميته البالغة، وذلك قبل الحكم السعودي الشامل.

ن ق ز

(النّقَاز) – بكسر النون وتخفيف القاف –: موت الفجأة، نِقَز الشخص (نِقَاز): أي مات فجأة دون مرض.

و(نقْزت) الغنم بتخفيف (القاف)، ونَقَّزت بتشديدها: أصابها مرض لا يمهلها، وإنما صارت تموت بسرعة:

كثيراً ما سمعتهم يدعون على الشخص والحيوان بالنقاز، وهو الموت السريع.

و(النِّقَّازة) – بكسر النون ثم فاء مفتوحة مشددة –: هي مفتاح من الأعواد، يصنعه الرجل ليفتح به غلق الباب، وهو المجرى عندهم، إذا ضاع مفتاحه الخشبي.

فيهيئون العود، ثم يضعون فوقه أسناناً محدودة العدد، وأحياناً يضعون سنا واحدة يربطونها بالعود، ثم يرفعون القلاقل عن مجرى المغلق واحدة واحدة بهدوء تام حتى يفتحوه.

ولذلك يقولون في الغلق الجيد: ما ينتنقز، أو ما ينقّز – بتشديد القاف فيها– وعكسه: الباب الفلاني كلٍّ ينَقّزْه؛ أي يستطيع الشخص أن يفتحه بغير مفتاحه.

ن ق ص

(التنقاصة): الكيلة القليلة من البارود الذي يوضع في البندق، ويجعلونها للصيد الصغير، وللرمية التي لا تبعد كثيراً عن الرامي.

فهي عكس (الكيلة) الكاملة.

وقد يقولون في تحديدها: حطيت كيلة البندق قَفْلة وتنقاصة. والقفلة بمقدار الأنملة، أي تزيد على القفلة قليلاً.

ن ق ض

(النِّقْض) – بكسر النون –: دواء يستعمل في إزالة السحر عن المسحور لا يعرفه إلا خواص من العطارين.

ومنه نِقْض الليل، ونِقْض النهار بزعمهم؛ أي ما يصلح أن يعطى المسحور في الليل. وما يصلح أن لا يعطى إلاَّ في النهار.

وقد قلَّ هذا الآن، حتى ماتت هذه الكلمة أو كادت.

و**(النِّقِيض)** – بكسر النون والقاف –: الشيء المستعمل الذي يعاد استعماله، كالخشب الذي يؤخذ من منزل مبني كان قد سقف به.

وطلقات البندق التي يعاد حشوها بالبارود والرصاص مرة ثانية، كل ذلك يسمى بالنقيض؛ لكونه قد استعمل من قبل.

ومثله القطن الذي يستخرج من ألحفة مستعملة، ثم يعاد ندفه لاستعماله في ألحفة جديدة.

ن ق ع

(نقوعة) الجراد: هي الجراد الذي يترك فترة في الماء الذي يطبخ به، وليس معنى ذلك أنهم ينقعون الجراد في الماء أو غيره، وإنما كانوا يطبخونه في قدر كبيرة جداً، لكثرة ما يصطادونه منه، ثم يأخذون منه ما يريدون نشره وتجفيفه، ويتركون شيئاً منه في ذلك القدر الذي طبخ فيه، يأكلون منه فترة، فهذه هي (نقوعة الجراد).

ونقوعه الحناء: هو الحناء الذي تنقعه المرأة في الماء، فتتركه فيه يوماً أو ليلة أو نحو ذلك، ثم تختضب به، يقولون: إن ترك الحناء منقوعاً في الماء تلك المدة يجعله أصفى لوناً، وأبقى في الأماكن التي يخضب بها.

و**(النِّقِيع)** – بكسر النون والقاف وإسكان الياء –: شجرة صحراوية شائكة، لا ترتفع في السماء، بل كلها شوك حتى أغصانها، بمعنى أنه يجللها الشوك. ولا يكاد يوجد لها ورق، بل كل الذي يتفرع منها شوك.

وشوكتها حادة، لذلك يضرب المثل بشوك النّقيع.

ومع ذلك تأكلها الإبل ما دامت رطبة أي غضة، أما إذا يبست في القيظ فإنه يصعب عليها أكلها.

ولها ثمر من الحب يشبه حب الشعير.

قال ابن دويرج من ألفيه:

عين، عيني كنّ به شوك (النّقِيعْ) يا لطيف الحال ضاقْ بي الوسيع
عقب ما ماكولي الحَبّ الْحَمَرْ ما مليت البطن من خبز الشّعير

و(مَنْقَع) الجود: الجواد، وهو الشخص الكريم من أسرة عرفت بالجود والكرم.

قال محمد بن هادي شيخ قحطان في الإمام فيصل بن تركي:

يا شيخ لا تسمع هروج الخفايف خذ جابتي يا (مَنْقَع) الطيب والجود
لو كنت عود لي فعول عنايف وربعي تطاوعني على الهون والكود

والأسرة الفلانية (مَنْقَع) الزين وهو الجمال؛ أي إن نساءها يمتزن بالجمال.

وذلك كما يقال في مثله في الفصحى: «معدن الجمال».

وفلان يصيح و(ينقع)، يقال لمن جأر بالشكوى من مصيبة في قريب أو جائحة في مال.

واللون (**الناقع**) هو الأحمر القاني؛ أي الأحمر الشديد الحمرة.

وفلان (**ناقع**) الدم في وجهه، أي صار وجهه مشرباً بحمرة.

وقماش (**ناقع**) لونه، أي: أحمر شديد الحمرة.

ن ق ف

الطفل (**ينقف**) النغاف من خشمه: يخرج الأذى اليابس بإصبعه من داخل أنفه، ويبالغ في ذلك، فهي أكثر من كونه ينغف خشمه - بالغين - لهذا المعنى.

ن ق ق

المريض (ينِقّ) أي: يعيش مع مرضه الشديد دون أن يظهر عليه الشفاء.

كأنها من النقاهة من المرض، ولكنها التي لا تفضي إلى الشفاء.

نَقّ المريض مدة طويلة، ثم مات.

وهو (ينِق) – بكسر الياء والنون – أي استمر به المرض دون أن تظهر عليه علامات الشفاء.

قال عبدالعزيز العمرو من أهل عنيزة:

حالي مثل ليمونتي حيرتني
من غرسته ما شب غصنه عن الطوق
لا حية ترجا، ولا ودعتني
(تِنِقّ) ما ادري وش منعها من السَّوْق

ن ق ل

(نَقْلَة) الحمار – بإسكان النون وفتح القاف –: نوع من سيره، وهذا هو المصدر. فعله: أنقل الحمار، ينقل فهو مِنْقل.

وهو النقلان أيضاً بإسكان النون وتخفيف القاف، وهو سير فيه ركض دون الجري الشديد.

والمصاب في الحروب ونحوه (نِقْل) صوابه؛ أي لم يمت مع أن إصابته قاتلة.

ومثل ذلك طريدة الصيد يصيبها الرامي إصابة شديدة يقتل مثلها، فتستطيع الفرار منه، فيقول: انا رميتها لكنها (نقلَتْ) صوابها.

والصواب هنا: الإصابة.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرّات:

**رصاصهم مثل البَرَد حين ينهل	ولايتي لَى رمى ما اخطا اصابك**
**وان كان بك لَى ثار ما تم الاجل	خَذْتَ ثمان سنين(تنقل صوابك)**

ولايتي: أصلي غير مُقَلَّد.

وطعام (ينقل): أي يظل أثره في جسم الإنسان قوة يشعر بها لفترة، كالخبز المأدوم بالودك.

ومنه المثل: «احسب رجلي (تنقل) بطني، واثر بطني (ينقل) رجلي». وتنقل هنا معناها: تحمل.

والمثل الآخر: «ما ثَقَّل، نَقَّل»، أي أن الطعام الكثير، وهو ما عبروا عنه بالثقيل، هو الذي يبعث النشاط في الإنسان، فينقله إلى أماكن بعيدة؛ أي: يجعله قادراً على الذهاب إليها سيراً على قدميه.

ن ق ن ق

(النِّقنوق) – بكسر النون الأولى –: النحيف من مرض أو هزال أو جوع.

ربما كان لذلك علاقة بكلمة نَقّ بمعنى طاوله المرض التي سبقت قبل قليل.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري في الغزل:

ما هوب مليانٍ، ولا هوب (نِقْنوقْ) بعيون طرّاد الغنادير لاقِ
خلى ضميري عن خطاياه مفتوق حيٍّ كشف سَدّي، وْمكّن وْثاقي

ن ق هـ

ماء (ما يَنْقَه): لا يروي من العطش عند شربه.

يقولون لمن أكثر من شرب الماء: فلان ما يَنْقَه من الماء؛ أي: لا يكتفي من شربه بما يكفي غيره.

وماء لا ينقه الإنسان: لا يرويه من العطش.

قال محمد العمير من أهل بريدة في ذم قهوة أحدهم:

انا الذي من دلتك ما تقهويت ما (ينقه) الشَّرّاب من كثر ماها
وراك ما سويتها يوم سويت مثل العمير اللي يْزَيّن سْواها

و(العمير) رجل معروف هناك، يصنع القهوة الجيدة، وكان الشاعر رد بذلك على قول صاحب القهوة فيه:

خمسة عشر فنجال لحنيف صبيت لـو كـان يملا قِـرْبـةٍ قـد مـلاهـا

و(فلان ما يفقه ولا يَنْقَهْ) يضرب لمن لا يصغي للنصح، ولا ينصاع لأوامر من هو أكبر منه، أو أكثر خبرة.

ن ك ب

(**النّكَب**) – بكسر النون وفتح الكاف –: مرض يصيب الإنسان في منكبه، أي في الجانب الأعلى من ظهره.

و(**النّكْبا**): الريح الغربية، وهي في بلادنا الشمالية الغربية بالنسبة إلى مغيب الشمس في الشتاء، ولكنهم يسمونها الغربية و(الغربي)، وهي باردة جافة، يكرهون هبوبها في الشتاء، حيث لم يكن عندهم في القديم ما يقيهم بردها الشديد.

قال سلطان بن جلعود:

لَي هبت (النكبا) على راكب الكور ودارت شـمـال وهـم لها ناطحينـا

مـتـكـنـفـين بين الاكـوار ووثـور ومحزمين بـالـلـحـى لـطـمـتـيـنـا

ن ك ت

(**نكت**) الجراد: وضع بعضه في الأرض، وذلك بأن تغرز الأنثى من الجراد ذنبها في الأرض، ثم تضع بيضها في باطنه، وذلك بإخراجه من ذنبها.

والجراد إذا (نِكَت) هو جراد ناكت ومْنَكِّت. مصدره: نَكْت.

وكون الجراد (ناكتاً) يجعله غير مرغوب فيه للأكل؛ لأن بيضه الذي هو أشبه بحبوب الأرز حجماً، وله طعم البيض، وهو طيب الأكل قد ذهب منه.

ن ك ث

(النّكْث) و(النكيث) – بكسر النون –: الحبل الذي انتقض فتله وذهبت قوته، كالرشاء الذي يخرج به الماء من البئر إذا اخلق من كثرة الاستعمال فإنه ينكث؛ أي يفسد فتله، ويصبح غير صالح لسحب الدلو من البئر.

قال عبدالله الحرير من أهل الرس:

النـاس بالرغبـة لـه الـدرب بانِ ودرب الردى يظهر له اليوم عُوّانْ

فيـها (نكوث) الخيش جا بَزْرقانِ يضرب على درب القبايح ولا كان

(نكوث) الخيش: جمع نِكْث، وهو الذي يتبدد ويتفرق من الخيش، فلا يصلح لإعادة فتله والانتفاع منه، كما ينتفع بالصوف والقطن إذا صار (نِكثاً)، وضربه مثلاً للرجل الرديء يقول: إنه صار (بزرقان) أي ثرياً ذا مكانة.

ن ك ح

(النّكيح) – بكسر النون والكاف –: ما يتطاير من الشيء شبيه بالغبار عندما يضرب العامل الأرض الصخرية يريد حفرها، وبخاصة إذا كان في داخل البئر.

وهو معروف عندهم أنه مضر بالصدر.

ن ك خ

(نِكَخَ) الشخصُ الشيءَ: اختاره من بين مثيلاته، وفضله عليها بعد أن فحص الجميع، وعرف الأجود فيها من الجيد من الرديء.

قال كنعان الطيار من عنزة:

جوني عيـلةٍ يبـغـون ذودي وذودي كـلـهـا (نـكْـخ) الشّـدادِ

الا مـا اهْـبَـلْكْ يا بَغّـاي ذودي وانـا مـن دونـهـن فـوق الجوادِ

ذوده: أباعره.

و(نِكَخَ) الرجل المتاع الثقيل الذي لا يستطيع الرجل المعتاد حمله بسهولة: إذا حمله بسهولة، ورفعه دون مساعدة من أحد.

فلان (يَنْكَخ) كيس السكر؛ أي: يحمله دون مساعدة من أحد، والكيس هذا وزنه عندهم مائة كيلو جرام.

نكخه ينكخه، فهو ناكخ ذلك الشيء الثقيل أو الشيء المحمول (منكوخ) -بالخاء- مصدره: نَكْخ.

ن ك ر

(نكر) الحمار (ينكر): إذا كان شروداً يرمي بمن يركب على ظهره؛ أي: ليس ذلولاً، وقد يقال: يناكر، وحمار نكور، إذا كان كذلك.

مصدره: نْكَران بإسكان النون وفتح الكاف، ومناكر بإسكان الميم وفتح الكاف أيضاً.

ومن المجاز: فلان ما له هم إلا النُّكَران إذا كان كثير الحركة دون عمل مفيد، أو دون همة عالية تحفزه على ذلك.

وقولهم: فلان يذاكر ويناكر لمن يذكر الناس بالخير ويفعل المنكر مع ذلك.

و(الانكري) من الناس: الأجنبي عنهم الذي لم يألفوا صحبته، ولا يطمئنون إلى سريرته.

تقول: حضر وليمة فلان ناس كثير ما فيهم (انكري) الا واحد؛ أي: ليس فيهم غريب إلا ذلك الشخص الواحد.

قال حميدان الشويعر:

لا تضم الذي تلتفت في الطريق حِطّ بالك لها في تِقَى العاير

قل:وش اللي مريبك على الالتفات وها السوق ما اشوف فيه (أنكري)

و(الانْكِري) أيضاً: الطعام الذي يأكله المريض المحمى عنه وأمثاله، كأن يحميه المتطبب عن أنواع من الطعام فيأكل شيئاً منها.

وإذا تأثر جرحه أو مرضه بأكل شيء من ذلك قالوا (تَنَكَّر) الجرح، أو (تراه آكلٍ انكري)، أي طعام قد أمر بالاحتماء منه.

وقولهم: فلان به نكاره، لمن تكون فيه خصلة سوء في بعض الأحيان، ولكنه لا يداوم على إتيانها، ولا يعرف بها في الظاهر.

ن ك س

(التّنْكِس) – بكسر التاء والكاف وإسكان النون بينهما –: انتكاس الأمر، وانعكاسه عن الاستقامة المعهودة فيه.

يقولون في المثل: «الامور بهالوقت بالتنكس» أو «هالوقت بالتنكس» أي على طريقة غير مستقيمة معتادة.

وفي المثل المشهور عندهم قولهم: «الحلم بالتّنْكِس»، أي أن الرؤيا يكون تأويلها على عكس ما رآه النائم في حلمه، فإذا رأى أن مريضاً عوفي من مرضه، فإن ذلك يؤول على أنه لم يعافَ، وإذا رأى أنه مات في مرضه، دلّ ذلك على أنه سيعافى، وأنه لا يموت في ذلك المرض.

وهذا هو تعبير هذه الرؤيا عندهم.

ومن تفسيرهم لذلك أن يرى الشخص في منامه أن المرأة الحامل التي دنت ولادتها قد ولدت بنتاً، فإن تفسي ررؤياه أنها سوف تلد ذكراً، والعكس بالعكس.

وهذا كله طبقاً لتفسير العامة منهم.

ن ك ع

فلان (يَنْكَع) – بفتح النون والكاف –: أي يعرج، وقد يقولون: ينكع برجله، من باب الايضاح، وإلا فإن النَّكْع لا يكون إلا بالرجل.

يقولون منه: فلان أصابته رصاصة بالحرب، وصار (يَنْكَع) رجله بسببها الى ها الحين.

ن ك ف

(انكف) الغزو: قفل راجعاً، ينكف؛ أي: يعود إلى بلده.

وانكف الرَّجل: رجع من مهمة كان قد ذهب فيها. كأنما أصل الكلمة (انْكَفّ) بمعنى كَفّ عما كان ينويه.

قال العوني:

و(انْكَفْ) وخَيِّمْ بالحسا قدر ارْبَعْ   نَبِّب لْقَوْمه، واجملت واومَى بها

والعايد من المهمة المذكورة، وبخاصة إذا كانت غزوة، هو مِنْكِف – بتخفيف الفاء –، جمعه: (مَناكيف).

قال ابن سبيل:

هذي مغاوير، وهذي (مناكيف)   وْهذا يبيعونه، وْذا ياسمونه

وقال ناصر الفايز في الملك عبدالعزيز آل سعود:

نادى المنادي باليمامة على الفَوْر   انه إمام المسلمين الخليفة

خذ نجد لا مِنْ مَنّ اهلها ولا شور   بْغارات عزٍّ بْمِغْزاه و(نِكيفه)

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

غضبان يحسبني حايف   ما شاف اللي انا شايف

ما شاف ان جيشه (نكايف)   كم قعد له من غَزِيّة

والدابة (تَنْكُف) العلف؛ أي: لا تأكل منه إلا شيئاً معيناً، كالذي يعاف الطعام المعتاد، يريد من أهله أن يقدموا له طعاماً غيره.

والبندق (تَنْكُف) الملح، وهو البارود، إذا كانت لا تصيب إذا حشيت بالبارود المعتاد.

قال القاضي:

ولا نـــتّـــبـــع راي الســـفـــيـــه مـــن الملا
غضـوب عـلـى ادنـى الـدون لـلـخـل (نَـكـاف)

وفلان (**نُكْفة**) – بضم النون وإسكان الكاف –: إذا كان لا يستطيب ما يستطيبه غيره، ولا يسكت على نقص في مأكول أو مشروب، فيبين وجه نقصه ويطلب إزالته.

ن م ر

(**النّمْرا**) – بفتح النون وإسكان الميم –: الجيش العظيم.

كأنهم نظروا في تأنيثها إلى القطعة الكبيرة من الجيش، أو إلى الكتيبة الكبيرة منه في الأصل.

وكونها نمرا من لونها المتعدد المتباين لتباين ألوان أسلحتها، أو القوم المحاربين فيها كألوان النمر.

أو لكونها شرسة شراسة النَّمِر.

قال فهيد السكران في مدح محمد بن رشيد:

(بـنـمـرا) تـتـبـع الـلـيـل الـنـهـــار كـمـا وصـف الـدبـى الـلـي مـا يـذاد
يا مـــا والله من عـــندل أصـــيـــل جـــابـــوهـــا مـــن الحربـــي تـــقـــاد

وقال علي بن طريخم من شعراء بريدة:

جواله (بْنَمْرَا) كنها جال وهضاب يـرعـد ويبرق والـهـنـادي مخيـلـه
هبّتْ على الخاين جلاميد مشهاب ولا ظـهـر بـالـقـور مـومـى شـلـيـلـه

والهنادي: السيوف.

ن م ش

(**النمشة**) – بإسكان النون وكسر الميم –: السيف القصير. جمعه: نِمَش بكسر النون وفتح الميم.

قال محمد بن رثوان من قحطان في قومه:

ذَبَّاحةٍ مذبوحةٍ، ما يهمها — ما همنا من هوفى مروقها
لَى بطلت الأرماح ردُّوا (للنَّمَشْ) — تلمع كما لمع الرفايا بروقها

ن م ل

(نومل) الصائغ الشيء المصوغ نَوْمَلَةً: إذا تأنق في صناعته، وبالغ في إتقانه، وإظهار رونقه، وبخاصة إذا كان فيه نقش وتزويق. يْنَوْمله نَوْمَلَة.

ونَوْمَلت المرأة خياطة الثوب: قاربت بين غرزات الإبرة، وأجادت خياطته، وزينته بزينة من الخيوط.

و**(نومل)** الكاتب كتابه: كتبه بخط دقيق متقن، محافظ على وضع النقط في مواضعها، والمدات والشدات في أماكنها.

و**(النَّمَيْلي)** – على لفظ تصغير النملي المنسوب إلى النمل –: الدبى الذي هو صغار الجراد في أطواره الأولى، وذلك عندما يخرج من الأرض، يسمونه نْمَيْلي، تشبيهاً له بالنمل الأسود لصغر حجمه، وقرب لونه من لون النمل.

ن م ن م

(النُّمْنُم): الصغير من الأطفال، ولا سيما إذا كان قد تخلف نمو جسمه عن المعتاد.

و**(النمنم)** من الخرز الذي تستعمله النساء: هو الصغير جداً منه، واحدته: نمنمة.

والنمنم في الأسمار والأقوال الشعبية: قوم من السود كانوا يأكلون الناس.

وربما كان ذلك في الأصل يقصد به أقوام من الأقزام الذين كانوا في الكنقو، لأنهم قصار، ولم تكن لديهم أديان، أو أي نوع من المدنية في الماضي.

وقد يسميهم بعضهم (نيام نيام)، ويقولون: إنهم إذا رأوا الرجل الأبيض صاحوا: نيام نيام.

ن و خ

(المناخ) في الحرب: إذا بلغ العداء بالقبائل العربية مبلغاً يفوق الحرب العابرة بينها (تناوخوا) بأن ينيخ كل منهم ركابه، ويشدها بعقلها، ثم يتقاتلون حتى يهزم أحد الفريقين صاحبه.

وذلك أشد من الحرب التي تقوم على الإغارة، فإذا رأى أحد المتقاتلين أن الحرب لا تميل لصالحه، انهزم وتركها، وهي الحرب التي تعتمد على الكر والفر.

وغالباً ما تكون المناخات هذه بين قبائل كبيرة، أو تجمع لعدة قبائل، وقد سجل التاريخ عدة مناخات حربية منذ القرن التاسع الهجري حتى قيام الدولة السعودية التي منعت التقاتل والتناحر بين الناس، وكفت الناس بعضهم عن بعض، إلا فيما يبيحه الشرع الشريف.

ن و د

(النُّود) – بضم النون وإسكان الواو –: الرياح غير العاتية، أو هي الهواء الذي يحرك الأشياء تحريكاً ليس بالشديد.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

ومرٍ الى جريت لي بعض الاصوات ... ينفك من صدري حزازات وعقود

خصٍّ الى عديت روس المنيفات ... في راس مشراف تْوَمّي بي (النود)

وقال محمد بن ناصر السياري أيضاً:

اهلاً هلا ماحَرّك الغصن (نُودها) ... من بابها لأقصى مشارف نفودها

ترحيبةٍ مني فؤادي يزفها ... لشيبانها واللي بَعَد في مهودها

ن و ر

(النُّورة) التي تستعمل لإزالة الشعر من الجسم، تصنع من نوع من الحجارة الطباشيرية أو الجيرية، وهي حجارة سهلة التكسير، فتكسر الحجارة، ويوضع بينها وقود من حطب، أو من هدب الأثل ونحوها، وتشوى على النار.

ثم تدق حتى تصبح دقيقاً ناعماً أبيض اللون، خفيف الوزن، بحيث تغوص فيه يد من يضع يده فيه.

وأغلب استعمالهم للنورة هو دواء الجرب، وذلك أن الإبل إذا أصابها الجرب، وهو قروح جلدية تكون مستورة تحت وبر البعير، فيمنع وصول الدواء إليها. فكانوا يطلون البعير الأجرب بالنورة، فتذهب شعره حتى يبدو جلده كأنه الرأس الذي حلق بموسى حادة.

ثم يضعون الزرنيخ مخلوطاً بالدهن أو القطران على جلد البعير الأجرب، فيقتل الجراثيم الموجودة في الجرب، ويبرأ البعير ثم يبدأ وبره بالظهور مرة أخرى، حتى يعود إلى ما كان عليه من قبل.

ونظراً لكون النورة ليست دواء للجرب، وإنما هي لحلاقة الشعر، قالوا في أمثالهم السائرة: «الاسم للنورة والفعل للزرنيخ».

ن و س ر

(نَوْسر) الدُّمَّل أو الجرح: استمر ولم يشف، كأنه مأخوذ في الأصل من الناسور الشبيه بالباسور، واحد البواسير.

والعادة في الناسور أن يظل يؤلم، ثم يحتقن، وتفرغ المادة المرضية التي فيه، ثم يحتقن مرة أخرى وهكذا.

وقد يكون هذا اللفظ مشتقاً من لفظ أصلي أعم، هو (ن س ر) أخذ منه لفظ الناسور، ولفظ (نَوْسر) بمعنى صار المرض استمراراً بدلاً من أن يشفى.

وذلك أن العادة أن القرحة تشفى بعد مدة، ويلتئم مكانها، إلا أنها إذا نوسرت صارت بعكس ذلك تنفتح مرة أخرى دون أن تشفى.

و(نَوْسر) الجرح أو الخراج يَنَوْسِر نوسرة، فهو قرحة (منوسرة)، أو قطف (مَنَوْسِر).

قال إبراهيم بن محمد القاضي:

مصيافنا والقيظ بديار عِلوَى ... ومسنادنا بالشُّبْط عند الشلاوَى

بي بان جرحٍ مَزَّع الكبد وادوَى ... (نَوْسَرْ) وهذا الشوف كنه مْدَاوَى

وعلوى، والشلاوى: قبيلتان.

ن و ل

(النَّوْل) – بفتح النون –: الأجرة للسفينة والسيارة ونحوهما، وكانت شائعة الاستعمال للسفينة، ولكنها آخذة في الانقراض، فهي من الكلمات التي تحتضر.

ن و ن

(نَوْناة) الذباب: صوته، أو لنقل: طنينه عند ما يطير.

نونى الذباب (يَنوني) – بكسر النون الثانية –: بمعنى صوّت في طيرانه.

يقولون في عدم المبالاة بكلام الشخص المهدد المتوعد الذي لا يخشونه: ما كن كلامه عندي إلا (نوناة) ذباب.

وأسموا الذباب لذلك (نيني)، بتكرار لفظ (ني) على حكاية صوت الذباب عندما يطن؛ أي يصوت وهو يطير.

وقالوا في عدم المبالاة بالشخص: ما كنه إلا نيني، أو ما كنه عندي إلا (النيني)، كما يقولون: فلان ما يسوي عندي (نيني) أي لا يساوي ذباباً.

ومن الأمثال التي تحضر إن لم تكن ماتت بالفعل قولهم: «نيني بقرعه» أي ذباب في قرعة، وهي القرعة الواحدة من قرع نجد عندهم، وهو اليقطين.

وكان من عاداتهم أن يتركوا بعض القرع دون أن يقطعوه للطبخ والأكل، فيغلظ قشره، وييبس لبه، فيستخرجون لبه يرمون به، ويستعملون القرعة بمثابة الوعاء للسمن وغيره من المائعات.

وإذا دخل في هذه القرعة اليابسة الخالية ذباب يتطلب آثار ما كان فيها من سمن أو نحوه، فإنه يصوّت صوتاً خاصاً كما يبدو في الأذن، كأنه يطلب النجدة لإخراجه منها، ولكن لا يلتفت له أحد.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق من ألفيته:

هيهات لو بالفعل – ياديب– لبّه ... ما كان يتبع واحدٍ ما يحبّه

لَى صار هَرْجي يِقِلْ (نوناة) ذِبّهْ ... وش لك بْشُوفه يا عيون المشَقّاةْ

يا ديب: يا أديب. يقولونها في الشعر خاصة. والذبة: حشرة كالزنبور.

وقال ناصر العبود الفايز في سيل:

العشب لطيوره مع الليل (نَوْناه) ... والصبح توحي لام سالم تماثيل

تشتاق له عيني الى زان مرعاه ... وحَنَّتْ مظاهير البوادي محاويل

والمراد بالطيور هنا الذباب، لأن الذباب يسمى طيراً عندهم.

و(النُّون) – بضم النون –: إنسان العين، أي بؤبؤها، وهو وسطها وأنفس ما فيها، لأنه مركز انطباع المرئيات فيها.

قال ناصر العبود الفايز:

النوم يا بعده عن العين بِعْداه ... كِنّه يْلَطّم (نُونها) بالسّماليل

هلّتْ غزير الدمع صافيه، وِغْثاه ... وزَوْدٍ على هذا، الى قَرّبَ الليل

ن و و

(النّوّ) – بفتح النون وتشديد الواو –: السحاب.

يقولون: شفنا (نوّ) عظيم على ديرة جيراننا؛ أي: رأوا سحاباً ثقيلاً مرتكماً عليها.

ويسأل أحدهم صاحبه: وين تخيل (النّوّ) عليه؟

أي أين ترى يكون مطر السحاب الذي شاهدته.

و(النّوّ) بدا، أي حان أول موسم الأمطار.

وفي عكسه: افتكّ (النّوّ) أي: زال موسم المطر، ويكون افتكاك النّوّ في أول شهر يونيو.

قال القاضي في الدنيا:

مِـنْـونٍ (بْـنَـوّ) الخير، عـجـلـهْ الى ادْبَـرَتْ

فـهـي مـثـل حـلـم الـلـيـل يشـكـل عـلـى الـغـافي

قوله منون: يريد أن الدنيا كثيرة المَنّ بنوّ الخير، ولكنها تحقق الإدبار سريعاً إذا أدبرت.

وقال سعد بن محمد بن يحيى من أهل الشعراء:

يـا الله مـن (نَـوّ) تـرادف غـيْـومـه (نَـوّ) مـن الـقـبـلـه حـقـوق مخيـلـه

(نَـوّ) سرى كن الرواسي خشومه هَـبَّـتْ لـه انسـام الجنـوب ورفي لـه

وقال ابن سريحان:

إن قل (نَوّ) الوسمِ والكيل بالباب وصفا السّما والسُّوق ما من صمايل

ويستعار (النّوّ) بمعنى السحاب للجيش اللجب ذي العدد والعدة، بجامع الكثافة والأصوات المفزعة، والخطر من زيادة مطره.

قال حاضر بن حْضيِّر في وصف جيش:

حَـدِّرْ لمـطَيْرْ يرعـد (نَوّه) مـن لجد لا اسـفـل وغـلُـوّه

الله يكـفي المسـلـم سُـوّه والجرم يِبْـلَـى بـاشـراره

و(**الناوْية**): السحابة الممطرة، كأنها مؤنث النّو الذي هو السحاب.

أصابتنا (ناوْيةٍ) جيدة؛ أي: أمطرتنا سحابة مطراً جيداً.

والديرة الفلانية أخطتها (الناوية): لم ينزل عليها مطر السحاب الذي أصاب ما جاورها من الأماكن.

و(**النّو**): النية والقصد.

الله يْسَمِّح (**نَوّك**)، تدعو له بأن يجعل الله نيته، وهي ما يقصده، سهلاً ميسراً.

وتسأل صاحبك: وين نَوَّك؟ تريد أن تقول: إلى أية جهة تتجه.

وأكثر ما يستعمل هذا اللفظ لهذا المعنى هم أهل الشمال.

قال ابن لعبون:

يـا عاذلـين، الشـجى خَـلُّوهْ الله يـرْشِـد بـهـم (نَـوّهْ)

وقال سعيدان مطوع نفي:

من دونهم سِحْم الضواري تعاوَى واهل النّضا ما طالعوا ضوح ضَوّه

يـوم الخبر وجْـروح قلبـه تهاوَى والـيوم مـا ادري عقبـنا ويش(نَوّهْ)

الضوّ: النار. و ضوحها: ضياؤها على البعد.

ن هـ ز

(**نَهَزَ**) – بالتخفيف – المائح الدلو: أخذ يرفعه ويخفضه وهو في قاع البئر حتى يخرج إليه، وقد امتلأ ماء.

و(**نَهّزَ**) – بالتشديد – الرجل صاحبه: كرر عليه الوصية أو الرسالة أو الأمر بالشيء حتى لا ينساه.

وهذا مجاز أصله في الدلو وشبهه على النحو الذي ذكرناه.

وذلك أن الدلو إذا وقع في البئر فإنه يقع على قاعه في العادة، فإذا حركه الذي أنزله يميناً وشمالاً دخله الماء بسرعة حتى يمتلئ.

ن هـ ش ل

(تنهشل) الطعام المخزون: ظهر فيه النقص، وكذلك علف الدواب إذا كان مخزوناً يستخرج منه شيئاً شيئاً، ثم ظهر فيه النقص قبل الوقت المتوقع تنهشل، يتنهشل فهو متنهشل، ولا أعرف مصدره. إلا أن يكون نهشله، فإني لا أحِقُّه.

ن هـ ق

حمار **(النهقة)**: الحمار الذي يكثر من النهيق، ضرب مثلاً للرديء من الرجال.

قال سليمان مشاري صاحب الداخلة في الذم:

يبدّي ها اللي في ديرتنا لو - والله- نعطيه غرقة

ياخذ هذا، وياخذ هذا وياخذ هذا (حمار النهقة)

العرقة: الأجرة.

ن هـ ك

(النَّهَك) - بفتح النون والهاء -: حشرة صغيرة تتولد في اللحم والعصب والشحم إذا لبث مدة في مكان رديء التهوية.

تقول منه: اللحمة فيها نَهَك، أي تولدت فيها حشرات صغيرة بسبب طول مكثها دون أن تجف أو تملح. جمعه: نْهوك - بإسكان النون -.

ن هـ ل

يقولون: قمح (مَنْهِل): إذا كان من بذور مختارة، ومزروع في مكان تتوافر فيه مقومات التربية الجيدة، فيكون هو جيداً؛ لا ينقطع الرقاق منه عند عجنه ومده وتوسعته ليكون منه القرص الكبير.

ومثله (قرع مَنْهِل): إذا كان طعمه جيداً، لكونه من أرض طينية معروفة بذلك.

ربما كان أصله من النهل؛ أي الماء الذي تشرب منه أرض ذلك القمح الجيد.

ورجل منهل: من أصله شريف، ومرةٍ منهل: من نساء كريمات، وربما كان هذا على المجاز.

قال ابن عيد صاحب البرة في الإمام عبدالعزيز آل سعود:

شَيخٍ وَلَدْ شَيْخٍ عَريبٍ جنابه ... من (مَنْهَلٍ) ما دار مثله (مناهيل)

الشيخ ابن فيصل شبُوب الحرابه ... انْ ماتت النيران جَدَّدْ لها حَيْلْ

ن هـ م

(النَّهْم) - بفتح النون وإسكان الهاء -: الحث على فعل شيء، أو تركه بصوت مرتفع.

أكثر ما كان يطرق أسماعنا ونحن صغار من معنى هذا اللفظ هو ما تعلق بالجراد وبصغاره الدَّبى، فكان الجراد إذا نزل جعلوا ينهمونه، وذلك برفع أصواتهم والقرع على الأشياء التي تحدث أصواتاً عالية، من أجل تنفيره وحمله على الطيران والابتعاد عنهم.

كانوا يقولون في الرثاء لمن نزل بهم جراد: الله يعينهم، هم الآن ينهمون؛ أي: يدافعون الجراد بالطريقة التي ذكرتها.

وكثيراً ما يصحب ذلك النهم إشعال النار في أشياء لها دخان كثيف، كهدب الأثل، وهو بمثابة ورقه، من أجل إفزاع الجراد، وحمله على الطيران والابتعاد، وإن كان الأساس في النهم هو الأصوات المرتفعة. وشاهدناهم كثيراً

ينهمون الدَّبَى، وهو صغار الجراد، قبل أن يطير عندما يقترب منهم، وعندما يخرج من الأرض، وقبل أن يصلهم، فإنهم كانوا يخرجون إليه ليحاولوا القضاء عليه، أو صده قبل أن يصلهم، وذلك بأن يحفروا له زبى – جمع زبية، وهي الحفرة الكبيرة في الأرض –، ثم ينهمونه وهم يسوقونه بسعف النخل وأغصان الأشجار إلى تلك الحفرة حتى يسقط فيها، ومن ثم يدوسونه بأقدامهم ويضربونه بما معهم من خشب ونحوها، حتى يموت فلا يخرج من الحفرة.

ومن ألفاظ النَّهْم التي كنا نسمعها ونحن صغار: نهم الدواب التي تدوس قصب القمح، وهو تكسيره بأقدامها، وذلك بأن يكوموا قصب القمح وفيه سنبله كومة يضعون في وسطها خشبة قوية واقفة، يربطون إليها عدداً من الدواب ذوات الحافر كالبقر والحمير، وأكثر ما يستعملون البقر، ويجعلونها تدور حول هذه الخشبة، وهي تطأ القصب والسنبل حتى يتكسر ويصبح القصب تبناً.

و(نَهْم) الدواب هذه هو حثها بصوت مرتفع على سرعة السير وعدم الوقوف، حتى تستمر في ذلك.

قال شليويح العطاوي:

والله لولا الخوف وادرى من البوق	انى لاخطفه والحصان جمحاني
الى(نهمت)الغوْج ما انيب ملحوق	أزبن على العارضْ ديارْ قَحطانِ

والغوج: الحصان. يقول: إذا نهمت حصاني بأن صحت فيه، فإن أحداً لا يستطيع أن يلحق بي لسرعة جريه.

ن ي ا

(النّيا) – بفتح النون وتخفيف الياء –: هو النأي والبعد.

أكثر الشعراء من ذكره في البعد عن الحبيب وهجره لمن يحبه.

قال ابن عرفج في المدح:

الليث اخو طرفه عن الشمس ظلي	من هو ذرى من ساق درب (النيا) له

وقال ابن شريم:

الا واوجودي وَجْد من ضامه(النيا)	غريرٍ واسقته الليالي جميمها
اسهــر إلى نــام المعافى، وْعِلّتي	عديم ذواها، غيبةٍ من حكيمها

ن ي ب

(النِّيب) – بكسر النون –: الإبل، وأصله في الإبل المسنة، وهي التي ظهر لها الناب الذي يظهر للبعير عند بلوغه الغاية في الكبر.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

تشوف راع الطير يطلق سْبوقه	بهاك الغياض اللي سقاها سماها
وراع الحلال بكل روض يسوقه	و(النيب)تسمن من حلاوي رعاها

الطير: الصقر الجارح الذي يصطاد به.

وقال خضير الصعليك في مدح فارس الجربا:

من دارنا جينا لدارك بتغريب	يموم جَدْي لا تَغَيَّرْ ولاغاب
مِتْخَيِّرك يامعطي الخيل و(النِّيب)	لا خَيَّب الله للاجاويد طلاّب

ن ي ص

(النِّيص) – بكسر النون –: حيوان برّي على ظهره شوك منقط بالأسود والأبيض، يدافع به عن نفسه إذا ألجئ إلى ذلك، وبعضهم يقول: إنه كبير القنافذ.

وبعضهم يسميه: شيخ القنافذ؛ لأنه كالقنفذ في شكله، ومن كونه إذا أحس بالخطر انكمش في جلده المغطى بالشوك.

إلا أنه أكبر من القنفذ بكثير، وشوكه طوال مخططة. كنا ونحن صغار نستعملها أقلاماً للكتابة.

والشخص الفلاني أو «فلان نيص» إذا كان لا دين عنده، أو لا يرتدع عن المعاصي.

قال السنيدي من أهل الخبراء في الشكوى:

صارت مَرَبٌّ للثعالب والرَّخَمْ و(النّيص) دلّى في حِقوقَهْ يفسدِ
لبستْ بَه الْهِرّان من شعر الاسِدْ واستنعج السرحان صار هو الرّدي

ن ي ي

(النّيّ) – بفتح النون وتشديد الياء –: الشحم على الدابة، وكثيراً ما يخصصونه للشحم الذي يكون في جسم البعير، وفي ذلك ورد أكثر أشعارهم.

ناقة عليها (نَيّ) عظيم، وارتكب عليها (نَيّ) عقب ما هيب منقطعة؛ أي هزلى، ليس في جسمها شيء من اللحم فضلاً عن الشحم.

قال ابن سبيل يصف إبلاً:

عامين يرعن بالحمى مهملات لين ارتكب (نَيٌّ) الشحم فوق الامتان
حرايرِ أصلِ جدودهن كاملات لهن في غربي شفا نجد مِسْكَانْ

وقال راكان بن حثلين:

يا راكبٍ حِرٌّ تذرّب سنامه عليه (نَيٍ) راكبٍ (نَيّه) العام
تلفي لابن هادي كبير العمامة شيخٍ ورمحه مع هل الخيل مرسام

وقال صاهود بن لامي من مطير:

كم فاطر من (نَيّها) تَزْعج الكور تقطع مضاريس الرسن والخطام
اليوم دوك ذراعها يشذب الزّور مع دربنا يوم ارمسن الْعَلاَم

يصف خروجه للغزو، واستمراره فيه ثلاثة أشهر.



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



باب
الهاء

هـ ا ج

الجمل (**الهايج**): هو الذي يهيج في أول الشتاء؛ فيطلب النوق ليعلوها. ويهدر، فتخرج له هَدَّارة تشبه قطعة الرئة الحمراء، يخرجها من شدقه ثم يعيدها إلى فمه، وهياجه هذا يستمر فترة، ويتكرر كل عام، ويكتسب خلاله صفات ليست موجودة فيه من قبل، مثل الشراسة والطبيعة العدوانية، والحقد على من يرده عما يريد فعله، وبخاصة إذا كان ذلك الرد عن ناقة يريد أن يضربها، بمعنى: يلقحها.

جملٍ هايج، وجمال هايجات.

هـ ا ش

(**الهايش**): - بكسر الياء -: الذباب. جمعه: هِيشان بكسر الهاء.

يقولون: غطوا اللبن لا يطيح به (**الهيشان**)، ويقولون: (**الهايش**) كثير بها الوقت؛ أي: الذباب كثير في ذلك الفصل.

و(**الهايشة**): البهيمة. جمعها: هَوايش.

ومنه قولهم: فلان هايشة من الهوايش، كناية عن كونه لا عقل لديه، ولا تمييز عنده.

هـ ا ض

(**هاض**) الجراد: ظهر بعد أن كان مختفياً، و(هاض) الصيد من الطيور المهاجرة: كثر ظهوره. وهي تأتي إليهم في فصلي الربيع والخريف مارة ببلادهم، فيصطادون منها ما يستطيعون، ويرتفقون بذلك في أوقات المساغب واللزبات.

والجراد (**يهِيض**) - بكسر الهاء - في أول فصل الشتاء في العادة.

هاض هيضةٍ جيدة؛ أي: جاء بكثرة.

ومن أقوال الباعة: هاضت السلعة علينا؛ أي: جلبت عليهم بكثرة، بعد أن كانت معدومة.

قال ابن جعيثن:

وصلوا على سيد البريات أحمد عداد ما سار ركب و(هاض)جراد

هـ ا ط

في المثل: «ما (يهاط)، ولا يلاط»، أي لا يمكن الاقتراب منه.

يضرب للشخص الحاد الطبع، الشرس الخُلُق، كما يضرب للسلعة الغالية الباهظة الثمن.

ما (**يهاط**)، أي: يصعب الاقتراب منه.

ومنه قولهم في الشجاع الفائك: فلان ما يهاط بالحرب؛ أي: لا تمكن مبارزته لأنه يقتل من يبارزه، ولا يقدر أحد على التغلب عليه.

أما (يْلاَط) فإما أن تكون إتباعاً ليهاط، أو تكون من (لاطه) القديمة بمعنى لصق به، أو اقترن معه.

ومن قصصهم الشعبي أن امرأة فلاح غاضبت زوجها، فخرجت مغضبة في الظاهر من بيته في حائط نخله، تريد في قرارة نفسها أن يلحق بها، فيراضيها، ولكنه لم يفعل.

فوجدت حماراً في الطريق، فأخذت بذنبه وهي تقول بصوت مرتفع: والله ما (اهايطه) ولا (الايطه)، ولا ادخل في حايطه.

تسمع الناس ليسمعوا زوجها ذلك.

ثم تقول بصوت منخفض للحمار: جِرّني له يا مْغِير، حطني في حايطه.

وتكرر ذلك.

فسار قولها: «جرني له يا مْغير» - وتعني الحمار الذي يغير أي يركض في سيره - مثلاً يضرب في التظاهر ببغض الشيء ممن يحبه.

هـ ا م

(هام) الشخص الأمر الفلاني المهم: رامه، وحاول الوصول إليه، والحصول عليه، ولكنه لم يفعل ذلك.

و**(هام)** الحاكم غزو أعدائه، ولكنه لم ينفذ ذلك. هام يهوم. مصدره: هَوْم.

و**(الْهَوم)**: المحاولة والعزم على الشيء قبل تنفيذ الفعل.

ويحث شعراؤهم وحكماؤهم على (الهَوْم)، على اعتبار أنه أول منزلة من منازل الوصول إلى الأمر الجليل المطلوب، وإن لم يكن كافياً لذلك، بطبيعة الحال.

قال العوني:

اعــزم وْ(هِــمْ) واتــرك هــوى الــنــفس والــبــال

واحْــذر وْحــاذر واتــرك الــقــول والــقــيــل

وقال العوني أيضاً:

مَرٌّ(يهوم)الشرق والغرب واليمن ومَــرٌّ يْــصــالي دونــهــا مــن يــدورهــا

يريد بقوله: **(يهوم)** الإخبار عن بعد همته، وتطلعه إلى معالي الأمور.

وقال ابن شريم في وصف عاشق:

وْمِــنْ عــزمــه وْمِــن قــوات بــاســه (يــهــوم) الــدرب لــو مــا هــوب قــاوي

ويمــســي هــمــتــه في كــل ديـــرة ويــصــبــح فــاتــر الــزنــديــن ثــاوي

و**(الهامة)**: حلية ذهبية تضعها المرأة في أعلى رأسها، سميت (الهامة)؛ لأنها توضع على هامة الرأس.

قال ابن دويرج في الغزل:

يــا ويـــل قــلــبــي يــا ويـــل وانْ جَــدَّل الــراس (بــالــهــامــه)

كــالمحـــمـــل اللي تــلـــوه عقيل ألـــف ورا، والـــف قـــدامـــه

ويريد بالمحمل محمل الحاج الشامي.

ويقولون لمن جاء غاضباً: مثل الجرادة عيونها بهامتها. وذلك أن عيني الجرادة في أعلى مقدمة رأسها.

هـ ب ا

(الهباة) – بفتح الهاء وتخفيف الباء –: البئر التي ليس فيها ماء، والحفرة العميقة تكون مثل البئر تلك.

وهي (الهبية) أيضاً، وقد تكون الحفرة العميقة .

قال حميدان الشويعر:

الاوباش يا ما حَدَّرَوْا في (هَبِيَّة) طويلة ملقى جاذبٍ وأشطان

وجمع الهباة: (هبايا).

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في المدح:

يزين وجهه لَى نصوه المسايير هداج لَى غارت رسوس (الهبايا)

وقال عمر الظاهر من أهل بريدة في الهجاء:

يا قاصرٍ عطنا على البير مقواس لو كان مالي بالعلوم الردية

انْزِف صَرَا بيرك، وابَيِّن لك الساس ساس الردي مبناه جال (الهبية)

وعيشة (تْهَبَّا) – بإسكان التاء وتشديد الباء مع النطق بها مفخمة على أنها تنطق بها في اللفظ الذي قبله مرققة –: هذه تقال في الإشفاق والرثاء، عيشة تْهَبَّا، أي عيشة ضنك.

وفلان مْهَبَّا – بتفخيم الباء المشددة – أي هو رجل ضعيف الحال، وسيئ الحظ، لا يكاد يحصل على خير.

وعباة (مْهَبّاة): رديئة، أو سلاح مْهَبَّا، رديء غير حاد.

قال أعرابي له ابن صغير اسمه (ليثان)، يخاطب (ناصر أبو علوان) من شعراء بريدة:

عسى (تْهَبّا) رفقتك يا ابو علوان تضحك وْلا تصخي لنا من حلالك

فرد عليه أبو علوان بقوله:

هذا زمان فاسد يا ابو ليثان الاّ، وْلا ترجى العطا من عيالك

جَزْل العطية ساكنٍ قصر برزان يبهج ظماك ان كان ربك صخى لك

يريد بذلك أمير نجد في وقته محمد بن عبدالله بن رشيد.

وقد ذكرتُ القصة كاملة في «معجم أسر القصيم».

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

الجور جور بثورته وانطباعه يدقّ راس الكبد دقّ الفواريع

(تهيب) يا رجلٍ بليّا بتاعه و(يْهيب)رَجْلٍ يَجْرَع السم تجريع

و(الْهَبا) – بتخفيف الباء –: الذرات المتطايرة من الغبار ونحوه، ترى ظاهرة من خلال نور الشمس إذا كان داخلاً من كُوّة، أو فتحة صغيرة في السقف، أو في مكان مرتفع من الحائط .

وهي على شكل ذرات متطايرة يسميها بعضهم (هَبَا)، وبعضهم يسميها (ذَرْ) جمع ذرة.

هـ ب ب

(هَبّ): نوع الطعام للمريض، إذا طرأ على نفسه أنه يقبله بعد أن كان يعاف الطعام كله.

هَبّ له يُهُب، بتفخيم الباء في النطق، وكذلك الحامل التي تتوحم في حملها، فتعاف نفسها الطعام، ثم تشتهي شيئاً غير معتاد، تقول: هَبّ لي الشيء الفلاني؛ أي طرأ على نفسي فاشتهيته.

وفي المثل: «ما يُهَبّ لي كذا»، أي لا أحبه، ولا يخطر على بالي.

هـ ب ج

(الْهِبْجة) – بكسر الهاء –: الحفرة في الأرض إذا كانت غير متساوية الأطراف، مثل البئر إذا انهدمت أطرافها؛ أي حافاتها. جمعها: هْبَجْ بإسكان الهاء.

قال عبدالمحسن الصالح من أهل عنيزة:

**ركضت ابي قطع الفِرْجِة		واثري على حافة (هِبْجة)**

**واصبح ما توحي الا الدِّبْجة		قلت: اعقبْ يا الحظ الاثول**

هـ ب د

(الهَبيد) – بفتح الهاء وكسر الباء، وبعض أهل الحضر يسمونه الهَبُّود بفتح الهاء وتشديد الباء مع ضمها –: هو حب الحنظل.

فالحنظلة التي هي نبتة الحنظل تنمو منبطحة على الأرض، وهي تشبه نبتة البطيخ الأخضر المعروف بالجح، وتخرج ثمارها بحجم ثمار البرتقال، ولكنه يشبه البطيخ الصغير، وفي داخل الثمر شحم وكمية كبيرة من الحب الصغير.

وهذا الحب كان الناس يأخذونه في الأزمان السالفة، وأكثرها أزمان أزمات وجدب، فيغسلونه وينقونه من المرارة الفظيعة الموجودة في لب الثمرة.

ففي بعض القرى كانوا يضعونه في أكياس، ويتركونه تحت الغروب، وهي الدلاء الكبيرة – جمع دلو – التي تخرج الماء من البئر تسكب عليه الماء لمدة ثلاثة أيام حتى يذهب طعم الحنظل المر منه.

ثم يحمصونه ويستعملونه على أنواع، فأهل الحضر يستعملونه نقلاً مثلما يستعمل حب البطيخ والقرع، وذلك باستخراج لبه من حبه حبة حبة، وأكل اللب.

وأهل القرى والبوادي كانوا في زمن المجاعة والجدب يدقونه مع قشره ويأكلونه. ولهم في ذلك آثار من أخبار وأمثال وأشعار.

ويضرب المثل للشيء الزهيد الذي لا يجتمع منه حاصل بأنه (نْقام هَبُّود)، أو «تنقيم هَبُّود»، من (نقَّم) الحب بمعنى استخرج لبه منه.

ولذلك يقولون لا ستخراج لب الهبيد بأنه عذاب للأسنان عند فتحه لاستخراج حبه، تعب للحلق عند بلعه دون حاجة، كما في المثل: «مثل نقام الهبود، عذاب السنون تعب للحنجرة».

ويقولون فيه أيضاً: «عذاب السنون، خيبة البطون»، والسنون: الأسنان.

قال حميدان الشويعر:

العرب يظهرون النَّخَل والعيال وهو يشري لها المسك والعنبري

حاطّ حرمتين، جِعِل ما هو بْزَيْنْ جِعِل عِقِبْ هذا (يَهَبد) الشَّرِي

والشَّرْي: هو ثمر الحنظل، وإن كان يطلق على الشجرة أيضاً، كما يطلق الحنظل على النبتة وعلى ثمرتها.

هـ ب ر

(هَبَر) الشيء: قطعه بسيف ونحوه، بضربة أو نحوها؛ أي دون تكرار.

منها: هَبَر المتقاتل جسم صاحبه بالسيف، إذا ضرب موضعاً من جسمه غير أطرافه، مثل بطنه أو مؤخرته فقطعه.

هبره يهبره. مصدره: هَبْر.

هـ ب ش

(هَبَشَ) الأرُزَّ غير المقشر: أزال قشره بدقه بشيء خفيف.

و**(المهباش)**: هو الذي يهبش فيه الأرز وغيره؛ أي: يدق فيه، وهو المنحاز والمهراس عندهم. والأرز الذي يفعل به ذلك هبيش، ومْهَبَّش.

وفي المثل: «اهبش هبيشك خلّ الصلاطين تقاتل».

قال سرور الأطرش:

جماعتك عيوا عليّ في سباله ... ولو كان مهراس مِدقّ (هبيش)

وقال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية:

وعقب اشقرٍ سَمْن الضواين إدامه ... ياكل(هبيشٍ) ما بعد فاجه الفوح

ايّ (الهبيش) ومقعد في تهامة؟ ... اواي بدع سْهَيل ومْتَرهّف الروح

فالأشقر هنا هو القمح.

وقال مشعان بن هذال:

لذاذة الدنيا معاميل وفراش ... وصينيةٍ يركض بها مثل مسعود

وبيضٍ يطاوحن اللحن فوق (مهباش) ... يا ما حَلَى بكفوفهن قاسي العُود

ومسعود: عبد لآل هذال، شاعر مشهور. البيض: النساء البيض، وذلك أن النساء إذا كن يهبشن الرز بالمهباش فإنهن يغنين عليه، يستعن بذلك على قطع الوقت، مثلما تفعل التي تطحن في الرحى، فهي تغني عليها.

والهبشة من الحبوب ونحوه كالقهوة والهيل: ملء الكف منها.

هَبَش لفلان هبشة هيل؛ أي: ملأ كفه من حبوب الهيل فأعطاه إياه.

قال عبدالمحسن الصالح:

اجمع زولك يا أديب ... عندي لك هَرْجٍ غريب

ولا مِنّي تستِريب ... (هَبْشَة) كلام، ما يْكَلّفْ

هـ ب ط

(الهَبْط) — بإسكان الباء —: القافلة المتجهة إلى جهة أرض غير مرتفعة، وأكثر ما يخصصون لفظ **(الهَبْط)** هذا للقافلة التي تذهب من أجل جلب الميرة، وهي الطعام من بلد بعيد.

وكان أناس يذهبون بقوافلهم إلى العراق والأحساء؛ طلباً لإحضار القمح أو الشعير أو الأرز أو التمر إلى بلادهم، عندما كانت البلاد لا تنتج ما يكفيهم من الطعام، على الرغم من قلة أعدادهم في تلك الأزمان.

هـ ب ك

(هَبَك) الشخص: ذهب بعيداً.

يَهبِك، هَبْك، والهْبك: السير في البرية، أو الناحية الواسعة على غير هدى.

هـ ب ن

الْهَبَنّي: الذي لا حاصل منه ولا حقيقة له.

فلان ما بيده إلا الْهَبَنّي، أي: ليس عنده مما يغني شيء.

منه المثل: «احصد هوا غَمِّر ماش، وكوِّم كدوس الْهَبَنّي».

أي احصد الهواء، وهو الفراغ بمعنى لا شيء، وغَمِّره ماش، والتغمير كما سبق في (غ م ر) أن تحمل السنبل ونحوه على ذراعك بعد حصاده. وماش: لا شيء.

وذلك حاصله أن تكون لديك كدوس جمع كدس، وهو الكومة من القمح الحصيد من الهَبّني أي الذي لا حقيقة له.

قال ابن لعبون:

عـــلـى دارٍ بشـرقـيّ الـبـراحــة		تِـمَـخْـلَـتْ مـا بـهـا كُـود (الْـهَـبَـنّي)
لـكـن بـهـا عـقـب ذيك الشـراحـة		الى مـــريت بـــاســـم الله جِـــنّـــي

وقال الأمير خالد بن أحمد السديري في الغزل:

يلهــون راع الذاهبـة بالقـلـيـل		يسري وهو ما حاش غير (الهبني)
اقــفـى مَـــن المـا طاوي الصّـميـلِ		أثْـر بـنـات الـبـدو مـا يَـرْحَـمُـنّ

هـ ب هـ ب

في المثل: (هَبْهَب)، و(انْهَبْ): يضرب للفوضى وعدم انتظام الأمر، فهبهب بيان لواقع الحال في الفوضى، وانهبْ على حكاية ما يحصل عندما يكون الأمر كذلك.

وانهب على لفظ الأمر، ولكن يراد به الخَبَر؛ أي إنما هو فوضى وانتهاب.

والتيس (يْهَبْهِب) عندما يريد أن ينزو على العنز، أي يعلوها للسفاد.

هَبْهَب التيس، يهبهب. مصدره: هَبْهَبة.

وهي صوت خاص يصدره عندما يريد أن ينزو على العنز، ويكرر ذلك.

هـ ت ى

(الهَتْيان) من الأخشاب والأعواد: الشديد اليبس، الذي يبدو لشدة يبسه كأنه نخر، أو كأنه البالي.

خَشَب هتيان، وحَطَبْ هَتْيان.

ومن المجاز: «شايب هتيان»، إذا أصابه الهرم والضعف الشديد، والشايب: الشيخ الكبير.

هـ ت ش

(هَتّاش) الخلا: هو الضيف الذي يمسيه الليل قرب منزل القوم، أو قريتهم، فيضيفهم يطلب المأوى والبلغة من الطعام، فهو مثل (هاشل الخلا).

قال علي بن منصور المهنا من أهل قصيباء في بلدته:

ديرة (هلا) مدهال مِنْ جا ومن راح	ما بين (هَتّاش) الخلا والنّجوعِ
دار الجدود الله يَهَب ذيك الأرواح	عفوه وغفرانه نهار الْفْزُوعِ

وقال بريك صاحب بقعاء في رثاء أخيه:

علـى اخـوي مُعـاوني عـلـى (هـاتش) اللـوى
عـلـى اخـوي الا وآشـيب عـيـنـي وْشـومـه
خـوي ظـلال الـقـيـظ مشـراق الشـتـا
ذَراي، وان جـا لافـحٍ مـن سـمـومـه

واللوى هنا: موضع قفر، كان ياتي منه الضيوف لكونه لا توجد فيه أماكن معمورة قد يلجؤون إليها.

وفلان (يْهَتِش) علينا بعض الأحيان، أي يزورهم زيارة غير منتظمة، دون مواعيد سابقة، فهو هاتش علينا؛ أي قد جاء دون موعد، ولا عادة ماضية.

هـ ت م

الشيء (يْتَهَتَّمْ) – بتشديد التاء وفتحها –: إذا كان يتكسر في الفم، ويذوب بسهولة فيه.

تمرة (تَهَتَّم) في الفم؛ أي تذوب فيه، وتتكسر بسهولة دون علك، بخلاف التمرة التي (تَعَلْوَك) في الفم؛ أي لا تتكسر وتذوب فيه، وإنما تحتاج إلى ان تعلك كالعلك.

وأقط (يتهتم) هش يذوب عند وضعه في الفم مع يبسه.

قال ابن دهمان:

مـن عـقـب مـا انـتـم قـاز يـعـبـى لـلاضـراس
الـيـوم (هَـتْـمـة) سـكّـرٍ مـا حـلاهـا

يريد لقد كنتم من قبل كالقاز الذي هو من الحديد القوي، الذي تقلع به الأضراس، ثم أصبحتم كالقطعة من السكر التي تتكسر وتذوب في الفم.

وتقدم ذكر (القاز) في حرف القاف.

و(الهَيْتِمان) – بفتح الهاء وإسكان الياء وكسر التاء–: عشبة برية تنبت في الربيع، وتموت في القيظ.

لها أوراق لينة الملمس، وليس فيها شوك، وإنما يكون فيها (حماط)، وهو الشوك الدقيق جداً إذا كبرت، وهي تكبر حتى تكون كالشجرة الصغيرة، مع أنها عشبة، ولكنها سريعة النمو.

هـ ت ن

(الهَتَّان) – بفتح الهاء –: المطر المتواصل الكثير.

البارحة كل الليل والسما (هَتَّان)؛ أي: يسقط المطر كثيراً متواصلاً.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفُرّات:

سلامي عدد ما غاب نجمٍ وْماباْنِ　　　　وْماهلّ بالوسمي وْبالصيف (هَتَّان)

وْماحج حِجّاج الى البيت واحرموا　　　　وعْداد من ركب البحر فوق ليحان

وقال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

لعلها من مقدم الوسم (هَتَّان)　　　　لما يجي نبت النفل في رحابَهْ

يدرج بها فرج الحباري وْغزلان　　　　لَى شافه الشايب تذكّر شبابه

هـ ث ل

(هَثَل) الأعراب في البلاد: بقوا فيها ولم يستطيعوا النجعة والرجوع إلى البادية، وكثيراً ما يفعلون ذلك إذا احتبس المطر، وحل الجدب، وعدم الرعي في البوادي؛ لأن ماشيتهم التي هي عماد حياتهم في البرية ربما تكون قد فُقِدَتْ.

وطير (هَثيلة): لا دسم في لحمه، بل حتى لحمه ناقص، ويكون كذلك إذا كان من الطيور المهاجرة التي تمر بهم خلال رحلتها من جنوب الأرض إلى

شـمـالـهـا في فصـل الـربـيـع، وعـودتـهـا مـن الشـمـال إلى الجنـوب في فصـل الخريف.

فإذا تخلف طير منها عن مواصلة الهجرة، وبقي عندهم وقد فقد ما كان يأكله في البلاد الخصيبة التي جاء منها في الأصل، فإنه يهزل جسمه ولا يبقى فيه غناء للآكل.

هـ ج ا

(هجاه) الشيء: كفاه بعض الكفاية.

وما يهجى: لا يكفي، مثل التعبير الفصيح: لا يشفي الغليل.

يقول الجائع الذي قدم له شيء قليل من الطعام فأكله بسرعة: ما هجاني ها لاكل؛ أي لم يكفني من جوع، ولم يقارب الشبع منه.

وعكسه: أكلت شوي **(هجاني)** من الجوع؛ أي كفاني من الجوع، وإن كان لم يشبعني.

قال محسن الهزّاني في الغزل:

**لا تحسب ان النوم عقبك (هجاني)		حاربت مشروبي ولذ الكرى عِفْتْ**

و**(تَهَجّا)** الحروف المكتوبة أو المكتوب: حاول قراءته كلمة كلمة، أو حرفاً حرفاً؛ لعدم معرفته القراءة معرفة كافية، بسبب حداثة تعلمها، أو عدم استطاعته معرفتها لنقص فهمه، أو غلظ فيه.

يقولون: الولد ما بعد بدا يقرا، بسْ يَتَهَجّى الحروف تِهِجّي.

وفلان ما عرفنا كتابته لكن نقرا خطه، تِهِجّى - بكسر التاء والهاء والجيم المشددة - وهذا هو مصدر (تَهَجّا).

أصلها في حروف الهجاء.

قال فهيد السكران من أهل السر:

**قال الـذي يبـدا المثل ما (تـهـجّـا)		مـادام بـبـيـان الضـمير مْـهَـجُـوج**

**اوصيـك يا غادي على كور فَجّا		عـمـلـيـة تـقـطـع بـراح الـفـجـوج**

هـ ج د

(**هجد**) الاعداءُ خصومهم، إذا أغاروا عليهم ليلاً والاسم (الهَجَاد).

وأصلها من الهجود، مصدر هَجَد الشخص هجوداً إذا نام.

قال العرف من أهل عنيزة:

**جوناها(هَجَاد) وجملة الناس برقود		واهـل الـقـهـاوي مشـعـلين ضـواهـا**

ومن المجاز: (**هَجَدَ**) المريض والجريح، بمعنى مات، وذلك فيما إذا كان يئن قبل ذلك أو يصيح ثم مات.

و(**هَجَد**) من به ألم مبرح كألم العين أو الضرس، إذا كان يصيح من الألم، ثم سكت بسبب دواء أخذه، أو كي أو نحوه.

يقولون: (**هجد**) بمعنى كف عن الصياح والشكوى.

و(**هَجَدَ**) العشب ونحوه، إذا مات كله فجأة من برد أو عطش أو نحوه.

هـ ج ر

(**الهجار**) – بإسكان الهاء وتخفيف الجيم –: شبيه بالقيد للبعير، إلا أنه تربط به يد البعير ورجله ربطاً واسعاً ليتمكن معه البعير من أن يسير الهوينا، ويرعى دون أن يستطيع أن يشرد، ويبعد عن موضعه. أما القيد فإنه يجمع بين يديه ويصعب معه عليه المشي.

والمراد باليد هنا القائمة الأمامية للبعير.

هَجَر الرجل بعيره، يَهَجْرِه: وضع الهجار في الجانب الأيمن من قائمتيه، وهما يده ورجله عندهم. مصدره: (هَجْر) بفتح الهاء وإسكان الجيم.

قال العوني:

جبت الحوازم والشرارات خلطهم وابـو تـايـه يـرتـع بـغير (هْـجَـارْ)

وقال ابن عمهوج من أهل الرياض:

حنا نَعَرْف أهل الداودي من الناس حـنـا نعـرف أهـل الـقـدى والسّـدادِ

حريبنـا نـسقيه من كاس الاقباس ونْـقَـصِّـر الـطـايـل (بْـهَـجِـرْ) الـقـيـادِ

و(الْهَجُور): التمر الذي يؤكل بعد صلاة الظهر، وذلك أنه كان من عادتهم أن يتغدوا بالتمر في الضحى، وهو ما يقارب الساعة العاشرة أو العاشرة والنصف في وقت اعتدال النهار، وكان غداؤهم من التمر.

حتى إذا صلوا الظهر أكلوا تمراً أيضاً لأنهم يكونون قد اشتهوا التمر، ويسمون ذلك (الهجور)، وهو ليس وجبة كاملة قائمة بذاتها، وإنما هو أكل من التمر ليس كثيراً؛ لأنهم يتعشون في العادة بعد صلاة العصر، أو قبل صلاة المغرب، وقلَّ منهم من يؤخر عشاءه إلى ما بعد المغرب.

وكان من العادة أن يقدم من يدعو أحداً إلى بيته بعد الظهر (الهجور) هذا، وهو التمر، وله مقام عظيم عندهم. إلا أنهم بعد أن عرفوا الشاي، وكان يحلونه بسكر كثير، صار بعضهم لا يقدم (الهجور) من التمر اكتفاء بالشاي، غير أن ظرفاءهم يقولون:إن الشاي لا يغني عن الهجور،وأطلقوا في ذلك قولاً صار مثلاً شائعاً وهو: «الشاهي والهجور،نورٍ على نور»، أي الجمع بينهما أمر محبوب.

وكنا (نَتَهَجَّر) ونحن صغار قبل أن نعرف شرب الشاي بانتظام مع غنى أهلنا.

تَهَجَّر الشخص، يتَهَجَّر: أكل الهجور.

وكان بعض الدنيئين منهم في المقام يشترطون على من يزوجونه أن يرتب لابنتهم غدا، و(هجور)، وعشا؛ لأن بعض الناس كان يضن بتمر

الهجور، فلا يطعم أهله إلا الغداء والعشاء، ولا يقدم لهم الهجور مع حاجتهم إليه.

وأصل كلمة (**الهجور**) مأخوذة من كونه يؤكل في الهاجرة، وهي شدة القائلة والحر في منتصف النهار في الصيف.

وذلك لكون النهار يطول في الصيف، فلا يكفي الآكل وجبة غداء من التمر.

لذلك قالوا في أمثالهم: «طال النهار، وغنت الهداهد، والصّبي اليوم ما ييزيه غداً واحد».

ومع ذلك فإن الهجور يؤكل بعد الظهر في الصيف والشتاء، ولكن هذا أصل تسميته.

وسقف (**هَجِر**): ضد فَحْش، يراد بذلك أنه ضيق لا يحتاج تسقيفه إلى خشب طويلة قوية.

تقول: غمى ها الحجرة (**هَجِرْ**)، أي هي مستطيلة أو صغيرة، وليست واسعة.

هـ ج ر س

(**الهجارس**): الثعالب، واحدها هِجْرِس بكسر الهاء والراء وبينهما جيم ساكنة.

قال حميدان الشويعر في وصف ناقة:

لما تَرَكَّبْ نَيَّها فوق وسقها وزهت دلّها ما لَهْ جنيس يجانْسَهْ

سرت من ربى دار ابن سَيّار كنها سِبَرْتاة حَزْمٍ صارخات (هجارسه)

هجارسه: ثعالبه.

وقال رميزان بن غشام صاحب روضة سدير في صحراء:

والجنّ ما تكتن في عرصاتها و(هجارسٍ) ما تختفي باجحارها

هـ ج ر ع

(الْهَجْرَعة): ترديد الصوت بغناء وحنين، أو شكوى أو نحو ذلك.

قال أحد شعراء عنزة في ناقة تكثر من الحنين لفقد صاحبها اسمها الهديه:

من لقلب هيضة حسّ الهدية

(هَجْرعَتْ) بالصوت من عقب الشمالي

يا ذلول القرم، حَمّاي الردية

اصبري عقبه على سقم الليالي

والشمالي: صاحب تلك الناقة.

هـ ج ف

(الهَجَف): الجائع الضامر الذي يبدو كأنما لصق بطنه بظهره من شدة الجوع؛ أي أنه ليس مجرد المشتهي للطعام، ولكنه الخالي الجوف منه.

والْهَجَف أصلها الأهجف، مثل العمى والعور والعرج، أصلها – على التوالي –: الأعمى والأعور والأعرج.

جمع الْهَجَف: هَجافَى بفتح الفاء.

أكثر الشعراء من ذكر السباع الهجافَى في شدة الخوف أو قوة الاندفاع.

ومؤنث الْهَجَف: هَجْفا. جمعها: مهاجِيف.

قال ابن دويرج في وصف غيث:

من عقب شهر وْعاشر من رشوشه تصبح (مهاجيف) المواشي شْباعِ

فيه الزهر مثل الزوالي نقوشه يعجب لمن دار النظر بالطلاعِ

هـ ج ل

الشخص (يْهَجِل) بإسكان الياء وفتح الهاء، ويِهْجِل – بكسر الياء وإسكان الهاء وكسر الجيم – أي: يتردد في المكان لا يستقر على حالة من وقوف، ولا يلزم الأرض.

وأكثر ما يفعل الشخص ذلك من شيء أهمه مثل هم كبير أو غم عظيم، أو شيء شغل خاطره ومنعه من الإخلاد إلى الراحة.

مصدره: إهْجَال.

قال مشعان بن هذال:

وان كـان سلتوا يا رجال المخاسير … عـن حـالـتي فـالحال منـي تـرونـه

(أهجل كما تهجل)خلوج على ضير … وابـكـي بْـكـا اللـي وهَـقـنّه ظـنـونـه

الخلوج: الناقة التي فقدت ولدها، فهي لا تستقر في مكان واحد، والضّير: جلد الحوار، وهو ولد الناقة، الذي يحشى عشباً ويوضع عند الناقة التي أخذوا منها ولدها لترأم الضير.

قال العوني:

تَفرِج هموم بالحشا(تِهْجِل هْجَال) … تجعـل لـنـا حَـظٍّ عـلى الـكِـنّس الحيـل

و(الهَجْلة) – بفتح الهاء وإسكان الجيم –: مكان منخفض من الأرض، تجتمع فيه مياه عدة أودية صغيرة، فتظل مدة باقية تردها الأعراب، وهي أكبر من الخبراء. جمعها: هجال بإسكان الهاء.

قال تركي بن حميد:

يـا الله يـاا لمطـلـوب يـا رايف الحال … يـا مـن لـه الـشـكـوى عـلى كـل حالِ

طـالبــك نَـوٍّ تـالي الليــل هَـمَّال … يـسـقـي الـرِّغـاب ويمتلـن(الـهـجـال)

وقال الأمير خالد السديري:

عـاداتـهـم في تالي الصيف يِرْدُون … امّـا يـبـون الـعِـدّ، والا (هـجـالـه)

وردوْا عـلى صـافي من الما يعبُّون … مـا مـنـهـم الـلـي قـال: ذا لك وذا لـه

هـ ج م

(هَجَمَت) البئر: انهدمت دفعة واحدة، وهجم بيت الطين: سقط كله.

ومثله بيت الشعر.

ومنه المثل: «اصدق تنجم، اكذب تْهَجِمْ»، وهذا على سبيل المجاز، يقال في أثر الكذب على الإنسان، فكأنه يهدم أمره بسرعة.

و(الهَجْمة) من الإبل – بفتح الهاء وإسكان الجيم –: الجماعة غير الكثيرة من الإبل، فهي دون الرعية التي تكون ما بين ستين إلى سبعين بعيراً.

وأما الهجمة عندهم فهي ما بين ثلاثين إلى أربعين بعيراً.

قال مشعان بن هذال في الغزل:

وجدي عليها وَجْد من طاح بالبير　　　خمّ الرّشا وحال ازرق الجمّ دونه

أو وجد راعي(هجمة)به خواوير　　　حال الرُّمَكْ وِمْصَطّر الغوش دونه

والخواوير: جمع خَوَّارة، وهي الناقة ذات اللبن، وهي من أغلى النوق على أهلها؛ لأنهم ينتفعون بلبنها في غذائهم .

والرمك: الإناث من الخيل والمراد بها هنا مطلق الخيل. ومصطر الغوش: الشجعان؛ أي حالوا بينه وبين تلك الهجمة فأخذوها منه.

وقال وارد العواجي من عنزة:

إلى تِبَيَّن درب كود ضربناه　　　الى انهشم راع الضلوع الهشايش

كم (هَجْمةٍ) نجعل عليها مناداة　　　على الرُّمك نقعد صغا كل طايش

وقال محسن بن حريمل السبيعي يخاطب ابنه (سيف):

يا سيف انا اخَّرْت لك من السلاح بندق

غب الملاقى ما ينادى صويبها

يا سيف انا اخَّرْت لك من البل (هَجْمة)

بليهية لَى جا اللقا تعتزي بها

و(هجمت) الدابة: هزلت حتى كادت تسقط وتموت.

هجمت البقرة: هزلت وعجزت عن القيام أو كادت، وكذلك العنز.

قال ابن جعيثن في الهجاء:

يــا وجـيه (الهاجمات) من المعيز　　　　مـن تشـوف الـذيب حلّ بْها النّقازْ

والنِّقاز هنا: الموت.

هـ ج ن

(هَيْجَن) الرجل: غنَّى (الهجيني)، سواء أكان ذلك وهو راكب على الذلول، أم هو على الأرض، وإن كان الأصل في (الهجيني) أن يغنى به على ظهور الإبل السريعة.

يهيجن الرجل؛ أي يغني. مصدره: هيجنة.

قال أحدهم:

امـا انـت (هَـيْجِن) الى (هَـيْجنت)　　　　والا انت عــن فـــاطــري حَـــوّل

يـا حـلـو مَــزّةْ شفـايـا البـنــت　　　　كـــلّ عـــلـــي ســـلـــمـــه الأوّل

هـ ج هـ ج

(الْهِجْهُوج) – بكسر الهاء الأولى، وإسكان الميم، ثم هاء ثانية مضمومة –: البعير غير المسن، كثير الحركة والاضطراب.

وأكثر ما يكون من صغار الإبل غير المذللة للركوب.

جمعه: هجاهيج.

وقـد أكثر الشـعـراء مـن وصـف الركـاب بـأنـهـا (هجاهيج)، وإن لم تـكــن كالهجهوج المذكور حقيقة، وذلك لخفة حركة الهجهوج، وسرعة استجابته إذا حث على السير، وكثرة اضطرابه، وخفة حركته.

وتصغير (الهجهوج): هجيهيج.

قال كنعان الطيّار العنزي:

يــا الله يـا فَـرّاج يا وال الافراج يا اللي غني، والناس غيرك محاويج
افـرج لِمَـن خلتّـه البيض مسهاج ركبن جـواده واركـبـنّـه هْـجَيْـهِـيـج

و(**الهجهوج**) من الفتيان: الطويل الدقيق، الذي لا لحم على جسمه، وذلك أكثر خفة لحركته، وأدعى لعدم ركونه إلى الدعة وملازمة الراحة. يقول أحدهم: ولدي (**هجهوج**) عيًّا يسمن، وقد تقول المرأة: ما لي إلا هالهجيهيج على لفظ التصغير.

هـ د ب

(**هْدَيب**) الشام – على لفظ التصغير تصغير الترخيم من (**أهْدَب**) –: وهو محمل الحاج الشامي، ويكون جملاً من أقوى الجمال، يزين بكافة أنواع الزينة، وعليه محمل مزين بأنواع الزينة من القماش المزركش، ومن الجلال – جمع جِلّ – وهو القماش الذي على ظهر الدابة.

وتكون لهذه الزينة في العادة أهداب متدلية، ومنها وما يحمله مما يتدلى على جانبيه سمي: «هْدَيْب الشام».

أكثر شعراء العامة من ذكره.

قال عبد الله اللويحان:

كنه(هديب)الشام في موسم الحج في مـاقفٍ تسـمـع لـلاصـوات ضـجـة
الود عقب صخيف الروح يسْمَجّ فـرقى الـذي مـا تقبـل النفس حـجـة

وقال خضير الصعيليك في المدح:

انـت الـذي تـافي بـكـل المواجيب كـنـك(هْـدَيْـب الشّـام)بالحمل عَتّاب

وقال مقحم الصقري:

خطـو الولـد مثل البليهي الى ثار زود عـلـى حـمـلـه نقـل حـمل اليـفـه
يشدي(هْدَيْب)الشام،شيال الاخطار الى مشـى مـا ازيـن تمدري زريـفـه

وقال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء:

يشادي(هْدَيب الشام)دلّه وجرْسَانِهْ الى طَبٌّ الابطح وقّفوا له بالاسواق

دَرَعْ بالـذهب لبسه وتبراه عِبْدانه مع ادوال تركٍ ما خذوا معهم ارفاق

(**الهَيْدَبية**) – على لفظ النسبة إلى الهيدب أي ذات الهدب –: الليلة الماطرة سميت بذلك؛ لأن السحاب الذي يمطر فيها تكون له أهداب من الرباب الذي يكون تحته، أو من المطر النازل من السحاب الذي يشبه أهداب الشعر المتدلي من رأس المرأة، أو من أغصان الشجر ذي الأهداب. .قال فهيد المجماج من أهل الأثلة في الغزل:

مـا عـاد جـانـا من عَرَبْهُم رْيُودِ والـليـل يضـوي مـا ضَـوَى له رعـيـة

يــا مَرْبعه يــسقـيـه وبل الرُّعُود يمطـر عـلـيـه بْـلَـيْـلَـةٍ (هَـيْـدبـيـة)

هـ د ج

(**الْهَدَّاج**): البئر العظيمة الواسعة الغزيرة الماء.

اشتهرت بذلك بئر في بلدة تيماء تسمى (هَدَّاج تيما)، لا ينزح ماؤها أبداً، على الرغم من كثرة النواضح من الإبل، واستمرارها في السني؛ أي إخراج الماء منها في الليل والنهار، وقد ضربوا بها المثل للرجل الكريم الكثير العطاء، على كثرة المستجدين.

قال عبد الله بن ربيعة يمدح بندر السعدون:

لَـى قـيـل لي: مـن هـو؟ قـلت (هَـدَّاج تـيـمـا)
عِـــدٌّ قـــراح المــلـــتـــجـــي لـــلـــدواهـــيـــم

يــا نــاشــدي مــا هــو خِــفــي لا تَـعَـيْـمـا
مــفــهــوم، ابــو فــرحــان مــن غير تــفــيــهــم

وقال ناصر بن ضيدان الزغيبي في المدح:

(هَـدَّاج تيـمـا) مـاتَونّي سـوانيه مـا يـنـعـرف ورده مْـن الصـادريـن

يمنَـى تِلـمّ المـالْ لـو كـان تغنيه علـى هـل الشرهـات والقـاصـريـن

وقال دندن من أهل قفار في المدح:

**بالـلوازم مثـــل (هَــدَّاج) يصـير		كـــلـــمـــا كثرت وْروده زاد مـــاه**

وكان في شرقي بريدة بئر غزيرة الماء اسمها: هَدَّاج.

هـ د د

(الهَدَد) – بفتح الهاء والدال –: الكثير.

ومنه قول المرأة لطفلها: «(هدد) ما هوب عدد»، أي جعل الله سني حياتك كثيرة، ليست محدودة معدودة، بمعنى أطال الله عمرك.

ويقال ذلك عند بلوغ الطفل سناً معينة .

و**(الْهَداد)** – بفتح الهاء وتخفيف الدال –: هو الكثير من الشيء مثل الهدد. فلان رزقه هَدَد، أو رزقه هَدَاد، كلاهما معناه أنه كثير، ويأتي بسهولة وبغير تكلف منه.

قال علي بن طريخم من شعراء بريدة في حظه:

**اشـــوف حـظـي كـلـما زاد برقاد		كـنّـــه حـــمـــارٍ نـــاخــرٍ في رمـــاد**

**ليتي بهيـمٍ كـان كِـدْ حظّنا جاد		لَـى شـفت لك هْـدرٍ فـخيره (هـدادِ)**

و**(الهْداد)** – بإسكان الهاء وتخفيف الدال –: ما ينسل بمعنى يسقط من خيوط القماش غير المخيط، من أسلاك وما يسقط من خيوط رقيقة من نسيج الشعر.

انَهّدْ من الخرقة **(هْدَاد)** أي: سقطت من عند طرفها أسلاك.

و**(هَدَّ)** الرجل: أغار على أعدائه بقوة واندفاع، يـِهدَّ فهو هادٌّ عليهم.

قال العوني:

**وعـيـبٍ على مثلي الى(هَدّ)ينثني		الى شـــاف نيران الحريب كْـبـــار**

وقال حميدان الشويعر في امرأة:

**يـوم قـلّ الحـيـا عـنـدها، واتسع		وجـهـهـا، حـلّ في عـيـنـها الانـكـري**

**لـو ابـوها (يهدّ) الجـمـوع بعصاه		أو بشـلـفا عـلى الـكـبـد تفـري فـري**

وقال ابن عرفج من شعراء بريدة في المدح:

يهدى لْضِرغام إلى جاك قَتّالْ ان حَلّ مثل البارق الغارق الثالّ

له (هَدَّةٍ) يضْرَبْ بها كل الامثال ان عاد جرحٍ والركايب هزايل

وقال مصلط الرعوجي العنزي:

يا حيف نَسْيَوْا (هَدّتي) هي والاذكار مواقف صَعْبة عليهم يِسَوْها

ما اني بْغابِطهم خْذا حِلّ الامطار لَى خَيّلَوْا وسميّةٍ وانْجَعَوْها

وجمع الهدة: (هَدّات).

قال العوني:

هو مقدم(الْهَدّات) هو فارس الوغى حامي التوالي، للمعالي رام

و(هَدّة) الطير، وهو الصقر الجارح الذي يصاد به: هي إرساله على الطرائد، وهي الطيور والأرانب التي يصطادونها.

(هَدّ) فلان طيره، يهدّه، فهو هادٌ طيره، أي صقره.

و المصدر منه: هو (الهَدَاد) بفتح الهاء وتخفيف الدال. و الْهَدد.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري في صقر:

ربطت لك طَيْرٍ وساع شدوقه يفعل الى هاب(الْهَدَدْ)كل مطفوق

يلقى به الصّقّار فِعْل يشوقه في ملعب الحدرات مع مرتع النوق

و(طَيْر الهداد): هو الصقر الجارح الذي لا يخطئ الطريدة؛ أي لا تسلم منه الطريدة إذا أرسل عليها. ويثق من يرسله للهداد، أو من (يهدّه) بأنه سوف يأكل من صيده.

وقد وصف الرجل الكريم على الكناية بأنه (طير الهداد)؛ لأنه يجلب الخير والغنيمة لمن يكونون معه، أو من يتبعونه.

قال فجحان الْفراوي من شيوخ مطير:

جيت الشيوخ وجيت حِرّ وْعَبْدِ   رجَعت لـلـي مـثـل (طير الْـهَـدادِ)
والله مـا يـبرد لِهـيـــب بِنْكَبْدي   الاّ تـقـول: الـدود مـا هـوب غـادي

و(هَدّة) الجمل في أربعينة الشتاء، التي يسمونها المربعانية، وهي إرساله في النوق ليضربها في ذلك الوقت.

هَدُّوا الجمل: أطلقوا له الأمر، بمعنى مكنوه من ضراب الناقة .

قال سعيدان مطوع نفي:

قالوا: صلاة الصبح من منزله شَدّ   وحَلّ الفراق، وَرَفْعَوْا للمسانيد
عهدي بهم يوم الجِمَلْ ما بَعَدْهِدّ   واليوم شفت سْهَيْلٍ ماما مراويد

يريد أنه من وقت الشتاء حتى دخول الخريف لم يرهم إلى طلعة سهيل، بمعنى رؤيته، وهي التي أشار إليها بقوله: واليوم شفت سهيل، تعني أنه مضى فصلان لم يرَ أحبابه، وهما الصيف والقيظ، إضافة إلى بعض الشتاء.

و(الهَدَّةُ) في الطعام ونحوه: الإذن بالأخذ منه لمن أراد.

وكثيراً ما كانوا يذكرون ذلك عندما يحمي الحاكم روضة أو أرضاً يمنع الناس من أن يرعوا فيها أنعامهم، أو يقطعوا منها الحشيش، حتى يكتمل نمو العشب فيها فيأذن بذلك، يقولون: هدهم فيها، أو (هَدّوْا) فيها، بمعنى اندفعوا جماعات إلى الحشيش أو الرعي فيها.

ومن المجاز قولهم في التزام الحياد تجاه أمر معين: «لا أهِدّك ولا أرِدّك». يقوله الرجل لصاحبه بمعنى لا أحرضك على فعل ذلك الشيء ولا أنهاك عنه.

و(هَدّ) فلان كلبه في فلان: أشلاه به، بمعنى حرضه على أن يؤذيه، أو يعضه إذا كان الكلب عقوراً أو فاتكاً.

هده به، يهده به، وهو كلب مْهَدُود، أي غير ممنوع من إيذاء الناس، أو مربو برباط.

وقولهم في التحريش بين القوم المتعادين: «هِدَّ القوم على القوم فقايد القوم على أهلها»، أي لا ينبغي أن يهمك ما يفقدونه من مال أو أنفس ما دمت لا تفقد أنت شيئاً.

والمثل الآخر في المراغمة والتبكيت: «هِدّ من خيلك سِبّق»، وسِبَّق جمع سابق، يقال ذلك لمن لا خيل له.

هـ د ر س

(الهِدْرِسّة) – بتشديد السين –: الْخَلَق من العباءات والثياب ونحوها، جمعه: هدارس.

تَهَدْرَسَ الثوب، أو تهدرست العباءة: إذا أخْلَقا، وحال لونهما.

ومن المجاز: «رجل هِدْرِسَّة» للذي لا ينتفع به؛ لكونه لا يحسن التصرف، ولا يتحرك بسرعة، ولا يبالي بما لبس من ثياب غير نظيفة، أو في حالة جيدة. جمعه: هدارس.

قال تركي بن حميد:

نومك طَرَب وانا بنومي هواجيس ما ساهرك بالليل كثر الهموم

اسهر الى نامت عيون (الهداريس) وبالليل اراعي ساهرات النجوم

هـ د س

فلان (هِدْس): إذا كان ثقيلاً وخماً، لا يعتمد عليه في قضاء الحاجات المهمة، فهو (هِدْس) من الرجال. جمعه: هْدوس.

هـ د ع

(هَدَع) الرجل الطعام الموزون كالقمح والشعير والتمر الذي أُعِدَّ ليكفي مدة من الزمن: أخرج منه كثيراً، فانهدع الطعام: أي أصبح ناقصاً واضحاً.

مصدره: هَدْع بفتح الهاء وإسكان الدال.

ومنه قولهم لمن يأخذ من الطعام المعد للاستهلاك في زمن طويل، أومن الدراهم التي أعدت للنفقة لمدة طويلة: لا تَهَدْع الطعام، أولاً تَهَدْع الدراهم، يا فلان؛ أي: لا تكثر الأخذ منها.

هـ د ف

(أهدف) الرجل، إذا انحنى إلى الأمام، يهدف إهدافاً، فهو مُهْدِف.

ونخلة مهدفة، إذا كانت طويلة مائلة.

وجدار مهدف، إذا مال قليلاً عن الاستقامة.

وفي القصيم موضعان، اسم كل واحد منها (هدفيه)، أحدهما موضع في قصيبا، سمي بذلك لكون جال الجبل، وهو جانبه الذي يقع قريباً منه، (مهدفاً)، أي مرتفعاً مائلاً.

قال فيه سند بن قاعد الخمشي في بكرته:

**إما لقيتوها ترى الصبر قاضي	كبدي على الله هداها النّجاضِ**

**مير، ابتلوا بِمّةْ حمدهُو وْراضي	والى قضيتوا نَوّخوا بـ(هْدِفيه)**

والآخر نخيل في الصباخ جنوب مدينة بريدة، سمي بذلك لكون الكثيب الرملي الذي يقع إلى القرب منه كان واقفاً مائلاً إلى جهة من الجهات.

وقال راضي الشحمي من عنزة عندما كبر:

**اليوم عَوْدٍ غايلاته تراقيه	حتى الظهر به حنْوةٍ (بانهداف)**

**جاني الكبر وبليت به من بلاويه	وراح الصبا مثل الظعون المقافي**

وقال ابن دويرج في الغزل:

**بالي تِكَدّر، وازرق الدمع حَدَّرْ	من ناظري يزّي قطيع خْيامِ**

**عليك ياللي، للضمائر يتلّي	تَلّ الرّشا من فوق (هِدْف) المقامِ**

و(الْهَدِيف) و(الهَديفة): الدابة الهزيلة التي بلغ بها الهزال حداً تكاد تموت منه، حتى لا تستطيع النهوض من الأرض إلا بمساعدة على إنهاضها، وعهدنا بهم أن يأتوا بخشبة يدخلونها تحتها إذا كانت بعيراً أو حماراً، يتناوب اثنان منهم أو أكثر على حملها حتى تقوم.

أما إذا كانت عنزاً أو شاة، فإنهم ينهضونها بأيديهم.

و(الهَدِيف) - أيضاً -: المستهدف؛ أي الذي يلاحقه غيره، يريد أن يلحق به الضرر.

قال حسن الأديب من عنزة:

**غديت انا مثل (الهديف) المطَرَّدْ		اشوف انا من ضيم وقتي مواري**

**راح الجديد وعصرنا اليوم جَدَّدْ		وقتٍ به الكذاب ياخذ مصاري**

هـ د ل

(الهَدْلقة): الإسراع في التقدم إلى الأمام، هَدْلَق الرجل إلى أعدائه: سارع إلى الإقدام على حربهم، ولم ينتظر حتى يتقدموا إليه.

هَدْلق: يْهَدْلِق.

وأسموا (هَدْلق) من هذا المعنى، وهو اسم عدة أسر في بلادهم.

قال عبيد بن جابر من أهل عنيزة في مدح الأمير زامل بن سليم:

**لَى (هَـدْلِقوا) فرسانها في سروجه		صاطَهْ، وخلاها تجاول مروجه**

**كما يصوط الضرب غبات موجه		عند السبايا كل ما هد تنفاج**

هـ د هـ د

(هَدْهَد) الخير: كثر، وجاء من نواحٍ متعددة. (هَدْهَدْ) علينا الرزق؛ أي: رزقنا من عدة جهات.

و(هَدْهَدْ) الوسم: نزل مطر الوسمي في جهات متعددة، ولم يقتصر على مطرة واحدة في مكان واحد.

والانسان الى تصدق يَهَدْهِد عليه الرزق؛ أي: يأتيه الرزق من حيث لا يحتسب.. مصدره: هَدْهده.

قال غنيمان الغنيمان من شعراء بريدة في بيت بناه:

بيتٍ بنيته بالزبارة على خير — والنفس طابت من بيوت العواري
ساعة نزلته (هَدْهَدَ) الرّزق والخير — وبيبان ربي ما عليها مجاري

وقال محمد بن ناصر السباري من أهل ضرما:

لَى(هدهد) الوسمي وذِكْر الحيا طاح — لعل عينك فيه تلحق مناها
تظهر من الديرة وتسكن بالابراح — ومن دور الخيرات عندك لقاها

هـ ذ ب

(هَذَبَ) الرجل فرسه أو حماره أو نحوهما – بتخفيف الذال –: جعله يهذب، والهذْب والْهذِبان: نوع من السير السريع، وكذلك الهذيب.

وهَذَبَ الحصان نفسه: جرى سيراً، وإن لم يكن غاية السرعة، فهو حصان يْهَذب بإسكان الياء وفتح الهاء.

ومن المجاز: هَذَب فلان حصانه، إذا كذب كذباً بيناً.

عبروا عن لسان الإنسان الذي يكذب بالحصان الذي يركض.

قال حمد بن جابر من أهل عنيزة:

وبالناس هَمّاقٍ جداه (الْهَذِيبِ) — لَيغاب شيطان المجالس عنه نابْ
حسّاد مِفْسِدْ جِعل سعيه يخيب — يسعى بتفريق الخاليق كَذّابْ

والهذيب: مصدر هذب، يهذب.

هـ ذ ذ

(هَذّ) القارئ القرآن: قرأه بسرعة، ودون أن يتعتع أو يتوقف، أو يبدو منه أنه لا يعرف القراءة معرفة كاملة.

والإمام في التراويح والقيام في رمضان (يِهِذّ) القرآن (هَذّ)؛ أي: يسرع في تلاوته، فيكون ذلك أقصر لزمن قراءته ولصلاته، ولذلك تخف على المصلين معه.

وطالما سمعت من يريد من الآباء أن يفتخر بابنه بأنه يعرف القراءة والكتابة يقول: ولدِي (يِهِذّ) الخَطّ هَذّ؛ أي: يقرأ الرسالة المكتوبة بسرعة دون تردد، لمعرفته الجيدة بالقراءة والكتابة.

(هَذّ) فلان على فلان كل ما جرى، بمعنى أخبره به بسرعة، ودون تحفظ، وغالباً ما يقال ذلك في الكلام الذي يتحفظ فيه في العادة.

ومن المجاز: «هَذّ عليه المِسْباح»، وهو السّبحة، بمعنى جعل خرزها يتتابع بسرعة، وهذا كناية عن سرعة الإخبار بتفاصيل القول.

هـ ذ ل

(الهَوْذلة) و(الإهذال): السير السريع.

ومنه قولهم: جا الذيب يْهَوْذل، إذا كان يسير سريعاً بخطوات متقاربة، ولكنه ليس عادياً عدواً على فريسة أو نحوها فيسرع في ذلك.

قال العوني:

لا تسمعون العاذل يردّي بكم　　　　عن سجّها و(هْذالها) وهْذابها

فذكر السَّجّ، وهو السير البطيء المتصل، والاهذال: الركض، والهذب: السير، وسموا من ذلك (هذلولا) وهذالاً بمعنى المسرع إلى الأعداء في المعركة.

وقال العوني أيضاً:

وخلاف ذا قلت: ياركب ترحّلوا　　　　على يعابيب عِنْسٍ(تِهْذل هْذالٍ)

وقال قاسي بن حشر في فرسه:

البارحة جالي عن النوم جافي　　　　عِقْرَتْ جوادي عَيلةٍ مِنْ رْبُوعي

(تِهْذِل)كما السّرحان لَيصار حافي　　　　لَى حَلّ باطراف السبايا مْنُوعِ

والدابة السريعة والرجل السريع الذي يفعل ذلك (مهذال) .

قال تركي بن حميد:

كم واحدٍ يمشي مع الناس(مِهْذَالْ)　　　يرعى سواة العاذرة من بِقَرْها

لا شاحنه علمٍ ولا وارده حال　　　ولا يميّز وردها من صِدَرْها

ويقال للاهذال أيضاً (هَذِيل) بفتح الهاء وكسر الذال.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

وخلاف ذا يا راكبٍ فوق ضامر　　　لكن (هذيل)الذيب مومي شليلَهْ

تلفي خيام بأيمن القصر بنّيتْ　　　هذيك خيام العزّ يا حبني له

هـ ر ب ش

(تَهَرْبش) الشيء – بفتح التاء والهاء –: تجمع قليلاً قليلاً، يْتَهَرْبش: يجتمع. مصدره: هَرْبشة.

وهو أن تأخذ – مثلاً – طعاماً قليلاً من جهة، وآخر قليلاً – أيضاً – من جهة آخرى، وهكذا حتى يجتمع عندك منه مقدار ليس بالكثير.

فهذا هو التهَربش بفتح الهاء.

هـ ر د

(الْهِرْدُ): الكُرْكُم، والهِرْد: لغة الأعراب، ويستعمله أهل الحضر في صبغ الجسم، يخلطونه مع السمن، وتطلي به النساء جلودهن، فيجعلها ناعمة لامعة، ويزيل عنها القشف.

كما أنهم يضعونه مع أبازير الطعام، وبخاصة أبزار اللحم.

هـ ر د س

(الهِرْدسّة) ، و**(الهراديس)**: الثياب البالية غير النظيفة، كالهدرسة، وبين اللفظين تقديم وتأخير.

ومـن المجاز: «فـلان هـردسـة رَجَّـال» أي يـلـبـس مـلابـس خَـلَـقـة وغير نظيفة.

وقد يقال للرجل إذا كان ثقيل الحركة لا ينجز أعماله، وإنما يعتمد على غيره: هو هِرْدسة.

هـ ر س

(الْهَرَاس) – بتخفيف الراء –: نبات بري شائك، ينبت في الأراضي الصخرية، والبراق: جمع برقة، وهي الأرض الصخرية التي يركبها رمل، ولشوكه تسميه العامة (ضرس العجوز).

قال سعيدان بن مساعد مطوع نفي في الغزل:

كنـه على شوك (الْهَراس) يتوطا　　والاَّ الميـابـر يـوم بـالـرجـل يـوطـي

ليتـه يواجهـني وهـو مـا تَغَطَّى　　اشـوف مجدول ٍزهـتـه المشُـوطِ

(الهِرْس) – بكسر الهاء وإسكان الراء –: الخلق من الثياب والعباءات ونحوهما، مما لا يكاد ينتفع به، ولا يلبسه ذوو المروءات؛ لأنه صار يضع من قدر لابسه لضعته.

كثيراً ماتشكو المرأة إلى زوجها بأن ثيابها صارت هروس، وأنها تحتاج إلى ملابس جديدة.

ويقول بعض الشيوخ قبيل استحكام البرد: جا الشتا وما عندنا إلا هِرْسة عباة، أو عباة هِرْسة.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرَّة:

مـا ادري مـتـى سـو المقـاديـر ترمي　　بـالخايـن المكَّـار رخـو الحزام

هـنـيّ خِبْلٍ كنـه (الهِـرْس) مرمي　　مـا غير هـمـه طـول دهـره ينـام

وجمع الهِرْس: هْروس.

قال العفار من شعراء عتيبة:

**حنا نقايصنا (هْروس) وْشَنّ		وْلا عندنا في باقي القَشّ لو مال**
**خذنا عَوَضْها كل قَبَّا تْعَنّ		وعاداتنا نخلي ظهر كل مشوال**

يريد بنقائصهم ما أخذه الأعداء منهم.

هـ ر ط ب

(الهَرْطبيل) – بفتح الهاء وإسكان الراء، ثم طاء مكسورة بعدها باء مكسورة أيضاً –: شجر بري من أشجار الحمض، لكنه أردؤها وأقلها في الرعي، إذ لا تأكله الابل، إلا إذا لم تجد حمضاً غيره، فإنها تحمض به، أي تأكل منه قليلاً، وينبت (الهرطبيل) في الأراضي الملحة من السباخ وكثيرة النزوز.

هـ ر ف

جاء الذئب **(يهرِف)**: أي يركض ركضاً سريعاً متقارب الخطوات، وليس هو أسرع الركض، وهو بكسر الراء.

وكذلك الرجل، ولعل ذلك من باب المجاز.

قال سرور الأطرش من أهل الجريدة في الرس:

**وخلاف ذا، يا راكبين قلايص		عُوصٍ يشادن (مهرفات) ذياب**
**عليهن غلمانٍ عيالٍ عوارف		يْوَدُّون مني للصديق جواب**

فلان راح يهْرِف – بكسر الراء – أي يسرع أو يهرول في سيره، والإهراف: أسرع من السير المعتاد، ولكنه أقل من الركض.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

**على صخيف الروح منبوز الارداف		اللي سبا حالي جميعٍ جْزَافِ**
**خلاني امشي خالي و(اهْرِف هْرَاف)		حَمَلْني المجمول جمل السراف[1]**

(١) السراف: يعني الاسراف

وقال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرات:

يـــا ذيب، مـــن كثر الــغـــرابـــيـــل دلـــيت

(أهــرف هــريــفك) دوم، وأقـــنب قـــنـــيـــبك

(اهــرف هـريـفك) كـل مـا اصـبـحت وامـسـيت

مـــا صـــابـــنـــي - لَـــوّك حـــديـــد - يــذيــبك

و(هَرَّفَتْ) النجوم: مالت للمغيب، كأنهم نظروا إلى كونها أسرعت إلى المغيب في نظرهم، ولا يقولون (هَرَّفَت) النجوم إلا إذا مالت إلى جهة المغيب وهي جهة الغرب.

و(هَرَّف) الليل: كاد ينقضي حين ذهب أكثره .

قال ابن شريم في الغزل:

اجـي لـه إذا (هَـرَّفْ) دجـا الـلـيـل وانـدرس

وْصَـــارَتْ نجوم الـــلـــيـــل كـــفـــه ومـــيـــزانِ

فـــلا طـــارقٍ يـــطـــرق، ولا داريٍ درى

خْـذَا مـن خـلـقـنـي لـلشـقـا عـقب عـدمـاني

وقال ابن دويرج:

اقِـدّ المثايـــل، في طويـل البتايل   واقنب من الفرقى كما يَقْنب الذيب

مـن شـدّ خـافي، مـا تهـنيت غـافي   لما الـكـواكـب (هَـرَّفَـتْ) لـلـمـغـاييب

و(بني يهرف)، بمعنى أبناء يِـهْرَف - بكسر الياء وإسكان الهاء وفتح الراء - القوم المجتمعون من أكثر من قبيلة أو عشيرة، لا تجمع بينهم رابطة، ولا قرابة، أو حتى صنعة مشتركة، ولذلك ضربوا المثل لما اجتمع من أشياء شتى متباينة بقولهم «بني يهرف، احد يِعْرفَ، واحدٍ ما يِعْرف»، وبعضهم يقول فيه: «شيٍّ يعْرف، وشيٍّ ما يعْرف».

هـ ر م

(الهَرْم): من شجر الحمض المشهورة، وهو بإسكان الراء، منابته الأراضي القريبة الماء.

وهو كثير الوجود فيها، وفي الأماكن القريبة من المزارع، إذا كانت أرضها ملحة، أو تميل للملوحة.

ولا يرتفع شجره كثيراً عن الأرض، وهو ذو أغصان خوارة مشبعة بالماء، بحيث تبدو ثقيلة في اليد، وتتكسر عند أي حركة.

أما ورقه فإنه يشبه القمل لكونه مشبعاً بالماء، ولا تأكله الماشية، إلا أن الإبل تأكله حمضا، أي إذا اشتهت الحمض.

و(الهرم) اسم عام له. مفرده: هَرْمة.

قال عبدالمحسن الصالح:

يَوَدِّيهِم مَفْلَىً جيد — شعبانٍ ما جف مْطَرَهْ

فيها رمث و(هَرْم) وعوشز — ونْبها العرفج زاهيٍ ثْمره

هـ ر م ز

برد (هرمزاني) بصيغة النسبة إلى هرمز، ولا أدري ما هو: أي شديد. وليله هرمزانية: قاسية البرد.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل:

عليك لي يا مترف الروح ما جوب — زودٍ على معروفك اللي وزاني

لقيت لك في صافي الخد عذروب — صِخْن الفؤاد بليلة (الهِرْمِزاني)

ولغة أهل الحضر من وسط نجد وماعنه شمالاً: (هرزب).

هـ ر م س

(هَرْمَسَ) الشخص: إذا غاب غيبة طويلة، لا يعرف مكانه في أثنائها.

فهو يُهَرْمِس هَرْمَسَة: إذا كان يتكرر منه ذلك.

وهَرْمَسَ في البلاد: ذهب بعيداً في أنحائها، و لم يكتف بمكان قريب منها دون آخر.

هـ ز ز

(هِزّة) الرجل – بكسر الهاء وتشديد الزاي –: شخصه أو قامته، وكثيراً ما تستعمل في المذموم أو غير المحبوب، يقول الرجل في الدعاء على من يبغضه: الله يقطع هزته هكا الهِزة.

وبخاصة إذا كان طلوعه عليهم قد سبب لهم مشكلات، أو حرمهم في الماضي من غنم كانوا يؤملون الحصول عليه.

ومنه قولهم: «فلان هِزّته هِزّة ابليس»، أي طلعته كطلعة إبليس، ومع أنهم لم يروا إبليس، فإنهم يقولون ذلك فيمن تسبب لهم رؤيته الخوف من شر؛ لأنه كثيراً ما يصنع لهم الشر، أو يأتيهم الشر عند قدومه.

هـ ز م

(الهزوم): هي الحبوب الكبيرة التي تكون في داخل جفن العين، أكبر من البثرة التي هي التراخوما في التسمية المحدثة. مفرده: هَزْم.

قال عبدالله بن غيث في رثاء أخيه:

كثر البكا يرّث عمى العين و(هْزوم) نَقْصٍ على الباكي، ولا هوب جالي

يا الله يا المطلوب، يا فارض الصوم يـا عـالم الاسـرار، تـلـطـف بْـحـالي

وقال المطوطح من عنزة:

يـا عـيـنـي الـلـي كـنّ فـيـهـا (هْـزوم)

والـكـبـد عـنـده فـوق حـامـي الـرضـاف

حـلـفـت مـا أخـلـي طـريـق الـلـزوم

ولا اشـرب هـنـاي مـن ازرق الجم صـافي

وقال ابن شريم:

نرخص بها الأرواح لو حال دونها جميع العرب هم والاعاجم ورومها

تِبَجّـــخ بها يا – ابو عزيّز – لعلها تـريّـح غـيـون قَرّحَتْهـا (هـزومـهـا)

هـ ز هـ ز

إذا كان الرجل طويلاً، ويتمايل في مشيته يميناً وشمالاً قالوا: جا فلان (**يتهزهز**).

كأنهم نظروا إلى كونه يهتز يميناً وشمالاً؛ أي: يميل ناحية ثم يميل بعد ذلك إلى الناحية الآخرى، ويكرر ذلك.

ولا يقال ذلك للقصير.

هـ س س

(هَسّ) الشاب والدابة بالشيء المحظور عنه: ذاق طعمه فعاوده. مثل أن يبدأ الصبي أو الشاب بتذوق الدخان، ومثل أن تبدأ البقرة بأكل شيء من الخرق.

ومنه المثل: «من هَسّ، لَسّ».

أي من أقدم على المحظور تعود على إتيانه.

قال فجحان الفراوي من كبار مطير:

من ذاق (هسّات) الامور الاوايل يصير بـالـتـالي عـلـيـكـم مـتـينِ

وقال أحد شعراء الجوف:

انصـح رفـيقك والردى لا (يهِسّه) اربـع مـعـاني –يا فـتى الجود–قـل له

الاولـه: هـرج الـعـرب لا يـوسّه هرج العرب يجمع على الكبد علّةْ

هـ ش ت

(**الهشتا**): الشخص الكثير الكذب، فلان (هشتا): إذا عرف بكثرة الكذب، وفلانة (هشتا) كذلك، ولا أعرف له جمعاً من لفظه.

وأعرف رجلاً يلقب (الهشتا)، لأنه كان كثير الكذب في شبابه.

وكانوا يقولون في بعض الكلام غير الصحيح (هَشْت)، بمعنى أنه كذب لا أصل له. وقد انقرضت هذه الكلمة.

هـ ش ل

(الهاشل) من الناس: الذي يطرق أهله ليلاً، أي: القادم في الليل.

وهو – أيضاً – الضيف الذي يطرق بليل، ولكنه أقل منزلة من الضيف عندهم؛ لأن الضيف يشمل الكبير والوجيه من الناس، بخلاف الهاشل، فإنه لا يقال إلا لسائر الناس أو الضعفاء منهم.

قال محسن الهزاني:

هم جزال العطايا، غزار الجفان ... هم لباب لضيفٍ بليلٍ (هَشَلْ)

امح سَيِّتي، واعف لي زلتي ... فانا يا إلهي محل الزلل

وجمع الهاشل: (مهاشيل).

قال راكان بن حثلين يخاطب محمد بن هادي:

حريبنا تصبح بكبده ندامة ... وبراية الله نجعله حذو الاقدام

نرجي (مهاشيلك) تَعَدّى تْهامة ... لَى ساقك الله والقدم ناحِرٍ يام

وقال محمد بن فهيد من أهل الأسياح:

البدو شَدّوا وعَسَاهم يردُّون ... عساي اشوف ظعونهم مِقْبلاتِ

لو كان هم دايمْ علينا (يَهَشْلون) ... رجْلِيةٍ زَوْدٍ على الموجفات

رجلية: راجلون؛ أي: يسيرون على أقدامهم. و(الموجفات): الإبل، يريد أنهم يأتون إليهم رجالة وركباناً.

وقال رشدان بن موزة من حرب:

يا ما حلا اليا سرى كل هَرّاج ... يا زين خَبْط رْكابهم (هاشلين)

هليت فيهم قل يثنون الادراج ... من خاطرٍ ما فيه كنّه وشين

كما يجمع الهاشل على (هِشّال) بكسر الهاء.

قال ابن دويرج:

**معـي ايمنهـن (للْهِـشّال) موهل		عـلـيـه الـنـاس رُوّاحٍ غـوادي**

**وذولا اللـي يجـونـا مـن بعيـد		وجـاويـدٍ يـجـون بْـلا مـنـادي**

هـ ش م

(تهشمت) الدابة الحلوب باللبن: در منها اللبن عند حلبها الذي لم يكن موجوداً بتلك الكثرة في أثدائها. وتهشمت السحابة بالمطر على المكان الفلاني: سقطت منها أمطار كثيرة عليه لم يكن يظن أنها تكون بتلك الكثرة.

تهشمت، تهشم. مصدره: (تِهشِم) بكسر التاء والشين.

قال ناصر الفايز من مرثيته في الملك فيصل رحمه الله:

**على فيصل العبدالعزيز بن فيصل		للاجداث جثمانه هوى في هيامها**

**عسى منزله بالقبر مَـدّ شوفه		و(تَهَشّم)عليه المرزمات بْغمامها**

المرزمات: السحب، يدعو له بأن تسقي السحب قبره.

و**(هاشم)** الرجل: كناية عما يحصل منه من خير.

ومنه المثل: «عطني ما در به هاشمك»؛ أي: أعطني ما تيسر لك.

وأصله ما سبق من تهشم الدابة اللبون، ولذلك قالوا: ما دَرَّ به، من قولهم: دَرَّ اللبن من الضرع، إذا كثر فيه.

و**(الْهَشْمة)**: شجرة برية متوسطة الحجم، خالية من الشوك، تنبت في الجبال والأراضي الصخرية، تأكلها الإبل وتحبها، وتأكل الغنم بريضها، وهو الجديد من أوراقها. وهي حطب رديء ولو كبرت.

هـ ش هـ ش

فلان به (هِشْهاش) لمن به ارتعاش في أطرافه، وهو ما يعبر عنه الأطباء بالشلل الارتعاشي.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري في سيارة:

ركابه اللي بغير فْراش اصابع الفقر عافنّه
الى مشى صابه (الهِشْهاش) يا الله لك الحمد والمنّه

هـ ص ر

(الهَصِير) من أغصان الشجر: ما انكسر منها فمال إلى جهة الأرض. يقال فيه: (انهصر) سواء كان بائناً من الشجرة، أي منقطعاً منها، أو كان لا يزال متعلقاً بها بجزء منه، ولو قشره.

والهصير –أيضاً–: الأغصان غير القوية من الأثل ونحوه من الشجر، تقطع منه وهي خضراء – أي رطبة – فتجفف ثم يوقد بها.

وطالما سمعت الحطابين في بريدة ينادون على (الهصير)، وقد يقولون: هذا (هَصِير) يابس.

قال عبدالمحسن الصالح في فلاحة تسقى بآلة رافعة:

الما لانهاره هدير وقتوت مثل (الهصير)
والرَّغّاد بوسط البير اثر العَمَّة وسط الجَمَّة

القتوت: جمع قت. والرَّغّاد: الآلة الرافعة للمياه. يشبه أعواد القت بأنها كبيرة وصلبة كالهصير من شجر الأثل.

هـ ض ب

(الهَضِيب) – بفتح الهاء وكسر الضاد –: ما يجتمع في قاع البئر من جوانبها، وليس يفور من قاعها من الماء، وهو يكون في الآبار قليلة الماء التي لا يفور الماء فيها.

هضبت البئر: اجتمع فيها ماء قليل، بخلاف قولهم: جمت البئر، فهي تجم، فذلك يدل على الماء الكثير، كما في المثل الذي يضرب في وفرة الشيء وكثرته: «اغرف جم».

هـ ض ض

يقولون للشخص السمين الكبير الجسم: جا **يتهضهض**؛ أي: يمشي مشياً وئيداً، يتمايل كأنه يميد.

كأن أصله أن جسمه يتحرك من أجل أن يدخل بعضه في بعض.

ومن المجاز للبطيء في تصرفاته: «متى يتهضهض؟»

أي متى يستطيع أن يقوم بجسمه الثقيل.

وأصل **التّهضْهِض**: أن يصغر الشيء الذي كان كبيراً عن حجمه، بسبب تحريكه، كأن يكون لديك كيس مملوء شعيراً أو سنبلاً، فيضيق عن بقية منه قليلة، فتقول لصاحبك: (**هَضْهِضْ**) الكيس، فيحركه، أو تتعاونان معاً على تحريكه، مثل أن يُرفع الكيس ويخفض ويحرك يميناً ويساراً، حتى يدخل بعض ما فيه في بعض، ويكون في أعلاه شيء يتسع لبعض ما لم يكن يتسع له قبل تهضهضه.

و(تهضهض) الشخص السمين: ذهب بعض ما به من سمن. مصدره: هضهضة.

هـ ض ل

(**هْضَلَت**) الغنم - بتخفيف الضاد -: عادت من المرعى في المساء .

وهَضَّل الرجل غنمه - بالتشديد -: عاد بها في المساء بعد أن رعت .

وهَضَل بغنمه - بتخفيفها -: عاد بها من المرعى. مصدره: تهضيل .

ومن المجاز لمن ذهب ذهاباً غير محمود: «منين هَضَلْت؟»، تشبيهاً له بالغنم في مجيئها إلى البيت، أي من أين أقبلت؟ او من أين عدت في آخرالنهار.

قال سند بن قاعد الخشمي:

لَى شفت مال الناس يكفيك حاشيك ... ما ينفعك تسريحهم و(تْهَضِيله)

اقنع بما بيديك لى جاك يكفيك ... ترى حقوق الناس مثل الهميلة

فقوله: حاشيك، يريد به الحاشي الذي تملكه، وهو الصغير من الإبل.

هـ ط ى

فلان (يْهَطَى): إذا كان يدمدم بكلام يدل على الغضب، أو يتوعد بعبارات تشابه ذلك، تدل على عدم الرضا والوعيد، أو على مواصلة الكلام دون أن يكون المقصود منه معرفة رد الفعل عند الآخرين عليه.

مصدره: هَطِي بفتح الهاء وكسر الطاء.

ومن المجاز: «يهطى القدر باللحم»، بمعنى أنه يغلي غلياناً شديداً في الطبخ يسمع له صوت كالدمدمة.

هـ ط ر

طالما سمعت الجمالين يدعون على جمالهم **بالهَطْر**.

يقولون: يا ملا الهْطِر.

ويقولون للناقة التي لا تطاوعهم: عساها لِلْهَطِر، ومنه بعير هَطِير.

وأصل الهَطْر: الضرب بشيء غير حاد .

هـ ط ع

(هَطَعَ) الرجلُ الغصن الكبير من الشجرة، بمعنى كسره منها، وأبانه عنها بسرعة.

هطعه يَهْطعه، فهو غصن مهطوع. والاسم: الهَطْع، ولا يقال ذلك إلا في الغصن الرطب الثقيل.

وانهطع الغصن نفسه: انكسر وسقط من الشجرة.

هـ ط ل

(الْهَطَل) – بفتح الهاء والطاء –: هو الطويل الأعضاء من الناس.

ولد (هطل) : تام الخلق، طويل الأعضاء.

وكانت النساء إذا أخذن يلبسن أطفالهن الصغار الثوب، وأرادت الواحدة منهن أن تجعل الطفل يرفع رأسه حتى تزر زراره قالت له من باب التدليل: ارفع رأسك يا الهَطَلْ، ارفع رأسك لا يطل .

والعنز (الهطلاء) ذات الأذن الطويلة.

وكانوا يمدحون القوم بأنهم (الهطْلان) الأيدي، أي طوال الأيدي.

ويراد بها هنا الكناية عن السخاء في العطاء، وشدة الضرب في الحروب.

فهي هنا مثل(خِطْلان) الأيدي، وفتخان الأيدي.

قال محمد الأزيمع في عنزه:

ابوها تيس صعيوان اصيل مثل عرهان

يخبره كل الفرقان بنته (هطلا) باذانيها

أي طويلة الأذنين.

و(الهِطْل) – بكسر الهاء وإسكان الطاء – من الأشخاص: الثقيل الجسم، البطيء الحركة، الذي لا ينفع نفسه، ولا غيره بجسمه، حتى كأنه مريض؛ لأنه لا يقوم بأي عمل.

هـ ف ى

(هَفَى) الشهر – بفتح الهاء – فهو (هافي)، أي ناقص، والناقص من الشهور: الذي يكون تسعة وعشرين يوماً، بخلاف الوافي من الشهور الذي بلغت أيامه ثلاثين يوماً، وهي أقصى ما يبلغه الشهر العربي من الأيام.

تقول: الشهر الفايت، هو (**هافي**) او وافي، تريد: أكانت أيامه تسعة وعشرين يوماً، أم ثلاثين يوماً.

قال القاضي:

فمن راس صعبات المشاكل برايه
ادرك بها اشيا ما ينولَهْ بالاسياف
بِعَزْمٍ قراى العزم كم فك مشكل
ونجم فلا تدري الشهر وافي أو (هافي)

وقال علي القري من أهل عنيزة:

والرجال شهور: تافي، و(تهفِي) **واجد المخطي وهو وده يصيب**

ولفظ (**هَفَى**) يأتي في مقابلة لفظ (**وفَى**) كثيراً في الأمثال والأشعار، فوافي معناها: كامل أو زائد، و(**هافي**) معناها: ناقص.

يقولون في المقارنة بين شخصين: ونعم بفلان (**وافي**)، بمعنى أنه كريم الطبع، سخي النفس، يقوم بما يجب لغيره عليه من حقوق، وفلان (**هافي**): عكس ذلك.

قال محمد بن حنايا الدوسري:

في الناس مِنْ وافي، وفي الناس(هافي) **الفرق واضح ما يبي له ذْوارة**
ترى المراجل والمعزة اسلافِ **فكلٌّ على ممشاه يعطي وقارة**

وقال هايس بن مجلاد العنزي:

لَيَّاك تِعطي من بالاقوال كذَّابْ **ولا مِنْ(هَفَى)في واجبات المعازيب**
مِنْ كان(هافي)لو لبس زين الاسلاب **النَّذل لازم يلتقى به مقاضيب**

وقال القاضي في الدنيا:

شاهدت منها ما مضى من عجايبه **يسعد بها جيلٍ، وجيلٍ بها (هافي)**

و(هَفَى) الشخص: هلك، فهو (هافي) أي هالك، وأكثر ما يقال ذلك في هلاك ذوي الأقدار من الناس، إذا كان هلاكه وهو في حال من الذل بعد عِزٍّ كان فيه.

قال العوني في الدنيا:

وين العوادي والوزَر والصلاطين | واللي سَهج ما شاب تسعين حِلّه؟
اركت عليهم راس نابَهْ بتمكين | اللي (هَفَى) واللي حياته مِذَلّه

وقال العوني - أيضاً - في الدنيا:

يا ما (هَفَتْ) من روس قوم رفيعين | ويا ما اخربت مُلْكٍ وازالت محله

ومن المجاز: «(هَفَى) القوم»، أي: ذهب عزهم، وسقطت منزلتهم من النفوس.

وقد ترد هذه بمعنى اضمحلال المجد أو القوة والنفوذ.

قال غالب بن خَطّاف من أهل الجوف:

يا الله يا اللي فوقنا معتلينا | حنا ومن يرجي ثوابك خْذانا
من بعد ما حنا بْعِزّ (هَفَيْنا) | تفَتّحت بيبانها (لِقْبلانا)

وفلان (هافي) الأصل: أي وضيع النسب، يقولون: لا تاخذ المره اللي أصلها (هافي)، أي غير ذات النسب الشريف.

و(الهافي) من الأجسام المحسوسة كجسد الإنسان وجذع الشجرة والحائط القائم: هو ضد البارز منه.

تقول: الخشبة الفلانية وسطها (هافي)، أي دقيق بالنسبة إلى طرفيها، وأسفل الجدار (هافي)، وفوقيه: مهدف؛ أي: أسفله داخل بالنسبة إلى سائر الجدار، أو أعلاه بارز.

وامرأة وسطها (هافي)، أي ذات خصر نحيل.

قال حميدان الشويعر:

ونومه مع خود ناعم | زمٌّ بْصَدْرَهْ مثل الحقة
ردفٍ وافي، وْوَسْطٍ (هافي) | ولها شيٍّ مثل الدّرِقَةْ

وقال ابن شريم:

الى (هــفــى) حــقــي ولا هــوب يــنشــاف (هــافت) غصــوني مــن هــوى غَـضّ الاطـراف

(هــافي) الحشــا مــاداج مــثــلــه بــالاســلاف هــبت ذعــاديــعــه وأنــا عــنــه مضــهــود

و(**تَهَافى**) الجراد في الحفرة، والطيور في الشجرة: وقعت فيها، ولكن يكون وصولها قليلاً قليلاً، وليس دفعة واحدة .

و(**تَهَافَى**) القوم الضائعون والمنهزمزن من حرب على بلدة أو قرية ، دون مواطأة منهم، ودون أن يكونوا جميعاً عند وصولهم، ولكن بدافع اضطرارهم إلى ذلك.

قال القاضي في الغزل:

عليــه أرواح عشاقــه (تهافى) كمـا غوش الْفَرَاش على اللهاب

و(**الهافي**) من الإبل: الضال منها؛ أي الذي أضاعه أهله، فصار يرعى في البرية، ويتنقل من دون أن يرعاه أحد. مؤنثه (**هَفِيّة**).

وفيه المثل الذي قيل على لسان أهل ضرية: «ما نزلنا ضريّة، إلا للهافي والهفية».

وهذا أحد الألفاظ المروية لهذا المثل.

ويروى: «ما نزلنا ضرية إلا للهامي والهمية»، والهامي: الضال من الإبل، والهمية: الغنم الضالة. وسيأتي قريباً في (هـ م ي).

وهما بمعنى واحد.

هـ ف ت

طعام (**هَفْتاني**): سهل الكسر والأكل تحت أضراس آكله، فهو يتهفت: يتكسر تحت الأسنان بسهولة.

والهفتاني من القرصان: اللين الدسم، الذي أنضجته قارصته، ولم يكونوا يعرفون القرصان إلا من أيدي النساء.

والقرصان: نوع من الرقاق.

هـ ف ش

(الهُفَّاش) – بضم الهاء وفتح الفاء المشددة –: نوع من الخرز الخفيف المجوف، كانوا يستوردونه من الهند. واحدته: هُفَّاشة.

أسموه بذلك لأنه ينكسر إذا ضغطه الإنسان بين أصبعيه، فيحدث لانكساره صوت يشبه صوت: (هَفَشْ).

هـ ف ف

الركاب (الهفاهيف): جمع هفهوف، وهو الخفيف الحركة، السريع السير، أخذاً من كون سيره كالريح الهفافة.

قال أحد شعراء المذنب في القصيم:

**يا راكبين اكوار هجن (هفاهيف)		هنّيكم، يا مبعدين عن الهَوْر**

**يامن يخاويني من السّيف للريف		نَجْدٍ هواي وكل من طاع لي شور**

و(المَهَفَّة) – بفتح الميم، وتشديد الفاء –: المروحة من الخوص، يأخذها من يريد أن يروح بها بيده، فيحركها يميناً وشمالاً، فتحرك الهواء، ويشعر بالانتعاش.

جمعها: مَهافّ بفتح الميم وتشديد الفاء.

وفي المثل: «اطلعوا باللحاف، وادخلوا بالمهاف». يقال في الأمر باتقاء البرد في أوله، وأصله الأمر بالطلوع إلى السطوح للنوم فيها في الربيع حتى مع التلحف باللحاف، وسرعة النزول منها في الخريف، والدخول في الغرف قبل البرد، حتى ولو أدى ذلك إلى استعمال المهَاف في أول الأمر، وهي المراوح للشعور بالحر، وذلك اتقاء لبرد الخريف.

هـ ق ص

(هَقَصَ) فلان طعامي: أكله بسرعة، ولم يبقِ منه شيئاً، وبخاصة إذا كان الطعام ليس بالكثير، و**(الهَقّاص)**: الأكول من هذا المعنى.

وفلان **(يْهَقِص)** اللي يجي بيده؛ أي: يأكل ما تصل إليه يده. مصدره: هَقْص.

هـ ق ط

(هَقَط) فلان الشيء: أكله أكلاً خفيفاً، يقول الدائن في المدين الذي أيس من أن يوفيه دينه: هَقَط فلان مالي، أي: أكله ولم يرده.

فهي في معنى **(هقص)** قبلها، إلا أن الهقص يقتصر على أكل الشيء القليل، والهَقْط: يشمل أكل القليل والكثير من الطعام. مصدره: هَقْط بفتح الهاء وإسكان القاف.

هـ ق ق

(الهَقَاق) – بتخفيف القاف – من الأشخاص: كثير الكلام غير الموزون الذي يتكلم بأشياء مرددة غير منتظمة، أو هي منتظمة ولكن معانيها غير منسقة، ولا فصيحة.

رجل (هَقاقه) ومرةٍ **(هقاقة)** يستوي فيه المذكر والمؤنث.

كثيراً ما سمعتهم ينهون عن أن يحضر مجلسهم فلان؛ لأنه **(هقاقة)**؛ أي: يتكلم في المجلس بما لا فائدة فيه، ولا يترك المجال لغيره أن يتكلم.

قال ابن سبيل:

والاّ من البغض تشوف النّكاري — يـالـه فـراقك وانت تـالـه فـراقـه

والهـرج يأتي له دروب ومجاري — لا شك مـا يفـهـم خـطاة (الهقاقة)

هـ ك ف

تقول: ما ادري وين (**هَكَف**) فلان؛ أي: لا تعلم أين ذهب.

ولا يقال ذلك إلا في الشخص غير المحبوب، وفلان على هكا لهكفة؛ أي ذهب و لم يعد.

فالهَكْفة: السَّفْرة إلى مكان بعيد.

ويقولون لمن لا يودون دخوله إلى المنزل: والله ما تْهَكف المنزل، بمعنى لا تدخله.

هـ ل ب

(**الْهِلْب**) – بكسر الهاء –: شعر ذنب البعير والبقرة ونحوهما.

ومنه قولهم للدابة العجفاء أو غير الفارهة: مهلوبة الذيل؛ أي التي ليس في ذيلها هِلْب، أي شعر، وهي تكون كذلك إذا كانت مصابة بالجرب، أو الهزال الشديد.

ويسمى ما يبين من شعر ذنب البعير (**هِلْب**)، يقول الجمال: ما صار معنا خيط، واخذنا (**هلب**) من ذنب البعير، وخطنا به.

و(**الْهَلابي**) – بإسكان الهاء وتخفيف اللام –: هو من الأشخاص الجهوري الصوت، المتقعر في اللفظ، الذي يتغلب على غيره بفصاحته، وبقوة لسانه، وبالقدرة على سب الغير، وإلحاق الأذى بلسانه.

لا أعرف منه جمعاً من لفظه، واللفظ نفسه قليل الاستعمال.

هـ ل ب ج

(**الْهِلْبَاج**) من الأشخاص: هو النَّوام الكسول، الذي يترك القيام بحاجته، وما يجب عليه لغيره؛ إيثاراً للكسل والنوم، وعدم التعب في القيام بالواجب.

كأنهم نظروا إلى معنى (الهلبجة) في الأصل، وهو انتفاخ العين عند القيام من النوم، فوصفوه بذلك لكون جسمه قد صار (مهلبجاً)، أو كالمهلبج من قلة الحركة، أو لكون عينيه منتفختين من كثرة نومه، وملازمته الفراش.

قال مشاري بن ربيعان من شيوخ عتيبة:

ما انيب (هِلْبَاجٍ) على النوم نَعّاس   همه طعامه لين كرشه ملاها

وقال محمد بن هويدي من أهل المجمعة:

ما هوب (هَلْبَاجٍ) يِربّ المقاصير   جيشه تصاقع كل يومٍ حفايا

هـ ل س

(**أهلس**) الشعر: إذا تكسر وتساقط بسبب شيء أصاب أصوله قرب البشرة.

يقولون: أهلس شعر الدابة، إذا تساقط، فهو مِهْلِس ومصدره: (**إهلاس**) بالهمزة في أوله.

ومن المجاز: «رَجُل هَلْس»، لمن لا يعتمد عليه، ولا يوثق بما لديه، فهو كالشعرة التي إذا مستها اليد سقطت.

جمعه: هلاس دون همزة.

هـ ل ع

(**الهَيْلَع**) و(**الهيلعي**) – بلفظ النسبة –: الرجل الكريم الشجاع الواسع الصدر، السريع النجدة للمحتاج.

و(**الهَيْلَع**): من الصفات التي يمدح بها الملوك والحكام.

قال خضير الصعيليك في مدح فارس الجربا:

يا النادر (الهَيْلَع) عقاب المراقيب
يا فرز، يا مفراص ضده والاجناب
نَطّاح طابور العساكر الى هيب
ستر العذارى لَى غشى الزمل ضبضاب

وقال ابن دويرج في أصناف الناس:

فيهم (هَيْلَع) عَشْرٍ كريم يَقْرَى الضيف بالكوم الجزايل

وقال العوني:

ان سِلِم حَمَّاي الاطراف صلب عبد الله تَحَرَّى له

حاكم الحكام زَهَّاف (هَيْلَع) ما يوجد امثاله

هـ ل ف

(الهْلاَفي) – بإسكان الهاء وتخفيف اللام وفاء مكسورة، فهو بصيغة النسبة إلى الهلاف ولا أدري ما هو –: الرجل الرخو الجسيم، الذي لا نفع فيه لنفسه ولا لغيره، فهو لا يقوم بالواجب، ولا يدافع عن نفسه أو غيره، ممن يلزمه أن يدافع عنهم.

قال سند بن قاعد الخمشي:

ابو فلاح اللي الى قال يافي ياليت من جنسه ثلاثة رجاجيل

ويا بَعَدْ خطوا الكذوب (الهلافي) خلفة حمير ما تقضّبْ محاصيل

و(خَلْفَة الحمير): الحمارة التي ولدت حديثاً، يبدو ثديها كبيراً، مملوءاً باللبن، ولكن لا ينتفع به أحد من الناس.

هـ ل ل

(هَلّت) المرأة الطحين الخشن ونحوه: نخلته بالمنخل.

هَلّته فهو (مْهَلُول)؛ أي منخول .

وإذا وضع الشيء الدقيق كالطحين في وعاء غير سميك أو غير محكم الخياطة، فخرج منه شيء قيل: هَلّ منه شيء، وإذا تكرر ذلك منه قيل: (يْهَلْهِل) هلهلة.

و(الْهَلال): حلية تلبسها النساء، سميت بذلك لكونها على هيئة هلال.

قال خلف بن زويد:

يا راعي الخصرين والطّوْق و(هْلال) اللي بخدينه نظيفٍ لعاسه
اصبر، وعند الله تصاريف الاحوال والناس مرجعها على بني ساسه

هـ م ي

(الهَمَاة) – بفتح الهاء وتخفيف الميم –: واحدة (الهمى)، وهو صغار القمل، الذي هو أكبر من الصيبان جمع صْواب.

والصيبان: هي بَيْض القمل، فالهماة: القملة الصغيرة التي خرجت من البيضة، ولم تكبر بعد.

و(الهَمِيَّة): الضالة من الابل والغنم، وهي بفتح الهاء وكسر الميم.

ومذكرها: الهامي، بمعنى الضال من الماشية، و(الهَمِيّة): هي التي تكون في البرية قد ضيعها أربابها، فهي ترعى وتنطلق دون أن يكون معها أحد يرعاها، أو يمنع عنها من يريد أخذها.

قال ابن دويرج في عنزه:

اثْره ناوي فيها نيه ما هوب آخذها ذرعيه
يبيها مثل (الهمية) هذا ذِرمّان الشّلاحِ

أي: أن الراعي الذي كان ذكره في قصيدته أخفى عنز ابن دويرج، يريد أن يجعلها بمثابة (الهمية) التي ليس لها أحد يمنعها ممن يريد أن يأخذها.

هـ م د

الشخص (هَمَدَ) الطعام، أي أكله كله أو أكثره، مع أنه طعام كثير لا يأكله شخص واحد في العادة، بل لا يستطيع الشخص الواحد أن يأكل منه كثيراً.

وفلان عادته (يَهَمْد) اللي يحط له من الطعام، أي يأكل منه أكلاً لَمًّا.

والدابة كل الليل (تْهَمِد) من العلف، أي تأكل منه. مصدره: (هَمْد).

و(هَمَد) الشخص آخر: ضربه بشيء غليظ غير ذي حد، كالعصا الغليظة، والخشبة الصغيرة.

همده بذلك يهمده، أي ضربه يضربه. مصدره: هَمْد.

هـ م ر

(انْهَمَر) الشخص: استطلق بطنه، أي أصابه الإسهال، وخروج ما في بطنه كله بسرعة.

انهمر، يَنْهَمِر: صار يخرج البراز من بطنه كما يخرج ممن تناول مسهلاً. فهو شخص مُمَهور بإسكان الميم.

وقد (هُمَرَه) الطعام الفلاني، أو الأكل الذي أكله: سبب له إسهالاً.

وأكثر ما ينهمر الطفل، فهو أسرع إلى ذلك من الكبير لضعف مناعته، ولكونه لا يتحرز من أكل الأشياء الملوثة بالجراثيم.

و(الهَمَار) – بفتح الهاء وتخفيف الميم –: إسهال يصيب الإبل، يستطلق منه بطن البعير، فيظل بطنه يخرج شيئاً ليناً، وينقطع عنه البعر الذي هو الرجيع اليابس للبعير. بعير مهمور.

وكثيراً ما سمعتهم يدعون على البعير الذي لا يطاوعهم بالْهَمَار، كما يدعون عليه بالنحاز الذي هو للإبل كالسل للإنسان.

هـ م ر ر

(الهُمْرُور) – بضم الهاء والراء الأولى –: الصغير الضعيف الجسم من الصبيان، ومن أولاد الإبل والغنم.

ربما أسموه بذلك لكونه كالذي أصابه الإسهال لضعف جسمه. جمعه: همارير.

وطالما سمعنا معلم الكُتَّاب ونحن صغار يخاطب تلاميذه قائلاً: اسكتوا يا همارير.

ويقول من ليس عنده إلا ولد صغيز ضعيف الجسم: ما لي الاّ همرور. أو هالهمرور.

قال ابن شريم:

انت الطبيب وْخِذْ من الوقت ما زان		واقْنَعْ عن الواجد الى جاك ميسور

تـرى غنـاة النفس تدعيك صلطان		ويغْنيك عن ذيدان الاقراب(هُمْرُور)

يريد بذلك الصغير من الإبل، وذيدان الأقراب: إبل الأقارب الكثيرة التي لا تملكهاـ وهي جمع ذود، بمعنى الجماعة من الإبل.

هـ م ر ش

(تهمرش) الشيء عندي: اجتمع قليلاً قليلاً وببطء، حتى أصبح عندي منه مقدار يستحق الذكر، فهو شيء مْتَهَمْرش، بمعنى مجتمع.

مصدره هَمْرشة بتخفيف الشين.

هـ م ز

(هَمَزَ) الشخص: وَلَّى وأبعد، يهمز.

وهذه من لغة أهل الشمال، تقول: ما ادري وين همز، وبخاصة إذا كان غير محبوب لديك، أو أن تكون أنت غير راض على ذهابه، أو ذهب وأبطأ على من ينتظره.

همز يهمز، فهو شخص هامز.

قال العزي بن عيد من أهل البرة:

الى بغيـنـا المـوجـبـة مـا قـويـنـا		رحـنـا عـلـيـنـا لازمٍ مـا قضـيـنـاه

يما عـلـى مثـل النعـايم لفينـا		والا (هَمَزْنا هَمْزة) مقيط ورشاه

و(هَمَّزه): ضغط بيديه على أطرافه، كالرجلين واليدين لكي يسير فيها الدم ويرتاح، فهو الذي يسمى الآن بالتدليك، والتدليك عند بني قومنا هو مسح الجلد دون ضغط شديد.

وللظهر (تهميز) خاص، وهو الضغط على مواضع منه تريح من يحس بألم أو ملال في ظهره.

هَمَّزه، يهمزه. مصدره: التهميز.

و(هَمَزَ) الرجل صاحبه: وكزه بيده، أو دفعه بها دون أن يكلمه، وإنما من أجل أن يحثه على فعل شيء معروف لهما، كأن يندفع شخص في حديث يضرّ به وبصاحبه إفشاؤه، فيسارع صاحبه إليه (يهمزه) بيده؛ أي: يضغط عليه بطرف يده؛ من أجل أن ينبهه إلى أنه لا ينبغي له أن يسترسل في ذلك الكلام.

و(هَمَزَ) الشخص صاحبه النائم: ضغط عليه بيده ليجعله يستيقظ.

هـ م ش

(الهِمْش) - بكسر الهاء وإسكان الميم -: الشخص السريع الحركة، الكثير العمل، غير الكسول والمتراخي.

وكان عندنا مرة عامل من عمال البناء يقال له: (الهِمْش)، فسألته عن معنى اسمه وهو اسم لأسرته كلها. فأجاب بمعنى ما ذكرته، وقد سألت غيره عن معنى الكلمة، فأجاب بما لا يخرج عن ذلك.

وقد ذكرت تلك الأسرة في «معجم أسر القصيم».

هـ م ص

دابة (مهموصة) الظهر: منخفض ظهرها قليلاً، وصندوق منهمص أعلاه: نازل أكثر من العادة.

هَمَصْت الشي اللين فانهمص؛ أي: ضغطت عليه قليلاً بيدي، فبان أثر ذلك فيه. مصدره: هَمْص.

هـ م ط

(**هَمَط**) النخلة: أخذ ما بها من رطب أو تمر بشدة، وفي غير انتقاء لما يصلح أن يؤخذ وما لا يصلح من تمرها، فاختلط بما أخذه الناضج منه بغير الناضج.

و(**هَمَط**) الشجرة: كسر أغصانها بقوة، من غير أن يراعي ما ينبغي أن يؤخذ وما ينبغي أن يترك منها.

فالهَمْط: هو الأخذ من الشيء بقوة وبسرعة، دون النظر إلى ما يصلح أن يؤخذ وما ينبغي أن يترك منه.

هـ م ل

(**هَمَل**) الدمع من العين: سقط غزيراً وبشدة. و(**اهملت**) العين: سقط منها الدمع كثيراً، وفلان عينه (تِهْمِل) - بكسر التاء والميم وإسكان الهاء -. مصدره (إهْمَال). وقد يقال فيه: هَمِيل.

قال رميح الخمشي:

نطيت راس معمرد يبرح الشوف　　عَـمَـرَّدٍ وآزيـن وسـقـه لـلارقـاب

قعدت فيـه وناظر العين مطروف　　(تِهْمِلْ هميل)وباقي الدمع سَكّاب

و(**هَمَل**) المطر من السحاب: انهمر بكثرة، فهو مطر (**هامل**)؛ أي منهمر.

قال راكان بن حثلين:

حِنّا كما سيلٍ تنحّى غمامه　　(هامل) بَرَدْها بالافرنجي والاروام

سَيْلَهْ يْقَزّي ما نحا من عدامه　　ورعودها منها المدن لَهْ تِقِصّامْ

وإذا استمر مطره مدة طويلة قيل له: سحاب (**هَمَّال**).

قال الْحَمِقّي من أهل الشعراء، واسمه محمد بن سعد:

قلبي مهاوي نجد لو قال من قال　　الله يديم العزّ للي نِزَلْهَا

عساه يسقيها من الوبل (هَمَّال)　　من غيمةٍ عمت حَقُوقٍ هَلَلْها

و(الهِمْل) من الثياب: البالي منها.

تقول: ما عندي إلا (هِمِل) ثوب، أو همل مشلح؛ أي: قديم بالٍ.

و(هِمْلَة): عباءة؛ أي عباة هملة، بمعنى قديمة. كما تقول: خَلَق ثوب في الثوب الْخَلَق.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية في الغزل:

**والثنايا تشادي قحويان العدام		أو بَرَدْ مزنةٍ هَلَنّه الناشيات**

**لو تسام العفيفة والعفايف تسام		ما سوَن عند طفل الريم(هِمْلَةْ)عباة**

وجمع (الهِمْل): (هُمُول) بإسكان الهاء.

قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة:

**ياما لبسنا من (همول)الهداريس		افرح بْثوب الخام وطاقية اوبار**

**من شافني يقول: تراه عِرّيس		لولاه تاجر ما شرى عنز وحمار**

و(يا هُمّلاَلي) – بضم الهاء وتشديد الميم المفتوحة وكسر اللام الثانية –: لفظ في استبعاد الشيء، وكذلك في تذكر الشيء القديم العهد، كأن يقول أحدهم لشجاع من الشجعان: هل تذكر الأيام الماضية لك في قتل الرجال، وأخذ أموالهم؟ فيقول: (يا هُمّلالي)، أي ما أكثر ما أتذكره، ولكنه بعيد لا تمكن العودة إليه، وكذلك تقول العجوز في تذكر أيام صباها.

قال جديع بن هذال في الدنيا يخاطب نمر بن عدوان:

**يا نمر كل اللي عليها مْوَلي		قد ذَلّفتْ يا هَيْه يا (هُمّلالي)**

**وجدي على اللي خمسة من هلِلي		راحت بهم يا نمر سِمر الليالي**

وفي المثل: «يا هُمّلالي، يا عجوزِ تْلالي»، أي ما أبعد ما تتحدث عنه العجوز من أيام صباها. وتلالي: تتكلم بصوت مرتفع تكرر ذلك.

قال ابن دويرج من قصيدته في العجوز:

قالت تفضل قلت: (ياهُمَّلالي) يا ما بعيني لكن الكيس خالي

قالت: نْسَلِفْك الجزا يا حلالي واقطف من الغصن الوريق العناقيد

وتستعمل (هُمَّلالي) للبعد، أي بعد المكان أيضاً، كما تستعمل لبعد الزمان.

قال ناصر العبود الفايز وهو في جدة:

هَبَّتْ هبوب الوسم يا (هُمَّلالي) يا ابو سعد يا بعد نجد وْضواحيه

متى – على الوالي –تقلّل رْحَالي بالبعد عن سِيف البحر قَلّ واليه

هـ م م

دابة (هَميم): إذا كانت سريعة العدو، غير قطوف؛ أي: غير متباطئة بالسير.

يقولون ذلك في الناقة والأتان ونحوهما مما يركب.

جمل هميم، وناقة هميم، وحمارة هميم – بدون تاء –، كما يقولون في الآدمي الذي يهتم بإنجاز حاجته ولا يتباطأ في ذلك هو (هميم)، يستوي فيه عندهم المذكر والمؤنث.

امرأة هميم، ورجل هميم.

قال ابن عرفج من أهل بريدة من وصف ناقة:

ما حلى رزة مْزَبَّرْ وركها من سكرها تصطفق قودا(هميم)

نِضْوةٍ لي يوم تبدي حاجةٍلي مثل هذا اليوم والطارش فهيم

وقال العوني من قصيدته (الخلوج):

يا راكبٍ من فوق سَرّاقة الوطا (هميم)الى سارت ذعرها ظْلالها

وقال فهد بن دحيم من أهل الرياض:

يا راكبٍ حمرا من العوجا (هميم) تجفل الى شافت سمار ظلالها

وقال ابن شريم في وصف ناقة:

بدا لازمي فيها وجاني يقودها — جزوم على قطع الفيافي (هميها)

وجمع الهميم: هْمام بإسكان الهاء وتخفيف الميم.

قال ابن سبيل:

يا راكب هجن هجاهيج و(هْمَام) — لَى رَوّحَنْ يَشْدِنِ لجول النعام

تلفي لنا ديرة هل البر وايدام — وذَبَّاحة الخرفان للي حشام

هـ ن ب س

الهَنَابيس: المقادير القليلة من الطعام ونحوه. وفلان يهنبس على عياله، أي يرسل إليهم، ويعطيهم أشياء زهيدة لا غناء فيها.

وبعضهم يقول فيها (هبانيس) بتقديم الباء على النون.

هـ ن د

الهِنْدي: السيف القاطع.

أصله من كون السيوف كانت تصنع في بلاد الهند، وتجلب إليهم من هناك.

قال حميدان الشويعر:

واترك باب الذّلّ عني، ولا تِكِنّ — الى رايت راسٍ من عدوك بان

فصكه (بالهندي) على البوق والنقا — وما كبر من عظم المصيبة هان

وقال مبارك بن عبيكة من شمر:

سيفه شطير الحد (بالهند) مصنوع — ابو هنادي باتع بالقطاعه

وقال عبيد بن رشيد:

كم حَدِّ (هِنْدِيٍّ) من الضرب مثلوم — بايمان ربعي مثل عمل القصاصيب

وجمع الهندي: (هنادِي) – بكسر الدال – بمعنى سيوف.

قال عبيد بن رشيد:

الحكم ما يأتي بْحِبْرٍ وْقِرطـاس — الاّ بْضَـرب مصـقلات (الـهـنـادي)
الاّبْـــسَيْـــفٍ شذرته تقطع الراس — يْـطَـوّع الحضـران هــي والـبـوادي

وعود الهِنْد، وقد يقال فيه العود الهِنْدي: هو عود البخور، نسبوه إلى الهند لكونه يجلب منها.

و(المُهَنْدَى) – بإسكان الميم والنون وفتح الهاء والدال –: ثوب للنساء فيه نقوش فوق الذراعين والعضدين منه، وكذلك تكون في صدره وحجره.

كان يأتي إليهم من الهند، ثم صاروا يخيطونه وينقشونه بتلك النقوش من الخيوط الملونة، ويسمونه (مْهَنْدَى)، وكان كثير الاستعمال عندهم.

وقد بطل استعماله منذ زمن، وماتت الكلمة.

قالت شاعرة منهن:

حتيش لو لبست خديجه(مْهَنْدَى)؟ — شرت له ثوبٍ، وانقدت به ريالين

هـ ن د ب

الهناديب: الهذيان غير المتصل، يكون من النائم، ومن المريض الذي أثر المرض في فكره.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرّات:

كـنـي غريبٍ جالي عنـد اجانيب — عـلـيــه عــام كـل شَـهْـرٍ يِـهِـلّ
بالليل تسمع لي ونين وْ(هناديب) — هــنـــيّ مــن هــو دايمٍ مِــسْـفِـهِــلّ

ومفرد الهناديب: هِنْداب.

قال عبد الله بن صقيه أيضاً:

يلومني بالرّدي من لاعرف ما اعرف — عند الروابع – خلِيّ البال – غيّاب
مرتاح ما هوب يسهر بالدجى مثلي — تسمع الى زل ثلث الليل (هندابي)

هـ ن د ر

الجدري (الهندري): الذي يكون حبه في الجسم أو ما يطفح فيه، كما يعبر به الأطباء في الوقت الحاضر، يكون كباراً أكبر من الجدري المعتاد.

وطالما كنا نسمع ونحن صغار الدعاء من النساء والبنات على من يسيء إليهن بالجدري الهندري، وهي دعوة لا يستعملها الرجال.

هـ ن د ز

(**الهندازة**): قياس لما يباع بالذّرع، كالمتر واليرد عندهم التي هي ياردة، إذا لم يكونوا يستعملون الذراع لعدم الاتفاق على مقداره، بخلاف هذه المعلومة التي لها قياسات من قضبان خفيفة من الحديد أو المعدن ضبطت عليها.

جمع الهندازة: هناديز، تقول المرأة: يكفيني من هذا القماش خمس هناديز؛ لأنه عريض، ومن ذاك ست هناديز؛ لأنه غير عريض.

وقد ماتت كلمة الهندازة الآن أو كادت؛ لأنهم استعاضوا عنها بالقياس بالمتر في الوقت الحاضر.

قال عبدالله اللويحان في الغزل:

يسمع خِلّي، ولا يسمع ولا يعطي، ولا يمنع

يصنع بي سيدي ما يصنع صنع (الهندازه) بالطاقة

قال ذلك لأن طاقة القماش تقاس بالهندازة، ثم تقطع وفق تلك المقاييس.

هـ ن د س

(**ابن هنداسة**): لفظ يدل على البعد السحيق، أو قل: العميق في الأرض.

يقولون: فلان حفر بيره حتى وصل (**ابن هنداسة**)، أي: قد بالغ في الحفر حتى عمقها إلى أبعد من العادة.

ويقولون: فلان في (**ابن هنداسة**)، أي في قاع البئر.

كما يدل على الشيء القذر.

ومن المجاز: سب فلان فلاناً حتى وصله ابن هنداسة، أي: حط من قدره حتى أوصله إلى أسفل سافلين.

هـ ن ف

(**الهَنُوف**) من الفتيات: الطويلة الجسم، المستوية الأعضاء، اللعوب في تصرفاتها.

أكثر شعراء الغزل من ذكر (**الهنوف**) في أشعارهم العامية، وهي بفتح الهاء وضم النون.

قال حميدان الشويعر:

أيا عاشقٍ كل عذرا مليحه (هنوف) غنوج بخده رقايم

وقال عبدالله بن صقيه من أهل الصفُرّات:

زارني بالطيف غِطْروفٍ (هَنُوفْ) تنعش المشتاق بالوجه الحسين

ايقظتني من منامي، واشتقيت اسهرتني، والخلايق نايمين

و(**المهانيف**) من النخيل والجبال: هي الأماكن المرتفعة التي تشرف على ما حولها.

قال أحد شعراء المذنب في بلده:

يا ديرتي بين الخشوم (المهانيف) ومريقب العيفار والعين والقُور

يا ما بها من لا بسات المشانيف غِرٌّ المذابح فيهن الملح منثور

هـ ن ك س

(**هَنْكَس**) الشخص: وقع على رأسه في حفرة أو بئر، أو ماء في مكان منخفض.

(**يْهَنْكِس**)، فهو شخص مهنكس. مصدره: هنكسة.

قال عبدالمحسن الصالح:

يِسْتَـدْرج بي يـبيني انـزل في غِـبّـةْ بـحـر الـدّرْكين

(اهَنْـكِسْ) بـه عـلى راسـي وامـلا بـالخيـبـة دِجّـيـنـي

هـ ن ن

(هَنّ) – بفتح الهاء وتشديد النون –: كناية عما لا يراد ذكره لفحش في لفظه، او للاحتشام من ذلك، أو لعدم رغبة المتكلم في ذكره صريحاً، أو لسبب مقارب لهذه الأسباب.

تقول: هات (الهَنّ) يا ولد.

تريد ذلك الشيء الذي لا ترغب في ذكر اسمه صريحاً، ولكن الذي تخاطبه بذلك يعرفه.

أكثر الشعراء الغزليون من ذكر (الهَنّ) تعبيراً عن المحبوب الذي لا يودون أو لا يستطيعون أن يذكروا اسمه صريحاً.

وقال ابن دويرج في الغزل:

الى بغيت انساك، تطرى حلاياك ما هيب في سمر البنيّ الرعابيب

يا (هَنّ) فيك بْليت لا شك عديت يحنّ لك قلبي حنين المذاهيب

وقال غنيم بن ضيف الله من مطير:

يا (هَنّ) انا مالي بجرفٍ هَيالِ من لَدّ يَمّي يرتكي له على جال

من لاذ بي عده على راس عالي في شَوْهقٍ عالي على كل ما طال

و(الهَنّة) – بفتح الهاء وتشديد النون –: الفعلة الصغيرة، والهنات –بتخفيف النون –: الفعلة الكبيرة، وفي المثل: «يبيها هَنّه وصارت هَنَات»، يضرب لمن فعل فعلاً صغيراً جر عليه ضرراً كبيراً.

قال عبدالله اللويحان في الغزل:

كنّـه بـدر الـدجى كـنـه		او كـنـه مـن حـور الجنّـه
مـا بـه (هَـنّـه) ولا ونّـه		كـامـل، والـكـامـل خـلاّقـه

أي ليس فيه ما يعاب به.

هـ و ى

(الهْواة) – بإسكان الهاء، وتخفيف الواو –: الضربة القوية التي يهوي بها الضارب على الجسم المضروب من مسافة عالية. جمعها **(أهاوِي)** – بكسر الواو –، و**(هَوَايا)**.

ويمتدحون (وْساع) الهوايا، وهي الضربات بالسلاح.

وأصل ذلك أن الضارب بالسلاح إذا كانت ضربته واسعة، بمعنى أن المسافة مابين أقصى ما يستطيع أن يرفع إليه السلاح والجسم المضروب كان ذلك أعظم أثراً لضربته، وأكثر لفعاليتها.

قال العوني:

هـل الهـلال، وكـمّلن العلـوم		وتمضـحـلت بـاقـي جـمـيـع الحكـايـا
قـول آهِ مـا يجـلـي كثير الهموم		لاعـاد، مـا تـرث وسـاع (الـهـوايـا)

وقال الصعليك من أهل حائل:

انـا ربـوعي يفـحـمون (الاهاوي)		اللـي عـليـهـم سـالـكـاتِ طـبـوعـي
بـالـزعفـران يْبَهّـرون القهـاوي		والبن يْـصَـفُّـونـه عـلـى كـل نَـوْعِ

وقال دهيسان الخمشي في صقره:

وآطيري اللي لَى اصبح الحزم ممطور		والـطـرش من يمه شـرب مـن قـلاتـه
لَى قَوّضَنْ من خطوة الروض دعثور		لَـى ادلَـى من اللّـبّـة تِـسـدّك (هْـواتـه)

هـ و ب

بقي الشخص (يْهوْبي) بالمكان: أي فاقد الحيلة، شارد الذهن، يبحث عن أصحابه وأصدقائه الذين كان يلقاهم فيه فلا يجدهم.

و(يْهَوْبي) بإسكان الياء والواو وفتح الهاء بينهما، ثم باء مكسورة. مصدره المستعمل: (هَوباة).

قال غنيمان الغنيمان من شعراء بريدة:

يا ابو عليوي يوم شال الرشودي		تخاووا الرواف هم وابن شملان

خلوني (اهوبي) مثل عَوْد الهنودِ		لَى جا العشا مالي صديق يْتَلَقّانْ

وقال ابن لعبون:

خلتني اركض لها والوب		مثل المهيبيل و(اهوبي)

هـ و ب ر

(الهَوْبَر): نوع من الكمأة - وهي الفقع - صغير الحجم، رديء الطعم بالنسبة إلى أنواع الكمأة الأخرى، ينبت في الأراضي الرملية، وهي أول ما يظهر من الكمأة. واحدتها: هَوْبَره.

من أمثالهم لمن يتعجل النتائج: «يوم امطرت راح يْدَوِّر الهَوْبَر»، وذلك أن تكون الهوبر وخروجه يحتاج لوقت.

هـ و ج

(الهَوْجا): الناقة السريعة في السير، التي يبلغ من سرعتها ألا تنظر إلى حيث تطأ من الأرض.

قال محمد بن علي العرفج:

لي مع الويلان (هَوْجا) فاطرٍ لي		من سِكَرْها تصطفق قودا، هميم

الويلان: بنو وائل، ويقصد أنها من قبيلة عنزة.

هـ و د

(اليهوديّات): الإبل نسبوها إلى اليهود، ولا أدري سبب هذه النسبة، وأكثر ما ورد ذلك في الشعر العامي القديم.

قال جري الجنوبي:

**تحن (اليهوديات) في ولف ساعه		تحنّ واقول: البعير هبيل**
**واثر هبيل القلب من لا يهمه		فراق الاخلّه، والزمان طويل**

وقال جباره:

**تحنّ (اليهوديات) من فقد ليله		عِزّاه من فرقاه بيع جمار**
**هذي وهي عجما،فياويل من له		اولاد في سِنّ السفاه صْغَار**

هـ و ذ ل

(الهوذَلة) في السير: بين الجري والمشي، أو أنها الجري الخفيف، وفيه ارتفاع وانخفاض.

جا فلان **(يْهَوْذِل)** على ناقته، أي يسرع قليلاً في سيره.

وهَوْذَل الرجل في الشعر أو الحداء: أخذ في الحداء وهو على راحلته.

فكأنه بغنائه يجاري سير راحلته.

وقد يقال في الرجل إذا كان يغني غناء كالحداء وهو على الأرض إنه **(يْهَوْذِل)** بالغنا. مصدره كمصدر ما قبله: **(هَوْذَله)**.

هـ و ر

(الهَوْر) – بفتح الهاء وإسكان الواو –: المستنسقع المليء با لأشجار غير المرتفعة، الذي ينحسر عنه الماء في بعض الأحيان، ولا يكون الهَوْر إلا بقرب نهر أو بحر أو مستنقعات دائمة. جمعه: أهوار.

ومنه المثل: «ثور، في هور»، أي كالثور الذي يكون في الهور، حيث يجد ما يأكله ويشربه فيه، ولا يخرج منه إلى غيره، وبعضهم يقول فيه: «ثور هور» يضرب للقوي الجاهل.

قال أحد شعراء المذنب:

يا راكبين أكوار هجن هفاهيف هَنّيكم، يا مبعدين عن (الهَوْر)

يا من يخاويني من السّيف للرّيف؟ نَجْدٍ هواي وكل مِنْ طاع لي شور

والسِّيف هنا – بكسر السين –: ساحل البحر.

وقال حميدان الشويعر:

ومن لا يْميّز صديقه وضدّه فهو ثور (هور) يبي له ردايم

وقال أيضاً:

عندها رجل ثور جيد أجمّ، يرعى في (هَوْره)

اقصى ما يبعد للطايه والمطبخ ورده وصدوره

وقال ابن شريم في ناقة:

ولين اسْتِتَمّ القيظ بدخول شعبان

دَنّيْتَها واركبتها يِمّة (الهَوْرْ)

ومن الخميسية الى هَجِرْ وعْمان

تنشد عن اللي طرشهم غرس وقصور

وقال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرات:

ناسٍ تغرك بالجسوم الضخيمات ما ركبت على رجالٍ لْحَاهَا

على دروب ما تنومس مضَرّاةْ (ثيران هَوْرٍ) خاسر من غذاها

و(الهُورة) – بضم الهاء –: نوع جيد من الأرز، يأتي إليهم من جهة الهند، لم يكن يأكله إلا الأثرياء والقادمون من جهات الشرق التي تزرع فيها.

وكانت أنفس أنواع الأرز التي عرفوها في أول الأمر، إذ كان الشائع عندهم قبل ذلك هو (التِّمَّن)، وهو أرز يأتي إليهم من العراق.

قال عبدالمحسن الصالح:

والظـهر يْـدنـون (الهـوره)	عـلـى سَـمْـنٍ وْبـنـدوره
ومْـغـمـيٌّ مـا لـه جـوره	هِـيـف ورغـيـفٍ وظْـلالِ

هـ و هـ ا

ترك الرجل الباب (يْهَوْهِي)، أي : أهمله دون أن يغلقه.

وبقيت الدار تهوهي، أي: مفتحة الأبواب، خالية من السكان.

وقد يقولون ذلك في المدخل إذا ترك دون أن يركب عليه باب خشبي، يمنع الداخلين والفضوليين عنه.

مصدره (هَوْهاه) بفتح الهاء وإسكان الواو.

هـ ي ب

(الهَيّبان) – بفتح الهاء وتشديد الياء مع كسرها بعدها باء –: نبت صحراوي يخرج في الربيع، له سنبل يشبه على البعد سنبل القمح، إلا أنه ضعيف النبتة، قصير القوام.

وكثيراً ما يخرج طفيلياً بين نبات القمح إذا زرع بعلاً في الرياض البرية على المطر، فيخالط الزرع، ويكون منظر الزرع وهو فيه يسر الناظرين على البعد أول الأمر، لكثرته وخضرته، إلا أنه يتضح عند التحقق أن ذلك من المظهر الخداع، إذ يكون أكثره من (الهَيّبان) هذا الذي لا فائدة منه، بل هو مضر بالزرع لكونه يضايقه، ويمتص الماء والغذاء من الأرض أكثر من الزرع.

يضرب المثل لمن له منظر دون مخبر من الأشخاص، فيقولون: فلان (هَيّبان)؛ لأن للهَيّبان منظر الزرع دون حقيقته.

و(الهِيب) – بكسر الهاء وباء في آخره –: أداة من الحديد قوية، تكون أكبر من العتلة وأقوى منها، تحفر بها الآبار الصخرية، والأراضي الشديدة الصلابة.

وهي ثقيلة الوزن، لذلك لا يستطيع استعمالها إلا شخص قوي الجسم، متمرن على ذلك.

وبعض مناطق بلادهم – كالقصيم – يقول أهلها فيه: **(هيم)** بميم في آخره بديلة من الباء، وسيأتي إن شاء الله.

قال حميدان الشويعر في النساء:

لا تِضمّ الذي رَزّته في المكان صخرةٍ ما يقلقلها (هيب) بْشِرِي

لا حديث يْسَلّي ولا من جواب قلب لا ينحزن، وعين لا تنظر

وقال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

آيس من العمر وادَنوْا مِنهْ كَتّاب

واذْنَوْا القراطيس يكتب ما يوصّي به

قال ارحلوا دوّروا (هِيب) وْضَرّاب

وابدى الشهادة، ومات ولَجّوْا اقرابه

فقوله: دَوِّروا (هيب) وضَرّاب يدل على ما قلناه من أن **(الهيب)** ثقيل لا يضرب به الأرض الصخرية أو شديدة الصلابة إلا من كان قوياً، متمرناً على ذلك.

وقال عبد الله بن صقيه من أهل الصّفرّات:

ما افزع بهلباجٍ يْواكل حرمته هَرْفيّ ضانٍ بالبدين يْقَوّدِ

هدانيٍّ لَى بَخَنْته كنّه (هِيبٍ) على عرض الجدار مْسَنّدِ

هـ ي ت

(هَيَّت) الرجل ما شيته – بتشديد الياء –: أرسلها إلى المرعى، وتركها ترعى كما تشاء، دون أن يستعملها لركوب أو عمل، وإنما فَرَّغَها للمرعى.

والربيع هالسنة كثير، الناس (مهيتين) الحلال يرعى على كيفه.

أي لا يختارون له مكان الرعي لكثرة العشب والكلأ.

مصدره. (تْهَييت) بإسكان التاء وفتح الهاء بعدها ياءان.

وبعضهم يقول فيه: (هَيَت) بفتح الهاء والياء، وآخرون يقولون وبخاصة في الشعر: (هَيْت) بإسكان الياء.

أكثر الشعراء من ذكر الركاب التي تركت ترعى (هيت)، ثم قدمت للركوب؛ وذلك لكونها تكون قد سمنت ووفرت من الكد والعمل.

و(هَاتَ) البعير في البرية، صار (هيت).

قال خضير الصعيليك:

يا راكبٍ حُرٍّ بْدَوّ الخلا (هات) لما بنى فوقه سنامٍ مْظِلّ

فوقه غْلامٍ ياخذ الليل ساعات قَرْمٍ لعسرات الموارد يدلّ

وقال ابن لعبون:

(هايتات) كلها زرق الخفاف من بنات عمان ممشاهن خفيف

هـ ي ر

(الْهَيار) من الآبار- بفتح الهاء وتخفيف الياء -: التي حفرت في أرض رخوة، فصارت جوانبها تنهار، أو لا يؤمن أن تنهار.

بخلاف البئر التي حفرت في أرض صلبة، وهي التي يسمونها (الْعَزَا)، فإنها لا تكون معرضة للانهيار، لصلابة أرضها.

وقد تحفر البئر في أرض قوية في ظاهر الأرض، ولكن ما أن يمضي الحافرون فيها حتى تتغير التربة، وتصبح هياراً.

وكثيراً ما تنهدم البئر (الهيار)، على من يحفرها فتهلكه.

ويكافحون (هيار) البئر بطيها بالحجارة، و الطي بالحجارة للبئر شبيهة بالبناء، إلا أنه يكون في باطن الأرض، غير أن ذلك يحتاج إلى أرض قوية ترتكز عليها الحجارة المطوية.

فإذا كان في أي طبقة من أرض البئر جزء قوي بنوا فوقه بالحجارة، وإلا فإنهم يضعون حول منبع الماء في قاع البئر خشباً على جوانبه على هيئة مربع يكون بعض الخشب فيه يركب بعضاً.

وذلك من أجل ألا ينهال التراب على منبع الماء في البئر فيدفنه.

وفلان (هَيَار): إذا كان لا يوثق بكلامه، ولا يعتمد على قوله.

وأكثر ما يقولون ذلك في التاجر الذي يسوم السلعة، أي يطلبها من صاحبها بثمن معين، ولكنه عند ما يبيعها عليه بذلك الثمن يعدل عن قوله.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفُرَّة:

يا اللي تِفِزّ من الحبل تحسبه دابّ	لا تارد البير (الهيار) تْهَوي به
عدوّ جدك لو لبق منك كذاب	يستّر باله لو يصيبك مْصيبه

وقال ابن شريم:

لَيّاك تنشد عقب ما اقْفَيْت عنها	وان عشت بَهْ كنك على جال(مهيار)
(مِهْيار) لابد الهبايب تخونه	والعين قلب المودماني تخونه

هـ ي ش

(الهِيش) – بكسر الهاء –: النخل الصغير المتلاصق، الذي قد اختلط بعضه ببعض، لذلك لا يثمر تمراً جيداً كثيراً، كما يتمر النخل الكبير المتفرق.

وبعضهم يقول فيه (حِيش) بالحاء.

وقد يطلق (الهيش) على صغار النخل الذي لا يثمر، ولو كان متفرقاً، تشبيهاً بهذا النخل الصغير المتلاصق، بجامع عدم الإثمار فيهما.

قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة:

والاَّ انت مسكين توزيت (بالهيش)　　ارتـاع قـلـبك مـا يـداني الصَّـفير

لا اقول رجّالٍ،ولا اقول درويش　　لـو كـان خطو اليوم موسك شطير

وفي المثل: «قطاع (الهيش)، ونَتَّاف الريش، به يعيش، وبه ما يعيش».

يريدون أن من تكون مهنته قطع الشجر، فإنه لا يكاد يحصل من ذلك على ما يقيم أوده من الطعام، مثله في ذلك مثل الحَبَّال الذي يصيد الطيور بحبالته، وهو نَتَّاف الريش.

هـ ي ع

باب (مْهَيّع): مفتوح على مصراعيه.

ودارٍ (مْهَيّعة): لا يجد من يريد أن يدخلها ما يمنعه من ذلك.

وديرةٍ (مْهَيّعة) : ليس عليها سور.

هـ ي ف

(الهيف والهيفية) – بفتح الهاء وإسكان الياء الأولى –: ريح حارة تأتي من جهة الجنوب الغربي، ييبس منها الزرع لحرارتها، وبخاصة إذا كان الماء عليه قليلاً.

وقد تكون شديدة تثير التراب إلى حرارتها، فتدفن العشب، وتذهب الانتفاع به.

هاف الزرع والعشب: أصابه الهيف فأيبسه وأهلكه.

وجمع الهيفية: **(هَيَافي)** بكسر الفاء.

قال رميح الخمشي:

قلبي كما عشب (الهيافي) الى بيت　　والاّ حشـيش سـرهـدوه الحواصيد

ومنه المثل: «دامها خضرا ما هافت». يقال في المخاطرة. أصله في نبتة الزرع الخضراء التي لم تيبس لأنه لم يصيبها الهيف.

والمثل الآخر: «الى هافت أو صافت». أي أصابها الهيف أو الصيف، فأذهب نضارتها. يقال لادخار ما ينفع عند الحاجة.

قال راكان بن حثلين:

يا الله، يا المطلوب، يا قايد الرّجا　　　يا عالمٍ نفسي رداها وْجُودها

انك توفقها على الحق والهدى　　　ما دام خضرا ما بعد(هاف)عودها

وقال حاضر بن خْضَيِّر يصف جيشاً محارباً:

ذعذاع (الهيفيه) ساقه　　　لا إلـه إلا الله، براقه

كن المشاعل باشناقه　　　يا ويل اللي يدرى اخطاره

وقال سعد بن محمد بن يحيى من أهل الشعراء:

يا الله، من قلب تلوعه همومه　　　كما يلوع (الهيف) عشب المسيله

(هيفية) صلفه، وسُمٍّ سمومه　　　تشوى غصونه مثل شوى المليله

وصلفه: شديدة السرعة. فذكر أنها تشوى غصون العشب لحرارتها.

هـ ي ق

(الهِيق) – بكسر الهاء، وإسكان الياء –: الظليم، وهو ذكر النعام. كثيراً ما يصف به شعراء العامة المطية السريعة في الجرى.

قال شاعر عنزي:

يا راكبٍ اللي كنها(الهيق)مذعور　　　ما يلحق المدعول نابى قراها

تسرح من الحايط على فجة النور　　　والعصر بالخبرا تْلَيِّن عَضَاها

وقال سعد بن قطنان من سبيع:

يا راكب اللي كنّ زوله الى ذار　　　(هِيْقٍ) يْرَهّل تَوْ ما صَفّ بالرّيش

يشدى لدانوق البحر حين ما سار　　　ارخو شُراعه مبعدين المطاريش

و(الهَيْق) – بفتح الهاء –: رمي القوم بنادقهم مجنمعين دفعة واحدة.

ويكون ذلك في الحرب من أجل الإثخان في الأعداء، والإخلال بتوازنهم.

جمعه: هْيُوق – بإسكان الهاء –.

وقد يطلق على الرمي المتواصل، وإن لم يكن دفعة واحدة.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

دُهْـم الفـرنجي نـنـقـلـه في يمانينا ... بمثومنات عقب الاجداد مضمونه

يوم استقل(الهَيْق) والعجّ غاطينا ... واللي ورد حوض المنا يا تعرفونه

وقال عبد العزيز الغصاص من أهل عنيزة:

الّى خلط عجّ الرِّمَكْ داخن (الهَيْق) ... يردون حوض الموت ورد الضِحيه

هـ ي م

(الهَيْما) – بفتح الهاء وإسكان الياء –: هو الكذاب الذي لا يكاد يصدق من الأشخاص، رجل هَيْما، ومرةٍ هَيْما، يستوي فيه المذكر والمؤنث، ولا يوصف بالهَيْما إلا من يكون الكذب ديدنه وعادته .

قال ابن جعيثن:

عليه ما ثوقٍ بْسرّي عليما ... يسري ولو دون السّما دجّن الغيم

ما هوب هَذّار المجالس وْ(هَيْما) ... صميل دَوٍّ يوم تبدي الملازيم

و**(الهيم)** – بكسر الهاء وآخره ميم –: هو الهيب الذي تقدم ذكره في (هـ ي ب) كما ينطق به في جنوب نجد.

وأما أهل القصيم، وبعض الشمال، فإنهم يلفظون به بالميم في آخره.

وهو – كما قلت – شبيه بالعتلة الكبيرة القوية من الحديد الصلب، تحفر به الأراضي الصخرية، والأراضي الشديدة الصلابة.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في وصفها:

حيّ هاك الدار جارَهْ ما يذار ... من خلاص النار ذكرة راس(هيم)

دارنا ما احلى هاشم درها ... امّنا يا جِعِل مِن عَقّهْ يتيم

فنوه بالذكرة، وهي الفولاذ الذكر، وأنها راس (هيم)، وهي التي يضرب بها الصخر الصلد فتفتته لقوتها.

و(**الهِيْم**) – أيضاً –: الحجارة الململة أي التي تكون في شكل كرة في مقدار ما تملأ كف الإنسان. وكنا ونحن صغار نترامى بهذه (**الاهيام**)، ننصب هدفنا، ثم يرميه الرامي إلى حيث الهدف، فمن أصابه اعتبر رابحاً.

و(**الهِيْم**) – أيضاً –:الإبل العطاش.

ذكرها الشعراء في الإبل السريعة، وذلك أنها إذا كانت عطاشاً كان ذلك أسرع لسيرها، وأدعى لها أن لا تتوانى فيه، حرصاً منها على ورود الماء.

و(**الهْيَام**) – أيضاً –: الإبل التي تظل مدة ترعى الخلة، وهي العشب الحلو، ولا تجد حمضاً، وهو من العشب والشجر ما كان فيه ملوحة، فيصيبها من ذلك حرص شديد على أكل أي شيء فيه ملوحة، حتى إن أهلها إذا لم يجدوا بقربهم حمضاً ترعاه الإبل نثروا لها ملحاً فأكلته.

وإذا لم يجدوا هذا ولا ذاك الشيء من الحمض، فإن الإبل تتبع الأشياء التي فيها ملوحة كأصول الحيطان أو الأرض الملحة، تتشممها وتحاول أن تأكلها.

قال سعد بن عبد الله العتاني من أهل الشعراء:

جَرَّيْـــت لي بـــين الصـــلاتـين ونّـه	**حَـزّة صـلاة الـعصـر تـالي الـنـهـار**
عليـه حـالي – يا ابن عواد – كنـه	**حـال (الـهْـيام) اللـي يَعَرْش الجدارا**

فيعرش الجدار: معناها: يعض الجدار، من عرش الرجل العظم: أكل ما يكون عليه من بقايا اللحم.

هـ ي ي

(**الهَيّة**) – بفتح الهاء وتشديد الياء –: هي النائبة الكبيرة، وقد تكون المصيبة الخاصة غير الكبيرة، كما يعبر بها عن المعركة الحربية.

قال حميدان الشويعر:

أنـــا بـاوصيـكـم يـا الــذّهَـنَـــا   عـــن نــطــحـــة قــوم بـتـــحـيـــه
واخـــفـرهـــم، او تـــنـــهــــزَزْهـم   قـــبــل يـفــاجـونك (بـالــهــيــه)

وقال في الهجاء:

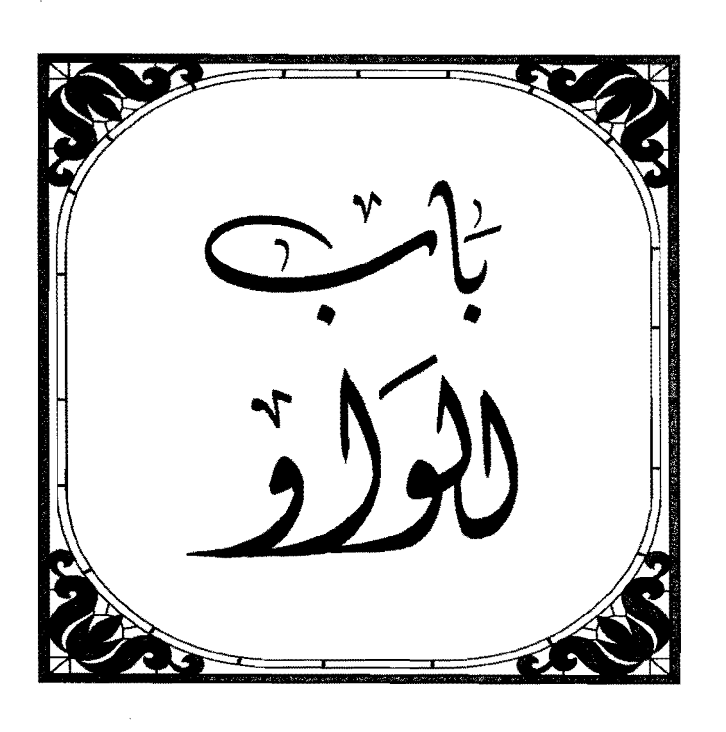
ذليلٍ فـلا يـوم يشاهـد (بْـهَـيّه)   وهـــو بــالمقــاهـــي فــارسٍ كــرّار

وقال راكان بن حثلين:

كـم سيف هـنـديٍّ فضـخـنـا لجامه   بـايمانـنـا كـنـّـهْ مـقـابـيس الاظـلام
نروي من رقاب السكارى حيامه   في (هَـيّـةٍ) يشـبـع بـهـا كــل حَـوّام

وقال العوني:

قـل جـرى يوم عبوس سمَك فَيّه   زلـزل الضـلـعـان والـقـاع برعـوده
بينـــنا كـن المـوازر ضحى (الهَيّه)   ضوح برق الصيف والهند مجروده


بَابُ
الوَاوِ

و ب ر

(وَبَّرَ) الفلاح النخلة – بتشديد الباء –: لقحها، بمعنى أخذ من طلع الفَحَّال، وهو الذكر من النخل، فوضعه في طلع النخلة من أجل أن يعقد البسر إذا كبر، ويصبح رطباً فتمراً.

(وَبَّرَ) النخلة، يوبرها، فهي نخلة (مابورة). مصدره: التَّوْبير.

قال عبيد بن زياد من شَمَّر:

حنا غزينا والنخل تَوّ (مابور) لَمَا استوى طِلْع النَّخل بالتمام

تسعين ليله فوقهن تقل ما سور بالقيظ، ما ذقنا لذيذ المنام

و(الوَبْر) – بفتح الواو وإسكان الباء –: دابة في قدر الأرنب، إلا أنها أقصر منها قوائم.

وأشبه الدواب بها السِّنَّور، غير أنها لا ذيل لها، وبينها وبين السنور فروق كثيرة.

وهي تعيش في الشقوق التي تكون في الجبال والآكام الصخرية أو القوية.

وكان الناس يخرجون لصيدها يتطلبونها في أماكن وجودها، ويرغبون في لحمها مثلما كانوا يرغبون في لحوم الأرانب البرية.

جمع الْوَبر: (وبْران) – بكسر الواو –، و(وْباره) بإسكان الواو.

قال ابن دويرج في الشكوى:

فيها قليل امثال، لو كان خَيِّر الى قلّ ما بيديه تنسى جمايله

ولو كان يشكون العدى ضرب سيفه عليه يد الْبَزّون و(الوَبْر) طايله

وقال ابن شريم في الدنيا:

تِمَلَّك بها الْفَيُّومْ والبُوم والثِّعِلْ وارانب وْ(وبْرانٍ)ذراها خْشُومها

وقامت حَباريها تْذَلِّلْ حَرَارها ويلعي على روس المشاريف بُومها

فقرن ذكر الوبران – جمع وبر – بذكر الأرانب، كما قرنت بها في الخرافة العربية الجاهلية.

و(**الوَبَر**) – بفتح الباء –: هو للبعير كالشعر للخروف.

ورد في أمثال عدة، منها قولهم للعداوة المستترة: «دُبَرٍ، عليه وُبَر»، والدَّبَر في البعير كالقروح في الإنسان، وعليه وبر؛ أي: قد غطاه الوبر، فأخفاه عن النظر، مع كونه موجوداً.

وقولهم: المال (وْبـِرة) يحتّ وينبت، والوبرة: القطعة من الوبر.

و ب ن

(**الوِبْنَة**) – بكسر الواو وإسكان الباء وتخفيف النون –: هي العقدة في العصا والخشبة، لا يستطيع النجار أن يجعلها ملساء كغيرها من سائر الخشبة.

جمعها: وْبَنْ – بإسكان الواو وفتح الباء –: تقول: هذا خشب زين، يصلح للبيبان، لولا ان به (وبن)، ويقول النجار: هذا العود ما يصلح نصاب للمسحاة، لان فيه (وبنة)، ما يمكن تعديلها.

ومن المجاز قولهم: «فلان وِبْنة» لمن لا يمكن تقويمه، أو حمله على التدبير السديد.

ويقول في جمع الأشخاص الذين يصعب دخولهم وخروجهم في الأمور: آل فلان (وْبَن).

و ت ن

(**الواتِن**) – بكسر التاء –: الثابت المستقر الذي لا يتغير.

ماء واتن؛ أي: هو ثابت الوجود في البئر، لا ينزح عند الورد.

وعِلْمٍ واتن؛ أي: خبر ثابت لا شك فيه، ومن المجاز: فلان عِدٌّ واتن، إذا كان شخصاً يعتمد على كلامه لا يغيره ولا تتقلب آراؤه.

والوتين – أيضاً –: الثابت، تقول: رحنا للمحل الفلاني على علمٍ (وتينٍ)، وفي عكسه: ما هنا عِلْمٍ (وتِينٍ) نعتمد عليه.

و ث ب

(الْوَثّاب) – بفتح الواو وتشديد الثاء –: وجع يصيب الكبد التي قد يعنون بها المعدة، أو البطن من شدة القيء وتكراره.

فلان فيه وثاب؛ أي: ألم في معدته أو أمعائه قيء وغثيان.

وجاه وثاب: إذا أصيب بذلك.

وكانوا يعالجون الوثاب بملح البارود، وهو الأبيض الذي يسمونه بالشوره، يذيبون قليلاً منه في الماء، ثم يشربه المصاب. يقولون: إنه يخفف عنه الألم.

وربما كان ذلك راجعاً إلى الأثر السريع في التبريد لملح البارود، فهو إذا وضع في ماء صار بارداً؛ لأن هذه هي طبيعته، لذلك يكون له أثر عاجل في الإحساس بالبرودة في البطن.

قال العنقري، وهو أحد الذين قيل إن الحب قتلهم، وكان له صديق اسمه علي قال له في مرضه: إن الذي بك (وثاب)، يزول إذا شربت الماء، فقال العنقري:

**يا علي هذا الموت ما هوب (وَثّاب)		مير الله بالكفن والرّها بِه**

**والى حملتموني على اللوح والباب		توقفوا بي ساعة عند بابه**

والرها: الزيادة فيه؛ أي الكفن. وبابه: باب محبوبته.

و ث ر

(الوثارة): برذعة الحمار. جمعها وثائر، ومنه المثل: «فلان قَلَب وثارته» وهو مجاز، يقال لمن انقلب على صاحبه.

وقد يقال في الرجل غير المتدين، إذا تدين ثم عاد إلى ما كان عليه قبل ذلك.

و(الوِثْر) – بكسر الواو وإسكان الثاء –: ما يوضع على ظهر الحمار مثل الرداء،يقي ظهره من أن يجرحه الحمل. جمعه: وُثور بإسكان الواو، ووثران بكسر الواو.

و ث ل

(الوِثيل) – بكسر الواو والثاء –: الحبل الغليظ غير المحكم الفتل. فالمحكم هو المرار، وسبق في (م ر ر).

على أن المرار قد يكون من الليف، وهو أقوى من الوثيل الذي يكون من عذوق النخل التي تدق وتفتل، وقد يكون من الليف عند أهل الحضر، وعند الأعراب يصنعونه من صوف أو نحوه. جمعه: وِثلان بكسر الواو وإسكان الثاء.

و ث ن

(تَوَثّن) فلان بالمكان: أطال مكثه فيه من حيث لم يكن يظن أنه سيقيم فيه.

فلان (تَوَثّن) بها الديرة مع انه يقول: انه ما هوب جالس فيها.

توثن، يْتَوَثّن فهو مْتَوَثّن.

و ج د

(الوجود): ما يجده الإنسان في نفسه من ألم أو تعب أو حسرة أو حب وغرام.

أكثر الشعراء من ذكر الوجود في الحب والغرام، كأنهم نظروا إلى أنه جمع (وَجْد) بمعنى حب، وهو لفظ عربي فصيح للمفرد (وَجْد).

فصاروا يقولون: وجودي وجد أو وجود الشخص الفلاني؛ أي: أجد ما يجده ذلك الشخص من ألم أو حرقة أو لوعة أو شقاء.

قال ابن سبيل:

يـا (وجـودي) وجـد مـن صـام بـأيّـام الـتـمـام
مِـشْـفِـي بـالشـرب والشـرب مـن قـبـلْ مـعـدوم

وقال عبدالله بن حصيص من أهل شقراء:

وا(وجودي) وجد مكسور الجبارة		ساهـرٍ تسـعين لـيـلـة مـا يـبـات
أو(وجود) اللي فضى الحاكم دياره		اخـذ مـالـه، والحريم مْـسَـلّـبـاتٍ

وقال مشعان بن هذال:

وجدي(وجود) اللي تهايق على البير		خَـمّ الـرشـا،وحـال ازرق الجم دونـه
او وجد من صكوا عليها المشاهير		عـجزوا أهـل العـادات لا يظهرونـه

و ج ف

ركاب (مُوْجِفة): عَجْلَى، سريعة في سيرها، وهي – أيضاً– إبل (مواجيف).

وهذا من النعوت الكثيرة التي كانوا ينعتون بها الركائب من الإبل، حيث كانت مراكبهم السريعة المعروفة في الأسفار.

و(مواجيف): جمع موجفة وموجاف، وهذه الأخيرة يوصف بها الجمل والناقة، بلا هاء في الناقة، فلا يقال (موجافة).

قال القاضي في الجمع:

جـال عَقْـلي يوم جَضّوْا بالشّديد		قَـرّبَـوْا هِـجْـنٍ (مـواجـيـفٍ) عـجـاف

وقال علي بن رشيد العازمي:

يا ابو سعيدْ ما أحسن الكيف بالقيف		بـرّيـةٍ وبـهـارهـا، داجـن الـهـيـل
الى تقهـوينـا ركـبنا (المواجيف)		مـروّحـات وخـامشـات من الـليـل

وقال العوني في الإفراد:

يـا نـديـبـي فـوق (مـوجافِ)		يـقـطـع الـدّيـانِ بِـهْـذَالـه
سـر وتلـفـي مزبـن الـلافي		وانت يـا المنـدوب مـرسـالـه

و(اوجفت) الراحلة: أسرعت في سيرها.

قال جباره:

أوصيك–ياعمران–لاعاقك النيا		حاذور عن ضعف العزوم حذار

على حِرّةٍوَجْنا الى منّه(اوجِفَتْ)		طُفوح عن اليمنى لها ويسار

النيا: البعد والغربة. وحاذور: احذر. والحرة الوجناء: ناقة نجيبة.

و ج م

(الوْجِمة) – بإسكان الواو وكسر الجيم –: الأكمة المرتفعة عن الأرض، قد تكون صخرية، هذا هو الأكثر، وقد تكون من الطين الطبيعي. جمعها: وْجَمْ.

كثيراً ما يتواعد المسافرون عند (الوجمة) الفلانية، وهي الأكمة؛ أي المكان المرتفع غير الواسع من الأرض الصخرية، فهي لا تبلغ أن تكون قارة – بتخفيف الراء – وهي الجبل الصغير.

قال ناصر أبو علوان من شعراء بريدة:

يا ربعتي يا شين نوم النقيب		يا شين شوف حزومها مع(وِجَمْها)

البول له من فوق راسي صبيب		واصبحت وْوزني حفنةٍ من حَلَمْها

ويريد بالبول: بول جمل كان معهم، حمله البرد على أن يقترب من شراع صغير كانوا نصبوه فبال، فأصاب الشاعر بعض بوله.

والنقيب: موضع شرق بريدة. والحلم: حشرات مصاصة للدم مكروهة.

و ج ن

(الوَجْنا) من صفات الناقة النجيبة، وهي الكبيرة الوجنتين اللتين يراد منهما عرض الفك وما تحت العينين من رأس الناقة.

أكثر شعراؤهم من ذكر الناقة الوجنا.

قال عنيزان الحسيني من شمر:

الا يا راكبٍ من فوق (وجنا)   من العيرات مومية الحبال
سِرْهـا يا المَعَنّى بس يوم   واحذر من مْرَقّعة النعالِ

وقال الجضعي من قحطان:

يا راكبٍ (وَجْنا) تبوج المراهيق   كِنّهْ ظِليمٍ حاديته الخشومِ

و ج و ج

(الوِجْواج) من الحطب: السريع الاتقاد، السريع الانطفاء، فهو الدقيق من الحطب، عكس الحطب الجزل.

ما عندهم الا حطب (وِجْواج)، تطفا ناره بسرعة.

أي ليس عندهم حطب جزل يبقى جمره فترة طويلة.

و ج هـ

(وَجَّه) العامل الطِّيَّة، وهي الحصاة التي تطوى بها الآبار، أو تجعل في أساس البيت، توجيها: إذا هذبها بالمقرعة، فأزال النواتئ فيها، أو جعل لها قاعدة تستقر بها فوق الحصاة الأخرى، ولا تكون متقلقلة نا شزة عنها.

وتَوَجَّه العمل: إذا انقضى منه أكثره. وتوجه الطفل في القراءة إذا أدرك منها شيئاً لا بأس به، وكنت كثيراً ما أسمع وأنا صبي قول (المطوع)، وهو معلم الكتاب: فلان مْتَوَجِّه بالقراية؛ أي: هو قد قطع منها شوطاً.

و ح ش

(الْوَحَشْ) – بفتح الحاء –: الظباء. ولحم الوحش: لحم الظباء خاصة.

أكثر شعراء الغزل من وصف المرأة الجميلة بالوَحَش والوحوش، وهي الظباء.

قال عبدالعزيز الفايز من أهل نفي:

**والجادل اللي ما ضي بك صوابها		عليها عيونك ما تَهَنَّتْ بْنومها**
**يفوق بدر التمّ واضح جبينها		وعينٍ كما عين(الْوَحَشْ)في زْجُومها**

الجادل: الفتاة الجميلة.

وقال عبدالله اللويحان في الغزل:

يا فريد (الوحوش) من الظبا ما احلاك
ادعج العين، ما وقّف لك الرامي
ما تبدلْت غيرك واحدٍ (شرواك)
لو تغربت للامصار والشام

شرواك: مثلك.

وح ف

(الوِحِيفة) – بكسر الواو والحاء –: الصوت المختلط المخيف الذي يأتي من بعيد، مثل صوت الرياح العاصفة قبل وصولها، وصوت سقوط الْبَرَد، وهزيم الرعد المتواصل الذي ينذر بالصواعق والأمطار المدمرة، وصوت الجراد الكثيف.

وقد يقال فيه: **(وْحَفة)** بإسكان الواو.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

**جِعِل يسقي مقره مِدْلِهمٌ رزين		(مُوْحِفٍ) يجلى الغدارى سناه**

مدلهم: سحاب أسود. والغداري: جمع غدراء. وسناه: نوره، ويريد به برقه.

وقال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة:

**من عقب بَرّاقٍ حقوقٍ نثر ماه		تسمع لهملوله الى امطر (وحايف)**
**هملول ما سَبيّل تْرَبّع رعاياه		ثنّه لمبعدة المفالي مصايف**

ثِنّه: عشبه القديم. والمفالي: المراتع.

وقال مقحم الصقري:

خطو الولد مثل النداوي الى طار   يظهر على صيد الخلا له (وحيفة)

ترجي العشا من مخلبه وِقْع واطيار   صيده سمين وْلا يصيد الضعيفه

فذكر صوت انقضاض الصقر على طريدته بأن له (وحيفه)، وهي الصوت الذي ذكرناه.

و(**وحف**) الشمس: حرارتها غير المباشرة، كأن يكون الشخص في ظل قريب جداً من الشمس الحارة، بحيث يصله وإن لم تصبه مباشرة.

لعل الكلمة مقلوب (فوح) الشمس، بمعنى حرارتها.

وخ ش

رجل (**وَخْش**): غير جميل المنظر، أي: تقاطعيه غير متناسقة، وعمل وخش: خشن وغير متقن، ولا مقامٍ على أساس ذوق. يقال ذلك في البناء وغيره.

وفلان ما (**يتوخش**) من فلان؛ أي: لا يحتشم منه، ولا يتوقف في مفاتحته أو سؤاله ما يريده.

وخ ل

القوم (**مُوخلين**) من الطعام؛ أي: ليس عندهم منه شيء.

ولا يقال ذلك إلا في شيء كان موجوداً فنفد، كمن يكون عندهم تمر فينفد، ولا يجدون ما يعوضه من التمر.

فهم (موخلين من التمر):لا يجدون شيئاً ولو قليلاً منه.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

من اوّلٍ من جاه ملزوم يلقاه   يفرح به اللي (مُوخِلٍ) من زهابه

تلقي المدي ممدود والمال والجاه   وفنجال اشقر للرفيق يعدى به

وقال دهيسان الخمشي في المدح:

للضيف ياما قلطوا من سمين فوق الصحون اللي تسافح ادام
كم زهَّبَوْا من جَمْعةٍ (موخلين) ما دورَوْا فيه الطمع والحطام

تسافح: ينتثر السمن من فوقها؛ لكونها مملوءة، وجَمْعه - بفتح الجيم -: جماعة.

وخ م

(الوْخام) في الهواء - بإسكان الواو -: عدم نقائه، ووجود الروائح والأكدار فيه.

ديرة وْخام؛ أي: هواؤها غير نقي، فهي رديئة الهواء.

وهي عكس الديرة العذية ذات الهواء النقي.

و د ى

(المْوَدَّى): الموضع الذي يجمع فيه الحطابون والحشاشون الذين يقطعون الحشيش من الأرض ما يقطعونه، تمهيداً لحمله على الدابة عند اجتماعه.

ومنه المثل: «فلان كنس المَوَدَّى» لمن أكل كل ماعند مضيفه أو أهله من طعام. وهذا مجاز.

أصله في الحشيش ونحوه، مما يقطع من البر يجمعه صاحبه في مكان معين لكي يحمله، فيأتي من يأخذه من مكانه ويتركه دون أي شيء منه.

قال عبدالعزيز الهاشل في حظّه:

اشرط عذاريبه: ربوضٍ وعَصّايْ لو جا رفيع الراس ما يستطيعه
عِقْبٍ يردُّونه و(يكنس مْوَدّايْ) لَى زان ابن هاشل غدا له قطيعه

عذاريبه: عيوبه. وابن هاشل هو الشاعر نفسه.

وقال عبدالمحسن الصالح من أهل عنيزة:

وامـا سَـرْحـهــم والدهــم ‏ ‏ ‏ ‏ كثرت لَــجْـاتــه وكْــدِره

واكنــســوا مـا (بْمَــودّاه) ‏ ‏ ‏ ‏ كــلــوا تَــمْــره هــو وقْــعَـره

والقعر: نوع من النمل كبير، يحب الحلو كالتمر والسكر.

و د ن

(الوَدّان) – بفتح الواو وتشديد الدال –: المطر الكثير المتواصل من سحاب هَطّال.

(وَدَّنَ) السحاب الأرض الفلانية: جادها بمطر عظيم تسيل منه الأرض، ويسير سيلها إلى أماكن بعيدة. ودنها، يْوَدّنها.

وفلان **(وْدَنْوه)** آل فلان – بإسكان الواو –، وَوَدّنَوْه – بفتحها –: بمعنى ضربوه بالعصا، أو بشيء غليظ غير جارح ضرباً شديداً.

وبعضهم يقول فيه: وَهْدَنَوْه بالعصا، أي ضربوه بها.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية:

سقى دارهـم من عقب الخضـارا ‏ ‏ ‏ ‏ من الصيـف(وَدّانٍ) يْقَلّع شجرهـا

الى (وَدَّنَ)الشقـرا وغـرس الجبارا ‏ ‏ ‏ ‏ تيـامـن لِسِـلاّن الجهـيّش حَـدَرْهـا

السّلان: رؤوس الشعاب التي تأتي إلى الأودية.

وقال هويشل بن عبدالله أيضاً:

في ديـرةٍ جعلـها بالـغيـث مَسْقيَهْ ‏ ‏ ‏ ‏ في الْعِرْض جرّفْ عدامه كل(وَدّانِ)

منْ دافـقٍ رافـقٍ تــركـاه نسريـة ‏ ‏ ‏ ‏ مـزنـه تـهشّـمْ عـلـى مـبهـل وْفيْحانِ

والعرض: ناحية في عالية نجد. والنسرية: ريح تأتي من قبل مهب النسر، وهو الشمال الشرقي. وتركاه: تبطئ من سيره.

و د ي

(الوِدِيَّة) – بكسر الواو والدال وتشديد الياء –: النخلة الصغيرة. جمعها: وِدِي بكسر الواو والدال.

وهذه لغة بعضهم، وبخاصة في الشمال، وأكثرهم يسمونها غريسة.

قال سند بن قاعد الخمشي في ناقة أضاعها يخاطب أهل قصيباء:

**امْشَوْا وْدُوروها بوسط الفجور		دُورُوَهْ بالخضرة ووسط الحيور**

**دُورُوه وَسْط مْشَرّفات القصور		اظِنّها بِظْلال خَطْوا (الوِدِيّه)**

أي في ظل (وَدِيَّة) من النخل. والفجور: محلة في قصيباء. والحيور: جمع حير، وهو حائط النخل.

و ذ ح

يقولون للشاب المؤذي غير المستقيم في سلوكه وخُلُقِه: **(وْذَحَة)**. أي هو قذر مؤذٍ كإيذاء الوذحة، وهي القطعة من القذر. جمعه: وِذَح بكسر الواو.

و ذ ر

(الوِذْرة) من اللحم: القطعة منه، وكذلك من الشحم، وهي بكسر الواو وإسكان الذال.

وَذَّر اللحم: قطعة قطعاً صغيرة لكي يقليه أو يطبخه كذلك.

وَ(وَذَّر) الشحم: جعله قطعاً صغيرة؛ يْوَذّره. وغالباً ما يفعل الرجل ذلك من أجل إذابته على النار، حتى يحصل منه على مقدار من الدهن وهو الودك، ويستفيد مما يتخلف من ثفل، أو قطع من الهبر، أو العصب ويسمونه الخلع.

والمصدر التَّوْذِير.

قال عم والدي عبد الله العبودي في عنز له أخذها رجل اسمه القلوش وأخفاها.

جاها القلُوش جِنْح ليل وشاله	مِتْحالي (توذيرها) في قدوره
عَنْزٍ لنا يا حلو حَالَهْوفاله	ويا حلو بالماعون كَشَّة شطوره

أي يقطع لحمها في قدره. وكشة: صوت وقع حليبها في المحلاب. وشطورها: ثديها.

و ذ ف

طير (**وْذِفة**): أي: سمين شديد السِّمَن، حتى يكاد لحمه يكون كله شَحْماً خالصاً.

ولحمة خروف (**وْذِفَة**): في غاية السمن، ولحمة (**وْذِفة**) أي: سمينة جداً، يكاد يغلب الشحم عليها كلها. وهي بإسكان الواو وكسر الذال.

و ذ م

(**الوْذَم**) – بإسكان الواو، وفتح الذال –: سيور غليظة، أو قطع غير عريضة من الجلد، تربط عراقي الدلو إلى الدلو نفسه.

والعراقي تقدم ذكرها في (ع ر ق) أنها خشبة على هيئة الصليب، تكون في أعلى الدلو، يربطها بها الرشاء الذي يجر به الدلو من البئر ملآن، ويرسل به الدلو إلى البئر وهو فارغ.

مفردها (**وْذِمة**) بإسكان الواو وكسر الذال.

وَذَّم الرجل دَلْوه – بتشديد الذال –: أصلحها بأن ربطها أو أعاد رباطها وإصلاح ما فسد منها. يْوَذِّمها توذيم.

و(**وْذِمَتْ**) الدلو نفسها – بكسر الذال دون تشديد –: انقطعت وذمها.

ومن أمثالهم في الأمر المعضل، والخبر السيئ: تِقَطَّع الدلو ووذامه؛ أي أن الدلو نفسه قد تقطع، وكذلك وذمه.

ولا يتصور كيف ضرب المثل بهذا الأمر المعضل، إلا من تصور أنه في الصحراء معرض للهلاك عطشاً، ولا سيما إذا كانت لديه ما شيته، وأمامه مفازة يريد أن يقطعها، وقد فسد أمر دلوه الذي يخرج به الماء من آبار الصحراء.

والمثل الآخر: «طاح الدلو ووذامه»، إذا سقط الدلو في البئر، وصعب إخراجه منها.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرات في الدنيا:

**ان أقبلَتْ صارَتْ لطالبها حلوب		وانْ أدبرتْ ينجاح من رمحاتها**

**الى دبَرتْ تصدر ضواميها حيام		تقول دَلوِ (اَوْذِمَتْ) عرقاتها**

وقال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

**ايش رايك الى عمي النصيب		و(اوذم) الدَّلو بيدينك رشاه**

**يا خيال الهوى وين الحبيب؟		وين ريم تعشَّر في حماه؟**

ومن المجاز: (أوْذِمت) الدنيا، بمعنى: فسد وذمها، فصعب تدبيرها، وضاقت الحيلة في ذلك.

قال العوني في توبته:

**تقطعت (وِذْم) الْعِرَى والمدالي		منْ جملة الْخِلاّن والمستخيلة**

وقد خفف الذال في (وذم) – وهي جمع وذمه – من أجل الوزن.

و ر ب

(وارب) الرجل الطعام القليل على الجماعة الكثيرة: بمعنى وَزَّعَه عليهم بتساوٍ وحكمة.

وواربت المرأة الطعام الذي لا يكفي على أيام الشهر أو أيام الشتاء: وزعته على الأيام، ولو لم يكن كافياً؛ أي: حسبت لكل يوم حسابه منه، ولو كان قليلاً.

بمعنى أنها لم تستهلكه في أيام معدودة، بحيث لم يبقَ شيء منه للأيام المقبلة.

ووارب الرجل القماش: فصله ثوباً قصيراً ضيقاً، إذا كان لا يكفي للثوب المعتاد.

ووارب صاحب البيت نفقته من النقود القليلة: وزعها على الحاجات اللازمة للبيت، ولو لم تكف ما يريد.

واربها، مْوارب وموارية.

وفلان ما (يْتَوَرَّب) عن أكل الحرام: أي لا يتورع عن أكله، وفلان ابن حلال (يتورب) عن حق الناس؛ أي: لا يأكل حراماً من مال الناس.

والتورب: الورع عن المحارم.

قال ابن دويرج يوصي ابنه مشعلاً:

(تَــوَرَّبْ) عــن الأدنــاس مــن كــل جــانب

وحــذر نــفس مــكــتوب الشــقــا مــا يــنــبيــهــا

ورث

(**الوِرْثة**) – بكسر الواو وإسكان الراء –: الجمرة الكبيرة، أو الجمر الكبير الذي يدفن في الرماد من الليل لتقبس منه النار في صباح اليوم التالي، وكانوا يفعلون ذلك كثيراً قبل اختراع أعواد الثقاب.

طالما سمعت والدي – رحمه الله – يقول لأهله: (**وَرّثوا**) النار لباكر، وقد يقول: وَرّثوا النار يا حريم.

أي: ادفنوا شيئاً من جمرها في الرماد حتى لا تخبو، لكي تجدوها حية بعد مدة.

وإذا لم يدفن الجمر في الرماد، فإنه يخبو بمضي الوقت، ويلزمهم أن يوقدوا النار بحطب كثير حتى تصبح جمراً.

وفلان (**مارثة**) فلان: أي نسله وعقبه.

قال العوني في الملك عبدالعزيز آل سعود:

**هو (مارثة) فيصل وجده تركي		وهو النجيب نسل فيصل جابها**

ورر

(ورّ) الرجل الشيء - بفتح الواو وتشديد الراء - مثل الطعام: بمعنى وزعه إذا كان قليلاً على الناس، فأعطى كل واحد منهم بمقدار نصيبه منه، وليس بمقدار كفايته؛ لكونه لا يكفي للجميع. أي أنه وزعه عليهم توزيعاً ناظراً فيه إلى مقدار الطعام، لا الى مقدار حاجتهم إليه. كالمسافرين الذين يقل عليهم الماء الذي يحملونه في الصحراء، فيوزعه رئيسهم عليهم توزيعاً عادلاً، وإن كان المقدار الذي يصيب كل واحد منهم لا يكفيه.

(وَرّ) الما عليهم (يِوُرّه) عليهم، أي يوزعه. مصدره (وَرار) بفتح الواو وتخفيف الراء.

ورس

(الوَرْسُ): صبغ يتخذه الأغنياء من الزعفران، والفقراء من العصفر أو الكركم. وتتزين به النساء. وقد يأتيهم من خارج بلادهم.

قال مبارك البدري من أهل الرس يصف القهوة:

**قم سولي - يا هبَة الريح - فنجال		واقصر لها الزله بنزه المعاميل**

**كنه على الفنجال وصفه الى سال		(وَرْس) خمرنه ناسعات المجاديل**

وقال مشعان بن مغيليث من شيوخ عنزة في القهوة:

**كنها بعرض الصين (ورس) الى ناش		او زعفران بالفناجيل به زود**

والثوب الوَرْسي - بصيغة النسبة إلى الورس -: ثوب أصفر إلى الحمرة ما هو، يكون من الحرير، وتلبسه النساء تتجمل به.

جمعه: وراسي بكسر السين.

قال العوني في الغزل:

جتنى تَخَطَّى كنّ فيها نْعاس تركي على القلب المشقّى محاميس

بياض جلدَهْ ساطعٍ (بالوراسي) شَبَّهْتَ انا جلدَه مثاني قراطيس

وأكثر شعراء الغزل من ذكر خد الحبيبة (المُوَرَّس)؛ أي الذي فيه حمرة مشربة بصفرة ذهبية.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

من ساع ما(لْمُورِس)الخدّ حاكيت اوجست انا بالحال عِرق الحيا سار

وقال عبدالله اللويحان:

القلب عند (مْوَرَّس) الخدما سوق هذا وانا ما شفت لمحة خياله

لا انيب لا سابق،ولا أنيب مسبوق من جاز له شَيٍّ برجله مشى له

و ر ش

(الوارش) في الدار كالرواق فيها: وهو الذي يقوم على أعمدة يكون ما بينها مفتوحاً من أكثر الجهات.

نمنا في الوارش بعد ما راح البرد؛ لأنهم كانوا ينامون في أزمان البرد في الغرف الداخلية البعيدة عن لفح الريح الباردة.

و ر ق

(الوِرْق) – بكسر الواو وإسكان الراء –: جمع ورقا، وهي نوع من الحمام الذي يصوِّت بما يشبه النَّوْح.

قال مبارك البدري يذكر مجيء إبراهيم باشا وجنوده إلى بلدته الرس:

ساعَةْ لفونا بالفواريع قَطَّعَوْا نخلنا وقَزّوْا (وِرْقنا) عن مقيله

يقول: إنهم قَزّوا حمامنا الورق عن مقيلها، أي أزعجوها.

وقال فيصل الجميلي:

**وانا سبب موتي على الما حمامة		مخضوبةٍ (وَرْقا) رُبُوَّةْ واذْ**

و(المُوَرَّقة) – بإسكان الميم وتشديد الراء –: قلادة من الذهب تتدلى منها ورقات؛ أي: ما يشبه النقد الذهبي الرقيق، تتحلى بها النساء. جمعها: مواريق.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء:

**عليك يا زاهي بتوت الدقايق		زين التّبارق والذهب و(المواريق)**

**توه على احسن موز بالعمر مايق		منتوب سره من رقاب الغرانيق**

والدقائق: الدقيق من القلادة. والتبارق: اللامعة من البريق، وهو اللمعان.

ورك

(المِيْركة) – بكسر الميم وفتح الراء –: ويقال لها (ميركة) الشداد، وهو الرحل على البعير الذلول الذي يركب عليه: جزء من زينة الرحل، توضع على مقدمته، وتصنع من الجلد المزين بزينات ونقوش من الجلد المصبوغ.

وسميت (الميركة) لأن الراكب يضع عليها وركه إذا ركب.

وتكون لها ذوائب جلدية للزينة مدلاة من يمين رقبة البعير وشمالها في أعلى الرقبة من جهة الظهر، وقد تكون (الميركة) من الصوف الملون المنقوش.

جمعها (مَيارك) بفتح الميم وكسر الراء.

قال مشعان بن هذال:

**يا راكبٍ حرٍّ به الجري يزداد		من (الميارك) شايباتٍ مْتونه**

**انْ كان من قربي بك البغض يزداد		نبعد مناحيها ولا لك مهونه**

وقال العوني في ذكر جمل نجيب:

**راكبٍ فوق حر يذعره ظلله		مثل طير كفخ من كف قَضّابه**

**ما حلا فزّته، والخرج زاهٍ له		و(الميارك) على متنه تثنى به**

و ر هـ

شحم وَرْه، وورهي – على صيغة النسبة إلى (وره) –: كثير الودك، قليل الشوائب من العصب أو الهبر أو الغدد.

والقطعة الواحدة منه: وَرْهه بفتح الواو وإسكان الراء.

و ر ى

(الوِرْية): ما يلزق بأسفل القدر من الطعام إذا قل الماء في القدر و كثرت عليه النار.

وتكون **(الوِرْيَة)** سوداء، وتكون للقدر حينئذ رائحة تعرف بذلك، فتقول المرأة لصاحبتها: قدرك **(اورى)** يا فلانة.

اورى القدر، وفلانة خرقاء قدرها يوري، وهي ما تدري عنه.

وقد يقولون فيه **(أرْيا)** القدر، مع أن الاسم هو **(الوِرْيه)** بالواو.

و ز ى

(تَوَزّى) الرجل: اختفى، فهو **(مْتَوَزِّي)** – بتشديد الزاي وكسرها –: أي مِخْتَفٍ.

و**(وَزّى)** هو نفسه أو ما عنده من مال أو طعام: أخفاه. فهو **(يْوَزِّيه)**: لا يريد أن يعرف عنه الناس شيئاً، أو لا يريد أن يظهرهم عليه. مصدره: التوزِّي.

قال ابن جعيثن:

خطوا المعاميل (تْوَزّى)	**راعيها ما شاف خْلافه**
الى همّْيقهوي نفسه	**نوّانْ ماله باتلافه**

والمعاميل: أدوات صنع القهوة، يريد أن صاحبها يخفيها لئلا يقصده الناس، فيغرم عليهم ما ينفقه من قهوة وبهارها.

و**(تْوَزّى)** على لفظ المجهول، أي تُخَبأ، بمعنى أن صاحبها يخفيها.

قال سعد بن دريويش من أهل شقراء في عنزه:

قال: خِف الله لا تقصاني   ما قبلك اخْدِ دهاني

من قبلك قال: إن فْلانِ   اكل عنزي او (وَزَّاها)

و(وِزَى) الشخص إلى المكان: التجأ إليه واختبأ فيه.

تقول منه: انا بغيت امسك فلان، لكنه (وزا) لأهله، أي وصل إليهم والتجأ إليهم، فهو شخص (وازي).

قال جريس بن جلبان من العجمان في المدح:

ديرة مصَانيم الدروع آل زايد   هل كرمه من قَلّ ماله نصاها

اهل بيوت كنهن الفرايد   يا من بها المجرم الى من (وزاها)

أي: يأمن المجرم إذا التجأ إليها، فلا يطاله أحد. والمراد بالمجرم هنا من جنى جناية كبيرة.

وفلان (وِزِيٌّ) – بكسر الواو والزاي ثم ياء كياء النسب –: إذا كان يستوحش من الناس، أو لا يألف الذهاب إليهم.

وبتعبير عصري: إذا لم يكن اجتماعياً يحب مخالطة الناس، والمرأة (وزيّة) إذا كانت كذلك، وهم جماعة (وزيين).

و ز ز

(الوَزّ) – بفتح الواو وتشديد الزاي –: التهييج والإغراء بالشيء، فلان (وَزّ) رفيقي عليّ: أي أغراه بي، وجعله يحنق عليّ، ويبغضني، وذلك مما نقله إليه عني من كلام صحيح أو غير صحيح، فهو يُوزِّه عليَّ.

والشيطان (يُوِزّ) ابن آدم على المعصية؛ أي: يغريه بها، ويزين له ارتكابها.

تقول: وش اللي يخلي فلان يسوي كذا؟ فيجيبك صاحبك: (وزه) الشيطان، أو الشيطان (وازّه).

و(**الوِزيز**) – بكسر الواو والزاي –: صوت رقيق متصل كالصوت المتصل الدقيق الذي تصدره بعض المحركات.

تسمع (**وزيزه**) من بعيد: أي تسمع شيئاً من صوته على البعد.

وطلقة البندق تسمع لها (**وزيز**) في الهواء إذا فارقت البندق وقبل أن تصطدم بجسم كثيف.

و ز ن

(**الوَزْنة**) – بفتح الواو وإسكان الزاي –: مقدار معين كانوا يزنون به الأشياء التي تباع وَزْناً قبل أن يعرفوا (الكيلو غرام).

ولم يكونوا يستعملون في بلادهم غير (**الوزنة**) آنذاك للأشياء القليلة، ما عدا الأشياء الثقيلة التي تباع بالمن مثلاً، وهو أربعون وزنة.

وتساوي الوزنة نحو كيلو غرام ونصف.

جمعها (**وْزان**) بإسكان الواو، وهي ثلاثة أرطال من أرطالهم القديمة.

وبالنسبة إلى القمح فإن الوزنة تعادل نصف الصاع من أصواعهم، فالصاع وزنتان من القمح.

قال شليويح العطاوي:

**إن قَلّت (الوزنة) خذوها المشافيح		اخلي (الوزنة) لْرَبْعي واشوم**

**والى رزَقْنا الله بذود المصاليح		يصير قسمي من خيار الْقِسُومِ**

وقال ابن جعيثن:

**عطاني هَيْلٍ في جِمْعي		(وزنه) ولا فيه رجاحة**

والرجاحة: القليل جداً من الشيء الموزون الذي يجعل الكفة التي هو فيها من الميزان ترجح على الأخرى، وكان الباعة يطيبون خاطر المشتري بإعطائه شيئاً رمزياً بعد الوزن أو عند الوزن، يقولون: هذا رجاحة الميزان.

و س ر

(الْوَسْر) – بفتح الواو وإسكان السين –: **الشد بقوة، وهو الربط بقوة،** تقول: انا (**وسرت**) الحمل على البعير بالحبل: **أي شددت رباطه بقوة.**

(**وسَر**) الرجل المعادي: قيَّده وأحكم قيوده، **بحيث لا يستطيع الانفكاك** والهرب.

وفي المثل: «الدنيا ما هيب على وسرة»، **يقال في كون الدهر لا يبقى على** حالة واحدة.

و(**الوسرة**): هي المرة من الربط بالوسار.

و(**الوسار**): الحبل القوي الذي تربط به الأشياء ربطاً محكماً.

وكثيراً ما يكون (**الوسار**) الذي تربط به الأخشاب ونحوها من (**القد**)، **وهو** السير غير المدبوغ، كإناء الخشب الذي ينفلق فيربطونه بوسار من القد؛ لأن القد ييبس عليه، فيمسك به.

قال ابن سبيل:

**خِلٍّ (وسرني وَسْـرَة) القدّ للطار		مـا فـيـه عـقـل يـقـرعـه مـعـرباني**

وقال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة:

**غـاديـن أوَلِّـمْ لـه (وسـار)		واديـر كْـتَـافـه مـن قـفـاه**

**واقـول: راكـس يـا الحـمـار		اوصـلـت جـهـدي مـنـتـهـاه**

والشداد (**المَوَسَّر**): المربوط بـقِدٍّ قوي.

قال ابن خدعان العجمي:

**يـا راكـبٍ حِـرٍّ الى مـا تَـنَـحَّى		خَطْرٍ على الكور(المَوَسَّر)يِروحِ**

**زيـن الـترايـب والـنـحر والمَلَحَّى		يشـبـه فـرِيـدٍ ذَيَّـرُوه السَّـرْوحِ**

ومن المجاز: فلان (وسرته) الليالي (وسر)، أي ضيقت عليه، فصار مضيقاً عليه في عيشه، أو حتى في حركته.

قال ابن دويرج:

يفُكون (وَسْر) العسر مني بحيلة   ياما اطلقوا مضيوم والعسر غايله

و س ع

(الماسَع) – بفتح السين –: الكنيف، فهي في هذا المعنى كلفظة (المَفْضَى) للكنيف أيضاً.

وأصل التسمية إما أن تكون لكون ذلك الفعل كان يفعل في السعة أو الفضاء خارج البيوت، أو لكون من يأتيه كان يشعر بالضيق حتى إذا قضى حاجته زايله ذلك، فكأنه كان بمثابة مكان الاتساع لشعوره وراحته، ولهذا كان يسمى: المستراح، وبيت الراحة.

و س ق

(الوِسَق) – بكسر الواو وفتح السين وبعضهم يلفظ به بفتح الواو وإسكان السين –: هو ظهر البعير، أو موضع الرَّحْل؛ أي الشداد منه، وهو الذي يركب فوقه الراكب من ظهر البعير.

قال حميدان الشويعر في ناقة:

الى ماتَـركَّبْ نَيَّها فوق (وَسْقَها)   وزَهَتْ دلَّها ماله جنيس يجانْسَهْ

ونيها: شحمها الذي في سنامها.

وقال ابن عرفج من شعراء بريدة:

يا راكبٍ من فوق (وَسْق) الْقُعُودِ   ما يلحقنّه مكرمات السّبايا

هاض الحشا مني،وْباحت سْدودي   مسكين يا انا جروح قلبي نيايا

وقال مقبول بن هريس السبيعي:

على بني عمي مقاديم سربه   قبّ الاصايل راكبين ظْهورها

مسافير وان ركبوا على(وَسْق)ضُمَّرْ   وكْرام وان جتهم تهاوى صدورها

والضُمَّر: الإبل الضامرة التي تركب، والسربة: جماعة الفرسان على الخيل.

وقال شيلويح العطاوي:

**يــا ليتني ما جيتهم، رحت مِنّاك		مــا جيــتـهــم مستردفٍ لي رديــفِ**

**ماجيتهم(بوسوق) دمثات الادراك		فـج المنـاكب، مـبـعـدات الـنـكـيـف**

والوسوق: جمع وسق، وهو ظهر البعير.

و(**الماسوق**): الذي يوضع فوق ظهر البعير كالرجل المريض، والمصاب في الحروب، لا يستطيع أن يركب على البعير كما يركب السليم.

ولذلك كانوا يقولون للأخرق: «حطه فوق وسق البعير»، أي: افعل به كما يفعل بالعاجز والمريض.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

**ولهم على العادات ورد ومصادير		لَـى لحقـوا (الماسـوق) وقّـفْ وخلّـي**

**لعلـهـا لـه يـوم قَــفّـى مـســافـير		مِشْفٍ على شوفه وهو مِشْفِيٍ لي**

ويقال لمن كان كذلك: (**وسيق**) فعيل بمعنى مفعول، أي: قد وسق على الوسق، وهو ظهر البعير.

قال حاضر بن حْضَيِّر من ألفيته:

**الـرا، رُفَـقْ خِلّي يفك (الْوِسيق)		زعـيـمـتـه عَـيَّـتْ تـذب الـطـريـق**

**طاعت وراعت والرفق من رفقي		مـغـوار لا بـه بـالخفـا والـبـيـان**

و(**الوساقة**): ما يوضع بين العدلين على ظهر البعير؛ أي لا يعادل به غيره كما يفعل بالغرائر والأحمال الثقيلة التي يتعادل اثنان منها على جانبي البعير.

قال صالح بن عبدالعزيز الفوزان من أهل بريدة:

**يلـومني من لا بالأحوال يدرون		اغْـلي حـلال صـويـحـبي من نِفـاقه**

**عــسى مْـن أكلها لْتِسعين طاعون		ومـن بين ربـعـه شـايـلـيـنـه (وْسـاقـة)**

يدعو عليه بأن لا يستطيع الركوب على البعير؛ وإنما يحمله قومه على وسق البعير كما تحمل (**الوساقة**).

وإذا كان البعير قوياً، والحمل كثيراً حملوا العدلين المتعادلين على جانبيه، ووضعوا على ظهره حملاً آخر، وشيئاً آخر يسمى (وساقة) لكونه يحمل على وسق البعير.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفُرّات:

صدقاننا اللي نذخرهم جفونا　　صاروا لنا عدوان عقب الصداقة

ان دورونا باللوازم لقونا　　نشيل مع حمل نشيله (وساقة)

وقال حمد الازيمع من أهل حائل:

يا ابو هلا، تسلم على العسر واللين

ابْك الكرم، وابك الصخا واللباقة

مجذوب لاصلك من رجالٍ عريبين

حملك تشيل، وفوق حملك (وساقة)

و س م

(**المِيسَم**) – بكسر الميم وفتح السين –: حديدة من قضيب معكوفة الطرف، تحمى في النار وتوسم بها الدواب؛ أي: توضع على جلد الدابة وهي حامية، بل لا بد من أن تكون حمراء اللون عندما يراد الوسم بها، فهذا أبقى للوسم، وأسرع فيه، فلا تتأذى الدابة منه لمدة طويلة، يضعون الميسم على مواضع معينة من جلد البعير، أو أذن الشاة أو العنز، فتنطبع منه علامة تبقى فيها لا تمحوها الأيام فتعرف بها الدابة.

ومنه المثل: «الرجال ما عليهم وسم»، يراد منه أن الرجال ليسوا كالدواب التي تعرف بوسمها بالنار.

يقال في صعوبة التمييز ما بين الجيد والرديء من الرجال، من مجرد النظر إليهم.

وقد يقال في(الميسم) ميسام.

قال سعد بن محمد بن مقرن:

ابطـــــال نجـدٍ الابــــاة الكــرام	**اهل الشهامة والكرم واهل الاحسان**
للضـد (مِيْسامٍ) على الكبد حامي	**وكالشهد للصاحب على كبد ظميان**

و س ن

(الوْسان) – بإسكان الواو وتخفيف السين –: **الرائحة الكريهة. مكان** (مُوسن) – بضم الميم –: ذو رائحة كريهة، وهناك **(وْسان) قاتل، يحذرون منه** كثيرًا، وهو ما إذا كانت البئر مهجورة، وصارت لها رائحة كريهة، فإن الرجل إذا نزل فيها أصابه (الوسان) ومات.

والوسان هنا ليس إلا نقص كمية الأوكسجين، وانعدامها في قاع البئر، ويسمى الصرى، وتسمى البئر صارية إذا كانت كذلك، وطالما سمعنا ونحن صغار بأناس نعرفهم ماتوا من الوسان في الآبار.

و ش ر

(الوِشْرة) – بكسر الواو، وإسكان الشين –: واحدة (الوِشَر)، وهي أسنان المنشار والمنجل ونحوهما من التي تقطع بها الأشياء.

وَشَّرْت محشي وهو منجلي: جعلت له (وْ شَرًا)، أو أعدت (توشيره)، إذا كانت (وشره) قد اضمحلت بفعل الاستعمال الكثير، وهذا المنشار ما بقي فيه ولا (وشرة)، أي ذهبت (وشره) كلها.

وفلان صار في رأسه (وشرة) بكسر الواو وإسكان الشين، وهي على التمثيل بإحدى إشر المنجل ونحوه، التي يلفظون بها (وشرة)، وبعضهم يقول: طار من دماغه وشرة. يقال لمن حصل له خلل في عقله، لا يصل إلى حد الجنون المطبق.

ودواء ذلك عندهم الكي، إذ يذهبون به إلى متطبب متعود على الكي، يتلمس رأسه؛ ليرى مكان الخلل في رأسه فيكويه منه.

جمعها: وُشَر.

و ش ظ

(الوشاظة): الحصاة الصغيرة تجعل بين الحصاتين في الجدار عند البنيان، أو عند طي البئر بالحجارة.

(والوشاظة) - أيضاً -: قطعة صغيرة من الخشب تجعل في يد المسحاة والفأس إذا اتسع على النصاب، أي اليد.

وقد **(توشظ)** الرجل: لم يستطع التصرف، وهذا من المجاز.

و ش ع

(الوِشِيعة) - بكسر اللواو والشين - من الصوف أو الحرير أو القطن: اللفافة منه المعدة للغزل. جمعها: وشِيع.

وتكون الوشيعة عادة بمقدار ما يقبض عليه بالكف، من أجل أن تكون مناسبة للغزل بالمغزل اليدوي، وقد تكون أكبر من ذلك.

وطالما سمعت الدلالين ينادون عليها: من يشري الوشيع؟.

وأكثر من يشتري الوشيع نساء الأعراب، يغزلنها بمغازلهن.

وتشتري نساء الحضر وشيعة الحرير لاستعمالها خيوطاً لثياب الحرير، أو لتزيينها.

قال محمد بن حصيص في الغزل:

واقدام مخاميص لطاف ... كما قِطْنٍ يْداخَل به (وشيعه)

ترى هذا مُنَى غايات قلبي ... لو الايام تنكس لي مريعه

وقال عبد الرحمن بن مقحم من أهل القصب:

تعال طْويق، وابشر بالسلامة ... وْرِدّ الغَزِلْ، وانقض في (وشِيعه)

يخيف العين بَرّاق الغمامة ... على برق يْشَيوق لي ربيعه

يشير بقوله رد الغزل وانقض وشيعه إلى أن الغزل يكون من (**الوشيع**).

والجَرَب (**وشَع**) العرب: أي انتشر في إبلهم، فهو واشع، والمرض (**واشع**) الديرة الفلانية؛ أي انتشر فيهم وإن لم يكن ذلك بصفة عارمة.

وفلان (**واشع**) راسه الشيب؛ أي: موجود في كل أنحاء رأسه وإن لم يغلب على السواد، وإنما هو ظاهر فيه كله.

وقال ابن دويرج في الغزل من ألفية:

با، بِليتْ بحبّ وَضّاح الجبين ... بو نهود ما لهج منه الجنين

كنهن بيض الْوَلَعْ لولا الثَّمَرْ ... بيض، وْ(واشِعْهِن)من الحمره يسير

واشعهن: خالطهن.

و ش ق

(**الوشِيق**) من اللحم – بكسر الواو والشين –: هو القديد، وغالباً ما يخصص ذلك لما تم تيبيسه في الشمس منه.

وكانوا يجعلون لحوم الأضاحي (**وشيقاً**) يعلقونه في حبال، ويضعونه في طعامهم عند الحاجة إليه بعد أن يبقى أياماً، وربما أشهراً.

ويملحون (**الوشيق**) لئلا يصيبه الدود أو الفساد.

وقد عهدنا بعض الحجاج في القديم يأتون بالوشيق معهم من مكة، يحملونه معهم على الرغم من المسافة الطويلة بالنسبة إلى سير الإبل، وذلك من أجل أن يطعم من لم يحج، أو من أجل الانتفاع به فقط.

وقد مات ذلك كله الآن، وحتى كلمة (**الوشيق**) هذه التي تدل عليه ماتت، أو هي تحتضر.

و ص ط

فلان (**واصط**) البيت: بمعنى أنه الذي تعتمد عليه الأسرة، أو الجماعة في الشدائد.

وهذا مجاز أصله في العمود الأوسط من أعمدة بيت الشعر، إذ يكون هو الأقوى والأكثر حملاً للبيت، وذلك أنه يكون أطول من بقية الأعمدة.

قال عبدالله بن غيث من أهل بريدة في رثاء أخيه:

يا كيف انام وْ(واصط) البيت مهدوم اخوي شَيَّال الحمول الثقال

و(**الأوصط**): هو البعير الذي يكون في وسط السانية من الإبل، وهو كواصط البيت، يكون عليه الاعتماد أكثر من البعير الذي على الطرف يمينه ويساره.

وكل ذلك في الإبل في حالة السني، وهو إخراج الماء من البئر.

ولكون البعير الأوسط هو أهم السانية على البئر، فإنهم ضربوا به المثل في الضيافة، فقالوا: فلان ذابح الأوصط.

أي هو قد سخت نفسه بأغلى الإبل التي يسنى عليها، فذبحه لأضيافه.

فلان (**وَصَّطَ**) الضربة: إذا كانت ضربته أصابت المضروب في مكان مهم، وليس في طرف من أطرافه.

ومنه المثل: «وصِّطْ واحم» أي: وَسِّط الضربة واجعلها حامية.

و ض ح

(**الوضح**): البياض، رجل أوضح، وامرأة وضحا.

والبعير الأوضح: الأبيض، وبياض الإبل ليس كبياض الأشياء الأخرى، فيقل فيها البياض الناصع، وإنما في بياضها شيء من عدم النقاء. والناقة: وضحا.

وسموا من نسائهم (**وضحا**) بمعنى بيضاء.

وهو اسم كان شائعاً عندهم. تصغيره: (**وضيحا**)، وتصغير (**أوضح**) وْضَيْحان. وجمع أوضح ووضحا: (**وضْح**) بكسر الواو، يستوي فيه المذكر والمؤنث.

قال ساكر الخمشي:

**مـن خـَلْقِة الـدنـيا، وبَنْيَة عمودَهْ		والبيض في كيد الهوى كيدهن كيد**

**نِمْرٍ على(وضحى) قصيده شهوده		ومـن قبـلـنـا عيـنت علـيـا وابا زيـد**

ووضحى: زوجة نمر بن عدوان.

قال مقحم النجدي العنزي في ناقة وضحى:

**ترعى بها (وضحى) من الذود معطار		غـبـوقـة الْـخِـطّـار عَـجْـلٍ عَـطـيـفَـهْ**

غبوقة الخطار: هم الضيوف التي يحلب لهم لبنها في الليل. وعطيفه: عطيفها، وهو ادرار لبنها.

و(**الوضيحِي**) – بكسر الحاء على لفظ النسبة إلى الوضحى –: الذي هو الأبيض مصغراً، هو بقر الوحش، وذلك أنه يكون عندهم أبيض، ولكن بياضه ليس ناصعاً، بل هو مثل البياض في الإبل البيض ليس بياضاً خالصاً.

وكان (**الوضيحي**) موجوداً بكثرة في بلادنا، إلا أنهم ألحوا عليه بالصيد قبل وبعد النصف الأول من القرن الرابع عشر، حتى انقرض في حالته الفطرية.

قال عبد الله بن صقيه في الغزل:

**يـا العـين لا تستـخيلي بارق زَلّك		لَـى صـار لـلـغير مصـيـافـه وْمـربـاعـه**

**يـنلاع قلبي الى شاهدت دمعٍ لك		كما يلوع (الاوضيحي) رامي ٍ لاعه**

وقبله قال زامل بن سليم أمير عنيزة:

**وخـلاف ذا، يـا راكبٍ حرٍّ نجيب		مثل (الوضيحي) يوم يذعر من قفاه**

**والاَّ (ظِـلـيـمٍ) فـر واقفى مستريب		قـد طـالـع الـقـنـاص يـوم انـه رمـاه**

وقال معتق الزايدي الجهني في جمل:

**يـــا راكـــبٍ الـلـي ناعتين هداده		يـرعـى ثـمـان سـنين عشب المرابيـع**

**مثل (الْوَضيْحِي) وانْ جِفَل مع حمادة		والاَّ الـنـداوي يـوم يـاخـذ تـنـاويـع**

و(**الوضح**): البرص، رجل أوضح، بمعنى أبرص، وامرأة فيها وضح أي فيها برص.

وإذا كان البرص لم يشمل الجسم قالوا فيه: فلان فيه (**وُضَح**) بضم الواو، أي فيه لُمَعٌ من البرص.

و(**وَضْح**) النقا: قد يقال فيه: (واضح النقا): هو إعلان الحرب، وعدم إخفائها.

يقولون: حنا غزينا القوم على (وضح النقا)، أو على (واضح النقا)، بمعنى علناً و لم نخفِ ذلك، فلم نفاجئهم، و لم نخف شيئاً في غزوهم.

قال حمود بن رشيد بعد وقعة عروى:

ان كان ابن هندي نوانا بَبرزان حنا على عَرْوَى قصرنا مسيره

جينا على(وَضْح النقا)عقب الأذّان ذِبحتِ قواد الجمل بالمريرة

و(**الوْضَحة**) في العين – بإسكان الواو وفتح الضاد –: النقطة البيضاء في سواد العين، وتكون من المرض، وهي التي يسمونها البياضة.

وكانت (الوضحة) كثيرة في بلادهم قبل التطور الاقتصادي الأخير، وذلك لكثرة الأمراض، وقلة العناية الطبية في تلك الأزمان.

و ض ع

(**اوضع**) الزراع الفلاحون: تركوا السني، وهو إخراج الماء من البئر على الدواب، وهو بخلاف: صدروا.

كثيراً ما كانوا يتساءلون عن آل فلان صدروا أو (**أوضعوا**)؟

واوضعوا عن المكان الفلاني، وهو الحائط من النخل: تركوا سقيه إطلاقاً وهجروه.

وهذا التعبير شبيه بالمعنى الفصيح المشهور: وضعت الحرب أوزارها. والنخل إذا كان كذلك فهو نخل (**مُوضِع**)، هكذا لأنهم يقولون فيه: (**أوضع النخل**) يجعلونه هنا فعلاً لازماً.

ومن مجاز العامة قولهم: «اوضعت الحمى عن فلان»، إذا ذهبت عنه، أو اوضع الوجع الشديد الذي في جسمه، بمعنى خَفَّ عنه.

و ض م

(**الوُضَم**) – بضم الواو وفتح الضاد –: هو الذي يوضع عليه اللحم قبل تكسيره وقسمته، وذلك من أجل أن يُقَسَّم أو يقطع ويكسر.

فلان «لحمٍ على وُضَم»، أي لا حراك به، ولا يقوى على ممانعة غيره.

وطالما سمعت باعة الإبل في سوق بريدة ينادون على البعير الذي فيه عيب بأنه (لَحَمٍ على وُضَمْ)، أي أن فيه عيوباً كثيرة، أو أن بائعه يبرأ للمشتري من أي عيب يكون فيه، فلا يرجع إليه إذا وجد فيه عيباً لم يكن يعلمه فيه، وسمعت القاضي مرة وقد اختصم شخصان في بعير ادعى المشتري أنه معيب، فقال البائع: أنا قلت له يا شيخ: شرط تراه (لحمٍ على وضم)، فقال القاضي: عندك شهود انك قايل له: (لحمٍ على وضم)؟ قال نعم. ثم أحضر شهوده بذلك، فحكم القاضي له، ورد دعوى عدم معرفة العيب.

و(**الوضِيمة**) – بكسر الضاد ثم ياء ساكنة –: الشعبة الصغيرة من الوادي في مثل التلعة أو أكبر منها قليلاً، إذا سالت ومشى فيها السيل. جمعها: وضايم.

وسموا الساقي الكبير، وهو القناة التي يجري فيها ماء البئر إلى الزرع أو الشجر (**وضيمة**) إذا كانت كبيرة واسعة أكثر من المعتاد، تشبيهاً لها بوضيمة الوادي الذي يسيل.

و ط ر

(**وُطَر**) الحبل الذي يشد به الأشياء، وبخاصة إذا كان يريد وضعها على ظهر البعير لنقلها لمسافات يمكن أن تتعرض خلاله للحركة والتقلقل.

(**وطَرْت**) شيلي؛ أي: أوثقت ربط حملي.

يقول أحدهم: ومن عادتي اني (أوْطِرِه) بإسكان الطاء أي أشده بقوة.

وكثيراً ما يخصصون (الوطر) للعقد المضاعف، أو العقدة فوق عقدة، أو لشد الحبل بشيء قوي كعضادة الرحل من الخشب.

ومن المجاز (وطَرْنا) عيالنا على الصلاة: ألزمناهم بها، ووطرنا العامل على العمل الجيد: ألزمناه بالعمل الشاق.

وكذلك يأتون بالوطر مجازاً في التربية الحازمة الشديدة.

و ط س

(وَطَّسَ) الشخص صاحبه: وبّخَه توبيخاً شديداً، وأظهر معايبه. يوطسه، والمصدر: التَّوْطِيس.

و ع ى

(الوَعِي) – على وزان الرمي –: هو القيح والصديد، تقول: الجرح فيه (وعي)؛ أي فيه قيح.

ولازم أن الإنسان يبعد (الوعي) من الجرح قبل ما يطيب.

و(أوْعَى) الجرح: صار فيه (وعي)، وهو القيح.

ومن أصعب ما كنا نراه فيهم ونحن صغار مرض العيون الذي هو الرمد الربيعي، ويتولد منه قيح وصديد في العين المصابة، يقولون: ها العين فيها (وعي).

ولم يكن هناك أطباء، فكانوا يعالجون (الوعي) في العين بأن يشووا بصلة كبيرة في النار، ثم يفتحون وسطها ويلصقونها على العين، يقولون: إنها تمص الوعي؛ أي: تمتصه وتسحبه من داخل العين.

و ع ب

(الوعَبَةْ) في النخلة: مرض يصيب ساقها الذي هو أسفل من رأسها الذي فيه العبسان، ويكون فيه القنوان.

تبدو النخلة التي أصابتها الوعبة كالتي حُفرت بمنقار أو نحوه، إذ تجد (الوعبة) قد أحدثت فيها حفرة، يستطيع الإنسان أن يدخل ذراعه فيها إلى أقصى ما يستطيع.

وفي أحيان كثيرة تبقى الوعبة في النخلة، وتستمر النخلة في الإثمار، وأحياناً تقضي عليها.

و ع ك

(وعكة) الصخنة: شدة الحمى على الشخص، يقولون: فلان في (وعكة) الحمى؛ أي: في أشدها عليه.

و**(وعكة الحصبا)**، وهو مرض الحصبة: شدتها على الطفل المصاب بالحصبة.

وكذلك **(وعكة الجدري)**: أشد أيام المرض حدة على المريض.

و غ ر

(الواغرة): الحر الشديد في القيظ، ولكن لا تكون في القائلة في أكثر استعمالاتهم، إذ يقولون للحر الشديد: **(واغرة)**، إذا كان ذلك في غير وقت القائلة، التي هي شدة الحر في وسط النهار في القيظ.

و غ ق

(وَغّقَ) الطائر: إذا صَوَّت صوتاً فيه مَدٌّ بسبب الفزع أو نحوه.

يْوَغِّق، والاسم: التوغيق.

و ق ر

(وقِر) الحمار: وعاء من الخوص يوضع على ظهر الحمار، فيكون له خصمان، أي زاويتان: إحداهما من اليمين والأخرى من اليسار، يوضع حمل الحمار من رمل أو حصى أو طين أو غير ذلك فيهما.

وقد أوقر حماره: جعل عليه الوقر ملآن.

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي:

والاّ يقوم يتطّبّب بمراحه مع طاية داره
والاّي نسف (وقْرٍ) فوقه تقل خْمَارٍ مع حَمّاره

وجمع الوقر: (أوقار).

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي أيضاً في الجهل:

و(اوقارٍ) وزبلان خشول وطبايق وحدايج بْزُمّته وعراه
له كحةٍ تزعج كما قصف مدفع والى عطس تناطقن خْصاه

و(الوْقِري) — بإسكان الواو وكسر القاف والراء —: الراجل الذي يمشي على رجليه بعد أن كان ذا مركوب ورحل.

وأكثر ما تأتي كلمة (وْقرِي) للأشخاص الذي يهزمون في الحرب، فتؤخذ ركابهم وما كان معهم من متاع، ويفرون منهزمين على أقدامهم، ليس معهم مما يملكونه شيء.

يقال: الجيش الفلاني تقاتل مع الفلانيين وانهزموا وجوا اللي فيه (وْقِري).

وجمع (الوْقِري): وقارَى بفتح الراء.

وهي كذلك وردت في أشعار كثيرة لوصف المهزومين في الحروب.

قال العوني:

اقفتْ شرايدهم من المال خالين (وقاري) عَقْبَوْا جميع البلادين
خلوا نساهم والحلل والوراعين واطوابهم والترك هلكوا بالاقطار

وقال ابن حصيص في مدح الملك عبد العزيز آل سعود:

الشيخ ابو تركي كْعام العايل حِرٌ على ضده يدير الْحَوْم
ادْعَى(الْوِقارَى)ما يقاس خْسابها تمشي مصاليخ بْغَيْرِ هْدُوم

و ق ش

(الوِقَش) – بكسر الواو –: الجرب والقروح التي تنشأ عنه، والجرب كما هو معلوم يراد به الجرب الذي يصيب الإبل.

ولكن (الوِقْش) – أيضاً – يطلق على القروح التي تصيب الإنسان أيضاً، كالقروح الزهرية لمشابهتها للجرب.

ومن المجاز: «فلان فيه وقش»؛ أي: فيه عداوة باطنة للحاكم أو ولي الأمر.

و ق ص

(التَّوْقيص): التقتير، أو لنقل هو التدبير في أوقات الشدة والحاجة.

يقولون: من الأول فلان بخيل (يْوَقِّص) على عياله، مع أنه عنده دراهم يريدون أنه يقتر عليهم في النفقة مع وجود المال عنده، ولكنه يمنعه بخله من أن يوسع عليهم.

ومن الثاني قول رب الأسرة لزوجته: ترى الطعام شوي، ولا عندنا دراهم نشري كثير، لكن (وقصيه) على عيالك، وعلى بيتك؛ أي دبريه.

والمعنى في كلتا الحالتين هو الإنفاق القليل. وهو معنى التوقيص.

يريدون أنه يقتر عليهم في النفقة مع وجود المال عنده، ولكنه يمنعه بخله من أن يوسع عليهم.

ومن الثاني قول رب الأسرة لزوجته: ترى الطعام شوي، ولا عندنا دراهم نشري كثير، لكن (وقصيه) على عيالك، وعلى بيتك أي دبريه.

والمعنى في كلتا الحالتين هو الإنفاق القليل. وهو معنى التوقيص.

و ق ع

(الوَقْعة): الوجبة من الطعام، يقولون: فلان يحط للي يشغل عنده وقعتين؛ أي وجبتين من الطعام.

ومن المجاز: «فلان ما ياقع الذباب على خشمه».

ياقع: يقع. يقال في سريع الغضب الذي لا يصبر حتى على وقوع الذباب فوق أنفه.

ولا شك أن الصبر على وقوع الذباب على الأنف أمر مستغرب الآن، ولكن كان كثيراً في الأزمان التي نبت فيها هذا المثل وأشباهه قبل التطور الأخير الذي جعل لو قوع الذباب على أي موضع من الجسم أثراً مستقذراً، لا يحتمله أحد منهم.

و(**المُوقعة**): وبعضهم يقول: (**الميقعة**): هي إناء من الخشب يقدم بها الطعام المطبوخ، شبيهة بالصفحة، إلا أنها أكثر منها تقعيراً، وهي الجفنة في الفصحى التي ورد ذكرها في القرآن الكريم بصيغة الجمع ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ﴾.

سميت موقعة، أو ميقعة، لكون وجبة الطعام تقدم بها، والوجبة يسمونها (الوَقْعَة) كما سبق.

وفي المثل: «يا ميقعة عند الحضر لولا دقّيق الظهر». قاله أعرابي عمل في حرث الأرض عند فلاحين، فأوجعه الجزء الدقيق من ظهره، وأعجبه طعامهم الذي قدموه في (**ميقعة**). جمع الموقعه: (**مواقع**).

و(**يِقَع**) - بكسر الياء وفتح القاف -: أداة استثناء معناه (إلاّ)؛ أي إلا أن يكون الأمر كذلك، أو حتى يكون الأمر كذلك.

كأن يقول أحدهم: والله ما اخلي حقي عند فلان (يـِقَعْ) أموت وأخليه. يعني إلا أن أموت، أو حتى أموت.

وهي كاسم الفعل الذي لا يتصرف.

قال فالح الدويخ من الروسان من عتيبة في فرس:

حلفت انا ما اطلق رسنها ولا اسير **(يِقَـعْ) حـدانـا لـلـمـقـابـر يشـال**

والله مـا اخـذ في فـرسـك المخاسير **لـو قَـلّـطَـوْا لِـقْـحٍ وخِـلْـفٍ مـتـالي**

و ك ر

(الْوَكْر) للصينية ونحوها من الأواني: جزء منها متصل بها على هيئة المنصة الصغيرة المستديرة، تعتمد عليه الصينية إذا جعلت على الأرض.

والصينية الكبيرة (المُوَكّرَة) هي التي تكون كذلك، وأصل التسمية من تشبيه هذا الذي تكون عليه الصينية والصحن بوكر الطير الذي يراد به عندهم الصقر الذي تجعل له قاعدة خشبية، ترفعه عن الأرض تربط بها رجلاه، ويجعل على عينيه برقع؛ لكيلا يرى الطيور في السماء، فيتبعها وهي لا تستحق أن تصاد، أو لكيلا يهرب من صاحبه.

وتسمى أيضاً (المركابة)، كما تقدم في (ر ك ب).

قال العوني:

صارت دجاجة حَرَارٍ تطلب العلى		يركز لها(الوكر)يا سبحان قالبها

وقال مسعود عبد ابن هذال:

(ماكر) حرارٍ مايْوَكّر به الْبُوْم		أكُود العقاب الصيرمي والقطامي

وقبلها قال حميدان الشويعر:

كل من يبذل الجود في جلعد		مثل برقع الباشق وْصَقّرَه

برقعه يحسبه فرخ شيهانه		والخنا باطلٍ عاطلٍ (ماكره)

والباشق طائر تقدم ذكره في حرف الباء، والشيهانة: أنثى الصقر.

و ك ض

(الْوِكَيْظ): حائط النخل الصغير؛ أي: غير الواسع وغير كثير النخل. وهو بصيغة التصغير بفتح الكاف، ولا أعرف لفظه مُكَبّراً.

جمعه: وكيظات.

و ك ف

(وكَف) السقف: نزل منه ماء المطر؛ أي: تخلله وصار يقطر منه (ياكف)، فهو سطح واكف. واسم ذلك: الذي ينزل منه: الْواكِف. ومصدر وكف هو الوَكْف.

ومنه المثل: كلٌّ عليه من الزمان واكف. يضرب في التأسي بمصائب الآخرين.

وتروي العامة هنا قصة استغل أحدهم فيها هذا المثل، وهي أن رجلاً كان يتعشق فتاة، وفي ليلة ماطرة بعد يوم ماطر كانت السقوف فيها (تكف) من المطر، تسلل إلى مكان الفتاة ففزعت منه، وقالت له: من أنت؟. فقال: أنا واكف، يوهمها أن اسمه (واكف)، فصاحت بأهلها قائلة: عليَّ واكف، فكّوني من واكف. فقال أهلها: «كلٌّ عليه من الزمان واكف»، وتركوها، وكانوا يظنون أنها تعني الواكف الذي هو ماء المطر ينزل من السقف على من تحته، وكان عليهم – أيضاً – واكف من السقف.

و ل ب

(الوَلْب): الهم الشديد.

قال العوني:

(وَلْبٍ) بصندوق الضماير مْشاكين	ويش الْحَوَل؟ عِزّي لحالي بْحلّه

و(الوَلْبة): أنثى الذئب، مقلوب (لَبْوَه).

قال عبدالحسن الصالح في قناص قتل لبوة:

غيبة عينٍ من عبد الله	ابو محمد عطِيّ الله

وش سوّى (بالولبة) قبله	خَلّى مصرانه نِشّار

و ل ت

صنع (وْلايتي) أي غير مُقَلَّد. بمعنى أنه صناعة أصيلة غير مقلدة.

وقد عهدتهم في أول ما بدأت أميز يسألون عن الشيء المصنوع، أهو (وْلايتي) أم جاباني، يعتبرون آنذاك الصناعة اليابانية صناعة رديئة تعتمد على التقليد غير المتقن.

كأنما أصل الكلمة مأخوذة من كلمة (الولاية)، بمعنى مقر الحكومة التي تشرف على إتقان الصناعة.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرات:

رصاصهم مثل البَرَد حين يِنْهَلّ — (ولايتي) لَي ثار ما اخطاك أصابك

وان كان بك لى ثار ما تم الاجل — خَذْتَ ثمان سنين تنقل صوابك

فقوله: (ولايتي)، يريد أنه متقن الصنع لم يدخله التقليد المفسد.

و ل ش

(الوليشة) – بكسر الواو واللام –: الجيفة المنتنة. جمعها ولايش.

و ل غ

(ولَغ) السبع كالذئب واللبوة في الماء: شرب منه بلسانه، وهو شربها من الماء، فهي لا تمتص الماء امتصاصاً، وإنما ترفعه بألسنتها، وهذا هو الولوغ، وكذلك الكلب والهر.

ولغ الكلب من الماء واللبن، (يالغ)، فيه فهو والغ. مصدره: (الوَلْغ).

و(ميلغة) الكلب: الإناء الذي يوضع فيه اللبن أو نحوه للكلب ليشربه.

يضرب بها المثل في القذارة والنجاسة فيقولون: «كنه ميلغة كلب».

و ل ك

(تَوَلّكت) الشجرة في الأرض: ذهبت عروقها فيها، وكثرت حتى لا يخشى عليها أن تقلعها الريح، أو يعبث به الصبيان.

تتولك فهي متولكة، والاسم: التّولّك.

ومن المجاز: تولك فلان في البلدة الفلانية، إذا صار له فيها أهل ومال، بعد أن لم يكن له فيها شيء من ذلك.

و ل م

(الولام): الملائم المناسب، اشتهر عندهم من ذلك قولهم: (هَبٌّ الولام)، وهو الريح المناسبة للسفينة في البحر، التي تهب من جهة الخلف من السفينة فتدفعها إلى الجهة التي تريد الذهاب إليها، وهي عكس الريح التي تردّ السفينة عن قصدها.

أكثر شعراء العامية من ذكر (مهب الولام).

قال ابن جعيش:

ساعفتني يوم حظي مستقيم … طايبٍ كيفي وهَبّت لي (وْلام)

استقمت بطيب عيشٍ في نعيم … قادني حب الموده والغرام

وقال راكان بن حثلين في فرس له:

يا سابقي طالبك ولد الإمام … لا سامع قوله ولاني بْمِهديك

ان زانت الدنيا و(هب الولامِ) … تاتي معي الطرابيش تتليك

و**(المولمة)**: الغنيمة العاجلة، أصلها من الغنيمة التي أعدت وجهزت.

ومنه المثل: يفرح بالمولمه.

يضرب في انتهاز فرصة مواتية.

جمعها مولمات. قال حميدان الشويعر:

عدوك لو خلاك يَوْمٍ مخافة … فهو مسرجٍ (للمولمات) حْصَانْ

و ل و ل

(الولوال): الصياح المتكرر بسبب مصيبة، أو نازلة، أو جائحة.

وأكثر من يولول ويشتهر عنه ذلك النساء، فهي(تولول) في أعقاب الحروب والنكبات على من أصيبوا بذلك.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الشكوى:

**بهلول ما بي فطنة واعتباره		حرقان، قلبي حَرَّقتني ثمانيه**

**والهم والهوجاس به شبّ ناره		والويل و(الولوال) عَمّال مشقيه**

و ل ي

(**الوَلْي**) - بفتح الواو وإسكان اللام التي تكسر عند إمرار الكلام -: المطر الذي ينزل على الأرض أول مرة إذا لم يكن كثيراً جارفاً، فإن كان كذلك لم يسم (**ولياً**)، وإنما سمي سيلاً، أو مطراً جيداً.

تقول: الأرض الفلانية ما جاها سيل واجد، جاها (ولي) الله يتبّع له.

وهي أرض (**مالِيّه**) أصابها الولي.

قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعية:

**قالوا: ان السديريات (مَالِيّهْ)		رد بالعلم طِرقيٍّ كما جاني**

و م د

(**الوَمْد**) - بفتح الواو، وإسكان الميم -: شدة الحر مع رطوبة وركود هواء.

وأكثر ما يكون ذلك في السواحل البحرية، إذ يقف الهواء مع الرطوبة في الجو في بعض الأحيان، فيلقى الناس منه العناء في فصل القيظ.

تقول (اليوم وَمْد)، وجانا أمس (وَمْد) ضيق صدورنا.

و ن ى

فلان (**وِنِي**) - بكسر الواو والنون -: أي بطيء في أعماله، غير حازم في أموره.

و(**الوناة**): الأناة وعدم العجلة، ومنه المثل: «كل وناةٍ فيها خيره، إلاَّ وناة العرس والثمرة»؛ أي: كل تأنٍ فإنه خير، إلا التأني في العرس وجني الثمرة عند إدراكها.

وهو – أيضاً – (**واني**) أي: غير ناهض بما يراد منه، أو ما يحتاج إليه.

قال ابن عرفج يخاطب ابنه زيداً:

يا زيد، زاد الهمّ والحيل (واني)

ويش الْحَوَلْ يا زيد في خمسة اصطار

و(**الوِنية**) بكسر الواو كأنها منسوبة إلى (الْوَنَى): هي الناقة أو الفرس التي لا تستطيع أن تعانق الإبل القوية السليمة، أو لا تستطيع أن تجري كما تجري الخيل، وذلك لمرض فيها، أو لإصابة لحقت بها، أو لضعف فيها.

أكثر شعراء العامة من ذكر (**الونية**)، ومن مدح الشخص الذي يدافع عنها عند الهرب والانهزام في الحروب؛ لأنه يكون بدفاعه عنها معرضاً للهجوم عليه من أعدائه.

فقالوا: فلان (**زبن الونية**) أي ملجأها؛ لأنه الذي لا يفر ناجياً بنفسه، مهملاً غيره. جمع الونية: (**ونيّات**)، و(**ونايا**).

قال جهز بن شرار:

ما تخبره يا زبن تالي (الوِنيّات)	**اليا ورد ما تخبره بالمصادير**
لو انّ بيبان (الحرايم) مْخَلاّه	**والله فلا اقعد بين عوج الدواوير**

و و ي

من الكنايات السائرة عندهم: فلان (واوي)، إذا كان خبيث الفعل، ولكنه يستر ذلك، ويظهر الصلاح، وكثيراً ما كنا نسمعهم يسبون الشخص الذي يعتقدون أنه خبيث السريرة بقولهم: يا (واوي).

جمعه: وَاويَّة.

وهو اللفظ نفسه لوصف المرأة بذلك، إذ يقولون: فلانة (واويَّه)، مع أنهم قلما يصفون المرأة بهذه الصفة.

وأصله في (الواوي) الذي هو حيوان شبيه بالثعلب ومعروف بمكره وإفساده، مثلما أن الثعلب مشهور بذكائه وروغانه.

و هـ د ن

(توهدنت) الدابة: إذا عجزت عن القيام لهزال، أو ضيق مكان أو نحوه.

وتوهدن الرجل: لم يستطع النهوض إلى مايريد، وهذا مجاز.

ووهدتني؛ أي: جعلتني اتوهدن.

وَ**(وَهْدَنَ)** الرجل صاحبه: ضربه بشيء غير حاد، حتى جعله عاجزاً عن المقاومة متألماً دون أن يجرحه جروحاً ظاهرة، أو يكسر من عظامه شيئاً.

ربما كان أصلها **(وهن)**، والدال زائدة للمبالغة.

و هـ ط

(الوهطة): البقعة التي فيها شجر كثير، من (الوهط) وهو شجر شائك، بل خبيث الشوك، لا يكاد يسلم من شوكه من يمر بينه، أو يحاول أن يحتطب منه.

ومنه المثل: «فلان طاح في وهطه». لمن وقع في ورطة.

كثيراً ما يضربونه لمعاملة شخص سيئ، لم يكونوا يعرفون سوءه قبل المضي في معاملته التي يصعب التخلص منها.

قال عبد الله الصويان من أهل عنيزة:

**يا عنق ريم طالع الزول وانصاع		قناصها ياطا (الوَهَطْ) والنقيعِ**

والنقيع: نبت ذو شوك حاد وقوي، تقدم ذكره.

و هـ ف

فلان يأكل اللي (يوهف) أي: ما وصلت إليه يده.

ويقولون: «الى أوهفت ما (وهفت)، جاني فلان يطلب مني دراهم».

أي أنه يأتي في أية مناسبة يراها، وهذا معنى (أوْهفت) أي عرضت.

وبعضهم يقول: الى اوهف ما اوهف. فعل كذا.

و(**الميهاف**)، و(**الميهافة**): حد السهل من الوعر، يكون من يبقى فيه على خطر الانسياق للوعر، مثل الذي يقف بقرب بئر عميقة، أو حفرة معرضة للانهيار، أو على جانب جبل واقف، فإنه يقال له: على جال ميهاف، أو ميهافه، أو هو على مهيافة أو مهيافة.

و(**المهيافة**): حافة الجرف والهاوية كالبئر، وجانب السطح الذي ليس عليه حجى، أي: سترة، ولذلك يكون من يقرب منه معرضاً للسقوط والتدهور.

قال محمد العبد الله القاضي:

أجل عنك ما الدنيا الى عاهدَتْ تافي
لو زَخْرِفت لا بد يبقى لها قافي
تْوَرّيك باقبالٍ، وتبدي لك الرّضا
يوم اشمازّتْ جت على جرف (ميهاف)

وقال نمر بن عدوان في الوجد:

ما قيل قلبٍ مثل قلبي حَزينِ	**يا ناس كيف مَشْنوف بِشْنافْ**
به مثل سلك العنكبوت المِتينِ	**تومي به الغربي على كل(ميهاْف)**

و هـ م

(**الوَهَمُ**) – بفتح الهاء – هو الوباء. وبلد موهوم: موبوء.

ومكان وهيم – بكسر الواو والهاء –: فيه وباء.

وجمع الوَهَم: (وْهوم) بإسكان الواو.

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في الهجاء:

كنه علينا لِبَس خاتم سْليمان   الله يخصه بالوبا و(الوُهومِ)

و(الوهيم) من الرجال: الشجاع الفاتك الذي لا يكاد يعادله في شجاعته أحد من الفرسان.

وقد يسمى بالوهيم الرجل الجسيم القوي، الذي يفتك بمن يخاصمه عن طريق ضربه وطرحه في الأرض دون قتل.

قال سرور الأطرش من أهل الرس في المدح:

رفيقي في عصر مضى ما نسيته   ما عاش بالدنيا يْدقّ خسابْ

(وهِيمٍ) إلى من بالعيون تخازروا   شرير باللقوه، عطيب صواب

وقال ابن عرفج من شعراء بريدة في وصفها:

دارنا وبها نْدلل جارنا   جالها لمن جالها، وحْشٍ (وِهيمِ)

و هـ ن

(تَوَهّن) البعير: إذا تمرغ و لم يستطع النهوض حتى مات، وكثيراً ما يحصل له ذلك إذا ما كان في مكان فيه انخفاض، بحيث لم يستطع أن ينهض نفسه، وبخاصة إذا كان رأسه في المكان المنخفض.

ويقولون في الدعاء على الشخص الذي يقعد في الأرض تاركاً حاجة أهله. بقولهم: «الله يعطيه الوهان»، وهو عدم القدرة على النهوض من الأرض.

قال عبد الله بن محمد المسند من أهل بريدة:

انا عليل الجسم بالليل نَحّاب   هَجْسٍ وهاجوس، وثالث (وْهان)

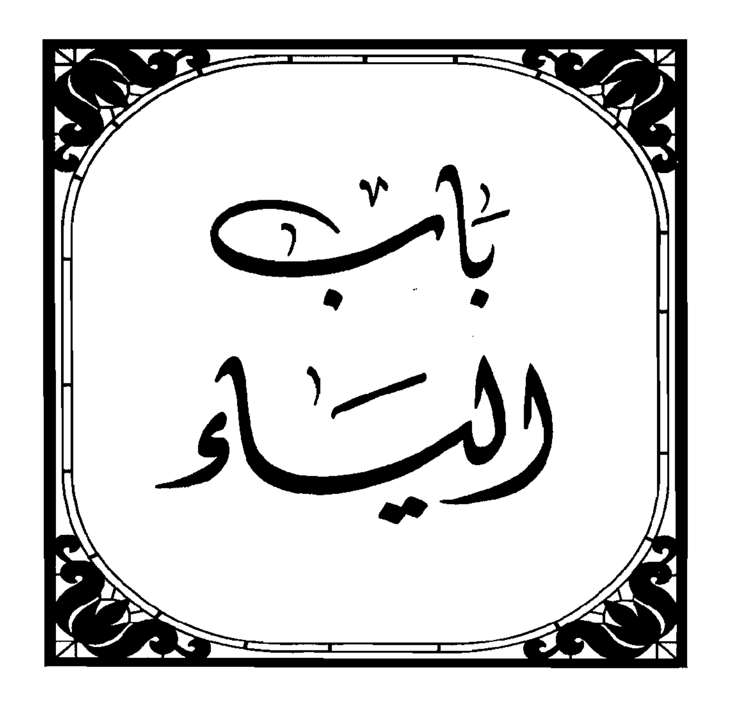
ونيت وَنّة من تداوى، ولا طاب   مستدخل جرحه، وسمه سقاني

و ي د

يقولون: فلان (وَيَّد) على العمل الفلاني؛ أي: استمر عليه دون انقطاع، وبأكثر من المعتاد، كقولهم: فلان مْوَيِّدٍ على الشغل، ما يخليه ابد؛ أي: هو مواصل له لا ينقطع.

وَيَّد يْوَيِّد، ولا أحِقُّ مصدره.

ومن استعمالاته: فلان مْوَيِّد على ضرب ولده؛ أي: مستمر عليه. وفلان مْوَيِّد على الأكل؛ أي: يواصل الأكل.


باب الياء

ي ر ا

(الْيرا) – بفتح الياء وتخفيف الراء –: القلم .

ربما كان أصل الكلمة (اليراع) التي هي القلم في الفصحى.

وكان عامتهم أسموا قلم الرصاص خاصة (قلم اليرا)، إلا أن هذه التسمية ماتت.

قال محمد العوني:

يا الله عوجوا بالركايب ارقابها ... ما دِمت عَجْلٍ واحترف باسبابها

هذاي دنّيت (الير) والسّجِلّه ... ومزاج زاجٍ يتضح بكتابها

وقال محمد بن مناور من أهل بريدة في الغزل:

يا ذْحَيم، اخذ قلب ظْبَيٍّ عَفَر ... وحالي براها بَري عود (اليرا)

اوجست صندوق الضمير انكسر ... وبغيت اكن السد مير انفَرى

ي ص غ

(يِصَغْ) – بكسر الياء وفتح الصاد ثم غين في آخره – معناها: ممنوع، أو غير مسموح به.

(يَصّغ) الحاكم كذا – بتشديد الصاد – أي أصدر أوامره بمنعه.

قال ابن دويرج في الغزل:

(يَصَّغْ) عليّ الحبيب قال: خلّ الزّعَل

يلزمك حمل الهوى من غير حقرانْيه

قلت: الله اقوى بهضتوني بشيل الوحَل

والله لولاك غالي ما انقل العانيه

واستعملها ابن سبيل بلفظ (صاغ) فقال:

يا الله يا عالم خفيات الاسرار ... يا عالِم ما يطرق المودماني

تفكّ حبل اللي من العام بوسار وتمحي مودة صاحبٍ كد براني
غِرْوٍ تسبب لى بحبس وتحيار علي (صاغ) ما تَعَدّى مكاني

ي ص ك

(يصَكْ): معناها: ممنوع .

وهي كلمة (يصغ) التي سبق ذكرها على أحد الألفاظ، وذلك أنها كلمة تركية دخلت في كلامهم، بعضهم يلفظها بالغين وبعضهم بالكاف.

وهي من الكلمات التي ماتت أو هي تحتضر، مع أنها كانت تقرع أسماعنا كثيراً عندما كنا أطفالاً، وذلك عندما كان الحاكم يصدر أوامره بمنع خروج شيء من البلاد، أو كان حكام البلدان المجاورة يفعلون ذلك، فلا يوجد في بلادنا لذلك السبب، وهي بكسر الياء وفتح الصاد ثم الكاف مخففة أي غير مشددة.

ي و خ

(يَوْخ) – بفتح الياء وإسكان الواو – معناها: ليس هناك شيء، أو لا يوجد، وهي (يوك) التركية، بمعنى لا، أو لا يوجد.

وقد ماتت هذه الكلمة، فلم يعد الجيل الجديد يذكرها.

قال ابن دويرج في درويش قرع بابه سائلاً، و لم يكن في بيت ابن دويرج أي شيء يعطي للسائل، بل كان مثل ذلك الدرويش في ذلك اليوم:

لقيت اليوم درويش يطق الباب عقله (يَوْخْ)
وهو لا تاهم أنه يوم طق الباب محتاج
انا واياه عريان تدربى له على مصلوخ
ولا ينلام، مسكين فجاه من الدهر فاجي

ي هـ ق

(الْيَهَق) – بفتح الهاء –: عشبة صحراوية، تنبت في الربيع، ويسميها بعضهم الجرجير البري، أو (جرجير الخلا)، وذلك لأنها قريبة الشبه بالجرجير الذي يزرع في البساتين، وبخاصة ما دام الجرجير المزروع صغيراً، كما أن لها طعم الجرجير ، ولذلك يأكلها الناس، إذا لم يجدوا النبات المأكول في العادة، مثل البسباس والذعلوق، ولها زهرة زرقاء.




فهرس المحتويات




www.moswarat.com

كشاف الأعلام

- ح -

- غ -



كشاف الأماكن

إصدارات دارة الملك عبدالعزيز

١ - **فهارس من كتاب عنوان المجد**، السيد أحمد مرسي، ١٣٩٥ هـ.

٢ - **لمع الشهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب**، تحقيق الشيخ عبدالرحمن آل الشيخ. ١٣٩٥ هـ.

٣ - **سلسلة قادة الجزيرة ـ قال الجد لأحفاده**، عبدالوهاب فتال. (د. ت)

٤ - **سعود الكبير ـ الإمام سعود بن عبدالعزيز**، عبدالوهاب فتال. (د. ت)

٥ - **عثمان بن عبدالرحمن المضايفي ـ عهد سعود الكبير**، عبدالوهاب فتال. (د. ت)

٦ - **الإمام القائد عبدالعزيز بن محمد بن سعود**، عبدالوهاب فتال. (د. ت)

٧ - **هذا هو كتاب سيرة الإمام الشيخ محمد عبدالوهاب**، أمين سعيد. ١٣٩٥ هـ.

٨ - **المرأة: كيف عاملها الإسلام**، الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ. (د. ت)

٩ - **الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز**، د. عبدالفتاح أبو علية. ١٣٩٦ هـ.

١٠ - **العرب بين الإرهاص والمعجزة**، محمد حسين زيدان. ١٣٩٧ هـ.

١١ - **بنو هلال بين الأسطورة والحقيقة**، محمد حسين زيدان. ١٣٩٧ هـ.

١٢ - **رحلات الأوروبيين إلى شبه الجزيرة العربية**، محمد حسين زيدان. ١٣٩٧ هـ.

١٣ - **الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز ودعوة التضامن الإسلامي**، مناع القطان. ١٣٩٦ هـ.

١٤ - **انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب**، محمد كمال جمعة. ١٣٩٧ هـ.

١٥ - **أضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه**، محمد إبراهيم رحمو. ١٣٩٨ هـ.

١٦ - **تاريخ الدولة السعودية**، أمين سعيد. ١٤٠١ هـ.

١٧ - **مكة في عصر ما قبل الإسلام**، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله. ١٣٩١ هـ.

١٨ - **الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية**، إبراهيم جمعة. ١٣٩٩ هـ.

١٩ - **الكتيب الإعلامي الأول للدارة**، دارة الملك عبدالعزيز، ١٣٩٩ هـ.

٢٠ - **محمد بن عثيمين**، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله. ١٣٩٩ هـ.

٢١ - **مثير الوجد في أنساب ملوك نجد**، راشد بن علي الحنبلي، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب. ١٣٩٩ هـ.

٢٢ - **دليل الدوريات بالمكتبة**، دارة الملك عبدالعزيز. ١٤٠٢ هـ.

٢٣ - **دليل الوثائق العربية**، دارة الملك عبد العزيز. (د. ت)

٢٤ - **دليل الوثائق التركية**، دارة الملك عبدالعزيز. (د. ت)

٢٥ - **القائمة الببليوغرافية المختارة من مكتبة دارة الملك عبدالعزيز عن الجزيرة العربية**، دارة الملك عبدالعزيز. ١٤٠١ هـ.

٢٦ - **دليل دارة الملك عبدالعزيز**، دارة الملك عبدالعزيز. ١٤٠٩ هـ.

٢٧ - **أعمال الحلقة الخامسة للمراكز المهتمة بالخليج**، دارة الملك عبدالعزيز. ١٤٠١ هـ.

٢٨ - **دراسات في الجغرافيا الاقتصادية**، د. أحمد رمضان شقلية. ١٤٠٢ هـ.

٢٩ - **الكتاب السنوي الأول:**

الأمانة العامة للمراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز. ١٤٠١هـ.

٣٠ - **نفح العود في دولة الشريف حمود**، عبدالرحمن بن أحمد البهكلي، تحقيق: أحمد العقيلي. (د. ت)

٣١ - **حالة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز**، رابح لطفي جمعة. ١٤٠٢ هـ.

٣٢ - **الملك فيصل والقضية الفلسطينية**، السيد عليوة. ١٤٠٢ هـ.

٣٣ - **علاقة ساحل عمان ببريطانيا**، عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم. ١٤٠٢ هـ.

٣٤ ـ **سياسة الأمن لحكومة الهند في الخليج العربي**، د. عبدالعزيز إبراهيم. ١٤٠٢ هـ.

٣٥ ـ **عنوان المجد في تاريخ نجد (ج١، ج٢)**، عثمان بن بشر، تحقيق: عبدالرحمن عبداللطيف آل الشيخ. ١٤٠٢ هـ.

٣٦ ـ **المرافي الطبيعية على الساحل السعودي الغربي**، د. محمد ابن أحمد الرويثي. ١٤٠٣ هـ.

٣٧ ـ **السكان وتنمية الموانئ السعودية على البحر الأحمر**، د. محمد بن أحمد الرويثي. ١٤٠٢ هـ.

٣٨ ـ **كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب**، لمؤلف مجهول، تحقيق: أ. د. عبدالله العثيمين. ١٤٠٣ هـ.

٣٩ ـ **النفوذ البرتغالي في الخليج العربي في القرن العاشر الهجري**، نوال حمزة الصيرفي (سلسلة الرسائل الجامعية ـ ١). ١٤٠٣ هـ.

٤٠ ـ **بلاد الحجاز منذ عهد الأشراف حتى سقوط الخلافة العباسية في بغداد**، سليمان بن عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية ـ ٢). ١٤٠٣ هـ.

٤١ ـ **العلاقات بين نجد والكويت ١٣١٩ ـ ١٣٤١ هـ**، خالد بن محمد السعدون (سلسلة الرسائل الجامعية ـ ٣). ١٤٠٣ هـ.

٤٢ ـ **السمات الحضارية في شعر الأعشى دراسة لغوية وحضارية**، زينب عبدالعزيز العمري (سلسلة الرسائل الجامعية ـ ٤). ١٤٠٣ هـ.

٤٣ ـ **الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر**، عبدالقدوس الأنصاري. ١٤٠٣ هـ.

٤٤ ـ **انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب**، محمد كمال جمعة. ١٤٠١ هـ. ط١.

٤٥ ـ **الصهيونية والقضية الفلسطينية في الكونغرس الأمريكي**، عاصم الدسوقي. ١٤٠٣ هـ.

٤٦ ـ **مكة في عصر ما قبل الإسلام**، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، ط٢، ١٤٠١ هـ.

٤٧ ـ **أضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه**، محمد إبراهيم رحمو. ١٤٠٢ هـ.

٤٨ ـ **نفح العود في دولة الشريف حمود**، عبدالرحمن بن أحمد ابن أحمد البهكلي، تحقيق: أحمد العقيلي. ط٢، ١٤٠٦ هـ.

٤٩ ـ **فهرس مكتبة الملك عبدالعزيز**، دارة الملك عبدالعزيز. ١٤١٢ هـ.

٥٠ ـ **أسرار لقاء الملك عبدالعزيز بالرئيس الأمريكي روزفلت**. د. أحمد بن حسين العقبي. (د. ت)

٥١ ـ **مرافق الحج والخدمات المدنية للحجاج في الأراضي المقدسة**، سليمان بن عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية ـ ٥). ١٤٠٨ هـ.

٥٢ ـ **الدعوة الإصلاحية في مواجهة التحديات**، عبدالله الحقيل. ١٤٠٤ هـ.

٥٣ ـ **وميض من سيرة الملك عبدالعزيز**، عبدالله الحقيل. ١٤٠٥ هـ.

٥٤ ـ **فيصل بن عبدالعزيز**، الشيخ مناع القطان. ١٣٩٦ هـ.

٥٥ ـ **رحلات الأوروبيين**، محمد حسين زيدان. ١٣٩٧ هـ.

٥٦ ـ **لوحة نسب آل سعود**، تصميم الدكتور إبراهيم جمعة. (د. ت)

٥٧ ـ **جداول تحويل السنين الهجرية الى ما يقابلها من التواريخ الميلادية**، رتبها د. إبراهيم جمعة. (د. ت)

٥٨ ـ **الكشاف التحليلي لمجلة الدارة**، دارة الملك عبدالعزيز. ١٤١٤ هـ.

٥٩ ـ **الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية ١٣٥٨ هـ/١٩٣٩م**، تأليف: إيجيرو ناكانو، ترجمة: سارة تاكا هاشي. ١٤١٦ هـ. ط١.

٦٠ ـ **الرحلات الملكية**، يوسف ياسين. ١٤١٦ هـ.

٦١ ـ **الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى**، مي بنت عبدالعزيز العيسى (سلسلة الرسائل الجامعية ـ ٦). ١٤١٧ هـ.

٦٢ ـ **مكتبة الملك عبدالعزيز الخاصة**، د. فهد بن عبدالله السماري. ١٤١٧ هـ.

٦٣ ـ **يوميات رحلة في الحجاز (١٣٤٨ هـ)**، تأليف: غلام رسول مهر، ترجمة: د. سمير عبدالحميد إبراهيم. ١٤١٧ هـ.

٦٤ ـ **معجم التراث (السلاح)**، سعد بن عبدالله الجنيدل. ١٤١٧ هـ.

٦٥ ـ **جدة خلال الفترة ١٢٨٦ ـ ١٣٢٦ هـ** (سلسلة الرسائل الجامعية ـ ٧).

دراسة تاريخية وحضارية في المصادر المعاصرة، صابرة بنت مؤمن إسماعيل. ١٤١٨ هـ.

٦٦ ـ **بحوث ندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٣ ـ ١٥ رجب ١٤١٧ ـ ١٤١٨ هـ**، دارة الملك عبدالعزيز. ١٤١٨ هـ.

٦٧ ـ **حوليات سوق حباشة**، أ. د. عبدالله محمد أبو داهش. ١٤١٨ هـ.

٦٨ ـ **مشروع مسح المصادر التاريخية**، دارة الملك عبدالعزيز. ١٤١٩ هـ.

٦٩ ـ **الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة ام القرى (ج١، ج٢)**، إسماعيل حسين أبو زعنونة. ١٤١٩ هـ.

٧٠ ـ **رحلة الربيع**، فؤاد شاكر. ١٤١٩ هـ.

٧١ ـ **فجر الرياض**، عبدالواحد محمد راغب. ١٤١٩ هـ.

٧٢ ـ **معجم مدينة الرياض**، خالد بن أحمد السليمان. ١٤١٩ هـ.

٧٣ ـ **الرحلة اليابانية الى الجزيرة العربية**، إيجيرو ناكانو، ترجمة: سارة تاكاهاشي. ط ٢، ١٤١٩ هـ.

٧٤ ـ **رحلة داخل الجزيرة العربية**، يوليوس أويتنج. ١٤١٩ هـ.

٧٥ ـ **الملك عبدالعزيز في مجلة الفتح**، د. فهد بن عبدالله السماري، ود. محمد بن عبدالرحمن الربيع. ١٤١٩ هـ.

٧٦ ـ **الملك ابن سعود والجزيرة العربية الناهضة**، د. فان در مولين. ١٤١٩ هـ.

٧٧ ـ **الرحلات الملكية**، يوسف ياسين. ط ٢، ١٤١٩ هـ.

٧٨ ـ **خصائص التراث العمراني في المملكة العربية السعودية**، د. محمد بن عبدالله النويصر. ١٤١٩ هـ.

٧٩ ـ **مختارات من الخطب الملكية (ج١، ج٢)**، دارة الملك عبدالعزيز. ١٤١٩ هـ.

٨٠ ـ **نساء شهيرات من نجد**، د. دلال بنت مخلد الحربي. ١٤١٩ هـ.

٨١ ـ **مثير الوجد في أنساب ملوك نجد**، راشد بن علي الحنبلي، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب. ط ٢، ١٤١٩ هـ.

٨٢ ـ **إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر**، تأليف: شعيب الدوسري، تحقيق: عبدالرحمن الرويشد، وأبي عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري. ١٤١٩ هـ.

٨٣ ـ **صفحات من تاريخ مكة المكرمة (ج١، ج٢)**، ك. سنوك هورخرونيه. ١٤١٩ هـ.

٨٤ ـ **لماذا أحببت ابن سعود؟**، محمد أمين التميمي. ١٤١٩ هـ.

٨٥ ـ **ديوان الملاحم العربية**، محمد شوقي الأيوبي. ١٤١٩ هـ.

٨٦ ـ **أصدقاء وذكريات انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م ـ ١٩٩٨م**، تحرير د. فهد ابن عبدالله السماري، جيل أ. روين. ج. ١٤١٩ هـ. ط١.

٨٧ ـ **الطريق الى الرياض**، دارة الملك عبدالعزيز. ١٤١٩ هـ.

٨٨ ـ **الرواد**، دارة الملك عبدالعزيز. ١٤١٩ هـ.

٨٩ ـ **الزيارة الملكية ـ الظهران ٢٨ صفر ـ ٥ ربيع الأول ١٣٦٦ هـ**، شركة أرامكو ـ لجنة المؤرخين. ١٤١٩ هـ.

٩٠ ـ **يوميات الرياض من مذكرات أحمد بن علي الكاظمي**، أحمد بن علي الكاظمي. ١٤١٩ هـ.

٩١ ـ **الملك عبدالعزيز في الصحافة العربية**، د. ناصر بن محمد الجهيمي. ١٤١٩ هـ.

٩٢ ـ **رحلة استكشافية في وسط الجزيرة العربية**، فيليب ليسبنز. ١٤١٩ هـ.

٩٣ ـ **جوانب من سياسة الملك عبدالعزيز تجاه القضايا العربية**، د. خيرية قاسمية. ١٤١٩ هـ.

٩٤ ـ **معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري**، سعد ابن جنيدل. ١٤١٩ هـ.

٩٥ ـ **الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية**، دارة الملك عبدالعزيز. ١٤١٩ هـ. ط١.

٩٦ ـ **المملكة العربية السعودية في مائة عام**، دارة الملك عبدالعزيز. ١٤١٩ هـ.

٩٧ ـ **عبدالعزيز (الكتاب المصور)**، دارة الملك عبدالعزيز. ١٤١٩ هـ.

٩٨ ـ **أصدقاء وذكريات انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م ـ ١٩٩٨م**، تحرير د. فهد بن عبدالله السماري، جيل أ. روين. ج. ط ٢، ١٤٢٠ هـ.

٩٩ ـ **الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى**، دارة الملك عبدالعزيز. ١٤٢٠ هـ.

١٠٠ ـ **الجزيرة العربية في الخرائط الأوروبية القديمة**، دارة الملك عبدالعزيز. ١٤٢١ هـ.

١٠١ ـ **بحوث ندوة الرحلات الى شبه الجزيرة العربية (٢٩ بحثاً)**، دارة الملك عبدالعزيز. ١٤٢١ هـ.

١٠٢ ـ **الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية**، دارة الملك عبدالعزيز. ١٤٢١ هـ. ط ٢.

١٠٣ ـ **سلسلة وثائق المملكة العربية السعودية وفلسطين**، دارة الملك عبدالعزيز. ١٤٢٢ هـ.

١٠٤ ـ **الملك عبدالعزيز في الإنتاج الفكري العربي المنشور في المتوية**، عبدالرحمن أحمد فراج. ١٤٢١ هـ.

١٠٥ ـ **مؤتمر فلسطين العربي البريطاني**، المؤتمر. ١٤٢٢ هـ.

١٠٦ ـ **رحلة الى بلاد العرب**، أحمد مبروك. ١٤٢١ هـ.

١٠٧ ـ **محاولات التدخل الروسي في الخليج العربي**، د. نادية بنت وليد الدوسري (سلسلة الرسائل الجامعية ـ ٨). ١٤٢٢ هـ.

١٠٨ ـ **مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ**، الشيخ حمد الجاسر. ١٤٢٢ هـ.

١٠٩ ـ **الجيش السعودي في فلسطين**، صالح جمال الحريري. ١٤٢٢ هـ.

١١٠ ـ **تاريخ البلاد السعودية في دليل الخليج**، جمع وتعليق الدكتور محمد بن سليمان الخضيري. ١٤٢٢ هـ.

١١١ ـ **اللجان الشعبية بالمملكة لمساعدة مجاهدي فلسطين**، عبدالرحيم محمود جاموس. ١٤٢٢ هـ.

١١٢ ـ **الدولة العيونية في البحرين ٤٦٩ ـ ٦٣٦ هـ/١٠٧٦ ـ ١٢٣٨م**، د. عبدالرحمن بن مديرس المديرس (سلسلة الرسائل الجامعية ـ ٩). ١٤٢٢ هـ.

١١٣ - **المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود/ دليل موجز بأبرز الإنجازات**، د. فهد بن عبدالله السماري، د. ناصر ابن محمد الجهيمي. ١٤٢٢ هـ.

١١٤ - Najd Before the Salafi Reform Movement د. عويضة ابن متيريك الجهني. ١٤٢٢ هـ.

١١٥ - Al-Yamama in the Early Islamic Era. د. عبدالله بن إبراهيم العسكر. ١٤٢٢ هـ.

١١٦ - **التحليق إلى البيت العتيق**، د. عبدالهادي التازي. (سلسلة كتاب الدارة-١). ١٤٢٢ هـ.

١١٧ - **الوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود**، دارة الملك عبدالعزيز ١٤٢٣ هـ.

١١٨ - **الإقناع، لطالب الانتفاع**، أبو النجا الحجاوي المقدسي، ١٤٢٣ هـ.

١١٩ - **جامع العلوم والحكم**، ابن رجب، ١٤٢٣ هـ.

١٢٠ - **خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود: خطب وكلمات**، دارة الملك عبدالعزيز ١٤٢٣ هـ.

١٢١ - **معجم ما ألف عن الحج**، عبدالعزيز بن راشد السنيدي، ١٤٢٣ هـ.

١٢٢ - **برنامج المحافظة على المواد التاريخية**، دارة الملك عبدالعزيز، مكتبة الكونغرس، ١٤٢٣ هـ.

١٢٣ - **مبادئ العناية بمواد المكتبة والتعامل معها**، جمع وتحرير إدوارد. ب. أدكوك، ترجمة د. عبد العزيز بن محمد المسفر، د. فؤاد حمد فرسوني، ١٤٢٣ هـ.

١٢٤ - **العلاقات السعودية المصرية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود**: بحوث ودراسات ألقيت في الندوة التي عقدتها دارة الملك عبد العزيز بالتعاون مع مؤسسة الأهرام، القاهرة (١٤٢٢/١٢/١ هـ)، دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٢ هـ.

١٢٥ - **علم القراءات**: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية، د. نبيل آل اسماعيل، ط٢، ١٤٢٣ هـ.

١٢٦ ـ **المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود / دليل موجز بأبرز الإنجازات**، د. فهد بن عبداللّه السماري، د. ناصر بن محمد الجهيمي ط٢، ١٤٢٣ هـ.

١٢٧ ـ **مستخلصات مجلة الدارة**، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣ هـ.

١٢٨ ـ **الزيارات الخارجية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود**، نايف بن علي السنيد الشراري، ١٤٢٣ هـ.

١٢٩ ـ **موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية (١٩٢٦-١٩٤٨ م) في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود**، د. حسان حلاق (سلسلة كتاب الدارة ـ ٢) ١٤٢٣ هـ.

١٣٠ ـ **جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود تجاه قضية فلسطين**، د. عبدالفتاح حسن أبو علية، ١٤٢٣ هـ.

١٣١ ـ **العلاقات السعودية اللبنانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود**، دارة الملك عبدالعزيز، الجامعة اللبنانية، ١٤٢٣ هـ.

١٣٢ ـ **كلمات قضت ـ معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدّارجة أو كادت، محمد بن ناصر العبودي**، ١٤٢٣ هـ.





ص. ب: ٢٩٤٥ ـ الرياض ١١٤٦١ ـ المملكة العربية السعودية ـ هاتف: ٤٠١١٩٩٩/ ٤٠٨١٦٣٦ فاكس: ٤٠١٣٥٩٧
P.O.Box: 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A. - Tel: 4011999/4081636 Fax: 4013597
البريد الإلكتروني: E-mail: info@darah.org.sa – موقع الإنترنت: www.darah.org.sa



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

هذا الكتاب

يحوي هذا المعجم مجموعة مختارة من الكلمات التي انقضى استعمالها أو كاد في وسط الجزيرة العربية مشفوعة بما يدل عليها من شواهد شعرية محلية وأمثال شعبية، وشيءٍ مما يروى بشأنها من وقائع وقصص وحكايات. وعلى الرغم من أن مادة المعجم قد استقيت من وسط الجزيرة العربية، إلا أن هذا لا يعني أن مادته مقصورة على أهل هذه المنطقة، بل تتعداها إلى مناطق أخرى من الجزيرة العربية وخارجها.

والدارة - وهي تقدم هذا الكتاب القيم - تؤكد رسالتها في نشر تراث هذه البلاد، وتعريف الأجيال به.



ردمك: ×-٢٩-٨٨٠-٩٩٦٠ مجموعة
١-٣١-٨٨٠-٩٩٦٠ (ج٢)

